

# لِسَانُ الْعَرَبِ

للإمام العلامة أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم  
ابن منظور الأفریقی المصری

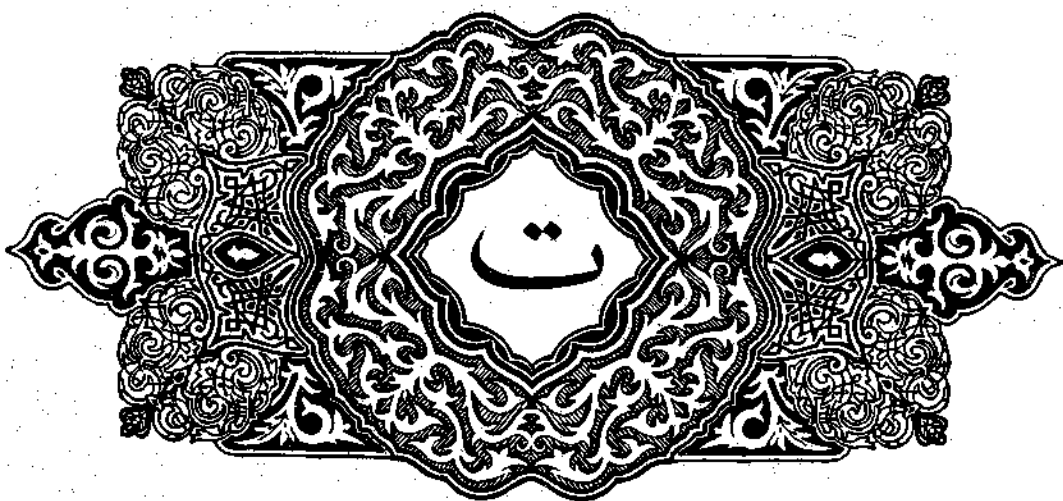


جديد بديف®  
jadidpdf.com

المجلد الثاني

دار صادر  
بيروت





أوت : أبو عمرو : الأوتة الشعر الذي على رأس  
الحرثاء .

أست : ترجعها الجوهري : قال أبو زيد : ما زال على  
أست الدهر مجنوناً أي لم يزال يُعرفُ بالجنون ،  
وهو مثلُ أَسّ الدهر ، وهو القديمُ ، فأبدلوا من  
إحدى السينين تاء ، كما قالوا للطنس "طنست" ، وأنشد  
لأبي نغميلة :

ما زال مُدّ كان على أستِ الدهر ،  
ذا حُسقٍ بَنَسِي ، وعَقْلٍ بَحْرِي

قال ابن بري : معنى بَحْرِي بَنَقَصُ . وقوله : على  
أستِ الدهر ، يريد ما قدّم من الدهر ؛ قال  
وقد وهم الجوهري في هذا الفصل ، بأن جعل أَسْتِ  
في فصل أَسْت ، وإنا حقه أن يذكره في فصل سَتِ  
وقد ذكره أيضاً هناك . قال : وهو الصحيح ، لأن  
هزمة أَسْتِ موصولة ، بإجاء ، وإذا كانت موصولة  
فهي زائدة ؛ قال : وقوله لهم أبدلوا من السين  
أَسْ التاء ، كما أبدلوا من السين تاء في قولهم "طنس"  
فقالوا "طنست" ، غلط لأنه كان يجب أن يقال فـ

### حرف التاء المثناة فوقها

التاء من الحروف المبهوسة ، وهي من الحروف  
الطبيعية ، والطاء والدال والتاء ، ثلاثة في حيز واحد .

### فصل الهزمة

أبت : أبتَ اليومُ بَأَبْتِ بَأَبْتِ أَبْتاً وأَبْتُوناً ،  
وَأَبْتِ ، بالكسر ، فهو أَبْتٌ وَأَبْتٌ وَأَبْتٌ :  
كله بمعنى اشتدَّ حرُّه وعَنَبه ، وسكنت رجه ؛  
قال رؤبة :

من سافعاتٍ وهَجِيرِ أَبْتِ

وهو يومُ "أَبْت" ، و ليلةُ "أَبْتة" ، وكذلك حَسَتْ ،  
وحَسَتْ ، ومَعَتْ ، ومَعَتْ : كل هذا في شدة  
الحرِّ ؛ وأنشد بيت رؤبة أيضاً . وأَبْتَةُ الغضبِ :  
شدُّه وسَوْرَتُه .

وتَأَبَّتِ الجَمْرُ : احتدَمَ .

أَت : أَتْ يَوْتُ أَتاً : عَنَبه بالكلام ، أو كَبَنَه  
بالجعة وعَلَبَه . ومِيتةٌ : مقيلةٌ .

أست ، بقطع الهززة ؛ قال : ونسب هذا القول إلى أبي زيد ولم يقله ، وإنما ذكر است الدهر مع أس الدهر ، لالتقاهما في المعنى لا غير ، والله أعلم .

أفت : أفتنه عن كذا كأفكه أي صرقه .

والإفت : الكريم من الإبل ، وكذلك الأثني . وقال أبو عمرو : الإفت الكريم . وقال ثعلب : الأفت ، بالفتح ، الناقة السريعة ، وهي التي تغلب الإبل على السير ؛ وأنشد لابن أحمر :

كانني لم أقتل عايج لأفتي ،  
تواوحي بعد هزتها الرسيما

وفي نسخة : الإفت ، بالكسر . التهذيب ، وقول الصاج :

إذا بنات الأرحسي الأفت

قال ابن الأعرابي : الأفت يعني الناقة التي عندها من الصبر والبقاء ما ليس عند غيرها ، كما قال ابن أحمر . وقال أبو عمرو : الإفت الكريم ؛ قال : كذا في نسخة قرئت على شمر :

إذا بنات الأرحسي الإفت

قال ابن الأعرابي : فلا أدري ، أمي لغة أو خطأ .

ألت : الألت : الخلف .

وألته يبين ألناً : شد عليه . وألت عليه : طلب منه حليفاً أو شهادة ، يقوم له بها . ورؤي عن عمر ، رضي الله عنه : أن رجلاً قال له : اتق الله يا أمير المؤمنين ، فسميها رجل ، فقال : أتألت على أمير المؤمنين ؟ فقال عمر : دفعه ، فلن يزالوا بخير

أ قوله « إذا بنات الخ » عزه كافي التكملة « عارن أمي غوله » بلث « والغول البعد ، بالهم فيها ، وألت المد في السير .

ما قالوها لنا ؛ قال ابن الأعرابي : معنى قوله أتألت أتخطه بذلك ؟ أتضع منه ؟ أتتقصه ؟ قال أبو منصور : وفيه وجه آخر ، وهو أنشبه بما أراد الرجل ، روي عن الأصمعي أنه قال : أتته يميناً يألته ألناً إذا أخلفه ، كأنه لما قال له : اتق الله ، فقد شدده بالله . تقول العرب : ألتك بالله لسا فعلت كذا ، معناه : شددتك بالله .

والألت : القسم ؛ يقال : إذا لم يعطيك حقك فقتله بالألت .

وقال أبو عمرو : الألتة البين السوس . والألتة : العطية الشقة .

وألته أيضاً : حبسه عن وجهه وصرقه مثل لاته يليت ، وهما لغتان ، حكاهما الزبيدي عن أبي عمرو ابن العلاء . وألته ماله وحقه يألته ألناً ، وألته ، وألته إياه : نقص . وفي التزويل العزيز : وما ألتناهم من عملهم من شيء . قال الفراء : الألت النقص ، وفيه لغة أخرى : وما لينا ، بكسر اللام ؛ وأنشد في الألت :

أبلغ بني ثعلب عني ، مغلغلة  
جهن الرسالة ، لا ألناً ولا كذبا

ألتنه عن وجهه أي حبسه . يقول : لا نقصان ولا زيادة . وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى : ولا تغمدوا سيوفكم عن أعدائكم ، فتولوا أفعالكم ؛ قال الفثي : أي تنقصوها ؛ يريد أنهم كانت لهم أفعال في الجهاد مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا هم تركوها ، وأغمدوا سيوفهم ، واختلقوا ، نقصوا أفعالهم ؛ يقال : لات يليت ، وألت يأل ، وبها نزل القرآن ، قال : ولم أسمع أو لت يولت ، إلا في هذا الحديث .



قال : وما أَلْتَنَاهُ من عملهم من شيء ؛ يجوز أن يكون من أَلْتَّ ، ومن أَلَات ، قال : ويكون أَلَاقَهُ يُلَيْثُهُ إذا صَرَفَهُ عن الشيء . والأَلْتُّ : البُهتان ؛ عن كراع .

وَأَلَيْتُ : موضع ؛ قال كثير عزة :

بِرَوْضَةِ أَلَيْتٍ وَقِصْرِ خَنَاسِي

قال ابن سيده : وهذا البناء عزيز ، أو معدوم ، إلا ما حكاه أبو زيد من قولهم : عليه سَكِينَةٌ .

أَمْتٌ : أَمْتُ الشَّيْءِ بَأَمْتِهِ أَمْنًا ، وَأَمْتُهُ قَدْرُهُ وَحَزْرُهُ . ويقال : كم أَمْتٌ ما يَنْتَكُ وبين الكوفة ؟ أي قَدْرُهُ . وَأَمْتُ الْقَوْمِ أَمْنُهُمْ أَمْنًا إِذَا حَزَرَتْهُمْ . وَأَمْتُ الْمَاءِ أَمْنًا إِذَا قَدَّرَتْ ما بينك وبينه ؛ قال رؤبة :

فِي بَلَدَةٍ بَيْنَا بَهَا الْحَرِيْتُ ،  
رَأَيْ الْأَدِلَاءَ بَهَا تَنْثِيْتُ ،  
أَبْنَاهُ مِنْهَا مَاوَاهَا الْمَأْمُوتُ

المَأْمُوتُ : المَعْرُورُ . والحَرِيْتُ : الدَّلِيلُ الحَادِقُ . والتَنْثِيْتُ : التَّنْقِرُقُ ، وَعَنَى بِهِ هُنَا الْمُخْتَلِفُ .

الصَّحاحُ : وَأَمْتُ الشَّيْءِ أَمْنًا قَصْدُهُ وَقَدْرُهُ ؛ يُقَالُ : هُوَ إِلَى أَجَلٍ مَأْمُوتٍ أَي مَوْفُوتٍ . ويقال : أَمْتٌ يَا فُلَانُ ، هَذَا لِي ، كَمْ هُوَ ؟ أَي أَحْزَرُهُ كَمْ هُوَ ؟ وَغَدَ أَمْتُهُ أَمْتٌ أَمْنًا .

وَالْأَمْتُ : الْمَكَانُ الْمَرْقُوعُ .

وَشَيْءٌ مَأْمُوتٌ : مَعْرُوفٌ .

وَالْأَمْتُ : الْإِنْخِفَاضُ ، وَالْإِرْتِفَاعُ ، وَالْإِخْتِلَافُ فِي الشَّيْءِ .

وَأَمْتٌ بِالشَّرِّ : أَبِينُ بِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةُ :

يُؤُوبُ أَوْثُو الْحَاجَاتِ مِنْهُ ، إِذَا بَدَا  
إِلَى طَلِبِ الْأَتْوَابِ ، غَيْرُ مَوْمِتٍ

وَالْأَمْتُ : الطَّرِيقَةُ الْحَسَنَةُ . وَالْأَمْتُ : الْعَوَجُ . قَالَ سَيِّبُوه : وَقَالُوا أَمْتٌ فِي الْحَجَرِ لَا فِيكَ أَي لَيْسَ كُنْ الْأَمْتُ فِي الْحَبَارَةِ لَا فِيكَ ؛ وَمَعْنَاهُ : أَبْقَاكَ اللَّهُ بَعْدَ قَتْلِهِ الْحَبَارَةَ ، وَهِيَ مَا يَوْصَفُ بِالْخُلُودِ وَالْبَقَاءِ ، أَلَا تَرَاهُ كَيْفَ قَالَ :

مَا أَنْعَمَ الْعَيْشُ إِلَيَّ أَنْ الْفَتَى حَجَرَهُ ،  
تَنْتَبُو الْحَوَادِثُ عَنْهُ ، وَهُوَ مَلْسُومٌ

وَرَفَعُوهُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَاجٍ عَلَى الْفِعْلِ ، وَصَارَ كَقَوْلِكَ التَّثْرَابُ لَهُ ، وَحَسَنُ الْإِبْتِدَاءِ بِالنَّكْرَةِ ، لِأَنَّهُ فِي قُوَّةِ الدَّعَاءِ . وَالْأَمْتُ : الرَّوَاقِي الصَّغَارُ . وَالْأَمْتُ : التَّنْكَ ؛ وَكَذَلِكَ عَبَّرَ عَنْهُ نَعْلَبُ . وَالْأَمْتُ : التَّنْكَ ، وَهِيَ التَّلَالُ الصَّغَارُ . وَالْأَمْتُ : الْوَهْدَةُ بَيْنَ كُلِّ تَشْتَرَيْنِ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : لَا تَرَى فِيهَا عَوَجًا وَلَا أَمْنًا أَي لَا انْخِفَاضَ فِيهَا ، وَلَا إِرْتِفَاعَ . قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَمْتُ التَّنْكَ مِنْ الْأَرْضِ مَا ارْتَفَعَ ، وَيُقَالُ تَسَائِيلُ الْأَوْدِيَةِ مَا تَسْقُلُ . وَالْأَمْتُ : تَخْلُخُلُ الْقُرَى إِذَا لَمْ تُحْكَمْ أَفْرَاطُهَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : قَدْ مَلَأَ الْقَرْيَةَ مَلَأً لَا أَمْتٌ فِيهَا أَيْ لَيْسَ فِيهَا اسْتِرْخَافٌ مِنْ شِدَّةِ امْتِلَائِهَا . وَيُقَالُ : سِرٌّ سِيرًا لَا أَمْتٌ فِيهِ أَي لَا كَصَفِّ فِيهِ ، وَلَا وَهْنٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَمْتُ وَهْدَةٌ بَيْنَ تَشْتَرَيْنِ . وَالْأَمْتُ الْعَيْبُ فِي الْقَمِّ وَالتَّوْبِ وَالْجَبْرِ . وَالْأَمْتُ : أَرْصُوبٌ تَصُبُّ فِي الْقَرْيَةِ حَتَّى تَنْتَشِي ، وَلَا تَبْلُغَهَا فَيَكُونُ بَعْضُهَا أَشْرَفَ مِنْ بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ إِمَامَاتٌ وَأَمُوتٌ . وَحَكَى نَعْلَبُ : لَيْسَ فِي الْحَجَرِ أَمْتٌ أَي لَيْسَ فِيهَا تَنْكَ أَنَّهُ حَرَامٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ

يَبَيْتُهُ ، وَبَيْتُهُ بَيْتًا ، وَأَبَتْهُ : قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا ؛ قَالَ :

قَبَبْتُ حَيْالَ الْوَصْلِ ، بَيْنِي وَبَيْنَهَا ،  
أَرْبُ ظُهُورِ السَّاعِدِينَ ، عَدَوْرُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ : بَيْتُهُ يَبَيْتُهُ قَالَ : وَهَذَا شَادٌّ لِأَنَّ بَابَ الْمُضَاعَفِ ، إِذَا كَانَ يَفْعُلُ مِنْهُ مَكْسُورًا ، لَا يَجِيءُ مُتَعَدِّيًّا إِلَّا أَحْرَفَ مُعَدَّودَةً ، وَهِيَ بَيْتُهُ يَبَيْتُهُ وَبَيْتُهُ ، وَعَلَتْهُ فِي الشَّرْبِ يَعْطُهُ وَيَعْطُهُ ، وَتَمَّ الْحَدِيثُ يَبَيْتُهُ وَبَيْتُهُ ، وَشَدَّه يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ ، وَحَبَّه يَحِبُّهُ ؛ قَالَ : وَهَذِهِ وَحْدَهَا عَلَى لَفٍّ وَاحِدَةٍ . قَالَ : وَلَمَّا سَهَّلَ تَعَدِّيَ هَذِهِ الْأَحْرَفُ إِلَى الْمَفْعُولِ اسْتَرَكَ الضَّمَّ وَالْكَسْرَ فِيهِنَّ ؛ وَبَيْتُهُ تَبَيَّنَتْ : شُدَّه لِلْبَالِغَةِ ، وَبَتْ هُوَ يَبَيْتُهُ وَبَيْتُهُ بَيْتًا وَأَبَتْ .

وَقَوْلُهُمْ : تَصَدَّقَ فُلَانٌ حَقْدَةً بِنَاتًا وَبَيْتَةً بَيْتَةً إِذَا قَطَعَهَا الْمُتَصَدِّقُ بِهَا مِنْ مَالِهِ ، فَهِيَ بَائِنَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا ، قَدْ انْقَطَعَتْ مِنْهُ ؛ وَفِي النِّهَايَةِ : حَقْدَةُ بَيْتَةٍ أَيْ مُنْقَطِعَةٍ عَنِ الْإِمْلَاقِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَذْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ الْبَيْتَةَ .

الْبَيْتُ : أَبَتْ فُلَانٌ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ أَيْ طَلَّقَهَا طَلَّاقًا بَائِنًا ، وَالْمُجَاوِزُ مِنْهُ الْإِبْنَاتُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قَوْلُ الْبَيْتِ فِي الْإِبْنَاتِ وَالْبَيْتُ مُوَافِقُ قَوْلِ أَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْإِبْنَاتَ مُجَاوِزًا ، وَجَعَلَ الْبَيْتَ لَازِمًا ، وَكِلَاهُمَا مُتَعَدٍّ ؛ وَيُقَالُ : بَتْ فُلَانٌ طَلَّاقَ امْرَأَتِهِ ، بَغِيرَ أَلْفٍ ، وَأَبَتْهُ بِالْأَلْفِ ، وَقَدْ طَلَّقَهَا الْبَيْتَةَ .

وَيُقَالُ : الطَّلِيقَةُ الْوَاحِدَةُ تَبَيْتُ وَتَبَيْتُ أَيْ تَقْطَعُ عَصَةَ النِّكَاحِ ، إِذَا انْقَضَتْ الْعِدَّةُ . وَطَلَّقَهَا ثَلَاثًا بَيْتَةً وَبَيْنَاتًا أَيْ قَطْعًا لَا عَوْدَ فِيهَا ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَرَمَ ، فَلَا أَمْتُ فِيهَا ، وَأَنَا أَنْتُمْ عَنْ السُّكْرِ وَالْمُسْكَرِ ؛ لَا أَمْتُ فِيهَا أَيْ لَا تَغِيبُ فِيهَا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا سَكَّ فِيهَا ، وَلَا اِدْتِيَابُ أَنَّهُ مِنْ تَنْزِيلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ وَقِيلَ لِلشَّكِّ وَمَا يُرْتَابُ فِيهِ : أَمْتُ ؛ لِأَنَّ الْأَمْتَ الْحَزْرُ وَالتَّقْدِيرُ ، وَيَدْخُلُهَا الظَّنُّ وَالشَّكُّ ؛ وَقَوْلُ ابْنِ جَابِرٍ أَنَّهُ شَرٌّ وَلَا أَمْتُ فِي جُحَلٍ ، لِبَالِي سَاعَفَتْ بِهَا الدَّارُ ، إِلَّا أَنَّ جُحَلًا إِلَى بُخْلٍ

قَالَ : لَا أَمْتُ فِيهَا أَيْ لَا غَيْبُ فِيهَا . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْحَرَمَ ، فَلَا أَمْتُ فِيهَا ، مَعْنَاهُ غَيْرُ مَعْنَى مَا فِي الْبَيْتِ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا هَوَادَةَ فِيهِ وَلَا لَيْنَ ، وَلَكِنَّهُ شَدَّه فِي تَحْرِيمِهَا ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَرَتْ سَيْرًا لَا أَمْتُ فِيهِ أَيْ لَا وَهْنُ فِيهِ وَلَا ضَعْفٌ ؛ وَجَاوِزٌ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى أَنَّهُ حَرَّمَهَا تَحْرِيمًا لَا سَكَّ فِيهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَمْتِ بِمَعْنَى الْحَزْرِ ، وَالتَّقْدِيرِ ، لِأَنَّ الشَّكَّ يَدْخُلُهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ : مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْنِيهِ مِنْ أَمْتٍ

أَيْ مِنْ قُتُورٍ وَاسْتِرْخَاءٍ .

قَتَّ : الْأَنِيتُ : الْأَنِيبُ ؛ أَنْتَ بَائِنٌ أَيْنًا ، كُنَّاتٌ ، وَسِبْأِي ذَكَرَهُ فِي مَوْضِعِهِ .  
أَبُو عَمْرٍو : رَجُلٌ مَأْثُوتٌ ، وَقَدْ أَنْتَ النَّاسُ بِأَنْتُونَهُ إِذَا حَسَدَوْهُ ، فَهُوَ مَأْثُوتٌ ، وَأَنِيتُ أَيْ تَحْسُودٌ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

فَعْلُ الْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ

قَتَّ : الْبَتْ : الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ .

يُقَالُ : بَيْتُ الْحَبْلِ قَانَبْتُ . ابْنُ سَيِّدٍ : بَتْ الشَّيْءُ

الحديث : طلقها ثلاثاً بِنْتٌ أي قاطعة . وفي الحديث : لا تَبَيْتَ الْمَبْنُوتَةَ إِلَّا فِي بَيْتِهَا ، هِيَ الْمَطْلُوعَةُ طَلَقاً بَائِناً .

ولا أَفْعَلَهُ الْبِنْتُ : كَانَ هَ قَطَعَ فِعْلُهُ . قال سيوطي : وقالوا قَعَدَ الْبِنْتُ مصدرٌ مُؤَكَّدٌ ، ولا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ . ويقال : لا أَفْعَلَهُ بِنْتٌ ، ولا أَفْعَلَهُ الْبِنْتُ ، لكلٍّ أَمْرٌ لَا رَجْعَةَ فِيهِ ؛ وَنَصَبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ . قال ابن بري : مذهب سيوطي وأصحابه أَنَّ الْبِنْتَ لَا تَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةُ الْبِنْتِ لَا غَيْرُ ، وَإِنَّمَا أَجَازَ تَنْكِيرُهُ الْفَرَاءَ وَحْدَهُ ، وَهُوَ كُوفِيٌّ .

وقال الخليل بن أحمد : الْأُمُورُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْحَاءٍ ، يَعْنِي عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : شَيْءٌ يَكُونُ الْبِنْتُ ، وَشَيْءٌ لَا يَكُونُ الْبِنْتُ ، وَشَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ . فَأَمَّا مَا لَا يَكُونُ ، فَمَا مَضَى مِنَ الدَّهْرِ لَا يَرْجِعُ ؛ وَأَمَّا مَا يَكُونُ الْبِنْتُ ، فَالْقِيَامَةُ تَكُونُ لَا تَحَالَةَ ؛ وَأَمَّا شَيْءٌ قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا يَكُونُ ، فَبِئْسَ قَدْ يَبْرُضُ وَقَدْ يَصْبَحُ .

وَبَتَّ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ بِنْتًا ، وَأَبَتَّ : قَطَعَهُ .

وسكرانٌ ما يَبْتُ كَلَامًا أَي ما يُبَيِّتُهُ . وفي المعجم : سكرانٌ ما يَبْتُ كَلَامًا ، وما يَبْتُ ، وما يَبْتُ أَي ما يَقْطَعُهُ . وسكرانٌ باتٌ : مُنْقَطِعٌ عَنِ الْعَمَلِ بِالسُّكْرِ ؛ هَذِهِ عَنْ أَبِي خَنِيْفَةَ الْأَصْمَعِيِّ : سكرانٌ ما يَبْتُ أَي ما يَقْطَعُ أَمْرًا ؛ وَكَانَ يَنْكُرُ يَبْتُ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : هَذَا لَفْظَانِ ، يَقَالُ بَتَّتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ ، وَأَبَتَّتْ عَلَيْهِ أَي قَطَعَتْهُ .

وفي الحديث : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَبْتُ الصِّيَامَ مِنَ اللَّيْلِ ؛ وَذَلِكَ مِنَ الْجَزْمِ وَالْقَطْعِ بِالْبَيَّةِ ؛ وَمَعْنَاهُ : لَا صِيَامَ لِمَنْ لَمْ يَنْتَهِ قَبْلَ النَّجْوَى ، فَيَجْزُمُهُ وَيَقْطَعُهُ مِنَ الْوَقْتِ الَّذِي لَا صَوْمَ فِيهِ ، وَهُوَ اللَّيْلُ ؛ وَأَصْلُهُ

مِنَ الْبَتِّ الْقَطْعُ ؛ يَقَالُ : بَتَّ الْحَاكِمُ الْقَضَاءَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا قَطَعَهُ وَفَصَلَّهُ ، وَسُمِّيَتْ الْبِنْتُ بِنْتًا لِأَنَّهَا تَفْصِلُ بَيْنَ الْفِطْرِ وَالصَّوْمِ . وفي الحديث : أَبَتُوا نِكَاحَ هَذِهِ النِّسَاءِ أَيِ اقْطَعُوا الْأَمْرَ فِيهِ وَأَحْكَمُوهُ بِشَرَائِطِهِ ، وَهُوَ تَعْرِيفُ بِالنَّهْيِ عَنِ نِكَاحِ الْمُشْتَبَةِ ، لِأَنَّهُ نِكَاحٌ غَيْرُ مَبْنُوتٍ ، مُقَدَّرٌ بِمَدَّةٍ . وفي حديث جُوَيْرِيَةَ ، فِي صَبْحِ مُسْلِمٍ أَحْسِبُهُ قَالَ جُوَيْرِيَةَ أَوِ الْبِنْتُ ؛ قَالَ : كَانَ سَلَا فِي أَسْهَاءِ ، فَقَالَ : أَحْسِبُهُ جُوَيْرِيَةَ ، ثُمَّ اسْتَدْرَكَ فَقَالَ : أَوَأُنْتُ أَيِ اقْطَعُ أَنَّهُ قَالَ جُوَيْرِيَةَ ، أَحْسِبُ وَأُظَنُّ .

وَأَبَتَّ بَيْنَهُ : أَمْنَاهَا .

وَبَتَّتْ هِيَ : وَجِبَتْ ، تَبَّتْ بَنُوتًا ، وَهِيَ بَيْنُ بَائَةٍ .

وَحَلَفَ عَلَى ذَلِكَ مِمَّنْ بَتَّ ، وَبِنْتًا ، وَبَنَاتًا وَكُلُّ ذَلِكَ مِنَ الْقَطْعِ ؛ وَيَقَالُ : أَعْطَيْتُهُ هَذِهِ الْقِطْعَةَ بِنْتًا بَنَلًا . وَالْبِنْتُ اسْتِغْنَاهَا مِنَ الْقَطْعِ غَيْرُ أَنَّهُ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَخْضِي لَا رَجْعَةَ فِيهِ وَلَا التَّوَادُّ . وَأُنْتُ الرَّجُلُ يُعِيرُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَا ثَبِيَّتَهُ حَتَّى يَنْطَوِّهَ السَّيْرُ ؛ وَالْمَنْطَوُّ : الْجِلْدُ فِي السَّيْرِ .

وَالْإِنْتِائَاتُ : الْإِنْطِاعُ .

وَرَجُلٌ مُنْبَتٌ أَي مُنْقَطِعٌ بِهِ . وَأَبَتَّ بِعِيرِهِ قَطَعَهُ بِالسَّيْرِ . وَالمُنْبَتُّ فِي حَدِيثِ الَّذِي أَنْعَبَ دَابَّتَهُ حَتَّى عَطِبَ ظَهْرُهُ ، فَبَقِيَ مُنْقَطِعًا بِهِ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ فِي سَفَرِهِ ، وَعَطِيتَ راحِلَتَهُ : صَارَ مُنْبَتًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُطَرِّفٍ : إِذَا الْمُنْبَتُّ لَا أَرْضًا قَطَعَ ، وَلَا ظَهْرًا أَبْقَى .

غَيْرُهُ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا انْقَطَعَ بِهِ فِي سَفَرِهِ .

وَعَطِيتْ وَاحِلَتَه: قد انبَتَ من البت القطع، وهو مطاوع بَتْ؛ يقال: بَتَّه وأبَتَّه، يريد أنه بقي في طريقه عاجزاً عن مقصده، ولم يقض وطَّره، وقد أعطِبَ ظَهْرَه. الكسائي: انبَتَ الرجل انبِتَاناً إذا انقطع ماء ظَهْرِهِ؛ وأُنشد:

لقد وَجَدْتُ رُوثِيَّةً من الكِبَرِ،  
عند القيام، وانبِتَاناً في السَّحَرِ

وَبَتَّ عليه الشهادة، وأبَتَّها: قطع عليه بها، وأزَمه إيلها.

وفلانٌ على بَنَاتٍ أمره إذا أشرف عليه؛ قال الرازي: وحاجة كنتُ على بَنَاتِيَا

والبات: المهزول الذي لا يقدر أن يقوم. وقد بَتَّ بَيْتٌ بَثُوتاً. ويقال للأحقق المهزول: هو بات. وأحسقُ بات: شديدُ الحسق. قال الأزهري: الذي حَقَطْنَاهُ عن الثقاتِ أحسَقُ ثابٌ من الثَّبابِ، وهو الحَسَارُ، كما قالوا أحسَقُ خامِرٌ، دابرٌ، دابرٌ.

وقال الليث: يقال انقطع فلانٌ عن فلانٍ، فانبَتَّ حَبْلُهُ عنه أي انقطع وصاله وانقبض؛ وأُنشد:

فَعَلَّ في جُسَمٍ، وانبَتَّ مُنْقِضاً  
مَجْبَلُهُ، من ذَوِي العُرِّ الغَطَاوِفِ

ابن سيده: والبت كساءٌ غليظٌ، مُهْلَهْلٌ، مُرَبَّعٌ، أَخْضَرٌ؛ وقيل: هو من وَبَرٍ وَصُوفٍ، والجمع أَبَتٌ وِبِتَاتٌ. التهذيب: البت ضربٌ من الطيَالِيسِ، يسي السَّاجُ، مُرَبَّعٌ، غليظٌ، أخضرٌ، والجمع: البَثُوتُ. الجوهري: البت الطيِّلسانُ من خَزَرٍ ونحوه؛ وقال في كِساءٍ من صُوفٍ:

مَنْ كَانَ ذَا بَتٍّ، فهذا بَتِّي

مَقْبِطٌ، مُصَبِّفٌ، مُشْتَبِيٌّ،  
تَخَذَتْهُ من نَعَبَاتٍ سِتٍّ

والبَتِّي الذي يَعْمَلُهُ أو يَبِيعُهُ، والبَنَاتُ مثله. وفي حديث دار الندوة وتشاورهم في أمر النبي، صلى الله عليه وسلم: فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل عليه بَتٌّ أي كساءٌ غليظٌ مُرَبَّعٌ، وقيل: طيِّلسانٌ من خَزَرٍ.

وفي حديث عليٍّ، عليه السلام: أن طائفة جاءت إليه، فقال لَقَنْتُهم بَنَتْنَهُمُ أي أعطيهم البَثُوتَ. وفي حديث الحسن، عليه السلام: أبن الذين طَرَحُوا الحَزُونَ والخَيْرَاتِ، وَلَيْسُوا البَثُوتُ وَالشَّرَاتِ؟ وفي حديث سُفْيَانَ: أُحْدِ قَلْبِي بين بَثُوتٍ وَعَبَاءٍ. والبَنَاتُ: متاعُ الليث. وفي حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه كَتَبَ لِحَارِثَةَ بْنِ قَطَنٍ وَمَنْ بَدُوْمَةِ المَجْدَلِ من كَلْبٍ: إن لنا الضاحية من البَعْلِ، ولكم الضامنة من الشَّعْلِ، لا يُحْظَرُ عَلَيْكُمُ الثَّباتُ، ولا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ البَنَاتِ؛ قال أبو عبيد: لا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ عَشْرُ البَنَاتِ، يعني المتاع ليس عليه زكاة، بما لا يكون للتجارة. والبَنَاتُ: الزادُ والجهازُ، والجمع أِبَتَّةٌ؛ قال ابن مَجْلٍ في البَنَاتِ الزَّادِ:

أَسَأَقَكَ رَكْبٌ ذُو بَنَاتٍ، وَنِسْوَةٌ  
يَكْرِمانَ، يُغْبِقُنَ السَّوْبِقَ المَقْدُودَا

وَبَثُوتُهُ: زَوْدُهُ. وَثَبَّتْ: تَوَوَّدَتْ. وَنَشَعَ: ويقال: ما له بَنَاتٌ أي ما له زادٌ؛ وأُنشد:

وَبَأْتِيكَ بِالْأَنْبَاءِ مَنْ لَمْ تَبْعَ لَهُ  
بَنَاتًا، وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْفَتَ مَوْعِدِ

وهو كقول:

وَبَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَوَوَّدِ

أبو زيد : طَلَحَنَ بِالرَّحَى سَرَوًا ، وهو الذي  
يَنْدَهَبُ بِالرَّحَى عَنْ مِيقَةٍ ، وَبَتًّا ، ابْتَدَأَ إِدَارَتَهَا  
عَنْ يَسَارِهِ ، وَأَنْشَدَ :

وَنَطَحَنَ بِالرَّحَى سَرَوًا وَبَتًّا ،  
وَلَوْ شَغَطَى الْمَغَارِلَ ، مَا عَيْنَا

بخت : الْبَحْتُ : الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ : عَرَفَنِي  
بِحُجَّتْ ، وَأَعْرَافِي بِحُجَّتْ ، وَعَرِيَّةٌ بِحُجَّةٍ ، كَقَوْلِكَ  
نَحْضٌ . وَخَمْرٌ بِحُجَّتْ ، وَخُمُورٌ بِحُجَّةٍ ، وَالتَّذْكِيرُ  
بِحُجَّتْ . الْجَوْهَرِيُّ : عَرَفِي حُجَّتْ أَي نَحْضٌ ،  
وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ ؛ وَإِنْ سَلَّتْ  
قَلْتُ : امْرَأَةٌ عَرِيَّةٌ بِحُجَّةٍ ، وَتَلَبَّتْ ، وَجَمَعَتْ ؛  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَا يَتَى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يَحْضُرُ .  
وَأَكَلَ الْخُبْزَ بِحُجَّتْ : بَغِيرَ أَذْمٍ . وَأَكَلَ اللَّحْمَ بِحُجَّتْ :  
بَغِيرَ خُبْزٍ ؛ وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَجِيٍّ : كُلُّ مَا أُكِلَ  
وَحْدَهُ ، مِمَّا يُؤْذَمُ ، فَهُوَ بِحُجَّتْ ، وَكَذَلِكَ الْأَذْمُ  
دُونَ الْخُبْزِ . وَالْبَحْتُ : الضَّرْفُ . وَشَرَابٌ بِحُجَّتْ :  
غَيْرُ مَزْجُوجٍ .

وَقَدْ بَحِجَّتْ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ ، أَي صَارَ بِحُجَّتًا .

وَيُقَالُ : بَرَدَ بَحِجَّتْ لَحْتٌ أَي شَدِيدٌ .

وَيُقَالُ : بَايَحَتَ فُلَانٌ الْقِتَالَ إِذَا صَدَّقَ الْقِتَالَ  
وَجَدَهُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : الْبَرَاكَةُ مُبَايَحَةُ الْقِتَالِ .

وَبَايَحَتَهُ الْوُدُّ أَي خَالَصَهُ ؛ ابْنُ سِيدَةَ : وَبَايَحَتَهُ الْوُدُّ ،  
أَخْلَصَهُ لَهُ . وَبَايَحَتِ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : كَاشَفَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : اخْتَضَبَ عَمْرٌ بِالْحِثَاءِ بِحُجَّتًا ؛  
الْبَحْتُ : الْخَالِصُ الَّذِي لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ . وَفِي  
حَدِيثِ عَمْرِو ، وَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ  
عُتْبَالِهِ مِنْ كُورَةٍ ، ذَكَرَ فِيهَا غَلَاةَ الْعَسَلِ ،  
وَكُرَّةَ الْمَسْلُوبِينَ مُبَايَحَةَ الْمَاءِ أَي شَرِبَهُ بِحُجَّتًا ،

غَيْرُ مَزْجُوجٍ بِمَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ بِذَلِكَ  
لِيَكُونَ أَقْوَى لَهُمْ .

بجوت : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : كَذَبٌ حَبِيرَةٌ وَبِغَرِيَّةٌ  
وَحَبِيرَةٌ أَي خَالِصٌ مُجَرَّدٌ ، لَا يَسْتَوْهِي شَيْءٌ .

بخت : الْبُخْتُ وَالْبُخْتِيَّةُ : تَخْيِيلٌ فِي الْعَرِيَّةِ ، أَصْبَحِي  
مُعَرَّبٌ ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْحُرَاسِيَّةُ ، تَنْتَجِ مِنْ  
بَيْنِ عَرِيَّةٍ وَقَالِجٍ ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : إِنْ الْبُخْتُ  
عَرَفِي ؛ وَبُنَشْدُ لَابِنِ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ :

لَبَنَ الْبُخْتِ فِي قِصَاعِ الْحَلَنْجِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِثْنَادُهُ لَبَنَ الْبُخْتِ ، بِنَصَبِ  
النُّونِ ؛ وَالْأَيَّاتُ يَدَّحُّ بِهَا مُضْعَبُ بْنُ الزَّيْبِرِ :

إِنْ يَعْشُ مُضْعَبٌ ، فَإِنَّا بَخْتِيرُ ،

قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا تَرْجِي

يَهَبُ الْأَلْفَ وَالْجُبُولَ ، وَيَسْفِي

لَبَنَ الْبُخْتِ ، فِي قِصَاعِ الْحَلَنْجِ

الوَاحِدُ : الْبُخْتِيُّ ؛ جَسَلٌ بُخْتِيٌّ ، وَفَاقَةٌ بُخْتِيَّةٌ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : فَأَتَنِي بِسَادِقٍ قَدْ مَرَّقَ بُخْتِيَّةً ؛  
الْبُخْتِيَّةُ : الْأَتَى مِنَ الْجِبَالِ الْبُخْتِ ، وَهِيَ جِبَالُ  
طَوَالِ الْأَعْنَاقِ ، وَيُجْمَعُ عَلَى بُخْتٍ وَبُخَاتٍ ؛  
وَقِيلَ : الْجَمْعُ بَخَاتِي ، غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ وَلَوْ أَنَّ تَخَفَّ  
الْيَاءَ ، فَتَقُولُ الْبَخَاتِي ، وَالْأَثَافِي ، وَالْمَهَارِي . وَأَمَّا  
مَسَاحِدِي وَمَدَائِنِي ، فَصُرُوفَانِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ فِيهَا  
غَيْرُ ثَابِتَةٍ فِي الْوَاحِدِ ، كَمَا تَصْرَفُ الْمَهَالِبَةُ  
وَالْمَسَامِيَةُ إِذَا أُدْخِلَتْ عَلَيْهَا هَاءُ النِّسْبِ ؛ وَيُقَالُ لِلَّذِي  
يَقْتَنِيهَا وَيُسْتَعْمِلُهَا : الْبَخَاتُ ؛ وَقِيلَ فِي جَمْعِهَا :  
بَخَاتِي وَبَخَاتٍ . وَالْبُخْتُ : الْجَدُّ ، مَعْرُوفٌ ،  
فَارِسِيٌّ ، وَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا

أدري أعربي هو أم لا ؟

ورجل بجيت : ذو جدٍ ؛ قال ابن دريد : ولا أحسبها فصحة .

والمبهور : المجذود .

بوت : البُرْتُ والبَرْتُ : الفأس ، يمانية ؛ وكل ما قطع به الشجر : بَرْتُ . والبَرْتُ ، والبُرْتُ ، والبُرْتُ : الرجل الذليل ، والجمع أبرت .  
والبُرْتُ ، بلغة اليمن : السكر الطبرزد .  
قال شمر : يقال للسكر الطبرزد ميوت وميوت ، بفتح الراء ، مشددة .

أبو عبيد : البيرت المستوي من الأرض ؛ وقال ابن سيده : البيرت في شعر روبة فعليت ، من البير ، قال : وليس هذا موضعه .

الأصمعي : يقال للذليل الحاذق البُرت والبيرت ؛ وقاله ابن الأعرابي أيضاً ، رواه عنه أبو العباس ؛ قال الأعشى يصف جملة :

أدأبته بمأه مجهولة ،

لا يهتدي برت بها أن يقصدا

يصف قفراً قطعته ، لا يهتدي به دليل إلى قصد الطريق ؛ قال ومثله قول روبة :

تنبو بإصغاء الدليل البُرت

وقال شمر : هو البيرت والحيرت .

والبرقة : الحداقة بالأمر .

وأبرت إذا حذق صناعة ما .

والبيرت : مكان معروف ، كثير الرمل ؛ وقال

شمر : يقال الحزن والبيرت أرضان بناحية

البصرة ، ويقال البيرت الحدة المستوية ؛ وأنشد :

بريت أرضي ، بعدها يريت

وقال الليث : البيرت أمم اشتق من البرقة ، فكأنما سكنت الباء فصارت الباء ناة لازمة كأنها أصلية ؛ كما قالوا عثريت ، والأصل عثرية .

أبو عمرو : برت الرجل إذا تحبّر ، وبرت ، بالباء ، إذا تئعم تئعماً واسعاً .

والبيرتنى : الشيء الخلق .

والمبرتنى : القصير المختال في جلسته وركبته المنتصب ، فإذا كان ذلك فيه ، فكان يجتله في فعالة وسودده ، فهو السيد . والمبرتنى أيضاً : الغضبان

الذي لا ينظر إلى أحد . والمبرتنى : المستعبد للأمر . وابرتنى للأمر : تهيأ . أبو زيد : ابرتنيت للأمر ابرتناء إذا استعبدت له ، ملحق بافعلنك

يباء . الليثاني : ابرتنى فلان علينا يبرتنى إذا اندرأ علينا .

وبيروت : موضع .

برهت : برهوت : وادٍ معروف ، قيل هو محضر موت . وفي حديث علي ، عليه السلام : شرُّ بئر في الأرض برهوت ، هي ، بفتح الباء والراء ، بئر عيقة

محضر موت ، لا يستطيع النزول إلى قعرها . ويقال : برهوت ، بضم الباء وسكون الراء ، فتكون تأوها على الأول زائدة ، وعلى الثاني أصلية .

قال ابن الأثير : أخرجه الهروي عن علي ، عليه السلام ، وأخرجه الطبراني في المعجم ، عن ابن عباس ، عن سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .

بست : البست من السير كالبست .

والبُستان : الحديقة .

وبُست : مدينة بخراسان ، والله أعلم .

بغت : البغت والبغنة : الفجأة ، وهو أن يفجأك الشيء . وفي التنازل العزيز : ولتأيتهم بغنة أي

فجأة؛ قال يزيد بن حبة الثقفي:

ولكنهم مانوا، ولم أذر، بغتة،  
وأفطع شي، حين يفجؤك البغت

وقد بغتة الأمر يبعثه بغتاً: فجئته.

وباغته مباغتة وبغاتاً: فاجأه. وقوله عز وجل:  
فأخذناهم بغتة أي فجأة.

والمباغتة: المفاجأة.

ونكرر ذكر البغته في الحديث. ولقيته بغتة  
أي فجأة؛ ويقال: لست آمن من بغفات  
العدو أي فجائته.

والباغوت، أعجمي معرب؛ عيد للنصارى. وفي  
حديث صلح نصارى الشام: ولا يظنهم روا باغوتاً؛  
قال ابن الأثير: كذا رواه بعضهم، وقد روي  
باغوتاً، بالعين المهملة والثاء المثناة، وسيأتي ذكره.  
والباغوت: اسم موضع؛ قال النابغة:

لست توى حولها شغصاً، وراكبها  
ثشوان، في جوق الباغوت، تحمور

بكت: بكته يبكته بكناً، وبكته: خربه  
بالسيف والعصا ونحوهما. والشكيت: كالشفرع  
والشغيف. الليث: بكته بالعصا شكيتاً،  
وبالسيف ونحوه؛ وقال غيره: بكته شكيتاً إذا  
قرعه بالعدل تقريباً. وفي الحديث: أنه أتني  
يشارب، فقال: بكثوه؛ الشكيت: الشفرع  
والثوب، يقال له: يا فاسق، أما استعيت؟  
أما أتيت الله؟ قال المروزي: ويكون بالبد  
وبالعصا ونحوه.

وبكته بالجمعة أي غلبه. وبكته يبكته بكناً،  
وبكته: كلاهما استقبله بما يكره.

الأصمعي: الشكيت والبغت أن يستقبل الرجل

بما يكره. وقيل في تفسير قوله تعالى: وإذا  
الموتودة سئلت بأي ذنب قتلت؟ تسأل  
شكيتاً لوأيدها.

بلت: البلت: القطع.

بَلَتَ الشيء بِلْتَهُ بِلْتَهُ، بالفتح، بَلْتاً: قطعته.  
زعم أهل اللغة أنه مقلوب من بَلَّه، وليس كذلك  
لوجود المصدر؛ قال الشنفرى:

كان لما في الأرض نسياً تقصه  
على أمها، وإن تحدتكَ بَلَّتْ

أي بَلَّتْ الكلام بما يعتريها من البهر. والبَلَّتْ،  
بالتعريك: الانقطاع. وقيل: بَلَّتْ، في  
بيت الشنفرى، تفصيل الكلام؛ وقال الجوهري:  
أي تنقطع حياء؛ قال: ومن رواه بَلَّتْ، بالكسر،  
يعني تنقطع وتفصيل ولا تطول.  
وانبَلَّت الرجل: انقطع في كل خير وشر.

وبَلَّت الرجل بِلَّتْ، وبَلَّت، بالكسر، وأبَلَّت:  
انقطع من الكلام فلم يتكلم، وبَلَّت بِلَّتْ  
إذا لم يتحرك وسكت، وقيل: بَلَّت الحياة  
الكلام إذا قطعته، قال، وقوله: وإن تحدتكَ  
بَلَّتْ أي ينقطع كلامها من شغرها.

أبو عمرو: البليت الرجل الزميت؛ والبليت:  
الفصيح الذي يبلت الناس أي يقطعهم؛ وقيل:  
البليت من الرجال: البين الفصيح، اللبيب،  
الأريب؛ قال الشاعر:

ألا أرى ذا الضعفة الميئنا  
المستطار قلبه، المستعوتا

قوله: «يكه بالفتح» الذي في الفاموس والصاح أن التمدي  
من لب ضرب واللازم من يلى فرح وصر.

الْبَلَّتْ طَائِرٌ مُخْتَرَقُ الرِّيشِ ، إِذَا وَقَعَتْ رِبْشَةٌ  
منه في الطير أضرقتَه .

بَلَت : أبو عمرو : بَلَّتَ فلانٌ عن فلانٍ تَبَيُّناً  
إِذَا اسْتَعْبَرَ عَنْهُ ، فَهُوَ مُبَلَّتٌ ، إِذَا أَكْثَرَ السَّوَالِ  
عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحْتُ ذَا بَغْيٍ ، وَذَا تَعَبُورٍ ،  
مُبَلَّتًا عَنْ تَسَابَاتِ الْحَرِيشِ ،  
وعن مقال الكاذب المرفقش

بَلَت : بَلَّتَ الرَّجُلُ يَبْهَتُهُ بَهْتًا ، وَبَهْتًا ، وَبُهْتَانًا ،  
فَهُوَ بَهَاتٌ أَيْ قَالَ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَفْعَلْ ، فَهُوَ مَبْهُوتٌ .  
وَبَهْتُهُ بَهْتًا : أَخَذَهُ بَغْتَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ :  
بَلْ نَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ :  
سُبِّي الْحَسَاةَ وَابْهَتِي عَلَيْهَا

فَلَمَّا عَلَى مَقْعَةٍ ، لَا يُقَالُ بَهَتْ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا الْكَلَامُ  
بَهْتًا ، وَالْبَهْتَةُ الْبُهْتَانُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : زَعَمَ  
الْجَوْهَرِيُّ أَنَّ عَلَى فِي الْبَيْتِ مَقْعَةٌ أَيْ زَائِدَةٌ ؛ قَالَ :  
لَمَّا عَدَى ابْنُهُ بَعْلَى ، لِأَنَّهُ بِمَعْنَى اقْتَرَى عَلَيْهَا .  
وَالْبُهْتَانُ : اقْتِرَاءٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ : وَلَا يَأْتِينَ  
بِهِنَّ ابْنُ يَفْتَرِيهِ ؛ قَالَ : وَمِثْلُهُ بَمَا عَدَى بِجَرْفِ  
الْجَرْ ، حَمَلًا عَلَى مَعْنَى فِعْلٍ يُقَارَبُهُ بِالْمَعْنَى ، قَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ : فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ؛  
تَقْدِيرُهُ : يَخْتَرِجُونَ عَنْ أَمْرِهِ ، لِأَنَّ الْمُخَالَفَةَ خُرُوجٌ  
عَنِ الطَّاعَةِ . قَالَ : وَيَجِبُ عَلَى قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ أَنَّ  
تَجْعَلُ عَنْ فِي الْآيَةِ زَائِدَةٌ ، كَمَا جَعَلَ عَلَى فِي الْبَيْتِ  
زَائِدَةٌ ، وَعَنْ وَعَلَى لَيْسَا بِمَا يَزَادُ كَالْبَاءِ .  
وَبَاهَتُهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِأَمْرٍ يَقْدِرُ بِهِ ، وَهُوَ مِنْهُ بِرِيءٌ ،

بِشَاهِلِ الْعَبَسِيِّ الْيَلْبِثَا ،  
الصَّكِيكَ ، الْمَسِيمِ ، الزَّمِيثَا

الْمَسِيمُ : الْأَخْمَقُ . وَالْعَبَسِيُّ : السَّيِّدُ الْكَرِيمُ .  
وَالْمَسْمُوتُ : الَّذِي لَا يَنْتَبِعُ . وَالْمَسِيمُ : السَّخِيءُ .  
وَالزَّمِيثُ : الْحَلِيمُ . وَالصَّكُوكُ وَالصَّكِيكَ :  
الصَّيَّانُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهُوَ الْأَهْوَجُ الشَّدِيدُ ،  
وَعَبْرُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ بَأْنِهِ النَّثَامُ ، وَأَنْشَدَ :

وَصَاحِبٍ ، صَاحِبَتُهُ ، زَمِيثٍ  
مَيْسِنٍ فِي قَوْلِهِ ، ثَلِيثٍ  
لَيْسَ عَلَى الزَّادِ مِثْنِيَّتٌ

قَالَ : وَكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وَإِنْ كَانَ الضَّدَّانِ فِي التَّصْرِيفِ .  
وَتَبَيَّنَ لَهُ بَلَّتًا أَيْ قَطْعًا ؛ أَرَادَ قَاطِعًا ، فَوَضَعَ  
الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ الصِّفَةِ .

وَيُقَالُ : لَئِنْ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا ، لَيَكُونَنَّ  
بَلَّتَةً بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِذَا أَوْعَدَهُ بِالْجُرْأَنِ ؛ وَكَذَلِكَ  
بَلَّتُهُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ بَعْدًا .  
أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ أَبْلَتْهُ مِمَّنَّا إِذَا أَحْلَفْتَهُ ، وَالْفِعْلُ  
بَلَّتَ بَلَّتًا . وَأَصْبَرْتُهُ أَيْ أَحْلَفْتُهُ ، وَقَدْ صَبَرَ  
مِمَّنَّا ، قَالَ : وَأَبْلَتْهُ أَنَا مِمَّنَّا أَيْ حَلَفْتُ لَهُ . قَالَ  
الشَّافِعِيُّ : وَإِنْ تَحَدَّثْتُكَ قَبْلْتَ أَيْ تَوَجَّزَ .  
وَالْبَلَّتُ : الْمَهْرُ الْمَضُونُ ، حَسِيرَةٌ . وَمَهْرٌ  
مُبَلَّتٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ قَالَ :

وَمَا زُوِّجْتُ إِلَّا بِمَهْرٍ مُبَلَّتٍ

أَيْ مَضُونٌ ، بَلْفَةٌ حَسِيرَةٌ . وَفِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ ، عَلَى  
نَبِيْنَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ : احْمُرُوا الطَّيْرَ ،  
إِلَّا الشَّنْفَاءَ وَالزَّنْفَاءَ ، وَالْبَلَّتُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

قَوْلُهُ «إِلَّا الشَّنْفَاءَ» هِيَ الَّتِي تَرَقُّ فَرَاخُهَا ، وَالزَّنْفَاءُ الْغَامِذَةُ  
عَلَى الْبَيْتِ . اهـ . كَلِمَةٌ .

قَوْلُهُ «وَابْهَتِي عَلَيْهَا» قَالَ الصَّاعِقَانِي فِي التَّكْمَلَةِ : هُوَ ضَعِيفٌ  
وَعَرِيفٌ ، وَالرَّوَايَةُ وَاسْتَهْتِي عَلَيْهَا ، بِالنُّونِ مِنَ النَّهْيِ وَهُوَ الصَّوْتُ اهـ .



لا يعلمه فَبَهِتَتْ منه ، والامم البُهتانُ .

وَبَهِتَ الرجلُ أَبَهِتَهُ بُهْتًا إذا قابله بالكذب . وقوله عز وجل : أَنَا خُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا مُبِينًا ؛ أي مُبَاهِتِينَ آمَنِينَ . قال أبو إسحق : البُهتانُ الباطلُ الذي يُتَعَيَّرُ من بُطْلَانِهِ ، وهو من البَهِتِ التَّحْيِيرِ ، والألف والنون زائدتان ، وبُهْتَانًا موضعُ المصدر ، وهو حال ؛ المعنى : أَنَا خُذُونَهُ مُبَاهِتِينَ وَآمَنِينَ ؟

وَبَهِتَ فلانٌ فلانًا إذا كَذَّبَ عليه ، وَبَهِتَ وَبُهِتَ إذا تَحَيَّرَ . وقوله عز وجل : ولا يَأْتِيَنَّ بُهْتَانًا بِغَيْرِ نَبَأٍ ؛ أي لا يَأْتِيَنَّ بولدٍ عن معارضة من غير أزواجهن ، فَيَنْسُبُهُ إلى الزوج ، فإن ذلك بُهْتَانٌ وَفِرْيَةٌ ؛ ويقال : كانت المرأة تَلْتَقِطُهُ فَتَكْتَبُهَا . وقال الزجاج في قوله : بل تأتِيهم بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ ؛ قال : تَحْيِرُهُمْ حينَ تَفْجَأُهُمُ بَغْتَةً .

والبَهِوتُ : المُبَاهِتُ ، والجمع بُهْتٌ وَبَهْوَةٌ ؛ قال ابن سيده : وعندِي أَن بُهْوًا جمعُ بَاهِتٍ ، لا جمعُ بَهْوَةٍ ، لأن فاعِلًا ما يجمع على 'فُعُول' ، وليس 'فُعُول' ما يُصْنَعُ عليه . قال : فأما ما حكاه أبو عبيد ، من أن عَذُوبًا جمعُ عَذُوبٍ فَتَلْطَفُ ، إنما هو جمع عَذِيبٍ ، فأما عَذُوبٌ ، فجمعه عَذُوبٌ .

والبَهِتُ والبَهِيتَةُ : الكَذِبُ . وفي حديث الغيبة : وإن لم يكن فيه ما تقول ، فقد بَهِتَ أي كَذَبْتَ وافْتَرَيْتَ عليه . وفي حديث ابن سلام في ذكر اليهود : أنهم قومٌ بُهْتٌ ؛ قال ابن الأثير : هو جمع بَهْوَةٍ ، من بناء المبالغة في البَهِتِ ، مثل صَبُورٍ وَصَبِيرٍ ، ثم يسكن تخفيفًا .

والبَهِتُ : الانقطاعُ والحيرةُ . رأى شيئًا فَبَهِتَ : يَنْظُرُ نَظْرَ الْمُتَعَجِّبِ ؛ وأُنشد :

أَنَّ رَأَيْتَ هَامِسِي كَالطَّلَسِ ،

ظَلِمْتُ تَوَمِينِي بِقَوْلِ بُهْتٍ ؟

وقد بَهِتَ وَبَهِتَ وَبُهِتَ الحَصَمُ : اسْتَوَلَتْ عليه الحِجَةُ . وفي التَّنْزِيلِ العزيز : فَبَهِتَ الَّذِي كَفَرَ ؛ تَأْوِيلُهُ : انْقَطَعَ وَكَتَمَ متعبدًا عنها . ابن جني : قرأه ابن السَّيِّفِ : فَبَهِتَ الَّذِي كَفَرَ ؛ أراد فَبَهِتَ إبراهيمُ الكافرُ ، فالذي على هذا في موضع نصب . قال : وقرأه ابن حَيَوَةَ فَبَهِتَ ، بضم المَاءِ ، لغة في بَهِتَ . قال : وقد يجوز أن يكون بَهِتَ ، بالفتح ، لغة في بَهِتَ . قال : وحكى أبو الحسن الأَخْشَرُ قراءة فَبَهِتَ ، كَحَقَرٍ ، وَدَهَشٍ ؛ قال : وَبَهِتَ ، بالضم ، أَكْثَرُ من بَهِتَ ، بالكسر ، يعني أن الضمة تكون للمبالغة ، كقولهم لَقَضَوْا الرجلُ . الجوهري : بَهِتَ الرجلُ ، بالكسر ، وَعَرَسَ وَبَطَرَ إذا دَهَشَ وَتَحَيَّرَ . وَبَهِتَ ، بالضم ، مثله ، وَأَنْصَحُ منها بُهْتٌ ، كما قال عز وجل : فَبَهِتَ الَّذِي كَفَرَ ؛ لأنه يقال رجلٌ مَبْهُوتٌ ، ولا يقال بَاهِتٌ ، ولا بَهِيتٌ .

وَبَهِتَ الفَعْلُ عن الناقة : نَحَاها لِيَحْمِلَ عليها فَعَلَّ أَكْرَمُ منه .

ويقال : يا لِلْبَهِيتَةِ ، بكسر اللام ، وهو استغاثة . والبَهِيتُ : حِسَابٌ من حِسابِ النجوم ، وهو مَسِيرُهَا المُسْتَوِي في يوم ؛ قال الأزهري : ما أَرَاهُ عَرَبِيًّا ، ولا أَحْفَظُهُ لغيره . والبَهِتُ : حَجَرٌ معروف .

بوت : البُوتُ ، بضم الباء : من شجر الجبال ، جمع بُوتَةٍ ، وتبائه نبات الزُعرور ، وكذلك ثمره ، إلا أنها إذا أَبْنَعَتْ اسودَّتْ سوادًا شديدًا ، وحلَّتْ حلاوةً شديدةً ، ولها عصمة صغيرة مدوَّرة ، وهي تُسَوَّدُ قَمَ أَكَلَهَا وَبَدَّ يَحْتَنِيهَا ، وثمرتها عناقيدُ كعناقيدِ الكَبَاثِ ، والناس يأكلونها ؛ حكاه أبو حنيفة ، قال : وأخبرني بذلك الأعرابي .

بيتاً من كسار العيدان ، وكذلك قال أبو عبيد :  
السُرقة دابة تبني بيتاً حسناً تكون فيه ، فضّل لها  
بيتاً . وقال أبو عبيد أيضاً : الصّيداني دابة تَعْمَلُ  
لنفسها بيتاً في جوف الأرض وتُعْبِيهِ ؛ قال :  
وكلُّ ذلك أراه على التشبيه ببيت الإنسان ، وجع  
الْبَيْت : أبيات وأبيات ، مثل أقوال وأقوال ،  
ويوت وبُيُوتات ، وحكى أبو علي عن الفراء :  
أبيات ، وهذا نادر ؛ وتصغيره بُيَيْتٌ وبُيَيْتٌ ،  
بكسر أوله ، والعامّة تقول : بُيُوتٌ . قال : وكذلك  
القول في تصغير شيخ ، وعَيْرٌ ، وشيء وأشباهها .  
وبُيَيْتُ البَيْت : بَنَيْتُهُ .

والْبَيْتُ من الشعر مشتقٌ من بَيْت الحِباء ،  
وهو يقع على الصغير والكبير ، كالرجز والطويل ،  
وذلك لأنه يَضُمُّ الكلام ، كما يَضُمُّ البيتُ أهله ،  
ولذلك سَمَوْا مُقَطَّعَاتِهِ أَسْبَاباً وأوتاداً ، على التشبيه  
لها بأَسْبَابِ البيوت وأوتادها ، والجمع : أُبَيَات .  
وحكى سيبويه في جمعه بُيُوتٌ ، فتبعه ابن جني  
فقال ، حين أنشد بُيَيْتِي الْعَجَّاج :

يا دار سَلَسِي ، يا سَلَسِي ! ثم اسَلَسِي ،

فَعَسَدِفُ هَامَةٌ هذا الماعلم !

جاء بالتأسيس ، ولم يجرى بها في شيء من البيوت .  
قال أبو الحسن : وإذا كان البَيْتُ من الشعر مُشَبَّهاً  
بالبيت من الحِباء وسائر البناء ، لم يمتنع أن  
يُكْسَرَ على ما كُسِرَ عليه . التهذيب : والبَيْتُ  
من أبيات الشعر سمي بيتاً ، لأنه كلامٌ جُمِعَ  
منظوماً ، فصار كَبَيْتٍ جُمِعَ من شُعْرٍ ، وكِفاءٍ ،  
ودِواقٍ ، وعُمْدٍ ؛ وقول الشاعر :

وبيتٌ ، على ظهر المطي ، بَنَيْتُهُ

بأسرٍ مَشْغُوقِ الحَيَّاسِمْ ، يَرْغَفُ

بيت : البَيْتُ من الشعر : ما زاد على طريقة واحدة ،  
يَقَعُ على الصغير والكبير ؛ وقد يقال للبني من غير  
الأبنية التي هي الأخيلية بَيْتٌ ؛ والحِباء : بيت  
صغير من صوف أو شعر ، فإذا كان أكبر من الحِباء ،  
فهو بيتٌ ، ثم مِظْلَةٌ إذا كَثُرَتْ عن البيت ، وهي  
تسمى بيتاً أيضاً إذا كان حَصْخَصاً مُرَوَّفاً . الجوهري :  
البيتُ معروف . التهذيب : وبيت الرجل داره ،  
وبينه قصره ، ومنه قول جرير ، عليه السلام :  
بَشُرْ خديجة ببيتٍ من قَصَبٍ ؛ أراد : بَشُرْها  
بقصر من لؤلؤة مجوفة ، أو بقصر من زُمرُودة .  
وقوله عز وجل : ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتاً  
غيرَ مسكونة ، معناه : ليس عليكم جناح أن تدخلوها  
بغير إذن ؛ وجاء في التفسير : أنه يعني بها الحانات ،  
وحوانيت التجار ، والمواضع المباحة التي يتباع فيها  
الأمشياء ، ويبيح أهلها دخولها ؛ وقيل : إنه يعني  
بها الحُرَبات التي يدخلها الرجل لبول أو غائط ،  
ويكون معنى قوله فيها متاع لكم : أي إمتاع لكم ،  
تَتَقَرَّجون بها بما بكم . وقوله عز وجل : في بُيُوتٍ  
أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ ؛ قال الزجاج : أراد المساجد ،  
قال : وقال الحسن يعني به بيت المقدس ، قال أبو  
الحسن : وجمعه تقعيماً ونمظيماً ، وكذلك خص  
بناء أكثر العدد . وفي متصلة بقوله كَيْشَكَاة . وقد  
يكون البيتُ للعكوب والضب وغيره من ذوات  
الحِجَر . وفي التنزيل العزيز : وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ  
لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ ؛ وأنشد سيبويه فيها تَضَعُهُ  
العربُ على ألسنة البهائم ، لَضَبٍ مُخَاطِبٍ ابنه :

أَهْدَمُوا بَيْتَكَ ، لا أَبَا لَكَ !

وَأَنَا أَمْشِي ، الدَّالِّي ، حَوَالِكَ

ابن سيده : قال يعقوب السُّرُوقَةُ دابة تبني لنفسها

قال : يعني بيت شجر كتب بالقلم . وسَمَى الله تعالى الكعبة ، شرفها الله : البيت الحرام . ابن سيده : وَبَيْتُ الله تعالى الكعبة . قال الفارسي : وذلك كما قيل للخليفة عبد الله ، وللجنة : دار السلام . قال : والبيت القبر ، على التشبيه ؛ قال لبيد :

وصاحب مَلْحُوبٍ ، فُجِعْنَا بيومه ،  
وعِنْدَ الرَّدَاعِ بَيْتٌ آخَرٌ كَوْنَتَا

وفي حديث أبي ذر : كيف تَصْنَعُ إذا مات الناس ، حتى يكون البيت بالوصيف ؟ قال ابن الأثير : أراد بالبيت هنا القبر ؛ والوصيف : السلام ؛ أراد : أن مواضع القبور تضيق ، فيتناغون كل قبر بوصيف . وقال نوح ، على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام ، حين دعا ربه : رَبِّ اغْفِرْ لِي ولوالدي ، ولن تدخل بيتي مؤمناً ؛ فسبى سيفيته التي ركبها أيام الطوفان بيتاً . وبَيْتُ العرب : شرفها ، والجمع البيوت ، ثم يُجْعَلُ بُيُوتَاتٍ جمع الجمع . ابن سيده : والبيت من بُيُوتَاتِ العرب : الذي يضمُّ شَرْفَ القبيلة كآل حصن الفزاريين ، وآل الجديين الشبانين ، وآل عبد المدين الحارثيين ؛ وكان ابن الكلبي يزعم أن هذه البيوتات أعلى بُيُوتِ العرب . ويقال : بَيْتٌ تَسِمُ في بني حنظلة أي شرفها ؛ وقال العباس يمدحُ سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم :

حتى احتوى بَيْتُكَ المِهْنين من  
خِندِفَ ، علياء تحفها النطق

جعلها في أعلى خِندِفَ بيتاً ؛ أراد بيته : شرفه

أ قوله « وصاحب ملعوب » هو عوف بن الاحوس بن جعفر بن كلاب مات بملعوب . وعند الرداع موضع مات فيه شريح بن الاحوس بن جعفر بن كلاب . ١ هـ . من ياقوت .

العالي ؛ والمهينين : الشاهد بفضلك . وقوله تعالى : لما يُريدُ الله لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ البيتِ ؛ لما يريدُ أَهْلَ بَيْتِ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أزواجه وبنته وعلينا ، رضي الله عنهم . قال سيويه : أكثر الأسماء دخولاً في الاختصاص بَنُو فلان ، ومَعَشَرٌ مضافة ، وأهل البيت ، وآل فلان ؛ يعني أنك تقول نحن أَهْلُ البيت نفعل كذا ، فنصبه على الاختصاص ، كما نصب المتأدي المضاف ، وكذلك سائر هذه الأربعة . وفلان بَيْتٌ قومهِ أي شريفهم ؛ عن أبي العتاهل الأعرابي . وبَيْتُ الرجل : أمرأته ، ويكنى عن المرأة بالبيت ؛ وقال :

ألا يا بَيْتُ ، بالعلياء بَيْتُ ،  
ولولا حبُّ أَهْلِكَ ، ما أَتَيْتُ

أراد : لي بالعلياء بَيْتُ . ابن الأعرابي : العرب تكنى عن المرأة بالبيت ؛ قاله الأصمعي وأشد :

أَكْبَرُ عَيْرَتِي ، أم بَيْتُ ؟

الجوهري : البيت عيال الرجل ؛ قال الراجز :

يا لي ، إذا أنشعها ، صأيت ؟  
أَكْبَرُ عَيْرَتِي ، أم بَيْتُ ؟

والبيت : التزويج ؛ عن كراع .

يقال : بات الرجلُ بَيْتاً إذا تزوج . ويقال : بنى فلان على امرأته بيتاً إذا أعزس بها وأدخلها بيتاً مضروباً ، وقد نقل إليه ما يحتاجون إليه من آلة وفراش وغيره . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : تزوجني رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، على بَيْتٍ قيسته خمسون درهماً أي متاع بَيْتٍ ، فحذف المضاف ، وأقام المضاف إليه مقامه .

وصلة. قال ابن سيده وغيره: وأبأه الله بحجيره،  
وأبأه الله أحسن بيتة أي إبانة، لكنه أراد به  
الضرب من التثبيت، فبناه على فعله، كما قالوا:  
قتلته شر قتلة، ويثبت الميتة؛ إنما أرادوا  
الضرب الذي أصابه من القتل والموت.  
وبيت القوم، وبيتهم، وبيت عدهم؛ حكا  
أبو عبيد.

وبيت الأمر: عمله ليلاً، أو دبره ليلاً.  
وفي التنزيل العزيز: بيت طائفة منهم غير الذي  
تقول؛ وفيه: إذ يبيتون ما لا يرضى من القول؛  
قال الزجاج: إذ يبيتون ما لا يرضى من القول:  
كل ما فكر فيه أو خيّر فيه بليل، فقد يبيت.  
ويقال: هذا أمر دبر بليل وبيت بليل، بمعنى  
واحد. وقوله: والله يكسب ما يبيتون أي  
يدبرون ويقدرون من سوء ليلاً. وبيت  
الشيء أي قدر. وفي الحديث: أنه كان لا يبيت  
مالاً، ولا يعيئه؛ أي إذا جاءه مال لا يمسكه  
إلى الليل، ولا إلى الفائلة، بل يعجل قسمته.  
وبيت القوم والعدو: أوقع بهم ليلاً؛ والاسم  
البيات. وأتاهم الأمر بياناً أي أتاهم في جوف الليل.  
ويقال: بيت فلان، بني فلان إذا أتاهم بياناً،  
فكسبهم وهم غارون. وفي الحديث: أنه قيل عن  
أهل الدار يبيتون أي يهابون ليلاً.

وتبيت العدو: هو أن يقصد في الليل من  
غير أن يعلم، فيؤخذ بغتة، وهو البيات؛ ومنه  
الحديث: إذا يئتم فقولوا: هم لا ينصرون. وفي  
الحديث: لا صيام لمن لم يبيت الصيام أي ينوه  
من الليل. يقال: بيت فلان رأيه إذا فكر فيه وخشعه؛  
وكل ما دبر فيه، وفكر بليل: فقد يبيت.  
ومنه الحديث: هذا أمر يبيت بليل، قال ابن

وسرة متبينة: أصابت بيتاً وبعلًا.  
وهو جاري بيت بيت، قال سيبويه: من العرب  
من يئنه كخسة عشر، ومنهم من يضيفه، إلا في  
حدّ الحال؛ وهو جاري بيتاً لبيت، وبيت  
لبيت أيضاً. الجوهري: وهو جاري بيت بيت  
أي ملاصقاً، مبني على الفتح لأنها اسمان جعلا  
واحدًا.

ابن الأعرابي: العرب تقول أبيت وأبات،  
وأصيد وأصاد، ويموت ويمات، ويدوم ويدام،  
وأعيف وأعاف؛ ويقال: أخيل الغيث بناحيكم،  
وأخال، لغة، وأزبل يقال: زال، يريدون أزال.  
قال ومن كلام بني أسد: ما يليق بك الحخير ولا  
يعيق، إقناع.

الصاح: بات يبيت وبات يئثوة. ابن  
سيده: بات يفعل كذا وكذا يبيت وبات  
يتاً وبياتاً وميناً ويئثوة أي ظلّ بفعله  
ليلاً، وليس من النوم، كما يقال: ظلّ يفعل  
كذا إذا فعله بالهار. وقال الزجاج: كل من أدركه  
الليل فقد بات، ثم أو لم يتم. وفي التنزيل العزيز:  
والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً؛ والاسم من  
كل ذلك البيئة. التهذيب، الفراء: بات الرجل  
إذا سهر الليل كله في طاعة الله، أو معصيته.

وقال الليث: البيئونة دخولك في الليل. يقال:  
بت أضنع كذا وكذا.

قال: ومن قال بات فلان إذا نام، فقد أخطأ؛ ألا  
ترى أنك تقول: يت أراعي النجوم؟ معناه: يت  
أنظر إليها، فكيف ينام وهو ينظر إليها؟

ويقال: أبأتك الله إبانة حسنة؛ وبات يئثوة

قوله «وازيل يقال زال» كذا بالأصل وشرح القاموس.

كَبْسانَ : بات يجوز أن يجزى 'مجزى' فام ، وأن  
يجزى 'مجزى' كان ؛ قاله في كان وأخواتها ، ما زال ،  
وما انتفك ، وما قسى ، وما برح .

وماء يثوت : بات فَبَرَدَ ؛ قال عَسَّانُ السَّلْبُطِيُّ :

كفأك ، فأغناك ابنُ نَضْلَةٍ بعدما  
عُلاَلَةُ يثوت ، من الماء ، فارس

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

فَصَبَحَتْ حَوْضَ قَرْمَى يثوتاً

قال أراه أراد: قَرْمَى حَوْضِ يثوتاً، فقلب. والقَرْمَى :  
ما يُجْنَعُ في الحَوْضِ من الماء ؛ فأن يكون يثوتاً  
صفةً للماء خَيْرٌ من أن يكون للحَوْضِ ، إذ لا  
معنى لوصف الحوض به. قال الأزهري : سمعت أعرابياً  
يقول : استغني من يثوت السماء أي من لبن  
حليب ليلاً وحقق في السماء ، حتى يَرَدَ فيه ليلاً ؛  
وكذلك الماء إذا يَرَدَ في المَزَادَةِ ليلاً : يثوت .  
والباث : الغاب ؛ يقال : نُجِرَ باثٌ ، وكذلك  
البثوت .  
والبيثوت أيضاً : الأمرُ يبيثُ عليه صاحبه ، مُهِنْتاً  
به ؛ قال الهذلي :

وأجعلُ قَرْمَتَهَا عِدَّةً ،

إذا رُخِضَتْ يثوتُ أَسْرَ مُضال

وهم يثوت : بات في الصدر ؛ وقال :

على طَرَبِ يثوتَ همَّ أَفانِكِ

والسيت : الموضع الذي يُبات فيه .

وما له يث ليلة ، وبيتة ليلة ، بكسر الباء ، أي  
ما عنده قوت ليلة .

وبقال للفقير : السيت . وفلان لا يستيت

ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت .  
والبيتة : حال المسيت ؛ قال طرفة :

ظَلَلْتُ يَدِي الأَرْضِي ، فَوَيْتُ مُشَقِّقِ ،

بَيْتِ سُوهِ ، هَالِكاً أَوْ كِهَالِكِ

وبيت : اسم موضع ؛ قال كثير عزة :

بَوَجْهِ بَنِي أَخِي أَسَدٍ قَتَوْنَا

إلى يَتْنِ ، إلى بَرَكِ الفِإدِ

### فصل التاء المثناة

تبت : هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصتفي  
الأصول ، وذكره ابن الأثير لمراعاته ترتيبه ، في  
كتابه ، وترجمنا نحن عليها لأن الشيخ أبا محمد بن  
بري ، رحمه الله ، قال في ترجمة توب ، وادّأ على  
الجهري لما ذكر تابت في أنثامنا ، قال : إن الجهري  
أساء تصريفه حتى رده إلى تابت ، قال : وكان الصواب  
أن يذكره في فصل تبت ، لأن تاءه أصلية ، ووزنه  
فاعول ، كما ذكرناه هناك في توب ؛ وذكره ابن سيده  
أيضاً في ترجمة تبه ، وقال : التابوة لغة في التابوت ،  
أضاربة ؛ وقد ذكرناه نحن أيضاً في ترجمة تبه ، ولم أر  
في ترجمة تبت شيئاً في الأصول ، وذكرتها أنا هنا  
مراعاة لقول الشيخ أبي محمد بن بري : كان الصواب  
أن يذكر في ترجمة تبت ؛ ولما ذكره ابن الأثير ، قال  
في حديث دعاء قيام الليل : اللهم اجعل في قلبي  
نوراً ، وذكر سبعاً في التابوت . الثابت : الأضلاع  
وما تحويه كالقلب والكبد وغيرها ، تشبهاً  
بالضدوق الذي 'مجزز' فيه المتاع أي أنه مكتوب  
موضوع في الضدوق .

تحت : تحت : إحدى الجهات الست المحيطة بالجِزْمِ ،  
تكون ترة ظرفاً ، ورة أساً ، وتبني في حال

للتور فيه ، إذا معجّ الثدي ، أَرَجَ .  
بَشَنِي الصُّدَاعَ ، وبَشَنِي كُلَّ تَمَغُوتٍ

أَحْلَى وَأَشْهَى لِعَيْنِي ، إنْ تَرَوْتَ بِهِ ،  
مِنْ كَرَّخٍ بَعْدَ أَذَى ذِي الرُّمَّانِ وَالثَّوْتِ

وَاللَّيْلِ نِصْفَانِ : نِصْفٌ لِلْهُنُومِ ، فَمَا  
أَقْضِي الرِّقَادَ ، وَنِصْفٌ لِلْبَرَاغِيثِ

أَبَيْتُ حَيْثُ تَسَامِينِي أَوَائِلُهَا ،  
أَنْزَوُ ، وَأَخْلِطُ تَسِيحاً بِتَغَوِيثِ

سُودَ مَدَالِيجٍ فِي الظُّلُمَاءِ ، مُؤَدَّةً ،  
وَلَيْسَ مُلْتَسِسٌ مِنْهَا بِمَبْنُوتٍ

الاسية على الضم ، فيقال : من تحت . وتحتت .  
تقيض فوق .

وقومٌ تحتوت : أُرْذَالُ سَفَلَةٍ . وفي الحديث : لا  
تقوم الساعةُ حتى تظهَرَ الثُّحُوتُ ، وبَهْلِكِ الْوُغُولُ ؛  
يعني الذين كانوا تحتَ أقدامِ الناسِ ، لا يُشْعَرُ بِهِمْ  
ولا يُؤْبَهُ لَهُمْ لحِقَاتِهِمْ ، وهم السُّفَلَةُ وَالْأَنْذَالُ ؛  
وَالْوُغُولُ : الْأَشْرَافُ . قال ابن الأثير : جَعَلَ  
التُّحُوتُ الَّذِي هُوَ ظَرْفُ أَسْبَأَ ، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ لَامَ  
التَّعْرِيفِ ، وَجَسَّعَهُ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِظُهُورِ الثُّحُوتِ ،  
ظُهُورَ الْكُنُوزِ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ؛ وَمِنْ حَدِيثِ أَبِي  
هُرَيْرَةَ ، وَذَكَرَ أَشْرَاطَ السَّاعَةِ ، فَقَالَ : وَإِنْ مِنْهَا  
أَنْ تَعْلُوَ الثُّحُوتُ الْوُغُولُ أَيَّ يَغْلِبُ الضُّعْفَاءُ مِنْ  
النَّاسِ أَقْوِيَاهُمْ ؛ سَبَّهَ الْأَشْرَافَ بِالْوُغُولِ لِارْتِفَاعِ  
مَسَاكِنِهَا .

والتحتتة : الحركة ١ .  
وما تتحتتج من مكانه أي ما تحرك . قال الأزهري :  
لو جاء في الحكاية تحتتة نشيباً بشيء ، لجاز وحسن .  
تحت : التَّحْتُ : وعاءٌ يُصَانُ فِيهِ الثِّيَابُ ، فَارِسِي ،  
وقد تكلمت به العرب .

ثوت : الثَّوْتُ : الْفِرْعَادُ ، وَاحِدُهُ ثَوْتَةٌ ، بِالثَّاءِ  
الْمُتَنَاءِ ، وَلَا تَقُلُ الثَّوْتُ ، بِالثَّاءِ . قال ابن بري : ذَكَرَ  
أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ أَنَّهُ بِالثَّاءِ ؛ وَحَكَى عَنْ بَعْضِ  
التَّحْوِينَ أَيْضاً ، أَنَّهُ بِالثَّاءِ . قال أبو حنيفة : وَلَمْ يُسَمَعْ  
فِي الشَّعْرِ إِلَّا بِالثَّاءِ ، وَأَنْشَدَ لِمُحِبِّ بْنِ أَبِي الْعَشَّائِرِ  
الشَّهْشَلِيِّ .

لَرَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْحَزَنِ ، أَوْ ظَرْفٍ  
مِنَ الْقَرْيَةِ ، جَرْدٌ غَيْرُ تَحْزُونٍ

١ قوله « والتحتتة الحركة » لم يذكر ذلك في حرف الحاء  
فلأنه أن موضعه حرف التاء وليس كذلك كالألف .

الْمُؤَدَّةُ ، بِالْهَمْزِ : الْقَصِيرُ الْعُنُقُ . وَالْمُؤَدَّةُ ، بِغَيْرِ  
الْهَمْزِ : الَّذِي يُؤَلِّدُ ضَاوِيَةً ؛ نَقَلَهُ مِنْ حَوَاشِي ابْنِ  
بَرِيٍّ وَمِنْ حَوَاشِي عَلِيٍّ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَحَكَى عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ بِالثَّاءِ فِي الْفَارْسِيَّةِ ، وَبِالثَّاءِ فِي  
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ . التَّهْذِيبُ : الثَّوْتُ كَأَنَّهُ فَارِسِي ، وَالْعَرَبُ  
تَقُولُ : الثَّوْتُ ، بِتَاءٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ ابْنَ  
الزُّبَيْرِ أَثَرَهُ عَلَى الثَّوْبَاتِ ، وَالْحُسَيْنَاتِ ،  
وَالْأَسَامَاتِ ؛ قَالَ شُرَّ : هُمُ أَحِبَّاءُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ؛  
حُسَيْنُ بْنُ أَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ  
ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ ، وَثَوْبُ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ  
أَسَدٍ ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ ، وَأَسَامَةُ بْنُ زُهَيْرِ بْنِ  
الْحَارِثِ بْنِ أَسَدٍ ابْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيٍّ .  
وَالثَّوْبِيَّةُ : مَعْرُوفٌ ، كَجَرٍّ يُكْتَسَلُ بِهِ ،  
وَهُوَ مُعَرَّبٌ .

تحت : رَجُلٌ تَبَيَّنَتْ وَثِيئَتُهُ ؛ وَهُوَ مِثْلُ الرُّمْلِيِّ ، وَهُوَ  
الَّذِي يُقْضِي شَهْوَتَهُ قَبْلَ أَنْ يُقْضِيَ إِلَى امْرَأَتِهِ . أَبُو  
عَمْرٍو : التَّبَيُّنَةُ الرَّجُلُ الَّذِي إِذَا أَتَى الْمَرْأَةَ أَحْدَثَتْ ،  
وَهُوَ الْعَذِيبُوطُ ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّبَيُّنَةُ الرَّجُلُ

الذي يُنزل قبل أن يُولج<sup>١</sup>.

### فصل الثاء الثالثة

ثبت: ثبت الشيء ثبت ثباتاً وثبوتاً فهو ثابت وثبت وثبتت وثبتت، وأثبتته هو، وثبتته بمعنى وشيئ ثبتت: ثابت. ويقال للجراح إذا رز أذاباه لبيض: ثبت وأثبتت وثبتت. ويقال: ثبت فلان في المكان ثبتت ثبوتاً، فهو ثابت إذا أقام به.

وأثبتته السقم إذا لم يفارقه.

وثبتته عن الأمر كسبطه.

وفرس ثبتت: ثقفت في عدوه. ورجل ثبت العذر إذا كان ثابتاً في قتال أو كلام؛ وفي الصحاح: إذا كان لسانه لا يزال عند الخصومات؛ وقد ثبت ثباته وثبوتاً.

وثبتت في الأمر والرأي، واستثبتت: تأش فيه ولم يجعل. واستثبتت في أمره إذا شاور وفحص عنه. وقوله عز وجل: ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم؛ قال الزجاج: أي ينفقونها مقرين بأنها مما يثيب الله عليها. وقال في قوله عز وجل: وكلاً نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك؛ قال: معنى تثبيت الفؤاد تكين القلب، هنا ليس للشك، ولكن كلاً كان البرهان والدلالة أكثر على القلب، كان القلب أسمى وأثبت أبداً، كما قال إبراهيم، عليه السلام: ولكن ليطمئن قلبي. ورجل ثبت أي ثابت القلب؛ قال العجاج يمدح عمر بن عبد الله بن معمر:

١ زاد في التكملة ثبت بتكوين المائة التحية وبكسرهما مثددة كيت. وفي جبل بالمدية.

الحمد لله الذي أعطى الخير موالى الحق، إن المولى شكراً

وعهد نبي، ما عفا وما دثر،

وعهد صديق رأى برأ، فبر

وعهد عثمان، وعهد من عمر،

وعهد إخوان، هم كانوا الورز

وعصبة النبي، إذ خافوا الحصر،

شدوا له سلطانته، حتى اقتصر

بالقتل أقواماً، وأقواماً أسر،

تحت التي اختار له الله الشجر

مجداً، واختاره الله الخير،

فما وثى محمد، مذ أن غفر

له الإله ما مضى، وما عثر،

أن أظهر الدين به، حتى ظهر

منها:

بكل أخلاق الرجال قد مهر،

ثبت، إذا ما صبح بالقوم وقهر

ورجل ثبت المقام: لا يبرح.

والثبت والثبيت: الفارس الشجاع. والثبيت

الثابت العقل؛ قال طرفة:

فالمبيت لا فؤاد له،

والثبيت قلبه قبته

قول منه: ثبت، بالضم، أي صار ثباتاً.

والثبت: الذي ثقل، فلم يبرح الفراش.

والثبات: ستر يشد به الرجل، وجمعه أثنية

ورجل مثبت: مشدود بالثبات؛ قال الأعشى

زِيَّافَةُ ، بِالرَّحْلِ سَطَاوَةٌ ،

تَكْنُوِي بِشَرِّحِي مُثَبَّتٌ ، قَاتِرٌ

وفي حديث مَشُورَةٍ قَرْنِشٍ فِي أَمْرِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَصْبَحَ فَأَنْتَبِهُ بِالْوَتَاكِ .

وفي حديث أَبِي قَتَادَةَ : فَطَعَنَتْهُ فَأَنْتَبَهُ أَيَّ حَبَسَتْهُ وَجَعَلَتْهُ ثَابِتًا فِي مَكَانِهِ لَا يُقَارِقُهُ .

وَأَنْتَبِتُ فُلَانًا ، فَهُوَ مُثَبَّتٌ إِذَا اسْتَدْرَكَ بِهِ عِلَّتُهُ أَوْ أَنْتَبَتَهُ جِرَاحَةٌ فَلَمْ يَتَحَرَّكَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :

لِيُثَبِّتُوكَ أَيُّ يُجْرِحُوكَ جِرَاحَةً لَا تَقُومُ مَعَهَا .

وَرَجُلٌ لَهُ ثَبَتٌ عِنْدَ الْحِمْلَةِ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيُّ ثَبَاتٍ ؛

وَقَوْلُ أَبِيضٍ : لَا أَحْكُمُ بِكَذَا ، إِلَّا بَثَبْتِ أَيُّ

بِحُجَّةٍ . وَفِي حَدِيثِ صَوْمِ يَوْمِ الشُّكِّ : ثُمَّ جَاءَ الثَّبَتُ

أَنَّهُ مِنْ مِثْلِ الثَّبَتِ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحِجَّةُ وَالْبَيِّنَةُ .

وفي حديث قَتَادَةَ بْنِ شُعْبَانَ : بِغَيْرِ بَيِّنَةٍ وَلَا ثَبَتٍ .

وَأَثَبْتُهُ وَأَثَبْتُهُ : عَرَفْتُهُ حَقًّا الْمَعْرِفَةَ . وَطَعَنَهُ

فَأَثَبْتُ فِيهِ الرُّمْحَ أَيُّ أَنْفَذْتُهُ . وَأَثَبْتُ حَبَّتَهُ :

أَقَامَهَا وَأَوْضَحَهَا .

وَقَوْلُ ثَابِتٍ : صَحِيحٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : يُثَبِّتُ اللَّهُ

الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ؛ وَكُلُّهُ مِنَ الثَّبَاتِ .

وَأَثَبْتُ وَثَبَيْتُ : أَسَانًا ، وَبُصْفَرُ ثَابِتٌ ، مِنَ الْأَسَاءِ ،

ثَبَيْتًا ، فَأَمَّا الثَّابِتُ إِذَا أَوْدَتْ بِهِ نَعْتٌ شَيْءٌ ،

فَتَصْغِيرُهُ : ثَوْبَيْتٌ .

وَأَثَبَيْتُ : أَمَمْتُ أَرْضَ ، أَوْ مَوْضِعَ ، أَوْ جَبَلَ ؛ قَالَ

الرَّاعِي :

ثَلَاثُ أَوْلَادٍ الْمَهَا بِكَرَاتِهَا ،

بِأَثَبَيْتٍ ، فَاتَّجَرَّعَاهُ ذَاتِ الْبَاتِرِ

ثَبَتٌ : الْأَزْهَرِيُّ : اسْتَعْمَلَ مِنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ الثَّبَتُ :

الْثَّقُ فِي الصَّخْرَةِ ؛ وَجَمْعُهُ ثَثَوْتُ . قَالَ : وَالثَّتُ

أَيْضًا الْعِذْيُوطُ ، وَهُوَ الثَّثُوتُ ، وَالذَّوْدَحُ ،

وَالْوَحْوَاخُ ، وَالتَّعْبُجَةُ ، وَالزَّمْلِيُّ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

فِي الصَّخْرَةِ ثَثٌ ، وَفَتٌ ، وَشَرْمٌ ، وَشَرْنٌ ،

وَحَقٌّ ، وَلَقَى ، وَشَيْقٌ ، وَشَرِيَانٌ .

ثَمَتٌ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ

قَالَ : الثَّثُوتُ الْعِذْيُوطُ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا عَشِيَ

الْمَرْأَةُ أَحْدَثَتْ ؛ وَهُوَ الثَّتُ أَيْضًا .

ثَلَتٌ : الثَّثِيثُ : الْمُنْتَنِ .

ثَنَتِ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، ثَنَنًا : تَغَيَّرَ وَأَثَنَ ،

وَكَذَلِكَ الْجُرْحُ .

وَلَيْتَ ثَنَتَ مُسْتَرْخِيَةً دَائِمَةً ، وَكَذَلِكَ الشَّعْفُ ،

وَقَدْ ثَنَيْتُ . وَلَحْمٌ ثَنَيْتُ : مُسْتَرْخٍ ؛ وَثَنَتِ

مِثْلُهُ ، بِتَقْدِيمِ التَّوْنِ .

ثَهتٌ : الثَّهَاتُ : الصَّوْتُ وَالِدَاءُ .

وَقَدْ ثَهَتَ ثَهَاتًا : دَعَا .

وَالثَّاهِتُ : الْجَلِينَةُ الْقَلْبُ ، وَهِيَ جِرَابُهُ ؛ قَالَ :

مَلَيْتُ فِي الصَّدْرِ عَلَيْنَا كَيْبًا ،

حَتَّى وَرَى ثَاهَتَهُ وَالْحَلِيَا

الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ ابْنُ بُزُوجٍ : مَا أَنْتَ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ

بِالثَّاهِتِ وَلَا الْمُسْتَهْوَتِ أَيُّ بِالْدَاعِي وَلَا الْمَدْعُو ؛

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ

الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَانْتَحَطَّ دَاعِيكَ ، يَلَا إِسْكَاتَ ،

مِنْ الْبُكَاهِ الْحَقِّ وَالثَّهَاتِ

أَقُولُهُ « وَالتَّبِيَّةُ ، وَلِيَا يَدُ وَغَرِيَانِ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ .



## فصل الجيم

جيت : الجيت : كل ما عيّد من دون الله ؛ وقيل : هي كلمة تقع على الصّتم والكاهن والسّاحر ، ونحو ذلك . الشعبي في قوله تعالى : ألم تر إلى الذين أوثقوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطّاغوت ؛ قال : الجبت السّحرا ، والطّاغوت الشيطان . وعن ابن عباس : الطّاغوت كعب بن الأشرف ، والجبت حبي بن أخطب . وفي الحديث : الطيرة والعيافة والطرق من الجبت . قال الجوهري : وهذا ليس من تخصّص العربية ، لاجتماع الجيم والناء في كلمة من غير حرف ذوقية .

جبت : التهذيب : أهله الليث . ثعلب عن ابن الأعرابي : الجتّ الجسّ للكبش لتنتظر أسير أم لا .

جفت : في نوادر الأعراب : الجفت المال ، واكتفت ، وازدقت ، وازدعت ، إذا استعبه أجمع .

جلت : الجليت : لغة في الجليد ، وهو ما يقع من الساء . وجالوت : اسم رجل أعجمي ، لا ينصرف . وفي التنزيل العزيز : وقتل داود جالوت . ويقال : جلته عشرين سوطاً أي ضربته ؛ وأصله جلته ، فأدغمت الدال في الناء .

جوت : جوت جوت : دعاء الإبل إلى الماء ؛ فإذا أدخلوا عليه الألف واللام ، تركوه على حاله قبل دخولها ؛ قال الشاعر ، أنشده الكسائي :

دعاهنّ ودقي ، فارغوين لصوته ،  
كما رعت بالجوّت الظماء الصّواديا

قوله « الجيت السحرة » وعليه الشي وعطاء وعاهد وأبو المالية . وعن ابن الأعرابي : الجيت رئيس اليهود ، والطاغوت رئيس النصارى ؛ كذا في التهذيب .

نصبه مع الألف واللام ، على الحكاية . والردف صاحب والتابع ، وكل شيء تبع شيئاً فهو ردفه . وكان أبو عمرو يكسر الناء ، من قوله بالجوت ويقول : إذا أدخلت عليه الألف واللام ذهبت من الحكاية ؛ والأوّل قول الفراء والكسائي . وكان أبا الهيثم ينكر نصب ، ويقول : إذا دخل عليه الألف واللام أعرب ، وينشده : كما رعت بالجوت . وقال أبو عبيد : قال الكسائي : أراد به الحكاية ، ما اللام ؛ قال أبو الحسن : والصحيح أن اللام هنا زائدة كزيادتها في قوله :

ولقد تهينك عن بنات الأوبر

فبقت على بناتها ؛ ورواه يعقوب : كما رعت بالجوت والقول فيها كالقول في الجوت ، وقد جاوتها والاسم منه : الجوت ؛ قال الشاعر :

جاوتها ، فهاجها جواته

وقال بعضهم :

جايتها ، فهاجها جواته

وهذا إنما هو على المعاقبة ؛ أصلها جاوتها ، لأن فاعلتها من جوت جوت ، وطلب الحقة ، فقلبت الواو ياء ، ألا تراه رجّع في قوله : فهاجها جواته إلى الأصل الذي هو الواو ، وقد يكون شاذّاً ، نادراً

جيت : جايت الإبل : قال لها : جوت جوت وهو دعاءها إليها إلى الماء ؛ قال :

جايتها فهاجها جواته

هكذا رواه ابن الأعرابي ؛ وهذا يبطله التصريف لأن جايتها من الياء ، وجوت جوت من الواو اللهم إلا أن يكون معاقبة حجازية ، كقولهم

الصباغ في الصواع، والمبايق في الموايق، أو تكون  
لفظة على حدة، والصحيح :

جاوتها ، فهاجها مجواث

وهكذا رواه القزاز .

### فصل الماء المهلة

حيث : الأزهري في آخر ترجمة بحث : وحيثون اسم  
جبل بناحية الموصل .

حيث : ابن الأعرابي : كذب حبريت وحبريت أي  
خالص بحر ، لا يستره شيء .

حيث : الحث : فرسك الشيء اليابس عن الثوب ،  
ونحوه .

حيث : الشيء عن الثوب وغيره يحثه حيثاً : فرسه  
وقشره ، فانتحت ونحت ، واسم ما نحت منته :  
الحثات ، كالأقاق ، وهذا البناء من الغالب على مثل  
هذا وعامته الماء .

وكل ما قشر ، فقد حث . وفي الحديث : أنه قال  
لأمرأة سأله عن الدم يصب ثوبها ، فقال لها :  
حيث ولو بصلع ، معناه : حكيه وأزيله .  
والضلع : العود . والحث والحك والقشر سواء ،  
وقال الشاعر :

وما أخذ الأبروان ، حتى تصمكتا

زماناً ، وحث الأشهبان غناهما

حيث : قشر وحك . وتصمكت : افتقر . وفي  
حديث عمر : أن أسلم كان يأتيه بالصاع من التمر ،  
فيقول : حث عنه قشره أي اقشره ، ومنه حديث  
كعب : يبعث من ببيع الفرقد سبعون ألفاً ،  
م خيار من ينحت عن خطه المدد أي ينقشر

ويسقط عن أنوفهم المدد ، وهو الثراب .  
وحثات كل شيء : ما نحت منه ، وأنشد :

نحت يقرئها بربر أراكفة ،

وتعطر بطنفها ، إذا العن طالتها

والحث دون النحت . قال سمر : تركتهم حثاً  
فتا بئاً إذا استأصلتهم . وفي الدعاء : تركه  
الله حثاً فتاً لا يملأ كفاً أي نحوتاً أو منعتاً .  
والحث ، والانحيت ، والنحات ، والنحت :  
سقوط الورق عن العن وغيره .

والحث من النحل : التي يتناثر بسرها ، وهي  
شجرة حثات منشار .

ونحات الشيء أي تناثر . وفي الحديث : ذكر الله  
في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر  
الذي نحات ورقه من الضرب ، أي تساقط .  
والضرب : الصقيع . وفي الحديث : نحات عنه  
ذئبه أي تساقط .

والحث : داء يصيب الشجر ، نحات أوراقها منه .  
وانحت شعره عن رأسه ، وانحص إذا تساقط .  
والحث : القشرة .

وحت الله ماله حثاً : أذهبه ، فأفقره ، على التل .  
وأحت الأرض : ييس .

والحث : العجلة في كل شيء .  
وحت مائة سوط : ضربه وعجل ضربه . وحت  
دراهمه : عجل له النفقة .

وفرس حث : جواد سريع ، كثير العدو ؛ وقيل :  
سريع المرق ، والجمع أحنات ، لا يجاوز به هذا  
البناء . وبغير حث وحتت : سريع السير  
خفيف ، وكذلك الظلم ، وقال الأعمى بن عبد الله المهدي :

على حث البراية ، زمعري الس

واعيد ، ظل في سري طوال

وإنما أراد حَتًّا عند البراية أي سريع عندما يَبْرُه  
من السَّفر ؛ وقيل : أراد حَتَّ البري ، موضع  
الاسم موضع المصدر ؛ وخالف قوم من البصريين  
تفسير هذا البيت ، فقالوا : يعني بغيراً ، فقال الأصمعي :  
كيف يكون ذلك ، وهو يقول قبله :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هَجَفَةٍ ،

يَعْنِي مَعَ الْعَشِيِّ لِلرَّحَالِ ؟

قال ابن سيده : وعندي أنه إنما هو ظليم ، شبه به  
قَرَسَهُ أو بغيره ، ألا تراه قال : هَجَفَ ، وهذا  
من صفة الظلم ، وقال : ظِلٌّ في شَرِي طَوَالٍ ،  
والفرس أو البعير لا يَأْكُلَانِ الشَّرِي ، إنما يَتَنَبَّدُهُ  
الثَّعَامُ ، وقوله : حَتَّ البراية ، ليس هو ما ذهب إليه  
من قوله : إنه سريع عندما يَبْرُه من السَّفر ، إنما هو  
مُنْعَتُ الرِّيش لما يَنْفُضُ عَنْهُ عَفَاةً من الربيع ،  
ووضع المصدر الذي هو الحَتُّ موضع الصفة الذي  
هو المُنْعَتُ ؟ والبراية : الثَّعَاة . وزمخريُّ  
السَّوَاعِدِ : طوليلها . والحَتُّ : السريع أي هو  
سريع عندما يراه السَّيْرُ . والشَّرِي : شجر الحَنْظَلِ ،  
واحده شَرِيَّة . وقال ابن جني : الشَّرِي شجر  
تُتَخَذُ مِنْهُ الْقِسِي ؛ قال : وقوله ظِلٌّ في شَرِي  
طَوَالٍ ، يريد أنهم إذا كُنْ طَوَالاً سَتَرْنَاهُ فزاد  
اسْتِيعَاشَهُ ، ولو كُنْ فَضاداً لَسَرَّحَ بَصَرَهُ ،  
وطابت نفسه ، فَخَفِضَ عَدُوَّهُ . قال ابن بري : قال  
الأصمعي : شبه فرسه في عَدُوَّهُ وَهَرَبِهِ بِالظَّلِيمِ ،  
وَأَسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

كَأَنَّ مَلَأَتْنِي عَلَى هَجَفَةٍ

قال : وفي أصل النسخة شبه نفسه في عَدُوَّهُ ، قال :  
والصواب شبه قَرَسَهُ .  
والحَتَّةُ : الشَّرْعَةُ .

وَالْحَتُّ أَبْضاً : الْكَرِيمُ الْعَتِيقُ .

وَحَتُّهُ عَنِ الشَّيْءِ تَحْتَهُ حَتًّا : وَدَّه . وفي الحديث :  
أَنَّهُ قَالَ لَسَعْدٍ يَوْمَ أُحُدٍ : احْتَنَنْتُمْ بِأَسْعَدٍ ، فِذَاكَ  
أَبِي وَأُمِّي ؛ يعني ارْدُدْهُمْ . قال الأزهري : إن صَحَّتْ  
هذه اللَّفْظَةُ ، فهي مأخوذة من حَتَّ الشَّيْءَ ، وهو  
قَتَلَهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ وَحَكَّهُ . وَالْحَتُّ : الْقَتْلُ .  
وَالْحَتُّ : حَتَّكَ الْوَرَقَ مِنَ الْغَضَنِ ، وَالْمَنِيِّ مِنْ  
الثَّوْبِ وَنَحْوِهِ . وَحَتَّ الْجَرَادُ : مَاتَ . وجاء بِشَمْرِ  
حَتِّ : لَا يَلْتَمِزُ قِزْقَ بَعْضِهِ بَعْضٌ .

وَالْحَتَاتُ مِنْ أَمْرَاضِ الْإِبِلِ : أَنْ يَأْخُذَ الْبَعِيرَ مَلَسٌ ،  
فَيَنْتَهِرُ لَحَبَهُ وَطَرْفَهُ وَلَوْنَهُ ، وَيَسْمَعُ شَعْرَهُ ؛  
عَنِ الْمَجَرِيِّ .

وَالْحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُونَ إِلَى بَلَدٍ ،  
لَيْسَ بِأَمٍّ وَلَا أَبٍّ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَإِنَّكَ وَاحِدٌ دُونِي صُعُوداً ،

جَرَائِمِ الْأَفَارِعِ وَالْحَتَاتِ

فَيَعْنِي بِهِ حَتَاتَ بْنَ زَيْدِ الْمُجَاشِمِيِّ ؛ وَأَوْرَدَ هَذَا  
الْبَيْتَ فِي تَرْجُمَةِ قَرَعٍ ، وَقَالَ : الْحَتَاتُ بَشَرُ بْنُ  
عَامِرِ بْنِ عُلَيْقَةَ .

وَحَتَّ : زَجَرَ الطَّيْرَ .

قال ابن سيده : وَحَتَّى حَرْفٌ مِنَ حُرُوفِ الْجُرْ  
كَالِي ، وَمَعْنَاهُ الْغَايَةُ ، كَقَوْلِكَ : سَرْتُ الْيَوْمَ حَتَّى  
الْبَلِّ أَيِ إِلَى اللَّيْلِ ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ الْآتِيَا  
فَتَنْصِبُهَا بِإِضَارٍ أَنْ ، وَتَكُونُ عَاطِفَةً ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ النُّحَوِيُّونَ حَتَّى نَجِيءَ لَوْثٌ مُنْتَظَرٌ ، وَنَجِيءُ  
يَعْنِي إِلَى ، وَأَجْمَعُوا أَنَّ الْإِمَامَةَ فِيهَا غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ ؛  
وَكَذَلِكَ فِي عَلِيٍّ ؛ وَلِحَتِي فِي الْأَسَاءِ وَالْأَفْعَالِ أَعْيَالٌ  
مُخْتَلَفَةٌ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَا فِي هَذَا الْمَكَانِ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ :  
حَتَّى فَعَلْتُ مِنَ الْحَتِّ ، وَهُوَ الْفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ

وَحَرَّتَ الشَّيْءَ يَجْرُثُهُ حَرْتًا : قَطَعَهُ قِطْعًا مُسْتَدِيرًا ، كَالْفَلَكَةِ وَغَوَاهَا .

قال الأزهري : لا أعرف ما قال الليث في الحُرْتِ ، أنه قَطَعُ الشَّيْءِ مُسْتَدِيرًا ، قال : وأظنه تصحيحاً ، والصواب حَرَّتَ الشَّيْءَ يَجْرُثُهُ ، بالهاء ، لأن الحُرْتَةَ هي الثَّغْبُ المستدير .

وروي عن أبي عمرو أنه قال : الحُرْتَةُ ، بالهاء ، أَخَذَ لِدَاعَةِ الْحَرْدَلِ ، إِذَا أَخَذَ بِالْأُتْفِ ؛ قال : والحُرْتَةُ ، بالهاء ، ثَغْبُ الشَّعِيرَةِ ، وهي المِسْلَةُ .

ابن الأعرابي : حَرَّتَ الرَّجُلُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ .

والمعفروت : أصلُ الأَنْجَذَانِ ، وهو نباتٌ ؛ قال امرؤ القيس :

فَاطَظْنَا بِأَكْلِنِ فِينَا  
فِدَاءً ، وَمَعْفَرُوتَ الْحِيَالِ

واحدته : مخروطة ؛ وقيل ما يكون مفعول اسماً ، لما بابه أن يكون صفة ، كالضروب والمشؤوم ، أو مصدرًا كالْمَعْفُولِ والمَيْسُورِ . ابن شبل : المعفروتُ شجرة بيضاء ، 'تَجْعَلُ' في المِلْحِ ، لا 'تَحَالِطُ' شيئاً ، إلا غلبَ رِيحُهَا عليه ، وتَنَبَّثَ في البادية ، وهي ذكية الربيع جداً ، والواحدة معفرونة .

الجاهلي : رجل حُرْتَةٌ : كثير الأكل ، مثال مُهْمَزَةٍ .

حنت : الحنفت : الإهلاك .

حنَّته الله حَنْتًا : أَهْلَكَهُ ، وَدَقَّ عُنُقَهُ ؛ قال الأزهري : لم أسمع حَنْتَهُ بمعنى دَقَّ عُنُقَهُ لغير الليث ؛ قال : والذي سمعناه حَنْتَهُ وَلَقَنْتَهُ إِذَا لَوَّى عُنُقَهُ وَكَسَرَهُ ؛ فإن جاء عن العرب حَنْتَهُ بمعنى عَفَّتَهُ ، فهو صحيح ، ويُسَيِّهُ أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً لِتَعَاظِيرِ الحاء والعين في حروف كثيرة . ونقل عن الأصمعي : إِذَا كَانَ مَعَ قِصَرِ الرَّجُلِ سِمَنٌ ، قِيلَ : رَجُلٌ

مِثْلُ شَيْءٍ مِنَ الشَّيْءِ ؛ قال الأزهري : وليس هذا القول بما يُعْرَجُ عَلَيْهِ ، لأنها لو كانت فَعَلَى مِنَ الحَنْتِ ، كانت الإمالة جائرة ، ولكنها حرفٌ أداة ، وليست باسم ، ولا فعل ؛ وقال الجوهري : حَنْتَى فَعَلَى ، وهي حرف ، تكون جائرة بمنزلة إلى في الانتهاء والغاية ، وتكون عاطفة بمنزلة الواو ، وقد تكون حرف ابتداء ، يُسْتَأْنَفُ بِهَا الْكَلَامُ ، بعدها ؛ كما قال جرير يهجو الأخطل ، ويذكر إيقاع الجحاف بقومه :

فَمَا زَالَتْ الْقَتْلَى تَسْجُ دِمَاهَا  
بِدِجَلَةٍ ، حَتَّى مَاءِ دِجَلَةٍ أَشْكَلُ

لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا ، وَأَشْفَكَ رَاغِمٌ ،  
وَعَنْ لَكُمْ ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، أَفْضَلُ

والشَّكْلُ : حُمْرَةٌ فِي بَيَاضٍ ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَهَا عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ ، نَصَبْتَ بِإِضَارٍ أَنْ ، تقول : سِرْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَدْخَلْتُهَا ، بمعنى إِلَى أَنْ أَدْخَلْتُهَا ؛ فَإِنْ كُنْتَ فِي حَالِ دُخُولٍ رَفَعْتَ . وقرئ : وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ، ويقول ، فَتَنْ نَصَبَ جَعْلُهُ غَايَةً ، وَمَنْ رَفَعَ جَعْلَهُ حَالًا ، بمعنى حَتَّى الرَّسُولُ هَذِهِ حَالُهُ ؛ وَهَوْلُهُ : حَتَامٌ ، أَصْلُهُ حَتَّى مَا ، فَنَصَبْتُ أَلْفَ مَا لِلِاسْتِقْهَامِ ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْجَوْزِ يُضَافُ فِي الْاسْتِقْهَامِ إِلَى مَا ، فَإِنْ أَلْفَ مَا تَحْدَفُ فِيهِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فِيمَ يَنْتَشِرُونَ ؟ وَفِيمَ كُنْتُمْ ؟ وَلَمْ تَزِدْهُ تَنِي وَعَمَّ يَنْتَشِرُونَ ؟ وَهَذَا بَلٌّ تقول : عَشَى فِي حَتَّى .

حذوف : يقال : فلان لا يملك حَذَرَفُونًا أَي شَيْئًا ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ أَي قِطْعًا ، كما يقال : فلان لا يملك إلا قَلَامَةً تُظْفَرُ .

حوت : الحُرْتُ : الدِّلْكُ الشَّدِيدُ .

حَرَّتَ الشَّيْءَ يَجْرُثُهُ حَرْتًا : دَلَّكَ دَلَكًا شَدِيدًا .

حَقِيْقًا ، مهوِّز مقصور ، ومثله حَقِيْبًا ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

لا تَجْعَلْنِي وَعَقْبِلَا عِدْلَيْنِ ،  
حَقِيْبًا الشَّخْصِ ، قَصِيْرَ الرَّجْلَيْنِ

الجوهري : الحَقْتُ الدَّقُّ ، والحَقْتُ : لغة في الفَحِيْثِ . ورجل حَقِيْقًا ، مهوِّز غير ممدود ، وحَقِيْقَتِيْ : قصير لثيم الحِلْفَةِ ، وقيل : صَحْمٌ .

حلت : الحَلِيْتُ : الجَلِيْدُ والصَّقِيْعُ ، بلغة طَبِيْه .  
والحَلِيْتِيْثُ : عَقِيْر معروف . قال ابن سيده ، وقال أبو حنيفة : الحَلِيْتِيْثُ عربي ، أو مُعْرَبٌ ، قال : ولم يَبْلُغْنِي أَنَّهُ يَنْبُتُ بِيَلَادِ الْعَرَبِ ، ولكن يَنْبُتُ بَيْنَ بُسْتٍ وَبَيْنَ بِلَادِ الْفَيْقَانِ ؛ قال : وهو نبات يَسْلُطُطِجُ ، ثم يخرج من وسطه قَصَبَةٌ ، تَسُوْ في رَاسِهَا كَعُجْبَةٍ ؛ قال : والحَلِيْتِيْثُ أيضاً صُغْ يخرج في أصول ورق تلك القَصَبَةِ ؛ قال : وأهل تلك البلاد يَطْبِخُوْنَ بِقَلَّةِ الحَلِيْتِيْثِ ، وبأكلونها ، وليست مما يبقى على الشتاء . الجوهري : الحَلِيْتِيْثُ صُغْ الْأَنْجُوْدَانِ ؛ قال : ولا تَقُلْ : حَلِيْتِيْثٌ ، بالثاء ؛ وربما قالوا : حَلِيْتِيْثٌ ، بتشديد اللام . الأزهري : الحَلِيْتِيْثُ الْأَنْجَرُودُ ؛ وأنشد :

عَلَيْكَ بِقَنَاءَةٍ ، وَيَسْتَدْرُسُ ،  
وَحَلِيْتِيْثٍ ، وَشِيْءٍ مِنْ كَتَعْدٍ

قال الأزهري : أظن أن هذا البيت مصنوع ، ولا يحتج به ؛ قال : والذي حفظه عن البَحْرَانِيَيْنِ : الحَلِيْتِيْثُ ، بالحاء ، الْأَنْجَرُودُ ، قال : ولا أراه عربياً محضاً . وروى عن ابن الأعرابي ، قال : يومٌ ذو حَلِيْتِيْثٍ إذا كان شديد البرد ، والأَنْجَرُودُ مثله . قال : والحَلِيْتِيْثُ لِرُؤُومٍ ظَهَرَ الْحِلْ

وَحَلَّتْ رَأْمِي : حَلَفْتُهُ . وَحَلَّتْ دَبْنِي : قَضَيْتُهُ . وَحَلَّتْ الصَّوْفُ : مَرَقَتْهُ . الأزهري عن اللحياني : حَلَّتْ الصَّوْفُ عَنِ الشَّاةِ حَلًّا ، وَحَلَّتْهُ حَلًّا ، وهي الحَلَالَةُ ، والحَلَالَةُ : النَّافَةُ . وَحَلَّتْ فَلَانًا : أَعْطَيْتُهُ . قال الأصمعي : حَلَّتْهُ مَائَةٌ سَوَاطِرُ : جَلَدَتْهُ ؛ وَحَلَّتْهُ : خَرَبَتْهُ ، وقيل : حَلَلَتْهُ . وَحَلَّتِيْثُ : موضع ، وكذلك الحَلِيْتِيْثُ .

حمت : يومٌ حَمْتُ ، بالتسكين : شديد الحر ، و ليلة حَمْتَةٍ ، ويومٌ مَعْمَتٌ ، و ليلة مَعْمَتَةٍ .

وقد حَمْتُ يَوْمَنَا ، بالضم ، إذا اشتدَّ حره . وقد مَعْمَتٌ وَمَعْمَتٌ : كلُّ هذا في شدة الحر ؛ وأنشد شمر :

مِنْ سَافِعَاتٍ ، وَهَجِيرٍ حَمْتُ

أبو عمرو : المَاحِثُ اليومُ الحَارُّ . أبو عمرو : الحَامِثُ التَّسَرُّعُ الشَّدِيدُ الحَلَاوَةِ . والحَمِيْتُ من كل شيء : المَتَيْنُ ، حتى إنهم ليقولون تَمَرٌ حَمِيْتٌ ، وغسل حَمِيْتٌ ، وما أكلتُ فَمَرَأَةٌ أَحْمَتِ حَلَاوَةً من البَعْضُوْضِ أَيِ أَمْتَنَ . ابن شبل : حَمَتَكَ اللهُ عَلَيْهِ أَيِ صَبَّكَ اللهُ عَلَيْهِ بِحَمَتِكَ . وَغَضَبَ حَمِيْتٌ : شَدِيدٌ ؛ قال رؤبة :

حَتَّى يَبْوَخَ الْغَضَبُ الْحَمِيْتُ

يعني الشديد أي يَنْكَسِرُ وَيَسْكُنُ . والحَمِيْتُ : وعاء السُّنَنِ ، كَالْمَكَّةِ ، وقيل : وعاء السُّنَنِ الذي مُمْتَنٌ بِالرُّثْبِ ، وهو من ذلك ؛ وقيل : الحَمِيْتُ أَصْفَرٌ مِنَ التَّحْمِيْرِ ؛ وقيل : هو الزُّوقُ الصَّغِيرُ ، والجميع من كل ذلك حَمْتُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ أَنَّهُ سَائِلًا فَقَالَ : هَلَكْتُ ! فَقَالَ لَهُ : أَهْلَكْتُ ، وَأَنْتَ قَدَيْتَ نَكِيْتِ الْحَمِيْتِ ؛ قال الأحمر : الحَمِيْتُ الزُّوقُ الْمُشْعَرُ الذي يجعل

القول. والحانوت أيضاً: الحمار نفسه؛ قال القطامي:

كُئِيتُ، إِذَا مَا سَجَّهَا الْمَاءُ، صَرَحْتُ

ذَخِيرَةُ حَانُوتٍ، عَلَيْهَا تَبَاذُرُهُ

وقال المتخلل المذلي:

تَسْتَشِي بَيْنَنَا حَانُوتُ تَحْمَرُ،

مِنْ الْحَرَمِ الصَّرَاصِرَةِ الْقَطَاطِ

قيل: أي صاحب حانوت. وفي حديث عمر، رضي

الله عنه: أنه أفرق بيت رُوَيْشِدِ الثَّقَفِيِّ، وكان

حانوتاً يُعَاقَرُ فيه الحمرُ ويبيع، وكانت العرب

تسمي بيوت الحمارين الحوانيت، وأهل العراق

يسمونها المتواخير، واحدها: حانوت وماخور.

والحانة أيضاً: مثله؛ وقيل: إنها من أصل واحد،

وإن اختلف بتأوها، وأصلها حاشوة، بوزن

ترقوة، فلما سكنت الواو، انقلبت هاء التأنيث تاء.

الأزهري، أبو زيد: رجل حنثاؤ، وامرأة حنثاؤ:

وهو الذي يُعْجَبُ بنفسه وهو في عين الناس صغير،

وهذه اللفظة ذكرها ابن سيده في ترجمة حنثاؤ.

القصير الصغير، وقد تقدم ذكرها. قال الأزهري:

أصلها ثلاثية ألحقت بالحامي بهزة وواو، زيداً فيها.

حنوت: كذب حنبريت: خالص، وكذلك ماء

حنبريت، وصلح حنبريت، وضاربي حنبريت:

ضعيف. ويقال: جاء بكذب مساق، وباء بكذب

حنبريت. إذا جاء بكذب خالص، لا يُخالطه

صدق.

حوت: الحوت: السكة، وفي المعجم: الحوت:

السك، معروف؛ وقيل: هو ما عظم منه، والجمع

أحوات، وحيثان؛ وقوله:

وصاحب، لا خير في شبابه،

أصبح سؤم العيس قد رمى به

فيه السن والعسل والزيت. الجوهري: الحسيت

الزق، الذي لا شمر عليه، وهو السنن. قال ابن

السكيت: فإذا جعل في غمي السنن الرب، فهو

الحسيت، ولما سمي حسيتاً، لأنه مثن بالرب.

وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: فإذا حسيت

من سنن؛ قال: هو الشغم والزق. وفي حديث

وحشي: كأنه حسيت أي زق. وفي حديث هند

لما أخبرها أبو سفيان بدخول النبي، صلى الله عليه وسلم،

مكة، قالت: اقلوا الحسيت الأسود؛ تعبه

استغظماً لقوله، حيث واجهها بذلك.

وحسيت الجوز ونحوه: فسدت وتغير.

والحنوت: كالحسيت؛ عن السيرافي.

وقرئ حنت، وحسيت، وحنوت: شديد

الحلاوة.

وهذه التمرة أحنئت حلاوة من هذه أي أصدق

حلاوة، وأشد، وأمتن.

حنت: ابن سيده: الحانوت، معروف، وقد قلب

على حانوت الحمار، وهو يُدَكَّرُ ويؤنث؛ قال

الأعشى:

وقد غدوت إلى الحانوت، يتبعني

شاور مثل، شلول، شلشول، شول

وقال الأخطل:

ولقد شربت الحمر في حانوتها،

وشربتها بأريضة محلل

قال أبو حنيفة: النسب إلى الحانوت حاني وحانوي؛

قال الفرء: ولم يقولوا حانوتي. قال ابن سيده: وهذا

نسب شاذ البتة، لا أشد منه لأن حانوتاً صحيح،

وحاني وحانوي مثل، فينبغي أن لا يعتد بهذا

على سَبْتَدَى ، طَالَ مَا اغْتَلَى بِهِ  
'حَوْثًا' ، إِذَا مَا زَادَا جِثْنَا بِهِ

لَمَّا أَرَادَ مِثْلَ 'حَوْتٍ' لَا يَكْفِيهِ مَا يَلْتَمِسُهُ  
وَيَلْتَمِسُهُ ، فَنَصَبَ عَلَى الْحَالِ ، كَقَوْلِكَ مَرُوتَ بَزِيدٍ  
أَسَدًا شِدَّةً ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى تَقْدِيرِ مِثْلِ وَجْهٍ هَا ،  
لِأَنَّ 'الْحَوْتَ' اسْمَ جِنْسٍ لَا صِفَةٍ ، فَلَا بَدَّ ، إِذَا كَانَ  
حَالًا ، مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ فِيهِ هَذَا ، وَمَا أَشْبَهَهُ. وَالْحَوْتُ :  
يُرْجُ فِي السَّمَاءِ .

وَحَاوَتْكَ فَلَانٌ إِذَا رَاوَعَكَ. وَالْمَحَاوَةُ : الْمُرَاوَعَةُ .  
وَهُوَ يُحَاوِنُنِي أَيْ يُرَاوِعُنِي ؛ وَأَشْدُّ ثَلَبٍ :

ظَلَمْتُ تَحَاوِنُنِي رَمْدَاءُ دَاهِيَةٌ ،

يَوْمَ الثَّوِيَّةِ ، عَنْ أَهْلِي ، وَعَنْ مَالِي

وَحَاتَ الطَّائِرُ عَلَى الشَّيْءِ يَعْمُوتُ أَيْ حَامَ حَوْلَهُ .  
وَالْحَوْتُ وَالْحَوَاتَانُ : حَوَامَانُ الطَّائِرِ حَوْلَ الْمَاءِ ،  
وَالْوَحْشِيُّ 'حَوَلُ الشَّيْءِ' ، وَقَدْ حَاتَ بِهِ يَعْمُوتُ ؛  
قَالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

مَا كُنْتُ بِمَجْدُودًا إِذَا عَدَوْتُ ،

وَمَا لَقِيتُ مِثْلَ مَا لَقِيتُ ،

كَطَائِرٍ ظَلَّ بِنَا يَعْمُوتُ ،

يَنْصَبُ فِي اللَّوْحِ فَمَا يَفْعُوتُ ،

يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَمُوتُ

وَالْحَوَاتِمُ مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ الْخَاصِرَتَيْنِ ، الْمُسْتَرْخِيَّةُ  
الْلَّحْمِ .

وَبَنُو 'حَوْتٍ' : بَطْنٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ، قَالَ أَسْنُ : جِثْتُ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَعَلَيْهِ خَمِيْجَةُ 'حَوْتِيَّةٍ' ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا جَاءَ فِي بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ ؛ قَالَ : وَالْمَحْفُوظُ  
'جَوْنِيَّةٌ' أَيْ سَوْدَاءُ ، وَأَمَّا بِالْهَاءِ فَلَا أَعْرِفُهَا ، قَالَ :

### فصل انشاء المعجمة

حَبْتٌ : الْحَبْتُ : مَا اتَّسَعَ مِنْ بَطْنِ الْأَرْضِ ،  
عَرَبِيَّةٌ مُخَضَّةٌ ، وَجَمْعُهُ : أَخْبَاتٌ وَخَبُوتٌ . وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَبْتُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ  
وَاتَّسَعَ ؛ وَقِيلَ : الْحَبْتُ مَا اطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ  
وَعُثِفَ ، فَلِذَا خَرَجْتَ مِنْهُ ، أَقْضَيْتَ إِلَى سَعَةٍ ؛  
وَقِيلَ : الْحَبْتُ سَهْلٌ فِي الْحَرَّةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْوَادِي  
الْعَمِيقُ الْوُطِيءُ ، مَمْدُودٌ ، يُنْبِتُ 'ضُرُوبَ الْعِضَاءِ' .  
وَقِيلَ : الْحَبْتُ الْحَقِيْقُ الْمَطْمِنُ مِنَ الْأَرْضِ ، فِيهِ  
رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ يَسْرَافٍ : إِنَّ رَأَيْتَ  
نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً وَزِنَادًا يَحْمِلَتِ الْجَلِيشَ ،  
فَلَا تَهْبِجْهَا . قَالَ الْقَسِي : سَأَلْتُ الْحَازِينَ ، فَأَخْبَرُونِي  
أَنْ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَالْحِجَازِ صَحْرَاءُ ، تُعْرَفُ بِالْحَبْتِ .  
وَالْجَلِيشُ : الَّذِي لَا يُنْبِتُ .  
وَحَبْتُ ذَكَرَهُ إِذَا تَخَفَى ؛ قَالَ : وَمِنَ الْمُخَفِثِ  
مِنْ النَّاسِ .

وَأَخْبَتَ إِلَى رَبِّهِ أَيْ اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ . وَرُوي عَنْ مُجَاهِدٍ  
فِي قَوْلِهِ : وَبَشَّرَ الْمُخَفِثِينَ ؛ قَالَ : الْمُطْمَئِنِّينَ ،  
وَقِيلَ : هُمُ الْمُتَوَاضِعُونَ ، وَكَذَلِكَ قَالَ فِي قَوْلِهِ :  
وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أَيْ تَوَاضَعُوا ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ :  
أَي تَخَضَّعُوا لِرَبِّهِمْ ، قَالَ : وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ إِلَى فِي  
مَوْضِعِ اللَّامِ .

وَفِيهِ تَخَبُّتٌ أَيْ تَوَاضَعٌ .  
وَأَخْبَتَ اللَّهُ : تَخَضَّعَ ؛ وَأَخْبَتَ : تَوَاضَعَ ، وَكَلَامُهَا

إِذَا مَسَّهُ مَجْجَلٌ أَوْ مُجْنُونٌ ، وَكَانَ فِي لِسَانٍ مَكْحُولٍ  
لَكُنْثَةً ، فَيَجْعَلُ الطَّاءَ تَاءً .  
وَالْحَبِثُ : مَاءٌ لَكُنْثِي .

خَفَت : الْخَفْتُ : الطَّعْنُ بِالرَّمَاةِ مُدَارِسًا .  
وَالْحَفْتُ : فَتُورٌ يَجِدُهُ الْإِنْسَانُ فِي بَدَنِهِ .  
وَأَخَفْتُ الرَّجُلَ : اسْتَحْيَا وَسَكَّتَ . التَّهْذِيبُ :  
أَخَفْتُ الرَّجُلَ ، فَهُوَ مُخَفٌّ إِذَا انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا  
إِذَا ذُكِرَ أَبُوهُ ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ :

فَمَنْ يَكُ عَنْ أَوَائِلِهِ مُخَفًّا ،  
فَوَائِكَ ، يَا وَلِيدُ ، بِهِمْ فَخُورٌ

وَالْمُخَفْتُ : التَّكْسَرُ . وَالْمُخَفْتُ نَحْوُ الْمُخَفْتُ ، وَهُوَ  
الْمُخَاغِرُ التَّكْسَرُ . وَرَجُلٌ مُخَفٌّ : خَاضِعٌ  
مُسْتَعْتَبٌ ؛ وَقِيلَ : لَهُ كَلَامٌ أَخَفْتُ ، مِنْهُ ، فَهُوَ  
مُخَفٌّ . وَفِي حَدِيثٍ أَيْ جَنْدَلٍ : أَنَّهُ اخْتَلَا  
لِلضَّرْبِ حَتَّى خِيفَ عَلَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ  
شُرٌّ : هَكَذَا رَوَى ، وَالْمَعْرُوفُ أَخَفْتُ الرَّجُلَ إِذَا  
انْكَسَرَ وَاسْتَحْيَا . ابْنُ سَيِّدٍ : أَخَفْتُ الْقَوْلَ :  
أَخَفْتُهُ . وَأَخَفْتُ اللَّهَ حَقَّه : أَخَفْتُهُ ، وَهُوَ خَفِيتُ ؛  
قَالَ السَّوَالُ :

لَيْسَ يُعْطَى الْقَوِيُّ فَضْلًا مِنَ الْمَالِ ،  
وَلَا يُعْزَمُ الضَّعِيفُ الْخَفِيتُ

بَلْ لِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ مَا قَضَى اللَّهُ ،  
وَلِإِنْ حَزَّ أَنْفَهُ الْمُسْتَشِيتُ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي فِي شَعْرِهِ الضَّعِيفُ السَّخِيتُ ؛  
وَالسَّخِيتُ : هُوَ الدَّقِيقُ الْمَهْزُولُ ، قَالَ : وَهَذَا هُوَ  
الظَّاهِرُ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَنَّ الرِّزْقَ يَأْتِي الضَّعِيفَ ، وَمَنْ  
لَا يَقْدِرُ عَلَى التَّصَرُّفِ ؛ وَأَمَّا الْحَبِثُ فَالتَّذَرُّفُ  
قُدْرَةٌ عَلَى التَّصَرُّفِ ، مَعَ خَسَاسِهِ . وَالْمُسْتَشِيتُ :

مِنَ الْخَبِثِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْمَرْبُورِ : فَتُخَفِّتُ لَهُ  
قُلُوبُهُمْ ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ بِأَنَّهُ التَّوَّاضِعُ . وَفِي حَدِيثٍ  
الدَّعَاءِ : وَاجْعَلْنِي لَكَ مُخَفِّتًا أَيْ خَاشِعًا مُطِيعًا .  
وَالْإِخْبَاتُ : الْخُشُوعُ وَالتَّوَّاضِعُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : فَيَجْعَلُهَا مُخَفِّتَةً مُنِيبَةً ، وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنْ  
الْحَبِثِ الْمُطْمِنِّ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَالْحَبِثُ : الْخَفِيرُ الرَّدِيءُ مِنَ الْأَشْيَاءِ ؛ قَالَ  
الْيَهُودِيُّ ١ الْحَبِيرِيُّ :

يَنْفَعُ الطَّيِّبُ الْقَلِيلُ مِنَ الرِّزِّ  
قَ ، وَلَا يَنْفَعُ الْكَثِيرُ الْخَبِيتُ

وَسَأَلَ الْحَلِيلُ الْأَصْنَمِيَّ عَنِ الْخَبِثِ ، فِي هَذَا الْبَيْتِ ،  
فَقَالَ لَهُ : أَرَادَ الْخَبِثُ وَهِيَ لَفَةٌ خَبِيرٌ ، فَقَالَ لَهُ  
الْحَلِيلُ : لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَعَنَتَهُمْ ، لَقَالَ الْكَثِيرُ ، وَلَمَّا كَانَ  
يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَقُولَ : لَهُمْ يَقْلِبُونَ التَّاءَ تَاءً فِي بَعْضِ  
الْحُرُوفِ ؛ وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ فِي بَيْتِ الْيَهُودِيِّ أَيْضًا :  
أَظُنُّ أَنَّ هَذَا تَضَعِيفٌ ، قَالَ : لِأَنَّ الشَّيْءَ الْخَفِيرَ الرَّدِيءَ  
إِذَا يُقَالُ لَهُ الْخَبِثُ بِنَاءً ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْخَبِثِ ،  
فَضَعَفَهُ وَجَعَلَهُ الْخَبِثَ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ : مَا بَلَغَهُ أَنَّ الْأَنْصَارَ  
قَدْ بَايَعُوا النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَغَيَّرَ وَخَبِثَ ؛  
قَالَ الْخَطَّابِيُّ : هَكَذَا رَوَى بِالتَّاءِ الْمَعْجَمَةُ ، بِتَقْطُنِينَ  
مِنْ فَوْقَ .

يُقَالُ : رَجُلٌ خَبِيتٌ أَيْ فَاسِدٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ كَالْخَبِثِ ،  
بِالتَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْخَفِيرُ الرَّدِيءُ .

وَالْخَبِيتُ ، بِنَاءً ، الْخَبِثُ . وَقَوْلُهُ فِي حَدِيثٍ  
مَكْحُولٌ : أَنَّهُ تَرَى رَجُلًا نَائِمًا بَعْدَ الْعَصْرِ ، فَتَقْصِفُ  
رِجْلَهُ ، وَقَالَ : لَقَدْ عَوِفِيَتْ ، لِمَا سَاعَةَ تَكُونُ فِيهَا  
الْخَبِثَةُ بِمُرِيدِ الْخَبِطَةِ ، بِالتَّاءِ ، أَيْ يَتَخَبَّطُ الشَّيْطَانُ

١ قَوْلُهُ « قَالَ الْيَهُودِيُّ » هُوَ السَّمَاوِيُّ ، كَمَا فِي التَّحْكَةِ .



الرجل' المستغفل الذي لا يبالي بالموت إذا حارب.  
والخَنِيَتْ: الخَبِيسُ من كل شيء؛ والخَنِيَتْ  
والخَبِيسُ واحد. وشهر خَنِيَتْ: ناقص؛ عن  
كرع.  
وَحَتَّ: موضع.

خوت: الحَرْتُ والحَرْتُ: الثقبُ في الأذن،  
والإبرة، والفأس، وغيرها، والجمع أخراتُ  
وخرُوتٌ؛ وكذلك خَرْتُ الخَلْفَةُ. وفأسٌ  
فندأبة: ضغمة لها خَرْتُ وخرُاتٌ، وهو  
خَرَقٌ نصابها. وفي حديث عمرو بن العاص، قال  
لا احتضِر: كأنما أتنَفَسُ من خَرْتِ لإبرة أي  
ثقبها.

وأخراتُ المَزَادَةِ: عُرَاهَا، واحدتها خُرُوتٌ،  
فكانَ جسمه لما هو على حذف الزائد الذي هو الهاء.  
التَهْذِيبُ: وفي المَزَادَةِ أخراثُها، وهي العُرى  
بينها القَصَبَةُ التي تُخَمَلُ بها؛ قال أبو منصور: هذا  
وَهْمٌ، لما هو خُرْبُ المَزَادِ، الواحدة خُرْبَةٌ؛  
وكذلك خُرْبَةُ الأُذُنِ، بالباء، وغلَامُ أخْرَبُ  
الأُذُنِ. قال: والخُرْبَةُ، بالثاء، في الحديد من  
النَّاسِ والإِبرَةِ؛ والخُرْبَةُ، بالباء، في الجِلْدِ. وقال  
أبو عمرو: الخُرْبَةُ ثَقْبُ الشَّعِيزَةِ، وهي المِسْكَةُ.  
قال ابن الأعرابي، وقال السُّلَوِيُّ: وادَّ خَرْتُ  
القوم إذا كانوا عَرَضِينَ يَنْزِلُهم لا يَبْقَرُونَ؛  
ورادَّتْ أخراثُهم؛ ومنه قوله:

لقد قَلِقَ الخُرْتُ إلا انْظَارَا

والأخراتُ: الخَلْسِيُّ في رؤوس النَّسُوعِ.  
والخُرُوتُ: الخَلْفَةُ التي تَجْرِي فيها الشَّعَةُ، والجمع  
خَرْتُ وخرُتٌ، والأخراتُ جمع الجمع؛ قال:

إذا مَطَّوْنَا نَسُوعَ المِيسِ مُسْعِدَةً،  
بَسَلَكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ المَدَارِيجِ  
وخرُتَ الشيء: ثَقَبَ.

والمَخْرُوتُ: المَشْثُوقُ الشَّعَةُ. والمَخْرُوتُ من  
الإِبِلِ: الذي خَرَّتْ الحِشاشُ أَثْفَهُ؛ قال:

وأَعْلَمُ مَخْرُوتٌ، من الأَنْفِ، مارِنٌ،  
كَفَقٍ، متى تَرَجَّمْ به الأَرْضُ تَرَدَّدَ

يعني أَنْفُ هذه الناقة؛ يقال: جَمَلَ مَخْرُوتُ الأنفِ.  
والخَرَاتَانِ: نَجْبانِ من كَوَاكِبِ الأَسَدِ، وهما  
كَوَكَبَانِ، بينهما فَدْرٌ سَوَطِيٌّ، وهما كَتِفَا  
الأَسَدِ، وهما زُبُرَةُ الأَسَدِ؛ وقيل: سَبَاً بذلك  
لِنُفُوذِها إلى جَوْفِ الأَسَدِ؛ وقيل: لِمَنَّا مَعْتَلَانِ،  
واحدتهما خَرَاةٌ؛ حكاه كراع في المعنى؛ وأنشد:

إذا رَأَيْتَ أَنْجَباً من الأَسَدِ:  
جَبْهَتُهُ أَوْ الخَرَاةُ وَالكَتَدُ،

بال سَهِيلٍ في القَضِيخِ، فَسَدَ،  
وطابَ أَلْبَانُ التَّلَاحِ، قَبْرَدَ

قال ابن سيده: فإذا كان ذلك، فهي من «خري»  
أو من «خرو».

والخُرُوتُ: الدليلُ الخادِقُ بالدلالة، كأنه ينظر في  
خُرُوتِ الإِبْرَةِ؛ قال رؤبة بن العجاج:

أُرْمِي بِأَيْدِي العِيسِ، إِذْ هَوَيْتُ  
في بَلَدَةٍ، يَغِيَا بها الخُرُوتُ

ويروى: يَغْنِي، قال ابن بري: وهو الصواب.  
ومعنى يَغْنِي بها: يَصِلُ بها ولا يَهْتَدِي؛ يقال:

١ قوله «وما زبيرة الأسد» وهي مواضع الشعر على أكتافه، مشتق  
من الخرت وهو الثقب، فكأنها يتخرفان إلى جوف الأسد أي  
ينفذان إليه اه. تكملة.

خفت : الحفت' والحفات' : الضعف' من الجوع وغوه ؛ وقد خُفِتْ .

والخفوت' : ضعف' الصوت' من شدة الجوع ؛ يقال : صوت خفيض خفيت' .

وخفَتَ الصوت' خُفُوتاً : سَكَنَ ؛ ولهذا قيل للبيت : خَفَتَ إذا انقطع كلامه وسكت ، فهو خافِتٌ .

والإبل تُخافِتُ المتضغ' إذا اجترت' . والمُخافِنة' : إخفاء الصوت' . وخافَتَ بصوته : خَفَضَهُ . وفي

حديث عائشة ، قالت : ربما خَفَتَ النبي' ، صلى الله عليه وسلم ، بقرائه ، وربما جَهَرَ . وحديثها الآخر :

أُنْزِلَتْ « ولا تجهر' بصلاتك' ولا تخاف' بها » في الدعاء ، وقيل في القراءة ؛ والحفت' : ضدُّ

الجهر' . وفي حديث صلاة الجنازة : كان يقرأ في الأولى بفاتحة الكتاب مُخافَةً ، هو مفاعلة منه .

وفي حديثها الآخر ، نظرت' إلى رجل كاد يموت تخافناً ، فقالت : ما لهذا ؟ فقيل : إنه من القراء' .

التخافت' : تكلف الخفوت' ، وهو الضعف' والسكون' ، وإظهاره من غير صفة . وخافَتَتْ

الإبل' المتضغ' : خَفَّتْهُ . وخفَتَ صوته تخفِت' : رَقَ . والمُخافِنة' والتخافت' : إمرار المنطق' ،

والخفت' مثله ؛ قال الشاعر :

أُخاطِبُ جَهْرًا ، إذ لَهْنٌ تُخافِتُ ،

وَسُتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمُنْطِقِ الْخَفْتِ

اللبث : الرجل يُخافِتُ بقرائه إذا لم يُبَيِّنْ قراءته برفع الصوت . وفي التزليل العزيز' : ولا تجهر' بصلاتك ولا تخافِت' بها .

وتخافتَ القوم' إذا تشاوروا سراً . وفي التزليل العزيز' : يتخافتون بينهم إن لستهم إلا يوماً .

وخفَتَ الرجل' خُفُوتاً : مات .

عَنِيَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَحْتَدِرْ لَهُ ؛ والجمع : الحرات' ؛ وقال :

يَغْتَبِي عَلَى الدَّلَائِمِ الْحَرَاتِ

والدلائم' ، بفتح الدال : جمع دلائم' ، بضم الدال ، وهو القوي الماضي . وفي حديث الهجرة : فاستأجرَ رجلاً ، من بني الدَّيْلِ ، هادياً خِرْبَتاً . الخربت' :

الماهر الذي يَهْتَدِي لأخترات' المفاوز' ، وهي طرقها الخفية ومضابها ؛ وقيل : أراد أنه يَهْتَدِي في مثل تغيب الإبرة من الطريق . شر : دليل

خربت' يرت' إذا كان ماهراً بالدلالة ، مأخوذ من الخرت' ، وإنما سمي خربتاً ، لشقها المفازة .

ويقال : طريق مخُرتٌ ومُتَغَبٌ إذا كان مستقيماً يَبِينُ ، وطُرقٌ مُخَارِتٌ ؛ وسمي الدليل خربتاً ، لأنه يدل على المخرت' ؛ وسمي مخرتاً ، لأن له

مَنْفَذًا لَا يَنْسُدُّ عَلَى مِنْ سَلَكَهُ .

الكسائي : خَرَّتْنَا الْأَرْضُ إِذَا عَرَفْنَاهَا ، وَلَمْ تَخَفْ عَلَيْنَا طَرِقُهَا ؛ ويقال : هذه الطريق تخُرتْ بك إلى موضع كذا وكذا أي تقصِدُ بك . والخرت' : ضَلَعٌ

صغيرة عند الصدر ، وجمعه أخترات' ؛ وقال طرفة :

وطني مَحَالٌ كالحِسيّ مخلُوفٌ ،

وأختراته لَزَتْ بِدَائِي مُنْقَذٌ

قال الليث : هي أضلاع' عند الصدر معاً ، واحداً خُرت' . التهذيب في ترجمة خُرت' : وناقة خُراطة' وخُراة' : تَخُترُطُ فَتَذْهَبُ عَلَى وَجْهَيْهَا ؛ وأُتْسِدَ :

بَسَوْقِهَا خُراة' أَبْرَزَا ،

يَجْعَلُ أَذُنِي أَنْفِهَا الْأَمْعُوزَا

وذئب' خُرت' : سريع ، وكذلك الكلب أيضاً .

وخُرتة' : قُرس' المسام .

والخفّات : مَوْتُ البَعَثَةِ ؛ قال الجعدي :

ولستُ ، وإنْ عَزَّوَالِي ، بهالكِ  
خفّافاً ، ولا مُسْتَهْزِئِمْ ذاهِبِ العقلِ

قال أبو عمرو : خفّافاً : فَيَجَاءُ مُسْتَهْزِئِمْ : جَزُوعٌ .  
ويقال : خَفَّتْ من الشَّعْسِ أي سَكَنَ . قال أبو  
منصور : معنى قوله خفّافاً أي ضَعُفَ وَتَذَلَّلَا .

ويقال للرجل إذا مات : قد خَفَّتْ أي انقطع كلامه .  
وخَفَّتْ خفّافاً أي مات فَيَجَاءُ ؛ ويقال منه : زَرَعَ  
خافِتٌ أي كَأَنَّهُ بقي ، فلم يَبْلُغْ غَايَةَ الطُّولِ .  
وفي حديث أبي هريرة : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ ،  
كَسَلِ خافِتِ الزَّرْعِ ، يَمِلُ مرَّةً وَيَعْتَدِلُ  
أُخْرَى ؛ وفي رواية : كَسَلِ خافِتِ الزَّرْعِ .  
الخافِتُ والخافِتَةُ : ما لَانَ وَضَعُفَ من الزَّرْعِ  
الْعَصِ ، وَلَحِقَ بِهَ الْمَاءُ عَلَى تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ ، وَمِنْهُ  
خَفَّتِ البُيُوتُ إذا ضَعُفَتْ وَسَكَنَ ؛ قال أبو عبيد :  
أَرَادَ بِالخافِتِ الزَّرْعِ الْعَصِ اللَّيِّنَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ  
لِلبَيْتِ : قد خَفَّتْ إذا انقطع كلامه ؛ وَأَنشَدَ :

حتى إذا خَفَّتِ الدَّعَاةُ ، وَصُرْعَتِ

قَتَلِي ، كَمُتَجَدِّعٍ من الْعُلَّانِ

والمعنى : أَنِ الْمُؤْمِنَ مُرَرّاً فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ ،  
يَمْتَنِعُ بِالْأَخْذَاتِ فِي أَمْرِ دُنْيَاهُ . ويروى : كَسَلِ  
خافِتِ الزَّرْعِ .

وفي الحديث : نَوْمُ الْمُؤْمِنِ سُبَاتٌ ، وَسَمْعُهُ  
خَفَاتٌ أي ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ  
وَعُمَرُو بْنُ مَسْعُودٍ : سَمِعُهُ خَفَاتٌ ، وَقَبْهُ تَارَاتٌ .  
أَبُو سَعِيدٍ : الخافِتُ السحابُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ،  
قال : ومثل هذه السحابة لَا تَبْرَحُ مَكَانَهَا ، إِنَّمَا  
يَسِيرُ ، من السحابِ ، ذُو الْمَاءِ ؛ قال : وَالَّذِي يَوْمِضُ  
لَا يَكَادُ يَسِيرُ ؛ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ ابْنَ

الأعرابي أَنشده :

بَضْرَبَ يَخْفَتُ قَوَّارُهُ ،  
وَطَعَنَ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيشاً  
إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِساً ،  
ضَبّاً لَهُ خَلْفُهُ أَنْ يَبِيشاً

يقول : تَذَكَّرْتُ بِأَرَاهُ ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ . وَيَخْفَتُ  
قَوَّارُهُ أي أَنَّهُ وَاسِعٌ ، قَدَمُهُ سَيْلٌ .

ابن سيده وغيره : والخفوت من النساء المهزولة ؛  
عن العجاني ، وقيل : هي التي لَا تَكَادُ تَبِينُ من  
المُتَوَالِ ؛ وقيل : هي التي تَنْتَحِشُّهَا ما دامت  
وَخَدَهَا ، فَإِذَا رَأَتْهَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ عَمَزَتْهَا .  
البيت : امرأة خَفُوتٌ لَفُوتٌ ؛ فَالْخَفُوتُ الَّتِي  
تَأْخُذُهَا الْعَيْنُ ما دامت وَخَدَهَا ، فَتَقْبَلُهَا ، فَإِذَا  
صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ عَمَزَتْهَا ؛ وَاللَفُوتُ الَّتِي فِيهَا  
النِّوَاةُ وَاتِّقِاضُ ؛ قال أبو منصور : وَلَمْ أَسْمَعْ  
الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لغير البيت .  
والخفّت : السَّدَابُ ، بضم الحاء وسكون الفاء ،  
لغة في الخُتْفِ .

خلت : الأزهرى في ترجمة خلت : البيت : الحليثية  
الأجردة ؛ وَأَنشَدَ :

عليك بقتاة ، وبسندروس ،  
وحليثية ، وشيه من كنعند

قال الأزهرى : هذا البيت مَضْجُوعٌ ، وَلَا يَجُوزُ بِهِ ؛  
وَالَّذِي حَقَّقْتُهُ عَنِ الْبَحْرَانَيْنِ ، الْحَلِيثِ ، بِالْخَاءِ :  
الْأَنْجَرْدُ ، قال : وَلَا أَرَاهُ عَرَبِيّاً مُحَضَّراً .

خمت : الحقيمت : السنين ، خيرة .

خفت : الخسوت : العيى الأبله . وخيتوت :  
لقب . والخسوت : دابة من دواب البحر .

خَبِثَ : اخْتَبَتْ : القصير من الرجال .

خَوْتُ : خاتمة يَخْوُثُهُ خَوْثًا : طَرَدَهُ .

والخَوَاتُ والخَوَاتَةُ : الصَوْتُ ، وخص أبو حنيفة به صَوْتُ الرعد والليل ، وأنشد لابن هُرَيمَة :

ولا حِسَّ إلا خَوَاتُ السُّيُولِ

وخَوَاتُ الطير : صَوْنُهَا ؛ وقد خَوَّتَتْ ؛ وقيل :

كلُّ ما صَوَّتَ ، فقد خَوَّتْ ؛ وقيل : الخَوَاتُ

لفظ مؤنث ، ومعناه مذكر ، كدوي جناح العقاب .

وخَاتَتِ العقابُ والبازي تَخَوْتُ خَوَاتًا وخَوَاتَةً ،

وانخَاضَتْ ، واختَاضَتْ إذا انقَضَتْ على الصَّيْدِ

لتأخُذَهُ ، فسَمِعَ لجناحِهَا صَوْنًا .

والخائِنة : العقابُ التي تَخُونُ ، وهو صَوْتُ

جناحِهَا إذا انقَضَتْ فَسَمِعَتْ صَوْنَ انقِضَاضِهَا ،

وله حَقِيفٌ ، وسَمِعْتُ خَوَاتَهَا أي حَقِيفَهَا وصَوْنَهَا .

وفي حديث أبي الطَّغْيَلِ وبناء الكعبة ، قال : فسَمِعْنَا

خَوَاتًا من السَّاءِ أي صَوْنًا مثل حَقِيفِ جناح الطائر

الضخم .

وخَاتَتِ العقابُ تَخَوُّثَهُ ، وتَخَوُّثُهُ : اخْتِطَافُهُ ؛

قال أبو ذؤَيْبٍ ، أو صَخَّرَ الغَيَّ :

فخَاتَتْ غَزَالًا جَانِبًا بَصُرَتْ بِهِ

لدى سَلَكَاتٍ ، عُدَّ أذْمَاءَ سَارِبٍ

وتَخَوُّتَ الشيءُ : اخْتِطَافُهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛

وقال ابن رُبَيْعٍ المَدَنِيُّ ، أو الجسوحُ المَدَنِيُّ :

تَخَوْتُ قُلُوبَ الطَّيْرِ من كلِّ جانبٍ ،

كما خَاتَ ، طَيْرَ الماءِ ، وَرَدَهُ مُلْتَمِعٌ

الأصمعي : تَخَوْتُ تَخَطَّفٌ . وَرَدَهُ : صَفَّرَ فِي

لَوْنِهِ وَرَدَّةً ؛ وقال آخر :

وما القومُ إلا خَسَنَةٌ ، أو ثَلَاثَةٌ ،

يَخْوُثُونَ أُخْرَى القومِ خَوْتُ الأَجَادِلِ

الأَجَادِلُ : جمع أَجْدَلٍ ، وهو الصَّغَرُ .

والخَوَاتُ ، بالتشديد : الرجلُ الجتري ؛ قال الشاعر :

لا يَخْتَدِي فِيهِ إِلَّا كُلُّ مُنْصَلِتٍ ،

من الرجالِ ، رَمِيعَ الرَّأْيِ ، خَوَاتٍ

وخَوَاتُ بنِ جُبَيْرِ الأنصاري .

وتَخَوَّتَ مَالَهُ مثل تَخَوُّفِهِ أي تَنَقَّصَهُ .

وقال الفراء : ما زال الذئبُ يَخْنَتُ الشاةَ بعد

الشاةِ أي يَخْنَتُهَا فَيَسْرِقُهَا . وفلان يَخْنَتُ حديثَ

القومِ ، وَيَتَخَوَّتُ إذا أَخَذَ مِنْهُ وَتَخَطَّفَهُ . ولَهُمْ

يَخْنَتُونَ اللَّيْلَ أي يَسِيرُونَ وَيَقْطَعُونَ الطَّرِيقَ .

قال ابن الأعرابي : خَاتَ الرجلُ إذا أَخْلَفَ وَعَدَهُ .

وخَاتَ الرجلُ إذا أَسَنَ . وفي الحديث ، حديثُ أبي

جندَلِ بنِ عَمْرٍو بنِ سُهَيْلٍ : أَنَّهُ اخْتَنَاتَ للضُّرْبِ ،

حَتَّى رَخِيفَ عَلَى عَقْلِهِ ؛ قال شرر : هَكَذَا رَوَى ،

والمعروفُ اخْتَنَ الرجلُ ، فهو مُخْنِتٌ إذا انكسر

وَاسْتَعْيَا ، وقد قَدَّمَ .

والمُخْنَتِيُّ فهو المُخْنِتُ : وهو المُتَصَاغِرُ المُتَكَبِّرُ .

خَبِثَ : خَاتَ يَخْبِثُ خَبْثًا وَخَبْثُونَ : صَوْتُ ؛

عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فِي خَبِثَةِ الطَّائِرِ رَيْثٌ عَجَلُهُ

ويقال : اخْتَنَاتَ الذئبُ شاةً من الغنمِ اخْتِنَانًا إذا

اخْتِطَفَهَا ؛ وكذلك اخْتَنَاتَ الصَّغَرُ الطَّيْرَ . وكلُّ

اخْتِطَافٍ اخْتِنَانٌ وخَوْتُ ؛ قال أبو نُحَيْلَةَ :

أَوْ كاخْتِنَانِ الْأَسَدِ الشَّوْبَا

١ قوله « أخرى القوم » الذي في الجوهري أخرى الخيل .

## فعل الدال المهملة

دشت : الدَّشْتُ : الصَّخْرَاءُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلأَعَشَى :

قَدْ عَلِمْتُ قَارِسٌ ، وَحَنِيرٌ ، وَالْأُ  
غْرَابُ بِالْأَشْتِ ، أَيُّكُمْ تَزَلَا

وقال الراجز :

تَخَذْتُهُ مِنْ تَعَجَاتٍ سِتٍّ ،

سُودِ نِعَاجٍ ، كَنِعَاجِ الدَّاشْتِ

قال : وهو فارسي ، أو اتفاقٌ وَقَعَ بَيْنَ الْفَتَنِ .

دعت : دَعَتْهُ يَدْعُوهُ دَعْتًا : دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا ،  
ويقال بالذال المعجمة ، وسبأني ذكره .

دفت : دَعَفْتُهُ دَعْفًا : سَخَفْتُهُ حَتَّى قَطَلَهُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

## فعل الذال المعجمة

ذأت : ذَاتَهُ يَذْأُهُ ذَأَاتًا : سَخَفَهُ ، مِثْلَ دَعَفْتُهُ دَعْفًا .  
وقال أبو زيد : ذَاتَهُ إِذَا سَخَفْتَهُ أَشَدَّ الْحَقْنِ حَتَّى  
أَدْلَحَ لِسَانَهُ .

ذعت : دَعَفَتْهُ فِي التَّرَابِ يَذْعُهُ دَعْفًا : مَعَكَ  
مَعَكًا ، كَأَنَّهُ يَغْطِيهِ فِي الْمَاءِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ  
الْحَقْنِ . وَدَعَفْتُهُ دَعْفًا إِذَا سَخَفْتَهُ .

والذَّعْتُ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ ، وَالْعَنْزُ الشَّدِيدُ ،  
وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَكَذَلِكَ رَمَيْتُهُ رَمْنًا إِذَا سَخَفْتَهُ ،  
وَدَعَفْتُهُ وَذَأَطْتُهُ ، وَدَعَفْتُهُ إِذَا سَخَفْتَهُ أَشَدَّ الْحَقْنِ .  
وفي الحديث : أَنَّ الشَّيْطَانَ عَرَضَ لِي يَفْطَعُ صَلَاتِي ،  
فَأَمْسَكَتَنِي اللَّهُ مِنْهُ ، فَدَعَفْتُهُ أَيَّ سَخَفْتُهُ .

والذَّعْتُ وَالذَّعْتُ ، بِالذَّالِ وَالدَّالِ : الدَّفْعُ الْعَنِيفُ .

ذعلت : قال في ترجمة ذعلب : وَأَمَّا قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ مِنْ  
بَنِي عَوْفٍ بْنِ سَعْدٍ :

صَفَقْتُ ذِي دَعَالَتٍ سَمُولٍ ،  
يَبِخْ أَمْرِي لَيْسَ بِمُسْتَقِيلٍ

وقيل : هُوَ يَرِيدُ الذَّعَالِبَ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْفَتَنِ ،  
وغيرُ بَعِيدٍ أَنْ تُبَدَلَ التَاءُ مِنَ الْبَاءِ ، إِذْ قَدْ أُبْدِلَتْ  
مِنَ الْوَاوِ ، وَهِيَ شَرِيكَةُ الْبَاءِ فِي الشُّفَةِ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ :  
وَالْوَجْهُ أَنَّ تَكُونَ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الْبَاءِ ، لِأَنَّ الْبَاءَ أَكْثَرُ  
اسْتِمْلَالًا ، كَمَا ذَكَرْنَا أَيْضًا مِنْ إِبْدَالِهِمُ الْبَاءَ مِنَ الْوَاوِ .

ذمت : ذَمَمْتُ يَذْمِيْتُ ذَمَمًا : هَزَلْتُ وَتَغَيَّرْتُ ؛ عَنْ  
أَبِي مَالِكٍ .

ذبت : أَبُو عُبَيْدَةَ : يَقُولُونَ كَانَ مِنْ الْأَمْرِ ذَبْتُ  
وَذَبْتُ : مَعْنَاهُ كَبَيْتُ وَكَبَيْتُ . وَفِي حَدِيثِ  
عِمْرَانَ وَالْمَرْأَةِ وَالْمَزَادَيْنِ : كَانَ مِنْ أَمْرِهِ ذَبْتُ  
وَذَبْتُ ، وَهِيَ مِنْ أَلْفَاظِ الْكُتَابَاتِ .

## فعل الراء

ربت : رَبَّتِ الصَّبِيَّ ، وَرَبَّتْ : رَبَّاهُ . وَرَبَّتْ  
يُرَبِّتُهُ رَبِّيَّتًا : رَبَّاهُ تَرْبِيَّةً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

سَبَّيْنَاهَا إِذْ وُلِدَتْ ، تَمُوتُ ،  
وَالْقَبْرِ صَهْرٌ ضَامِنٌ زَمِيْتُ ،  
لَيْسَ لِمَنْ ضَمَّنَهُ تَرْبِيْتُ

وقت : الرُّتَّةُ ، بِالضَّمِّ : حَبْلَةٌ فِي الْكَلَامِ ، وَقِيلَتْ أُنَاقٌ ؛  
وقيل : هُوَ أَنْ يَقْلِبَ اللَّامُ بَاءً ، وَقَدْ رُبَّتْ رُتَّةٌ ،  
وَهُوَ أَوْتُ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّتَّةُ رُدَّةٌ قَبِيحَةٌ فِي  
اللِّسَانِ مِنَ الْعَيْبِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْعُبْجَةُ فِي الْكَلَامِ ،  
وَالْحُكْلَةُ فِيهِ .

ورجل أوت : يَبِينُ الرُّتَّةَ . وَفِي لِسَانِهِ رُتَّةٌ .  
وَأَوْتُهُ اللَّهُ ، قَرَّتْ . وَفِي حَدِيثِ الْمُسَوَّرِ : أَنَّهُ  
رَأَى رَجُلًا أَوْتُ يَوْمَ النَّاسِ ، فَأَخْرَجَهُ . الْأَوْتُ :

الذي في لسانه عَقْدَةٌ وَحُبْسَةٌ ، وَيَعْجَلُ فِي كَلَامِهِ ،  
فَلَا يُطَاوِعُهُ لِسَانُهُ . التَهْذِيبُ : التَمَنُّعُ أَنْ تَسْمَعَ  
الصَوْتَ ، وَلَا يَبِينُ لَكَ تَقْطِيعُ الْكَلَامِ ، وَأَنْ  
يَكُونَ الْكَلَامُ مُنْشِئاً لِلْكَلامِ الْعَمِيمِ .

وَالرُّتَّةُ : كَالرَّيْحِ ، تَمْنَعُ مِنْهُ أَوَّلَ الْكَلَامِ ، فَإِذَا جَاءَ  
مِنْهُ انْتَصَلَ بِهِ . قَالَ : وَالرُّتَّةُ غَرِيزَةٌ ، وَهِيَ تَكْثُرُ  
فِي الْأَشْرَافِ .

أَبُو عَمْرٍو : الرُّتَّةُ الْمَرْأَةُ الْاِسْتِغْنَاءُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَتَرْتَرَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَعَمَّعَ فِي النَّهْأِ  
وغيرها .

وَالرُّتَّةُ : الرَّئِيسُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الشَّرَفِ وَالْعِطَاءِ ،  
وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ ؛ وَهَؤُلَاءِ رُتُوتُ الْبَلَدِ . وَالرُّتَّةُ :  
شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْخَنْزِيرَ الْبَرِّيَّ ، وَجَمْعُهُ رُتُوتٌ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ الْخَنْزِيرُ الذَّكَورُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ  
لَمْ يَجْرَمْ بِهَا أَحَدٌ غَيْرَ الْخَلِيلِ . أَبُو عَمْرٍو : الرُّتَّةُ  
الْخَنْزِيرُ الْمُجَلَّتُجْ ، وَجَمْعُهُ رُتَّةٌ .

وَالْإِسْ بِنِ الْأَرْتِ : مِنْ شُعْرَانِهِمْ وَكِرْمَانِهِمْ ؛  
وَحَبَابُ بِنِ الْأَرْتِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

وَقَتٌ : رَقَّتْ الشَّيْءُ يَرَقُّهُ وَيَرَقُّهُ رَقْنًا ،  
وَرَقْنَةٌ قَبِيحَةٌ ، عَنِ الْهَيَّانِيِّ : وَهُوَ رُقَاتٌ ؛ كَسَرَهُ  
وَدَقَّهُ ؛ وَيُقَالُ : رَقَّتْ الشَّيْءُ وَحَطَّتْهُ وَكَسَرَتْهُ .  
وَالرُقَاتُ : الْحُطَامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ تَكَسَّرَ .  
وَرُقَّتِ الشَّيْءُ ، فَهُوَ رُوقُوتٌ .

وَرَقَّتْ عُنُقُهُ يَرَقُّهَا وَيَرَقُّهَا رَقْنًا ، عَنِ الْهَيَّانِيِّ .  
وَرَقَّتِ الْعَظْمُ يَرَقُّ رَقْنًا ؛ حَارُ رُقَاتًا .

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَنْيَذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُقَاتًا ؛ أَيْ  
كُفَاقًا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ الْكَعْبَةِ ،  
وَبَنَاءَهَا بِالْوَرَسِ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ الْوَرَسَ يَتَفَكَّتُ  
وَيَصِيرُ رُقَاتًا . وَالرُقَاتُ : كُلُّ مَا دَقَّ فَكْسِرَ .

وَيُقَالُ : رَقَّتْ عِظَامُ الْجَزُورِ رَقْنًا إِذَا كَسَرَهَا  
لِيَطْبَعُهَا ، وَيَسْتَخْرِجُ إِهَالَتَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الرُّقَّتُ التَّنْبُؤُ . وَيُقَالُ فِي مَثَلٍ : أَنَا أَغْنَى عَنْكَ  
مِنَ التَّنْبُؤِ عَنِ الرُّقَّتِ ؛ وَالتَّنْبُؤُ : عَنَاقُ الْأَرْضِ ،  
وَهُوَ ذُو نَابٍ لَا يَزُولُ التَّنْبُؤُ وَالْكَلَاءُ ؛ وَالتَّنْبُؤُ  
يُكْتَبُ بِالْهَاءِ ، وَالرُّقَّتُ بِالتَّاءِ .

### فصل الزاي

زَقَّتْ : زَوَّتْ الْمَرْأَةُ وَالْمَرْوُسُ زَوْنًا ؛ زَوْنَتِهَا .  
وَزَوْنَتَتْ هِيَ : زَوْنَتَتْ ؛ قَالَ :

بَنِي تَيْمٍ ، زَعْنَمُوا فَتَاكُمُ ،  
إِنَّ قِتَاةَ الْحَيِّ بِالتَّزَوْنَتِ

أَبُو عَمْرٍو : الزُّوْتُ : تَزَوْنَتُ الْمَرْوُسُ لَيْلَةَ الزُّفَافِ .  
وَتَزَوْنَتُ السُّقْرُ : تَهَيَّأَ لَهُ . وَأَخَذَ زَوْنَتَهُ لِلسُّقْرِ  
أَيَّ جِهَازِهِ ؛ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ إِلَّا زَمِيدًا ،  
أَعْنَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : زَوَّتْ . قَالَ سُرَّ : لَا أَعْرِفُ  
الزَّايَ مَعَ التَّاءِ مَوْصُولَةً ، إِلَّا زَوَّتْ . فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ  
الزَّايُ مَفْصُولًا مِنَ التَّاءِ ، فَكَثِيرٌ .

زَوَّتْ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : زَوَّدَهُ وَزَوَّرَهُ  
إِذَا خَنَقَهُ .

زَفَّتْ : الزَّفَّتْ ، بِالْكَسْرِ ؛ كَالْقَبْرِ ؛ وَقِيلَ : الزَّفَّتْ  
الْقَارُ .

زَعَاةٌ مُزَقَّتٌ ، وَجَرَّةٌ مُزَقَّتَةٌ ، مَطْلَبَةٌ بِالزَّفَّتِ .  
وَيُقَالُ لِبَعْضِ أَوْعِيَةِ الْحَمْرِ : الْمُزَقَّتُ ، وَهُوَ الْمُقَيَّرُ .  
وَنَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَنْ هَذَا الرُّوعَاءِ  
الْمُزَقَّتِ ، أَنْ يُنْتَبَذَ فِيهِ ، كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ  
نَهَى عَنِ الْمُزَقَّتِ مِنَ الْأَوْعِيَةِ ؛ قَالَ : هُوَ الْإِنَاءُ  
الَّذِي طُلِيَ بِالزَّفَّتِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْقَارِ ، ثُمَّ انْتَبَذَ فِيهِ .  
وَالزَّفَّتُ : غَيْرُ الْقَبْرِ الَّذِي تُقَيَّرُ بِهِ السُّفْنُ ، لَمَّا هُوَ

شيء أسود أيضاً ، تُمَتَّن به الزقاق للضر والخل ،  
وقير السُّنن يُبَسُّ عليه ، وزفت الحميم لا  
يُبَسُّ ؛ والزفت : شيء يخرج من الأرض ، يقع  
في الأودية ، وليس هو ذلك الزيت المعروف .

التهديب في النوادر : زفت فلان في أذن الأصم  
الحديث زفتاً ، وكنته كفتاً ، بمعنى .

زكت : زكت الإناء زكتاً وزكتته : كلاهما ملاءة .  
وزكته الربو يزكته : ملاء جوفه . الأحمر :  
زكت السقاء والقرية تزكتاً : ملاءته ، والسقاء  
مزكوت ومزكت . ابن الأعرابي : زكت  
فلان فلاناً علي يزكته أي أسقطه .

وأزكت المرأة بغلام : ولدته ، وقرية مزكوة ،  
وموكوة ، ومزكودة ، وموكوة ، بمعنى  
واحد : مملوءة . وفي النوادر : زفت فلان في أذن  
الأصم الحديث زفتاً ، وكنته كفتاً ، وزكتته ،  
بمعنى . وفي صفة علي عليه السلام : أنه كان مزكوتاً  
أي مملوءاً علماً ؛ هو من زكت الإناء إذا ملأته .  
وزكته الحديث زكتاً إذا أوعاه إياه . وقيل :  
أراد كان مذاه ، من المذني .

زمت : الزميت والزميت : الحليم الساكن ، القليل  
الكلام ، كالمصبت ؛ وقيل : الساكت ، والاسم  
الزمانية ، وقد زمت ، وما أشد زومت .

ورجل زمزمت ، وزميت ، وفيه زماعة . ابن  
الأعرابي : رجل زميت وزميت إذا توقر في  
عجله . الجوهرى : الزميت مثال الفسيت ، أو قر  
من الزميت . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم :  
أنه كان من أزميتهم في المجلس أي من أوزنهم  
وأوقرهم . قال ابن الأثير : كذا ذكره المروني  
في كتابه عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ والذي جاء

في كتاب أبي عبيد وغيره ، قال في حديث زيد بن  
ثابت : كان من أفكته الناس إذا خلا مع أهله ،  
وأزميتهم في المجلس ؛ قال : ولعلها حديثان ؛ وقال  
الشاعر في الزميت بمعنى الساكن :

والقبر صهر ضامن زميت ،  
ليس لمن ضمته ترزيت

والزميت : طائر أسود ، أحمر الرجلين والمناقير ،  
يتلون في الشمس ألواناً ، دون الغداف شيئاً ،  
ويدهعه العامة : أبا قلسون .  
ويقال : أزمات يزمت أزميتاً ، فهو زمميت  
إذا تلون ألواناً متغيرة .

زيت : ابن سيده : الزيت معروف ، محارة الزيتون .  
والزيتون : شجر معروف ، والزيت : دهنه ،  
واحدته زيتونة ، هذا في قول من جعله فعلولاً ؛  
قال ابن جني : هو مثال فائت ، ومن العجب أن  
يفوت الكتاب ، وهو في القرآن العزيز ، وعلى أفواه  
الناس ، قال الله عز وجل : والتين والزيتون ؛ قال  
ابن عباس : هو تينكم هذا ، وزيتونكم هذا .  
قال الفراء : يقال إنها مسجدان بالشام ، أحدهما  
الذي كلم الله تعالى عند موسى ، عليه السلام ؛ وقيل :  
الزيتون جبال الشام . ويقال للشجرة نفسها : زيتونة ،  
ولسرتها : زيتونة ، والجمع : الزيتون ، وللهن  
الذي يستخرج منه : زيت .

ويقال للذي يبيع الزيت : زيات ، ولذي يعصره :  
زيات .

وقال أبو خنيفة : الزيتون من العضاة . قال الأصمعي :  
حدثني عبد الملك بن صالح بن علي ، قال : تسمى  
الزيتونة ثلاثة آلاف سنة . قال : وكل زيتونة  
بفلسطين من عرس أمم قبل الروم ، يقال لهم

اليونانيون .

وزيت التريده والطعام ازيته ربتاً ، فهو مزيت ،  
على الثغفر ، ومزيتوت ، على الشام : عيلته بالزيت ؛  
قال الفرزدق في الثغفر : جردا الأهدام :

ولم أرَ سواقين غبراً ، كساقه  
يسوقون أعدالاً ، يدلُّ بغيرها

جاؤا بغير ، لم تكن بمنيّة ،  
ولا حنطة الشام المزيت خبيرها

هكذا أنشده أبو علي ؛ والرواية :

أنتم بغير لم تكن هجرية

لأنه لما أراد أن ينفي عن غير جعفر أن تجلب  
إليهم قرأ أو حنطة ، لما ساق إليهم السلاح والرجال  
قتلهم ؛ ألا تراه يقول قبل هذا :

ولم يأت غير قبلها بالذي أتت  
به جعفر ، يوم المضيات ، غيرها

أنتم بغير ، والده هين ، ونسفة  
وعشرين أعدالاً ، يملُّ أيورها ؟

أي لم تكن هذه الأعدال التي حصلتها العير من  
ثياب الين ، ولا من حنطة الشام . ومعنى يدلُّ :  
يذهب سنامه ليقل رحله .

العباني : زيت الحيز والفثوت لنته بزيت .  
وزيت رأسي ورأس فلان : كهنته بالزيت . وازت  
به : اذهنت . وزيت القوم : جعلت أديمهم الزيت .  
وزيتهم إذا رزقتهم الزيت . وزات القوم يزيثهم  
ربتاً : أطعمهم الزيت ؛ هذه رواية عن العباني .  
وأزاثوا : كثر عندهم الزيت ، عنه أيضاً ، قال :  
وكذلك كل شيء من هذا إذا أردت أطعمتهم ، أو

وهبت لهم ، قلته : فعلنهم ، وإذا أردت أن ذلك  
قد كثر عندهم ، قلت : قد أفعلوا .

وازدات فلان إذا اذهن بالزيت ، وهو مزدات ؛  
وتصفيره بنامه : مزيت .

وجاؤا يستزيتون أي يستوهبون الزيت .

### فصل السين المهمة

سأت : سأتة يسأتة سأتاً : خنقه بشدة ، وقيل : إذا  
خنقه حتى يقتله .

الفراء : السأتان جانباً الخلقوم ، حيث يقع فيها اصبع  
الحاقي ، والواحد سأت ، بالفتح والمز .

سبت : السبت ، بالكسر : كل جلد مدبوغ ، وقيل :  
هو المدبوغ بالقرظ خاصة ؛ وخص بعضهم به  
جلود البقر ، مدبوعة كانت أم غير مدبوعة .

ونعال سبتية : لا شعر عليها . الجوهري : السبت ،  
بالكسر ، جلود البقر المدبوعة بالقرظ ، تُخذى

منه الثعال السبتية . وخرج الحجاج يتودف في  
سبتيتين له . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه

وسلم ، رأى رجلاً يمشي بين القبور في ثعالبه ، فقال :  
يا صاحب السبتين ، اخلع سبتك . قال الأصمعي :

السبت الجلد المدبوغ ، قال : فإن كان عليه شعر ،  
أو صوف ، أو وبر ، فهو مصعب . وقال أبو

عمر : النعال السبتية هي المدبوعة بالقرظ . قال  
الأزهري : وحديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يدلُّ

على أن السبت ما لا شعر عليه . وفي الحديث : أن  
عبيد بن جريح قال لابن عمر : رأيتك تلبس

الثعال السبتية ، فقال : رأيت النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، يلبس الثعال التي ليس عليها شعر ، ويتوضأ

فيها ، فانا أحب أن ألبسها ؛ قال : لما اعترض



عليه ، لأنها نعال أهل النعمة والسعة . قال الأزهرى :  
 كأنها سُبَّتْ سَبْتِيَّةً ، لأنَّ شعرها قد سُيِّتَ عنها  
 أي حُلِقَ ، وأزِيلَ بِعِلَاجٍ مِنَ الدِّبَاغِ ، معلوم عند  
 دَبَاغِيهَا . ابن الأعرابي : سبت النعل المدبوغة  
 سَبْتِيَّةً ، لأنها انْسَبَّتْ بالدِّبَاغِ أي لَانَتْ . وفي  
 تسمية النعل المُنْعَذَةِ من السَّبْتِ سَبْتًا انْسَاعٌ ،  
 مثل قولهم : فلان يلبس الصوف والقطن والإبريسم  
 أي الثياب المُنْعَذَةَ منها . ويرى : السَّبْتِيَّتَيْنِ ،  
 على السَّب ، ولما أمره بالخلع احتراماً للقبائر ،  
 لأنه يمشي بينها ؛ وقيل : كان بها قَدَرٌ ، أو لاختياله  
 في مَشْيِهِ .  
 والسَّبْتُ والسَّبَاتُ : الدهرُ .

وابننا سَبَاتٍ : الليل والنهار ؛ قال ابن أحمر :

فكُنَّا وَمِثْلُنَا كَابْنِي سَبَاتٍ تَقَرُّقًا  
 سَوِيٍّ ، ثُمَّ كَانَا مُنْعِدًا وَتِهَامِيَا

قال ابن بري : ذكر أبو جعفر محمد بن حبيب أن  
 ابنني سَبَاتٍ وجلان ، وأى أحدهما صاحبه في المنام ،  
 ثم انْتَبَهَ ، وأحدهما بَنَجْدٍ والآخَرُ بِتِهَامَةٍ .  
 وقال غيره : ابنا سَبَاتٍ أخوان ، مضى أحدهما إلى  
 مَشْرِقِ الشَّامِ لِيَنْظُرَ مَنْ أَيْنَ تَطْلُعُ ،  
 والآخَرُ إِلَى مَغْرِبِ الشَّامِ لِيَنْظُرَ أَيْنَ تَغْرُبُ .  
 والسَّبْتُ : بُرْهَةٌ من الدهر ؛ قال ليلى :

وَعَنَيْتُ سَبْتًا قَبْلَ تَجَرِّي دَاجِسٍ ،  
 لَوْ كَانَ ، لِلشَّمْسِ اللُّجُوجُ ، خُلُودٌ

وَأَقْبَتُ سَبْتًا ، وَسَبْتَةً ، وَسَبْتًا ، وَسَبْتَةً أَي  
 بُرْهَةً . والسَّبْتُ : الراحة .

وَسَبَّتْ يَسْبُتُ سَبْتًا : استراحَ وسكَنَ .  
 والسَّبَاتُ : نومٌ نَفِيٌّ ، كالفَسِيَّةِ . وقال نعلب :

السَّبَاتُ ابتداء النوم في الرأس حتى يبلغ إلى القلب .  
 ورجل مَسْبُوتٌ ، من السَّبَاتِ ، وقد سُبِّتَ ،  
 عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

وَتَرَكْتُ رَاعِيَهَا مَسْبُوتًا ،  
 قَدْ هَمَّ ، لِمَا نَامَ ، أَنْ يَمُوتَا

التهديب : والسَّبْتُ السَّبَاتُ ؛ وأنشد الأصمعي :

يُضَيِّحُ مَغْنُودًا ، وَيُضَيِّحُ سَبْتًا

أَي مَسْبُوتًا . والمُسَبِّتُ : الذي لَا يَتَعَرَّكُ ،  
 وقد أَسْبَتَ . ويقال : سُيِّتَ المريضُ ، فهو  
 مَسْبُوتٌ .

وَأَسْبَتَ الْعَبْدُ إِسْبَاتًا إِذَا أَطْرَقَ لَا يَتَعَرَّكُ ؛  
 وقال :

أَصَمُّ أَعْسَى ، لَا يُعِيبُ الرُّقَى ،  
 مِنْ طَوْلٍ لِمُطَرِّقٍ وَإِسْبَاتٍ

والمَسْبُوتُ : السَّبْتُ والتعشي عليه ، وكذلك العليل  
 إِذَا كَانَ مُلْتَمِعًا كَالنَّامِ يُغْتَضُّ عَلَيْهِ فِي أَكْثَرِ  
 أحواله ، مَسْبُوتٌ . وفي حديث عمرو بن مسعود ،  
 قال لمعاوية : مَا تَسْأَلُ عَنْ شَيْخِ نَوْمِهِ سَبَاتٌ ، وَلَيْلُهُ  
 مُهْبَاتٌ ؟ السَّبَاتُ : نوم المريض والشيخ المُسِنَّ ،  
 وهو النومة الغفيرة ، وأصله من السَّبْتُ ، الراحة  
 والشُّكُونُ ، أو من القَطْعِ وَتَرَكَ الْأَعْمَالُ .

والسَّبَاتُ : النومُ ، وأصله الراحة ، تقول منه :  
 سَبَّتَ يَسْبُتُ ، هذه بالضم وحدها . ابن الأعرابي  
 في قوله عز وجل : وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سَبَاتًا أَي قِطْعًا ؛  
 والسَّبْتُ : القَطْعُ ، فكأنه إِذَا نَامَ ، فَقَدْ انْقَطَعَ عَنْ  
 النَّاسِ . وقال الزجاج : السَّبَاتُ أَنْ يَنْقَطَعَ عَنِ الْحَرَكَةِ ،  
 وَالرُّوحُ فِي بَدَنِهِ ، أَي جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ رَاحَةً لَكُمْ .  
 والسَّبْتُ : من أيام الأسبوع ، ولما سمي السابع من

أيام الأسبوع سبتاً ، لأن الله تعالى ابتداء الخلق فيه ، وقطع فيه بعض خلق الأرض ؛ ويقال : أمر فيه بنو إسرائيل بقطع الأعمال وتركها ؛ وفي المعكم : ولما سمي سبتاً ، لأن ابتداء الخلق كان من يوم الأحد إلى يوم الجمعة ، ولم يكن في السبت شيء من الخلق ، قالوا : فأصبحت يوم السبت مُنْسِيَةً أي قد نُسيت ، وانقطع العمل فيها ؛ وقيل : سمي بذلك لأن اليهود كانوا يَنْقَطِعُونَ فيه عن العمل والتصرف ، والجمع أسبُتٌ وسُبُوتٌ .

وقد سَبَتُوا يَسْبِتُونَ وَيَسْبِتُونَ ، وأسبَتُوا : دخلوا في السبت . والإسبات : الدخول في السبت . والسبت : قيام اليهود بأمر سُبتِها . قال تعالى : ويوم لا يَسْبِتُونَ لا تَأْتِيهِمْ . وقوله تعالى : وجعلنا الليل لباساً ، والنوم سباتاً ؛ قال : قطعاً لأعمالكم . قال : وأخطأ من قال : سمي السبت ، لأن الله أمر بني إسرائيل فيه بالاستراحة ؛ وخلق هو ، عز وجل ، السموات والأرض في ستة أيام ، آخرها يوم الجمعة ، ثم استراح وانقطع العمل ، فسمي السابع يوم السبت . قال : وهذا خطأ لأنه لا يعلم في كلام العرب سَبَتَ ، بمعنى استراح ، ولما معنى سَبَتَ : قطع ، ولا يوصف الله ، تعالى وتقدس ، بالاستراحة ، لأنه لا يَتَعَبُ ، والراحة لا تكون إلا بعد تعب وشغل ، وكلاهما زائل عن الله تعالى ، قال : واتفق أهل العلم على أن الله تعالى ابتداء الخلق يوم السبت ، ولم يَخْلُقْ يوم الجمعة ساء ولا أرضاً . قال الأزهري : والدليل على صحة ما قال ، ما روي عن عبدالله بن عمر ، قال : خلق الله الثرى يوم السبت ، وخلق الحجارة يوم الأحد ، وخلق السحاب يوم الاثنين ، وخلق الكروم يوم الثلاثاء ، وخلق الملائكة يوم الأربعاء ، وخلق الدواب يوم الخميس ، وخلق آدم

يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس . وفي الحديث : فما رأينا الشمس سبتاً ؛ قيل : أراد أسبوعاً من السبت إلى السبت ، فأطلق عليه اسم اليوم ، كما يقال : عشرون خريفاً ، وفرادى عشرون سنة ؛ وقيل : أراد بالسبت مُدَّةً من الأزمان ، قليلة كانت أو كثيرة .

وحكى نعلب عن ابن الأعرابي : لا تَكُ سَبْتِيَّاً أي ممن يصوم السبت وحده .

وسَبَتَ علاوته : صَرَبَ عُنُقَهُ .

والسبت : السير السريع ؛ وأشد لحيد بن ثور :

ومَطْوِيَّةُ الأقتراب ، أما تبارها  
فَسَبَتْ ، وأما ليكها فزميل

وسَبَتَتِ الناقةُ تَسْبِتُ سَبْتاً ، وهي سَبُوتٌ . والسبت : سير فوق العنق ؛ وقيل : هو صَرَبُ من السير ، وفي نسخة : سير الإبل ؛ قال رؤبة :

يَمْسِي هَذَا المِرَّةَ السَّبُوتُ ،  
وهو من الأبن حَصِي تَحِيثُ

والسبت أيضاً : السبق في العدو . وفرس سَبَتَ إذا كان جواداً ، كثير العدو .

والسبت : الخلق ، وفي الصحاح : خلق الرأس . وسَبَتَ رأسه وشعره يسبته سبتاً ، وسبته وسبده : خلقه ؛ قال : وسبده إذا أعفاه ، وهو من الأضداد . وسَبَتَ الشيء سبتاً وسبته : قطعته ، وخص به الحياني الأعناق . وسَبَتَتِ اللقمة حلقتي وسبته : قطعته ، والتخفيف أكثر .

والسبتاء من الأرض : كالصحراء ، وقيل : أرض سبتاء ، لا شجر فيها . أبو زيد : السبتاء الصحراء ، والجمع سبائي وسباني . وأرض سبتاء : مُسْتَوِيَةٌ .

رضي الله عنه :

جَزَى اللهُ خيراً من إمام ، وبارَكَتْ  
يَدُ اللهِ في ذلك الأديم المشرق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته  
بكفّي سببتي ، أزرقي العين ، مطرقي

قال ابن بري : البيت لثروثي ، أخي الشاخ .  
يقول : ما كنت أخشى أن يقتله أبو لؤلؤة ، وأن  
يختري علي قتله . والأزرقي : العدو ، وهو أيضاً  
الذي يكون أزرقي العين ، وذلك يكون في  
العجم . والمطرقي : المسترخي العين .

وقيل : السببنة السبوة الجريرة ؛ وقيل : الناقة  
الجريرة الصدر ، وليس هذا الأخير بقوي ، وجميعها  
سبانت ، ومن العرب من يجمعها سبانت ؛ ويقال  
للرأة السليطة : سببنة ؛ ويقال : هي سببنة  
في جلد حبيدة .

سبغت : سُبغت : لقب أي عبيدة ؛ أنشد ثعلب :

فخذ من سلع كيسان ،  
ومن أظفار سُبغت

سبوت : السبوت : الشيء القليل . مال سبوت :  
قليل . والسبوت ، والسبوت ، والسبوت ،  
والسبوت : المحتاج المتعل ؛ وقيل : الذي لا شيء  
له . وهو السبوتية ، والأنتى سبوتية أيضاً .  
والسبوت أيضاً : المفلس ؛ وقال أبو زيد :  
وجل سبوت وسبوتية ، وامرأة سبوتية  
وسبوتية إذا كانا فقيرين ، من رجال ونساء سباريت ،

١ . قوله «البيت لزده» تبع في ذلك أبو وائش . قال الصاغاني . وليس  
له أيضاً . وقال أبو عبد الاعرابي انه لجزء أخي الشاخ وهو  
الصحيح . وقيل ان الجن قد ناحت عليه هذه الايات .

وانسبت الرطبة : جرى فيها كلها الإرتطاب .  
وانسبت الرطب : عنه كله الإرتطاب .  
ورطب منسبت عنه الإرتطاب . وانسبت  
الرطبة أي لانت . ورطبة منسبت أي لينة ؛  
وقال عنزة :

بطل كان ثيابه في سرحية ،  
يخذى نعال السبوت ، ليس بتوأم

مدحه بأربع خصال كرام : إحداها أنه جملة بطلا أي  
سجاعاً ، الثانية أنه جملة طويللاً ، شبه بالسرحية ،  
الثالثة أنه جملة شريفاً ، لأنه نعال السبوت ، الرابعة  
أنه جملة تام الحلقى تامياً ، لأن التوأم يكون  
أنتص خلقاً وفوة وعقلًا وخلقا . والسبوت :  
إرسال الشعر عن العنصر . والسبوت والسبوت :  
نبات يشبه الخطمي ، الأخيرة عن كراع ؛ أنشد  
قطرب :

وأرض يحار بها المد لجون ،  
تري السبوت فيها كركن الكتيب

وقال أبو حنيفة : السبوت بنت ، معرب من سبوت ؛  
قال : وزعم بعض الرواة أنه السبوت .

والسبوت والسبوت : الجري المتقدم من  
كل شيء ، والياء للإطاق لا للتأنيث ، ألا ترى أن  
الماء ثلجه والتون ، ويقال : سببنة وسببنة ؟ قال  
ابن أحمر يصف رجلاً :

كان الليل لا يغسو عليه ،  
إذا زجر السببنة الأمونا

يعني الناقة . والسبوت : السبر ، ويشبه أن  
يكون سمي به لجرأته ؛ وقيل : السبوت الأسد ،  
والأنتى بالماء ؛ قال الشاخ يرفي عمر بن الخطاب ،

وم المساكين والمحتاجون . الأصمي : السُّبْرُوتُ  
 الفقير . والسُّبْرُوتُ : الشيء النافه القليل . والسُّبْرُوتُ :  
 الغلام الأورد . والسُّبْرُوتُ : الأرض الضعيف  
 وفي الصحاح : الأرض الفقير . والسُّبْرُوتُ : القاع  
 لا نبات فيه ؛ وأرضُ سُبْرَاتٍ ، وسُبْرُوتٌ ،  
 وسُبْرُوتٌ : لا نبات بها ؛ وقيل : لا شيء فيها ،  
 والجمع سُبَارِيتٌ وسَبَارٍ ؛ الأخيرة نادرة عن اللحياني .  
 وحكى اللحياني عن الأصمي : أرض بني فلان  
 سُبْرُوتٌ وسُبْرُوتٌ ، لا شيء فيها . وحكى : أرضُ  
 سُبَارِيتٍ ، كأنه جعل كلَّ جزءٍ منها سُبْرُوتاً ،  
 أو سُبْرُوتاً . أبو عبيد : السُّبَارِيتُ : الفلوات التي لا  
 شيء بها ؛ الأصمي : السُّبَارِيتُ : الأرض التي لا يثبت  
 فيها شيء ، ومنها سمي الرجل المعدم سُبْرُوتاً ؛  
 قال الشاعر :

يا ابنةَ شَيْخٍ ما له سُبْرُوتٌ

والسُّبْرُوتُ : الطويل .

سكت : التهذيب ، الليث : السَّتْ والسَّتْ في التأيس  
 على غير لفظيها ، وهما في الأصل سِدْسٌ وسِدْسَةٌ ،  
 ولكنهم أرادوا إدغام الدال في السين ، فالتقا عند  
 عتْج التاء ، فغلبت عليها كما غلبت الحاء على  
 الغين في لغة سَعْدٍ ، فيقولون : كنتُ معهم ، في معنى  
 معهم . ويبان ذلك : أنك تصغر ستة سِدْسَةً ،  
 وجميع تصغيرها على ذلك ، وكذلك الأسداس . ابن  
 السكيت : يقال جاء فلان خامساً وخامياً ، وسادساً  
 وسادياً وسائاً ؛ وأنشد :

إذا ما مُعِدُّ أربعةٍ فَسَالٌ ،

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ ، وَأَبُوكَ سَادِي

قال : فمن قال سادساً ، بناءً على السدس ، ومن

قال سائاً بناءً على لفظ سِتَّةٍ وسِتٍّ ، والأصلُ  
 سِدْسَةٌ ، فأدغموا الدال في السين ، فصارت تاء  
 مشددة ؛ ومن قال سادياً وخامياً ، أبدل من السين  
 ياء ؛ وقد يبدلون بعض الحروف ياء ، كقولهم في إما  
 لِمَا ، وفي تَسْتَن تَسْتِي ، وفي تَقْضُص تَقْضِي ، وفي  
 تَلْعَع تَلْعِي ، وفي تَسْرَر تَسْرِي .

الكسائي : كان القومُ ثلاثةَ فربعتهم أي حُمرتُ  
 وابعثهم ، وكانوا أربعةَ فخمستهم ، وكذلك إلى  
 العشرة ، وكذلك إذا أخذتُ الثلثَ من أموالهم ،  
 أو السدسَ ، قلتُ : تَلَكْتَهُمْ ، وفي الرَّبِيعِ : رَبَعْتَهُمْ ،  
 إلى العشرِ ، فإذا جئتُ إلى يفعلُ ، قلتُ في العدد :  
 بِخَمْسٍ ، وَبِثَلْثٍ ، إلى العشرِ إلا ثلاثةَ أحرفَ ،  
 فلأنها بالفتح في الحدين جنياً ، يَرْبَعُ وَيَسْبَعُ  
 وَيَنْسَعُ ؛ وقول في الأموال : بِثَلْثٍ وَبِخَمْسٍ  
 وَيَسْدُسٍ ، بالضم ، إذا أخذتُ ثلثَ أموالهم ، أو  
 خُمُسَهَا ، أو سُدْسَهَا ؛ وكذلك عَشْرَهُمْ يَعْشُرُهُمْ  
 إذا أخذ منهم العشرَ ، وعَشْرَهُمْ يَعْشِرُهُمْ إذا  
 كان عَشِيرَهُمْ .

الأصمي : إذا أُلْقِيَ البعيرُ السَّنَّ التي بعد الرباعيةِ ،  
 وذلك في السنة الثامنة ، فهو سِدْسٌ وسِدْسِيٌّ ،  
 وهما في المذكر والمؤنث ، بغير هاء .

ابن السكيت : تقول عندي سِتَّةٌ رجالٍ وسِتُّ  
 نسوةٌ ، وتقول : عندي سَنَةٌ رجالٍ ونِسْوَةٌ أي عندي  
 ثلاثةٌ من هؤلاء ، وثلاثٌ من هؤلاء ؛ وإن ثلثتُ  
 قلت : عندي سَنَةٌ رجالٍ ونِسْوَةٌ ، فَسَكَبْتُ بالنسوةِ  
 على الستة أي عندي سَنَةٌ من هؤلاء ، وعندي نسوةٌ .  
 وكذلك كلُّ عددٍ احتمل أن يُفْرَدَ منه جِمعانٌ ،  
 مثل السَّنِّ والسَّبْعِ وما فوقها ، فلك فيه الوجهان ؛  
 فإن كان عددٌ لا يحتمل أن يفرَدَ منه جِمعانٌ ، مثل  
 الحُسْنِ والأَرْبَعِ والثلاثِ ، فالرفع لا غير ، تقول :

عندي خمسة رجال ونسوة، ولا يكون الحفص، وكذلك الأربعة والثلاثة، وهذا قول جميع النحويين. والستون: عقد بين عقدي الحين والسبعين، وهو مبني على غير لفظ واحد، والأصل فيه الست؛ تقول: أخذت منه ستين درهماً. وفي الحديث: أن سعداً خطب امرأة بكة، فقبل له لأنها تنشي على ست إذا أقبلك، وعلى أربع إذا أذبرت؛ يعني بالست يديها وتدينها وربجلها أي أنها لعظم نديها وبديها، كأنها تنشي مكبة، والأربع رجلاها وأليائها، وأنها كادت تسان الأرض لعظمها، وهي بنت غيلان الثقفية التي قبل فيها ثقل بأربع وتدير بشأن، وكانت تحت عبدالرحمن بن عوف، وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس. ابن الأعرابي: الست الكلام القبيح، يقال: ست سته إذا عابه. والست: العيب. وأما الست، فيذكر في باب الماء، لأن أصلها ست، بالماء، والله أعلم.

سجست: سجنان وسجنان: كورة معروفة، وهي فارسية، ذكره ابن سيده في الرباعي.

سعت: السعت والسعت: كل حرام قبيح الذكرك؛ وقيل: هو ما سعت من المكاسب وحرم فلترم عنه العار، وقبيح الذكرك، كتن الكلب والخمر والخنزير، والجمع أسعات؛ وإذا وقع الرجل فيها، قيل: قد أسعت الرجل. والسعت: الحرام الذي لا يحل كسبه، لأنه يسعت البركة أي يذهبها. وأسعت نجارته: خبثت وحرمته. وسعت في نجارته، وأسعت: اكتسب السعت.

وسعت الشيء يسعته سعناً: قشره قليلاً قليلاً. وسعت الشئ عن العلم: قشرته عنه، مثل سحفته.

والسعت: العذاب.

وسعتناهم: بلغنا بجهدهم في المشقة عليهم. وأسعتناهم: لغة.

أسعت الرجل: استأصل ما عنده. وقوله عز وجل: فبسعتكم بعذاب؛ قرئ فبسعتكم بعذاب، وبسعتكم، بفتح الياء والهاء؛ وبسعت: أكثر. فبسعتكم: يكثركم؛ وبسعتكم: يستأصلكم. وسعت الحجام الحنان سعناً، وأسعته: استأصله، وكذلك أقدفه. يقال: إذا سعت فلا تغد، ولا تسعت. وقال العجاني: سعت رأسه سعناً وأسعته: استأصله حلقاً. وأسعت ماله: استأصله وأفنده؛ قال الفرزدق:

وعض زمان، يا ابن مروان، لم يدع  
من المال إلا مُسعتاً، أو مُجثف

قال: والعرب تقول سعت وأسعت، ويروى: إلا مُسعت أو مُجثف، ومن رواه كذلك، جعل معنى لم يدع، لم يتقار؛ ومن رواه: إلا مُسعتاً، جعل لم يدع، بمعنى لم يترك، ورفع قوله: أو مُجثف بإضمار، كأنه قال: أو هو مُجثف؛ قال الأزهري: وهذا هو قول الكسائي.

ومال مسعوت ومسعت أي مذهب.

والسعيعة من السحاب: التي تعرف ما مرت به. ويقال: مال فلان سعت أي لا شيء على من استهلكه؛ ودمه سعت أي لا شيء على من سفكه، واشتاقه من السعت، وهو الإهلاك والاستئصال. وفي الحديث: أن النبي، صلى الله عليه وسلم، أعمى بطون حتى، وكتب لهم بذلك كتاباً فيه: فمن رعاه من الناس فإله سعت أي هدر. وقرئ: أكاثون للسعت، متغلاً ومغفلاً،

وسأويله أن الرثى التي يأكلونها ، يُعَقِّبُهُمُ اللهُ بها ،  
أن يُسَعِّتَهُمْ بعداب ، كما قال الله ، عز وجل : لا  
تَقْتَرُوا على الله كذباً ، فَيَسْحَقَكُمُ بعداب . وفي  
حديث ابن رواحة وخُرَاصِ الثعل ، أنه قال ليهود  
تخبر ، لما أرادوا أن يَرُشُوهُ : أَنْطَعِبُونِي  
السَّخْتِ أي الحرام ؛ سَتَى الرُّشْوَةُ في الحكم  
سُخْتًا . وفي الحديث : يأتي على الناس زمانٌ يُسْتَعْلَ  
فيه كذا وكذا . والسَّخْتُ : الهدية أي الرُّشْوَةُ  
في الحكم والشهادة ونحوها ، ويردُّ في الكلام على  
المكروه مرة ، وعلى الحرام أخرى ، ويُسْتَدَلُّ  
عليه بالقرائن ، وقد تكرَّر في الحديث .

وأُسْعِتَ الرجلُ ، على صيغة فعل المفعول : ذَهَبَ  
ماله ؛ عن الليثاني .  
والسَّخْتُ : شدَّةُ الأكل والشرب .  
وجعل سُخْتًا وسَحِيحًا ومَسْحُوتًا : رَغِيبًا ،  
واسع الجوف ، لا يَشْبَعُ . وفي الصحاح : رجل  
مَسْحُوتُ الجوف لا يَشْبَعُ ؛ وقيل : المَسْحُوتُ  
الجامع ، والأثنى مَسْحُوتَةٌ بالهاء . وقال رؤبة يصف  
يونس ، صلوات الله على نبينا وعليه ، والحوث الذي  
الشَّهْمُ :

يُدْفَعُ عنه جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ

يقول : نَحَى اللهُ ، عز وجل ، جَوَائِبَ جَوْفِ الحوتِ  
عن يونس وجافاه عنه ، فلا يُصِيبُهُ منه أدْمَى ؛  
ومن رواه : «يُدْفَعُ» عنه جَوْفُهُ الْمَسْحُوتُ ، يريد  
أن جوف الحوت صار وقايةً له من الترقق ، وإنما  
دَفَعَ اللهُ عنه .

قال ابن الفرج : سمعتُ مُنْبَاعًا السَّلَمِيَّ يقول : يَرُدُّ  
يَحْتُ ، وسَحَتُ ، وَلَحَتُ أي صادق ، مثل ساحة  
الدار وباحتها .

والسَّخْلُوتُ : الماحِنةُ .

واسخات الجرح اسخيتاناً : سَكَنَ وِمْهُ .  
وشيءٌ سَخْتٌ وسَخْنِيَّتٌ : صُلْبٌ دقيقٌ ، وأصله  
فارسي . والسَخْنِيَّتُ : دُقاقُ القراب ، وهو الضَّبار  
الشديد الارتفاع ؛ أنشد يعقوب :

جاءت مَعَاءً واطَّرَقَتْ سَخْنِيَّتًا

وهي ثِيْبُ الساطِعِ السَخْنِيَّتَا

ويروى : السَخْنِيَّتَا ، وسأني ذكره ؛ وقيل : هو  
دُقاق السويق ؛ وقيل : هو السويق الذي لا يُلْتَمَسُ  
بالأدم . الأصمعي : يسمى السويق الدُقاقُ  
السَخْنِيَّتُ ، وكذلك الدقيقُ الحُواري : سَخْنِيَّتٌ .  
وكَذِبٌ سَخْنِيَّتٌ : خالص ؛ قال رؤبة :

هل يُنْعِيَتِي كَذِبٌ سَخْنِيَّتٌ ،

أو فِضَّةٌ ، أو ذَهَبٌ كَبِيرٌ ؟

أبو عمرو وابن الأعرابي : سَخْنِيَّتٌ ، بالكسر ، أي  
شديد ؛ وأنشد لرؤبة :

هل يُنْعِيَتِي حَلِيفٌ سَخْنِيَّتٌ

قال أبو علي : سَخْنِيَّتٌ من السَّخْتِ ، كزخليل  
من الزَّحْلِ . والسَّخْتُ : الشديد . الليثاني : يقال  
هذا امرٌ سَخْتٌ لَحَتٌ أي شديد ، وهو معروف  
في كلام العرب ، وهم ربما استعملوا بعض كلام المعجم ،  
كما قالوا لِلْسَّحْرِ بِلاَسٌ . أبو عمرو : السَخْنِيَّتُ  
الدقيق من كل شيء ؛ وأنشد :

ولو سَخَتِ الوَبَرُ الْعَيْتَا ،

ويعتبرهم طبعيتك السخيفين،  
إذن رجونا لك أن تلوّقا

الثوب: الكيمان. والسبح: سلّ الصوف والقطن.  
التهديب في النواذر: نخت فلان فلان، وسعت  
له إذا استقصى في القول.

سفت: سفت الماء والشراب، بالكسر، يفتنه سفتاً؛  
أكثر منه، فلم يرو. وسفت الماء أسفته سفتاً،  
كذلك؛ وكذلك سفته وسفته.  
وقال ابن حريز: السفت الطعام الذي لا يرك فيه.  
والسفت لغة في الزفت؛ عن الزجاجي.  
واستفت الشيء: ذهب به؛ عن ثعلب.

سفت: سفت الطعام سفتاً وسفتاً، فهو سفت؛ لم  
يكن له بركة.

سكت: السكت والسكوت؛ خلاف النطق؛  
وقد سكت يسكت سكتاً وسكناً وسكوتاً،  
وأسكت.

الليث: يقال سكت الصائت يسكت سكوتاً إذا  
صمت؛ والاسم من سكت: السكنة والسكنة؛  
عن الليثاني. ويقال: تكلم الرجل ثم سكت،  
بغير ألف، فإذا انقطع كلامه فلم يتكلم، قيل:  
أسكت؛ وأنشد:

قد رابني أن الكري أسكتا،

لو كان معنياً بنا لهيئاً

وقيل: سكت نعت السكوت، وأسكت؛  
أطرق من فكرة، أو داء، أو قرق. وفي حديث  
أبي أمامة: وأسكت واستغضب ومكث طويلاً  
أي أغرض ولم يتكلم. ويقال: حربه حتى  
أسكت، وقد أسكت حركته، فإن طال

سكوته من شربة أو داء، قيل: به سكات.  
وساكتني فسكت، والسكنة، بالفتح: داء.  
وأخذة سكنت، وسكنة، وسكات، وساكوت،  
ورجل ساكت، وسكوت، وساكوت،  
وسكيت، وسكنيت: كثير السكوت.

ورجل سكت، بين الساكوت والسكوت، إذا  
كان كثير السكوت.

ورجل سكت: قيل الكلام، فإذا تكلم أحسن؛  
ورجل سكت، وسكيت، وساكوت، وساكوت،  
إذا كان قليل الكلام من غير عي، فإذا تكلم  
أحسن.

قال أبو زيد: سمعت رجلاً من قيس يقول: هذا  
رجل سكنيت، بمعنى سكيت. ورواه الله بسكاته  
وسكات، ولم يفتروه؛ قال ابن سيده وعندي  
أن معناه: جهم يسكنه، أو بأمر يسكت منه.  
وأصاب فلاناً سكاتاً إذا أصابه داء منه من الكلام.  
أبو زيد: صمت الرجل، وأصمت، وسكت،  
وأسكت، وأسكت الله، وسكته، بمعنى.  
ورمته بسكاته أي بما أسكته.

ابن سيده: رماه بصنائه وسكاته أي بما صمت منه  
وسكت؛ قال ابن سيده: وإنما ذكرت الصائت،  
هنا، لأنه قلما يتكلم بسكاته، إلا مع صنائه،  
وساكني ذكره في موضعه، إن شاء الله.

وفي حديث ماعز: فرمته بجلايد الحرّة حتى  
سكت أي مات.

والسكنة، بالضم: ما أسكت به صبي أو غيره.  
وقال الليثاني: ما له سكنة ليعاله وسكنة أي ما  
يظعنهم فيسكنهم به.

والسكوت من الإبل: التي لا ترغو عند الرحلة؛

ألا تراه قال: ما تقول في إسكاتيك؟ أي سكونك  
عن الجهر، دون السكوت عن القراءة والقول.

والسكت: من أصوات الألفان، شبه تنفس  
بين تغشيتين، وهو من السكوت. التهذيب:  
والسكت من أصول الألفان، شبه تنفس بين  
تغشيتين من غير تنفس، يراد بذلك فصل ما بينهما.  
وسكت القصب: مثل سكن فتر. وفي التزييل  
العزيز: ولما سكت عن موسى القصب؛ قال  
الزجاج: معناه ولما سكن؛ وقيل: معناه ولما  
سكت موسى عن القصب، على القلب، كما قالوا:  
أدخلت القلنسوة في رأسي؛ والمعنى أدخلت  
رأسي في القلنسوة. قال: والقول الأول الذي  
معناه سكن، هو قول أهل العربية.

قال: ويقال سكت الرجل يسكت سكتاً إذا  
سكن؛ وسكت يسكت سكوناً وسكتاً إذا  
قطع الكلام؛ وسكت الحر: اشتد، وركدت  
الريح.

وأسكت حركت: سكت. وأسكت عن  
الشيء: أعرض.

والسكت والسكت، بالتشديد والتخفيف:  
الذي يجيء في آخر الحلة، آخر الحيل. اللب:  
السكت مثل الكمين، خفيف: العاشر الذي  
يجيء في آخر الحيل، إذا أجريت، بقي مسكناً.  
وفي الصحاح: آخر ما يجيء من الحيل في الحلة،  
من العشر المعدادات؛ وقد يشدد، فيقال السكت،  
وهو القاسور والفصيل أيضاً، وما جاء بعده لا  
يعتد به. قال سيويه: سكت ترخم سكت،  
يعني أن تضخم سكت لفا هو سكت، فإذا  
رغم، حذفت زائدته. وسكت الفرس: جاء  
سكتاً.

قال ابن سيده: أعني بالرحلة، هنا، وضع الرجل  
عليها؛ وقد سكت سكوناً، وهن سكون؛  
أنشد ابن الأعرابي:

يلهن برد مائه سكوناً،  
سف العجوز الأقط المنشوقاً

قال: ورواية أبي العلاء:

يلهن برد مائه سكوناً

من قولك: سفت الماء إذا شرب منه كثيراً، فلم  
يزو؛ وأراد بارداً مائه، فوضع المصدر موضع  
الصفة؛ كما قال:

إذا سكوناً سنة حسوا،  
تأكل بعد الحضرة البيبا

وحية سكون وسكات، إذا لم يشعر به الملعوق  
حتى يلسعه؛ وأنشد يذكر رجلاً داهية:

فما تزدري من حية جبلي،  
سكات، إذا ما عض ليس بأذردا

وذهب بالماء إلى تأنيث لفظ الحية.

والسكتة في الصلاة: أن يسكت بعد الافتتاح،  
وهي تسحب، وكذلك السكتة بعد الفراغ  
من الفاتحة. التهذيب: السكتان في الصلاة تسحبان:  
أن تسكت بعد الافتتاح سكتة، ثم تفتح  
القراءة، فإذا فرغت من القراءة، سكت أيضاً  
سكتة، ثم تفتح ما ينسر من القرآن. وفي  
الحديث: ما تقول في إسكاتيك؟ قال ابن الأثير:  
هي إفتالة من السكوت، معناها سكوت يقتضي  
بعده كلاماً، أو قراءة مع قصر المدّة؛ وقيل:  
أراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام،



ورأيت أسكناً من الناس أي فِرْقاً متفرقة ؛ عن ابن الأعرابي ، ولم يذكر لها واحداً ؛ وقال الليثاني : هم الأوباش ، وتقول : كنت على سُكَّاتِ هذه الحاجة أي على شَرَفٍ من إدراكها .

سكت : سَلَتَ المِعَى بَسَلَتْهُ سَلْتاً : أخرجه يده ؛ والسَّلَاةُ : ما سَلَتْ منه . وفي حديث أهل النار : فَيَنْفُذُ الحَاسِمَ إلى جوفه ، فَيَسَلُّتُ ما فيه أي يَقْطَعُهُ ويستأمله .

والسَلْتُ : قَبَضْتُكَ على الشيء ، أصابه قَدَرٌ ولَطَخٌ ، فَسَلَّيْتُ عنه سَلْتاً .

وانسَلَّتْ عَنَّا : انسَلَّ مِنْ غير أن يُعْلَمَ به .

وزهب مني الأثرُ فِلْتَةً وسَلْتَةً أي سَبَقَنِي وفَاتَنِي .

وسَلَّتْ أَنْفَهُ بالسيف ؛ وفي المعجم : وسَلَّتْ أَنْفَهُ بَسَلَتْهُ وبَسَلْتُهُ سَلْتاً : جَدَعَهُ .

والرجل أسَلَّتْ إِذَا أَوْعَبَ جَدَعُ أَنْفِهِ . والأَسَلَّتْ : الأَجْدَعُ ، وبه سُمِّيَ الرجل ، وأبو قُبَيْسَ بن الأَسَلَّتِ الشاعر .

وفي حديث سليمان : أن عمر قال مَنْ يأخذها بما فيها؟ يعني الخلافة ، فقال سليمان : مَنْ سَلَّتْ الله أَنْفَهُ أي جَدَعَهُ وقَطَعَهُ . وفي حديث حذيفة وأزْدِ عُمَانَ : سَلَّتْ الله أَقْدَامَهَا أي قَطَعَهَا . وسَلَّتْ يَدَهُ بالسيف : قَطَعَهَا ، يقال : سَلَّتْ فلانُ أَنْفَ فلانٍ بالسيف سَلْتاً إِذَا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وهو من الجَدْعَانِ أسَلَّتْ .

وسَلَّتْهُ مائة سَوَاطِرُ أي جَلَدَتْهُ ، مثل حَلَّتْهُ . وسَلَّتْ دَمَ البِدَّةِ : قَشَرَهُ بالسكين ؛ عن الليثاني ، هكذا حكاه ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه قَشَرَ جِلْدَهَا بالسكين حتى أَظْهَرَ دَمَهَا . وسَلَّتْ شَعْرَهُ : حَلَقَهُ . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم :

أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتَانَ ، وَالْمَرْهَاهُ ، وَالسَّلْتَانَ مِنَ النَّبَاءِ : التي لَا تَخْتَضِبُ . وسَلَّتِ المرأةُ الحِضَابَ عن يدها إِذَا مَسَحَتْهُ وَأَلْقَتْهُ ؛ وفي الصحاح : إِذَا أَلْقَتْ عنها العَصَمَ ، وَالْعَصَمُ : بقيةُ كلِّ شيءٍ . وأثره من القَطِيرَانِ والحِضَابِ ونحوه . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وسَلَّتْ عن الحِضَابِ ، فقالت : اسَلَّتِي وَأَرْغِيهِ . وفي الحديث : نَمَّ سَلَّتِ الدَّمُ عنها أي أَمَاطَهُ . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فكان يَحِيلُ على عاتقه ، وبَسَلْتُ خَشَشَهُ أي مُخَاطَبَتَهُ عن أَنفِهِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في الحديث مروياً عن عمر ، وَأَنَّهُ كَانَ يَحِيلُ ابنَ أُمِّهِ مَرْجَانَةً . وأخرجه المروني عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ كَانَ يَحِيلُ الحُسَيْنَ على عاتقه وبَسَلْتُ خَشَشَهُ ؛ قال : ولعله حديث آخر .

قال : وأصلُ السَلْتِ القَطْعُ .

وسَلَّتَ رَأْسَهُ أي حَلَقَهُ . ورأسُ مَسَلُوتٍ ، ومَسَلُوتٌ ، ومَسَبُوتٌ ، ومَسَلُوتٌ بمعنى واحد . وسَلَّتَ الحَلَّاقُ رَأْسَهُ سَلْتاً ، وَسَبَّتْ سَبْتاً إِذَا حَلَقَهُ . وسَلَّتِ القَصَّةُ من التَّوْبِدِ إِذَا مَسَحَتْهُ .

والسَّلَاةُ : ما يُؤْخَذُ بالإصبع من جوانبِ القَصَّةِ لِتَنْظِيفِ . يقال : سَلَّتِ القَصَّةُ أَسْلُهَا سَلْتاً . وفي الحديث : أَمَرْنَا أَنْ نَسَلَّتِ الصَّحْفَةَ أي نَتَتَبَعَ ما بقي فيها من الطعام ، ونَسَلَحَهَا بالأصابع .

ومَرَّةٌ سَلْتَانُ : لَا تَمُودُ يَدَيَاها بِالْحِضَابِ ؛ وقيل : هي التي لَا تَخْتَضِبُ البَتَّةَ .

والسَلْتُ ، بالضم : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ ؛ وقيل : هو الشَّعِيرُ بعينه ؛ وقيل : هو الشَّعِيرُ الحامِضُ ؛ وقال الليث : السَلْتُ شَعِيرٌ لَا قِشْرَ لَهُ أَجْرَدٌ ؛ زاد الجوهري : كَانَ الخَطَةُ ؛ يَكُونُ بِالْقَوَارِ وَالْحِجَازِ ،

بالحَدْس والظن على غير طريق ؛ قال الشاعر :

لبس بها ربيعٌ لِسْتِ السَّامِتِ

وقال أعرابي من قَبَسٍ :

سوف تجوبين ، بغير نَعْتِ ،

تَعَسُّفاً ، أو هكذا بالسَّتِ

السَّتِ : القَصْدُ . والتَعَسُّفُ : السير على غير علم ، ولا أَتَرَفٍ .

وَسَتَّ يَسْتُ ، بالضم ، أي قَصَدَ ؛ وقال الأصمعي : يقال تعمدت تعمداً ، وتَسَّتْ تَسْتاً إذا قَصَدَتْ غَوًى . وقال سُر : السَّتُّ تَسْتٌ القَصْدُ . وفي حديث عوف بن مالك : فانطلقت لا أدري أين أذهب ، إلا أنني أَسْتُ أي أَلْزَمُ سَتَّ الطريق ؛ يعني قَصْدَهُ ؛ وقيل : هو بمعنى أَدْعُو الله له .

والتَّسْنِيتُ : ذِكْرُ الله على الشيء ؛ وقيل : التَّسْنِيتُ ذِكْرُ الله ، عز وجل ، على كل حال . والتَّسْنِيتُ : الدُّعَاءُ للعاطس ، وهو قولك له : يَرْحَمَكَ اللهُ ! وقيل : معناه هَذَا اللهُ إِلَى السَّتِّ ؛ وذلك لما في العاطس من الانزعاج والفلكي ؛ هذا قول الفارسي .

وقد سَتَّهُ إذا عطسَ ، فقال له : يَرْحَمَكَ اللهُ ؛ أَخَذَ من السَّتِّ إلى الطريق والقَصْدِ ، كأنه قَصَدَهُ بذلك الدعاء ، أي جَعَلَكَ اللهُ عَلَى سَتِّ حَسَنٍ ، وقد يجعلون السين شيئاً ، كَسَرَّ السِّفينة وسَرَّها إذا أَرَسَها . قال التَّضَرُّعُ بنُ شَيْبَلٍ : التَّسْنِيتُ الدعاء بالبركة ، يقول : بَارِكْ اللهُ فِيهِ . قال أبو العباس : يقال سَتَّ العاطسُ تَسْنِيتاً ، وسَتَّهُ تَسْنِيتاً إذا دعا له بالهدْيِ وقَصَدَ السَّتَّ المستقيم ؛ والأصل فيه السين ، فقلِبَتْ شيئاً . قال ثعلب : والاختيار بالسين ، لأنه مأخوذ من السَّتِّ ، وهو

يَتَّبِعُ دُونَ سَبَوِيهِ فِي الصَّيْفِ . وفي الحديث : أَنَّهُ سَتَلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضَاءِ بِالسَّتِّ ؛ هو ضرب من الشعير أبيض لا قشر له ؛ وقيل : هو نوع من الحِنْطَةِ ؛ والأوَّلُ أصح ، لأنَّ البَيْضَاءَ الحِنْطَةُ .

سَلَمَت : السَّلْمُوتُ : المَاجِنَةُ ؛ قال :

أَذَرَ كَسْتَهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعُثُوتِ ،

تِلْكَ الْحَرَبُ رِيعُ وَالْمَلُوكُ السَّلْمُوتُ

سَلَكْتُ : السَّلَكُوتُ : طَائِرٌ .

سَمِت : السَّتُّ : حَسَنُ التَّحْوِ فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، والفعل سَتَّ يَسْتُ سَتّاً . وإِنَّهُ لِحَسَنُ السَّتِّ أَي حَسَنُ الْقَصْدِ وَالْمَذْهَبِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهِ . قال الفراء : يقال سَتَّ لِمَنْ يَسْتُ سَتّاً إذا هَيَّأَ لَهُمُ وَجْهَ الْعَمَلِ وَوَجْهَ الْكَلَامِ وَالرَّأْيِ ، وهو يَسْتُ سَتَّهُ أَي يَنْحُو نَحْوَهُ .

وفي حديث حذيفة : مَا أَعْلَمَ أَحَدًا أَشْبَهَ سَتّاً وَهَدْيًا ودَلًّا بِرَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ، يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ . قال خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : السَّتُّ اتِّبَاعُ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ، وَحُسْنُ الْجَوَابِ ، وَقِلَّةُ الْأَذْيَةِ . قال : ودَلَّ الرَّجُلُ حَسَنَ حَدِيثِهِ وَمَرْحَمَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ . والسَّتُّ : الطَّرِيقُ ؛ يقال : التَّزَمَ هَذَا السَّتَّ ؛ وقال :

وَمَهْمَمَيْنِ قَدَقَيْنِ ، مَرَّتَيْنِ ،

قَطَعْتُهُ بِالسَّتِّ ، لَا بِالسَّتْنَيْنِ

معناه : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ ، لَا عَلَى طَرِيقَيْنِ ؛ وقال : قَطَعْتُهُ ، وَلَمْ يَقُلْ : قَطَعْتُهُمَا ، لِأَنَّهُ عَنِ الْبَلَدِ . وَسَتَّ الطَّرِيقُ : قَصَدَهُ . وَالسَّتُّ : السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ؛ وقيل : هو السَّيْرُ

ويقال: تَسَنَّتْ فلان كريمة آل فلان إذا تزوجها في سنة التقط. وفي الصحاح: يقال تَسَنَّتْها إذا تزوج رجل لثيم امرأة كريمة لقله مالها، وكثرة ماله.

والسنة والسنة: الأرض التي لم يصيبها مطر، فلم تثنيت؛ عن أبي حنيفة، قال: فإن كان بها بيبس من بيبس عام أول، فليست بمسنة، ولا تكون مسنة حتى لا يكون بها شيء، وقال: يقال أرض سنة ومسنة؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا، إلا أن يخص الأقل بالأقل، أحرفاً، والأكثر بالأكثر حروفاً. وقال: عام سنيت ومسنت: جذب.

وساتوا الأرض: تكتبوا ثباتها. ورجل سنوت: سمي الخلق، والسنوت: الرب؛ وقيل: العسل. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: عليكم بالسنا والسنوت، قيل: هو العسل؛ وقيل: الرب؛ وقيل: الكسوت، بانية؛ قال ابن الأثير: وروى بضم السين، والفتح أفصح. وفي الحديث الآخر: لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت؛ وقيل: هو بنت يشيه الكسوت؛ وقيل: الرزاز بانيج؛ وقيل: الشيت، وفيها لغة أخرى السنوت، بفتح السين. ويقال: سننت القدر تسنبتاً إذا طرحت فيها الكسوت؛ وقول الحصين بن القعقاع:

جزى الله عني بعثرتاً، ورهطه  
بني عبد عمرو، ما عفت وأمجدا

هم السنن بالسنوت، لا ألس بينهم،  
وهم يمتنعون جادهم أن يقردا

فسره يعقوب بأنه الكسوت، وفسره ابن الأعرابي

القصد والمحبة. وقال أبو عبيد: الشين أعلى في كلامهم، وأكثر. وفي حديث الأكل: سوا الله ودثوا وسثوا؛ أي إذا فرغتم، فادعوا بالبركة لبس طعنتهم عنده.

والسنت: الدعاء، والسنت: هيئة أهل الخير. يقال: ما أحسن سنة أي هديته. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: فينظرون إلى سنته وهديته أي حسن هيبته ومنظره في الدين، وليس من الحسن والجمال؛ وقيل: هو من السنت الطريق. سموت: ابن السكيت في الألفاظ: السمرات الرجل الطويل.

سنت: رجل سنيت: قليل الخير. ابن سيده: رجل سنيت الخير قليله، والجمع سنئون، ولا يكسر. وأسثوا، فهم مسئون: أصابهم سنة وقحط، وأجدبوا؛ ومنه قول ابن الزبيري:

غبرو العلا همم الثريد لقومه،  
ورجال مكة مسئون عجايف

وهي عند سيويه على بدل التاء من الباء، ولا نظيره إلا قولهم ثنتان؛ حكى ذلك أبو علي. وفي الصحاح: أصله من السنة؛ فكتبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم: أسنى القوم إذا أقاموا سنة في موضع؛ وقال الفراء: توهبوا أن الماء أصلية إذ وجدوها تالفة فقلبوها تاء، تقول منه: أصابهم السنة، بالتاء. وفي الحديث: وكان القوم مسنتين أي مجذبين، أصابهم السنة، وهي القحط والجذب.

وأسنت، فهو مسنت إذا أجدب. وفي حديث أبي تيمية: الله الذي إذا أسنت أنبت لك أي إذا أجدبت أخضبك.

والشَّيْتِ : الذي يَقْصُرُ حافرا وجلبه عن حافري يديه . والأَحَقُّ : الذي يُطَبِّقُ حافرا رجليه حافري يديه .

شبت : الشَّيْتِ : بنت ؛ عن أبي حنيفة ، وزعم أن الشَّيْتِ معرب عنه .

سنت : الشَّيْتِ : الافتراق والتفريق .

سنت : شَعْبُهُمْ بَيْتٌ شَتَا وشَتَاناً ، وانشئت ، وتَشَتَّتْ أي قَفَرَتْ جَمْعُهُمْ ؛ قال الطرماح :

سنت شَعْبُ الحَيِّ بعد الثَّامِ ،  
وشَجَاكَ الرَّبْعِ ، رَبْعُ المَقَامِ

وشَتَّته الله وأَشَتَّه ، وشَعْبٌ شَتِيَتْ مُشَتَّتٌ ؛ قال :

وقد يَجْمَعُ الله الشَّيْتَيْنِ ، بعدما  
يَطْنُانِ ، كلَّ الظَّنِّ ، أن لا تَلَاقيا

وفي التنزيل العزيز : يومئذ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً ؛ قال أبو إسحق : أي يَصْدُرُونَ متفرقين ، منهم من عَمِلَ صالحاً ، ومنهم من عمل شراً .

الأصمعي : سَتَّ بقلبي كذا وكذا أي فَرَّقْهُ .

ويقال : أَشَتَّ بي قومي أي فَرَّقُوا أُنْرِي .

ويقال : سَتُّوا أُنْرَمَ أي فَرَّقُوهُ .

وقد اسْتَشَتَّتْ وتَشَتَّتَتْ إذا انتَشَرَ .

ويقال : جاء القوم أَشْتَاتاً ، وشَتَاتَ شَتَاتٌ .

ويقال : وقعوا في أُنْرٍ سَتَّ وسَتَّى .

ويقال : إني أخاف عليكم الشَّتَاتِ أي الفُرْقَةَ .

وتَغَرَّ شَتِيَتْ : مُفَرَّقٌ مُفْلَجٌ ؛ قال طرفة :

عن شَتِيَتْ كَأَقَاخِرِ الرَّمْلِ نَحْرٌ

وأُنْرُ سَتَّ أي مُتَفَرِّقٌ .

بأنه نَبَتٌ يُشَبِّه الكَثُون . والشَّوْتُ : مِثَالُ الشَّوْتِ ، لغة فيه ؛ عن كراع . ويُفَرَّدُ : يُذَكَّلُ ، وأصله من تَفَرِيدِ البعير ، وهو أن يُنْقَى قَرَادُهُ فَيَسْتَكِينُ . والأَتْسُ : الحياة ؛ ويروى : لا أَلْسَ فيهم .

ابن الأعرابي : اسْتَنَ الرُّجُلُ وأسْنَتَ إذا كَخَلَ في السنة .

سنت : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي : الشَّيْتِ السِّيءُ الخُلُقِ .

### فصل الشين المعجمة

شأت : الشَّيْتِ من الخيل : العثور ، وليس له فعل ينصرف ، وقيل : هو الذي يَقْصُرُ حافرا رجليه عن حافري يديه ؛ قال عدي بن خزيمة الخطمي ، وقيل هو لرجل من الأنصار :

وأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ ، سَاطِرٌ ،  
كُنَيْتٌ ، لا أَحَقُّ ، ولا سَتِيَتْ

الشَّيْتِ : كما قَسَرْنَا . والأَقْدَرُ : بعكس ذلك ؛ ورواية ابن دويبة :

بأَجْرَدَ من عتاقِ الحَبْلِ نَهْدٍ ،  
جَوَادٍ ، لا أَحَقُّ ، ولا سَتِيَتْ

ابن الأعرابي : الأَحَقُّ الذي يَضَعُ رجله في موضع يده ، والجمع شَوْتُ . قال الأزهري : كذلك قال ابن الأعرابي ، وأبو عبيدة . وقال أبو عمرو : الشَّيْتِ من الخيل العثور . قال والصحيح ما قاله ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، لا ما قاله أبو عمرو . قال ابن بري : وقد شرح الأصمعي بيتَ عدي بن خزيمة ، فقال : الأَقْدَرُ الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه .

وَسْتُ الْأَمْرِ بَشْتٌ شَتَانٌ وَشَتَانٌ : تَفَرَّقَ .  
وَأَسْتَشْتُ مِثْلَهُ ، وَكَذَلِكَ التَّشْتُّ .  
وَسْتُهُ تَشْتِنَا : فَرَّقَهُ .  
وَالشَّيْتُ : الْمَتَفَرِّقُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ بِصَفٍ لِبَلَا :

جَاءَتْ مَعًا ، وَاطَّرَقَتْ شَتِنَا ،  
وَهِيَ تَشِيرُ السَّاطِعَ السَّخِينَا ،

وَقَوْمٌ شَتَى : مُتَفَرِّقُونَ ؛ وَأَشْيَاءٌ شَتَى . وَفِي  
الْحَدِيثِ : يَمْلِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا ، وَيَصْدُرُونَ  
مَصَادِيرَ شَتَى . وَفِي الْحَدِيثِ فِي الْأَنْبِيَاءِ : وَأَمَهَاثُهُمْ  
شَتَى أَي دِينُهُمْ وَاحِدٌ وَشَرَانُهُمْ مُخْتَلَفَةٌ ؛ وَقِيلَ :  
أَرَادَ اخْتِلَافَ أَزْمَانِهِمْ .

وَجَاءَ الْقَوْمُ أَشْتَانًا : مُتَفَرِّقِينَ ، وَاحِدُهُمْ شَتٌّ .  
وَالْحَدِيثُ الَّذِي جَعَلْنَا مِنْ شَتَّى أَي تَفَرَّقَةٍ . وَإِنْ  
الْمَجْلِسُ لِيَجْمَعَ شَتُونًَا مِنَ النَّاسِ وَشَتَى أَي فِرْقَاءَ ؛  
وَقِيلَ : يَجْمَعُ نَاسًا لِبَسَا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ . وَشَتَانٌ  
مَا زِيدٌ وَعَبْرُو ، وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا أَي بَعْدَ مَا  
بَيْنَهُمَا ؛ وَأَبَى الْأَصْمَعِيُّ شَتَانًا مَا بَيْنَهُمَا ؛ قَالَ أَبُو حَتَمٍ  
فَأَنشَدَهُ قَوْلَ رِيعة الرَّقَاشِي :

لَشَتَانٍ مَا بَيْنَ الْبَرِيدَيْنِ فِي النَّدَى :  
يَزِيدُ سُلَيْمٍ ، وَالْأَعْرَبُ بْنُ خَاتِمٍ ،

قَالَ : لَيْسَ بِفَصِيحٍ يَلْتَفَتُ إِلَيْهِ ؛ وَقَالَ فِي التَّهْذِيبِ :  
لَيْسَ بِحَبِيبَةٍ لِمَا هُوَ مَوْلَدٌ ؛ وَالْحَبِيبَةُ الْجَيِّدُ قَوْلُ الْأَعَشَى :

شَتَانٌ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا ،  
وَيَوْمٌ حَيَّانٌ ، أَخِي جَابِرٍ

مَعْنَاهُ : تَبَاعَدَ الَّذِي بَيْنَهُمَا . التَّهْذِيبُ : يَقَالُ شَتَانٌ  
مَا هَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَقُولُ شَتَانًا مَا بَيْنَهُمَا .

١ قوله « يزيد سلم » كذا في التهذيب . والذي في الحكم : يزيد  
أسيد امه . وضبط بالتصغير .

قَالَ ابْنُ بَرِي فِي بَيْتِ رِيعة الرَّقَاشِي : لَإِنَّهُ يَدْجُ يَزِيدُ  
ابْنَ خَاتِمٍ بِنَ قَبِيصَةَ بِنِ الْمُهَلَّبِ ، وَيَجْعُو يَزِيدُ  
ابْنَ أَسِيدِ السُّلَيْمِي ؛ وَبَعْدَهُ :

فَهَمُّ الْفَتَى الْأَزْدِيِّ إِتْلَافٌ مَالِهِ ،  
وَهَمُّ الْفَتَى الْقَبَسِيِّ جَمْعُ الدَّرَاهِمِ

فَلَا يَحْسَبُ الشَّتَامُ أَنِّي هَجَوْتُ ،  
وَلَكِنِّي فَضَّلْتُ أَهْلَ الْمَكَارِمِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَقَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : لَا أَقُولُ شَتَانًا مَا  
بَيْنَهُمَا ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لِأَنَّ ذَلِكَ قَدْ جَاءَ فِي أَشْجَارِ  
الْفَصَاءِ مِنَ الْعَرَبِ ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ  
الدَّؤْلَبِيِّ :

فَإِنْ أَغْفُ ، يَوْمًا ، عَنْ دُثُوبٍ وَتَعْتَدِي ،  
فَإِنْ الْعَصَا كَانَتْ لِفِرْقٍ تَفَرَّعُ

وَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، إِنِّي ،  
عَلَى كُلِّ حَالٍ ، أَسْتَقِيمُ ، وَتَظْلَعُ

قَالَ : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ :

وَشَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ خَالِدٍ ،  
أُمَيَّةٌ ، فِي الرِّزْقِ الَّذِي يَنْتَقِمُ

وَقَالَ آخَرُ :

شَتَانٌ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ دُعَاتِيَا ،  
إِذَا حَصَرَ الْعَصْفُورُ فِي الرُّطْبِ الشَّعْدِ

وَقَالَ الْأَخْوَصُ :

شَتَانٌ ، حِينَ يَنْتُهِ النَّاسُ فِعْلُهُمَا ،  
مَا بَيْنَ ذِي الدَّمِّ ، وَالْمَحْصُودِ إِنْ حُمِدَا

قَالَ : وَيُقَالُ شَتَانٌ بَيْنَهُمَا ، مِنْ غَيْرِ ذِكْرِ مَا ؛ قَالَ

حسان بن ثابت :

وشنتان بينكما في الندى ،  
وفي البأس ، والخبر والمنظر

وقال آخر :

أخطب جهراً ، إذ لهن تغافنت ،  
وشنتان بين الجهر ، والمنطق الحفنت

وقال جميل :

أريد صلاحها ، وتريد قتلي ،  
وشنتا بين قتلي والصلاح

فحذف نون شتان لضرورة الشعر .

وشنتان : مصروفة عن شنت ، فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء ، وتلك الفتحة تدل على أنه مصروف عن الفعل الماضي ، وكذلك وشنتان وشنتان مصروف من وشك وشرك وسرع ؛ تقول : وشنتان ذا خروجاً ، وشنتان ذا خروجاً ، وأصله وشك ذا خروجاً ، وسرع ذا خروجاً ؛ وروي ذلك كله ابن السكيت عن الأصمعي . أبو زيد : شنتان منصوب على كل حال ، لأنه ليس له واحد ؛ وقال في قوله :

شنتان يئنهن في كل منزلة ،  
هذا يخاف وهذا يوتجى أبدا

فرفع البين ، لأن المعنى وقع له ، قال : ومن العرب من ينصب بينهما ، في مثل هذا الموضع ، فيقول : شنتان بينهما ، ويضمر ما ، كأنه يقول شنت الذي بينهما ، كقولهم تعالى : لقد تقطع ينكم ؛ قال أبو بكر : شنتان أخوك وأبوك ، وشنتان ما بين أخيك

وأليك . فمن قال : شنتان ، رفع الأخ بشنتان ، ونسق الأب على الأخ ، وقنع النون من شنتان ، لاجتماع الساكنين ، وشبهها بالأدوات ، ومن قال : شنتان ما أخوك وأبوك ، رفع الأخ بشنتان ، ونسق الأب عليه ، ودخل ما صلة ، ويجوز على هذا الوجه شنتان ، بكسر النون ، على أنه تثنية شنت . والشنت : المنفرد ، وتثنيته : شنتان ، وجبعه : أشنتان . ومن قال : شنتان ما بين أخيك وأيك ، رفع ما بشنتان على أنها بمعنى الذي ، وبين صلة ما ؛ والمعنى شنتان الذي بين أخيك وأيك ؛ ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون ، لأنها رفعت اسماً واحداً . قال ابن جني : شنتان وشنتى ، كسرعان وسكرى ؛ يعني أن شنتى ليس مؤنث شنتان ، كسكران وسكرى ، وإنما هما اسنان تواردا وتقابلا في غرض اللغة ، من غير قصور ولا إظهار ، لتقاودهما .

شغت : الشغت : الدقيق من الأصل ، لا من المزال ؛ وقيل : هو الدقيق من كل شيء ، حتى إنه يقال للدقيق العنق والقوائم : شغت ، والأنتى : شغتة ، وجسمها شغات . وقد شغت ، بالضم ، شخوفة ، فهو شغت وشغت ؛ ومنهم من يعمرك الخاء ؛ وأنشد :

أقسام جزأها حانع ،  
فنها النيل ، ومنها الشغت

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال الجني : إني أراك ضليلاً شغيتاً ؛ الشغت والشغيت : النحيف الجسم ، الدقيق . ويقال للعطب الدقيق : شغت . ويقال : إنه لشغت الجزارة إذا كان دقيق القوائم ؛ قال ذو الرمة :



شُعْتُ الْجُزْأَةِ ، مِثْلُ الْبَيْتِ ، سَاوِيَةٌ  
مِنَ الْمُسُوحِ ، خَدَبٌ ، شَوْقَبٌ ، حَشَبٌ

وإنه لَشُعْتُ الْعَطَاءِ أَي قَلِيلُ الْعَطَاءِ .

وَالشُّعَيْتُ وَالشُّعَيْتُ : الْعُبَارُ السَّاطِعُ ، فَعْلِيلٌ  
مِنَ الشُّعْتِ الَّذِي هُوَ الضَّوْيُ الدَّقِيقُ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وهي نُشِيرُ السَّاطِعِ الشُّعَيْتَا

وَالَّذِي رَوَاهُ يَعْقُوبُ : الشُّعَيْتَا وَالشُّعَيْتَا ، لِأَنَّ  
الْعَجْمَ يَقُولُ : شُعْتٌ .

شُعْتٌ : الشَّرَنْتَى : طَائِرٌ .

شُعْتٌ : الشُّبَانَةُ : قَرَحٌ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ  
بِبَيْلَةِ الْعَدُوِّ ؛ وَقِيلَ : الْفَرَحُ بِبَيْلَةٍ تَنْزِلُ عَنْ تَعَادِيهِ ،  
وَالْفِعْلُ مِنْهَا شُعْتُ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، يَشُعْتُ شُوعَةً  
وَشُبَانًا ، وَأَشْبَهَهُ اللَّهُ بِهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ :  
فَلَا تُشْعِتْ فِي الْأَعْدَاءِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ مَنْ  
الشُّعْتُ . وَرَوَيْ عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّهُ قَرَأَ : فَلَا تُشْعِتْ  
فِي الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَسْمَعْهُ مِنَ الْعَرَبِ ،  
فَقَالَ الْكُمَايْنِيُّ : لَا أَدْرِي لِمَ لَمْ يُرَدِّدُوا فَلَا تُشْعِتْ  
فِي الْأَعْدَاءِ ؛ فَإِنْ تَكُنْ صَحِيحَةً ، فَلَهَا نَظَائِرُ مِنَ الْعَرَبِ  
تَقُولُ : قَرَعْتُ وَقَرَعْتُ ؛ فَهِيَ قَالَتْ قَرَعْتُ ،  
قَالَ أَفْرَعُ ، وَمَنْ قَالَ قَرَعْتُ ، قَالَ أَفْرَعُ . وَفِي  
حَدِيثِ الدَّعَاءِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شُوعَةِ الْأَعْدَاءِ ؛ قَالَ :  
شُوعَةُ الْأَعْدَاءِ قَرَحُ الْعَدُوِّ بِبَيْلَةٍ تَنْزِلُ عَنْ تَعَادِيهِ .  
وَوَجَّعُوا شُبَانِي أَي خَائِنِي ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَا أَفْرَفُ مَا وَاحِدُ الشُّبَانِي .  
وَشُبَّهَهُ اللَّهُ بِخَبِيْثَةٍ ؛ عَنْهُ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ الشُّتَعْرِيُّ :

وَبَاضِعَةٍ ، حُسْرُ الْفَيْسِي ، بِمِثْلِهَا ،

وَمَنْ يَنْزُرُ يَنْفَسُ مَرَّةً وَبُشَّتْ

وَيُقَالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ فِي غَزَاةٍ ، فَصَفَّلُوا شُبَانِيَّ  
وَمُنْشَتَيْنِ ؛ قَالَ : وَالتَّشْعُتُ أَنْ يَرْجِعُوا خَائِنِينَ ،  
لَمْ يَنْعَسُوا .

يُقَالُ : رَجَعَ الْقَوْمُ شُبَانًا مِنْ مَنَاجِزِهِمْ ، بِالْكَسْرِ ،  
أَي خَائِنِينَ ، وَهُوَ فِي شَعْرِ سَاعِدَةٍ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
لَيْسَ هُوَ فِي شَعْرِ سَاعِدَةٍ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، وَإِنَّمَا  
هُوَ فِي شَعْرِ الْمَعْطَلِ الْمُذَلِّيِّ ، وَهُوَ :

فَأَبْنَا ، لَنَا مَجْدُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ ،

وَأَبْرَأَ ، عَلَيْهِمْ قَلْبُهَا وَشِبَانُهَا

وَيُرْوَى :

لَنَا رِيحُ الْعَلَاءِ وَذِكْرُهُ

وَالرَّيْحُ : الدَّوْلَةُ ، هُنَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَتَذْهَبُ  
رِيحُكُمْ ؛ وَيُرْوَى :

لَنَا مَجْدُ الْحَيَاءِ وَذِكْرُهُ

وَالْقَلُّ : الْهَرَبَةُ . وَالشُّعَاتُ : الْحَبِيبَةُ ؛ وَاسْمُ الْفَاعِلِ :  
شَامِتٌ ، وَجَعُ شَامِتٍ شُعَاتٌ .  
وَيُقَالُ : شُعَّتِ الرَّجُلُ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْحَبِيبَةِ .

وَالشُّوَامِتُ : قَوَائِمُ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ اسْمُ لَهَا ، وَاحْدَتُهَا  
شَامِتَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ شَامِتَةً  
أَي قَائِمَةً ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

فَارْتَأَعَ مِنْ صَوْتِ كَلَابٍ ، فَبَاتَ لَهُ

طَوْعُ الشُّوَامِتِ ، مِنْ خَوْفٍ ، وَمِنْ صَرَدٍ

وَيُرْوَى : طَوْعُ الشُّوَامِتِ ، بِالرَّفْعِ ؛ يَعْنِي بَاتَ لَهُ  
مَا شُمِتَ بِهِ مِنْ أَجْلِ شُكَاكِهِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَفِي  
بَعْضِ نَسَخِ الْمُصَنَّفِ : بَاتَ لَهُ مَا شُمِتَ بِهِ شُكَاكُهُ .  
قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِهِ : فَبَاتَ لَهُ طَوْعُ  
الشُّوَامِتِ ، يَقُولُ : بَاتَ لَهُ مَا أَطَاعَ شَامِتَهُ مِنْ

وإبل 'مشتية إذا كانت' كذلك .

شيت : الشبتان من الجراد : جماعة غير كثيرة ؛  
عن أبي حنيفة ، وأنشد :

وخيل كشتان الجراد ، وزعنها  
بطعن ، على اللبث ، ذي نقيان

### فصل الصاد المهملة

صت : الصت : شبه الصدم ، والدفع بشهر ؛  
وقيل : هو الضرب باليد ، أو الدفع .  
وصته بالعصا صتا : ضربته ؛ قال رؤبة :

طاطا من شيطانه الثعني ،  
صكتي عرائين العدي ، وصتي

طاطا : خفض من أمره . والثعني : أن يعضوا أي  
صكتي طاطا منه العرائين ، وهي الأنوف .  
وصتي ، من الضرب ؛ يقال : صته صتا إذا ضربته .  
والصيت : الفرقة من الناس في تجلبة ونحوها ؛  
وتركهم صيتين أي فرتبتين . وفي حديث ابن  
عباس : أن بني إسرائيل ، لما أمروا أن يقتلوا أنفسهم ،  
قاموا صيتين ؛ وأخرجه المروني عن قتادة : أن بني  
إسرائيل قاموا صيتين ؛ قال أبو عبيد : أي جماعتين .  
ويقال : صات القوم . وقال أبو عمرو : ما زلت  
أحاثه وأعائه ، صاتا وعاتا ، وهي الحصومة .  
أبو عمرو : الصة الجماعة من الناس ؛ وقيل : هو  
الصف منهم .

والصيت : الصوت والجلبة ؛ قال الهذلي :

ثبوسا ، خيرها قيس سامر ،  
له ، بسوالل المرعى ، صيت

أي صوت .

البرد والخوف أي بات له ما تشتهي شوامته ؛  
قال : ومروها به هو طوعها ، ومن ذلك يقال :  
اللهم لا تطيعن في شامتا أي لا تفعلن في ما  
يُعب ، فتكون سكانك أطعته ؛ وقال أبو عبيدة :  
من رفع طوع ، أراد : بات له ما يسر الشوامت  
اللقواتي ستن به ، ومن رواه بالنصب ، أراد بالشوامت  
القوائم ، واسمها الشوامت ، الواحدة شامة ،  
يقول : فبات له الشوز طوع شوامته أي قوائمه  
أي بات قائما .

وبات فلان بلية الشوامت أي بلية شئت  
الشوامت .

وتشيت العاطس : الدعاء له . ابن سيده : شئت  
العاطس ، وشئت عليه دعا له أن لا يكون في  
حال يشئت به فيها ؛ والسين لغة ، عن يعقوب .

وكل داع لأحد بخير ، فهو مشئت له ، ومشتت ،  
بالسين والسين ، والشين أعلى وأفشى في كلامهم .

التهديب : كل دعا بخير ، فهو تشيت . وفي  
حديث زواج فاطمة لملي ، رضي الله عنها ؛ فأثامها ،  
فدعا لها ، وشئت عليها ، ثم خرج . وحكي  
عن ثعلب أنه قال : الأصل فيها السين ، من الشئت ،  
وهو القصد والهدي . وفي حديث العطار :  
فشئت أحدها ، ولم يشئت الآخر ؛ التشيت  
والتشيت : الدعاء بالخير والبركة ؛ والمعجمة  
أعلاها . شته وشئت عليه ، وهو من  
الشوامت القوائم ، كأنه دعا للعاطس بالثبات على  
طاعة الله ؛ وقيل : معناه أبعدك الله عن الشاة ،  
وجبتك ما يشئت به عليك .

والاشتيت : أول السن ؛ أنشد ابن الأعرابي :

أرى إيلي ، بعد اشتيت ، كأنما  
تصيت بسجع ، آخر الليل ، ربيها



وصاته مُصَاتَةٌ وصَاتَانَا : فَازَعَهُ وَخَاصَّهُ .

ورجل مُصْنِتٌ : مَاضٍ مُنْكَشٍ .

وهو بصَنَتٍ كَذَا أَي بَصَدَدِهِ .

صعت : قال ابن شيل : جَمَلُ صَعَتِ الرَّبْيةِ إِذَا كَانَ

لَطِيفَ الْجَفْرِهٖ ؛ أَنشد ابن الأعرابي :

هل لك ، يا خَدَلَةُ ، في صَعَتِ الرَّبْيةِ ،

مُعَرَّتْزِمٍ ، هَامَتْ كَالْجَبْجَبَةِ ؟

وقال : الرَّبْيةُ الْمُغْدَةُ ، وَهِيَ ههنا الكَوْسَةُ ، وَهِيَ

الْحَفْطَةُ .

صفت : رجل صِفْتِيَّتٌ وصِفَاتٌ : قَوِيٌّ جِسْمٌ . ابن

سيده : الصِفَاتُ من الرجال النارُ اللُّغْمُ ،

الْمُجْتَبِعُ الْحَقِيقُ ، الشَّدِيدُ الْمُكْتَنِزُ ، وَالْأَتَى :

صِفَاتٌ وصِفَانَةٌ . وقيل : لَا تُنْعَتُ الْمَرْأَةُ

بِالصِّفَاتِ ، وَاخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ .

والصِفَتَانُ : كَالصِّفَاتِ . ورجل صِفَتَانِ عِفَتَانِ :

يَكْثُرُ الْكَلَامُ ، وَالْجَمْعُ صِفَتَانٌ وَعِفَتَانٌ . وفي

حديث الحسن ، قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ ذَالَانَ : سَأَلَهُ

عَنْ الَّذِي يَنْبَغُ فَيَعْدُ بَلَّةً ، فَقَالَ : أَمَا أَنْتَ

فَاغْتَسِلْ ، وَرَأَى صِفَتَانًا ؛ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ ،

الْمُكْتَنِزُ .

صلت : الصَّلْتُ : الْبَارِزُ الْمُسْتَوِي . وسيفٌ

صَلْتُ ، وَمُنْصَلْتُ ، وَإِصْلِيَّتٌ : مُنْجَرَدٌ ،

مَاضٍ فِي الضَّرْبِيةِ ؛ وَبَعْضٌ يَقُولُ : لَا يَقَالُ الصَّلْتُ

إِلَّا لَمَّا كَانَ فِيهِ طَوْلٌ .

ويقال : أَصْلَتُ السِّيفَ أَي جَرَدْتُهُ ؛ وَرَبَّمَا

اشْتَقُّوا نَعَتْ أَفْعَلَ مِنْ إِفْعِيلٍ ، مِثْلُ إِبْلِيسَ ،

لأنَّ اللَّهَ ، عزَّ وجلَّ ، أَبْلَسَهُ .

وسيفٌ إِصْلِيَّتٌ أَي صَقِيلٌ ، وَيُجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي

مَعْنَى مُصَلَّتٍ . وفي حديث عَوْرَتِ : فَاخْتَرَطَ

السِّيفَ وَهُوَ فِي يَدِهِ صَلْتًا أَي مُجَرَّدًا .

ابن سيده : أَصْلَتِ السِّيفَ جَرَدَهُ مِنْ غِندِهِ ،

فَهُوَ مُصَلَّتٌ . وَضَرَبَهُ بِالسِّيفِ صَلْتًا وَصَلْتًا أَي

ضَرَبَهُ بِهِ وَهُوَ مُصَلَّتٌ .

والصَّلْتُ وَالصَّلْتُ : السِّكِّينُ الْمُصَلَّتَةُ ؛ وَقِيلَ :

هِيَ الْكَبِيرَةُ ، وَالْجَمْعُ أَصْلَاتٌ . أَبُو عَمْرٍو : سَكَّيْنٌ

صَلْتُ ، وَسِيفٌ صَلْتُ ، وَمِيخِطٌ صَلْتُ إِذَا لَمْ

يَكُنْ لَهُ غِلَافٌ ؛ وَقِيلَ : انْجَرَدَ مِنْ غِندِهِ .

ورُوِيَ عَنِ الْعَكْلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ : وَجَاوُوا بِصَلْتِ

مِثْلَ كَنْفِ النَّاقَةِ أَي بِشَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ .

وَانْصَلَّتْ فِي الْأَمْرِ : انْجَرَدَ . أَبُو عَمْرٍو :

انْصَلَّتْ يَعْدُو ، وَانْكَدَرَتْ يَعْدُو ، وَانْجَرَدَ

إِذَا أَمْرٌ بَعْضُ الْإِسْرَاعِ .

والصَّلْتُ : الْأَمْلَسُ ؛ وَرَجُلٌ صَلْتُ الْوَجْهِ

وَالْحَدُّ ؛ وَقَوْلُهُ مِنْهُ : صَلْتُ ، بِالضَّمِّ ، صَلْوَةٌ .

ورجل صَلْتُ الْجَيْنِ وَاضِعُهُ . وفي صفة النبي ،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ كَانَ صَلْتُ الْجَيْنِ . قَالَ

خَالِدُ بْنُ جَبَلَةَ : الصَّلْتُ الْجَيْنُ الْوَاسِعُ الْجَيْنِ ،

الْأَيْضُ الْجَيْنِ ، الْوَاضِعُ ؛ وَقِيلَ : الصَّلْتُ الْأَمْلَسُ ،

وَقِيلَ : الْبَارِزُ . يَقَالُ : أَصْبَحَ صَلْتُ الْجَيْنِ ،

يَبْرُقُ ؛ قَالَ : فَلَا يَكُونُ الْأَسْوَدُ صَلْتًا . ابن

الأعرابي : صَلْتُ الْجَيْنِ صَلْبٌ ، صَعِيَةٌ ؛

قَالَ رُوَيْدٌ :

وَعُشْنَتِي بَعْدَ الشَّبَابِ الصَّلْتُ

وَكُلُّ مَا انْجَرَدَ وَبَرَزَ ، فَهُوَ صَلْتُ . وَقَالَ أَبُو

عَمْرٍو : الصَّلْتُ الْجَيْنُ الْمُسْتَوِي . وَقَالَ ابن

شَيْلٍ : الصَّلْتُ الْوَاسِعُ الْمُسْتَوِي الْجَمِيلُ . وفي

حديث آخر : كَانَ سَهْلُ الْحَدِيثِ ، صَلْتَهَا .

ورجل صَلَتٌ ، وأصلَتْني ، ومنصَلِتٌ ؛ صَلَبٌ ،  
ماضٍ في الحوائج ، خفيف اللباس .

الجوهري : رجل مِصَلَتٌ ، بكسر الميم ، إذا كان  
ماضياً في الأمور ، وكذلك أصلَتْني ، ومنصَلِتٌ ،  
وصَلَتٌ ، ومِصَلَاتٌ ، قال عامر بن الطفيل :

وإنما المِصَلَاتُ ، بِرَمِّ الوَعْيِ ،

إذا ما التَّغَاوُرُ لم تَقْدَم .

والمِنْصَلِتُ : المَشْرَعُ من كل شيء . وتَهَرُ  
مِنْصَلِتٌ : شديد الجُرْأَةِ ، قال ذو الرمة :

يَسْتَلْثِمُ جَدُولٌ ، كالسَّيْفِ ، مِنْصَلِتٌ

بَيْنَ الْأَشْأَاءِ ، تَسَامِي حَوْلَهُ الْعُشْبُ

وَالصَّلَاتَانُ من الرجال والخَيْرُ : الشديد الصَّلْبُ ،

والجمع صَلَاتَانُ ؛ عن كراع . وقال الأصمعي :

الصَّلَاتَانُ من الخير الثَّجَرْدُ القصير الشعر ، من

قولك : هو مِصَلَاتٌ العُنُقُ أي بادره ، مُتَجَرِّدٌ .

الأخضر والقرملة : الصَّلَاتَانُ ، والفَلْسَانُ ،

والبَرْوَانُ ، والصَّيْبَانُ : كل هذا من الثَّقَلِ ،

والوَتْنِ وغیره . وقال الجوهري : الصَّلَاتَانُ ، من

الخِصْرِ : الشديد النَّشِيطُ ، ومن الخيل : الحديدُ

الْفَوَادِ .

وجاء عَمْرُو بِصَلِتٍ ، وَلَبِنٌ بِصَلِتٍ إذا كان قليل

الدَّاسِمِ ، كثير الماء ؛ قال : ويجوز بِصَلِيدٌ ، بهذا

المعنى . وصَلَتٌ ما في القَدَحِ إذا صَبَبَتْ .

وصَلَتُ الفرس إذا رَكِبَتْهُ .

وانصَلَّتْ في سيره أي مَضَى وَسَبَقَ . وفي الحديث :

مَرَّتْ سَحَابَةٌ ، قَالَ : تَنْصَلِتُ أَي تَقْصِدُ لِبَطْرِ .

يقال : انصَلَّتْ يَنْصَلِتُ إذا تَجَرَّدَ ، وإذا أَسْرَعَ

في السير . ويروى : تَنْصَلَّتْ ، بمعنى أَقْبَلَتْ .

وَالصَّلْتُ : اسم رجل ، والله أعلم .

صَمَتٌ : صَمَتَ يَصْمِتُ صَمَاتًا وَصَمَاتًا وَصَمَاتًا  
وَصَمَاتًا ، وَأَصْمَتَ : أَطَالَ السَّكُوتَ .

وَالثَّصِيتُ : الثَّكْنُ الْكَيْتُ . وَالثَّصِيتُ أَيْضًا :  
السَّكُوتُ .

ورجل صَمِتٌ أَي سَكَنٌ .

وَالْأَمَمُ من صَمَتَ : الصَّمْنَةُ ؛ وَأَصْنَتَهُ هُوَ ،

وَصَمْنَتَهُ . وَقِيلَ : الصَّمْنَةُ الْمُدْرَدُ وَمَا سَوَى ذَلِكَ ،

فَهُوَ أَمَمٌ . وَالصَّمْنَةُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ السَّكْنَةِ . ابْنُ

سَيِّدٍ : وَالصَّمْنَةُ ، وَالصَّمْنَةُ : مَا أَصْنَتَ بِهِ .

وَصَمْنَةُ الصَّيِّ : مَا أَسْكَنَتْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ

مُفَضِّلِي النَّسْرِ عَلَى الزَّيْبِ : وَمَا لَهُ صَمْنَةٌ لِمَالِهِ ،

وَصَمْنَةٌ ؛ جَمِيعًا عَنِ اللَّحْيَانِ ، أَي مَا يُطْعِمُهُمْ ،

فَيُضْمِنُهُمْ بِهِ . وَالصَّمْنَةُ : مَا يُصْنَتُ بِهِ الصَّيِّ مِنْ

نَمْرٍ أَوْ شَيْءٍ طَرِيفٍ . وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ النَّرَةِ :

صَمْنَةُ الصَّغِيرِ ؛ يَرِيدُ أَنَّهُ إِذَا بَكَى ، أَصْنَتَ ،

وَأَسْكَنَتْ بِهَا ، وَهِيَ السَّكْنَةُ ، لَمَّا بَسَكَتُ بِهِ الصَّيِّ .

وَيَقَالُ : مَا دُفِنْتُ صَمَاتًا أَي مَا دُفِنْتُ شَيْئًا .

وَيَقَالُ : لَمْ يُصْنَتْ ذَلِكَ أَي لَمْ يَكْفِهِ ؛ وَأَحْلَهُ فِي

النَّفْسِ ، وَلَمَّا يَقَالُ ذَلِكَ فَمَا يُؤْكَلُ أَوْ يُشْرَبُ .

وَرَمَاهُ بِصَمَاتِهِ أَي بِمَا صَمَتَ مِنْهُ . الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي

زَيْدٍ : رَمَيْتُهُ بِصَمَاتِهِ وَسَكَاتِهِ أَي بِمَا صَمَتَ بِهِ

وَسَكَتَ .

الْكِسَائِيُّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : لَا صَمْتٌ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ،

وَلَا صَمْتٌ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ ، وَلَا صَمْتٌ يَوْمٌ إِلَى

اللَّيْلِ ؛ فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : لَا تَصْمِتُ يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ ؛

وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : لَا يُصْمِتُ يَوْمٌ إِلَى اللَّيْلِ ؛ وَمَنْ

خَفَضَ ، فَلَا سَوَالَ فِيهِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ :

« قَوْلُهُ « صَمَاتًا وَصَمَاتًا » الْأَوَّلُ بِفَتْحِ فَسْكَوْنِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَالثَّانِي

بِضَمِّ فَسْكَوْنِ بَطْنِ الْأَوَّلِ وَالْعَكْمِ وَأَمْلَهُ الْمَجْدُ وَغَيْرُهُ . قَالَ

الْأَسَدُ : وَالضَّمُّ لَمْ يَنْظُرْ فِي الْأَمَانِ وَجَاءَ فِي الثَّانِي .

أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : لا رضاع بعد فصال ، ولا يُشتم بعد الحائض ، ولا أُصنّت يوماً إلى الليل ، واليئ : الصنّت السكوت ، وقد أخذته الصنات . ويقال للرجل إذا اغتفل لسانه فلم يتكلم : أصنّت ، فهو مُصنّت ، وأنشد أبو عمرو :

ما إن رأيت من مُعصيات  
كذات آذان وجنجات ،  
أصنّرت منهن على الصنات

قال : الصنات السكوت . ورواه الأصمعي : من مُعصيات ، أراد : من صيرفهن . قال : والصنات العطش هنا .

وفي حديث أسامة بن زيد ، قال : لما نُقِلَ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، هبطنا وهبط الناس ، يعني إلى المدينة ، فدخلت على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أُصنّت فلا يتكلم ، فبعل يوقع يده إلى السماء ، ثم يصيح علي ، أعرف أنه يدعو لي ، قال الأزهري : قوله يوم أُصنّت ، معناه : ليس بيني وبينه أحد ، قال أبو منصور : يحصل أن تكون الرواية يوم أُصنّت ، يقال : أُصنّت العليل ، فهو مُصنّت إذا اغتفل لسانه . وفي الحديث : أُصنّت أمامة بنت العاص أي اغتفل لسانها ، قال : وهذا هو الصحيح عندي ، لأن في الحديث : يوم أُصنّت فلا يتكلم . قال محمد بن المكرم ، عفا الله عنه : وفي الحديث أيضاً دليل أظهر من هذا ، وهو قوله : يوقع يده إلى السماء ، ثم يصيح علي ، أعرف أنه يدعو لي ، ولما عرفت أنه يدعو له بالإشارة لا بالكلام والعبارة ، لكنه لم يصح عنه أنه ، صلى الله عليه وسلم ، في مرضه اغتفل يوماً فلم يتكلم ، والله أعلم . وفي الحديث : أن امرأة من أحسن حجت مُصنّنة

أي ساكنة لا تتكلم .

ولقبت ببلدة إصنّت : وهي القفر التي لا أحد بها ، قال أبو زيد : وقطع بعضهم الألف من إصنّت ونصب الناء ، فقال :

بوحش الإصنّين له ذباب

وقال كراع : إنما هو ببلدة إصنّت . قال ابن سيده : والأول هو المعروف . وتركته بصحراء إصنّت أي حيث لا يُدري أين هو . وتركته بوحش إصنّت ، الألف مقطوعة مكسورة ، ابن سيده : تركته بوحش إصنّت وإصنّة ، عن العياشي ، ولم يفسره . قال ابن سيده : وعندي أنه القلعة ، قال الراعي :

أستل سلوقيّة باتت ، وبات لها ،

بوحش إصنّت ، في أصلها ، أو

ولقبت ببلدة إصنّت إذا لقبت بجكان قفر ، لا أنيس به ، وهو غير مجزئ .

وما له صامت ولا ناطق ، الصامت : الذهب والفضة ، والناطق : الحيوان الإبل والتم ، أي ليس له شيء . وفي الحديث : على وقبّته صامت ، يعني الذهب والفضة ، خلاف الناطق ، وهو الحيوان .

ابن الأعرابي : جاء بما صاء وصنّت ، قال : ما صاء يعني الشاة والإبل ، وما صنّت يعني الذهب والفضة . والصنوت من الدروع : اللينة المنس ، ليست بحشنة ، ولا حدية ، ولا يكون لها إذا صنّت صوت ، وقال النابغة :

وكل صوت نثلة شعبي

ونسج سليم كل قضاة ذليل

قال : والسيف أيضاً يقال له : صنوت ، (رُسُوبه في

أي على شرف قضاها . ويرى : بَنَاتِهَا . وبات من  
القوم على صات أي برأى ومنع في القرب .  
والمُصَنَّتْ : الذي لا يحرف له ؛ وأصنَّه أنا .  
وباب مُصَنَّتْ ، وقفل مُصَنَّتْ : مُبْنِيهِمْ ، قد  
أُبْنِيهِمْ إغلاقه ؛ وأنشد :

ومن دون ليلى مُصَنَّتْ المُقاصِر

ونوب مُصَنَّتْ : لونه لون واحد ، لا يخالطه  
لون آخر . وفي حديث العباس : إنا نهي رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، عن الثوب المُصَنَّتِ من  
نخز ؛ هو الذي جسيه ابن ريسم ، لا يخالطه قطن  
ولا غيره . ويقال للون البهم : مُصَنَّتْ . وفرس  
مُصَنَّتْ ، وخيل مُصَنَّتَات إذا لم يكن فيها شية ،  
وكانت جهاً . وأذهم مُصَنَّتْ : لا يخالطه لون  
غير الذهني . الجوهري : المُصَنَّتْ من الخيل  
البهم أي لون كان ، لا يخالط لونه لون آخر .  
وحلتي مُصَنَّتْ إذا كان لا يخالطه غيره ؛ قال  
أحمد بن عبيد : حلتي مُصَنَّتْ ، معناه قد تشبَّ  
على لابه ، فما يتحرك ولا يتزعزع ، مثل  
الدملج والحجل ، وما أشبههما . ابن السكيت :  
أعطيت فلاناً ألفاً كاملاً ، وألفاً مُصَنَّتاً ، وألفاً أقرع ،  
بمعنى واحد . وألف مُصَنَّتْ مُبْنِيٌّ ، كمُصَنَّم .  
والصَّات : مُرعة العظش في الناس والدواب .  
والصَّامت من اللبن : الحائر .

والصُّوت : اسم فرس المثلث بن عمرو التثوي ؛  
وفيه يقول :

حتى أرى فارسَ الصُّوتِ على  
أَكْسَاءِ خَيْلٍ ، كَأَنَّهُا الْإِبِلُ

معناه : حتى يحزم أعداءه ، فيسوقهم من ورائهم ،  
ويطردهم كما تساق الإبل .

الضريبة ، وإذا كان كذلك قَلَّ صوتُ مُخْرُوجِ  
الدِّم ، وقال الزبير بن عبد المطلب :

وَيَنْفِي الْجَاهِلُ الْمُخْتَالَ عَنِّي  
رُقَاقُ الْحَدِّ ، وَقَعْنَهُ صَوْتُ

وضريبة صوت : قرأ في العظام ، لا تثبو عن  
عظم ، فنصوت ؛ وأنشد ثعلب بيت الزبير أيضاً  
على هذه الصورة :

وبذهيب ، نخوة المختال عني ،  
رقيق الحد ، ضربته صوت

وصت الرجل : شكاً إليه ، فترع إليه من شكائه ؛  
قال :

إنك لا تشكو إلى مُصَنَّتِ ،  
فأصير على الحبل الثقيل ، أو مت

التهديب : ومن أمثالهم : إنك لا تشكو إلى  
مُصَنَّتِ أي لا تشكو إلى من يعيناً بشكواك .  
وجارية صوت الحنخالتين إذا كانت غليظة  
الساقين ، لا يُسَمَّعُ حنخالها صوت لغوضه  
في رجلها .

والحروف المُصَنَّة : غير حروف الدلالة ، سبت  
بذلك ، لأنه صيبت عنها أن يُبْنَى منها كلمة  
رباعية ، أو خماسية ، مُعَرَّاة من حروف الدلالة .

وهو بصيانه إذا أشرف على قصده . ويقال : بات  
فلان على صات أمره إذا كان مُعْتَزِماً عليه . قال  
أبو مالك : الصَّاتُ القصد ، وأنا على صات  
حاجتي أي على شرف من قضاها ، يقال : فلان على  
صات الأمر إذا أشرف على قضاؤه ؛ قال :

وحاجة يت على صاتها

صمت : الأزهري : الصَّمْتُوتُ : الحديدهُ الرأس .

صنت : الصنَّيتُ : الصَّنْدِيدُ ، وهو السيد الكريم ؛

الأصمعي : الصنَّيتُ السيد الشريف .

ابن الأعرابي : الصنَّوتُ القِرْدُ الحَرِيدُ .

صوت : الصوتُ : الجرسُ ، معروف ، مذكر ؛ فأما قول رُوَيْشِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطائي :

يا أيُّها الراكبُ المُرْجِي مَطِيَّتَهُ ،

سائلُ بني أسَدٍ : ما هذه الصوتُ ؟

فإنما أنته ، لأنه أراد به الضوضاء والجلجلة ، على معنى الصَّيْغَةِ ، أو الاستغاثَةِ ؛ قال ابن سيده : وهذا قبيح من الضرورة ، أعني تأنيث المذكر ، لأنه خروجٌ عن أصلٍ إلى قَرَعٍ ، وإنما المُسْتَجَاز من ذلك رَدُّ التَّأْنِيثِ إلى التذكير ، لأن التذكير هو الأصلُ ، بدلالة أن الشيءَ مذكر ، وهو يقع على المذكر والمؤنث ، فعلم بهذا عمومُ التذكير ، وأنه هو الأصل الذي لا يُنْكَرُ ؛ ونظير هذا في الشذوذ قوله ، وهو من أبيات الكتاب :

إذا بَعْضُ السَّيْنِ تَعَرَّ قَتْنَا ،

كفى الأيتامُ فَقْدُ أبي اليتيم

قال : وهذا أسهل من تأنيث الصوت ، لأن بعض السنين : سنة ، وهي مؤنثة ، وهي من لفظ السنين ، وليس الصوتُ بعضُ الاستغاثَةِ ، ولا من لفظها ، والجمعُ أصواتٌ .

وقد صاتَ يَصُوتُ ويَصَاتُ صَوْتًا ، وأصَاتَ ، وصَوَّتَ به : كله فاعلٌ . ويقال : صَوَّتَ يَصُوتُ

قوله «الصمتوت» كذا بالأمل بفتحة قبل الواو . والذي في القاموس والتكملة بخط الصاغان مؤنثا الصميتوت بفتحة قبل الواو ، ولولا ملاحظة الشارح لمجد بما وقع في اللسان لجزمنا بما في القاموس لما افترقه ما في التكملة .

تصويتًا ، فهو مُصَوِّتٌ ، وذلك إذا صَوَّتَ يَاسَانُ فدعاه . ويقال : صاتَ يَصُوتُ صَوْتًا ، فهو صائتٌ ، معناه صائح . ابن السكيت : الصوتُ صوتُ الإنسان وغيره . والصائتُ : الصائح . ابن يَزُوجَ : أصاتَ الرجلُ بالرجل إذا سَهِرَ بأمر لا يَشْتَهيه . وانصاتَ الزمانُ به انتصيانًا إذا استنهر .

وفي الحديث : فَضَّلُ ما بين الحلال والحرام الصوتُ والدُّفُ ؛ يريد إعلان النكاح ، وذهاب الصوت ، والذِّكْرُ به في الناس ؛ يقال : له صوتٌ وصيتٌ أي ذِكْرٌ . والدُّفُ : الذي يُطَبَّلُ به ، ويُفْتَحُ وبضم . وفي الحديث : أنهم كانوا يكرهون الصوتُ عند القتال ؛ هو أن يُنادي بعضهم بعضًا ، أو يفعل أحدهم فعلًا له أثرٌ ، فيصيح ويُعرفُ بنفسه على طريق الفخر والعجب .

وفي الحديث : كان العباس رجلاً صَيِّتًا أي شديد الصوت ، عابيه ؛ يقال : هو صَيِّتٌ وصائتٌ ، كصَيِّتٍ ومائتٍ ، وأصله الواو ، وبناؤه فَيَعْمِلُ ، قلب وأدغم ؛ ورجل صَيِّتٌ وصاتٌ ؛ وحمارٌ صاتٌ ؛ شديد الصوت . قال ابن سيده : يجوز أن يكون صاتٌ فاعلاً ذَهَبَتْ عينه ، وأن يكون فَعْلًا مكسور العين ؛ قال النَّظَّارُ الفَقَّهِيُّ :

كَأَنِّي فوقَ أَقْبَ سَهْوِي

جَبَابٍ ، إذا عَشَرَ ، صاتِ الإِرْثَانِ

قال الجوهري : وهذا مثلُ ، كقولهم رجلٌ مالٌ : كثيرُ المال ، ورجلٌ نالٌ : كثيرُ النوال ، وكشٍ صافٌ ، ويوم طانٌ ، وبشر مائةٌ ، ورجل هاعٌ لاعٌ ، ورجل خافٌ ، قال : وأصل هذه الأوصاف كلها فَعِلٌ ، بكسر العين .

والعرب تقول : أسمعُ صوتًا وأرى قَوتًا أي



الرجل إذا استوت قامت بعد انحناءه كأنه اقتبل  
شبابه ؛ قال حلة بن الحارث شبيب الأنباري ؛  
وتنهر بن دقانة المشيدة عاشها  
وتسعين حولا ، ثم قنوم فانتصانا  
وعاد سواد الرأس بعد ابتضاضه ،  
وراجعه كمنوع الشباب الذي فاتا  
وراجع أبدا ، بعد ضعف وقنوم ،  
ولكنه ، من بعد ذا كله ، ماتا

### فصل للفاء المعجمة

ضفت : الضفت : التروك بالأنثاب والتواجد .  
ضفت : ضفته بضفته ضفتا ؛ وطنه وطنا شديدا .  
ضوت : ضوت : اسم موضع .

### فصل الفاء المهملة

طست : الطست : من آية الصفر ، أشتر ، وقد تذكروا .  
الجوهري : الطست الطس ، بفتح طميم ، أبعد  
من إحدى السنين تارة للاستكمال ، فإذا جمعت أو  
صغرت ، وددت السين ، لأنك فصلت بينهما  
بالف أو ياء ، قلت : طيس ، وطيس .

### فصل العين المهملة

عبث : الصاح في الحواشي : عبث يده عبثا ؛ رواها ،  
فهو عابت ، واليد معبوة .  
عت : العت : قط الرجل بالكلام وغيره .

وعنه يمتنع عتيا ؛ وددة عليه الكلام مرة بعد مرة ،  
وكذلك عات . وفي حديث الحسن : أن رجلا حكك  
أيانا ، فبعلوا بعائونه ، فقال : عليه كفارة أي

أستع صوتا ولا أرى فعلا . ومثله إذا كنت سمع  
بالشيء ثم لا ترى تحقيقا ؛ يقال : ذكر ولا حساس ،  
ينصب على التبرة ، ومنهم من يقول : لا حساس ،  
ومنهم من يقول : لا حساس ، ومنهم من يقول :  
ذكر ولا حسيس ، فينصب بغير نون ، ويوقع  
بنون . ومن أمثالهم في هذا المعنى : لا خير في زومة  
لا درة معها أي لا خير في قول ولا فعل معه .  
وكل كثر من النباء صوت ، والجسع الأصوات .  
وتوله عز وجل : واستغفرنا من استغفرت منهم  
بصوتك ؛ قيل : بأصوات الغناء والمزامير .

وأصوات القوس : جعلها نصوت .

والصيت : الذكور ؛ يقال : ذهب صيته في الناس  
أي ذكره . والصيت والصات : الذكور الحسن .  
الجوهري : الصيت الذكر الجليل الذي ينتشر  
في الناس ، دون الفصح ، يقال : ذهب صيته في  
الناس ، وأصله من الواو ، ولما انقلب ياء لانكسار  
ما قبلها ، كما قالوا ؛ ربح من الروح ، كأنهم يتوه  
على فعل ، بكسر الفاء ، لفرق بين الصوت المسوع ،  
وبين الذكر المعلوم ، ودعا قالوا : انتشر صوته  
في الناس ، بمعنى الصيت . قال ابن سيده : والصوت  
لغة في الصيت . وفي الحديث : ما من عبد إلا له  
صيت في السماء أي ذكر وشهرة وعرفان ؛ قال :  
ويكون في الخير والشر .

والصينة ، بالهاء : مثل الصيت ؛ قال لبيد :

وكم منتشر من ماله حسن حينة  
لأبائه ، في كل مبدى ومختصر

وانصت للأثر إذا استقام . وقولهم : دعني  
فانصت أي أجاب وأقبل ، وهو انفعال من  
الصوت . والانتصت : القوم العامة . وقد انصت

يُرَادُّونَهُ فِي الْقَوْلِ وَيُلْحِقُونَ عَلَيْهِ فِيهِ ، فَيَكْرَهُ  
الْحَلْفَ . وَعَفَتْ بِالسَّأَلِ إِذَا أُلْحِقَ عَلَيْهِ . وَعَفَتْ بِالْكَلَامِ ،  
يَعْفُو عَفَاً ، وَيَبْخُهُ وَيُوقِسُهُ ، وَالْعَفَانُ مَقَارِبَانِ ،  
وَقَدْ قِيلَ بِالنَّاءِ ؛ وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعِفَانًا ،  
وَهِيَ الْخُصُومَةُ . أَبُو عَمْرٍو : مَا زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ  
عِفَانًا وَصِفَانًا ، وَهِيَ الْخُصُومَةُ .

وَتَعَفَّتْ فِي كَلَامِهِ تَعَفَّتًا : تَرَدَّدَ فِيهِ ، وَلَمْ يَسْتَسِرْ  
فِي كَلَامِهِ .

وَالْعَفْتُ : شَبِيهِ بَغْلَظٍ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَالْمُعَفَّتُ : الطَّوِيلُ : النَّامُ مِنَ الرِّجَالِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الطَّوِيلُ الْمُضْطَرَبُّ . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلشَّابِّ الْقَوِيِّ  
الشَّدِيدِ عَفُتٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُهُ مُودِنًا عَظِيمًا ،

قَالَتْ : أُرِيدُ الْمُعَفَّتَ الذَّفِيرَ

فَلَا سَقَاها الرَّابِلَ الْجَوْرَ

إِلَيْهَا ، وَلَا تَوَقَّاهَا الْمَرَا

وَالْمُعَفَّتُ : الْجَدِي ؛ وَقِيلَ : الْعَفَّتُ ، بِالْفَتْحِ ؛  
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَهْرُ الْمُعَفَّتِ ، وَالْمُطْعَمُ ،  
وَالْمَرِيضُ ، وَالْمُتْرُ ، وَالْمِلْحُ ، وَالطَّلِي ، وَالْيَمْرُ ،  
وَالْمَسُودُ ، وَالرُّعَامُ ، وَالْقِرَامُ ، وَالرِّقَالُ ، وَاللَّسَادُ .  
وَعَفَّتَ الرَّاحِي بِالْجَدْيِ : زَجَرَهُ ؛ وَقِيلَ : عَفَّتَتْ  
بِهِ دِفْعًا ، وَقَالَ لَهُ : عَفَّتَتْ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ :  
عَفَّتِي حَبِيرَ ، فِي مَعْنَى حَسَنِي حَبِيرَ .

هَوَتْ : عَفَّتَ الرُّمُحُ يَعْرِتُ عَرَفًا : حَلَبَ .  
وَرُمِحَ عَرَاتٌ وَعَرَامُصٌ : شَدِيدَ الْأَخْطَارِ ؛ وَقَدْ  
عَفَّتَ يَعْرِتُ وَعَرَصَ يَعْرِصُ . وَعَفَّتَ الرُّمُحُ  
إِذَا اضْطَرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْبَرَقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ ؛  
وَيَقَالُ : بَرَقَ عَرَاتٌ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَفْرَ : قَدْ صَحَّ عَفْرَ وَعَفْرَتٌ ،  
وَدُلَّ اخْتِلَافُ بَنَائِجِهَا عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرُ  
الْآخَرِ ، وَلَمْ أَوْهْ تَرْجَمَ فِي كِتَابِهِ عَلَى عَفْرَ .  
وَالْعَفْرَتُ : الدَّلَالَةُ .

وَعَفْرَتٌ أَنْفَهُ يَعْمُرُهُ وَيَعْمُرُهُ عَفْرَانًا : تَنَاوَلَهُ يَدُهُ  
قَدْ لَكَهَ .

عَفْتُ : الْعَفْتُ وَاللَّفْتُ ؛ الشَّيْءُ الشَّدِيدُ .

عَفَتْهُ يَعْفِيهِ عَفَاً : لَوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ ثَبِيثٌ : فَقَدْ  
عَفَتْهُ تَعَفَّتْهُ عَفَاً . وَلَيْسَ لَتَعَفَّتْ عَنِ حَاجَتِي أَيْ  
تَسْلِيْنِي عَنْهَا . وَعَفَّتَ بَدَهُ يَعْفِيْهَا عَفَاً : لَوَاهَا  
لِيَكْسِرَهَا . وَعَفَتْهُ يَعْفِيهِ عَفَاً : كَسَرَهُ ؛ وَقِيلَ :  
كَسَرَهُ كَسْرًا لَيْسَ فِيهِ ارْتِفَاضٌ ، يَكُونُ فِي  
الرُّطْبِ وَالْيَاسِ . وَعَفَّتَ عَفْفَةً ، كَذَلِكَ ؛ عَنْ  
الْحَبَانِي . وَعَفَّتَ كَلَامَهُ يَعْفِيهِ عَفَاً : وَهُوَ أَنْ  
يَلْفِيَهُ ، وَيَكْسِرُهُ مِنَ اللَّكْنَةِ ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ  
كَعَرَبِيَّةِ الْأَعْصِي وَنَحْوِهِ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ .

وَالْعَفْتُ : اللَّكْنَةُ .

وَوَجَلَ عَفَاتٌ : أَلْكَنَ .

وَعَفَّتَ فُلَانٌ عَظُمَ فُلَانٌ يَعْفِيهِ عَفَاً إِذَا كَسَرَهُ .  
وَالْأَعْفَتْ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ : الْأَعْسَرُ ؛ قِيلَ : هِيَ  
لُغَةُ نَجْمٍ . وَالْأَلْفَتْ أَيْضًا : الْأَعْسَرُ . وَالْأَعْفَتْ :  
الكَثِيرُ الشَّكْشَفُ إِذَا جَلَسَ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :  
أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتَ ؛ حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرَبِيِّنَ ، وَهُوَ  
مَرْوِيٌّ بِالنَّاءِ ؛ وَقِيلَ : الْأَعْفَتْ وَالْعَفْتُ الْأَحْسَنُ ،  
وَالْأَشْيُ مِنَ الْأَعْفَتْ : عَفْفَاهُ ، وَمِنْ الْعَفْتِ : عَفْتَةٌ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : امْرَأَةٌ عَفْتَاءٌ وَعَفْتَاءٌ ، وَوَجَلَ  
أَعْفَتُ أَعْفَكَ أَلْفَتُ ، وَهُوَ الْأَخْرَقُ .

وَوَجَلَ عِفْتَانٌ وَعِفْتَانٌ : جَافٍ ، جَلَدٌ ، قَوِيٌّ ؛

قال الشاعر ١ :

بَعْدَ أَرَايَ الْعِفَّتَانِ الْغَلِيَّةِ

ويروى : بعد أَرَايَ الْعِفَّتَانِي .

قال الأزهري : ومثال عِفَّتَانٍ في كلام العرب سِلْحَانٌ ؛ يقال : ألقاه في سِلْحَانِهِ أي في حُلَّتِهِ ؛ قال ابن سيده : رجل عِفَّتَانٌ وَعِفَّتَانٌ جاف قوي جلد ، وجبع الأخيرة عِفَّتَانٌ ، على أحد دلائل وهجان ، لا أحد مُجَنَّبٍ ، لأنهم قد قالوا : عِفَّتَانَانِ ، فَتَفَهَّمْهُ .

ويقال للعيدة : عِفْتِيَّةٌ ، وَلَعْفِيَّةٌ .

علفت : في الرابعي : الْعِفَّتَانِ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ بَرَى تَكَرُّسِي  
مِنْ فَرَقِي ، مِنْ عِلْفَيْنِ أَدْبَسِ ،  
أَخْبَثَ تَطَلُّقِي أَفْهَ عِنْدَ الْمُحْسِنِ

التَّكَرُّسُ : التَّلَوُّنُ وَالتَّرْدُّدُ . وَالْمُحْسِنُ : مَوْضِعُ الْقِتَالِ ، وَافَهُ أَعْلَمُ .

عفت : عَفَّتَ الصُّوفُ وَالْوَبَرُ يَعْنِيهِ عَفْنًا ؛ لَفَّ بعضه على بعض مستطيلًا ومستديرًا حَلَقَةً ففزله ؛ وقال الأزهري : كما يفعلُه القَزَالُ الذي يَفْزَلُ الصُّوفُ ، فَيُلْتَفُّ فِي يَدِهِ ؛ قَالَ : وَالاسْمُ الْعَفِيَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَظَلُّ فِي الشَّاءِ بَرَّعَاها وَيَحْلُبُها ،  
وَيَعْنِيهِ الدَّهْرُ ، إِلَّا رَبَّتْ حَتِيدُ

١ قوله « قال الشاعر » صدقه كما في التكملة :

حتى يظل كالخفاء النجث

والأزاي : الناط . والفك ككتف : الشديد النلاج . والنجث : الصروع .

ويقال : عَفَّتَ الْعَفِيَّةُ يَعْنِيهِ تَعْمِينًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَطَلُ يَعْنِيهِ فِي قَرَوَطٍ وَرَاجِلَةٍ ،  
وَيَكْفِيهِ الدَّهْرُ ، إِلَّا رَبَّتْ حَتِيدُ

قال : يَعْنِيهِ يَفْزَلُ ، مِنَ الْعَفِيَّةِ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَيَكْفِيهِ : يَجْمَعُ وَيَحْضَرُ ، إِلَّا سَاعَةً يَقْعُدُ يَطْبُخُ الْعَفِيدَ . وَالرَّاجِلَةُ : كَبَشُ الرَّاعِي ، يَحْمِلُ عَلَيْهِ مَتَاعَهُ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : عَفَّتَ فُلَانٌ الصُّوفَ يَعْنِيهِ عَفْنًا إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَمَا يَطْرُقُهُ وَيَنْفُسُهُ ، ثُمَّ يَعْنِيهِ لِيُكْوِيَهُ عَلَى يَدِهِ ، وَيَفْزَلُهُ بِالْمَدْرَةِ ؛ قَالَ : وَهِيَ الْعَفِيَّةُ ؛ وَالْعَمَائِلُ جَمَاعَةٌ .

وَالْعَفْتُ وَالْعَفِيَّةُ : مَا غُزِلَ ، فَيُجْعَلُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَالْجَمْعُ أَغْفِيَّةٌ وَعَفْتٌ ، هَذِهِ حِكَايَةُ أَهْلِ اللُّغَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ أَغْفِيَّةً جَمْعُ عَفِيَّةٍ ، الَّذِي هُوَ جَمْعُ عَفِيَّةٍ ، لِأَنَّ قَعْلَةَ لَا تُكْسَرُ عَلَى أَفْعَلَةٍ ؛ وَالْعَفِيَّةُ مِنَ الْوَبَرِ : كَالْقَعْلَةِ مِنَ الشَّعْرِ ؛ وَيَقَالُ : عَفِيَّةٌ مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ ، كَمَا يَقَالُ : سَبِيخَةٌ مِنْ قُطْنٍ ، وَسَكْلِيَّةٌ مِنْ شَعْرِ ؛ وَعَفَّتَ الرَّجُلُ حَبْلَ الْقَتْلِ ، فَهُوَ مَعْبُوتٌ وَعَفِيَّةٌ : فَتَنَتْهُ وَلَوَاهُ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقِطْعًا مِنْ وَبَرٍ عَفِيَّةَا

يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَفِيَّةَا حَالًا مِنْ وَبَرٍ ، وَأَنْ يَكُونَ جَمْعُ عَفِيَّةٍ ، فَيَكُونُ نَعْمًا لِقِطْعٍ .  
وَرَجُلٌ عَفِيَّةٌ : ظَلِيمٌ ، جَوْرِيٌّ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَفِيَّةُ الْخَافِظُ الْعَالَمُ الْقَطِينُ ؛ قَالَ :

وَلَا تَبْغِ الدَّهْرَ مَا كَفِينَا ،  
وَلَا تَمَارِ الْقَطِينِ الْعَفِيَّةَا

قال : وَالْعَفِيَّةُ ، بِالْتَشْدِيدِ ، الرَّقِيبُ الظُّلْمِيُّ ،



ويقال : الجاهل الضعيف ؛ قال الشاعر :

كالحُرِّ من العَمَامِيَّةِ

والعَمِيَّةُ أيضاً : الذي لا يمتدِّي لجهة .

وفلانٌ يَعْنِي أَقرانه إذا كان يَفْهَرُهُمْ وَيَلْفُهُمْ ، يقال ذلك في الحَرْبِ ، وجودة الرأي ، والعلم بأمر العدوِّ وإِثْخَانِهِ ؛ ومن ذلك يقال للقائف الصَّوف : عُنْتُ ، لأنها تُعْنَتُ أي تُلْتَفُّ .

عن : العَنَتُ : دُخُولُ المَشَقَّةِ على الإنسان ، ولقاء الشدة ؛ يقال : أَعْنَتُ فلاناً فلاناً إِعْنَاناً إذا دَخَلَ عليه عَنّاً أي مَشَقَّةً . وفي الحديث : الباغُونَ البراءة العَنَتُ ؛ قال ابن الأثير : العَنَتُ المَشَقَّةُ ، والفساد ، والمهلاك ، والإثم ، والفَلْطُ ، والخطأ ، والزنا ؛ كلُّ ذلك قد جاء ، وأُطْلِقَ العَنَتُ عليه ، والحديثُ يَحْتَمِلُ كلِّها ؛ والبراءة جمع بَرٍّ وهو والعَنَتُ منصوبان مفعولان للباغين ؛ يقال : بَعَيْتُ فلاناً خيراً ، وبَعَيْتُكَ الشيءَ : طلبته لك ، وبَعَيْتُ الشيءَ : طلبته ؛ ومنه الحديث : فَبِعْنِثُوا عليكم دينكم أي يُدْخِلُوا عليكم الضَّرَرَ في دينكم ؛ والحديث الآخر : حتى تُعْنِيَهُ أي تُشَقِّقَ عليه .

وفي الحديث : أَيُّها طَبيبُ تَطَلَّبْ ، ولم يَعْرِفْ بالطَّبِّ فَأَعْنَتَ ، فهو ضامِنٌ ؛ أي أَضَرَّ المريضَ وأَفْسَدَهُ . وأَعْنَتَهُ وَتَعْنَتَهُ تَعْنِئاً : سَأَلَهُ عن شيءٍ أَرَادَ به اللَبْسَ عليه والمَشَقَّةَ . وفي حديث عمر : أَرَدْتُ أَنْ تُعْنِيَنِي أَي تَطَلَّبَ عَنِّي ، وَتُسَقِطَنِي . والعَنَتُ : المَلاكُ .

وأَعْنَتَهُ : أَوْقَعَهُ في المَلَكَةِ ؛ وقوله عز وجل : وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ، لو يُطِيعُكُمْ في كثيرٍ من الأَمْرِ لَعَنِتُمْ ؛ أي لو أَطَاعَ مثلَ المُخْبِرِ الذي

أَخْبَرَهُ بما لا أَصِلُ له ، وقد كان سَعَى بِقَوْمٍ من العرب إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُم ارْتَدَّوْا ، لَوْعَنْتُمْ في عَنَتٍ أَي في فِسادٍ وهلاكٍ . وهو قول الله ، عز وجل : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ، إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثَالِهِ ، فَتُصِيبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ ، لو يُطِيعُكُمْ في كثيرٍ من الأَمْرِ لَعَنِتُمْ . وفي التنزيل : وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ ؛ معناه : لو شَاءَ لَشَدَّدَ عَلَيْكُمْ وَتَعَبَّدَكُمْ بما يَصْغُبُ عَلَيْكُمْ أَداؤُهُ ، كما فَعَلَ بَنِي كَانٍ قَبْلَكُمْ . وقد يُوضَعُ العَنَتُ موضعَ المَلاكِ ، فيجوز أن يكون معناه : لو شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ أَي لَأَهْلَكَكُمْ بِحُكْمٍ يكون فيه غيرَ ظالم .

قال ابن الأنباري : أصلُ التَّعْنَتِ التَّشْدِيدُ ، فإذا قالت العربُ : فلانٌ يَتَعْنَتُ فلاناً وَيُعْنِيَنِيهِ ، فمرادهم بِشَدِّدْ عليه ، وَيُلْزِمُهُ بما يَصْغُبُ عليه أَداؤُهُ ؛ قال : ثُمَّ نَعْنَتُ إلى معنى المَلاكِ ، والأصل ما وَصَفْنَا . قال ابن الأعرابي : الإِعْنَاتُ تَكْلِيفٌ غيرُ الطاقةِ . والعَنَتُ : الزنا . وفي التنزيل : ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ؛ يعني الفُجُورَ والزنا ؛ وقال الأزهري : نَزَلَتْ هذه الآيةُ فيمن لم يَسْتَطِيعْ طَوَلاً أَي فَضْلاً مَالاً يَنْكِحُ به نِكَاحَ أُمَّةٍ ، فله أن يَنْكِحَ أُمَّةً ؛ ثم قال : ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ ، وهذا يُوجِبُ أن من لم يَخْشِ العَنَتَ ، ولم يجد طَوَلاً طَرَةً ، أنه لا يَحِلُّ له أن يَنْكِحَ أُمَّةً ؛ قال : واخْتَلَفَ الناسُ في تفسِيرِ هذه الآيةِ ؛ فقال بعضهم : معناه ذلك لمن خاف أن يَحْمِلَهُ شِدَّةُ الشَّبَقِ والعَلَّةِ على الزنا ، فيَلْقَى العذابَ العظيمَ في الآخرةِ ، والحَدَّ في الدنيا ؛ وقال بعضهم : معناه أن يَعْشِقَ أُمَّةً ؛ وليس في الآيةِ ذِكْرُ عَشَقٍ ، ولكن ذَا العِشْقِ يَلْقَى عَنّاً ؛ وقال أبو العباس محمد بن يزيد الشَّامِيُّ : العَنَتُ ،

هنا ، الهلاك ؛ وقيل : الهلاك في الزنا ؛ وأنشد :

أحاولُ اغتائي بما قال أو رجا

أراد : أحاولُ إهلاكِي .

وروي الثنويري عن أبي الميثم أنه قال :  
العنتُ في كلام العرب الجور والاثم والأذى ؛ قال :  
قلت له الثعنتُ من هذا ؟ قال : نعم ؛ يقال :  
ثعنتُ فلاناً إذا أدخلت عليه الأذى ؛ وقال أبو  
إسحق الزجاج : العنتُ في اللغة المشقة الشديدة ،  
والعنتُ الوقوع في أمر ساقٍ ، وقد عنت ، وأعنته  
غيره ؛ قال الأزهري : هذا الذي قاله أبو إسحق  
صحيح ، فإذا سقى على الرجل العزبة ، وعَلَبَتْهُ  
العُلبَةُ ، ولم يجد ما يتزوج به حرّةً ، فله أن  
ينكح أمةً ، لأنَّ عِلْبَةَ الشهوة ، واجتماع الماء  
في الصلب ، ربما أدّى إلى العلة الصعبة ، والله أعلم ؛  
قال الجوهري : العنتُ الإثم ؛ وقد عنت الرجلُ .  
قال تعالى : عزيزٌ عليه ما عنتُم ؛ قال الأزهري :  
معناه عزيزٌ عليه عنتكم ، وهو لقاء الشدة والمشقة ؛  
وقال بعضهم : معناه عزيزٌ أي شديدٌ ما أعنتكم أي  
أوردكم العنت والمشقة .

ويقال : أكنة عنت طويلة ساقته المصعد ، وهي  
العنتوت أيضاً ؛ قال الأزهري : والعنتُ الكسر ،  
وقد عنتت يده أو رجله أي انكسرت ،  
وكذلك كل عظم ؛ قال الشاعر :

قد اوى بها أضلاع جَنَبَيْكَ بعدما  
عنت ، وأعنتك الجبارُ من عل

ويقال : عنت العظم عنتاً ، فهو عنت ؛ وهي  
وانكسر ؛ قال رؤبة :

فأرغم الله الأثوف الرعشا  
تجدوعها ، والعنت المعضنا

وقال الليث : الوثُ ليس بعنت ؛ لا يكون العنتُ  
إلا الكسر ؛ والوثُ الضرب حتى يرفص الجلد  
واللحم ، ويصل الضرب إلى العظم ، من غير أن  
ينكسر .

ويقال : أعنت الجائر الكثير إذا لم يرفق به ،  
فراذ الكسر قسداً ، وكذلك ركب الدابة إذا  
سكت على ما لا يحسنه من العنف حتى يطلع ،  
فقد أعنته ، وقد عنت الدابة . وجملة العنت :  
الضرر الشاق المؤذي . وفي حديث الزهري : في  
رجل أنعل دابة فعنت ؛ هكذا جاء في رواية ،  
أي عرجت ؛ وساء عنتاً لأنه ضرر وقسا .  
والرواية : فعنت ، بناء فوقها تقطان ، ثم باء تحتها  
نقطة ، قال القتيبي : والأول أحب الوجهين إلي .  
ويقال للعظم المبور إذا أصابه شيء فهاضه : قد أعنته ،  
فهو عنت ومُعنت . قال الأزهري : معناه أنه يهض ،  
وهو كسر بعد انخيار ، وذلك أشد من الكسر  
الأول .  
وعنت عنتاً : اكتسب مأناً .

وجاء في فلان : مُعنتاً إذا جاء يطلب زلتك .  
والعنتوت : جَبِيلٌ مُستدق في الساء ، وقيل :  
دوين الحرّة ؛ قال :

أذكر كُنْها قافِرُ دون العنتوت ،  
تلك الملوكة والخريج السلحوت

الأفر : سير مريع . والعنتوت : الحرّة في  
القوس ؛ قال الأزهري : عنتوت القوس هو الحرّة  
الذي تُدخَلُ فيه القامة ، والقامة : حلقة رأس الوتر .

عن : روى أبو الوازع عن بعض الأعراب : فلان  
مُعنت : ذو بقة وتخير ، كأنه مقلوب عن  
المُعنت .

## فصل الثين المصبة

فَتَتْ : غَتَّ الضَّيْعُ يَغْتُهُ غَتًّا : تَوَضَّعَ يَدُهُ أَوْ ثَوْبُهُ عَلَى فِيهِ ، لِيُخَفِّيَهُ . وَغَتَّ فِي الْمَاءِ يَغْتُهُ غَتًّا : وَهُوَ مَا بَيْنَ الثَّقَسَيْنِ مِنَ الشَّرْبِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ . أَبُو زَيْدٍ : غَتَّ الشَّارِبُ يَغْتُهُ غَتًّا ، وَهُوَ أَنْ يَنْقَسَ مِنَ الشَّرَابِ ، وَالْإِنَاءِ عَلَى فِيهِ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْهَذَلِيِّ :

سَدَّ الضُّعَى ، فَغَتَّنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ ،  
غَتَّ الْعَطَاطُ مَعًا عَلَى الْإِجَالِ

أَيُّ شَرِبْنِ أَنْفَاسًا غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَيُّ غَيْرِ رِوَاهُ . وَفِي حَدِيثِ الْمُبَغَّثِ : فَأَخَذَنِي جَبْرِيلُ فَعَتَّنِي ، فَغَتَّنِي وَغَتَّنِي سِوَاهُ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ حَصْرَنِي عَصْرًا شَدِيدًا حَتَّى وَجَدْتُهُ مِنْهُ الْمَشَقَّةَ ، كَمَا يُجِدُّ مِنْ يَغْتَسُّ فِي الْمَاءِ قَهْرًا . وَغَتَّهُ تَخَفًّا يَغْتُهُ غَتًّا : عَصَرَ حَلْقَهُ نَفْسًا ، أَوْ نَفْسَيْنِ ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ . وَغَتَّهُ فِي الْمَاءِ يَغْتُهُ غَتًّا : غَطَّه ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَكْرَهَهُ عَلَى الشَّيْءِ حَتَّى يَكْرَهُهُ . وَيُقَالُ : غَتَّهُ الْكَلَامَ غَتًّا إِذَا بَكَّتْهُ تَبَكُّيًّا . وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : يَا مَنْ لَا يَغْتُهُ دُعَاءُ الدَّاعِينَ أَيُّ يَنْجِيهِ وَيَقْهَرُهُ . وَفِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَا عِنْدَ عَشْرِ حَوَاضِي ، أَذْؤُدُ النَّاسَ عَنْهُ لِأَهْلِ الْيَسَنِ أَيُّ لِأَذْؤُدُهُمْ بِمَضَايِي حَتَّى يَرْفُضُوا عَنْهُ ، وَإِنَّهُ لَيَغْتُهُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ : أَحَدُهُمَا مِنْ تَوَرَّقٍ ، وَالْآخَرُ مِنْ ذَهَبٍ ، طَوَّلَهُ مَا بَيْنَ مَقَاسِي إِلَى ثَمَانٍ ، قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : الْغَتُّ كَالْفَطِّ . وَدُرِي فِي حَدِيثِ ثَوْبَانَ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : فِي الْحَوْضِ يَغْتُهُ فِيهِ مِيزَابَانِ ، مِدَادُهُمَا مِنَ الْجَنَّةِ ، قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ يَغْتُهُ ، بِضَمِّ الْفَيْنِ ، قَالَ : وَمَعْنَى يَغْتُهُ ، يَجْزِي جَزْرًا لَهُ حَصُونٌ وَخَرِيرٌ ؛

وَقِيلَ : يَغْتُهُ ، قَالَ : وَلَا أَجِدُ مِنْ حَفِظَ هَذَا التَّصْيِيرِ . قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ : وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ ، لَقِيلَ يَغْتُهُ وَيَغْتُهُ ، بِكسر الْفَيْنِ ، وَمَعْنَى يَغْتُهُ يَتَابَعُ الدَّفْعُ فِي الْحَوْضِ لَا يَنْقَطِعُ ، مَاخُذٌ مِنْ غَتَّ الشَّارِبِ الْمَاءَ جَزْرًا بَعْدَ جَزْرٍ ، وَنَفْسًا بَعْدَ نَفْسٍ ، مِنْ غَيْرِ إِبَابَةٍ الْإِنَاءِ عَنْ فِيهِ ، قَالَ : فَقَوْلُهُ يَغْتُهُ فِيهِ مِيزَابَانِ أَيُّ يَدْفَعَانِ فِيهِ الْمَاءَ تَدْفَعًا مُتَتَابِعًا دَائِمًا ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقَطِعَ ، كَمَا يَغْتُهُ الشَّارِبُ الْمَاءَ ، وَيَغْتُهُ مُتَعَدِّ هُنَا ، لِأَنَّ الْمُضَاعَفَ إِذَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ ، فَهُوَ مُتَعَدِّ ، وَإِذَا جَاءَ عَلَى فَعْلٍ يَفْعَلُ ، فَهُوَ لَازِمٌ ، إِلَّا مَا سَدَّ عَنْهُ ، قَالَ ذَلِكَ الْفَرَاهِيدِيُّ . وَقَالَ شَرِّ : غَتَّ ، فَهُوَ مَعْنُوتٌ ، وَغَتَّمَ ، فَهُوَ مَعْنُومٌ ، قَالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ بَوْنَسَ وَالْحَوْتَ :

وَيَعْتَوِّشُنَ الْحَوْتَ لَهُ مَيِّتٌ ،  
يَذْفَعُ عَنْ جَوْفِهِ الْمَسْعُوتُ  
كِلَاهُمَا مَعْنُوتٌ مَعْنُوتٌ ،  
وَاللَّيْلُ قَوْقُ الْمَاءِ مُسْتَيْتٌ

قَالَ : وَالْمَعْنُوتُ الْمَعْنُومُ .

وَغَتَّ الدَّابَّةُ طَلْعًا أَوْ طَلْعَيْنِ يَغْتُهُ ، وَكَصَهَا ، وَجَعَدَهَا ، وَأَتَعَبَهَا ، وَغَتَّهَا اللَّهُ بِالْعَذَابِ غَتًّا كَذَلِكَ . وَغَتَّ الْقَوْلُ بِالْقَوْلِ ، وَالشَّرْبُ بِالشَّرْبِ ، يَغْتُهُ غَتًّا : أَتَّبَعَ يَغْتُهُ بَعْضًا . وَغَتَّ بِالْأَمْرِ : كَدَّهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : يَغْتُهُمُ اللَّهُ فِي الْعَذَابِ أَيُّ يَغْتَسِبُهُمْ فِيهِ تَخَسُّا مُتَتَابِعًا . قَالَ : وَالْغَتُّ أَنْ تُتْبِعَ الْقَوْلَ الْقَوْلَ ، أَوْ الشَّرْبَ الشَّرْبَ ، وَأَنْشَدَ :

فَعَتَّنَ غَيْرَ بَوَاضِعٍ أَنْفَاسَهَا ،  
غَتَّ الْعَطَاطُ مَعًا عَلَى الْإِجَالِ

أَفَرُهُ «الْحَوْتَ» أَيُّ الَّذِي لَا يُتْبَعُ ، وَقَوْلُهُ مَيِّتٌ أَيُّ خَاسِعٌ خَاسِعٌ .

وفي حديث أم كرز في بعض الروايات: ولا تفتت طعاماً فتفتتاً ؛ قال أبو بكر أي لا تفسده. يقال : فت الطعام يفت ، وأفتته أنا ، وفت الكلام ؛ فسد ؛ قال قيس بن الخطيم :

ولا يفت الحديث إذا نطقت ،

وهو ، فيها ، ذو لذة طرب

ففت : الفتت والفلط سواء ؛ وقد فلتت . ورجل فلتوت في الحساب : كثير الفلط ؛ قال رؤبة :

إذا استدرد البرم الفلتوت

وقال بعضهم : الفتت في الحساب ، والفلط في سوى ذلك . وقيل : الفلط في القول ، وهو أن يريد أن يتكلم بكلمة فيفلط ، فيتكلم بغيرها . وفي حديث ابن مسعود : لا فلتت في الإسلام . قال الليث : فلتت في الحساب فلتاً ، ويقال : فلتت في معنى فلط . وقال أبو عمرو : الفلط في المنطق ، والفتت في الحساب ، وقيل : هما لغتان ؛ وجعل الزعمري الحديث عن ابن عباس ؛ وقال رؤبة :

إذا استدرد البرم الفلتوت

والفلوت : الكثير الفلط ؛ قال : واستدواوه كثرة كلامه . وفي حديث شريح : كان لا يميز الفتت ؛ قال : هو أن يقول الرجل استويت هذا الثوب بماه ، ثم تجده استواء بأقل ، فيرجع إلى الحق ويترك الفتت .

وفي حديث الشعبي : لا يجوز الفتت ؛ هو تفعل من الفتت . قول : فتت أي طلتت غلته ، وتفتتني فلان واغتلتني إذا أخذته على غرة . والفتت : الإقالة في الشراء والبيع . وغلته الليل : أوله ؛ قال :

فت : الفتت والفتت : الفتت .

فتت الطعام يفتت غناً : أكله كسباً ، ففتت على قلبه ، وثقل وأثقم ؛ وقال الأزهري : هو أن يستكثر منه حتى يتخيم . وقال شر : فتت الودك يفتت إذا صيره كالسكران . وفتت إذا عطاه . وفتت في الماء يفتت غناً : عطه فيه .

### فصل الفاء

فأت : افتت علي ما لم أقل : اختلته . أبو زيد : افتت الرجل علي افتتاً ، وهو رجل مفتت ، وذلك إذا قال عليك الباطل . وقال ابن شبل في كتاب المنطق : افتت فلان علينا يفتت إذا استبد علينا برأيه ؛ جاء به في باب المز . وقال ابن السكيت : افتت بأمره ورأيه إذا استبد به واتقده . قال الأزهري : قد صح المز عن ابن شبل ، وابن السكيت في هذا الحرف ، قال : وما علت المز فيه أصلياً . وقال الجوهري : هذا الحرف سح سهوياً ، ذكره أبو عمرو ، وأبو زيد ، وابن السكيت ، وغيرهم ؛ فلا يجوز إما أن يكونوا قد سهوا ما ليس بهمز ، كما قالوا : حلأت السوي ، ولتأت بالبع ، ورتأت الميت ، أو يكون أصل هذه الكلمة من غير الفتوت .

فت : فت الشيء يفتت فتاً ، وفتته : دفته . وقيل : فتته كسره ؛ وقيل : كسره بأصابعه . قال الليث : الفت أن تأخذ الشيء بإصبعك ،

فَتَصَبَّرَ فِتَانًا أَي دُفَاقًا، فهو مَفْتُوتٌ وَفَتِيَتْ .  
وفي المثل : كَفَتْ مُطْلَقَةً فَتَتْ الرِّمْعُ ؛ الرِّمْعُ :  
حجارة بيض فَتَتْ باليد ؛ وقد انْفَتَتْ وَتَفَتَّتْ .  
والفَتَاتُ : ما تَفَتَّتْ ؛ وَفَتَاتُ الشَّيْءِ : ما نَكَسَ  
منه ؛ قال زهير :

كَانَ فَتَاتَ المِهْنِ ، فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
تَوَلَّى بِهِ ، حَبَّ الفَتَا لَمْ يُعْطَمْ

قال أبو منصور : وَفَتَاتُ المِهْنِ والصَّوْفِ ما  
تساقط منه .  
والفَتْةُ والثَّتْ : الشَّقُّ فِي الصَّخْرَةِ ، وَهِيَ الفُتُوتُ  
والتُّتُوتُ .  
والتَّفَتَّتْ : التَّكْسَرُ .  
والانْفَتَاتُ : الانْكَسَارُ .

والتَّيْتُ والفُتُوتُ : الشَّيْءُ المَفْتُوتُ ، وَقَدْ غَلَبَ  
عَلَى مَا قُتَّ مِنَ الحُبْرِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : إِلَّا أَنَّهُمْ  
خَصُّوا الحُبْرَ المَفْتُوتَ بِالتَّيْتِ . وَالتَّيْتُ : الشَّيْءُ  
يَسْقُطُ فَيَنْقَطِعُ وَيَتَفَتَّتْ .

وَكَلَّمَهُ بِشَيْءٍ فَتَتْ فِي سَاعِدِهِ أَي أضعفَهُ وَأَوْهَنَهُ .  
ويقال : قَتَّ فلانٌ فِي عَضْدِي ، وَهَذَا رُكْنِي .  
وَقَتَّ فلانٌ فِي عَضْدِ فلانٍ ، وَعَضْدُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ ، إِذَا  
رَامَ إِضْرَارَهُ بِشَخْوَتِهِ إِيَّاهُمْ .  
وَالْفَتَّةُ : الكَثْلَةُ مِنَ التَّرِ .

الفراء : أَوَّلُكَ أَهْلُ بَيْتٍ قَتَّ وَفَتَّ وَفَتَّ إِذَا  
كَانُوا مُتَنَشِّرِينَ ، غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ .  
ابن الأعرابي : فَتَّتَ الرَّاعِي إِبِلَهُ إِذَا رَدَّهَا عَنْ  
الماءِ ، وَلَمْ يَقْصَعْ صَوَاهِهَا .

والفَتَّةُ : بَعْرَةٌ ، أَوْ رَوْنَةٌ مَفْتُوتَةٌ ، تَوْضَعُ تَحْتَ  
الرَّوْدِ عِنْدَ القَدْحِ . الجوهري : الفَتَّةُ ما يُقَتُّ  
ويوضَعُ تَحْتَ الرَّوْدِ .

فَتَتْ : الفَاخِتَةُ : وَاحِدَةُ الفَوَاخِثِ ، وَهِيَ كَحَرْبٍ  
مِنَ الحَسَامِ المَطْوُوقِ . قال ابن بري : ذَكَرَ ابْنُ الجَوَالِيقِيِّ  
أَنَّ الفَاخِتَةَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الفَتَحِ الَّذِي هُوَ ظِلُّ القَمَرِ .  
وَفَتَحَتِ الفَاخِتَةُ : صَوَّتَتْ .

وَتَفَتَّتَتِ المَرْأَةُ : مَشَتْ مِثْلَةَ الفَاخِتَةِ . اللَّيْثُ : إِذَا  
مَشَتْ المَرْأَةُ بِجَنَاحِهَا ، قِيلَ : تَفَتَّتَتْ تَفَتَّتَاتٍ ؛  
قال : أَظُنُّ ذَلِكَ مُشْتَقًّا مِنْ مِثْلِ الفَاخِتَةِ ، وَجَمَعَ  
الْفَاخِتَةُ فَوَاخِثٌ . قَوْلُهُ بِجَنَاحِهَا إِذَا تَوَسَّعَتْ فِي  
مِثْلِهَا ، وَفَرَجَتْ يَدَيْهَا مِنْ إِبْطِئِهَا .

وَالْفَتَتْ : صَوْتُ القَمَرِ أَوَّلَ مَا يَبْدُو ، وَعَمَّ بِهِ  
بَعْضُهُمْ ؛ يُقَالُ : جَلَسْنَا فِي الفَتَتْ ؛ وَقَالَ شَرٌّ لَمْ  
أَسْعِ الفَتَتْ إِلَّا ههنا . قال أبو إسحق : قال بعض  
أَهْلِ اللُّغَةِ : الفَتَتْ ، لَا أَذْري اسمُ صَوْتِهِ ، أَمْ  
اسمُ ظِلِّهِ . واسمُ ظِلِّهِ ظِلٌّ عَلَى الحَقِيقَةِ : التَّرِ ؛  
ولهذا قِيلَ لِلتَّحَدِّثِينَ لَيْلًا : مُسَارٌ ؛ قال أبو العباس :  
الصَّوَابُ فِيهِ ظِلُّ القَمَرِ . قال بعضهم : الصَّوَابُ مَا قَالَهُ  
لأنَّ الفَاخِتَةَ يَلْتَوْنِ الظِّلَّ ، أَشْبَهَ مِنْهَا يَلْتَوْنِ  
الصُّوَّةَ .

وَفَتَّتَ رَأْسَهُ بِالسِّيفِ فَخَنَّا : قَطَعَهُ . وَفَتَّتَ  
الإِنَاءَ فَخَنَّا : كَشَفَهُ .

وَالْفَتَتْ : نَشَلُ الطَّبَاخِ الفِدْوَةِ مِنَ القِدْرِ .  
ويقال : هُوَ يَفْتَفَتُّ أَي يَتَعَجَّبُ ، فيقول : مَا  
أَحْسَنَهُ .

فَوَتْ : الفَوَاتُ : أَشَدُّ المَاءِ عُذُوبَةً . وَفِي التَّنْزِيلِ  
العَزِيزِ : هَذَا عَذْبُ فَوَاتٍ ، وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ .  
وقد قَرَّتْ المَاءُ يَفَرَّتْ فَرَوْتُهُ إِذَا عَذْبٌ ، فهو  
فَوَاتٌ . وقال ابن الأعرابي : قَرَّتْ الرَّجُلُ ، بَكَسَ  
الرَّاءَ ، إِذَا صَعَفَ عَظْمُهُ بَعْدَ مُسْكَاةٍ .

وَالْفَوَاتَانِ : الفَوَاتُ وَدُجَيْلٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبٍ :

فَجَاءَ بِهَا مَا سَثَتْ مِنْ لَطِيمَةٍ ،  
يَدُومُ الْفَرَاتُ قَوْقَهَا وَيَسُوجُ

ليس هنالك 'فَرَات' ، لأن الدار لا يكون في الماء العذب ، وإنما يكون في البحر . وقوله : ما سَثَتْ ، في موضع الحال ، أي جاء بها كاملة الحسن ، أو بالغة الحسن ، وقد تكون في موضع جرّ على البدل من الماء أي فجاء بما سَثَتْ من لَطِيمَةٍ .

وماء 'فَرَاتَان' وفَرَاتٌ : كالواحد ، والاسم الفروثة . والفَرَاتُ : اسم نهر الكوفة ، معروف .

وفَرَّتْنِي : المرأة الفاجرة ؛ ذهب ابن جني فيه إلى أن نونه زائدة ، وحكي فَرَّتَ الرجلُ 'يَفَرُّ' فَرَّتاً : فَعَر ؛ وأما سبويه فجعله رباعياً .

والفَرَّتْ : لغة في الفَرَّ ؛ عن ابن جني ، كأنه مقلوب عنه .

قلت : أَفَلَتَنِي الشَّيْءُ ، وَتَفَلَّتْ مِنِّي ، وَانْتَفَلَّتْ ، وَأَفَلَّتْ فَلَانٌ فَلَاناً : خَلَّصَهُ . وَأَفَلَّتْ الشَّيْءُ وَتَفَلَّتْ وَانْتَفَلَّتْ ، بمعنى ؛ وَأَفَلَّتَهُ غَيْرُهُ .

وفي الحديث : تَدَارَسُوا الْقُرْآنَ ، فَلَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتاً

مِنَ الْإِبِلِ مِنْ عُظْلَيْهَا . التَّفَلُّتُ ، وَالْإِفْلَاتُ ،

وَالْإِنْفِلَاتُ : التَّخَلُّصُ مِنَ الشَّيْءِ فَجَاءَهُ ، مِنْ غَيْرِ تَمَكُّثٍ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنْ عَفَرْتَنَا مِنَ الْجَنِّ

تَفَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةُ أَي تَعَرَّضَ لِي فِي صَلَاتِي فَجَاءَهُ .

وفي الحديث : أَنْ رَجُلًا شَرِبَ خَبْرًا فَسَكِرَ ،

فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَمَّا

حَاضَى دَارَ الْعَبَاسِ ، انْتَفَلَتْ فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، فَذَكَرَ

ذَلِكَ لَهُ ، فَضَعِكَ وَقَالَ : أَفَعَلَيْكَ ؟ وَلَمْ بِأَمْرِ فِيهِ بِشَيْءٍ .

ومنه الحديث : فَأَنَا أَخَذْتُ بِجُحْزِكُمْ ، وَأَنْتُمْ تَفَلُّشُونَ

مِنْ يَدِي أَي تَتَفَلَّشُونَ ، فَعَذَفَ لِأَحَدِي الثَّانِيَيْنِ تَخْفِيفًا .

وبقال : أَفَلَّتْ فَلَانٌ بِحَرْبَةِ الدَّقْنِ . يَضْرَبُ

مثلاً للرجل يُشْرِفُ عَلَى هَلَكَةٍ ، ثُمَّ يَفْلِتُ ، كَأَنَّهُ جَرَعَ الْمَوْتَ جَرْعًا ، ثُمَّ أَفَلَّتْ مِنْهُ . وَالْإِفْلَاتُ : يَكُونُ بِمَعْنَى الْإِنْفِلَاتِ ، لِأَزْمَا ، وَقَدْ يَكُونُ وَاقِعًا . بِقَالَ : أَفَلَّتْهُ مِنَ الْهَلَكَةِ أَي خَلَّصَتْهُ ؛ وَأَشَدُّ ابْنِ السَّكَيْتِ :

وَأَفَلَّتَنِي مِنْهَا حِمَارِي وَجُبَّتِي ،

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا جُبَّتِي وَحِمَارِي !

أَبُو زَيْد ، مِنْ أَمَثَلِهِمْ فِي إِفْلَاتِ الْجَبَانِ : أَفَلَّتَنِي

جَرَبَةُ الدَّقْنِ ؛ إِذَا كَانَ قَرِيبًا كَقَرَبِ الْجُرْعَةِ

مِنَ الدَّقْنِ ، ثُمَّ أَفَلَّتْهُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى

أَفَلَّتَنِي أَي انْتَفَلَّتْ مِنِّي .

ابْنُ سَمِيلٍ يَقَالُ لَيْسَ لَكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَلَتْ أَي لَا

تَنْفَلِتُ مِنْهُ .

وقد أَفَلَّتْ فَلَانٌ مِنْ فَلَانٍ ، وَانْتَفَلَّتْ ، وَرَبَّنَا

بَعِيرٌ مُنْفَلِتٌ ، وَلَا يَقَالُ : مُفْلِتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ

عَنْ أَبِي مُوسَى : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

إِنَّ اللَّهَ يُبْغِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ، ثُمَّ

قَرَأَ : وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ

ظَالِمَةٌ . قَوْلُهُ : لَمْ يُفْلِتْهُ أَي لَمْ يَنْفَلِتْ مِنْهُ ، وَيَكُونُ

مَعْنَى لَمْ يُفْلِتْهُ ، لَمْ يُفْلِتْ أَحَدٌ أَي لَمْ يُخَلِّصْ شَيْءٌ .

وَتَفَلَّتْ إِلَى الشَّيْءِ وَأَفَلَّتْ : نَارُغٌ .

وَالْفَلَتَانُ : الْمُتَفَلَّتُ إِلَى الشَّرِّ ؛ وَقِيلَ : الْكَثِيرُ

اللَّحْمِ . وَالْفَلَتَانُ : السَّرِيعُ ، وَالْجَمْعُ فَلَتَانٌ ؛

عَنْ كِرَاعٍ . وَفَرَسٌ فَلَتَانٌ أَي تَشِيطٌ ، حَدِيدُ

الْقَوَادِ مِثْلُ الصَّلْتَانِ . التَّهْذِيبُ : الْفَلَتَانُ

وَالصَّلْتَانُ ، مِنَ التَّفَلُّتِ وَالْإِنْفِلَاتِ ، يَقَالُ ذَلِكَ

لِلرَّجُلِ الشَّدِيدِ الصُّلْبِ . وَرَجُلٌ فَلَتَانٌ : تَشِيطٌ ،

حَدِيدُ الْقَوَادِ . وَرَجُلٌ فَلَتَانٌ أَي جَرِيءٌ ، وَامْرَأَةٌ

فَلَتَانَةٌ .



وافْتَلَتَ الشيءَ : أَخَذَهُ فِي مُرْعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ  
ابْنُ ذَرِيحٍ :

إِذَا افْتَلَتَتْ مِنْكَ الثَّوِي ذَا مَوَدَّةٍ  
حَبِيبًا ، بَصْدَاعٍ مِنَ الْبَيْنِ ذِي شَعْبٍ ،  
أَذَاقَتْكَ مَرُّ الْعَيْشِ ، أَوْ مَتَّ حَسْرَةً ،  
كَأَمَاتٍ مَسْقِيهِ الضَّيَاحِ عَلَى الْأَلْبِ

وكان ذلك فَلَنتَ أي فَجَاءَ . يقال : كان ذلك  
الأمرُ فَلَنتَ أي فَجَاءَ إذا لم يكن عن تَدَبُّرٍ ولا  
تَرَدُّدٍ . والفَلَنتَ : الأمرُ يقع من غير إحكام . وفي  
حديث عمر : أن بيعة أبي بكر كانت فَلَنتَ ، وفي  
اللهُ سِرُّهَا . قال ابن سيدة : قال أبو عبيد : أراد  
فَجَاءَ ، وكانت كذلك لأنها لم يُنْتَظَرْ بها العوامُ ،  
لِإِذَا ابْتَدَرَهَا أَكْبَرُ أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ،  
صلى الله عليه وسلم ، من المهاجرين وعامة الأنصار ،  
إِلَّا بِتِلْكَ الطَّيْرَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ أَصْفَقَ  
الْكُلَّ لَهُ ، بِمَعْرِفَتِهِمْ أَنَّ لَبْسَ الْأَبْيِ بَكْرٍ ، رضي الله  
عنه ، مُنَازَعٌ وَلَا شَرِيكَ فِي الْفَضْلِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْتَاجُ  
فِي أَمْرِهِ إِلَى نَظَرٍ ، وَلَا مُشَاوَرَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
لِإِذَا مَعْنَى فَلَنتَ الْبَغْتَةُ ؛ قَالَ : وَلِإِذَا عُوْجِلَ بِهَا ،  
مُبَادَرَةً لِاتِّشْيَارِ الْأَمْرِ ، حَتَّى لَا يَطْنَعَ فِيهَا مِنْ  
لَيْسَ لَهَا بِمَوْضِعٍ ؛ وَقَالَ حُصَيْبُ الْمَذَلِيِّ :

كَانُوا حَبِيبَةً نَفْسِي ، فَافْتَلَيْتُهُمْ ،  
وَكُلَّ زَادٍ خَبِيءٍ ، قَصْرُهُ النَّقْدُ

قَالَ : افْتَلَيْتُهُمْ ، أَخَذُوا مِنِّي فَلَنتَ . زَادٌ خَبِيءٌ :  
يُضَنُّ بِهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : أَرَادَ بِالْفَلَنتَةِ التَّجَاعُ ، وَمِثْلُ هَذِهِ  
الْبَيْعَةِ جَدِيرَةٌ بِأَنْ تَكُونَ مُهَيَّجَةً لِلشَّرِّ وَالْفِتْنَةِ ،  
فَعَصَمَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ وَوَقَّى . قَالَ : وَالْفَلَنتَةُ

كُلُّ شَيْءٍ فُعِلَ مِنْ غَيْرِ رُويَةٍ ، وَلِإِذَا بُوْدِرَ بِهَا  
خَوْفٌ اتِّشْيَارُ الْأَمْرِ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بِالْفَلَنتَةِ الْخَلْقَةَ  
أَيَّ أَنَّ الْإِمَامَةَ يَوْمَ السَّقْفَةِ ، مَالَتْ الْأَنْفُسُ إِلَى  
تَوَلِّيِّهَا ، وَلِذَلِكَ كَثُرَ فِيهَا الْفِتَنُ ، فَاسْتَلْزَمَتْهَا  
أَبُو بَكْرٍ إِلَّا انْتِزَاعًا مِنَ الْأَيْدِي وَاخْتِلَاسًا ؛  
وَقِيلَ : الْفَلَنتَةُ هُنَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفَلَنتَةِ ، آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ  
الْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، فَيَحْتَلِفُونَ فِيهَا أَمِنْ الْحِلِّ هِيَ  
أَمْ مِنَ الْحَرَمِ ؟ فَيَسَارِعُ الْمُتَوَتُّرُونَ إِلَى كَذَلِكَ  
التَّأْرِ ، فَيَكْثُرُ الْفَسَادُ ، وَتُفْكَرُ الدَّمَاءُ ؛ فَشَبَّهَ أَيَّامَ  
النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِالْأَشْهُرِ الْحَرُمِ ، وَبِوَمِ  
مَوْتِهِ بِالْفَلَنتَةِ فِي وُقُوعِ الشَّرِّ ، مِنْ ائْتِدَادِ الْعَرَبِ ،  
وَتَوَقُّفِ الْأَنْصَارِ عَنِ الطَّاعَةِ ، وَمَنْعِ مَنْعِ الزَّكَاةِ  
وَالْجَزْيَةِ ، عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي أَنْ لَا يَسُودَ الْقَبِيلَةُ  
إِلَّا رَجُلٌ مِنْهَا . وَالْفَلَنتَةُ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ . وَفِي  
الصَّحَاحِ : آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ؛ وَقِيلَ : الْفَلَنتَةُ  
آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، كَأَخِرِ  
يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تَرَى فِيهِ الرَّجُلَ  
ثَارَةً ، فَرَجَا تَوَاتَرَتْ فِيهِ ، فَلِذَا كَانَ الْقَدُّ ، دَخَلَ  
الشَّهْرُ الْحَرَامُ ، فَظَنَّ . قَالَ أَبُو الْمَيْمُونِ : كَانَ  
لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَاعَةٌ يُقَالُ لَهَا : الْفَلَنتَةُ ، يُعَيَّرُونَ فِيهَا ،  
وَهِيَ آخِرُ سَاعَةٍ مِنْ آخِرِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ جُمَادَى الْآخِرَةِ ،  
يُعَيَّرُونَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، وَإِنْ كَانَ هَلَالٌ رَجَبٌ قَدْ  
طَلَعَ تِلْكَ السَّاعَةَ ، لِأَنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ مِنْ آخِرِ جُمَادَى  
الْآخِرَةِ ، مَا لَمْ تَغِيبِ الشَّمْسُ ؛ وَأُنْشِدَ :

وَالْحِلُّ سَاهِبَةُ الْوُجُوهِ ،  
كَأَنَّهَا يَفْضُنُّ مِلْحًا ،

حَادِقْنَ مُنْصَلَّ أَلْتِ  
فِي فَلَنتِهِ ، فَحَوَيْنَ سَرْمَا

وَقِيلَ : لَيْلَةُ فَلَنتَةٍ ، هِيَ الَّتِي يَنْقُصُ بِهَا الشَّهْرُ وَيَتِمُّ ،

فربما رأى قوم الملل ، ولم يُنصره آخرون ، فيغير هؤلاء على أولئك ، وهم غارئون ، وذلك في الشهر ؛ وسيت فلتة ، لأنها كالشيء المنفصل بعد وثاق ؛ أشد ابن الأعراي :

وغارة ، بين اليوم والليلة ، فلتة ،  
تداركتها ركضاً بسيد عرود

شبه فرسه بالذئب ؛ وقال الكعب :  
بفلتة ، بين إظلام وإسفار

والجمع فلتات ، لا يتجاوز بها جمع السلامة . وفي حديث صفه مجلس النبي ، صلى الله عليه وسلم : ولا تثنى فلتاته أي زلات . الفلتات : الزلات ؛ والمعنى أنه ، صلى الله عليه وسلم ، لم يكن في مجلسه فلتات أي زلات فتثنى أي تذكر أو تحفظ وتذكر ، لأن مجلسه كان منصوفاً عن السقطات والاعتور ، وإنما كان مجلسه ذكره حسن ، وحكمهم بالغة ، وكلامه لا فضول فيه .

وافلتت نفسه : مات فلتة .

ابن الأعراي : يقال للموت الفجأة الموت الأبيض ، والجارف ، واللاف ، والقاتل .

يقال : لفته الموت ، وفتله ، وافلتته ؛ وهو الموت القوات والقوات : وهو أخذة الأسف ، وهو الوحي ؛ والموت الأخضر : القتل بالسيف . والموت الأسود : هو العرق والشرق .

وافلتت فلان ، على ما لم يسم فاعله ، أي مات فجأة . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أن رجلاً أتاه ، فقال : يا رسول الله ، إن أمي افلتت نفسها فماتت ، ولم توضع ، أفأتصدق عنها ؟ فقال : نعم ؛ قال أبو عبيد : افلتت نفسها ، يعني

ماتت فجأة ، ولم تمرض فتوصي ، ولكنها أخذت نفسها فلتة . يقال : افلتت إذا استلبه . وافلتت فلان بكذا أي فوجيء به قبل أن يستعد له . ويروي بنصب النفس ورثتها ؛ فمعنى النصب افلتتها الله نفسها ، يتعدى إلى مفعولين ، كما تقول افلتت الشيء واستلبته إياه ، ثم بُني الفعل لما لم يسم فاعله ، فتحول المفعول الأول مضراً ، وبقي الثاني منصوباً ، وتكون التاء الأخيرة ضير الأم أي افلتت هي نفسها ؛ وأما الرفع فيكون متعدياً إلى مفعول واحد أقام مقام الفاعل ، وتكون التاء للنفس أي أخذت نفسها فلتة ، وكل أمر فعل على غير ثبوت وثبوت ، فقد افلتت ، والاسم الفلتة .

وكساء فلتوت : لا ينضم طرفاه على لابه من صفه . وثوب فلتوت : لا ينضم طرفاه في اليد ؛ وقول منتم في أخيه مالك :

عليه الشلة الفلتوت

يعني التي لا تنضم بين المترادفين . وفي حديث ابن عمر : أنه شهد فتح مكة ، ومعه جمل جزور وبرودة فلتوت . قال أبو عبيد : أراد أنها صغيرة ، لا ينضم طرفاها ، فهي ثقلت من يده إذا اشتل بها . ابن الأعراي : الفلتوت الثوب الذي لا يثبت على صاحبه ، لينه أو خشونته . وفي الحديث : وهو في برودة له فلتة أي ضيقة صغيرة لا ينضم طرفاها ، فهي ثقلت من يده إذا اشتل بها ، فسأها بالبرودة من الانفلات ؛ يقال : برودة فلتة وملتوت .

وافلتت الكلام واقترحه إذا ارتجعه ، وافلتت عليه : قضى الأمر دونه . والفلتان : طائر زعوا أنه بصيد القرودة .



وأَفَلَنْتُ وفَلَيْتُ : اسان .

فوت : الفَوْتُ : الفَوَاتُ .

فَاتَنِي كَذَا أَي سَبَقَنِي ، وَفَتَنَهُ أَنَا . وقال أعرابي :  
الحمد لله الذي لا يُفَات ولا يُفَات . وفَاتَنِي الأمرُ  
فَوْتًا وفَوَاتًا : ذَهَبَ عَنِي . وفَاتَهُ الشيءُ ،  
وأَفَاتَهُ إِيَّاهُ غَيْرُهُ ؛ وقول أبي ذؤيب :

إذا أَرَنْتَ عليها طَارِدًا ، تَرَقَّتْ ،

والفَوْتُ ، إن فَاتَ ، هادي الصَّدْرِ والكِتْدِ

يقول : إن فَاتَنَهُ ، لم تَفْتَنَهُ إلا بِقَدَرٍ صَدْرُهَا  
وَمَكِيهَا ، فالفَوْتُ في معنى الفَاتِ . وليس عنده  
فَوْتُ ولا فَوَاتٌ ؛ عن الليثي .

وتَفَوَّتَ الشيءُ ، وتَفَاوَتَ تَفَاوُتًا ، وتَفَاوُتًا ،  
وتَفَاوُتًا : حَكَاهُ ابن السكيت . وفي التَّنْزِيلِ  
العَزِيزِ : مَا تَرَى فِي خَلْقِهِ تَعَالَى السَّمَاءِ اخْتِلَافًا ، وَلَا  
اضْطِرَابًا . وقد قال سيبويه : ليس في المصادر  
تفاعلٌ ولا تفاعلٌ .

وتَفَاوَتَ الشَّيْءَانِ أَي تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا تَفَاوُتًا ، بضم  
الواو ؛ وقال الكلاسيون في مصدره : تَفَاوُتًا ،  
فَفَتَحُوا الواو ؛ وقال المنبري : تَفَاوُتًا ، بكسر  
الواو ، وهو على غير قياس ، لأن المصدر من تفاعل  
بِتَفَاعُلٍ تفاعلٌ ، مضوم العين ، إلا ما روي من  
هذا الحرف . الليث : فَاتَ يَقُوتُ فَوْتًا ، فهو  
فَاتٌ ، كما يقولون : بَوْنٌ بَائِنٌ ، وبينهم تَفَاوُتٌ  
وتَفَوُّتٌ . وقرئ : ما ترى في خلق الرحمن من  
تَفَاوُتٍ وتَفَوُّتٍ ؛ فالأولى قراءة أبي عمرو ؛ قال  
قتادة : المعنى من اختلاف ؛ وقال السدثي : من  
تَفَوُّتٍ : من عَيْبٍ ، فيقول الناظر : لو كان كَذَا  
وكَذَا ، كان أحسن ؛ وقال الفراء : هما بمعنى واحد ،

وبينها فَوْتُ فَاتٌ ، كما يقال بَوْنٌ بَائِنٌ .

وهذا الأمرُ لا يُفَاتُ أَي لا يَقُوتُ ، وافتات عليه  
في الأمرِ : حَكَمَ . وكلُّ من أَدَّتْ دونك شيئًا ؛  
فقد فَاتَكَ بِهِ ، وافتات عليك فيه ؛ قال معن بن  
أوس يُعَايِبُ امرأته :

فإن الصَّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ ،

وإنَّكَ ، بالملامة ، لن تُعَايِبَ

أَي لا أَفُوتُكَ ، ولا يَقُوتُكَ مَلَامِي إذا أَصْبَحْتَ ،  
فَدَعَيْتَنِي وَتَوَمَّي إلى أن تُصْبِحَ . وفلان لا يُفَاتُ  
عليه أَي لا يُعْمَلُ شيءٌ دون أمره . وزَوَّجَتْ  
عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر ، وهو  
غائب ، من المُنْذَرِ بن الزُّبَيْرِ ، فلما رجع من عَيْتِهِ ،  
قال : أَمِثَلِي يُفَاتُ عليه في أمرٍ بَنَانِهِ ؟ أَي يُفَعَّلُ  
في سَأَلِهِ شيءٌ بغير أمره ؛ نَقِمَ عليها نكاحها ابنته  
دونه . ويقال لكل من أَخَذَتْ شَيْئًا في أَمْرِكَ  
دونك : قد افْتَاتَ عليك فيه ؛ وروى الأصمعي  
بيت ابن مقبل :

يا حُرَّ ! أَمْسَيْتُ شَيْخًا قد وَهَى بَصَرِي ،

وافْتَيْتُ ، ما دون يومِ البَعَثِ ، من عُمُرِي

قال الأصمعي : هو من الفَوْتُ . قال : والافْتِئَاتِ  
الْفَرَاغُ .

يقال : افْتَاتَ بَأْرَهُ أَي مَضَى عليه ، ولم يَسْتَمِرْ  
أَحَدًا ؛ لم يَهْزِهِ الأصمعي . وروي عن ابن شميل  
وابن السكيت : افْتَاتَ فلانٌ بَأْرَهُ ، بالهمز ، إذا  
اسْتَبَدَّ بِهِ . قال الأزهري : قد صح الهمز عنها  
في هذا الحرف ، وما علمت الهمز فيه أصليًا ، وقد  
ذكرته في المسز أيضًا . الجوهري : الافْتِئَاتِ  
افْتِئَاعٌ من الفَوْتُ ، وهو السَّبْقُ إلى الشيء دون  
اِئْتِيسار من يُؤْتَسِر . تقول : افْتَاتَ عليه بَأْرُ كَذَا

تحت جداري مائل ، فأشرع المشي ، فقبل : يا رسول الله ، أشرعت المشي ، فقال : إني أكثره موت الفوات ، يعني موت الفجأة ؛ وفي رواية : أخاف موت الفوات ؛ هو من قولك : فاني فلان بكذا أي سبقني به . ابن الأعرابي : يقال لَوْتُ الفجأة : الموت الأبيض ، والجارف ، والأف ، والفانيل ، وهو الموت الفوات والفوات ، وهو أخذة الأسف ، وهو الوحي ؛ ويقال : مات فلان موت الفوات أي فوجي .

### فصل القاف

قتت : القت : الكذب المشبأ ، والنسبة .

قتت يقت قتا ، وقتت بينهم قتا : نس .

وفي الحديث : لا يدخل الجنة قتات ، هو الشام والقيتي ، مثال المجيري : تتبع الشام ، وهي النسبة . ورجل قتوت ، وقتات ، وقتين : نسام ، يقت الأحاديث قتا أي ينسها نسا ؛ وقيل : هو الذي يتسبع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون ، نسأ أو لم ينسها . وقال خالد بن جنية : القتات الذي يتسبع أحاديث الناس ، فيخبر أعداءهم ؛ وقيل : هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فيهم عليهم ؛ وقيل : هو الذي يتسبع على القوم ، وهم لا يعلمون ، فيهم عليهم . وامرأة قتاتة ، وقتوت : نسوم . والقاس : الذي يسأل عن الأخبار ، ثم ينسها .

وقول : مفتوت : مكذوب ؛ قال رؤبة :

قلت ، وقولي عندهم مفتوت

أي كذب ؛ وقيل : مفتوت مؤنثي به ، منقول ؛ وقيل : معناه أن أشري عندهم زري ، كالنسبة

أي فاته به ، وتفتوت عليه في ماله أي فاته به . وقوله في الحديث : إن رجلا تفتوت على أبيه في ماله ، فأتى أبوه النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فذكر له ذلك ، فقال : ارُدْ على ابنك ماله ، فلما هو سهم من كينائتك ؛ قوله : تفتوت ، مأخوذ من الفتوت ، تفعل منه ؛ ومعناه : أن الابن لم يستشير أباه ، ولم يستأذنه في هبة مال نفسه ، فأتى الأب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فأخبره ، فقال : ارُدْ جمعه من الموهوب له ، وارُدْه على ابنك ، فإنه وما في يده تحت يدك ، وفي ملكتك ، فليس له أن يستبد بأمر مؤونك ، فضرَب ، كوته سها من كواته ، مثلا لكونه بعض كسبه ، وأعلمه أنه ليس لابن أن يفتات على أبيه بماله ، وهو من الفتوت السبق . تقول : تفتوت فلان على فلان في كذا ، واقتات عليه إذا انتزعه برأيه دونه في التصرف فيه . ولما ضمن معنى التعلب عدي بعل .

ورجل فتوت : منفرد برأيه ، وكذلك الأتس . وزعموا أن رجلا خرج من أهله ، فلما رجع قالت له امرأته : لو شهدت لأخبرناك وحدتناك بما كان ، فقال لها : لن تفاني ، فهاتي .

والفتوت : الحثل والفرجة بين الأصابع ، والجمع أفتوات . وهو ميث فتوت اليد أي قدر ما يفتوت يدي ؛ حكاه سيوطي في الظروف المخصوصة . وقال أعرابي لصاحبه : اذن مؤونك ، فلما أبطا قال له : جعل الله وزنك فتوت فيك أي تنظر إليه قدر ما يفتوت فمك ، ولا تقدر عليه ؛ وتقول : هو مني فتوت الرمخ أي حيث لا يبلغه . وموت الفوات : موت الفجأة . وفي حديث أبي هريرة ، قال : مر النبي ، صلى الله عليه وسلم ،

والكذب. أبو زيد: يقال هو حسن القد، وحسن القت، بمعنى واحد؛ وأنشد:

كَانَ تَدْنِيهَا إِذَا مَا ابْرَأْتِي ،  
مُحْطَانٍ مِنْ عَاجٍ ، أَجِيدًا قَتًا

قوله: إذا ما ابْرَأْتِي أي انتصبت، جعله فعلاً للشيء.

وقَتٌ أَثَرُهُ يَفْتُهُ قَتًا: قصه.

ونَقَعَتِ الحديث: تَنَبَّهَتْ، وتَسَمَّعَتْ، وقيل: إن القَتَّ، الذي هو النسبة، مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

وقَتُّ الشيء يَفْتُهُ قَتًا: هَيَّأَ: وقَتُّه: جَمَعَهُ فليلاً قليلاً. وقَتُّه: قَلَّلَهُ.

واقْتَنَتْ: اسْتَأْصَلَتْ؛ قال ذو الرمة:

سَوَى أَنْ تَرَى سَوْدَاءَ مِنْ غَيْرِ خِلْفَةٍ  
تَغْطِئُهَا ، واقْتَنَتْ جَارَاتِهَا التَّغْلُ

والقَتُّ: الفِصْفِصَةُ، وحَصٌّ بَعْضُهُم بِهِ الْيَابِسَةَ مِنْهَا، وهو جَمْعٌ عِنْدَ سَبِيحِهِ، واحِدُهُ قَتَّةٌ؛ قال الأعشى:

وَنَأْمُرُ لِلْحَنُومِ ، كُلَّ عَشِيَةٍ ،  
يَقْتِ وَتَعْلِقُ ، فَقَدْ كَانَ يَسْتَقُ

وفي التهذيب: القَتُّ الفِصْفِصَةُ، بالسین. والقَتُّ يَكُونُ رَطْبًا وَيَكُونُ يَابِسًا، الواحدة: قَتَّةٌ، مثال

تَسْرَةٍ وَتَسْرٍ. وفي حديث ابن سلام: فإن أهدى إليك حِمْلٌ يَنْزِلُ، أو حِمْلٌ قَتٌّ، فإنه رِبَا.

القَتُّ: الفِصْفِصَةُ، وهي الرُّطْبَةُ مِنْ عُلْفِ الدَّوَابِّ. وَذَهْنٌ مُقَتَّتٌ: مُطَبَّبٌ مَطْبُوحٌ بِالرَّيَاحِينِ، وقال

نعلب: مَخْلُوطٌ بغيره مِنَ الْأَدْهَانِ الْمُطَبَّبَةِ. وفي الحديث عن النبي، صلى الله عليه وسلم: أَنَّهُ ادَّهَنَ بِزَيْتٍ غَيْرِ مُقَتَّتٍ، وهو مُخْمَرٌ. قوله غير مُقَتَّتٍ

أَيَّ غَيْرِ مُطَبَّبٍ؛ وقيل: المُقَتَّتُ الذي فيه

الرَّيَاحِينِ، يُطَبِّخُ بِهَا الزَّيْتُ بَعْثًا، لَا يُخَالِطُهُ طَبِيبٌ؛ وقيل: هو الذي تُطَبِّخُ فِيهِ الرَّيَاحِينُ حَتَّى تَطْبِيبَ رِيحَهُ، وَيَتَعَالَجُ بِهِ الرِّيَّاحُ. والمُقَتَّتُ مِنَ الزَّيْتِ: الذي أُغْلِيَ بِالنَّارِ وَمَعَهُ أَقْوَاهُ الطَّبِيبِ. ومُقَتَّتُ المَدِينَةُ لَا يُوفِي بِشَيْءٍ أَيْ لَا يَفْلُو بِشَيْءٍ. وَالتَّقَتَّتُ: جَمْعُ الْأَفَاوِهِ كَلَّتْهَا فِي الْقَدْرِ وَطَبَخُهَا؛ وَلَا يُقَالُ قَتَّتْ، إِلَّا الزَّيْتُ، عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ؛ وَقَالَ: يُنْتَشُ بِالنَّارِ كَمَا يُنْتَشُ الشَّعْمُ وَالزَّهْنُ، قَالَ: وَالْأَقْوَاهُ مِنَ الطَّبِيبِ كَثِيرَةٌ.

وقَتُّهُ: اسمُ أُمِّ سُلَيْمَانَ بْنِ قَتَّةٍ؛ نَسِبَ إِلَى أُمِّهِ.

قوت: قَرَّتِ الدَّمُ يَقْرِتُ وَيَقْرِتُ قَرْتًا وَقَرُونًا، وَقَرَّتْ: بَيَّسَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، أَوْ مَاتَ فِي الْجُرْحِ؛ وَأَنشد الأصمعي للسر بن توتلب:

يَسْنُ عَلَيْهَا الزَّعْفَرَانُ ، كَأَنَّهُ  
دَمٌ قَارَتْ ، تَعْلَى بِهِ ثُمَّ تُغْسَلُ

ودم قَارَتْ: قد بَيَّسَ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ. وَقَرَّتِ الظَّفَرُ: مَاتَ فِيهِ الدَّمُ. وَقَرَّتْ جِلْدُهُ: اخْضُرَّ

عَنِ الضَّرْبِ. وَمِنْكَ قَارَتْ وَقَرَاتٌ: وهو أَجْفٌ الْمِسْكُ وَأَجْوَدُهُ؛ قَالَ:

يَعْلُ بِقَرَاتٍ، مِنَ الْمِسْكِ، فَاتِقِ

أَيَّ مَفْتُوقٍ، أَوْ ذِي فَتْقٍ. وَقَرَّتْ وَجْهَهُ: تَغَيَّرَ. وَقَرَّتْ قَرُونًا: سَكَتَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُنَافِرٍ

امْرَأَةً زُهَيْرِ بْنِ جَذِيمةَ لِأَخِيهَا الْحَرثِ: إِنَّهُ لَيَرِيئِي أَكْبَانَانِكَ<sup>١</sup> وَقَرُونَكَ.

قوت: الْقَرَبَوْتُ: الْقَرَبُوسُ؛ عَنِ الْعِيَانِي. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَأَرَى اللَّيْلَ بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ فِي قَرَبُوسِ السَّرْجِ.

١ هكذا في الأصل ولعلها: إكبانك من إكبان لاهمه: كنه.

قلت : القلت ، بإسكان اللام : الثغرة في الجبل  
"نمك الماء ؛ وفي التهذيب : كالثغرة تكون في  
الجبل ، يستنقع فيها الماء ، والوقب نحو منه ؛  
وكذلك كل ثغرة في أرض أو بدن ؛ أنى ، والجمع  
قِلَات . قال أبو منصور : وقِلَات الصَّانِ ثَغْرَةٌ في  
رؤوس قفافيها ، يملأها ماء الساء في الشتاء ؛ قال : وقد  
وردتْها ، وهي مُفْعَمَةٌ ، فوجدتُ القلعة منها  
تأخذُ مِلْءَ مائة رابوة وأقل ، وأكثر ، وهي حُفْرٌ  
خلقها الله في الصخور الصم . والقلت : حُفْرَةٌ  
يحفروها ماء واشل ، يَفْطَرُ من سَفْحِ كهفٍ ،  
على حَجَرٍ لَبِنٍ ، فيوقبُ على مرِّ الأحقاب فيه  
وقبة مستديرة . وكذلك إن كان في الأرض الصلبة ،  
فهو قلت ، كقلت العين ، وهو وقببها . وفي  
الحديث ، ذِكْرُ قِلَاتِ السَّيْلِ ، هي جمع قلت ،  
وهو الثغرة في الجبل ، يستنقع فيها الماء إذا انصب  
السيل . وقال أبو زيد : القلت المطئن في الحاصرة .  
والقلت : ما بين الثرقوة والعنق . وقلت العين :  
ثغرئها . وقلت الكف : ما بين حصة الإبهام  
والسبابة ، وهي البهرة التي بينها ، وكذلك ثغرة  
الثرقوة قلت ، وعين الركبة قلت . وقلت  
القرس : ما بين لهوائه إلى محسكه . وقلت  
الثريدة : الرقبة ، وهي أنفوعتها . وقلت  
الإبهام : الثغرة التي في أسفلها . وقلت الصدغ :  
والقلت ، بالتحريك : الهلاك ؛ قلت ، بالكسر ،  
يَقْلَتُ قَلْتًا ، وأقلته الله . وتقول : ما انتقلوا ،  
ولكن قَلْتُوا . وقال أعرابي : إن المافر ومَتَاعَه  
لَعَلِّي قَلْتِ ، إلا ما وقى الله . وأقلته فلان :  
أفلكه . ابن سيده : أقلت فلان فلانًا : عرَضَته  
للهلكة .

قلت : القلت ، بإسكان اللام : الثغرة في الجبل  
"نمك الماء ؛ وفي التهذيب : كالثغرة تكون في  
الجبل ، يستنقع فيها الماء ، والوقب نحو منه ؛  
وكذلك كل ثغرة في أرض أو بدن ؛ أنى ، والجمع  
قِلَات . قال أبو منصور : وقِلَات الصَّانِ ثَغْرَةٌ في  
رؤوس قفافيها ، يملأها ماء الساء في الشتاء ؛ قال : وقد  
وردتْها ، وهي مُفْعَمَةٌ ، فوجدتُ القلعة منها  
تأخذُ مِلْءَ مائة رابوة وأقل ، وأكثر ، وهي حُفْرٌ  
خلقها الله في الصخور الصم . والقلت : حُفْرَةٌ  
يحفروها ماء واشل ، يَفْطَرُ من سَفْحِ كهفٍ ،  
على حَجَرٍ لَبِنٍ ، فيوقبُ على مرِّ الأحقاب فيه  
وقبة مستديرة . وكذلك إن كان في الأرض الصلبة ،  
فهو قلت ، كقلت العين ، وهو وقببها . وفي  
الحديث ، ذِكْرُ قِلَاتِ السَّيْلِ ، هي جمع قلت ،  
وهو الثغرة في الجبل ، يستنقع فيها الماء إذا انصب  
السيل . وقال أبو زيد : القلت المطئن في الحاصرة .  
والقلت : ما بين الثرقوة والعنق . وقلت العين :  
ثغرئها . وقلت الكف : ما بين حصة الإبهام  
والسبابة ، وهي البهرة التي بينها ، وكذلك ثغرة  
الثرقوة قلت ، وعين الركبة قلت . وقلت  
القرس : ما بين لهوائه إلى محسكه . وقلت  
الثريدة : الرقبة ، وهي أنفوعتها . وقلت  
الإبهام : الثغرة التي في أسفلها . وقلت الصدغ :  
والقلت ، بالتحريك : الهلاك ؛ قلت ، بالكسر ،  
يَقْلَتُ قَلْتًا ، وأقلته الله . وتقول : ما انتقلوا ،  
ولكن قَلْتُوا . وقال أعرابي : إن المافر ومَتَاعَه  
لَعَلِّي قَلْتِ ، إلا ما وقى الله . وأقلته فلان :  
أفلكه . ابن سيده : أقلت فلان فلانًا : عرَضَته  
للهلكة .

وأصح على قلت أي على شرف هلاك ، أو خوف  
شيء بغيره بشرى . وأمسى على قلت أي على  
خوف .

وأقلت المرأة إقتلتا ، فهي مُقْلِتٌ ومِقْلَاتٌ إذا  
لم يبق لها ولد ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تظلل مقاليت النساء يطأنه ،

يقطن : ألا يلقي على المرأة مشرر ؟

وكانت العرب ترمي أن المِقلات ، إذا وطئت رجلاً  
كريباً قيل عذراً ، عاش ولدها .

والمِقلات : التي لا يعيش لها ولد ، وقد أقلتت ؛  
وقيل : هي التي تلد واحداً ، ثم لا تلد بعد ذلك ؛  
وكذلك الناقة ، ولا يقال ذلك للرجل . قال السجاني :  
وكذلك كل أنثى إذا لم يبق لها ولد ؛ ويقوي  
ذلك قول كثير أو غيره :

بغات الطير أكثرها فراخاً ،

وأُمُّ الصقر مِقلاتٌ تنزورُ

فاستعمله في الطير ، كأنه أشعر أنه يستعمل في  
كل شيء ؛ والاسم : القلت .

الليث : ناقة بها قلت أي هي مِقلات ، وقد أقلتت ،  
وهو أن تضع واحداً ، ثم تفلت رحيها ، فلا  
تعمل ؛ وأنشد :

لنا أم ، بها قلت وتنزور ،

كأُمِّ الأسد ، كاتبة الشكا

قال : وامرأة مِقلات ، وهي التي ليس لها إلا ولد

واحد ؛ وأنشد :

وَجَدِي بِهَا وَجَدُ مَقَلَاتٍ بِوَاحِدِهَا ،  
وَلَيْسَ يَقْوَىٰ مَحِبُّ فَوْقَ مَا أُجِدُّ

وأَقْلَسَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا هَلَكَ وَلَدُهَا . وفي حديث ابن عباس : تكون المرأة مَقْلَاتًا ، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا ، إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ ، أَنَّ 'هُودَه' ؛ لم يفسره ابن الأثير بغير قوله : ما تَزْعُمُ الْعَرَبُ مِنْ وَطْئِهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْمَقْتُولَ غَدْرًا . وفي الحديث : أن الحُرَّاةَ يَشْتَرِيْنَ أَكْأَسُ النِّسَاءِ لِلْخَافَةِ وَالْإِقْلَاتِ ؛ الْخَافِيَةُ : الْجَنُّ .

التَهْذِيبُ : وَالْقَلَّتْ مُؤَنَّةٌ ، تَصْغِيرُهَا قَلَيْتَةٌ .

وَأَقْلَسَتْهُ فَقَلَّتْ أَيِ أَنْفَسَدَهُ فَسَدَ .

ورجل قَلَّتْ وَقَلَّتْ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ؛ عَنْ الصَّيَّانِي .  
وِدَارَةُ الْقَلَتَيْنِ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

سَمِعْتُ بَدَاوَةَ الْقَلَتَيْنِ صَوْتًا  
لِحَنَّتَهُ ، الْفَوَادُ بِهِ مَضُوعٌ

وَالْحَنُوعَةُ وَالثُّونَةُ وَالثُّومَةُ وَالْمَزْمَةُ وَالْوَهْدَةُ  
وَالْقَلَتَةُ : مَشَقٌّ مَا بَيْنَ الشَّارِبَيْنِ بِحِيَالِ الْوَكْرَةِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَلَعْتُ : اقْلَعْتُ الشَّعْرَ ، كَأَقْلَعَدْتُ : جَمَعَدْتُ .

قَلِهْتُ : قَلَيْتُ وَقَلَيْتُ : مَوْضِعَانِ ، كَذَا حَكَاهُ أَهْلُ  
اللُّغَةِ فِي الرَّبَاعِيِّ . قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَأَرَاهُ وَهْمًا ، لَيْسَ  
فِي الْكَلَامِ فِعْلَالٌ إِلَّا مُضَاعَفًا غَيْرَ الْحِزْءِ عَالٍ .

قَتَّ : الْقَتُوتُ : الْإِمْسَاكُ عَنِ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ : الدَّعَاءُ  
فِي الصَّلَاةِ . وَالْقَتُوتُ : الْحُشُوعُ وَالْإِقْرَارُ بِالْمُؤْبَدِيَّةِ ،  
وَالْقِيَامُ بِالطَّاعَةِ الَّتِي لَيْسَ مَعَهَا مَعْصِيَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقِيَامُ ،  
وَزَعِمَ ثَعْلَبٌ أَنَّهُ الْأَصْلُ ؛ وَقِيلَ : لِمَا لَمْ يَلَمْزَ الْقِيَامُ . وَفِي

التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَقَوْمُوا اللَّهَ قَانِتِينَ . قَالَ زَيْدُ بْنُ  
أَرْقَمٍ : كُنَّا نَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ حَتَّى تَزَلَّتْ : وَقَوْمُوا  
لَهُ قَانِتِينَ ؛ فَأَمِيرُنَا بِالسُّكُوتِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ الْكَلَامِ ،  
فَأَمْسَكْنَا عَنِ الْكَلَامِ ؛ فَالْقَتُوتُ هُنَا : الْإِمْسَاكُ عَنِ  
الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَنَّهُ قَتَنَتْ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ ، بَعْدَ الرُّكُوعِ ،  
يَدْعُو عَلَى رِجْلِ وَدَسْوَانٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَصْلُ  
الْقَتُوتِ فِي أَشْيَاءَ ؛ فَمِنْهَا الْقِيَامُ ، وَهَذَا جَاءَتْ الْأَحَادِيثُ  
فِي قَتُوتِ الصَّلَاةِ ، لِأَنَّهُ لِمَا يَدْعُو قَانِمًا . وَأَبَيَّنْتُ  
مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ جَابِرٍ ، قَالَ : سَأَلَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، أَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ ؟ قَالَ : 'طَوَّلُ الْقَتُوتِ' ؛  
يُرِيدُ طَوَّلَ الْقِيَامِ .

وَيُقَالُ لِلصَّلَاةِ : قَانِتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْمُجَاهِدِ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، كَمَثَلِ الْقَانِتِ الصَّامِ أَيِ الْمُصْلِكِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : تَفَكَّرْتُ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قَتُوتِ لَيْلَةٍ ،  
وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَيُرِيدُ بِعَمَانٍ مُتَعَدِّدَةً ؛  
كَالطَّاعَةِ ، وَالْحُشُوعِ ، وَالصَّلَاةِ ، وَالِدَّعَاءِ ، وَالْعِبَادَةِ ،  
وَالْقِيَامِ ، وَطَوَّلَ الْقِيَامَ ، وَالسُّكُوتَ ؛ فَيُضَرَفُ فِي  
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَى مَا يَتَحَسَّسُهُ لَفْظُ الْحَدِيثِ  
الْوَارِدِ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : الْقَتُوتُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ :  
الصَّلَاةُ ، وَطَوَّلُ الْقِيَامِ ، وَإِقَامَةُ الطَّاعَةِ ، وَالسُّكُوتُ .  
ابْنُ سَيْدِهِ : الْقَتُوتُ الطَّاعَةُ ؛ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، وَمِنْهُ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ ؛ ثُمَّ سُمِّيَ الْقِيَامُ فِي  
الصَّلَاةِ قَتُونًا ، وَمِنْهُ قَتُوتُ الرَّتْرِ .  
وَقَتَنَتْ اللَّهُ يَقْتِنُهُ : أَطَاعَهُ .

وقوله تعالى : كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ أَيِ مُطِيعُونَ ؛ وَمَعْنَى  
الطَّاعَةِ هُنَا : أَنْ مِنْ فِي السُّبُوتِ مَخْلُوقُونَ كِلَادَةً  
اللَّهُ تَعَالَى ، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى تَغْيِيرِ الْحِلْفَةِ ، وَلَا  
مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، فَأَتَارُ الصُّنْعَةُ وَالْحِلْفَةُ قَدْلٌ عَلَى  
الطَّاعَةِ ، وَلَيْسَ يُعْنَى بِهَا طَاعَةُ الْعِبَادَةِ ، لِأَنَّ فِيهَا

والقوت : مصدر فأت يَقُوتُ قوتاً وقِيادةً .  
وقال ابن سيده : قاتَه ذلك قوتاً وقوتاً ، الأخيرة  
عن سيويه .

وقُوتَ بالشئ ، واقتات به واقتاتته : جمعه  
قوته . وحكى ابن الأعرابي : أن الاقتيات هو  
القوت ، جمعه أسأله . قال ابن سيده : ولا أدري  
كيف ذلك ؛ قال وقول طفيل :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

قال : عندي أن يَقْتَاتَ هنا يأكله ، فيجمله قوتاً لنفسه ؛  
وأما ابن الأعرابي فقال : معناه يذهبُ به شيئاً بعد  
شيء ، قال : ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأعرابي ،  
إلا في هذا البيت وحده ، فلا أدري أتأول منه ، أم  
سأع سمعه ؟ قال ابن الأعرابي : وحكف العقيلي يوماً ،  
فقال : لا ، وقَاتَ نَفْسِي القصير ؛ قال : هو من قوله :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

قال : والاقتيات والقوت واحد . قال أبو منصور :  
لا ، وقَاتَ نَفْسِي ؛ أراد بنفسه روحه ؛ والمعنى :  
أنه يَنْفِضُ رُوحَهُ ، نَفْساً بعد نَفْسٍ ، حتى  
يَتَوَفَّاهُ كله ؛ وقوله :

يَقْتَاتُ فَضْلَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ

أي يأخذ الرحل ، وأنا وأكبته ، شئ من سنام الناقة  
قليلاً قليلاً ، حتى لا يَبْقَى منه شيء ، لأنه يَنْفِضُهَا .  
وأنا أقوته أي أعوته برزقٍ قليل . وقته فاقتات ،  
كما قول رزقته فارزق ، وهو في قاتية من  
العَبَشِ أي في كفاية .

واستقاة : سأله القوت ؛ وفلان يَتَقَوَّتُ بكذا .  
وفي الحديث : اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قوتاً  
أي بقدر ما يُجْسِكُ الرِّمَقُ من المطعم .

مطبعاً وغير مطيع ، وإنما هي طاعة الإرادة  
والمشيئة . والقانت : المطيع . والقانت : الذاكِر  
للله تعالى ، كما قال عز وجل : آمَنَ هو قانتٌ أتاته  
البلل ساجداً وقائماً ؟ وقيل : القانت العابد . والقانت  
في قوله عز وجل : وكانت من القانتين ؛ أي من  
العابدين . والمشهور في اللغة أن القوت الدعاء .  
وحقيقة القانت أنه القائم بأمر الله ، فالداعي إذا كان  
قائماً ، مُخَصَّ بأن يقال له قانت ، لأنه ذاكر لله تعالى ،  
وهو قائم على رجليه ، فعقيقة القوت العبادة والدعاء  
لله عز وجل ، في حال القيام ، ويجوز أن يقع في سائر  
الطاعة ، لأنه إن لم يكن قياماً بالرجلين ، فهو قيام  
بالشيء بالنية . ابن سيده : والقانت القائم بجميع أمر  
الله تعالى ، وجمع القانت من ذلك كله : قننت ؛  
قال المبرج :

رَبِّهِ الْيَلَادِ وَالْعِبَادِ الْقُنَّتِ

وقننت له : ذل . وقننت المرأة لبعليها : أقرت .  
والاقتينات : الانتياد .

وامرأة قنيت : بيته القنات قليلة الطعام ، كقنيتين .

قنعت : وجل قنعات : كثير شعر الوجه والجسد .

قوت : القوت : ما يُجْسِكُ الرِّمَقُ من الرزق . ابن

سيده : القوت ، والقيت ، والقينة ، والقانت :  
المسكة من الرزق . وفي الصحاح : هو ما يقوم به  
بدن الإنسان من الطعام ؛ يقال : ما عنده قوت  
ليلة ، وقيت ليلة ، وقيت ليلة ؛ فلما كثرت  
القاف صارت الواو ياء ، وهي البلغة ؛ وما عليه  
قوت ولا قوتات ، هذان عن الصبياني . قال ابن  
سيده : ولم يفسره ، وعندني أنه من القوت .

أي سكنت واعتادت .

وفي حديث الدعاء : وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيَّةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ ، هِيَ قِيَّةٌ مِنَ الْقَوْتِ ، كِيَّةٌ مِنَ الْمَوْتِ .

وَتَفْعٌ فِي النَّارِ تَفْعًا قَوْتًا ، وَاقْتَاتَ لَهَا : كَلَامُهَا وَفَقَّ بِهَا . وَاقْتَتَتْ لِنَارِكَ قِيَّةً أَيِ أَطْعَمَهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

قُلْتُ لَهُ : أَخَذَهَا إِلَيْكَ ، وَأَحْيَاهَا بِرُوحِكَ ، وَاقْتَتَتْ لَهَا قِيَّةً قَدَرًا

وَإِذَا تَفَعَّ نَافِعٌ فِي النَّارِ ، قِيلَ لَهُ : انْتَفَحَ تَفْعًا قَوْتًا ، وَاقْتَتَتْ لَهَا تَفْعُوكَ قِيَّةً ؛ بِأَمْرِهِ بِالْقَوْتِ وَالتَّفْعِ الْقَلِيلِ .

وَأَقَاتَ الشَّيْءُ وَأَقَاتَ عَلَيْهِ : أَطَاعَهُ ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَيْسَا أَسْتَقِيدُ ، ثُمَّ أَقِيْتُ ۖ  
سَأَلَ ، لِي أَمْرٌ مَقِيَّةٌ مُقِيدٌ

وَفِي أَسَاءِ اللَّهِ تَعَالَى : الْمُقِيَّةُ ، هُوَ الْحَفِظُ ، وَقِيلَ : الْمُقْتَدِرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي يُعْطِي أَقْوَاتَ الْخَلَائِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ أَقَاتِهِ يُقِيَّتُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ . وَأَقَاتَهُ أَيْضًا : إِذَا حَفِظَهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيَّتًا . الْفَرَاءُ : الْمُقِيَّةُ الْمُقْتَدِرُ وَالْمُقْتَدِرُ ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوَّتَهُ . وَقَالُوا الزَّجَاجُ : الْمُقِيَّةُ الْقَدِيرُ ، وَقِيلَ : الْحَفِظُ ؛ قَالَ : وَهُوَ بِالْحَفِظِ أَشْبَهُ ، لِأَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتِ .

يُقَالُ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتَهُ قَوْتًا إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقُوْتُهُ . وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، وَلَا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدَرِ الْحَفِظِ ، فَمَعْنَى الْمُقِيَّةِ : الْحَفِظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ ، مِنْ الْحَفِظِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْمُقِيَّةُ الْمُقْتَدِرُ ، كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ . وَيُقَالُ : الْمُقِيَّةُ الْحَافِظُ الشَّيْءَ وَالشَّاهِدُ لَهُ ؛ وَأَنَشَدَ ثَعْلَبُ

لِلسَّوَالِ بْنِ عَادِيَةَ :

رُبَّ شَيْءٍ سَعَفَتْهُ وَتَضَامَتْ  
تُهُ ، وَعِيَّةٌ قَرَّكَتُهُ ، فَكُنَيْتُ

لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْتَعُرَنَّ إِذَا مَا  
قَرَّبُوهَا مَنْشُورَةٌ ، وَدُعِيَتْ

أَلَيْ الْفَضْلُ أُمُّ عَلِيٍّ ، إِذَا مَحُو  
سَبَّحْتُ ؟ لِي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَّةٌ

أَيِ أَغْرَفُ مَا عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ السَّيرَافِيِّ ، قَالَ : الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ زَوْجِي :

زَوْجِي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَّةٌ

قَالَ : لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الَّذِي حَمَلَ السَّيرَافِيُّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ ، أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقِيَّةً بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبٌ مِنْ يَقُولُ إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ ، كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ ، لَمْ يُشْكِرِ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ : إِنَّ الْمُقِيَّةَ بِمَعْنَى الْحَافِظِ وَالْحَفِظِ ، لِأَنَّهُ مُسْتَقٌّ مِنَ الْقَوْتِ أَيِ مَاخُوفٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَتَّ الرَّجُلُ أَقْوَتَهُ إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقُوْتُهُ . وَالْقَوْتُ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، قَالَ : فَمَعْنَى الْمُقِيَّةِ عَلَى هَذَا : الْحَفِظُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدَرِ الْحَاجَةِ ، مِنَ الْحَفِظِ ؛ قَالَ : وَعَلَى هَذَا نُسِرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيَّتًا أَيِ حَفِظًا . وَقِيلَ فِي تَقْسِيرِ بَيْتِ السَّوَالِ : لِي عَلَى الْحِسَابِ مُقِيَّةٌ ؛ أَيِ مَوْفُوفٌ عَلَى الْحِسَابِ ؛ وَقَالَ آخَرُ :

ثُمَّ بَعْدَ الْمَسَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ  
هُوَ عَلَى النَّشْرِ ، يَا بُنَيَّ ، مُقِيَّةٌ



أَيُّ مُقْتَدِرٍ . وقال أبو عبيدة : المقيت ، عند العرب ، الموقوف على الشيء . وأقَاتَ على الشيء : اقتَدَرَ عليه . قال أبو قيس بن رفاعه ، وقد روي أنه للزبير بن عبد المطلب ، عم سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ وأُشْدَهُ الفراء :

وذي ضغنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ ،  
وَكُنْتُ عَلَى مَسَائِهِ مُقِينًا ١

وقوله في الحديث : كَفَى بِالمرءِ لَمًا أَنْ يُضَيِّعَ مِنْ يَقُوتٍ ؛ أراد من يَلْزِمُهُ نَقْفَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعِيَدِهِ ؛ ويروي : من يَقِيْتُ ، على اللغة الأخرى . وقوله في الحديث : قَتَلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ ؛ سَبِيلُ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ ، فقال : هُوَ صَغَرُ الْأَرْغِفَةِ ؛ وقال غيره : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كَيْلُوا طَعَامَكُمْ .

### فصل الكفاف

كَبِتَ : الكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبَّتْ بِكَيْتٍ كَبْنًا ، فَاكَبَّتْ ؛ وقيل : الكَبْتُ صَرْعُ الشَّيْءِ لَوَجْهِهِ . وفي الحديث : أَنَّ اللَّهَ كَبَّتَ الْكَافِرَ أَيَّ صَرْعَةٍ وَخَبْتِهِ . وَكَبَّتْ اللَّهُ لَوَجْهَهُ كَبْنًا أَيَّ صَرْعَةٍ اللَّهُ لَوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَطْفُرْ .

وفي التنزيل العزيز : كَيْثُوا كَمَا كُيِّتَ الَّذِينَ مِنْ قَلْبِهِمْ ؛ وفيه : أَوْ يَكْنِيهِمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ ؛ قال أبو إسحق : معنى كَيْثُوا أَذِلُّوا وَأَخِذُوا بِالْعَذَابِ بَأْنَ ثَلْبِيُوا ، كَمَا نَزَلَ بَيْنَ كَانَ قَلْبَهُمْ مِنْ حَادِّ اللَّهِ ؛ وقال الفراء : كَيْثُوا أَيَّ غِيْظُوا

١ قوله «على مسائه مقينا» تبع الجوهري ، وقال في التكملة : الرواية أجبت أي بضم الهززة ، قال والقافية مضمومة ويبدو : بيت الليل مرتفعًا قليلًا على فرش القنطرة وما أيت من إلى منه مؤذيات كما يبري الجذامير البروت والبروت جمع برت ، فاعل يبري كترمي . والجذامير مفعوله على حسب ضبطه .

وَأَحْزَنُوا يَوْمَ الْحَنْدَقِ ، كَمَا كُيِّتَ مَنْ قَاتَلَ الْأَنْبِيَاءَ قَلْبَهُمْ ؛ قال الأزهرى : وقال من احتجج للفراء : أصلُ الكَبْتِ الكَبْدُ ، فقلبت الدال تاء ، أخذ من الكَيْدِ ، وهو معدن الغَيْظِ والأَحْقَادِ ، فَكَانَ الْغَيْظُ ، لَا يَبْلُغُ بِهِمْ مَبْلَغَهُ ، أَصَابَ أَكْبَادَهُمْ فَأَحْزَنَتْهَا ، ولهذا قيل للأعداء : هم سُودُ الْأَكْبَادِ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى طَلْعَةً حَزِينًا مَكْبُونًا أَيَّ شَدِيدِ الْحُزْنِ ؛ قيل : الْأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ، بِالْدَالِ ، أَيَّ أَصَابَ الْحُزْنَ كَيْدَهُ ، فقلب الدال تاء .

الجوهري : الكَبْتُ الصَّرْفُ وَالْإِدْلَالُ ، يقال : كَبَّتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ أَيَّ صَرْعَةٍ وَأَذَلَّهُ ، وَكَبَّتْ أَيَّ صَرْعَةٍ لَوَجْهِهِ . وَالكَبْتُ : كَسْرُ الرَّجُلِ وَمُخَاوَلَةُ . وَكَبَّتَ اللَّهُ الْعَدُوَّ كَبْنًا : رَدَّهُ بِغَيْظِهِ .

كَبُوت : الكِبْرِيْتُ : من الحجارة الموقدة بها ؛ قال ابن دريد : لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحًا . الليث : الكِبْرِيْتُ عَيْنٌ تَجْرِي ، فَإِذَا جَدَّ مَاؤُهَا صَارَ كِبْرِيًّا أَيْضًا وَأَصْفَرَّ وَأَكْثَرَ . قال أبو منصور : يقال كَبُرَتْ فَلَانٌ بِعِيَرِهِ إِذَا تَلَاهَ بِالْكِبْرِيتِ مَعْلُوظًا بِالْدَمِ .

التنزيب : والكِبْرِيْتُ الْأَحْمَرُ يُقَالُ هُوَ مِنَ الْجَوْهَرِ ، وَمَعْدِنُهُ تَخْلُفُ بِلَادَ الثُّبُتِ ، وَوَادِي النَّبْلِ الَّذِي مَرَّ بِهِ سُلَيْمَانُ ، عَلَى نَيْنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ؛ وَيُقَالُ فِي كُلِّ شَيْءٍ كِبْرِيْتُ ، وَهُوَ يُنْشَأُ ، مَا خَلَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْكَسِرُ ، فَإِذَا ضَعُفَ ، أَيَّ أَذِيبَ ، ذَهَبَ كِبْرِيَّةً . وَالكِبْرِيْتُ : الْيَاقُوتُ الْأَحْمَرُ . وَالكِبْرِيْتُ : الذَّهَبُ الْأَحْمَرُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

هَلْ يَغْصِمُنِي حَلِيفٌ مِخْنِيْتُ ،  
أَوْ فِضَّةٌ ، أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيْتُ ؟

قال ابن الأعرابي : ظَنُّ رُوْبَةٍ أَنَّ الْكِبْرِيَّةَ ذَهَبٌ .

كُت : كُتَّ التِّدْرُ والجُرَّةُ ونحوهما نَكَّتْ  
كُتَيْتَا إِذَا عَلَّتْ ، وهو صوتُ الغَلْيَانِ ؛ وقيل :  
هو صوتُها إِذَا قُلَّ ماؤها ، وهو أَقْلُ صَوْتَا  
وأخْفَضُ حالاً من غَلْيَانِهَا إِذَا كَثُرَ ماؤها ، كَأَنَّهَا  
تقول : كُتْ كُتْ ، وكذلك الجُرَّةُ الحَدِيدُ إِذَا  
مُصِّبٌ فِيهَا الماءُ . وكُتَّ التَّيْدُ وغيرُهُ كُتَّ وكُتَيْتَا :  
ابْتَدَأَ غَلْيَانُهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَدَّ .

والكُتَيْتُ : صَوْتُ الْبَكْرِ ، وهو فوق الكَشِيشِ .  
وكُتَّ الْبَكْرُ يَكُتُّ كُتَّاً وكُتَيْتَا إِذَا صَاحَ  
صِاحاً لَبِئْثاً ، وهو صَوْتُ بَيْنِ الْكَشِيشِ وَالهَدِيرِ .  
وقيل : الكُتَيْتُ اُتْقَاعُ الْبَكْرِ عَنِ الْكَشِيشِ ،  
وهو أَوَّلُ هَدِيرِهِ . الْأَصْمِي : إِذَا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنْ  
الْإِبِلِ الْهَدِيرَ ، فَأَوَّلُهُ الْكَشِيشُ ، فَإِذَا ارْتَفَعَ قَلِيلاً ،  
فَهِوَ الْكُتَيْتُ ؛ قَالَ اللَّيْثُ : يَكُتُّ ، ثُمَّ يَكُشُّ ،  
ثُمَّ يَهْدِرُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوَابُ مَا قَالَ  
الْأَصْمِيُّ . وَالْكُتَيْتُ : صَوْتُ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ  
يُشِيرُهُ صَوْتُ الْبَكَارَةِ ، مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ ؛ وَكُتَّ  
الرَّجُلُ مِنَ الْغَضَبِ . وَفِي حَدِيثٍ وَحْشِيٍّ وَمَقْتَلٍ  
حِزَّةٍ ، وَهُوَ مُكَبَّسٌ : لَهُ كُتَيْتٌ أَيُّ هَدِيرٍ وَعَطِيطٍ .  
وَفِي حَدِيثٍ أَبِي قَتَادَةَ : فَكَاتَ النَّاسُ عَلَى الْبَيْضَةِ ،  
فَقَالَ : أَحْسِنُوا الْمَلَّةَ ، فَكَلَّكُمْ سِيرَوِي .  
التَّكَاتُ : التَّزَاخُمُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الْكُتَيْتِ  
الْهَدِيرِ وَالْعَطِيطِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا رَوَاهُ  
الزَّعْزَعِيُّ وَشَرَحَهُ ، وَالْمَحْضُوفُ نَكَابٌ ، بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ،  
وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وكُتَّ الْقَوْمُ يَكُتُّهُمْ كُتَّاً : عَدُوٌّ وَأَحْصَامٌ ،  
وَأَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي النَّفْيِ ، يُقَالُ : أَتَانَا فِي جَيْشٍ  
مَا يُكُتُّ أَيُّ مَا يُعْلَمُ عَدُوٌّ وَلَا مُجْنَى ؛ قَالَ :

إِلَّا يَجِبُنِي ، مَا يُكُتُّ عَدِيدُهُ ،

سُودَ الْجُلُودِ ، مِنَ الْحَدِيدِ ، غَضَابٍ

وَفِي الْمَثَلِ : لَا تَكُتْهُ أَوْ تَكُتْهُ النَّجْمُ أَيُّ لَا  
تَعُدُّهُ وَلَا تُخَصِّصُهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : جَيْشٌ لَا يُكُتُّ  
أَيُّ لَا يُجْنَى ، وَلَا يُسَهَّى أَيُّ لَا يُجْزَرُ ، وَلَا  
يُنْكَفُّ أَيُّ لَا يُقْطَعُ . وَفِي حَدِيثٍ حَتِّينَ : قَدْ  
جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكُتُّ ، وَلَا يُنْكَفُّ أَيُّ لَا يُجْنَى ،  
وَلَا يُبْلَغُ آخِرُهُ .  
وَالْكُتُّ : الْإِحْصَاءُ .

وَقَعَلَ بِهِ مَا كُتُّهُ أَيُّ مَا سَاءَهُ .

وَرَجُلٌ كُتَّ : قَلِيلُ الْعَمَلِ وَسُرَّاءُ كُتَّ ، بَغِيرُهَا .  
وَرَجُلٌ كُتَيْتٌ : بَخِيلٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ هَاشِمٍ اللَّحْيَانِيُّ :  
تَعَلَّمْتُ أَنَّ شَرَّ قَتَى أَنْسَرُ

وَأَوْضَعُهُ ، نَزَاعِيٌّ كُتَيْتٌ

إِذَا شَرِبَ الْمُرُضَةَ قَالَ : أُوْكِي

عَلَى مَا فِي سِقَاتِكَ ، قَدْ زَوَيْتُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ الْكُتَيْتَةُ وَاللَّوِيَّةُ وَالْمَعْضُودَةُ  
وَالضُّوَيْطَةُ ؛ وَالْكُتَيْتُ : الرَّجُلُ الْبَغِيلُ الْبَسِيءُ  
الْحَلُوقُ الْمُتَعَنَّاظُ ؛ وَأُورِدَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وَنَسَبَهُمَا لِبَعْضِ  
شُعْرَاءِ هَذَلٍ ، وَلَمْ يُسَبِّحْهُ . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَكُتَيْتٌ  
الْيَدَيْنِ أَيُّ بَخِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَوَّلُ ذَلِكَ مِنْ  
الْكُتَيْتِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلْيَانِ التِّدْرِ .

وَكُتَّ الْكَلَامُ فِي أَذُنِهِ يَكُتُّهُ كُتَّاً : سَارَهُ بِهِ ،  
كَقَوْلِكَ : قَرَّ الْكَلَامُ فِي أَذُنِهِ . وَيُقَالُ : كُتْنِي  
الْحَدِيثَ وَأَكُتِّيهِ ، وَقَرْنِي وَأَقْرَنِيهِ أَيُّ أَخْبَرَنِيهِ  
كَأَسَمَعْتَهُ . وَمِثْلُهُ قَرْنِي وَأَقْرَنِيهِ ، وَقُدْنِيهِ .  
وَتَقُولُ : اقْتَرَنَهُ مِنِّي يَا فُلَانُ ، وَاقْتَنَدَهُ ، وَاسْتَنَدَهُ  
أَيُّ اسْمَعَهُ مِنِّي كَأَسَمَعْتَهُ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ عَنْ  
أَعْرَابِيٍّ فَصِيحٌ ، قَالَ لَهُ : مَا تَصْنَعُ بِي ؟ قَالَ : مَا  
كَتُّكَ وَعَقَّاتِكَ وَأَوْرَمَكَ وَأَرْعَمَكَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَالْكُتْكُتَّةُ : صَوْتُ الْحُبَّارِيِّ .

ورجل كُنْكَاتٌ : كثير الكلام ، يُسرِعُ الكلامَ ويُنْشِعُ بعضه بعضاً .

والكُنْكَيتُ : والكُنْكَتَةُ : اللَّشِيءُ رُوَيْدًا . والكُنْكَيتُ : والكُنْكَتَةُ : تَقَارُبُ الحُطْنِ فِي مُرْعَةٍ ، وإِنَّهُ لَكُنْكَاتٌ ، وَقَدْ تَكُنْكَيتُ . والكُنْكَتَةُ فِي الضَّحْكِ : دُونَ التَّهَنُّةِ .

وَكُنْكَتَ الرَّجُلُ : ضَعِكَ ضَعِيكًا دُونًا ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : وَهُوَ مِثْلُ الحَتَنِ . الْأَحْمَرُ : كُنْكَتَ فَلَانٌ بِالضَّحْكِ كُنْكَتَةً ، وَهُوَ مِثْلُ الحَتَنِ .

الزَّهَاءُ : الكُنْكَتَةُ شَرَطُ المَالِ وَقَرْمَتُهُ ، وَهُوَ رُذَالٌ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُنْكَاتَةٍ ، وَهِيَ بَضْمُ الكَافِ ، وَتُخَفِّفُ التَّاءَ الْأُولَى : فَاحِيَةٌ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِّ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلَامُ .

كُوتٌ : سَنَةٌ كَرِيْتُ ، وَحَوْلٌ كَرِيْتُ . أَيُّ تَامَ الْعَدَدِ ، وَكَذَلِكَ الْيَوْمُ وَالشَّهْرُ . وَتَكْرِيْتُ : أَرْضٌ ؛ قَالَ :

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِبَادُهُ دَارَاهَا  
تَكْرِيْتُ تَرْتَقِبُ حُبَّهَا أَنْ يَخْصِدَا

قَالَهُ ابْنُ جَنِيٍّ : تَقْدِيرُ لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِبَادُهُ دَارَاهَا ؛ أَيُّ كَلَامُ الْإِثْمِ حَلَّتْ ثُمَّ فَلَّتْ مِنْ بَعْدِ أَنْ حَلَّتْ دَارَاهَا ، فَذَلِكَ حَلَّتْ فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَلَّتْ هَذِهِ الَّتِي تَصَبَّتْ دَارَاهَا ؛ وَقِيلَ : تَكْرِيْتُ مَوْضِعٌ .

كَسَتْ : الكُسْتُ : الَّذِي يُتَبَعَرُّ بِهِ ، لَفَةٌ فِي الكُسْطِ وَالْقُسْطِ ؛ كُلُّ ذَلِكَ عَنْ كِرَاعٍ . وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ : تَبَذَّةٌ مِنْ كُسْتٍ أَطْقَارٍ ؛ هُوَ الْقُسْطُ الْهِنْدِيُّ عُفَارٌ مَعْرُوفٌ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : كُسْطٌ ، بِالطَّاءِ ، وَهُوَ هُوَ ؛ وَالْكَافُ وَالْقَافُ يَبْدُلُ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ .

كَفَتَ : الكَفَيْتُ : الْبَلْبُلُ ، مَبْنِي عَلَى التَّصْغِيرِ ، كَمَا تَرَى ، وَالْجَمْعُ : كَفَيَاتٌ . وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الكَفَيْتِ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ عُصْفُورٌ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَسُونَهُ التَّغْفَرَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْبَلْبُلُ . وَأَبُو مُكْنَيْتٍ ، عَلَى مِثَالِ مُلْجَمٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ ضَلَاً .

أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَفَتَ وَامْرَأَةٌ كَفَتَةٌ ، وَهِيَ الْقَصِيرَانُ ؛ وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ الْمَرْثُوقِ بِهَا : وَالْكَفَتَةُ طَبَقُ الْفَارُوسَةِ .

كَفَتَ : الْكَفْتُ : صَرَفَكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ . كَفَتَهُ يَكْفِيهِ كَفْنًا فَانْكَفَتَ أَيُّ رَجَعَ وَاجْعًا . وَكَفَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ أَيُّ صَرَفَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ مَا بَيْنَ أَنْ يَنْكَفِتَ أَهْلُ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ يَنْتَوِبَ أَهْلُ الْمَشْرِقِ أَيُّ يَنْصَرِفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ . وَكَفَتَ يَكْفِيهِ كَفْنًا وَكَفَتَانًا وَكِفَاتًا : أَمْرٌ فِي الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ وَتَقَبُّضَ فِيهِ . وَالْكَفَتَانُ مِنَ الْعَدُوِّ وَالطَّيْرَانِ كَالْحَيَدَانِ فِي شِدَّةٍ . وَفَرَسٌ كَفَتَ : سَرِيعٌ ؛ وَفَرَسٌ كَفَيْتٌ وَقِيضٌ ؛ وَعَدُوٌّ كَفَيْتٌ أَيُّ سَرِيعٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَكَادُ أَبْدِيهَا تَهَاوَى فِي الزَّهْقِ ،  
مِنْ كَفَيْتِهَا شِدَّةً ، كَأَضْرَامِ الْحَرَقِ ،

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْكَفْتُ فِي عَدُوٍّ ذِي الْجَافِرِ مُرْعَةٌ قَبْضُ الْبَدَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْكَفْتُ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَرَجُلٌ كَفَتَ وَكَفَيْتٌ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ دَقِيقٌ ، مِثْلُ كَنْشٍ وَكَمِيشٍ . وَعَدُوٌّ كَفَيْتٌ وَكِفَاتٌ : سَرِيعٌ . وَمَرْءٌ كَفَيْتٌ وَكِفَاتٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :

مَرَّأٍ كَفَاتًا ، إِذَا مَا الْمَاءُ أَهْبَلَهَا ،  
حَتَّى إِذَا تَصَرَّبَتْ بِالسَّوْطِ قَبْزَتْكَ

وكافته ؛ سابقه .

والكفيت : صاحب الذي يكافئك أي يسايفك .  
والكفيت : القوت من العيش ؛ وقيل : ما يُقيم  
العيش . والكفيت : القوة على النكاح . وفي الحديث :  
أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : حُببَ إليَّ  
النساء والطيب ، ورزقتُ الكفيت أي ما أكفيت  
به مِعيشتي أي أَصْلُهَا وَأَصْلِحُهَا ؛ وقيل في تفسير  
رَزَقْتُ الكفيت أي القوة على الجماع ؛ وقال  
بعضهم في قوله رَزَقْتُ الكفيت : إنما قَدَرْتُ أَنْزِلَتْ  
له من النساء ، فأكل منها وقُتِرِي على الجماع ، كما  
يروى في الحديث الآخر الذي يروى أنه قال : أتاني  
جبريلُ بِقَدَرٍ يقالُ لها الكفيت ، فوجدتُ قوةً  
أَرْبَعِينَ رجلاً في الجماع .

والكفيت ، بالكسر : القدرُ الصغير ، على ما سذكروه  
في هذا الفصل ؛ ومنه حديث جابر : أعطيتُ رسولُ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، الكفيت ؛ قيل للحسن :  
وما الكفيت ؟ قال : اليساع . الأصمعي : إنه  
يكفيتني عن حاجتي ويغفرتني عما أي يحميني عنها .  
وكففت الشيء يكفئ كفتاً ، وكففته : نصت  
وقبضته ؛ قال أبو ذؤيب :

أَتَوْهَا بِرِيحٍ حَاوَلْتُهُ ، فَأَصْبَحْتُ  
نَكَفْتُ قَدْ حَلَلْتُ ، وَسَاعَ كَمْرَابِهَا

ويقال : كففته الله أي قبضته الله .

والكفات : الموضع الذي يضم فيه الشيء ويقبض .  
وفي التزويل العزيز : أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتاً  
أَحْيَاءَ وَأَمْواتاً . قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة ،  
قال : وعندي أن الكفات كفات هنا مصدر من كففت إذا  
ضمم وقبض ، وأن أحياء وأمواتاً مُنْتَصِبٌ به أي  
ذات كفات للأحياء والأموات . وكفات الأرض :

تَطَوَّرُهَا لِلأَحْيَاءِ ، وَبَطْنُهَا لِلْأَمْواتِ ، ومنه قولهم  
للبناتل : كفات الأحياء ، وللقابر : كفات الأموات .  
التهديب : يُريد تكفئهم أحياء على تطهرها في دورهم  
ومتأزلم ، وتكفئهم أمواتاً في بطنها أي تحفظهم  
وتحجزهم ، وتصب أحياء وأمواتاً بوقوع الكفات  
عليه ، كأنك قلت : ألم يجعل الأرض كفات أحياء  
وأَمْوات ؟ فإذا تَوَثَّتْ ، نَصَبَتْ . وفي الحديث :  
يقول الله ، عز وجل ، للكرام الكاتين : إذا مرَّضَ  
عَبْدِي فَاسْكُتُوا لَهُ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي صَعْتِهِ ،  
حتى أَعْفَاهُ أو أَكْفَيْتَهُ أي أَضْمَهُ إِلَى التَّوْبَةِ ؛ ومنه  
الحديث الآخر : حتى أَطْلَقَهُ مِنْ وَثَاقِي ، أو أَكْفَيْتَهُ  
إلي . وفي حديث الشعبي : أنه كان يظهر الكوفة  
فالتفت إلى ميوتها ، فقال : هذه كفات الأحياء ، ثم  
التفت إلى المتبصرة ، فقال : وهذه كفات الأموات ؛  
يريد تأويل قوله ، عز وجل : ألم يجعل الأرض  
كفاتاً أحياء وأمواتاً .

وبقيع القرقد يسمى : كفته ، لأنه يُدَقَّنُ فيه ،  
فيقبض ويقضم .  
وكافت : غارت كان في جبل يتأوي إليه اللصوص ،  
يكفئون فيه المتاع أي يضمونه ، عن ثعلب ، صفة  
غالة . وقال : جاء رجالٌ إلى إبراهيم بن المهاجر  
العمري ، فقالوا : إنا نشكو إليك كافيتاً ؛ يعنيون  
هذا الغار .

وكففت الشيء أكففته كفتاً إذا حسنته إلى  
نفسك . وفي الحديث : مِمَّا أَنْ نَكَفَيْتَ الشَّابَّ فِي  
الصَّلَاةِ أَي نَصَبْتَهَا وَنَجَبْتَهَا مِنَ الْإِتِّشَارِ ، يريد  
جمع الثوب باليدن ، عند الركوع والسجود .  
وهذا جراب كفيت إذا كان لا يَضْعُ شَيْئاً مِمَّا  
يُجْعَلُ فِيهِ ؛ وجراب كفت ، مثله .  
وتكففت ثوبي إذا تشتر وقلص . وفي حديث

النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اكْفَتْوا صيانتكم ، فإن للشيطان خُطْفَةً ؛ قال أبو عبيد : يعني تُصَوِّمُ إليكم ، واحْصِصُوم في السيوت ؛ يريد عند انتشار الظلام .

وَكَفَّتِ الدَّرْعَ بالسيف يَكْفِيْهَا ، وَكَفَّتْهَا عَظْمُهَا به ، فَضَّهَا إِلَيْهِ ؛ قال زهير :

تَحْدَاهُ يَكْفِيْهَا بِحَادٍ مُّهَيَّئٍ

وكلُّ شيءٍ ضَمِنَتْهُ إِلَيْكَ ، فَقَدْ كَفَّتْهُ ؛ قال زهير :

ومُفَاذَةٍ ، كَالْتِهْنِي تَنْسُجُهُ الصَّبَا ،

يَنْضَاءُ ، كَفَّتْ فَضْلُهَا بِمُهَيَّئٍ

يَصِفُ دِرْعًا عَلَّقَ لَابِسُهَا ، بالسيف ، فَضُولَ أَسَافِلِهَا ، فَضَّهَا إِلَيْهِ ؛ وَشَدَّدَهُ لِلْبَالِغَةِ .

قال الأزهري : الْمَكْفَتُ الذي يَلْبَسُ دِرْعًا طَوِيلَةً ، فَيَضُمُّ ذِيْلَهَا بِعَالِقٍ إِلَى عُرْيٍ فِي وَسْطِهَا ، لَتَشْتَرَّ عَنْ لَابِسِهَا . وَالْمَكْفَتُ : الذي يَلْبَسُ دِرْعَيْنِ ، بَيْنَهُمَا ثَوْبٌ .

وَالْكَفْتُ : تَقْلُبُ الشيءَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ ، وَبَطْنًا لظَهْرٍ . وَانْكَفَتْوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ : انْقَلَبُوا .

وَالْكَفْتُ : الْمَوْتُ ؛ يُقَالُ : وَقَعَ فِي النَّاسِ كَفْتُ شَدِيدِ أَيِ مَوْتٍ .

وَالْكَفْتُ ، بِالْكَسْرِ : الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ . أَبُو الْهَيْمِ فِي الْأَمْثَالِ لِأَبِي عَبِيدٍ ، قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : مِنْ أَمْثَالِهِمْ فَبَيْنَ يَظْلِمُ إِنْسَانًا وَيُحَبِّثُهُ مَكْرُوهًا ثُمَّ يَزِيدُهُ : كَفْتُ إِلَى وَثِيَّةٍ أَيِ بَلِيَّةٍ إِلَى جَنْبِهَا أُخْرَى ؛ قَالَ : وَالْكَفْتُ فِي الْأَصْلِ هِيَ الْقِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، وَالْوِثِيَّةُ هِيَ الْكَبِيرَةُ مِنَ الْقُدُورِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَوَاهُ كَفْتُ ، بِكَسْرِ الْكَافِ ، وَقَالَ الْفَرَاهِيدِيُّ : بفتح الْكَافِ ، لِلْقِدْرِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهِيَ لَفْظَانِ ،

كَفْتُ وَكَفْتُ .

وَالْكَفَيْتُ : فَرَسُ حَسَّانَ بْنِ قَتَادَةَ .

كَلْتُ : كَلَّتَ الشيءُ كَلْتًا : جَمَعَهُ ، كَكَلَدَهُ .

وَامْرَأَةٌ كَلَّتَتْ : جَبُوعٌ .

وَالْكَلِيْتُ : الْحَجَرُ الَّذِي يُسَدُّ بِهِ وَجَارُ الضَّبْعِ ،

ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ مُسْتَطَبِلٌ

كَالْبَرَطِيلِ ، يُسْتَرُّ بِهِ وَجَارُ الضَّبْعِ كَالْكَلِيَّتِ ؛

حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَأَنشَدَ :

وصاحبٍ ، صَاحِبْتُهُ زِمَيْتِ ،

مُنْصَلَّتِ بِالْقَوْمِ كَالْكَلِيَّتِ

وَالْكَلْتَةُ : النَّصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ .

الثعلبي : فَرَسٌ قُلْتُ كَلْتًا ، وَقُلْتُ كَلْتًا

إِذَا كَانَ سَرِيعًا . وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : إِنَّهُ لَكَلْتَةٌ

قُلْتُهُ كَفْتُهُ أَيِ يَنْبُ جَمِيعًا ، فَلَا يُسْتَسْكَنُ

مِنْهُ لِاجْتِنَاعِ وَثْنِهِ . الْفَرَاهِيدِيُّ : يُقَالُ خُذْ هَذَا الْإِنَاءَ

فَاقْصِمْهُ فِي فَمِهِ ، ثُمَّ اكْلِتْهُ فِي فَمِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْلِتُكَ ؛

وَذَلِكَ أَنَّهُ وَصَفَ رَجُلًا يَشْرَبُ الْبَيْدَ يَكْلِتُهُ كَلْتًا

وَيَكْلِتُهُ .

وَالْكَالِتُ : الصَّابُ .

وَالْمَكْتَلِتُ : الشَّارِبُ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : أَخَذْتُ قَدْحًا مِنْ

بَنِي فَكْلَتُهُ فِي آخِرِ . أَبُو مَحْجَنٍ وَغَيْرُهُ : صَلَّتْ

الْفَرَسَ وَكَلَّتُهُ إِذَا رَكَضَتْ ؛ قَالَ : وَصَبَّيْتُ مِثْلَهُ .

وَوَجَلَ مِصْلَتٌ مَكَلَّتْ إِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الْأُمُورِ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ التَّرْجُومَةِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ :

كَلْتًا لَا تَمَالُ لِأَنَّ أَلْفَهَا أَلْفُ تَنْبِيَةٍ ، كَأَلْفِ غَلَامَا

وَذَوَا ؛ قَالَ : وَوَاحِدُ كَلْتًا كِلْتٌ ، ثُمَّ قَالَ :

وَمَنْ وَقَفَ عَلَى كَلْتًا ، بِالْإِمَالَةِ ، قَالَ : كِلْتَسِي ، اسْمُ

وَاحِدٍ عُتِرَ بِهِ عَنْ التَّنْبِيَةِ ، بِمَزَلَةِ شِعْرَتِي وَذِكْرَتِي ؛

يَطْلَانُ ، النهار ، برأسٍ قَفَةٍ  
كُنَيْتِ اللَّوْنُ ، ذي فَلَكَ رَفِيعٍ

قال : واستعمله أبو حنيفة في الثَّينِ ، فقال في صفة  
بعض الثَّينِ : هو أَكْبَرُ ثَيْنٍ رَأَى النَّاسُ أَحْمَرَ  
كُنَيْتُ ، والجمع كُنَيْتُ ، كَثُرَتْهُ عَلَى مُكَبَّرِهِ  
الْمُتَوَهَّمِ ، وإن لم يَلْقَظْ بِهِ ، لأنَّ الْمُتَوَهَّمَةَ يَغْلِبُ  
عَلَيْهَا هَذَا الْبِنَاءُ الْأَحْمَرُ وَالْأَشْفَرُ ، قال طَفِيلٌ :  
وَكُنَيْتُ مَدْمَامَةً ، كَانَ مُتَوَهِّمًا  
جَرَى فَوْقَهَا ، وَاسْتَشْفَرَتْ لَوْنُ مَذْهَبٍ

قال أبو عبيدة : فَرَّقُوا مَا بَيْنَ الْكُنَيْتِ وَالْأَشْفَرِ  
فِي الْحِيلِ بِالْعُرْفِ وَالذَّئِبِ ، فَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ بَيْنَ  
فَهُوَ أَشْفَرُ ، وَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ بَيْنَ ، فَهُوَ كُنَيْتُ ، قال :  
وَالرَّوْدُ بَيْنَهُمَا ؛ وَالْكُنَيْتُ لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى سَوَاءً .  
يَقَالُ مُهْرَةٌ كُنَيْتُ ؛ جَاءَ عَنِ الْعَرَبِ مُصَغَّرًا ، كَمَا  
تَرَى . قال الأصمعي في ألوان الإبل : بَعِيرٌ أَحْمَرٌ إِذَا  
لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَتَهُ شَيْءًا ، فَإِنْ خَالِطَ حُمْرَتَهُ  
قُنُوَّةً ، فَهُوَ كُنَيْتُ ، وَنَاقَةٌ كُنَيْتُ ؛ فَإِنْ  
اسْتَدَّتْ الْكُنَيْتُ حَتَّى يَدْخُلَهَا سَوَادٌ ، فَتَلَكِ الرُّمُكَةُ ؛  
وَبَعِيرٌ أَرُومَكُ ، فَإِنْ كَانَ شَدِيدَ الْحُمْرَةِ يَخْلِطُ  
حُمْرَتَهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِخَالِصٍ ، فَتَلَكِ الْكَلْفَةُ ؛ وَهُوَ  
أَكْلَفُ ، وَنَاقَةٌ كَلْفَاءُ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : الْكُنَيْتُ  
أَقْوَى الْحِيلِ ، وَأَشَدُّهَا حَوَافِرَ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَلَوْ تَرَى فِيهِمْ سِرَّ الْعِشْرِ ،  
بَيْنَ كَنَائِيٍّ ، وَخَوْرٍ بُلْتُقٍ

جَمَعَهُ عَلَى كُنَيْتَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَلْقَظْ بِهِ ، بَعْدَ أَنْ جَعَلَهُ  
اسْمًا كَصَحْرَاءُ .  
وَالْكُنَيْتُ : فَرَسٌ الْمُعْجَبُ بْنُ سُفْيَانَ ، صَفَةٌ غَالِبَةٌ .  
وَالْكُنَيْتُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمْرِ ، لِمَا فِيهَا مِنْ سَوَادٍ

وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ ابْنَ السَّكَيْتِ : دَجَلٌ وَكَلَّةٌ  
تُكَلَّلَةٌ إِذَا كَانَ عَاجِزًا يَكِلُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ ،  
وَيَتَكَلَّلُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالتَّاءُ فِي تَكَلَّلَةٍ  
أَصْلُهَا الْوَاوُ ، قَلَبْتُ تَاءً ؛ وَكَذَلِكَ التُّكْلَانُ أَصْلُهُ  
وُكْلَانٌ .

كَمَت : الْكُنَيْتُ : لَوْنٌ لَيْسَ بِأَشْفَرٍ وَلَا أَذْهَمَ ؛  
وَكَذَلِكَ الْكُنَيْتُ : مِنْ أَسَاءِ الْحُمْرِ فِيهَا حُمْرَةٌ  
وَسَوَادٌ ، وَالْمَصْدَرُ الْكُنَيْتُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكُنَيْتُ  
لَوْنٌ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ ، يَكُونُ فِي الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ  
وغيرها . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُنَيْتُ كُنَيْتَانِ :  
كُنَيْتُ صُفْرِيَّةٌ ، وَكُنَيْتُ حُمْرِيَّةٌ . وَقَدْ كُنَيْتُ  
كُنَيْتًا وَكُنَيْتُ وَكُنَيْتَةً ، وَكُنَيْتُ ، وَالْكُنَيْتُ  
مِنْ الْحَيْلِ ، يَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَوْنُهُ  
الْكُنَيْتُ ، وَهِيَ حُمْرَةٌ يَدْخُلُهَا قُنُوَّةٌ ؛ يَقُولُ مِنْهُ :  
اَكُنَيْتُ الْفَرَسَ اَكُنَيْتَانًا ، وَاَكُنَيْتُ اَكُنَيْتَانًا ،  
مِثْلَهُ ، وَفَرَسٌ كُنَيْتُ ، وَبَعِيرٌ كُنَيْتُ ؛ وَكَذَلِكَ  
الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ ؛ قَالَ الْكَلْبُجِيُّ :

كُنَيْتُ غَيْرُ مُخْلِفَةٍ ، وَلَكِنْ  
كَلَوْنُ الصَّرْفِ ، عَلٌّ بِهِ الْأَدِيمُ

بِعْنِي أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لَا يُخْلَفُ عَلَيْهَا أَنَّهَا لَيْسَتْ  
كَذَلِكَ . قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقُولُ هَذِهِ الْفَرَسُ بَيْنَ أَنَّهَا إِلَى  
الْحُمْرَةِ لَا إِلَى السَّوَادِ . قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ : سَأَلْتُ الْحَلِيلَ  
عَنِ كُنَيْتٍ ، فَقَالَ : هُوَ بَعِزَّةٌ لُجَيْمِلٌ ، بِعْنِي الَّذِي  
هُوَ الْبَلْبَلُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ حُمْرَةٌ يُخَالِطُهَا سَوَادٌ ،  
وَلَمْ تَخْلُصْ ، وَإِنَّمَا حَقَرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ  
وَلَمْ تَخْلُصْ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا فَيَقَالُ لَهُ أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ ،  
فَأَرَادُوا بِالتَّصْغِيرِ أَنَّهُ مِنْهَا قَرِيبٌ ، وَإِنَّمَا هَذَا كَقَوْلِكَ :  
هُوَ دُوَيْنُ ذَلِكَ ، أَنْتَهَى كَلَامُ سَبْيَوِيَّةَ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْمَوَاتُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْلَبٍ :

جِهَازَكَ ؛ قال :

كَيْتَ جِهَازَكَ ، إِنَّمَا كُنْتُ مُرْتَحِلًا ،  
إِنِّي أَخَافُ عَلَى أَذْدَادِكَ السَّبْعَا

وكان من الأمر كَيْتَ وكَيْتَ ، وإن شئت كسرت  
التاء ، وهي كناية عن التفتُّ أو الأخذُوتة ؛ حكاهما  
سيبويه . قال الليث : تقول العرب كان من الأمر  
كَيْتَ وكَيْتَ ، قال : وهذه التاء في الأصل هاء ،  
مثل ذَيْتَ وذَيْتَ ، وأصلها كَيْهَ وذَيْهَ ، بالتشديد ،  
فصارت تاء في الوصل . وفي الحديث : بشئنا لأحدكم  
أن يقول : لَيْتَ آية كَيْتَ وكَيْتَ ! قال ابن  
الأثير : هي كناية عن الأمر ، نحو كذا وكذا . وفي  
النوادر: كَيْتَ الوِكاة تَكَيْتًا وحشاه ، بمعنى واحد .

### فصل اللام

لَبِتْ : لَبَسَتْ يَدَهُ لَبَسًا : لَوَاهَا .

وَاللَّبْسُ أَيْضًا : ضَرْبُ الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ وَالْأَفْرَافِ  
بِالْعَصَا .

الأزهري في ترجمة بَأْسَ : إذا قال الرجل لِعَدُوِّهِ : لَا  
بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَقَدْ أَمَّنَهُ ، لِأَنَّهُ نَعَى الْبَأْسَ عَنْهُ ، وَهُوَ  
فِي لُغَةِ حَبِشَةٍ ، لَبَاتِ أَي لَا بَأْسَ ؛ قَالَ شَاعِرُهُم :

شَرَبْنَا الْيَوْمَ ، إِذْ عَصَبَتْ غَلَابِ ،  
بِشَهِيدٍ ، وَعَقَدَ غَيْرَ بَيْنِ

تَنَادَوْا ، عِنْدَ عَدَرِهِمْ : لَبَاتِ ،  
وَقَدْ بَرَدَتْ مَعَادِرُ ذِي رُعَيْنِ

وَلَبَاتِ بِلَفْظِهِمْ : لَا بَأْسَ ، قَالَ : كَذَا وَجَدْتُهُ فِي  
كِتَابِ شَمْرٍ .

لَتَتْ : لَتَّ السَّرِيقَ وَالْأَقِطَ وَنَحْوَهُمَا ، يَلْتُهُ  
لَتًّا : جَدَحَهُ ، وَقِيلَ : بَسَّهَ بِالْمَاءِ وَنَحْوَهُ ؛ أَنْشَدَ

وَحْشَرُهُ ؛ وَفِي الْمَحْكَمِ : الْكُنَيْتُ الْحُرُّ الَّتِي فِيهَا  
سَوَادٌ وَحْشَرُهُ ، وَالْمَذَرُ : الْكُنَيْتَةُ ؛ وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ اسْمٌ لَهَا كَالْعَلَمِ ، يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ غَلَبَ  
عَلَيْهَا غَلَبَةُ الْأَسْمَاءِ الْعَلَمِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَصْلِهِ صَفَةٌ ،  
وَقَدْ كُنَيْتُ : صِيرْتُ بِالصَّنْعَةِ كُنَيْتًا ؛ قَالَ  
كَثِيرٌ عَزَّةُ :

إِذَا مَا لَوَى صَنِيعٌ بِهِ عَرَبِيَّةً ،  
كَلَوْنَ الدَّهَانِ ، وَرَدَّةٌ لَمْ تَكُنْ

قَالَ أَبُو مَنْصُورَ : وَيُقَالُ ثَمَرَةُ كُنَيْتٍ فِي لَوْنِهَا ،  
وَهِيَ مِنْ أَصْلَبِ الثَّمَرَانِ لِحَاءً ، وَأَطْيَبِهَا تَمَضُّعَةً ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ ١ :

بِكُلِّ كُنَيْتٍ جَلْدَةٌ لَمْ تَوْسَفْ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُنَيْتُ الطَّوِيلُ السَّامِ مِنَ الشُّهُورِ  
وَالْأَعْوَامِ .

وَالْكُنَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ : شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ .

كُنْتُ ٢ : ابْنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ كُنْتُتٌ وَكُنَاتِيٌّ ؛  
مُنْقَبِضٌ بِخَبِيلٍ .

قَالَ : وَتَكُنْتُتَ الرَّجُلُ إِذَا تَقَبَّضَ .

وَرَجُلٌ كُنْتُتٌ : وَهُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

كُنَعْتُ : الْكُنْعَتُ : ضَرْبٌ مِنْ سَكِّ الْبَحْرِ ،  
كَالْكُنْعَدِ ، وَأَرَى نَاقَهُ بَدَلًا .

كُوتٌ : الْكُوتِيُّ : الْقَصِيرُ .

كَيْتٌ : التَّكْنِيتُ : تَنْبِيسُ الْجِهَازِ .

وَكَيْتُ الْجِهَازَ : بَسَرُهُ . وَقَوْلُ : كَيْتُ

١ قوله « قال الشاعر » هو الأسود بن يفر ومثله كان في التكملة :  
« وكنت إذا ما قرب الزاد مولدًا » ومن لم يونس : لم تقشر .

٢ قوله « كيت » أمثها بالتاء المثناة من فوق ، ولا أصل لها بل هي  
بالثالثة في رباعي المحكم والمبدع والتكملة والتعذيب . ولم يذكر هنا  
مادة ك ن ت وذكرها في ك و ن مخالفًا للجماعة .



ابن الأعرابي :

سَفَّ الْمَجُوزِ الْأَقِطَ الْمَلْتُوثَا

والثَّنَاتُ : ما ثنت به .

البيت : الثَّنْتُ بِلِ السَّوِيْقِ ، والبَسُّ أَشَدُّ منه .  
يقال : لَنتُ السَّوِيْقَ أَي بَلَّتهُ ، وَلَنتُ الشَّيْءَ يَلْنُهُ  
إِذَا اشْتَدَّ ، وَأَوْثَقَهُ ؛ وَقَدْ لَنتُ فَلَانٌ بَفْلَانٍ إِذَا لَزَّ  
بِهِ وَقُفِرَ مَعَهُ .

واللَّاتُ ، فَيَا زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ : صَخْرَةٌ كَانَ  
عِنْدَهَا رَجُلٌ يَلْنُ السَّوِيْقَ لِلْحَاجِّ ، فَلَمَامَاتٌ عُبِدَتْ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّةُ ذَلِكَ ، وَسَيَأْتِي  
ذِكْرُ اللَّاتِ ، بِالتَّخْفِيفِ ، فِي مَوْضِعِهِ .

البيت : الثَّنْتُ الْفِعْلُ مِنَ الثَّنَاتِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَلْنُ  
بِهِ سَوِيْقٌ أَوْ غَيْرُهُ ، نَحْوُ السَّنَنِ وَدُهْنِ الْأَلْيَةِ .  
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ  
وَالْعُزَّى ؟ قَالَ : بَكَانَ رَجُلٌ يَلْنُ السَّوِيْقَ لَهَا ،  
وَقَرَأَ : أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى ؟ بِالتَّشْدِيدِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :  
وَالْفَرَّاءَةُ اللَّاتُ ، بِتَخْفِيفِ النَّاءِ ، قَالَ : وَأَصْلُهُ اللَّاتُ ،  
بِالتَّشْدِيدِ ، لِأَنَّ الضَّمَّ يُقَامُ سِي بَاسْمِ اللَّاتِ الَّذِي كَانَ  
يَلْنُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَصْنَامِ لَهَا السَّوِيْقَ أَي يَخْلِطُهُ ،  
فَخَفَفَ وَجَعَلَ اسْمًا لِلضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَذَكَرَ  
أَنَّ النَّاءَ فِي الْأَصْلِ مَخْفِضَةٌ لِلتَّأْنِثِ ، وَلَيْسَ هَذَا بَأَمْرًا .  
وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقِفُ عَلَى اللَّاءِ ، بِالْهَاءِ . قَالَ أَبُو إِسْحَقَ :  
وَهَذَا قِيَاسٌ ، وَالْأَجُودُ اتِّبَاعُ الْمُصَنِّفِ ، وَالْوُقُوفُ  
عَلَيْهَا بِالنَّاءِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَقَوْلُ الْكِسَائِيِّ يَوْقِفُ  
عَلَيْهَا بِالْهَاءِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلْهَا مِنَ الثَّنَاتِ ، وَكَانَ  
الْمُشْرِكُونَ الَّذِينَ عَبْدُوهَا عَارَضُوا بِاسْمِهَا اسْمَ اللَّهِ ، تَعَالَى  
اللَّهُ مُعَلِّوًا كَبِيرًا عَنْ إِفْكَهِمْ وَمُضَارَضَتِهِمْ وَإِلْحَادِهِمْ  
فِي اسْمِهِ الْعَظِيمِ .

والثَّنَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قَشُورِ الْحَشَبِ .

ابن الأعرابي : الثَّنْتُ الْفَتْ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَصِفُ  
الْحُسْرَ :

ثَلَّثْتُ الْحَصَى لَتًّا بِسُرَرٍ رَزِينَةٍ

مَوَارِينِ ، لَا كُزْمٌ وَلَا مَعِيرَاتُ

قَالَ : ثَلَّثْتُ أَي ثَدَّقْتُ . وَالسُّرَرُ : الْخَوَافِرُ .  
وَالْكُزْمُ : الْقِصَارُ ؛ وَقَالَ هِنِيَانٌ فِي الثَّنَاتِ ، بِمَعْنَى  
الْثَدِيقِ :

حَطَبًا عَلَى الْأَنْفِ وَوَسْأًا عَلْبَاءَ

وَبَالِصًا لَتًّا ، وَخَنَقًا سَاءًا

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ . وَرُوِيَ عَنْ  
الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ التَّيْسِ : وَلَا  
يَجُوزُ التَّيْسُ يَلْنُ الشَّجَرَ ، وَهُوَ مَا فُتَّ مِنْ قَشْرِهِ  
الْيَابِسِ الْأَعْلَى ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أُدْرِي لَنَاتٌ أَمْ  
لِنَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا أَبْقَى مِنِّي إِلَّا لِنَاتًا ؛  
الْثَّنَاتُ : مَا فُتَّ مِنْ قَشُورِ الشَّجَرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ :  
مَا أَبْقَى مِنِّي الْمَرْضُ إِلَّا جِلْدًا يَابِسًا كَقَشْرَةِ  
الشَّجَرَةِ .

ثنت : لَعَنَهُ لَعْنًا : بَشَرَهُ وَقَشَرَهُ ، كَنَحْنَهُ نَحْنًا ؛  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، وَقَالَ : هَذَا رَجُلٌ لَا يَضِيرُكَ عَلَيْهِ  
نَحْنًا وَلَعْنًا أَي مَا يَزِيدُكَ عَلَيْهِ نَحْنًا لِلشَّعْرِ ،  
وَلَعْنًا لَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : يَزِدُّ نَحْنًا لَعْنًا أَي يَزِدُّ  
صَادِقٌ .

وَلَعَنَ فَلَانٌ عَصَاءَ لَعْنًا إِذَا قَشَرَهَا ؛ وَلَعَنَهُ  
بِالْعَدَلِ لَعْنًا ، مِثْلُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : إِنْ هَذَا  
الْأَمْرُ لَا يَزَالُ فِيكُمْ ، وَأَنْتُمْ مُؤَلَّاهُ ، مَا لَمْ تَحْدِثُوا  
أَعْمَالًا ، فَإِذَا قَعَلْتُمْ كَذَا بَعَثَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَوْمًا يَخْلِفُ  
فَلَعَنَتْكُمْ كَمَا يَلْعَنُ الْقَضِيبُ ؛ وَالثَّنْتُ : الْقَشْرُ .  
وَلَعَنَ الْعَصَا إِذَا قَشَرَهَا . وَلَعَنَهُ إِذَا أَخَذَ مَا  
عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَدَعْ لَهُ شَيْئًا . وَالثَّنْتُ وَاللَّحْتُ :

واحد، مقلوب؛ وفي رواية: فَالْتَحَوُكُمْ كَمَا يُلْتَحَى الْقَضِيبُ؛ يقال: التَحَيْنْتُ الْقَضِيبَ وَلِتَحَوْنَهُ إِذَا أَخَذْتَ حِلَاهُ.

لغت: يقال: حَرَّ سَفَتْ لَفَتْ: شديد. الليث: اللَفْتُ الْعَظِيمُ الْجِسْمُ؛ قال ابن سيده: وأراه مُعَرَّباً، والله أعلم.

لعت: اللَصْتُ، بفتح اللام: اللص في لغة طيِّس، وجمعه لَصُوت، وهم الذين يقولون للطنس: طَلَسْتُ؛ وأنشد أبو عبيد:

فَتَرَكَنْ كَهْدَأَ عَيْلًا أَبْنَاءَهُمْ،  
وَبَنِي كِنَانَةَ كَاللَّصُوتِ الْمُرْدِ

وقال الزبير بن عبد المطلب:

ولكننا مُخْلَعْنَا، إِذْ نُخْلَعْنَا،  
لَنَا الْخَيْرَاتُ، وَالْمِسْكُ الْقَيْتُ  
وصَبَّرُ فِي الْمَوَاطِنِ، كُلَّ يَوْمٍ،  
إِذَا تَحَتُّ مِنَ الْفَرْعِ الْبُيُوتُ

فَأَفْسَدَ بَطْنُ مَكَّةَ، بَعْدَ أَنْسَ،  
قَرَاظِيَةً، سَأَهُمُ اللَّصُوتُ

لغت: لَفَتَ وَجْهَهُ عَنِ الْقَوْمِ: صَرَفَهُ، وَالتَّفَتَ التَّفَاتًا، وَالتَّلَفَتُ أَكْثَرُ مِنْهُ. وَتَلَفَّتَ إِلَى الشَّيْءِ وَالتَّفَتَ إِلَيْهِ: صَرَفَ وَجْهَهُ إِلَيْهِ؛ قَالَ:

أَرَى الْمَوْتَ، يَبْنِي السِّيفَ وَالنَّطْعَ، كَأَمْنًا،  
يَلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَتَلَفْتُ

وقال:

فَلَمَّا أَعَادَتْ مِنْ بَعِيدٍ بِنَظْرَةٍ  
إِلَى التَّفَاتِ، أَسْلَمَتْهَا الْمَحَاجِرُ

وقوله تعالى: وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرُكَ؛ أَمْرٌ بِشَرِّكَ الْإِلَهَاتِ، لِثَلَاثِ أَرْبَعِ عَشْرَ مَرَّةٍ يَنْزِلُ بِهِم مِنَ الْعَذَابِ. وفي الحديث: في صفته، صلى الله عليه وسلم: فَإِذَا التَّفَتَ، التَّفَتَ جَمِيعاً؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَا يُسَارِقُ النَّظَرَ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ لَا يَلْوِي عُقْبَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً إِذَا نَظَرَ إِلَى الشَّيْءِ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الطَّائِفُ الْخَفِيفُ، وَلَكِنْ كَانَ يُقِيلُ جَمِيعاً وَيُدِيرُ جَمِيعاً.

وفي الحديث: فَكَانَتْ مِنِّي لَفْتَةٌ؛ هِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْإِلْتِفَاتِ. وَالتَّفَتُ: اللَّيْثُ.

وَلَفَّتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتًا: لَوَاهُ عَلَى غَيْرِ جِهَتِهِ؛ وَقِيلَ: اللَّيْثُ هُوَ أَنْ تَرْمِي بِهِ إِلَى جَانِبِكَ. وَلَفَّتَهُ عَنِ الشَّيْءِ يَلْفِتُهُ لَفْتًا: صَرَفَهُ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ، عَزَّ وَجَلَّ: أَجِئْنَا لِنَتَلَفَّتَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا؟ التَّفَتُ: الصَّرْفُ؛ يَقَالُ: مَا لَفَتَكَ عَنْ فُلَانٍ أَيْ مَا صَرَفَكَ عَنْهُ؟

وَاللَّفْتُ: لَمِ الشَّيْءُ عَنْ جِهَتِهِ، كَمَا تَقْضِيضُ عَلَى عُتْقَى إِنْسَانٍ فَتَلَفَّتْهُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَلَفَّتْ لَفَاتَاتٍ لَهْنُ خَضَادٍ

وَلَفَّتَ فُلَانًا عَنْ رَأْيِهِ أَيْ صَرَفَتْهُ عَنْهُ، وَمِنْهُ الْإِلْتِفَاتُ. وَفِي حَدِيثٍ حَذِيقَةٍ: إِنَّ مِنْ أَقْرَبِ النَّاسِ لِلْقُرْآنِ مُنَافِعًا لَا يَدْعُ مِنْهُ وَادًّا وَلَا أَلْفًا، يَلْفِتُهُ بِلِسَانِهِ كَمَا تَلْفِتُ الْبَقْرَةُ الْحَمْلَ بِلِسَانِهَا؛ التَّلَفْتُ: اللَّيْثُ. وَلَفَّتَ الشَّيْءُ، وَفَتَلَهُ إِذَا لَوَاهُ، وَهَذَا مَقْلُوبٌ. يَقَالُ: فُلَانٌ يَلْفِتُ الْكَلَامَ لَفْتًا أَيْ يُوسِّلُهُ وَلَا يُبَالِي كَيْفَ جَاءَ. وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْرَأُ مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ، وَلَا تَبْصُرُ وَتَعْسُدُ لِلْأُمُورِ بِهِ، غَيْرُ مُبَالٍ يَمْتَلِئُوهُ كَيْفَ جَاءَ، كَمَا تَفْعَلُ الْبَقْرَةُ بِالْحَشِيشِ إِذَا أَكَلَتْهُ. وَأَصْلُ التَّلَفْتِ: لَمِ الشَّيْءُ

عن الطريقة المستقيمة. وفي الحديث : إن الله يُغِضُ  
البكع من الرجال الذي يَلْفِتُ الكلامَ كما تَلْفِتُ  
البقرة الحلي بلسانها ؛ يقال : لَفَتَ يَلْفِتُهُ إذا لَوَاهُ  
وَقَتَلَهُ ؛ وَلَفَتَ عُنُقَهُ : لَوَاهَا .

العباني : وَلِفْتُ الشيءَ شَفَهُ ، وَلَفَتَاهُ : شَفَاهُ ؛  
وَالْفَتْتُ : الشَّقُّ ؛ وقد أَلَفْتُهُ وَتَلَفْتُهُ . وَلِفْتُه  
مَعَكَ أي صَغَوْتُهُ . وقولهم : لا يَلْفِتْنِي لَفْتُ  
فلان أي لا يُنْظَرُ إليه .

وَالْفُتُوتُ من النساء : التي تَكْثُرُ التَلَفُّتُ ؛ وقيل :  
هي التي يموت زوجها أو يطلقها ويدعُ عليها  
صبياناً ، فهي تَكْثُرُ التَلَفُّتُ إلى صبيانها ؛  
وقيل : هي التي لها زوج ، ولها ولد من غيره ، فهي  
تَلَفَّتْ إلى ولدها . وفي الحديث : لا تَتَزَوَّجَنَّ  
لَفُوتاً ؛ هي التي لها ولد من زوج آخر ، فهي لا تَزَالُ  
تَلَفَّتْ إليه وَتَشْتَغِلُ به عن الزوج . وفي  
حديث الحجاج أنه قال لامرأة : إنكِ كَثُوتٌ لَفُوتٌ  
أي كثيرة التَلَفُّتِ إلى الأشياء . وقال ثعلب :  
الْفُتُوتُ هي التي عَمِلَتْ لَتَلَفُّتٍ في موضع واحد ،  
إِنَّمَا هُمَا أَنْ تَغْفَلَ عنها ، فَتَمَيِّزَ غَيْرَكَ ؛ وقيل :  
هي التي فيها التَوَلَّى وانْقِيَاضُ ؛ وقال عبد الملك بن  
عُمَيْرٍ : الْفُتُوتُ التي إذا سمعَ كلامَ الرجلِ  
تَلَفَّتْ إليه ؛ ابن الأعرابي قال : قال رجل لابنِهِ  
إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الْعَضُوبَ الْقَطُوبَ الْفُتُوتَ ؛  
الرَّقُوبُ : التي تَرَاوَعَهُ أَنْ يموتَ فَتَرْتَهُ . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه ، حين وصَفَ نَفْسَهُ  
بالسياسة ، فقال : إني لأُرْبِعُ ، وَأُسَيِّعُ ، وَأَنْهَزُ  
الْفُتُوتَ ١ ، وَأَضْمُ الْعُتُودَ ، وَأُلْحِقُ الْعَطُوفَ ،  
وَأُزْجِرُ الْعَرُوضَ . قال أبو جليل الكِلابي :

١ قوله « وأنهب الفتوت » الذي في النهاية وأردت الفتوت. وكتب  
بهاشبا : وفي رواية وأنهب الفتوت .

الْفُتُوتُ الناقة الضَّجُورُ عند الحَلَبِ ، تَلَفَّتْ  
إلى الحالبِ فَتَعَصَهُ ، فَيَنْهَرُها بيده فَتَدْرُسُ ، وذلك  
لِتَفْتَدِي بالثمن من الشَّهْرِ ، وهو الضَّرْبُ ، فَضَرَبَهَا  
مثلاً للذي يَسْتَعْصِي وَيَخْرُجُ عن الطاعة .

وَالْمُتَلَفِّتَةُ : أعلى عَظَمِ العائِقِ مما يلي الرأسَ .  
وَالْأَلْفَتُ : القَوِيُّ اليَدِ الذي يَلْفِتُ مَنْ عَالَجَهُ  
أي يَلْبُوهُ . وَالْأَلْفَتُ وَالْأَلْفَكُ في كلامِ تَسِيمِ :  
الْأَعْسَرُ ، سمي بذلك لأنه يَعْمَلُ بجانبه الْأَمِيلُ ؛  
وفي كلامِ قيس : الْأَحْسَقُ ، مِثْلُ الْأَعْفَتِ ،  
وَالْأَتَشَى : لَفَتَاهُ .

وَكُلُّ ما رَمَيْتُهُ لِجَانِبِكَ : فَقَدْ لَفَتَهُ .  
وَاللَّفَاتُ أَيضاً : الْأَحْسَقُ .  
وَالْفُتُوتُ : الْعَسِيرُ الْخَلْقُ .

الجوهري : وَاللَّفَاتُ الْأَحْسَقُ الْعَسِيرُ الْخَلْقُ .  
وَلَفَتَ الشيءَ يَلْفِتُهُ لَفْتاً : حَصَدَهُ ، كما يَلْفِتُ  
الدقيقُ بالسَّيْنِ وغيره .

وَاللَّيْفَةُ : أَنْ يُصَفَى ماءُ الْخَنْظَلِ الْأَبْيَضِ ، ثُمَّ  
تُنْصَبَ به البُرْمَةُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ حَتَّى يَنْفَجَ وَيَخْتَرُ ،  
ثُمَّ يُذَكَّرُ عليه دقيقٌ ؛ عن أبي حنيفة . وَاللَّيْفَةُ :  
العَصيدةُ الْمُتَغَلِّظَةُ ؛ وقيل : هي مَرَقَةُ تَشْبُهُ  
الحَبْسَ ؛ وقيل : اللَّيْفُ كَالْفَتْلِ ، وبه سبب العَصيدةِ  
لَفَيْتُهُ ، لأنها تَلْفِتُ أي تُفْتَلُ وتَلْوَى . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه : أنه ذَكَرَ أَرَاهُ في  
الجاهلية ، وَأَنْ أُمَّهُ اتَّخَذَتْ لَهَا لَفَيْتَةً من المَيْيِدِ ؛  
قال أبو عبيد : اللَّيْفَةُ الْعَصيدةُ الْمُتَغَلِّظَةُ ، وقيل :  
هي حَرْبٌ من الطَّبِيخِ ، لا أَفِيءُ عَلَى حَدِّهِ ؛ وقال :  
أَرَاهُ الْحَيَاءَ وَخَوْفَهُ . وَالْمَيْيِدُ : الْخَنْظَلُ .

وَتَبَسَّ : أَلْفَتَتْ : مُعْجَوِجُ الْقَرْنَيْنِ . الْبَيْتُ :  
وَالْأَلْفَتُ من التَّبَسُّوسِ الَّذِي اعْجَوِجَ قَرْنَاهُ وَالتَّوَلَّى .  
وَتَبَسَّ أَلْفَتَتْ : تَبَسَّ اللَّفْتُ إِذَا كَانَ مُلْتَوِيًّا

معناه لا يَنْقُصُكُمْ ، ولا يَطْلُبُكُمْ من أعمالكم شيئاً ، وهو من لات يَلِيْتُ ؛ قال : والفراء مجتمعون عليها . قال الزجاج : لآته يَلِيْتُه ، وآلاته يَلِيْتُه ، وآلته يَأْلُثُ إذا نَقَصَ ، وقرئ قوله تعالى : وما لَنَا ، بكسر اللام ، من عملهم من شيء ؛ قال : لآته عن وجهه أي حبسه ؛ يقول : لا نقصان ولا زيادة ؛ وقيل في قوله : وما أَلْتَنَام ؛ قال : يجوز أن يكون من أَلَتَ ومن آلات ؛ قال : ويكون لآته يَلِيْتُه إذا صرّفه عن الشيء ؛ وقال عروة بن الورد :

ومُخَيِّبٍ ما أخطأ الحق غيرَها ،  
تَنَقَّسَ عنها حينها ، فهي كالشوي  
فأعجبني إداها وسأها ،  
فيت أَلِيتُ الحق ، والحق مُبْتَلِي

أنشده شر وقال : أَلِيتُ الحق أحبك وأصرّفه ، ولآته عن أثره لَيْتاً وآلاته : صرّفه . ابن الأعرابي : سمعت بعضهم يقول : الحمد لله الذي لا يَلُفَاتُ ولا يَلَاتُ ولا يَلْتَنِبُ عليه الأصوات ؛ يَلَاتُ : من آلات يَلِيْتُ ، لفة في لات يَلِيْتُ إذا نَقَصَ ، ومعناه : لا يَنْقُصُ ولا يَحْبِسُ عنه الدعاء ؛ وقال خالد بن جبّنة : لا يَلَاتُ أي لا يَأْخُذُ فيه قول قائل أي لا يُطِيعُ أحداً .

قال : وقيل للأسدية ما المداخلّة ؟ فقالت : أن يَلِيْتُ الإنسان شيئاً قد عَمِلَهُ أي كَتَبَهُ وتأتي بِخَبَرٍ سواء . ولآته لَيْتاً : أَخْبَرَهُ بالشيء على غير وجه ؛ وقيل : هو أن يُعَيِّنَ عليه الخبر ، فيُخْبَرُ به غير ما سأله عنه ؛ قال الأصمعي : إذا عَمِيَ عليه الخبر ، قيل : قد لآته يَلِيْتُه لَيْتاً ؛ ويقال : ما أَلَاتَه من عَمَلِهِ شيئاً أي ما نَقَصَ ، مثل آلته عنه ، وأنشد

أَحَدُ الْقُرَظِيِّينَ عَلَى الْآخِرِ .

ابن سيده : وَاللَّفْتُ ، بالكسر ، السَّلْجَمُ ؛ الْأَزْهَرِي : السَّلْجَمُ يُقَالُ لَهُ اللَّفْتُ ، قَالَ : وَلَا أَذْرِي أَعْرَبِي هُوَ أَمْ لَا ؟

وَلَفَّتَ اللَّحَاءُ عَنِ الشَّجَرِ لَفْتًا : فَسَرَهُ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمُغْبَلِيِّ : وَعَدْتَنِي طَلَسَانًا ثُمَّ لَفَّتَ بِهِ فَلَانًا أَيِ اعْطَيْنَتْهُ إِياه .

وَلَفَّتَ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْقِلُ بْنُ نُحَيْلٍ :

تَرَبَّعًا مَحْلِيًّا مِنْ آلِ لِفَتٍ  
لَحْمِيٍّ ، بَيْنَ أَثَلَةٍ ، فَالْتِجَامِ

وفي الحديث : ذِكْرُ ثَلَاثَةِ لِفَتٍ ؛ وهي بين مكة والمدينة ، قال ابن الأثير : واختلف في ضبط الفاء ، فَسَكَنْتَ وَفُتِحَتْ ، ومنهم من كسر اللام مع السكون .

لَكَتَ : اللَّكْتُ ١ : تَشَقُّقٌ فِي مَشْفَرِ الْبَعِيرِ .

لَوْتُ : لآته يَلُوتُهُ لَوْتًا : نَقَصَ حَقَّهُ ؛ وَنَسْأَلُكَ ذَلِكَ فِي لَيْت .

ولات : كلمة معناها ليس ، تَقَعُ عَلَى لَفْظِ الْحَيْنِ خَاصَّةً ، عِنْدَ سَيُوبِهِ ، فَتَنْصَبُ ؛ وَقَدْ يُجَرُّ بِهَا وَيُرْفَعُ ، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا لَمْ تُعْمَلْ فِي الْحَيْنِ خَاصَّةً ، لَمْ تُعْمَلْ بِهَا فِيمَا سِوَاهُ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّهَا لَا ، زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

لَيْتَ : لآته حَقَّهُ يَلِيْتُه لَيْتًا ، وآلاته : نَقَصَهُ ، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى . وفي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :

١ قوله « افككت » أي بالثناة العربية عركا . أثبت ابن سيده وحده في الحكم وأمله الجبد وأثبت بالثناة ثبأ لساغان والتهديب .

لعدي بن زيد :

وَيَا كَلْنَنَ مَا أَغْنَى الْوَلِيَّ فَلَمْ يَلَيْتَ ،

كَأَنَّ ، بِحَافَاتِ النَّهْاءِ ، الزَّوَارِعَا

قوله : أَغْنَى أَنْتَبْتُ . وَالْوَلِيُّ : الْمَطَرُ تَقْدِيمُهُ  
مَطَرًا ، وَالضَّرِيرُ فِي يَا كَلْنَنَ يَعُودُ عَلَى حُسْرٍ ،  
ذَكَرَهَا قَبْلَ الْبَيْتِ .

وقوله تعالى : وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ :  
شَبَّهُوا لَاتَ بِلَيْسَ ، وَأَضَرُوا فِيهَا اسْمَ الْفَاعِلِ ،  
قَالَ : وَلَا يَكُونُ لَاتَ إِلَّا مَعَ حِينَ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
هَذَا الْقَوْلُ نَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ لِلْأَخْفَشِ ، وَهُوَ لِسَبِيهِ  
لأنه يرى أنها عاملة عمل لَيْسَ ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَكَانَ  
لَا يُعِيلُهَا ، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَهَا بِالْإِسْدَاءِ إِنْ كَانَ  
مَرْفُوعًا ، وَيَنْصِبُ بِإِضَارِ فَعْلٍ إِنْ كَانَ مَنْصُوبًا ؛ قَالَ :  
وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ حِينَ مِنَ الشُّعْرَا ؛ قَالَ مَازَنُ بْنُ  
مَالِكٍ :

حَتَّتْ وَلَاتَ كَهَتَّتْ وَأَنْشَى لَكَ مَقْرُوعٌ .

فَحَذَفَ الْحِينَ وَهُوَ يَرِيدُهُ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وَلَاتِ حِينَ  
مَنَاصٍ ؛ فَرَفَعَ حِينَ ، وَأَضَرَّ الْحَبْرُ ؛ وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : هِيَ لَا ، وَالتَّاءُ لِمَا زِيدَتْ فِي حِينَ ، وَكَذَلِكَ  
فِي ثَلَاثٍ وَأَوَانٍ ؛ كَتَبْتُ مَفْرَدَةً ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ صَوَابُ إِشْدَادِهِ :

الْعَاطِفُونَ تَحِينَ مَا مِنْ عَاطِفٍ ،

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟

وَاللَّاحِقُونَ جَفَانَهُمْ قَسَعَ الذُّرَى ،

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعِمِ ؟

قوله « من الشعر » كذا قال الجوهري أيضا . وقال في المعجم  
انه ليس بشعر .

قَالَ الْمُؤَرِّجُ : زِيدْتَ التَّاءُ فِي لَاتَ ، كَمَا زِيدْتَ فِي  
قُمْتُ وَرُبْتُ .

وَاللَّيْتُ ، بِالْكَسْرِ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : اللَّيْتَانِ  
صَفْحَتَا الْعُنُقِ ؛ وَقِيلَ : أَذْنَى صَفْعَتَيِ الْعُنُقِ مِنَ  
الرَّأْسِ ، عَلَيْهِمَا يَنْشَدِرُ الْقَرْطَانُ ، وَهِيَ وَرَاءُ  
لِمْزَمَتَيِ اللَّحْيَيْنِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوْضِعُ الْمُحْجَسَتَيْنِ ؛  
وَقِيلَ : هِيَ مَا تَحْتَ الْقَرْطِ مِنَ الْعُنُقِ ، وَالْجَمْعُ  
أَلْيَاتٌ وَلَيْتَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَلَا  
يَسْمَعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَصْنَى لَيْتًا أَيْ أَمَالَ صَفْحَةً عَنْقَهُ .  
وَلَيْتَ الرَّمْلِ : لُغَطُهُ ، وَهُوَ مَا وَقَّ مِنْهُ وَطَالَ  
أَكْثَرُ مِنَ الْإِبْطِ . وَاللَّيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَزَمِ .  
وَلَيْتٌ ، يَفْتَحُ اللَّامَ : كَلِمَةٌ تَمْنَى ؛ يَقُولُ : لَيْتَنِي فَعَلْتُ  
كَذَا وَكَذَا ، وَهِيَ مِنَ الْحُرُوفِ النَّاصِبَةِ ، تُنْصَبُ  
الاسْمُ وَتَرْفَعُ الْحَبْرُ ، مِثْلُ كَأَنَّ وَأَخَوَانَهَا ، لِأَنَّهَا  
شَاهَتْ الْأَفْعَالُ بِقُوَّةِ أَلْفَاظِهَا وَاتِّصَالِ أَكْثَرِ الْمَضْرُوتِ  
بِهَا وَجَمَاعِيهَا ، تَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا ذَاهِبًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَاجِعًا !

فَلَمَّا أَرَادَ : يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا لَنَا رَوَاجِعُ ، نَصَبَهُ عَلَى  
الْحَالِ ؛ قَالَ : وَحَكَى النُّحُوتِيُّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ  
يَسْتَعْمِلُهَا بِمَنْزِلَةِ وَجَدْتُ ، فَيُعَدُّهَا إِلَى مَفْعُولَيْنِ ،  
وَيُجْعِلُهَا مُجْرَى الْأَفْعَالِ ، فَيَقُولُ : لَيْتَ زَيْدًا شَاخِصًا ،  
فَيَكُونُ الْبَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ ؛ وَيَقَالُ : لَيْتَنِي  
وَلَيْتَنِي ، كَمَا قَالُوا : لَعَلَّتِي وَلَعَلَّتِي ، وَلَيْتَنِي وَلَيْتَنِي ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرِ لَيْتَنِي ؛ أَنْشَدَ  
سَبِيحُ بْنُ لُؤَيْدٍ الْحَمِيلِ :

كَسَيْتُ مَرْيَدًا زَيْدًا ، فَلَاقَى

أَخًا لَيْتَةً ، إِذَا اخْتَلَفَ الْعَوَالِي

كُتِبَتْ جَابِرًا إِذْ قَالَ : لَيْتَنِي

أَصَادَفَهُ ، وَأُثْلِفَ جُلًّا مَالِي

ولاقه عن وجهه يَلِيْنُهُ وَيَلُوْنُهُ لَيْتًا أَي  
حَبْلَهُ عَنْ وَجْهِهِ وَصَرَفَهُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :  
وَلَيْلَةُ ذَاتِ نَدَى سَرِيْنَتْ ،  
وَلَمْ يَلِيْنِي عَنْ مُرَاهَا لَيْتٌ

وقيل : معنى هذا لم يَلِيْنِي عَنْ مُرَاهَا أَنْ أَتَنَدَّمَ  
فَأَقُولُ لَيْتِي مَا سَرِيْنَتْهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ لَمْ يَصْرِفْنِي  
عَنْ مُرَاهَا حَارِفٌ ؛ إِنْ لَمْ يَلِيْنِي لَأَيْتٌ ، فَوَضَعَ  
المصدر موضع الاسم ؛ وفي التهذيب : إِنْ لَمْ يَلِيْنِي  
عَنْهَا نَقُصْ ، وَلَا يَجْزُ عَنْهَا ، وَكَذَلِكَ : أَلَانَهُ عَنْ  
وَجْهِهِ ، فَعَلَّ وَأَفْعَلَّ ، بِمَعْنَى .

## فصل الميم

مَتَّ : اللَّيْتُ : مَتَّى اسْمُ أَعْجَمِي .  
وَالْمَتَّ كَالْمَتَّ ، إِلَّا أَنَّ الْمَتَّ يُوصَلُ بِقَرَابَةٍ وَدَالَةٍ  
يُمَتُّ بِهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنْ كُنْتُ فِي بَكْرٍ تَمْتُ خُؤُولَةٌ ،  
فَأَنَا الْمُتَقَابِلُ فِي ذُرَى الْأَعْصَامِ

وَالْمَتَّةُ : الْحُرْمَةُ وَالْوَسِيلَةُ ، وَجَنَعُهَا مَوَاتٌ .  
يَقَالُ : فَلَانٌ يَمُتُّ إِلَيْكَ بِقَرَابَةٍ . وَالْمَوَاتُ : الْوَسَائِلُ ؛  
ابْنُ سَيِّدٍ : مَتَّ إِلَيْهِ بِالشَّيْءِ يَمُتُّ مَتًّا : تَوَسَّلَ ،  
فَهُوَ مَاتٌ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

تَمْتُ بِأَرْحَامِ ، إِلَيْكَ ، وَشَيْجَةٍ ،  
وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ مَا لَمْ تَقْرُبْ

وَالْمَتَاتُ : مَا مَتَّ بِهِ .  
وَمَتَّ : حَلَلَبَ إِلَيْهِ الْمَتَاتُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَشَتْ الرَّجُلُ إِذَا تَقَرَّبَ بِمَوَدَّةٍ  
أَوْ قَرَابَةٍ .

قَالَ النَّضَرُ : مَتَّ إِلَيْهِ بِرَحِمِهِ أَي مَدَدَتْ إِلَيْهِ

وَتَقَرَّبَتْ إِلَيْهِ ؛ وَبَيْنَنَا رَحِمٌ مَاتَةٌ أَي قَرِيبَةٌ .  
وَفِي حَدِيثٍ عَلَى ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : لَا يَمُتُّنَ إِلَى اللَّهِ  
يَجْبَلُ ، وَلَا يَمُدُّنَ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الْمَتِّ : التَّوَسُّلُ  
وَالتَّوَسُّلُ بِحُرْمَةٍ أَوْ قَرَابَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ .

وَمَتَّ فِي الشَّيْرِ كَكَدَّ . وَالْمَتَّ : الْمَدَّةُ ، مَدَّةُ الْحَبْلِ  
وغيره . يُقَالُ : مَتَّ مَطًّا ، وَقَطَّلَ مَطًّا ، وَمَقَطَّ ،  
وَشَبَّحَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَتَّ الشَّيْءُ مَتًّا : مَدَّهُ .  
وَتَمَّتْ فِي الْحَبْلِ : اغْتَمَدَتْ فِيهِ لِيَقْطَعَهُ أَوْ  
يَمُدَّهُ . وَتَمَّتْ : لَفَتْ كَتَمَّتْ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ،  
وَأَصْلُهَا جَبِيْعًا تَمَّتَتْ ، فَكُرِّهُوا تَضْعِيْفَهُ ، فَأَبْدَلَتْ  
لِأَحَدِ الثَّانِيَيْنِ يَاءً ، كَمَا قَالُوا : تَطْمَتُ ، وَأَصْلُهُ تَطْمَتُنْ ،  
غَيْرَ أَنَّهُ سُمِعَ تَطْمَتُنْ ، وَلَمْ يُسْمَعْ تَمَّتَتْ فِي الْحَبْلِ .  
وَمَتَّ : اسْمٌ .

وَمَتَّى : أَبُو يُونُسَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مُرَبِّيٌّ ؛ وَقِيلَ :  
إِنَّمَا سُمِّيَ مَتْمَى ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مِنْ حُرُوفِ  
الْيَاءِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُونُسُ بْنُ مَتَّى نَبِيٌّ ، كَانَ أَبُوهُ  
يَسَى مَتْمَى ، عَلَى قَوْلِي ؛ فَعِيلٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَمَّا لَمْ يَكُنْ  
لَهُمْ فِي كَلَامِهِمْ فِي إِجْرَاءِ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ فَتْحِهِ عَلَى بِنَاءِ مَتْمَى ،  
حَلُّوا الْيَاءَ عَلَى الْفَتْحَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، فَعَجَلُوهَا أَلْفًا ، كَمَا  
يَقُولُونَ : مَنْ عَمِلَتْ عَمَلِي ، وَمَنْ تَعَمَّنَتْ تَعَمَّنِي ،  
وَهِيَ بِلُغَةِ السَّرْيَانَةِ مَتْمَى ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ قَوْلَ مُرَاحِمِ  
الْعَقِيلِيِّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الْأَطْلَالَ : مَتَّى عُهُودُهَا ؟  
وَهَلْ تَنْطَلِقُنْ بِنِدَاءِ قَفَرٍ صَعِيدُهَا ؟

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : سَأَلَتْ الْأَصْعَمِيَّ عَنْ مَتْمَى فِي هَذَا  
الْبَيْتِ ، فَقَالَ : لَا أَدْرِي ! وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثَقَلَتْهَا  
كَمَا ثَقُلَ رُبٌّ وَتَخَفَفَ ، وَهِيَ مَتْمَى خَفِيفَةٌ فَثَقَلَتْهَا ؛

قَوْلُهُ « وَتَطَّل » كَذَا بِالْأَمَلِ وَالتَّهْذِيبِ ، وَلَمْ يَلَمْ يَحْرِفْ عَنْ مَطَّ ،  
بِالْيَاءِ وَالذَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

قال أبو حاتم : وإن كان يريد مصدر مَتَّ مَتَّ أي  
طويلاً أو بعيداً عهداًها بالناس ، فلا أدري .  
والمَتَّ : التَّزَعُّعُ على غير بكرة .

مَحَت : عَرِيَّ مَحَت مَحَت أي خالص . ويوم مَحَت :  
شديد الحر ، مثل مَحَت . وليلة مَحَت : ، وقد  
مَحَتَا . والمَحَت : العاقل اللبيب ؛ وقيل : المجتمع  
القلب الذكي ، وجنعه مَحَوْت ، ومَحَتَا ، كأنهم  
تَوَهَّسُوا فيه حيناً ، كما قالوا سَمَحَ وَسَمَعَا .  
والمَحَت : الشديد من كل شيء .

موت : المَرْت : مفارقة لا نبات فيها . أرض مَرْت ،  
ومكان مَرْت : قَفَرٌ لا نبات فيه ؛ وقيل : الأرض  
التي لا تَبُتُ فيها ؛ وقيل : المَرْت الذي ليس به قليل  
ولا كثير ؛ وقيل : هو الذي لا يَجِفُّ تَوَاه ، ولا يَنْبُتُ  
تَوَاه . وقيل : المَرْت الأرض التي لا كلاًها وإن  
مُطِرَتْ ، والجمع أَمَرَات ومَرُوت ؛ قال خَطَامُ  
المُجَاشِعِي :

وَمَهْنَيْنِ قَدَقَيْنِ مَرْتَيْنِ ،  
ظَهَرَاهُمَا مِثْلُ ظُهُورِ الثَّرْنَيْنِ ،  
جَبَّتْهُمَا بِالثَّغْتِ لَا بِالثَّغْنَيْنِ

والاسم : المَرُوتة . وحكى بعضهم : أرض مَرُوت  
كَمَرُوت ؛ قال كثير :

وَقَعَمَ سَيْرَنَا مِنْ قُورٍ حَسَنَى  
مَرُوتٍ الرَّغْمِ ، ضَاحِيَةُ الظَّلَالِ

هكذا رواه أبو سعيد السُّكْرِي بالفتح ، وغيره  
يُرويه مَرُوتٍ الرَّغْمِ ، بالضم ؛ وقيل أيضاً :  
أرض مَرُوتة ؛ قال ابن هرمة :

كَمْ قَدْ طَوَيْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَرُوتَةٍ  
وَمَنَاقِلٍ مَوْصُولَةٍ بِمَنَاقِلِ

وأرض مَرُوت ومَرُوت ، فإن مُطِرَتْ في الشتاء  
فإنها لا يقال لها مَرُوت ، لأن بها حينئذ رَصْداً ؛  
والرَّصْدُ الرجاء لها ، كما تَرَجَّى الحاملة ؛ ويقال :  
أرض مَرُصدة ، وهي قد مُطِرَتْ ، وهي تَرَجَّى  
لأن تَشْنِيت ؛ قال رؤبة :

مَرُوتٌ بُنَاصِي خَرَقَهَا مَرُوتٌ  
وقول ذي الرمة :

يَطْرَحُنْ ، بِالْمَهَارِقِ الْأَعْقَالِ ،  
كُلَّ جَنْبَيْنِ لَتَقِيَ الشَّرْبَالِ

حمي الشَّيْقُ ، مَبِيتُ الْأَوْصَالِ ،  
مَرُوتِ الْحَاجَجِينَ مِنَ الْإِعْبَالِ

يصف إبلاً أَجْهَضَتْ أولادها قبل نَبَات الوبر عليها ،  
يقول : لم يَنْبُتْ سَعَرٌ حَاجَجِيهِ ؛ قال أبو منصور :  
كَانَ النَّاءُ مبدلة من المَرْت . ورجل مَرُوت الحَاجِبِ  
إذا لم يكن على حاجبه شعر ؛ وأنشد بيت ذي الرمة :

مَرُوتِ الْحَاجَجِينَ مِنَ الْإِعْبَالِ

والمَرُوت : بلد لباهلة ، وعزاه الفَرَزْدَقُ والبَيْهَقِيُّ  
إلى كَلْبِشِبَر ؛ فقال الفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كَلْبِ ، حِينَ مَتَّ جَلُودُهَا ،  
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلِّ جَانِبِ

وقال البَيْهَقِيُّ :

أَنَّ أَخْصَبَتْ مِعْزَى عَطِيَّةً ، وَارْتَعَتْ  
تِلَاعاً مِنَ الْمَرُوتِ أَخْوَى جَيْسِهَا

إلى أبيات كثيرة نسباً فيها المَرُوت إلى كَلْبِشِبَر .  
الصَّحاح : المَرُوت ، بالتشديد ، اسم وادٍ ؛ قال أوس :

وَمَا خَلِجٌ مِنَ الْمَرُوتِ ذُو شُعْبٍ ،  
يَوْمِي الضَّرِيرَ بِحُشْبِ الطَّلَحِ وَالضَّالِ



ومنه : يوم المَرُوت ، بين بني قشِير وتميم .  
وَمَرَّتَ الحَبْرُ في الماء : كَرَدَهُ ، حكاه يعقوب ؛  
وفي المَصْنَف : مَرَّتَهُ ، بالثاء .

والمَرْمَرِيَّةُ : الداهية ؛ وقال بعضهم : إنَّ النساء  
بدل من السِّن .

مَعَت : مَعَتَ الرجلُ المرأةَ مَعْتاً : نَكَحَهَا ،  
كَبَدَهَا .

غيره : المَعَتُ لغة في المَصَدِر ، فإذا جعلوا مكان  
السِّن صاداً ، جعلوا مكان الطاء تاء ، وهو أن يُدْخِلَ  
يَدَهُ فَيُخِصِّصَ على الرَّحِمِ ، فَيَسْتَصِنُّ ما فيها مَعْتاً .  
ابن سيده : مَعَتَ الناقةُ مَعْتاً : قَبَضَ على رَحِمِها ،  
وأدخل يَدَهُ فاستخرج ماها .

والمَعَتُ : سَخَرْتُ ما في المِمي بالأصابع لإخراج  
ما فيه .

مَعَت : مَعَتَ الأديمُ يَمَعَتُهُ مَعْتاً : كذلكه ، وهو  
نحوٌ من الدَّلَكِ .

مَعَت : المَعِيَّةُ : الحافظُ . الأزهري : المَعِيَّةُ ، المِمْ  
فيه مضومة ولبست بأصلية ، وهو في المعتلات .  
ابن سيده : المَعَتُ أَشَدُّ الإِبْطَاضِ . مَعَتَ مَقَانَةً ،  
ومَعَتَهُ مَقْتاً : أَبْغَضَهُ ، فهو مَعْفُوتٌ ومَعِيَّةٌ ،  
ومَعَتَهُ ؛ قال :

ومن يُكثِرِ التَّسَالَ ، بأحره ، لا يَزَلْ  
يَمَعَتُ في عَيْنِ الصَّدِيقِ ، ويَصْغَحُ

وما أَمَقَّتَهُ عِنْدِي وَأَمَقَّتَنِي لَهُ . قال سيبويه هو على  
معنيين : إذا قلت ما أَمَقَّتَهُ عِنْدِي ، فلما تخبر أنه يموت ؛  
وإذا قلت ما أَمَقَّتَنِي لَهُ ، فلما تخبر أنك ماقتُ .

وقال قتادة في قوله : لَمَعَتُ اللهُ أَكْبَرُ من مَعَفِّكَ  
أَنْفُسَكُمْ ؛ قال : يقول لَمَعَتُ اللهُ إِيَّاكُمْ حين

دَعَيْتُمْ إلى الإيمان فلم تَؤْمِنُوا ، أَكْبَرُ من مَعَفِّكُمْ  
أَنْفُسَكُمْ حين رأيتم العذاب . قال الليث : المَعَتُ  
بُغْضٌ عن أمر قبيح رَكِبَهُ ، فهو مَعِيَّةٌ ؛ وقد  
مَعَتَ إلى الناس مَقَانَةً . الزجاج في قوله تعالى : ولا  
تُنكِحُوا ما نَكَحَ آبَاؤُكُمْ من النساء إلا ما قد  
سَلَفَ إنه كان فاحشةً ومَقْتاً وساء سبيلاً ؛ قال :  
المَعَتُ أَشَدُّ البُغْضِ . المعنى : أنهم أَعْلَسُوا أن ذلك  
في الجاهلية كان يقال له مَعَتٌ ، وكان المولود عليه  
يقال له المَعَتِيُّ ، فأَعْلَسُوا أن هذا الذي حُرِّمَ عليهم  
من نكاح امرأة الأب لم يَزَلْ مُنْكَراً في قلوبهم ،  
تمفقوتاً عندهم .

ابن سيده : المَعَتِيُّ الذي يتزوج امرأة أبيه ، وهو  
من فعل الجاهلية ؛ وترويحُ المَعَتِ فَعْلٌ ذاك .  
وفي الحديث : لم يُصَيَّنَا عَيْبٌ من عُيوبِ الجاهلية  
في نكاحها ومَقْتها ؛ المَعَتُ ، في الأصل : أَشَدُّ  
البُغْضِ ، ونكاحُ المَعَتِ : أن يَتَزَوَّجَ الرجلُ  
امرأةَ أبيه إذا طَلَّقَهَا أو ماتَ عنها ، وكان يُفعل في  
الجاهلية ، وحُرِّمَ الإسلامُ .

مَكَت : مَكَتَ بالمكان : أقام ، ككَدَّ ؛ الأزهري  
في آخر ترجمة مكات . ابن الأعرابي : يقال اسْتَمَكَتْ  
العُدَّةُ فافتَحَتْ ؛ والعُدَّةُ : البِئْرَةُ ، واسْتَمَكَتْها :  
أن تَمْلَأَ قَيْحاً ، وَفَتَحَتْها : سَفَّها وكَسَرَتْها .

مَلَت : ابن سيده : مَلَتَهُ يَمْلِكُهُ مَلْتاً ، كَسَلَهُ أي  
رَغَزَعَهُ أو حَرَّكَهُ . قال الأزهري : لا أحفظ  
لأحد من الأئمة في مَلَتَ شيئاً ؛ وقد قال ابن دريد  
في كتابه : مَلَتُ الشيءَ مَلْتاً ، وَمَلْتَنِي مَلْتاً  
إذا رَغَزَعْتَهُ وحَرَّكَتَهُ ؛ قال : ولا أدري ما صحته .

موت : الأزهري عن الليث : الموتُ تَخَلُّقٌ من تَخَلَّقَ  
اللهُ تعالى . غيره : الموتُ والموتان ضدُّ الحياة .

والموت ، بالضم : الموت . مات يموت موتاً ،  
وَيَمَات ، الأخيرة طائفة ؛ قال :

بني ، يا سيّدة البنات ،  
عيشي ، ولا يؤمن أن تباري

وقالوا : ميت يموت ؛ قال ابن سيده : ولا نظير لها  
من المعتل ؛ قال سيبويه : اعتلت من فعل يفعل ،  
ولم تحول كما يحول ، قال : ونظيرها من الصحيح  
فعل يفعل ، ولم يحى على ما كثر واطرد في  
فعل . قال كراع : مات يموت ، والأصل فيه  
موت ، بالكسر ، يموت ؛ ونظيره : دمت تدوم ،  
لما هو دوم ، والاسم من كل ذلك الميتة .

ورجل ميت وميت ؛ وقيل : الميت الذي مات ،  
والميت والمائت : الذي لم يمّت بعد . وحكى  
الجوهري عن الفراء : يقال لمن لم يمّت إنه مائت  
عن قليل ، وميت ؛ ولا يقولون لمن مات : هذا  
مائت . قيل : وهذا خطأ ، ولما ميت يصلح لما  
قد مات ، ولما سيّوت ؛ قال الله تعالى : إنك  
ميت ولهم ميّتون ؛ وجمع بين اللغتين عدي بن  
الزّلاء ، فقال :

ليس من مات فاستراح بميت ،  
لما الميت ميت الأحياء

لما الميت من يعيش شقيّاً ،  
كسيفاً بآله ، قليل الرجاء

فأناس يمضون ثماداً ،  
وأناس خلّوهم في الماء

فجعل الميت كالميت .

١ قوله « بني يا سيّدة الخ » الذي في الصحاح بيتي سيّدة الخ . ولا  
أمن الخ .

وقوم موتى وأموات وميتون وميتون .  
وقال سيبويه : كان بابُه الجمع بالواو والتون ، لأن  
الماء تدخل في أثنائه كثيراً ، لكنّ قتيلاً لما طابقي  
فاعلاً في العدة والحركة والسكون ، كسرّوه على  
ما قد يكسر عليه ، فأعلّ كشاهد وأشهاد . والقول  
في ميت كالقول في ميت ، لأنه يخفف منه ، والأنثى  
ميتة وميتة وميت ، والجمع كالجمع . قال سيبويه :  
وافق المذكر ، كما وافقه في بعض ما مضى ، قال :  
كأنه كسر ميت . وفي التزويل العزيز : لنحيا  
به بلدة ميتاً ؛ قال الزجاج : قال ميتاً لأن معنى  
البلدة والبلد واحد ؛ وقد أمانته الله . التهذيب : قال  
أهل التصريف ميت ، كأنّ تصحيحه ميوت على  
قيل ، ثم أدغموا الواو في الباء ، قال : فردّ عليهم  
وقيل إن كان كما قلّم ، فينبغي أن يكون ميت على  
فعل ، فقالوا : قد علمنا أن قياسه هذا ، ولكننا  
تركنا فيه القياس تخافاً الاشتباه ، فرددناه إلى لفظ  
قيل ، لأن ميت على لفظ قيل . وقال آخرون :  
لما كان في الأصل مويّت ، مثل سيّد سويّد ،  
فأدغمنا الياء في الواو ، ونقلناه فقلنا ميت . وقال  
بعضهم : قيل ميت ، ولم يقولوا ميت ، لأن أبنية  
ذوات العلة تخالف أبنية السالم . وقال الزجاج : الميت  
الميت بالتشديد ، إلا أنه يخفف ، يقال : ميت وميت ،  
والمعنى واحد ، ويستوي فيه المذكر والمؤنث ؛ قال  
تعالى : لنحيا به بلدة ميتاً ، ولم يقل ميتة ؛ وقوله  
تعالى : وبأبيه الموت من كل مكان وما هو بميت ؛  
لما معناه ، والله أعلم ، أسباب الموت ، إذ لو جاءه  
الموت نفسه لآت به لا سمحاً .

وموت مائت ، كقولك ليل لائل ؛ يؤخذ له من  
لفظه ما يؤكّد به .

وفي الحديث : كان شعارنا يا منصّو : أميت أميت ،

هو أمر بالموت ؛ والمراد به التناول بالنصر بعد الأمر بالإماتة ، مع حصول الغرض للشعار ، فإني جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل ؛ وفي حديث الثَّوْم والبَصَل : من أكلها فليُشَبِّهها طَبِيعاً أي فليُبالِغ في طبعها لتذهب حدُّتها ورائحتها .

وقوله تعالى : فلا تَمُوتُنَّ إلَّا وأنتم مسلمون ؛ قال أبو إسحق : إن قال قائل كيف ينهم عن الموت ، وم إنا يموتون ؟ قيل : إنا وقع هذا على سعة الكلام ، وما تكثيرُ العرب استعماله ؛ قال : والمعنى الزموا الإسلام ، فلذا أذن لكم الموت صادفكم مسلمين . والميتة : ضربٌ من المَوت . غيره : والميتة الحال من أحوال المَوت ، كالجليشة والركبة ؛ يقال : مات فلان ميتة حسنة ؛ وفي حديث الفتن : فقد مات ميتة جاهلية ، هي ، بالكسر ، حالة الموت أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة ، وجعلها ميتة .

أبو عمرو : مات الرجل وهمد وهو م إذا قام . والميتة : ما لم تدرك تدكيته . والموت : السكون . وكل ما سكن ، فقد مات ، وهو على المثل . وماتت النار موتاً : برداً رمادها ، فلم يبق من الجمر شيء . ومات الحر والبرد : باع . وماتت الريح : ركبت وسكنت ؛ قال :

لاني لأرجو أن تموت الريح ،

فأسكن اليوم ، وأسريح

ويروى : فأقعد اليوم . وناقضوا بها فقالوا : حيث . وماتت الحرة : سكن غليانها ؛ عن أبي حنيفة . ومات الماء هذا المكان إذا نشفت الأرض ، وكل ذلك على المثل . وفي حديث دعاء

الابتداء : الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا ، وإليه النشور . سمي النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة ، تمثيلاً وتشبيهاً ، لا تحقيقاً . وقيل : الموت في كلام العرب يُطلق على السكون ؛ يقال : ماتت الريح أي سكنت . قال : والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة ؛ فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات ، كقوله تعالى : يحيي الأرض بعد موتها ؛ ومنها زوال القوة الحسية ، كقوله تعالى : يا ليتني مت قبل هذا ؛ ومنها زوال القوة العاقلة ، وهي الجهالة ، كقوله تعالى : أو من كان ميتاً فأحييناه ، وإنك لا تعلمون ؛ ومنها الحزن والخوف المكدر للحياة ، كقوله تعالى : ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت ؛ ومنها المتنام ، كقوله تعالى : والتي لم تمت في منامها ؛ وقد قيل : المتنام الموت الخفيف ، والموت : النوم الثقيل ؛ وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالقنطرة والذئب والسؤال والمهرم والمعصية ، وغير ذلك ؛ ومنه الحديث : أول من مات إبليس لأنه أول من عصي . وفي حديث موسى ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، قيل له : إن هامان قد مات ، فليخبره فقال : ربه ، فقال له : أما تعلم أن من أفترقته فقد أمته ؟ وقول عمر ، رضي الله عنه ، في الحديث : اللبث لا يموت ؛ أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة ، حرّم عليه من ولدها وقرباتها ما يحرم عليه منهم ، لو كانت حية وقد رضعها ؛ وقيل : معناه إذا فصل اللبن من الثدي ، وأسقى الصبي ، فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع ، ولا ينطلق عنه بفارقة الثدي ، فإن كل ما انفصل من الحية ميتة ، إلا اللبن والشعر والصوف ، لضرورة الاستعمال .

وفي حديث البحر : الحِلْ ميتة ، هو بالفتح ، اسم

ما مات فيه من حيوانه ، ولا تكسر الميم .  
والمَوَاتُ والمَوْتَانُ والمَوْتَانُ : كله الموتُ ،  
يقع في المال والماشية . الفراء : وقع في المال مَوْتَانُ  
ومَوَاتٌ ، وهو الموت . وفي الحديث : يكون في  
الناس مَوْتَانُ كقصاص الغنم . المَوْتَانُ ، بوزن  
البطلان : الموت الكثير الوقوع .

وأما الله ، ومَوْتُهُ ؛ شدد للبالغة ؛ قال الشاعر :

فَمَرُوءَةٌ مَاتَ مَوْتًا مُسْتَرْجِحًا ،  
فَهَا أَنَا ذَا أَمُوتَ كُلُّ يَوْمٍ

ومَوْتَتِ الدوابُ : كثر فيها الموتُ .

وأما الرجلُ : مَاتَ وَلَدُهُ ، وفي الصحاح : إذا  
مات له ابنٌ أو بنتون .

ومَرَّةٌ مَيَّتٌ ومَيِّتَةٌ : مَاتَ وَلَدُهَا أو بَعْلُهَا ،  
وكذلك الناقةُ إذا مَاتَ وَلَدُهَا ، والجمع مَمَاوَيْتٌ .  
والمَوْتَانُ من الأرض : ما لم يُسْتَفْرَجْ ولا اعْتَبِرَ ،  
على المثل ؛ وأَرْضٌ مَيِّتَةٌ ومَوَاتٌ ، من ذلك . وفي  
الحديث : مَوْتَانُ الْأَرْضِ لله ورسوله ، فمن أَحْيَا  
مِنْهَا شَيْئًا ، فهو له . المَوَاتُ من الأرض : مثلُ  
المَوْتَانِ ، يعني مَوَاتِهَا الذي ليس مِلْكًا لِأَحَدٍ ،  
وفيه لِقَتَانُ : سكون الراو ، وفتحها مع فتح الميم ،  
والمَوْتَانُ : ضِدُّ الْحَيَوَانِ . وفي الحديث : من  
أَحْيَا مَوَاتًا فهو أَحَقُّ بِهِ ؛ المَوَاتُ : الْأَرْضُ التي لم  
تُزَادَعْ ولم تُعْتَبَرْ ، ولا تَجْرَى عَلَيْهَا مِلْكٌ أَحَدٍ ،  
وإِحْيَاؤها مُبَاشَرَةٌ عَارِئُهَا ، وتأثير شيء فيها .  
ويقال : اسْتَشَرَّ المَوْتَانُ ، ولا تَشْتَرُّ الْحَيَوَانُ ؛ أي  
اسْتَرَّ الْأَرْضَيْنِ والدَّوْرَ ، ولا تَشْتَرُّ الرِّقِيقَ والدَّوَابَّ .  
وقال الفراء : المَوْتَانُ من الأرض التي لم تُحْيَ بِعَدٍ  
ورجل يبيع المَوْتَانُ : وهو الذي يبيع المتاع وكلَّ  
شيء غير ذي روح ، وما كان ذا روح فهو الحيوان .

والمَوَاتُ ، بالفتح : ما لا رُوحَ فيه . والمَوَاتُ  
أَيْضًا : الْأَرْضُ التي لا مَالِكَ لها من الْآدَمِيِّينَ ، ولا  
يَنْتَفِعُ بِهَا أَحَدٌ .

ورجل مَوْتَانُ الْفَوَادِ غير ذَكِيٍّ ولا فَهِيمٍ ، كَانَ  
حِرَاوَةً فَهْمُهُ يَرَكُوتُ فَمَاتَتْ ، وَالْأُنْثَى مَوْتَانَةٌ  
الْفَوَادِ . وقولهم : مَا أَمُوتُ إِلَّا بِرَادٍ بِهِ مَا أَمُوتُ  
قَلْبُهُ ، لِأَنَّهُ كُلُّ فِعْلٍ لَا يَتَزَيَّدُ ، لَا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .  
والمَوْتَةُ ، بالضم : جنس من الْجُنُونِ وَالضَّرَعِ  
يَعْتَرِي الْإِنْسَانَ ، فإِذَا أَفَاقَ ، عَادَ إِلَيْهِ عَقْلُهُ  
كَالْثَائِمِ وَالسَّكَرَانِ . والمَوْتَةُ : الْعَشِيَّةُ . والمَوْتَةُ :  
الْجُنُونُ لِأَنَّهُ يَحْدُثُ عَنْهُ سَكُوتٌ كَالْمَوْتِ . وفي  
الحديث : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَتَعَوَّذُ  
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ وَهَزَرِهِ وَتَفْغِيهِ وَتَفْغِيهِ ، فَقِيلَ لَهُ :  
مَا هَزَرُهُ ؟ قَالَ : الْمَوْتَةُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمَوْتَةُ  
الْجُنُونُ ، يَسَى هَمَزًا لِأَنَّهُ جَعَلَهُ مِنْ النَّحْسِ  
وَالْفَسْرِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ فَقَدْ هَمَزَتْهُ . وقال  
ابن شَيْلٍ : الْمَوْتَةُ الَّذِي يُضْرَعُ مِنَ الْجُنُونِ أَوْ  
غَيْرِهِ ثُمَّ يُفْقِئُ ؛ وقال اللحياني : الْمَوْتَةُ شِبْهُ  
الْعَشِيَّةِ .

ومَاتَ الرَّجُلُ إِذَا خَضَعَ لِلْحَقِّ .

والمُسْتَمَاتُ الرَّجُلُ إِذَا طَابَ نَفْسًا بِالْمَوْتِ .

والمُسْتَمَاتُ : الَّذِي يَتَجَانُّ وَلَيْسَ بِمَجْنُونٍ .  
والمُسْتَمَاتُ : الَّذِي يَتَخَاشَعُ وَيَتَوَاضَعُ لِهَذَا حَتَّى  
يُطْعِمَهُ ، وَلِهَذَا حَتَّى يُطْعِمَهُ ، فَإِذَا شَبِعَ كَفَّرَ  
النَّعْمَةَ .

ويقال : ضَرَبَتْهُ فَتَاوَتْ ، إِذَا أَرَى أَنَّهُ مَيِّتٌ ، وَهُوَ  
حَيٌّ .

وَالْمُسْتَمَاتُ : مَنْ صَفَّ النَّاسِكَ الْمُرَاتِي ؛ وَقَالَ نَعِيمٌ  
ابْنُ حَمَّادٍ : سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ : الْمُسْتَمَاتُونَ  
الْمُرَاتُونَ .

للأمر : المُنْتَرَسِلُ له ؛ قال رؤبة :

وَزَيْدُ الْبَحْرِ لَهُ كَتَيْتُ ،

والليلُ ، فوق الماء ، مُسْتَيْتُ

ويقال : استنات الثوبُ ونام إذا بلي .

والمُسْتَيْتُ : المُتَقَلِّبُ الذي لا يبالي ، في الحرب ،

الموت . وفي حديث بدر : أرى القومَ

مُسْتَيْتِينَ أي مُتَقَلِّبِينَ ، وهم الذين يُقَاتِلُونَ

على الموت . والاستنات : السَّنُّ بعد الخزال ،

عنه أيضاً ؛ وأنشد :

أرى إيلي ، بعدَ استناتٍ ووتعة ،

نصبتُ بسجع ، آخرَ الليل ، نبيها

جاء به على حذف الماء مع الإعلال ، كقوله تعالى :

وإِقَامِ الصَّلَاةِ .

ومؤنة ، بالهمز : اسم أرض ؛ وقيل جعفر بن أبي

طالب ، رضوان الله عليه ، بموضع يقال له مؤنة ،

من بلاد الشام . وفي الحديث : غزوة مؤنة ، بالهمز .

وشيء مؤموت : معروف ، وقد ذكر في ترجمة

أمت .

ميت : داري ميتا داره أي يحذايها . ويقال : لم

أذُرَ ما مبداء الطريق وميتاؤه ؛ أي لم أذُرَ ما قدَرُ

جانيه ويَعْدُه ؛ وأنشد :

إذا اضطلمَ ميتاء الطريقِ عليها ،

منفتحتُ قدماً موجُ الجبالِ زهوقُ

ويروى مبداء الطريق . والزُهوقُ : المُتَقَدِّمَةُ

من الثوق . وفي حديث أبي ثعلبة الخشني : أنه

استفتى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، في اللقطة ،

قال : ما وجدتُ في طريقِ ميتاء فَعَرَفْتُهُ سَنَةً .

قال شمر : ميتاء الطريق وميداؤه ومعجته واحد ،

ويقال : استَيْتَيْتُوا صَيْدَكُمْ أي انظَرُّوا أَمَاتْ أَمْ

لا ؟ وذلك إذا أُصِيبَ فَشْكٌ في مَوْتِهِ . وقال ابن

المبارك : المُسْتَيْتُ الذي يُرى من نَفْسِهِ السُّكُونُ

والخَيْرُ ، وليس كذلك .

وفي حديث أبي سلمة : لم يكن أصحابُ محمد ، صلى

الله عليه وسلم ، مُتَحَرِّقِينَ ولا مُتَبَاوِنِينَ . يقال :

تَبَاوَتَ الرَّجُلُ إذا أَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ التَّخَافَتَ

والتَّضَاعُفَ ، مِنَ الْعِبَادَةِ وَالزُّهْدِ وَالصَّوْمِ ؛ ومنه

حديث عمر ، رضي الله عنه : رأى رجلاً مُطَاطِئاً

رأسه فقال : اِرْفَعْ رَأْسَكَ ، فَإِنَّ الْإِسْلَامَ لَيْسَ

بِمَرِيضٍ ؛ ورأى رجلاً مُتَبَاوِئاً ، فقال : لا تُمِتْ

علينا ديننا ، أَمَاتَكَ اللهُ ! وفي حديث عائشة ، رضي

الله عنها : نَظَرْتُ إِلَى رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَمُوتُ تَخَافَتاً ،

فَقَالَتْ : مَا لِهَذَا ؟ قِيلَ : إِنَّهُ مِنَ الْفُرَّاءِ ، فَقَالَتْ :

كَانَ عُمَرُ سَيِّدَ الْفُرَّاءِ ، وَكَانَ إِذَا مَشَى أَسْرَعَ ،

وَإِذَا قَالَ أَسْتَع ، وَإِذَا ضَرَبَ أَوْجَعَ .

والمُسْتَيْتُ : الشُّجَاعُ الطَّالِبُ لِلْمَوْتِ ، على حد ما

يحيى عليه بعضُ هذا النحو .

واستنات الرجلُ : ذهب في طلب الشيء كلَّ

مَذْهَبٍ ؛ قال :

وَإِذَا لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدْيٍ ، وَلَمْ أَضِعْ

سِهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَيْتِ الْعَفْجَنِجِ

يعني الذي قد استنات في طلب الصبا والشهو

والنساء ؛ كل ذلك عن ابن الأعرابي . وقال استنات

الشيء في اللين والصلابة : ذهب فيها كلَّ مَذْهَبٍ ؛ قال :

قَامَتْ تَرْيُكُ بَشَرًا مَكْنُونًا ،

كَفَرَقِيهِ الْبَيْضُ اسْتِنَاتَ لِينًا

أي ذهب في اللين كلَّ مَذْهَبٍ . والمُسْتَيْتُ

وهو ظاهره السلوك . وقال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه : لولا أنه طريق ميناة لمعزنا عليك أكثر مما حزننا ؛ أراد أنه طريق مسلك ، وهو مفعول من الإتيان ؛ فإن قلت طريق مأتني ، فهو مفعول من أتيت .

### فصل النون

نأت : نأت نأت ونأت نأتا ونأتنا ، وأن نيت . أنبتا ، بمعنى واحد ، غير أن النبت أجهر من الأبت . ونأت إذا أن ، مثل نعت . ورجل نأت : مثل نعت . ونأت نأتا : سمى سعيًا بطيئًا .

نبت : النبت : النبات . الليث : كل ما أنبت الله في الأرض ، فهو نبت ؛ والنبات فعله ، ويجري مجرى اسمه . يقال : أنبت الله النبات إنباتا ؛ ونحو ذلك قال الفراء : إن النبات اسم يقوم مقام المصدر . قال الله تعالى : وأنبتنا نباتًا حسنًا . ابن سيده : نبت الشيء ينبت نباتًا ونباتًا ؛ ونبتت ؛ قال :

من كان أشرك في تفرق فالج ،  
فكبوته جربت معاً ، وأعدت

إلا كناية الذي ضيعتم ،  
كالغضن في غلوائه المنبت

وقيل : المنبت هنا المتأصل ، وقوله إلا كناية : أراد إلا نائبة ، فزاد الكاف ، كما قال رؤبة :

لواحق الأتراب فيها كالمق

أراد فيها المق ، وهو مذكور في موضعه . واختار بعضهم : أنبت بمعنى نبت ، وأكره الأصمعي ،

وأجازه أبو عبيدة ، واحتج بقول زهير : حتى إذا أنبت البقل ، أي نبت . وفي التزليل العزيز : وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن ؛ قرأ ابن كثير وأبو عمرو الحظرمي تنبت ، بالضم في التاء ، وكسر الباء ؛ وقرأ نافع وعاصم وحبرة والكسائي وابن عامر تنبت ، بفتح التاء ؛ وقال الفراء : هما لغتان نبت الأرض ، وأنبتت ؛ قال ابن سيده : أما تنبت فذهب كثير من الناس إلى أن معناه تنبت الدهن أي شجر الدهن أو حب الدهن ، وأن الباء فيه زائدة ؛ وكذلك قول عنترة :

شربت بماء الدهر ضين ، فأصبحت  
زوراء ، تنفر عن حياض الديلم

قالوا : أراد شربت ماء الدهر ضين . قال : وهذا عند حدائق أصحابنا على غير وجه الزيادة ، ولما تأويله ، والله أعلم ، تنبت ما تنبت الدهن فيها ، كما تقول : خرج زيد ببابه أي وثابه عليه ، وركب الأمير بسيفه أي وسيفه معه ؛ كما أنشد الأصمعي :

ومستنة كاستنان الحروف ،  
قد قطع الحبل وبرود بالبرود

أي قطع الحبل وبروده فيه ؛ ونحو هذا قول أبي ذؤيب يصف الحير :

يعثرن في حد الظباء ، كأنما  
كسيت برود بني تزيدي الأذرع

أي يعثرن ، وهن مع ذلك قد تشين في حد الظباء ، وكذلك قوله : شربت بماء الدهر ضين ، لما الباء في معنى في ، كما تقول : شربت بالبصرة وبالكوفة أي في البصرة وفي الكوفة ، أي شربت

السذاب ؛ وقال في موضع آخر : إنما قد منها لثا  
يجتاج إلى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت ، أراد  
عند كل نوع من النبت .

ونبت فلان الحب ، وفي المعكم : نبت الزرع  
والشجر تنبتاً إذا غرسه وزرعه . ونبت  
الشجر تنبتاً : غرسه .

والثابت من كل شيء : الطري حين ينبت صغيراً ؛  
وما أحسن ثابتة بني فلان ! أي ما ينبت عليه  
أموالهم وأولادهم . ونبت لهم ثابتة إذا نشأ لهم  
شئ صغار . وإن بني فلان لثابتة سر . والثابت  
من الأحداث : الأعمار . وفي حديث أبي ثعلبة  
قال : أتيت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :  
ثوبينة سر ؟ الثوبينة : صغير ثابتة ؛ يقال :  
نبتت لهم ثابتة أي نشأ فيهم صغار لحقوا الكبار ،  
وحاروا زيادة في العدد . وفي حديث الأحنف :  
أن معاوية قال لمن يباه : لا تشككوا بمواثيقكم ، فقال :  
لولا عزيمة أمير المؤمنين ، لأخبرته أن دافنة  
دفنت ، وأن ثابتة لحقت .

وأنبت الغلام : راق ، واستبان شعر عاتيه  
ونبت . وفي حديث بني قريظة : فكل من  
أنبت منهم قتل ؛ أراد نبات شعر العانة ، فبعله  
علامة للبلوغ ، وليس ذلك حداً عند أكثر أهل العلم ،  
إلا في أهل الشرك ، لأنه لا يوقف على بلوغهم من  
جهة السن ، ولا يمكن الرجوع إلى أقوالهم ، للثمة  
في دفع القتل ، وأداء الجزية . وقال أحمد : الإنبات  
حد معتبر تقام به الحدود على من أنبت من المسلمين ،  
ويُعقبي مثله عن مالك .

ونبت الجارية : غداها ، وأحسن القيام عليها ،

وهي بناء الدخريين ، كما تقول : وردنا حداً ،  
وواقينا شعاة ، وترلنا بواقصة . ونبت البقل ،  
وأنبت ، بمعنى ؛ وأنشد لزهير بن أبي سلتى :

إذا السنة الشبهة بالناس ، أجنعت ،  
وقال كرام الناس ، في الجفرة ، الأكل

رأيت ذوي الحاجات ، حول بيوتهم ،  
قطيئاً لهم ، حتى إذا أنبت البقل

أي نبت . يعني بالشبهة : البيضاء ، من الجدب ، لأنها  
تبيض بالثلج أو عدم النبات . والجفرة : السنة  
الشديدة التي تجبر الناس في بيوتهم ، فينحرون  
كرائم إبلهم ليأكلوها . والقطين : الحشم وسكان  
الدار . وأجنعت : أخرت بهم وأهلك أموالهم .  
قال : ونبت وأنبت مثل قولهم مطرت السماء  
وأمطرت ، وكلهم يقول : أنبت الله البقل  
والصبي نباتاً . قال الله ، عز وجل : وأنبتنا نباتاً  
حسناً ؛ قال الزجاج : معنى أنبتنا نباتاً حسناً أي  
جعل نشوها نشواً حسناً ، وجاء نباتاً على  
لفظ نبت ، على معنى نبتت نباتاً حسناً . ابن  
سيدة : وأنبت الله ، وفي التزويل العزيز : والله  
أنبتكم من الأرض نباتاً ؛ جاء المصدر فيه على غير  
وزن الفعل ، وله نظائر .

والمثبت : موضع النبات ، وهو أحد ما شذ من هذا  
الضرب ، وقياس المثبت . وقد قيل : حكى أبو  
حنيفة : ما أنبت هذه الأرض ! فتعجب منه ،  
بطرح الزائد . والمثبت : الأصل .

والمثبنة : شكل النبات وحالته التي ينبت  
عليها . والمثبنة : الواحدة من النبات ؛ حكاه أبو  
حنيفة ، فقال : العقيفاء نبتة ، ورقها مثل ورق



وجاء فضل ربحها . وَتَبَّتْ الصَّيِّ تَنْثِيَةً : رَبَّيْتَهُ .  
يقال : تَبَّتْ أَجَلَكَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ .  
والتَّنْثِيَةُ : أوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ . والتَنْثِيَةُ أيضاً :  
مَا تَبَّتْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ مِنْ دَقِّ الشَّجَرِ  
وَكِبَارِهِ ؛ قَالَ :

يَبْدَأُ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا تَنْثِيَةٌ

والتَّنْثِيَةُ : لَفظةٌ فِي التَّثْبِيثِ ، وَهُوَ قِطْعُ السَّمَاءِ .  
والتَّنْثِيَةُ : مَا تُثَدَّبُ عَلَى النَّخْلَةِ مِنْ شَوْكِهَا  
وَسَعْفِهَا ، لِلتَّخْفِيفِ عَنْهَا ، عَزَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى عَيْسَى  
ابْنِ عِمْرَ .

وَالنَّبَاتُ : أَعْضَادُ الْفُلْجَانِ ، وَاحِدَتُهَا نَبِيَّةٌ .

وَالْيَنْبُوتُ : شَجَرُ الْحَشْحَاشِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ شَجَرَةٌ  
شَاكَّةٌ ، لَهَا أَغْصَانٌ وَوَرَقٌ ، وَغُرَّتُهَا جِرْوٌ أَوْ  
مُدَوْرَةٌ ، وَتُدْعَى نَعْمَانُ الْغَايِ ، وَاحِدَتُهَا يَنْبُوتَةٌ .  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْيَنْبُوتُ ضَرْبَانِ أَحَدُهُمَا هَذَا  
الشَّوْكُ الْقِصَارُ الَّذِي يَسَى الْحُرُوبَ ، لَهُ ثَمَرَةٌ  
كَأَنَّهَا تَقَاحُ فِيهَا حَبُّ أَحْمَرٍ ، وَهِيَ عَقُولُ الْبَطْنِ  
يَتَدَاوَى بِهَا ؛ قَالَ : وَهِيَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّابِغَةُ ، قَالَ :

يَبْدُؤُهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍّ لَعِيبٍ ،

فِيهِ حُطَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ ، وَالْحَضَدِ

وَالضَّرْبُ الْآخَرُ شَجَرٌ عَظَامٌ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْرَابِ رِبِيعَةَ قَالَ : تَكُونُ الْيَنْبُوتَةُ  
مِثْلَ شَجَرَةِ النَّفَاحِ الْعَظِيَّةِ ، وَوَرَقُهَا أَصْفَرُ مِنْ وَرَقِ  
النَّفَاحِ ، وَلَهَا ثَمَرَةٌ أَصْفَرُ مِنَ الزُّعْرُودِ ، شَدِيدَةُ السَّوَادِ ،  
شَدِيدَةُ الْحَلَاوَةِ ، وَلَهَا عَجَمٌ يَوْضَعُ فِي الْمَوَازِينِ .

وَالثِّيْتُ : أَبُو حَمِي ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : حَمِيٌّ مِنَ الْيَبَنِ .  
وَنَبَاتَةٌ ، وَتَبَّتْ ، وَنَابَتْ : أَسَاءَ .

الْحَيَانِيُّ : رَجُلٌ تَمَيَّيْتُ نَبِيَّتٌ إِذَا كَانَ خَسِيباً فَقِيراً ،

وَكَذَلِكَ شَيْءٌ خَبِيثٌ نَبِيْتُ .

وَيَقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الثَّبَتَةِ أَيْ الْحَالَةِ الَّتِي يَنْبُتُ عَلَيْهَا ؛  
وَإِنَّهُ لَفِي كَمْنِيَّةٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِ صِدْقٍ ، جَاءَ  
عَنِ الْعَرَبِ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالْقِيَاسُ مَنَّبَتْ ، لِأَنَّهُ مِنْ  
نَبَتَ يَنْبُتُ ، قَالَ : وَمِثْلُهُ أَحْرَفُ مَعْدُودَةٌ  
جَاءَتْ بِالْكَسْرِ ، مِنْهَا : الْمَسْجِدُ ، وَالْمَطْلَعُ ، وَالْمَشْرِقُ ،  
وَالْمَغْرِبُ ، وَالْمَسْكِنُ ، وَالْمَتْسِكُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لِقَوْمٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ يَنْبُتٍ  
أَوْ تَبَّتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ تَبَّتٍ أَيْ  
نَحْنُ فِي الشَّرَفِ نَهَابٌ ، وَفِي التَّبَّتِ نَهَابٌ ، أَيْ يَنْبُتُ  
الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا ، فَأَسْلَسُوا .

وَنَبَاتِي : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ :

فَالنَّدْوُ لِحُتْلُجٍ ، فَعُدْوَرٌ طَافِيَا ،

مَا يَبْنِي عَيْنَ إِلَى نَبَاتِي الْأَنْثَابِ

وَيُرْوَى : نَبَاتٌ كَهَصَاةٍ ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْضَرِ .

نَبَتٌ : نَتٌ مُنْعَرَّهٌ مِنَ الْغَضَبِ : انْتَفَخَ .

أَبُو تَوَابٍ عَنْ عُرْوَمَ : ظَلَّ لَبَطْنُهُ كَتَبَتْ وَنَقِيَتْ ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَنْثَنَتِ الرَّجُلُ إِذَا تَقَدَّرَ بَعْدَ نَظَافَةٍ .

نَقَتٌ : نَكَبَتِ الْعُيُودُ : تَغْيَرُ ، وَكَذَلِكَ الْجُرُوحُ . وَلَيْتَ  
نَكِيَّةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ دَامِيَةٌ ، وَكَذَلِكَ الشَّقَّةُ .

نَحْتٌ : النَّحْتُ : النَّشْرُ وَالْقَشْرُ . وَالنَّحْتُ : نَحْتُ  
التَّجَارِ الْحَشَبِ . نَعَتَ الْحَشْبَةَ وَنَحَوَهَا يَنْحِثُهَا  
وَيَنْحِثُهَا نَحْتًا ، فَانْتَحَثَتْ .

وَالنَّحَاةُ : مَا نُحِتَ مِنَ الْحَشَبِ .

وَنَعَتَ الْجِبَلَ يَنْحِثُهُ : قَطَعَهُ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .  
وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَتَنْحِثُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا آمَنِينَ .

والتَّعَاتِي : آبار معروفة ، صفة غالباً لأنها تُنَحَّتْ  
أي قُطِعَتْ ؛ قال زهير :

قَفَرًا يُمَدَّقُ التَّعَاتِي ، من  
صَفَرًا أُولَاتِ الضَّالِّ وَالسُّدْرِ

ويروى : من صَفَوَى . وَنَعَتَ السُّقْرُ البعير  
والإنسان : نَقَصَهُ ، وأَرْقَهُ على التشبيه .  
وجَمَلَ نَعِيَتْ : انْتَعِنَتْ مَنَاسِيَهُ ؛ قال :

وهو من الأَيْنَرِ خَفِرَ نَعِيَتْ

والتَّعِينَةُ : جذمُ شجرة يُنَعَتُ ، فيجوفُ كهية  
الحطب للتعَلُّ ، والجمع نُحْتٌ .  
الطُّوْهَرِي : نَحْتَهُ يَنْعَتُهُ ، بالكسر ، نَحْنًا أي يَواه .  
والتَّحَاتَةُ : البُرَاة .

والمُنَعَتُ : ما يُنَعَتُ به . والتَّعِيَتْ : الدَّخِيلُ  
في القوم ؛ قالت الحرثِيّ أَخْتُ طَرْفَةٍ :

الضَّارِبِينَ لَسَدَى أَعْيَشَهُمْ ،  
وَالطَّاعِنِينَ ، وَخَيَّلَهُمْ تَجْرِي

الْحَالِطِينَ تَحِيَّتَهُمُ بِنُضَارِهِمْ ،  
وَذَوِي الْغِنَى مِنْهُمْ بِذِي الْفَقْرِ

هذا ثَنَائِي مَا بَقِيَتْ لَهُمْ ،  
فَإِذَا هَلَكْتُ ، أَجَنَّتِي قَبْرِي !

قال ابن بري : صوابه والحالطين ، بالواو . والثَّارُ :  
الحالضُّ السَّبَبُ . وأرادت بالبيت الثالث أنها قد قام  
عذرُها في تركها التَّناء عليهم إذا ماتت ، فهذا ما  
وُضِعَ فيه السببُ موضعَ المُسَبَّبِ ، لأنَّ المعنى :  
فَإِذَا هَلَكْتُ انقطع ثنائي ؛ ولما قالت : أَجَنَّتِي  
قَبْرِي ، لأنَّ موتها سبب انقطاع التَّناء . ويروى بيت  
الاستشهاد لحاتم طيِّه ، وهو البيت الثاني .

والجافِرُ التَّعِيَتْ : الذي دَعَبَتْ معروفه .

والتَّعِينَةُ : الطَّيْمَةُ الَّتِي نُحِتَ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ أَيِ  
قُطِعَ ، وقال الليثاني : هي الطَّيْمَةُ وَالْأَصْلُ .

وَالكَرَمُ من نَحْتِهِ أَيِ أَصْلِهِ الَّذِي قُطِعَ مِنْهُ .  
أبو زيد : إِنَّهُ لَكَرِمُ الطَّيْمَةِ وَالتَّعِينَةِ وَالْعَرِيْزَةِ ،  
بمعنى واحد .

وقال الليثاني : الْكَرَمُ من نَحْتِهِ وَنِعَالِهِ ، وَقَدْ  
نَعَتَ عَلَى الْكَرَمِ وَطِيعَ عَلَيْهِ .

وَنَعَتَ بِلِسَانِهِ يَنْعَتُهُ وَيَنْعَتُهُ نَعْنًا : لَامَهُ وَشَتَنَهُ .  
والتَّعِيَتْ : الرَّدَى من كل شيء .

وَنَعَتَهُ بِالْعَصَا ، يَنْعَتُهُ نَعْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَنَعَتَ  
يَنْعِتُ نَعِيَةً : زَحَرَ . وَنَعَتَ الْمَرْأَةَ يَنْعِتُهَا :  
نَكَحَهَا ، وَالْأَعْرَفُ لَحَنَهَا .

نَحَتَ : التَّهْذِيبُ فِي النِّوَادِرِ : نَحَتَ فُلَانٌ فُلَانًا ،  
وَسَحَتَ لَهُ إِذَا اسْتَقْصَى فِي الْقَوْلِ .

وفي حديث أبي : وَلَا تَعْنَةُ نَسْلَةٍ إِلَّا بِدَنْسٍ ؛  
قال ابن الأثير : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَالتَّعَتُ  
وَالْتَنَبُ واحد ؛ يَرِيدُ قَرِصَةً غَلَّةً ، وَيُرْوَى بِالْبَاءِ  
الْمُرْجَدَةِ ، وَبِالْجِيمِ ، وَقَدْ ذَكَرَ .

نَعَتَ : نَعَتَ الرَّجُلُ يَنْعِتُ نَعْنًا ، وَأَنْعَتَ ،  
وَهِيَ أَعْلَى ، وَأَنْتَعَتَ : سَكَتَ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ  
فِي الْإِنْتِعَاتِ :

يُخَافِئْنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى ،  
وَيَنْصِنُّ لِّلْسَعِ انْتِصَاتِ الْقَنَاقِنِ

يُنْصِنُ لِلْسَعِ أَيِ يَسْكُنُنْ لِكَيْ يَسْمَعَنَّ . وَفِي  
النَّزِيلِ الْعَرِيزِ : وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ  
وَأَنْصِتُوا ؛ قَالَ ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ إِذَا قُرَأَ الْإِمَامُ ،  
فَاسْتَمِعُوا إِلَى قِرَآئَتِهِ ، وَلَا تَكَلَّمُوا .

والنُصْنَةُ : الاسم من الإنصات ؛ ومنه قول عثمان  
لأم سلمة ، رضي الله عنها : لك عليّ حقُّ النُصْنَةِ .  
وأنصته وأنصت له : مثل نصحه ونصح له ،  
وأنصته ونصت له : مثل نصحنه ونصحت له .  
والإنصات : هو السكوت والاستماع للحديث ؛  
يقول : أنصتوه وأنصتوا له ؛ وأنشد أبو علي  
لوشين بن طارق ، ويقال للحنين بن صفير :

إذا قالت حذام ، فأنصتوها ؛

فإن القول ما قالت حذام

وبروي : فصّدقوها بدل فأنصتوها . وحذام :  
اسم امرأة الشاعر ، وهي بنت العتيك بن أسلم بن  
يذكّر بن عذرة . ويقال : أنصت إذا سكّت ؛  
وأنصت غيره إذا أسكته . سحر : أنصت الرجل  
إذا سكّت له ؛ وأنصته إذا أسكته ، جعله من  
الأضداد ؛ وأنشد للكيث :

صه ! أنصتونا بالشاوير ، واستمعوا

تشهدنا من خطبة وارتيالها

أراد : أنصتوا لنا ؛ وقال آخر في المعنى الثاني :

أبوك الذي أجبدني عليّ بنصره ،

فأنصت عني بعده كلّ قائل

قال الأصمعي : يريد فأسكّت عني . وفي حديث  
الجمعة : وأنصت ولم ينع . أنصت يُنصت  
إنصاتاً إذا سكّت سكوت مُستمع ؛ وقد أنصت  
وأنصته إذا أسكته ، فهو لازم ومُتَعَدٍّ . وفي  
حديث طلحة ، قال له رجل بالبصرة : أنشدك الله ،  
لا تكن أول من غدو . فقال طلحة : أنصتوني ،  
أنصتوني ! قال الزحيري : أنصتوني من الإنصات ،  
قال : وتعدّيه إلى فحذفه أي استمعوا إليّ .

وأنصت الرجل للهو : مال ؛ عن ابن الأعرابي .  
نعت : النعت : وصفك الشيء ، نعتته بما فيه  
وثنائغ في وصفه ؛ والنعت : ما نعت به .  
نعتته ينعته نعتاً : وصفه . ورجل ناعت من قوم  
نعات ؛ قال الشاعر :

أنعتها ، إنني من نعاتها

ونعت الشيء ونعتته إذا وصفته .

قال : واستنعت أي استوصفت . واستنعت :  
استوصفه .

وجمع النعت : نعتوت ؛ قال ابن سيده : لا يكثر  
على غير ذلك .

والنعت من كل شيء : جيده ؛ وكل شيء كان بالغاً  
تقول : هذا نعت أي جيده . قال : والفرس  
النعت هو الذي يكون غابة في العشر . وما كان  
نعتاً ؛ ولقد نعت ينعت نعاة ؛ فإذا أردت أنه  
نكلفت فعله ، قلت : نعت . يقال : فرس نعت  
ونعته ، ونعينة ونعيت : عتيقه ، وقد نعتت  
نعاة . وفرس نعت ومنعت إذا كان موصوفاً  
بالمعشر والجودة والسبب ؛ قال الأخطل :

إذا غرق الأكل الإكام علوته

بمنعتات ، لا يقال ولا حبر

والمُنْتَعَت من الدواب والناس : الموصوف بما يفضلهم  
على غيره من جنسه ، وهو مُفْتَعِل ، من النعت .  
يقال : نعتته فانتعت ، كما يقال : وصفته فأنصف ؛  
ومنه قول أبي ذؤاد الإبادي :

جار كجار الحذاقي الذي انصتا

قال ابن الأعرابي : أنعت إذا حسن وجهه حتى  
ينعت . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، يقول

ناعته : لم أرَ قبله ولا بعده مثله . قال ابن الأثير :  
التَّعْتُ وَصَفُ الشيء بما فيه من حُسْنٍ ، ولا يقال  
في الفصح إلا أن يَتَكَلَّفَ مُتَكَلِّفٌ ، فيقول تَعَتَّ  
سوءٌ ، والوصف يقال في الحُسْنِ والقبيح .

وناعتون وناعتين ، جميعاً : موضع ؛ وقول الراعي :

حَمِي الدَّيْلَرِ ، دَيْلَرٌ أَمْ بَشِيرٌ ،

يَبْنُو نَعْمَتَيْنِ ، فَطَاطِيءُ التَّسْمِيرِ

إنما أراد ناعتين<sup>١</sup> ، فَصَّرَهُ .

نَعَتَ : نَعَتَ الرَّجُلُ يَنْفَعُ نَفْعًا وَنَفِيسًا وَنَفَانًا  
وَنَفَنَانًا : غَضِبَ ؛ وقيل : النَفَنَانُ شَبِيهُ السَّلْمَالِ  
وَالنَّفَخُ عِنْدَ الْقَضَبِ .

وبقال : إنه لَيَنْفَعُ عَلَيْهِ غَضَبًا وَيَنْفِطُ ، كقولك :  
يَنْفَعِي عَلَيْهِ غَضَبًا . وَنَفَتَتِ الْقِدْرُ تَنْفِتُ تَفْنًا  
وَتَفَنَانًا وَنَفِيسًا إِذَا كَانَتْ تَرْمِي بِمِثْلِ السَّهَامِ  
مِنَ الْعَمَلِ ، وَقِيلَ : تَفَتَّتِ الْقِدْرُ إِذَا غَلَى الْمَرْقُ  
فِيهَا ، فَتَرَقَّ بِجَوَانِبِ الْقِدْرِ مَا يَبِيسُ عَلَيْهِ ، فَذَلِكَ  
التَّفَتُّ . قَالَ : وَانصامه التَّفَنَانُ<sup>٢</sup> حَتَّى يَكُونُ الْقِدْرُ  
بِالْعَلْيَانِ . وَالْقِدْرُ تَنَافَتْ وَتَنَافَطَتْ ، وَمِنْ رَجُلٍ  
تَفُوتٌ . وَتَعَتَّ الدَّقِيقُ وَغَوَاهُ يَنْفِتُ تَفْنًا إِذَا  
صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَتَفَنَفَخَ .

والتَّيْفِيَّةُ : الْحَرِيقَةُ ، وَهِيَ أَنْ يُدْرَكَ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ  
أَوْ لَبَنٍ حَلِيبٍ حَتَّى تَنْفِتَ ، وَيَتَحَسَّى مِنْ تَفْنِهَا ،  
وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ ، يَتَوَسَّعُ بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ  
لِعِيَالِهِ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ<sup>٣</sup> ، وَلَقَدْ بَأْكَوْنَ التَّيْفِيَّةَ  
وَالسَّخِينَةَ فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ ، وَغَلَاءِ السُّعْرِ ، وَعَجْفِ  
الْمَالِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ حَدِيقِ : السَّخِينَةُ

١ قوله « إنما أراد ناعتين » كذا قال في المحكم . ويجوز بالقول  
في مجبه على أنه متى نوبه مفعلاً : موضع بينه .

٢ قوله « وانصامه التَّفَنَانُ » كذا بالأصل .

دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ  
بَسْرًا أَوْ بِحَسَاءٍ ، وَهُوَ الْحَسَاءُ ، قَالَ : وَهِيَ السَّخُونَةُ  
أَيْضًا ، وَالتَّيْفِيَّةُ ، وَالْحُدْرُوقَةُ ، وَالْحَزِيرَةُ ، وَالْحَزِيرَةُ  
أَرْقُ مِنْهَا ، وَالتَّيْفِيَّةُ : حَسَاءٌ بَيْنَ الْعَلِيقَةِ وَالرَّقِيقَةِ .

نَعَتَ : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ  
أَبِي الْعَسَيْتِلِ : يُقَالُ نَعَتَ الْعَظْمُ ، وَنَكَّتَ إِذَا  
أَخْرَجَ عَظْمَهُ ؛ وَأَشْدُّ :

وَكَأَنَّمَا ، فِي السَّبِّ ، نَعْتُهُ آدَابٌ

بِضَاءٍ ، آدَابٌ بَدَوُهَا الْمُنْفُوتُ

الْجَوْهَرِيُّ : نَعَتَ الْمَخُ أَنْفَعُهُ نَفْعًا : لَعَنَ فِي تَقَوُّرِهِ  
إِذَا اسْتَفْرَجَتْهُ ، كَأَنَّهُمْ أَبْدَلُوا الْوَاوَ تَاءً .

نَكَتَ : اللَّيْثُ : التَّنَكُّتُ أَنْ تَنَكَّتَ بِقَضِيْبٍ فِي  
الْأَرْضِ ، فَتَوَثَّرَ بِطَرَفِهِ فِيهَا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِقَضِيْبٍ أَيْ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِطَرَفِهِ .  
ابْنُ سَيِّدٍ : التَّنَكُّتُ قَرَعَكَ الْأَرْضَ بَعُودَ أَوْ  
بِإِصْبَعٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَا هُوَ يَنْكُتُ إِذَا انْتَبَهَ أَيْ يُفَكِّرُ  
وَيُعَدُّتُ نَفْسَهُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ التَّنَكُّتِ بِالْحَصَى .  
وَنَكَّتَ الْأَرْضَ بِالْقَضِيْبِ : وَهُوَ أَنْ يُوْثِرَ فِيهَا بِطَرَفِهِ ،  
فِعْلُ الْمُفَكِّرِ الْمَهْمُومِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : كَذَلِكُ الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَنْكُتُونَ بِالْحَصَى  
أَي يَضْرِبُونَ بِهِ الْأَرْضَ .

وَالنَّاكْتُ : أَنْ يَعْمُرَ مَرَفَقُ الْبَعِيرِ فِي جَنْبِهِ .  
الْعَدْبُسُ الْكَتَافِي : النَّاكْتُ أَنْ يَنْعَرَفَ الْمَرَفَقُ  
حَتَّى يَقَعَ فِي الْجَنْبِ فَيَغْرِقَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ :  
إِذَا أَثَرُ فِيهِ قِيلَ بِهِ نَاكْتُ ، فَإِذَا حَزَّ فِيهِ قِيلَ بِهِ  
حَازٌ . اللَّيْثُ : النَّاكْتُ بِالْبَعِيرِ شَبِيهُ النَّاحِزِ ، وَهُوَ  
أَنْ يَنْكُتَ مَرَفَقُهُ سَوَافَ كِبَرِ كِرَتِهِ ، تَقُولُ  
بِهِ نَاكْتُ .

وقال غيره : النكتات الطمآن في الناس مثل  
النزك والشكاز .

والنكيت : المتطمعون فيه . الأصمعي : طعنته  
فنكتته إذا ألقاه على رأسه ؛ وأنشد :

مُنْكَتِ الرأسُ ، فيه جاشة  
جِيَانَةٌ ، لا تَرُدُّهَا القُفْلُ

الجوهري : يقال طعنته فنكتته أي ألقاه على رأسه  
فانككت هو . ومَرَّ الفرسُ بِنَكْتٍ ، وهو أن  
يَنْبُوَ عن الأرض . وفي حديث أبي هريرة : ثم  
لَأَنْكُتَنَّ بك الأرض أي أطرحك على رأسك .  
وفي حديث ابن مسعود : أنه دَرَقَ على رأسه مَضْفُور  
فنكتته بيده أي رماه عن رأسه إلى الأرض .  
ويقال للعظم المتطبوخ فيه الخ ، فيضرب  
بطرفه رغيف أو شيء ليخرج منه : قد نكت ،  
فهو منكوت . وكلُّ نَقْطٍ في شيء مخالف لَوْنِهِ :  
نكت . ونكت في العلم ، بموافقة فلان ، أو بخالفة  
فلان : أشار ؛ ومنه قول بعض العلماء في قول أبي  
الحسن الأخفش : قد نكت فيه ، بخلاف الخليل .

والنكتة : كالنقطة . وفي حديث الجعفة : فإذا فيها  
نكتة سوداء أي أثر قليل كالنقطة ، شبه الوسخ  
في المرأة وال سيف ونحوها . والنكتة : شبه وقرة  
في العين . والنكتة أيضاً : شبه وسخ في المرأة ،  
ونقطة سوداء في شيء صافٍ .

والظليفة المنككة : هي طرف الحنجر من القتب  
والإكاف إذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير  
إذا عقرته . ورطبة منككة إذا بدا فيها الإرتطاب .

نكت : النكت : ضرب من الثبت له ثمر يؤكل .

نكت : النكتة والنهات : الصباح ؛ وقيل : هو مثل

الزحير والطحير ؛ وقيل : هو الصوت من الصدر  
عند المصحة .

وفي الحديث : أريت الشيطان فرأيت ينهت كما  
ينهت القراد أي يصوت .

والنهيت أيضاً : صوت الأسد دون الزئير ؛ نهت  
الأسد في زئيره ينهت ، بالكسر ، وأسد نهات ،  
ومنهت ؛ قال :

ولأحيلتك على نهائر ، إن نكت  
فيها ، وإن كنت المنهت ، تعطب

أي وإن كنت الأسد في القوة والشدة .

وقد استعير للبحار : حمار نهات أي نهات ، ورجل  
نهات أي زحار .

نوت : نأت الرجل نوتاً : تقابل ، وهو أيضاً في نبت .  
والثويتي : الملاح . الجوهري : الثواني الملاحون  
في البحر ، وهو من كلام أهل الشام ، واحد منهم ثوفي .  
وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري  
عنته ثويته ؛ الثويتي : الملاح الذي يدبر  
السفينة في البحر . وقد نأت نوت إذا تقابل من  
الشماس ، كأن الثويتي يميل السفينة من جانب إلى  
جانب ؛ وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها ، في  
قوله تعالى : تَرَى أَغْنِيَهُمْ تَفِيضُ من الدَّمْعِ ؛ لهم  
كانوا ثوئين أي ملاحين ، تفسيره في الحديث ؛ وأما  
قول علي بن أرقم :

يا قَبِيحَ اللهُ بُنِيَ السَّلَاحِ ،  
عُمرُو بنَ يَرْبُوعِ ، شِرَارَ النَّاتِ ،  
لِسُوا أَعْقَاءَ ، ولا أَكْبِيَاتِ

فلما يريد الناس وأكياس ، فقلب السين تاء ، وهي  
لغة لبعض العرب ، عن أبي زيد .

نبت : نأت نبتاً : تقابل .

## فعل الماء

هَبَّتْ : الْمَهْبَتُ : الضَّرْبُ . وَالْمَهْبَتُ : مُصْحَقٌ وَقَدْ لِهَ .

وفيه هَبَّةٌ أي ضربةٌ حَتَقٌ ؛ وقيل : فيه هَبَّةٌ للذي فيه كالعقلة ، وليس يُسْتَعْكِمُ العقل .

وفي الصحاح : الْمَهْبِتُ الْجَبَانُ الذَاهِبُ الْعَقْلُ . وَقَدْ هَمَّتِ الرَّجُلُ أي شَعِبَ ، فهو مَهْبُوتٌ وَهِيَتٌ ، لَا عَقْلَ لَهُ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

فَالْمَهْبِتُ لَا فَوَادَ لَهُ ،

وَالْمَهْبِتُ قَلْبُهُ قَيْسُهُ

وقوله أنشدته ثعلب :

ثَرْيَكَ قَدْ سَى بِهَا ، إِنْ كَانَ فِيهَا

بُعَيْدَ الثَّوْمِ ، نَشَوْتُهَا هَمِيَّتٌ

قال ابن سيده : لم يفسره ، وعندي أنه فَعِيلٌ في معنى فاعل أي نَشَوْتُهَا شيءٌ هَمِيَّتٌ أي يَحْمَقُ وَيُحْيِرُ ، وَيُسَكِّنُ وَيُنَوِّمُ .

ورجل مَهْبُوتٌ الْفَوَادُ : فِي عَقْلِهِ هَبَّةٌ أَيْ ضَعْفٌ . وَهَبَّتْ هَمِيَّتُهُ هَبّاً أَيْ خَرَبَهُ . وَالْمَهْبُوتُ : الْمَحْطُوطُ .

وَهَبَّتِ الرَّجُلَ هَمِيَّتُهُ هَبّاً : ذَلِكَ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ عُمَانَ بْنَ مَطْعُونٍ لَمَّا مَاتَ عَلَى فَرَاشِهِ ، هَبَّتَ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنَزَلَةً ، حَيْثُ لَمْ يَمُتْ شَهِيداً ؛ فَلَمَّا مَاتَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عَلَى فَرَاشِهِ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى فَرَاشِهِ عَلِمْتُ أَنَّ مَوْتَ الْأَخْيَارِ عَلَى فَرُشِهِمْ ؛ قَالَ الْفَرَاءُ : هَبَّتَ الْمَوْتُ عِنْدِي مَنَزَلَةً ، يَعْنِي طَاطَأَهُ ذَلِكَ ، وَحَطَّ مِنْ قُدْرَةِ عِنْدِي . وَكُلُّ

مَحْطُوطٌ شَيْئاً : فَقَدْ هَمِيَّتَ بِهِ ، فَهُوَ مَهْبُوتٌ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْجَرَّاحِ :

وَأَخْرَقَ مَهْبُوتِ الثَّرَاقِي ، مُصْعَدٌ إِذْ

بِلَاغِهِمْ ، رِخْوُ الْمَكْبِيْنِ ، عُتَابٌ

قال : وَالْمَهْبُوتُ الثَّرَاقِي الْمَحْطُوطُهَا النَّاقِصُهَا . وَهَبَّتْ وَهَبَتْ أَخَوَانِ .

وَالْمَهْيَتُ : الَّذِي بِهِ الْحَوَلَعُ ، وَهُوَ الْفَرْعُ وَالتَّكْبُدُ .

وقال عبد الرحمن بن عوف في أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ وَابْنِهِ : فَهَبَّتُوهَا حَتَّى قَرَعُوا مِنْهَا ؛ يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَيْ خَرَبُوهَا بِالسِّيفِ حَتَّى قَتَلُوهَا ؛ وَقَالَ شَرٌّ : الْمَهْبَتُ الضَّرْبُ بِالسِّيفِ ، فَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ فَهَبَّتُوهَا بِالسِّيفِ أَيْ خَرَبُوهَا حَتَّى وَقَدْزُوهَا ؛ يُقَالُ : هَبَّتَهُ بِالسِّيفِ وَغَيْرِهِ هَمِيَّتُهُ هَبّاً .

وَفِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ : ثَوْمُهُ سُبَاتٌ وَلِيْلُهُ هُبَاتٌ ؛ هُوَ مِنَ الْمَهْبَتِ اللَّيْنِ وَالِاسْتِرْخَاءِ .

يُقَالُ : فِي فُلَانٍ هَبَّةٌ أَيْ ضَعْفٌ .

وَالْمَهْبُوتُ : الطَّائِرُ يُرْسَلُ عَلَى غَيْرِ هِدَايَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَأَحْسَبُهَا مَوْلُودَةً .

هَبَّتْ : هَبَّتْ الشَّيْءُ هَمِيَّتُهُ هَبّاً ، فَهُوَ مَهْمُوتٌ وَهَمِيَّتٌ ، وَهَمِيَّتُهُ : وَطِئَتْهُ وَطْئاً شَدِيداً ، فَكَسَرَهُ . وَتَرَكَهُمْ هَبّاً بَنّاً أَيْ كَسَرَهُمْ ، وَقِيلَ : قَطَعَهُمْ . وَالْمَهْتُ : كَسَرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَصِيرَ رُفَاتاً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْلَعُوا عَنِ الْمَعَاصِي قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ اللَّهُ فِدْعَكُمْ هَبّاً بَنّاً . الْمَهْتُ : الْكَسْرُ . وَهَبَّتْ وَرَقَ الشَّجَرِ إِذَا أَخَذَهُ . وَالْبَتُّ : الْقَطْعُ ؛ أَيْ قَبْلَ أَنْ يَدْعَكُمْ هَلَكِي مَطْرُوحِينَ مَقْطُوعِينَ . وَهَبَّتْ هَوَائِمُ الْبَعِيرِ : صَوْتٌ وَقَعِيهَا .

هَتَّ في كلامه ، وهَتَّتْ إذا أَسْرَعَ .

ومن أمثالهم : إذا وَقَفْتَ العَيْرَ على الرِّذْءَةِ فلا تَقُلْ لَهُ هَتَّ ؛ وبعضهم يقول : فلا 'تَهْتِيتْ' به ؛ قال أبو الميم : المَهْتِيتُ 'أَنْ تَرْجُوهُ عند الشَّرْبِ' ؛ قال : ومعنى المثل إذا أَرَبْتَ الرجلَ وَشَدَّه ، فلا تُلَحِّ عليه ، فإنَّ الإلحاحَ في النصيحة يَجْعَلُ بك على الظُّلَّةِ . والمَهْتِيتُ من الصوت : مثل المَهْيَتِ ؛ الأزْهَرِي ؛ المَهْتِيتُ 'وَالْمَهْتِيتُ' أيضاً في التَّوَهُّدِ اللّسان عند الكلام . وقال الحسن البصري في بعض كلامه : والله ما كانوا بالمُهْتَاتِينَ ، ولكنهم كانوا يَحْمِلُونَ الكلامَ لِيُغْفَلَ عنهم . يقال : رجلٌ مِهْتٌ وهَتَّاتٌ إذا كان مَهْدِداً ، كثير الكلام .

هوت : هَوَتْ عِرْضُهُ ، وَهَرَطَهُ ، وَهَرَدَهُ ؛ ابن سيدة : هَرَّتْ عِرْضُهُ وَثَوْبُهُ هَرْتاً وَهَرْتُهُ هَرْتاً ، فهو هَرِيْتُ : مَزَقَهُ وَطَعَنَ فِيهِ ، لَفَاتٌ كُلُّهَا ؛ الأزْهَرِي : هَرَّتْ ثَوْبُهُ هَرْتاً إذا شَقَّه . ويقال للخطيب من الرجال : أَهَرَّتْ الشَّقَشَقَةُ ؛ ومنه قول ابن مقبل :

هَرَّتْ الشَّقَشَقُ ، ظَلَامُونَ الْجُورِ

والمَهَرَّتْ : سَعَى الشَّدَقِ . والمَهَرِيْتُ : الواسعُ الشَّدَقَتَيْنِ ؛ وقد هَرَّتْ ، بالكسر ، وهو أَهَرَّتْ الشَّدَقِ وَهَرِيْتُ .

وفي حديث رجاء بن حيوة : لا تُحَدِّثْنَا عن مُتَهَارَاتٍ أَيِ مُتَشَدِّقٍ مُتَكَاثِرٍ ، مِنْ هَرَّتِ الشَّدَقِ ، وهو سَعَتُهُ .

ووجَلْ أَهَرَّتْ ، وُفِرْسَ هَرِيْتُ وَأَهَرَّتْ : مُتَسِعٌ مَشَقُّ القَمَرِ . وَجَمَلٌ هَرِيْتُ ، كَذَلِكَ ؛ وَحِيَّةُ هَرِيْتُ الشَّدَقِ ، وَمَهْرُوتُهُ ؛ أَنشد يعقوب في

وَهَتْ الْبَكْرُ هَيْتاً هَيْتاً . وَالمَهَتْ : بِشَبِّهِ العَصْرِ للصَّوْتِ ؛ الأزْهَرِي : يقال للْبَكْرِ هَيْتاً هَيْتاً ، ثم يَكِيْشُ كَشِيْشاً ، ثم يَهْدُوْهُ إذا بَزَلَ هَدِيْراً ؛ وَهَتْ الْمَسْرَةُ هَيْشاً هَيْشاً : تَكَلَّمَتْ بِهَا . قال الخليل : الْمَسْرَةُ صَوْتُ مَهْتَوْتٍ في أَفْصَى الحَلْتِ يصير هِزَةً ، فإذا وَقَفَ عن الهِزِ ، كان نَفْساً يَجُوءُ إِلَى تَخْرُجِ الماءِ ، فَذَلِكَ اسْتَعْفَفَتِ الْعَرَبُ إِدْخَالَ الماءِ على الألفِ المَقْطُوعَةِ ، نحو أَدَقَ وَهَرَأَقَ ، وَأَبْهَاتَ وَهِيَّاتَ ، وَأَشَبَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ . قال سيبويه : من الحُرُوفِ الْمَهْتَوَاتُ ، وَهُوَ الماءُ ، وَذَلِكَ لِمَا فِيهَا مِنَ الضَّعْفِ وَالخَفَاءِ . وَفي حديث إِرَاقَةِ الحَرِّ : فَهَتْهَا فِي الْبَطْنَاءِ أَيِ صَبَّهَا عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى تُسَبِّحَ لَهَا هَيْتٌ أَيِ صَوْتٌ .

ووجَلْ هَتَّاتٌ وَمِهْتٌ وَمَهْتَاتٌ : خَفِيفٌ ، كَثِيرُ الكلامِ . وَهَتْ الْقِرَآنَ هَتْاً : سَرَدَهُ سَرْدًا . وَفُلَانٌ يَهْتُ الْحَدِيثَ هَتْاً إِذَا سَرَدَهُ وَتَابَعَهُ ؛ وَفي الْحَدِيثِ : كَانَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَفُلَانٌ يَهْتَانِ الْكَلَامَ ؛ وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ جَيِّدَ السَّيِّاقِ الْعَدِيثِ : هُوَ يَسْرُدُهُ سَرْدًا ، وَيَهْتُهُ هَتْاً . وَالسَّحَابَةُ تَهْتُ الْمَطَرَ إِذَا تَلَبَّغَتْ صَبً . وَالمَهْتُ : الصَّبُّ . هَتْ الْمَزَادَةُ وَبَعَثَا إِذَا صَبَّهَا . وَهَتْ الشَّيْءُ يَهْتُهُ هَتْاً : صَبَّ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَهَتَّتِ الْمَرْأَةُ عَزْلَهَا تَهْتُهُ هَتْاً : عَزَلَتْ بَعْضَهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ . الأزْهَرِي : الْمَرْأَةُ تَهْتُ الْعَزْلَ إِذَا تَابَعَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

سُفْيَا مُجَلَّلِيَّةٌ ، يَنْهَلُ وَيَبْقُهَا  
مِنْ بَاكِيرِ مَرْتَعَيْنِ الْوَدَقِ ، مَهْتَوَاتِ

ابن الأعرابي : المَهْتُ : تَمَزُّيقُ الثَّوْبِ وَالْعَرَضِ . وَالمَهْتُ : حَطُّ الْمَرْتَبَةِ فِي الْإِكْرَامِ .

ابن الأعرابي : قَوْلُهُمْ أَسْرَعَ مِنَ الْمَهْتِيتَةِ ؛ يَقَالُ :



صفة حية :

مَهْرُوتُهُ الشَّدَقَتَيْنِ ، حَوْلَاءِ النَّظَرِ .

والمَهْرَتُ : مصدرُ الأَهْرَتِ الشَّدَقِ .

وَأَسَدُ أَهْرَتٍ : بَيِّنُ الْمَهْرَتِ ، وَهَرِيْتُ وَمُنْهَرْتُ ؛  
الْأَهْرِي : أَسَدُ هَرِيْتُ الشَّدَقِ أَيِ مَهْرُوتِ  
وَمُنْهَرْتُ ، وَهُوَ مَهْرُوتُ الْقَمِ ، وَكَلَابُ مُهْرُوتِ  
الْأَشْدَاقِ .

والمَهْرَتُ : شَفْعُ الشَّيْءِ لثَوَسْتِهِ ، وَهُوَ أَيْضاً  
جَذْبُكَ الشَّدَقِ نَحْوَ الْأَذُنِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَهْرَتُ  
هَرْتُكَ الشَّدَقِ نَحْوَ الْأَذُنِ .

وَأَمْرَأَةُ هَرِيْتُ وَأَثُومٌ : مُنْفَضَةٌ ؛ وَجِلُّ هَرِيْتُ ؛  
لَا يَكْتُمُ سِرّاً ؛ وَقِيلَ : لَا يَكْتُمُ سِرّاً ، وَيَنْكَلِمُ  
مَعَ ذَلِكَ بِالْفَيْحِ .

وَهَرَّتِ اللَّحْمُ : انْتَضَبَتْ وَطَبَخَتْ حَتَّى تَهْرَى .  
وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَكَلَ كَثِيفاً مُهْرُوتَةً وَمَسَحَ  
يَدَهُ فَصَلَّى ؛ لَحْمٌ مُهْرُوتٌ وَمُهْرُوتٌ إِذَا نَضِجَ ؛  
أَرَادَ قَدْ تَقَطَّعَتْ مِنْ نَضِيجِهَا ؛ وَقِيلَ : لَهَا مُهْرُوتَةٌ  
بِالذَّلِ .

وَهَارُوتُ : اسْمُ مَلِكٍ أَوْ مَلِكَةٍ ، وَالْأَعْرَافُ أَنَّهُ  
اسْمُ مَلِكَةٍ .

هَوْمَتٌ : هَرَامِيْتُ : أَبَارٌ مَجْتَمِعَةٌ بِنَاحِيَةِ الدُّهْنَاءِ ،  
زَعَمُوا أَنَّ لِقَابَ بَنِي عَادَ احْتَقَرَهَا ؛ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ  
يَسَارِ ضَرِيَّةٍ : وَهِيَ قَرِيبَةٌ رَكَابِيَا ، يُقَالُ لَهَا هَرَامِيْتُ ،  
وَحَوْلَتَا جِفَارٍ ؛ وَأُنْشِدَ :

بَقَايَا جِفَارٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ تَرْجَحُ<sup>١</sup>

النَّصْرُ : هِيَ رَكَايَا خَاصَّةٌ .

١ وقوله « بقايا جفار » الذي في يافوت بقايا نطاف . ويوم الهرايمت  
كان بين الضباب وجعفر بن كلاب ؛ كان القتال بين يثر أراد  
أحدهما أن يهزئها .

هَفْتُ : هَفَّتْ يَهْفُتُ هَفْتًا : دَقٌّ . وَالْمَهْفُتُ : تَسَاقُطُ  
الشَّيْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَمَا يَهْفُتُ الثَّلَجُ  
وَالرِّذَاذُ ، وَنَحْوُهَا ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

كَأَنَّهُ هَفَّتِ الْقِطْعَةُ الْمَشْهُورُ ،  
بَعْدَ رِذَاذِ الدَّيْمَةِ الدَّيْجُورِ ،  
عَلَى قِرَاءَةِ فَلَكُ الشُّدُورِ

وَالْقِطْعَةُ : أَصَحَرُ الْمَطَرِ . وَقَرَأَهُ : ظَهَرَهُ ، يَعْنِي  
الثَّوْرَ . وَالشُّدُورُ : جَمْعُ شَذَرٍ ، وَهُوَ الصَّغِيرُ مِنَ  
الذَّلَازِلِ ، وَقَدْ تَهَافَّتْ .

وَفِي الْحَدِيثِ : يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ أَيِ يَتَسَاقَطُونَ ؛  
مِنْ الْمَهْفَتِ ، وَهُوَ السَّقُوطُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ  
التَّهَافُتُ فِي الثَّرَى ؛ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ :  
وَالْقَلْبُ يَتَهَافَتُ عَلَى وَجْهِهِ أَيِ يَتَسَاقَطُ . وَتَهَافَّتْ  
التُّوبُ تَهَافُتًا إِذَا تَسَاقَطَتْ وَبَلَّيَتْ .

وَهَفَّتِ الشَّيْءُ هَفْتًا وَهَفَاتًا أَيِ تَطَايَرَتْ لَحْتَهُ . وَكُلُّ  
شَيْءٍ انْتَضَبَضَ وَانْضَعَّ ، قَدْ هَفَّتْ ، وَانْهَفَتْ .  
الْأَهْرِي : وَالْمَهْفَتُ مِنَ الْأَرْضِ مِثْلُ الْمَجَلِّ ،  
وَهُوَ الْجَوُّ الْمُنْتَظَمِينَ فِي سَعَةِ ؛ قَالَ : وَسَمِعْتُ  
أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : وَأَبْتُ رَجُلًا يَتَهَادَرُونَ فِي ذَلِكَ  
الْمَهْفَتِ . وَالْمَهْفَتُ مِنَ الْمَطَرِ : الَّذِي يُسْرِعُ  
انْتِهَالَهُ . وَكَلَامٌ هَفَّتْ إِذَا كَثُرَ بِلَا رَوِيَّةٍ فِيهِ .  
وَالْتَهَافَتُ : التَّسَاقُطُ قِطْعَةً قِطْعَةً . وَتَهَافَّتَ  
الْفَرَّاشُ فِي النَّارِ : تَسَاقَطَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ ضَلَّالًا :

يَهْفُتُ عَنْهُ زَبَدًا وَبَلَنْعًا

وَتَهَافَّتِ الْقَوْمُ تَهَافُتًا إِذَا تَسَاقَطُوا مَوْتًا .  
وَتَهَافَتُوا عَلَيْهِ : تَتَابَعُوا .

الْبَيْتُ : حَبٌّ هَفُوتٌ إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلِ الْقِدْرِ  
وَانْتَضَبَعَ سَرِيعًا .

ابن الأعرابي : المَهْتُ ' الحُسْتُ ' الجَيْدُ .  
والمَهَاتُ : الأَهْبَتُ .

ويقال : وَرَدَتْ هَقِيبةٌ من الناس ، للذين أَفْهَمَتْهُمْ  
الشَّيْءَ .

هَلَّتْ : هَلَّتْ دَمَ الْبَدَنَةِ إِذَا اخْدَشَ جِلْدُهَا بِسَكِينٍ  
حَتَّى يَظْهَرَ الدَّمُ ؛ عَنْ الْبَيْهَانِيِّ .

وقال ابن الفَرَج : سَمِعْتُ وَاقِعاً يَقُولُ : انْهَلَّتْ  
يَعْدُو ، وانْهَلَّتْ يَعْدُو ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : سَلَّتْ  
وَهَلَّتْ .

وقال البَيْهَانِيُّ : سَلَّتْ الدَّمُ وَهَلَّتْ أَي قَشَرَهُ  
بِالسَّكِينِ .

والمَهْلَسِيُّ ، عَلَى فَعْلَتَى : نَبَتْ إِذَا بَيَّسَ صَارَ أَحْمَرَ ،  
وَإِذَا أَكَلَ وَنَبَتْ سُمِّيَ : الْجَمِيمُ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَلَّتْ ، عَلَى فَعْلَتَى : شَجَرَةٌ ، وَهُوَ كَنَابَتِ الصَّلْيَانِ ،  
إِلَّا أَنْ لَوْنَهُ إِلَى الْجُمْرَةِ ؛ ابْنُ سِيدِهِ : الْمَهْلَسِيُّ نَبَتْ ؛  
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الطَّرِيفَةِ الْمَهْلَسِيُّ ،  
وَهُوَ نَبَتْ أَحْمَرَ ، يَنْبُتُ نَبَاتُ الصَّلْيَانِ وَالنَّصِيِّ ،  
وَلَوْنُهُ أَحْمَرٌ فِي رَطوبَتِهِ ، وَيَزْدَادُ حُمْرَةً إِذَا بَيَّسَ ،  
وَهُوَ مَا فِي لَا تَكَادُ الْمَاشِيَةُ تَأْكُلُهُ مَا وَجَدَتْ شَيْئاً  
مِنَ الْكَلَالِ يَشْتَغِلُهَا عَنْهُ .

والمَهْلَئَةُ : الْجِبَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَمُونَ ؛  
هَذِهِ رَوَايَةُ أَبِي زَيْدٍ ، وَرَوَاهَا ابْنُ السَّكَيْتِ بِالنَّاءِ .

هَوَتْ : الْمَوْتَةُ ' وَالْمَوْتَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : مَا انْخَفَضَ  
مِنَ الْأَرْضِ وَاطْمَأَنَّ .

وَفِي الدُّعَاءِ : حَسْبَ اللَّهِ عَلَيْهِ هَوْتَةٌ وَمَوْتَةٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ سِيدِهِ : وَلَا أَذْهَرِي مَا هَوْتَةٌ هُنَا .

وَمَضَى هَيْئَةً مِنَ اللَّيْلِ أَي وَقْتُ مَنْهُ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ :  
هُوَ عِنْدِي فِعْلَاءٌ ، مُلْحَقٌ بِسِرْدَاخٍ ، وَهُوَ مَا أَخُوذُ  
مِنَ الْمَوْتَةِ ، وَهُوَ الرَّهْدَةُ وَمَا انْخَفَضَ عَنْ صَفْحَةِ  
الْمُسْتَوِيِّ .

وَقِيلَ لِأُمِّ هِشَامِ الْبَكْرِيَّةِ : أَبْنِ مَنَزْلَكَ ؟ قَالَتْ :  
بِهَاتَا الْمَوْتَةِ ؛ قِيلَ : وَمَا الْمَوْتَةُ ؟ قَالَتْ : بِهَاتَا  
الْوَسْكَرَةِ ؛ قِيلَ : وَمَا الْوَسْكَرَةُ ؟ قَالَتْ : بِهَاتَا الصُّدَادِ ؛  
قِيلَ : وَمَا الصُّدَادُ ؟ قَالَتْ : بِهَاتَا الْمَوْرِدَةِ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : وَهَذَا كُلُّهُ الطَّرِيقُ الْمُنْتَحِدُ إِلَى الْمَاءِ .  
وَرَوَى عَنْ عُثْمَانَ أَنَّهُ قَالَ : وَدِدْتُ أَنْ يَبْنِيَا وَبَيْنَ  
الْعَدُوِّ هَوْتَةً لَا يُدْرِكُ قَعْرُهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ؛  
الْمَوْتَةُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ : الْمَوْتَةُ مِنَ الْأَرْضِ ، وَهِيَ  
الرَّهْدَةُ الْعَصِيَّةُ ؛ قَالَ ذَلِكَ حَرَصاً عَلَى سَلَامَةِ الْمُسْلِمِينَ ،  
وَحَذَرًا مِنَ الْقِتَالِ ؛ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ : وَدِدْتُ أَنْ مَا تَوْرَاهِ الدُّرُبُ جَمْرَةً  
وَاحِدَةً وَتَارَهُ تَوَقَّدُ ، تَأْكُلُونَ مَا تَوْرَاهُ  
وَتَأْكُلُ مَا مَدُونَهُ .

هَيْتَ : هَيْتَ : تَعَجُّبٌ ؛ يَقُولُ الْعَرَبُ : هَيْتَ لِلْعِلْمِ !  
وَهَيْتَ لَكَ ! وَهَيْتَ لَكَ أَي أَقْبِلْ . وَقَالَ اللَّهُ ،  
عَزَّ وَجَلَّ ، حِكَايَةً عَنْ زُلَيْخَا أَنَّهُ قَالَتْ ، لَمَّا رَاوَدَتْ  
يُوسُفَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ نَفْسِهِ : وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ أَيَّ  
هَلْمٍ ! وَقَدْ قِيلَ : هَيْتَ لَكَ ، وَهَيْتَ ، بِضَمِّ  
النَّاءِ وَكسرها ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : وَأَكْثَرُهَا هَيْتَ لَكَ ،  
بِفَتْحِ الْمَاءِ وَالنَّاءِ ؛ قَالَ : وَرُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : هَيْتَ لَكَ ، قَالَ : وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : هَيْتَ لَكَ ، بِالْمَزْزِ وَكسرها ،  
مِنَ الْمَيْتَةِ ، كَأَنَّهَا قَالَتْ : تَهَيَّأْتُ لَكَ ! قَالَ : فَأَمَّا  
الْفَتْحُ مِنْ هَيْتَ فَلَأَنَّهَا بَعْدَ الْأَصْوَاتِ ، لَيْسَ لَهَا فِعْلٌ  
يَتَصَرَّفُ مِنْهَا ، وَفُتِحَتِ النَّاءُ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ  
الْبَاءِ ، وَاخْتِيارُ الْفَتْحِ لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ ، كَمَا فَعَلُوا فِي  
أَبْنٍ ، وَمَنْ كَسَرَ النَّاءَ فَلَأَنَّ أَصْلَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ  
حَرَكَةُ الْكسْرِ ، وَمَنْ قَالَ هَيْتَ ، ضَمُّهَا لِأَنَّهَا فِي  
مَعْنَى الْغَايَاتِ ، كَأَنَّهَا قَالَتْ : دُعَايَ لَكَ ؛ فَلَمَّا حَذَفَتْ  
الْإِضَافَةُ ، وَتَضَمَّتْ هَيْتَ مَعْنَاهَا ، بَنِيَتْ عَلَى الضَّمِّ

أبي زيد ، قال : هَيْتَ لَكَ ، بالعِيرانية هَيْتَالِحْ أَي تَعَالَى ؛ أعرابه القرآن .

وهَيْتَ بالرجل ، وهَوَّتْ بِهِ : صَوَّتْ بِهِ وصاح ، ودعاه ، فقال له : هَيْتَ هَيْتَ ؛ قال :

قد رابني أن الكري أسكتنا ،  
لو كان معنيًا بها لهيئتنا

وقال آخر :

ترمي الأماعيز بجفترات ،  
وأرجل روح معشبات ،  
تجدو بها كل فتى هيات

وفي الحديث أنه لما نزل قوله تعالى : وأنذر عشيرتك الأقرين ؛ بات النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يُفَقِّدُ عَشِيرَتَهُ ، فقال المشركون : لقد بات هَيَّوتْ أَي يُنادي عَشِيرَتَهُ .

والتهيت : الصوت بالناس ، وهو فيما قال أبو زيد : أن يقول يا هياه .

ويقال : هَيْتَ بالقوم تهيتًا ، وهَوَّتْ بهم تهويتًا إذا ناداهم ؛ وهَيْتَ التنذير ، والأصل فيه حكاية الصوت ، كأنهم حَكَّوْا فِي هَوَّتْ : هَوَّتْ هَوَّتْ ، وفي هَيْتَ : هَيْتَ هَيْتَ . يقال : هَوَّتْ بهم ، وهَيْتَ بهم إذا ناداهم ، والأصل فيه حكاية الصوت ؛ وقيل هو أن يقول : ياه ياه ، وهو نداء الراعي لصاحبه من بعد .

ويتهيت بالإنسان إذا قلت لها : ياه ياه . والعرب تقول للكلب إذا أغرواه بالصيد : هَيْتَاهُ هَيْتَاهُ ؛ قال الواجب يذكر الذئب :

جاء يبدل كثر شاء القرب ،  
وقلت : هَيْتَاهُ ، فتاه كلني

كما بنيت حيث ؛ وقراءة علي ، عليه السلام : هَيْتُ لَكَ ، بنزلة هَيْتُ لَكَ ، والحجة فيها واحدة . الفراء في هَيْتَ لَكَ : يقال إنما لغة ، لأهل حوزان ، سقطت إلى مكة فتكلموا بها ، قال : وأهل المدينة يقرأون هَيْتَ لَكَ ، يكسرون الماء ولا همزون ؛ قال : وذكر كِرَ عن علي وابن عباس ، رضي الله عنهما ، أنها قرأ : هَيْتَ لَكَ ، يراد به في المعنى : تهيتات لَكَ ، وأنشد الفراء في القراءة الأولى لشاعر في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عليه السلام :

أبلغ أمير المؤمنين  
ن ، أبا العراق إذا أتيتنا :

إن العِراق هَيْتَ وأهله  
سلم إليك ، هَيْتَ هَيْتَ

ومعناه : هَلُمَّ ، هَلُمَّ ، هَلُمَّ ، وهَلُمَّ وتعال ، يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر إلا أن العدد فيها بعده ، تقول : هَيْتَ لَكِمْ ، وهَيْتَ لَكِنْ . قال ابن بري : 'وجدت الشعر بخط الجوهري إن العراق ، بكسر إن' ، ويروى بفتحها ؛ ويروى : هَيْتَ لِيْكَ ، بمعنى ماثلون إليك ؛ قال : وذكر ابن جني أن هَيْتَ في البيت بمعنى أسرع ، قال : وفيه أربع لغات : هَيْتَ ، بفتح الماء والتاء ، وهَيْتَ ، بكسر الماء وفتح التاء ، وهَيْتَ بفتح الماء وضم التاء ، وهَيْتَ بكسر الماء وضم التاء . الفراء في المصادر : من قرأ هَيْتَ لَكَ : هَلُمَّ لَكَ ، قال : ولا مصدر لهَيْتَ ، ولا يُصْرَفُ . الأخفش : هَيْتَ لَكَ ، مفتوحة ، معناها : هَلُمَّ لَكَ ؛ قال : وكسر بعضهم التاء ، وهي لغة ، فقال : هَيْتَ لَكَ ، ورفع بعض التاء ، فقال : هَيْتَ لَكَ ، وكسر بعضهم الماء وفتح التاء ، فقال : هَيْتَ لَكَ ، كل ذلك بمعنى واحد . وروى الأزهري عن

## فصل الواو

وقت : وَبَتَ بِالْمَكَانِ وَبَتًا : أَقَامَ .

وقت : أبو عمرو : الْوَتُّ وَالْوَتَّةُ صِيحُ الْوَرَشَانِ .  
وَأَوْتَى إِذَا حَاحَ صِيحُ الْوَرَشَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَحَتَّ : طَعَامٌ وَحَتَّ : لَا خَيْرَ فِيهِ .

وقت : الْوَقْتُ : مَقْدَارُ مِنَ الزَّمَانِ ، وَكُلُّ شَيْءٍ قَدَرْتُ لَهُ حِينًا ، فَهُوَ مُوقَّتٌ ، وَكَذَلِكَ مَا قَدَرْتُ غَايَتَهُ ، فَهُوَ مُوقَّتٌ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَقْتُ مَقْدَارُ مِنَ الدَّهْرِ مَعْرُوفٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْمَاضِي ، وَقَدْ اسْتُعْمِلَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَاسْتُعْمِلَ سَبْيُوه لَفْظُ الْوَقْتُ فِي الْمَكَانِ ، تَشْبِيهًا بِالْوَقْتِ فِي الزَّمَانِ ، لِأَنَّهُ مَقْدَارٌ مِثْلُهُ ، قَالَ : وَيَتَعَدَّى إِلَى مَا كَانَ وَقْتُاً فِي الْمَكَانِ ، كَقِيلَ وَفَرَسَخٌ وَبَرِيدٌ ، وَالْجَمْعُ : أَوْقَاتٌ ، وَهُوَ الْمِيقَاتُ .

وَوَقَّتْ مَوْقُوتٌ وَمَوْقُوتٌ : مَعْدُودٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ، أَيِ مُوقَّتًا مُقَدَّرًا ؛ وَقِيلَ : أَيِ كُنْتِيتْ عَلَيْهِمْ فِي أَوْقَاتٍ مُوقَّتَةٍ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَيِ مَفْرُوضَاتٍ فِي الْأَوْقَاتِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ وَقْتُتٌ بِمَعْنَى أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ الْإِحْرَامَ فِي الْحُجِّ ، وَالصَّلَاةَ عِنْدَ دُخُولِ وَقْتِهَا . وَالْمِيقَاتُ : الْوَقْتُ الْمَضْرُوبُ لِلْفِعْلِ وَالْمَوْضِعِ . يُقَالُ : هَذَا مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّامِ ، لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْبَرُ مَوْنٌ مِنْهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ وَقْتُتٌ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ تَكَرَّرَ التَّوْقِيتُ وَالْمِيقَاتُ ، قَالَ : فَالتَّوْقِيتُ وَالتَّاقِيتُ : أَنَّ يُعْمَلَ لَشَيْءٍ وَقْتُتٌ يُخْتَصُّ بِهِ ، وَهُوَ بَيَانُ مَقْدَارِ الْمُدَّةِ . وَتَقُولُ : وَقْتُتُ الشَّيْءِ يَوْقُتُهُ ، وَوَقْتُتُهُ يَفْقُهُ إِذَا يَبَيَّنَ حُدُودَهُ ، ثُمَّ اتَّسَعَ فِيهِ فَأُطْلِقَ عَلَى الْمَكَانِ ،

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِلشَّوَاهِ هَوْتٌ وَهُوْتٌ وَهُوْتَةٌ ؛ وَجَمْعُ الْهُوْتِ : هَوْتٌ . وَيُقَالُ : هَاتِ يَارَجُلُ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، أَيِ اعْطِنِي ، وَلِلثَّانِيْنِ : هَاتِيَا ، مِثْلُ آتِيَا ، وَالْجَمْعُ : هَاتُوا ، وَلِلرَّأَةِ : هَاتِي ، بِالْيَاءِ ، وَلِلْمَرَأَتَيْنِ : هَاتِيَا ، وَلِلنِّسَاءِ : هَاتِينَ ، مِثْلُ عَاطِينَ . وَتَقُولُ : هَاتِ لَا هَاتَيْتِ ، وَهَاتِ إِنْ كَانَتْ بِكَ مُهَاتَةً ، وَمَا أَهَاتِكَ كَمَا تَقُولُ : مَا أُعَاطِيكَ ، وَلَا يُقَالُ مِنْهُ : هَاتَيْتِ ، وَلَا يُشْهَرُ بِهَا . قَالَ الْخَلِيلُ : أَصْلُ هَاتِ مِنْ أَتَى يَوَاتِي ، فَتَلْبَسُ الْأَلْفُ هَاءٌ .

وَالْمِيقَةُ : الْهُوَّةُ الْقَعْرَةُ مِنَ الْأَرْضِ .  
وَهَيْتٌ ، بِالْكَسْرِ : بَلَدٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ، أَصْلُهَا مِنَ الْهُوَّةِ ؛ قَالَ :

طَرُ بِمَحَاحِيكَ ، قَدْ دُهِنَا ،

حَرَّانَ حَرَّانَ ، فِهِنَا هِنَا ؛

وَحِيلَ : مَعْنَاهُ اذْهَبْ فِي الْأَرْضِ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : يَاءُ هَيْتَ ، الَّتِي هِيَ أَرْضٌ ، وَأَوْ ، وَقَدْ ذَكَرْتُ . التَّهْذِيبُ : هَيْتُ مَوْضِعٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْحُوتُ فِي هَيْتَ ، وَدَاهَا هَيْتُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَمَّا قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَصَاحِبُ الْحُوتِ ، وَأَيْنَ الْحُوتُ ؟

فِي مَظْلُمَاتٍ ، تَحْتَهُنَّ هَيْتُ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَيْتُ أَيِ هَوْتٌ مِنَ الْأَرْضِ ، قَالَ : وَيُقَالُ لَهَا الْهُوَّةُ ؛ وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : سَبَّيْتُ هَيْتَ لِأَنِّي فِي هَوْتٍ مِنَ الْأَرْضِ ، انْقَلَبْتُ الْوَائِي إِلَى الْيَاءِ ، لِكِسْرَةِ الْمَاءِ ؛ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَقَى مُحْتَسِبَيْنِ : أَحَدُهُمَا هَيْتُ وَالْآخَرُ مَانِعٌ ، لَمَّا هُوَ رَهْبٌ ، فَضَحَّهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ هَيْتُ ؛ قَالَ : وَأَطْنَتْهُ صَوَابًا .

فَقِيلَ الْمَوْضِعُ : مِيقَاتٌ ، وَهُوَ مِفْعَالٌ مِنْهُ ، وَأَصْلُهُ مِوَقَاتٌ ، فَتَلَبَّتِ الْوَاوُ بِهِ لِكِسْرَةِ الْمِيمِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَمْ يَقِمْ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي الْحَرِّ سَعْدًا أَيْ لَمْ يُقَدِّرْ ، وَلَمْ يَعُدَّهُ بَعْدَ مَحْضُورٍ . وَالْمِيقَاتُ : مَصْدَرُ الْوَقْتِ . وَالْآخِرَةُ : مِيقَاتُ الْحَلْقِ . وَمَوَاضِعُ الْإِحْرَامِ : مَوَاقِيتُ الْحَاجِّ . وَالْهَلَالُ : مِيقَاتُ الشَّهْرِ ، وَنَحْوُ ذَلِكَ كَذَلِكَ .

وَيَقُولُ : وَقْتَهُ ، فَهُوَ مَوْقُوتٌ إِذَا بَيَّنَّ لِلْفِعْلِ وَقْتًا يُفْعَلُ فِيهِ .

وَالْتَوْقِيتُ : تَحْدِيدُ الْأَوْقَاتِ .

وَيَقُولُ : وَقْتُهُ لِيَوْمٍ كَذَا مِثْلَ أَجَلْتَنِي . وَالْمَوْقِيتُ ، مَفْعُولٌ : مِنْ الْوَقْتِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

وَالْجَامِعُ النَّاسِرُ لِيَوْمِ الْمَوْقِيتِ

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتَتْ . قَالَ الزَّجَّاجُ : يُجْعَلُ لَهَا وَقْتُ وَاحِدٌ لِلْفَصْلِ فِي الْقَضَاءِ بَيْنَ الْأُمَّةِ ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ : جُمِعَتْ لَوْقَتِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؛ وَاجْتَمَعَ الْقُرَّاءُ عَلَى هِزْجِهَا ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : وَقُتَّتْ ، وَقَرَأَهَا أَبُو جَعْفَرٍ التَّنْدِيُّ : وَقُتَّتْ ، خَفِيفَةٌ بِالرَّوَا ، وَلَمَّا هَمَزَتْ لِأَنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ أَوَّلَ حَرْفٍ وَضُتَّتْ ، هَمِيزَتْ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ أَجْوَةٌ حَسَنٌ بِالْهَمْزِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ خُصَّةَ الْوَاوِ ثَقِيلَةٌ ، وَأَقْبَتَتْ لَفَةً ، مِثْلَ وَجْوَةٍ وَأَجْوَةٍ .

وَكَتَّ : الْوَسَكْتُ : الْأَثَرُ الْبَسِيرُ فِي الشَّيْءِ .

وَالْوَسَكْتُ : شِبْهُ النَّقْطَةِ فِي الْعَيْنِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْوَسَكْتُ فِي الْعَيْنِ نَقْطَةُ حُمْرٍ فِي بَيَاضِهَا ، قِيلَ : فَإِنَّ غُفْلَ عَنْهَا صَارَتْ وَدَقَةً ؛ وَقِيلَ : هِيَ نَقْطَةُ بَيَاضٍ فِي سَوَادِهَا . وَعَيْنٌ مَوْكُوتَةٌ : فِيهَا وَكْسَةٌ ، إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نَقْطَةُ بَيَاضٍ . غَيْرُهُ : الْوَسَكْتُ : كَالنَّقْطَةِ فِي الشَّيْءِ ، يُقَالُ : فِي عَيْنِهِ وَكْسَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يَجْلِفُ أَحَدٌ

وَلَوْ عَلَى مِثْلِ جَنَاحٍ بَعُوضَةٍ ، إِلَّا كَانَتْ وَكْسَةً فِي قَلْبِهِ . الْوَسَكْتُ : الْأَثَرُ فِي الشَّيْءِ ، كَالنَّقْطَةِ ، مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ ، وَالْجَمْعُ وَكْسَتٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُسْرِ إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ نَقْطَةٌ مِنَ الْإِرْطَابِ : قَدْ وَكْسَتْ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ حَذِيفَةَ : وَيَظَلُّ أَثَرُهَا كَأَثَرِ الْوَسَكْتِ .

وَوَكْسَ الْكِتَابَ وَكْسًا : نَقَطَهُ .

وَالْوَسَكَةُ وَالْوَسَكْتُ فِي الرُّطْبَةِ : نَقْطَةُ تَظَهَّرَ فِيهَا مِنَ الْإِرْطَابِ .

وَفِي التَّهْذِيبِ : إِذَا بَدَأَ فِي الرُّطْبِ نَقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ ، قِيلَ : قَدْ وَكْسَتْ ، فَإِذَا أَتَاهَا التَّوَكُّتُ مِنْ قِبَلِ دَنَسِهَا ، فَهِيَ مُدَنَّبَةٌ . الْمَعْمُ : وَوَكْسَتْ الْبُسْرَةَ تَوَكُّسًا ؛ صَارَ فِيهَا نَقْطٌ مِنَ الْإِرْطَابِ ؛ وَهِيَ بُسْرَةٌ مَوْكُوتَةٌ وَمَوْكُوتٌ ؛ الْآخِرَةُ عَنِ السِّيَرَانِي . وَوَكْسَتْ الدَّابَّةَ وَكْسًا : أَسْرَعَتْ رَفْعَ قَوَائِمِهَا وَوَضَعَهَا . وَوَكْسَ الْمَشْيَ وَكْسًا وَوَكْسَانًا : وَهُوَ تَقَارُبُ الْخَطِّ فِي ثِقَلٍ وَقُبْحٍ مَشْيِهِ ؛ قَالَ :

وَمَشْيِهِ كَهَزِّ الرَّمْحِ ، بِأَدْبَاجِهِ ،  
إِذَا وَكْسَ الْمَشْيَ الْقِصَارُ الدَّاحِجُ

وَوَكْسَتْ فِي سَيْرِهِ ، وَهُوَ صِنْفٌ مِنْهُ . وَرَجُلٌ وَكْسَانٌ ؛ هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَعِنْدِي أَنَّ وَكْسَانًا ، عَلَى وَكْسَ الْمَشْيِ ، وَلَوْ كَانَ عَلَى مَا حَكَاهُ كِرَاعٌ لَكَانَ مَوْكْسًا . شُرٌّ : الْوَكْسُ فِي الْمَشْيِ هِيَ الْقَرْمَطَةُ ، وَالشَّيْءُ الْبَسِيرُ وَقِرْبَةُ مَوْكُوتَةٌ : مَجْلُوءَةٌ ؛ عَنِ الصَّبَّاحِيِّ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْمَعْرُوفُ تَزَكُوتَةٌ . الْفَرَّاءُ : وَكْسَ الْقَدَحُ ، وَوَكْسَهُ ، وَزَكْسَهُ ، وَزَكْسَهُ إِذَا مَلَأَهُ .

وَلَتَّ : وَلَسَتْ حَقَّهُ وَلَسًا : نَقَصَتْ . وَفِي حَدِيثِ الشُّرَيْحِيِّ : وَتَوَلَّوْا أَغْصَانَكُمْ أَيْ تَنْقُصُوهَا ؛ يُقَالُ :

## فصل الباء المثناة تحتها

يقت : الجوهرى : الياقوت ، يقال فارسي معرب ، وهو فاعول ، الواحدة : ياقوتة ، والجمع : اليواقيت .

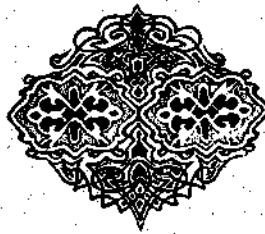
ينبت : التهذيب في الرباعي ، أبو زيد : ومن العِصَّ النَّبْتُ ، والواحدة : نَبْوتة ، وهي شجرة ساءكة ذاتُ عِصَّةٍ وَوَرَقٍ ، وغرُّها جَرَوْ ، والجَرَوْ : وعاء يذُر الكماير التي في رؤوس العبدان ، ولا يكون في غير الرؤوس إلا في مُحَقَّرَاتِ الشجر ، وإنما سمي جَرَوْاً لأنه مُدَخَّرَجٌ ، وهو من التثنية والعِصَّ ، وليس من العِصاه .

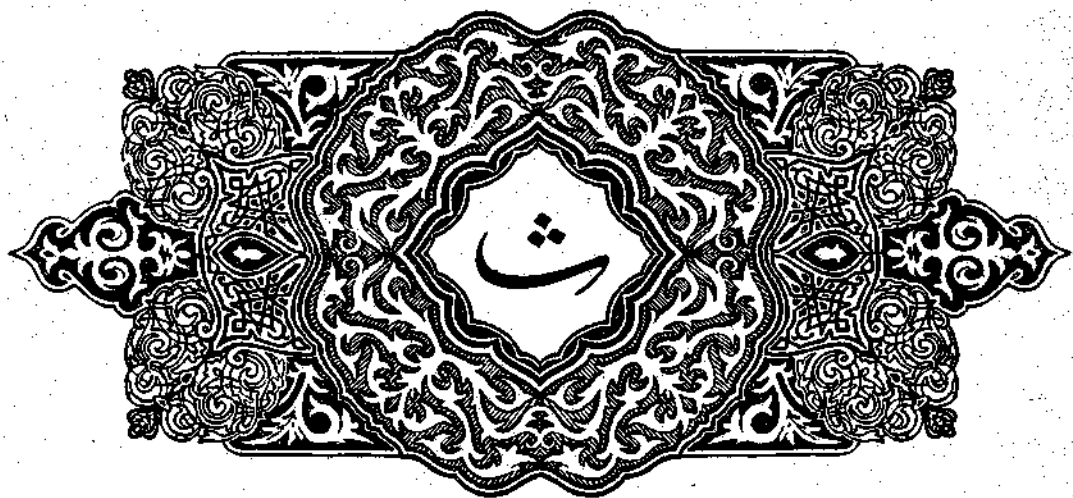
يهت : أنهت الجرح ' يوهت ' ، وكذلك اللحم : أُنْتَنَ .

لَا تَ يَلِيَتْ ، وَأَلَتْ يَأَلَتْ ، وهو في الحديث من أَوَلَّتْ يُولَتْ ، أو من أَلَتْ يُولَتْ ، إن كان مهبوزاً ؛ قال الفتيي : ولم أسع هذه اللغة إلا من هذا الحديث .

وهت : وَهَتَ الشيءَ وَهْتًا : داسَهُ دَوسًا شديداً . والوهنة : المَنَطةُ من الأرض ، وجميعها وَهَتْ . وقد وَهَتَ يَهْتُ وَهْتًا إذا ضَعَطَهُ ، فهو مَوْهُوتٌ . وَأَوْهَتَ اللحمُ يُوهِتُ ، لغة في أَبْهَتَ : أَشْتَنَ ؛ وإنما صارت الباء في يُوهِتُ واوًا لضم ما قبلها .

الأموي : المَوْهِتُ اللحمُ المَشْتَنُ ، وقد أَبْهَتَ إِمَانًا ، والله أعلم .





### حرف التاء المثلثة

التاء من الحروف التنوينية ، وهي من الحروف المبهوسة ، وهي الظاء والذال في حيز واحد .

### فصل الألف

أَبَتْ : أَبَتْ عَلَى الرَّجُلِ يَأْبِتُ أَبْتًا ؛ سَبَّهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ خَاصَةً . التَّهْذِيبُ ؛ الْأَبْتُ الْفَقْرُ ؛ وَقَدْ أَبَتْ يَأْبِتُ أَبْتًا .  
الجوهري : الْأَبْتُ الْأَشِيرُ النَّشِيطُ ؛ قَالَ أَبُو زُرَّارَةَ النَّصْرِيُّ :

أَصْبَحَ عِمَارَةُ نَشِيطًا أَبْتًا ،  
يَأْكُلُ تَعْنًا بَابِتًا ، قَدْ كَيْتَ

كَيْتٌ ؛ أَنْتَنَ وَأَرْوَحَ .

وقال أبو عمرو : أَبَيْتَ الرَّجُلُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْبِتُ ؛ وَهُوَ أَنْ يَشْرَبَ اللَّبَنَ حَتَّى يَنْفُخَ وَيَأْخُذَهُ كَهَيْئَةِ السُّكَّرِ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ .

أَنْتَ : الْأَنْتُ وَالْأَنْتَةُ وَالْأَنْتُونَ ؛ الْكَثْرَةُ وَالْمِظْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ أَنْتَ يَأْتُ وَيَكْتُ وَيَسُونُ أَنْتَ

وَأَنْتَةُ ، فَهَرُ أَنْتٌ ، مَقْصُورٌ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : عِنْدِي أَنَّهُ فَعَلٌ ، وَكَذَلِكَ أَيْتٌ ، وَالْأَيْتَى أَيْتَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَيْتَاتٌ وَأَيْتٌ .

ويقال : أَنْتُ النَّبَاتُ يَنْتُ أَنْتَةً أَيُّ كَثْرٍ وَالنَّفْ ، وَهُوَ أَيْتٌ ، وَيُوصَفُ بِهِ الشَّعَرُ الْكَثِيرُ ، وَالنَّبَاتُ الْمُلْتَفُّ ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

أَيْتٌ كَفَنُورِ النَّخْلَةِ الْمُتَعَكِّلِ

وَشَعَرٌ أَيْتٌ : غَزِيرٌ طَوِيلٌ ، وَكَذَلِكَ النَّبَاتُ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ ؛ وَلِجَنَةِ أَنْتَ كَتَّةٌ : أَيْتَةٌ .

وَأَنْتُ الْمَرْأَةُ تَنْتُ أَنْتًا ؛ عَظُمَتْ عَجِزَتُهَا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

إِذَا أَدْبَرْتَ أَنْتُ ، وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ ،  
فَرَوْدُ الْأَعْلَى ، شَجْنَةُ الْمُسَوِّحِ

وَأَمْرَةُ أَيْتَةٌ : أَيْتَةٌ ، كَثِيرَةُ الْجَمْعِ ، وَالْجَمْعُ إِيَّاتٌ وَأَيْتَاتٌ ؛ قَالَ رُؤَبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجُلِ الْأَنْتُ ،  
تَسِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِي



وَأَثَثَ الشَّيْءُ : وَطَّأَهُ وَوَثَّرَهُ .

وَالْأَثَاتُ : الْكَثِيرُ مِنَ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : سَكْرَةُ الْمَالِ ؛ وَقِيلَ : الْمَالُ كُلُّهُ وَالْمَتَاعُ مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ ، أَوْ حَشَوٍ لِفَرَسٍ ، أَوْ دِهَانٍ ، وَاحْدَتُهُ أَثَاةٌ ؛ وَاشْتَقَّ ابْنُ دُرَيْدٍ مِنَ الشَّيْءِ الْمُؤَثَّثِ أَيِ الْمُوَثَّرِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : أَثَاةً وَرَثِيًّا ؛ الْفَرَاءُ : الْأَثَاتُ الْمَتَاعُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ . وَالْأَثَاتُ : الْمَالُ أَجْمَعُ ، الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالْبَيْدُ وَالْمَتَاعُ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْأَثَاتُ لَا وَاحِدَ لَهُ ، كَمَا أَنَّ الْمَتَاعَ لَا وَاحِدَ لَهُ ، قَالَ : وَلَوْ جُمِعَتِ الْأَثَاتُ ، قُلْتُ : ثَلَاثَةُ أَثَاتٍ ، وَأَثَثْتُ كَثِيرَهُ . وَالْأَثَاتُ : أَنْوَاعُ الْمَتَاعِ مِنْ مَتَاعِ الْبَيْتِ وَنَحْوِهِ .

وَنَأَثَثَ الرَّجُلُ : أَصَابَ خَيْرًا ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَصَابَ رِبَاسًا .

وَأَثَاةٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، بِالضَّمِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُ أَنْ اسْتَقْفَاهُ مِنْ هَذَا .

أُوثْ : أُوثَ بَيْنَ الْقَوْمِ : أَفْسَدَ .

وَالثَّأْرِيثُ : الْإِغْرَاءُ بَيْنَ الْقَوْمِ . وَالثَّأْرِيثُ أَيْضًا : إِبْقَادُ النَّارِ .

وَأُوثَ النَّارُ : أَوْقَدَهَا ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَلَهَا ظَنِيٌّ يُؤْرَثُهَا ،

عَاقِدٌ فِي الْجِيدِ نِقْصَارَا

وَتَأَوَّرَتَتْ ، هِيَ : انْتَعَدَتْ ؛ قَالَ :

فَلَنْ ، بِأَعْلَى ذِي الْمَجَازَةِ ، سَرَحَةٌ

طَوِيلَةٌ عَلَى أَهْلِ الْمَجَازَةِ ، عَارُهَا

وَلَوْ حَرَبَتْهَا بِالْفُؤُوسِ ، وَحَرَقَتْهَا

عَلَى أَصْلِهَا ، حَشَى تَأَوَّرَتْ فَارُهَا

وَفِي حَدِيثِ أَسْلَمَ ، قَالَ : كُنْتُ مَعَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،

وَإِذَا نَارٌ تَوَّرَتْ بِصِرَارٍ ، الثَّأْرِيثُ : إِبْقَادُ النَّارِ وَإِذْ كَالَهَا . وَالْإِرَاتُ وَالْأَرِيثُ : النَّارُ . وَصِرَارٌ ، بِالضَّادِ الْمُهْمَلَةِ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

وَالْإِرَاتُ : مَا أُعِدَّ لِلنَّارِ مِنْ حُرَاقَةٍ وَنَحْوِهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّارُ نَفْسُهَا ؛ قَالَ :

مُحَجَّلٌ رِجْلَيْنِ ، طَلَّقَ الْيَدَيْنِ ،

لَهُ غُرَّةٌ مِثْلُ صَوْنِ الْإِرَاتِ

وَيُقَالُ : أُوثَ فُلَانٌ بَيْنَهُمُ الشَّرُّ وَالْحَرْبُ تَأْرِيثًا ، وَأُورَجَ تَأْرِيحًا إِذَا أُغْرِيَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ، وَهُوَ إِبْقَادُهَا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

وَلَهَا ظَنِيٌّ يُؤْرَثُهَا

وَالْأَرَاثَةُ ، بِالضَّمِّ : عُودٌ أَوْ سِرَجِيْنٌ يُدْفَنُ فِي الرَّمَادِ ، وَيُوضَعُ عِنْدَهُ لِيَكُونَ ثِقْوًا لِلنَّارِ ، عُودَةٌ لَهَا إِذَا احْتَسِجَّ إِلَيْهَا . وَالْإِرَاتُ : الرَّمَادُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبُوزَةَ :

عَاقِبَةُ إِرَاتٍ مِنْ رَمَادٍ ، كَأَنَّهُ

سَعَامٌ ، بِأَلْبَادِ الْقِطَارِ ، جُثُومٌ

قَالَ السُّكْرِيُّ : أَلْبَادُ الْقِطَارِ مَا لَبَّدَهُ الْقَطَرُ . وَالْإِرَاتُ : الْأَصْلُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِرَاتُ فِي الْحَسَبِ ، وَالرَّوْثُ فِي الْمَالِ . وَحَكَى يَعْقُوبُ : إِنَّهُ لَفِي إِرَاتٍ مَجْدٍ وَإِرْفٍ مَجْدٍ ، عَلَى الْبَدَلِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْإِرَاتُ الْمِيرَاتُ ، وَأَصْلُ الْمِرْزَةِ فِيهِ وَاو . يُقَالُ : هُوَ فِي إِرَاتٍ صِدْقٍ أَيْ فِي أَصْلِهِ صِدْقٍ ، وَهُوَ عَلَى إِرَاتٍ مِنْ كَذَا أَيْ عَلَى أَمْرٍ قَدِيمٍ تَوَارَتْهُ الْآخِرُ عَنْ الْأَوَّلِ . وَفِي حَدِيثِ الْحِجِّ : إِنَّا عَلَى إِرَاتٍ مِنْ إِرَاتِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ ، يُرِيدُ بِهِ مِيرَاتِهِمْ مِثْلُهُ ، وَمِنْ هُنَا اللَّبَيْنِ مِثْلُهَا فِي قَوْلِهِ : فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ . وَأَصْلُ هِمَزَتِهِ وَاو ، لِأَنَّهُ مِنْ وَرَثَ

يَرِثُ . والإرث من الشيء : البقية من أصله ،  
والجمع إراث ؛ قال كثير عزة :

فأَوْرَدَهُنَّ من الدُّونَكَيْنِ ،

حِشَارِجَ يَعْفِرْنَ منها إرثاً .

والأرثة : سوادٌ وبياض . كبشُ آرثٍ ونعجة  
أرثاء : وهي الرقطاء ، فيها سواد وبياض .

والأرث والأرْفُ : الحدودُ بين الأرضين ، واحدها  
أرْثَةٌ وأرْقة . ابن سيده : والأرْثة الحدُّ بين الأرضين ،  
وأرْثُ الأرضين : جعل بينهما أرْثة ؛ قال أبو حنيفة :  
الأرْثة المكانُ ذو الأراضة السَّهلُ ؛ قال : والأرْثُ  
شبيه بالكُفْرِ ، إلا أن الكُفْرَ أُنْسطَ منه ، قال :  
وله قضيبٌ واحدٌ في وسطه وفي رأسه ، مثل الفِهْرِ  
المُصْعَنْبِ ، غير أن لا شوكَ فيه ، فإذا جَفَّ  
تطايَرَ لَبسٌ في جوفه شيء ، وهو مَرَعَى للإبل خاصة  
تَسْتَقِنُ عليه ، غير أنه يُورِثُها الجَرْبُ ، ومناثُ  
غُلْظِ الأرض . والأرْثة : الأكْبةُ الحمراء .

أنت : الأنثى : خلافُ الذكر من كل شيء ، والجمع  
إناثٌ ؛ وأنتُ : جمعُ إناث ، كحمار وحُمر . وفي  
التنزيل العزيز : إِنْ يَدْعُونَ من دونه إلَّا إناثاً ؛  
وقرىء : إلَّا أنتُ ، جمعُ إناث ، مثل غارٍ وثُمرٍ ؛  
ومن قرأ إلَّا إناثاً ، قيل : أراد إلَّا مَوَاتاً مثل  
الحَجَرِ والحَشَبِ والشجرِ والمَوَاتِ ، كلُّها يخبر عنها  
كما يخبر عن المَوْتِ ؛ ويقال للمَوَاتِ الذي هو خلاف  
الحَيَوَانِ : الإناثُ . القراء : تقول العرب : اللَّاتُ والعُزَّى  
وأشباهُها من الآلهة المَوْتَةُ ؛ وقرأ ابن عباس : إِنْ يَدْعُونَ  
من دونه إلَّا أنتُ ؛ قال القراء : هو جمعُ الوَتنِ ،  
فضم الواو وهمزها ، كما قالوا : وإذا الرسل أَقْتَتِ .  
والمَوْتُ : ذَكَرُهُ في خَلْقِ أَنْثَى ؛ وإناثٌ :

جماعةُ الأنثى وبجيه في الشعر أنثى . وإذا قلت  
للشيء نؤنثه ، فالتنْثُ بالهاء ، مثل المرأة ، فإذا  
قلت يؤنث ، فالتنْث مثل الرجل بغير هاء ، كقولك  
مؤنثة ومؤنث .

ويقال للرجل : أنتنْتُ ثانياً أي لِنْتَ له ، ولم  
تَنَشُدْ . وبعضهم يقول : تَأَنَّثَ في أمره وتَحَنَّثَ .  
والأَنِيثُ من الرجال : المُخَنَّثُ ، شبه المرأة ؛ وقال  
الكبيش في الرجل الأَنِيثُ :

وَسَدَّيْتُ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ

بِقَارِسٍ ، يَخْشَاهَا الْأَنِيثُ الْمُخَنَّثُ

والتأنيثُ : خلافُ التذكير ، وهي الأمانة .

ويقال : هذه امرأةُ أنثى إذا مَدَحْتَ بأنها كاملة  
من النساء ، كما يقال : رجلٌ ذَكَرٌ إذا وُصِفَ  
بالكمال . ابن السكيت : يقال هذا طائرٌ وأُنْثاهُ ،  
ولا يقال : وأُنْثاته .

وَأَنْثَيْتُ الاسمَ : خلافُ تذكيره ؛ وقد أَنْثَيْتُهُ ،  
فَتَأَنَّثْتُ .

وَالْأُنْثَيَانِ : الحُصَيْنَانِ ، وهما أيضاً الأذنانِ ،  
بإنياء ؛ وأُنْثِدَ الأزْهري لذي الرمة :

وَكُنَّا ، إِذَا الْقَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودَهُ ،

ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قال ابن سيده ، وقول الفرزدق :

وَكُنَّا ، إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ،

ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الْأُنْثَيَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

قال : يعني الأذنين ، لأنَّ الأذنين أنثى . وأورد  
الجوهري هذا البيت على ما أوردَه الأزْهري لذي  
الرمة ، ولم يَنْسُبْهُ لأحد ؛ قال ابن بري : البيت

للفرزدق ، قال والمشهور في الرواية :

وكنّا إذا الحُبَّار صَعَرَ خَدَهُ

كما أورده ابن سيده . والكَرْدُ : أصل العُنُق ؛ وقول العجاج :

وكلُّ أُنْثَى حَسَلَتْ أَحْجَاراً

يعني المُنْجَبِقُ لِأَنَّهُا مَوْثَةٌ ؛ وقولها في حفة فرس :

تَسَطَّقَتْ أَثْنَاهَا بِالْعَرَقِ ،

تَسَطَّقَ الشَّيْخُ الْعَجُوزُ بِالْمَرَقِ

عَنَّتْ بِأَنْثِيهَا : رَبَلَتْهَا فَخَدَيْهَا . وَالْأَنْثِيَانِ : من أحياء العرب كحيلة وقضاعة ، عن أبي العَمَّيْثَلِ الأعرابي ؛ وأنشد للكبيت :

فيا عَجَباً لِلأَنْثِيَيْنِ ! تَهَادَا

أَذَانِي ، لِإِبْرَاقِ الْبَعَابِ إِلَى الشَّرْبِ

وَأَنْتَكِ الْمَرْأَةُ ، وهي مُؤْنِتٌ : وَلَدَتِ الْإِنَاثَ ، فإن كان ذلك لها عادة ، فهي مِثْنَاتٌ ، والرجلُ مِثْنَاتٌ أيضاً ، لأنها يستويان في مِفْعَال . وفي حديث المغيرة : فَضَّلَ مِثْنَاتٌ . المِثْنَاتُ : التي قَلِدَ الْإِنَاثَ كثيراً ، كالمِذْكَارِ : التي قَلِدَ الذَّكَورَ . وأرض مِثْنَاتٌ وَأَنْبَتَةٌ : سَهْلَةٌ مُشْتَبَةٌ ، خَلِيقَةٌ بَالِثَاتٌ ، ليست بغليظة ؛ وفي الصحاح : ثَنَبْتُ الْبَقْلَ سَهْلَةً .

وبلده أنيثٌ : لَيْثٌ سَهْلٌ ؛ حكاه ابن الأعرابي . ومكان أنيثٌ إذا أَمْرَعُ نَبَاهُ وكَثُرَ ؛ قال امرؤ القيس :

يَبِثُّ أَنْيْتُ فِي رِياضِ كَمَيْتَةٍ ،

يُحِيلُ سَوَافِيهَا بَاءَ قَضِيضٍ

هكذا وردت مؤنثة .

ومن كلامهم : بِلْدِ كَمَيْتٍ أَنْيْتُ طَيْبُ الرِّبْعَةِ ، مَرَّتْ الْعُودُ . وزعم ابن الأعرابي أن المرأة إنما سببت أنثى ، من البلد الأنثى ، قال : لأن المرأة أَلْتَيْنِ من الرجل ، وسببت أنثى لئِذَا قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : فَأَصْلُ هَذَا الْبَابِ ، عَلَى قَوْلِهِ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَنْثَى الَّذِي هُوَ اللَّيْنُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَنْشَدَنِي أَبُو الْهَيْمِ :

كَأَنَّ حَصَانًا ، فَصَهَا التَّيْنُ ، حُرَّةٌ ،

عَلَى حَيْثُ تَدْمِي بِالْفَنَاءِ حَصِيرُهَا

قال ، يقوله الشناخ : وَالْحَصَانُ هُنَا الدَّوْرَةُ مِنَ الْبَحْرِ فِي صَدَفَتَيْهَا تَدْعَى التَّيْنُ . وَالْحَصِيرُ : موضع الحَصِيرِ الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ ، شَبَّ الْجَارِيَةِ بِالْأَنْثَى . وَالْأَنْثَى : مَا كَانَ مِنَ الْحَدِيدِ غَيْرَ ذَكَرٍ . وَحَدِيدٌ أَنْثَى : غَيْرُ ذَكَرٍ . وَالْأَنْثَى مِنَ السُّيُوفِ : الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ غَيْرَ ذَكَرٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَحْوُ مَنْ الْكَهَامِ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فِيَعْلِمُهُ بِأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي

جِرَازٌ ، لَا أَقْلُ ، وَلَا أَنْيْتُ

أَي لَا أُعْطِيهِ إِلَّا السِّيفَ الْقَاطِعَ ، وَلَا أُعْطِيهِ الدَّيَّةَ : وَالْمُؤْنْتُ : كَالْأَنْثَى ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَمَا يَسْتَوِي سَيْفَانِ : سَيْفٌ مُؤْنْتُ ،

وَسَيْفٌ ، إِذَا مَا عَصَّ بِالْعَظْمِ حَسْبًا

وسيفٌ أنيثٌ : وهو الذي ليس بقاطع . وسيف مِثْنَاتٌ وَمِثْنَانَةٌ ، بالهاء ، عن اللحياني إذا كانت حَدِيدَتُهُ لَيْثَةً ؛ فَأَنْيَتْهُ عَلَى إِرَادَةِ الشُّفْرَةِ ، أَوْ الْحَدِيدَةِ ، أَوْ السِّلَاحِ . الْأَصْمَعِيُّ : الذَّكَرُ مِنَ السُّيُوفِ شَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ ، وَمِثْنَانٌ أَنْيْتُ ، يَقُولُ النَّاسُ لِمَنْ مِنْ عَمَلِ الْجَنِّ . وَرَوَى إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ أَنَّهُ قَالَ : كَانُوا يَكْتَرُهُونَ الْمُؤْنْتُ مِنَ الطَّيِّبِ ،

وَأَبَتْهُ الْحَدِيثُ : أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ :  
ثُمَّ انْتَصَرَفْتُ ، وَلَا أَبْتُكَ حَبِيبِي ،  
رَعِشَ الْبَتَانُ ، أَطِيشُ مَشْنِي الْأَصَوْرِ

أَرَادَ : وَلَا أَخْخِيرُكَ بِكُلِّ سُوءٍ حَالِي .

وَالْبَتْ : الْحَالُ وَالْحَزَنُ ، يُقَالُ : أَبْتُنْتُكَ أَيِ  
أَظْهَرْتُ لَكَ بَيْتِي .

وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا تَبْتُ حَدِيثَنَا تَبْتِيشًا ؛  
وَيُرْوَى تَبْتُ ، بِالنُّونِ ، بِعَنَاءٍ .

وَأَسْتَبْتُ إِهْلًا : طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَبْتُ إِهْلًا .

وَالْبَتْ : الْحَزَنُ وَالْعَمُّ الَّذِي تُقْضِي بِهِ إِلَى صَاحِبِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : لَا يُؤْلِجُ الْكَفَّ لِبَعْلَمِ  
الْبَتْ ؛ قَالَ : الْبَتْ فِي الْأَصْلِ شِدَّةُ الْحَزَنِ ،  
وَالْمَرَضُ الشَّدِيدُ ، كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ يَبْتُ صَاحِبَهُ .  
الْمَعْنَى : أَنَّهُ كَانَ يَجْسِدُهَا عَيْنُ أَوْ دَاوٍ ، فَكَانَ لَا  
يُدْخِلُ يَدَهُ فِي فَوْهَا فَيَسْتَهُ ، لِعَلِّهِ أَنْ ذَلِكَ  
يُؤْذِيهِ ؛ تَصِفُهُ بِاللُّظْفَرِ ؛ وَقِيلَ : إِنْ ذَلِكَ دَمٌ لَهُ  
أَيُّ لَا يَتَفَقَّدُ أُمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا ، كَقَوْلِهِمْ : مَا  
أَدْخَلَ يَدِي فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيِ لَا أَتَفَقَّدُهُ . وَفِي  
حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ : فَلَمَّا تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ  
حَضَرَنِي بَيْتِي أَيِ اسْتَدَّ حُزْنِي .

وَيُقَالُ : أَبْتُنْتُ فَلَانًا سَرِيًّا ، بِالْأَلْفِ ، إِشْلَاقًا أَيِ  
أَطْلَعْتُهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتُهُ لَهُ .

وَبَيْتُنْتُ الْحَبْرَ ، شِدَّةً لِلْبَالِغَةِ ، فَانْبَيْتُ أَيِ انْتَشَرَ .  
وَبَيْتُنْتُ الْأَمْرَ إِذَا فَتَشْتُ عَنْهُ وَتَحَبَّرْتُهُ .  
وَبَيْتُنْتُ الْحَبْرَ تَبْتِيَةً : نَشَرْتُهُ ، وَالْعَبَارُ : هَبِطْتُ .

بَحْثُ : الْبَعْتُ : طَلَبْتُ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ ؛ يَحْتَفِ  
بَيْنَهُ بَعْثًا ، وَابْتَعَتْهُ .

وَفِي الْمَثَلِ : كَالْبَاحِثِ عَنِ الشُّرَّةِ . وَفِي آخِرِ : كِبَاحَتُهُ

وَلَا يَرَوْنَ بِذِكْرِهِ بَأْسًا ؛ قَالَ شَمْرٌ : أَوَادُ  
بِالْمُؤَنَّثِ طَيْبِ النِّسَاءِ ، مِثْلُ الْخَلْقِ وَالزُّعْفَرَانِ ،  
وَمَا يُلَوِّنُ الثِّيَابَ ، وَأَمَّا ذِكْرُهُ الطَّيِّبِ ، فَمَا  
لَا لَوْنٌ لَهُ ، مِثْلُ الْغَالِيَةِ وَالْكَافُورِ وَالْمِسْكِ  
وَالْعُودِ وَالْعَنْبَرِ ، وَغَوَّهَا مِنَ الْأَدَمَانِ الَّتِي لَا تُؤَثِّرُ .

### فصل في الباء الموحدة

بَثَّ : بَثَّ الشَّيْءُ وَالْحَبْرَ يَبْتُهُ وَيَبْتُهُ بَثًّا ، وَأَبَتْهُ ،  
بِمَعْنَى ، فَانْبَيْتُ : فَتَرَقَّه فَتَقَرَّقَ ، وَنَشَرَهُ ؛  
وَكَذَلِكَ بَثَّ الْحَيْلَ فِي الْغَارَةِ يَبْتُهَا بَثًّا فَانْبَيْتُ ،  
وَبَثَّ الصِّيَادَ كَلَابَةً يَبْتُهَا بَثًّا ؛ وَانْبَيْتُ الْجَرَادُ  
فِي الْأَرْضِ : انْتَشَرَ ؛ وَخَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ، فَبَثَّهُمْ  
فِي الْأَرْضِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَبَثَّ مِنْهَا رِجَالًا  
كَثِيرًا وَنِسَاءً ؛ أَيِ نَشَرَ وَكَثَّرَ ؛ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ  
زَرْعٍ : زَوَّجَنِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ أَيِ لَا أَنْشُرَهُ لِقُبْحِ  
آثَارِهِ . وَبَثَّتِ الْبُسْطُ إِذَا بُسِطَتْ .

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَزَرَانِي مَبْثُوتَةٌ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
مَبْثُوتَةٌ كَثِيرَةٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَكَانَتْ حَبَاءً  
مُنْبَثًّا ؛ أَيِ غُبَارًا مُنْتَشِرًا .

وَتَسَرَّ بَثَّ إِذَا لَمْ يَجْعَدْ كَثْرَتُهُ فَتَقَرَّقَ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْمُنْتَشِرُ الَّذِي لَيْسَ فِي جِرَابٍ ، وَلَا وِعَاءٍ كَثَّتْ ،  
وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَاءٌ غَوَّرَ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَسَرَّ  
بَثَّ إِذَا كَانَ مَشْهُورًا مُتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وَبَثَّتِ التُّرَابَ : اسْتَنَارَهُ وَكَشَفَهُ عَنِ تَحْتِهِ .  
وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ : فَلَمَّا حَضَرَ الْيَهُودِيَّ الْمَوْتَ ،  
قَالَ : بَثَّيْتُهُ أَيِ كَشَفْتُهُ ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي  
الْفَرِيبِيِّ ، وَهُوَ مِنَ الْبَثِّ إِظْهَارُ الْحَدِيثِ ، وَالْأَصْلُ  
فِيهِ بَثَّوهُ ، فَأُبْدِلَ مِنَ النَّاءِ الْوَسْطَى بِأَخْفِئًا ، كَمَا  
قَالُوا فِي حَثَّتْ : حَثَّيْتُ .

لعب بالتراب .

قال : البَثُّ المتعدين يُبْعَثُ فيه عن الذمِّ والفَضَّة .

قال : والبِعاثة التراب الذي يُبْعَثُ عما يُطْلَبُ فيه .

برث : البرث : جبلٌ من زملٍ ، سهل التراب ، لَيْثُهُ .

والبرث : الأرض السهلة اللينة . والبرث : أسهل الأرض وأحسنها . أبو عمرو : سمعت ابن الفقعسي

يقول ، وسأله عن نجد ، فقال : إذا جاوزت

الزمل فصررت إلى تلك البراث ، كأنها للسمام

المشقق . الأصمعي وابن الأعرابي : البرث أرض

لينة مستوية تُثْبِتُ الشجر ، وفي الحديث : يُبْعَثُ

الله منها سبعين ألفاً لا حسابَ عليهم ، ولا عذابَ ،

فما بين البرث الأخضر وبين كذا : البرث : الأرض اللينة ، قال : يريد به أرضاً قروية من

جنصر ، قُتِلَ بها جماعة من الشهداء والصالحين ،

ومنه الحديث الآخر : بين الزيتون إلى كذا برث

أخضر ، والبرث : مكانٌ ليس سهلٌ يُثْبِتُ

الشجرة والتَّصِي ، والجمع من كل ذلك : براث ،

وأبراث ، وبروث ، فأما قول رؤبة :

أَقْفَرَتِ الوَعْشاءُ ، فَالْعُناثُ

من أهلها ، فالبرق البراث

فإن الأصمعي قال : جعل واحدتها برقية ، ثم جمع

وحذف الياء للضرورة ، قال أحمد بن يحيى : فلا

أدري ما هذا ، وفي التهذيب : أراد أن يقول براث

فقال براث ، وقال في الصحاح : يقال إنه خطأ .

قال ابن بري : إنما غلط رؤبة في قوله فالبرق

البراث ، من جهة أن برثاً اسم ثلاثي ، قال : ولا

يجمع الثلاثي على ما جاء على زنة فعال ، قال : ومن

انتصر لرؤية قال يجمع الجمع على غير واحد المستعمل

عن حشها بظلمها ، وذلك أن شاةً بَحَثَتْ عن سكين في التراب بظلمها ثم دَبِعَتْ به .

الأزهري : البَحُوثُ من الإبل التي إذا سارت بحث

التراب بأيديها أخراً أي ترمي إلى خلفها ، قاله أبو

عمرو . والبَحُوثُ : الإبلُ تَبْحَثُ الترابَ بأخفافها ،

أخراً في سيرها .

والبَحَثُ : أن تسأل عن شيء ، وتستخبر .

وبَحَثَ عن الخبر وَبَحَثَهُ يَبْحِثُهُ بَحْثاً : سأل ،

وكذلك اسْتَبْحَثَهُ ، واسْتَبْحَثَ عنه . الأزهري :

اسْتَبْحَثْتُ واسْتَبْحَثْتُ وَتَبَحَّثْتُ عن الشيء ، يعني

واحد أي قَنَنْتُ عنه .

والبَحَثُ : الحية العظيمة لأنها تَبْحَثُ التراب .

وتركته يباحث البقر أي بالمكان القفر ، يعني

بحث لا يدري أين هو .

والباحثاء من جرة اليرابيع : ترابٌ يُخْتَلُ

إليك أنه القاصياء ، وليس بها ، والجمع باحثاوات .

وسورة براءة كان يقال لها : البَحُوثُ ، سببت

بذلك لأنها بَحَثَتْ عن المنافقين وأسرارهم أي استتارها

وفتَحَتْ عنها . وفي حديث المقداد : أَبَتْ علينا

سورة البَحُوثِ ، انْفِرُوا خِفَافاً وَثِقَالاً ، يعني

سورة التوبة . والبَحُوثُ : جمع بحث . قال ابن

الأثير : ورأيت في الفائق سورة البَحُوثِ ، بفتح

الباء ، قال : فإن صحت ، فهي فعُول من أبنية

المالفة ، ويقع على الذكر والأنثى ، كمرأة صبور ،

ويكون من باب إضافة الموصوف إلى الصفة .

وقال ابن شيل : البَحْثِيُّ مثالُ خُلَيْطِي : لُعْبَةٌ

يلعبون بها بالتراب كالبحثة . وقال شمر : جاء في

الحديث أن ثعلابن كانا يلعبان البَحْثَةَ ، وهو

١ قوله « يلعبان البَحْثَةَ » ضبط البَحْثَةَ ، بضم الموحدة ، بالاحل كالتأني

وضبط في الفاموس كالشكلة والتهذيب بفتحها .

بعث : بَعَثَهُ يَبْعُثُهُ بَعْثًا : أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ ، وَبَعَثَ بِهِ : أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ . وَابْتَعَثَهُ أَيْ أَرْسَلَهُ فَاتَّبَعَتْ .

وفي حديث عليّ يصف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، شهيدك يوم الدين ، وَبَعَثَكَ نِعْمَةً ؛ أَي مَبْعُوثَكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الْحَلْقِ أَي أَرْسَلْتَهُ ، فَعَمِلَ بِمَعْنَى مَفْعُول .

وفي حديث ابن زُمرّة : انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ؛ يُقَالُ : انْبَعَثَ فُلَانٌ لِشَأْنِهِ إِذَا تَارَ وَمَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ .

وَالْبَعْثُ : الرُّسُولُ ، وَالْجَمْعُ بُعْثَانٌ . وَالبَعْثُ : بَعَثَ الْجُنْدَ إِلَى الْغَزْوِ .

وَالْبَعْثُ : الْقَوْمُ الْمَبْعُوثُونَ الْمُشْتَخَصُونَ ، وَيُقَالُ : هُمُ الْبَعْثُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ .

وفي النوادر : يُقَالُ ابْتَعَثْنَا الشَّامَ عِوَاءً إِذَا أَرْسَلُوا إِلَيْهَا رُكْبًا لِلْيَمَةِ . وفي حديث القيامة : يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ ؛ أَي الْمَبْعُوثُ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا ، وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْيَةِ الْمَفْعُولِ بِالْمَصْدَرِ . وَبَعَثَ الْجُنْدَ يَبْعُثُهُمْ بَعْثًا : وَجْهَهُمْ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ الْبَعْثُ وَالْبَعِيثُ ، وَجَمْعُ الْبَعْثِ : بُعُوثٌ ؛ قَالَ :

وَلَكِنْ الْبُعُوثُ جَرَتْ عَلَيْنَا ،

قَصْرًا بَيْنَ تَطْوِيرِجٍ وَغَرَمٍ

وَجَمْعُ الْبَعِيثِ : بُعْثٌ .

وَالْبَعْثُ : يَكُونُ بَعْثًا الْقَوْمُ يُبْعَثُونَ إِلَى وَجْهٍِ مِنَ الْوُجُوهِ ، مِثْلَ السَّيْرِ وَالرُّكْبِ . وَقَوْلُهُمْ : كُنْتُ فِي بَعْثٍ فَلَانٍ أَي فِي جَيْشِهِ الَّذِي بُعِثَ مَعَهُ . وَالْبُعُوثُ : الْجُيُوشُ .

وَبَعَثَهُ عَلَى الشَّيْءِ : حَمَلَهُ عَلَى فِعْلِهِ . وَبَعَثَ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءَ : أَحَلَّهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ

كَضَرْةٍ وَضَرْثًا ، وَحَرْةٍ وَحَرَاثَ ، وَكَنْتَهُ وَكَنْثًا ، وَقَالُوا : مِثَالِيهِ وَمِثَالِكِ فِي جَمْعٍ شَبْهِ وَذَكَرَ ، وَلَمَّا جَاءَ جَمْعًا لِمِثَالِيهِ وَمِثَالِكِ ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ؛ وَكَذَلِكَ بَرَاثٌ ، كَانَ وَاحِدَهُ بَرَاثَةٌ وَبَرَاثَةٌ ، وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ؛ قَالَ : شَاهِدُ الْبَرَاثِ لِلوَاحِدِ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ :

عَلَى جَانِبِي حَائِرٌ مُفْرَطٌ ،

بِيرْثٌ ، تَبَوُّأُهُ ، مُعْشَبٌ

وَالْحَائِرُ : مَا أَمْسَكَ الْمَاءَ . وَالْمُفْرَطُ : الْمَسْلُوكُ . وَالْبَرَاثُ : الْأَرْضُ الْبَيضاء ، الرِّقِيقَةُ ، السَّهْلَةُ ، السَّرِيعَةُ النَّبَاتُ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَجَعَلَهَا بَرَاثٌ وَبَرَاثَةٌ . وَتَبَوُّأَتُهُ : أَقْسَنَ بِهِ . وَالضَّيْرُ فِي تَبَوُّأَنَ يَعُودُ عَلَى نِسَاءٍ تَقْدَمُ ذَكَرَهُمْ ؛ وَقَبْلَهُ :

فَلَمَّا تَعَبَيْنِ نَحْنُ الْأَرَا

كِ ، وَالْأَثَلُ مِنْ بَلَدٍ طَلَبِ

أَي صَرَبْنِ خِيَامَهُنَّ فِي الْأَرَاكِ . وَالْوَعَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ . وَالْعَسَاعِثُ : جَمْعُ عَشْمَةٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ الْبَيضاء . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : قَالَ النَّضْرُ : الْبَرَاثَةُ لَمَّا تَكُونُ بَيْنَ سَهْوَةِ الرَّمْلِ وَحَزْوَةِ الثُّغْرِ ، وَقَالَ : أَرْضُ بَرَاثَةٍ ، عَلَى مِثَالِ مَا تَقْدَمُ ، مَرْبُوعَةٌ تَكُونُ فِي مَسَاطِطِ الْجِبَالِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبَرَاثُ ، بِالضَّمِّ : الرَّجُلُ الدَّلِيلُ الْحَاضِقُ . التَّهْذِيبُ فِي بَوْتٍ ، أَبُو عَمْرٍو : بَرَاثَةُ الرَّجُلِ إِذَا تَعَبِيَ ؛ وَبَرَاثُ ، بِالتَّاءِ ، إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا .

بَوَعَثُ : الْبَرَاثَةُ : الْإِسْتِ ، كَالْبُعْظِ . وَبَرَاثَةُ : مَكَانٌ .

بَوَعَثُ : الْبَرَاثَةُ : لَوْنٌ شَبِيهُ بِالطَّعْلَةِ .

وَالْبَرَاثُوتُ : دَوْبِيَّةٌ شَبِيهُ الْحُرْفُوتِ ، وَالْبَرَاثُوتُ وَاحِدُ الْبَرَاثِيَةِ .

عباداً لنا أولي بأس شديد . وفي الخبر : أن عبد الملك خطب فقال : بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ مُسْلِمَ بْنِ عُبَيْدٍ ، فَقَتَلَكُمْ يَوْمَ الْحَرَّةِ .

وَانْبَعَثَ النَّاسُ وَتَبَعَتْ : انْدَقَعَ .

وَبَعَثَهُ مِنْ نَوْمِهِ بَعَثًا ، فَانْبَعَثَ : أَيْقَظَهُ وَأَهَبَهُ .

وفي الحديث : أَتَانِي اللَّيْلَةُ آتِيَانِ فَانْبَعَثَانِي أَيَّ أَبْقَايَ مِنْ نَوْمِي . وقأويلُ الْبَعْثِ : إِزَالَةُ مَا كَانَ يَحْبِسُهُ عَنْ النَّشْرِ وَالْإِنْبِعَاطِ .

وَانْبَعَثَ فِي السَّيْرِ أَيَّ أَسْرَعَ .

ورجلٌ بَعِثٌ : كثير الانبِعَاطِ مِنْ نَوْمِهِ . ورجلٌ بَعِثٌ وَبَعِثٌ وَبَعَثٌ : لَا تَزَالُ مُنْهَمُومُهُ تَوَرُّقُهُ ، وَتَبَعَتْهُ مِنْ نَوْمِهِ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

تَعْدُو بِأَسْعَثَ ، قَدْ وَهَى مِرْيَاكُ ،

بَعِثٌ تَوَرُّقُهُ الْمُنْهَمُومُ ، فَيَسْتَهْرِ

وَالْجَمْعُ : أَبْعَاطُ . وفي التَّنْزِيلِ : قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ هَذَا وَقْتُ النِّسَامِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ النَّشْورِ . وقوله عز وجل : هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ؛ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ ؛ وَهَذَا رَفْعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْحَبَرُ مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ ؛ وَفَرَى : يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ؟ أَيَّ مَن بَعَثَ اللَّهُ لِيَأْتَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا . وَالْبَعْثُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى وَجْهِينِ : أَحَدُهُمَا الْإِرْسَالُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَى ؛ مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا . وَالْبَعْثُ : إِثَارَةٌ بَارِكٌ أَوْ قَاعِدٌ ، نَقُولُ : بَعَثْتُ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ أَيَّ أَثَرَتْهُ قَنَارٌ . وَالْبَعْثُ أَيْضًا : الْإِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ لِلْمَوْتَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكَ ؛ أَيَّ أَحْيَيْنَاكَ . وَبَعَثَ الْمَوْتَى : نَشَرَهُمْ يَوْمَ الْبَعْثِ . وَبَعَثَ اللَّهُ الْخَلْقَ يَبْعَثُهُمْ بَعَثًا ، نَشَرَهُمْ ؛ مِنْ ذَلِكَ . وَفَتَحَ الْعَيْنَ فِي الْبَعْثِ كُلِّ لَفْظٍ .

وَمِنْ أَسَانِيهِ عَزَّ وَجَلَّ : الْبَاعِثُ ، هُوَ الَّذِي يَبْعَثُ الْخَلْقَ أَيَّ يُحْيِيهِمْ بَعْدَ الْمَوْتِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وَبَعَثَ الْبَعِيرَ فَانْبَعَثَ : حَلَّ عِقَالَهُ فَأَرْسَلَهُ ، أَوْ كَانَ بَارِكًا فَهَاجَهُ .

وفي حديثٍ حَدِيثُهُ : إِنْ لِلنِّفْتَةِ بَعَثَاتٌ وَوَقَفَاتٌ ، فَمِنْ اسْتِطَاعَ أَنْ يَمُوتَ فِي وَقَفَاتِهَا فَلْيَفْعَلْ . قَوْلُهُ : بَعَثَاتٌ أَيَّ إِثَارَاتٌ وَتَهَيُّجَاتٌ ، جَمْعُ بَعَثَةٍ . وَكُلُّ شَيْءٍ أَثَرْتَهُ فَقَدْ بَعَثَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : فَبَعَثْنَا الْبَعِيرَ ، فَلَمَّا الْعِقْدُ تَحْتَهُ .

وَالشُّبْعَاتُ تَفْعَالٌ ، مِنْ ذَلِكَ ؛ أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

أَصْدَرَهَا ، عَنْ كَثْرَةِ الدَّاءِ ،

صَاحِبُ لَيْلٍ ، حَرَشَ الشُّبْعَاتِ

وَتَبَعَتْ مِنْ الشُّعْرِ أَيَّ انْبَعَثَ ، كَأَنَّهُ سَالَ .

ويومٌ بُعَاثٌ ، بضم الباء : يَوْمٌ مَعْرُوفٌ ، كَانَ فِيهِ حَرْبٌ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، ذَكَرَهُ الْوَاقِدِيُّ وَعَبْدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابَيْهِمَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَذَكَرَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ هَذَا فِي كِتَابِ الْعَيْنِ ، فَجَعَلَهُ يَوْمٌ بُعَاثٌ وَصَحَّفَهُ ، وَمَا كَانَ الْخَلِيلُ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، لِيَخْفَى عَلَيْهِ يَوْمٌ بُعَاثٌ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَلَمَّا صَحَّفَهُ اللَّيْثُ وَعَزَاهُ إِلَى الْخَلِيلِ نَفْسَهُ ، وَهُوَ لِسَانُهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : وَعِنْدَهَا جَارِيَتَانِ تَعْنِيَانِ بِمَا قِيلَ يَوْمَ بُعَاثٍ ؛ هُوَ هَذَا الْيَوْمُ . وَبُعَاثٌ : أَمٌّ حِصْنٌ لِلْأَوْسِ . وَبَاعِثٌ وَبَعِيتٌ : إِسَانٌ .

وَالْبَعِيتُ : أَمٌّ شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ ، اسْمُهُ خِدَاشُ بْنُ بَشِيرٍ ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو مَالِكٍ ، سَبَى بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ :

تَبَعَتْ مِنِّي مَا تَبَعْتُ ، بَعْدَمَا اسْمُ

شَرِّ قَوَادِي ، وَاسْتَسَرَّ مَرْبَرِي



قال ابن بري: وصواب إنشاد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره: واستمر عزمي، قال: وهو الصحيح؛ ومعنى هذا البيت: أنه قال الشعر بعدما أسن وكبر.

وفي حديث عمر، رضي الله عنه، لما صالح نصارى الشام، كتبوا له: إننا لا نخذل كنيته ولا قليته، ولا نخرج سعادين، ولا باعونا؛ الباعوث للصدى: كالاستقاء للسليين، وهو اسم سرياني؛ وقيل: هو بالعين المعجمة والتاء فوقها تظنتان.

وباعينا: موضع معروف.

بعث: البعث والبغثة: بياض يضرب إلى الخضرة؛ وقيل: بياض يضرب إلى الخضرة، الذكر أبغث، والأنثى بغتاء. والأبغث: طائر غلب عليه غلبة الأساء، وأصله الصفة للونه.

التهديب: البغاث والأبغث من طير الماء، كلون الرماد، طويل العنق؛ والجسع البغث والأبغث؛ قال أبو منصور: جعل اليت البغاث والأبغث شيئاً واحداً، وجعلها معاً من طير الماء، قال: والبغاث، عندي، غير الأبغث؛ فأما الأبغث، فهو من طير الماء، معروف، وسمي أبغث لبغثته، وهو بياض إلى الخضرة؛ وأما البغاث: فكل طائر ليس من جوارح الطير؛ يقال: هو اسم للجنس من الطير الذي يصاد. والأبغث: قريب من الأغبر. ابن سيده: وبغاث الطير وبغاثها: ألثمتها وشربها، وما لا يصيد منها، واحدها بغاة، بالفتح، الذكر والأنثى في ذلك سواء. وقال بعضهم: من جعل البغاث واحداً، فبعضه يغثان، مثل غزال وغزالين؛ ومن قال للذكر والأنثى بغاة، فبعضه بغاث، مثل نعامة ونعام، وتكون النعامة للذكر والأنثى؛

سيبويه: بغاث، بالضم، ويغثان، بالكسر. وفي حديث جعفر بن عمرو: رأيت وحشيئاً، فإذا شيخ مثل البغاة: هي الضيف من الطير، وجعها بغاث. وفي حديث عطاء: في بغاث الطير مند أي إذا حاده المحرم. وفي حديث المغيرة يصف امرأة: كأنها بغاث؛ والبغاث طائر أبيض، وقيل: أبغث إلى الغبرة، بطيئ الطيران، صغير ذو بين الرخسة. قال ابن بري قول الجوهري عن ابن السكيت: البغاث طائر أبغث إلى الغبرة دون الرخسة، بطيئ الطيران؛ قال: هذا غلط من وجهين أحدهما أن البغاث اسم جنس، واحده بغاة، مثل حمام وحمامة، وأبغث صفة بدليل قولهم: أبغث يبتن البغثة، كما تقول: أحمر يبتن الحشرة؛ وجمعه: بغث، مثل أحمر وحمر؛ قال: وقد يجمع على أبغث لما استعمل استعمال الأسماء، كما قالوا: أبطح وأبطح، وأجرع وأجارع؛ والوجه الثاني: أن البغاث ما لا يصيد من الطير، وأما الأبغث من الطير، فهو ما كان لونه أغبر، وقد يكون حائداً وغير حائد. قال الضر بن شبل: وأما الصقور فمنها أبغث وأخوى، وأخرج وأبيض، وهو الذي يصيد به الناس على كل لون، فجعل الأبغث صفة لما كان حائداً أو غير حائد، بخلاف البغاث الذي لا يكون منه شيء حائداً؛ وقيل: البغاث أولاد الرخم والغربان. وقال أبو زيد: البغاث الرخم، واحدها بغاة؛ قال: وزعم يونس أنه يقال له البغاث والبغاث، بالكسر والضم، الواحدة: بغاة وبغاة. والبغاث: طير مثل السوادق لا يصيد؛ وفي التهذيب: كالباشق لا يصيد شيئاً من الطير، الواحدة بغاة، ويجمع على البغاثان؛ قال عباس بن مرداس:

بَغَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِرَاحًا ،  
وَأُمُّ الصَّغْرِ مِثْلُهَا تَرُورُ

وفي المثل :

إِنَّ الْبِغَاتَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ

يُضْرَبُ مَثَلًا لِلَّتِي يَرْقِعُ أَمْرَهُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَيُّ مَنْ  
جَاوَزَنَا عَزَّ بِنَا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَعْنَاهُ بِكسر  
الْبَاءِ ، قَالَ : وَيُقَالُ بُغَاتٌ ، يَفْتَحُ الْبَاءُ ؛ قَالَ الْبَغَاتُ  
الطَّيْرُ الَّذِي يُصَادُ وَيَسْتَنْسِرُ أَيُّ يَصِيرُ كَالنَّسْرِ  
الَّذِي يَصِيدُ وَلَا يُصَادُ .

وَالْبَغَاتُ مِنَ الضَّانِّ ، مَثَلُ الرَّقِطَاءِ ؛ وَهِيَ الَّتِي فِيهَا  
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ، وَيَبَاضُ أَكْثَرُ مِنْ سَوَادِهَا .  
وَالْبَغِيثُ : الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ يُغَشَّى بِالشَّعِيرِ كَالْبَغِيثِ ،  
عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْبَغِيثَ وَالْبَغِيثَ سَيَّانَ

وَالْبَغِيثَةُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ . وَدَخَلَ فِي بَغَائِهِ النَّاسُ  
وَبَرَّ شَاءَ النَّاسُ أَيُّ جَاعَتِهِمْ .

وَبُغَاتٌ : مَوْضِعٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . الْبِث : يَوْمُ بُغَاتٍ ؛  
يَوْمٌ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْحَزْرَجِ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : لَمَّا هُوَ بُغَاتٌ ، بِالْعَيْنِ ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُهُ ،  
وَهُوَ مِنْ مَشَاهِيرِ أَيَّامِ الْعَرَبِ ، وَمَنْ قَالَ بُغَاتٌ ، فَقَدْ  
صَحَّفَ .

وَالْأَبْغَتْ : مَكَانٌ ذُو رَمْلٍ وَحِجَاوَةٍ .

بَغَتْ : بَقَتْ أَمْرُهُ وَحَدِيثُهُ ، وَطَعَامُهُ وَغَيْرُ ذَلِكَ : تَخَلَّطَهُ .

بَلَتْ : الْبَلِيَّةُ : نَبَتْ ؛ قَالَ :

وَعَيْنَ بَلِيَّةً سَاعَةً ، ثُمَّ لَمَّا  
قَطَعْنَا عَلَيْهِنَ الْقَبَاجَ الطَّوَامِسَا

بَلَكَت : الْبَلَكَتُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ بَعْضُ الْقُرَشِيِّينَ :

يَسْنَا عَنْهُ بِالْبَلَكَتِ ، يَا لَهَا  
عَ ، سِرَاعًا ، وَالْعَيْسُ تَهْوِي هَوِيًا

بِهَتْ : الْبِهَتْ : الْيَشْرُ وَحُسْنُ الْقَاءِ . وَقَدْ بَهَتْ إِلَيْهِ  
وَتَبَاعَتْ .

وَفُلَانٌ لِبُهْتِهِ أَيُّ لِرِثْيَتِهِ . وَالْبُهْتَةُ : ابْنُ الْبُهْتِ .  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَبِي الْمَكَارِمِ : مَا الْأَرْزَبُ ؟  
فَقَالَ : الْبُهْتَةُ . قُلْتُ : وَمَا الْبُهْتَةُ ؟ قَالَ : وَلَدُ  
الْمُعَارِضَةِ ، وَهِيَ الْمِيَاغَةُ وَالسَّاعَةُ . وَبَنُو بُهْتَةٍ :  
بَطْنَانٌ ، بُهْتَةٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، وَبُهْتَةٌ مِنْ بَنِي  
ضُبَيْعَةَ بْنِ رَيْعَةَ الْجَوْهَرِيِّ : بُهْتَةٌ ، بِالضَّمِّ ، أَبُو حَمِيٍّ  
مِنْ سُلَيْمٍ ، وَهُوَ بُهْتَةٌ بْنُ سَلِيمٍ بْنُ مَنْصُورٍ ؛ قَالَ عَبْدُ  
الْشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعَزَّزِيِّ الْجُهَنِيُّ :

قَتَادُوا يَالِ بُهْتَةٍ ، إِذْ وَأَوْتَانَا ،  
فَقُلْنَا : أَحْسِنِي مَمْلَأَ جُهَيْنَا

وَالْمَمْلَأُ الْخُلُقُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَحْسِنُوا أَمْلَاقَكُمْ ،  
أَيُّ أَخْلَاقَكُمْ . وَالْبُهْتَةُ ، مِنْ الْبِهْتِ : وَهُوَ الْيَشْرُ  
وَحُسْنُ الْمَلَقِ . وَالْبُهْتَةُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قَالَ :

كَأَنَّهَا بُهْتَةٌ تَرَعَى بِأَقْرَبِيَّةٍ ،  
أَوْشَقَةً خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ سَاهُورٍ

بِهَكَت : الْبِهَكَةُ : السَّرْعَةُ فَمَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ .

١ قوله « قَالَ بَعْضُ الْفَرَسِيِّينَ » قَالَ فِي التَّحْكَةِ هُوَ أَيْزُ بَكْرِ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُسَوِّبِ غَزَمَةً فِي أَسْرَاهُ سَالِحَةً بَنَتْ أُنَى مَيْدَةٍ  
ابْنِ الْمُنْفَرِ ، وَبَدَأَ الْبَيْتَ :

خَطَرْتُ خَطْرَةً عَلَى الْقَلْبِ مِنْ ذِكْرِ رَاكٍ وَهَذَا فَمَا اسْتَطَعْتُ حُضِيًّا  
فَكَتَ : لَيْكَ إِذْ دَعَا لَكَ الشُّرُوقُ وَلِهَذَا بَدَأَ كَرَّرَ الْمَطِيَّ

٢ قوله « تَتَاوَا يَالِ النَّحْ » قَالَ فِي التَّحْكَةِ : الرِّوَايَةُ لَهَاوَا ، بِالْفَاءِ ،  
مُطَوَّفٌ عَلَى مَا قِيلَ وَهُوَ :

فَجَاوَزَا عَارِضًا بَرْدًا وَجَنَاءَ ، كَمَثَلِ السَّيْلِ ، نَزَكَبَ وَازْعَيْنَا

بوٲن قَبِيْل غير البَنِيْت ، قال : ولا أُدرِي  
أعْرَبِي هو أم دَخِيْل ؟

### فصل التاء المثناة فوقها

تفت : التفت : نَشَفُ الشَّعْر ، وقَصَّ الأظْفار ،  
وَتَنَكَّبُ كُلُّ ما يَحْرُمُ على المَعْرُوم ، وكانه  
الخُرُوجُ من الإحرام إلى الإحلال . وفي التزِيل  
العزِيْز : ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفْسَهُمْ وَلِيَبْوَفُوا بُدْوَهُمْ ؛  
قال الزجاج : لا يَعْرِفُ أَهْلُ اللِّفَةِ التَّفْتَ إِلَّا من  
التفسير . وروى عن ابن عباس قال : التفتُ الحَلَقُ  
والتقصير ، والأخذُ من اللبَّة والشارب والإبط ،  
والذبحُ والرَّمْيُ ؛ وقال الفراء : التفتُ نَحْرُ البَدَنِ  
وغيرها من البقر والغنم ، وحلقتُ الرأس ، وتقليم  
الأظفار وأشباهه . الجوهري : التفتُ في المناسك ما  
كان من نحو قصِّ الأظفار والشارب ، وحلقتُ  
الرأس والعانة ، ورمي الجِمار ، ونَحْرُ البَدَنِ ،  
وأشابه ذلك ؛ قال أبو عبيدة : ولم يجرِ فيه شِعْرٌ  
يُحْتَجُّ به . وفي حديث الحج : ذَكَرُ التَّفْتِ ، وهو  
ما يفعله المعرُوم بالحج ، إذا حَلَّ كَقَصِّ الشارب  
والأظفار ، وتَنَفَّ الإبط ، وحلقتُ العانة . وقيل :  
هو إِذْ تَهَابُ الشَّعْتُ والدَّرَن ، والوَسَخُ مطلقاً ؛  
والرجلُ تَفَتٌ . وفي الحديث : فَتَفَتَّتِ الدَّمَاءُ مكانه  
أَي لَطَفَتْ ، وهو مأخوذ منه . وقال ابن شبل :  
التفتُ الشُّكُّ ، من مناسك الحج .

ورجل تَفَتٌ أَي متغير شَعْتٍ ، لم يَدْمِنْ ، ولم  
يَسْتَعِد .

قال أبو منصور : لم يفسر أحدٌ من اللغويين التفتُ ،  
كما فسره ابن شبل ؛ جعلَ التفتُ التَشَعُّثَ ، وجعلَ  
إِذْ تَهَابُ الشَّعْتُ بِالْحَلَقِ قِضَاءً ، وما أشبهه . وقال  
ابن الأعرابي : ثُمَّ لِيَقْضُوا نَفْسَهُمْ ؛ قال : قِضَاءُ

بوٲ : باٲ الشيء وغيره يَبُوٲهُ بَوٲاً ، وأباه : بَحَثَهُ ؛  
وفي الصحاح : بحث عنه . وبات المسكان بَوٲاً : حَفَر  
فيه ، وحلَّط فيه تَوَاباً ، وسنذكره أيضاً في بيت ،  
لأنها كلمة بائية وواوية . وبات التراب يَبُوٲهُ بَوٲاً  
إذا قَرَّقه . وبات متاعه يَبُوٲهُ بَوٲاً إذا بَدَدَ  
متاعه وماله .

وحاث باٲ ، مبني على الكسر : قِشاشُ الناس ، وهو  
في الباء أيضاً . وقَرَّكَهُم حَوٲاً بَوٲاً ، وحِجْرُ به  
من حَوٲ بَوٲ أَي من حيث كان ولم يكن .  
وجاء بَحَوٲ بَوٲ إذا جاء بالشيء الكثير . ابن  
الأعرابي : يقال تَرَكَّهُم حاث باٲ ، إذا تَفَرَّقُوا .  
وقال أبو منصور : وبئة حرف ناقص ، كأن أصله  
بَوٲة ، من باٲ الريحُ الرِماذُ يَبُوٲهُ إذا قَرَّقه  
كأن الرِماذُ سُيَّ يَبئة لأن الريح يَسْفِيها .

بيت : باٲ التراب يَبُوٲهُ ، واستَبَّاه : استغربه .

أبو الجراح : الاستِباةُ استِخْراجُ النَبْثِ من  
البئر . والاستِباة : الاستخراج ؛ قال أبو المثلِّم  
المُذَلِّي ، وعزاه أبو عبيد إلى صَخْر القِي ، وهو  
سَهْو حكاه ابن سيده :

لَتَعَقُ بَنِي شُعَاوَةَ أَنْ يَقُولُوا

لِصَخْرِ الْقِي : ماذا تَسْقِيْتُ ؟

ومعنى تَسْقِيْتُ : تَسْقِي أَي ما عِنْدَ أَبي المثلِّم  
من بهاء ونحوه . وبات وأبات واستَبَّات وتَبَّتْ ،  
بمعنى واحد . وبات المكان يَبُوٲهُ إذا حَفَر فيه  
وحلَّط فيه تَوَاباً . وحاث باٲ ، مبني على الكسر :  
قِشاشُ الناس .

يبئث : التهذيب في الرباعي ، ابن الأعرابي : البَيئْثُ  
خَرْبٌ من سلك البحر ؛ قال أبو منصور : البَيئْثُ

سَوَّاهُمْ مِنَ الْحَلَّتِي وَالْتَنَظِيرِ .

ثالث : التثنية : من تخيل الشباح .

ثوث : الثوث : الفِرْصادُ ، واحدته ثوثة ، وقد تقدم بناهين .

وكثُرْ ثوثاً : موضع .

### فصل الثاء الثالثة

ثالث : الثلاثة : من العدد ، في عدد المذكر ، معروف ، والمؤنث ثلاث .

وثَلَّثَ الاثنيْنِ يَثَلِّثُها ثَلْثاً : صار لها ثالثاً . وفي التهذيب : ثَلَّثْتُ القومَ أَثَلَّثْتُهُمْ إِذَا كُنْتَ ثَالِثَهُمْ . وَكَمَلْتُهُمْ ثَلَاثَةً بِنَفْسِكَ ، وكذلك إلى العشرة ، إِلاَّ أَنكَ تَقْتَضِ أَرْبَعَهُمْ وَأَسْبَعَهُمْ وَأَسْعَهُمْ فِيهَا جَمِيعاً ، لِمَكَانِ الْعَيْنِ ، وَتَقُولُ : كَانُوا ثَلَاثَةً وَعَشْرِينَ فَتَلْثَنَّهُمْ أَيِ صَرَفْتَهُمْ بِمِثْلِهِمْ ثَلَاثِينَ ، وَكَانُوا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ فَوَبَّعْتُهُمْ ، مِثْلَ لَفْظِ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ ، كَذَلِكَ إِلَى الْمِائَةِ . وَأَثَلَّثْتُ الْقَوْمَ : صَارُوا ثَلَاثَةً ؛ وَكَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا ؛ كَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرَةِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقَالُ هُوَ ثَالِثٌ ثَلَاثَةً ، مُضَافٌ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَلَا يَنْوَنُ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا ، فَإِنْ شِئْتَ نَوَّنتُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَضَفْتُ ، قُلْتُ : هُوَ رَابِعٌ ثَلَاثَةً ، وَرَابِعٌ ثَلَاثَةً ، كَمَا تَقُولُ : خَازِبٌ زَيْدٌ ، وَخَازِبٌ زَيْدٌ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْوُقُوعُ أَيِ كَمَلْتُهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً ؛ وَإِذَا اتَّفَقَا فَلِإِضَافَةٍ لَا غَيْرِ لِأَنَّهُ فِي مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرِدْ مَعْنَى الْفَعْلِ ، وَلِإِنَّمَا أَرَدْتُ : هُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ وَبَعْضُ الثَّلَاثَةِ ، وَهَذَا مَا لَا يَكُونُ إِلاَّ مُضَافاً ، وَتَقُولُ : هَذَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، وَثَالِثُ اثْنَيْنِ ، بِمَعْنَى هَذَا ثَلَّثْتُ اثْنَيْنِ أَيِ صَيَّرْتُهَا ثَلَاثَةً بِنَفْسِهِ ؛ وَكَذَلِكَ هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ ، وَثَالِثُ عَشَرَ ، بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ إِلَى ثَمَنَةِ عَشَرَ ، فَمِنْ رَفْعٍ ، قَالَ : أَرَدْتُ

ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ؛ فَحَذَفْتُ الثَّلَاثَةَ ، وَتَرَكْتُ ثَالِثاً عَلَى إِعْرَابِهِ ؛ وَمَنْ نَصَبَ قَالَ : أَرَدْتُ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ، فَلَمَّا أَهْضَمْتُ مِنْهَا الثَّلَاثَةَ أَزْمَتُ إِعْرَابُهَا الْأَوَّلُ لِيُعْلَمَ أَنَّ هُنَا شَيْئاً مَحْذَوْفاً . وَتَقُولُ : هَذَا الْحَادِي عَشَرَ ، وَالثَّانِي عَشَرَ ، إِلَى الْعَشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ ، لِأَنَّهُ ذَكَرْنَاهُ . وَفِي الْمَوْثِ : هَذِهِ الْحَادِي عَشْرَةٌ ، وَكَذَلِكَ إِلَى الْعَشْرِينَ ، تَدْخُلُ الْمَاءُ فِيهَا جَمِيعاً ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : أَتَوْنِي ثَلَاثَتَهُمْ وَأَرْبَعَتَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَيَنْصَبُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْثُ أَتَيْنِي ثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ ؛ وَغَيْرُهُمْ يُعْزِبُهُ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، بِمِثْلِهِ مِثْلَ كَلَّتُهُمْ ، فَإِذَا جَاوَزْتَ الْعَشْرَةَ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ النَّصْبُ ، تَقُولُ : أَتَوْنِي أَحَدَ عَشَرَ هُمْ ، وَثَمَنَةَ عَشَرَ هُمْ ، وَالنَّسَاءُ أَتَيْنِي إِحْدَى عَشْرَتَيْنِ ، وَغَاثِي عَشْرَتَيْنِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ : قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ أَتَفَأُ : هَذَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، وَثَالِثُ اثْنَيْنِ ، وَالْمَعْنَى هَذَا ثَلَّثْتُ اثْنَيْنِ أَيِ صَيَّرْتُهَا ثَلَاثَةً بِنَفْسِهِ ؛ وَقَوْلُهُ أَيضاً : هَذَا ثَالِثُ عَشَرَ وَثَالِثُ عَشَرَ ، بِضَمِّ الثَّاءِ وَفَتْحِهَا ، إِلَى ثَمَنَةِ عَشَرَ وَهَمْ ، وَالصَّوَابُ : ثَالِثُ اثْنَيْنِ ، بِالرَّفْعِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : ثَلَّثْتُ اثْنَيْنِ وَهَمْ ، وَصَوَابُهُ : ثَلَّثْتُ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : هُوَ ثَالِثُ عَشَرَ ، بِضَمِّ الثَّاءِ ، وَهَمْ لَا يُبَيِّزُهُ الْبَصَرِيُّونَ إِلاَّ بِالْفَتْحِ ، لِأَنَّهُ مَرْكَبٌ ؛ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ يُبَيِّزُونَهُ ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ غَلَطٌ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِفَيْدِكَ بِأَرْزُوعِ الْآبِي وَخَالِي ،  
قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ ، وَهَذَا الثَّانِي  
وَأَنْتَ بِالْمِجْرَانِ لَا تُبَالِي

فَإِنَّهُ أَرَادَ الثَّالِثَ ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ مِنَ الثَّاءِ . وَأَثَلَّثْتُ الْقَوْمَ : صَارُوا ثَلَاثَةً ، عَنْ نَعْلَبَ . وَفِي الْحَدِيثِ :

دِيَّةً شِبْهَ الْعَشْرِ ثَلَاثًا ؛ أَيِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثُونَ حَقَّةً ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ جَذَعَةً ، وَأَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ ثَنِيَّةً .

وفي الحديث : قل هو الله أحد ، والذي نفسي بيده ، إنما لَتَعْدِلَ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ؛ جَعَلَهَا تَعْدِلُ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ ، لأن القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة أقسام ، وهي : الإرشاد إلى معرفة ذات الله ، عز وجل ، وتقديسه أو معرفة صفاته وأسمائه ، أو معرفة أفعاله ، وسُنَّته في عبادته ، ولما اشتملت سورة الإخلاص على أحد هذه الأقسام الثلاثة ، وهو التقديس ، وازنتها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بثَلَاثِ الْقُرْآنِ ، لأن مُنْتَهَى التقديس أن يكون واحداً في ثلاثة أمور ، لا يكون حاصلاً منه من هو من نوعه وشبهه ، ودلَّ عليه قوله : لم يلد ، ولا يكون هو حاصلاً من هو نظيره وشبهه ، ودلَّ عليه قوله : ولم يولد ، ولا يكون في درجته . وإن لم يكن أصلاً له ولا فرعاً من هو مثله ، ودلَّ عليه قوله : ولم يكن له كفواً أحد . ويجمع جميع ذلك قوله : قل هو الله أحد ؛ وجعلته تفصيلاً لقوله : لا إله إلا الله ؛ فهذه أسرار القرآن ، ولا تنهاه أمثاله فيه ، فلا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين .

وقوله : فلان لا ينثي ولا بثلي أي هو رجل كبير ، فإذا أراد الشهوض لم يقدر في مرة ، ولا مرتين ، ولا في ثلاث .

والثلاثون من العدد : ليس على تضعيف الثلاثة ، ولكن على تضعيف العشرة ، ولذلك إذا سببت رجلاً ثلاثين ، لم تقل ثلثين ، ولكن ثلثين ؛ علل ذلك سببوه . وقالوا : كانوا تسعة وعشرين فثلاثينهم أثلاثهم أي صرنا لهم مقام الثلاثين . وأثلاثوا : صاروا ثلاثين ، كل ذلك على لفظ الثلاثة ، وكذلك جميع العقود إلى المائة ، تصريف فعلها كتصريف الأحاد .

والثلاثة : من الأيام ؛ كان حَفَهِ الثَّالِثِ ، ولكل من صنع له هذا البناء لِيَتَفَرَّدَ بِهِ ، كما فَعَلَ ذَلِكَ بالدَّيْرَانِ . وحكي عن ثعلب : مَضَتِ الثَّلَاثَةُ بما فيها ، فَأَثَتْ . وكان أبو الجراح يقول : مَضَتِ الثَّلَاثَةُ بما فيها ، 'مُخْرِجُهَا' مُخْرِجُ الْعِدَّةِ ، وَالْجَمْعُ ثَلَاثَوَاتٌ وَأَثَالِثٌ ؛ حكي الأخيرة المَطْرُوزِي ، عن ثعلب . وحكي ثعلب عن ابن الأعرابي : لا تكن ثَلَاثَوِيًّا أَيِ مَنْ يَصُومُ الثَّلَاثَةَ وَحْدَهُ . التهذيب : والثلاثة لما جعل اسماً ، جعلت الماء التي كانت في العدد مَدَّةً فَرَقًا بين الحالين ، وكذلك الأَرْبَعَاءُ مِنَ الأَرْبَعَةِ ؛ فهذه الأسماء جعلت بالمدّة نوْكِيْدًا لِلْأَسْمِ ، كما قالوا : حَسَنَةٌ وَحَسَنَاءُ ، وَقَصَبَةٌ وَقَصَبَاءُ ، حَيْثُ أَلْزَمُوا الثَّغْلَ لِإِزَامِ الْأَسْمِ ، وكذلك الشَّجَرَاءُ وَالطَّرْفَاءُ ، وَالوَاحِدُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يوزن فعلة .

وقول الشاعر ، أنشد ابن الأعرابي ؛ قال ابن بري : وهو لعبد الله بن الزبير يهجو طَيْئًا :

فَإِنْ تَثَلَّيْتُمْ أَرْبَعٌ ، وَإِنْ بَكَ خَامِسٌ ،  
يَكُنْ سَادِسٌ ، حَتَّى يُبَيِّرَكُمْ الْقَتْلُ

أراد بقوله : تَثَلَّيْتُمْ أَيِ تَفَتَّلْتُمْ ثَلَاثًا ؛ وبعده :

وَإِنْ تَسَبَّحُوا ثَنِينَ ، وَإِنْ بَكَ تَالِيسٌ ،  
يَكُنْ عَاشِرٌ ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ

يقول : إِنْ صَرَّيْتُمْ ثَلَاثَةَ صِرْفًا أَرْبَعَةٌ ، وَإِنْ صَرَّيْتُمْ أَرْبَعَةً صِرْفًا خَمْسَةٌ ، فَلَا تَبْرَحْ تَزِيدُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا . ويقال : فلان ثَالِثٌ ثَلَاثَةً ، مضاف .

وفي التوزيل العزيز : لقد كفر الذين قالوا إن الله ثالث ثلاثة . قال القراء : لا يكون إلا مضافاً ، ولا يجوز التنوين في ثالث ، فتصحب الثلاثة ؛ وكذلك قوله : ثاني اثنين ، لا يكون إلا مضافاً ، لأنه في مذهب

في سوابق الحيل من 'يوتق' بعلنه اسماً شياً منها ،  
إلا الثاني والعاشر ، فإن الثاني اسمه المصلي ،  
والعاشر السكيت ، وما سوى ذينك إنما يقال :  
الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع . وقال ابن  
الأباري : أساء السبق من الحيل : المثلي ،  
والمصلي ، والمسلمي ، والثالي ، والخطي ،  
والمؤمل ، والمرتاح ، والعاظم ، واللطيم ،  
والسكيت ، قال أبو منصور : ولم أحفظها عن ثقة ،  
وقد ذكرها ابن الأباري ، ولم ينسبها إلى أحد ، قال :  
فلا أدري أحفظها لثقة أم لا ؟  
والثالث : أن تسمي الزرع سقية أخرى ،  
بعد الثبا .

والثالثي : منسوب إلى الثلاثة على غير قياس . التهذيب :  
الثالثي ينسب إلى ثلاثة أشياء ، أو كان طوله ثلاثة  
أذرع : ثوب ثلاثي ورباعي ، وكذلك الغلام ،  
يقال : غلام ثعاسي ، ولا يقال سداسي ، لأنه إذا  
تست له خمس ، صار رجلاً . والحروف الثلاثة :  
التي اجتمع فيها ثلاثة أحرف .

وناقة ثلوث : تبيست ثلاثة من أحلافها ، وذلك  
أن تكزوى بناه حتى ينقطع خلفها ويكون وسماً  
لها ، هذه عن ابن الأعرابي .

ويقال : رماء الله بثلاثة الآثافي ، وهي الداهية العظيمة ،  
والأمر العظيم ، وأصلها أن الرجل إذا وجد  
أثيفتين قد دره ، ولم يجد الثالثة ، جعل ركن  
الجلل ثلاثة الأثيفتين . وثالثة الآثافي : الحيد  
الناذر من الجبل ، يجمع إليه صخرتان ، ثم ينصب  
عليها القدر .

والثلوث من الثوق : التي تتلأ ثلاثة أقذاح إذا  
حطبت ، ولا يكون أكثر من ذلك ، عن ابن  
الأعرابي ، يعني لا يكون الملء أكثر من ثلاثة .

الاسم ، كأنك قلت واحد من اثنين ، وواحد من  
ثلاثة ، ألا ترى أنه لا يكون ثانياً لنفسه ، ولا ثالثاً  
لنفسه ؟ ولو قلت : أنت ثالث اثنين ، جاز أن يقال  
ثالث اثنين ، بالإضافة والتون ونصب الاثنين ،  
وكذلك لو قلت : أنت رابع ثلاثة ، ورابع ثلاثة ،  
جاز ذلك لأنه فعل واقع . وقال الفراء : كانوا اثنين  
فقتلتهما ، قال : وهذا ما كان النعميون يختارونه .  
وكانوا أحد عشر فتبينهم ، ومعي عشرة ، فأخذ هـن  
ليه ، واثنين ، واثنين ، هذا فيما بين اثني  
عشر إلى العشرين . ابن السكيت : تقول هو ثالث  
ثلاثة ، وهي ثالثة ثلاث ، فإذا كان فيه مذكر ، قلت :  
هي ثالث ثلاثة ، فيغلب المذكر المؤنث . وتقول :  
هو ثالث ثلاثة عشر ، يعني هو أحد عشر ، وفي المؤنث :  
هو ثالث ثلاث عشرة لا غير ، الرفع في الأول .  
وأرض مثثة : لها ثلاثة أطراف : فيها المثلث  
الحادة ، ومنها المثلث القائم . وشيء مثث :  
موضوع على ثلاث طاقات . ومثلث : مقيول  
على ثلاث قوى ، وكذلك في جميع ما بين الثلاثة  
إلى العشرة ، إلا الثانية والعشرة . الجوهري : شيء  
مثث أي ذو أركان ثلاثة . الليث : المثلث ما  
كان من الأشياء على ثلاثة أضاء .

والمثلث من الجبال : ما قتل على ثلاث قوى ،  
وكذلك ما ينسج أو يضفر .

وإذا أركنت الحيل في الزمان ، فالأول : السابق ،  
والثاني : المصلي ، ثم بعد ذلك : ثلث ، وربيع ،  
وخمس . ابن سيده : وثلث الفرس : جاء بعد  
المصلي ، ثم ربيع ، ثم خمس . وقال علي بن أبي  
طالب ، عليه السلام : سبق رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، وثني أبو بكر ، وثلث عمر ،  
وخطبنا فنة بما شاء الله . قال أبو عبيد : ولم أسع

ويقال للثقة التي حُرِمَ خَلْفُها من أخلافها، وتُحَلَّبُ من ثلاثة أخلافٍ : ثَلُوثٌ أيضاً ؛ وأنشد الهذلي :

ألا قُولا لعبدٍ الجَهْلُ : إنَّ الـ

صَحِيحَةَ لا تُحَالِيها الثُّلُوثُ ۝

وقال ابن الأعرابي : الصَّحِيحَةُ التي لها أربعة أخلاف ؛ والثُّلُوثُ : التي لها ثلاثة أخلاف . وقال ابن السكيت : ثقة ثَلُوثٌ إذا أصاب أحد أخلافها شيءٌ فَيَسِرَ ، وأنشد بيت الهذلي أيضاً .

والمُثَلَّثُ من الشراب : الذي طُبِخَ حتى ذهب ثلثناه ؛ وكذلك أيضاً ثَلَّثَ بِناتِه إذا صرَّ منها ثلاثة أخلاف ؛ فإن صرَّ خَلْفَيْنِ ، قيل : سَطَّطَ بها ؛ فإن صرَّ خَلْفاً واحداً ، قيل : خَلَّفَ بها ؛ فإن صرَّ أخلافها جَمَعَ ، قيل : أَجْمَعَ بِناتِه وأَكثَسَ . التهذيب : الثقة إذا يَسِرَ ثلاثة أخلافٍ منها ، فهي ثَلُوثٌ . وثقة مُثَلَّثَةٌ : لها ثلاثة أخلاف ؛ قال الشاعر :

فَتَفَنَعَ بِالْقَلِيلِ ، تَرَاهُ عَشْياً ،

وَتَكْفِيكَ الْمُثَلَّثَةُ الرُّعُوثُ

ومَزَادَةُ مَثْلُوثَةٌ : من ثلاثة أَدَمِيَّةٍ ؛ الجوهري : المَثْلُوثَةُ مَزَادَةٌ تكون من ثلاثة جُلُودٍ . ابن الأعرابي : إذا مَلَّتِ الثقة ثلاثة آتِيَةٍ ، فهي ثَلُوثٌ . وجاؤوا ثلاثَ ثلاثٍ ، ومثَلَّتْ مثَلَّتْ أي ثلاثة ثلاثة .

والثَّلَاةُ ، بالضم : الثلاثة ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

فما حَلَبْتَ إلا الثَّلَاةَ والثَّشِيَّ ،

ولا قُيِّلَتْ إلا قَرِيباً مَقَالِها

هكذا أنشده بضم التاء : الثَّلَاةُ ، وفسره بأنه ثلاثة آتِيَةٍ ، وكذلك رواه قُيِّلَتْ ، بضم الكاف ، ولم

يفسره ؛ وقال ثعلب : إنما هو قُيِّلَتْ ، بفتحها ، وفسره بأنها التي تُقِيلُ الناسَ أي تُسْقِهم لبنَ القِيلِ ، وهو شُرْبُ النهار ، فالفعل على هذا محذوف .

وقال الزجاج في قوله تعالى : فَانكحوا ما طابَ لكم من النساءِ مَثْنَى وثلاثَ ورباعٍ ؛ معناه : اثنين اثنين ، وثلاثاً ثلاثاً ، إلا أنه لم ينصرف لجهتين ، وذلك أنه اجتمع علتان : إحداها أنه معدول عن اثنين اثنين ، وثلاثَ ثلاثٍ ، والثانية أنه عدلَ عن ثأْنَيْتٍ .

الجوهري : وثلاثٌ ومثَلَّتْ غير مصروف للعدل والصفة ، لأنه عدلٌ من ثلاثة إلى ثلاثٍ ومثَلَّتْ ، وهو صفة ، لأنك تقول : مروت يقوم مَثْنَى وثلاثَ . قال تعالى : أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وثلاثَ ورباعٍ ؛ فوصف به ؛ وهذا قول سيويه . وقال غيره : إنما لم ينصرف لتكرُّرِ العَدَلِ فيه في اللفظ والمعنى ، لأنه عدلٌ عن لفظ اثنين إلى لفظ مَثْنَى وثلاثَ ، عن معنى اثنين إلى معنى اثنين اثنين ، إذا قلت جاءت الحيلُ مَثْنَى ؛ فالعني اثنين اثنين أي جاؤوا مُزْدَوِجَيْنِ ؛ وكذلك جميعٌ معدول العدد ، فإن صُمِّرَتْ صُرِفَتْ فقلت : أَحْيَدٌ وثَثِيٌّ وثَلَاثٌ وربَّيعٌ ، لأنه مثلُ حَيَّيرٍ ، فخرج إلى مثال ما ينصرف ، وليس كذلك أَحَدٌ وأَحْسَنُ ، لأنه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل ، لأنهم قد قالوا في التعجب : ما أُصْبِلِحَ زَيْداً ! وما أُحْيَسِنَتْ ! وفي الحديث : لكن اشرَبُوا مَثْنَى وثلاثَ ، وسئوا الله تعالى . يقال : قَمَلْتُ الشيءَ مَثْنَى وثلاثَ ورباعٍ ، غير مصروفات ، إذا فعلته مرتين مرتين ، وثلاثاً ثلاثاً ، وأربعاً أربعاً .

والمُثَلَّثُ : الساعي بأخيه . وفي حديث كعب أنه قال لعمر : أنيئني ما المَثَلَّتُ ؟ قال : وما المَثَلَّتُ ؟ لا أبالك ! قال : شرَّ الناسِ المَثَلَّتُ ؟



يعني الساعي بأخيه إلى السلطان عليك ثلاثة : نفسه ، وأخاه ، وإمامه بالسعي فيه إليه . وفي حديث أبي هريرة : دعاه عمر إلى العمل بعد أن كان عزله ، فقال : إني أخاف ثلاثاً واثنين . قال : أفلا يقول خساً ؟ قال : أخاف أن أقول بغير حكم ، وأقضي بغير علم ، وأخاف أن يضرب ظهري ، وأن يُسْتَمَّ عِرْضي ، وأن يُؤخَذَ مالي ، الثلاث والاثنتان ؛ هذه الحلال التي ذكرها ، وإنما لم يقل خساً ، لأن الخلتين الأولتين من الحق عليه ، فخاف أن يضيعه ، والحلال الثلاث من الحق له ، فخاف أن يظلم ، فذلك قرعها .

وثالث الناقة : ولدها الثالث ، وأطرده ثعلب في ولده كل أنثى . وقد أثلثت ، فهي مُثْلِثٌ ، ولا يقال : ناقة ثلث .

والثلث والثلث من الأجزاء : معروف ، يطرد ذلك ، عند بعضهم ، في هذه الكسور ، وجمعها أثلاث . الأصمعي : الثلث بمعنى الثلث ، ولم يعرفه أبو زيد ؛ وأشد شر :

ثوفي الثلث ، إذا ما كان في وجب ،

والحي في خائره منها ، وإيقاع

قال : ومثلث مثلث ، وموحد موحد ، ومثني مثني ، مثل ثلاث ثلاث . الجوهري : الثلث سهم من ثلاثة ، فإذا فتحت الثاء زادت ياء ، فقلت : ثلث مثل ثمين وسبيع وسديس وخبيس ونصيف ؛ وأنكر أبو زيد منها تخفيفاً وثليثاً . وثلثهم يثلثهم ثلثاً : أخذ ثلث أموالهم ، وكذلك جميع الكسور إلى العشر .

والمثلثوث : ما أخذ ثلثه ؛ وكل مثلثوث منهوك ؛ وقيل : المثلثوث ما أخذ ثلثه ،

والمنهوك ما أخذ ثلثاه ، وهو رأي العروضيين في الرجز والمنسرح . والمثلثوث من الشعر : الذي ذهب جزء آخر من ستة أجزائه .

والمثلث من الثلث : كالرباع من الربع . وأثلث الكرم : فضل ثلثه ، وأكبل ثلثاه . وثلث البئر : أرطب ثلثه . وإنا ثلثان : بلغ الكيل ثلثه ، وكذلك هو في الشراب وغيره . والثلثان : شجرة غيب الثعلب .

الفراء : كساء مثلث منسوج من صوف ووبر وشعر ؛ وأشد :

مدرعة كباؤها مثلثوث

ويقال لوضين البعير : ذو ثلاث ؛ قال :

وقد ضمرت ، حتى انطوى ذو ثلاثها ،

إلى أبهرتي كرماء شعب السنان

ويقال ذو ثلاثها : بطنها والجذعان العليا والجذعة التي تنفشر بعد السلخ .

الجوهري : والثلث ، بالكسر ، من قولهم : هو يسقي نخله الثلث ؛ ولا يستعمل الثلث إلا في هذا الموضع ؛ وليس في الرود ثلث لأن أقصر الرود الرقة ، وهو أن تشرب الإبل كل يوم ؛ ثم الغيب ، وهو أن ترد يوماً وتدع يوماً ؛ فإذا ارتفع من الغيب فالظم الربع ثم الحس ، وكذلك إلى العشر ؛ قاله الأصمعي .

وثلثيت : اسم موضع ؛ وقيل : ثلثيت وادٍ عظيم مشهور ؛ قال الأعشى :

كغذول ترعى النواصيف ، من تكت

ليث ، قفراً خلا لها الأسلاك

ثوث : بؤة ثوبتي : كقوفي ، وحكى يعقوب أن ثاء بدل .

## فصل الجيم

جَأَتْ : جَعَتْ الرجلُ جَأْتًا : ثَقُلَ عندَ القيامِ أو حَلَّ شيءٌ ثَقِيلٌ ، وَأَجَأَتْ الحِيلُ .

الليث : الجَأْتُ ثِقْلُ المشي يقال : أَثْقَلَهُ الحِيلُ حتى جَأَتْ .

غيره : الجَأَانُ صَرْبٌ من المشي ؛ وأنشد :

عَجَبَجَ ، في أهله ، جَأَاتُ

وجَأَتْ البعيرُ بجِئِهِ جِئَاتٌ : مَرَّ به مُتَقَلًّا ؛ عن ابن الأعرابي . أبو زيد : جَأَتْ البعيرُ جَأْتًا ، وهو مِثْبَنُهُ مُوقَرًا حَمَلًا . وجِئَتْ جَأْتًا : قَنَرَع . وقد جِئَتْ إِذَا اقْنَرَع ، فهو يَجْؤُونَ أي مَدْعُونَ . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه رأى جبريلَ ، عليه السلام ، قال : فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا حينَ رأيتهُ أي دُفِعْتُ وَخِفْتُ . الأصمعي : جَأَتْ يَجِئَاتُ جَأْتًا إِذَا ثَقُلَ الأخبارُ ؛ وأنشد :

جَأَتْ أَخْبَارُ ، لها ، نَبَاتُ

ورجلٌ جَأَاتٌ : سَمِيءُ الخُلُقِ .

وانجَأَتْ النخلُ : انصَرَعَ .

وجؤُوة : قبيلة ، إليها نُسِبَ نعيم .

وجؤائسى : موضع ؛ قال امرؤ القيس :

ووحنا ، كافي من جؤائسى ، عشيمة ،

نعمالي التاج بين عدلي ومُحَقِّب

وضبطه علي بن حمزة في كتاب النبات جؤائسى ، بغير همز ، فلما أن يكون على تخفيف الهمز ، ولما أن يكون أصله ذلك .

وقيل : جؤائسى قرية بالبحرين معروفة .

جِثَتْ : الجِثْبَةُ : نَعْتُ سَوْءٍ للمرأة . والجِثْبَةُ : المرأة السوداء ؛ رباعي لأنه ليس في الكلام مثل جَرْدَحِل .

جث : الجَثُ : القِطْعُ ؛ وقيل : قِطْعُ الشيء من أصله ؛ وقيل : انتزاعُ الشجر من أصوله ؛ والاجْتِثَاتُ أَوْحِي منه ؛ يقال : جَثْنُهُ ، واجْتِثْنَتْ ، فاجْثَتْ . ابن سيده : جَثٌ يَجِثُّ جِثًّا ، واجْتِثَتْ فاجْثَتْ ، واجْثَتْ .

وشجرة مُجِثَّةٌ : ليس لها أصل في الأرض .

وفي التذييل العزيز في الشجرة الحية : اجْثُثَتْ من فوق الأرض ما لها من قرار ؛ فسُـرِتْ بأنها المُتَزَعَةُ المُتَغَلَّغَةُ ، قال الزجاج : أي اسْتَوْحِلَتْ من فوق الأرض . ومعنى اجْثُثَتْ الشيء في اللغة : أَخَذَتْ جِثُّهُ بكاملها .

وجِثُّه : قَلْعُهُ .

واجْثُثَتْ : اقْتَنَلَتْ . وفي حديث أبي هريرة : قال رجل للنبي ، صلى الله عليه وسلم : فما ترى هذه الكتاة إلا الشجرة التي اجْثُثَتْ من فوق الأرض ؟ فقال : بل هي من المن . اجْثُثَتْ : قُطِعَتْ .

والْمَجْثُثُ : صَرْبٌ من العروض ، على التشبيه بذلك ، كأنه اجْثُثَ من الخيف أي قُطِعَ ؛ وقال أبو إسحق : سبي مُجْثُثًا ، لأنك اجْثُثْتَ أصلَ الجزء الثالث وهو دَفْءٌ فوقَ ابتداء البيت من دَعَوَاتِ مَنْ .

الأصمعي : صغارُ النخلِ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ منها شيء من أمه ، فهو الجِثْبُ ، والودِيءُ والهِرَاءُ والفَسِيلُ .

أبو عمرو : الجِثْبَةُ النخلة التي كانت نواةً ، فحُطِرَ لها وَحِيلَتْ يَجِرْثُومَتُها ، وقد جِثَّتْ جِثًّا . أبو

مثل الأكمة الصغيرة ؛ قال :

وَأَوْقَى عَلَى جُثِّ ، وَلِلشَّيْلِ طَرَّةٌ  
عَلَى الْأَفْقِ ، لَمْ تَحِثْ جَوَانِبُهَا الْفَجْرُ

والجث : خرشة العسل ، وهو ما كان عليها من فراخها أو أجنيحها .

ابن الأعرابي : جث المشتار إذا أخذ العسل يحمته ومحاربه ، وهو ما مات من النحل في العسل . وقال ساعدة بن جؤبة الهذلي يذكر المشتار تدلني بجباله للعسل :

فَا بَرَحَ الْأَسْبَابُ ، حَتَّى وَضَعْتُ  
لَدَى الثَّوْلِ ، يَنْفِي جُثَّهَا ، وَيُؤَمُّهَا

يصف مشتار عسل ربطه أصحابه بالأسباب ، وهي الجبال ، وذئبه من أعلى الجبل إلى موضع خلايا النحل . وقوله يؤمها أي يدخن عليها بالأيام ، والأيام : الدخان . والثول : جباة النحل .

الجوهري : الجث ، بالفتح ، الشمع ؛ ويقال : هو كل قذى خالط العسل من أجنة النحل وأبدانها . والجث : غلاف الثمرة . وجث الجراد : ميتته ؛ عن ابن الأعرابي .

الكاشي : جث الرجل جأناً ، وجث جثاً ، فهو يجثوث ومجثوث إذا فرغ وخاف . وفي حديث بدء الوحى : فرغمت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، فجنثت منه أي فرغمت منه وخفت ؛ وقيل : معناه قلیعت من مكاني ؛ من قوله تعالى : اجنثت من فوق الأرض ؛ وقال

قوله « الجث بالفتح ، الشمع » بعد تصريح الجوهري بالفتح فلا يمول على مقتضى عبارة القاموس انه بالضم . وقوله والجث غلاف الثمرة يضم الجيم اتفاقاً ، غير أن في القاموس غلاف الثمرة بالثمة ، والذي في القاموس كالمعك الثمرة بالثمة الفوقية .

الحطاب : الجثية ما تساقط من أصول النخل . الجوهري : والجثيت من النخل القليل ، والجثية الفيلة ؛ ولا تزال جثية حتى تطعم ، ثم هي نخلة . ابن سيده : والجثيت أول ما يقطع من القليل من أمه ، واحدته جثية ؛ قال :

أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا ،  
أَوْ يَسْتَوِي جُثُّهَا وَجَعْلُهَا

البعل من النخل : ما اكتفى به الساء . والجعل : ما تالته اليد من النخل . وقال أبو حنيفة : الجثيت ما عرس من فراخ النخل ، ولم يفرس من الثوى . الجوهري : الجثية والجثات حديدة يقطع بها القليل . ابن سيده : الجث والمجثات ما جث به الجثيت . والجثيت : ما يسقط من العنب في أصول الكرم . والجثية : شخص الإنسان ، قاعداً أو قائماً ؛ وقيل جثة الإنسان شخصه ، منكراً أو مضطجعاً ؛ وقيل : لا يقال له جثة ، إلا أن يكون قاعداً أو قائماً ، فأما القائم فلا يقال جثته ، إنما يقال قيسه ؛ وقيل : لا يقال جثته إلا أن يكون على سرج أو رحل ممسكاً ، حكاه ابن دريد عن أبي الخطاب الأحمسي ؛ قال : وهذا شيء لم يسع من غيره ، وجميعها جث وأجثات ، الأخيرة على طرح الزائد ، كأنه جمع جث ؛ أنشد ابن الأعرابي :

فَأَصْبَحَتْ مُلْكِيَّةُ الْأَجْثَاتِ

قال : وقد يجوز أن يكون أجثات جمع جث الذي هو جمع جثة ، فيكون على هذا جمع جمع . وفي حديث أنس : اللهم جاف الأرض عن جثته أي جسده .

والجث : ما أشرف من الأرض فصار له شخص ؛ وقيل : هو ما ارتفع من الأرض حتى يكون له شخص

الحَرِّيُّ : أَوادٌ تُجْمَعُ ، فِعْلٌ مَكَانُ الْمَرْزَةِ نَاهٍ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ .

وَتَجَنَّبَتْ الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَشَعَرَ جَنَجَاتٌ  
وَجَنَاجِتٌ .

وَالْجَنَجَاتُ : نَبَاتٌ سَهْلِيٌّ رِيْعِيٌّ إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيفِ  
وَلَّى وَجْهَهُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْجَنَجَاتُ مِنْ أَحْرَارِ  
الشَّجَرِ ، وَهُوَ أَخْضَرُ ، يَنْبِتُ بِالْقَيْظِ ، لَهُ زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ  
كَأَنَّهَا زَهْرَةُ عَرَفْجَةٍ طَيِّبَةٍ الرِّيحُ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ  
إِذَا لَمْ تَجِدْ غَيْرَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا رَوْحَةُ الْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى ،  
يَمِجُّ النَّدَى جَنَاجِثًا وَعَرَارُهَا ،

بِأَطْنَبٍ مِنْ فِيهَا ، إِذَا جِثَّتْ طَارِقًا ،  
وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمِجْمَرِ اللَّذْنَ نَارُهَا ،

وَاحِدُهُ جَنَجَاتَةٌ . وَفِي حَدِيثِ قُتَيْبِ بْنِ سَاعِدَةَ :  
وَعَرَصَاتٌ جَنَجَاتٌ ، الْجَنَجَاتُ : شَجَرٌ أَصْفَرُ مُرٌّ  
طَيِّبُ الرِّيحِ ، تَسْتَنْطِيبُهُ الْعَرَبُ وَتَكُونُ ذِكْرُهُ فِي  
أَسْمَائِهَا .

وَجَنَجَتَ الْبَعِيرُ : أَكَلَ الْجَنَجَاتَ .

وَبَعِيرٌ جَنَاجِتٌ أَيْ ضَخْمٌ . وَشَعَرَ جَنَاجِتٌ ، بِالضَّمِّ ،  
وَنَبَتٌ جَنَاجِتٌ أَيْ مُلْتَفَةٌ .

جَدَتْ : الْجَدْتُ : الْقَبْرُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ  
وَجْهَهُ : فِي جَدَّتٍ يَنْقَطِعُ فِي ظِلِّهَا آثَارُهَا أَيْ  
فِي قَبْرِ ، وَالْجَمْعُ أَجْدَاتٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَبَوْنَهُمْ  
أَجْدَانَهُمْ أَيْ نَشَرْنَاهُمْ قُبُورَهُمْ ؛ وَقَدْ قَالُوا : جَدَفَ ،  
فَالِقًا بَدَلَ مِنَ النَّاءِ ، لِأَنَّهُمْ قَدْ أَجْمَعُوا فِي الْجَمْعِ عَلَى  
أَجْدَاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا أَجْدَافَ .

وَأَجْدُنٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الْمُتَنَحِّلُ الْهَذَلِيُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُنٍ ، فَنِصَافٍ عِرْقِي ،  
عَلَامَاتٍ ، كَتَبْتُهُ السَّاطِرُ

ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَقَدْ تَفَعَّى سَبِيْبُهُ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلٌ مِنْ  
أَبْنِيَةِ الْوَاحِدِ ، فَيَجِبُ أَنْ يُعَدَّ هَذَا فِيمَا فَاتَهُ مِنْ أَبْنِيَةِ  
كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَدَّتِ الَّذِي  
هُوَ الْقَبْرُ عَلَى أَجْدُنٍ ، ثُمَّ تَفَعَّى بِهِ الْمَوْضِعَ . وَرَوَى :  
أَجْدُنٌ ، بِالْفَاءِ . وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِ  
الْجَدَّتِ الْقَبْرِ : أَجْدُنٌ . وَأَنْشَدَ يَتِ الْمَتَخَلِّ  
شَاهِدًا عَلَيْهِ .

وَأَجْدَنَتْ : أَخَذَتْ جَدَّتًا .

جَوْتُ : الْجِرْيَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ  
مَعْرُوفٌ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْجِرْيَةُ . رُوِيَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ  
سَأَلَ عَنِ الْجِرْيَةِ فَقَالَ : لَا بَأْسَ ، إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ حَرَّمَ  
الْيَهُودَ . وَرَوَى عَنْ عَمَّارٍ : لَا تَأْكُلُوا الصَّلَوْرَ  
وَالْأَنْقَلِيْسَ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ الْحَرِثِيِّ : قَالَ النَّضَرُ  
الصَّلَوْرُ الْجِرْيَةُ ، وَالْأَنْقَلِيْسُ الْمَارْمَاهِي . وَرَوَى  
عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَنَّهُ أَبَاحَ أَكْلَ الْجِرْيَةِ ؛ وَفِي  
رِوَايَةٍ : أَنَّهُ كَانَ يَنْهَى عَنْهُ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ السَّمَكِ يُشَبِّهُ  
الْحَيَّاتَ ، وَيُقَالُ لَهُ بِالْفَارَسِيَّةِ : الْمَارْمَاهِي .

جَنَتْ : الْجَنَتْ : أَصْلُ الشَّيْءِ ، وَالْجَمْعُ أَجْنَاتٌ وَجَنُوتٌ .  
الْجَوْهَرِيُّ : يَقَالُ فُلَانٌ مِنْ جَنَّتِكَ وَجَنَّتِكَ أَيْ مِنْ  
أَصْلِكَ ، لُغَةٌ أَوْ لُتْفَةٌ .

وَالْجَنَشِيُّ وَالْجَنَشِيُّ : الزُّرَادُ ؛ وَقِيلَ : الْحَدَادُ ،  
وَالْجَمْعُ أَجْنَاتٌ ، عَلَى حَذْفِ الزَّائِدِ . وَالْجَنَشِيُّ  
وَالْجَنَشِيُّ : السِّيفُ ؛ قَالَ :

وَلَكِنَّهَا سَوْقٌ ، يَكُونُ رِيَاغَهَا  
يَجْنِيَّةً ، قَدْ أَخْلَصْنَاهَا الصَّافِلُ

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : يَعْنِي بِهِ السِّيفُ أَوِ الدُّرُوعَ .  
وَالْجَنَشِيُّ وَالْجَنَشِيُّ ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ : مِنْ أَجْوَدِ  
الْحَدِيدِ ؛ الْأَصْبَعِيُّ عَنْ خَلْفٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ

تَنْشِدُ يَتَ تَنِيد :

أَحْكَمَ الْجَنْشِيُّ، مِنْ عَوْرَاتِهَا،  
كُلَّ حِرْبَاءٍ، إِذَا أَكْرَهَ صُلَّ

قال: الْجَنْشِيُّ السِّيفُ بَعْنُهُ. أَحْكَمَ أَيَّ رَدِّ الْحِرْبَاءِ،  
وَهُوَ الْمَسَارُ. مِنْ عَوْرَاتِهَا، السِّيفُ؛ وَأُنْشِدَ :

وَلَبِستُ بِأَسْوَاقٍ، يَكُونُ بِياعُهَا  
بِيِضٌ، تَشَافُ بِالْجِيَادِ الْمُنَاقِلِ

وَلَكِنَّا سَوَقٌ، يَكُونُ بِياعُهَا  
مِجْنِيَّةٌ، قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّاقِلُ

قال: مِنْ رَوَى أَحْكَمَ الْجَنْشِيُّ مِنْ عَوْرَاتِهَا كُلَّ  
حِرْبَاءٍ، قال: الْجَنْشِيُّ الْحَدَّادُ إِذَا أَحْكَمَ عَوْرَاتِ  
الدَّوْعِ لَمْ يَدْعُ فِيهَا فَتْعًا، وَلَا مَكَانًا ضَعِيفًا.

وَالْجَنْشُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْمُسْتَقِيمُ  
أَرْوَمُهُ فِي الْأَرْضِ؛ وَيُقَالُ: بِلْ هُوَ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ  
مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَوْقَ الْعُرُوقِ. الْأَصْعَمِي: جَنْشٌ  
الْإِنْسَانُ أَصْلُهُ؛ وَإِنَّمَا يُرْجَعُ إِلَى جَنْشٍ صِدْقٍ.  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّجَنُّشُ أَنْ يَدْعِيَ الرَّجُلُ غَيْرَ أَصْلِهِ.

جَهَتْ: جَهَّتِ الرَّجُلُ يَجْهَتْ جَهْشًا: اسْتَقْفَهُ الْفَرْعُ  
أَوْ الْغَضَبُ؛ عَنْ أَبِي مَالِكٍ.

جَوْتُ: الْجَوْتُ: اسْتِرْخَاءُ أَسْفَلِ الْبَطْنِ. وَرَجُلٌ  
أَجْوَتْ. وَالْجَوْتُاءُ، بِالْجِيمِ: الْعَظِيَّةُ الْبَطْنِ عِنْدَ  
السَّرَةِ؛ وَيُقَالُ: بِلْ هُوَ كَبِطْنُ الْحَبْلِ. اللَّيْثُ:  
الْجَوْتُ عِظْمٌ فِي أَعْلَى الْبَطْنِ كَأَنَّهُ بَطْنُ  
الْحَبْلِ؛ وَالتَّغْتُ: أَجْوَتْ وَجَوْتُاءُ. وَالْجَوْتُ  
وَالْجَوْتُاءُ: الْقِيَّةُ؛ قَالَ:

إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُمُ رَدِيًّا :

الْكِرْشُ، وَالْجَوْتُاءُ، وَالْمَرِيَّةُ

هَكَذَا فِي الْأَمَلِ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ فِي الْكَلَامِ مَحْزِيًّا.

وقيل: هِيَ الْحَوْتَاءُ، بِأَلَاءِ الْمَهْمَلَةِ.

وَجَوْتُةٌ: حَمِيٌّ أَوْ مَوْضِعٌ، وَنَعِمَ جَوْتُةٌ مَنْسُوبَةٌ  
إِلَيْهِمْ. الْجَوْهَرِيُّ: جَوَاتِي: أُمُّ حِصْنٍ بِالْبَعْرَيْنِ.  
وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ  
بِجَوَاتِي؛ هُوَ أُمُّ حِصْنٍ بِالْبَعْرَيْنِ.  
وَفِي حَدِيثِ الثَّلَبِ: أَصَابَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،  
جَوْتُةً. هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ؛ قَالُوا: وَالصَّوَابُ  
جَوْبَةٌ، وَهِيَ الْفَاقَةُ.

### فصل الحاء المهملة

حَشَّ: التَّحْنِيتُ: التَّكْسِيرُ وَالضَّغْفُ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ.

حَشَّ: الْحَشَّ: الْإِعْجَالُ فِي اتِّصَالٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ  
الِاسْتِعْجَالُ مَا كَانَ. حَشَّ يَحْشُو حَشًّا. وَاسْتَحْشَتْ  
وَاحِشَتُهُ، وَالْمَطَاوِعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ احْتَشَّتْ.

وَالْحِشْيُ: الْإِثْمُ تَفْهُهُ يُقَالُ: اقْبَلُوا دَلِيلِي  
رَبِّكُمْ وَحِشْيَاهُ إِيَّاكُمْ.. وَيُقَالُ: حَشَنْتُ فَلَانًا،  
فَاحْشَنْتُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحِشْيُ الْحَشُّ، وَكَذَلِكَ  
الْحِشْيُوتُ.

وَحَشَّعْتُهُ كَعَشَّعْتُ، وَحَشَّعْتُ أَيَّ حَشَّعْتُ؛ قَالَ ابْنُ  
جَنِيٍّ: أَمَا قَوْلُ مَنْ قَالَ فِي قَوْلِ تَابُطٍ شَرًّا:

كَأَنَّمَا حَشَّعْتُمَا حَصًّا قَوَادِمُهُ،

أَوْ أَمْ حَشَّعْتُمَا بِذِي شَتٍّ وَطَبَّاقٍ

لِأَنَّهُ أَرَادَ حَشَّوْنَا، فَأَبْدَلَ مِنَ التَّاءِ الْوُسْطَى حَاءً،  
فَمَرَدَدَهُ عِنْدَهَا؛ قَالَ: وَإِنَّمَا ذَهَبَ إِلَى هَذَا الْبَغْدَادِيُّونَ،  
قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا عَلِيٍّ عَنْ فُسَادِهِ، فَقَالَ: الْعِلَّةُ أَنَّ  
أَصْلَ الْبَدَلِ فِي الْحُرُوفِ إِنَّمَا هُوَ فِيمَا تَقَارَبَ مِنْهَا، وَذَلِكَ  
نَحْوُ الذَّالِ وَالطَّاءِ، وَالتَّاءِ وَالظَّاءِ، وَالذَّالِ وَالتَّاءِ،  
وَالهَاءِ وَالهِزَّةِ، وَالْمِيمِ وَالنُّونِ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا

تدانت بخارجة . وأما الحاء فبعيدة من التاء ، وبينهما تفاوت يمنع من قلب إحداهما إلى أختها . وحَثَّته تحثيثاً ، وحَثَّعته ، بمعنى .

وَوَلَّيْتُ حَثِيئاً أَي مُسْرِعاً حَرِيصاً .  
وَلَا يَتَحَاثُونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ أَي لَا يَتَحَاثُونَ .  
وَرَجُلٌ حَثِيثٌ وَمَعَثُوثٌ : حَادٌ مُرَبِّعٌ فِي أَمْرِهِ كَانَ نَفْسَهُ تَعَثُّهُ .

وَقَوْمٌ حِثَاتٌ ، وَامْرَأَةٌ حَثِيئَةٌ فِي مَوْضِعٍ حَاتِيٍّ ، وَحَثِيثٌ فِي مَوْضِعٍ مَعَثُوثَةٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

تَدَلَّيْتُ حَثِيئاً ، كَانَ الصُّوَا  
رَ يَنْبَغُهُ أَزْرَقِيهِ لَحِمٌ

شَبَّ الْفَرَسُ فِي الشَّرْعَةِ بِالْبَازِي . وَالطَّائِرُ يَحْتُ شَبَّ جَنَاحَيْهِ فِي الطَّيْرِانِ : يُحَرِّكُهَا ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

يُبَادِرُ بُجْنَجَ اللَّيْلِ ، فَهُوَ مُهَابِدٌ ،  
يَحْتُ الْجَنَاحَ بِالتَّبْطِيطِ وَالْقَبْضِ

وَمَا ذُقْتُ حَثَانًا وَلَا حِثَانًا أَي مَا ذُقْتُ نَوْمًا .  
وَمَا اكْتَحَلْتُ حَثَانًا وَحِثَانًا ، بِالْكَسْرِ ، أَي نَوْمًا .  
قَالَ أَبُو عَمِيد : وَهُوَ بِالْفَتْحِ أَصَحُّ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَلِلَّهِ مَا ذَاقْتُ حَثَانًا مَطِيئِي ،  
وَلَا ذُقْتُهُ حَتَّى يَبْدَأَ وَضَحَ الْفَجْرِ !

وَقَدْ يَوْصَفُ بِهِ فَيَقَالُ : نَوْمٌ حِثَاتٌ أَي قَلِيلٌ ، كَمَا يَقَالُ : نَوْمٌ غِرَارٌ . وَمَا كُتِبَتْ عَيْنِي بِحِثَاتٍ أَي بِنَوْمٍ .  
وَقَالَ الزَّهَّابِيُّ : الْحِثَّاتُ وَالْحَثُّوثُ : النَّوْمُ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا مَنْتُ حُثْعُونًا ، وَلَا أَنَامُهُ  
إِلَّا عَلَى مُطَرِّدٍ زِمَامُهُ

وَقَالَ زَيْدُ بْنُ كَثُوفَةَ : مَا جَعَلْتُ فِي عَيْنِي حِثَانًا ؛

عَنْ تَأْكِيدِ السَّهَرِ .

وَحَثَّ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ .

وَالْحِثَانَةُ ، بِالْكَسْرِ : الْحَرُّ وَالْحُشُونَةُ يَحِدُّهَا الْإِنْسَانُ فِي عَيْنَيْهِ . قَالَ رَاوِيَةٌ أُمَالِي تَعْلَبُ : لَمْ يَعْرِفْنَاهُ أَبُو الْعَبَّاسِ .

وَالْحُثُ : الرَّمْلُ الْقَلِيظُ الْبَاسِ الْحَشِينُ ؛ قَالَ :

حَتَّى يُرَى فِي بَابِيسِ الثَّرِيَاءِ حُثٌ ،

يَعْفِزُ عَنْ رِيِّ الطَّلَسِيِّ الْمُرْتَعِثِ

أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ . وَسَوِّقُ حُثٌ : لَيْسَ بِدَقِيقٍ الْطَّعْنُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ مَلْتَوْتٍ ؛ وَكُتِبَ حُثٌ ، مِثْلُهُ ؛ وَكَذَلِكَ مِثْلُ حُثٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِنَّ بِأَعْلَاكَ لَيْسَكَا حُثًا ،

وَعَلَبَ الْأَسْفَلَ إِلَّا حُثِيئًا

عَدِمِي عَلَبَ هُنَا ، لِأَنَّهُ فِيهِ مَعْنَى أَيْ . وَمَعْنَاهُ : أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَهُ وَحِيلَهُ سَلَحَ عَلَيْهِ . وَالْحُثُ ، بِالضَّمِّ : طَعَامُ الثَّيْنِ ، وَالرَّمْلُ الْحَشِينُ ، وَالْحُبْنُزُ الْقَفَارُ ، وَتَمَرٌ حُثٌ : لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ قَالَ : وَجَاءَ بِتَمَرٍ قَدَرٍ ، وَقَضَى ، وَحَثَرَ أَي لَا يَلْتَزِقُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ .

وَالْحِثْعَنَةُ : الْأَضْطِرَابُ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْاضْطِرَابِ الْبَرَقِ فِي السَّعَابِ ، وَانْتِخَالَ الْمَطَرُ وَالِدَبَرْدُ وَالتَّلَجُّ مِنْ غَيْرِ انْتِهَابٍ .

وَحِثْسُ حِثَّاتٍ ، وَحَدَّ حَاذٌ ، وَقَسَّاسٌ ، كُلُّ ذَلِكَ : السَّيْرِ الَّذِي لَا وَتِيرَةَ فِيهِ . وَقَرَّبَ حِثَّاتٍ ، وَتَحْتَاحٌ ، وَحَدَّ حَاذٌ ، وَمُنْجَبٌ أَي شَدِيدٌ . وَقَرَّبَ حِثَّاتٍ أَي سَرِيعٌ ، لَيْسَ فِيهِ فَتُورٌ . وَحِثْسُ قَتْمَقَاعٍ وَحِثَّاتٍ إِذَا كَانَ بَعِيدًا وَالسَّيْرِ فِيهِ

الحديث: إناكم ومُحدثات الأمور، جمع مُحدثَة بالفتح، وهي ما لم يكن معروفاً في كتاب، ولا سنة، ولا إجماع.

وفي حديث بني قريظة: لم يقتل من نساهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حديثاً؛ قيل: أحدثتها أنها سئلت النبي، صلى الله عليه وسلم؛ وقال النبي، صلى الله عليه وسلم: كل مُحدث بدعة، وكل يدع خلافة.

وفي حديث المدينة: من أحدث فيها حديثاً، أو آوى مُحدثاً؛ الحديث: الأمر؛ الحادث؛ المنكر الذي ليس بمتاد، ولا معروف في السنة، والمحدث: يُروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول، فعنى الكسر من نصر جانباً، وآواه وأجاره من خصه، وحال بينه وبين أن يقتص منه؛ وبالفتح هو الأمر المُبتدع نفسه، ويكون معنى الإواء فيه الرضا به، والصبر عليه، فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلمها ولم ينكرها عليه، فقد آواه.

واستحدثت خبراً أي وجدت خبراً جديداً؛ قال ذو الرمة:

استحدثت الركب عن أسباعهم خبراً،  
أم راجع القلب، من أطرايه، طروب؟

وكان ذلك في حديثان أمر كذا أي في حديثيه. وأخذ الأمر مجازاً وحداثته أي بأوله وأبدائه. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: لولا حديثان قومك بالكفر، لهدمت الكعبة وبنيها. حديثان الشيء، بالكسر: أوله، وهو مصدر أحدث يحدث أحدثاً وحديثاً؛ والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه، والدخول في الإسلام، وأنه لم يتمكن الدين من قلوبهم، فلو هدمت الكعبة

مُتعباً لا وثيرة فيه أي لا فتور فيه. وفرس جواد المسعة أي إذا نُحِت جاءه جري بعد جري.

والمتحنت: الحركة المتداركة. وحنت الميل في العين: حركه؛ يقال: حننوا ذلك الأمر، ثم تركوه أي حركوه. وحنته حننوا وتضاض: ذو حركة دائمة. وفي حديث سطيح: كأنما حننت من حضني تكن أي حنت وأسرع. يقال: حنت على الشيء وحنته، بمعنى وقيل: الحاء الثانية بدل من إحدى اللامتين. والحننوت: الداعي بسرعة، وهو أيضاً السريع ما كان. قال ابن سيده: والحننوت الكنية. أرى: والحنت المتدفق من كل شيء.

حدث: الحديث: تقيض القديم.

والحدث: تقيض القديمة. حدث الشيء يحدث يحدثوناً وحداثاً، وأحدثه هو، فهو مُحدث وحديث، وكذلك استحدثه.

وأخذي من ذلك ما قدم وحديث؛ ولا يقال حدث، بالضم، إلا مع قدم، كأنه إتياع، ومثله كثير. وقال الجوهري: لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع، وذلك لما كان قدّم على الأزدواج. وفي حديث ابن مسعود: أنه سَلِمَ عليه، وهو يصلي، فلم يرد عليه السلام، قال: فأخذي ما قدم وما حدث، يعني هبومه وأفكاره القديمة والحديثة. يقال: حدث الشيء، فإذا قرن بقدّم ضم، للآزدواج.

والحدثون: كون شيء لم يكن. وأحدثه الله فتحدث. وحدث أمر أي وقع.

ومحدثات الأمور: ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها. وفي



أَلَا هَلَكَ الشَّابُّ الْمُسْتَعِيرُ ،  
وَمِدْرَهُنَا الْكَمِي ، إِذَا شَعِيرُ

وَهَابُ الْمِثْنِ ، إِذَا أَلْتِ  
بَنَى الْحَدَثَانِ ، وَالْحَاسِي الثُّصُورُ

الأزهري : وربما أُنْتُتِ العربُ الحَدَثَانِ ، يذهبون  
به إلى الحوادث ، وأنشد القراء هذين البيتين أيضاً ،  
وقال عَوْضُ قوله وَهَابُ الْمِثْنِ : وَحَسَّالُ الْمِثْنِ ،  
قال : وقال القراء : تقول العربُ أَهْلَكُنَا الْحَدَثَانِ ؛  
قال : وأما حَدَثَانُ الشَّابِّ ، فبكسر الحاء وسكون  
الدال . قال أبو عمرو الشَّيْبَانِي : تقول أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي  
شَبَابَهُ ، وَرُبَّانِ شَبَابِهِ ، وَحَدَّثَنِي شَبَابَهُ ، وَحَدَّثَ  
شَبَابَهُ ، وَحَدَّثَانُ شَبَابِهِ ، بمعنى واحد ؛ قال الجوهري :  
الْحَدَّثُ وَالْحَدَّثُ وَالْحَادِثَةُ وَالْحَدَثَانُ ، كله بمعنى .  
وَالْحَدَثَانِ : الْفَأْسُ ، على التشبيه بِحَدَثَانِ الدَّهْرِ ؛  
قال ابن سيده : وَلَمْ يَقُلْهُ أَحَدٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

وَجَوْنُ تَزَلَّتْ الْحَدَثَانُ فِيهِ ،  
إِذَا أَجْرَاهُ تَحَطَّطُوا ، أَجَابَا

الأزهري : أَرَادَ بِجَوْنٍ جَبَلًا . وقوله أَجَابَا : بِمَعْنَى  
صَدَى الْجَبَلِ يَسْمَعُهُ . وَالْحَدَثَانُ : الْفَأْسُ الَّتِي لَهَا  
رَأْسٌ وَاحِدَةٌ .

وسمى سيبويه المصدرَ حَدَثًا ، لأن المصادرَ كُلَّهَا  
أَعْرَاضُ حَادِثَةٍ ، وَكَسَرُهُ عَلَى أَحْدَاثٍ ، قال :  
وَأَمَّا الْأَفْعَالُ فَأَمثلةُ أَخَذْتُ مِنْ أَحْدَاثِ الْأَسَاءِ .  
الأزهري : سَابُّ حَدَّثَ فَتَيْبُ السَّنِ . ابن سيده :  
وَرَجُلٌ حَدَّثَ السَّنَ وَحَدَّثَهَا : يَتَنُ الْحَدَاثَةَ  
وَالْحَدُوثَةَ .

ورجالُ أَحْدَاثِ السَّنِ ، وَحَدَّثَانِهَا ، وَحَدَّثَاؤُهَا .  
ويقال : هَؤُلَاءِ قَوْمٌ حَدَّثَانٌ ، جَمْعُ حَدَّثَ ، وَهُوَ  
الْفَتْيُ السَّنَ . الجوهري : وَرَجُلٌ حَدَّثَ أَي

وَعَبَّرَهَا ، رُبَمَا تَقَرُّوا مِنْ ذَلِكَ . وفي حديثِ حَتِّينَ  
إِنِّي لَأَعْطِي رَجُلًا حَدِيثِي عَهْدِي بِكَفَرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ ،  
وَهُوَ جَمْعُ صَحْفَةٍ لِحَدِيثٍ ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فاعِلٍ . ومنه  
الحديث : أَنَسُ حَدِيثُهُ أَسَانُهُمْ ؛ حَدَاثَةُ السَّنِ :  
كِتَابَةُ عَنِ الشَّيْبِ وَأَوَّلُ الْعَمْرِ ؛ ومنه حديثُ أُمِّ  
الْفَضْلِ : زَعَمْتُ أَرَأَيْتِ الْأَوَّلَى أَنَهَا أَرْضَعَتْ أَرَأَيْتِ  
الْحَدِيثِي ؛ هِيَ تَأْنِيْتُ الْأَحْدَثِ ، يَرِيدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي  
تَزَوَّجَهَا بَعْدَ الْأَوَّلَى .

وَحَدَثَانُ الدَّهْرِ وَحَوَادِثُهُ : ثَوْبُهُ ، وَمَا يَعْدُوهُ  
مِنْهُ ، وَاحِدُهَا حَادِثٌ ؛ وَكَذَلِكَ أَحْدَاثُهُ ، وَاحِدُهَا  
حَدَثٌ . الأزهري : الْحَدَثُ مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ :  
شِبْهُ النَّازِلَةِ .  
وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ الْحَادِثَةُ فِي أَوَّلِ السَّنَةِ ؛ قال  
الشاعر :

تَرَوْنِي مِنَ الْأَحْدَاثِ ، حَتَّى تَلَاخَقَتْ

طَرَائِقُهُ ، وَاهْتَزَّ بِالشَّرِّيرِ الْمَكْرُ  
أَي مَعَ الشَّرِّيرِ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :

فَلَمَّا تَرَيْتَنِي وَلِي لَيْتِي ،

فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِنَا

فإنه حذف للضرورة ، وذلك لِمَكَانِ الْحَاجَةِ إِلَى الرَّدْفِ ؛  
وَأَمَّا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ وَضَعَ الْحَوَادِثَ  
مَوْضِعَ الْحَدَثَانِ ، كَمَا وَضَعَ الْآخَرُ الْحَدَثَانِ  
مَوْضِعَ الْحَوَادِثِ فِي قَوْلِهِ :

١ قوله « وَحَدَثَانِ الدَّهْرِ » كَذَا ضبط بفتحات في الصحاح  
والمعجم والتبذير والتكملة والنهاية ومرجح به صاحب المختار .  
قوله المجد : ومن الدهر نوبه ، سوابه : والحديثان ، بفتحات ، ومن  
الدهر نوبه الهمزة ليرافق أسوله ، ولكن نشأ له ذلك من الاختصار ،  
ويؤيد ما قلناه أنه قال في آخر المائدة . وأوسن الحديثان حركة  
مجان . فقال شارحه : منقول من حدثان الدهر أي مرورهم ونوابه  
نمود بالله منها .

شاب ، فإن ذكرت السن قلت : حديث السن ، وهو لاو غلبان حداث أي أخذت . وكل فتني من الناس والدواب والإبل : حدث ، والأنتى حدة . واستعمل ابن الأعرابي الحديث في الوعل ، فقال : إذا كان الوعل حداثاً ، فهو صدع .

والحديث : الجديد من الأشياء . والحديث : الخبر يأتي على القليل والكثير ، والجمع : أحاديث ، كقطع وأقاطع ، وهو ساذ على غير قياس ، وقد قالوا في جمعه : حداث . وحداث ، وهو قليل ؛ أنشد الأصمعي :

ثلثي المرأة بالحدثان لهواً ،  
وتعديجه ، كما حدرج المطيق

وبالحدثان أيضاً ؛ ورواه ابن الأعرابي : بالحدثان ، وفسره ، فقال : إذا أصابه حداث الدهر من مصائبه ومرازمه ، ألهمته بدلها وحديثها عن ذلك . وقوله تعالى : إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً ؛ عن الحديث القرآن ؛ عن الزجاج . والحديث : ما يحدث به المتحدث تعديناً ؛ وقد حدثه الحديث وحديثه به . الجوهري : المحدث والتحدث والتحدث والتحدث والتحدث : معروقات .

ابن سيده : وقول سيبويه في تعليل قولهم : لا تأتي فتحدثني ، قال : كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث ، لما أراد فتحدث ، فوضع الاسم موضع المصدر ، لأن مصدر حدث إنما هو التعديث ، فأما الحديث فليس بمصدر . وقوله تعالى : وأما بنية ربك فحدث ؛ أي بلغ ما أرسلت به ، وحدث بالنبوة التي آتاك الله ، وهي أجل النعم . وسعت حديثي حسنة ، مثل خطيبي ، أي حديثاً والأخذوة : ما حدث به . الجوهري : قال القراء :

نرى أن واحد الأحاديث أخذوة ، ثم جعلوه جمعاً للحديث ؛ قال ابن بري : ليس الأمر كما زعم القراء ، لأن الأخذوة بمعنى الأعجوبة ، يقال : قد صار فلان أخذوة . فأما أحاديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فلا يكون واحداً إلا حديثاً ، ولا يكون أخذوة ، قال : وكذلك ذكره سيبويه في باب ما جاء جمعه على غير واحد المستعمل ، كعمروض وأعاريض ، وباطل وأباطيل .

وفي حديث فاطمة ، عليها السلام : أنها جاءت إلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فوجدت عنده حداثاً أي جماعة يتحدثون ؛ وهو جمع على غير قياس ، حبلأ على نظيره ، نحو سائر وسائر ، فإن السائر المتحدثون . وفي الحديث : بينت الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث . قال ابن الأثير : جاء في الخبر أن حديث الرعد ، وضحه البرق ، وشبهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب بعينه ، فصار كالحديث به ؛ ومنه قول نصيب :

فاجوا ، فأتونا بالذي أنت أهلك ،  
ولو سكتوا ، أثنت عليك الحقاب

وهو كثير في كلامهم . ويجوز أن يكون أراد بالضحك : اختيرار الأرض بالنبات وظهور الأثمار ، والحديث : ما يتحدث به الناس في صفة النبات وذكره ؛ وليس هذا النوع في علم البيان : المجاز التلخيصي ، وهو من أحسن أنواعه .

ورجل حديث وحديث وحديث وحديث ، ومحدث ، بمعنى واحد : كثير الحديث ، حسن الشئ له ؛ كل هذا على النسب ونحوه . والأحاديث ، في الفقه وغيره ، معروفة .

ويقال : صار فلانُ أُحْدُوْتُهُ أَي أَكْثَرُوْهُ فِيهِ الْأَحَادِيْثَ .

وفلانٌ حَدَّثَكَ أَي مُعَدِّتُكَ ، والقومُ يَتَعَدَّدُوْنَ وَيَتَعَدَّدُوْنَ ، وَتَرَكْتَ الْبِلَادَ تَعَدَّدْتُ أَي تَسْعُ فِيْهَا كَدُوْبًا بِحِكَاةِ ابْنِ سِيْدِهِ عَنْ ثَعْلَبٍ .

ورجلٌ حَدَّثْتُ ، مثالُ فِسْقِيْ أَي كَثِيْرُ الْحَدِيْثِ .

ورجلٌ حَدَّثَ مُلُوكَ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، إِذَا كَانَ صَاحِبَ حَدِيْثِهِمْ وَسَرَّهَمُ ؛ وَحَدَّثَ نِسَاءَ : يَتَعَدَّدْتُ إِلَيْهِنَّ ، كَقَوْلِكَ : تَبِعْ نِسَاءَ ، وَزِيْرُ نِسَاءَ .

وتقولُ : افْعَلْ ذَلِكَ الْأَمْرَ مَجْدَانِهِ وَمَجْدَانَهُ أَي أَوَّلَهُ وَطَرَاةَهُ .

ويقالُ للرجلِ الصَّادِقِ الطَّيْبِ : مُعَدَّدْتُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ مُشْدَدَةً . وَفِي الْحَدِيْثِ : قَدْ كَانَ فِي الْأُمَمِ مُعَدَّدُوْنَ ، فَإِنْ يَكُنْ فِي أُمِّي مُعَدَّدٌ ، فَمُسَرُّ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ جَاءَ فِي الْحَدِيْثِ : تَقْسِيْرُهُ أَنَّهُمُ الْمُتَلَهِّثُونَ ؛ وَالْمُتَلَهِّثُ هُوَ الَّذِي يُلْقِيْ فِي نَفْسِهِ الشَّيْءَ ، فَيُغَيِّرُ بِهِ حَدْسًا وَفِرَاسَةً ، وَهُوَ نَوْعٌ يَخْصُ اللَّهُ بِهِ مَنْ بَشَاءَ مِنْ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مِثْلَ عِصْرٍ ، كَأَنَّهُمْ حَدَّثُوا بَشِيْرًا فَقَالُوْهُ .

وَمُعَادَّةُ السِّيفِ : جِلْدَاؤُهُ . وَأَحَدَّثَ الرَّجُلُ سَيْفَهُ ، وَحَادَثَهُ إِذَا جِلْدَاهُ . وَفِي حَدِيْثِ الْحُسَيْنِ : حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فَإِنَّهَا مَرِيْعَةُ الدُّنُوْبِ ؛ مَعْنَاهُ : اجْلِسُوا بِالْمَوَاعِظِ ، وَاغْسِلُوا الدُّوْنَ عَنْهَا ، وَشَوِّقُوا حَتَّى تَنْفَعُوا عَنْهَا الطَّيْبُ وَالصَّادِقُ الَّذِي تَرَاكَبَ عَلَيْهَا مِنَ الذُّنُوْبِ ، وَتَعَاهَدُوا بِذَلِكَ ، كَمَا يُعَادَّتُ السِّيفُ بِالصَّقَالِ ؛ قَالَ لَبِيْدُ :

كَتَصَلَ السِّيفُ ، حُوْدَتْ بِالصَّقَالِ

وَالْحَدَّثُ : الْإِبْدَاءُ ؛ وَقَدْ أَحَدَّثَ : مِنْ الْحَدَثِ .

ويقالُ : أَحَدَّثَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَّعَ ، أَوْ فَصَّعَ ، وَخَضَعَ ، أَيِ ذَلِكَ فَعَلَ فَهُوَ مُخَدِّثٌ ؛ قَالَ : وَأَحَدَّثَ الرَّجُلُ ، وَأَحَدَّثَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا زَنَبَا ؛ يُكْنَى بِالْإِحْدَاثِ عَنِ الزَّانِ . وَالْحَدَّثُ مِثْلُ الرَّوْبِيِّ ، وَأَرْضٌ مُعَدَّوْتُهُ : أَصْلَاهَا الْحَدَّثُ .

وَالْحَدَّثُ : مَوْضِعُ مُتَصِلِ بِلَادِ الرُّومِ ، مَوْتَةٌ .

حَوْتُ : الْحَرْتُ وَالْحِرَاتُ : الْعَصَلُ فِي الْأَرْضِ زَرْعًا كَانَ أَوْ غَرْسًا ، وَقَدْ يَكُونُ الْحَرْتُ نَفْسُ الزُّوْعِ ، وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجَاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : أَصَابَتْ حَرَّتُ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتَهُمْ . حَرَّتُ يَحْرَتُ حَرَّتًا . الْأَزْهَرِيُّ : الْحَرْتُ قَدْفُكَ الْحَبِّ فِي الْأَرْضِ لِازْدِرَاعٍ ، وَالْحَرْتُ : الزُّوْعُ . وَالْحَرَاتُ : الزُّرْعُ . وَقَدْ حَرَّتْ وَاحْتَرَّتْ ، مِثْلُ زَرْعٍ وَازْدَرَعٍ . وَالْحَرْتُ : الْكَسْبُ ، وَالْفَعْلُ كَالْفَعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ ، وَهُوَ أَيْضًا الْإِحْتِرَاتُ .

وَفِي الْحَدِيْثِ : أَصْدَقُ الْأَسَاءِ الْخَارِثُ ؛ لِأَنَّ الْخَارِثَ هُوَ الْكَاسِبُ .

وَاحْتَرَّتِ الْمَالُ : كَسَبَهُ ؛ وَالْإِنْسَانُ لَا يَحْتَلُو مِنَ الْكَسْبِ طَبْعًا وَاخْتِيَارًا . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْإِحْتِرَاتُ كَسْبُ الْمَالِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَخَاطِبُ ذَنْبًا :

وَمَنْ يَحْتَرَّتْ حَرَّتِي وَحَرَّتَكَ يَحْزَلْ

وَالْحَرَّتُ : الْعَصَلُ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . وَفِي الْحَدِيْثِ : احْرُتْ لَدُنِّيَاكَ كَأَنَّكَ تَعْبِشُ أَبَدًا ، وَاعْمَلْ لِآخِرَتِكَ كَأَنَّكَ تَمُوتُ عَدَا ؛ أَيِ اعْمَلْ لَدُنِّيَاكَ ، فَخَالَصَ بَيْنَ اللَّظْمَيْنِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ لَفْظِ هَذَا الْحَدِيْثِ : أَمَّا فِي الدُّنْيَا فَالْحَتُّ عَلَى عِبَادَتِهَا وَبَقَاءِ النَّاسِ فِيْهَا حَتَّى يَسْكُنَ فِيْهَا ، وَيَنْتَفِعَ بِهَا مِنْ نَجْمٍ بَعْدَكَ كَمَا اسْتَفْعَتْ أَنْتَ بِعَمَلٍ مِّنْ كَانَ

فبلك وسكنت فيها عَمَرٌ ، فإن الإنسان إذا عليم أنه بطول عَمَرِهِ أَحْكَمَ مَا يَعْمَلُهُ ، وَحَرَصَ عَلَى مَا يَكْتَسِبُهُ ؛ وَأَمَّا فِي جَانِبِ الْآخِرَةِ ، فَإِنَّ حَتَّ عَلَى الْإِخْلَاصِ فِي الْعَمَلِ ، وَحُضُورِ النَّيَّةِ وَالْقَلْبِ فِي الْعِبَادَاتِ وَالطَّاعَاتِ ، وَالْإِكْتِسَادِ مِنْهَا ، فَإِنْ مِنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَمُوتُ غَدًا ، يَكْثُرُ مِنْ عِبَادَتِهِ ، وَيَخْلِصُ فِي طَاعَتِهِ ، كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : صَلِّ صَلَاةَ مُرَدِّعٍ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ : الْمُرَادُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ غَيْرُ السَّابِقِ إِلَى الْفَهْمِ مِنْ ظَاهِرِهِ ، لِأَنَّهُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّمَا تَدَبَّرَ إِلَى الزَّهْدِ فِي الدُّنْيَا ، وَالتَّقْلِيلِ مِنْهَا ، وَمِنْ الْإِهْوَكَ فِيهَا ، وَالِاسْتِنَاعَ بِلَذَائِهَا ، وَهُوَ الْغَالِبُ عَلَى أَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالدُّنْيَا ، فَكَيْفَ يَبْحَثُ عَلَى عِبَادَتِهَا وَالِاسْتِكْتِسَادِ مِنْهَا ؟ وَإِنَّمَا أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ يَعِيشُ أَبَدًا ، قَلَّ حِرْصُهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ مَا يُرِيدُهُ لَا يَقْوَاهُ تَخْصِيصُكَ بِتَرْكِ الْحِرْصِ عَلَيْهِ وَالْمُبَادَرَةِ إِلَيْهِ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ : إِنْ قَاتَنِي الْيَوْمَ أَدْرَكَتُهُ غَدًا ، فَإِنِّي أَعِيشُ أَبَدًا ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : اعْمَلْ عَمَلًا مَنْ يَظُنُّ أَنَّهُ يَخْلُدُ ، فَلَا تَحْرِصْ فِي الْعَمَلِ ؛ فَيَكُونُ حَتًّا لَهُ عَلَى التَّرْكِ ، وَالتَّقْلِيلِ بِطَرِيقِ أَتَقِيهِ مِنَ الْإِسَارَةِ وَالتَّيْبَةِ ، وَيَكُونُ أَمْرُهُ لِعَمَلِ الْآخِرَةِ عَلَى ظَاهِرِهِ ، فَيَجْتَمِعُ بِالْأَمْرَيْنِ حَالَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ الزَّهْدُ وَالتَّقْلِيلُ ، لَكِنْ بِلَفْظَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ قَالَ : وَقَدْ اخْتَصَرَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ : مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ تَقْدِيمُ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَأَعْمَالِهَا ، حِذَارُ الْمَوْتِ بِالْقَوْتِ ، عَلَى عَمَلِ الدُّنْيَا ، وَتَأْخِيرُ أَمْرِ الدُّنْيَا ، كَرَاهِيَةِ الْإِسْغَالِ بِهَا عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ .

وَالْحَرْتُ : كَسَبُ الْمَالِ وَجَمْعُهُ . وَالْمَرْأَةُ حَرْتٌ الرَّجُلُ أَيُّ يَكُونُ وَلَدُهُ مِنْهَا ، كَأَنَّهُ يَحْرَتُ لِيَزْوَغَ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزُ : نَسَاؤُكُمْ

حَرْتٌ لَكُمْ ، فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا . قَالَ الزَّجَاجُ : زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ كَتَابَةٌ ؛ قَالَ : وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِيهِ أَنَّ مَعْنَى حَرْتٌ لَكُمْ : فِيهِمْ تَحْرَتُونَ الْوَلَدَ وَاللَّدَةَ ، فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنْتُمْ شَيْئًا أَيُّ اتَّبَعُوا مَوَاضِعَ حَرَّتِكُمْ ، كَيْفَ سَبَقْتُمْ ، مَقِيلَةً وَمَذْبُورَةً .

الْأَزْهَرِيُّ : حَرَّتُ الرَّجُلُ إِذَا جَسَعَ بَيْنَ أَوْجَعِ نِسْوَةٍ . وَحَرَّتُ أَيْضًا إِذَا تَفَقَّهَ وَفَتَشَ . وَحَرَّتُ إِذَا اكْتَسَبَ لِعَالِهِ وَاجْتَنَدَ لَهُمْ ، يُقَالُ : هُوَ يَحْرَتُ لِعَالِهِ وَيَحْرَتُهُ أَيُّ يَكْتَسِبُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَرْتُ الْجَبَاعُ الْكَثِيرُ . وَحَرَّتُ الرَّجُلُ : أَمْرُهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُبَرِّدُ :

إِذَا أَكَلَ الْجَرَادُ حُرُوتَ قَوْمٍ ،  
تَحْرَتِي مَعَهُ أَكُلُ الْجَرَادِ

وَالْحَرْتُ : مَتَاعُ الدُّنْيَا . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزُ : مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَّتَ الدُّنْيَا ؛ أَيُّ مَنْ كَانَ يُرِيدُ كَسَبَ الدُّنْيَا . وَالْحَرْتُ : الثَّوَابُ وَالنَّصِيبُ . وَفِي التَّزْوِيلِ الْعَزِيزُ : مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرَّتَ الْآخِرَةِ نَزَرَهُ لَهُ فِي حَرَّتِهِ . وَحَرَّتُ النَّارُ : حَرَّتْ كَتَبَتْهَا .

وَالْمِحْرَاتُ : خَشَبَةٌ تَحْرَكُ بِهَا النَّارُ فِي التَّشْوِيرِ . وَالْحَرْتُ : إِشْتِعَالُ النَّارِ . وَمِحْرَاتُ النَّارِ : مِشْنَعَاتُهَا الَّتِي تَحْرَكُ بِهَا النَّارُ . وَمِحْرَاتُ الْحَرْتِ : مَا يُهَيَّجُهَا . وَحَرَّتُ الْأَمْرُ : تَدَسَّكَرَهُ وَاهْتِاجَ لَهُ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَالْقَوْلُ مَنَسِيٍّ إِذَا لَمْ يُعْرَفْ

وَالْحَرَاتُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَحَرَّتَ الْإِبِلَ وَالْحَبْلَ ، وَأَحْرَتْهَا : أَهْرَقَهَا . وَحَرَّتْ نَاقَتَهُ حَرْنًا وَأَحْرَتْهَا إِذَا سَارَ عَلَيْهَا حَتَّى تَهْزَلَ .

وفي حديث بدير: اخْرُجُوا إِلَى مَعَابِشِكُمْ وَحَرَائِشِكُمْ، واحداً حَرِيئَةً؛ قال الخطابي: الحَرَائِشُ: أَنْشَاءُ الإبل؛ قال: وأصله في الخيل إذا هُرِلَتْ، فاستعير للإبل؛ قال: ولما يقال في الإبل أحرقتناها، بالفاء؛ يقال: ناقة حَرْفٌ أي هزيلة؛ قال: وقد يراد بالحرائش المكاسب، من الاحتراث الاستناب؛ ويروى حَرَائِكُمْ، بالحاء والباء الموحدة، جمع حَرِيئَةٍ، وهو مال الرجل الذي يقوم بأمره، وقد تقدم، والمعروف بالثاء.

وفي حديث معاوية أنه قال للأَنْصار: مَا فَعَلْتُمْ نَوَاضِحِكُمْ؟ قالوا: حَرَرْتَنَاهَا يَوْمَ بَدْرٍ؛ أي أحرقتها؛ يقال: حَرَرْتُ الدابة وأحرقتها أي أحرقتها، قال ابن الأثير: وهذا يخالف قول الخطابي، وأراد معاوية بذكر التواضع تقريماً لهم وتعريضاً، لأنهم كانوا أهل زَرْعٍ وسقي، فأجابوه بما أسكتهم، تعريضاً بقتل أسياخه يوم بَدْرٍ.

الأزهري: أرض مخروثة ومخرثة: وَطِئَتْهَا النَّاسُ حتى أحرثوها وحَرَّتُوهَا، وَوُطِئَتْ: حَتَّى أَثَارُوهَا، وهو فساد؛ إذا وَطِئَتْ، فهي مخرثة ومخرثة ثقَلَبٌ، للزَّرْعِ، وكلاهما يقال بعدد. والحَرْتُ: المَحَجَّةُ المكثودة بالحوافر. والحُرَّةُ: الفُرْخَةُ التي في طَرْفِ القَوْسِ للوَرِّ. ويقال: هو حَرْتُ القَوْسِ والكُظْرَةِ، وهو فَرْخٌ، وهي من القَوْسِ حَرْتٌ. وقد حَرَرْتُ القَوْسَ أحرقتها إذا هيأت موضعاً لعمرة الوتر؛ قال: والزائدة تُحَرَّتُ ثم تُكْظَرُ بعد الحَرْتِ، فهو حَرْتٌ ما لم يُنْفَذْ، فإذا انْفَذَ، فهو كُظْرٌ. ابن سيده: والحَرَاتُ: بحزى الوتر في القوس، وجمعه أحرثة.

وبقال: احرث القرآن أي اذروه. وحررت القرآن أحرته إذا أطلقت دِرَاسَتَهُ وتَدَبَّرْتَهُ. والحرث: تفتيش الكتاب وتدبره؛ ومنه حديث عبدالله: احرثوا هذا القرآن أي فكتشوه وثوروه. والحرث: التفتيش. والحرثة: ما بين منتهى الكثرة ومجرى الحثان. والحرثة أيضاً: التنبه، عن ثعلب؛ الأزهري: الحرث أصل جردان الحمار؛ والحراث: السهم قبل أن يُرَاشَ، والجمع أحرثة؛ الأزهري الحرثة: عرق في أصل أذاف الرجل. والحراث: اسم؛ قال سيبويه: قال الخليل إن الذين قالوا الحرث، إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه، ولم يجعلوه سمي به، ولكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه؛ قال: ومن قال حارث، بغير ألف ولا م، فهو يُحَرِّيه مُحَرِّى زَيْدٍ، وقد ذكرنا مثل ذلك في الحسن اسم وجل؛ قال ابن جني: إنما تعرف الحرث ونحوه من الأوصاف الغالبة بالوضع دون اللام، وإنما أقرت اللام فيها بعد النقل وكونها أعلاماً، مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل، وجمع الأول: الحرث والحراث، وجمع حارث: حُرُثٌ وحوارث؛ قال سيبويه: ومن قال حارث، قال في جمعه: حوارث، حيث كان اسماً خاصاً كزَيْدٍ، فافهم.

وحوئيرث، وحريث، وحُرَّان، وحارثة، وحرات، ومُحَرَّت: أساء؛ قال ابن الأعرابي: هو اسم جد صفوان بن أمية بن مُعَرَّت، وصفوان هذا أحد مُحَكِّمِ كِنَانَةٍ. وأبو الحارث: كنية الأسد. والحارث: قتلته من قتل الجولان، وهو جبل بالشام في قول النابغة الذبياني يرمي النعمان

ابن المنذر :

بكى حارث الجولان من فقد ربه ،  
وحوران منه خائف متخائل

قوله : من فقد ربه ، يعني الثمان ؛ قال ابن بري وقوله :

وحوران منه خائف متخائل

كقول جرير :

لما أتى خبر الزبير ، قواضعت  
سور المدينة ، والجبال الخضع

والحارثان : الحارث بن ظالم بن حذيفة بن يربوع بن  
عَظِيز بن مرة ، والحارث بن عوف بن أبي حارة  
ابن مرة بن نسيبة بن عَظِيز بن مرة ، صاحب الحِمالة .  
قال ابن بري : ذكر الجوهري في الحارثين الحارث بن  
ظالم بن حذيفة بالحاء غير المعجمة . ابن يربوع قال :  
والمعروف عند أهل اللغة حذيفة ، بالجيم . والحارثان في  
باهلة : الحارث بن قتيبة ، والحارث بن سَهْم بن  
عَبْرُو بن ثعلبة بن عَنَم بن قُتَيْبَة .

وقولهم : بَلَعَرْتُ ، لبني الحرث بن كعب ، من  
شواذ الإدغام ، لأن النون واللام قريباً المتخرج ،  
فلما لم يمكنهم الإدغام بسكون اللام ، حذفوا النون  
كما قالوا : كَسْتُ وظَلْتُ ، وكذلك يفعلون بكل  
قبيلة تظهر فيها لام المعرفة ، مثل بَلَعَبْرُ وبَلْهَجِيمُ ،  
فأما إذا لم تظهر اللام ، فلا يكون ذلك .

وفي الحديث : وعليه خبيصة حُرَيْثِيَّة ؛ قال ابن  
الأثير : هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم ؛  
قيل : هي منسوبة إلى حُرَيْث ، وجعل من قصاعة ؛  
قال : والمعروف جُونِيَّة ، وهو مذكور في موضعه .  
حويث : الحُثْرُبُ والحُرْبُثُ ، بالضم : بنت ؛ وفي  
المعجم : ثبات سُهْلِي ؛ وقيل : لا يَنْبُتُ إلا في

جَلْدٍ ، وهو أسود ، وزهرته بيضاء ، وهو يَنْسَطِحُ  
قُضْبَانًا ؛ أنشد ابن الأعرابي :

عَرَكَ مِثِّي سَمِيَّ وَلَبِثِي ،  
وَلِمَ حَوْلَكَ ، مِثْلُ الحُرْبُثِ

قال : سَبَّ لِمَ الصَّيَّانِ فِي سَوَادِهَا بِالْحُرْبُثِ .  
والحُرْبُثُ : بقلة نحو الأَيْهَانِ صَفراء غَيْرَاهِ  
يُعْجِبُ المَالُ ، وهي من ثَبَات السَّهْلِ ؛ وقال أبو  
حنيفة : الحُرْبُثُ نبت يَنْسَطِحُ على الأرض ، له  
ورق طوال ، وبين ذلك الطُّوَالُ وَرَقٌ صَغَارٌ ؛  
وقال أبو زياد : الحُرْبُثُ عُشْبٌ من أخوار البَقْلِ ؛  
الأزهري : الحُرْبُثُ من أَطْيَبِ المراعي ؛ ويقال :  
أَطْيَبُ العَظْمِ لَبَأُ مَا أَكَلَ الحُرْبُثُ والسُّدَانُ .

حفت : الحَفْتَةُ والحَفْتُ والحَفْتُ : ذات الطرائق من  
الكرش ؛ زاد الأزهري : كأنها أَطْبَاقُ القَرْنِ ؛  
وأنشد الليث :

لا تُكْرِبَنَّ بعدما مُخْرَسِيَا ،  
إِنَّا وَجَدْنَا لَهَا رَدِيَا  
الكرش ، والحَفْتَةُ ، والمُخْرَسِيَا

وقيل : هي هَنَّة ذات أَطْبَاقٍ ، أسفل الكَرَشِ  
إلى جَنْبِهَا ، لا يَخْرُجُ منها القَرْنُ أَبَدًا ، يكون  
للإبل والشاة والبق ؛ وخص ابن الأعرابي به الشاة  
وحدها ، دون سائر هذه الأنواع ، والجَمْعُ  
أَحْفَاتٌ ؛ الجوهري : الحَفْتُ ، بكسر الفاء ،  
الكرش ، وهي القبة ؛ وفي التهذيب : الحَفْتُ  
والفَحْتُ الذي يكون مع الكرش ، وهو يُشَبَّهُ ؛  
وقال أبو عمرو : الفَحْتُ ذات الطرائق ، والقبة  
الأخري إلى جَنْبِهَا وليس فيها طرائق ؛ قال :  
وفيها لغات : حَفْتُ ، وحَفِيفٌ ، وحَفْتُ ، وحَفِيفٌ ؛

والايم ؛ يقول : إما أَنْ يَنْتَدِمَ عَلَى مَا حَلَفَ عَلَيْهِ ،  
أَوْ يَحْتَسِبَ فَتَلْزِمَهُ الْكَفَّارَةُ .  
وَحِثٌّ فِي بَيْنِهِ أَيْ أَيْمٌ .

وقال خالد بن جَنْبَةَ : الْحِثُّ أَنْ يَقُولَ الْإِنْسَانُ  
غَيْرَ الْحَقِّ ؛ وقال ابن شَيْلٍ : عَلَى فُلَانٍ يَمِينٌ قَدْ  
حِثَّ فِيهَا ، وَعَلَيْهِ أَحْثَاتٌ كَثِيرَةٌ ؛ وقال : فَلَمَّا  
الْبَيْنُ حِثٌّ أَوْ نَدَمٌ . وَالْحِثُّ : حِثُّ الْيَمِينِ  
إِذَا لَمْ يَبْرَأ . وَالْمَحَاثِثُ : مَوَاقِعُ الْحِثِّ . وَالْحِثُّ :  
الدُّثْبُ الْعَظِيمُ وَالْإِثْمُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَكَانُوا  
يُبْصِرُونَ عَلَى الْحِثِّ الْعَظِيمِ ؛ يُبْصِرُونَ أَيْ يَدُومُونَ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الشَّرُّكَ ، وَقَدْ فَسِّرَتْ بِهِ هَذِهِ الْآيَةُ  
أَيْضًا ؛ قَالَ :

مَنْ يَنْشَأْكُمْ بِالْهَدْيِ ، فَالْحِثُّ شَرٌّ

أَيُّ الشَّرِّكَ شَرٌّ .

وَتَحَثُّ : تَعَبَّدُ وَاعْتَوَّلَ الْأَصْنَافَ ، مِثْلَ تَحَثُّفٍ .  
وَبَلَغَ الْغَلَامُ الْحِثَّ أَيُّ الْإِذْرَاكِ وَالْبُلُوغِ ؛ وَقِيلَ  
إِذَا بَلَغَ مَبْلَغًا جَرَى عَلَيْهِ الْقَلَمُ بِالطَّاعَةِ وَالْمَعْصِيَةِ ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ مَاتَ لَهُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ لَمْ يَبْلُغُوا  
الْحِثَّ ، دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ ؛ أَيْ لَمْ يَبْلُغُوا  
مَبْلَغَ الرِّجَالِ ، وَيَجْرِي عَلَيْهِمُ الْقَلَمُ فَيَكْتَسِبُ عَلَيْهِمُ  
الْحِثَّ وَالطَّاعَةَ ؛ يُقَالُ : بَلَغَ الْغَلَامُ الْحِثَّ أَيُّ  
الْمَعْصِيَةِ وَالطَّاعَةِ . وَالْحِثُّ : الْإِثْمُ ؛ وَقِيلَ :  
الْحِثُّ الْحُلُمُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ ، بِأَنَّى حِرَاءً ، وَهُوَ جَبَلٌ  
بِمَكَّةَ فِيهِ غَارٌ ، وَكَانَ يَتَحَثُّ فِيهِ اللَّيَالِي أَيُّ يَتَعَبَّدُ .  
وَفِي رِوَايَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : كَانَ يَخْلُو بِغَارِ  
حِرَاءٍ ، فَيَتَحَثُّ فِيهِ ؛ وَهُوَ التَّعَبُّدُ اللَّيَالِي ذَوَاتِ  
الْعَدَدِ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَهَذَا عِنْدِي عَلَى السَّلْبِ ،

وَقِيلَ : فَتَحٌ وَثِيعٌ ، وَيُجَسَّعُ الْأَحْثَفُ ،  
وَالْأَفْثَاحُ ، وَالْأَنْثَافُ ، كُلٌّ قَدْ قِيلَ . وَالْحِثُّ :  
حِجَّةٌ عَظِيمَةٌ كَالْحِرَابِ .

وَالْحَفَاتُ : حِجَّةٌ كَأَعْظَمَ مَا يَكُونُ مِنَ الْحَبَاتِ ،  
أَرْقَشُ أَثَرُ شَيْءٍ ، بِأَكْلِ الْحَبِيشِ ، يَتَهَدَّدُ وَلَا  
يَضُرُّ أَحَدًا ؛ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَفَاتُ حِجَّةٌ تَنْفَعُ وَلَا  
تُؤْذِي ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَيُّمَاتِشُونَ ، وَقَدْ رَأَوْا حَفَاتَهُمْ

قَدْ عَصَهُ ، فَخَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ ؟

الْأَزْهَرِيُّ ، شَبَّيرٌ : الْحَفَاتُ حِجَّةٌ ضَعْفُ عَظِيمِ  
الرَّأْسِ ، أَرْقَشُ أَخْشَرُ أَكْثَرُ ، يُشَبَّهُ الْأَسْوَدَ  
وَلَيْسَ بِهِ ، إِذَا حَرَبْتَهُ انْتَفَخَ وَرَبَدَ ؛ قَالَ :  
وَقَالَ ابْنُ شَيْلٍ هُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْأَرْقَمِ ، وَرَقَشُهُ  
مِثْلُ رَقَشِ الْأَرْقَمِ ، لَا يَضُرُّ أَحَدًا ، وَجَمْعُهُ  
حَفَاتِيثُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ الْحَفَاتِيثَ عِنْدِي ، يَا بَنِي لَجَلٍ ،

يُطَرِّقُنَّ ، حِينَ يَصُولُ الْحِجَّةُ الذَّكَرُ

وَيُقَالُ لِلْعَضْبَانِ إِذَا انْتَفَخَتْ أَوْ دَاجَهُ : قَدْ احْرَقَشَ  
حَفَاتَهُ ، عَلَى الْمَثَلِ .

وَفِي النَّوَادِرِ : افْتَحَثْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ ، وَابْتَحَثْتُ ،  
بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

حَلَّتْ : الْحِلْيَتِ : لُغَةٌ فِي الْحِلْيَتِ ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

حِثْ : الْحِثُّ : الْخُلْفُ فِي الْبَيْنِ .

حِثٌّ فِي بَيْنِهِ حِثًّا وَحِثًّا ؛ لَمْ يَبْرَأْ فِيهَا ، وَأَحْثَتْهُ  
هُوَ . تَقُولُ : أَحْثْتُ الرَّجُلَ فِي بَيْنِهِ فَحِثَّ إِذَا لَمْ  
يَبْرَأْ فِيهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : الْبَيْنُ حِثٌّ أَوْ مَنَدَمَةٌ ؛ الْحِثُّ فِي  
الْبَيْنِ : تَقْضِيهَا وَالشُّكْتُ فِيهَا ، وَهُوَ مِنَ الْحِثِّ :



كأنه ينفي بذلك الحِثَّ الذي هو الاتم ، عن نفسه ،  
 كقوله تعالى : ومن الليل فَتَحَدَّ به نافلة لك ، أي  
 انتف المجهود عن عَيْتِكَ ؛ ونظيره : تَأْتُمْ وتَعَوَّب  
 أي نفى الاتم والحب ؛ وقد يجوز أن تكون ثاء  
 يَتَحَثَّ بدلاً من فاء يَتَحَدَّ . وفلان يَتَحَثُّ  
 من كذا أي يَتَأْتُم منه ؛ ابن الأعرابي : قوله  
 يَتَحَثُّ أي يَقَعْلُ فعلاً يَخْرُجُ به من الحِثِّ ،  
 وهو الاتم والخرج ؛ ويقال : هو يَتَحَثُّ أي  
 يَتَعَبَّدُ لله ؛ قال : وللعرب أفعال تخالف معانيها  
 ألفاظها ، يقال : فلان يَتَحَسُّ إذا فعل فعلاً يَخْرُجُ  
 به من النجاسة ، كما يقال : فلان يَتَأْتُم وَيَتَحَرَّجُ إذا  
 فعل فعلاً يَخْرُجُ به من الاتم والخرج . وروي عن  
 حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله ، صلى الله عليه  
 وسلم ، أَرَأَيْتَ أَمْوَرًا كُنْتُ أَتَعَثُّ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
 مِنْ صَلَاحٍ رَحِيمٍ وَصَدَقَةٍ ، هل لي فيها من أجر ؟  
 فقال له ، صلى الله عليه وسلم : أَسَلَّمْتَ عَلَى مَا  
 سَلَّمَ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ؛ أي أَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِأَفْعَالٍ فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ ؛ يريد بقوله : كُنْتُ أَتَعَثُّ أي أَتَعَبَّدُ  
 وَأَلْقِي بِهَا الْحِثَّ أي الاتم عن نفسي . ويقال للشيء  
 الذي يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِيهِ فَيَعْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : مُعْطِفٌ ،  
 وَمُعْثِفٌ .

والحِثُّ : الرجوع في السبب . والحِثُّ : المَثِيلُ  
 من باطل إلى حق ، ومن حق إلى باطل .  
 يقال : قد حِثْتُ أي مِلْتُ إلى هَوَاكَ عَلَيَّ ، وقد  
 حِثْتُ مع الحق على هَوَاكَ ؛ وفي حديث عائشة :  
 وَلَا أَتَعَثُّ إِلَى نَذْرِي أَي لَا أَكْتَسِبُ الْحِثَّ ،  
 وهو الذنب ، وهذا يعمس الأول ؛ وفي الحديث :  
 يَكْتَسِبُ فِيهِمْ أَوْلَادُ الْحِثِّ أي أَوْلَادُ الزَّنا ، من الحِثِّ  
 المعصية ، ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة .

حَثِيتُ : حَثَيْتُ : اسم .

حَوَتْ : حَوَتْ : لغة في حِثْتُ ، إما لغة طَبِشٍ  
 وإما لغة تميم ؛ وقال الليثاني : هي لغة طَبِشٍ فقط ،  
 يقولون حَوْتُ عَبْدَ اللَّهِ زَيْدٌ ؛ قال ابن سيده : وقد  
 أعلستك أن أصل حِثْ ، إما هو حَوْتُ ، على ما  
 سندكره في ترجمة حِثْ ؛ ومن العرب من يقول  
 حَوْتُ فَيَفْتَحُ ، رواه الليثاني عن الكسائي ، كما أن  
 منهم من يقول : حِثْتُ . روى الأزهري بإسناده  
 عن الأسود قال : سأل رجل ابن عمر : كيف أَضْعُ  
 يَدَيَّ إِذَا سَجَدْتُ ؟ قال : اِرْمِ يَدَيْكُمَا حَوْتُ وَقَعْنَا ؛  
 قال الأزهري : كذا رواه لنا ، وهي لغة صحبة .  
 حِثْتُ وَحَوْتُ : لغتان جيدتان ، والقرآن نَزَلَ بِالْبَاءِ ،  
 وهي أفصح اللغتين .

وَالْحَوْتَاءُ : الكَيْدُ ، وقيل : الكَيْدُ وما يليها ؛  
 قال الرازي :

إِنَّا وَجَدْنَا لَهَا طَرِيًّا :

الْكِرْشُ ، وَالْحَوْتَاءُ ، وَالْمَرِيَّا

وَامْرَأَةُ حَوْتَاءَ : سَيِّئَةٌ تَارَةً .

وَأَحَاثُهُ : حَرَكَةٌ وَفَرْقَةٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وقوله  
 أنشد ابن دريد :

بِحَيْثُ نَاصِيَ اللَّحْمِ الْكِنَاثَا ،

مَوْرُ الْكَنْبِيبِ ، فَجَبْرَى وَحَاثَا

قال ابن سيده : لم يفسره ، قال : وعندي أنه أراد  
 وَأَحَاثَا أي قَرَّقَ وَحَرَّكَ ، فاحتاج إلى حذف المزة  
 فعذفها ؛ قال : وقد يجوز أن يريد وَحَاثَا ، فَهَلَبَ . وأوقع  
 بهم فلان فَتَرَكَهُمْ حَوْتًا يَوْنًا أي قَرَفَهُمْ ؛ وتركهم  
 حَوْتًا يَوْنًا أي مختلفين . وحَاثِ بَاثٌ ، مَبْنِيانٌ عَلَى  
 الْكَسْرِ : قَاشِ النَّاسِ . وقال الليثاني : تركته  
 حَاثِ بَاثٌ ، ولم يفسره ؛ قال ابن سيده : وإِنَّمَا قَضَيْنَا  
 عَلَى أَلْفِ حَاثٍ أَنَّهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الرَّوَا ، وإن لم يكن هنالك

ما اشْتَقَّتْ منه ، لأن انقلاب الألف إذا كانت عيناً عن الواو ، أكثر من انقلابها عن الياء . الجوهري : يقال تركبهم حَوْتًا حَوْتًا يَوْتًا ، وحَوْتٌ يَوْتٌ ، وحَيْثٌ يَيْثٌ ، وحَاثٌ باثٌ ، وحَاثٌ باثٌ إذا فَرَقَهُمْ وَبَسَدَهُمْ ؛ وروى الأزهرى عن الفراء قال : معنى هذه الكلمات إذا أذَلَّتْهُمْ ودَقَّقَتْهُمْ ؛ وقال اللحياني : معناها إذا تَرَكْتَهُ مُعْتَظِلًا الأَمْرَ ؛ فأما حَاثٌ باثٌ فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ قَطَامٍ وَحَدَّامٍ ، وأما حَيْثٌ يَيْثٌ فإنه خَرَجَ مَخْرَجَ حَيْصٍ يَيْصٍ . ابن الأعرابي : يقال تركبهم حَاثٌ باثٌ إذا قَرَّبَهُمْ ؛ قال : ومثلها في الكلام مَرَدَجًا ؛ خافى باقى ، وهو صوتٌ حركه أبى عُيَيْنَرٌ في رَوْتِ الفُلْجِ ، قال : وخاشٍ مَاشٍ : فِشاشٌ البيت ، وخَاشٍ بازٍ : وِشَمٌ ، وهو أيضاً صوتُ الذباب . وتركْتُ الأرضَ حَاثٍ باثٍ إذا دَقَّقْتُهَا الحِيلَ ، وقد أَحَاثَهَا الحِيلُ .

وأَحَثْتُ الأرضَ وَأَبْنَيْتُهَا . الفراء : أَحَثَيْتُ الأرضَ وَأَبْنَيْتُهَا ، فهي مُعْتَاةٌ وَمُبْنَأَةٌ . وقال غيره : أَحَثْتُ الأرضَ وَأَبْنَيْتُهَا ، فهي مُعْتَاةٌ وَمُبْنَأَةٌ . والإحَاةُ ، والاستِخَاةُ ، والإيَاةُ ، والاستِخَاةُ ، واحدٌ . الفراء : تركتُ البلادَ حَوْتًا يَوْتًا ، وحَاثٌ باثٌ ، وحَيْثٌ يَيْثٌ ، لا يُجِزُّ بَانٍ إذا دَقَّقْتُهَا .

والاستِخَاةُ مثلُ الاستِخَاةِ : وهي الاستِخْرَاجُ . تقول : اسْتَحَثْتُ الشيءَ إذا ضَاعَ في الترابِ قَطْلَتَهُ .

حيث : حَيْثٌ : ظرفٌ مُنْهَمٍ من الأَمَكِينَةِ ، مَضْمُونٌ ، وبعضُ العربِ يفتحُه ، وزعموا أن أصلها الواو ؛ قال ابنُ سيده : ولما قلبوا الواو ياء طلب الحِفَظَ ، قال : وهذا غيرُ قوي . وقال بعضهم : أجمعتُ العربُ على دفعِ حيثُ في كل وجه ، وذلك أن أصلها حَوْتٌ ، فقلبتُ الواو ياءً لكثرة دخول الياء على الواو ،

فقلبتُ : حَيْثٌ ، ثم بنيت على الضم ، لالتقاء الساكنين ، واختير لها الضم ليشعر ذلك بأن أصلها الواو ، وذلك لأن الضمة بجائسة للواو ، فكأنهم أَتْبَعُوا الضَّمَّ الضَّمَّ . قال الكسائي : وقد يكون فيها النصب ، يَحْفِزُهَا ما قبلها إلى الفتح ؛ قال الكسائي : سعت في بني تميم من بني يَرْبُوعٍ وطُيَيْهَةٍ من بنصب التاء ، على كل حال في الخفض والنصب والرفع ، فيقول : حَيْثُ التَّقِيْنَا ، ومن حيثُ لا يعلمون ، ولا يُصِيبُهُ الرفعُ في لفهمه . قال : وسعت في بني أَسَدٍ بن الحارث بن ثعلبة ، وفي بني فُقَعَسٍ كلَّهَا يَخْفُضُونَهَا في موضع الخفض ، وينصبونها في موضع النصب ، فيقول من حيثُ لا يعلمون ، وكان ذلك حيثُ التَّقِيْنَا . وحكى اللحياني عن الكسائي أيضاً أن منهم من يخفض بحيثُ ؛ وأنشد :  
أما نَرَى حَيْثُ سَهِيلٍ طَالِماً ؟

قال : وليس بالوجه ؛ قال : وقوله أنشده ابن دريد :  
بحيثُ نَاصَى اللِّسَمَ الكِنَانَا ،  
مَوْرُ الكَثِيبِ ، فَجَرَى وَحَاثَا

قال : يجوز أن يكون أرادَ وَحَاثَا فقلبتُ . الأزهرى عن الليث : للعرب في حَيْثُ لفتانٌ : فاللغة العالية حيثُ ، التاء مضمومة ، وهو أداة للرفع يرفع الاسم بعده ، ولغة أخرى : حَوْتٌ ، وواوٌ عن العرب لبني تميم ، يظنون حَيْثُ في موضع نصب ، يقولون : اتَّقِ حَيْثُ لَقِيْتَهُ ، ونحو ذلك كذلك . وقال ابن كيسان : حيثُ حرفٌ مبنيٌ على الضم ، وما بعده صلةٌ له يرتفع الاسم بعده على الابتداء ، كقولك : قمت حيثُ زيدٌ قائمٌ . وأهل الكوفة يُعَيِّرُونَ حذفَ قائمٍ ، ويرفعون زيداً بحيثُ ، وهو صلةٌ لها ، فإذا أظهروا قائماً بعد زيدٍ ، أجازوا فيه الوجهين : الرفع ، والنصب ، فيرفعون الاسم أيضاً

وليس بصلة لها ، وَيَنْصِبُونَ خَبْرَهُ وَيُفْعَلُونَ ،  
 فيقولون : قامت مقام صفتين ؛ والمعنى زيد في موضع  
 فيه عمرو ، فعمرو مرتفع بفيه ، وهو صلة للموضع ،  
 وزيد مرتفع بني الأولى ، وهي تحبزه وليست بصلة  
 لشيء ؛ قال : وأهل البصرة يقولون حيث مضافة إلى  
 جملة ، فذلك لم تختص ؛ وأنشد القراء بيتاً أجاز فيه  
 الحظ ، وهو قوله :

أما ترى حيث سهيل طالعا ؟

فلما أضافها فتحها ، كما يفعل بعند وخلف ، وقال  
 أبو الميثم : حيث ظرف من الظروف ، يحتاج إلى  
 اسم وخبر ، وهي تنجس معنى ظرفين كقولك :  
 حيث عبد الله قاعد ، زيد قائم ؛ المعنى : الموضع  
 الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم . قال : وحيث  
 من حروف المواضع لا من حروف المعاني ، وإنما  
 ضمت ، لأنها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق  
 إضافتها إليه ؛ قال : وقال بعضهم إنما ضمت لأن  
 أصلها حوث ، فلما قلبوا واوها ياء ، حسوا آخرها ؛  
 قال أبو الميثم : وهذا خطأ ، لأنهم إنما يعقبون في  
 الحرف صمة دالة على واو سابقة . الجوهري : حيث  
 كلمة تدل على المكان ، لأنه ظرف في الأمكنة ،  
 بمنزلة حين في الأزمنة ، وهو اسم مبني ، وإنما حرك  
 آخره لالتقاء الساكنين ؛ فمن العرب من يبننها على الضم  
 تشبيهاً بالغايات ، لأنها لم تحمى إلا مضافة إلى جملة ،  
 كقولك أقوم حيث يقوم زيد ، ولم تقل حيث زيد ؛  
 وتقول حيث تكون أكون ؛ ومنهم من يبننها على  
 الفتح مثل كيف ، استقلاً للضم مع الياء ، وهي من  
 الظروف التي لا يجازى بها إلا مع ما ، تقول حينما  
 تجلس أجلس ، في معنى أينما ؛ وقوله تعالى : ولا  
 يغلب السّاحر حيث أتى ؛ وفي حرف ابن مسعود :

أين أتى . والعرب تقول : حيث من أين لا تعلم  
 أي من حيث لا تعلم . قال الأصمعي : وما  
 نخطئ فيه العامة والخاصة باب حين وحيث ،  
 غلط فيه العلماء مثل أبي عبيدة وسيبويه . قال أبو  
 حاتم : رأيت في كتاب سيبويه أشياء كثيرة يجعل  
 حين حيث ، وكذلك في كتاب أبي عبيدة بخطه ،  
 قال أبو حاتم : واعلم أن حين وحيث ظرفان ، فحين  
 ظرف من الزمان ، وحيث ظرف من المكان ، ولكل  
 واحد منهما حد لا يجاوزه ، والأكثر من الناس  
 جعلوها معاً حيث ، قال : والصواب أن تقول  
 رأيتك حيث كنت أي في الموضع الذي كنت  
 فيه ، واذبح حيث شئت أي إلى أي موضع  
 شئت ؛ وقال الله عز وجل : وكلا من حيث شئتما .  
 ويقال : وأيتك حين تخرج الحاج أي في ذلك  
 الوقت ، فهذا ظرف من الزمان ، ولا يجوز حيث  
 خرج الحاج ؛ وتقول : اثنتي حين يقدم الحاج ،  
 ولا يجوز حيث يقدم الحاج ، وقد حير الناس  
 هذا كله حيث ، فليست هذه الرجل كلامه . فإذا  
 كان موضع يعنن فيه أين وأي موضع فهو حيث ،  
 لأن أين معناه حيث ؛ وقولهم حيث كانوا ، وأين  
 كانوا ، معناهما واحد ، ولكن أجازوا الجمع بينها  
 لاختلاف اللفظين .

واعلم أنه يعنن في موضع حين : لسا ، وإذا ، وإذا ،  
 وقت ، ويوم ، وساعة ، ومتى . تقول : رأيتك  
 لسا حيث ، وحين حيث ، وإذا حيث . ويقال :  
 سأعطيك إذ حيث ، ومتى حيث .

### فصل إظهار المعجبة

حيث : الحديث : ضد الطيب من الرزق والولد  
 والناس ؛ وقوله :

أُرْسِلَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ الْوَالِحِ

قال ابن سيده : لما أُرَادَ إِلَى زَرْعِ الْخَبِيثِ ، فَأَبْدَلَ  
النَّاءَ ياءً ، ثُمَّ أَدْعَمَ ، وَالْجَمْعُ : خَبِيثَاءُ ، وَخَبَاثٌ ،  
وَحَبْنَةٌ ، عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ : وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَمِيلٌ  
يَجْمَعُ عَلَى فَعْلَةٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا فِيهِ  
فَاعْلَاءً ، وَلِذَلِكَ كَسَرُوهُ عَلَى فَعْلَةٍ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ  
فِي جَمْعِهِ : خَبُوتٌ ، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضاً ، وَالْأُنثَى :  
خَبِيثَةٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَيُعْرِمُ عَلَيْهِمُ  
الْحَبَاثَ . وَخَبِثَ الرَّجُلُ خُبْنًا ، فَهُوَ خَبِيثٌ أَيْ  
خَبْرٌ رَدِيٌّ .

الْبَيْتُ : خَبِثَ الشَّيْءُ يَخْبُثُ خَبَاثَةً وَخُبْنًا ،  
فَهُوَ خَبِيثٌ ، وَبِهِ خُبْنٌ وَخَبَاثَةٌ ؛ وَأَخْبَثَ ، فَهُوَ  
مُخْبِثٌ إِذَا حَارَ ذَا خُبْنٍ وَشَرٍّ .

وَالْمُخْبِثُ : الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ الْخُبْنَ . وَأَجَازَ  
بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يُقَالُ لِلَّذِي يَنْسُبُ النَّاسَ إِلَى الْخُبْنِ :  
مُخْبِثٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

فَطَائِفَةٌ قَدْ أَكْفَرُوا فِي مَجْهَلِكُمْ ،

وَطَائِفَةٌ قَالُوا : مُسِيءٌ وَمُذْنِبٌ

أَيَّ نَسَبُونِي إِلَى الْكُفْرِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : أَنَّ  
النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ إِذَا أُرَادَ الْحَلَاءُ ،  
قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخُبْنِ وَالْحَبَاثِ ؛ وَرَوَاهُ  
الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ هَذِهِ الْخُبُوتَ  
مُخْتَضِرَةٌ ، فَإِذَا دَبَقَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْنِ وَالْحَبَاثِ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :  
أُرَادَ بِقَوْلِهِ مُخْتَضِرَةٌ أَيَّ مَخْتَضِرُهَا الشَّيَاطِينُ ،  
ذَكَرُوهَا وَإِنَّا نَهَا . وَالْخُبُوتُ : مَوَاضِعُ الْفَاطِطِ .  
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الْخُبْنُ الْكُفْرُ وَالْحَبَاثُ :  
الشَّيَاطِينُ . وَفِي حَدِيثِ آتَمَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ

الرَّجَسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمُخْبِثِ ؛ قَالَ أَبُو  
عَبِيدٍ : الْخَبِيثُ ذُو الْخُبْنِ فِي نَفْسِهِ ؛ قَالَ :  
وَالْمُخْبِثُ الَّذِي أَصْحَابُهُ وَأَعْوَانُهُ خُبْنَاءُ ، وَهُوَ مِثْلُ  
قَوْلِهِمْ : فَلَانٌ ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ ، وَقَوْرِي مُقَوِّرٌ ،  
فَالْقَوْرِيُّ فِي بَدَنِهِ ، وَالْمُقَوِّرِيُّ الَّذِي تَكُونُ دَابَّتُهُ  
قَوْرَةً ؛ يُرِيدُ : هُوَ الَّذِي يَعْلَمُهُمُ الْخُبْنَ ، وَيُؤَفِّقُهُمْ  
فِيهِ . وَفِي حَدِيثٍ قَتْلَى بَدَنٍ : فَأَلْفَوْا فِي قَلْبِهِ  
خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، أَيَّ فَاسِدٌ مُفْسِدٌ لَمَا يَتَّقِعُ فِيهِ ؛  
قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ : مِنَ الْخُبْنِ وَالْحَبَاثِ ؛  
فَإِنَّهُ أُرَادَ بِالْخُبْنِ الشَّرَّ ، وَبِالْحَبَاثِ الشَّيَاطِينَ ؛  
قَالَ أَبُو عَبِيدٍ : وَأَخْبِرْتُ عَنْ أَبِي الْمُبِينِ أَنَّهُ كَانَ  
يُرْوَاهُ مِنَ الْخُبْنِ ، بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَهُوَ جَمْعُ الْخَبِيثِ ،  
وَهُوَ الشَّيْطَانُ الذَّكَرُ ، وَيَجْعَلُ الْحَبَاثَ جَمْعاً  
لِلْغَيْثَةِ مِنَ الشَّيَاطِينِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا عِنْدِي  
أَشْبَهُهُ بِالصَّوَابِ . ابْنُ الْأَثِيرِ فِي تَقْسِيرِ الْحَدِيثِ :  
الْخُبْنُ ، بِضَمِّ الْبَاءِ : جَمْعُ الْخَبِيثِ ، وَالْحَبَاثُ :  
جَمْعُ الْخَبِيثَةِ ؛ يُرِيدُ ذَكَورَ الشَّيَاطِينِ وَإِنَاتِهِمْ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الْخُبْنُ ، بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَهُوَ خِلَافُ  
طَلَبِ الْفِعْلِ مِنْ فُجُورٍ وَغَيْرِهِ ، وَالْحَبَاثُ ، يُرِيدُ  
بِهَا الْأَفْعَالُ الْمَذْمُومَةُ وَالْحِصَالُ الرَّدِيَّةُ .

وَأَخْبَثَ الرَّجُلُ أَيَّ اتَّخَذَ أَصْحَاباً خُبْنَاءً ، فَهُوَ  
خَبِيثٌ مُخْبِثٌ ، وَمُخْبِتَانٌ ؛ يُقَالُ : يَا مُخْبِتَانِ !  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : الْخَبِيثَاتُ لِلْغَيْثِينَ ، وَالْخَبِيثُونَ  
لِلْغَيْثَاتِ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ الْكَلِمَاتُ الْخَبِيثَاتُ  
لِلْغَيْثِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَالرِّجَالُ الْخَبِيثُونَ  
لِلْكَلِمَاتِ الْخَبِيثَاتِ ؛ أَيَّ لَا يَنْتَكِلُهُنَّ بِالْخَبِيثَاتِ إِلَّا  
الْخَبِيثُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ؛ وَقِيلَ : الْمَعْنَى الْكَلِمَاتُ  
الْخَبِيثَاتُ لِمَا تَلَصَّقَتْ بِالْخَبِيثِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ،  
فَأَمَّا الطَّاهِرُونَ وَالطَّاهِرَاتُ ، فَلَا يَلْتَصِقُ بِهِمُ السَّبُّ ؛  
وَقِيلَ : الْخَبِيثَاتُ مِنَ النِّسَاءِ لِلْغَيْثِينَ مِنَ الرِّجَالِ ،

وكذلك الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ . وقد خَبَثَ خَبَثًا وَخَبَاطَةً وَخَبَاطِيَةً : صارَ خَبِيثًا . وأَخْبَثَ : صارَ ذا خَبَثٍ . وأَخْبَثَ : إذا كان أصحابه وأهلك خَبَثًا ، ولهذا قالوا : خَبِيثٌ مُعْثَبٌ ، والاسم : الخَبِيثِي . وَتَخَبَّتْ : أظهر الخَبِيثَ ؛ وأَخْبَثَهُ غيره : علَّقه الخَبِيثَ وأفسده .

ويقال في النداء : يا خَبِيثُ ! كما يقال يا لَكْعَ ! يُريدُ : يا خَبِيثُ . وَسَبَّيْ خَبِيثَةً : خَبِيثٌ ، وهو سَبَّيٌّ من كان له عهدٌ من أهل الكفر ، لا يجوزُ سَبُّهُ ، ولا مِلْكُ عِيْدٍ ولا أَمْرٌ منه .

وفي الحديث : أنه كَتَبَ للعَدَاءِ بن خالد أنه استغوى منه عبدًا أو أمةً ، لا دَاءَ ولا خَبِيثَةَ ولا غَالِلَةَ . أراد بالخَبِيثَةَ : الحرام ، كما عَبَّرَ عن الحلال بالطَّيِّبِ ، والخَبِيثَةُ نوعٌ من أنواع الخَبِيثِ ؛ أراد أنه عبدٌ رقيقٌ ، لا أنه من قوم لا يَحِلُّ سَبُّهُمْ كمن أُعْطِيَ عَهْدًا وأمانًا ، وهو حُرٌّ في الأصل . وفي حديث الحجاج أنه قال لأَنَسَ : يا خَبِيثَةُ ؛ يُريدُ : يا خَبِيثُ ! ويقال للأخلاق الخَبِيثَةُ : يا خَبِيثَةُ . وَيَكْتَبُ في عَهْدَةِ الرقيق : لا دَاءَ ، ولا خَبِيثَةَ ، ولا غَالِلَةَ ؛ فالدَاءُ : ما دَلَّسَ فيه من عَيْبٍ يَخْفَى أو عِلَّةٍ بَاطِنَةٍ لا تُرَى ، والخَبِيثَةُ : أن لا يكون طَبِيبَةً ، لأنه سَبَّيٌّ من قوم لا يَحِلُّ استرقاقهم ، لعهدٍ تَقَدَّمَ لهم ، أو حُرِّيَّةٍ في الأصل تَبَيَّنَتْ لهم ، والغَالِلَةُ : أن يَسْتَحِقَّ مُسْتَحَقُّ مِلْكِكَ صَحَّ له ، فيجب على بائعِهِ ردُّ الثَمَنِ إلى المشتري . وكلٌّ من أَهْلَكَ شَيْئًا فقد غَالَهُ وَاغْتَالَهُ ، فكأن استحقاقَ المالك إِياءَهُ ، صار سببًا لِمُلْكِ الثَمَنِ الذي أدَّاه المشتري إلى البائع .

ومَعْبَثَانِ : اسم معرفة ، والأنثى : مَعْبَثَانَةٌ .

وفي حديث سعيد : كَذَبَ مَعْبَثَانٌ ، هو الخَبِيثُ ؛ ويقال للرجل والمرأة جَمِيعًا ، وكأنه يدلُّ على المبالغة ؛ وقال بعضهم : لا يُسْتَعْمَلُ مَعْبَثَانٌ إِلَّا في النداء خاصة .

ويقال للذكر : يا خَبِيثُ ! وللأنثى : يا خَبَاتُ ! مثل يا لَكْعَ ، بني على الكسر ، وهذا مُطَّرَدٌ عند سيبويه . ودوي عن الحسن أنه قال بخاطِبِ الدنيا : خَبَاتُ ! كلَّ عِيْدَانِكَ مَضَضْنَا ، فوجدنا عاقِبَتَهُ مُرًّا ! يعني الدنيا . وخَبَاتٌ بوزن قِطَامٍ : مَعْدُولٌ من الخَبِيثِ ، وحرف النداء محذوف ، أي يا خَبَاتِ . والمَصَّ : مثلُ المَصِّ ؛ يريدُ : إنَّا جَرَبْنَاكَ وخَبَرْنَاكَ ، فوجدنا عاقِبَتَكَ مُرًّا . والأَخَايِثُ : جمعُ الْأَخْبَثِ ؛ يقال : هم أَخَايِثُ الناسِ .

ويقال للرجل والمرأة : يا مَعْبَثَانِ ، بغير هاءِ لأنثى . والخَبِيثُ : الخَبِيثُ ، والجمع خَبِيثُونَ . والخَايِثُ : الرَّذِيءُ من كل شيء فاسدٌ . يقال : هو خَبِيثُ الطَّعْمِ ، وخَبِيثُ الثَّوْنِ ، وخَبِيثُ الفِعْلِ .

والحَرَامُ البَغْتُ يسمي : خَبِيثًا ، مثل الزنا ، والمال الحرام ، والدم ، وما أَشَبَّهَا بما حَرَّمَهُ الله تعالى ، يقال في الشيء الكرهية الطَّعْمِ والرائحة : خَبِيثٌ ، مثل الثوم والبَصَلِ والكِرَاثِ ؛ ولذلك قال سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : من أكل من هذه الشجرة الحَبِيثَةِ ، فلا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا . وقال الله تعالى في نعت النبي ، صلى الله عليه وسلم : يُحِلُّ لهم الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عليهم الخَبَائِثَ ؛ فالطَّيِّبَاتُ : ما كانت العربُ تَسْتَطِيبُهُ من المأكَلِ في الجاهلية ، بما لم ينزل فيه تحريمٌ ، مثل الأزواج الثمانية ، ولُحُومِ الوحشِ من الطَّيِّبَةِ وغيرها ، ومثل الجراد والوبر

والأَرْثَبُ وَالْيَرْبُوعُ وَالضَّبُّ ؛ وَالْحَبَائِثُ : مَا كَانَتْ تَسْتَفْزِرُهُ وَلَا تَأْكُلُهُ ، مِثْلُ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ وَالْبِيرِصَةِ وَالْحَنَافِسِ وَالْوُرْلَانِ وَالْفَارِّ ، فَأَحَلَّ اللَّهُ ، تَعَالَى وَقَدَّسَ ، مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَكْلَهُ ، وَحَرَّمَ مَا كَانُوا يَسْتَغْنَوْنَ ، إِلَّا مَا نَصَّ عَلَى تَحْرِيمِهِ فِي الْكِتَابِ ، مِنْ مِثْلِ الْمَيْتَةِ وَالْدَمِّ وَلَحْمِ الْخَزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ عِنْدَ الذَّبْحِ ، أَوْ يَتَنَحَّرَ تَحْرِيمُهُ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِثْلُ كَيْفِهِ عَنِ لَحْمِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ ، وَكُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ . وَذَلِكَ الْأَلْفُ وَاللَّامُ اللَّتَانِ دَخَلْنَا لِلتَّعْرِيفِ فِي الطَّبَيَّاتِ وَالْحَبَائِثِ ، عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهَا أَشْيَاءَ مَعْرُودَةٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِينَ بِهَا ، وَهَذَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَمِثْلُ كَلِمَةِ خَبِيثَةٍ كَشَبْرَةٍ خَبِيثَةٍ ؛ قِيلَ : إِنَّهَا الْخَبِثَةُ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهَا الْكُثُوثُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَصْلُ 'الْخَبِيثِ' فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : الْمَكْرُوهُ ؛ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ ، فَهُوَ الشُّمُّ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْمِلَلِ ، فَهُوَ الْكُفْرُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الطَّعَامِ ، فَهُوَ الْحَرَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الشَّرَابِ ، فَهُوَ الضَّارُّ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لَا يُرْمَى مِنْ مَنَفِيِّ الْحَدِيدِ : الْخَبِيثُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنْ الْخُسْفَى قَنَّيَ الذُّنُوبَ ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ الْخَبِيثَ . وَخَبِيثُ الْحَدِيدِ وَالْفِضَّةِ ، بِفَتْحِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ : مَا نَقَاهُ الْكَبِيرُ إِذَا أَذْبَاهُ ، وَهُوَ مَا لَا خَبَرَ فِيهِ ، وَيَكُونُ بِهِ عَنْ ذِي الْبَطْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : تَنَى عَنْ كُلِّ دَوَاهٍ خَبِيثٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مِنْ جِهَتَيْنِ : لِإِحْدَاهُمَا التَّجَاسُ ، وَهُوَ الْحَرَامُ كَالْخَمْرِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْأَبْوَالِ ، كُلُّهَا خَبِيثَةٌ ، وَتَنَاهَا حَرَامٌ ، إِلَّا مَا خَصَّهُ الشُّعْثُ مِنْ أَبْوَالِ الْإِبِلِ ، عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَرَوَتْ مَا يُوْكَلُ لَحْمُهُ عِنْدَ آخَرِينَ ؛

وَالْجِهَةُ الْأُخْرَى مِنْ طَرِيقِ الطَّعْمِ وَالْمَذَاقِ ؛ قَالَ : وَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرَاهِيَةً لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطَّبَاعِ ، وَكَرَاهِيَةِ النَّفْسِ لَهَا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْحَيْثَةِ لَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا ؛ يُرِيدُ الثُّومَ وَالْبَصَلَ وَالْكَرَّاتَ ، وَخَبِيثُهَا مِنْ جِهَةِ كَرَاهَةِ طَعْمِهَا وَوَرَائِجِهَا ، لِأَنَّهَا طَاهِرَةٌ ، وَلَيْسَ أَكْلُهَا مِنَ الْأَعْذَارِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْمَسَاجِدِ ، وَإِنَّمَا أَمَرَهُمُ بِالْإِعْتِرَالِ عُقُوبَةً وَنَكَالًا ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَأَذَى بِرُوحِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : مَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ ، وَغَنَى الْكَلْبِ خَبِيثٌ ، وَكَسْبُ الْحَبَّامِ خَبِيثٌ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ يَجْمَعُ الْكَلَامُ بَيْنَ الْقَرَائِنِ فِي اللفظِ وَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا فِي الْمَعْنَى ، وَيُعَرِّفُ ذَلِكَ مِنَ الْأَعْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ ؛ فَأَمَّا مَهْرُ الْبَغِيِّ وَغَنَى الْكَلْبِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِمَا الْحَرَامَ ، لِأَنَّ الْكَلْبَ نَجِسٌ ، وَالزَّانَا حَرَامٌ ، وَبَدَلُ الْعَوْضِ عَلَيْهِ وَأَخْذُهُ حَرَامٌ ؛ وَأَمَّا كَسْبُ الْحَبَّامِ ، فَيُرِيدُ بِالْخَبِيثِ فِيهِ الْكَرَاهِيَةَ ، لِأَنَّ الْحَبَّامَةَ مَبَاحَةٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْفَصْلِ الْوَاحِدِ ، بَعْضُهُ عَلَى الْوُجُوبِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى التَّنْذِيرِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ ، وَبَعْضُهُ عَلَى الْمَجَازِ ، وَيُفَرِّقُ بَيْنَهَا بِدَلَالَةِ الْأَصُولِ ، وَاعْتِبَارِ مَعَانِيهَا .

وَالْأَخْبِتَانِ : الرَّجِيعُ وَالْبَوْلُ ، وَهِيَ أَيْضًا السَّهْرُ وَالضُّجَعُ ، وَيُقَالُ : نَزَلَ بِهِ الْأَخْبِتَانِ أَيِ الْبَحْرِ وَالسَّهْرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا يُصَلِّي الرَّجُلُ ، وَهُوَ يُدَافِعُ الْأَخْبِتَيْنِ ؛ عَنِ جِهَةِ الْغَاظِ وَالْبَوْلِ . الْفَرَّاءُ : الْأَخْبِتَانِ الْقَتِيَّةُ وَالسَّلَاحُ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : الْبَوْلُ وَالْفَاظُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ قُلُوبَيْنِ لَمْ يَغْتَسِلِ خَبِيثًا . الْخَبِيثُ ، بِفَتْحَيْنِ : النَجَسُ . وَفِي حَدِيثِ هِرَاقِلَ : فَأَصْبَحَ يَوْمًا وَهُوَ خَبِيثُ النَّفْسِ أَيِ ثَقِيلِهَا كَرِيهَ الْحَالِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : لَا يَقُولَنَّ



أَحَدُكُمْ : خُبَيْتُ نَفْسِي أَيْ تَقَلَّتْ . وَخَفَّتْ ،  
كَانَتْ كَرَّةً أَسْمَ الْخُبَيْتِ .

وطعام مَخْبُتٌ : تَخَبُّتُ عَنْ النَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الَّذِي مِنْ غَيْرِ حَلَةٍ ؛ وَقَوْلُ عَتْرَةٍ :

'تَبَيَّنْتُ عَتْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَةٍ ،  
وَالْكَفْرُ مَخْبُتَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ

أَي مَفْسَدَةٌ .

وَالْحَبْئَةُ : الزَّانِيَةُ ؛ وَهُوَ ابْنُ خَبْئَةٍ ، لِابْنِ الزَّانِيَةِ ،  
يَقَالُ : وُلِدَ فُلَانٌ لِحَبْئَةٍ أَيْ وُلِدَ لَغَيْرِ رَشْدَةٍ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا كَثُرَ الْخُبَيْتُ كَانَ كَذًّا وَكَذًّا ؛  
أَرَادَ الْفِسْقَ وَالْفُجُورَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ :  
أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِرَجُلٍ مُخْدَجٍ  
سَقِيمٍ ، وَوَجَدَ مَعَ أُمِّهِ يَخْبُتُ بِهَا أَي يَزْنِي .

خَبِيعَتٌ : الْخُبَيْعَةُ ، وَالْخُبَيْعَةُ : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنَ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ أَيْضًا فِي خَنْبٍ .

خُتُّ : الْخُتُّ : غِثَاءُ السَّيْلِ ، إِذَا خَلَّقَهُ وَنَضَبَ  
عَنْهُ حَتَّى يَخِيفَ ، وَكَذَلِكَ الطُّغْلُوبُ إِذَا يَبَسَ  
وَقَدَّمَ عَهْدَهُ حَتَّى يَسْوَدَ .

وَالْخُبَّةُ : طِينٌ يُعْمَلُ بِعَرٍ أَوْ رُوتٍ ، ثُمَّ يُتَّخَذُ مِنْهُ  
الذِّقَارُ ، وَهُوَ الطِّينُ الَّذِي تُصَرُّ بِهِ أَخْلَافُ النَّاقَةِ ،  
لِتَلَا يُؤْلِمُهَا الصَّرَارُ . أَبُو عَمْرٍو : الْخُبَّةُ الْبَعْرَةُ  
الَّتِيئَةُ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَصْلُهَا الْخُبَيْتُ . وَالْخُبَّةُ :  
قُبْضَةٌ مِنْ كَسَائِرِ عِيدَانٍ يُقْتَبَسُ بِهَا .

خُوثٌ : الْخُزْنِيُّ ؛ أَرَادَ الْمَتَاعَ وَالْفَنَاءَ ، وَهِيَ سَقَطُ  
الْبَيْتِ مِنَ الْمَتَاعِ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : أَثَاثُ الْبَيْتِ  
وَأَسْقَاطُهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَبِيًّا وَخُزْنِيًّا ؛ قَالَ : الْخُزْنِيُّ مَتَاعُ  
الْبَيْتِ وَأَثَانُهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَيْرٍ مَوْلَى أَبِي

اللَّحْمِ : فَأَمَرَ لِي بِشَيْءٍ مِنْ خُزْنِيٍّ الْمَتَاعِ .  
وَالْخُرْنَاءُ ، بِمَدْرَدَةٍ : التَّلَلُ الَّذِي فِيهِ حُمُرَةٌ ؛ وَاحِدَتُهُ :  
خُرْنَاءَةٌ .

خُنْتُ : الْخُنْتُيَ : الَّذِي لَا يَخْلُصُ لِدِكْرٍ وَلَا  
أُنْثَى ، وَجَمَلُهُ كُرَاعٌ وَصَفًا ، فَقَالَ : رَجُلٌ خُنْتُيَ ؛  
لَهُ مَا لِلذَّكَرِ وَالْأُنْثَى . وَالْخُنْتُيَ : الَّذِي لَهُ مَا لِلرِّجَالِ  
وَالنِّسَاءِ جَمِيعًا ، وَالْجَمْعُ : خُنْتُانِي ، مِثْلُ الْخَبَالِي ،  
وَخِنَاتٌ ؛ قَالَ :

لَمَسْرُوكٍ ، مَا الْخِنَاتُ بَنُو قُسَيْرٍ  
بَنِي سَوَانَ يَلِدْنَ ، وَلَا رِجَالًا !

وَالْإِنْخِنَاتُ : التَّنْثِي وَالنَّكْسَرُ .  
وَخُنَيْتُ الرَّجُلَ خُنْتُاً ، فَهُوَ خُنَيْتٌ ، وَتَخَنَنْتُ ،  
وَانْخَنَنْتُ : تَنَنَنْتُ وَتَكَسَّرْتُ ، وَالْأُنْثَى خُنَيْتَةٌ .  
وَخُنَيْتُ الشَّيْءَ فَتَخَنَنْتُ أَيْ عَطَفْتُهُ فَتَعَطَّفَ ؛  
وَالْمُتَخَنَنْتُ مِنْ ذَلِكَ لِلْبَيْنِ وَتَكَسَّرَهُ ، وَهُوَ  
الْإِنْخِنَاتُ ؛ وَالْإِسْمُ الْخُنْتُ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

أَنْوَعِدْنِي ، وَأَنْتَ مُجَاشِعِي ،  
أَرَى فِي خُنْتٍ لِحَبِيبَتِكَ اضْطِرَابًا ؟

وَتَخَنَنْتُ فِي كَلَامِهِ . وَيُقَالُ لِلْمُخَنَنْتِ : مُخَانَتُهُ ،  
وَخُبَيْتُهُ . وَتَخَنَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلَ فَعَلَ الْمُخَنَنْتِ ؛  
وَقِيلَ : الْمُخَنَنْتُ الَّذِي يَفْعَلُ فِعْلَ الْخُنَانِي ،  
وَأَمْرَأَةٌ خُنْتُ وَمِخْنَاتٌ . وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ : يَا خُنْتُ !  
وَلِلْأُنْثَى : يَا خُنَاتٍ ! مِثْلُ الْكَعَمِ وَالْكَاعِ .

وَانْخَنَنْتُ الْقَرِيبَةَ : تَنَنَنْتُ ؛ وَخُنَيْتُهَا يَخْنِيهَا  
خُنْتُاً فَانْخَنَيْتُ ، وَخُنَيْتُهَا ، وَاخْتَنَيْتُهَا : قَتَلْتُ  
فَاهَا إِلَى خَارِجٍ فَشَرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كَسَرْتَهُ إِلَى  
دَاخِلٍ ، فَقَدْ قَبَعْتَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ ؛ وَتَأْوِيلُ



الخديث : أَن الشَّرْب من أفواها ربما يُثْنِئُهَا ، فَإِنَّ

إدَامَةُ الشَّرْبِ هَكَذَا ، مَا يُعَبِّرُ بِحَبَّهَا ؛ وَقِيلَ :  
أَنَّهُ لَا يُؤْمَنُ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَيَّةٌ أَوْ شَيْءٌ مِنَ

خُثْثُ : الخُثْثَةُ : مَشْيٌ فِيهِ تَبَعَثُرٌ .

الحشرات ، وَقِيلَ : لِثَلَاثَةِ شُرَاشِشٍ الْمَاءُ عَلَى الشَّارِبِ ،

خُثْثٌ : الخُثْثِيَّةُ : مُدَوِّبَةٌ .

لِسَعَةِ قَمِ السَّعَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَقَدْ جَاءَ فِي

خُثْثٌ : خُثْثَ الرَّجُلُ خُثْثًا ، وَهُوَ أَخْوَتُ بَيْنَ

حَدِيثٍ آخَرَ أَبَاحَهُ ؛ قَالَ : وَمَجْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ

الْخُثْثُ : عَظُمَ بَطْنُهُ وَاسْتَرْخَى . وَخُثْثَتِ

خَاصًا بِالسَّعَاءِ الْكَبِيرِ دُونَ الْإِدَاوَةِ ، اللَّيْثُ : خُثْثَتْ

الْأُنْثَى ، وَهِيَ خُثْوَاءُ . وَالْخُثْوَاءُ مِنَ النَّسَاءِ أَيْضًا :

السَّعَاءُ وَالْجَوَالِقُ إِذَا عَطَفَتْهُ . وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ :

الْحَدَّةُ النَّاعَةُ ، ذَاتُ مُدْرَةٍ ؛ وَقِيلَ : النَّاعَةُ

أَنَّهُ ذَكَرَتْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَوَفَّاقَهُ

النَّارَةَ ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ نُحْرَثَانَ :

قَالَتْ : فَانْخَثَتْ فِي حِجْرِي ، فَمَا شَعُرْتُ حَتَّى

عَلِقَ الْقَلْبُ حُبَّهَا وَهَوَاهَا ،

قُيِّضَ ، أَيِ فَانْثَنَى وَانْكَسَرَ لِاسْتِرْخَاءِ أَعْضَائِهِ ، صَلَّى

وَهِيَ بِكَرٍّ غَرِيْبَةٍ خُثْوَاءُ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، عِنْدَ الْمَوْتِ . وَانْخَثَتْ تُعَفُّهُ :

أَبُو زَيْدٍ : الْخُثْوَاءُ الْحِفْظُاجَةُ مِنَ النَّسَاءِ ؛ وَقَالَ

مَالَتُ ، وَخُثَّتْ سِفَاؤُهُ ؛ ثَنَى فَاهُ فَأَخْرَجَ أَدَمَتَهُ ،

ذُو الرِّمَةِ :

وَهِيَ الدَّخْلَةُ ، وَالْبَشْرَةُ وَمَا يَلِي الشَّعْرَ : الْخَارِجَةُ .

وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَرَ : أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الْإِدَاوَةِ ،

وَلَا يَخْشِئُهَا ، وَيُسَبِّحُهَا نَفْعَةً ؛ سَاهَا بِالْمَرْءِ مِنْ

بِهَا كُلُّ خُثْوَاءِ الْحَشَى مَرَكِيَّةٍ

النَّفْعِ ، وَلَمْ يَصْرِفْهَا لِلْعَلْبَةِ وَالتَّائِبَةِ ؛ وَقِيلَ : خُثَّتْ

رَوَادٍ ، يَزِيدُ الْفَرْطُ سُوءَ قَدَالِهَا

قَمِ السَّعَاءُ إِذَا قَلَبَ فِيهِ ، دَاخِلًا كَانَ أَوْ خَارِجًا .

قَالَ : لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ ، رِمَا نَجِيءٌ وَتَذْهَبُ . قَالَ

وَكُلُّ قَلْبٍ يَقَالُ لَهُ : خُثَّتْ . وَأَصْلُ الْاِخْتِنَاتِ :

أَبُو مَنْصُورٍ : الْخُثْوَاءُ فِي بَيْتِ ابْنِ نُحْرَثَانَ صَفَةٌ

التَّكْسَرُ وَالتَّكْثِي ، وَمِنْهُ سَبَيْتُ الْمَرْأَةِ : تُخْثِي .

مَعْمُودَةٌ ، وَفِي بَيْتِ ذِي الرِّمَةِ صَفَةٌ مَذْمُومَةٌ .

تَقُولُ : لِمَنَا لَيْثَةٌ تَنْكُثُ .

وَفِي حَدِيثِ التَّلَبِّ بْنِ تَعْلَبَةَ : أَجَابَ النَّبِيُّ ، صَلَّى

وَيَقَالُ : أَلْقَى اللَّيْلُ أَخْنَاهُ عَلَى الْأَرْضِ أَيِ أَثْنَاهُ

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، خُثْوَةً ، فَاسْتَقْرَضَ مِنِّي طَعَامًا .

خَلَامَهُ ؛ وَطَرَى الثَّوْبَ عَلَى أَخْنَاهُ وَخْنَاهُ أَيِ

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ . وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ :

عَلَى مَطَاوِيهِ وَكُسُورِهِ ، لِلوَاحِدِ : خِثَّتْ . وَأَخْنَاتُ

لَا أَرَاهَا مَحْفُوظَةً ، وَلِمَا هِيَ خُثْوَةٌ ، بِإِلَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ،

الدَّائِرُ قَرُوعُهَا ، الْوَاحِدُ خِثَّتْ ؛ وَالْخِثْتُ :

وَهِيَ الْحَاجَةُ .

بَاطِنُ الشَّدَقِ عِنْدَ الْأَضْرَاسِ ، مِنْ فَوْقٍ وَأَسْفَلٍ .

وَتَعَثَّتِ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ : سَقَطَ مِنَ الضَّعْفِ .

وَخُثَّتْ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، لَا يُجْعَرَى .

وَالْخِثْتُ ، بِكَسْرِ النُّونِ : الْمُسْتَرْخِي الْمُنْكَثِي .

وَفِي الْمَثَلِ : أَخْثْتُ مِنْ دَلَالٍ .

## فصل الدال المهملة

دأث : دَأَثَ الطَّعَامَ دَأْثًا : أَكَلَهُ . والدَّأَثُ : الدَّنَسُ ،  
وقيل : التَّغْلُ ، والجمع أَدَاثٌ ؛ قال رؤبة :

وإن فَشَّتْ في قومِكَ المَشَاعِثُ ،

من إضر أَدَاثٌ ، لها دَأَاثٌ ١

بوزن دَعَايَتْ ، من دَعَاكَ إِذَا أَثْقَلَكَ . والإِضْرُ :  
التَّغْلُ .

والدَّأَثُ : العَدَاوَةُ ؛ عن كراع . والدَّأَثُ :  
الحِفْدُ الذي لَا يَنْحَلُّ ، وكذلك الدَّأَثُ .

والدَّأَثُ : الأَمةُ الحِسْفَاءُ ؛ وقيل : الأَمةُ اسمُ لها ،  
وقد يُحَرَّكُ لحرفِ الخلقِ ، وهو نادر ، لأن فَتْلَهُ ،  
يفتح العين ، لم يجره في الصفات ، وإنما جاء حرقان في  
الأسماء فقط ، وهما قَرَمَاءُ وجَفَاءُ ، وهما مَوْضَعَانِ ،  
والجمع : دَأَاثٌ ، خفيف ؛ أنشد ابن الأَعرابي :

أَصْدَرَها ، عن طَشْرَةِ الدَّأَاثِ ،

صاحبُ ليلٍ ، تَحْرِشُ الثَّبَاعِ

تَحْرِشُ : يُهَيِّجُها وَيُحَرِّكُها ، وهو مذكور في  
موضع .

وقد يقال للأحمق : ابن دَأَاثٍ .

والأَدَاثُ : رَمْلٌ معروف ، يُسْتَع به تحريفُ  
الجن ؛ قال رؤبة :

تَأَلَّى الجِنُّ بِرَمْلِ الأَدَاثِ ٢

١ قوله « المشاعث » من ثبتت البعر الاموال : نعا به . والله آث :  
الاموال اه . وكلمة .

٢ قوله « تألى الجن الخ » مدروءة كما في التكملة ؛  
والضمك لمع البرق في التحدث

دأث : دَأَثَ الرجلُ دَأْثًا ، ودَأَثَ دَأْثَةً : وهو التَّوَاهُ

في جَنْبِهِ ، أو بعضُ جَسَدِهِ ، من غير داء .

والدَّأَثُ : الدَّنَسُ ؛ والجَنْبُ : الدَّأَثُ ؛ الضَّرْبُ  
المؤلم .

ودَأَثَهُ الحُسَى تَدَأَثَهُ دَأْثًا : أَوَجَعَتْهُ . ودَأَثَهُ  
بالعَصَا : حَرَبَهُ .

والدَّأَثُ : الرَّمْيُ بالحجارة .

ودَأَثَهُ بالعَصَا والحجر : رَمَاهُ . ودَأَثَهُ يَدَأَثُهُ دَأْثًا :

رَمَاهُ رَمْيًا مُتَقَارِبًا مِنْ وَرَاءِ النَّيَابِ ، وكذلك

دَأَثَنَهُ ، أَدَأَثَهُ دَأْثًا . وفي الحديث : دَأَثَ فلانٌ :

أَصَابَهُ التَّوَاهُ في جَنْبِهِ . والدَّأَثُ : الرَّمْيُ والدَّفْعُ .

والدَّأَثُ : الدَّأَثُ : أضعفُ المَطَرِ وأَحْفَهُ ، وَجَسَمُهُ

دِثَالٌ . وقد دَأَثَتِ السَّاءُ تَدَأَثُ دَأْثًا ، وهي الدَّأَثَةُ ،

للمطر الضعيف . وقال ابن الأَعرابي : الدَّأَثُ : الرَّكْبُ

من المَطَرِ ؛ أنشد ابن دويد ، عن عبد الرحمن ، عن

عنه :

قَلَفَعُ رَوْضٍ ، شَرِبَ الدَّأَاثَا

مُنْبَتَّةً ، يَفْرُها انْبِثَا

ويروى : شَرِبَتِ دِثَاثَا . والقَلَفَعُ : الطينُ الذي

إِذَا نَضَبَ عَنْهُ المَاءُ يَبَسُ وَتَشَقَّقَ .

ودَأَثَتِ السَّاءُ تَدَأَثُهم دَأْثًا . قال أعرابي : أَصَابَتْنَا

السَّاءُ بِدَأَثٍ لَا يُرْضِي الحَاضِرَ ، وَيُؤْذِي المَسَافِرَ .

وأَرْضٌ مَدْنُونَةٌ ، وقد دَأَثَتْ دَأْثًا .

أبو عمرو : الدَّأَثَةُ : الرِّكَامُ القليلُ . والدَّأَثَاتُ :

صَيَادُو الطَّيْرِ بالمَعْدَنَةِ . وفي حديث أبي رِثَالٍ :

كُنْتُ في السُّوسِ ، فجاءني رجلٌ به شِبْهُ الدَّأَثَانِيَّةِ ؛

قال ابن الأَثير : هو التَّوَاهُ في لسانه ؛ قال : كَذَا

قاله الرُّخْشَرِي .

دوعث : بَعِيرٌ دَوْعَثٌ ، ودَوْرَسَعٌ : مُسِينٌ .

دَعَتْ : دَعَتْ بِهِ الْأَرْضَ : ضَرَبَهَا .

وَالدَّعْتُ : الرُّوْطَةُ الشَّدِيدُ . وَدَعَتْ الْأَرْضَ دَعْتًا : وَطَّئَهَا . وَالِدَعْتُ وَالِدَعْتُ : أَوَّلُ الْمَرَضِ .

وَقَدْ دَعَيْتَ الرَّجُلَ وَدَعَيْتَ الرَّجُلَ : أَصَابَهُ اقْتِشَاعُ رَأْسِهِ وَفُتُورُ .

وَالِدَعْتُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ حَيْثُ كَانَ ؛ أُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو :

وَمَنْهَلٌ ، نَاهُ صَوَاهُ ، دَارِسٌ ،  
وَرَدْنُهُ بِذُبُلٍ خَوَامِسُ

فَاسْتَفَنَ دَعْتًا تَالِدَ الْمَكَارِسِ ،  
دَلَّيْتُ دَلْوِي فِي صَرِيٍّ مَثَاوِسِ

الْمَكَارِسُ : مَوَاضِعُ الدَّمَنِ وَالْكِرْسِ . قَالَ :  
وَالْمَثَاوِسُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُرَى مِنْ قَلْبِهِ . تَالِدٌ  
الْمَكَارِسُ : قَدِيمُ الدَّمَنِ .

وَالِدَعْتُ : تَدْقِيقُكَ التَّرَابَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ بِالْقَدَمِ  
أَوْ بِالْيَدِ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، تَدْعُهُ دَعْتًا . وَكُلُّ شَيْءٍ  
'وُطِيءَ عَلَيْهِ : فَقَدْ ائْتَدَعَتْ . وَمَدَرٌ مَدْعُوتٌ .  
وَالِدَعْتُ وَالِدَعْتُ : الْمَطْلَبُ وَالْحِقْدُ وَالذَّحْلُ ،  
وَالْجَمْعُ أَدْعَاتٌ وَدَعَاتٌ .

وَدَعْنَةُ : اسْمٌ . وَبَنُو دَعْنَةَ : بَطْنٌ .

دَعَبْتُ : الْأَزْهَرِيُّ : الدُّعْبُوتُ الْمُتَعَتِّتُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْأَحْمَقُ الْمَاتِقُ .

دَلْتُ : الدَّلَاتُ : السَّرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ ، وَكَذَلِكَ الْمَوْتُ .  
نَاقَةُ دِلَاتٍ أَيُّ سَرِيعَةٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَحَلَّتْ كُلَّ دِلَاتٍ عَلَيْنَا

الدَّلَاتُ : السَّرِيعَةُ ، وَالْجَمْعُ كَالْوَاحِدِ ، مِنْ بَابِ  
دَلَاوٍ ، لَا مِنْ بَابِ دَلَّ ، لِقَوْلِهِ دِلَاتَانِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

دِلَاتُ الْعَتِيقِ ، مَا وَضَعْتُ زِمَامَهُ ،

مُنِيفٌ بِهِ الْهَادِي ، إِذَا اجْتُنْتُ ، دَامِلٌ

وَحَكِي سَبِيوِيهِ فِي جَمْعِهِ أَيْضًا : دَلْتُ .

وَالْإِنْدِلَاتُ : التَّقْدُمُ .

وَأَنْدَلْتُ : مَضَى عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : أَمْرَعُ

وَرَكِبَ رَأْسَهُ ، فَلَمْ يَنْتَهِهِ شَيْءٌ فِي قِتَالِهِ .

وَالْمَدَالِثُ : مَوَاقِعُ الْقِتَالِ .

وَيُقَالُ : هُوَ يَدْلِفُ وَيَدْلُثُ ، دَلِيفًا وَدَلِثًا إِذَا  
قَارَبَ تَخْطُوهُ مُتَقَدِّمًا .

وَأَنْدَلْتُ عَلَيْنَا قَلَانَ يَشْتُمُ أَيُّ انْخَرَقَ وَانْتَصَبَ .  
الْأَصْمَعِيُّ : الْمَنْدَلِثُ الَّذِي يَمْضِي وَيَرْكَبُ رَأْسَهُ  
لَا يَنْتَهِيهِ شَيْءٌ .

وَفِي حَدِيثِ مُوسَى وَالْخَضِرِ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهَا الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ : فَإِنَّ الْإِنْدِلَاتِ وَالْتَّخْطُرَ مِنْ الْإِنْتِقَامِ  
وَالْتَّكْلِيفِ . الْإِنْدِلَاتُ : التَّقْدُمُ بِلا فِكْرَةٍ وَلَا  
رَوِيَّةٍ . وَمَدَالِثُ الْوَادِي : مَدَافِعُ سَبِيلِهِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

دَلْبْتُ : الدَّلْبُوتُ : نَبْتُ ، أَصْلُهُ وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ  
الزُّعْفَرَانِ سِوَاهُ ، وَبَصَلَتُهُ فِي لَيْفَةٍ ، وَهِيَ تُطْبَخُ  
بِالزُّبْنِ وَتُؤْكَلُ ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

دَلَعْتُ : بَعِيرٌ دَلَعْتُ : ضَخْمٌ . وَدَلَعْنِي : كَثِيرُ  
الْحَمِّ وَالْوَبَرِ مَعَ شِدَّةِ صَلَابَةٍ . الْأَزْهَرِيُّ : الدَّلَعْتُ  
الْجِلَّ الضَّخْمَ ؛ وَأَنْشَدَ :

دِلَاتٌ دَلَعْنِي ، كَانَ عِظَامُهُ

وَعَتٌ فِي بَحَالِ الزُّوْرِ بَعْدَ كُورِ

دَهْتُ : الدَّلْهَتُ وَالِدَّلَاهِتُ وَالِدَّلَهَاتُ : كُلُّهُ  
السَّرِيعُ الْجَرِيءُ الْمُتَقَدِّمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

وَالدَّلْهَاتُ : الْأَسَدُ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : كَانَ أَصْلُهُ  
مِنَ الْإِنْدِلَاتِ ، وَهُوَ التَّقْدُمُ ، فَزِيدَ الْمَاءُ ؛ وَقِيلَ :

الدَّلْهَاتُ السَّرِيعُ الْمُتَقَدِّمُ .

دمت : دَمِثَ دَمَثًا ، فهو دَمِثٌ : لانَّ سَهْلًا .  
والدَّمَائِيَّةُ : سُهولةُ الخَلْقِ . يقال : ما أَدَمَثَ  
فَلَانًا وَأَلَيَّنَتْهُ !  
ومكانٌ دَمِثٌ ودَمَثٌ : لَيِّنَ المَوْطِئُ ؛ ورملةٌ  
دَمَثٌ ، كذلك ، كأنها سُبَيْتٌ بالمصدر ؛ قال  
أبو قِلَابَةَ :

حَوْدٌ تُقَالُ ، في القِيَامِ ، كَرَمَلَةٍ  
دَمَثٌ ، يَضِيءُ لها الظلامُ الحِنْدَسُ

ورجلٌ دَمِثٌ يَتَنَزَّلُ الدَّمَائِيَّةُ والدَّمُوتَةُ : وطِيئةُ  
الْخَلْقِ . والدَّمَثُ : السُّهولُ من الأرضِ ، والجمع  
أَدَمَاتٌ ودِمَاثٌ ؛ وقد دَمِثَ ، بالكسر ، يَدَمِثُ  
دَمَثًا . التهذيب : الدَّمَائِيَّةُ السُّهولُ من الأرضِ ،  
الواحدة دَمِثَةٌ ، وكلُّ سَهْلٍ دَمِثٌ ، والوادي  
الدَّمَثُ : السَّائِلُ ، ويكون الدَّمَائِيَّةُ في الرمالِ  
وغير الرمالِ . والدَّمَائِيَّةُ : ما سَهَّلَ ولانَّ ، أحدها  
دَمِثَةٌ ؛ ومنه قيل للرجل السَّهْلُ الطَّلُوقُ الكريمُ :  
دَمِثٌ . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : دَمِثٌ  
ليس بالجافي ؛ أراد : أنه كان لَيِّنَ الخَلْقِ في سُهولةِ  
وأصله من الدَّمَثِ ، وهي الأرضُ اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ  
الرَّخْوَةُ ، والرملُ الذي ليس بِمُتَلَبِّدٍ . وفي حديث  
الحجاج في صفة العَيْشِ : فَلَبِثْتُ الدَّمَائِيَّةَ أَي  
صَبَرْتُهَا لَا تَسُوخُ فِيهَا الأَرْجُلُ ، وهي جمع دَمَثٍ .  
وأمرأةٌ دَمِثَةٌ : شَبَّهَتْ بِدِمَاثِ الأرضِ ، لأنها  
أَكْرَمُ الأرضِ .

ويقال : دَمِثْتُ له المَكَانَ أَي سَهَّلْتُهُ له .

الجوهري : الدَّمَثُ المَكَانُ اللَّيِّنُ ذو رملٍ . وفي  
الحديث : أنه مالَ إلى دَمَثٍ من الأرضِ ، فبال  
فيه ، وإنما فعل ذلك لئلا يَرْتَدَّ إليه رِشَاشُ البولِ .  
وفي حديث ابن مسعود : إذا قرأتُ آلَ حمَ ، وقَعْتُ

في رَوَاضِ دَمِثَاتٍ ، جمع دَمِثَةٍ .  
ودَمَثَ الشيءُ إذا مَرَسَهُ حتى يَلِينُ . وتَدَمِثُ  
المُضْجَعُ : تَلَيَّنَتْ . وفي الحديث : من كَذَبَ عَلِيَّ ،  
فإنما يَدَمِثُ بِجَلِيسِهِ من النارِ أَي يَجْهَدُ وَيُوطِئُ ؛  
ومَثَلٌ للعَرَبِ :

دَمَثُ لَحْنِكَ ، قبلَ اللَّيْلِ ، مُضْطَجِعًا

أَي اخَذَ أَثْبَتَهُ ، واستَعْدَّ له ، وتَقَدَّمَ فيه قبل  
وُقُوعِهِ . ويقال : دَمَثَ لي ذلك الحديثُ حتى  
أَطْعَمَنِي في حَوْصِهِ ؛ أَي اذْكُرْ لي أولَهُ ، حتى أعْرِفَ  
وجهَهُ .

والأَدَمُوتُ : مكانٌ المَلَّةُ إذا خُيِّرَتْ .

دهمت : الدَّهْمُ : الدَّفْعُ .

ودَهْنَةٌ : اسم رجلٍ .

دهلث : الدَّهْلَثُ ، والدَّهْلَاثُ ، والدَّهْلَثُ ،  
والدَّهْلَاثُ : كلُّه السريعُ الجَرِيُّ من الناسِ والإِبلِ ،  
وأفقه أعلم .

دهمت : أرضٌ دَهْمَتَةٌ ودَهْمَتٌ : سَهْلَةٌ .

ديث : دَيْثُ الأَمْرِ : لَيْتُهُ ، ودَيْثُ الطريقِ : وَطْأُهُ .  
وطريقٌ مُدَيْثٌ أَي مُدَثَّلٌ ؛ وقيل : إذا سَلَكَ  
حتى وَضَحَ واستبان . ودَيْثُ البعيرِ : دَثْلُهُ بعضُ  
الدَّثْلِ . وجَمَلٌ مُدَيْثٌ ومُنَوَّقٌ إذا دَثَلَ حتى  
ذَهَبَتْ ضَعُوبُهُ . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه :  
ودَيْثٌ بِالضَّادِ أَي دَثْلٌ ؛ ومنه بعيرٌ مُدَيْثٌ إذا  
دَثَلَ بِالرَّيَاضَةِ ؛ ومنه حديث بعضهم : كان بإمكان  
كذا وكذا ، فأثاه رجلٌ فيه كالدَّيَاةُ وَالْبَغْلُفَانِيَّةُ .  
الدَّيَاةُ : اللَّيْثُ الوَاحِدُ في اللسانِ ، ولعله من التَّدْلِيلِ  
والتَّلْيِينِ . ودَيْثُ الجِلْدِ في الدَّبَاغِ والرَّمْضِخِ في  
الثِّقَافِ ، كذلك . ودَيْثُ المَطَارِقِ الشيءُ : لَيْثَتُهُ .

وَدَيْتُهُ الدَّهْرُ : حَتَمَهُ وَذَلَّلَهُ . وَدَيْتَ الرَّجُلَ : ذَلَّلَهُ وَلَيْتَهُ .

قال : والدَّيُّوتُ الْقَوَادِ عَلَى أَهْلِهِ . وَالَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ : دَيُّوتٌ . وَالدَّيُّوتُ : الْقِيَادَةُ . وَفِي الْمَحْكَمِ : الدَّيُّوتُ وَالِدَيُّوتُ الَّذِي يَدْخُلُ الرِّجَالُ عَلَى حُرْمَتِهِ ، بِحَيْثُ يَرَاهُمْ ، كَأَنَّهُ لَيْسَ نَفْسَهُ عَلَى ذَلِكَ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ الَّذِي تُؤْتَى أَهْلُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ ؛ أَنْتَ ثَعْلَبُ الْأَهْلِ عَلَى مَعْنَى الْمِرْأَةِ . وَأَصْلُ الْحَرْفِ بِالشَّرِيَانَةِ ، أَغْرَبَ ، وَكَذَلِكَ الْقُنْدُوعُ وَالْقُنْدُوعُ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَحْرُمُ الْجَنَّةُ عَلَى الدَّيُّوتِ ؛ هُوَ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ .

وَالدَّيُّوتَانُ : الْكَابُوسُ يُنْزَلُ عَلَى الْإِنْسَانِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : أَرَاهَا دَخِيلَةً .

وَالْأَدْيُوتُونَ : مَوَاضِعٌ ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :

بَحِثْ هَرَّاقَ فِي تَعْمَانٍ خَرَجَ ،  
كَوَافِعَ فِي يَرَاقِ الْأَدْيُوتِينَ

### فصل الرءاء

وَيْث : الرَّبُّثُ : حَبْلُكَ الْإِنْسَانَ عَنْ حَاجَتِهِ وَأَمْرِهِ بِعِلَلِهِ .

رَبَّيْتُهُ عَنْ أَمْرِهِ وَحَاجَتِهِ رَبَّيْتُهُ ، بِالضَّمِّ ، رَبَّيْتُ ، وَرَبَّيْتُهُ : حَبَسَهُ وَصَرَّفَهُ .

وَالرَّبِيئَةُ : الْأَمْرُ بِمَحَبَّتِكَ ، وَكَذَلِكَ الرَّبِيئِيُّ ، مِثَالُ الْحَصِيصِيِّ . وَقَعَلَ ذَلِكَ لَهُ وَرَبِيئَتِي وَرَبِيئَتِي أَيَّ تَحْدِيعةٍ وَحَبَسًا . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمَّا قُلْتُ ذَلِكَ رَبِيئَةً مِنْ أَيِّ تَحْدِيعةٍ . وَقَدْ رَبَّيْتُهُ أَوْبِيئَةً رَبَّيْتُ . الْكَسَائِيُّ : الرَّبِيئِيُّ ، مَنْ هَوَاكَ رَبَّيْتُ الرَّجُلَ أَوْبِيئَةً رَبَّيْتُ ، وَهُوَ أَنْ تَنْتَبِطَهُ ، وَتَنْطَبِيَهُ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَبْنَا تَرَى الْمَرْءَ فِي بُلْبُئِيَّةٍ ،  
يَرْبِيئُهُ مِنْ حِدَارِهِ أَمَلُهُ

قال بشر : رَبَّيْتُهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَيَّ حَبَسَهُ فَرَبَّيْتُ ، وَهُوَ رَابِيْتُ ، إِذَا أُنْطِغَ ؛ وَأَنْشَدَ لَشَيْبَةَ بْنِ جَرَّاحٍ :

تَقُولُ ابْنَةُ الْبَكْرِيِّ : مَا لِي لَا أَرَى  
صَدِيقَكَ ، إِلَّا رَابِيًا عَنْكَ وَافِدُهُ ؟

أَيَّ بَطْنِيًّا . وَيُقَالُ : دَنَا فُلَانٌ ثُمَّ أَرَابَتْهُ أَيَّ احْتَبَسَ ؛ وَارْبَابَتْكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : تَعْتَرِضُ الشَّيَاطِينُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِالرَّبَابِثِ أَيَّ بِمَا يَرْبِئُهُمْ عَنْ الصَّلَاةِ . وَفِي رِوَايَةٍ : إِذَا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، بَعَثَ إِبْلِيسُ شَيَاطِينَهُ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : جُنُودُهُ إِلَى النَّاسِ ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمُ بِالرَّبَابِثِ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : عَدَّتِ الشَّيَاطِينُ بِرَابِئَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ النَّاسَ بِالرَّبَابِثِ أَيَّ ذَكَرُوا مِنْ الْخَوَاصِ الَّتِي تَرْبِئُهُمْ ، لِيُرَبِّتُوهُمْ بِهَا عَنْ الْجُمُعَةِ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : يَرْبِئُونَ النَّاسَ بِالرَّبَابِثِ ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ : وَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيَجُوزُ ، إِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ ، أَنْ يَكُونَ جَمِيعُ رَبَّيئَتِي ، وَهِيَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنْ التَّرَبُّيَّةِ ، تَقُولُ : رَبَّيْتُهُ رَبَّيئَةً وَتَرْبِيئَةً وَاحِدَةً ، مِثْلُ قَدَمْتُهُ تَقْدِيمًا وَتَقْدِيمَةً وَاحِدَةً .

وَتَرْبِئْتُ فِي سَبْرِهِ أَيَّ تَلَبَّيْتُ . وَرَبَّيْتُ : كَلَبَبْتُهُ . وَامْرَأَةٌ رَبَّيْتُ أَيَّ مَرْبُوتٌ ؛ قَالَ :

جَرْنِي كَرَبْتُ أَمْرُهُ رَبَّيْتُ

الْكُرْبِيَّةُ : الْمَكْرُوثُ .

وَارْبَبْتُ الْقَوْمَ : تَفَرَّقُوا . وَارْبَبْتُ أَمْرَ الْقَوْمِ : تَفَرَّقَ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمْ ، حَتَّى إِذَا ارْبَبَتْ أَمْزُهُمْ ،

وَاصَارَ الرَّصِيعُ بُهْنَةً لِلْعَبَائِلِ

الرَّصِيعُ : جَمْعُ رَصِيعَةٍ ، كَشَعِيرٍ وَشَعِيرَةٍ ، وَهُوَ

بِذَاذًا. وقد رثَ رَثَ رِثْتُهُ رِثَانَةً، وِثْرُهُ رِثُونَةٌ.  
والرِثُ والرِثَّةُ والرِثَّةُ جميعاً : رديءُ المتاع ، وأسقاطُ  
البيتِ من الخلفانِ .

وارِثَتْنَا رِثَّةُ القومِ ، وارِثَتُوا رِثَّةَ القومِ :  
جَمَعُوها أو اسْتَرَوْها . ونَجَّعَ الرِثَّةَ رِثَانًا .  
والرِثَّةُ : حُشارةُ الناسِ وضعفاؤهم ، نَجَّهُوا بالمتاع

الرديءِ . وروى عَرَفَجَةُ عن أبيه قال : عَرَفَ عَلَيَّ  
رِثَّةَ أَهْلِ الشَّهْرِ ، قال : فكان أَخِيرُ ما بَقِيَ قِدْرُ ،  
قال : فلقد رأيتها في الرَّحْبَةِ ، وما يَفْتَرُفُها أَحَدٌ .

والرِثَّةُ : المتاعُ ، وخَلْفَانُ البيتِ ، والله أعلم .  
والرِثَّةُ : السَّقَطُ من متاع البيت من الخلفانِ ،  
والجمع رِثَثٌ ، مثل قِرْبَةٍ وقِرْبٍ ، وِرْثَانٌ

مثل رَهْمَةٍ وِرْهَامٍ . وفي الحديث : عَقَوْتُ لَكُمْ  
عن الرِثَّةِ ؛ هي متاع البيت الدُّونُ ؛ قال ابن  
الأثير : وبعضهم يرويه الرِثَّةُ ، والصوابُ الرِثَّةُ ،

بوزن المِثْرة . وفي حديث الثَّعْمَانِ بنِ مُقَرَّرٍ يومَ  
تَهَاوَسَتْ : أَلَا إِنَّ هَؤُلَاءِ قد أَخْطَرُوا لَكُمْ رِثَّةً ،  
وَأَخْطَرْتُمْ لَهُمُ الْإِسْلَامَ ؛ وجعُ الرِثَّةِ رِثَاتٌ .

وفي الحديث : فَصَعَتُ الرِّثَاتُ إِلَى السَّائِبِ .  
والمُرْتَثُ : الصَّرِيعُ الذي يُنْخَنُ في الحَرْبِ  
ويُحْصَلُ حَيًّا ثم يموت ؛ وقال ثعلب : هو الذي

يُحْصَلُ من المعركة وبه رَمَقٌ ، فإن كان قتيلاً ،  
فليس بِمُرْتَثٍ . التهذيب : يقال للرجل إذا ضُربَ  
في الحَرْبِ فَأَنْخَنَ ، وَحْصِلَ وبه رَمَقٌ ثم

مات : قد ارِثَتْ فلانٌ ، وهو اقْتِصَلَ ، على ما  
لم يُسَمَّ فاعله ، أي حُصِلَ من المعركة رِثِيًّا أي جَرْجاً  
وبه رَمَقٌ ؛ ومنه قولُ خَنْسَاءَ حين حَطَبَهَا حديدُ

ابن الصَّمَّةِ ، على كِبَرِ سِنِّهِ : أَتَرَوْنِي تَارِكَةً  
بِني عَمِّي ، كَأَنَّهُمْ عَوَالِي الرَّمَامِ ، وَرِثَتُهُ شَيْخُ  
بِني جُشَمٍ ؟ أرادت : أَنَّهُ مَذْأَسَنٌ وَقَرِيبٌ مِنْ

سَيْرٍ يُضْفَرُ ، يكون بين حِمَالَةِ السِّيفِ وَجْفَتِهِ .  
يقول : لَمَا انْهَزَمُوا ، انْقَلَبَتْ سِيوفُهُمْ ، فصارت  
أَعَالِيهَا أَسَافِلَهَا ، وكانت الحِمَالُ على أَعْنَاقِهِمْ  
فَانْكَسَتْ ، فصارت الرِّصِيعُ في موضع الحِمَالِ .  
والنَّهْيَةُ : الغَايَةُ الَّتِي انْتَهَى إِلَيْهَا الرِّصِيعُ ؛ وفي  
التهذيب :

وصار الرِّصِيعُ نَهْيَةً لِلْمُتَاغِلِ

قال الأصمعي : معناه دُمِشُوا فَقَلَبُوا قِيَمَتَهُمْ .  
والرِّصِيعُ : سَيْرٌ يُرْصَعُ وَيُضْفَرُ ، والرِّصِيعُ المصدر .  
وارِثَتْ أَمْرُ القومِ ارِثَانًا إِذَا انْتَشَرُوا وَتَفَرَّقُوا ،  
ولم يلتزموا ؛ وفي الصحاح : أَي ضَعُفَ وَأَبْطَأَ حَتَّى تَفَرَّقُوا .

وَبْث : الرِثُ والرِثَّةُ والرِثَّةُ : الخَلْقُ الحَسْبِ  
البالي من كل شيء . تقول : ثوبٌ رَثٌ ، وَحَبْلٌ  
رَثٌ ، ورجل رَثٌ الهَيْئَةُ فِي لِبْسِهِ ؛ وأكثر ما

يُسْتَعْمَلُ فيما يُلْبَسُ ، والجمع رِثَاتٌ . وفي حديث ابن  
كَمَيْلٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَعْدٍ ، وعنده متاع رِثَمٌ  
أَي خَلَقٌ بالِ . وقد رَثَ الحبلُ وغيره رِثَ رِثَ

وِيرِثَ رِثَانَةً ورِثُونَةً ، وأَرِثَ ، وأَوِثَ الِيلَى ،  
عن ثعلب . وأَرِثَ الثوبُ أَي أَخْلَقَ ؛ قال ابن دريد :

أَجَازَ أَبُو زَيْدٍ : رَثَ وَأَرِثَ ، وقال الأصمعي :  
رَثَ بغير ألف ؛ قال أبو حاتم : ثم رجع بعد ذلك  
وأَجَازَ رَثَ وَأَرِثَ ؛ وقولُ دُرَيْدِ بن الصَّمَّةِ :

أَرِثَ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ  
بِعَاقِبَةٍ ، وَأَخْلَقَتْ كُلُّ مَوْعِدٍ

يجوز أن يكون على هذه اللغة ، ويجوز أن تكون  
المهزة في الاستفهام دخلت على رَثَ . وأَرِثَ الرجلُ :

رَثَ حَبْلُهُ ، والاسم من كل ذلك الرِثَّةُ . ورجل  
رَثٌ الهَيْئَةُ : خَلَقُهَا بِأَذْهَاهَا . وفي خَلْقِهِ رِثَانَةٌ أَي

## وَقَرَأَةُ كَالرُّعْتِ الْمُرَعَّةِ

وكان بشار بن برد يلقب بالمرعّة، سمي بذلك لرعات كانت له في صغره في أذنه .

وارْتَعَتِ المرأةُ: تَحَلَّتْ بالرعات، عن ابن جنبي . وفي الحديث : قالت أم زَيْنَب بنت نُبَيْطٍ : كنت أنا وأختائي في حَجَرٍ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فكان يُحَلِّينَا رِعَانًا من ذهبٍ ولؤلؤ . الرعاتُ : الرِّعَاطَةُ ، وهي من حُلِّي الأذن ، واحداً رَعَةً ، ورَعَةٌ أيضاً ، بالتحريك ، وهو القُرْطُ ، وحِشْمُها : الرُّعْتُ والرُّعْتُ . ابن الأعرابي : الرُّعَّةُ في أسفل الأذن ، والشَّفْطُ في أعلى الأذن ، والرُّعَّةُ دُرَّةٌ تَمْلُقُ في القُرْطِ .

والرُّعَّةُ : العِشَّةُ المعلقة من المودج ونحوه ، زينةٌ لها كالذهب ، وقيل : كلُّ مُعَلَّقٍ رَعَةٌ ، ورَعَةٌ ، ورَعَةٌ ، بالضم ، عن كراع . وخص بعضهم به القُرْطَ والقِلادة ونحوهما ؛ قال الأزهري : وكلُّ مِعْلَاقٍ كالقُرْطِ ونحوه يُعَلَّقُ من أذنٍ أو قِلادةٍ ، فهو رِعَاتٌ ، والجمع رَعَتْ ورِعَاتٌ ورُعُتٌ ، الأخيرة جمع الجمع .

والرُّعْتُ : العِشَّةُ عامة . وحكي عن بعضهم : يقال لرَاعُوقةِ البشرِ : رَاعُوقةٌ . قال : وهي الأُرْعُوقة والأُرْعُوقة ، وتفسيره في العين والراء . وفي حديث سحر النبي ، صلى الله عليه وسلم : ودُفِنَ تحت رَاعُوقةِ البشرِ ؛ قال ابن الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور بالفاء ، وهي هي ، وسيذكر في موضعه .

الموت وضعف ، فهو بمنزلة من حِيل من المعركة ، وقد أَتَبَنَتَه الجراحُ لضعفه .

وفي حديث كعب بن مالك : أنه ارْتَعَتْ يومَ أُحُدٍ ، فبَاءَ به الزبيرُ بِقُودِ بِرْسامٍ وراحته ؛ الارتأت : أن يُحْسَلَ الجريحُ من المعركة ، وهو ضعيف قد أَتَبَنَتَه الجراحُ .

والرُّعْتُ أيضاً : الجريحُ ، كالرُّعْتُ . وفي حديث زيد بن صوحان : أنه ارْتَعَتْ يومَ الجِسل ، وبه رَمَقٌ . وفي حديث أم سلمة : فرآني مُرْتَعَةً أي ساقطةً ضعيفةً ؛ وأصلُ اللفظة من الرُّعْتُ : الثوبُ المَلْتَقُ . والمُرْتَعْتُ ، مُفْتَعِلٌ ، منه . وارْتَعَتْ بنو فلان ناقةً لهم أو شاةً : تَحَرَّوها من المزال . والرُّعَّةُ : المرأةُ الحسقاءُ .

وَت : الرُّعَّةُ : التَّنَتَلَةُ ، تُتَخَذُ من جُفِّ الطَّلَعِ ، يُشْرَبُ بها . ورَعَّةُ الديك : عُنُونُهُ وَلِجِيئُهُ . يقال : ديكٌ مُرَعَّتٌ ؛ قال الأخطلُ يصف ديكاً :

ماذا يُلَوِّقُنِي ، والنَّوْمُ يُعْجِبُنِي ،  
من صَوْتِ ذِي رَعَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

ورَعَّتْنا الشاةُ : زَوَّجَتْنا تحت الأذنين ؛ وشاة رَعَتْنا ، من ذلك . ورَعَّتِ العَنْزُ رَعَةً ، ورَعَّتْ رَعَةً ؛ ابْتِصَّتْ أطرافَ زَوَّجَتْنا . والرُّعْتُ والرُّعَّةُ : ما عُلِّقَ بالأذن من قُرْطٍ ونحوه ، والجمع : رَعَةٌ ورِعَاتٌ ؛ قال النمر :

وكلُّ حَلِيلٍ ، عليه الرِّعَا  
تُ والحُلَلَاتُ ، كَذُوبٌ مَلِيقُ

وترَعَّتِ المرأةُ أي تَقَرَّطَتْ .

وصيُّ مُرَعَّتٍ : مُقَرَّطٌ ؛ قال رؤبة :

١ قوله « يقال لرَاعُوقةِ البشرِ الخ » قال في التكملة وهي صخرة تترك في أسفل البئر إذا احترقت تكون هناك ، ويقال هي حجر يكون على رأس البئر يقوم عليها المستقي .



الضأن خاصة ، واستعملها بعضهم في الإبل فقال :

أصدرها ، عن طثرة الدآك ،  
صاحب ليل ، خرس الثبغات  
يَجْصَعُ للرءاء في ثلاث  
طول الصوا ، وقلة الإزغات

وقيل : الرءوث من الشاء التي قد ولدت فقط ، وقوله :

حتى يروى في ياسر الثرياء حث ،  
يعجز عن ري الطلبي المرتعت

يجوز أن يريد تغيير الطلا الذي هو ولد الشاء ، أو الذي هو ولد الناقة ، أو غير ذلك من أنواع البهائم . ويردونة رءوث : لا تكاد ترفع رأسها من المعلق . وفي المثل : آكل الرءوث الدواب ردونة رءوث ، وهي فعول في معنى مفعولة ، لأنها مرءوثة . وأورد الجوهري هذا المثل شعراً ، فقال :

آكل من ردونة رءوث

ورعته الناس : أكثروا سؤاله حتى قضي ما عنده . وقال أبو عبيد : رُعِتْ ، فهو مرءوث ، فباع به على صفة ما لم يسم فاعله : أكثر عليه السؤال حتى نفد ما عنده .

وفت : الرقت : الجماع وغيره بما يكون بين الرجل وامرأته ، يعني التيبيل والمغازلة ونحوها ، بما يكون في حالة الجماع ، وأصله قول الفحش . والرقّت أيضاً : الفحش من القول ، وكلام النساء في الجماع ؛ تقول منه : رقت الرجل وأرقت ؛ قال العجاج :

ورب أراب حبيج كظم  
عن اللعا ، ورفت الكلام

ورعت : الرعثاوان : العصبان اللتان تحت الثديين ؛ وقيل هما ما بين المنكبين والثديين ، مما يلي الإبط من اللحم ؛ وقيل : هما مغرز الثديين إلى الإبط ؛ وقيل : هما مضيفتان من لحم ، بين الثديين والمنكبي ، يجانير الصدر ؛ وقيل : الرعثة مثال العشرة ، عرق في الثدي يدير اللبن . التهذيب : الرعثة بفتح الراء ، عصة الثدي ؛ قال الأزهري : وضع الراء في الرعثة أكثر ؛ عن الفراء ؛ وقيل : الرعثاوان سواد حلسي الثديين .

ورعيت المرأة ررعت إذا سكنت رعته . وأرعته : طعمته في رعته ؛ قالت خنساء :

وكان أبو حسان صخر أصادها ،  
وأرعته بالرهم حتى أفرت

والرءوث : كل مريض ؛ قال طرفة :

فكيت لنا ، مكان الملك عمرو ،  
رءوثاً ، حول قببنا ، تخور

وفي حديث الصدقة : أن لا يؤخذ فيها الرءوث والمأخض والرءوث أي التي ترضع . ورعت المولود أمه برعته رعثاً ، وأرعته رضعها .

والمرعيت : المرأة الموضع ، وهي الرءوث ، وجمعها رعاث . والرءوث أيضاً : ولدها .

وفي حديث أبي هريرة : ذهب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وأتم ترعوثها ؛ يعني الدنيا ، أي ترضعونها ؛ من رعث الجددي أمه إذا رضعها . وأرعت النعجة ولدها : أوضعته . ورعت الجددي أمه أي رضعها .

وشاة رءوث ورءوثة : موضع ، وهي من

ابن عباس الرقعة الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المرأة ؛ فأما أن يرقع في كلامه ، ولا تسع امرأة رقعته ، فغير داخل في قوله : فلا رقت ولا فسوق .

ورث : الرمث ، واحدته رمثة : شجرة من الحنظل ؛ وفي المعجم : شجر يشبه القضا ، لا يطول ، ولكنه ينسبط ورقه ، وهو شبه الأشتان ، والإبل تعض بها إذا شيعت من الحلة ، وملثها . الجوهري : الرمث ، بالكسر ، رمعى من رماعي الإبل ، وهو من الحنظل ؛ قال أبو حنيفة : وله هذب طوال دقاق ، وهو مع ذلك كله كلاً تمش فيه الإبل والغنم ، وإن لم يكن معها غيره ، وربما خرج فيه عل أبيض ، كأنه الجان ، وهو شديد الحلاوة ، وله حطاب وخشب ، ووقوده حار ، وينتفع بدخان من الركام . وقال مرة قال بعض البصريين : يكون الرمث مع قعدة الرجل ، ينبت نبات الشج ، قال : وأخبرني بعض بني أسد أن الرمث يرتفع دون القامة ، فيعطط ، واحدته : رمثة ، وبها سمي الرجل رمثاً ، وكشي أبا رمثة ، بالكسر . والرمث أن تأكل الإبل الرمث ، فتشكي عنه . ورمثت الإبل ، بالكسر ، رمثت رمثاً ، فهي رمثة ورمثى ، وإبل رماثى : أكلت الرمث ، فاشتكت بطوتها . وقال أبو حنيفة : هو سلاح يأخذها إذا أكلت الرمث ، وهي جائمة ، فيخاف عليها حينئذ . الأزهرى : الرمث والعصا ، إذا باحتشها الإبل ، ولم يكن لها عفة من غيرها ، يقال : رمثت وعصيت ، فهي رمثة وعصية ، ذكر ذلك في ترجمة طلع . وأرض مرمثة : ثلثت الرمث ، والعرب تقول :

وقد رقت بها ومثها . وقوله عز وجل : أحل لكم ، ليلة الصيام ، الرقت إلى نسائكم ؛ فإنه عداه بإلى ، لأنه في معنى الإفشاء ، فلما كنت تعدني أفصيت بإلى كقولك : أفصيت إلى المرأة ، جئت بإلى مع الرقت ، إيداناً وإشعاراً أنه بمناه .

ورقت في كلامه يرقع رقتاً ، ورقت رقتاً ، ورقت ، بالضم عن اللحياني ، وأرقت ، كله : أفحش ؛ وقيل : أفحش في شأن النساء . وقوله تعالى : فلا رقت ، ولا فسوق ، ولا جدال في الحج ؛ يجوز أن يكون الإفحاش ؛ وقال الزجاج : أي لا جماع ، ولا كلمة من أسباب الجماع ، وأنشد :

عن النخاع ، ورقت التكلم .

وقال ثعلب : هو أن لا يأخذ ما عليه من القشعر ، مثل تقليم الأظفار ، وتنف الإبط ، وحلق العانة ، وما أشبه ، فإن أخذ ذلك كله فليس هنالك رقت . والرقت : التعريض بالنكاح . وقال غيره : الرقت كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المرأة ؛ ودوي عن ابن عباس أنه كان معزماً ، فأخذ بذنب ناقة من الركب ، وهو يقول :

وهن يمشين بنا حبسا ،  
إن تصدق الطير نيك لبيبا

ف قيل له : يا أبا العباس ، أقول الرقت وأنت معزّم ؟ وفي رواية : أترقت وأنت معزّم ؟ فقال : إنما الرقت ما روجع به النساء . فرأى

١ قوله « ورقت في كلامه » من باب نصر ورجح وكرم كما في اللاموس وغيره .

٢ قوله « ما روجع به » الذي في الصحاح ما روجع به النساء .

ما شجرة «أَعْلَمَ لِيَجِلَّ ، ولا أَضْيَعُ لِسَابِلَةٍ ، ولا أَبْدَنَ ولا أَرْتَعُ ، من الرِّمَّةِ ؛ قال أبو منصور : وذلك أن الإبل إذا مَلَتِ الحَلَّةَ ، اسْتَهْتَتْ الحَنْضَ ، فإن أَصَابَتْ طَيْبَ المَرْعَى مثل الرُّغْلِ والرَّمَثِ ، مَشَقَّتْ منها حاجَتَها ، ثم عادت إلى الحَلَّةِ ، فَعَسَنَ رَتْعُها ، واستمرأت رَغِيها ، فإن فَقَدَتِ الحَنْضَ ، ساء رَغِيها وهزلت .

والرَّمَثُ : الحَلَبُ . يقال : رَمَثْتُ فاقْتَلَكَ أي أَبْقَى فِي ظَرْعِها شَيْئاً . ابن سيده : والرَّمَثُ البَقِيَّةُ من اللبن تَبَقَّى بالظَّرْعِ ، بعد الحَلَبِ ، والجمع أَرْمَاتٌ . والرَّمَّةُ : كالرَّمَثِ ، وقد أَرْمَتْها ، ورَمَتْها .

ويقال : رَمَثْتُ فِي الظَّرْعِ تَرَمِيئاً ، وأَرْمَمْتُ أَيضاً إِذَا أَبْقَيْتَ بِها شَيْئاً ؛ قال الشاعر :

وشاركَ أَهْلُ النِّصْلِ النِّصْلَ  
فِي الأُمِّ ، وامْنَكْها المُرْمِثُ

ورَمَثْتُ الشَّيْءَ أَصْلَعْتُهُ وَمَسَحْتُهُ بِيدي ؛ قال الشاعر :

وأخِرَ رَمَثْتُ رُوَيْسَهُ ،  
وَنَصَحْتُهُ فِي الحَرْبِ نَصْحاً

ورَمَثَ على الحسين وغيرها : زاد ؛ ولما يستعملون الحسين في هذا ونحوه ، لأنه أوسط الأعمار ، ولذلك استعملها أبو عبيد في باب الأسنان وزيادة الناس ، فيأدون سائر العقود . ورَمَثْتُ غَنَمَهُ على المائة : زادت . ورَمَثْتُ الناقةَ على مِحْلَبِها ، كذلك .

١ قوله « روي » كذا في الصحاح . وقال الصاغاني : هكذا وقع بضم الراء وقع الراو وهو تصحيف ، والرواية : رويته أي بفتح الدال وكسر الراء وهو الحلق من الثياب ، والبيت لابي نوادر .

وفي حديث رافع بن خديج ، وسُئِلَ عن كِرَاءِ الأرض البيضاء بالذهب والفضة ، فقال : لا بأس ، لَمَّا سُمِّيَ عن الإرمات . قال ابن الأثير : هكذا يروى ، فإن كان صحيحاً ، فيكون من قولهم : رَمَثْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ إِذَا حَلَطْتُهُ ، أو من قولهم : رَمَثَ عَلَيْهِ وَأَرْمَثَ إِذَا زَادَ ، أو من الرَّمَثِ : وهو بقية اللبن في الظَّرْعِ ، قال : فكأنه سُمِّيَ عنه من أجل اختلاط نضيب بعضهم ببعض ، أو لإبقائه بعضهم على البعض شيئاً من الزَّرْعِ .

والرَّمَثُ ، يفتح الراء والميم : حَشَبٌ يَشْدُ بعضُهُ إلى بعض كالطَّوْفِ ، ثم يُرْكَبُ عَلَيْهِ في البحر ؛ قال أبو صخر الهذلي :

تَمَثَّيْتُ ، من مُثِي مُثَبَّةً ، أَنَا  
عَلَى رَمَثٍ ، فِي الشَّرْمِ ، لَيْسَ لَنَا وَفَرٌ

الشَّرْمُ : موضع في البحر . والجمع أَرْمَاتٌ ؛ ومن هذه القصيدة :

أَمَّا والذي أَبْكَى وَأَضْحَكَ ، والذي  
أَمَاتَ وَأَحْيَا ، والذي أَسْرَهُ الْأَمْرُ

لَقَدَّرَ كَشْفِي أَغْطِيطُ الوَحْشَ ، أَن أَرَى  
الْيَقِينَ مِنْهَا ، لَا يَرُوعُها الرُّجْرُ

إِذَا ذَكَرْتَ يَرْتَاحُ قَلْبِي لِذِكْرِها ،  
كَمَا اسْتَفْضَ العُصْفُورُ ، بَلْلَهُ القطْرُ

تَكَادُ يَدِي تُنْثَدِي ، إِذَا مَا لَمَسْتُها ،  
وَتَنَبَّيْتُ ، فِي أَطْرَافِها ، الورَقُ الحُضْرُ

وَصَلَتْكَ حَتَّى قَبِيلٍ : لَا يَعْرِفُ القَبِيلُ  
وَزُرْتُكَ حَتَّى قَبِيلٍ : لَيْسَ لَهُ صَبْرٌ

١ قوله « من حي عليه » الذي في الصحاح من حي بنية .

فيا حبها ! زدني هوى كل ليلة !  
ويا سلوة الأيام ! موعدك الحشر

عجبت لسمي الدهر بيني وبينها !  
فلما انتفض ما بيننا ، سكن الدهر !

قال ابن بري : معناه أن الدهر كان يسمى بينه وبينها في إفساد الوصل ، فلما انتفض ما بينهما من الوصل ، وعاد إلى المعبر ، سكن الدهر عنها ؛ ولما يريد بذلك : سمي الوشاة ، فنسب الفعل إلى الدهر ، مجازاً لوقوع ذلك فيه ، وجرياً على عوائد الناس في نسبة الحوادث إلى الزمان ؛ قال المستطلي من الشيخ أبي محمد بن بري ، وحسبها الله تعالى ؛ قال : لا أملأنا الشيخ قوله :

وتثبت ، في أطرافها ، الورق الحضر

صحك ، ثم قال : هذا البيت كان السبب في تعلقي العربية ! فقلنا له : وكيف ذلك ؟ قال : ذكر لي أبي بري ، أنه رأى في المنام قبل أن يؤزقني ، كأن في يده رُمعاً طويلاً ، في رأسه قنديل ، وقد علمته على صخرة بيت المقدس ، فعبّر له بأن يؤزق ابناً يؤقع ذكره يعلم بتعلقه ، فلما وثققتي ، وبلغت خمس عشرة سنة ، حضر إلى دكانه ، وكان كثنياً ، ظاهر الحداد وابن أبي حصينة ، وكلاهما مشهور بالأدب ؛ فأنشد أبي هذا البيت :

تكاد يدي تئذي ، إذا ما لست بها ،  
وتثبت ، في أطرافها ، الورق الحضر

وقال : الورق الحضر ، بكسر الراء ، فضجكا منه للحنه ؛ فقال : يا بُني ، أنا منتظر تفسير منامي ، لعل الله يؤقع ذكرني بك ، فقلت له أي العلوم ترمى أن أفرد ؟ فقال لي اقرأ النعم حتى تتعلقي ،

فكنت أقرأ على الشيخ أبي بكر محمد بن عبد الملك ابن السراج ، وحده الله ، ثم أجيء فأعلمه . وفي الحديث : أن رجلاً أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال : إنا تركب أرماناً لنا ، في البحر ، ولا ماء معنا ، أفنتوضأ بماء البحر ؟ فقال : هو الطهور ماءه ، الحبل مئنته ؛ قال الأصمعي : الأرمان جمع رَمَتْ ، بفتح الميم : خشب يضم بعضه إلى بعض ، ويُسَدُّ ، ثم يُركب في البحر . والرمت : الطوف ، وهو هذا الخشب ، فعل بمعنى مفعول ، من رَمَت الشيء إذا لمسته وأصلحته . والرمت : الحبل الخلق ، وجمعه أرمان ورمان . وحبل أرمان أي أرمان ؛ كما قالوا : ثوب أخلاق . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كهنكم عن شرب ما في الرمان والتفكير ؛ قال أبو موسى : إن كان اللفظ محظوظاً ، فلعلم من قولهم : حبل أرمان أي أرمان ، ويكون المراد به الإناء الذي قد قدم وعشق ، فصارت فيه ضراوة بما يُنبذ فيه ، فإن الفساد يكون إليه أسرع . ابن الأعرابي : الرمت الحبل المشتك . والرمت : السرة ؛ يقال : رمت يرميت رمثاً إذا سرق . وفي نواحي الأعراب : فلان على فلان رمت ورملة أي مزينة ؛ وكذلك عليه قود ومهلة ونقل .

والرمانة : الزمارة .

والرمنية : موضع ؛ قال النابغة :

إن الرمنية مانع أنماحاً

ما كان من سحمرها ، وصغار

روث : الروثة : واحدة الروث والأرواث ؛ وقد راث القرس ، وفي المثل : أجشك وتروثني .

ابن سيده : الروث رجيع ذي الحافر ، والجمع

أرواث . عن أبي حنيفة : راث روثاً . والمراث والمرثوث : تخرج الروث .

التهديب يقال لكل ذي حافر : قد راث روثاً . وخوران الفرس : مرثته . وفي حديث الاستنجاء : نهى عن الروث .

وفي حديث ابن مسعود : فأثنته بحجرين وروثه ، فرد الروثة . والروثة : 'مقدم الأنف أجمع' ؛ وقيل : طرف الأنف ، حيث 'يقطر الرعاف' . غيره : وروثة الأنف طرفه . والروثة : طرف الأرنبة ؛ يقال : فلان يضرب بلسانه روثه أنه ؛ وفي حديث حسان بن ثابت : أنه أخرج لسانه فضرب به روثه أنه . أي أثنته وطرفه من مقدمه . وفي حديث مجاهد : في الروثة ثلث الدبة . وفي الحديث : أن روثه سيف رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كانت فضة ؛ فسر أنها أعلاه ما يلي الخنصر من كف القابض . وروثة العقاب : منقارها ؛ قال أبو كبير الهذلي يصف عقاباً :

حتى انتهت إلى فراش غريزة  
سوداء ، روثه أنفها كالخنصر

روث : الريث : الإبطاء ؛ راث يريث ريثاً ؛ أنبطاً ؛ قال :

والريث أذني لنجاح الذي  
تروم فيه النجع ، من خلخله

وراث علينا خبره يريث ريثاً ؛ أنبطاً . وفي المثل : رب عجلة وهبت ريثاً ؛ ويرى : تهب ريثاً ؛ والمعنى واحد ، من الهبة . وما أرائك علينا ؟ أي ما أنبط بك عنا ؟ وفي حديث الاستسقاء : عجل غير راث أي غير بطيء . وفي الحديث : وعد

جبريل رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن يأتيه فراث عليه .

ورجل ريث ، بالتشديد ، أي بطيء ؛ عن ابن الأعرابي .

وتريث فلان علينا أي أبطأ ؛ وقيل : كل بطيء ريث ؛ وأنشد :

ليهنى برائي لاسرى ، غير ذلتي ،  
صابر أمدان ، لمن حفيف

سريعات موت ، ريثات إقامة ،  
إذا ما حبلين ، حبلهن خفيف

والاسترياء : الاستبطاء . واسترته : استبطأه . واستريته : استبطأته . وفي الحديث : كان إذا استرات الخبر ، تمثل بقول طرفة :

وبأنيك بالأخبار من لم تزود

هو استعمل ، من الريث .

وريث عما كان عليه : قصر ؛ وريث أمره كذلك . ونظر القناني إلى بعض أصحاب الكسائي فقال : إنه ليريث النظر ؛ وفي بعض الروايات : إنه ليريث إلى النظر .

الفراء : رجل ريث العيين إذا كان بطيء النظر . وما فعل كذا إلا ريث ما فعل كذا ؛ وقال الليثاني عن الكسائي والأصمعي : ما قعدت عنده إلا ريث أعقد شنعي ، بغير أن ، ويستعمل بغير ما ولا أن ؛ وأنشد الأصمعي لأعشى باهلة :

لا يصعب الأمر إلا ريث برسه ،  
وكل أمر ، سوى القعشاء ، يائسر

وهي لغة فاشية في الجواز ؛ يقولون : يريد يفعل أي أن يفعل ؛ قال ابن الأثير : وما أكثر ما رأيتها

واردة في كلام الشافعي . ويقال : ما قعد فلان  
عندنا إلا ريث أن حدثنا بحديث ثم مر ، أي ما  
قعد إلا قدر ذلك ؛ قال الشاعر يعاتبُ فعل  
نفسه :

لا ترعوي الدهر إلا ريث أنكرها ،  
أنتو بذلك عليها ، لا أحاشيا

وفي الحديث : فلم يلبث إلا ريثاً قلت ؛ أي إلا  
قدر ذلك ؛ وقول معقل بن خويلد :

تعزك للبأس ، غير المرء  
ث ، خير من الطمع الكاذب

قال : يجوز أن يكون أراث لغة في راث ، ويجوز  
أن يكون أراد المريت المرء ؛ فحذف .

وريثه : اسم متهل من المتاهل التي بين المسجدين .  
وريث : أبو حي من قيس ، وهو ريث بن عطفان  
ابن سعد بن قيس عيلان .

### فصل الشين المعجمة

شبت : شئت الشيء : علقه وأخذه . سئل ابن الأعرابي  
عن أبيات ؛ فقال : ما أذري من أن شينتها ؟ أي  
علقتُها وأخذتها .

والشئتُ بالشيء : التعلقتُ به . والشئتُ :  
التعلقتُ بالشيء ، ولزومه ، وشدة الأخذ به .

ورجل شبت وضبت إذا كان ملازماً لقرينه لا  
يفارقه . ورجل شيت إذا كان طبعه ذلك . وفي  
حديث عمر ، قال الزبير : صرس ، صيس ، شيت .  
الشيت بالشيء : المتعلق به ؛ يقال : شيت  
بشيت شيتاً .

١ قوله « رويته اسم متهل » الذي في القاموس والتكملة وياقوت :  
رويته بالتصغير ، منه بين الحرمين ، وذكروها في روث .

والشئتُ ، بالتعريف ، دويبة ذات قوائم سين  
طوال ، صفراء الظهر وظهور القوائم ، سوداء  
الرأس ، زرقاء العين ؛ وقيل : هو دويبة كثيرة  
الأرجل ، عظيمة الرأس ، من أختاش الأرض ؛  
وقيل : الشئت دويبة واسعة الفم ، مرتفعة المؤخر ،  
تخرب الأرض ، وتكون عند التدوئة ، وتبا كل  
العقارب ، وهي التي تسمى شحمة الأرض ؛ وقيل :  
هي العنكبوت الكثيرة الأرجل الكبيرة ، وعم  
بعضهم به العنكبوت كلها ؛ ولا يقال شيت ،  
والجمع أشبات وشيتان ، مثل تخرب وخربان ؛  
قال ساعدة بن جؤبة يصف سقاء :

توى أثره في صفحته ، كأنه  
مدارج شيتان ، لهن هيم

والشيت ، بكسر الشين والباء : نبات ، حكاه أبو  
حنيفة . قال أبو منصور : وأما البقلة التي يقال لها  
الشيت ، فهي معمربة ، قال : ورأيت البحرين  
يقولون : سبت ، بالسين والتاء ، وأصلها بالفارسية  
شود .

وشيتت : ماء معروف ورد ذكره في الحديث ؛  
ومنه : داره شيتت ؛ قال :

زكوا شيتاً والأحص ، وأصبحوا  
زككت منالهم بنو ذبيان

أبو عمرو : الشنبة ، بزيادة النون ، العلاقة ؛ يقال :  
شبت الهوى قلبه أي علق به .

شئت : الشئت : الكثير من كل شيء . والشئت :  
ضرب من الشعر ؛ قال ابن سيده : كذا حكاه ابن  
ديرد ، وأشد .

بواديان يثيت الشئ قرعه ،  
وأسقله بالمرخ والشيتان

الْحَنْظِيَّةُ ، ذَكَرَ وَجَلَّ إِلَي الْأَمْرِ بَعْدَ السَّيْفَانِي قَالَ :  
يَكُونُ بَيْنَ شَعْرٍ وَطَبَّاقٍ ؛ وَطَبَّاقٌ : شَجَرٌ يَنْبُتُ  
بِالْجَاذِ إِلَى الطَّائِفِ ؛ أَرَادَ أَنْ تَخْرُجَهُ وَمَقَامَهُ الْمَوَاضِعُ  
الَّتِي يَنْبُتُ بِهَا الشَّعْرُ وَالطَّبَّاقُ ؛ وَقِيلَ :  
الشَّعْرُ جَوْزُ الْبَرِّ . وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الشَّعْرُ شَجَرٌ  
مِثْلُ شَجَرِ التَّفَاحِ الْقَصَارِ فِي الْقَدَرِ ، وَوَرَقُهُ شَبِيهُ  
بُورِقِ الْخَلَّافِ ، وَلَا شَوْكَ لَهُ ، وَلَهُ بَرَمَةٌ مُمَوَّدَةٌ ،  
وَسِنَّةٌ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا ثَلَاثُ حَبَّاتٍ أَوْ أَرْبَعٍ سَوْدَاءَ  
مِثْلِ الشَّيْثَانِ تَزْعُمُ الْحَامُ إِذَا انْتَشَرَ ، وَاحِدُهُ  
شَعْرٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْبَةَ :

فَذَلِكَ مَا سَكَنَّا بِسَهْلٍ ، وَرَمَّةٌ

إِذَا مَا رَفَعْنَا شَعْرَهُ وَصَرَافَهُ

أَبُو عَمْرٍو : الشَّعْرُ الشَّجَرُ الْعَسَالُ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَدِيثُهَا ، إِذَا طَالَ فِيهِ الشَّعْرُ ،

أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبٍ ، مَذَاهُ الشَّعْرُ

الذَّوْبُ : الْعَمَلُ . مَذَاهُ : سَجَّهَ النَّمْلُ ، كَمَا يَنْدِي  
الرَّجُلُ الْمَذْيُ .

شَعَثَ : الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ بَلَغْنَا أَنْ تَشِينَا كَلِمَةً  
مُرَبَّابَةً ، وَأَنَّهُ تَنْفَتِّحُ بِهَا الْأَغَالِيْقُ بِلَا مَقَانِيحَ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : كَلَّمَنِي الْمُدَّةُ فَاسْتَحْبَبْتُهَا مَجْجَرُ أَيُّ  
حَدِيثٍ وَسُنَّتِهَا ، وَيُقَالُ بِأَذَالِ .

شُعْثُ : الشُّرْتُ : غَلَطَ الْكَفُّ وَالرُّجُلُ وَانْتَشَقَّتْهَا ،  
وَقِيلَ : هُوَ تَشَقُّقُ الْأَصَابِعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ غَلَطُ ظَهْرِ  
الْكَفِّ مِنْ بَرْدِ الشَّوَاءِ . وَقَدْ شُرْتُ شُرْتًا ، فَهُوَ  
شُرْتُ ، وَقَدْ شُرْتُ يَدُهُ تَشُرْتُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيْفٌ شُرْتُ ، وَسِنَانٌ شُرْتُ ؛ وَقَالَ  
طَلْحُ بْنُ عَدِيٍّ فِي فَرَسٍ طَرَدَ صَاحِبَهُ عَلَيْهِ نَعَامَةٌ :

يَحْلِفُ لَا يَسْقِيَهُ ، فَمَا حَنَيْتُ ،

حَتَّى ثَلَاثَهَا بِمَطْرُورٍ شُرْتُ

وَقِيلَ : الشَّعْرُ شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، مُرُ الطَّعْمِ  
يُدْبَعُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو الدُّقَيْنِ : وَيَنْبُتُ فِي جِبَالِ  
الْقُدْرِ ، وَنِهَامَةٍ وَنَجْدٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ طَبَقَاتِ  
النِّسَاءِ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّعْرِ ، يُعْجِبُكَ رِيحُهُ ،

وَفِي عَيْنِهِ سَوَاءُ الْمَذَاهِ وَالطَّعْمِ

وَاحْتِجَاجُ فَسَكْنٍ ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ :

سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ ، فَلَا هَوَازَ مَتَرَلِكُمْ ،

وَتَهَرُ تَيَرِي ، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ

وَقَدْ أُرِيدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :

فَمِنْهُنَّ مِثْلُ الشَّعْرِ يُعْجِبُ رِيحُهُ

الْأَصْمَعِيُّ : الشَّعْرُ مِنْ شَجَرِ الْجِبَالِ ؛ قَالَ نَابِطُ ثَرَاءَ :

كَأَنَّا حَسَبْنَا حَصَا قَوَادِمِهِ ،

أَوْ أَمْ خِشْفٍ ، بِذِي شَعْرٍ وَطَبَّاقٍ

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا بَيْتَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ  
بِشَاةٍ مَيْتَةٍ ؛ فَقَالَ عَنْ رَجُلٍ مِنْهَا : أَلَيْسَ فِي الشَّعْرِ  
وَالْقَرَطِ مَا يُطَهِّرُهُ ؟ قَالَ : الشَّعْرُ مَا ذَكَرْتَهُ ؛  
وَالْقَرَطُ : وَرَقُ السَّلَمِ ، يُدْبَعُ بِهَا ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : هَكَذَا يَرَوِي الْحَدِيثَ بِالنَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، قَالَ :  
وَكَذَا يَتَدَاوَلُهُ الْفُقَهَاءُ فِي كِتَابِهِمْ وَأَلْفَاظِهِمْ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ لُغَةِ الْفَقْهِ : إِنَّ الشَّعْرَ ، يَعْنِي بِأَلَاءِ  
الْمَوْحِدَةِ ، هُوَ مِنَ الْجَوَاهِرِ الَّتِي أَنْبَتَهَا اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ،  
يُدْبَعُ بِهِ شِبْهُ الزَّاجِ ، قَالَ : وَالسَّاعُ بِأَلَاءِ ، وَقَدْ  
صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ بِالْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ شَجَرُ مُرُ الطَّعْمِ ،  
قَالَ : وَلَا أَذْرِي ، أَبْدِنِ بِهِ أَمْ لَا ؟ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ  
فِي الْأَمِّ : الدَّبَاغُ بِكُلِّ مَا دَبَّعَتْ بِهِ الْعَرَبُ ، مِنْ  
قَرَطٍ وَشَبِّ ، بِأَلَاءِ الْمَوْحِدَةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ



وشرايث : ام رجل .

شع : شَعِثَ شَعَثًا وشَعُوته ، فهو شَعِثٌ وأشَعَتْ  
وشَعَثَانٌ ، وشَعَثَتْ : تَلَبَّدَ شَعْرُهُ وَغَبِرَ ،  
وشَعَثَتْهُ أَنَا شَعَثِيًّا .  
والشَعِثُ : الْمُغْبَرُ الرَّأْسُ ، الْمُشْتَفِ الشَّعْرُ ،  
الخاف الذي لم يَدَهْن .  
والتَّشَعَّثُ : التَّشَرُّقُ والتَّشَكُّتُ ، كما يَتَشَعَّثُ  
رَأْسُ الْمِسْوَكَ . وتَشَعَّثَ الشيءُ : تَفَرَّقَ .

وفي حديث عمر أنه كان يَفْتَسِلُ وهو مُجْرَمٌ ،  
وقال : إِنِّ الماءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعَثًا أَيَّ تَفَرُّقًا ، فلا  
يكون مُتَلَبِّدًا ، ومنه الحديث : رَبُّهُ أَشَعَّتْ  
أَغْبَرُ ذِي طَيْرَيْنِ ، لَا يُؤْبَهُ لَهُ ، لو أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ  
لَأَبْرَهُ . وفي حديث أبي ذَرٍّ : أَحَلَفْتُمْ الشَّعْتَ ؟  
أَيَّ الشَّعْرَ ذَا الشَّعْرِ .

والشَّعَّةُ : موضعُ الشعرِ الشَّعِثِ .  
وخيلُ شَعْتٍ أَيَّ غيرِ مُفَرَّجَةٍ ؛ ومُفَرَّجَةٌ :  
مَحْسُوسَةٌ ؛ وقولُ ذِي الرُّمَّةِ :

ما كُلُّ ، مُذْ وَجَعَتْ فِي كُلِّ ظَاهِرَةٍ ،  
بِالشَّعْتِ الْوَرْدِ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ

عنى بِالشَّعْتِ الْوَرْدِ : الصُّغَارُ ، وَهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى  
إِذَا بَيَسَ ، وَإِنَّمَا أَقْسَمَ ، لِمَا رَأَى الْبُهْمَى هَاجَتْ ،  
وَقَدْ كَانَ رَخِيَّ الْبَالِ ، وَهِيَ وَطْبَةٌ ، وَالْخَافِرُ كُلُّهُ  
شَدِيدُ الْحُبِّ الْبُهْمَى ، وَهِيَ نَاجِعَةٌ فِيهِ ، وَإِذَا  
جَعَتْ فَاسْتَفَتْ ، تَأَذَّتِ الرَّاعِيَةَ بِسَقَاها . وَيُقَالُ  
لِلْبُهْمَى إِذَا بَيَسَ سَقَاها : أَشَعَّتْ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَبَاءُ ذُو الرُّمَّةِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، وَإِدْخَالُ  
إِلَّا هُنَا قَبِيحٌ ، كَأَنَّهُ كَرِهَ إِدْخَالَ تَحْقِيقِ عَلَى تَحْقِيقِ ،  
وَلَمْ يُرِدْ ذُو الرُّمَّةِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ، إِنَّمَا أَرَادَ لَمْ يَزَلْ مِنْ  
مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَسْتَقْرِى الْمَرَاتِعَ ، إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ ،

أَيَّ بَسْتَانٍ مَطْرُورٍ أَيَّ حَدِيدٍ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ :  
قَالَ الْقَتَانِيُّ : لَا خَيْرَ فِي الشَّرِيدِ إِذَا كَانَ شَرًّا قَرْنًا ،  
كَأَنَّهُ فَلَاقَهُ أَجْرٌ ، وَلَمْ يُقَسِّرِ الشَّرَّ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّهُ الْحَشِنُ الَّذِي لَمْ يُرَقِّقْ نُحْبُزُهُ ،  
وَلَا أَذِيبَ سَنَّهُ ، قَالَ : وَلَمْ يُقَسِّرِ الْقَرْنَ أَيْضًا ،  
قَالَ : وَعِنْدِي أَنَّهُ إِنْبَاعٌ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ جَبَلٌ  
قَرْنٌ أَيَّ لَيْسَ بِضَخْمٍ الصُّخُورِ .

وَالشَّرَنُ : تَفَثُّ الشُّغْلِ الْمُطْبَقَةِ ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ ؛ قَالَ :

هَذَا غِلَامٌ شَرَنُ الثَّقِيلَةِ ،  
أَشَعَّتْ ، لَمْ يُؤَدِّمْ لَهُ بِكِلَةِ ،  
يَخَافُ أَنْ تَسَهُ الْوَيْلَةِ

وَالشَّرَنَةُ : الشُّغْلُ الْخَلْقِ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الشَّرَنُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .  
وَشَرَّانٌ : جَبَلٌ ، عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

شَرَّانٌ هَذَاكَ وَرَاءَ هَبُودَ

شَرِبْتُ : الشَّرَنْتَيْتُ وَالشَّرَايْتُ ، بَضْمُ الشَّيْنِ : الْقَبِيحُ  
الشَّدِيدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْغَلِيطُ الْكَفِيُّ ، وَفِي الصَّحَاحِ :  
وَالرَّجُلَيْنِ ، وَفِي الْمَعْكَمِ : وَالْقَدَمَيْنِ الْحَشِينِ ؛  
أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَدْنَا شَرَايْتُ رَأْسَ الدَّيْزِ ،  
وَاللَّهُ نَفَّاحُ الْيَدَيْنِ بِالْحَيِزِ

التَّهْذِيبُ فِي الْحَمَاسِيِّ : الشَّرَنْتَيْتُ الْغَلِيطُ الْكَفُّ  
وَعُرُوقُ الْيَدِ ، وَرَبَّمَا وَصَفَ بِهِ الْأَسَدَ . وَالشَّرَنْتَيْتُ :  
الْأَسَدُ عَامَّةً . وَأَسَدٌ شَرَنْتَيْتُ : غَلِيطٌ . وَشَجَّةٌ  
شَرَنْتَيْتُ : مُنْتَفَخَةٌ مُنْتَفِخَةٌ ؛ قَالَ سَيِّبُوه : النُّونُ  
وَالْأَلِفُ يَتَاوَرَانِ الْأَسْمَ فِي مَعْنَى ، نَحْوُ شَرَنْتَيْتُ  
وَشَرَايْتُ ، وَجَرَنْتَيْتُ وَجَرَايْتُ . وَشَرَنْتَيْتُ

لأنه رأى المرامي قد بيست ، فما ظلّ هنا ليس بتحقيق ، إنما هو كلام مجعود ، فحقته بالأمر .  
والشعث والشعث : انتشار الأمر وحلّكه ؛ قال  
كعب بن مالك الأنصاري :

لَمْ يَلَمْ الْإِلَهِ بِشَعْتًا ، وَرَمَّ بِهِ  
أُمُورَ أُمَّتِهِ ، وَالْأَمْرُ مُنْتَشِرٌ

وفي الدعاء : لَمْ يَلَمْ اللهُ شَعْتَهُ أَي جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ  
منه ؛ ومنه شعثُ الرأس . وفي حديث الدعاء :  
أَسْأَلُكَ رَحْمَةً تَلْمُ بِهَا سَعْيِي أَي تَجْمَعُ بِهَا مَا  
تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ؛ وقال النابغة :

وَلَسْتُ بِمُسْتَنْقِرٍ أَحَا ، لَا تَلْهُ  
عَلَى شَعْتِي ، أَي الرّجال المَهْدَبِ ؟

قوله لا تله على شعث أي لا تختله على ما فيه من  
زالل ودروء ، فتله وتصلحه ، وتجمع ما  
شعث من أمره .

وفي حديث عطاء : أنه كان يميز أن يشعث سنا  
الحرم ، ما لم يقلع من أصله ، أي يؤخذ من فروعه  
المتفرقة ما يصير به أشعث ، ولا يستأجله . وفي  
الحديث : لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاتة  
العامريّ بنى أصحابه أن يرووا هجاءه ، وقال : إن  
أبا سفيان شعث مني عند قبضتي ، فردّ عليه علقمة  
وكذب أبا سفيان . يقال : شعثت من فلان إذا  
غضبت منه وتغصنته ، من الشعث ، وهو  
انتشار الأمر ؛ ومنه حديث عثمان : حين شعث  
الناس في الطعن عليه أي أخذوا في دمه ، والقدر  
فيه ينشعث عرضه .

وتشعث الشيء : تفرّق . وتشعث رأس المسنوك  
والوئد : تفرّق أجزائه ، وهو منه . وفي حديث  
عمر أنه قال لزيد بن ثابت ، لا تفرّج أمر الجدّ

مع الإخوة في الميراث : شعث ما كنت مشعثاً  
أي فرّق ما كنت مفرّقاً . ويقال : تشعث الدهر  
إذا أخذ .

والأشعث : الودّ ، صفة غالبية غلبة الاسم ،  
وسمي به لشعث رأسه ؛ قال :

وَأَشَعَّتْ فِي الدَّارِ ، ذِي لَيْتٍ ،  
بُطِيلُ الْخُفُوفِ ، وَلَا يَفْطُلُ

وشعثت من الطعام : أكلت قليلاً .  
والتشعث : التفريق والتبزي ، كانشعاب الأنهار  
والأغصان ؛ قال الأخطل :

تَذَرَيْتِ الذَّوَابَّ مِنْ قُرَيْشٍ ،  
وَإِنْ شَعِنُوا ، تَفَرَّعَتِ الشَّعَابُ

قال : شعِنوا فرّقوا ومثروا .  
والتشعث في عروض الخفيف : ذهاب عين  
فاعلاتن ، فيبقى فالان ، فينقل في التقطيع إلى مفعولن ،  
شبهوا حذف العين هنا بالحرم ، لأنها أول وئد ؛  
وقيل : إن اللام هي الساقطة ، لأنها أقرب إلى الآخر ،  
وذلك أن الحذف إنما هو في الأواخر ، وفيما قرب  
منها ؛ قال أبو إسحق : وكلا القولين جائز حسن ،  
إلا أن الأقيس على ما بَلَّوْنَا في الأوتاد من الحرم ،  
أن يكون عين فاعلاتن هي المحذوفة ، وقياس حذف  
اللام أضعف ، لأن الأوتاد إنما تحذف من أوائلها أو  
من أواخرها ؛ قال : وكذلك أكثر الحذف في العربية ،  
إنما هو من الأوائل ، أو من الأواخر ، وأما الأوساط ،  
فإن ذلك قليل فيها ؛ فإن قال قائل : فما تنكر من  
أن تكون الألف الثانية من فاعلاتن هي المحذوفة ،  
حتى يبقى فاعلتن ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلتن ،  
ثم تنقل في التقطيع إلى مفعولن ، فصار مثل فعلن في  
البسيط الذي كان أصله فاعلتن ؟ قيل له : هذا لا يكون

والله ما أذري، وإنْ أُوْعِدْتَنِي،  
وَمَشَيْتَ بَيْنَ طَالِسٍ وَبَيَاضٍ  
أَبْعِيرُ شَوْكٍ، وَارْمِ الْغَادَةَ،  
سَلِّتِ الْمَشَافِرَ، أَمْ بَعِيرٌ غَاضِي؟

الفاضي: الذي يَلْزَمُ الْقَصَا، يَأْكُلُ مِنْهُ؛ يَقُولُ:  
لَا أَذْرِي، أَعْرِي؟ أَمْ عَجِي؟

### فصل الصاد المهملة

صبت: الفراء قال: الصَّبْتُ 'تَرْقِيعُ الْقَبِيصِ وَرَفْوُهُ'.  
ويقال: رَأَيْتُ عَلَيْهِ قَبِيصاً مُصَبَّأً أَيْ مُرَقَّعاً.

### فصل الضاد المعجمة

ضبت: ضَبَّتْ بِالضْيَاءِ ضَبَّأً، وَاضْطَبَّتْ بِهِ إِذَا  
قَبَضَتْ عَلَيْهِ بِكَفِّكَ.

وَالضَّبْتُ: قَبَضْتُكَ بِكَفِّكَ عَلَى الشَّيْءِ. وَالضَّبْتُ:  
الْقَاوُكُ بَدَكَ بِجِدِّ فَيَا تَعْمَلُهُ؛ وَقَدْ ضَبَّتْ بِهِ يَضِثُ  
ضَبَّأً.

وَمَضَابِتُ الْأَسَدِ: مَحَالِيهِ. وَضَبَاتُ: أُمُّ الْأَسَدِ،  
مِنْ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: ضَبَاتُ الْأَسَدِ كَالظُّفْرِ لِلْإِنْسَانِ.  
وَالضَّبْتُ: الضَّرْبُ. وَقَدْ ضَبَّتْ عَلَيْهِ، عَلَى صِيغَةِ  
مَا لَمْ يُسَمَّ قَاعِلُهُ. وَقَالَ شَرٌّ: ضَبَّتْ بِهِ إِذَا قَبِضَ  
عَلَيْهِ وَأَخَذَهُ.

وَرَجُلٌ ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبْتَةِ أَيْ الْقَبْضَةِ. وَأَسَدُ  
ضَبَائِي أَيْ شَدِيدُ الضَّبْتَةِ أَيْ الْقَبْضَةِ؛ وَقَالَ رُوْبَةُ:

وَكَمْ تَحَطَّطْتُ مِنْ ضَبَائِي أَضْمَ

وَفِي حَدِيثِ سُبَيْطٍ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ،  
عَلَى نَيْتِنَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: قُلْ لِللَّهِ مِنْ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ لَا يَدْعُونِي، وَالْحَطَّابَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ أَيْ فِي  
قَبْضَاتِهِمْ. وَالضَّبْتَةُ: الْقَبْضَةُ؛ يُقَالُ: ضَبَّتْ عَلَى

إِلَا فِي الْأَوَاخِرِ، أَعْنِي أَوَاخِرَ الْآيَاتِ؛ قَالَ: وَلَمَّا  
كَانَ ذَلِكَ فِيهَا، لِأَنَّا مَوْضِعُ وَقْفٍ، أَوْ فِي الْأَعَارِضِ،  
لِأَنَّ الْأَعَارِضَ كُلَّهَا تَتَّبِعُ الْأَوَاخِرَ فِي التَّصْرِيعِ؛ قَالَ:  
فَهَذَا لَا يَجُوزُ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَالَّذِي  
أَعْتَقَدُهُ مُخَالَفَةٌ جَمِيعِهِمْ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَجُوزُ عِنْدِي  
غَيْرُهُ، أَنَّهُ حَذَفَتْ أَلْفُ قَاعِلَاتِ الْأَوَّلَى، فَبَقِيَ قَاعِلَاتُ،  
وَأَسَكَنْتِ الْعَيْنَ، فَصَارَ قَاعِلَاتُ، فَتَقُلُّ إِلَى مَفْعُولٍ،  
فَإِسْكَانُ الْمُتَحَرِّكِ قَدْ رَأَيْنَاهُ يَجُوزُ فِي حَشْرِ الْبَيْتِ، وَلَمْ  
نَرِ الْوَتْدَ حَذَفَ أَوَّلَهُ إِلَّا فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ، وَلَا آخِرُهُ  
إِلَّا فِي آخِرِ الْبَيْتِ، وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَالْأَشْعَثُ: رَجُلٌ. وَالْأَشَاعِنَةُ وَالْأَشَاعِثُ:  
مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَشْعَثِ، بِدَلٍّ مِنَ الْأَشْعَثِيِّينَ، وَالْمَاءُ  
لِلنَّسَبِ.

وَشَعْنَاءُ: أُمُّ امْرَأَةٍ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

أَلَا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ، وَاللَّيْلُ دُونَهَا،  
أَحْمَ عِلَافِيَةً، وَأَبْيَضَ مَاضِيًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَشَعْنَاءُ أُمُّ امْرَأَةٍ حَسَنَانِ بْنِ ثَابِتٍ.  
وَشَعْنَيْتُ: اسْمٌ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ شَعَثٍ أَوْ  
شَعِثٍ، أَوْ تَصْغِيرُ أَشْعَثَ مُرَحَّبًا؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوهُ:

لَعَنَرْتُكَ مَا أَذْرِي، وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا:

شَعْنَيْتُ بَنِي سَهْمٍ، أَمْ شَعْنَيْتُ بَنِي مَنَقَرٍ

وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: شَعْنَيْتُ، وَهُوَ تَصْغِيرُ.

شعث: الشَّعْتُ، بِالْثَّوْدِ، قَلْبُ الشَّعْنِ. شَعْنَيْتُ  
يَدَهُ شَعْنًا، فَهِيَ شَعْنَةٌ، مِثْلُ شَعْنَيْتُ. وَشَعْنَيْتُ  
مَشَافِرَ الْبَعِيرِ أَيْ قَلَّظْتُ. وَشَعْنَيْتُ الْبَعِيرَ شَعْنًا،  
فَهُوَ شَعْنٌ: غَلَّظْتُ مَشَافِرَهُ، وَحَشَنْتُ مِنْ أَكْلِ  
الْعِضَاءِ وَالشَّوْكِ؛ قَالَ:

الشيء إذا قَبِضَتْ عليه ؛ أي مُمْخَقِيُونَ لِلْأَوْتَارِ ،  
مُخْتَبِلُوهَا غَيْرُ مُقْلَعِينَ عَنْهَا ؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ ، وَهُوَ  
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْمُخَيْرَةِ : 'فَضْلٌ صَبَاتٌ' أَيْ 'مُخْتَالَةٌ  
'مُعْتَلِفَةٌ' بِكُلِّ شَيْءٍ 'مُتَمَسِّكَةٌ' لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ؛ وَالْمَشْهُورُ : 'مِثْنَاتٌ' أَيْ 'تَلِيدُ  
الْإِنَاثَ' . وَضَبَّتْهُ يَدُهُ : جَعَتْهُ .

وَالضُّبُوتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُشْكُ فِي سِنِّهَا وَهَرَالِهَا ،  
فَضَبَّتْ بِالْيَدِ أَيْ 'فَجَسَتْ' . وَالضُّبَيْتَةُ : مِنْ سِتَاتِ  
الْإِبِلِ ، إِنَّمَا هِيَ حَلْقَةٌ ، ثُمَّ لَهَا خُطُوطٌ مِنْ وَرَائِهَا  
وَقُدَامِهَا .

يُقَالُ : بِعِيرٌ مَضْبُوتٌ ، وَبِهِ الضُّبَيْتَةُ ، وَقَدْ صَبَّتْ  
صَبْتًا ؛ وَيَكُونُ الضُّبْتُ فِي الْفَخْدِ فِي عُرضِهَا ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ضَفَّتْ : الضُّفْعُوتُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي يُشْكُ فِي سِنِّهَا ،  
أَبْهَ طَرِيقٌ أَمْ لَا ؟ وَالْجَمْعُ 'ضَفَّتْ' .

وَضَفَّتِ السَّامُ : عَمَرَكَ . وَضَفَّتْهَا بِضَفَّتِهَا ضَفْعًا ؛  
لِمَا لَيْتَقِنُ ذَلِكَ .

وَقِيلَ : الضُّفْعُوتُ السَّامُ الْمَشْكُوكُ فِيهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .  
وَالضَّفْعُوتُ : التِّيَاسُ الشَّيْءُ بَعْضُهُ يَبْعُضُ .

وَنَاقَةٌ ضَفْعُوتٌ ، مِثْلُ ضَبُوتٍ : وَهِيَ الَّتِي يَضَعُثُ  
الضَّاعِثُ سَنَامَهَا أَيْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ بِكَفِّهِ ، أَوْ يَلْسَنُهُ  
لِيَنْظُرَ أَسَينَهُ هِيَ أَمْ لَا ؟ وَهِيَ الَّتِي يُشْكُ فِي  
سِنِّهَا ، تُضَفَّتْ ، أَيْ طَرِيقٌ أَمْ لَا ؟

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِ  
كَتَبْتَ عَلَيَّ لَأْمًا أَوْ ضِعْفًا فَاغْنِنِي عَنْهُ ، فَإِنَّكَ  
تَمَحَّرُ مَا تَشَاءُ إِذَا قَالَ شَرٌّ : الضَّفْعُوتُ مِنَ الْحَبَرِ  
وَالْأَمْرُ : مَا كَانَ مُخْتَلِطًا لَا حَقِيقَةً لَهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : أَرَادَ عَمَلًا مُخْتَلِطًا غَيْرَ خَالِصٍ ، مِنْ  
ضَفَّتِ الْحَدِيثَ إِذَا خَلَطَهُ ، فَهُوَ فِعْلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ؛

وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْلَامِ الْمُتَلَتِّسَةِ : أَضْفَاتٌ .

وَقَالَ الْكَلْبَانِيُّ فِي كَلَامِهِ لَهُ : كُلُّ شَيْءٍ عَلَى سَبِيلِهِ وَالنَّاسُ  
يَضْفَعُونَ أَشْيَاءَ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهَا ، قِيلَ لَهُ : مَا يَضْفَعُونَ ؟  
قَالَ : يَقُولُونَ لِلشَّيْءِ حَذَاهُ الشَّيْءُ ، وَلَيْسَ بِهِ ؛ وَقَالَ :  
ضَفَّتْ يَضْفَعُ ضَفْعًا بَتًّا ، فَقِيلَ لَهُ : مَا تَعْنِي  
بِقَوْلِكَ بَتًّا ؟ فَقَالَ : لَيْسَ إِلَّا هُوَ .

وَكَلَامُ 'ضَفَّتْ' وَضَفَّتْ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَالْجَمْعُ  
أَضْفَاتٌ .

وَفِي التَّوَادِرِ : يُقَالُ لِنَقَابَةِ الْمَالِ وَضَعْفَانِهِ : ضَفْعَانَةٌ  
مِنَ الْإِبِلِ ، وَضَعَابَةٌ ، وَغَنَابَةٌ ، وَغَنَابَةٌ ، وَقَنَابَةٌ .

وَأَضْفَاتُ أَحْلَامِ الرُّؤْيَا : الَّتِي لَا يَصُحُّ تَأْوِيلُهَا لِاخْتِلَاطِهَا ،  
وَالضَّفْعُوتُ : الْحُلُمُ الَّذِي لَا تَأْوِيلَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ فِيهِ ،

وَالْجَمْعُ أَضْفَاتٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : قَالُوا أَضْفَاتُ  
أَحْلَامِ أَيِّ رُؤْيَاكَ أَخْلَاطٌ ، لَيْسَتْ بِرُؤْيَا بَيِّنَةٍ ،

وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ أَيِّ لَيْسَ لِلرُّؤْيَا  
الْمُخْتَلِطَةِ عِنْدَنَا تَأْوِيلٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَصُحُّ تَأْوِيلُهَا . وَقَدْ

أَضَفَّتِ الرُّؤْيَا ، وَضَفَّتِ الْحَدِيثَ : خَلَطَهُ . ابْنُ  
شَيْلٍ : أَنَا بَضِغْتُ خَبْرًا ، وَأَضْفَاتُ مِنَ الْأَخْبَارِ

أَيِّ ضَرْبٍ مِنْهَا ؛ وَكَذَلِكَ أَضْفَاتُ الرُّؤْيَا : اخْتِلَاطُهَا  
وَالْتِّيَاسُ . وَقَالَ مَجَاهِدٌ : أَضْفَاتُ الرُّؤْيَا أَهَاطِيلُهَا ؛

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَيَتْ أَضْفَاتُ أَحْلَامٍ ، لِأَنَّهُا 'مُخْتَلِطَةٌ' ،  
فَدَخَلَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَلَيْسَتْ كَالصَّحِيحَةِ ، وَهِيَ مَا

لَا تَأْوِيلَ لَهُ ؛ وَقَالَ الْقَرَاءُ فِي قَوْلِهِ : أَضْفَاتُ أَحْلَامٍ  
وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ؛ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَضْفَاتُ الْأَحْلَامِ مَا  
لَا يَسْتَقِيمُ تَأْوِيلُهُ لِدُخُولِ بَعْضٍ مَا رَأَى فِي بَعْضٍ ،

كَأَضْفَاتٍ مِنْ بَيِّنَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، بِمُخْتَلِطٍ بِبَعْضِهَا يَبْعُضُ ،  
فَلَمْ تَتَّيِزْ مَخَارِجُهَا ، وَلَمْ يَسْتَقِيمِ تَأْوِيلُهَا .

وَالضَّفْعُوتُ : قَبْضَةٌ مِنْ 'ضَفْبَانٍ' مُخْتَلِفَةٍ ، يَجْمَعُهَا  
أَصْلٌ وَاحِدٌ مِثْلُ الْأَسْلِ ، وَالْكُرَاتِ ، وَالشَّامِ ؛

قال الشاعر :

كأنه ، إذ تدلّس ، ضفت كزبان

وقيل : هو دون الحزومة ؛ وقيل : هي الحزومة من الحشيش ، والتدّاء ، والضعة ، والأسل ، قدّر القنعة ونحوها ، مختلطة الرطب باليابس ، وربما استعير ذلك في الشعر . وقال أبو حنيفة : الضفت كل ما ملأ الكف من النبات . وفي التزويل العزيز : وخذ بيدك ضفتاً فاضرب به . يقال : إنه كان حزومة من أسل ، ضرب بها امرأته ، فبوت بينه . وفي حديث علي ، عليه السلام ، في مسجد الكوفة : فيه ثلاث أعين أنشبت بالضفت ؛ يريد به الضفت الذي ضرب به أيوب ، عليه السلام ، زوجته ، والجع من ذلك كله : أضفأت . وضفت النبات : جمعه أضفأاً .

الفراء : الضفت ما جمعه من شيء ، مثل حزومة الرطوبة ، وما قام على ساق واستطال ، ثم جمعه ، فهو ضفت . وقال أبو الهيثم : كل مجموع مقبوض عليه يجتمع الكف ، فهو ضفت ، والفعل ضفت . وفي حديث ابن زميل : فمنهم الأخذ الضفت ؛ هو ميل اليد من الحشيش المختلط ؛ وقيل : الحزومة منه ، وما أشبهه من البقول ؛ أراد : ومنهم من قال من الدنيا شيئاً . وفي حديث ابن الأسكوع : فأخذت سلاحهم فبعته ضفتاً أي حزومة . وفي حديث أبي هريرة : لأن يمشي معي ضفتان من نار أحب إلي من أن يسقى غلامي خلقي أي حزمتان من حطب ، فاستاوها النار ؛ يعني أنها قد اشتعلتا وصارتا نارا .

وضفت رأسه : صب عليه الماء ، ثم نقته ، فجمعه أضفأاً ليصل الماء إلى بشرته . وفي حديث عائشة ،

رضي الله عنها : كانت تضفت رأسها . الضفت : معالجة شعر الرأس باليد عند الفسل ، كأنها تختلط بعضه ببعض ، ليدخل فيه الفسول . والضاغت : الذي يختبئ في الحشر ، يقرع الصبيان بصوت يردده في حلقه .

## فصل الطاء المهمة

طث : الطث لعيب الصبيان ، يؤمون بحشبة مستديرة عريضة ، يدقون أحد رؤسها نحو القلعة ، يؤمون بها ، واسم تلك الحشبة : المطث . ابن الأعرابي : المطث القلعة ، والمطث : اللعيب بها ؛ قال الأزهري : هكذا رواه أبو عمرو ، والصواب الطث اللعيب بها . الليث : الأطث والطث ، لفنان ، والطث أكثر وأصوب .

والطث : حشبة القالب . وطث الشيء يطثه طثاً إذا ضرب به برجله أو باطين كفه ، حتى يؤذيه عن موضعه ؛ قال يصف صقراً انتقص على سرب من الطير : يطثها طووراً ، وطووراً صكاً ، حتى يؤذي ، أو يكاد ، الفكاً

يريد فك القمر . وطثطت الشيء : رماه من يده قدناً كالكررة . طعت : طعته يطعته طعناً : ضربه بكفه ، يأنه . طوت : الطوت : الاسترخاء .

والطوتوث : نبت يؤكل ؛ وفي المعجم : نبت

١ قوله « والضاغت الذي الت » هذا هو قول الجوهري وظل فيه ، لأنه تصيف وصواب الضاغ ، بالاء ، وقد ذكره الأزهري وغيره ، أفاده في التكملة .

وَتَكْتَبُ طُرَيْثُ . وفي حديث حذيفة : حتى يَنْبُتَ اللحمُ على أجسادهم ، كما تَنْبُتُ الطَّرَائِثُ على وجه الأرض ، هي جمع طُرْتُوثٍ ، وهو نبات يَنْبُطُ على وجه الأرض كالْفَطْر .

طومت : الطُرْمُوتُ : الضعيف . والطُرْمُوتُ : الرغيف .

طلث : ابن الأعرابي : الطلثة الرجل الضعيف العقل ، الضعيف البدن ، الجاهل .

قال : ويقال طَلَثَ الرجلُ على الحسين ، ورمث عليها إذا زاد عليها .

أبو عمرو : طَلَّتْ الماءُ يَطْلُثُ طَلْثًا إذا سال ووزب يَرْبُ وُزُوبًا ، مثله .

طط : طَطِثَ المرأةُ تَطْطِثُ طَطْنًا ، وطَطِثَتْ تَطْطِثُ ، بالضم ، طَطْنًا ، وهي طامث : حاضت ؛ وقيل : إذا حاضت أول ما تحيض ؛ وخص الليالي به حيض الجارية . وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : حتى جئنا سرف فططِثت ؛ يقال : طَطِثَتْ المرأةُ إذا حاضت ، فهي طامِثٌ . وطَطِثَتْ إذا كَمِيتْ بالافتقاص . والططِث : الدم والنكاح . وططِثت الجارية إذا افتقر عتيا . والطامِثُ ، في لغتهم : الحائض . وططِثها يططِثها ويططِثها طَطْنًا : افتقضا ، وعم به بعضهم الجماع . قال نعلب : الأصل الحِضُّ ، ثم جعل للنكاح . وططِث البعير يططِثه طَطْنًا : عققه . والططِث : المس ، وذلك في كل شيء يمس . ويقال للسرّاع : ما ططِث ذلك المَرْتَعُ قبلنا أحدًا ، وما ططِث هذه الناقة حبل قط أي ما مسها عقال . وما ططِث البعير حبل أي لم يمس . وقوله تعالى : لم يططِثن إنس قبلهم ولا جان ؛ قيل : معناه لم يمس ، وقال

وملي طويل مُسْتَدِقٌ كالْفَطْرِ ، يضرب إلى الحنزة يابس ، وهو دباغ للبعدة ، واحدته طُرْتُوتة ؛ عن أبي حنيفة ، وقال أبو حنيفة أيضًا : الطُرْتُوثُ يُنْقَضُ الأرض تنقضا ، وليس فيه شيء أطيب من سوقيته ، ولا أحلى ، وربما طال ، وربما قصر ، ولا يخرج إلا في الحنص ، وهو ضربان : فيه حنن ، وهو الأحمر ، ومنه بُرم ، وهو الأبيض ؛ قال : وقال أبو زياد : الطَّرَائِثُ تُنْحَذُ للأذوبة ، ولا يأكلها إلا الجائع ، لمرارتها ؛ قال : وقال ابن الأعرابي : الطُرْتُوثُ يَنْبُتُ على طول الذراع ، لا ورق له ، كأنه من جنس الكناة . وتططرت القوم : خرجوا يبعثون الطرائث ، وخرجوا يَطْطَرْتُون أي يبعثونه . قال الأزهري : الطُرْتُوثُ ليس بالريباس الذي عندنا ، ورأيت الطُرْتُوثَ الذي وصفه الليث في البادية ، وأكلت منه ، وهو كما وصفه ، وليس بالطُرْتُوثِ الحامض الذي يكون في جبال خراسان ، لأن الطُرْتُوثَ الذي عندنا ، له ورق عريض ، منيته الجبال . وطُرْتُوثُ البادية لا ورق له ولا غمر ، ومنيته الرمال وسهولة الأرض ، وفيه حلاوة مشربة عفوصة ، وهو أحمر ، مستدير الرأس ، كأنه ثومة ذكر الرجل . والعرب تقول : طرائث لا أرض لها ، وذاتين لا رمت لها ، لأنها لا يثبتان إلا معها ، يضربان مثلا للذي يستأصل ، فلا تبقى له بقية ، بعدما كان له أصل وقدر ومال ؛ وأشد الأصمعي :

فالأطيبان بها الطُرْتُوثُ والضرب

قال شمر : لا أعرف للريباس والكم أسا عريتا ، قال : وفي رُستاق نيسابور قرية يقال لها طُرْتُوث ،

كالدافع أو الإخذ . وَعَبَثَ الْأَقِطُ يَعِثُهُ عَبَثًا : جَفَقَهُ فِي الشَّسِ ؛ وَقِيلَ : قَرَقَهُ عَلَى الْيَابِسِ ، لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ حَتَّى يُطْبَخَ ؛ وَقِيلَ : عَبَثَ الْأَقِطُ يَعِثُهُ عَبَثًا : خَلَطَهُ بِالسِّنِّ ؛ وَهِيَ الْعَيْنَةُ . وَعَبَثَتِ الْأَقِطُ أَغِيثَهُ عَبَثًا ، وَمِثْنُهُ وَدَقْنَتْهُ : مِثْلُهُ ، وَعَبَثْنُهُ ، بِالْفَيْنِ : لَفَعَهُ فِيهِ .

وَالْعَيْنَةُ وَالْعَيْثُ ، أَيْضًا : الْأَقِطُ يُدَقُّ مَعَ النَّسْرِ ، فَيُؤْكَلُ وَيُسْرَبُ . وَالْعَيْنَةُ أَيْضًا : طَعَامٌ يُطْبَخُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ . وَالْعَيْنَةُ : الْبُرُّ وَالشَّعِيرُ يُخْلَطَانِ مَعًا . وَالْعَيْنَةُ : النَّمَمُ الْمُخْتَلِطَةُ ؛ يَقَالُ : تَرَرْنَا عَلَى غَمِّ بَنِي فُلَانٍ عَيْنَةً وَاحِدَةً أَيْ اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ . وَالْعَيْنَةُ : أَخْلَاطُ النَّاسِ ، لِبَسْوَا مِنْ أَبِيهِ وَاحِدٌ ؛ قَالَ :

عَيْنَةٌ مِنْ جُشْمٍ وَبِكُنْزٍ

وَيُرْوَى : مِنْ جُشْمٍ وَجَرْمٍ ؛ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَبَثِ . وَرَجُلٌ عَيْنَةٌ مُؤْتَشَبٌ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ عَيْنَةٌ أَيْ مُؤْتَشَبٌ ، كَمَا يَقَالُ : جَاءَ بِعَيْنَةٍ فِي وَعَاةٍ أَيْ بُرٍّ وَشَعِيرٍ قَدْ خُلِطَا . وَالْعَيْثُ فِي لَفْعَةٍ : الْمُتَصَلُّ . وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ تَرَفٌّ تَرِينَ . قَالَ : وَقَوْلُ إِنْ فُلَانًا لَفِيَ عَيْنَةً مِنَ النَّاسِ ، وَلِتَوْبَةِ مِنَ النَّاسِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَبَسُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ ، تَهَيَّشُوا مِنْ أَمَاكِنَ شَيْءٍ .

وَالْعَبَثُ : الْخَلْطُ . وَالْعَبَثُ : اتِّخَاذُ الْعَيْنَةِ . قَالَ أَبُو صَاعِدٍ الْكِلَابِيُّ : الْعَيْنَةُ الْأَقِطُ ، يُفْرَعُ رَطْبُهُ حِينَ يُطْبَخُ عَلَى جَافَةٍ ، فَيُخْلَطُ بِهِ . يَقَالُ : عَبَثَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَهَا إِذَا قَرَعَتْهُ عَلَى الْمَشْرِ الْيَابِسِ ، لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ ؛ يَقَالُ : ابْكُلِي وَاعِثِي ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

ثَعْلَبُ : مَعْنَاهُ لَمْ يَنْكَحْ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ : هَذَا جَبَلٌ مَا طَبَخَتْهُ جَبَلٌ قَطٌّ أَيْ لَمْ يَمَسْ . وَمَعْنَى لَمْ يَطْمِئِنْهُنَّ : لَمْ يَمْسِنَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الطَّبْتُ الْاِقْتِصَاضُ ، وَهُوَ النِّكَاحُ بِالثَّدْمَةِ . قَالَ : وَالطَّبْتُ هُوَ الدَّمُ ، وَهِيَ لَفَتَانٌ . طَبْتُ يَطْمِئْتُ ، وَيَطْمِئْتُ . وَالْفَرَّاءُ أَكْثَرُهُمْ عَلَى : لَمْ يَطْمِئِنْهُنَّ ، بِكسر الميم . أَبُو الْهَيْثَمِ يَقَالُ طَبَيْتُ طَبَيْتُ أَيْ أَذْمَيْتُ بِالْاِقْتِصَاضِ . وَطَبَيْتُ عَلَى فَعِلْتُ إِذَا حَاضَتْ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ : وَقَعْنُ إِلَيَّ ، لَمْ يَطْمِئِنَّ قَبْلِي ، هُنَّ أَصَحُّ مِنْ يَفِضُّ الشَّعَامُ

أَي هُنَّ عَذَارَى غَيْرُ مُفْتَرَعَاتٍ . وَالطَّبْتُ : الْفَسَادُ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

طَاهَرُ الْأَنْوَابِ ، يَعْنِي عِرْضَهُ  
مِنْ حَتَّى الذَّمَّةِ ، أَوْ طَبْتُ الْعَطَنِ

طه : أَبُو عَمْرٍو : الطَّبِيئَةُ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ ، وَإِنْ كَانَ جِسْمُهُ قَوِيًّا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل العين المهلة

عبث : عَيْثَ بِهِ ، بِالْكَسْرِ ، عَبَثًا : لَعِبَ ، فَهُوَ عَابِثٌ : لَا عَيْبَ بِمَا لَا يَعْنِيهِ ، وَلَيْسَ مِنْ بَالِهِ . وَالْعَبَثُ : أَنْ تَعْبَثَ بِالشَّيْءِ . وَرَجُلٌ عَيْثٌ : عَابِثٌ . وَالْعَبَثَةُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْمَرْءَةُ الْوَاحِدَةُ . وَالْعَبَثُ : اللَّعِبُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَفَعَسَيْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : نَصَبَ عَبَثًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، بِمَعْنَى خَلَقْنَاكُمْ لِلْعَبَثِ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ مَعْصُومًا عَبَثًا . الْعَبَثُ : اللَّعِبُ ؛ وَالْمُرَادُ أَنَّ يَفْتُلَ الْحَيَوَانَ لَعِبًا ، لَمَّا قَصَدَ الْأَكْلَ ، وَلَا عَلَى جِهَةِ التَّصِيدِ لِالْتِنَاقِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَبَثَ فِي مَنَامِهِ أَيَّ حَرَكَ يَدَيْهِ ،



وطاحت الألبان والعباث

وظلّت الغنم عبيّة واحدة ، وبكيلة واحدة :  
وهو أن الغنم إذا كُفيت عُتّاً أخرى قد خَلَّتْ  
فيها ، اختلَطَ بعضها ببعض ، وهو مَكْلٌ ، وأصله  
من الأقطر والسويق ، يُكَلُّ بالسِّنِّ فيؤْكَلُ ؛  
وأما قول السَّعْدِيّ :

إذا ما الحَصيفُ العَوْبَتَانِي ساءنا ،

تَرَ كَنَاءَ ، واختَرْنَا السَّديفَ المَسْرَهْدَا

فيقال : إن العَوْبَتَانِيّ دَقِيقٌ وَسَنٌّ ، ومَرٌ ، يُعْطَلُ  
باللبن الحليب . قال ابن بري : هذا البيت لثائرة بن  
مالك يَرُدُّه على المُعْبَلِ السَّعْدِيّ ، وكان المُعْبَلُ  
قد عَيَّرَ باللبن . والحَصيفُ : اللبن الحليب ، يُصَبُّ  
عليه الرائب ؛ وقوله :

وقد عَيَّرُونَا المُعْضَ ، لا كَرٌ كَرُهُمْ !

وذلك عَارٌ خِلْتُهُ ، كانَ أَمْجَدَا !

فَأَسْقَى الإلهَ المُعْضَ ، من كان أَهْلَهُ ،

وَأَسْقَى بني سَعْدٍ سَاداً مُصَرِّدا !

السَّارُ : اللبن المخلوط بالماء . والمَصَرْدُ : المَقْتُلُ .

والمَوْبِثُ : موضع ؛ قال رؤبة :

يَسْجُبُ تَنْبُوكٌ وَمِغْبَرُ المَوْبِثِ

عُث : العُتَّةُ والعُتَّةُ : المرأة المَحْشُورَةُ الحَامِلَةُ ، ضارِيَةٌ

كانت أو غيرَ ضارِيَةٍ ، وجَمْعُها عُثَاتٌ . ويقال

للرَّأَةِ البَذِيَّةِ : ما هي إِلاَّ عُتَّةٌ . وقال بعضهم :

امرأة عُتَّةٌ ، بالفتح ، حَثِيْلَةُ الجِسمِ . ودَجَلُ عُتْ ؛

قال يصف امرأةً جَسِيَّةً :

عَسِيبةٌ ضاحِي الجِلْدِ ، لَيْسَتْ بِعُتَّةٍ ،

ولا دِفْنِسٍ ، يَطْنِي الكِلَابَ حِمَارُها

الدَّفْنِسُ : البَلْهَاءُ الرَّعْنَاءُ . وقوله يَطْنِي الكِلَابَ  
حِمَارُها : يريد أنها لا تَتَوَقَّضُ على حِمَارِها من  
الدَّئِمِ ، فهو زُهيمٌ ، فإذا طَرَحَتْه طَبِي الكِلَابِ  
برائِعَتِهِ .

والعِثَاتُ : الأفاعي التي يأكل بعضها بعضاً في  
الجَدَبِ . ويقال للعِيَّةِ : العِثَاءُ والنَكْرَاءُ .

وعُتْنَةُ الحَيَّةِ تُعْتُهُ عُتّاً : نَعْنَعُهُ ولم تَنْهَشْهُ ،  
فَسَقَطَ لذلك شَعْرُهُ .

والعِثَاتُ : رفعُ الصَّوْتِ بالغِنَاءِ والتَّرَنُّمِ فيه .

وعُثٌّ في غَناءٍ مُعَانَةٍ وَعِثَاناً ، وَعُثْتُ : رَجَعْتُ ؛  
وكذلك القَوْسُ المُرْتَّةُ ؛ قال كثير يصف قَوْساً :

كَهَوْفًا ، إذا ذاقَهَا النَّازِعُونَ ،

سِعِفَتْ لَهَا ، بعد حَبْضٍ ، عِثَا

وقال بعضهم : هو شِبْهُ تَرَنُّمِ الطُّشْتِ إذا ضُرِبَ .

وعُتَّةٌ بِعُتَّةٍ عُثَا : رَدُّهُ على الكلامِ ، أو وَبَّخَهُ بِهِ ،

كَعُتَّةٍ . ويقال : أَطْعَمَنِي سَوْبَقاً عُثَا وَعُثَا إذا

كان غيرَ مَلْتَمُوثٍ بِدَمَمِهِ . والعُتَّةُ : السُّوسَةُ أو

الأَرَضَةُ التي تَلْعَسُ الصُّوفَ ، والجَمْعُ عُثٌّ

وعُثْتُ . وَعُثْتُ الصُّوفَ والثَّوبَ تُعْتُهُ عُثَا :

أَكَلْتُهُ . وَعُثْتُ الصُّوفَ : أَكَلْتُهُ العُثُّ . والعُثُّ :

دَوِيَّةٌ تَأْكُلُ الجُلُودَ ؛ وقيل : هي دَوِيَّةٌ تَلْعَقُ

الإِهَابَ فتَأْكُلُهُ ، هذا قول ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

تَصِيدُ شَبَانَ الرِّجَالِ بِقَاحِمِ

مُغْدَافٍ ، وتَضْطَافُنِ عُثَا وَجُدُجُدَا

والجُدُجُدُ أيضاً : دَوِيَّةٌ تَلْعَقُ الإِهَابَ فتَأْكُلُهُ ؛

وقال ابن دويد : العُثُّ ، بغير هاء : دَوَابٌّ تَقَعُ

في الصُّوفِ ، فدلَّ على أن العُثَّ جَمْعٌ ، وقد

يجوز أن يعني بالعُثِّ الواحدَ ، وعَبَّرَ عنه بالدَّوَابِّ ،

لأنه جنسٌ معناه الجَمْعُ ، وإن كان لفظه واحداً .

يُؤْتَرُ فِي الشَّيْءِ ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، وَيُرْوَى : تَقْرُمُ ،  
بِالْمِيمِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى تَقْرَضُ .

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْمَجُوزِ : عُتْ . وَفُلَانٌ عُتٌ مَالٌ ، كَمَا  
يُقَالُ : لِرِزَاءِ مَالٍ .

وَفِي النُّوَادِرِ : تَعَانَيْتُ فُلَانًا وَتَعَالَيْتُهُ . وَيُقَالُ :  
اُعْتَنَتْ عِرْقًا سَوَاهُ وَاعْتَنَتْهُ إِذَا تَعَقَّلَتْهُ عَنْ بُلُوغِ  
الْحَيْرِ وَالشَّرَفِ .

وَبِالْمَدِينَةِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ : عَعْتٌ ، وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا :  
سُلَيْعٌ ، تَصْغِيرُ سَلْعٍ .

وَعَعْتٌ : أَمٌّ . وَبَنُو عَعْتٍ : بَطْنٌ مِنْ خَضَعِمٍ .

هَدَتْ : قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كِتَابِ الْأَشْتِقَاقِ : الْعَدَتْ  
سَهْوَةً الْخُلُقِ ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ .

وَعُدَّانٌ : أَمٌّ رَجُلٍ .

هَوَتْ : عَرَّتَهُ عَرَّتًا : انْتَزَعَتْهُ أَوْ كَلَّكَهُ ، وَقَدْ  
قِيلَ : عَرَّتَهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي النَّهْءِ .

عَفَتْ : فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ كَانَ أَخْضَعَ ،  
أَسْتَعَرَّ ، أَعْفَتْ ، الْأَعْفَتْ : الَّذِي يَبْنِ كَشْفُ  
فَرْجِهِ كَثِيرًا ، إِذَا جَلَسَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالنَّهْءِ ،  
بِنَقْطَتَيْنِ ، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَقَالَ :  
كَانَ بَخِيلًا أَعْفَتْ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ أَبُو وَجْزَةَ :

دَعِ الْأَعْفَتَ الْمَهْدَارَ يَهْدِي بِشَيْئَانَا ،

فَنَحْنُ ، بِأَنْوَاعِ الشَّيْئَةِ ، أَعْلَمُ

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ كَلَّمَا تَحَرَّكَ بَدَتْ  
عَوْرَتُهُ ، فَكَانَ يَلْبَسُ نَحْتَ لِرِزَاوَةِ الشَّيْءِ . ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ أَعْفَتْ لَا يُورِي سَوَاحِدَ أَيِّ  
فَرْجِهِ .

عَكَتْ : الْمَكَتُ : اجْتِمَاعُ الشَّيْءِ وَالنِّتَامَةِ .

وَالْعَمَكْتُ : نَبْتُ مَعْرُوفٍ ، وَكَانَ الثَّوْنُ زَائِدَةً ،  
وَسَيِّئًا ذِكْرُهُ .

وَسَبَلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ ابْنِهِ ، قَالَ : أَعْطَيْهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ  
مَالِي دَانِقًا ، وَإِنَّهُ فِيهِ لِأَسْرَعُ مِنَ الْعُثِّ فِي الصُّوفِ  
فِي الصُّيْفِ .

وَالْعَمَعْتُ : ظَهَرَ الْكَتِيبُ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ .  
وَالْعَمَعْتُ : اللَّيْنُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الْعَمَعْتُ  
الْكَتِيبُ السَّهْلُ ، أَتَيْتَ أَوْ لَمْ يَنْتِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الَّذِي لَا يَنْتِ خَاصَّةً ، وَالْأَوَّلُ الصَّحِيحُ ،  
لِقَوْلِ الْقَطَامِيِّ :

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءٌ ، تُخَدُّ لَهَا

فِي عَمَعَتِ ، يُنْتِ الْحَوَذَانُ وَالْعَدَمَا

وَرَوَايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ : تُخَطُّ لَهَا ؛ وَقِيلَ : هُوَ رَمْلٌ  
صَعْبٌ تَوَحَّلَ فِيهِ الرَّجُلُ ، فَإِنْ كَانَ حَارًّا ، أُحْرِقَ  
الْحُفُّ ، يَعْنِي خُفُّ الْبَعِيرِ ، وَالْجَمْعُ : الْعَمَاعِ ؛  
قَالَ رُوَيْبَةُ :

أَقْفَرَتِ الرِّعَاسُ وَالْعَمَاعِ

قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَمَعْتُ مِنْ مَكَارِمِ الْمُنَاطَبِ .  
وَالْعَمَعْتُ أَيْضًا : الثَّرَابُ . وَعَمَعَتْهُ : أَلْقَاهُ فِي  
الْعَمَعَتِ . وَعَمَعَتْ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ .  
وَيُقَالُ : عَمَعْتُ مَتَاعَهُ ، وَحَمَمْتُهُ ، وَبَكَيْتُهُ إِذَا  
بَدَرَهُ وَفَرَّقَهُ . وَعَمَعْتُ مَتَاعَهُ : حَرَمْتُهُ .  
وَالْعَمَعْتُ : الْفَسَادُ . وَالْعَمَعْتُ : الشَّدَائِدُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : ذِكْرٌ لِعَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، زَمَانٌ ، فَقَالَ :  
ذَاكَ زَمَانُ الْعَمَاعِ أَيِ الشَّدَائِدِ ، مِنْ الْعَمَعَتِ  
وَالْإِفْسَادِ . وَفِي الْمَثَلِ : عُتْبَةُ تَقْرُمُ جِلْدًا  
أَمْلَسًا ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَعْمَشِ : بَلَّغَهُ أَنْ رَجُلًا  
يَفْتَابُهُ ، فَقَالَ : عُتْبَةُ تَقْرَضُ جِلْدًا أَمْلَسًا ؛  
عُتْبَةُ : تَصْغِيرُ عُتَةٍ ، وَهِيَ دُوَيْبَةُ فَلَنْحَسِ  
الْيَابِ وَالصُّوفِ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ فِي الصُّوفِ ،  
وَالْجَمْعُ : عُتٌّ ؛ يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ يَجْتَنِدُ أَنْ

فإني غيرُ مُعْتَلِكِ الزَّئَادِ

أي غير صُلْدِ الزَّئَادِ . واعتلكت زَنْدًا : أخذه من شجر لا يدري أبوري أم يصليد ؟ وقال أبو حنيفة : اعتلكت زَنْدَهُ إذا اعترضَ الشجرَ اعتراضاً ، فاتخذته بما وجدته ، والعين لغة عنه أيضاً . وفلان يَعْتَلِكُ الزَّئَادَ إذا لم يتخبرَ منكهة . والأعْلاتُ : قطعَ الشجر المخلطة بما يُقدحُ به ، من المَرْخِ والبييس .

والمُعْتَلِكُ من السهام : الذي لا خيرَ فيه . واعتلكت السهم : أخذه من عرضِ الشجر . واعتلته أيضاً : لم يُعْكِمَ صَنْعَتَهُ .

والمَلَكْتُ : الطَّرْفاءُ ، والأَثَلُ ، والحاج ، واليَنْبُوتُ ، والمَكْرَشُ ، والجمع أَعْلَاتُ ، وحكاة أبو حنيفة بالعين معجمة .

وعَلَيْتَ به عَلْتًا : لزمه . ورجلٌ عَلِيٌّ : مُلَازِمٌ لمن يُطَالِبُ في قتال أو غيره . والمَلَكْتُ ، بالتحريك : شِدَّةُ القتال ، والذُّومُ له ، بالعين والعين جسيماً . وعَلَيْتُ الذَّبَّ بالغَم : لَزِمَ مَهَا يَفْرُسُهَا . وعَلَيْتُ القَوْمَ عَلْتًا : تَقَاتَلُوا . وعَلَيْتُ بعضَ القومِ ببعض . ورجلٌ عَلِيٌّ : تَبَتُّ في القتال .

وعِلَاقَةُ : اسم رجل من بني الأَحْصَرِ بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر .

عُثْ : العُثَّةُ والعُثْنَةُ والعُثْنَةُ والعُثْنَةُ والعُثْنَةُ ؛ كلُّ ذلك بَيْسُ الحَلِيِّ خاصَّةً إذا اسودَّ وبِلْيَ ، والجمع عُثَاتٌ وَعُثَاتٍ . قال الأزْهَرِيُّ : عَثَانِي الحَلِيَّ فَمَرَّتْهُ إِذَا ابْيَضَّتْ وَبَيَسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبَلَّى ، هكذا سمعته من العرب . وَشَبَّهَ الرَّاجِزُ بِيَاضَ لِمَنِهِ بِيَاضَهَا بَعْدَ الشُّبِّ ؛ قَالَ :

عليه مِنْ لِمَنِهِ عِثَاتُ

عُثْ : عَلَتْ الشَّيْءَ بَعَلَتْهُ عَلْتًا ، وَعَلَتْهُ ، وَاعْتَلَتْهُ : خَلَطَهُ .

والمُعْتَلُوثُ ، بالعين : المخلوط ؛ قال الفراء : وقد سمعناه بالعين مَعْتَلُوثٌ ، وهو معروف .

وطعام عَلِيٌّ وَعَلِيٌّ ، وبقال : فُلَانٌ يَأْكُلُ الْعَلِيَّ وَالْعَلِيَّ ، بالعين والعين ، إذا كان يأكل خُبْزًا من شعير وحِنطة .

وكل شئين مُخْلَطًا : فيها عِلَاقَةُ ؛ ومنه اشتق عِلَاقَةُ : اسم رجل ، وهو الذي يَخْتَمُ من هنا وهناك ، وقد عَلَتْ . والمَلَكْتُ : ما مُخْلَطٌ في البُرِّ وغيره مما يُخْرَجُ فَيُرْمَى به . وفي الحديث : ما شَيْعَ أَهْلُهُ مِنَ الْحَبِيرِ الْعَلِيَّ أَيِ الْحَبِيرِ الْمُخْتَبَرِ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْمَلَكْتُ . والمَلَكْتُ والعِلَاقَةُ : الخَلْطُ . والمَلَكْتُ والعِلَاقَةُ : الطعامُ المخلوط بالشعير . والمَلَكْتُ : أن تَخْلِطَ البُرَّ بالشعير . أبو زيد : إذا مُخْلِطَ البُرُّ بالشعير ، فهو عَلِيٌّ . وَعَلَسُوا البُرَّ بالشعير أَيِ خَلَطُوهُ . وقال أبو الجَرَّاحِ : الْعَلِيٌّ أَنْ يُخْلَطَ الشعيرُ بالبُرِّ للزراعة ، ثم يُعَصَّدَانِ وَيُجْعَلَانِ مَعًا . والجِرْبَةُ المَزْرُوعَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

جَفَاءُ ذَوَاتُ الدَّرِّ ، وَاجْتَرَّ جِرْبَةً

عَلِيًّا ، وَأَعْيَا دَرُّ كُلِّ عَثُومٍ

والعِلَاقَةُ : الْأَقْطُ الْمُخْلُوطُ بِالسِّنِّ ، أَوْ الزَّبْتِ الْمُخْلُوطُ بِالْأَقِطِ .

والتَّعْلِيثُ : اخْتِلَاطُ النَّفْسِ ؛ وَقِيلَ : بَدَأَ الْوَجَعُ . وَقَتِيلُ النَّسْرِ بِالْعَلَشِيِّ ، مَقْصُودًا ، أَيِ خَلِطَ لَهُ فِي طَعَامِهِ مَا يَقْتُلُهُ ، حَكَاهُ كِرَاعٌ مَقْصُودًا ، فِي بَابِ قَتَلَى ، وَالْعَيْنُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَفَةٌ .

وعَلَتْ الزَّئَادُ واعتلكت : لم يُورِ واعتصاص ، والاسم العِلَاتُ ؛ ومنه قيل : عِلَاقَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ويروي عنائي : جمع عثوة .

هت : عتبت : شجرة زعموا ، وليس يشبت .

هت : العتكت : ضرب من الثبت ؛ قال :

وعتكتا ملتئدا

قال ابن الأعرابي : هو شجر يشبه الضب ، فيستعملها يذنبه حتى تفتت ، فيأكل المتحات . وما وضعوه على ألسنة البهائم : أن السكة قالت للضب : وردأ يا ضب ! فقال لها الضب :

أصبح قلبي صردا ،

لا يشتهي أن يردأ ،

إلا عرادا عردا ،

وصلينا يردأ ،

وعتكتا ملتئدا

أراد : عتكتا وباردا . وحكى ابن بري هذا المثل على غير هذه الصورة ، قال : وما تحكيه العرب على ألسنة البهائم ، قال : اختص الضب والضعدع ، فقالت الضعدع : أنا أصبر منك على الماء ، فقال الضب : أنا أصبر منك ، فقالت الضعدع : تعال حتى ترعى ، فنعلم أينا أصبر ؛ فرعا يومها ، فاشتد عطش الضعدع ، فجلت تقول : وردأ يا ضب ! فقال الضب : أصبح قلبي صردا ؛ الأبيات . والعتكت : اسم موضع ؛ قال رؤبة :

هل تعرف الدار عتت بالعتكت ؟

دار لذل الشادن المرعت

هو : العربة : قرص يعالج من البقلة الحشاه يزين .

قال الأزهري في نوادر الأعراب : عوتني فلان عن

أمر كذا ، تعوتنا : تبطني عنه . وتعوت القوم تعوتنا إذا تحيروا . وتقول : عوتني حتى تعوتت أي صرفني عن أمري حتى تحيرت . وتقول : إن لي عن هذا الأمر لسانا أي مندوحة أي مذهبا ومسلكا . وتقول : وعنته عن كذا ، وعوتته أي صرفته .

عيت : العيت : مصدر عات يعيت عينا وعيوننا وعيتانا : أفسد وأخذ بغير رقتي . قال الأزهري : هو الإسراع في الفساد . وفي حديث عمر : كسرى وقصر يعينان فبايعينان فيه ، وأنت هكذا ؟ هو من عات في ماله إذا بذره وأفسده . وأصل العيت : الفساد . وقال الليثاني : عتى لغة أهل الحجاز ، وهي الوجه ، وعات لغة بني نعيم ؛ قال : وهم يقولون ولا تميثوا في الأرض . وفي حديث الدجال : فعات يميناً وشمالاً . وحكى السيوطي : رجل عيتان مفيد ، وامرأة عيتى . وقد مثل سيويه بصفة الأتس ، وقال : صحت الباء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها . والذئب يعيت في الغم ، فلا يأخذ منها شيئا إلا قتله ؛ وينشد لكثير :

وذفري ككاهل ذبيح الحليف ،

أصاب فريقة ليل ، فعات

وعات الذئب في الغم : أفسد . وعات في ماله : أسرع إنفاقه . وعيت في الشام بالكين : أثر ؛ قال :

فميت في الشام ، عداة قرة ،

يسكن مؤتقة الثصاب

والثمينيت : لإدخال اليد في الكينة يطلب سها ؛ قال أبو ذؤيب :

وبدا له أقرب هذا رائنا

عنه ، فميت في الكينة ، يجمع

والتَّعْيِيشُ : طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ ؛ قَالَ ابْنُ أَبِي عَائِدٍ :

فَعَيْشَ سَاعَةً أَقْفَرْتَهُ

بِالْإِيقَاقِ وَالرُّمِيِّ ، أَوْ بِاسْتِلَالِ

أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْشُ أَنْ تَرَكَبَ الْأَمْرَ ، لَا تُبَالِي بِعَلَامٍ وَقَعَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَعَيْشَ فِيمَنْ يَبْلُغُ بَغِيرَ قَصْدٍ ،

فَلَا فِي عَائِدٍ فِيمَنْ يَلِينِي أ

والتَّعْيِيشُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَهُوَ أَيْضاً طَلَبُ الْمُبْصِرِ إِيَّاهُ فِي الظُّلُمَةِ ، وَعِنْدَ كِرَاعِ التَّغْيِثِ ، بِالْفَعْنِ الْمَجْعَةِ .

وَأَرْضٌ عَيْشَةٌ : سَهْلَةٌ ، وَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ كَعَيْشَةٍ ، فَهِيَ عَيْشَةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْعَيْشَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

إِلَى عَيْشَةِ الْأَطْنَاهِرِ ، عَبَّرَ رَسْنَهَا

بَنَاتُ السَّيْلِ ، مَنْ يُخْطِئُ الْمَوْتَ حَرَمَ

وَالْعَيْشَةُ : أَرْضٌ عَلَى الْقَبِيلَةِ مِنَ الْعَامِرَةِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ قَرْعٌ مِنْ تَكَرُّبٍ ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْقَطَامِيِّ :

سَبَّحْنَاهَا ، وَدَعَانِ الطُّودَ مُعْرِضَةً

مِنْ دُونِهَا ، وَكَتَبَ الْعَيْشَةَ السَّهْلَ

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَعْرَافُ : وَكَتَبَ الْعَيْشَةَ الْأَصْمَى : عَيْشَةٌ بَلَدٌ بِالْشَّرِيفِ ؛ وَقَالَ الْمَوَرجُ : الْعَيْشَةُ بِالْجُزْوَ .

### فصل الفعن المعجبة

عَبَثَ : عَبَثَ الشَّيْءَ بَفَيْشِهِ عَبَثًا : خَلَطَهُ ، لَعَنَ فِي عَبَثٍ . وَالْفَيْشَةُ : سِنَّ يَلْتُ بِأَقِطٍ ؛ وَقَدْ عَثَبَهُ بَفَيْشِهِ عَبَثًا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : عَبَثْتُ الْأَقِطَ أَغَيْشَ عَبَثًا . وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ ، كَاتِبُ أَبِي عُيَيْنَةَ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي حَبِيبٍ ثَانِيًا ، فَقَالَ بِالْعَيْنِ : عَبَثْتُ ، وَقَالَ : رَجَعَ الْفَرَّاءُ إِلَى الْعَيْنِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : رَوَى ابْنُ السَّكَيْتِ هَذَا الْحَرْفَ عَنْ أَبِي صَاعِدٍ : الْعَيْبَةُ ، بِالْعَيْنِ ، فِي الْأَقِطِ يُفَرِّغُ رَطْبَهُ عَلَى جَافَةٍ ، حَتَّى يُخْتَلِطَ ، قَالَ : وَهِيَ عِنْدِي لَعْنَانُ ، بِالْعَيْنِ وَالْعَيْنُ ، صَحِيحَتَانِ . وَالْفَيْشَةُ : طَعَامٌ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ ، وَهُوَ الْفَيْشَةُ أَيْضًا . وَغَمٌّ غَيْشَةٌ : مَخْلُطَةٌ .

وَالْأَغَيْشُ : لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ ، وَهُوَ قَلْبُ الْأَيْشِ ، وَقَدْ أَغَيْشَ أَغْيَاشًا .

عَثَّ : الْعَثَّ : الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَعَمَّ عَثَّ وَعَثَبْتُ يَتَنُّ الْعَثَوَةَ : مَهْزُولٌ .

عَثَّ يَفِثُ وَيَفِثُ عَثَاةً وَعَثَوَةً ، وَعَثَّ الشَّاةُ : مَهَزَلَتْ ، فِيهَا عَثَةٌ ، وَكَذَلِكَ أَعَثَّتْ . وَأَعَثَّ الرَّجُلُ الْعَمَلَ : اشْتَرَاهُ عَثًا . وَفِي الْمَعْمَرِ : أَعَثَّ اشْتَرَى لَحْمًا عَثِيًّا .

وَرَجُلٌ عَثَّ وَعَثَّ : رَدِيءٌ .

وَقَدْ عَثَنَتْ فِي خُلْعِكَ وَحَالِكَ ، عَثَاةً وَعَثَوَةً ؛ وَذَلِكَ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ وَحَالُهُ . وَقَوْمٌ عَثَنَةٌ وَعَثَنَةٌ .

وَكَلَامٌ عَثَّ : لَا طَلَاوَةَ عَلَيْهِ . قَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ لِلْأَعْرَابِ : وَافَهُ إِنْ كَلَامَكُمْ لَعَثٌ ، وَإِنْ سَلَا حَكَمَ لَرَتْ ، وَإِنْكُمْ لَعِيَالٌ فِي الْيَدِ ، أَعْدَاءُ فِي الْحَضْبِ . وَأَعَثَّ حَدِيثُ الْقَوْمِ وَعَثَّ : فَسَدَ وَرَدَّ . وَأَعَثَّ فِي مَنْطِقِهِ . التَّهْذِيبُ : أَعَثَّ فُلَانٌ فِي حَدِيثٍ إِذَا جَاءَ بِكَلَامٍ عَثَّ ، لَا مَعْنَى لَهُ .

ابْنُ سِيدِهِ : وَالْعَثَةُ الشَّيْءُ الْبِيزُ مِنَ الْمَرَعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ ، كَالْعَفَّةِ . وَاعْتَنَتُ الْحِلَّ : أَصَابَتْ شَيْئًا مِنَ الرِّيْعِ ، كَالْعَفَّةِ . وَهِيَ الْفَقْدَةُ

حسان في عائشة :

وَنُصِيحٌ غَرْنِي مِنْ لُحُومِ الْغَرَافِلِ

والجمع : غَرْنِي ، وغَرَانِي ، وغِرَاتٌ . وفي حديث علي ، رضي الله تعالى عنه : أَيْبْتُ مِبْطَانًا ، وَحَوَّلِي غَرْنِي . وقال الليثاني : هو غَرْنَانٌ إِذَا أُرِدَتْ الْحَالُ ، وما هو بِغَارَةٍ بعد هذا اليوم أي أنه لا يَغْرَثُ ؛ قال : وكذلك يقال في هذه الحروف وما أشبهها .

وغَرَقَتْ : جَوَّعَتْ . وفي حديث أبي خُثَيْبٍ عند عمر بَذَمُ الزَّيْبِ : إِنْ أَكَلْتَهُ غَرَقْتُ ؛ وفي رواية : وَإِنْ أَثَرَكُهُ أَغْرَثَ أَي أَجْوَعَ ، يعني أنه لا يَغْصِمُ مِنَ الْجُوعِ عَصَا الشَّجَرِ .

وارأَتْ غَرْنِي الرِّشَاحَ : تَحْبِصَةُ الْبَطْنِ ، دَقِيقَةُ الْخَضِرِ . وَوَسَّاحٌ غَرْنَانٌ : لَا يَلْأَهُ الْخَضِرُ ، فَكَأَنَّهُ غَرْنَانٌ ؛ قال :

وَأَكْرَسَ كَدِيرٌ ، وَوَسَّحَا غَرَانِي

وفي الحديث : كُلُّ عَالَمٍ غَرْنَانٌ إِلَى عِلْمِهِ أَي جَائِعٌ . وَالتَّغْرِيثُ : التَّجْوِيعُ . يقال : غَرَّتْ كَلَابَهُ ، جَوَّعَهَا .

فث : الْفَثُ : الْخَلْطُ ؛ وفي الْمُحْكَمِ : الْفَثُ خَلْطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ أَوْ الذُّرَّةِ ؛ وَغَمٌّ بِهِ بَعْضُهُمْ .

غَلَسَتْ يَغْلِسُهُ ، بِالْكَسْرِ ، غَلَسًا ، فَهُوَ مَغْلُوثٌ ، وَغَلِيتُ ، وَغَلَسْتُ ؛ وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : مَا كَانَ يَأْكُلُ السَّنَنَ مَغْلُوثًا إِلَّا بِإِهَالَةٍ ، وَلَا الْبُرَّ إِلَّا مَغْلُوثًا بِالشَّعِيرِ .

وَفَلَانٌ يَأْكُلُ الْفَلِيتَ . وَالْفَلِيتُ : الْخَبْزُ الْمَخْلُوطُ مِنَ الْخِطَّةِ وَالشَّعِيرِ . وَالْفَلْتُ : الْمَدَرُ وَالزُّوَانُ ، وَقَدْ ذَكَرَ بِالْعَيْنِ الْمَسْلَةَ ؛ وَالْمَغْلُوثُ وَالْفَلِيتُ وَالْمُفَلْتُ : الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ الْمَدَرُ وَالزُّوَانُ . وَالْفَلِيتُ : مَا يُسَوَّى لِلشَّعْرِ مِنْ لَحْمٍ وَغَيْرِهِ ،

وَالْفَيْتُ ، جَاءَ بِهَا بِالْفَاءِ وَالثَّاءِ ؛ قَالَ : وَغَيْرُهُ يُجَيِّزُ الْفَيْتَ بِهَذَا الْمَعْنَى .

الْأَمْرِيُّ : غَثَّتِ الْإِبِلُ تَغَثْنًا ، وَمَلَّحَتْ تَمْلِحًا إِذَا سَبَتْ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : أَنَا أَتَغَثُّ مَا أَنَا فِيهِ حَتَّى أَسْتَسِينُ أَي أَسْتَقِيلَ عَمَلِي ، لَأَخْذَ بِهِ الْكَثِيرَ مِنَ الثَّوَابِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِي لَحْمٌ جَلِيٌّ غَثَّ أَي هَزْزُولٌ ؛ وَفِي حَدِيثِهَا أَيْضًا : وَلَا تَغَثْ طَعَامَنَا تَغَثْنًا أَي لَا تَفْسُدْ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لِابْنِهِ عَلِيٍّ : النَّحَقُ بَابُ عَمَلِكَ ، يَعْنِي عَبْدَ الْمَلِكِ ، فَتَمَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَبِينِ غَيْرِكَ . وَغَثِيئَةُ الْجُرُوحِ : مِدَّتُهُ ، وَقَفِيئُهُ ، وَلَحْنُهُ الْمَيْتُ ؛ وَقَدْ غَثَّ الْجُرُوحُ يَغَثُ وَيَغَثُ غَثًّا وَغَثِيئًا ، وَأَغَثَ يَغَثُ إِغْثَانًا إِذَا سَالَ ذَلِكَ مِنْهُ . وَاسْتَفَثْتُهُ صَاحِبَهُ إِذَا أَخْرَجَهُ مِنْهُ وَدَاوَاهُ ؛ قَالَ :

وَكُنْتُ كَأَمِّي شَجَرٌ يَسْتَفِثُهَا

وَأَغَثَ أَيْضًا أَي أَمَدَ . وَمَا يَغَثُ عَلَيْهِ أَحَدٌ غَثَاتُهُ أَي مَا يَفْسُدُ ، وَمَا يَغَثُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا سَأَلَهُ أَي مَا يَدْعُ . التَّهْذِيبُ : يُقَالُ مَا يَغَثُ عَلَيْهِ أَحَدٌ أَي مَا يَدْعُ أَحَدًا إِلَّا سَأَلَهُ . وَيُقَالُ : لَيْسَتْهُ عَلَى غَثِيئَةٍ فِيهِ أَي عَلَى فُسَادٍ عَقْلٍ .

وَفَلَانٌ لَا يَغَثُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَي لَا يَقُولُ فِي شَيْءٍ إِنَّهُ وَدِيٌّ فَيُتْرَكُ .

وَرَأَيْتُ فِي حَوَاشِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ مَخْطُ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ : الْفَتْنَةُ الْقِتَالُ .

فوث : الْغَرْتُ : أَيْسَرُ الْجُوعِ ؛ وَقِيلَ : سِدَّتْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ عَامَّةٌ .

غَرَّتْ ، بِالْكَسْرِ ، يَغْرَثُ غَرْنًا ، فَهُوَ غَرْنٌ وَغَرْنَانٌ ، وَالْأُنثَى غَرْنِي وَغَرْنَانَةٌ ؛ وَفِي شِعْرِ

ويجعل فيه السم ، فيؤخذ إذا مات ؛ قال الشاعر :

كما يستقى الموتوب الأعلا

والموتوب : الشر المسين . والفلتى : من الطير ؛  
وقيل : الفلتى اسم شجرة إذا أطعمم غمرها السباع ،  
فقتلتها ؛ قال أبو وجزة :

كانها فلتى من الرخيم تدف

وقتل الشر بالفلتى ، والفلتى ، مقصور ، على  
مثال السئوى ، عن كراع ، وهو طعام يختلط له  
فيه سم ، فيأكله فيقتله ، فيؤخذ ريشه ، فتراش  
به السهام . التهذيب : الفلتى الطعام المخلوط  
بالسم ، فإن كان فيه مدر ، أو زوان ، فهو  
المفلثوث . وقال الفراء : المفلثوث ، بالعين ،  
المخلوط ؛ وقال غيره : وقد سمناه ، بالعين ،  
مفلثوث ؛ وقال لبيد :

ممنولة فلتت بنات عرقج ،

كذخان ناري ، ساطع أسنانهما

وعلت الزند فلتاً ، وأعلت : لم يور .  
واغتلتت الزند : انتجبتته من شجرة لا تدري  
أبوري أم لا ؟ قال حسان :

مهاجنة ، إذا ثبوا ، عبيد ،

عظاريط ، مغالطة الزناد

أي رخنو الزناد ، وهو مذكور في العين المهمة .

وعلت الخنم : شيء تراه في الثوم مما ليس برؤيا  
صادقة .

والمفلث : المقارب من الوجع ، ليس يضيع  
حاجبه ، ولا يقرق .

وسقاء مفلثوث : مدبغ بالشر أو البشر .

والفلث : الشدة القتال التروم لمن طالب أو  
ماوس .

والفلث ، بالتحريك : شدة القتال .

وعلث به غلثاً : لزمه وقاته .

ورجل غلث ومغالث : شديد القتال ؛ قال رؤبة :

إذا استهر الخلس المغالث

استهر : استند . والخلس : الذي لا يسارع

قرنه . والمغالث : الملازم له . وقال مبتكر :

فلان يتغلث في أي يتوَلع في . وعلث الذئب

بغتم فلان : لترسها يفرسها . وعلث الطائر :

هاع ورسي من حوصلته شيء كان استرطه .

واغتلتت القوم غلثة : كذب لهم كذباً نجاه به .

وذكر أبو زياد الكلبي ضرباً من النبات فقال : لها

من الأغلات ، منها : العكرش ، والخلفاء ،

والحاج ، والسنبوت ، والغاف ، والعشوق ، والقباء ،

والسفا ، والأسل ، والبردي ، والمختطل ،

والثوم ، والخروع ، والراه ، والصف ؛ قال :

والأغلات مأخوذ من الفلت ، وهو المختلط .

فئت : غثت غثاً : شرب ، ثم تنفس ؛ قال :

قالت له : بالله ، يا ذا البردين ،

لما غثت نفساً ، أو اثنين

قال الشيباني : الفتت هنا كتابة عن الجماع ؛ وقال

أبو حنيفة : إنما هو غثت يغثت غثاً ؛ وأشد هذا

البيت :

لما غثت نفساً ، أو اثنين

وفي التهذيب : غثت من اللبن يغثت غثاً ، وهو

أن يشرب اللبن ، ثم يتنفس . يقال : إذا شربت ،

فاغثت ، ولا تعب ؛ والعاب : أن تشرب ولا



تَنْفَسُ. ويقال: غَثَيْتُ في الإناه نَفْسًا، أو نَفْسَيْنِ.  
والتَّغَثُّ: الشُّرُومُ؛ وأنشد:

تَأْمَلُ مَضْغَ رَبِّكَ غَيْرَ شَرٍّ،  
رَمَانًا، لَا تَغْتَنِّكَ الْمَوْتُ

وَقَعْنَتُهُ الشَّيْءُ: لَزِقَ بِهِ؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامَكَ رَبَّنَا، فِي كُلِّ حَبِيرٍ  
بَرِيثًا، مَا تَغْتَنِّكَ الذُّمُومُ

أَيُّ مَا تَلَزَقَ بِكَ، وَلَا تَنْتَسِبُ إِلَيْكَ. وَغَثَيْتُ  
نَفْسِي غَثًّا إِذَا لَقِيتُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْعِ  
غَثَيْتُ، بِمَعْنَى لَقِيتُ، لَعْمِيه.

وَقَعْنَتُهُ الشَّيْءُ: ثَقُلَ عَلَيْهِ. أَبُو عَمْرٍو: الْغَثَاثُ  
الْحَسَنُ الْآدَابِ فِي الشُّرْبِ وَالْمَنَادِمَةِ.

غُوث: أَجَابَ اللَّهُ غُوثَاهُ وَغُوثَاتِهِ وَغُوثًا.

قَالَ: وَلَمْ يَأْتِ فِي الْأَصْوَاتِ شَيْءٌ بِالْفَتْحِ غَيْرُهُ، وَلَمَّا  
يَأْتِي بِالضَّمِّ، مِثْلُ الْبُكَاءِ وَالِدُعَاءِ، وَبِالْكَسْرِ، مِثْلُ  
الْتِدَاءِ وَالصَّاحِ؛ قَالَ الْعَامِرِيُّ:

بَعَثْتُكَ مَا بَرَأَ، فَلَسَيْتُ حَوْلًا،  
مَنْ يَأْتِي غُوثًاكَ مِنْ تَغِيثٍ؟

قَالَ ابْنُ بَرِي: الْبَيْتُ لِعَامِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ؛  
قَالَ: وَصَوَابُهُ بَعَثْتُكَ قَائِسًا؛ وَكَانَ لِعَامِشَةَ هَذِهِ  
مَوْلًى يُقَالُ لَهُ قَيْدٌ، وَكَانَ مُخْتَصِمًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ،  
بَعَثَتْهُ لِيَقْنِيسَ لَهَا نَارًا، فَتَوَجَّهَ إِلَى مِصْرَ، فَأَقَامَ  
بِهَا سَنَةً، ثُمَّ جَاءَهَا بَنَارٌ، وَهُوَ يَمْدُدُ، فَعَبَّرَ فَبَدَّدَ  
الْجِسْرَ، فَقَالَ: تَحَسَّتِ الْعَجَلَةُ! فَقَالَتْ عَامِشَةُ:  
بَعَثْتُكَ قَائِسًا (الْبَيْتَ)؛ وَقَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ذَلِكَ:

أَقْرَبُهُ مَنْ يَأْتِي غُوثًاكَ كَذَا فِي الصَّحاحِ وَاقْدِي فِي التَّهْذِيبِ، مَنْ  
يَرْجُو.

مَا رَأَيْنَا لِقْرَابٍ مِثْلًا،  
إِذَا بَعَثْنَاهُ، يَحْيِي بِالْمِشْكَلَةِ

غَيْرَ قَيْدٍ، أَوْ سَلَوَهُ قَائِسًا،  
فَقَوَّى حَوْلًا، وَسَبَّ الْعَجَلَةَ!

قَالَ الشَّيْخُ: الْأَصْلُ فِي قَوْلِهِ يَحْيِي يَحْيِي، بِالْمِزْ، فَخَفَّفَ  
الْمِزَّةَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْمِشْكَلَةُ: كِسَاءُ يُشْتَمَلُ بِهِ،  
دُونَ الْقَطِيفَةِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَجَابَ اللَّهُ غِيَاثَهُ. وَالْغُوثُ،  
بِالضَّمِّ: الْإِغَاةُ. وَغُوثُ الرَّجُلِ، وَاسْتِغَاثَ:  
صَاحَ وَاعْتَوَاهُ! وَالْأَسْمُ: الْغُوثُ، وَالْغُوثُ،  
وَالْغُوثُ. وَفِي حَدِيثِ هَاجِرَ، أُمِّ لِسَمِيعَ: فَهَلْ  
عِنْدَكَ غُوثٌ؟ الْغُوثُ، بِالْفَتْحِ، كَالْغِيَاثِ، بِالْكَسْرِ،  
مِنَ الْإِغَاةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّهُمَّ اغْنِنَا بِالْمِزَّةِ، مِنْ  
الْإِغَاةِ؛ وَيُقَالُ فِيهِ: غَاثَهُ يَغِيثُهُ، وَهُوَ قَلِيلٌ؛ قَالَ:  
وَلَمَّا هُوَ مِنَ الْغَيْثِ، لَا الْإِغَاةِ. وَاسْتِغَاثَنِي فَلَانٌ  
فَأَغْنَيْتُهُ، وَالْأَسْمُ الْغِيَاثُ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرَةِ  
مَا قَبْلَهَا. وَقَوْلُ: مُضْرِبُ فَلَانٍ فَعَوْتُ تَغُوثًا إِذَا  
قَالَ: وَاعْتَوَاهُ! قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْعِ أَحَدًا  
يَقُولُ: غَاثَهُ يَفُوثُهُ، بِالْوَاوِ. ابْنُ سِيدَةَ: وَغُوثُ  
الرَّجُلِ وَاسْتِغَاثَ: صَاحَ وَاعْتَوَاهُ!

وَأَغَاثَهُ اللَّهُ، وَغَاثَهُ غُوثًا وَغِيَاثًا، وَالْأَوَّلَى أَعْلَى.  
التَّهْذِيبُ: وَالْغِيَاثُ مَا أَغَاثَكَ اللَّهُ بِهِ. وَيَقُولُ الْوَاقِعُ  
فِي بَلِيَّةٍ: أَغْنَيْتِي أَيُّ قَرْجٍ عَنِّي. وَيُقَالُ: اسْتِغَاثْتُ  
فَلَانًا، فَمَا كَانَ لِي عِنْدَهُ مَغُوثَةٌ وَلَا غُوثٌ أَيُّ إِغَاةٍ؛  
وَعُوثٌ: بِجَارٍ، فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، أَنْ يَوْضَعَ اسْمَ مَوْضِعٍ  
الْمَصْدَرِ مِنْ أَغَاثَ.

وَعُوثٌ، وَغِيَاثٌ، وَمُغِيثٌ: أَسَاءَ. وَالْغُوثُ:  
بَطْنٌ مِنْ طَلْحِيَّةٍ. وَغُوثٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ  
غُوثُ بْنُ أَدْرِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَّأٍ. التَّهْذِيبُ:

وَعُوثٌ سَمِيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَتَحْشَى رُمَاةَ الْعُوثِ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ

وَيَعُوثٌ : صَنَمٌ كَانَ لِلدَّحِيجِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ :  
هَذَا قَوْلُ الرَّجَاجِ .

غَيْثٌ : الْغَيْثُ : الْمَطَرُ وَالْكَثْلُ ؛ وَقِيلَ : الْأَصْلُ الْمَطَرُ ،  
ثُمَّ سُمِّيَ مَا يَنْبُتُ بِهِ غَيْثًا ؛ أُنْشِدَ نَعْلَبُ :

وَمَا زِلْتُ مِثْلَ الْغَيْثِ ، يُرَكِّبُ مَرَّةً  
فِيُعْلَى ، وَيُولِي مَرَّةً ، فَيُثِيبُ

يَقُولُ : أَنَا كَشَجَرٍ يُوَكِّلُ ، ثُمَّ يُصِيهِ الْغَيْثُ فَيَرْجِعُ  
أَيَّ يَذْهَبُ مَالِي ثُمَّ يَعُودُ ، وَالْجَمْعُ : أَغْيَاثٌ  
وَعُيُوثٌ ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ :

لَهَا لَجَبٌ حَوْلَ الْحَيَاضِ ، كَأَنَّهُ  
تَحَابُوبُ أَغْيَاثٍ ، لَهْنٌ هَزِيمٌ

وَعَثَ الْغَيْثُ الْأَرْضَ : أَصَابَهَا ، وَيُقَالُ : غَاتَهُمُ  
اللَّهُ ، وَأَصَابَهُمُ غَيْثٌ ، وَغَاتَ اللَّهُ الْبِلَادَ يَغِيثُهَا غَيْثًا  
إِذَا أَنْزَلَ بِهَا الْغَيْثَ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَادَعُ اللَّهَ  
يَغِيثُنَا ، يَفْتَحِ الْبَاءَ . وَغِيثَتِ الْأَرْضُ ، ثَغَاتُ غَيْثًا ،  
فَهِىَ مَغِيثَةٌ ، وَمَغْيُوتَةٌ : أَصَابَهَا الْغَيْثُ . وَغِيثَ  
الْقَوْمُ : أَصَابَهُمُ الْغَيْثُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي أَبُو  
عَبْدِ بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ : سَمِعْتُ ذَا الرُّمَّةَ يَقُولُ : قَاتَلَ  
اللَّهُ أُمَّةَ بَنِي فَلَانٍ مَا أَفْصَحَهَا إِقْلْتُ ؛ لَهَا : كَيْفَ  
كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَتْ : غَيْثًا مَا شَتْنَا . وَفِي  
حَدِيثٍ رَقِيقَةٍ : أَلَا قَعْمُ مَا شَتَّتْ غَيْثُ ، بِكسر  
الغين ، أَيِ سَقَمَتِ الْغَيْثُ ، وَهُوَ الْمَطَرُ ، وَالسُّؤَالُ مِنْهُ :  
غَيْثًا ؛ وَمِنْ الْإِعَاثَةِ ، بِمَعْنَى الْإِعَاةِ : أَغَيْثًا ؛ وَإِذَا  
بَنِيَتْ مِنْهُ فِعْلًا مَاضِيًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، قَالَتْ : غَيْثًا ،  
بِالْكَسْرِ ، وَالْأَصْلُ غَيْثُنَا ، فَحُذِفَتِ الْبَاءُ ، وَكَسِرَتْ

الغين ؛ وَبِمَا سُمِّيَ السَّحَابُ وَالنَّبَاتُ : غَيْثًا .  
وَالْغَيْثُ الْكَثْلُ يَنْبُتُ مِنْ مَاءِ السَّاءِ . وَفِي حَدِيثِ زَكَاةِ  
الْمَلِّ : لَمَّا هُوَ ذَابَ غَيْثٌ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يَعْنِي  
التَّحْلِيلَ ، وَأَضَافَهُ إِلَى الْغَيْثِ ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ النَّبَاتَ  
وَالْأَزْهَارَ ، وَهَذَا مِنْ تَوَابِعِ الْغَيْثِ . وَغَيْثٌ مَغِيثٌ :  
عَامٌ . وَبَشَرٌ ذَاتُ غَيْثٍ أَيِ ذَاتُ مَادَّةٍ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

تَعْرِفُ مِنْ ذِي غَيْثٍ وَتُؤْزِرِي

وَالْغَيْثُ : عَيْلَتُ الْمَاءِ . وَفَرَسٌ ذُو غَيْثٍ : عَلَى  
التَّشْبِيهِ ، إِذَا جَاءَهُ عَدُوٌّ وَعَدُوٌّ بَعْدَ عَدُوٍّ . وَغَيْثُ الْأَعْمَى :  
طَلَبُ الشَّيْءِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَهُوَ بِالْعَيْنِ أَيْضًا ، وَهُوَ الصَّحْبُ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَأَرَى الْعَيْنَ الْمِهْلَةَ تَصْعَقُ . وَغَيْثٌ :  
رَجُلٌ مِنْ طَيْفٍ . وَبَنُو غَيْثٍ ، أَوْ غَيْثٌ : سَمِيٌّ .  
وَبَيْنَ مَعْدِنِ الثَّقَرَةِ وَالرُّبْدَةِ مَوْضِعٌ يَعْرِفُ بِمَغِيثٍ  
مَآوَانٍ ، وَمَآوَاهُ مِلْحٌ .

وَمَغِيَّةٌ : رَكِيَّةٌ أُخْرَى ، عَذْبَةٌ الْمَاءِ ، وَهِيَ إِحْدَى  
مَنَاهِلِ الطَّرِيقِ بِمَآبِلِي الْقَادِسِيَّةِ ؛ وَأُنْشِدَ أَبُو عَمْرٍو :

شَرَبْنِ مِنْ مَآوَانِ مَاءٍ مُرًّا ،  
وَمِنْ مَغِيثٍ مِثْلَهُ ، أَوْ شَرًّا

### فعل القاء

قَثَّ : الْقَثُّ : نَبَتٌ يُخْتَبَرُ حَبُّهُ ، وَيُؤْكَلُ فِي  
الْجَدْبِ ، وَتَكُونُ حَبْرَتُهُ غَلِيظَةً ، شَبِيهَةٌ بِحَبْرِ  
الْمَلَّةِ ؛ قَالَ أَبُو كَهْمَلٍ :

حَرْمِيَّةٌ ، لَمْ يَخْتَبِرْ أَهْلُهَا  
قَثًّا ، وَلَمْ تَسْتَضِرْمِ الْعَرَفَجَا

قوله « قَالَ رُوَيْبَةُ » مبدؤه كما في الكلمة :

أَنَا ابْنُ أَصْحَادٍ أَرُوزِي تَعْرِفُ  
الْأَصْحَادُ الْأَشْرَافَ . وَأَرُوزِي أُنْشِدُ . وَرُوَيْبَةُ أَيِ لَفْظٍ عَلَيْهِ  
وَقُصِفَ ، بِضَمِّ النُّونِ .

أي تَكْسِيرُ . وَفَتْ الماءُ الحارُّ بالبارد يَفْتُهُ فَتًا : كَسَرَهُ وَسَكَنَهُ ، عَنْ يَعْقُوبَ .

فَتْ : الْفَعِيَّةُ ، وَالْفَعِيَّةُ ، بِكسرِ الحاءِ : ذَاتُ الْأَطْباقِ ، وَالْجَمْعُ أَفْعَاتُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْفَعِيَّةُ لُغَةٌ فِي الْحَفِيَّةِ ، وَهِيَ الْقِيَّةُ ذَاتُ الْأَطْباقِ مِنَ الْكَرَشِ . وَفَعَتْ عَنْ الْحَبْرِ : فَحَصَتْ ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

فوت : الْفَرْتُ : السَّرِيقُ ، مَا دَامَ فِي الْكَرَشِ ، وَالْجَمْعُ فَرُوتٌ . ابْنُ سِيدِهِ : الْفَرْتُ السَّرِيقُ ، وَالْفَرْتُ وَالْفَرَاةُ : سَرِيقُ الْكَرَشِ .

وَفَرَّتْهَا عَنْهُ أَفَرَّتْهَا فَرَّتًا ، وَأَفَرَّتْنَاهَا ، وَفَرَّتْنَاهَا ، كَذَلِكَ ، وَفَرَّتَ الْحُبُّ كَيْدَهُ ، وَأَفَرَّتْهَا ، وَفَرَّتْهَا : فَتَّتْهَا . وَفَرَّتَتْ كَيْدَهُ ، أَفَرَّتْهَا فَرَّتًا ، وَفَرَّتْنَاهَا تَفَرَّتْنَا إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى تَنْفَرَتْ كَيْدَهُ ، وَفِي الصَّحاحِ : إِذَا ضَرَبْتَهُ وَهُوَ حَيٌّ ، فَانْفَرَّتَتْ كَيْدَهُ أَيِ انْتَفَرَّتْ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ كَلثُومَ ، بِنْتِ عَلِيٍّ ، قَالَتْ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ : أَنْدُونِ أَيِ كَيْدِ قَرْنَتُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ ، حَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟ الْفَرْتُ : تَفَنَّتِ الْكَيْدَ بِالْقَمِّ وَالْأَذَى . وَفَرَّتَ الْجُلَّةُ ، يَفَرُّهَا وَيَفَرُّهَا فَرَّتًا إِذَا سَفَقَهَا ثُمَّ نَوَّرَ جَمِيعَ مَا فِيهَا ، وَفِي التَّهْدِيدِ : إِذَا فَرَّقَهَا . وَأَفَرَّتَ الْكَرَشُ : إِذَا سَفَقَتْهَا ، وَنَوَّرَتْ مَا فِيهَا . ابْنُ السَّكَيْتِ : فَرَّتَتْ لِلْقَوْمِ جُلَّةٌ ، وَأَنَا أَفَرَّتْهَا ، وَأَفَرَّتْهَا إِذَا سَفَقْتُهَا ، ثُمَّ نَوَّرْتُ مَا فِيهَا ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا نَوَّرَهُ مِنْ رِيعِهِ ، فَرَّتْ . وَضَرَبَ عَلَى فَرْتٍ أَيِ عَلَى شَيْعٍ . وَأَفَرَّتَ الرَّجُلُ إِفْرَاتًا : وَقَعَ فِيهِ . وَأَفَرَّتَ أَصْحَابَهُ : عَرَضَهُمْ لِلْطَّيْشِ ، أَوْ لِلْأَعْيُنِ النَّاسِ ، أَوْ كَذَّبَهُمْ عِنْدَ قَوْمٍ ، لِيُصْغَرُ عَنْهُمْ ، أَوْ قَضَعَ سِرَّهُمْ . وَامْرَأَةٌ فَرَّتٌ : تَبَرَّقَتْ وَتَخَشَّتْ نَفْسَهَا ، فِي أَوَّلِ حَمَلِهَا ، وَقَدْ انْفَرَّتْ بِهَا . أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ لِلْمَرْأَةِ

وَدَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَتْ حَبٌّ يُشْبِهُ الْجَاوِزَ ، يُخْتَبَرُ وَيُؤْكَلُ ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهُوَ حَبٌّ بَرِّيٌّ يَأْخُذُهُ الْأَعْرَابُ فِي السَّجَاعَاتِ ، فَيَدْفُقُونَهُ وَيَخْتَبِرُونَهُ وَهُوَ غِذَاءٌ رَدِيٌّ ، وَرَبْمَا تَبَلَّغُوا بِهِ أَبَامًا ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

لَمْ تَأْكُلِ الْفَتْ وَالِدَاعَ ، وَلَمْ  
تَجْنِ هَيْدًا ، يَحْنِيهِ مُهْتِيدٌ

قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : قَرَأْتُ بِحِطِّ شُرِّ : الْفَتْ حَبٌّ شَجَرَةٌ بَرِّيَّةٌ ، وَأَنْشَدَ :

أَجْدُ ، كَالْأَنَانِ ، لَمْ تَرْتَعْ الْفَتْ ،  
لَمْ يَنْتَقِلْ عَلَيْهَا الدَّاعُ

وَقِيلَ : الْفَتْ مِنْ تَحْيِيلِ السَّيَّاحِ ، وَهُوَ مِنَ الْخُصُوفِ ، يُخْتَبَرُ ، وَاحِدُهُ فَتَةٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ بَرِّيٌّ الثَّيَابِ ، وَأَنْشَدَ :

عَيْشُهَا الْعَلِيْزُ الْمَطْحَنُ بِالْفَتْ ،  
وَابْضَاعُهَا الْقَعُودُ الرَّسَاعُ

وَتَسْرَفَتْ : مُنْقَشِرٌ لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلَا رِيعَةٍ ، كَبَتْ ، عَنْ كِرَاعِ . اللَّحْيَانِي : تَسْرَفَتْ ، وَقَدْ ، وَبَدَتْ ، وَهُوَ الْمُسْتَفَرَّقُ الَّذِي لَا يَلْزُقُ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَمَرَفَتْ ، مِثْلُهُ .

الْأَصْمَعِيُّ : فَتٌ جُلَّةٌ فَتًا إِذَا تَكَرَّرَتْ . وَمَا رَأَيْنَا جُلَّةً أَكْثَرَ مَقَّةً مِنْهَا أَيِ أَكْثَرَ تَوَلَّى . وَيَقَالُ : وَجِدْتُ لِبْنِي فَلَانٍ مَقَّةً إِذَا عُدُّوا ، فَوُجِدَ لَهُمْ كَثْرَةٌ .

وَيَقَالُ : انْفَتَّ الرَّجُلُ مِنْ كَمٍّ أَصَابَهُ انْفِتَانًا أَيِ انْكَسَرَ ، وَأَنْشَدَ :

وَلَنْ يُدْكَرَ بِالْإِلَهِ يَنْخَشِيتُ ،  
وَتَنْهَشِمْ تَرُوتَهُ ، فَتَنْفِيتُ

لَهَا مُنْقَرَّةٌ ، وذلك في أول حملها ، وهو أن  
تَحْبُثَ نَفْسُهَا ، في أول حملها ، فيكثر نَفْسُهَا  
للخراشي التي على رأس معدنها ، قال أبو منصور :  
لا أدري مُنْقَرَّةٌ أم مُنْقَرَّةٌ ؟ والقرن : عَتَانُ  
الحَبْلِي . والقرن : الرَكْوَةُ الصغرى . وجبل  
قريث : ليس بضخم صخوره ، وليس بذي مطر  
ولا طين ، وهو أصعب الجبال ، حتى إنه لا يصعد  
فيه ، لصعوبته وامتناعه . وتريد قرث : غير مدق  
الشرم ، كأنه شبه هذا الصنف من الجبال . وقال  
البيهقي : قال الثعاني : لا خير في التريد إذا كان شرفاً  
قرثاً ، وقد تقدم ذكر الشرف .

### فصل القاف

قبت : قبات : اسم من أساء العرب ، معروف .  
قال ابن دريد : ما أدري مم اشتاقه ؟  
وقال بعضهم : قبت به وضبت به إذا قبض عليه .  
قبعث : جبل قَبَعَتِي : صخيم الفراسين ، قبيحها ؛  
والأشئ ، بالهاء ، ناقة قَبَعَاتُ في نوق قَبَاعِثَ .  
ورجل قَبَعَتِي : عظيم التقدم .

قث : القث : السوق . والقث : جبعك الشيء بكثرة .  
وقث الشيء يقثه قثاً : جره وجمعه في كثرة .  
وجاء فلان يقث مالاً ، ويقث معه دنيا عريضة  
أي يجرها معه .

وبنو فلان ذوو مقثة أي ذوو عدد كثير ، وما أكثر  
مقثتهم ! قاله الأصمعي وغيره . والمقثة والمطثة  
لفتان : نخشبة مستديرة عريضة ، يلعب بها الصبيان ،  
يصبون شيئاً ، ثم يجثون بها عن موضعه ؛ قال

١ قوله والمقثة والمطثة الخ « بكر الم فيها ، كما ضبط في المعجم  
والتكلمة خلافاً لمعجم القاموس .

ابن دريد : هي شبيهة بالحجارة ؛ تقول : قثناه  
وطثناه قثاً وطثاً .

والقثات : المتاع وغوه ؛ وجاؤوا بقثانهم وقثانهم  
أي لم يدعوا وراءهم شيئاً . وفي الحديث : حث  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوماً على الصدقة ، فجاء  
أبو بكر بماله يقثه أي يسوقه ، من قولهم : قث  
السيل القثاء ؛ وقيل يجمعه .

والقثيث : ما يتناثر في أصول شجر العنب . وحكي  
الفارسي عن أبي زيد أنه قال : ما يتناثر في أصول  
سعات النخل .

وقثت الشيء : أراد انتزعه .

ويقال : اقثت القوم من أصلهم واجنتهم إذا  
استأصلهم . واجنت حبراً من مكانه إذا اقتلعه ؛  
وقول الشاعر :

واقثعت الجليلة منها واقثنت

أي اجنت . يقال : اقثت واجنت إذا قلع  
من أصله . والقث والجت ، واحد .  
ويقال للودي ، أول ما يقطع من أمه : جثيث  
وقثيث ، والله أعلم .

قعت : قعت الشيء ، يقطع قعتاً : أخذه كله .

قوث : القرثاء : ضرب من التمر ، وهو أسود سريع  
التفرض لثمره عن طائه إذا أرطب ، وهو أطيب  
تمر يسراً ؛ قال ابن سيده : يضاف ويوصف به ،  
ويشتى ويجمع ، وليس له نظير في الأجناس ، إلا ما  
كان من أنواع التمر ، ولا نظير لهذا البناء إلا الكرثاء ،  
وهو ضرب من التمر أيضاً ، قال : وكان كافها  
بدل ؛ وقال أبو زيد : هو القرثاء والكرثاء لهذا  
البشر . البهاني : تمر قرثاء وقرائة ، بمدودان ؛  
وقال أبو حنيفة : القرثاء والقرائة أطيب التمر

إذا سقط من أصله . وانقَعَت الشيء ، وانقَعَت :  
إذا انقلع .

وقال انقَعَت الحافرُ اقتناعاً إذا استخرج تراباً  
كثيراً من البئر .

قَعَت : القَعُوتُ : الدُّيُوتُ .

قَلَعَت : تَقَعَّلُ في مَشْيِهِ ، وَتَقَلَعَت ، كلاهما إذا  
مَرَّ كَأَنَّهُ يَنْقَلِعُ من وَحَلٍ ، وهي القَلْعَةُ .

قَعَت : القَعُوتُ : الدُّيُوتُ ، وهو الذي يَقْدُ على  
أهله وَحَرَمَهُ ؛ قال ابن دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيّاً .

قَعَت : رجل قِنَاع : كثير سَعَرِ الجسد والوجه .

قَطَعَت : ابن سيدة : القَطِطَةُ عدوٌّ بَفَرَعٍ ؛ قال  
ابن دُرَيْدٍ : وليس بنبئت .

### فعل الكاف

كَبَت : الأصمى : البَرِيرُ نمر الأراك ، فالغصن منه  
المرْدُ ، والنضجُ الكَبَاتُ . قال ابن سيدة : الكَبَاتُ ،  
بالفتح : نضجُ نمر الأراك ؛ وقيل : هو ما لم يَنْضَجْ  
منه ؛ وقيل : هو حنبله إذا كان مُتَفَرِّقاً ، واحدة :  
كَبَاةٌ ؛ قال :

يُجَرِّكُ رَأْساً كَالْكَبَاةِ ، وَائِقاً  
يُورِدُ فَلَاحَةً غَلَسَتْ وَرْدَةً مِنْهَلٍ

الجوهري : ما لم يَنْضَجْ من الكَبَاتِ ، فهو بَرِيرٌ .  
وفي حديث جابر : كُنَّا نَجْتَنِي الكَبَاتِ ، هو النضجُ  
من نمر الأراك . قال أبو حنيفة : الكَبَاتُ فَوَيْقُ  
حَبِّ الكُسْبَرَةِ في المِقْدَارِ ، وهو يَمْلَأُ مع ذلك كَفَيَّ  
الرجل ، وإذا التَّقَبُّعُ البعيرُ فَضَّلَ عن لُقْمَتِهِ .

وكَيْتَ اللِّحْمُ ، بالكسر ، أي تَعَيَّرَ وَأَرْوَحَ ؛ وأنشد :  
يَا كَلُّ لَعْنًا بَائِتًا ، قد كَيْتَا

بُسْرًا ، وقره أسودٌ ؛ وزعم بعض الرواة أنه اسم  
أعجمي . الكَسَائِي : نخلٌ قَرِيْنَا ، وبُسْرٌ قَرِيْنَا ،  
ممدود بغير تنوين . وقال أبو الجَرَّاح : نمرٌ قَرِيْنَا ،  
غير ممدود .

والقَرِيْتُ : لغة في الجَرِيْتُ ، وهو ضربٌ من السكِّ ،  
والله أعلم .

قَوَعَت : التَّقَرُّعُ : التَّجْبُعُ .

وتَقَرَّعَتْ : تَجْبَعُ .

وقَرَّعَتْ : اسمٌ ، وهو مشتق منه .

قَعَت : القَعَتُ : الكثرة .

والقَعِيَتْ : الكثير من المعروف وغيره .

والإقْنَاعُ : الإكثارُ من العطية . ومطرٌ قَعِيَتْ :

وَبِلٌ كثير . والقَعِيَتْ : السَّيْبُ الكثير . وأقْنَعَتْ :

العطية واقْتَنَعَهَا : أَكْفَاهَا . وأقْنَعَتْ : أَكْفَاهَا ؛  
قال رؤبة :

أَقْنَعَنِي مِنْهُ بِسَبَبٍ مُقْنَعَةٍ ،

ليس بِمُتَزَوِّدٍ ، ولا بِرَبِيٍّ

قال الأصمى : لقد أساء رؤبة في قوله بسببٍ مُقْنَعَةٍ ،

فجعل سببه مُقْنَعًا ، ولما القَعَتُ الهَيْئُ البير .

وقَعْنَتْ له قَعْنَةٌ أي حَفْنَتْ له حَفْنَةٌ إذا أعطيته

قليلاً ، فعمله من الأضداد ؛ وقيل : إنه لقَعِيَتْ

كثير أي واسع . وقَعَتْ له من الشيء يَقَعَتْ

قَعْنًا : حَفَنَ له وأعطاه . وقَعَتْ الشيء يَقَعُّهُ

قَعْنًا : استأصله واستوعبته . ابن السكيت : أقْنَعَتْ

الرجلُ في ماله أي أسرف . قال الأصمى : ضَرَبَهُ

فَانقَعَتْ إذا قَلَعَهُ من أصله .

والقِنَاعُ : داء يأخذُ النعم في أنوفها .

الأصمى : انقَعَتَ الجِدَارُ ، وانقَعَرَ ، وانقَعَفَ

أبو عمرو : الكَيْثُ اللحم قد عَبرَ . وقد كَبَتْهُ ، فهو مَكْبُوثٌ ، وكَيْثٌ ؛ وأنشد :

أَصْبَحَ عَمَارٌ تَشِيطًا أَيْثًا ،  
يَأْكُلُ لَحْمًا بَائِثًا ، قد كَيْثَا

وكَبَتْ : موضع ، زَعَمُوا .

كَثَبَتْ : كَثَبْتُ الشَّيْءَ كَثَابَةً : أي كَتَفْتُ . وكَثَبْتُ اللِّحْيَةَ فَكَثَبْتُ كَثَبًا ، وكَثَابَةً ، وكَثُوثَةً ، وَلِحْيَةً كَثَةً ، وكَثَاءً : كَثُرَتْ أَصُولُهَا ، وكَثَفْتُ ، وقَصُرَتْ ، وجَعَدَتْ ، فلم تَنْبَسِطْ ، والجمع : كِثَاثٌ .

وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أنه كان كَثَبُ اللِّحْيَةِ ؛ أراد كثرة أصولها وشعرها ، وأنها ليست بدقيقة ، ولا طويلة ، وفيها كثافة . واستعمل ثعلبة بن عُبيد العدوي الكَثَبَ في النخل ، فقال :

سَنَنْتُ كَثَبَةَ الْأَوْبَارِ ، لا الْفَرْ تَنْعِي ،

ولا الذَّئِبَ تَخْشَى ، وهي بالْبَدِّ الْمُقْصِي

عنى بالأوبار ليقها ، وإنما حملة على ذلك ، أنه شبهها بالإبل . ورجلٌ كَثَبٌ ، والجمع : كِثَاثٌ . وأَكْثَبْتُ كَثَبًا . وقد تكون الكَثَابَةُ في غير اللحية من منابت الشعر ، إلا أن أكثر استعمالهم إياه في اللحية . وامرأة كَثَبَةٌ وكَثَبَةٌ إذا كان شعرها كَثَبًا . وقال ابن دريد : لِحْيَةٌ كَثَبَةٌ كثيرة الثَّبات ، قال : وكذلك الجِثَّةُ ، والجمع : كِثَاثٌ ؛ وأنشد عن عبد الرحمن عن عمه :

بَجَيْثُ فَاصِى الثَّسَمِ الْكِثَاثِ ،

مَوْزُ الْكِتْبِ ، فَعَبْرَى وَحَاثِ

أ قوله « كَثَبَتْ » الخ « من باب ضرب كما ضبط في المعجم ومن باب تصريفه مرع بهما في الصباح . ومقتضى القاموس أنه يضم عين المضارع ، وسكت عليه الشارح لكنه غلط لا مرع به غيره .

يعني بالثَّسَمِ الكِثَاثُ : الثَّبات . وأراد بجَاثٍ : حَثَا ، فَعَلَّابٌ .

وقومٌ كَثَبٌ ، بالضم : مثل قولك رجلٌ صَدَقٌ اللِّقَاءُ ، وقومٌ صَدَقٌ . الليث : الكَثَبُ والأَكْثَبُ : نَعْتُ كَيْثٍ اللَّحْيَةِ ، ومصدره : الكَثُوثَةُ . أبو خيرة : رجلٌ أَكْثَبٌ ، وَلِحْيَةٌ كَثَبَةٌ يَبْتَنِي كَثُوثَةً . والكَثَبُ ، والفعل : كَثَبْتُ يَكْثَبُ كَثُوثَةً .

والكَثَكْتُ ، والكِثَكْتُ ، مثل الأَثَلِ والإثَلِ : دَقَّاقُ التُّرَابِ ، وفَنَاتُ الْحِجَابَةِ ؛ وقيل : التُّرَابُ مع الْحَجَرِ ؛ وقيل : التُّرَابُ عَامَّةٌ . والكَثَكْتُ : الْحِجَابَةُ . وقالوا : بفيه الكَثَكْتُ والكِثَكْتُ ، كقولك : بفيه التُّرَابُ والحَجَرُ . وحكى الليثاني : الكَثَكْتُ له والكِثَكْتُ ، قال : فنصب ، كأنه دعاء ، يعني أنهم نصبوه نَصَبَ الْمَصَادِرِ الْمَدْعُومَاتِ ، سَبَّوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وإن كان اسماً . أبو خيرة : من أساء التُّرَابَ الكَثَكْتُ ، وهو التُّرَابُ نَفَسَ ، والواحدة بالهاء . ويقال : الكَثَاكْتُ . الليث : الْحَصِصُ والكِثَكْتُ ، كلاهما : الْحِجَابَةُ ؛ قال رؤبة :

مَلَأْتُ أَفْوَاهَ الْكِلَابِ اللَّهْثَ ،

من جَثَلِ الثَّفِّ ، وَثَرَبِ الْكِثَكِ

وفي الحديث : أنه مرَّ بعبد الله بن أبي حمزة ، فقال : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلَادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ ، وَكَانَ قَدُومُهُ كَثَبٌ مُنْخَرَعٌ ، فلا يغشاه . قال ابن الأثير : أي كان قَدُومُهُ على رَغَمِ أَنْفِهِ ، يعني نفسه ، وكأنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِثَكِ التُّرَابِ . وفي حديث حُثَيْنٍ : قال أبو سفيان عند الْجَوْلَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ : غَلَبَتْ وَاللهُ هَوَازِنُ ، فقال له صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ : بَيْفِكَ الْكِثَكُ ، هو

إذا غمّه وأثقله ، والكُرْبَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُسْرِ يوصفُ به ويضاف ؛ عن أبي الحسن الأخفش . التهذيب : يقال بُسِرَ قَرِينَاءُ وَكُرْبَاءُ لَضَرْبٍ مِنَ التمر معروف .

والكُرَّاتُ : بقلة ؛ قال ابن سيده : الكُرَّاتُ والكُرَّاتُ ، الأخيرة عن كراع : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ مُشْتَدٌّ ، أَهْدَبُ ، إِذَا شَرِكَ خَرَجَ مِنْ وَسْطِهِ طَاقَةٌ فَطَارَتْ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَةِ يَصِفُ فِرَاحَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَغْنَقِيهَا كُرَّاتٌ سَائِقَةٌ ،  
طَارَتْ لِفَاقَتِهَا ، أَوْ هَيْشَرٌ سَلَبٌ

وقال أبو حنيفة : مِنَ الْعُشْبِ الْكُرَّاتُ ، تَطُولُ قَصَبَتُهُ الْوُسْطَى ، حَتَّى تَكُونَ أَطْوَلَ مِنَ الرَّجُلِ . التهذيب : الْكُرَّاتُ بَقْلَةٌ . وَالْكُرَّاتُ ، بَفَتْحِ الْكَافِ وَخَفْضِ الرَّاءِ : بَقْلَةٌ أُخْرَى ، الْوَاحِدَةُ كُرَّاتَةٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَرَّةَ الْهَذَلِيُّ :

إِنَّ حَبِيبَ بْنِ الْيَمَانِ قَدْ تَشَبَّهَ  
فِي حَصِيدِهِ مِنَ الْكُرَّاتِ ، وَالْكَنْبِ

قال : الْكُرَّاتُ وَالْكَنْبُ شَبْرَتَانِ .

إِنْ يَنْتَسِبُ ، يُنْسَبُ إِلَى عِرْقِهِ وَوَرَبِّهِ ،  
أَهْلُ حَزُونَاتٍ ، وَشُعَاجٍ صَغِيرَةٍ ،  
وَعَارِبٍ أَقْلَحَ ، فَهُوَ كَالْخَرْبِ

أَرَادَ بِالْعَارِبِ : مَا لَا عَزَبَ عَنْ أَهْلِهِ . أَقْلَحَ : اصْفَرَّتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الْمَرَمِ . ابْنُ سِيدَةَ : الْكُرَّاتُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَاحِدُهُ كُرَّاتَةٌ ، وَبِهِ سَمِي الرَّجُلُ كُرَّاتَةٌ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْكُرَّاتُ شَجَرَةٌ جَبَلِيَّةٌ ، لَهَا خِطْرَةٌ نَاعَةٌ لَيْسَتْ ، إِذَا مُدِغَتْ هُرْبِقَتْ لَبَنًا ، وَالنَّاسُ يَسْتَنْشِقُونَ بَلْبِنَهَا ، قَالَ : وَيؤْتَى بِالْمَجْذُومِ حَتَّى يُتَوَسَّطَ بِهِ مَنِيَّتُ

بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ ، دُقَاقُ الْحَصَى وَالْتَرَابِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ : وَلِلْعَامِيرِ الْكِنْكِيثُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : قَدْ تَرَّ بِسَامِعِي وَلَمْ يَثْبُتْ عِنْدِي .

وَالْكَنْثَاءُ : الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التَّرَابِ .

التهذيب ، ابْنُ شَيْلٍ : الزَّرْبِيعُ وَالْكَاثُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ مَا يَنْبُتُ مَا يَنْتَازِرُ مِنَ الْحَصِيدِ ، فَيَنْبُتُ عَامًّا قَابِلًا . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَا أَعْرِفُ الْكَاثَ .

كعث : الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : كَعَثَ لَهُ مِنَ الْمَالِ كَعْتًا ؛ إِذَا عَرَفَ لَهُ مِنْهُ عَرَقَةٌ يَدُهُ .

كوث : كَرَّتَهُ الْأَمْرُ يَكْثُرُ وَيَكْثُرُ كَرْتًا ، وَأَكْثَرُهُ سَاءَهُ وَاسْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَبَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا يُقَالُ كَرَّتَهُ ، وَلَئِنْ قِيلَ أَكْثَرُهُ ، عَلَى أَنَّ زُوبَةَ قَدْ قَالَ :

وَقَدْ تَجَلَّسَى الْكُرْبُ الْكُورُوتُ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَيْهِ : فِي سَكْرَةٍ مُلْهِيَّةٍ ، وَعُسْرَةٍ كَارِيَةٍ ؛ أَيُّ شَدِيدَةٍ سَائِقَةٍ ، مِنْ كَرَّتِهِ الْقَمُّ أَيُّ بَلَغَ مِنْهُ الْمَشَقَّةُ .

ويقال : مَا أَكْثَرْتُ لَهُ أَيُّ مَا أَبَالِي بِهِ . وَفِي حَدِيثٍ ثَمَسَ : لَمْ يَخْلُتْ سُدًى مِنْ بَعْدِ عَيْسَى ، وَاسْتَرَتْ . يُقَالُ : مَا أَكْثَرْتُ بِهِ أَيُّ مَا أَبَالِي ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ، وَقَدْ جَاءَ هُنَا فِي الْإِنْبَاءِ ، وَهُوَ شَاذٌ . وَاسْتَرَتْ لَهُ : حَزَنَ .

وامرأة كَرِيْتُ كَارِثٌ ، وَكُلُّ مَا أَثْقَلَكَ ، فَقَدْ كَرَّتَكَ . اللَّيْثُ : يُقَالُ مَا أَكْثَرْتَنِي هَذَا الْأَمْرُ أَيُّ مَا بَلَغَ مِنِّي مَشَقَّةً ، وَالْفِعْلُ الْمُجَاوِزُ : كَرَّتُهُ ، وَقَدْ اكْتَرَتْ هُوَ اكْتِرَانًا ، وَهَذَا فِعْلٌ لَازِمٌ . الْأَصْمَعِيُّ : كَرَّتَنِي الْأَمْرُ وَقَرَّتَنِي :



الكَرَاتِ، فَيَقِيمُ فِيهِ، وَيُخْلَطُ لَهُ بِطَعَامِهِ وَشَرَابِهِ،  
فَلَا يَلْبِثُ أَنْ يَبْرَأَ مِنْ جُدَامِهِ، وَتَذْهَبَ قُوَّتُهُ،  
بِعَنِي قُوَّةِ الْجُدَامِ. قَالَ: وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ  
يَنْبِتُ إِلَّا بِذِي كَشَاةٍ؛ قَالَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ جَبِيَّةَ  
قَالَتْ مَنْ أَرَادَ الشَّعَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَعَلِيهِ بَنَاتُ الْبَرَّةِ  
مِنْ ذَاتِ كَشَاةٍ. وَالكَرَاتُ: مَوْضِعٌ.

كوث: تَكَوَّثَ عَلَيْنَا: تَكَثَّرَ.

كثث: الكَثُوثُ، وَالْأَكْثُوثُ، وَالكَثُوثَى:  
كُلُّ ذَلِكَ نَبَاتٌ مُجْتَمِعٌ مَقْطُوعُ الْأَصْلِ، وَقِيلَ:  
لَا أَصْلَ لَهُ، وَهُوَ أَصْفَرُ يَتَعَلَّقُ بِأَطْرَافِ الشُّوكِ  
وغيره، وَيُجْعَلُ فِي النَّيْذِ سَوَادِيَّةً، يَقُولُونَ:  
كَثُوثَاءُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْكَثُوثُ نَبْتُ يَتَعَلَّقُ  
بَأَغْصَانِ الشَّجَرِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِعِرْقِهِ فِي  
الْأَرْضِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

هُوَ الْكَثُوثُ، فَلَا أَصْلَ، وَلَا وَرَقَ،  
وَلَا نَسِيمَ، وَلَا ظِلَّ، وَلَا تَمَرٌ

ابن الأعرابي: الْكَثُوثَاءُ الْفَقْدُ، وَهُوَ الزَّعْتُوكُ؛  
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَاءَ عَلَى فَعُولَاءَ مَمْدُوداً، جَاءُولَاءَ  
وَحَرَوْرَاءَ، وَهَذَا بِلَدَانٍ؛ وَكَثُوثَاءُ بِسِيهِ النَّاسِ  
الْكَثُوثُ؛ قَالَ: وَيَزُرُّ قَطُونًا، قَالَ: وَالْمَدَّةُ فِيهَا  
أَكْثَرُ، وَقَدْ يَقْصُرَانِ، وَفَتَحَ الْكَافَ مِنْ كَثُوثَاءَ.  
كَلْبَتْ: رَجُلٌ كَلْبَتْ وَكَلَايَتْ: بِجَبَلٍ مُتَقَبِّضٍ.  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: رَجُلٌ كَلْبَتْ وَكَلَايَتْ، وَهُوَ  
الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

كث: اللَّيْثُ: الْكُنْثَةُ نَوْرٌ دَجَّةٌ تَنْتَهِدُ مِنْ أَسْرِ  
وَأَغْصَانٍ خِلَافٍ، تَبْسُطُ وَتَنْقُضُ عَلَيْهَا الرِّيَاحِينَ، ثُمَّ  
تَطْلُوهُ، وَإِعْرَابُهُ: كُنْثَجَةٌ، وَبِالْبَسْطَةِ: كُنْثَا.

قوله «تَكَوَّثَ عَلَيْنَا» أَيُّهَا فِي الْحَكَمِ وَأَهْلُهَا الْجِدَ.

كثبت: رَجُلٌ كَثَبْتُ وَكُنَابْتُ: تَدَاخَلَ بَعْضُهُ فِي  
بَعْضٍ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ؛ وَقَدْ  
تَكَثَّبَتْ.

ابن الأعرابي: الْكِنَابُ الرَّمْلُ الْمُشْتَالُ.

كثدت: الْكُنْدُوتُ وَالْكُنَادُوتُ: الصُّلْبُ.

كثفت: تَكَثَّفَتِ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ.

وَكَثَفَتْ وَكَثَّفَتْ: اسْمٌ مُشْتَقٌّ مِنْهُ.

كثفت: رَجُلٌ كَثَفْتُ وَكُنَافْتُ: قَصِيرٌ.

كوث: كُوثِي مِنْ إِسَاءَةِ مَكَّةَ؛ عَنْ كِرَاعٍ.  
التَّهْذِيبُ: الْكُوثِيُّ الْقَصِيرُ، وَالْكُوثِيُّ مِثْلُهُ. النَّضْرُ:  
كُوثُ الزَّرْعِ تَكُونُ إِذَا حَارَ أَرْبَعُ وَرَقَاتٍ،  
وَخَمْسَ وَرَقَاتٍ، وَهُوَ الْكُوثُ. وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ:  
وَكَانَ الْمَقْطُوعُ الَّذِي يَلْبَسُ الرِّجْلُ سَمِي  
كُوثًا، تَشْبِيهُاً بِكُوثِ الزَّرْعِ، وَيُقَالُ لَهُ: الْقَفْصُ،  
وَكَانَهُ مُعْرَبٌ. قَالَ: وَأَمَّا كُوثِي الَّتِي بِالْبَرَادِ،  
فَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً، وَلَقَدْ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: سَمِعْتُ  
عَبِيدَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَقُولُ: مَنْ  
كَانَ سَائِلًا عَنْ نِسْبَتِنَا، فَلَمَّا تَبَسَّطَ مِنْ كُوثِي.  
وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، عَنْ  
أَصْلِكُمْ، مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ  
كُوثِي. وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي قَوْلِهِ: نَحْنُ قَوْمٌ مِنْ  
كُوثِي، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ: أَرَادَ كُوثِي الْعِرَاقَ، وَهِيَ  
مُرَّةُ السَّوَادِ الَّتِي وَلَدَهَا إِبْرَاهِيمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ؛  
وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ كُوثِي مَكَّةَ، وَذَلِكَ أَنَّ  
مَحَلَّةَ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ يُقَالُ لَهَا كُوثِي، فَأَرَادَ عَلِيٌّ: إِنَّا  
مَكُوثُونَ أَمْثِلُونَ، مِنْ أُمِّ الْقُرَى؛ وَأَنْشَدَ حَنَّانُ:

قوله «تَكَثَّتْ عَلَيْنَا» أَيُّهَا فِي الْحَكَمِ وَأَهْلُهَا الْجِدَ.

قال الجوهري : مصدر لَيْثٌ لَيْثًا على غير قياس ، لأن المصدر من فَعِلَ ، بالكسر ، قياسه التعريك إذا لم ينعُدْ مثل تَعِبَ تَعَبًا ؛ قال : وقد جاء في الشعر على القياس ؛ قال جرير :

وقد أَكُونُ على الحاجات ذا لَيْثٍ ،  
وأحودِيًّا ، إذا انضمَّ الذَّعَالِبُ

فهو لابت وليث أيضا .

ابن سيده : لَيْثٌ بالمكان يَلَيْثُ لَيْثًا وَلَيْثًا وَلَيْثَانًا وَلَيْثَانَةً وَلَيْثَةً ، وألَيْثَةُ أنا ، ولَيْثُهُ تليثًا ، وتَلَيْثَتْ : أقام ؛ وأُنشد ابن الأعرابي :

غرَّكُمُ مني شَعْنِي وَلَيْثِي ،  
وليسمُ ، حَوْلَكَ مِثْلُ الْحَرْبِ

معناه : أنه شيخ كبير ، فأخبر أنه إذا مشى لم يَلْحَقْ من ضعفه ، فهو يَلَيْثُ ، وشبه لم الشبان في سوادها بالحَرْبِ ، وهو نبت أسود سهل . وألَيْثُهُ هو ؛ قال :

لن يَلَيْثَ الجارِينِ أن يَنْفَرَا ،  
لَيْلٌ ، يَكْرُ عليهم ، وهما

قال أبو حنيفة : الجبهة نقط ، وقد دَفِثَتِ الأرضُ ، فإذا حاذتها فلان الدَّفْءَ والرِّيَّ لا يَلَيْثَانِ أن يَرُعَا ، هكذا حكاه يَلَيْثًا ، كقولك يَكْرُمَا ؛ قال : ولا أدري لم يجرمه . ولي على هذا الأمر لَيْثَةٌ أي تَوَقَّتْ . وشيء لَيْثٌ : لابت . وقالوا : تَحِيثُ لَيْثٌ ، إتباع . وما لَيْثٌ أن فعل كذا وكذا . وفي التزويل العزيز : فما لَيْثٌ أن جاء بعجل حنيد . وفي الحديث : فاستلبت الوحشي ؛ وهو استعمل ، من اللب الإبطاء والتأخر ؛ يقال لَيْثٌ لَيْثًا ، بسكون الباء ، وقد تقنع قليلا على القياس ؛ هذا البيت لجرير ، وهو في ديوانه هكذا : لا يَلَيْثُ الفَرَسُ أن يفرقوا الخ .

لَعَنَ اللهُ مَنْزِلًا بَطْنُ كُوثِي ،  
ورماه بالفقر والإمعار

ليس كُوثِي العِراقِ أعني ، ولكن  
كُثْنَةُ الدَّارِ ، دار عَيْدِ الدَّارِ

أَمَعَرَ الرجلُ إذا افْتَقَرَ . قال أبو منصور : والقول الأول هو الأدلُّ لقول علي ، عليه السلام : فَإِذَا نَبَطُ من كُوثِي ، ولو أراد كُوثِي مكة ، لما قال نَبَطُ ، وكُوثِي العِراقِ هي مِرَّةُ السَّوَادِ من بحالِ النَّبَطِ ، ولما أراد ، عليه السلام ، أن أبانا إبراهيم كان من نَبَطِ كُوثِي وأن نسبنا انتهى إليه ، ونحو ذلك ؛ قال ابن عباس : نحن معاشر قُرَيْشٍ حَمِيٌّ من النَّبَطِ ، من أهل كُوثِي ، والنَّبَطُ من أهل العِراقِ . قال أبو منصور : وهذا من علي وابن عباس ، عليهم السلام ، تَبَرُّؤُ من الفخر بالأنساب ، وردَّع عن الطعن فيها ، وتحقيق لقوله عز وجل : لَنُ أَكْرِمَنَّكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْفَاكُمُ .

### فصل اللام

لبث : اللَّبَثُ واللَّبَثُ : المكث . قال الله تعالى : لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا . الفراء : الناس يفرقون لَابِثِينَ ، ودوي عن علقمة أنه قرأ لبين ، قال : وأجود الوجهين لَابِثِينَ ، لأن لَابِثِينَ إذا كانت في موضع .... فَتَنْصِبُ كانت بالألف ، مثل الطامع والباخل . قال : واللَّبَثُ البطية ، وهو جائز كما يقال : طامع وطمع ، بمعنى واحد . ولو قلت : هو طمع فبإقْلَكَ كان جائزًا .

قال أبو منصور : يقال لَيْثٌ لَيْثًا وَلَيْثَانًا ، كل ذلك جائز . وتَلَيْثَتْ تَلَيْثًا ، فهو مَتَلَيْثٌ .

كذا يابن بالأمل ولم الساطع لفظ النمل أو يلبتون .

وقيل : اللَّثْبُ الاسم والاثْبُ ، بالضم ، المصدر .  
وقوسٌ لثبات : بطيئة ؛ حكاة أبو حنيفة ، وأنشد :

يَكَلِّفُنِي الْحَاجُّ دَوْعاً وَمِغْفَرًا ،  
وَطِرْفًا كَرِيمًا رَائِعًا يَشْلَاكُ  
وَسِتِينَ سَهًا صِغَةً بَنَرِيَّةً ،  
وقوساً طَرُوحَ الثَّبَلِ غَيْرَ لَثَابٍ

وإن المجلس ليجمع لثينة من الناس إذا كانوا من قبائل شتى .

لث : لث الشجر : أصابه الندى . والاث : الإقامة .  
وَالثَّنَتْ بِالْمَكَانِ الْإِثْنَانِ : أقمت به ولم تهرحه .  
وَأَثَ بِالْمَكَانِ : أقام به .

ويقال : مَثَمُوا بنا ساعة ، وَتَمَثَمُوا ، وَتَثَلُّوا ساعة ، وَحَقَّقُوا بنا ساعة أي رَوَّحُوا بنا قليلاً ، وَأَثَ عليه الْإِثْنَانُ : أَلَحَّ عليه وَتَثَلَّتْ مثله . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : لَا تَثَلُّوا بِدَارِ مَغْنَمَةٍ أَي لَا تَقْبِضُوا بِدَارِ يُغْنِزُكُمْ فِيهَا الرَّزْقُ وَالْكَسْبُ ؛ وقيل : أراد لَا تَقْبِضُوا بِالْفُورِ وَمَعَكُمْ الْعِيَالُ . وَأَثَ الْمَطَرُ الْإِثْنَانُ أَي دَامَ أَبَماً لَا يُقْلِعُ . وَأَثَتْ السَّحَابَةُ : دَامَتْ أَبَماً ، فَلَمْ تَقْلِعْ .

وَتَثَلَّتْ النَّيْمُ وَالسَّحَابُ ، وَتَثَلَّتْ إِذَا تَرَدَّدَ فِي مَكَانٍ ، كَمَا ظَنَنْتَ أَنَّهُ ذَهَبَ جَاءَ . وَتَثَلَّتْ بِالْمَكَانِ : تَحَبَّسَ وَتَسَكَّثَ . وَتَثَلَّتْ فِي الْأَمْرِ وَتَثَلَّتْ : بِمَعْنَى تَرَدَّدَ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

تَثَلَّلْتُ فِيهَا أَحْسَبُ الْحَوَرِ أَقْصَدًا

قال ابن سيده : هذا قول أبي عبيد في المصنف . وقال أبو عبيد أيضاً : تَثَلَّلْتُ تَرَدَّدْتُ فِي الْأَمْرِ وَتَمَرَّغْتُ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ :

لَطَّالِمَا لَثَلْتُ ، رَحِلِي ، مَطِيئُهُ  
فِي دِمْنَةٍ ، وَسَرَّتْ صَفْوًا بِأَكْدَارِ

قال : تَثَلَّتْ مَرَّغَتْ . وَتَثَلَّتْ فِي الدَّقِيقَةِ : تَمَرَّغَتْ . وَتَثَلَّتْ فِي أَمْرٍ : أَبْطَأَ وَفُكَّتْ .

ورجل تَثَلَّتْ وَتَثَلَّتْهُ : بطيء في كل أمر ، كلما ظننت أنه قد أجابك إلى القيام في حاجتك تقاعس ؛ وَأَنْشَدَ لِرُؤْبَةٍ :

لَا خَيْرَ فِي رُؤْدِ أَمْرِي مُتَثَلَّتِ

وَتَثَلَّتْ الرَّجُلُ : حَبَسَتْ . وَتَثَلَّتْ كَلَامُهُ : لَمْ يُبَيِّنْهُ . وَتَثَلَّتْ عَنْ حَاجَتِهِ : حَبَسَهُ .

لطت : ابن الأعرابي : اللَّطِطُ الفساد .

لَطَطَتْهُ يَلَطُطُهُ لَطْناً : ضربه يمرض يده أو بعود عريض . أبو عمرو : لَطَطَهُ بِحَجَرٍ وَلَطَسَهُ إِذَا رَمَاهُ .

وَتَلَطَّ الْمَوْجُ : تَلَاطَمَ . وَتَلَاطَتِ الْقَوْمُ : تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ أَوْ بِأَيْدِيهِمْ . وَلَطَطَهُ الْحِجْلُ وَالْأَمْرُ يَلَطُطُهُ لَطْناً : ثَقُلَ عَلَيْهِ وَغَلِظَ ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ :

مَا زَالَ يَبِيعُ السَّرَقَ الْهَائِثَ  
بِالضَّعْفِ ، حَتَّى اسْتَوْقَرَ الْمَلَاطِثُ

قال أبو عمرو : الْمَلَاطِثُ بِمَعْنَى بَيْعِ الْبَائِعِ ؛ قَالَ : وَيُرْوَى الْمَلَاطِثُ ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ الَّتِي لُطِطَتْ بِالْحِجْلِ حَتَّى لُهِدَتْ . وَمِلَطَطَتْ : اسْمٌ .

لعت : الْأَلْعَثُ : الثَّقِيلُ الْبَطِيءُ مِنَ الرِّجَالِ . وَقَدْ لَعِثَ لَعِثًا ؛ قَالَ أَبُو وَجْرة السَّعْدِيُّ :

وَنَقَضْتُ عَنِّي نَوْمَهَا ، فَرَسْتُهَا  
بِالْقَوْمِ مِنْ تَهْمٍ ، وَأَلْعَثْتُ وَإِنِّي

وَالْتَهَمْتُ وَالتَّهْنُ : الَّذِي قَدْ أَثْلَكَ النَّعَاسُ .

١ قوله « لَطَطَ » بمعنى منع الفاموس أنه من باب كتب .

لَهَتْ : اللَّهَتْ 'واللهأت' : حر العطش في الجوف .

الجوهري : اللَّهْتَانُ ، بالتحريك : العطش ، والتسكين : العطشان ؛ والمرأة لَهَتْ .

وقد لَهَتْ لَهَاتًا مثل سَمِعَ سَاعًا . ابن سيده : لَهَتْ الكلب ، بالفتح ، وَلَهَتْ يَلْهَتْ فِيهَا لَهَاتًا : دَلَعَ لسانه من شدة العطش والحر ؛ وكذلك الطائر إذا أخرج لسانه من حر أو عطش . وَلَهَتْ الرجل وَلَهَتْ يَلْهَتْ فِي اللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا لَهَاتًا ، فهو لَهْتَانُ : أَعْيَا . الجوهري : لَهَتْ الكلب ، بالفتح ، يَلْهَتْ لَهَاتًا وَلَهَاتًا ، بالضم ، إذا أخرج لسانه من التعب أو العطش ؛ وكذلك الرجل إذا أَعْيَا . وفي التنزيل العزيز : كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ فَحِمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَتْ أَوْ تَوَكَّه يَلْهَتْ ؛ لأنك إذا حَمِلْتَ عَلَى الْكَلْبِ نَحِجَ وَوَلَّى هَارِبًا ، وَإِنْ تَرَكَهُ شَدَّ عَلَيْكَ وَنَحِجَ ، فَيَتَبِعُ نَفْسَهُ مَقْبَلًا عَلَيْكَ وَمَدْبِرًا عَنْكَ ، فَيَعْتَرِبُهُ عِنْدَ ذَلِكَ مَا يَعْتَرِبُهُ عِنْدَ الْعَطَشِ مِنْ إِخْرَاجِ اللِّسَانِ . قال أبو إسحق : ضرب الله ، عز وجل ، للتارك لآياته والعاقل عنها أَحْسَنَ شَيْءٍ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ مَثَلًا ، فقال : فَتَمَثَّلَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ كَانَ الْكَلْبُ لَهْتَانًا ، وَذَلِكَ أَنَّ الْكَلْبَ إِذَا كَانَ يَلْهَتْ ، فَهُوَ لَا يَقْدِرُ لِنَفْسِهِ عَلَى ضَرْبٍ وَلَا نَفْعٍ ، لِأَنَّهُ التَّسْلِيلُ بِهِ عَلَى أَنَّهُ يَلْهَتْ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، حَمِلْتَ عَلَيْهِ أَوْ تَرَكَهُ ، فَالْمَعْنَى فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ لَاهِتًا .

وقال الليث : اللَّهَتْ لَهَتْ الكلب عند الإعياء ، وعند شدة الحر ، هو إِذْ لَاعَ اللِّسَانُ مِنَ الْعَطَشِ . وفي الحديث : أَنْ امْرَأَةً بَغِيًّا رَأَتْ كَلْبًا يَلْهَتْ فَفَغِيرَ لَهَا .

وفي حديث علي : فِي سَكْرَةٍ مِثْلَهَتْ أَي مَوْقِفَةٍ فِي اللَّهْتِ . وقال سعيد بن جبير في المرأة اللَّهْمِيَّ وَالشَّيْخَ الْكَبِيرَ لَهَا يُفْطِرَانِ فِي رَمَضَانَ وَيُطْعِمَانِ .

ويقال : بِهِ لَهَاتٌ شَدِيدٌ ، وَهُوَ شَدَّةُ الْعَطَشِ ؛ قَالَ

لَفَثَ : اللَّفَيْتُ : الطَّعَامُ الْمَخْلُوطُ بِالشَّمِيرِ كَالْبَغِيْتِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَبَاعَتْهُ يُقَالُ لَهُمُ : الْبُعَاتُ وَالْبُعَاتُ . وفي حديث أبي هريرة : وَأَتَمَّ قَلْعَتُونَهَا أَي تَأْكُلُونَهَا ، مِنَ اللَّفَيْتِ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُعْشَى بِالشَّمِيرِ ، وَيُرْوَى قَرَعَتُونَهَا أَي نَرَضَعُونَهَا .

لَفَثَ : أَفَثَ الشَّيْءَ لَفْثًا : أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ وَاسْتِعَابَ ، وَلَيْسَ يَنْتَبِهُ .

لَفَثَ : اللَّكْثُ : الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ يَجْعَدُ عَلَى حَرْفِ الْإِنَاءِ ، فَتَأْخُذُهُ بِيَدِكَ .

وَلَكَنَّهُ لَكْنًا وَلِكْنًا : ضَرْبُهُ بِيَدِهِ أَوْ رِجْلِهِ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَا :

مُدِّلٌ يَعْصُ ، إِذَا فَاغَمَّ

مِرَادًا ، وَيُدْنِيْنِ فَاهُ لِكَاثًا

وقال ابن الأعرابي : اللَّكْثُ وَاللَّكَاثُ الضَّرْبُ ، وَلَمْ يَخْصُ يَدًا وَلَا رِجْلًا ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ : اللَّكَاثُ الضَّرْبُ ، بِالضَّمِّ ، وَاللَّكَاثَةُ أَيْضًا : دَاغٌ يَأْخُذُ الْغَنَمَ فِي أَشْدَاقِهَا وَشَفَاهَا ، وَهُوَ مِثْلُ الْقُرْحِ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ مَا تَكْدُمُ النَّبْتَ ، وَهُوَ قَصِيرٌ ، صَغِيرُ الْفَرْعِ . اللَّعْيَانِي : اللَّكَاثُ وَاللَّكَاثُ دَاغٌ يَأْخُذُ الْإِبِلَ ، وَهُوَ شَبَّ الْبَشْرِ بِأَخْذِهَا فِي أَفْوَاهِهَا .

ثَعْلَبٌ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ : اللَّكَاثِيُّ الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ ، مَا خُذَ مِنَ اللَّكَاثِ ، وَهُوَ الْحَجَرُ الْبَرَّاقُ الْأَمْلَسُ ، وَيَكُونُ فِي الْجِلْصِ . عُبْرُو عَنْ أَبِيهِ : اللَّكَاثِيُّ الْجَصَّاصُونَ ، الصَّنَاعُ مِنْهُمْ لَا التَّجَارُ .

أَمَلُ الْمَصْفِ « لَفَثَ » وَذَكَرَهَا صَاحِبُ التَّلَامُوسِ وَشَرَحَهُ وَهِيَ : لَفَثَ : الْإِلَافُ ، بِالْفَاءِ : أَمَلُهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ الْهَانِ . وَقَالَ الصَّاعِقَانِي : هُوَ الْإِحْمَقُ مِثْلُ الْإِلَافِ ، بِالْثَاءِ . وَاسْتَلَفْتُ مَا عِنْدَهُ : اسْتَنْطَيْتُ وَاسْتَقْصَيْتُ . وَاسْتَلَفْتُ الْحَبْرَ : كَتَبْتُهُ . وَكَذَا حَاجَتُهُ : قَضَاهَا . وَاسْتَلَفْتُ الرَّمِيَّ ، بِكسر فَكُونُ إِذَا رَعَاهُ وَلَمْ يَدَعْ مِنْهُ شَيْئًا .

الراعي بصف إبلا :

حتى إذا يَرَدَ السَّجَالُ لُثَاتِهَا ،  
وَجَعَلُنَّ خَلْفَهُنَّ قُرُوضَهُنَّ خَيْلًا

السَّجَالُ : جمع سَجَل ، وهي الدلو الملوقة . والنسيلة :  
البقية من الماء تبقى في جوف البعير . والقُرُوض :  
جمع قَرْض وهو حزام الرجل .  
وقال أبو عمرو : اللُّثَّةُ التَّعَبُ . واللُّثْنَةُ أيضاً :  
العطش . واللُّثْنَةُ أيضاً : الحسرة التي تراها في الخوص إذا  
سَقَتْهُ .

القراء : اللُّثَائِيُّ من الرجال الكثير الحيلان الحُمْر في  
الوجه ، مأخوذ من اللُّثَات ، وهي النقطة الحمر التي  
في الخوص إذا سَقَتْهُ . أبو عمرو : اللُّثَاتُ عاملو  
الخوص مُقْعِدَات ، وهي الدَّوَاحِلُ ، واحدها  
مُقْعِدَةٌ ، وهي الوَشِيخَةُ<sup>١</sup> والوَشِيخَةُ والشَّوْعَرَةُ<sup>٢</sup>  
والمُكْعَبَةُ ، والله أعلم .

لُوث : التهذيب ، ابن الأعرابي : اللُّوْثُ الطَّيْءُ .  
واللُّوْثُ : اللَّيْثُ . واللُّوْثُ : الشَّرُّ . واللُّوْثُ :  
الجراحات . واللُّوْثُ : المطالبات بالأحقاد . واللُّوْثُ :  
تَسْرِيعُ اللِّقْمَةِ فِي الْإِهْلَاءَةِ . قال أبو منصور : واللُّوْثُ  
عند الشافعي شبه الدلالة ، ولا يكون بينة تامة ، وفي  
حديث القسامة ذكرُ اللُّوْثِ ، وهو أن يشهد شاهد  
واحد على إقرار المقتول ، قبل أن يموت ، أن فلاناً  
قتلني أو يشهد شاهدان على عداوة بينهما ، أو تهديد  
منه له ، أو نحو ذلك ، وهو من التَّلَوُّثِ التَّلَطُّعِ ؛  
يقال : لَانَتْ فِي التَّرَابِ وَلُوثَتْهُ . ابن سيده : اللُّوْثُ  
البُطَّةُ فِي الْأَمْرِ . لُوثَ لَوْثًا وَثَانًا ، وهو أَلُوْثٌ .  
وَالثَّانِ فُلَانٌ فِي عَمَلِهِ أَيْ أَبْطَأَ . واللُّوْثَةُ ، بالضم :

١ قوله « الوشيخة » كذا في الإمل بلا نقط ولا شكل والذي  
في القاموس الوشع .

الاسترخاء والبطة . وفي حديث أبي ذر : كنا مع  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، إذا التثاثن واحدة  
أحدنا طعن بالسروة ، وهي نعل صغير ، وهو  
من اللُّوْثَةِ الاسترخاء والبطة .

ورجل ذو لُوثَةٍ : بطيء مُتَكَثِّ ذُو ضَعْفٍ .  
ورجل فيه لُوثَةٌ أَيْ اسْتَرْخَاءٌ وَحَقٌّ ، وهو رجل  
أَلُوْثٌ . ورجل أَلُوْثٌ : فيه استرخاء ، يثن اللُّوْثُ ؛  
ودمية لُوثَةٌ .

والمُلَّثِيَّتُ من الرجال : البَطِيءُ لِسَنِهِ . وسعابة  
لُوثَةٌ : بها بُطَّةٌ ؛ وإذا كان السحاب بطيئاً ، كان أَدْوَمُ  
لمطره ؛ قال الشاعر :

من تَفَحَّ سَابِغَةٌ لُوثَةٌ تَهْمِي

قال الليث : اللُّوْثَةُ التي تَلُوْثُ الثِّبَاتَ بَعْضُهُ عَلَى  
بَعْضٍ ، كَمَا تَلُوْثُ الثَّنْبُ بِالْقَتِ ؛ وكذلك التَّلَوْثُ  
بِالْأَمْرِ . قال أبو منصور : السَّعَابَةُ اللُّوْثَةُ البَطِيئَةُ ،  
والذي قاله الليث في اللُّوْثَةِ ليس بصحيح .

الجوهري : وما لاث فلان أن غلب فلاناً أي ما  
احتبس .

وَالأَلُوْثُ : الْأَحْقَقُ ، كَالأَنْثُولِ ؛ قال طيفل الغنوي :

إذا ما غزا لم يُسْقِطِ الْخَوْفُ رُحْمَهُ ،

ولم يَشْهَدِ الْمِجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمُ

ابن الأعرابي : اللُّوْثُ جمع الأَلُوْثِ ، وهو الْأَحْقَقُ  
الْجَبَانُ ؛ وقال غامه بن المخبر السدوسي :

أَلَا رُبَّ مُلْتَثَاتٍ يَجْرُ كَسَاهُ ،

تَقَى عَنْهُ وَجَدَانِ الرَّقِيقِ الْعَرَاثَا

يقول : رُبَّ أَحْقَقٍ تَقَى كَثْرَةَ مَالِهِ أَنْ يَحْسُقَ ؛ أَرَادَ  
أَنَّهُ أَحْقَقٌ قَدْ زَيْتَهُ مَالُهُ ، وَجَعَلَهُ عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ عَاقِلًا .

١ قوله « العراثا » كذا بالإمل وشرح القاموس . ولله القرائنا  
جمع قرامة ، بالضم ، اليب .

وقد رأى دوتني من نجھي  
أم الرئيقي ، والأدنيق المزنم ،  
فلم يلبث شيطانه تنھي

يقول : رأى نجھي دونه ما لا يستطيع أن يصل إلي  
أي رأى دوتني داهية ، فلم يلبث أي لم يلبث  
تنھي إياه أي انتھاري .

والليث : الأسد ؛ زعم كراع أنه مشتق من اللوث  
الذي هو القوة ؛ قال ابن سيده : فإن كان ذلك ، فالياء  
منقلبة عن واو ، قال : وليس هذا بقوي لأن الياء  
ثابتة في جميع تصاريفه ، وسنذكره في الياء . والليث ،  
بالكسر : نبات ملتف ؛ صارت الراوي ياء لكسرة ما  
قبلها .

والألوث : البطيء الكلام ، الكليل اللسان ،  
والأثني لوثاء ، والفعل كاللعل .

ولاث الشيء لوثاً : أداره مرتين كما تدار العمامة  
والإزار . ولاث العمامة على رأسه يلوئها لوثاً أي  
عصها ؛ وفي الحديث : فعلت من عامتي لوثاً أو  
لوثين أي لفة أو لفتين . وفي حديث : الأنبياء  
والأسفة التي ثلاث على أفواهها أي تشد وتربط .

وفي الحديث : أن امرأة من بني إسرائيل عمدت  
إلى قرن من قرونها فلانته بالدهن أي أدارته ؛  
وقيل : خلطته . وفي الحديث ، حديث ابن جرير :  
ويل للثوانين الذين يلوئون مع البقر ارفع  
يا غلام اضع يا غلام ا قال ابن الأثير : قال الحرابي : أظنه  
الذين يُدار عليهم بألوان الطعام ، من اللوث ، وهو  
إدارة العمامة . وجاء رجل إلى أبي بكر الصديق ، رضي  
الله عنه ، فوقف عليه ولات لوثاً من كلام ، فسأله عمر  
فذكر أن ضيفاً نزل به فزنى بابنته ؛ ومعنى لاث أي

قوله « رأى دوتني من نجھي الخ » كذا بالأصل .

واللثة : مس جنون . ابن سيده : واللثة كالألوث ؛  
واللثة واللثة : الحلق والاسترخاء والضعف ، عن  
ابن الأعرابي ؛ وقيل : هي ، بالضم ، الضعف ، وبالفتح ،  
القوة والشدة . وناق ذات لثة لثة أي قوة ؛  
وقيل : ناقة ذات لثة أي كثيرة اللحم والشحم ،  
ويقال : ناقة ذات حرج .

واللوث ، بالفتح : القوة ؛ قال الأعشى :

بذات لوث عقر ناقة ، إذا عثرت ،

فالتعس أدنى لها من أن يقال : لثا !

قال ابن بري : صواب إنشاده : من أن أقول لما ،  
قال وكذا هو في شعره ، ومعنى ذلك أنها لا تعثر  
لقوتها ، فلو عثرت لقلت : تعست ! وقوله : بذات  
لوث متعلق يكلف في بيت قبله ، وهو :

كلفت مجتهولتها نفسي ، وشايعني

همني عليها ، إذا ما آلتها لثا

الأزهري قال : أنشدني المازني :

فالثات من بعد البزول عامين ،

فاشد فاباه ، وعير النابين

قال : الثالث افتعل من اللوث ، وهو القوة . واللثة :  
المنيح . الأصمعي : اللثة الحقة ، واللثة العزمة  
بالعقل . وقال ابن الأعرابي : اللثة واللثة بمعنى  
الحقة ، فإن أردت عزمة العقل قلت : لوث أي  
حزمت وقوة . وفي الحديث : أن رجلاً كان به لثة ،  
فكان يغب في البيع ، أي ضعف في رأيه ، وتلجلج في  
كلامه . الليث : ناقة ذات لوث وهي الضخمة ،  
ولا يمنعها ذلك من السرعة . ورجل ذو لوث أي ذو  
قوة . ورجل فيه لثة إذا كان فيه استرخاء ؛ وقال  
المعاج يصف شاعراً غابله فغلبه فقال :

لوى كلامه ، ولم يبينه ولم يشرحه ولم يصرح به . يقال :  
لأث بالشيء يلوث به إذا أطاف به . ولأث فلان عن  
حاجتي أي أبطأ بها ؛ قال ابن قتيبة : أصل اللوث الطي ؛  
لثنت العامة ألوثها لوثاً . أراد أنه تكلم بكلام  
مطنوي ، لم يبينه للاستعفاء ، حتى خلا به ؛ ولأث  
الرجل يلوث أي دار . وفلان يلوث بي أي يلوذ  
بي . ولأث يلوث لوثاً : لزماً وداراً ، عن ابن  
الأعرابي ؛ وأنشد :

تَضَعُكَ ذَاتُ الطُّوقِ وَالرِّعَاثِ

مَنْ عَزَبَ ، لَيْسَ بِيَذِي مَكَاتِ

أي ليس بذئ دار . يَأْوِي إِلَيْهَا . ولا أهل . ولأث  
الشجر والنبات ، فهو لاث ، ولأث ، ولأث : ليس  
بعضه بعضاً وتنعّم ؛ وكذلك الكلام ، فأما لاث  
فعلى وجهه ، وأما لاث فقد يكون فعلاً ، كبطير  
وفريق ، وقد يكون فاعلاً ذهب عينه . وأما لاث  
فمقلوب عن لاث ، من لاث يلوث ، فهو لاث ،  
ووزنه فاعل ؛ قال :

لَاثٌ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْمُنْبَرِي

وشجر لاث ، كلاث ؛ والثلاث ، كلاث ؛ وقد  
لأث المطر ولوثته . والألأث واللأث من الشجر  
والنبات : ما قد التيس بعضه على بعض ؛ تقول العرب :  
ثبات لاث ، ولأث ، على القلب ؛ وقال عدي :

وَيَا كَلْبَنَ مَا أَغْنَى الْوَكْبُ لَمْ يَلِثْ ،

كَأَنَّ مِحَافَاتِ النَّهَاءِ مَزَارِعَا

أي لم يجعله لاثاً . ويقال : لم يُلِثْ أي لم يَلِثْ بعضه  
على بعض ، من اللوث ، وهو اللثي . وقال النوري ١ :

١ قوله « لزم ودار » كذا بالأصل والذي في القاموس اللوث  
لروم الدار اهـ . فمن لاث لزم الدار .

٢ كذا في الأصل بلا نقط ولا شكل ويمكن أنه الجوري نسبة ال  
بور ، بضم الباء ، بلدة بفارس خرج منها مشاهير ، والله اعلم .

لم يُلِثْ لم يُطِطْ . أبو عبيد : لاث بمعنى لاث ،  
وهو الذي بعضه فوق بعض .  
وَأَلْوَتْ الصَّلْبَانِ : بيس ثم نبت فيه الرطوب بعد  
ذلك ، وقد يكون في الضعة والمكش والسم ،  
ولا يكاد يقال في الثمام ، ولكن يقال فيه : بقل ،  
ولا يقال في المرفج : ألوث ، ولكن أذبت  
وامتنس زثيره .

ودية لوثاة : تلوث النبات بعضه على بعض .  
وكل ما خلطته ومرسته : فقد لثته ولوثته ،  
كما تلوث الطين بالطين والجص بالرمل . ولوث ثيابه  
بالطين أي لطمها . ولوث الماء : كثره .

الفراء : اللوثان الدقيق الذي يُذَرُّ على الحيوان ،  
لثلا يُلَثَّرُ به العجين .

وفي النوادر : وأبث لوثاة ولوثية من الناس  
وهوامة أي جماعة ، وكذلك من سائر الحيوان .  
واللوثية ، على فعيلة : الجماعة من قبائل شتى .

واللثيات : الاختلاط والالتفاف ؛ يقال : اللثات  
الخطوب ، والثلاث برأس القلم شعرة ؛ وإن المجلس  
ليجمع لوثية من الناس أي اختلاطاً لبسوا من قبيلة  
واحدة . وفاق ذات لوث أي لطم وصحن قد  
لث بها .

والملاث والملاوث : السيد الشريف لأن الأمر  
يلاث به ويغضب أي تكثر به الأمور وتنفد ،  
وجمعهم ملاوث . الكسائي : يقال للقوم الأشراف  
لأنهم للاث أي يطاف بهم ويلاث ؛ وقال :

هَلَا بَكَيْتُ مَكَاوِثًا

مَنْ آلَ عَبْدٍ مَنَافٍ ؟

ومكلاوث أيضاً ؛ فأما قول أبي ذؤيب الهذلي ، أنشده



أبو يعقوب :

كانوا مَلاوِثَ ، فاحتاج الصديق لهم ،  
فَقَدَّ البلادَ ، إذا ما شَمِعِلْ ، المطرا

قال ابن سيده : إنما ألحق الياء لاتمام الجزء ، ولو تركه  
لتَغَيَّرَ عنه ؛ قال ابن بري : فَقَدَّ مفعول من أجله  
أي احتاج الصديق لهم لما هلكوا ، كَقَدَّ البلادَ المطر  
إذا أعلت ؛ وكذلك المَلاوِثَةُ ؛ وقال :

مَتَمَّتَا الرِّغْلَ ، إِذَا سَلَسْتُمُوهُ ،  
يَفْتِيَانِ مَلاوِثَةَ جِلَادِ

وفي الحديث : فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس  
أي اجتمعوا حوله ؛ يقال : لاث به يلوث وألاث ،  
بمعنى .

واللثة : مَغْرَزُ الأسنان ، من هذا الباب في قول  
بعضهم ، لأن اللعم ليت بأصولها .  
ولاث الوبر بالفلانة : أداره بها ؛ قال امرؤ القيس :

إذا طَعَنْتُ به ، مالتِ عِمَامَتُهُ ،  
كما يُلَاثُ برأسِ الفَلَكَةِ الوَبَرُ

ولاث به يلوث : كَلَاذٌ . وإنه لَتَعِمُ المَلاَثُ للضيفان أي  
المَلاذ ؛ وزعم يعقوب أن ثاء لاث هنا بدل من ذال  
لاذ ؛ يقال : هو يلودني ويلوث .

واللوث : فِرَاحُ الثَّحْلِ ، عن أبي حنيفة .

ليت : اللَّيْثُ : الشدة والقوة . ورجلٌ مَلَيْثٌ : شديد  
العارضة ؛ وقيل : شديد قوي . واللَّيْثُ : الأسد ،  
والجمع لَيُوثٌ . وإنه لَيَبِينُ اللَّيْثَةُ . واللَّيْثُ :  
الشجاع بين اللُّيُوثِ ؛ قال ابن سيده : وأراد على  
التشبيه ، وكذلك اللَّيْثُ .

وَلَيَّيْتُ واستَلَيْتُ وَلَيْتُ : صار كاللَّيْثِ .  
ابن الأعرابي : اللَّيْثُ الشجاع ، وجمعه لَيْثٌ .

وفي حديث ابن الزبير : أنه كان يواصل ثلاثاً ثم  
يصبح ، وهو اللَّيْثُ أصعابه ؛ أي أشدهم وأجندهم ،  
وبه سمي الأسد لَيْثاً ؛ واللَّيْثُ الأسد ، والجمع  
لَيُوثٌ ؛ ويقال : يُنَجِّعُ اللَّيْثُ مَلَيْثَةً ، مِثْلُ  
مَسْبِقَةٍ وَمَسْبِخَةٍ ؛ قال المذلي :

وأدركتُ مِنْ خَيْمِ نَمٍّ مَلَيْثَةً ،  
مِثْلَ الْأَسَدِ ، عَلَى أَكْثَافِهَا اللَّيْثُ

والليث في لغة هذيل : اللَّيْثُ الجَدَلُ ؛ وقال  
عمر بن بحر : اللَّيْثُ خَرَبٌ مِنَ العناكب ؛ قال :  
وليس شيء من الدواب مثله في الحَذَقِ والْحَتَلِ ،  
وصواب الوَثْبَةِ والتَّشْدِيدِ ، وسرعة الحَطْفِ  
والمُتَدَارَاةِ ، لا الكلب ولا عِناقُ الأرض ، ولا  
الفهد ولا شيء من ذوات الأربع ، وإذا عابن  
الذباب ساقطاً لَطَأَ بالأرض ، وسَكَنَ جَوَارِحَهُ  
ثم جمع نفسه وأخَّرَ الوَثْبَ إلى وقت الغيرة ،  
وترى منه شيئاً لم تَرَهُ في فهد وإن كان موصوفاً بالحثل  
للصيد .

ولايته : ذَايَلُهُ مُزَابِلَةُ اللَّيْثِ . واللَّيْثُ :  
المنكبوت ؛ وقيل : الذي يأخذ الذباب ، وهو  
أصغر من المنكبوت . ولايئْتُ فلاناً : زاوته  
مزاوله ؛ قال الشاعر :

سَكِسٌ ، إِذَا لايئْتُهُ ، لَيْثِي

ويقال : لايئته أي عامله معاملة الليث ، أو فاخره  
بالشبه بالليث . وقولهم : إنه لَأَسْتَجْعُ مِنْ لَيْثٍ  
عَفِيرَيْنِ ، قال أبو عمرو : هو الأسد ، وقال الأصمعي :  
هو دابة مثل الحِرْيَاهُ تترصص للراكب ، نسب إلى  
عَفِيرَيْنِ : اسم بلد ؛ قال الشاعر :

فلا تَعْدِلِي في حَنْدُجٍ ، إِنْ حَنْدُجاً  
وَلَيْتُ عَفِيرَيْنِ ، عَلِيٍّ ، سَوَاهِ

وليتُ عِفْرٌ مذكور في موضعه . والليثُ : نبات استعمل ورقاً ، وقيل : أخرج زهره . والليثُ : أن يكون في الأرض يبيسُ فيصيه مطر فينبت ، فيكون نصفه أخضر ونصفه أصفر .

ومكان مليثٌ ومكوثٌ وكذلك الرأس إذا كان بعض شعره أسود وبعضه أبيض .

والليثُ ، بالكسر : نبات ملف ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ، وقد تقدم .

والليثُ : واد معروف بالحجاز .

وبنو ليثٍ : بطن ، وفي التهذيب : حمي من كنانة . وتليثٌ فلان وتليثٌ وليثٌ : حاد لثيبي المروى والعصية ؛ قال رؤبة :

دُونِكَ مَدْحًا مِنْ أَخْرِ مُلَيْثٍ  
عَنْكَ ، بَا أَوْلَيْتِ فِي نَائِثِ

### فصل الميم

مَث : مَثَى أبو يونس ، عليه السلام ، سرمانية ، أخير بذلك أبو العلاء ؛ قال ابن سيده : والمعروف مَثَى ، وقد تقدم .

مَث : مَثُ الْعَظْمُ مَثًا : سَال مَا فِيهِ مِنَ الْوَدَكِ ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الضَّبَّابِي يَقُولُ : مَثُ الْجُرْحِ وَمَثُهُ أَيِ انْتَفِ عَنْهُ غَيْثَتُهُ ؛ وَمَثُ شَارِبَةٍ إِذَا أَطْعَمَهَا شَيْئًا دَسِيًّا . ابن سيده : مَثُ شَارِبَةٍ يَمِثُ مَثًا : أَصَابَهُ الدَّسَمُ فَرَأَيْتَ لَهُ وَبِيصًا . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ أَنَّ مَثَ وَنَثَ بَعْنِي وَاحِدٌ ، وَسَأَلَنِي ذَكَرْنَتْ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَثُ شَارِبَةٍ يَمِثُهُ مَثًا إِذَا أَصَابَهُ دَسَمٌ فَسَمِعَهُ يَدِيهِ ، وَيُرَى أَثَرُ الدَّسَمِ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَمِعْتُ وَاقِعًا يَقُولُ : مَثُ الْجُرْحِ وَنَثُهُ إِذَا دَعَنَهُ ؛ وَقَالَ ذَلِكَ

عَرَامٌ . وَمَثُ السَّعَاءِ وَالزُّقَى يَمِثُ ، وَتَمَثَّتْ : رَسَحَ ؛ وَقِيلَ : نَسَحَ مِنْ مَهْنِهِمْ لَهُ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ فِيهِ : تَفَضَّحَ . وَمَثُ الرَّجُلِ يَمِثُ : عَرِقَ مِنْ سَيْتَرٍ . وَرَوِي فِي حَدِيثِ عُمَرَ : يَمِثُ مَثُ الْحَبِيبِ . وَمَثُ الْحَبِيبِ : رَسَحَ ، وَهِيَ الْمَشِيَّةُ . وَجَاءَ يَمِثُ إِذَا جَاءَ سَيِّئًا يُرَى عَلَى سَخْنَتِهِ وَجِلْدُهُ مِثْلُ الدَّهْنِ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَقُولُ كَلَيْبٌ ، حِينَ مَثَّتْ جُلُودَهَا ،  
وَأَخْصَبَ مِنْ مَرُوتِهَا كُلِّ جَانِبٍ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّ رَجُلًا أَتَاهُ بِسَأَلِهِ قَالَ : هَلْ كُنْتُ ؟ قَالَ : أَهَلْ كُنْتُ وَأَنْتَ تَمِثُ مَثَ الْحَبِيبِ ؟ أَيِ تَرَسَّحُ مِنَ السَّنَنِ ، وَيُرَوَّى بِالنُّونِ . وَنَبِثَ مَثَانٌ : نَدَى ؛ قَالَ :

أَرَعَلَ نَحَّاجَ النَّدَى مَثَانًا

وَمَثُ يَدِهِ وَأَصَابُهُ بِالْمَنْدِيلِ أَوْ بِالْحَشِيشِ وَنَحْوِهِ مَثًا : مَسَحَهَا ، لَفَةً فِي مَثٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : كَانَ لَهُ مَنْدِيلٌ يَمِثُ بِهِ الْمَاءَ إِذَا تَوَضَّأَ أَيِ يَمْسَحُ بِهِ أَثَرُ الْمَاءِ وَيَنْشِفُهُ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ مَا مَسَحَتْهُ مَشْتَتَةٌ مَثًا ، وَكَذَلِكَ مَشْتَتَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ الْقَيْسِ :

تَمِثُ بِأَعْرَافِ الْحَيَادِ أَكْفَنًا ،  
إِذَا نَحْنُ قَمْنَا عَنْ شِوَاهِ مُضْهِبٍ

وَرَوَاهُ غَيْرُهُ : تَمِثُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ مَقْلُوبًا عَنْ تَمَثَّتْ .

وَمَشْتَوُهُ ، كَمَشْتَوُهُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَمَشَّتَ الرَّجُلُ إِذَا أَشْعَى النَّتِيلَةَ مِنَ الدَّهْنِ ؛ وَيُقَالُ : مَشَتُوا بِنَا سَاعَةً ، وَتَمَشَتُوا بِنَا سَاعَةً ، وَتَمَشَتُوا سَاعَةً أَيِ رَوَّحُوا بِنَا قَلِيلًا . وَالْمَشَتَةُ : التَّخْلِيطُ ؛ يُقَالُ : مَشَتَ أَمْرُهُمْ إِذَا خَلَطَهُ . وَمَشَتَهُ أَيْضًا :

فرجعته شئى ، كان عييدهم  
في الهند يمزون ودعته مريض

ومرت الصبي يمزون إذا عض بدردره . وفي  
حديث الزبير قال لابنه : لا تخاصم الخوارج بالقرآن ،  
خاصهم بالسنة ؛ قال ابن الزبير : فخاصتهم بها  
فكانهم صبيان يمزون سخبهم أي يعصونها  
وبسوخها . والشخب : فلان الحرز ؛ يعني أنهم  
يهتوا وعجزوا عن الجواب . ومرت الودع يمزونه  
وميزونه مرتاً : مصه . وفي المثل : ألا يمزوني  
الودع والودع ؟ إذا عاملك فطيع فيك ؛ يضرب  
مثلاً للأحمق .

ورجل يمزون : صبور على الحسام ، والجمع تمارون .  
ابن الأعرابي : المرن الحليم . ورجل يمزون :  
حليم وقور . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، أتى السقاية وقال : استقوني ، قال العباس : لمنهم  
قد مرثوه وأندوه . قال بشر : مرثوه أي وضروه  
ووسخوه بإدخال أيدهم الوضيرة ؛ قال : ومرثوه  
ووضروه واحد . قال وقال ابن جميل الكلبي : يقال  
للصي إذا أخذ ولد الشاة لا تثرته يدك فلا  
توضيعه أمه ، أي لا توتره بلسان يدك ؛ وذلك  
أن أمه إذا شئت راحة الوضر نفرت منه . وقال  
المفضل الضبي : يقال أذكرك عناك لا يمزونها ؛ قال :  
والشيزيت أن يمسحها القوم بأيدهم وفيها عثر ،  
فلا تروا أمها أمها من ريع القسر .

مث : المئث : التباس الشجاعة في الحرب والمعركة .  
والمئث : العراك في المصارعة . ومئث الدواء  
في الماء يمتعه مئثاً : مرثه . والمئث : الطبخ .

قوله « مث » ظاهر منيع القاموس أنه من باب كب لكن ضبط  
الخارج في أصل القاموس يقتضي أنه من باب منع وهو القياس .

مثل مزمزة ، عن الأصمعي . يقال : أخذه  
فمئته ومزمزة إذا حرسته ، وأقبل به وأذبره ؛  
قال الشاعر :

ثم استنحت ذرعه استنحتاً ،  
نكفت حيث مئث المشاة

قال : يقول استنكت أثره ، والأفصى تخطط  
المشي ؛ فأراد أنه أصاب أثراً تخططاً .  
والمشاة ، بكسر الميم : المصدر ، وبالفتح الاسم .  
مث : تحت الشيء : كمنه .

مث : مرت به الأرض ومرتها : ضربها به ؛ هذه  
رواية أبي عبيد ، ورواية الفراء : مرت ، بالنون .  
ومرت الشيء في الماء يمرته ويمرته مرتاً :  
أنقعه فيه . ومرت الشيء يمرته مرتاً ، حتى  
صار مثل الحساء ، ثم تحساء . وكل شيء مرث ،  
فقد مرث . الأصمعي في باب المبدل : مرت  
فلان الخبز في الماء ومرثه ، قال : هكذا رواه أبو  
بكر عن بشر ، بالهاء والذال . الجوهري : مرت  
التريده يمرته مرتاً : لفة في مرسه ، إذا ماته ودافه ،  
ووما قيل : مرثه . والمرث : المرثس . ومرت  
الشيء : ناله بغنز ونحوه . والمرث : مرثك الشيء  
تمرته في ماء وغيره حتى يفتوق . ومرثه قريشاً  
إذا قتته ؛ وأنشد :

قراطيف اليمنة لم تمرث

ومرت السقلة ومرتها : نالها بسبك فلم ترواها  
أمها لذلك . ابن الأعرابي : المرث المص ، قال :  
والمرثة مص الصبي ندي أمه مص واحدة ،  
وقد مرت يمزون مرتاً إذا مص . ومرث الصبي  
أصبه إذا لأكها ؛ قال عبدة بن الطبيب :

وَمَعْنَتُ عِرْضَهُ بِالشَّمِّ وَمَعْنَتُ عِرْضَهُ يَمْنَعُهُ مَعْنًا :  
لَطْفُهُ ؛ قَالَ صُغْرُ بْنُ عَيْرٍ :

تَمْنَعُونَهُ أَعْرَاضَهُمْ مِمَّنْ رَطَلَهُ ،

كَمَا ثَلَاثُ بِالْهِنَاءِ الثَّمَلَةُ

تَمْنَعُونَهُ أَي مَذَلَّةً ، وَصَوَابَهُ تَمْنَعُونَهُ ، بِالنَّصْبِ ، وَقَبْلَهُ :  
قَهْلٌ عِلَيْتَ فَحُشَاءَ بَهْلَةً

وَالْمُتَرَطِّلَةُ : الْمَلَطُغَةُ بِالْعَيْبِ . وَالثَّمَلَةُ : خُرْفَةٌ  
تَنْفَسُ فِي الْهِنَاءِ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا مَعْنَاتٌ أَي لِحَاءٌ  
وَحِكَاكٌ . الْجَوْهَرِيُّ : مَعْنَبُوا عِرْضُ فُلَانٍ أَي شَانُوهُ  
وَمُضْغُوهُ . وَمَعْنَتُ الشَّيْءِ يَمْنَعُهُ مَعْنًا : ذَلِكَ  
وَمَرَسَهُ . وَرَجُلٌ مَعْنٌ وَمُسَاعِثٌ : يُبَارِسُ مُصَارَعٍ  
شَدِيدُ الْعِلَاجِ . وَرَجُلٌ مِمَّاغِثٌ إِذَا كَانَ يُلَاحِظُ النَّاسَ  
وَيُلَادِيهِمْ . وَمَعْنَتُ الْمَطَرِ الْكَلَالُ يَمْنَعُهُ مَعْنًا ، فَهُوَ  
تَمْنَعُوثٌ وَمَعْنِيثٌ : أَجَابَهُ الْمَطَرُ فَمَسَلَهُ ، فَغَيَّرَ طَعْمَهُ  
وَلَوْنَهُ بِصُفْرَةٍ وَخَبَثَةٍ وَصَرَعَهُ . وَمَعْنَتُهُمْ بِشَرٍّ مَعْنًا :  
نَالَهُمْ . وَمَعْنُوا فُلَانًا إِذَا ضَرَبُوهُ ضَرْبًا لَيْسَ بِالشَّدِيدِ كَأَنَّهُمْ  
تَلَسَّثُوهُ . وَالْمَعْنَتُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الشَّرُّ ؛ وَأَنشَدَ :

نَوَلَّيْهَا الْمَلَامَةَ إِنْ أَلَيْنَا ،

إِذَا مَا كَانَ مَعْنٌ ، أَوْ لِحَاءٌ

مَعْنَاهُ : إِذَا مَا كَانَ شَرٌّ أَوْ مُلَاحَاةٌ .

وَرَجُلٌ مَعْنِيثٌ وَمَعْنِيثٌ : شَرِيْرٌ ، عَلَى النَّسَبِ . وَمَعْنَتُ  
الْحُمَّى : تَوَصُّيْهَا . وَرَجُلٌ تَمْنَعُوثٌ : مَحْمُومٌ ؛ عَنْ  
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقَدْ مَعْنَتَ إِذَا حُمِمَ . وَفِي حَدِيثِ  
خَيْرٍ : فَسَمَّيْنَاهُمُ الْحُمَّى أَي أَصَابَتْهُمْ وَأَخَذَتْهُمْ .  
وَأَصْلُ الْمَعْنَتِ : الْمَرَسُ وَالدَّلَالَةُ بِالأَصَابِعِ . وَفِي  
حَدِيثِ عُمَانَ : أَنَّ أُمَّ عَبَّاسٍ قَالَتْ : كُنْتُ أَمْنَعْتُ  
لَهُ الزَّيْبَ غُدُوَّةً فَيَشْرِبُهُ عَشِيَّةً ، وَأَمْنَعْتُ عَشِيَّةً  
فَيَشْرِبُهُ غُدُوَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ :

اسْقُونَا ، يَعْنِي مِنْ سِقَابَتِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ هَذَا شَرَابٌ قَدْ  
مَعْنَتَ وَمُرَّتْ أَي نَالَتْهُ الأَيْدِي وَخَالَطَتْهُ . سَلَكَةُ :  
مَعْنَتُهُ وَعَشَتُهُ وَمَصَعَتُهُ وَعَطَطَتْهُ : بِمَعْنَى غَرَقَتْهُ ،  
وَكَذَلِكَ قَسَمَتْهُ .

وَالْمَعْنَاتُ : أَهْوَنُ أَدْوَاءِ الإِبِلِ ؛ عَنْ الْحَجَرِيِّ ، قَالَ  
قُرَّةُ : سَبْعَةُ أَهَامٍ يَأْكُلُ فِيهَا وَيَشْرَبُ ثُمَّ يَبْرَأُ .  
وَمَاغِثٌ : لَقَبُ عُتَيْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

مَكْتُ : الْمَكْتُ : الأَنَاءَةُ وَاللَّبَثُ وَالْإِنْتِظَارُ ؛ مَكْتُ  
يَمَكْتُ ، وَمَكْتُ مَكْنًا وَمَكْنًا وَمَكُونًا وَمَكَانًا  
وَمَكَاةً وَمِكَيْثِي ؛ عَنْ كِرَاعٍ وَالْحِصَانِيِّ ، بِدَلٍّ  
وَبَقْصَرٍ . وَتَسَكْتُ : مَكْتُ .

وَالْمَكِيثُ : الرِّزْنُ الَّذِي لَا يَفْعَلُ فِي أَمْرِهِ ، وَهُوَ  
الْمَكْنَاءَةُ وَالْمَكِيثُونَ ، وَرَجُلٌ مَكِيثٌ أَي كَذِبِيٌّ ؛  
قَالَ أَبُو الْمُثَنَّى يَبَاعِبُ صُغْرًا :

أَنْسَلَ بَنِي شَعَاةً ، مَنْ لِيَصْغَرَ ؟

فَلَوْنِي عَنْ تَقْفَرِكُمْ مَكِيثٌ

قَوْلُهُ : عَنْ تَقْفَرِكُمْ أَي عَنْ أَنَّ أَقْنَيْتُمْ آثَارَكُمْ ، وَيُرْوَى  
عَنْ تَقْفَرِكُمْ أَي أَنَّ أَغْلَلَ بِكُمْ فَاقِرَةً .

وَالْمَاكِثُ : الْمُتَنَطِّرُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَكِيثًا فِي الرِّزَاةِ .  
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَكُنْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ :  
قَرَأَهَا النَّاسُ بِالْهَمْ ، وَقَرَأَهَا عَاصِمٌ بِالْفَتْحِ : فَكُنْتُ ؛  
وَمَعْنَى غَيْرَ بَعِيدٍ أَي غَيْرَ طَوِيلٍ ، مِنْ الإِقَامَةِ . قَالَ  
أَبُو مَنْصُورٍ : اللُّغَةُ الْعَالِيَةُ مَكْتُ ، وَهُوَ نَادِرٌ ؛  
وَمَكْتُ جَائِزَةٌ وَهِيَ الْقِيَاسُ . قَالَ : وَتَسَكْتُ إِذَا  
إِنْتَظَرْتُ أَمْرًا وَأَقَامَ عَلَيْهِ ، فَهُوَ مَسَكْتُ مُنْتَظِرٌ .  
وَتَسَكْتُ : تَلَبَّثْتُ .

وَالْمَكْتُ : الإِقَامَةُ مَعَ الْإِنْتَظَارِ وَالتَّلَبُّثِ فِي  
الْمَكَانِ ، وَالْأَسْمُ الْمَكْتُ وَالْمَكْتُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ  
وَكُسْرِهِا . وَالْمِكَيْثِيُّ مِثْلُ الْحِصْبِيِّ : الْمَكْتُ .

كذا أنشد ابن الأعرابي بكسر الميم .

موت : ابن السكيت : مات الشيء يموت موئاً :  
مرسه . وبسببه ، لغة ، إذا دافه . الجوهري : 'مئت'  
الشيء في الماء أموته موئاً وموتاً إذا دفنته فالفاء  
هو فيه امتيائاً ، والكلية وأوبه وبائية ، وما نحن نذكرها .

ميث : مات الشيء ميئاً : مرسه . ومات الملح في  
الماء : أذابه ؛ وكذلك الطين ، وقد افث . الليث :  
مات يميت ميئاً : أذاب الملح في الماء حتى أمات  
امثاً . وكل شيء مرسته في الماء فذاب فيه ، من  
زعفران وغمر وزبيب وأقط ، فقه مئته وميئته .  
وأما الرجل ' لنفسه أقطاً إذا مرسته في الماء  
وشربته ؛ وقال رؤبة :

فعلنت ، إذ أعيا امتيائاً مائت ،

وطاحت الألبان والنعبات

يقول : لو أعياه المريس من التمر والأقط فلم يجد  
شيئاً يمانه ويشرب مائه ، فيبلغ به لغة الشيء وعوثر  
المأسول .

ابن السكيت : مات الشيء يموت ويبيته ، لغة ، إذا  
دافه . الجوهري : 'مئت' الشيء في الماء أميته لغة في  
'مئته' إذا دفنته فيه . وفي حديث أبي أسيد : فلما  
فرغ من الطعام أمائته ففقه إياه ؛ قال ابن الأثير :  
هكذا روى أمائته ، والمعروف مائته . وفي  
حديث علي : اللهم مت قلوبهم ، كما يمات الملح في  
الماء . والميتاء : الأرض البينة من غير رمل وكذلك  
الدمية ؛ وفي الصحاح : الميتاء الأرض السهلة ،

قوله « وأما الرجل النح » سوابه وأمات . كذا بهامض الأصل  
بخط السيد مرتضى ، والمباعدة عليه في ذلك . وقوله إذا مرسته النح لعل  
سوابه مرسه في الماء وشربه كما هو ظاهر .  
قوله « لو أعياه النح » المشاهد في البيت إذ أعياه ، فاعله سبق العلم .

وسار الرجل 'مئكتاً أي 'مئكتاً' . وفي الحديث :  
أنه توشاً وضوءاً مكيناً أي بطيئاً متأنياً غير  
مستعجل . ورجل مكيت : ماكت . والمكيت  
أيضاً : المقيم الثابت ؛ قال كثير :

وعرس بالسكران يومين ، وارنكمي

يبر ، كما جبر المكيت المسافر

ملت : الملت : أن يعيد الرجل الرجل عدة لا يريد  
أن يفي بها .

ابن سيده : ملته يملته ملة : وعده عدة كأنه  
يرده عنها ، وليس ينوي له وفاء . وملته بكلام :  
طليب به نفسه ولا وفاء له ؛ وملة يملذه ملة .  
والملة : اختلاط الظلمة ، وقيل : هو بعد السدف .  
وأنيته ملت الظلام وملس الظلام وعند ملته  
أي حين اختلاط الظلام ، ولم يشتد السواد جداً حتى  
تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك عند صلاة المغرب  
وبعدها ؛ وأنشد لجندل بن المنشى الطهوي :

ومنهل من الأنيس فاني ،

داوينة برجع أبلاء ،

إذا انقسن ملت الإماء

ويستعمل ظرفاً واسماً غير ظرف . أبو زيد : ملت  
الظلام اختلاط الضوء بالظلمة ، وهو عند العشاء  
وعند طلوع الفجر ؛ وقال ابن الأعرابي : الملة  
والملة أول سواد المغرب ، فإذا اشتد حتى يأتي  
وقت العشاء الأخيرة ، فهو الملس ، فلا يميز هذا من  
هذا لأنه قد دخل الملة في الملسر ، ومثله اختلاط  
الحائز بالزباد .

والملاث : الملاعبة ؛ قال :

تضحك ذات الطوق والرعاع

من عزب ، ليس بذي ملاث

إِنَّ النَّاسَ عَطْرُونِي ، تَغَطَّيْتُ عَنْهُمْ ،  
وَأَنْ يَحْكُونِي ، كَانَ فِيهِمْ مَبَاحِثُ  
وَأَنْ تَبْكُوا بِشْرِي ، تَكُنْتُ بِثَارِهِمْ ،  
فَسَوْفَ تَرَى مَاذَا ثَرَدُ الثَّابِتُ

أبو عبيد : هي ثلثة البشر وتبينتها ، وهو ما  
يُستخرج من تراب البشر إذا حُفرت ، وقد ثبتت  
تَبَنًا . وذكر ابن سيده في خطبة كتابه بما قصد به  
الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام ، في استشهاده  
بقول الهذلي :

لحقني بتي شاردة أن يقولوا  
لصخر الغي : ماذا تَنْبِت ؟

على التينة التي هي كُناسة البشر ، وقال : هيات  
الأروى من النعام الأربد ، وأبن سهيل من الفرقد ؟  
والتينة من تَبَت ، وتنبت من بَوَتْ أو من يَبَتْ .  
الجوهري : تَحِيْتُ تَبِيْتُ إِبْتِاع .

وفلان يَنْبِتُ عن عيوب الناس أي يُظهِرُهَا . وتَبَكَّت  
الضلع التراب بقوامها في مشيها : استنارت .  
ويقال : ما رأيت له عَيْنًا ولا نَبْثًا ، كقولك : ما  
رأيت له عَيْنًا ولا أَثَرًا ؛ قال الرازي :

فلا تَرَى عَيْنًا وَلَا أَثْبَاتًا  
إِلَّا مَعَاتِ الذُّئْبِ ، حين عَاثَا

فالأثبات : جمع تَبَت ، وهو ما أبشَرَ وحَفِرَ  
واستَنْشِثَ ؛ وقال زهير يصف عَيْرًا وأثنته :

يَحْرِثُ تَبِثَهَا عَنْ جَانِبَيْهِ ،  
فَلَيْسَ لَوَجْهِهِ مِنْهَا وَقَاءُ

وقال ابن الأعرابي : تَبِثَهَا ما نُبِثَ بِأَيْدِي أَي  
حَفَرَتْ مِنَ التَّرَابِ . قال : وهو التَّبِثُ والتَّيْدُ

والجمع مَبِثٌ ، مثل هَيْفَةٍ وَهَيْفٍ .  
وتَبِثْتُ الْأَرْضَ إِذَا مُطِرَتْ فَلَانَتْ وَبَرَدَتْ .  
والتَّبِثَاءُ : الرملة السهلة والراية الطيبة . والمَبِثَاءُ :  
الثَّلْجَةُ التي تَغْطِي حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الْوَادِي  
أَوْ ثُلُثَيْهِ .

ومَبِثَ الرَّجُلُ : ذَلَّه . وَمَبِثَهُ : لَبِثَهُ ؛ وَأَنْدَلْتُمْ :  
وَذُو الْمَهْمُ تَعْدِيهِ صَرِيحَةٌ أَمْرٌ ،  
إِذَا لَمْ تَمِثَّ الرُّقَى وَتُعَادِلْ  
وَمِثَّتِ الدَّهْرُ : حَكَّتْ وَذَلَّلَتْ .

والأَمْثِيَاتُ : الرُّقَاةُ وَطِيبُ الْعَيْشِ .  
أَبُو عَبْرُو : يَقَالُ لِلْفَرَقِيِّ الْيَضِرُّ : الْمُسْتَبِثُ .  
وَمِثْنَاءُ : اسم امرأة ؛ قَالَ الْأَعْمَى :

لَمِثْنَاءُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوثُهَا ،  
عَفَّتْهَا تَضِيضَاتُ الصَّبَا ، فَسِيلُهَا

### فعل التون

نَاتَ : نَاتَ يَنَاتُ نَاتًا ؛ أَبْطَأَ ، وَسَيَرُ مِثَاتٌ ؛  
بَطِيءٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَاعْتَرَفُوا بَعْدَ الْفِرَارِ الْمِثَاتِ

نبت : تَبَتَ التَّرَابُ يَنْبُتُهُ تَبَنًا ، فَهُوَ مَبْثُوثٌ وَتَبِثَ ؛  
اِسْتَرْجَعَهُ مِنْ بَرٍّ أَوْ نَهْرٍ ، وَهِيَ التَّيْنَةُ وَالتَّبِثُ  
وَالْتَبَثَ ، وَجَمَعَ التَّبَثَ : أَثْبَاتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

حَتَّى إِذَا وَقَعْنَ كَالْأَثْبَاتِ ،  
غَيْرَ خَفِيفَاتٍ وَلَا غِرَاتٍ

وَقَعْنَ : اطْمَأَنَّ بِالْأَرْضِ بَعْدَ الرِّثْيِ .  
الجوهري : تَبَتَ يَنْبُتُ مِثْلَ تَبَثَ يَنْبُثُ ؛  
وهو الحفر باليد .

والتينة : تراب البشر والنهر ؛ قال الشاعر أبو دلامة :

وَالْتَّيْتُ ، كله واحد . وَحَيْثُ تَيْتُ تَيْتُ . يَنْبُتُ  
سَمَرُهُ أَيِ يَسْتَخْرِجُهُ .  
وَالْأَنْبُوتَةُ : لُغَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ ، يَحْفَرُونَ  
حَفِيرًا وَيَدْفِنُونَ فِيهِ شَيْئًا ، فَمِنْ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ عَلَبَ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّيْتُ ضَرْبٌ مِنْ سِكَ الْبَحْرِ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي رَافِعٍ : أَطْيَبُ طَعَامٍ أَكَلْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ  
تَيْتَةً سَبْعٌ ؛ النَبِيَّةُ : تَرَابٌ يُخْرَجُ مِنْ بَثْرٍ أَوْ نَهْرٍ ،  
فَكَانَهُ أَرَادَ لِحَاءَ دَفْنِهِ السَّعْيَ لَوْ قَدْ حَاجَتْهُ فِي مَوْضِعٍ ،  
فَاسْتَخْرَجَهُ أَبُو رَافِعٍ فَأَكَلَهُ .

وَالثَّ : الحَاطُ الثَّيِّ الْمُسْتَرْخِي . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
أَظَنَّهُ فَعِيلًا ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبُوبُهُ فِي طَبَرٍ وَبَرٍّ .  
وَكَلَامٌ غَثٌ نَثٌ : لِإِثْبَاعٍ .

نَجَتْ : نَجَحَتِ الشَّيْءُ يَنْجُو نَجْوَ وَتَجَعَتْ : اسْتَخْرَجَهُ .  
وَتَجَعَتِ الْأَخْبَارُ : نَجَحَتْهَا . وَرَجُلٌ نَجَاتٌ : نَجَاتٌ  
عَنِ الْأَخْبَارِ . الْأَصْمَعِيُّ : تَجَعُوا عَنِ الْأَمْرِ وَنَجَعُوا  
عَنْهُ وَبَعَثُوا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَرَجُلٌ نَجَاتٌ وَنَجِثٌ :  
يَنْتَجِعُ الْأَخْبَارَ وَيَسْتَخْرِجُهَا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

لَيْسَ بِقَاسِرٍ وَلَا نَهْمٍ نَجِثٌ

وَيَقَالُ : بُلِغَتْ نَجِيئَتُهُ وَنَكِيئَتُهُ أَيِ بُلِغَ جَهْدُهُ ؛  
وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ شَرٌّ :

أَوْ مَانَ عَشِي قَلْبِكَ الْمُسْتَنْعِثُ ،

يَسْأَلُكَ فِي جَنْفِكَ مُسْتَنْعِثُ

قَالَ : وَالْمُسْتَنْعِثُ الْمُسْتَخْرَجُ ؛ يُقَالُ : نَجَحْتَهُ  
إِذَا أَخْرَجْتَهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُسْتَنْعِثُ مِثْلُ الْمُنْهَكِ .  
وَنَجِيئَةُ الْحَبَرِ : مَا ظَهَرَ مِنْ قِيَمِهِ .

وَنَجِيثُ الْقَوْمِ : سِرُّهُمْ . الْفَرَّاءُ : مَنْ أَمْنَاهُمْ فِي  
إِعْلَانِ السَّرِّ وَإِبْدَانِهِ بَعْدَ كِتَابَتِهِ قَوْلُهُمْ : بَدَأَ نَجِيثُ  
الْقَوْمِ إِذَا ظَهَرَ سِرُّهُمْ الَّذِي كَانُوا يَخْفَوْنَهُ .  
وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْتَجَثُوا لِي مَا عِنْدَ

نَثٌ : الثَّ : نَثَرُ الْحَدِيثِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَثَرُ  
الْحَدِيثِ الَّذِي كُنْتُ أَحَقُّ مِنْ نَثَرِهِ . نَثَّ يَنْثُ  
وَيَنْثُهُ نَثًا إِذَا أَفْشَاهُ ؛ وَيُرْوَى قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْحَطِيمِ  
الْأَنْصَارِيِّ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سَرٌّ ، فَلَمَنَ ،

يَنْثُ وَتَكْثِيرُ الْوُشَاةِ ، قَعِينُ

وَرَجُلٌ نَثَاتٌ وَمِنْهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

أَبُو عُبَيْدٍ : النَثَاتُ الْغَنَابُونَ لِلسَّلِيلِينَ .

وَنَثُ الْعَظْمِ نَثًا : سَالَ وَذَكَهُ . وَنَثَ يَنْثُ  
نَثِيئًا ، وَمِنْ ثَمَّ : عَرَقَ مِنْ سِنِّهِ فَوَازَيْتَ عَلَى  
سَعْنَتِهِ وَجِلْدِهِ مِثْلَ الدَّهْنِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ رَجَلًا أَتَاهُ بِأَلْهِ فَقَالَ : هَلَكْتُ ،  
فَقَالَ عُمَرُ : اسْكُتْ ! أَهْلَكْتُ وَأَنْتَ تَنْتُ نَثٌ  
الْحَمِيَّةُ ؟ وَيُرْوَى تَيْتُ الْحَمِيَّةِ . نَثَ الرَّقِيقُ  
يَنْثُ ، بِالْكَسْرِ ، تَيْتًا وَنَثًا إِذَا رَشَحَ بِمَا فِيهِ مِنَ  
السِّنِّ ؛ أَرَادَ : أَتَهْلِكُ وَجِسْدُكَ كَأَنَّهُ يَقْطُرُ دَسًّا ؟  
قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّيْتُ أَنْ يَغْرَقَ وَيَرْشَحَ مِنْ  
عَظْمِهِ وَكَثْرَةِ لَحْمِهِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَثَ الْحَمِيَّةُ  
وَمِنْ ، بِالنُّونِ وَالْمِيمِ ، إِذَا رَشَحَ مَا فِيهِ مِنَ السِّنِّ .  
يَنْثُ وَيَنْثُ نَثًا وَنَثِيئًا . الْأَزْهَرِيُّ : تَنْثَنُ إِذَا



وَانْتَجَبَتْ الشاةُ : سَبَيْتَ ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةَ بَصَفَ  
أَنَا :

تَلَقَّطَهَا نَحْتٌ نَوَّهَ السَّمَاءَ ،

وَقَدْ سَبَيْتُ سَوْرَةَ وَانْتَجَبَانَا

قَالَ : سَوْرَةُ أَيُّ يَسُورُ فِيهَا الشَّعْمُ ، فَسَوْرَةُ ، عَلَى  
هَذَا ، مُنْتَصِبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ سَبَيْتَ فِي قُوَّةِ سَارَتِ  
أَيُّ تَجَبَّعَ سَبْنَهَا .

نَحْتٌ : النَّحِيثُ : لَفْعٌ فِي النَّحِيفِ ، عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَأَرَى النَّاهَ فِيهِ بَدَلًا مِنَ النَّاهِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

نَعَثٌ : أَنْعَثَ فِي مَالِهِ : قَدَّمَ فِيهِ ، وَقِيلَ : بَدَّرَهُ .

نَفَثٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّفَثُ الشَّرُّ الدَّامِمُ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ :  
وَقَعْنَا فِي نَفَثٍ وَعِصْوَاهُ وَرَبِيبٌ وَشِصْبِرٌ .

نَفَثٌ : النَّفَثُ : أَقْلٌ مِنَ الثَّقَلِ ، لِأَنَّ الثَّقَلَ لَا يَكُونُ إِلَّا  
مَعَ شَيْءٍ مِنَ الرِّيقِ ؛ وَالنَّفَثُ : شَيْءٌ بِالْفَنَغِ ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الثَّقَلُ بَعِيْنُهُ .

نَفَثَ الرَّاقِي ، وَفِي الْمَحْكَمِ : نَفَثَ يَنْفِثُ وَيَنْفُثُ نَفْثًا  
وَنَفْثَانًا . وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
قَالَ : إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي ، وَقَالَ :  
إِنَّ نَفْسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَوْفِيَ رُوحَهَا ، فَاتَّقُوا  
اللَّهَ وَأَجْبِلُوا فِي الطَّلَبِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : هُوَ كَالنَّفَثِ  
بِالْفَمِّ ، شَيْءٌ بِالْفَنَغِ ، يَعْنِي جَوِيلَ أَيُّ أَوْحَى وَأَلْقَى .  
وَالْحِيَّةُ تَنْفُثُ السَّمَّ حِينَ تَنْكُزُ . وَالْجُرْحُ يَنْفُثُ  
الدَّمَ إِذَا أَظْهَرَهُ . وَهَمْ نَفِثَ وَدَمَ نَفِثَ إِذَا نَفَثَ  
الْجُرْحُ ؛ قَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ :

مَتَى مَا تَشْكُرُوهَا تَغْرِفُوهَا ،

عَلَى أَقْطَارِهَا عَلَقَ نَفِثُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أَنْفَثَ بِهَا الْمُشْرِكُونَ بَعِيرَهَا حَتَّى سَقَطَتْ ،

الْمَغِيرَةُ فَإِنَّهُ كَثَامَةٌ لِلْحَدِيثِ النَّحْتِ : الْإِسْتِخْرَاجُ ،  
وَكَأَنَّهُ بِالْحَدِيثِ أَخْصَصَ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ : وَلَا  
تَنْجُبْ عَنْ أَخْبَارِنَا تَنْجِيئًا . وَفِي حَدِيثِ هِنْدَ أَنَّهَا  
قَالَتْ لِأَبِي سَفْيَانَ لِمَا تَزَلُّوا بِالْأَبْوَاءِ فِي غَزْوَةِ أَحُدَ : لَوْ  
تَجَسَّسْتُمْ قَبْرَ أَمِيْنَةِ أُمِّ مُحَمَّدٍ أَيُّ نَبْتُمْ .

وَنَحِيْتُ الشَّاءَ : مَا بَلَغَ مِنْهُ . وَنَحِيْتُ الْبَشَرَ  
وَالْخُفْرَةَ وَنَحِيْتُهَا : مَا خَرَجَ مِنْ تَرَابِهَا . وَأَنَا  
نَحِيْتُ الْقَوْمِ أَيُّ أَمْرُهُمُ الَّذِي كَانُوا يُسِرُّونَهُ ؛ قَالَ  
لَيْدٌ يَذْكُرُ بَقْرَةَ :

مَدَى الْعَيْنِ مِنْهَا أَنْ تَرَاعَ بَنَجْوَةً ،

كَقَدَّرِ النَّحِيْتُ ، مَا يَبْدُو الْمُتَاخِلَا

أَرَادَ : أَنَّ الْبَقْرَةَ قَرِيبَةً مِنْ وَلَدِهَا تَرَاعِيهِ ، كَقَدَّرَ مَا  
بَيْنَ الرَّامِي وَالْمُتَدَفِّعِ .

وَالنَّحِيَّةُ : مَا أَخْرَجَ مِنْ تَرَابِ الْيَثْرِ مِثْلُ النَّبِيْنَةِ .  
وَأُثِرَ لَهُ نَحِيْتُ أَيُّ عَاقِبَةُ سَوَاهُ .

وَالْإِسْتِنْجَابُ : التَّصَدُّقُ لِلشَّيْءِ وَالْإِقْبَالُ عَلَيْهِ  
وَالْوَلُوعُ بِهِ . وَاسْتَنْجَبْتُ الشَّيْءَ تَصَدَّقْتُ لَهُ وَأَوَّلِعَ  
بِهِ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ .

وَالنَّحِيْتُ : الْمُدَفَّعُ ، وَهُوَ تَرَابٌ يُجْمَعُ ، سَمِي نَحِيًّا  
لَا تَنْصَابُهُ وَاسْتِقْبَالُهُ ؛ وَقِيلَ : النَّحِيْتُ تَرَابٌ يُسْتَخْرَجُ  
وَيُنْفَى مِنْهُ غَرَضٌ وَيُرْمَى فِيهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ يُنْبِتَ  
الْتَرَابُ ، ثُمَّ يُكْوَمُ كَوْمَةً ، ثُمَّ يُعْمَلُ عَلَيْهَا قِطْعَةٌ  
سَمِيَةً فَيُرْمَى فِيهَا .

وَنَجَبْتُ فَلَانٌ بَنِي فَلَانَ يَنْجُثُهُمْ نَجْثًا : اسْتَفْوَاهُمْ ،  
وَاسْتَفَاتَ بِهِمْ ؛ وَيُقَالُ : يَسْتَفُوهُمْ ، بِالْعَيْنِ ، يُقَالُ :  
خَرَجَ فَلَانٌ يَنْجُثُ بَنِي فَلَانَ أَيُّ يَسْتَفُوهُمْ .

وَالنَّجْثُ وَالنَّجْثُ : غِلَافُ الْقَلْبِ ، وَكَذَلِكَ الْيَيْتُ  
لِللَّاسِنِ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا : أَنْجَبَاتُ ؛ قَالَ :

تَنْزَوْ قُلُوبُ النَّاسِ فِي أَنْجَابِهَا

فَنَقَتِ الدَّمَاءَ مَكَاتَهَا ، وَأَلْقَتْ مَا فِي بَطْنِهَا أَي سَالَتْ دُمُهَا . وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمْزِهِ وَنَقْتِهِ وَنَقْتِهِ ؛ فَأَمَّا الْهَمْزُ وَالنَّقْطُ فَذِكْرَانِ فِي مَوْضِعِهَا ، وَأَمَّا النِّقْتُ فَتَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ الشَّعْرُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَلَقَدْ سَمِيَ النِّقْتُ شَعْرًا لِأَنَّهُ كَالشَّيْءِ يَنْقُتُ الْإِنْسَانَ مِنْ فِيهِ ، مِثْلُ الرُّقِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَرَأَ الْمُعَوَّذِينَ عَلَى نَفْسِهِ وَنَقَتَ . وَفِي حَدِيثِ الْمَغِيرَةِ : مِثْلُهَا نَقَاتُ أَي نَقَتُ الْبَنَاتِ نَقْتًا . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَالَ الْخَطَّابِيُّ : لَا أَعْلَمُ النِّقَاتَ فِي شَيْءٍ غَيْرِ النِّقْتِ ، قَالَ : وَلَا مَوْضِعَ لَهَا هُنَا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ شَبَّ كَثْرَةِ عَجِيئِهَا بِالْبَنَاتِ بِكَثْرَةِ النِّقْتِ ، وَتَوَاتُرِهِ وَسُرْعَتِهِ .

وقوله عز وجل : ومن شر الثقات في العقد ؛ هن السَّوَاهِرُ . وَالتَّوَاتُفُ : السَّوَاهِرُ حِينَ يَنْقُتُنَّ فِي الْعَقْدِ بِلَا وَتِق .

وَالثَّقَاتَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا تَنْقُتُهُ مِنْ فِكَ . وَالثَّقَاتَةُ : الشَّطِيطَةُ مِنَ السَّوَاكِ ، تَبْقَى فِي فَمِ الرَّجُلِ فَيَنْقُتُهَا . يُقَالُ : لَوْ سَأَلَنِي ثَقَاتَةُ سِوَاكِ مِنْ سِوَاكِ هَذَا ، مَا أَعْطَيْتُهُ ؛ يَعْنِي مَا يَنْقُطُ مِنَ السَّوَاكِ فَيَقَى فِي الْفَمِ ، فَيَنْقُتُهُ صَاحِبُهُ . وَفِي حَدِيثِ النَّجَاشِيِّ : وَاللَّهُ مَا يَزِيدُ عَيْسَى عَلَى مَا يَقُولُ مِثْلَ هَذِهِ الثَّقَاتَةِ .

وَفِي الْمَثَلِ : لَا بَدَ لِلصَّدُورِ أَنْ يَنْقُتَ . وَهُوَ يَنْقُتُ 'عَلِي' غَضَبًا أَي كَأَنَّهُ يَنْفُخُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ . وَالْقِدْرُ تَنْقُتُ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ عُلْيَانِهَا .

وَبَنُو ثَقَاتَةَ : سَمِيُّ ؛ وَفِي الصَّحَاحِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ .

نَقَتَ : نَقَتَ يَنْقُتُ ، وَنَقَتَ ، وَنَقَتَ ، وَانْقَتَتْ ، كُلُّهُ : أَسْرَعَ . وَخَرَجَ يَنْقُتُ السَّيْرَ وَيَنْقُتُ أَي

أَخْرَجَهُ ؛ وَأَمَّا سَمِيُّ النِّقْتِ شَعْرًا أَلَمْ هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَالْأَلْبِ أَنْ يَقُولَ وَأَمَّا سَمِيُّ الشَّرِّ لَهَا .

يُسْرِعُ فِي سَيْرِهِ . وَخَرَجَتْ أَنْقَتْ ، بِالضَّمِّ ، أَي أَسْرَعَ ؛ وَكَذَلِكَ التَّنْقِيتُ وَالْإِنْتِقَاتُ ، قَالَ أَبُو عِيْدٍ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ وَنَعْتِهَا : جَادِيَّةٌ أَي زَرْعٌ لَا تَنْقُتُ مِوَنَتَنَا تَنْقِيتًا . التَّنْقُتُ : التَّنْغُلُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّ أَمِينَةً عَلَى حِفْظِ طَعَامِنَا ، لَا تَنْقُلُهُ وَتُخْرِجُهُ وَتُفَرِّقُهُ .

قَالَ : وَالتَّنْقِيتُ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ . وَنَقَتَ فُلَانٌ عَنْ شَيْءٍ ، وَنَبَتَ عَنْهُ إِذَا حَفَرَ عَنْهُ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي رَجَزِهِ :

كَأَنَّ أَثَارَ الظَّرَابِيِّ تَنْقُتُ ،

حَوْلَكَ يُبْغِي الْوَلِيدِ الْمُنْتَنِتِ

أَبُو زَيْدٍ : نَقَتَ الْأَرْضَ يَدُهُ يَنْقُتُهَا نَقْتًا إِذَا أَثَارَهَا بِفَأْسٍ أَوْ مِسْنَعَةٍ . وَنَقَتَ الْعَظْمَ يَنْقُتُهُ نَقْتًا وَانْقَتَتْ : اسْتَخْرَجَ مَعَهُ . وَيُقَالُ : انْقَتَتْهُ وَانْتَقَاهُ ، جَمْعِي وَاحِدٌ .

وَتَنْقُتُ الْمَرْأَةُ : اسْتَغَطَطَتْهَا وَاسْتَلَامَهَا ، عَنِ الْمَجَرِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ :

أَلَمْ تَنْقُتْهَا ، ابْنَ قَبِيْسٍ بِنِ مَالِكٍ ،

وَأَنْتَ صَفِيٌّ نَفْسِهِ وَسَخِيْرُهُ ؟

كَذَا رَوَاهُ بِالنَّاءِ ، وَأَنْكَرَ تَنْقُتُهَا بِالذَّالِ ، وَإِذَا صَحَّتْ هَذِهِ الرِّوَايَةُ ، فَهُوَ مِنْ تَنْقَتِ الْعَظْمِ ، كَأَنَّهُ اسْتَخْرَجَ مَوْدَاهَا كَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ مَعِ الْعَظْمِ . وَتَنْقَتُ صَبْعَتُهُ : تَمَهَّدَهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النِّقْتُ النِّسْبَةُ .

نَكَتَ : النِّكَتُ : نَقَضُ مَا تَعَقَّدَهُ وَتَصْلَحُهُ مِنْ يَبَعَةٍ وَغَيْرِهَا .

نَكَتَهُ يَنْكُتُ نَكْنًا فَانْكَتَ ، وَتَنَكَتَ الْقَوْمُ عُهْدَهُمْ : نَقَضُوهَا ، وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : أَمِرْتُ بِقَتْلِ النَّكَائِيْنِ وَالْقَاسِطِيْنِ

أَقُولُ « كَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ مَعِ الْعَظْمِ » مِنْ يَابَةِ . وَعِبَارَةٌ خَارِجُ الْقَامُوسِ كَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْعَظْمِ .

وذكر الوزير المغربي أن النكثة في بيت طرفة هي النفس ؛ وقال أبو نخيلة :

إذا ذكرنا ، فالأمور تذكر ،  
واستوعب ، الشكايت ، التذكر ،  
قلنا : أمير المؤمنين معذور

يقول : استوعب الفكر أنفستنا كلها وجهه بها .  
والنكثة : النفس . قال أبو منصور : وسيت  
النفس نكثة ، لأن تكاليف ما هي مضطرة إليه  
تتكت قواها ، والكبر يفتنها ، فهي منكوة  
القوى بالنصب والفتاء ، وأدخلت الماء في النكثة  
لأنها اسم . الجوهري : فلان شديد النكثة أي  
النفس . وبلغت نكثته أي جهده . يقال :  
بلغت نكثته البعير إذا جهده قوته . ونكاثت  
الإبل : قواها ؛ قال الراعي يصف ناقه :

تسي ، إذا العيس أذكر كنا نكاثنا ،  
خرقاء ، يعتادها الطوفان والزود

وبلغ فلان نكثته بعيره أي أقصى مجهوده في  
السير . وقال فلان قولا لا نكثته فيه أي لا  
خلت .

وطلب فلان حاجة ثم انتكت لأخرى أي انصرف  
إليها .

ويقال : بعير منتكت إذا كان سينا قهول ؛  
قال الشاعر :

ومنتكت عاللت بالسوط رأسه ،  
وقد كثر الليل الحروق التواميا

ونكت السواك وغيره ينكته نكتا  
فانتكت : شعثه ، وكذلك نكت الساف عن  
أصول الأظفار .

والمارقين ؛ النكت : تنقض العهد ؛ وأراد بهم أهل  
وقعة الجبل ، لأنهم كانوا يبعوه ثم نقضوا بيعته ،  
وقاتلوه ؛ وأراد بالفاطيين أهل الشام ، وبالمارقين  
الخوارج .

وحبل نكت ونكت وأنتكت : منكوث .  
والنكت ، بالكسر : أن تنقض أخلاق الأخية  
والأكسية البالية ، فتغزل ثانية ، والاسم من  
ذلك كله النكثة . ونكت العهد والحبل فانتكت  
أي نقضه فانتقض .

وفي التزويل العزير : ولا تكونوا كالي نقضت غزلا  
من بعد قوته أنتكنا ؛ واحد الأنكاث : نكت ،  
وهو الغزل من الصوف أو الشعر ، تيزم وتنج ،  
فإذا خلقت النسبة قطعت قطعاً صغاداً ،  
ونكت خيوطها المبرومة ، وخلطت بالصوف  
الجديد ونشبت به ، ثم ضربت بالمطارق وغزلت  
ثانية واستعملت ، والذي ينكتها يقال له : نكت ؛  
ومن هذا نكت العهد ، وهو نقضه بعد إحكامه ،  
كما تنكت خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه .  
إن السكت : النكت المصدر . وفي حديث عمر :  
أنه كان يأخذ النكت والثوى من الطريق ، فإن مر  
بدار قوم ، رمى بها فيها وقال : انتقموا بهذا النكت ؛  
النكت ، بالكسر : الحيط الخلق من صوف أو شعر  
أو وبر ، سمي به لأنه ينقض ، ثم يعاد قتله .  
والنكثة : الأمر الجليل . والنكثة : خطئة صعبة  
ينكت فيها القوم ؛ قال طرفة :

وقربت بالقربي ، وجدك أنه  
من بك عقد للنكثة ، أشهد

يقول : متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكثة ، وهي  
النفس ، ويجهدها ، فلني أشهد . قال ابن بري :

ويقال للراعية إذا وطئت الرعى من الرطب حتى  
تؤذي : قد هَشَّتْهُ ؛ وأشد الأوصي :

أَفْشَدَ صَانًا أَمَجَرَتْ غَنَاتَا ،  
فَهَشَّتْ بَقْلَ الْحِصَى هَشَاتَا

ابن الأعرابي : المَتُّ الكَذِبُ .

ورجل كَثَاتٌ وَهَشَاتٌ إذا كان كذبه ساقًا .

هوت<sup>٢</sup> :

هلت : المِلْثَاءُ والمِلْثَاءُ والمِلْثَاءُ والمِلْثَاءُ : الجباعة

الكثيرة من الناس تملأ أصواتها ؛ يقال : جاء فلانٌ في

هَلْثَاءٍ من أصحابه ، محدود منونٌ . القراء : يقال هَلْثَاءٌ

من الناس ، وهَلْثَاءَةٌ أي جباعة ، بكسر الميم وفتحها .

أبو عمرو : المِلْثَاءُ الجباعة من الناس .

ابن الأعرابي : المِلْثَاءُ الجباعة من الناس .

وقال ثعلب : المِلْثَاءُ ، مقصور : الجباعة ؛ قال : وم

أَكْثَرُ من الوُضِيَّةِ .

الصالح : هَلْثَاءَةٌ وهَلْثَاءٌ : القومُ يَنْزِلُونَ على قوم

أَقْلَ منهم كالْوُضِيَّةِ أو أَكْثَرُ شَيْئًا . وجاءت هَلْثَاءَةٌ

من كلِّ وَجْهٍ أي فِرْقٍ . والمِلْثَاءُ : السُّفْلَةُ ، وهو

من هَلْثَاتِهِمْ ؛ عن ابن الأعرابي ولم يفسره ؛ وقال ابن

سيده : أرى أن معناه : من خُشَارَتِهِمْ أو جِباعَتِهِمْ .

هلبت : المِلْثَبَاتُ : الأحمق ، ويقال : القَدَمُ .

والمِلْثَبَاتُ : حَرْبٌ من الترس ؛ عن أبي حنيفة ، قال :

أخبرني شيخٌ من أهل البصرة فقال : لا يُحْمَلُ شيءٌ

من ترس البصرة إلى السلطان إلا المِلْثَبَاتُ .

هنت : المِتَابِثُ : الدَّوَاهِي ، واحدها هَنْبَنَةٌ ؛

وقيل : المِتَابِثُ : الأمور والأخبار المختلطة ؛ يقال :

١ قوله « حتى » كذا بالأمل والشرح وله حين .

٢ المرت ، بالكسر : الثوب الخلق ، والقلم : بلدة بواسط اه . قاموس

وقد أهلها الجوهرى والمؤلف .

والشكاة : ما انتكثت من الشيء .

والشكاث : أن يشككي البعير شكفتيه ، وهما

عظبان فارتان عند شعبي أذنيه ، وهو الشكاف .

العماني : الشكاث والشكاث داة يأخذ الإبل ، وهو

شبه البئر يأخذها في أفواها .

ونكث : اسمٌ . وبشير بن النكث : شاعر

معروف ، حكاه سيويه ، وأشد له :

وَلَيْتَ وَدَعَوَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ

نوت : التوتة : الحنفة .

### فصل الماء

هبت : هَبَّتْ مَالَهُ يَهْبِتُهُ هَبَاتًا : بذرة وفرة .

هنت : المَهْنَةُ والمَهْنَةُ : التغليط ؛ يقال : أخذه

فَهْنَتُهُ إذا حركه وأقبل به وأدبر . ومهنت

أمره وهنَّته أي خلطه ؛ وأشد :

وَلَمْ يَحْمِلْ الْعَيْسَ الْمَهْنَاتِ

ابن سيده : المَتُّ تخلطك الشيء بعضه ببعض ،

والمَتُّ والمَهْنَةُ : اختلاط الصوت في حرب أو

صخب ، والاسم منه المَهْنَاتُ ؛ قال العجاج :

وَأَمْرَاءُ أَفْسَدُوا ، فَمَاتُوا ،

فَهَنُّوا ، فَكَثُرَ الْمَهْنَاتُ

والمَهْنَةُ والمَهْنَاتُ : حكاية بعض كلام الأتبع .

والمَهْنَةُ والمَهْنَاتُ : الفساد . وهنت الرابي

الناس : ظلمهم . والمَهْنَةُ : انتخال الثلج والبرد

وعظام القطر في مِرْعَةٍ من المطر .

وقد هَنَّتِ السُّحَابُ بِطَرَفِهِ وَتَلَجَّهَ إِذَا أَرْسَلَهُ بِسُرْعَةٍ ؛

قال :

مِنْ كُلِّ جَوْنٍ مُسْنِلٍ مَهْنُوتٍ

وقمت بين الناس كَهَيْبَتٍ ، وهي أمورٌ وهَنَاتٌ ؛  
قال رؤبة :

وَكُنْتُ لَمَّا تَلَعْنِي الْمَنَاسِبُ

والواحد كالواحد . والمُنْتَبِتَةُ : الاختلاط في القول ،  
ويقال : الأمر الشديد ، والتون زائدة ؛ وفي الحديث :  
أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم :

قد كان بعدك أنباءً وهَنْبَةً ،

لو كنت شاهداً ، لم تكسر الخطبُ

لما فقدناك فقد الأرضَ وإيلها ،

فاخلَّ قومك ، فاشهدهم ولا تعبُ

الْمَنْبِتَةُ : واحدة الْمَنَاسِبِ ، وهي الأمور الشداد  
المختلفة ، وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر . قال :  
لما قبض سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
خرجت حفية تُلَمِّعُ بُنُوجاً وتقول اليتيم .

هوث : تركهم هَوْتًا بَوْتًا ؛ أوقع بهم ٢ .

هَيْبَتٌ : هَاتَ فِي مَالِهِ هَيْبًا وَهَاتَ : أَفْسَدَ وَأَصْلَحَ . وهَاتَ  
فِي الشَّيْءِ : أَفْسَدَ وَأَخَذَهُ بِغَيْرِ رِقَرٍ ، وهَاتَ الذُّبُّ  
فِي الْغَنَمِ ، كَذَلِكَ . وهَاتَ فِي كَيْلِهِ هَيْبًا : حَتًّا حَثْرًا ،  
وهو مثل الجُرَاف . وهَاتَ لِي مِنَ الْمَالِ هَيْبًا : أَصَابَ .  
وهَاتَ بِرِجْلِهِ التُّرَابَ : نَبَتَهُ ؛ أَشَدَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنِّي ، وَقَدَمِي كَهَيْبَتِ ،

دُونُونُ سَوْءِ رَأْسِهِ نَكِيتُ

نَكِيتُ : مُتَشَعِّثٌ وَخَوٌّ ضَعِيفٌ . وَهَيْبَتٌ لَهُ هَيْبًا  
وَهَيْبَانًا إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا يَسِيرًا . وَهَيْبَتٌ لَهُ مِنَ الْمَالِ

١ فِي هَذَا الْبَيْتِ إِفْرَاءُ .

٢ فِي الْقَامُوسِ : «وَالْمُتَوَلِّدَةُ الْمُنْتَبِتَةُ» يَمْنِي الْمُرَّةَ مِنَ الْمَطَشِ .

أَهَيْبَتٌ هَيْبًا وَهَيْبَانًا إِذَا حَثَوْتَ لَهُ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ :  
فَأَصْبَحْتُ لَوْ هَاتَيْتُ الْمَهَايِثَ

وَالْمَهَايِثَةُ : الْمَكَاتِرَةُ . وَيَقَالُ : هَاتَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ؛  
وَقَالَ فِي قَوْلِهِ :

مَا زَالَ يَنْعُ السَّرَقِ الْمَهَايِثُ

قَالَ : الْمَهَايِثُ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ . وَيَقَالُ : هَاتَ مِنْ  
الْمَالِ يَهَيْثُ هَيْبًا إِذَا أَصَابَ مِنْهُ حَاجَتَهُ . وَهَاتَ  
الْقَوْمُ يَهَيْثُونَ هَيْبًا وَتَهَايَتُوا : دَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي  
بَعْضٍ عِنْدَ الْحَصُومَةِ .

وَهَايَةُ الْقَوْمِ : جَلَبَتُهُمْ .

وَالْمَهَيْثُ : الْحَرَكَةُ مِثْلُ الْمَهَيْشِ .

وَالْمَهْيَةِ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ مِثْلُ الْمَهْيَةِ .

### فصل الواو

وُوثٌ : الْوُثُوكةُ : الضَّعْفُ وَالْعَجْزُ ؛ وَوَجَلُ  
وَوَثَاتٌ ، مِنْهُ .

وُوثٌ : الْوَارِثُ : صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَهُوَ  
الْبَاقِي الدَّائِمُ الَّذِي يَرِثُ الْخَلَائِقَ ، وَيَبْقَى بَعْدَ فَنَائِهِمْ ،  
وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، يَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا ، وَهُوَ خَيْرُ  
الْوَارِثِينَ أَيُّ يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ الْكُلِّ ، وَيَفْقَى مَنْ سِوَاهُ  
فَيَرْجِعُ مَا كَانَ مِلْكُ الْعِبَادِ إِلَيْهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ .  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى : أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفَرْدُوسَ ؛  
قَالَ ثَعْلَبٌ : يَقَالُ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَرْضِ إِنْسَانٌ إِلَّا وَلَهُ  
مَنْزِلٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَإِذَا لَمْ يَدْخُلْهُ هُوَ وَوَرِثَهُ غَيْرُهُ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا قَوْلٌ ضَعِيفٌ .

وَرِثَتُهُ مَالُهُ وَمَجْدُهُ ، وَوَرِثَتُهُ عَنْهُ وَرِثَانًا وَرِثَةً  
وَوَرِاثَةً وَإِرَاثَةً . أَبُو زَيْدٍ : وَرِثَ فُلَانٌ أَبَاهُ يَرِثُهُ  
وَرِاثَةً وَمِيرَاثًا وَمِيرَاثًا . وَأَوْرَثَ الرَّجُلُ وَلَدَهُ  
مَالًا أَوْ إِرَاثًا حَسَنًا . وَيَقَالُ : وَرِثْتُ فُلَانًا مَالًا

بِتَوِثِ الدَّوَرِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : بِشَبِّهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَعْنَى الْقِسْمَةِ بَيْنَ الْوَرِثَةِ ، وَخَصَّصْنَهَا بِهَا لِأَنَّهَا بِالْمَدِينَةِ غَرَائِبٌ لَا عَشِيرَةَ لَهَا ، فَاخْتَارَ لَهَا الْمَنَازِلَ لِلسُّكْنَى ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الدَّوَرُ فِي أَيْدِيهِمْ عَلَى سَبِيلِ الرِّقْقِ بَيْنَ ، لَا لِلتَّسْلِيكِ كَمَا كَانَتْ حُجْرُ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِي أَيْدِي نِسَائِهِ بَعْدَهُ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرِثُ وَالْوَرِثُ وَالْإِرْثُ وَالْوَرِثَاتُ وَالْإِرْثَاتُ وَالْثَرَاتُ وَاحِدٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : الْمِيرَاثُ أَصْلُهُ مِيرَاثٌ ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءَ لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ، وَالثَّرَاثُ أَصْلُ النَّاءِ فِيهِ وَاوُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَالْوَرِثُ وَالْإِرْثُ وَالثَّرَاثُ وَالْمِيرَاثُ : مَا وَرِثَ ؛ وَقِيلَ : الْوَرِثُ وَالْمِيرَاثُ فِي الْمَالِ ، وَالْإِرْثُ فِي الْحَسَبِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : وَرِثْتُهُ مِيرَاثًا ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهَذَا خَطَأٌ لِأَنَّهُ مِفْعَلًا لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصْدَرِ ، وَلِذَلِكَ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَ مَنْ عَزَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْمِحَالَّ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِّ ، مِنَ الْحَوَالِ قَالَ : لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَ مِفْعَلًا ، وَمِفْعَلٌ لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَصْدَرِ ، فَافْهَمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيُّ اللَّهُ يُغْنِي أَهْلَهَا فَتَبَيَّنَ بَيِّنَاتُهَا ، وَلَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهَا مِلْكٌ ، فَخُوطِبَ الْقَوْمُ بِمَا يَعْقِلُونَ لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَا رَجَعَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِيرَاثًا لَهُ إِذَا كَانَ مِلْكًا لَهُ وَقَدْ أَوْرَثْتَنِيهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَأَوْرَثْنَا الْأَرْضَ أَيُّ أَوْرَثْنَا أَرْضَ الْجَنَّةِ ، تَبَوَّأُ مِنْهَا مِنَ الْمَنَازِلِ حَيْثُ نَشَاءُ .

وَوَرِثْتُ فِي مَالِهِ : أَدْخَلْتُ فِيهِ مَنْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْوَرَاثَةِ . الْأَزْهَرِيُّ : وَرِثْتُ بَنِي فَلَانٍ مَالَهُ تَوِثًا ، وَكَذَا إِذَا أَدْخَلَ عَلَى وَلَدِهِ وَوَرِثَتُهُ فِي مَالِهِ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ ، فَعَجَّلَ لَهُ نَصِيبًا .

أَوْرَثَهُ وَرِثًا وَوَرِثًا إِذَا مَاتَ مُوَرِّثُكَ ، فَصَارَ مِيرَاثَهُ لَكَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِخْبَارًا عَنْ زَكَرِيَّا وَدَعَاةَ إِبْرَاهِيمَ : هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ ؛ أَيُّ يَبْقَى بَعْدِي فَيَصِيرُ لَهُ مِيرَاثِي ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : لَمَّا أَرَادَ يَرْثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ النَّبِيَّةَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ خَافَ أَنْ يَرِثَهُ أَقْرَبَاؤُهُ الْمَالِ ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، إِنَّمَا مَعَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ لَا ثَوْرُثٌ مَا تَرَكَنَا ، فَهُوَ حَقٌّ ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَوَرِثَ سُلَيْمَانَ دَاوُدُ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ وَرِثَهُ نُبُوَّتَهُ وَمُلْكُهُ . وَرَوَى أَنَّهُ كَانَ لِدَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، تِسْعَةُ عَشَرَ وَلَدًا ، فَوَرِثَهُ سُلَيْمَانُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، مِنْ بَيْنِهِمْ ، النَّبِيُّ وَالْمَلِكُ . وَقَوْلُهُ : وَرِثْتُ أَيُّ وَوَرِثْتُ الشَّيْءَ مِنْ أَيُّ أَوْرَثَهُ ، بِالْكَسْرِ فِيهَا ، وَرِثًا وَوَرَاثَةً وَإِرْثًا ، الْأَلْفُ مُنْقَلِبَةٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَرِثَةٌ ، الْمَاءُ عَوَضٌ مِنَ الْوَاوِ ، وَلَمَّا سَقَطَتْ الْوَاوُ مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ لَوْعُوبِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرٍ ، وَهِيَ مُتَجَانِسَانِ وَالْوَاوُ مُضَافَتُهُمَا ، فَحَذَفَتْ لَاسْتِفْهَامِهَا ، ثُمَّ جَعَلَ حَكْمُهَا مَعَ الْأَلْفِ وَالنَّاءِ وَالتَّوْنِ كَذَلِكَ ، لِأَنَّهَا مَبْدَلَاتُ مِنْهَا ، وَالْيَاءُ هِيَ الْأَصْلُ ، يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ فَعِلْتُ وَقَعِلْتُ وَقَعِلْتُ مَبْنِيَّاتٌ عَلَى فَعِلَ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْوَاوُ مِنْ يَوْجَلُ لَوْعُوبِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَفَتْحَةٍ ، وَلَمْ تَسْقُطِ الْيَاءُ مِنْ يَيْعُرُ وَيَيْسُرُ ، لَتَقْوَى إِحْدَى الْيَاءَيْنِ بِالْأُخْرَى ؛ وَأَمَّا سَقُوطُهَا مِنْ بَطَأٍ وَبَسَعٍ فَلَمَعِلَةٌ أُخْرَى مَذْكُورَةٌ فِي بَابِ الْمَزْزِ ، قَالَ : وَكَذَا لَا يُوْجِبُ فُسَادَ مَا قُلْنَاهُ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَمَازُلُ الْحَكِيمِينَ مَعَ اخْتِلَافِ الْعَلَتَيْنِ .

وَقَوْلُهُ : أَوْرَثَهُ الشَّيْءَ أَبَوُهُ ، وَمِثْلُ وَرِثَتُهُ فَلَانٌ ، وَوَرِثَتُهُ تَوِثًا أَيُّ أَدْخَلَهُ فِي مَالِهِ عَلَى وَرِثَتِهِ ، وَتَوَارِثُوهُ كَلْبَرًا عَنْ كَلْبَرٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَنْ تُوَرِّثَ ، كَوْرُ الْمُهَاجِرِينَ ، النِّسَاءُ . تَخْصِصُ النِّسَاءِ

وَأُورَثَ وَلَدَهُ : لم يُدْخِلْ أَحَدًا مَعَهُ فِي مِيرَاثِهِ ،  
هذه عن أبي زيد .

وَوَثَرْتُهُ : وَرِثْتُهُ بَعْضًا عَنْ بَعْضٍ قَدَمًا . ويقال :  
وَرِثْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ أَي جَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لَهُ .  
وَأُورِثَ الْمَيْتُ وَارِثُهُ مَا لَهُ أَي تَرَكَهُ لَهُ .

وفي الحديث في دعاء النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ  
قَالَ : اللَّهُمَّ أَمْنِعْنِي بِسْمِي وَبَصْرِي ، وَاجْعَلْهَا  
الْوَارِثَ مِنِّي ؛ قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : أَي أَبْقِهَا مَعِي  
صَاحِبِينَ سَلِيمِينَ حَتَّى أَمُوتَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ بَقَاءَهَا  
وَقُوَّتَهَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَانْحِلَالِ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ ، فَيَكُونُ  
السَّعْيُ وَالْبَصَرُ وَارِثَتِي سَائِرَ الْقُوَى وَالْبَاقِيَيْنِ  
بَعْدَهَا ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : أَرَادَ بِالسَّعْيِ وَغِيٍّ مَا يَسْتَعْمَلُ  
وَالْعَمَلُ بِهِ ، وَبِالْبَصَرِ الْإِعْتِبَارَ بِمَا يَرَى وَثَوْرَ الْقَلْبِ  
الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الْحَيَازَةِ وَالظُّلْمَةِ إِلَى الْهُدَى ؛ وَفِي  
رَوَايَةٍ : وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنِّي ؛ فَرَدَّ الْمَاءُ إِلَى الْإِمْتِنَاعِ ،  
فَلِذَلِكَ وَحْدَهُ . وَفِي حَدِيثٍ دَعَاهُ أَيْضًا : وَإِلَيْكَ  
مَا بِي وَلَكَ ثَرَاتِي ؛ الثَّرَاتُ : مَا يَخْلُفُهُ الرَّجُلُ لَوَرِثَتِهِ ،  
وَالثَّاءُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ الْوَارِثِ .

وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أَنَّهُ قَالَ :  
بَعَثَ ابْنُ مَرْبُوعٍ الْأَنْصَارِيَّ إِلَى أَهْلِ عِرْقَةٍ ، فَقَالَ :  
اثْبُتْنَا عَلَى مَشَاعِيرِكُمْ هَذِهِ ، فَإِن كُنْتُمْ عَلَى إِرَثٍ مِنْ  
إِرَثِ إِبْرَاهِيمَ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْإِرَثُ أَصْلُهُ مِنَ  
الْمِيرَاثِ ، لِأَنَّهُ هُوَ وَرَثٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوَ أَلْفًا مَكْسُورَةً  
لِكُسْرَةِ الْوَاوِ ، كَمَا قَالُوا لِلرَّسَادَةِ إِسَادَةٍ ، وَلِلْوَكَاثِ  
إِكَاثٍ ، فَكَانَ مَعْنَى الْحَدِيثِ : أَنْكُمْ عَلَى بَقِيَّةٍ مِنْ  
وَرَثِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي تَرَكَ النَّاسُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ، وَهُوَ  
الْإِرَثُ ؛ وَأَنْشُدُ :

فَإِنَّ تَكَ ذَا عِزِّهِ حَدِيثُهُ ، فَإِنَّهُمْ  
لَهُمْ إِرَثٌ مُجَدِّدٌ ، لَمْ تَخُشْ زَوَاغِرُهُ

١ « أَنَّهُ قَالَ : بَشَّ » كَذَا بِالْأَمَلِ عَلَيْهِ بِأَيْدِيهَا .

وقول بدر بن عامر الهذلي :

وَلَقَدْ تَوَارَثَنِي الْجَوَادُ وَاحِدًا ،  
ضَرَعًا صَغِيرًا ، نَمَ لَا تَعْلُونِي

أَرَادَ أَنَّ الْجَوَادَ تَنَادَوْهُ ، كَأَنَّهَا تَرَثَهُ هَذِهِ عَنْ هَذِهِ .  
وَأُورِثَ الشَّيْءُ : أَقْبَهُ لِإِيَّاهُ . وَأُورِثَ الْمَرَضُ ضَعْفًا  
وَالْحَزَنُ هَمًّا ، كَذَلِكَ . وَأُورِثَ الْمَطَرُ النَّبَاتَ  
نَحْنَةً ، وَكُلُّهُ عَلَى الْإِسْتِعَارَةِ وَالْقَشْيَةِ بِوَرَاثَةِ  
الْمَالِ وَالْمَجْدِ .

وَوَرِثَ النَّارَ : لَغَةٌ فِي أَرِثَ ، وَهِيَ الْوَرِثَةُ .  
وَبَنُو وَرِثَةٍ : يَنْسَبُونَ إِلَى أُمِّهِمْ .  
وَوَرِثَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ الرَّامِي :

فَقَدَا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ يَرِثْهَا ،  
وَاخْتَارَ وَرِثَانًا عَلَيْهَا مَثَرًا

ويروى : أُرِثَانًا عَلَى الْبَدَلِ الْمَطْرَةِ فِي هَذَا الْبَابِ .

وَطَثٌ : الْوَطْثُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالْحُفِّ ؛ قَالَ :

تَطْطَوِي الْمَوَامِي ، وَتَصْكُ الثَّوْعَنُ ،  
يَجْبِيهِ الْمِرْدَاسُ ، وَطِثًا وَطِثًا

الجوهري : الْوَطْثُ الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بِالرَّجْلِ عَلَى  
الْأَرْضِ ، لَغَةٌ فِي الْوَطْسِ أَوْ لُثْفَةٍ . وَزَعَمَ يَعْقُوبُ  
أَنَّ ثَاءَ وَطْثٍ بَدَلٌ مِنْ سِينِ وَطْسٍ ؛ وَهُوَ الْكُسْرُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْوَطْثُ وَالْوَطْسُ : الْكُسْرُ .

يقال : وَطْثَهُ يَطْثُهُ وَطِثًا ، فَهُوَ مَوْطُوثٌ ،  
وَوَطْثَهُ ، فَهُوَ مَوْطُوسٌ إِذَا تَوَطَّاهُ حَتَّى يَكْسِرَهُ .

وَعَثٌ : الْوَعَثُ : الْمَكَانُ السَّهْلُ الْكَثِيرُ الدَّهْسِ ،  
تَغِيْبُ فِيهِ الْأَقْدَامُ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : الْوَعَثُ مِنْ  
الرَّمْلِ مَا غَابَتْ فِيهِ الْأَرْجُلُ وَالْأَخْفَافُ ؛ وَقِيلَ :  
الْوَعَثُ مِنَ الرَّمْلِ مَا لَبَسَ بِكَثْرٍ جَدًّا ؛ وَقِيلَ : هُوَ



المكان الذين ؛ أنشد ثعلب :

وَمِنْ عَاقِرٍ بَنَفِي الْأَلَاءِ سَرَاتِهَا ،  
عِذَارَيْنِ مِنْ جَرْدَاءِ ، وَعَثٍ خُصُودَهَا

رفع خصوصها بوعث لأنه في معنى لبنين ، فكانه  
قال : لبن خصوصها ، والجمع وعث<sup>١</sup> ووعث<sup>٢</sup> .  
وحكى الأزهرى عن خالد بن كلثوم : الوعثة ما  
غابت فيه الحوافير والأخفاف من الرمل الرقيق  
والدهاس من الحصى الصغار وشبهه .

قال : وقال أبو زيد : يقال طريق وعث في طريق  
وعوث . ويقال : الوعث رقة التراب ورخاوة الأرض  
تغيب فيه قوائم الدواب ؛ ونعنا موعث إذا كان كذلك .  
وقال الأصمعي : الوعث كل لبن سهل . وحكى  
الفراء عن أبي قطري : أرض وعثة<sup>٣</sup> ووعثة<sup>٤</sup> ،  
وقد وعثت وعثا ، وقال غيره : وعثة<sup>٥</sup> ووعثة<sup>٦</sup> .  
قال ابن سيده : وعث الطريق وعثا ووعثا ،  
ووعث وعثة<sup>٧</sup> ، كلاهما : لأن فساد كلوعث .  
وأوعث : وقع في الوعث . وأوعثوا : وقعوا  
في الوعث ؛ وأوعث البعير ؛ قال رؤبة :

ليس طريق خَيْرَ بالأوعث

وامرأة وعثة<sup>٨</sup> : كثيرة اللحم كأن الأصابع تسوخ  
فيها من لبنها وكثرة لحمها . قال ابن سيده : ومرة<sup>٩</sup>  
وعثة<sup>١٠</sup> الأرداف : لتبثها ؛ فأما قول رؤبة :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحُ الْأَثَثُ ،

ثبيلها أعجازها الأواعث

فقد يكون جمع وعثا على غير قياس ، وقد يكون  
جمع وعثاء على أوعث<sup>١١</sup> ، ثم جمع أوعثا على  
أواعث<sup>١٢</sup> .

١ قوله « والجمع وعث » كذا بالأصل الممول عليه بهذا الخط .

قال : والوعثة كالوعث ؛ وقالوا :

على ما خبئلت وعث القصيم

إذا أمرته بركوب الأمر على ما فيه ، وهو مثل<sup>١</sup> .  
ووعثة الفر : مشقة وشدة . وروى عن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، أنه إذا كان سافرا سفرا قال :  
اللهم إنا نعوذ بك من وعثاء السفر ، وكآبة المنقلب  
أي شدة ومشقة ؛ قال أبو عبيد : هو شدة النصب  
والمشقة ، وكذلك هو في المأثم ؛ قال الكهيت  
يذكر قضاة وانتسابهم إلى البنين :

وإِنْ ابْنِهَا مِنَّا وَمَنْكُم ، وَبَعْلُهَا

خَزِينَةُ ، وَالْأَرْحَامُ وَعَثَاءُ حُوبِهَا

يقول : إن قطعة الرحم مائتة شديدة ، وإنما أصل  
الوعثاء من الوعث ، وهو الدهس<sup>٢</sup> معا الرمال<sup>٣</sup> ،  
الرفقة ، والمشي يشتد فيه على صاحبه ، فجعل مثلا  
لكل ما يشق على صاحبه .

وفي الحديث : مثل الرزق كمثل حائط له باب ،  
فما حول الباب سهولة<sup>٤</sup> ، وما حول الحائط وعث<sup>٥</sup>  
ووعثر<sup>٦</sup> . وفي حديث أم زرع : على رأس قنور  
وعث<sup>٧</sup> .

والوعث : الشدة<sup>٨</sup> والثر<sup>٩</sup> ؛ قال صخر الغي :

يَعْرِضُ قَوْمَهُ كَيْ يَقْتُلُونِي ،

على المزني<sup>١٠</sup> ، إذ كثر الوعث<sup>١١</sup>

ويقال للعظم المكسور المتقور : وعث<sup>١٢</sup> . ورجل<sup>١٣</sup>  
معوث<sup>١٤</sup> : ناقص الحسب .

وأوعث فلان إيعاثا إذا تخطط . والوعث<sup>١٥</sup> :  
فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على وعوث<sup>١٦</sup> . وأوعث<sup>١٧</sup>

١ قوله « وهو الدهس معا الرمال » كذا بالأصل الممول عليه  
بأيدنا وله الدهس من الرمال أو نحو ذلك .

في ماله ، وَأَقْعَثَ في ماله ، وَطَاطَأَ الرُّكْضَ في ماله : أَسْرَفَ فيه . وقال الأزهري في ترجمة وعث : تقول وَعَثْتُهُ عن كذا وَعَوَّثْتُهُ أي صرفته .

وَكَث : الرُّكَاتُ والوُكَاثُ : ما يستعمل به الغدَاءُ . وإِسْتَوَكَّثَا غَنًى : اسْتَعْبَلَا وَأَكْتَا شَيْئاً تَبْلُغُ به الغدَاءُ .

وَلَث : الوَلْثُ : عَقْدُ الْعَهْدِ بين القوم ؛ وقيل : هو صَعْفُ الْعُقْدَةِ . يقال : وَلَثَ لي وَلِثاً لم يُحْكِمْه أي عاهدني . يقال : وَلَثْتُ من عهد أي شَيْءٌ قَلِيلٌ . والوَلْثُ : عَقْدٌ ليس بحكم ولا مؤكَّد ، وهو الضعيف ؛ ومنه وَلَثُ السحاب : وهو التَّدْيُ البَسيرُ ؛ وقيل : الوَلْثُ العهد المحكم ؛ وقيل : الوَلْثُ الشَّيْءُ البَسيرُ من العهد .

وفي حديث ابن سيرين : أنه كان يكره شراءَ سَبِيهِ زَابِلٍ ، وقال : إن عثانَ وَلَثَ لهم وَلِثاً أي أعطاهم شَيْئاً من العهد ؛ ويقال : وَلَثْتُ لَكَ أَلِثَ وَلِثاً أي وَعَدْتُكَ عِدَّةً ضَعِيفَةً ؛ ويقال : لهم وَلِثٌ ضَعِيفٌ وَلِثٌ مُحْكَمٌ ؛ وقال المسيب بن علسٍ في الوَلْثِ المحكم :

كَا امْتَنَمَتْ أَوْلَادُ يَتَدَمَ مِنْكُمْ ،  
وَكَانَ لَهَا وَلِثٌ مِنَ الْعَقْدِ مُعْكَمٌ

الجمهوري : الوَلْثُ العهدُ بين القوم يقع من غير قصد ، ويكون غير مؤكَّد . يقال : وَلَثَ له عَقْدٌ . والوَلْثُ : البَسيرُ من الضرب والوجع ؛ وقيل : البقية منه . وقد وَلَثَ وَلِثاً ، وَوَلِثَ وَلِثاً ؛ وقيل : الوَلْثُ كلُّ بَسيرٍ من كثير ؛ عن ابن الأعرابي ، وبه فسر قول عمر ، رضي الله عنه ، لرأس الجالوث ، وفي رواية الجاثليق : لولا وَلِثٌ لَكَ من عهد ، لضربت

عُنُقَكَ أي طَرَفَ من عَقْدٍ أو بَسيرٍ منه . وأما ثعلب فقال : الوَلْثُ الضعيف من العهود . أبو مرة الغسيوي : الوَلْثُ من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق الثياب . قال : وطَرَقَ رجلٌ قوماً يطلب امرأةً وَعَدْتَهُ ، فوقع على رجل ، فصاح به ، فأجسع الحِمِيُّ عليه فوَلَثُوهُ ، ثم أَقْلَتِ . والوَلْثُ : بَقِيَّةُ الْعَجِينِ في الدَّسِيعَةِ ، وبَقِيَّةُ الْمَاءِ في الْمَشْقَرِ ، وَالْفَضْلَةُ من التَّيْذِ تَبْقَى في الْإِنَاءِ ، وهو الْبَسِيلُ . والوَلْثُ : الْقَلِيلُ من المطر . وأصابنا وَلِثٌ من مطر أي قليلٌ منه . وولَثْنَا السَّاءَ وَلِثاً : بَلَّسْنَا بَطَرٌ قليل ، مشتق منه . التهذيب : والوَلْثُ بَقِيَّةُ الْعَهْدِ . في الحديث : لولا وَلِثٌ عَهْدِي لهم ، لفعلت بهم كذا . قال ابن شيل : يقال كَبُرْتُ مملوكي إذا قَلْتُ : هو حُرٌّ بعد موتي إذا وَلَثْتُ له عِثْقاً في حياتك . قال : والوَلْثُ التَّوْجِيهُ إذا قَلْتُ : هو حُرٌّ بعدي ، فهو الوَلْثُ .

وقد وَلَثَ فُلَانٌ لَنَا من أَمْرنا وَلِثاً أي وَجَعَهُ ؛ قال رؤبة :

وَقَلْتُ إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ وَالِثٌ

وقال ابن الأعرابي : أي دائم كما يَلِثُونَهُ بالضرب . الأصمعي : وَلِثَهُ أي ضربه ضرباً قليلاً . وَلِثَهُ بالمصا يَلِثُهُ وَلِثاً أي ضربه . وقال الأصمعي في قوله إِذْ أَغْبَطَ دَيْنٌ وَالِثٌ : أساء رؤبة في هذا لأنه كان ينبغي له أن يؤكد أمر الدين . وقال غيره : يقال دَيْنٌ وَالِثٌ أي يتقلده كما يتقلد العهد .

وَعَثْ : وَهَتْ الشَّيْءَ وَهَتْاً : وطه وطناً شديداً . والوَهَتْ : الانهالك في الشَّيْءِ .

قوله « والوك التوجيه » كذا بالأصل والقاموس ، وسكت عليه التارح . وبهامش التارح المطبوع ممزوجة لحاشية القاضي ما نصه : قوله التوجيه ، صحته الترجمة بزة تبرع .

والواہت: الملقى نَفْسَہ فی الشیء، وفي المحکم: الملقى  
نفسہ فی مَملَکَہ .  
وَتَوَهَّتْ فی الشیء إذا أَمِنَ فیہ .

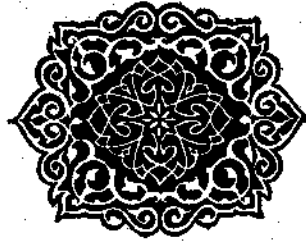
### فصل الیاء المثناة تحتها

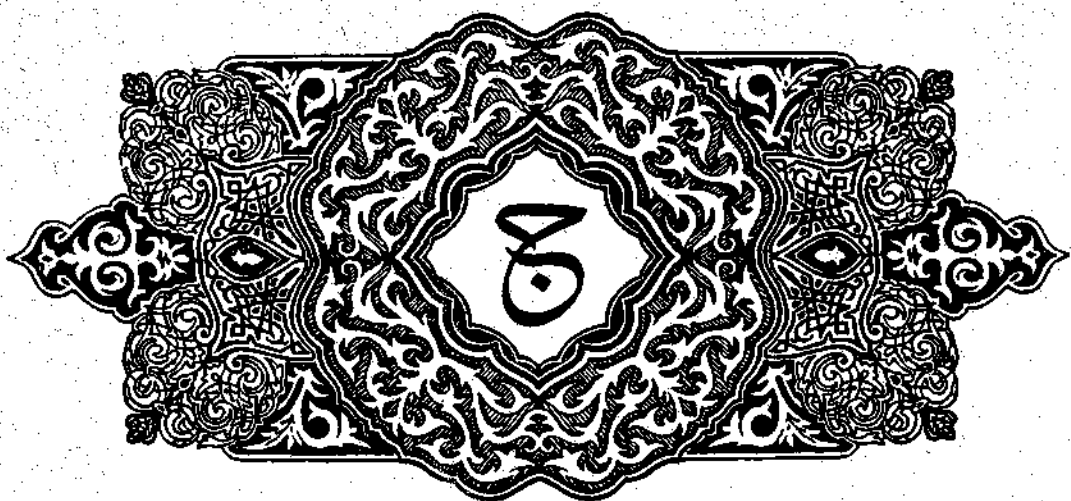
یفت: یافت: مِنْ أَبْنَاءِ نُوْحٍ ، عَلٰی نَبِیْنَا وَعَلِیْہِ الصَّلَاةُ  
وَالسَّلَامُ ؛ وَقَبِیل: ہُوَ مِنْ نَسْلِہِ الثُّرَکُیِّ وَبِأَجُوجُ  
وَمَأْجُوجُ ، وَہُم لِإِخْوَةِ بَنِي سَامٍ وَحَامٍ ، فَبِمَا زَعَمَ  
النَّاسُونَ .  
وَأَبَافِثُ: مَوْضِعٌ بِالْیَمَنِ ، کَأَنَّهُمْ جَعَلُوا کُلَّ جِزءٍ مِنْہِ

أَبَافِثُ ، اسماً لَا صِفَہ .

یبنیث: التہذیب فی الرباعی: ابن الأعرابی: الْبَنِیْثُ  
ضَرْبٌ مِنْ سِلَکِ الْبَحْرِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْبَنِیْثُ ،  
بُوزَنٌ قَبِیلٌ: غَیْرُ الْبَنِیْثِ ؛ قَالَ: وَلَا أَحَدٌ  
أَعْرَبَنِيْ ہُوَ أَمْ دَخِیلٌ ؟

یبعث: التہذیب لابن الأثیر: فی کتاب النبی، حلی اللہ علیہ  
وسلم: لِأَقْوَالٍ مَشْبُوءَةٍ ذِکْرُ یَبْعُثُ ، قَالَ: ہِیَ  
بَفَتْحِ الْیاءِ الْأُولَى ، وَضَمِّ الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، صُفْعٌ مِنْ بِلَادِ  
الْبَیْنِ جَعَلْہِ لَہُمْ ؛ اَنْتَہی .





### حرف الجيم

الجيم من الحروف المجهورة ، وهي ستة عشر حرفاً ، وهي أيضاً من الحروف المعقورة وهي : التاف والجيم والطاء والذال والباء ، يجمعها قولك : « جـد قـطـب » سبب بذلك لأنها تنحرف في الوقف ، وتضعف عن مواضعها ، وهي حروف التقليلة لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت ، وذلك لشدة الحذف والضبط ، وذلك نحو الحق ، واذ هب ، واخرج . وبعض العرب أشدّ تصويهاً من بعض ، والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد ، وهي من الحروف الشجرية ، والشجر مفرج الفم ، ومخرج الجيم والتاف والكاف بين عكدة اللسان ، وبين اللثاية في أقصى الفم . وقال أبو عمرو بن العلاء : بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة ، قال : وقتل لرجل من حنظلة : من أنت ؟ فقال : قتيبيج ، قلت : من أهم ؟ قال : مريج ، يريد قتيبي مري ، وأنشد لمسيبان بن قحافة السعدي :

يَطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصَّاهِبَا

قال : يريد الصَّاهِبَا ، من الصَّهْبَة ؛ وقال خلف الأحمر : أنشدني رجل من أهل البادية :

خَالِي مُوَيْفٌ وَأَبُو عَلِيجْ ،  
الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيجْ ،  
وَالْفَدَاةَ كِسَرَ الْبَرِيجْ

يريد علياً ، والعشي ، والبرقي . قال : وقد أبدلوا من الياء المخففة أيضاً ؛ وأنشد أبو زيد :

يَا رَبِّ ، إِنْ كُنْتُ قَلِيلَتْ حَمِيمِجْ ،  
فَلَا يَزَالُ سَاحِجٌ بِأَتَاكِ رِيجْ ،  
أَتَسَرُّ نَهَازُ بُنْزَمِي وَفَرَجِجْ

وأنشد أيضاً :

حَتَّى إِذَا مَا أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا

يريد أمت وأمسى ، قال : وهذا كله قبيح ؛ قال أبو عمرو الجرمي : ولو رُدَّه إنسان لكان مذهباً ؛ قال محمد بن المكرم : أمت وأمسى ليس فيهما ياء ظاهرة ينطق بها ، وقوله : أَمَسَجَتْ وَأَمْسَجَا ، يقتضي أن يكون الكلام أَمَسَيْتْ وَأَمْسَا ، وليس

اختلاط كلامهم مع حفيف مشيم . وقولهم : القوم  
في أجة أي في اختلاط ؛ وقوله :

تَكَفُّحُ السَّائِمِ الْأَوَّاجِ

لما أراد الأواج ، فاضطر ، ففك الإدغام .

أبو عمرو : أجاج إذا حمل على العدو ، وججاج إذا  
وقف جيناً ، وأج الظلم تَجْجُ ويؤج أجاً  
وأجيجاً : سجع حفيفه في عدوه ؛ قال يصف ناقة :

فَرَأَيْتُ ، وَأَطْرَافُ الصَّوَى مُخْزِلَةٌ ،

تَجْجُ كَأَجِ الظَّالِمِ الْمُفْرَعِ

وأج الرجل تَجْجُ أجيجاً : صوت ؛ حكاه أبو زيد ،  
وأشد لجليل :

تَجْجُ أَجِيجَ الرَّجُلِ ، لَمَّا تَحَسَّرَتْ

مَنَاقِبُهَا ، وَابْتَرَزَ عَنْهَا سَلِيلُهَا

وأج يؤج أجاً : أسرع ؛ قال :

سَدَا بِيَدَيْهِ ثُمَّ أَجٌ سِيرُهُ ،

كَأَجِ الظَّالِمِ مِنْ قَنِيصِرٍ وَكَالِبِ

التهديب : أج في سيره يؤج أجاً إذا أسرع وهول ؛  
وأشد :

يُؤْجُ كَأَجِ الظَّالِمِ الْمُنْتَرِ

قال ابن بري : صوابه يؤج بالناء ، لأنه يصف ناقته ؛  
ورواه ابن دريد : الظلم المَفْرَعُ . وفي حديث خير :  
فلما أصبح دعا علياً ، فأعطاه الراية ، فخرج بها يؤج  
حتى دكزها تحت الحصن . الأَجُ : الإصرار  
والهرولة .

والأجيج والأجاج والائتجاج : شدة الحر ؛ قال  
ذو الرمة :

بَاجِئٌ تَشَّ عَنْهَا الْمَاءُ وَالرُّطْبُ

النطق كذلك ، ولا ذكر أيضاً أنهم يبدلون في  
التقدير المعنوي ، وفي هذا نظر . والجيم حرف هجاء ،  
وهي من الحروف التي تؤثت ، ويجوز تكديرها .  
وقد جيئت جيماً إذا كتبتها .

### فصل الألف

أَجَجٌ : الأَجِيجُ : تَلَهَّبُ النار . ابن سيده : الأَجَّةُ  
والأَجِيجُ صوت النار ؛ قال الشاعر :

أَصْرَفُ وَجْهِي عَنْ أَجِيجِ الثُّورِ ،

كَأَنَّ فِيهِ صَوْتَ فِيلٍ مَشْغُورٍ

وأججت النار تَجْجُ وتؤج أجيجاً إذا سمعت صوت  
لهبها ؛ قال :

كَأَنَّ تَرْدَدَ أَقْصَاهُ

أَجِيجٌ ضَرَامٍ ، زَقْنُهُ الشَّيْثَانُ

وكذلك انتجت ، على افتتعلت ، وتأججت ، وقد  
أججها تأجيجاً .

وأجيج الكبير : حفيف النار ، والفعل كالفعل .

والأجوج : الخفي ؛ عن أبي عمرو ، وأشد لأبي  
ذؤيب يصف برقاً :

يُضِيءُ سَنَاهُ رَاتِقاً مُتَكَشِّفًا ،

أَغْرًا ، كَصَبَاحِ الْيَهُودِ ، أَجُوجِ

قال ابن بري : يصف سحاباً متابعاً ، والماء في سناه  
تمود على السحاب ، وذلك أن البرقة إذا برقت انكشف  
السحاب ، وراتقاً حال من الماء في سناه ؛ ورواه  
الأصمعي ، راتق متكشف ، بالرفع ، فجعل الراتق البرق .  
وفي حديث الطائيل : طَرَفَ سَوَاطِيهِ يَتَأَجَّجُ أَي  
يضيء ، من أجيج النار توقد ها .

وأجج بينهم شراً : أوقده . وأجة القوم وأجيجهم :

وَالْأَجَّةُ : شِدَّةُ الْحَرِّ وَتَوَهُّجُهُ ، وَالْجَمْعُ إِمَجَاجٌ ،  
مِثْلُ حَفْنَةٍ وَحِفْافٍ ؛ وَالتَّهْجُ الْحَرُّ اِثْتِجَاجًا ؛  
قَالَ رُوْبَةُ :

وَحَرَّقَ الْحَرُّ أَجَاجًا شَاعِلًا

وَيَقَالُ : جَاءَتْ أَجَّةٌ الصَّيْفِ . وَمَاءُ أَجَاجٍ أَيُّ مِلْحٍ ؛  
وَقِيلَ : مَرٌّ ؛ وَقِيلَ : شَدِيدُ الْمَرَارَةِ ؛ وَقِيلَ : الْأَجَاجُ  
الشَّدِيدُ الْحَرَارَةِ ، وَكَذَلِكَ الْجَمْعُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ ؛ وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ ،  
مِثْلُ مَاءِ الْبَحْرِ . وَقَدْ أَجَّ الْمَاءُ يُلْجُ أَجْجًا . وَفِي  
حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَعَذَّبْنَاهُ أَجَاجًا ؛ الْأَجَاجُ ،  
بِالضَّمِّ : الْمَاءُ الْمَلْحُ ، الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْأَخْنَفِ : تَزَلْنَا سَبْعَةَ تَشَاتِةٍ ، طَرَفٌ لَهَا  
بِالْفَلَاةِ ، وَطَرَفٌ لَهَا بِالْبَحْرِ الْأَجَاجُ .

وَأَجِيجُ الْمَاءُ : صَوْتُ انْصَابِهِ .

وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ : قَبِيلَتَانِ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ ، جَاءَتْ  
الْقِرَاءَةُ فِيهَا بِهَمْزٍ وَغَيْرِ هَمْزٍ . قَالَ : وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ :  
أَنْ الْخَلْقَ عَشْرَةَ أَجْزَاءَ : سَعَةَ مِنْهَا يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ ،  
وَهُمَا أَسَانُ أَعْجَبِيَّانِ ، وَاسْتَقْفُ مِثْلُهُمَا مِنْ كَلَامِ  
الْعَرَبِ يَخْرُجُ مِنْ أَجْتِ النَّارِ ، وَمِنْ الْمَاءِ الْأَجَاجُ ،  
وَهُوَ الشَّدِيدُ الْمَلُوحَةُ ، الْمُحَرَّقُ مِنْ مَلُوحَتِهِ ؛ قَالَ :  
وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ فِي يَأْجُوجَ يَفْعُولٌ ، وَفِي مَأْجُوجَ  
مَفْعُولٌ ، كَأَنَّهُ مِنْ أَجِيجِ النَّارِ . ؛ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ يَأْجُوجَ فَاعُولًا ، وَكَذَلِكَ مَأْجُوجَ ؛ قَالَ :  
وَهَذَا لَوْ كَانَ الْإِسْمَانِ عَرَبِيَّيْنِ ، لَكَانَ هَذَا اسْتِقْفَهُمَا ،  
فَأَمَّا الْأَعْجَبِيَّةُ فَلَا تَشْتَقُّ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ ؛ وَمَنْ لَمْ  
يَهْزُ ، وَجَعَلَ الْأَلْفَيْنِ زَائِدَتَيْنِ يَقُولُ : يَأْجُوجَ مِنْ  
يَجِجْتُ ، وَمَأْجُوجَ مِنْ مَجِجْتُ ، وَهِيَ غَيْرُ  
مَصْرُوفَيْنِ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

لَوْ أَنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مَعَا ،  
وَعَادَ عَادَةً ، وَاسْتَجَاشُوا نَبْعًا

وَيَأْجُوجُ ، بِالْكَسْرِ : مَوْضِعٌ ؛ حَكَاهُ السِّيرَافِيُّ عَنْ  
أَصْحَابِ الْحَدِيثِ ، وَحَكَاهُ سَيِّبُوهُ يَأْجُوجُ ، بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ  
الْقِيَاسُ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

أُذْجُ : أَبُو عَمْرٍو : أُذْجٌ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الشَّرَابِ .

أُذْرِبِج : أَدْرِبِجَانُ : مَوْضِعٌ ، أَعْجَبِيٌّ مَعْرَبٌ ؛ قَالَ  
الشَّمَاخُ :

تَدَكَّرْتُهَا وَهْنًا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا ،  
فَرَى أَدْرِبِجَانُ الْمَسَالِحَ وَالْحَالِي

وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنِي مَرْكَبًا ، قَالَ : هَذَا اسْمٌ فِيهِ خُصَّةٌ  
مَوَانِعُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَهِيَ التَّعْرِيفُ وَالتَّأْنِثُ وَالْعَجَمَةُ  
وَالْتَّرَكِيبُ وَالْأَلْفُ وَالتَّوْنُ .

أُوج : الْأَرَجُ : تَفْعَلَةُ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ . ابْنُ سِيدِهِ :  
الْأَرِيجُ وَالْأَرِيجَةُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ، وَجَمْعُهَا الْأَرَائِجُ ؛  
أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ رِيحًا مِنْ خُرَّامِي عَالِجٍ ،  
أَوْ رِيحٍ مِثْلِكَ طَيْبِ الْأَرَائِجِ

وَأَرَجَ الطَّيِّبُ ، بِالْكَسْرِ ، يَأْرَجُ أَرْجَاءً ، فَهُوَ أَرَجٌ ؛  
فَاحٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ عَلَيْهَا بَالَةً لَطِيبَةً ،  
لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ ، أَرِيجٌ

وَيَقَالُ : أَرَجَ الْبَيْتُ يَأْرَجُ ، فَهُوَ أَرَجٌ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ .  
وَالْأَرَجُ وَالْأَرِيجُ : تَوَهُّجُ رِيحِ الطَّيِّبِ . وَالتَّأْرِيجُ :

قَوْلُهُ « وَالْحَالِ » كَذَا بِالْأَمَلِ بِالْهَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَبِالدَّالِّ يَاءُ نَحْوِ  
يُوزَنُ عَالِيٍّ ، وَمِثْلُهُ فِي مَادَّةِ سَلَمٍ ؛ وَذَكَرَ الْبَيْتَ هُنَاكَ وَفَسَّرَ الْمُسَالِحَ  
بِالْمَوَاضِعِ الْمَعْرُوفَةِ . وَهَذَا حَدِيثُ شَارِحِ الْقَامُوسِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ ، لَكِنَّ  
ذَكَرَ يَأْقُوتُ فِي مَعْنَى الْبَيْدَانِ عِنْدَ ذِكْرِ أَذْرِبِجَانِ هَذَا الْبَيْتَ وَفِيهِ :  
وَالْجَالُ بِالْهَاءِ يُوزَنُ الْمَالَ بِدَلِّ الْحَالِ ، وَقَالَ عِنْدَ ذِكْرِ الْجَالِ ، بِاللَّامِ ،  
مَوْضِعٌ بِأَذْرِبِجَانِ .

شينة الثأريش في الحرب ؛ قال المعراج :

لما إذا مذكي الخروب أرجا

وأرجت بين القوم تأريجاً إذا أغريت بينهم .  
وهيجت مثل أرجت ؛ قال أبو سعيد : ومنه سمي  
المؤرج الذهلبي جد المؤرج الراوية ، وذلك أنه  
أرج الحرب بين بكر وتغلب . وفي الحديث : لما  
جاء نعي عمر ، رضي الله عنه ، إلى المدائن أرج  
الناس أي ضجوا بالبكاء ؛ قال : وهو من أرج  
الطيب إذا فاح . وأرجت الحرب إذا أترتها .  
والأوجان : الإغراء بين الناس ؛ وقد أرج بينهم .  
وأرج بالسبع كهرج : إما أن تكون لغة ، وإما  
أن تكون بدلاً . وأرج الحق بالباطل يأرجه  
أرجاً : خلطه . ورجل أرج ومشرج . وأرج  
النار وأرجتها : أوقدها ، مشددة عن ابن الأعرابي .  
والتأريج والإراجة : شيء من كئيب أصحاب  
الدواوين . التهذيب : والأوراجة من كئيب أصحاب  
الدواوين في الحراج ونحوه ؛ ويقال : هذا كتاب  
التأريج .  
وروجت الأمر قراج يروج روجاً إذا أرجته .  
وأرجان : موضع ؛ حكاه الفارسي وأنشد :

أراد الله أن يخزي بجيـراً ،  
فلطمني عليه بأرجان

وقيل : هو بلد بفارس ، وخففه بعض متأخري الشعراء  
فأقدم على ذلك لمجسته .  
والأبرجة : دواء ، وهو معرب .

أرج : الأرج : بيت بيني طولاً ، ويقال له بالفارسية  
أوستان .

والتأريج : الفعل ، والجمع أرج وأرج ؛ قال

الأعشى :

بناء سليمان بن داود حبة ،  
له أرج صم ، وطية ، مؤتق

والأرج : سرعة الشدة . وفس أرج . وأرج  
في مثبته يأرج أرجاً : أسرع ؛ قال :

فرج ربداه جواداً تأرج ،  
فسقطت من خلقين ، نلشج

وأرج وأرج المشب : طال .

أمروج : في الحديث : من لعب بالإسرينج والشرج  
فقد عسس يده في دم خنزير ؛ قال ابن الأنثري في  
النهاية : هو اسم الفرس التي في الشطرنج ، واللغة  
فارسية معربة .

أشج : الأشج : دواء وهو أكثر استعمالاً من الأشقر .  
أمج : الأمج : حرّ وعطش ؛ يقال : صيف أمج أي  
شديد الحر ؛ وقيل : الأمج شدة الحر والعطش  
والأخذ بالنفس . الأصمعي : الأمج تهوؤج الحر ؛  
وأنشد المعراج :

حتى إذا ما الصيف كان أمجاً ،  
وفرغاً من رغي ما تلتزجاً

وأمجت الإبل ٢ تأمج أمجاً إذا اشتد بها حر أو  
عطش . أبو عمرو : وأمج إذا سار سيراً شديداً ،  
بالتخفيف . وأمج : موضع . وفي حديث ابن عباس :  
حتى إذا كان بالكديد ماء بين عصفان وأمج . أمج ،  
بفتحين وجم : موضع بين مكة والمدينة ؛ وأنشد

١ قوله « وأرج يارج » كذا ضبط الأمل من باب ضرب . وفي  
القاموس : وأرجه تأرجاً بناء وطوله كسر وفرح .

٢ قوله « وأجت الليل » من باب فرح ، وقوله : « وأمج إذا سار »  
باب ضرب كما في القاموس .



أبو العباس المبرد :

حُبَيْدُ الذي أَمَجُّ دارُهُ ،  
أخو الحُسْرِ ، ذو الشَّيْبَةِ الْأَصْلَحِ

أَمَج : في الحديث : ابتني بَأَنْجَانِيَّةَ أَبِي جَهَنَّمَ ،  
قال ابن الأثير : قيل هي منسوبة إلى مَنْجَج ، المدينة  
المعروفة ؛ وقيل : لأنها منسوبة إلى موضع اسمه  
أَنْجِيَّانُ ، وهو أشبه ، لأنَّ الأول فيه نصف ، قال :  
والهزة فيها زائدة ، وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في  
ترجمة نَجَج ، إن شاء الله تعالى .

## فصل الباء

باج : الباج : الثَّبَانُ . والناسُ باجٌ واحد أي شيء  
واحد . وجعلَ الكلامَ باجاً واحداً أي وجَّهاً  
واحداً . ابن الأعرابي : الباج ، هجر ولا هجر ، وهو  
الطريقة من المساجد المستوية ، ومنه قول عمر ، رضي  
الله عنه : لأَجْعَلَنَّ النَّاسَ باجاً واحداً أي طريقة  
واحدة في العطاء ، ويُجَنَّعُ باجٌ على أبواج . ابن  
السكيت : اجعل هذا الشيء باجاً واحداً ؛ قال :  
ويقال أول من تكلم به عثمان ، رضي الله عنه ، أي  
طريقة واحدة ؛ قال : ومثله الجاش والفاس والكاس  
والراس . الجوهري : قولهم اجعل الباجات باجاً  
واحداً أي ضرباً واحداً ولوناً واحداً ، وهو معرب  
وأصله بالفارسية بَاهَا أي ألوان الأطعمة .

بجج : بَجَجَ الجُرْجَ والفَرْجَةَ يَبْجُجُها بَجْجاً : شَقَّها ؛  
قال جَبِيهَا الْأَشْجَمِيُّ في عَتَرٍ له منحها لرجل ولم  
يردَّها :

فجاعت ، كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها  
عَسَالِجُهُ ، والشَّائِرُ المُنَاوِجُ

وكلُّ شَيْءٍ بَجَجٌ ؛ قال الرازي :

بَسَجَ المراد مُوَكَّرًا مَوْفُورًا

ويقال : انشَبَّتْ ماسِئَتُكَ مِنَ الكَلِّ إِذَا فُتِقَها  
السَّنُّ مِنَ العُشْبِ ، فأوسَعَ خواصرها ؛ وقد  
بَسَجَها الكَلُّ ؛ وأنشد بيت جيبها الأشجعي ، وهذا  
البيت أورده الجوهري : فجاءت ؛ قال ابن بري : وصوابه  
لجاءت ، قال : واللام فيه جوابٌ لوفي بيت قبله وهو :

فَلَوَّ أَنَّهُ طَافَتْ بَنَيْتٌ مُشْرِئَةً

نَفْسِي الدَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فهو كالِجٌ

قال : والقَسْوَرُ ضَرْبٌ مِنَ الثَّبِ ، وكذلك الثامر .  
والكالج : ما اسودَّ منه . والمتناوح : المتقابل .  
يقول : لودعت هذه الشاة نبتاً أيسه الجذبُ قد  
ذهب دِقُّه ، وهو الذي تنفع به الراعية ، لجاءت  
كأنها قد رعت قَسْوَرًا شديد الخضرة ، فسمت  
عليه حتى سَقَّ الشَّعْمُ جِلْدَها ؛ قال محمد بن  
المكرم : ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين  
الشاطبي ، صاحبنا ، رحمه الله ، ما صورته : قال أبو  
الحسن بن سيده أخبرنا أبو العلاء أن الرقَّ ورقُّ  
الشجر ؛ وأنشد بيت جيبها الأشجعي :

فَلَوَّ أَنَّهُ قَامَتِ بَطْنُيْبٌ مُعْجَمٌ ،

نَفْسِي الجَدْبُ عَنْ رِقَّةٍ ، فهو كالِجٌ

قال : هكذا أنشدناه رِقَّةً ، وليس من لفظ الرقَّ ،  
لأنَّها في معناه . والطَّنْبُ : العود اليابس . قال :  
وفي الجهرة لابن دريد : دِقُّ كلِّ شيءٍ دون جِلِّه ،  
وهو صِغَارُهُ ورَدِيَّةُ . ودِقُّ الشجر : حشيشته ،  
وقالوا : دِقُّه صِغَارُ وَرَقِهِ ؛ وأنشدوا بيت جيبها :

نَفْسِي الدَّقَّ عَنْ جَدْبِهِ ، فهو كالِجٌ

والبَجَجُ : الطعنُ بخالط الجوف ولا ينفذ ؛ يقال :

بَعَجْنَهُ أَبْجَهُ بَجًّا أَي طَعْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ  
لِرُؤْيَا :

قَفْحًا ، عَلَى الْهَامِ ، وَبَجًّا وَخَفْضًا

ابن سيده : بَجَّهَ بَجًّا طَعَنَهُ ؛ وَقِيلَ طَعَنَهُ فَعَالَطَ  
الطَّعْنَةَ جَوْفَهُ . وَبَجَّهَ بَجًّا : قَطَعَهُ ، عَنْ ثَعْلَبِ ،  
وَأَنْشَدَ :

بَجَّ الطَّيِّبُ نَائِطَ الْمَصْفُورِ

وقوله ، صلى الله عليه وسلم : إن الله قد أراحكم من الشَّجَّةِ  
والبَّجَّةِ ؛ قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : البَّجَّةُ الْقَصِيدُ الَّذِي كَانَتْ  
الْعَرَبُ تَأْكُلُهُ فِي الْأَزْمَةِ ، وَهُوَ مِنْ هَذَا ، لِأَنَّ الْفَاصِدَ  
يَشُقُّ الْعَرَقَ ؛ وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فَقَالَ : الْبَجُّ الطَّعْنُ  
غَيْرُ النَّافِذِ ، كَانُوا يَفْصِدُونَ عَرَقَ الْبَعِيرِ وَيَأْخُذُونَ  
الْدَّمَ ، يَنْتَلِعُونَ بِهِ فِي السَّنَةِ الْمَجْدِيَّةِ ، وَيَسُونَهُ  
الْقَصِيدَ ، سَمِيَ بِالْمَرَّةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ الْبَجِّ ؛ أَيِ أَرَاخَكُمْ  
اللهُ مِنَ الْقَطْعِ وَالضِّيقِ بِمَا فَتَحَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ .  
وَبَجَّهَ بِالْعَصَا وَغَيْرِهَا بَجًّا : ضَرَبَهُ بِهَا عَنْ عِرَاضٍ ،  
حَيْثُ أَصَابَتْ مِنْهُ . وَبَجَّهَ بِمَكْرُوهِ وَشَرِّ وَبَلَاءٍ :

وَمَا بِهِ .  
وَالْبَجَجُ : سَعَةُ الْعَيْنِ وَضَخْمُهَا . بَجَّ بَجَجًا يَجْجَأُ ،  
وَهُوَ بَجِيجٌ ، وَالْأَتْنَى بَجَاءٌ .

وَفُلَانٌ أَبْجُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ وَاسِعَ مَشْقَى الْعَيْنِ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ :

وَمُخْتَلَقٌ لِّلنَّاسِ أَبْيَضَ قَدْعَمٌ ،

أَسْمُ أَبْجِ الْعَيْنِ ، كَالْقَسْرِ الْبَدَنِ

وَعَيْنٌ بَجَاءٌ : وَاسِعَةٌ .

١ قوله « عن عراض » بكسر العين جمع عَرْض ، بضمها ، أي  
ناحية . قال في القاموس : ويضربون الناس عن عَرْض ، لَا يَبَالُونَ  
مِنْ ضَرْبِهِا .

وَالْبَجُّ : قَرْخُ الْحِمَامِ كَالْبَجِّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
زَعَمُوا ذَلِكَ ؛ قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهَا .

وَالْبَجَّةُ : ضَمٌّ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ،  
وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاخَكُمْ مِنَ الشَّجَّةِ وَالْبَجَّةِ » .

وَرَجُلٌ بَجْبَاجٌ وَبَجْبَاجَةٌ : بَادِنٌ مُتَمَتِّلٌ مُتَنَفِّعٌ ؛  
وَقِيلَ : كَثِيرُ الْعَمَلِ غَلِيظُهُ . وَجَارِيَةٌ بَجْبَاجَةٌ :  
سَيِّئَةٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

دَارُ لَبِيْضَاءَ حَصَانِ السَّيْرِ ،  
بَجْبَاجَةِ الْبَدَنِ ، هُضِيمِ الْخَضِرِ

قال ابن السكيت : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئًا ثُمَّ اضْطَرَبَ  
لِحِمَامِهِ ، قِيلَ : رَجُلٌ بَجْبَاجٌ وَبَجْبَاجَةٌ ؛ قَالَ تَقَادَةُ  
الْأَسَدِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْبَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا ،  
يَمْسَحُ ، لَمَّا حَالَفَ الْإِغْبَاطَا ،  
بِالْخَرْفِ مِنْ سَاعِدِهِ ، الْمُخْطَا

الْإِغْبَاطُ : مَلَاظِمَةُ النَّيِّطِ وَهُوَ الرَّحْلُ . قَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : الْبَجْبَاجُ الضَّخْمُ ؛ وَأَنْشَدَ  
الرَّاعِيَّ :

كَأَنَّ مِنْطَقَهَا لَيْتَتْ مَعَاظِدُهُ  
يُوضِحُ ، مِنْ ثَدْيِ الْأَنْثَاءِ ، بَجْبَاجِ

مِنْطَقُهَا : إِزَارُهَا ؛ يَقُولُ : كَأَنَّ إِزَارَهَا دَبْرٌ عَلَى نَقَا  
رَمَلٍ ، وَهُوَ الْكُتَيْبُ . وَرَمَلٌ بَجْبَاجٌ : مُجْتَمِعٌ  
ضَخْمٌ . وَقَالَ الْمُفْضَلُ : يَرْدُونَ بَجْبَاجٌ ضَعِيفٌ  
سَرِيعٌ الْعَرَقُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلَيْسَ بِالْكَافِي وَلَا الْبَجْبَاجِ

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُجْجُ الزَّفَاقُ الْمَشَقَّةُ .

أبو عمرو : حَبَلٌ جُبَابِيٌّ بُجَابِيٌّ : ضَعْفٌ .  
والبَجْبَجَةُ : شيء يفعلُه الإنسان عند مناغاة الصبي بالقم .  
وفي حديث عثمان ، رضي الله عنه : أن هذا البَجْبَاجُ  
الثَّقَاجُ لا يدري أين الله ، عز وجل ؛ من البَجْبَجَةِ  
التي تُفَعَّلُ عند 'مناغاة الصبي . وبَجْبَاجٌ قَفْجَاجٌ :  
كثير الكلام . والبَجْبَاجُ : الأحمق . والثَّقَاجُ :  
المتكبر .

بجوج : البَجْرَجُ : الجودَرُ ؛ وقيل : البَجْرَجُ  
ولد البقرة الوحشية ؛ قال رؤبة :

يَفَاحِمُ وَحْفٍ ، وَعَيْنِي بَجْرَجٍ  
وَالْأُنَى بَعْرَجَةٌ .

والمَبْجَرَجُ : الماء المسخَنُ ؛ قال الشاعر بصف  
حصاراً :

كَأَنَّ عَلَى أَسْنَانِهَا مِنْ لُغَامِهِ ،  
وَحَيْفَةً خَطِئَتِي بِمَاءِ مَبْجَرَجٍ

التهديب : المَبْجَرَجُ الماء المغلى ، النهاية في الحرارة .  
والمَسْخَمُ : الماء الذي لا حارَ ولا بارد . قال :  
والمَبْجَرَجُ الماء الحار ، ورأيت في حواشي بعض  
نسخ الصحاح : البَجْرَجُ ، من الناس ، القصير العظيم البطن ،  
والله أعلم .

بججج : في حديث النخعي : أهدني إليه بُجْجَجٌ ، فكان  
يشربه مع العكر . البُجْجَجُ : العصير المطبوخ ،  
وأصله بالفارسية مَبْجَجَتُهُ أي عصير مطبوخ ، وإنما  
شربه مع العكر خيفة أن يصفيه فيشربهُ وَيُسْكِرَ .  
بجججج : اسم شاعر .

١ قوله « البَجْرَجُ الجودر وقيل النع » انظره فان منه يفتني ان  
ولد البقرة الوحشية غير الجودر مع أنه هو جميع لغاته المذكورة  
في مادة ججر ، ولم نجد للجودر معنى غيره .

بجج : في حديث ابن الزبير : أنه حَسَلَ يوم الحَنْدَقِ  
على نَوْقَلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بالسيف حتى قطع أَبْدُوْجَ  
سَرَجِهِ ، يعني لِيَدَهُ ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي  
هكذا فسرهُ أحد رواة ، قال : ولست أدري ما  
صحته .

بذج : البَذَجُ : الحَسَلُ ؛ وقيل : هو أضعف ما يكون  
من الحَسَلَانِ ، والجمع يَذْجَانُ . وفي الحديث :  
يُؤْتَى بَابَنِ آدَمَ يوم القيامة كأنه بَذَجٌ من الذَّلِّ ؛  
الفراء : البَذَجُ من أولاد الضأن ، بمنزلة العثود من  
أولاد المعز ؛ وأنشد لأبي نَحْرَزٍ المَحَارِي ، واسمه  
عيد :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتُنَا مِنَ الْمَسْجِ ،  
وَإِنْ تَجَمَّعَ نَاسُ كُلِّ عَثُودٍ أَوْ بَذَجٍ

قال ابن خالويه : المسجُ هنا الجوع ؛ قال : وبه  
سبي البعوض لأنه إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات .

بذوج : البَادَرُوجُ : نَبْتُ طيب الريح .

بذنج : البَادَرُوجَانُ : اسم فارسي ، وهو عند العرب  
كثير .

برج : البرَجُ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِيَيْنِ ، وكلُّ ظاهر  
مرتفع فقد بَرَجَ ، وإنما قيل للبروج بُرُوجٌ لظهورها  
وبيانها وارتفاعها . والبرَجُ : تَجَلُّ العَيْنِ ، وهو  
سَعَتُهَا ؛ وقيل : البرَجُ سَعَةُ العَيْنِ في شدة بياض  
صاحبها ؛ ابن سيده : البرَجُ سَعَةُ العَيْنِ ؛ وقيل :  
سعة بياض العين وعِظَمُ الْمُغْلَةِ وَحُسْنُ الْحَدَقَةِ ؛  
وقيل : هو نقاء بياضها وصفاء سوادها ؛ وقيل : هو أن  
يكون بياض العين مُخَدِّقاً بالسواد كله ، لا يغيب من  
سوادها شيء . بَرَجَ بَرَجاً ، وهو أَبْرَجُ ، وعَيْنُ  
بَرَجَاءَ ؛ وفي صفة عمر ، رضي الله عنه : أَذْلَمَ أَبْرَجُ ؛  
هو من ذلك . وامرأة بَرَجَاءُ : يَبِثَّةُ البرَجِ ؛ ومنه

قيل : ثوب مبرج<sup>١</sup> للمعين من الحلال .

والتبرج : إظهار المرأة زينتها ومحاسنها للرجال .

وقبرجت المرأة : أظهرت وجهها . وإذا أبدت المرأة محاسن جيدها ووجهها ، قيل : تبرجت ، وترى مع ذلك في عينها حسن نظير ، كقول ابن عرس في الجنيد بن عبد الرحمن يهجو :

يُبَغِّضُ مِنْ عَيْنِكَ تَبَرُّجَهَا ،

وصورة في جسد فاسد

وقال أبو إسحق في قوله عز وجل : عَنِّي مَبْرُجَاتُ بَرِينة ؛ التبرج : إظهار الزينة وما يستدعى به شهوة الرجل ؛ وقيل : لمنهن كنن يتكسرن في مشيهن ويتبخرن ؛ وقال الفراء في قوله تعالى : ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ؛ ذلك في زمن ولد فيه إبراهيم النبي ، عليه السلام ، كانت المرأة إذا ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخطط الجانبين ؛ ويقال : كانت تلبس الثياب سلع المال<sup>١</sup> لا توارى جسدها فأمرن أن لا يفعلن ذلك ؛ وفي الحديث : كان يكثر<sup>٢</sup> عشر خلال ، منها التبرج بالزينة لغير محلها ؛ والتبرج : إظهار الزينة للناس الأجانب ، وهو المذموم ، فأما لزوج فلا ، وهو معنى قوله لغير محلها .

وتبارج النبات : أزهيره .

والبرج : واحد من بروج الفلك ، وهي اثنا عشر برجاً ، كل برج منها منزلتان ، وثلاث منزل للقمر ، وثلاثون درجة للشمس ، إذا غاب منها ستة طلع ستة ، ولكل برج اسم على حدة ، فأولها الحمل ، وأول الحمل الشترطان ، وهما قرنا الحمل كوكبان أبيضان إلى جنب السمكة ، وخلف الشترطين البطنين ، وهي ثلاثة كواكب ، فهذان منزلان

١ قوله « سلع المال » مكذبا بالامل الذي يابدين .

وثلاث للثريا من برج الحمل . قال محمد بن المكرم : قوله كل برج منها منزلتان وثلاث منزل للقمر وثلاثون درجة للشمس كلام صحيح ، لكن الشمس والقمر سواء في ذلك ، وكان حقه أن يقول : كل برج منها منزلان ، وثلاث منزل للشمس والقمر ، وثلاثون درجة لها . وقوله أيضاً : وأول الحمل الشترطان وهما قرنا الحمل ، إلى وثلاث للثريا من برج الحمل ، قد انتقض عليه الآن ، فإن أول دقيقة في برج الحمل اليوم ، بعض الرشاء والشترطين وبعض البطنين ، والله أعلم . والجمع أبراج وبروج ، وكذلك بروج المدينة والقصر ، والواحد كالواحد ؛ وقال أبو إسحق في قوله تعالى : والساء ذات البروج ؛ قيل : ذات الكواكب ؛ وقيل : ذات القصور في الساء . الفراء : اختلفوا في البروج ، فقالوا : هي النجوم ، وقالوا : هي البروج المعروفة اثنا عشر برجاً ، وقالوا : هي القصور في الساء ، والله أعلم بما أراد .

وقوله تعالى : ولو كنتم في بروج مشيدة ؛ البروج هنا : الحصون ، واحدها برج . الليث : بروج سور المدينة والحصن : بيوت تبنى على السور ؛ وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي أركان القصر بروجاً . الجوهري : برج الحصن ركنه ، والجمع بروج وأبراج ؛ وقال الزجاج في قوله : جعلنا في الساء بروجاً ؛ قال البروج الكواكب العظام .

وثوب مبرج : فيه صور البروج ؛ وفي التهذيب : قد صور فيه تصاوير كبروج السور ؛ قال العجاج :

وقد ليسنا وشية المبرجا

وقال :

كان مبرجاً فوقها مبرجاً

شبه ستامها يروج السور .

ابن الأعرابي : برج أمره إذا اتسع أمره في الأكل والشرب .

والبرجان ، من الحساب : أن يقال : ما مبلغ كذا ؟ أو ما جذر كذا ؟ الليث : حساب البرجان هو كقولك ما جذاة كذا في كذا ؟ وما جذر كذا وكذا ؟ فجذاة مبلغة ، وجذر أصله الذي يضرب بعضه في بعض ، وجذته البرجان . يقال : ما جذر مائة ؟ يقال عشرة ؛ ويقال : ما جذاة عشرة ؟ فيقال : مائة .

ابن الأعرابي : أبرج الرجل إذا جاء بينين ملاح . والبارج : الملاح الفار .

الأصمعي : البوارج السفن الكبار ، واحدها بارجة ، وهي الملاس<sup>١</sup> والحلايا . والبارجة : سفينة من سفن البحر تستخذ للقتال .

والإبريج : الميخضة ؛ قال الشاعر :

لقد تسخض في قلبي مودتها ،  
كما تسخض في إبريجي اللبن

الماء في إبريجي ترجع إلى اللبن . وما فلان إلا بارجة قد جسع فيه الشر .

وبرجان : جنس من الروم يسون كذلك ؛ قال الأعشى :

وهرقل ، يوم ذي سائدهما ،  
من بني برجان في البأس ، دجج

يقول : هم دجج على بني برجان أي هم أرجح في القتال وشدة البأس منهم .

١ قوله « الملاس الخ » هكذا في النسخة المول عليها بإيدنا . وفي القاموس وشرحه : والبارجة سفينة كبيرة ، وجسمها البوارج ؛ وهي القراير والحلايا ، قاله الأصمعي اه . والقراير جمع قرقور كصقور : السفن الطرال أو الطام ، وكذلك الحلايا .

وبرجان : اسم لص ؛ يقال : أَسْرَقُ مِنْهُ بَرْجَان . وبرجان : اسم أعجمي .

والبرج : اسم شاعر وبرجة : قمر سنان بن أبي سنان ، والله أعلم . وبرج : البرنجانية : أشد القمح بياضاً وأطيبه وأثمنه حنطة .

برج : أنشد ابن السكيت يصف الظلم :

كما رأيت في الملاء البردجا

قال : البردج السني ، معرب ، وأصله بالفارسية يرده ؛ قال ابن بري : صوابه أن يقول يصف البقر ، وقوله :

وكل عينة تزجي بخرجا ،  
كأنه مسرول أرتدجا

قال : العينة البقرة الوحشية ، والبخرج : ولدها . وتزجي : تسوق يرفق أي ترفق به ليتعلم المشي . والأرتدج : رجل أسود تعمل منه الأخفاف ؛ ولما قال ذلك لأن بقر الوحش في قوائمها سواد والملاء : الملاحف . والبردج : ما سبي من ذواري الرثوم وغيرها ؛ شبه هذه البقر البيض المسرولة بالسواد بسبي الرثوم ، لبياضهم ولباسهم الأخفاف السود .

برج : البارنج : جوز الهند ، وهو النارجيل ؛ عن أبي حنيفة

برج : ابن الأعرابي : البارج المفاخر .

وقال أعرابي لرجل : أعطني مالا أبارج فيه أي أفاخر به . وفي نوادر الأعراب : هو يبرج على فلان

١ قوله « اسم شاعر » هو ابن مبر الشاعر الطائي اه . قاموس .

وَحَزَنَ لَهُ . قَالَ الْأَوْهَرِيُّ : لَعَبَهُ حُبُّ أَصُوبٍ مِنْ بَعَجِهِ لِأَنَّ الْبَعَجَ الشَّقْ . يُقَالُ : بَعَجَ بَطْنُهُ بِالسَّكِينِ إِذَا شَقَهُ وَخَضَعَهُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

كَأَنَّ طُبَاتِهَا عَقْرُ بَعِيجٍ

سَبَّهَ طُبَاتِ الثَّصَالِ بِنَارِ جِرْ سَخِي فَظَهَرَتْ حُرَّتُهُ ؛ يُقَالُ : اسْخُ النَّارُ أَيِ افْتَحَ عَيْنَهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : إِذَا رَأَيْتَ مَكَّةَ قَدْ بُعِجَتْ كَطَائِمَ ، وَسَاوَى بِنَاوِهَا وَوُوسَ الْجِبَالِ ، فَاعْلَمْ أَنَّ الْأَمْرَ قَدْ أَظْلَمَ ؛ بُعِجَتْ أَيِ شَقَّتْ ، وَفُتِحَتْ كَطَائِمُهَا بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا عَيْنُهَا . وَبُعِجْتُ بَطْنِي لِفُلَانٍ : بَالِغَتْ فِي نَصِيحَتِهِ ؛ قَالَ الشَّاحُ :

بُعِجْتُ إِلَى الْبَطْنِ حَتَّى انْتَصَحْتُهُ ،  
وَمَا كُلُّ مَنْ يُفْشِي إِلَيْهِ يَنَاصِحَ

وَقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ

أَيِ تُصْنَعِي لَهُمْ مَبْدُولٌ . وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو وَوَصَفَ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ حَنْتَمَةَ بُعِجَتْ لَهُ الدُّنْيَا مَعَهَا . هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ ؛ أَرَادَ أَنَّهَا كَشَفَتْ لَهُ عَمَّا كَانَ فِيهَا مِنَ الْكَتُوزِ وَالْأَمْوَالِ وَالْفَيْءِ ، وَحَنْتَمَةُ أُمُّهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، فِي صِفَةِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَعِجَ الْأَرْضَ وَبَجَعَهَا أَيِ شَقَّهَا وَأَذَلَّهَا ؛ كَبَّتْ بِهِ عَنْ قَتْوِهِ . وَتَبَعَجَ السَّعَابُ وَاتَّبَعَجَ بِالْمَطَرِ : انْتَفَرَجَ عَنِ الْوَقْدِ وَالْوَبْلِ الشَّدِيدِ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ :

حَيْثُ اسْتَهْلَ الْمَزْنُ أَوْ تَبَعَجَا

وَتَبَعَجَتِ السَّاءُ بِالْمَطَرِ ، كَذَلِكَ ؛ وَكُلُّ مَا اتَّعَفَقَ انْتَبَعَجَ .

وَيَسْزُجُهُ وَيَسْزُكُهُ وَيَسْزُكُهُ أَيِ يَحْرُسُهُ .. وَهِيَ يَتَبَازَجَانِ وَيَتَبَازَجَانِ أَيِ يَتَفَازَعَانِ ؛ وَأَنْشَدَ شُر :

فَإِنْ يَكُنْ تَوْبُ الصَّبَا تَضَرَّجًا ،  
فَقَدْ لَيْسَنَا وَشَيْئُهُ الْمَبْرُجَا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَبْرُجُ الْمُحْصَنُ الْمُرَبَّنُ ، وَكَذَلِكَ قَالَ أَبُو نَضْرٍ ، وَقَالَ شُرٌّ فِي كَلَامِهِ : أَتَيْنَا فَلَانًا فَجَعَلَ يَبْزُجُ فِي كَلَامِهِ أَيِ يَحْسَبُهُ .

بَسِجٌ : التَّهْذِيبُ ، أَبُو مَالِكٍ : وَقَعَ فِي طَعَامٍ بَسِجَانٍ أَيِ كَثِيرٍ .

بَعَجٌ : بَعَجَ بَطْنُهُ بِالسَّكِينِ يَبْعِجُهُ بَعْجًا ، فَهُوَ مَبْعُوجٌ وَبَعِيجٌ ، وَبَعَجُهُ شَقُّهُ فَوَالُ مَا فِيهِ مِنْ مَوْضِعِهِ وَبَدَأَ مُتَعَلِّقًا . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمَ : إِنَّ دَنَا مِثْلِي أَحَدٌ أَبْعَجَ بَطْنُهُ بِالْحَنْجَرِ أَيِ اسْتَقَى ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَذَلِكَ أَعْلَى مِثْكَ فَقَدْ آ لَأَنَّهُ  
كَرِيمٌ ، وَبَطْنِي بِالْكَرَامِ بَعِيجٌ

وَرَجُلٌ بَعِيجٌ مِنْ قَوْمٍ بَعِيجٍ ، وَالْأَثَى بَعِيجٌ ، بَغِيرُ هَاءٍ ، مِنْ نِسْوَةِ بَعِيجٍ ، وَقَدْ انْتَبَعَجَ هُوَ . وَبَطْنُ بَعِيجٍ : مُتَبَعِيجٌ ؛ أَرَادَ عَلَى النَّسَبِ . وَامْرَأَةُ بَعِيجٍ أَيِ بَعِجَتْ بَطْنُهَا لِرُوحِهَا وَتَنَزَّتَتْ . وَرَجُلٌ بَعِيجٌ : ضَعِيفٌ ، كَأَنَّهُ مَبْعُوجُ الْبَطْنِ مِنْ ضَعْفِ مَشْيِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَيْلَةَ أُمِّمِي ، عَلَى مُخَاطَرَةٍ ،  
مَشْيًا رَوِيدًا ، كَبِشِيَةِ الْبَعِيجِ

وَالِاتِّبَاعُ : الْإِسْتِقَاقُ .

وَتَقُولُ : بَعَجَهُ حُبُّ فُلَانٍ إِذَا اشْتَدَّ وَجْدُهُ

قَوْلُهُ « فَذَلِكَ أَعْلَى مِثْكَ فَقَدْ » كَذَا بِالْأَمَلِ وَفِي شَرْحِ الْفَارُوسِ قَدْرًا .

والقصر . ابن الأعرابي : البلجُ النقيض مواضع  
القسّات من الشعر . الجوهري : البلجة نقاوة  
ما بين الحاجبين ؛ يقال : رجلٌ أبلجٌ ، يَبْلُجُ بِلَجٍ  
إذا لم يكن مقروناً . وفي حديث أمّ معبد في صفة  
النبي ، صلى الله عليه وسلم : أبلجُ الوجه أي مُسْفِرُهُ  
مُشْرِقُهُ ، ولم تُردّ بَلَجٌ الحاجب لأنها تُصِفُهُ  
بالقرن . والأبلجُ : الذي قد وَضَحَ ما بين حاجبيه  
فلم يبقَ قرناً . ابن شميل : بَلَجَ الرجلُ بِلَجٍ إذا  
وَضَحَ ما بين عينيه ، ولم يكن مقرون الحاجبين ، فهو  
أبلجٌ . والأبلجُ إذا لم يكن أقرن . ويقال للرجل  
الطليق الوجه : أبلجٌ وبَلَجٌ . ورجل أبلجٌ وبَلَجٌ  
وبَلِيجٌ : طَلِقَ بالمعروف ؛ قالت الحنساء :

كَأَنَّ لَمْ يَقُلْ : أَهْلًا ، لَطَالِبِ حَاجَةٍ ،  
وَكَانَ بَلِيجَ الْوَجْهِ ، مُنْشَرَحَ الصَّدْرِ

وشيء بليج : مشرق مضيء ؛ قال الداخل بن حرام  
الهذلي :

بِأَحْسَنَ مَضْحَكًا مِنْهَا وَجِيدًا ،  
غَدَاةَ الْحَجَرِ ، مَضْحَكُهَا بَلِيجٌ

والبلجة : ما خلف العارض إلى الأذن ولا شعر عليه .  
والبلجة والبلجة : آخر الليل عند انصداع الفجر .  
يقال : رأيت بلجة الصبح إذا رأيت ضوءه . وفي  
الحديث : ليلة القدر بلجة أي مشرقة . والبلجة ،  
بالفتح ، والبلجة ، بالضم : ضوء الصبح .  
وبَلَجَ الصُّبْحُ بِلَجٍ ، بالضم ، بُلُوجًا ، وانبَلَجَ ،  
وَبَلَجَ : أَسْفَرَ وَأَضَاءَ . وَبَلَجَ الرجل إلى الرجل :  
ضَحِكَ وَهَسَّ . والبلجُ : الفرحُ والسُرور ، وهو  
بَلَجٌ ، وقد بَلَجَتْ صدورنا . الأصمعي : بَلِيجٌ  
بالشيء وبَلَجَ إذا فرح ، وقد أَبْلَجَنِي وَأَنْبَلَجَنِي .  
وابلج الشيء : أَضَاءَ . وَأَبْلَجَتِ الشمسُ : أَضَاءَتْ .

وَبَلَجَ المطرُ بِنَجِيحًا في الأرض : فَحَصَ الْحَجَارَةَ  
لَشَدَّةِ وَقْعِهِ .

وباعجة الوادي : حيث يَنْبَعِجُ فَيَنْسَعِ . والباعجة :  
أَرْضٌ سَهْلَةٌ تُنْبِتُ النَّصِي ؛ وقيل : الباعجة  
آخر الرَّمْلِ ، والسهولة إلى القَفِّ . والبواعِجُ :  
أَمَاكِنُ فِي الرَّمْلِ تَسْتَرْقُ ، فإذا نبت فيها النَّصِي  
كَانَ أَرْقًى لَهُ وَأَطْيَبَ ؛ وقال الشاعر يصف فرساً :

فَأَنَّى لَهُ بِالصِّفْرِ ظِلٌّ بَارِدٌ ،  
وَنَصِيٌّ بِاعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْتَقِعٌ

وَبَعَجَةُ الْأَمْرِ : حَزْبُهُ . وباعجة القيردان :  
موضع معروف ؛ قال أوس بن حجر :

وَبَعْدَ لَبَائِنَا يَنْتَعِفُ سَوِيقَةٌ ،  
فَبَاعِجَةِ الْقِرْدَانِ ، فَالْمُنْتَلَمِ

وَبَنُو بَعَجَةٍ : بطن . وابنُ بَاعِجٍ : رجلٌ ؛ قال  
الراعي :

كَأَنَّ بَقَايَا الْجَبَشِ ، جَبَشَ ابْنُ بَاعِجٍ ،  
أَطَافَ بِرُكْنٍ ، مِنْ عِمَابَةٍ ، فَاخِرِ

وباعجة : اسم موضع . ويقال : بَعَجَتْ هذه الأرض  
غداة طيبة الأرض أي تَوَسَّطَتْهَا .

بعزج : بعزجة : اسم فرس المقداد ، شهد عليها يوم  
الشرح .

بفج : بفج الماء : كَمَبَجَةٌ ؛ والبمجة كالمبجة .

بلج : البلجة والبلج : تباعد ما بين الحاجبين ؛ وقيل :  
ما بين الحاجبين إذا كان نقيًا من الشعر ؛ بَلِجَ بَلَجًا ،  
فهو أبلجٌ ، والأشئ بَلَجًا . وقيل : الأبلجُ  
الأيضُ الحسنُ الواسعُ الوجه ، يكون في الطول  
١ قوله « طيبة الارض » عبارة الاساس : طيبة التربة .



وكانت صاحبه التي يشب بها في غالب الأمر .  
ورجلٌ بهيجٌ أي مُتَبَهِّجٌ بِأَمْرِ بَسْرِهِ ؛ وَأَشْدُّ :

وقد أراها ، وَنَطَّ أَثَرَايَها ،

في الحسيّ ذي البهجة والسامر

وامرأةٌ بهجةٌ : مبتهجةٌ ؛ وقد بهجتُ بهجةً ،  
وهي مبهاجٌ ، وقد غلبتُ عليها البهجةُ . وبهجُ  
النبات ، فهو بهيجٌ : حسنٌ . قال الله تعالى : من  
كلِّ زوجٍ بهيج .

وقباهج الرّوض إذا كثرتُ نورُهُ ؛ وقال :

نورُهُ مُتَبَاهِجٌ بِنُورِهِج

وقوله : من كل زوج بهيج أي من كل ضَرْبٍ من  
النبات حسنٍ ناضر . أبو زيد : بهيج حسنٌ ؛ وقد  
بهجُ بهاجةً وبهجةً . وفي حديث الجنة : فإذا رأى  
الجنة وبهجتُها أي حُسْنُها وحُسْنُ ما فيها من التعميم .  
وأبهجت الأرضُ : بهجُ نباتها . وقباهج الثّوارُ :  
تضاحك . وبهج بالشيء وله ، بالكسر ، بهاجةٌ ، وباهجُ  
سُرٌّ به وفرح ؛ قال الشاعر :

كانَ الشّبابُ رِداءً قد بهجتُ به ،

فقد تطايرَ ، منه ليلي ، خرقُ

والابتهاجُ : السُّرور . وبهجتُ الشيء وأبهجتُ ،  
وهي بالألف أعلى : سرّني . وأبهجت الأرضُ :  
بهجُ نباتها . ورجلٌ بهيجٌ مُبتهجٌ : مسرورٌ ؛ قال  
الناطقة :

أو مُدرةٌ صدقيّةٌ ، غواصُها

بهيجٌ ، متى يراها عيّلٌ ويسجدُ

وامرأةٌ بهجةٌ ومبهاجٌ : غلب عليها الحُسنُ ؛ وقول  
المعراج :

دعْ ذا ، وبهجٌ حبّاً مبهاجاً

قنصاً ، وستنّ منطِقاً مزوّجاً

وأبلجَ الحقُّ : ظهر ؛ ويقال : هذا أترُّ أبلجُ أي  
واضح ؛ وقد أبلّجتهُ : أوضعه ، ومنه قوله :

الحقُّ أبلجٌ ، لا تخفى معالمُهُ ،

كالشّمسِ تَظْهَرُ في نورِهِ وأبلّج

والبُلُوجُ : الإشراقُ . وصُبِحَ أبلجُ بينَ البَلَجِ  
أي مشرقٍ مضي ؛ قال المعراج :

حتى بدتْ أعناقُ صُبْحِ أبلجَا

وكذلك الحق إذا انضج ؛ يقال : الحقُّ أبلجٌ ، والباطل  
لجلجٌ . وكل شيء وضحَ : فقد أبلّجَ أبلّيجاجاً .  
والبَلَجَةُ : الاسْتِ ، وفي كتاب كراع : البَلَجَةُ ،  
بالفتح ، الاسْتِ ، قال : وهي البَلَعَةُ ، بالخاء .  
وبلّجُ وبلّجُ وباليجُ : أساء .

بج : البِنَجُ : الأصلُ . التهذيب : البِنَجُ الأصول .  
وأبَنَجَ الرجل إذا ادّعى إلى أصل كريم .  
ويقال : رجع فلان إلى حَنُجِهِ وبِنَجِهِ أي إلى أصله  
وعِرْفِهِ . والبِنَجُ : ضرب من النبات . قال ابن سيده :  
وأرى الفارسي قال : إنه بما يُنْتَبَذُ ، أو يُقَوَّى به  
النبتُ . وبَنَجَ القَبِيحَةُ : أخرجها من جُحُورِها ، دَخِلُ .

بهج : البَهْجَةُ : الحُسْنُ ؛ يقال : رجل ذو بهجةٍ .  
البَهْجَةُ : حُسْنُ لونِ الشيء وتضارُّه ؛ وقيل : هو  
في النبات التّضارّةُ ، وفي الإنسان صَحْكُ أساورِ  
الوجه ، أو ظهورُ الفَرَحِ البتة .

بهج بهجاً ، فهو بهيجٌ ، وبهجٌ ، بالضم ، بهجةٌ  
وبهاجةٌ وبهجاناً ، فهو بهيجٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

فذلك مُقْباً أمٌ عمرو ، وإنّي ،

بما بدلتُ من سببها ، لبهيجٌ

أشار بقوله ذلك إلى السحاب الذي استقى لأم عمرو ،

والْبَهْرَجُ : التَّوَجُّعُ من الاستواء إلى غير الاستواء .  
 بوج : الْبَهْرَمَجُ : الشَّجَر الذي يقال له الرِّثْفُ ،  
 وهو من أشجار الجبال . وقال أبو عبيد في بعض النسخ :  
 لا أعرف ما الْبَهْرَمَجُ . وقال أبو حنيفة : الْبَهْرَمَجُ  
 فارسي ، وهو الرِّثْفُ ، قال : وهو ضربان ، ضرب  
 منه مُشْرَبٌ لَوْنُ شعره حُمْرَةٌ ، ومنه أخضر  
 هَيَادِبُ الثَّوْرِ ، وكلا النوعين طيب الرائحة ، والله أعلم .

بوج : بَوَّجَ : صَيَّحَ . ورجل بَوَّاجٌ : صَيَّاحٌ .  
 وباج البرق بوج بَوَّجًا وبَوَّجَانًا ، وتَبَوَّجَ إذا بَرَّقَ  
 وَلَسَعَ وَتَكَشَّفَ . وانباج البرق انبِجَاجًا إذا  
 تَكَشَّفَ . وفي الحديث : ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ سوداء فيها  
 برقٌ مُتَبَوِّجٌ أي متألِّقٌ برعود وبروق .  
 وتبوج البرق : تفرَّق في وجه السحاب ، وقيل :  
 تتابع لُتْعُهُ .  
 ابن الأعرابي : باج الرجل يبوج بَوَّجًا إذا أسفرَ  
 وجهه بعد سُجُوبِ السفر .  
 والبائجُ : عَرَّقٌ في بطن الفخذ ؛ قال الرازي :

إذا وَجِئَ أَهْرَأَ أو بَائِجَا

وقال جندل :

بالكاس والأَيْدِي دَمُ الْبَوَائِجِ

يعني العروق المفتحة . ابن سيده : والبائج عرق محيط  
 بالبدن كله ، سمي بذلك لانتشاره واختلافه . والبائجةُ :  
 ما اتسع من الرمل . والبائجةُ : الداهية ؛ قال أبو  
 ذؤيب :

أَمْسَى ، وَأَمْسَيْنَ لَا يَخْشَيْنَ بَائِجَةً ،

إِلَّا صَوَارِي ، فِي أَغْثَاهَا الْقِدَدُ

والجميعُ البوائجُ . الأصمعي : جاء فلان بالبائجة

قال ابن سيده : لم أَسْعَ بِبَهْجٍ إِلَّا ههنا ، ومعناه  
 حَسَنٌ وَجَلُّ ، وَكَأَنَّ معناه : زِدْ هذا الحَسْبَ  
 جمالاً بوصفك له ، وَذَكَرَكَ لِإِيَّاهُ . وَسَتَنَ : حَسَنٌ  
 كَمَا يُسْتَنُّ السِّيفُ أو غيره بِالْمِسْنِ ، وإن شئت قلت :  
 سَتَنٌ سَهْلٌ . وقوله مَرْوَجًا أي مقروناً ببعضه ببعض ؛  
 وقيل : معناه مُنْطِقًا يُشَبِّهُ بعضه بعضاً في الحُسْنِ ،  
 فَكَأَنَّ حُسْنَهُ يَنْضَافُ لذلك . الأصمعي : باهجتُ  
 الرجلَ وباهيته وبازجته وبأريته ، بمعنى واحد .

بهرج : مكانٌ بَهْرَجٌ : غيرٌ حَسِيٍّ ؛ وقد بَهْرَجَ  
 قَتَبَهْرَجٌ . والبَهْرَجُ : الشيءُ المباحُ ؛ يقال : بهرج  
 دمه ، ودِرْهَمٌ بَهْرَجٌ : رديء . والدرهمُ الْبَهْرَجُ :  
 الذي فضَّه رديئة . وكلُّ رديءٍ من الدراهم وغيرها :  
 بَهْرَجٌ ؛ قال : وهو لغراب نهره ، فارسي . ابن  
 الأعرابي : الْبَهْرَجُ الدرهمُ الْمُبْطَلُ السَّكَّةُ ، وكلُّ  
 مردودٍ عند العرب بَهْرَجٌ وَبَهْرَجٌ . والبَهْرَجُ :  
 الباطلُ والرديءُ من الشيء ؛ قال العجاج :

وكان ما اهتَضَّ الْجِعَافُ بَهْرَجَا

أي باطلاً .

وفي الحديث : أَنَّهُ بَهْرَجَ دَمُ ابْنِ الحَارِثِ أَي أَبْطَلَهُ .  
 وفي حديث أبي مُجَنِّمٍ : أَمَّا إِذَا بَهْرَجَتْني فَلَا  
 أَشْرَبُهَا أَبَدًا ؛ يعني الحمرَ ، أَي أَهْدَوْتَنِي بِإِسْقَاطِ  
 الْحَدِّ عَنِّي .

وفي الحديث : أَنَّهُ أَمَى بِجِرَابِ لَوْلُؤٍ بَهْرَجَ أَي  
 رَدِيَ . قال وقال القتيبي : أَحْسَبُ بِجِرَابِ لَوْلُؤٍ بَهْرَجَ  
 أَي مُدِلٍّ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكِ خَوْفًا مِنَ الْعَشَّادِ ،  
 وَالْفَلْظَةُ مَعْرَبَةٌ ؛ وقيل : هي كلمة هندية أصلها نَبَهْلَةٌ ،  
 وهو الرديء ، فنقلت إلى الفارسية فقيل نَبَهْرَةٌ ، ثُمَّ  
 عُرِبَتْ بَهْرَجٌ .

الأزهري : وبهْرَجَ بهم إذا أَخَذَهم في غير الْمُحَاجَّةِ .

والفليقة ، وهي من أساء الداهية ؛ يقال : باجتهم  
الباجية تبوجهم أي أصابهم ، وقد باجت عليهم  
بوجاً وانباجت . وانباجت باجية أي انفتق فتق  
منكر . وانباجت عليهم بوائج منكرة إذا انفتحت  
عليهم كوام ؛ قال الشاعر يرثي عمر بن الخطاب ، رضي  
الله عنه :

قَضَيْتَ أُمُوراً ، ثُمَّ غَادَرْتَ بَعْدَهَا  
بَوَائِجَ فِي أَكْمِاسِهَا ، لَمْ تَفْتَقِ

أبو عبيد : الباجية الداهية . والباجية : الاختلاط .  
وباجتهم بالشر بوجاً : عثمهم .

ابن الأعرابي : الباج يهز ولا يهز ، وهو الطريقة من  
المساجح المستوية ، وقد تقدم . ونحن في ذلك باج  
واحد أي سواة . قال ابن سيده : حكاه أبو زيد غير  
مهوز ، وحكاه ابن السكيت مهوزاً ، وقد تقدم في  
المهز . قال : وهو من ذوات الواو لوجود «ب وج»  
وعدم «ب ي ج» . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه :  
اجعلها باجاً واحداً ، وهو فارسي معرب . ابن بزرج :  
وبعير «باج» إذا أعيا . وقد «يجت» أنا : مشيت حتى  
أعييت ؛ وأنشد :

قَدْ كُنْتُ حِيناً تَرْتَجِي رَسْلَهَا ،  
فَاطْرَدَ الْحَائِلُ وَالْبَاجُ

يعني المخذف والمثقل .

### فصل التاء

تجج : تجج تجج : دعاء الدجاجة .

توج : الأترج ، معروف ، واحده ثرنجة وأترجة ؛  
قال علقمة بن عبدة :

يَحْبِلُنْ أترجةً تَضَحُ الْعَسِيرُهَا ،  
كَأَنَّ تَطَابِهَا فِي الْأَنْفِ ، مَشْنُومٌ

وحكى أبو عبيدة : ثرنجة وثرنج ، ونظيرها  
ما حكاه سيوبه : وثر وثرند أي غليظ ، والعامية  
تقول أترنج وثرنج ، والأول كلام الفصحاء .  
وفي الحديث : نهى عن لبس القسي المترج ، هو  
المصبوغ بالخرقة صيفاً مثنجاً .  
وثرج ، بالفتح : موضع ؛ قال مزاحم العقيلي :

وَهَابَ كَجِسَانِ الحِمَامَةِ ، أَجْفَلَتْ  
بِهِ رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا ، كُلُّ مَجْفَلٍ

الهازي : الرماد ؛ ويقول في هذه القصيدة :

وَدِدْتُ ، عَلَى مَا كَانَ مِنْ شَرَفِ الهوى  
وَجَهْلِ الْأَمَانِي ، أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ  
فَتَرْجِعُ أَيَّامُ مَضَيْنَ ، وَتَمْسُو  
عَلَيْنَا ، وَهَلْ يُشْنَى ، مِنَ الدَّهْرِ ، أَوْلُ ؟

قوله : «أَنْ مَا شِئْتُ يُفْعَلُ» ؛ ما : هنا شرط ، واسم ان  
مضر تقديره : أنه أي شيء شئت بفعل لي ، وأقوى في  
البيت الثاني . والقصيدة كلها مخفوضة الروي . وقيل :  
ترج موضع ينسب إليه الأسد ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ مَجْرَباً مِنْ أَسَدٍ تَرْجٍ ،  
يُنَازِلُهُمْ ، لِتَابِيهِ قَيْبٍ

وفي التهذيب : ترج مأسدة بناحية القوم . ويقال  
في المثل : هو أجراً من الماشي يترج لأنها مأسدة .  
التهذيب : ترج الرجل إذا أسكل عليه الشيء . من  
علم أو غيره . أبو عمرو : ترج إذا استتر ، وترج  
إذا أغلقت كلاماً أو غيره ، والله أعلم .

تفوج : التفاريج : فرج الدرابزين . قال : والتفاريج  
فتحات الأصابع وأفوانها ، وهي وتافرها ، واحدها  
تفراج .

وتاج وتوئج ومُتَوَجٌ : أسماء . وتاج وبنو تاج :  
قبيلة من عدوان ، مصروف ؛ قال :

أَبْعَدَ بَنِي تَاجٍ وَسَعْيِكَ بَيْنَهُمْ ؟  
فَلَا تُنْشِعُنْ عَيْنِيكَ مَا كَانَ هَالِكًا

وتاجة : اسم امرأة ؛ قال :

يَا وَبَيْحَ تَاجَةٍ ، مَا هَذَا الَّذِي زَعَبَتْ ؟  
أَسْتَهَا سَبْعٌ أَمْ مَسَهَا لَسَمٌ ؟

وتَوَجٌ : اسم موضع ، وهو مأسدة ذكره 'مليح'  
الهدلي ؛

وَمِنْ دُونِهِ أَتْبَاجٌ فَتَجٍ وَتَوَجٌ

وفي ترجمة بَقَمٌ : تَوَجٌ على فَعَلٍ موضع ؛ قال جرير :

أَعْطُوا الْبَعِيثَ حَقَّهُ وَمِنْسَجًا ،  
وافتَحِلُوهُ بَقَرًا يَتَوَجًا

### فصل التاء

تَاجٌ : التَّوْاجُ : صياح الغنم ؛ تَاجَتِ تَنَاجٌ تَنَاجًا  
وتَوَاجًا ، يفتح الهزلة في جميع ذلك : صاحت . وفي  
الحديث : لا تأتي يوم القيامة على وَجْبِكَ شاةٌ لها  
تَوَاجٌ ؛ وأنشد أبو زيد في كتاب المزمز :

وقد تَاجُوا كَتَوَاجٍ الغنم

وهي تائجة ، والجمع تَوَاجٍ وتَائجات ؛ ومنه  
كتاب عمرو بن أفصى : إن لهم التائجة ؛ هي التي  
تصوت من الغنم ؛ وقيل : هو خاص بالضأن منها .  
وتَاجٌ تَنَاجٌ : شرب شربات ؛ هذه عن أبي حنيفة .

تَجٌ : تَبَجٌ كل شيء ؛ مُعْظَمُهُ وَوَسَطُهُ وَأَعْلَاهُ ،  
والجمع أَتْبَاجٌ وتَبُوجٌ . وفي الحديث : خيار أمتي  
أولُها وآخرُها ، وبين ذلك تَبَجٌ أَغْوَجٌ ليس منك

تلج : التَّوَلَجَ : كَنَسَ الظُّبْيَ ، فَوَعَلَ عند كراع ،  
وتأوه أصل عنده ؛ قال الشاعر :

مُتَخِذًا فِي حَفَواتِ تَوَلَجَا

وفي ترجمة رب : التَّوَلَجَ الكناس الذي يلج فيه  
الظي وغيره من الوحش .

الأزهري : التَّلَجُ قَرُخُ الْعُقَابِ ، أصله وَلَجَ .

تَوَجٌ : التَّاجُ ، معروف ، والجمع أَتَاجٌ وتِيجانٌ ،  
والفعل التَّوَجُّجُ .

وقد تَوَجَّهَ إِذَا عَمَّه ؛ ويكون تَوَجَّهَ : سَوَدَّه .

والتَّوَجُّجُ : السُّودُ ، وكذلك الْمُعَمَّمُ . ويقال :

تَوَجَّهَ فَتَتَوَجَّجُ أَي أَلْبَسَهُ التَّاجَ فَلَبَسَهُ .

والإكليل والقضبة والعمامة : تاجٌ على التشبيه .

والعرب تسمي العمائم التَّاجَ . وفي الحديث : العمائم

تِيجانٌ العرب ، جمع تاج ، وهو ما يصاغ للسلوك

من الذهب والجوهر ؛ أراد أن العمائم للعرب بمنزلة

التيجان للسلوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي

مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس ، والعمائم فيهم قليلة .

والأكاليل : تيجان ملوك العجم . والتَّاجُ : الإكليل .

ابن سيده : ورجلٌ تَائِجٌ ذو تاج ، على التَّسْبِ ، لأننا لم

نسع له بفعل غير متعدٍ ؛ قال هيبان بن قضاة :

تَقَدَّمَ النَّاسُ الْإِمَامَ التَّائِجَا

أراد تَقَدَّمَ الْإِمَامَ التَّائِجَ النَّاسَ . فقلب . والتَّاجُ :

الفضة . ويقال للصَّليجَةِ من الفضة : تائجة ، وأصله

تازه بالفارسية للدرهم المضروب حديثاً ؛ قال : ومنه

قول هيبان :

تَتَصَفَّ النَّاسُ الْإِمَامَ التَّائِجَا

أراد مَلِكًا ذا تاج ، وهذا كما يقال : رجلٌ دائرعٌ

ذو دُرْعٍ .

جاءت به أُنْبِجَ ، فهو لِمَلالٍ ؛ تصغيرُ الأُنْبِجِ الثاني  
النَّبِجِ أي ما بين الكتفين والكاهل ؛ وقول النري :

كعاني الأُنْبِجَانِ يَا بَغِيضُ !  
وأهلي بالعراق ، قَسَبَيَّانِ

فسر هذا كله .

ورجلٌ مُنْبِجٌ : مضطربٌ الخلقُ مع طول .  
وَنَبِجٌ الراعي بالعصا تَنْبِجاً أي جعلها على ظهره ،  
وجعل يديه من ورائها ، وذلك إذا أعيا .  
وَنَبِجٌ الرجلُ تَبْجاً : أقمى على أطراف قدميه  
سكّانه يستنجي ؛ قال :

إذا الكُفَاةُ جَسَمُوا على الرُكْبِ ،  
تَبِجَتْ بِأَعْرُو! تَبْجُجُ الْمُخْطَبُ

وقول الشاعر :

أَعَائِشُ ! مَا لِأَهْلِكِ لَا أَرَاهُمْ  
يُضِيعُونَ الْمِجَانُ مع المَضِيعِ ؟

وكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ ،  
على أَتْبَاجِهِنَّ مِنْ الصَّيْعِ ؟

قال : هِجَانُ الإبلِ كرائها أي ان على أوساطها وبراً  
كثيراً يقبها البرد ، قد أدفت به .

وَنَبِجٌ الكتابُ والكلامُ تَنْبِجاً : لم يبينه ؛ وقيل :  
لم يأت به على وجهه .

وَالنَّبِجُ : اضطرابُ الكلامِ وتَفَتُّنُهُ . والنَّبِجُ :  
تَمْسِيَةُ الحِطِّ وَتَرَكُ يَانَهُ . اللَّيْثُ : التَنْبِجُ  
التخلیطُ . وكتابٌ مُنْبِجٌ ، وقد تَبِجَ تَنْبِجاً .

وَالنَّبِجُ : طائرٌ يصح الليلُ أجمعُ سكّانه يَبْنِي ، والجمعُ  
نَبِجَانٌ ؛ وأما قولُ الكُتَيْبِ تَبْدَحُ زَيْدُ بْنُ مَعْقِلٍ :

وَلَمْ يُوَاسِمِ لَهُمْ فِي دَبِّهَا نَبِجاً ،  
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهَا أَبَا كَرَبٍ

وَلَسْتُ مِنْهُ . النَّبِجُ : الوَسَطُ وما بين الكاهل إلى  
الظهر ؛ ومنه كتابُ لَوَائِلَ : وَأَنْتَطَرُوا النَّبِجَةَ أي  
أَعْطُوا الْوَسْطَ فِي الصَّدَقَةِ لَا مِنْ خِيَارِ الْمَالِ وَلَا مِنْ  
رِذَالِهِ ، وَأَخْلَقَهَا هَاهُ التَّائِيثُ لَا تَنْتَقِلُهَا مِنَ الْإِسْبَةِ إِلَى  
الْوَصْفِ ؛ ومنه حديثُ عبادَةَ : يَوْمُكَ أَنْ يُرَى الرَّجُلُ  
مِنْ تَبِجِ الْمُسْلِمِينَ أي مِنْ وَسْطِهِمْ ؛ وَقِيلَ : مِنْ  
سَرَاتِهِمْ وَعَلِيَّتِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :  
وَعَلَيْكُمْ الرِّوَاقُ الْمُخْطَبُ فَاضْرِبُوا تَبِجَهُ ، فَإِنَّ  
الشَّيْطَانَ رَاكِدٌ فِي كَيْسِهِ . وَتَبِجُ الرَّمْلِ :  
مُعْظَمُهُ ، وَمَا عُلِظَ مِنْ وَسْطِهِ ، وَتَبِجُ الظَّهْرِ :  
مُعْظَمُهُ وَمَا فِيهِ تَحَانِي الضُّلُوعِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا بَيْنَ  
الْعِجْرِ إِلَى الْمُخْرَكِ ، وَالْجَمْعُ أَتْبَاجٌ . وَقَالَ أَبُو  
عَبِيدَةَ : النَّبِجُ مِنْ عَجَبِ الذَّئْبِ إِلَى عَذْرَتِهِ ؛  
وَقَالَتْ بِنْتُ الْقَتَالِ الْكَلَابِي تَرْنِي أَخَاها :

كَأَنَّ نَشِيجَهَا ، بِذَوَاتِ غَسَلٍ ،  
نَهْمُ الْبَزْلِ تَنْبِجٌ بِالرَّحَالِ

أي توضع الرحال على أُنْبَاجِها . وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : النَّبِجُ  
مُسْتَدَارٌ عَلَى الْكَاهِلِ إِلَى الصَّدْرِ . قَالَ : وَالْدَّلِيلُ عَلَى  
أَنَّ النَّبِجَ مِنَ الصَّدْرِ أَيْضاً قَوْلُهُمْ : أَتْبَاجُ الْقَطَا ؛  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّبِجُ شَتْوُ الظَّهْرِ . وَالنَّبِجُ : عُلُوُّ  
وَسَطِ الْبَحْرِ إِذَا تَلَاقَتْ أَمْوَاجُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ حَرَامٍ :  
يَرْكَبُونَ نَبِجَ هَذَا الْبَحْرِ أي وَسْطَهُ وَمُعْظَمَهُ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الزَّهْرِيِّ : كُنْتُ إِذَا فَاتَعْتُ عَمْرُوَةً  
ابْنَ الزَّيْبِ فَتَنْتُ بِهِ نَبِجَ بَحْرِ . وَتَبِجُ الْبَحْرِ وَالْبَل :  
مُعْظَمُهُ .

وَرَجُلٌ أُنْبِجٌ : أَحَدَبٌ . وَالْأُنْبِجُ أَيْضاً : الثَّانِي  
الصَّدْرُ ؛ وَفِيهِ تَبِجٌ وَتَبِجَةٌ . وَالْأُنْبِجُ : الْعَظِيمُ  
الْجُوفُ . وَالْأُنْبِجُ : الْعَرِيزُ النَّبِجُ ؛ وَيُقَالُ : الثَّانِي  
النَّبِجُ ، وَهُوَ الَّذِي صُنِعَ فِي حَدِيثِ اللَّعَّانِ : إِنْ

وإن كان ذلك كثيراً، ويجوز أن تَجِبْتُهُ بمعنى تَجَبَّهْتُهُ.  
وَدَمَّ تَجَّاجٌ : مُنْصَبٌ مُصَوَّبٌ ؛ قال :

حتى رَأَيْتُ العَلَقَى التَّجَّاجَا ،  
قد أَخْضَلَتِ الثُّغُورَ والأَوْداجَا

وفي حديث المستحاضة قالت : إني أَتَجَّهُ تَجَّاً ؛ قال :  
هو من الماء التَّجَّاجِ السَّائِلِ . وَمَطَرٌ تَجَّاجٌ : شديد  
الانصباب جداً . وَأَنَا الوادي بِشَجِيحِهِ أي بسيله .  
وقول الحسن في ابن عباس : إنه كان مِثْجاً أي كان  
بضْبُ الكلام صَبّاً ؛ شبه فصاحته وعزازه منطقه  
بالماء التَّجُّوجِ .

والمِثْجُ ، بالكسر ، من أبنية المبالغة . وعَيْنُ تَجُّوجٍ :  
غزيرة الماء ؛ قال :

فَصَبَّحَتْ ، والشمسُ لم تُغْصَبْ ،  
عَيْنَا ، بِغُضْيَانِ ، تَجُّوجِ العُنْبُبِ

والمِثْجُ من اللبن : الذي قد بَرَّقَ في السقاء من  
حرٍّ أو بَرْدٍ فلا يَحْتَسِعُ زُبْدُهُ . ورجلٌ مِثْجٌ  
إذا كان خطيباً مُقَوَّهاً .

ابن سيده ، أبو حنيفة : التَّجَّةُ الأرض التي لا سِدْرَ  
بها ، بَأْتِيهَا النَّاسُ فَيَحْفَرُونَ فِيهَا حِيَاضاً ، ومن  
قَبْلِ الحِيَاضِ سَبْتٌ تَجَّةٌ . قال : ولا تُدْعَى قَبْلَ  
ذلك تَجَّةً ، وجمعها تَجَّاتٌ ، ولم يَحْكُ فِيهَا جِمْعاً  
مكسراً . التهذيب : ابن شبل : التَّجَّةُ الرُّوْضَةُ إذا  
كان فيها حِيَاضٌ وَمِسَاكَاتٌ لِلْمَاءِ يَصُوبُ فِي الأَرْضِ ،  
لا تُدْعَى تَجَّةً مالم يكن فيها حِيَاضٌ . وقال الأزهري  
عقيب ترجمة توج : أبو عبيد التَّجَّةُ الأَفْتَةُ ، وهي  
حُفْرَةٌ يَحْفَرُهَا مَاءُ المَطَرِ ؛ وأنشد :

قَوْرَدَتِ صَادِيَةً حِرَاوَا ،

١ قوله « الذي قد برق النخ » الذي في الفاموس برق السقاء كسر  
ومرجح : أما به حر أو برد فذاب زبدته وتقطع لم يجتمع .

تَجَّجَ هذا : رجلٌ من أهل اليمن ، غزاه ملك من الملوك  
فصاحه عن نفسه وأهله وولده ، وترك قومه فلم يدخلهم  
في الصلح ، فغزا الملك قومه ، فصار تَجَّجٌ مثلاً لمن لا  
يَذُبُّ عن قومه ، فَأَرَادَ الكسبي : أنه لم يفعل فَعَلَ  
تَجَّجٌ ، ولا فَعَلَ أَي كَرَّبَ ، ولكنه ذَبَّ عن  
قومه .

تَجَّجٌ : التَّجُّجُ : الصَّبُّ الكثير ، وخص بعضهم به صَبُّ  
الماء الكثير ؛ تَجَّجَهُ يَتَجَّجُهُ تَجَّجاً فَتَجَّجٌ ، وَاتَّجَّجَ ،  
وَتَجَّجْتُهُ فَتَتَجَّجُ . وفي الحديث : قامُ الحِجُّ العَجُّ  
والتَّجُّ العَجُّ : العَجَجُ في الدعاء . والتَّجُّجُ : سفكُ دماء  
البُذْنِ وغيرها . وسئل النبي صلى الله عليه وسلم ، عن  
الحِجِّ فقال : أَفْضَلُ الحِجِّ العَجُّ والتَّجُّجُ . التَّجُّجُ : سِيلَانُ  
دماءِ الهَدْيِ والأَصْحَامِ . وفي حديث أمِّ مَعْبُدٍ :  
فَعَلَبَ فِيهِ تَجَّجاً أَي لَبّاً سائلاً كثيراً . والتَّجُّجُ :  
السَّيْلَانُ . وَمَطَرٌ مِثْجٌ وَتَجَّاجٌ وَتَجَّجٌ ؛ قال  
أبو ذؤيب :

سَقَى أُمَّ عَمْرٍو ، كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ ،  
حَنَاتِيمَ سَعْمٍ ، مَاؤُهُنَّ تَجَّجٌ

معنى كل آخر ليلة : أبداً .

وتَجَّجِ الماء : صوتُ انصبابه . وفي حديث رُقَيْقَةَ :  
اكَتَنَظَّ الوادي بِشَجِيحِهِ أَي امتلأ بسيله .

وماء تَجُّوجٌ وَتَجَّاجٌ : مُصَوَّبٌ . وفي التنزيل :  
وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَّاجاً . المحكم :  
قال ابن دريد : هذا بما جاء في لفظ فاعل ، والموضع  
مفعول ، لأن السحاب يَتَجَّجُ الماء ، فهو مَتَجُّوجٌ .  
وقال بعض أهل اللغة : تَجَّجْتُ الماءَ أَتَجَّجُهُ تَجَّجاً إذا  
أَسَالَهُ . وَتَجَّجَ الماءُ نَفْسَهُ يَتَجَّجُ تَجُّوجاً إذا انْصَبَّ ،  
فإذا كان كذلك فَانْ يَكُونُ تَجَّاجٌ في معنى تَجَّجٍ .  
أحسنُ من أن يُنْكَفَ الفاعل موضعُ المفعول ،

تَجَاتِ ماءٌ حَفِرَتْ أَوَارًا ،  
أَوَاقَاتِ أَقْنٍ ، تَعْتَلِي الْعِمَارَا

وقال شمر: التَّجَّةُ ، بفتح التاء وتشديد الجيم ، الروضة التي حَفِرَتْ الحياضُ ، وجعلها تَجَاتٌ ؛ سببت بذلك لتَجُّها الماء فيها .

تَجِج : تَجَجَهَ برجله تَجَجًا ؛ ضربه ، مهربة مرغوب عنها . الأزهري : سَجَجَهْ وَتَجَجَهْ إِذَا جَرَّهُ جَرًّا شَدِيدًا .

تَجِج : التَّجَجُ والتَّجَجُ : لفتان وأصوبها التَّجَجُ : جماعة الناس في السفر .

تَفِج : تَفِجَ الرجلُ وَمَفِجٌ : حَقِيقٌ ؛ عن الهروي في الغريين .

تَلِج : التَّلِجُ : الذي يسقط من السماء ، معروف . وفي حديث الدعاء: وَاغْسِلْ خَطَايَا بَاءِ التَّلِجِ وَالْبَرْدِ ، إِنَّمَا خَصَمَهَا بِالذِّكْرِ تَأْكِيدًا لِلطَّهَارَةِ وَمِبَالغةً فِيهَا لِأَنَّهُمَا مَاءَانِ مَفْطُورَانِ عَلَى خِلْقَتِهِمَا ، لَمْ يُسْتَعْمَلَا وَلَمْ تَنْلِهُمَا الْأَيْدِي وَلَمْ تَخْضُضْهُمَا الْأَرْجُلُ ، كَسَاثِرِ الْمَاءِ الَّتِي خَالَطَتْ التُّرَابَ وَجَرَتْ فِي الْأَنْهَارِ وَجُمِعَتْ فِي الْحِيَاضِ ، فَكَانَا أَحَقَّ بِكَمَالِ الطَّهَارَةِ .

وقد أَتَلَجَ يَوْمَنَا . وَأَتَلَجْنَا دُخُلَنَا فِي التَّلِجِ . وَتَلَجْنَا : أَصَابَهُمُ التَّلِجُ . وَأَرْضٌ مَتَلَوْجَةٌ : أَصَابَهَا تَلِجٌ . وَمَاءٌ مَتَلَوْجٌ : مُبَرَّدٌ بِالتَّلِجِ ؛ قَالَ :

لَوْ دُفِّتَ قَاهَا ، بَعْدَ نَوْمِ الْمُدْلِجِ ،  
وَالصَّبْحِ لَمَّا كُنْهُمْ بِالتَّلِجِ ،

قُلْتُ : جَنَى التَّلَجِ بَاءُ الْحَشْرَجِ ،  
يَحَالُ مَتَلَوْجًا ، وَإِنْ لَمْ يُتَلَجْ

وَتَلَجَتِ الْأَرْضُ وَأَتَلَجَتْ : أَصَابَهَا التَّلِجُ . وَتَلَجَتْنَا السَّاءُ تَلِجًا ، بِالضَّمِّ : كَمَا يُقَالُ مَطَرَتْنَا . وَأَتَلَجَ الْحَافِرُ : بَلَغَ الطِّينَ .

وَتَلَجَتْ نَفْسِي بِالشَّيْءِ تَلَجًا ، وَتَلَجَتْ تَلِجًا وَتَلِجًا مَتَلَوْجًا : اسْتَفْتَتْ بِهِ وَاطْمَأْنَنَتْ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : عَرَفْتَهُ وَسُرَّتْ بِهِ . الْأَصْمَعِيُّ : تَلَجَتْ نَفْسِي ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، لَغَةً فِيهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : تَلَجْتُ بِمَا خَبَرْتَنِي أَيَّ اسْتَفْتَيْتُ بِهِ وَسَكَنَ قَلْبِي إِلَيْهِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَتَّى أَتَاهُ التَّلِجُ وَالْبَيْتَيْنِ . يُقَالُ : تَلَجَتْ نَفْسِي بِالْأَمْرِ إِذَا اطْمَأْنَنَتْ إِلَيْهِ وَسَكَنَتْ وَثَبَتْ فِيهَا وَوَقِفَتْ بِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ دِي بَرٍّ : وَتَلِجَ صَدْرُكَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْوَصِ : أُعْطِيكَ مَا تَتَلِجُ إِلَيْهِ . وَتَلِجَ قَلْبُهُ وَتَلِجَ : تَيَقَّنَ . وَتَلِجَ قَلْبُهُ : بَلَدَ وَذَهَبَ . وَرَجُلٌ مَتَلَوْجُ الْفُؤَادِ : بَلِيدٌ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْمَذَلِيُّ :

وَلَمْ يَكْ مَتَلَوْجُ الْفُؤَادِ مَهْجَبًا ،  
أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّيْسِلَةِ وَالْحَقْفِصِ

وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي :

لَسِنٌ كُنْتُ مَتَلَوْجُ الْفُؤَادِ ، لَقَدْ بَدَأَ  
لِيَجْعَلَ لُؤَيٍّ مِنْكَ ، ذِلَّةٌ ذِي عَمَضِ

ابن الأعرابي : تَلِجَ قَلْبُهُ إِذَا بَلَدَ . وَتَلِجَ بِهِ إِذَا سُرَّ بِهِ وَسَكَنَ إِلَيْهِ ؛ وَأَشَدُّ :

فَلَوْ كُنْتُ مَتَلَوْجُ الْفُؤَادِ ، إِذَا بَدَتْ  
بِلَادُ الْأَعَادِي ، لَا أَمِيرُ وَلَا أَحْلِي

أَيُّ لَوْ كُنْتُ بَلِيدُ الْفُؤَادِ ، كُنْتُ لَا آتِي بِمَجْلُو وَلَا مَرٍّ مِنَ الْفَعْلِ . شَمْرٌ : تَلِجَ صَدْرِي لِذَلِكَ الْأَمْرِ

١ قوله « وتلجت الارض وأتلجت » كذا بالأصل بهذا الضبط على البناء للمفعول . وعجاجة الصباح : وتلجت النساء من باب قتل : أتلجت علينا التلج ، ومنه يقال : تلجت الارض ، بالبناء للمفعول ، فهي متلوجة .



وثاج: قرية في أراض البعريين فيها نخل زين.  
أبو تراب: الثوج لغة في الفوج؛ وأنشد الجندل:  
من الدثني إذا طبق أثاج

ويروى أفادج أي فوجاً فوجاً. ابن الأعرابي: ثاج  
يُثَوِّجُ ثَوْجاً، ويثاج يثجو ثجواً، مثل جاث  
يحيث جوثاً، إذا بلبل متاعه وفرقه.

### فصل الميم

جيج: التهذيب: قد جيج إذا عظم جسده بعد ضعف.  
جوج: الجرج: الجائل القلق.

وقد جرج جرجاً: قلق واضطرب؛ قال:  
جاءتك تهوي، جرجاً وضينها

وجرج الحاتم في يدي يجرج جرجاً إذا قلق  
واضطرب من سعة وجال. وفي مناقب الأنصار:  
وقلت سروانهم وجرجوا؛ قال ابن الأثير: هكذا  
رواه بعضهم يحسين من الجرج؛ وهو الاضطراب  
والقلق؛ قال: والمشهور من الرواية: وجرجوا،  
من الجراج. وسكت جرج النصاب: قلعه؛  
وأنشد ابن الأعرابي:

لاني لأهوى طفلة فيها غنج،  
تخلخالها في ساقها غير جرج

وجرج الرجل إذا مشى في الجرجة، وهي  
المسحجة وجادة الطريق؛ قال الأزهرى: وهما  
لعتان.

ابن سيده: جرجة الطريق وسطه ومعطيه.  
والجرج: الأرض ذات الحمارة. والجرج:  
الأرض الفليضة؛ وأرض جرجة.  
وركب فلان الجادة والجرجة والمسحجة: كله

أي انشرح ونفع به، يثلج ثلجاً. وقد تثلجته  
إذا نفعته وبللته؛ وقال عبيد:

في روضة ثلج الربيع قرارها،  
مولية، لم يستطعها الرود

وماء ثلج: بارد. قال الفارسي: وهو كما قالوا بارد  
القلب؛ وأنشد:

ولكن قلباً، بين جنبيك، بارد

والثلج: البلاء من الرجال.  
والثلج: قرخ العقاب.

ابن الأعرابي: الثلج الفرخون بالأخبار.  
وثلج الرجل إذا برد قلبه عن شيء، وإذا فرح أيضاً.  
فقد ثلج. وحقر حتى أثلج أي بلغ الطين.  
وحقر فأنثلج إذا بلغ الثرى والبط. ويقال:  
قد أثلج صدري خبراً واداً أي شغاني وسكتني  
فتلجت إليه.

وتصل ثلاجي إذا اشتد بياضه. أبو عمرو: إذا  
انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال: أثلجت.

ثج:

فوج: الثوج: شيء يعمل من خوص، نحو الجوالق،  
يحمل فيه التراب، عربي صحيح.

وثاجت البقرة ثجاج وثجج وثججاً وثججاً:  
صوتت، وقد همز وهو أعرف إلا أن ابن دريد  
قال ترك الهمز أعلى.

وثاج: موضع؛ قال نعيم بن مقبل:

يا جارتني! على ثاج سيلكنا،  
سيراً حثيثاً فلما تعلما خبري

أهل المصنف مادة ثج. قال في القاموس: الثج التخليط. والثجج:  
كمن: الذي يشي الثياب ألواناً. والثجة كمنعة: المرأة  
الصناع بالوحي.

الغربي يسأل عن هذه الكلمة على سبيل الامتحان  
ويقول : ما الصواب من القولين ؟ ولا يفسره .

جلج : الجلج : القلق والاضطراب . والجلج :  
رؤوس الناس ، واحداً جلجة بالتحريك ، وهي  
الجلجعة والرأس . وفي الحديث : أنه قيل للنبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، لما أزلت : إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا  
مُبِينًا لِيَتَغَفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا  
تَأَخَّرَ ؛ هذا برسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وبقينا  
نحن في جلج ، لا ندرى ما يُصنع بنا ؛ قال  
أبو حاتم : سألت الأصمعي عنه فلم يعرفه . قال  
الأزهري وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن  
عمرو عن أبيه : الجلج رؤوس الناس ، واحداً جلجة .  
قال الأزهري : فالنبي إنما بقينا في عدد رؤوس كثيرة من  
المسلمين ؛ وقال ابن قتيبة : معناه وبقينا نحن في عدد  
من أمثالنا من المسلمين لا ندرى ما يُصنع بنا . وقيل :  
الجلج ، في لغة أهل اليمامة ، حجاب الماء ، كأنه يريد  
تركنا في أمرٍ صَبَقَ كَضِيقِ الحَبَابِ . وفي حديث  
أسلم : أن الغيرة بن شعبة تكنى بأبي عيسى ؛ فقال له  
عمر : أما يكفئك أن تكنى بأبي عبدالله ؟ فقال : إن  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، كنانني بأبي عيسى ، فقال :  
إن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قد غفر الله له ما  
تقدم من ذنبه وما تأخر ، وإنا بعد في جلجنا ، فلم  
يزل يكنى بأبي عبدالله حتى هلك . وكتب عمر ، رضي  
الله عنه ، إلى عامله على مصر : أن 'تخذ' من كل 'جلجة'  
من القبط كذا وكذا . وقال بعضهم : الجلج  
جناهم الناس ؛ أراد من كل رأس . ويقال : على  
كل 'جلجة' كذا ، والجمع جلج .

جوج : ابن الأعرابي : الجاجة جمع جاج ، وهي خرزة  
وضيعة لا تساوي فكساً . أبو زيد : الجاجة الخرزة

وسط الطريق . الأصمعي : سخرجة الطريق ، بالحاء ،  
وقال أبو زيد : سخرجة ؛ قال الرياشي : والصواب  
ما قال الأصمعي .

وجرجت الإبل المرتع : أكلته .

والجرج : وعاء من أوعية النساء ؛ وفي التهذيب :  
الجرجة والجرجة ضرب من الثياب . والجرجة :  
خريطة من آدم كالخرج ، وهي واسعة الأسفل  
ضيقة الرأس يجعل فيها الزاد ؛ قال أوس بن حجر  
يصف قوساً حسنة ، دفع من يومها ثلاثة أبراد  
وأذكن أي زقاً مملوءاً علأ :

ثلاثة أبراد جباد ، وجرجة ،  
وأذكن ، من أرنبي الدبور ، معسل

وبالحاء تصعيف ، والجمع 'جرج' مثل 'بُسرة' وبُسرة ؛  
ومنه 'جربج' : مضر اسم رجل . والجرجة ، بالضم :  
وعاء مثل الخرج . وابن جريج : رجل . قال ابن  
بري في قوله الجرجة ، بتحريك الراء : جادة الطريق ؛  
قد اختلف في هذا الحرف ، فقال قوم : هو سخرجة ،  
بالحاء المعجمة ، ذكره أبو سهل ووافقه ابن السكيت  
وزعم أن الأصمعي وغيره صحفوه فقالوا : هو جرجة ،  
بجيمين ، وقال ابن خالويه وتعلب : هو جرجة ،  
بجيمين ؛ قال أبو عمرو الزاهد : هذا هو الصحيح ؛  
وزعم أن من : يقول هو سخرجة ، بالحاء المعجمة ، فقد  
صحفه ؛ وقال أبو بكر بن الجراح : سألت أبا الطيب عنها ،  
فقال : حكى لي بعض العلماء عن أبي زيد أنه قال :  
هي الجرجة ، بجيمين ، فقلت أعرابياً فسأله عنها  
فقال : هي الجرجة ، بجيمين ، قال : وهو عندي من  
'جرج' الحائث في إصمعي ؛ وعند الأصمعي أنه من  
الطريق الأخرج أي الواضح ، فهذا ما بينهم من  
الخلافاً ، والأكثر عندهم أنه بالحاء ، وكان الوزير ابن

التي لا قبة لها غيره : ما رأيت عليه عاجة ولا جاجة ؛  
وأشد لأبي خراش الهذلي يذكر امرأته وأنه عاتبها  
فاستعيت وجاءت إليه مستعية :

فجاءت كخصامي العير ، لم تحل عاجة ،  
ولا نجاجة منها تلتوح علي وشم

يقال : جاء فلان كخصامي العير إذا جاء مستعياً  
وخائباً أيضاً . والعاجة : الوقت من العاج تجعله  
المرأة في يدها ، وهي المسكة ؛ قال جرير :

ترى العيس الحولمي جونا يكوعها  
لها مسكاً ، من غير عاج ولا قبل

أبو عمرو : أجيح إذا حمل على العدو ، وجاج إذا  
وقف حيناً .

### فصل الحاء

حجج : حَجَّجَ بالعصا يَحْجِجُهُ حَجْجاً : ضربه . وحجج  
يَحْجِجُ حَجْجاً : ضَرَطَ . وحجج يَحْجِجُ أيضاً .  
ويقال : حَجَّجَهُ بالعصا حَجْجَةً وحججات ضربه بها  
مثل حَجَّجَهُ وَهَجَّجَهُ . والحجج : الحقيق . قال  
أعرابي : حجج بها ، ورب الكعبة .

وحججت الإبل ، بالكسر ، حَجْجاً ، فهي حَجْجِي  
وحجاجي ، مثل حَقَقِي وَحَقَاقِي ، وحججة : ورمت  
بطونها من أكل العرفج واجتمع فيها عَجَرٌ حتى  
تشكي منه ، فترغت وزحرت .

ابن الأعرابي : الحجج أن يأكل البعير لحاء العرفج  
فتيسن على ذلك ، وبصير في بطنه مثل الأفهار ،  
وربما قتله ذلك .

والحجج : السين الكثير الأعفاج .

ودوي عن ابن الزبير أنه قال : إنا والله لا نموت على  
مضاجعنا حَجْجاً ، كما يموت بنو مروان ، ولكننا نموت

قَصَصاً بالرَّماح وموتاً تحت ظلال السيوف ؛ قال ابن  
الأثير : الحجج ، بفتحين ، هو ما ذكرناه من أكل البعير  
لحاء العرفج ويسن عليه ، وربما كُثِمَ منه فقتله ؛  
يُعرَضُ بيدي مروان لكثرة أكلهم وإسرافهم في  
ملاذ الدنيا ، وأنهم يموتون بالثخنة . الأزهري : حجج  
البعير إذا أكل العرفج فكتب في بطنه وضاق  
بمعره عنه ولم يخرج من جوفه ، فربما هلك وربما نجا ؛  
قال وأنشدنا أبو عبد الرحمن :

أشبعنت راعي من اليهير ،  
وظل يئس حجاجاً يشر ،  
خلف أسنه مثل تقير المر

قال أبو زيد : الحجج للبعير بمنزلة التوى للإنسان ،  
فإن سلح أفاق وإلا مات . ابن سيده : حجج  
الرجل حجاجاً ورم بطنه وارنطم عليه ؛ وقيل :  
الحجج الانتفاخ حيناً كان ، من ماء أو غيره .

ورجل حجج : سبن .

والحجج والحيج : مجتسع الحية ومعطيه .  
وأحججت لنا النار : بدت بغته ، وكذلك العلم ؛  
قال العجاج :

علوت أحشاه إذا ما أحججا

وأحجج لك الأمر إذا اعترض فأمكن . والحجج :  
شجرة حشيشة حجازية تعمل منها القداح ، وهي  
عتيقة العود ، لها وريقة تعلوها صفرة ، وتعلو  
صفرتها عبرة دون ورق الحجازي .

والحويجة : ورم يصيب الإنسان في يديه ، يمانية ،  
حكاه ابن دريد قال : ولا أدري ما صحتها ، فلذلك  
أخرت عن موضعها .

حجج : الحَبْرُجُ والحَبَارِجُ : ذَكَرَ الحَبَارِجُ  
كالحَبِيرِ والحَبَايِرِ. والحَبْرُجُ والحَبَارِجُ : كدَوْبَةٍ.  
ابن الأعرابي : الحَبَارِيجُ طيور الماء المُلْتَمِعةُ .  
وقال : الحَبَارِجُ من طيور الماء .

حجج : الحجُّ : التصدُّ . حجَّ إلينا فلان أي قدِمَ ؛  
وحجَّه يَحُجُّه حَجًّا : قصده . وحجَّبتُ فلاناً  
واعتمدته أي قصدته . ورجلٌ معجوجٌ أي مقصود .  
وقد حجَّ بنو فلان فلاناً إذا أطالوا الاختلافَ إليه ؛  
قال المُنْخَبِلُ السعدي :

وأشْهَدُ مِنْ عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً ،  
يَعْبُجُونَ سِبَّ الزُّبَيْرِ قَانِ المُرَّعَفَرَا

أي يَقْصِدُونَهُ وَيُزَوِّرُونَهُ . قال ابن السكيت : يقول  
يُكْثِرُونَ الاختلافَ إليه ، هذا الأصل ، ثم يُعْوَرَفُ  
استعماله في التصدُّ إلى مكة للنَّسْكِ والحجِّ إلى البيت  
خاصة ؛ تقول حجَّ يَحُجُّ حَجًّا . والحجُّ : قصدُ  
التَّوَجُّهِ إلى البيت بالأعمال المشروعة فرضاً وسنة ؛  
تقول : حجَّبتُ البيتَ أَحْبَبْتُهُ حَجًّا إذا قصدته ،  
وأصله من ذلك . وجاء في التفسير : أن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم ، خطب الناس فأعلمهم أن الله قد فرض  
عليهم الحجَّ ، فقام رجل من بني أسد فقال : يا  
رسول الله ، أفى كلِّ عامٍ ؟ فأعرض عنه رسول الله ،  
صلى الله عليه وسلم ، فعاد الرجل ثانية ، فأعرض عنه ،  
ثم عاد ثالثة ، فقال عليه الصلاة والسلام : ما يؤمنك  
أن أقول نعم ، فتعجب ، فلا تقومون بها فتكفرون ؟  
أي تدفعون وجوبها لقلها فتكفرون . وأراد عليه  
الصلاة والسلام : ما يؤمنك أن يوحى إليَّ أن قلَّ  
نعم فأقول ؟ وحجَّه يَحُجُّه ، وهو الحجُّ . قال سيويه :  
حجَّه يَحُجُّه حَجًّا ، كما قالوا : ذكره ذَكَرَا ؛  
لم يجد هذه اللفظة أصلاً في الناصب ، وربما كانت عرلة .

وقوله أنشده ثعلب :

يومَ تَرَى مُرْضَعَةَ خَلْجَا ،  
وكلَّ أَنْتَى حَصَلَتْ خَدُوجَا ،

وكلَّ صَاحٍ تَبَلَّأَ مَلُوجَا ،  
وَبَسْتَخِفَّ الحَرَمَ المَعْجُوجَا

فسره فقال : يستخف الناسُ الذهابَ إلى هذه المدينة  
لأن الأرضَ كُحِيتْ من مكة ، فيقول : يذهب  
الناسُ إليها لأن يجشروا منها . ويقال : إننا يذهبون  
إلى بيت المقدس .

ورجلٌ حاجٌ وقومٌ حُجَّاجٌ وحجيجٌ والحجيجُ :  
جماعة الحاج . قال الأزهري : ومثله غامر وعزري ،  
وناجح ونعبي ، ونادٍ وتدي ، للقوم يَتَنَاجُونَ  
ويجتسمون في مجلس ، وللعادين على أقدامهم عدي ؛  
وتقول : حجَّبتُ البيتَ أَحْبَبْتُهُ حَجًّا ، فأنا حاجٌ .  
وربما أظهروا التضعيف في ضرورة الشعر ؛ قال الراجز :

يَكُلُّ سَنِيخٍ عَامِرٍ أَوْ حَاجِجٍ

ويجمع على حجج ، مثل بازلٍ وبُزْلٍ ، وعائذٍ وعُوذٍ ؛  
وأشده أبو زيد لجريجهو الأخطل ويذكر ما صنعه  
الحفاف بن حكيم السلمي من قتل بني تغلب قوم  
الأخطل بالسُّر ، وهو ماء لبني نيم :

قد كان في جَيْفٍ يَدِجْلَةٍ حُرُوتٌ ،  
أو في الذنِّ على الرُّحُوبِ سُغُولٌ

وكان عافية النُّسُورِ عليهم  
حُجٌّ ، بأَسْفَلِ ذِي المِجَارِ نُزُولٌ

يقول : لما كثرت قتل بني تغلب جافت الأرضُ  
فعرقوا ليزول سُنَّتُهُمْ . والرُّحُوبُ : ماء لبني  
تغلب . والمشهور في رواية البيت : حجٌّ ، بالكسر ،

في قوله تعالى : والله على الناس حج البيت ؛ يقرأ بفتح الحاء وكسرها ، والفتح الأصل . والحج : اسم العسل . واحتج البيت : كعبته ، عن المجري ؛ وأشد :

ثَرَكْتُ احتِجَاجَ الْبَيْتِ ، حَتَّى تَظَاهَرَتْ  
عَلَيَّ ذُنُوبٌ ، بِفَدَاهُنْ ذُنُوبٌ

وقوله تعالى : الحج أشهرٌ معلومات ؛ هي شوال وذو القعدة ، وعشرٌ من ذي الحجة . وقال الفراء : معناه وقت الحج هذه الأشهر . وروي عن الأنوم وغيره : ما سَعْنَا من العرب حَجَّجْتُ حَجَّةً ، ولا رأيتُ رأيتُ ، وإنما يقولون حَجَّجْتُ حَجَّةً . قال : والحج والحج ليس عند الكسائي بينهما فرقان . وغيره يقول : الحج حج البيت ، والحج عسل السنة . وتقول : حَجَّجْتُ فلاناً إذا أَتَيْتَهُ مرةً بعد مرةً ، فقليل : حج البيت لأن الناس بأتونه كل سنة . قال الكسائي : كلام العرب كله على فَعَلْتُ فَعَلْتُ إلا قولهم حَجَّجْتُ حَجَّةً ، ورأيتُ رُؤيتُ .

والحجة : السنة ، والجمع حجج . وذو الحجة : شهر الحج ، سمى بذلك للحج فيه ، والجمع ذوات الحجة ، وذوات القعدة ، ولم يقولوا : ذَوُو على واحده .

وامرأة حاجة ونسوة حواج ببنت الله بالإضافة إذا كن قد حَجَّجْن ، وإن لم يكن قد حَجَّجْن ، قلت : حواج ببنت الله ، فتصيب البيت لأنك تريد التوین في حواج ، إلا أنه لا ينصرف ، كما يقال : هذا ضارب زيد أمسر ، وضاربٌ زیداً غداً ، فتدل بحذف التوین على أنه قد ضربه ، وبإثبات التوین على أنه لم يضربه .

وأَحْجَجْتُ فلاناً إذا بَعَثْتَهُ لِحَجِّج . وقولهم : وحجة

وهو اسم الحاج . وعافية النسر : هي الغاشية التي تغطي لحومهم . وذو المجاز : سوق من أسواق العرب . والحج ، بالكسر : الاسم . والحجة : المرة الواحدة ، وهو من الشواذ ، لأن القياس بالفتح . وأما قولهم : أَقْبَلَ الحاج والداج ؛ فقد يكون أن يراد به الجنس ، وقد يكون اسماً للجمع كالجامل والباقر . وروى الأزهري عن أبي طالب في قولهم : ما حج ولكنه دج ؛ قال : الحج الزيارة والإتيان ، وإنما سمي حاجاً بزيارة بيت الله تعالى ؛ قال دكين :

ظَلَّ بِحَجٍّ ، وَظَلَّلْنَا نَحْبَهُ ،  
وَظَلَّ يُؤَمِّسُ بِالْحَصَى نَبْوَهُ

قال : والداج الذي يخرج للتجارة . وفي الحديث : لم يترك حاجة ولا داجة . الحاج والحاجة : أحد الحجاج ، والداج والداجة : الأنواع ؛ يريد الجماعة الحاجة ومن معهم من أتباعهم ؛ ومنه الحديث : هؤلاء الداج ولينسوا بالحاج .

ويقال للرجل الكثير الحج : إنه لحجاج ، بفتح الجيم ، من غير إمالة ، وكل نعت على فعال فهو غير محال الألف ، فإذا صيروه اسماً خاصاً تحول عن حال النعت ، ودخلت الإمالة ، كاسم الحجاج والعجاج . والحج : الحجاج ؛ قال :

كأنما ، أصواتها بالوادي ،  
أصوات حج ، من عمان ، عادي

هكذا أنشده ابن دريد بكسر الحاء . قال سيويه : وقالوا حجة واحدة ، يريدون عسل سنة واحدة . قال الأزهري : الحج قضاء تلك سنة واحدة ، وبعض بكسر الحاء ، فيقول : الحج والحجة ؛ وقرئ : والله على الناس حج البيت ، والفتح أكثر . وقال الزجاج

الله لا أفعل! بفتح أوله وخفض آخره، بين العرب.

الأزهري: ومن أمثال العرب: لَحْ قَمَحٌ؛ معناه لَحْ ففَلَبَّ مَنْ لَاحَهُ بِحُجَّتِهِ. يقال: حاجبته أحاجه حجاجاً ومُحاجَةً حتى حَجَبْتَهُ أي غَلَبْتَهُ بِالْحُجَجِ التي أَدَلَّيْتُ بِهَا؛ وقيل: معنى قوله لَحْ قَمَحٌ أي أنه لَحْ ونمادى به لَاحَهُ، وأداه اللجاج إلى أن حَجَّ البيت الحرام، وما أَرَادَهُ؛ أريد: أنه هاجر أهله بلجاجه حتى خرج حاجاً.

والمَحَبَّةُ: الطريق؛ وقيل: جادة الطريق؛ وقيل: مَحَبَّةُ الطريق سَنَنُهُ. والحَجْوَجُ: الطريقُ نَسْتَمُ رَرَّةً وتَعْوَجُ أخرى؛ وأنشد:

أَجَدُّ! أَبَامُكَ مِنْ حَجْوَجٍ،

إذا استقامَ رَرَّةً يُعْوَجُ.

والْحُجَّةُ: البرهان؛ وقيل: الحُجَّةُ ما دُوِّعَ به الحُجْمُ؛ وقال الأزهري: الحُجَّةُ الوجه الذي يكون به الظُّفَرُ عند الحُصْمَةِ.

وهو رجل مُحِجَّاجٌ أي جَدَلٌ.

والتَّحَاجُّ: التَّخَاصُّ؛ وجَمْعُ الحُجَّةِ: حُجَجٌ وحِجَاجٌ. وحاجته مُحَاجَةٌ وحِجَاجاً: نازعه الحُجَّةُ.

وحَجَّتْ بِحُجَّتِهِ حَجّاً: غلبه على حُجَّتِهِ. وفي الحديث: فَجَحَّ آدمُ موسى أي غَلَبَهُ بِالْحُجَّةِ.

واحتَجَّ بالشَّيْءِ: اتخذَهُ حُجَّةً؛ قال الأزهري: لما سبَّ حُجَّةٌ لأنها تُحَجُّ أي تقصد لأن القصد لها وإليها؛ وكذلك مَحَبَّةُ الطريق هي المقصودُ والمُسْتَلَكُ. وفي حديث الدجال: إن يَخْرُجُ وأنا فيكم فأنا حُجَّتُهُ أي مُحَاجُهُ ومُغَالِبُهُ بإظهار الحُجَّةِ عليه. والحُجَّةُ: الدليل والبرهان. يقال:

حَاجِبْتُهُ فَأَنَا مُحَاجٌ وحُجِيجٌ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ. ومنه حديث معاوية: فَجَحَلْتُ أَحَجَّ خَصْمِي أي أَغْلِبْتُهُ بِالْحُجَّةِ. وحَجَّتْ بِحُجَّتِهِ حَجّاً، فهو مَحَجْوَجٌ وحُجِيجٌ، إذا قَدَحَ بِالْحَدِيدِ في العَظْمِ إذا كان قد هَشَمَ حتى يَنْتَلِطِخَ الدِّمَاغُ بِالدِّمِ فيَنْتَلِعَ الحِلْدَةُ التي جَعَتْ، ثم يُعَالِجُ ذلك فيَكَلِّمُهُمْ بِحِلْدِهِ ويكون أَمَةً؛ قال أبو ذؤيب يصف امرأة:

وَصَبَّ عليها الطَّيِّبُ حتى سَكَنَّاها

أَسِيٍّ، على أُمِّ الدِّمَاغِ، حُجِيجٌ

وكذلك حَجَّ الشَّجَّةَ بِحُجَّتِهَا حَجّاً إذا سَبَرَهَا بِالْمِيزْلِ لِيُعَالِجَهَا؛ قال عذارى بن دُرَّةَ الطائي:

يَحُجُّ مَأْمُومَةً، في قَعْرِهَا لَحْفٌ،

فَأَسَتْ الطَّيِّبُ قَدَاها كَالْمَغَارِيدِ

المَغَارِيدُ: جمع مَغْرُودٍ، هو صَنْعٌ معروف. وقال: يَحُجُّ يَصْلِحُ مَأْمُومَةً شَجَةً بَلَمَّتْ أُمُّ الرَّأْسِ؛ وفسر ابن دريد هذا الشعر فقال: وصف هذا الشاعر طبيباً يداوي شجة بعيدة القعر، فهو يَخْرُجُ من هَوْلِها، فالفدى يتناقل من استه كالمغاريذ؛ وقال غيره: استُ الطيب يُرَادُ بِهَا مِيلُهُ، وشَبَّهَ ما يَخْرُجُ من القَدَى على ميله بالمغاريذ. والمغاريذ: جمع مَغْرُودٍ، وهو صِغٌ معروف.

وقيل: الحَجُّ أن يُشَجَّ الرجلُ فيختلط الدم بالدماغ، فيصب عليه السن المَخْلَى حتى يظهر الدم، فيؤخذَ بقطنة. الأصمعي: الحَجِيجُ من الشجاج الذي قد عُولِجَ، وهو ضَرْبٌ من علاجها. وقال ابن شبل: الحَجُّ أن تُفَلِّقَ الهامةُ قَشَطَرَهُ هل فيها عَظْمٌ أو دم. قال: والوَكَسُّ أن يَقَعَ في أُمِّ الرَّأْسِ دم أو عظام أو يصيبها عَنَتٌ؛ وقيل: حَجَّ الجُرْحُ

سَبْرَهُ ليعرف عَوْرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي .  
والْحُجْجُ : الجراحُ المسبورةُ . وقيل : حَجَجْتُهَا  
قَسَمْتُهَا ، وَحَجَجْتُهُ حَجًّا ، فهو حَجِيجٌ ، إذا سَبَرْتَ  
مَجَعْتَهُ بِالْمِيلِ لِتُعَالِجَهُ .

والمُحْجَّاجُ : المِسْيَارُ .  
وحَجَّ العَظْمُ بِحُجِّهِ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الجُرْحِ  
واستخرجهُ ، وقد فسره بعضهم بما أنشدنا لأبي ذؤيب .  
ورأسٌ أَحَجٌّ : صُلْبٌ . وأَحَجَّ الشيءُ : صُلِبَ ؛  
قال المَرَّارُ الفُفْعَسِيُّ يصف الركاب في سفر كان  
سافره :

ضَرَبْنَ بِكُلِّ سَالِفَةٍ ورأس  
أَحَجٍّ ، كَانَ مُقَدَّمَهُ تَصِيلُ

والْحِجَّاجُ والحِجَّاجُ : العَظْمُ النَّائِبُ عليه الحَاجِبُ .  
والْحِجَّاجُ : العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ العينِ ، ويقال :  
بل هو الأعلى تحت الحَاجِبِ ؛ وأنشد قول العجاج :

إذا حِجَّاجَا مَقْلَتَيْهَا هَجَّجَا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَّاجُ ' . والحِجَّاجُ :  
العَظْمُ المُطْبِقُ على وَتْبَةِ العينِ وعليه مَثَبَتُ شَعْرِ  
الحَاجِبِ . والحِجَّاجُ والحِجَّاجُ ، يَنْتَعِ الحَاجِبُ وَكسرها :  
العَظْمُ الذي يَنْبَتُ عليه الحَاجِبُ ، والجَمْعُ أَحِجَّةٌ ؛  
قال رؤبة :

صَكَمِي حِجَّاجِي رَأْسِهِ وَبَهْزِي

وفي الحديث : كانت الضَّبْعُ وأولادها في حِجَّاجِ  
عَيْنِ رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقِ . الحِجَّاجُ ، بالكسر والفتح :  
العَظْمُ المُسْتَدِيرُ حَوْلَ العينِ ؛ ومنه حديث جَيْشِ  
الْحَبَشَةِ : فَبَطَسَ فِي حِجَّاجِ عَيْنِهِ كَذَا نَفْرًا ؛ يعني

أ . قوله « الحِجَّاجُ » هو بالتشديد في الاسم المورث عليه بأيدينا ،  
ولم نجد التشديد في كتاب من كتب اللغة التي بأيدينا .

السكة التي وجدوها على البحر . وقيل : الحِجَّاجَانِ  
العَظْمَانِ المُشْرِفَانِ على غَارِيَتِي الْعَيْنِ ؛ وقيل : هما  
مَثَبَتَا شَعْرِ الْحَاجِبَيْنِ مِنَ الْعَظْمِ ؛ وقوله :

ثَعَاذِرُ وَقَعَ الصَّوْتُ خَرَصًا ضَمًّا  
كَلَالٌ ، فَعَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمْرُ

فإن ابن جنِّي قال : يريد في حِجَّاجِ حَاجِبٍ ضَمْرُ ،  
فَعَذَفَ لِلضَّرُورَةِ ؛ قال ابن سيدة : وعندي أنه أراد  
بالْحِجَا هُنَا الناحية ؛ والجَمْعُ : أَحِجَّةٌ وَحُجُجٌ .  
قال أبو الحسن : حُجُجٌ شاذ لأن ما كان من هذا  
النحو لم يَكْثُرْ على فَعْلٍ ، كراهية التضعيف ؛  
فأما قوله :

يَتَرَكْنِ بِالْأَمَالِيدِ السَّالِجِ ،  
لِلطَّيْنِ وَاللَّغَاوِسِ الْمَزَالِجِ ،  
كُلَّ جَيْنٍ مَعِيرِ الْحَوَاجِجِ

فإنه جمع حِجَّاجًا على غير قياس ، وأظهر التضعيف  
اضطراراً .

والْحَجَّجُ : الوَقْرَةُ في العَظْمِ .  
والْحِجَّةُ ، بكسر الحاء ، والحَاجَّةُ : شَعْبَةُ الْأُذُنِ ،  
الأخيرة اسم كالكَاهِلِ والغَارِبِ ؛ قال لبيد يذكر  
نساء :

يَرْضَنَ صِعَابَ الدُّرِّ فِي كُلِّ حِجَّةٍ ،  
وإن لَمْ تَكُنْ أَغْنَاهُنَّ عَوَاطِلَا

غَرَائِرُ أَبْكَارٍ ، عَلَيْهَا مَهَابَةٌ ،  
وَعُونَ كِرَامٍ يَرْضَدِينَ الْوَصَائِلَا

يَرْضَنَ صِعَابَ الدُّرِّ أَي يَنْتَشِبْنَهُ . والوصائلُ :  
يُروُدُ الْيَسَنِ ، واحِدَتُهَا وَصِيلَةٌ . والعُونَ جمع  
عَوَانٍ : اللَّيْثُ . وقال بعضهم : الحِجَّةُ هُنَا الْمَوَاسِمُ ؛



وقيل : في كل حجة أي في كل سنة ، وجعلها حجج .

أبو عمرو : الحجة والحجة ثقبه شعبة الأذن . والحجة أيضاً : خزرة أو لؤلؤة ثملت في الأذن ؛ قال ابن دريد : وربما سميت حجة .

وحجاج الشمس : حاجبها ، وهو قرنها ؛ يقال : بدا حجاج الشمس . وحجاجا الجبل : جانباه . والحجج : الطرق المتفرقة .

والحجاج : اسم رجل ؛ أماله بعض أهل الإمامة في جميع وجوه الإعراب على غير قياس في الرفع والنصب ، ومثل ذلك الناس في الجر خاصة ؛ قال ابن سيده : وإنما مثله به لأن ألف الحجاج زائدة غير متقلبة ، ولا يجاورها مع ذلك ما يوجب الإمامة ، وكذلك الناس لأن الأصل إنما هو الأناس فحذفوا الهزة ، وجعلوا اللام خلفاً منها كالله إلا أنهم قد قالوا الأناس ، قال : وقالوا مرت بناس فأمالوا في الجر خاصة ، تشبيهاً للألف بألف عاقل ، لأنها ثانية مثلها ، وهو قادر لأن الألف ليست متقلبة ؛ فأما في الرفع والنصب فلا يميله أحد ، وقد يقولون : حجاج ، بغير ألف ولام ، كما يقولون : العباس وعباس ، وتعليل ذلك مذكور في مواضعه .

وحجج : من زجر الغنم .

وفي حديث الدعاء : اللهم ثبت حجتي في الدنيا والآخرة أي قولي وإيماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر .

حجج : الحجج : النكوص .

يقال : حملوا على القوم حملة ثم حججوا . وحجج الرجل : نكص ، وقيل : عجز ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

ضرباً طليحاً ليس بالحجج

أي ليس بالتواني القصر . وحجج الرجل إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك ، وهو مثل المتجج . وفي المعجم : حجج الرجل : لم يبد ما في نفسه . والحجج : الشوق عن الشيء والارتداد . وحجج عن الشيء : كف عنه . وحجج : صاح . وتحنجج : صاح . وتحنجج القوم : بالمكان : أقاموا به فلم يرحلوا . وكبش حجج : عظيم ؛ قال :

أرسلت فيها حججاً قد أسدنا

حجج : الحديج : الطيل . والحديج : من مراكب النساء يشبه المحقة ، والجمع أحداج وحُدُوج ، وحكى الفاسي : حُدُج ، وأنشد عن ثعلب :

قمتنا فأنسنا الحمول والحُدُج

ونظيره ستر وسُر ؛ وأنشد أيضاً :

والمسجدان وبئت تحن عامر  
لنا ، وزنم والأحواض والستر

والحدوج : الإبل يوحاها ؛ قال :

عيناً ابن داراة خير منكنا نظراً ،  
إذ الحدوج بأعلى عاقل زمر

والحادجة كالحديج ، والجمع حدائج . قال الليث : الحديج مركب ليس يرحله ولا هو ذئب ، تركبه نساء الأعراب . قال الأزهري : الحديج ، بكسر الهاء ، مركب من مراكب النساء نحو المودج والمحقة ؛ ومنه البيت السائر :

شر يومئها ، وأغواها لها ،  
ركبت عنز ، يحديج ، جسلاً

وقد ذكرنا تفسير هذا البيت في ترجمة عز ؛ وقال الآخر :

فَجَرَّ البَيْعُ بِحَدَجٍ رَبِّه  
نَهًا ، إِذَا مَا النَّاسُ سَلُّوا

وحَدَجُ البعير والثَّاقَة يَعْدُجُهَا حَدَجًا وَحِدَاجًا ، وَأَخْدَجُهَا : شَدَّ عَلَيْهَا الْحَدَجَ وَالْأَدَاةَ وَوَسَّقَهُ . قال الجوهري : وكذلك شَدَّ الْأَحْصَالَ وَتَوَسَّقَهَا ، قال الأعشى :

أَلَا قُلْ لِبَيْتَاءَ : مَا بَالُهَا ؟  
أَلْبَيْتُ تَعْدَجُ أَحْبَالُهَا ؟

ويروى : أَحْبَالُهَا ، بالحيم ، أي تشد عليها ، والرواية الصحيحة : 'تَعْدَجُ' أَحْبَالُهَا . قال الأزهري : وأما حَدَجُ الْأَحْصَالِ بمعنى توسيقها فقير معروف عند العرب ، وهو غلط . قال شمر : سمعت أعرابياً يقول : انظروا إلى هذا البعير الضَرْشُوقِ الذي عليه الْحَدَاجَةُ ، قال : ولا يُعْدَجُ البعيرُ حتى تكسَل فيه الْأَدَاةُ ، وهي الْبِدَادَانِ وَالْطَّيْطَانُ وَالطَّقَبُ ، وجمعُ الْحَدَاجَةِ حَدَائِجُ . قال : والعرب تسمي محالي الْقَتَبِ أَيْدَةً ، واحدها يَدَادٌ ، فإذا ضمت وأسرت وشذت إلى أَقْسَائِهَا محشوة ، فهي حينئذ حِدَاجَةٌ . وسمي المودج المشدود فوق القتب حتى يشد على البعير شداً واحداً بجميع أداته : حَدَجًا ، وجمعه حُدُوجٌ . ويقال : اخْدَجُ بعيرك أي شَدَّ عليه قَتَبَهُ بِأَدَاتِهِ . ابن السكيت : الْحُدُوجُ وَالْأَخْدَاجُ وَالْحَدَائِجُ مَرَاكِبُ النِّسَاءِ ، واحدها حِدَجٌ وَحِدَاجَةٌ ؛ قال الأزهري : لم يفرق ابن السكيت بين الْحِدَجِ وَالْحَدَاجَةِ ، وبينها فرق عند العرب على ما بينناه . قال ابن السكيت : سمعت أبا صاعد الكلابي يقول : قال رجل من العرب لصاحبه

فِي أَتَانٍ شَرُودٍ : الزَّمَمَهَا ، رَمَاهَا اللَّهُ بِرَاكِبٍ قَلِيلِ الْحَدَاجَةِ ، بَعْدَ الْحَاجَةِ ! أَرَادَ بِالْحَدَاجَةِ أَدَاةَ الْقَتَبِ . وروى عن عمر ، رضي الله عنه ، أَنَّهُ قَالَ : حَبَّةٌ هُنَا ثُمَّ اخْدَجُ هُنَا حَتَّى تَقْنَى ؛ يَعْنِي إِلَى الْفَرْوِ ، قَالَ : اخْدَجُ شَدَّ الْأَحْصَالَ وَتَوَسَّقَهَا . قال الأزهري : معنى قول عمر ، رضي الله عنه ، ثُمَّ اخْدَجُ هُنَا أَيَّ شَدَّ الْحَدَاجَةَ ، وَهُوَ الْقَتَبُ بِأَدَاتِهِ عَلَى الْبَعِيرِ لِلْفَرْوِ ، وَالْمَعْنَى حُجٌّ حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْجِهَادِ إِلَى أَنْ تَهْرَمَ أَوْ تَمُوتَ ، فَكُنِيَ بِالْحَدَجِ عَنْ نَهْيَةِ الْمَرْكُوبِ لِلْجِهَادِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

تَلَّهِيَ الْمَرْءَ بِالْحَدَّانِ لَهَوًا  
وَتَعْدَجُهُ كَمَا يُحْدَجُ الْمُطِيقُ

هُوَ مَثَلٌ أَيَّ تَغْلِبُهُ يَدَاتُهَا وَحَدِيثُهَا حَتَّى يَكُونَ مِنْ غَلَبَتِهَا لَهُ كَالْحُدُوجِ الْمَرْكُوبِ الذَّلِيلِ مِنَ الْجِبَالِ . وَالْمُحْدَجُ يُمَيِّسُ مِنْ مَيَاسِمِ الْإِبِلِ . وَحَدَجَةٌ : وَسَنَةٌ بِالْحَدَجِ . وَحَدَجُ الْفَرَسِ يُحْدَجُ حُدُوجًا : نَظَرَ إِلَى شَخْصٍ أَوْ سَمِعَ صَوْتًا فَأَقَامَ أَذَنَهُ لِحُكْمِهِ مَعَهُ .

والتحديجُ : شَدَّةُ النَّظَرِ بَعْدَ رَوَعَةٍ وَفَرْعَةٍ . وَحَدَجَهُ بَصَرَهُ يُحْدَجُهُ حَدَجًا وَحُدُوجًا ، وَحَدَجَهُ : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرًا يَرْتَابُ بِهِ الْآخَرُ وَبَسْتَكَرَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَدَّةُ النَّظَرِ وَحِدَّتُهُ . يَقَالُ : حَدَجَهُ بَصَرَهُ إِذَا أَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : حَدَجَهُ بَصَرَهُ وَحَدَجَ إِلَيْهِ رَمَاهُ بِهِ . وروى عن ابن مسعود أَنَّهُ قَالَ : حَدَّتِ الْقَوْمُ مَا حَدَجُوكَ بِأَبْصَارِهِمْ أَيَّ مَا أَحَدُوا النَّظَرَ إِلَيْكَ ؛ يَعْنِي مَا دَامُوا مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ نَشِيطِينَ لِسَاعِ حَدِيثِكَ ، يَشْتَهُونَ حَدِيثَكَ وَيُرْمُونَ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَإِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ مَلَّكُوا قَدْعَهُمْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَدَجَ فِي النَّظَرِ يَكُونُ

والحدّجُ الحنظل والبطيخ ما دام صفاراً أخضر قبل أن يصفّر ؛ وقيل هو من الحنظل ما اشتدّ وصلب قبل أن يصفّر ؛ قال الرازي :

فَيَسِيلُ كَالْحَدَجِ الْمُنْدَالِ ،  
بَدُونِ مِنْ مُدْرَعِيْ أَسَالِ

واحدته حدّجة . وقد أخذت الشجرة ؛ قال ابن شيل : أهل البامة يسون بطيخاً عندما أخضر مثل ما يكون عندما أيام التيرماه <sup>١</sup> بالصرة : الحدّج .

وفي حديث ابن مسعود : رأيت كآني أخذت حدّجة حنظل فوضعتها بين كتفيّ أبي جبل . الحدّجة ، بالتحريك : الحظلة القجّة الصلبة . ابن سيده : والحدّجُ حَسَكُ الْقُطْبِ ما دام رطباً . ومعدّوجٌ وحدّيجٌ وحدّاجٌ : أساء .

والحدّجة : طائر يشبه القطا ، وأهل العراق يسون هذا الطائر الذي نسيه اللقلق : أبا معدّيج . الجوهري : وحدّجُ اسم رجل .

حدوج : الحدّوجُ والحدّروجُ والمحدّرجُ ، كله : الأملس . والمحدّروجُ : المقتول . وترّ محدّرجُ المسّ : شدّ قتله ؛ ابن شيل : هو الحدّجُ الغارة المستوي . وسوطٌ محدّرجٌ : مغارٌ .

وحدّرجه أي قتله وأحكه ؛ قال الفزدق :  
أخافُ زياداً أن يكونَ عطاؤه  
أداهمُ سوداً ، أو محدّرجةً سؤراً

يعني بالأداهم القبوة ، وبالمحدّرجة الباط ؛ وقول القُصَيفِ الْعُقَيْلِي :

صَبَحْنَا السَّيَاطَ مُحَدَّرَجَاتٍ ،  
فَعَزَّزْنَا الصَّلِيعَةَ وَالضَّلِيعَ

<sup>١</sup> قوله « التيرماه » هو رابع الثور الشمية عند الفرس ؛ كذا بهامش شرح الغاموس المطبوع .

بلا رَوْعٍ وَلَا قَزَعٍ . وفي حديث المراج : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيْتِكُمْ حينَ يُحَدِّجُ بصره فإنما ينظر إلى المراج من حسنه ؟ حدّجَ بصره يُحدّجُ إذا حقّق النظر إلى الشيء . وحدّجه بصره : رماه به حدّجاً . الجوهري : التحذيجُ مثل التحديق . وحدّجه بسهمٍ يُحدّجه حدّجاً : رماه به . وحدّجه بذئبٍ غيره يُحدّجه حدّجاً : حمله عليه ورماه به ؛ قال المعراج يصف الحمار والأثن :

إذا استَجَرَ<sup>١</sup> من مَوادٍ حَدَجًا

وقول أبي النجم :

يُقَتِّلُنَا مِنْهَا عُيُونٌ ، كَأَنَّهَا  
عُيُونُ الْمَهَا ، مَا طَرَفْنَهُنَّ بِحَادَجٍ

يريد أنها ساجية الطرف ؛ وقال ابن الفرج : حدّجة بالعصا حدّجاً ، وحَبَجَةٌ حَبَجاً إذا ضرب بها . أبو عمرو الشيباني : يقال حدّجتهُ يَبِيعُ سَوْءَ أَيِ فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ ؛ قال وأنشدني ابن الأعرابي :

حَدَّجْتُ ابْنَ مُحَدَّوْجٍ يَسْتَيْنُ بِكَرَّةٍ ،  
فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَاهُ ، حَجَّ مِنْ الْوَقْرِ

قال : وهذا شعر امرأة تزوّجها رجل على ستين بكرة . وقال غيره : حدّجتهُ يبيع سَوْءَ وَمَتَاعٍ سَوْءٍ إذا ألزّمته بيعاً غبته فيه ؛ ومنه قول الشاعر :

يَبِيعُ ابْنُ خِرْبَاقٍ مِنَ الْبَيْعِ ، بَعْدَمَا  
حَدَّجْتُ ابْنَ خِرْبَاقٍ بِجِرَابَةٍ نَارِعٍ

قال الأزهري : جعله كبيعٍ شدّ عليه حدّاجته حين ألزّمه بيعاً لا يقال منه .

الأزهري : الحدّجُ حَبْلُ البطيخ والحنظل ما دام رطباً ، والحدّجُ ، لغة فيه ؛ قال ابن سيده : والحدّجُ

يجوز أن تكون المثلث ، ويجوز أن تكون المقتولة ؛  
وبالمقتولة فسرها ابن الأعرابي .

وحدوج الشيء : دخرجه .

والحدوجان ، بالكسر : الضيق ؛ مثل به سبويه ، وفسره  
السيرافي . وحدوجان : اسم ، عن السرافي خاصة ؛  
التهديب أنشد الأصمعي لمينان :

أزاميجاً وزجللاً هزاميجاً ،

يخرج من أجوافها هزاليجاً ،

ندعو بذلك الدججان الدارجاً ،

جلتها وعجنها الحضاليجاً ،

عجوتها وحشوتها الحدارجاً

الحدارج والحضاليج : الصغار .

حدوج : الحرج والحرج : الإنم . والدارج : الإنم ؛  
قال ابن سيده : أراه على النسب ، لأنه لا فعل له .  
والحرج والحرج : والمتحرج : الكاف عن الإنم .  
وقولهم : رجل متحرج ، كقولهم : رجل متأنم  
ومتحوب ومتحنت ، يلقي الحرج والحنت  
والحوب والإنم عن نفسه . ورجل متلوم إذا  
تربص بالأمر يريد الفاء الملامة عن نفسه ؛ قال الأزهري :  
وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لألفاظها ؛ وقال :  
قال ذلك أحمد بن يحيى .

وأخرج أي آثم . وتحرج : تأثم . والتحريج :  
التضييق ؛ وفي الحديث : حدثوا عن بني إسرائيل ولا  
حرج . قال ابن الأنبار : الحرج في الأصل  
الضيق ، ويقع على الإنم والحرام ؛ وقيل : الحرج  
أضيق الضيق ؛ فعناه أي لا بأس ولا إثم عليكم أن  
تحدثوا عنهم ما سمعتم ، وإن استحال أن يكون في  
هذه الأمة مثل ما روي أن ثياهم كانت تظول ، وأن  
النار كانت تنزل من السماء فتأكل القرابان وغير ذلك ،

لا أن تتحدث عنهم بالكذب . وبشده لهذا التأويل  
ما جاء في بعض رواياته فإن فيهم العجائب ؛ وقيل :  
معناه أن الحديث عنهم إذا أدبته على ما سمعته ، حقاً  
كان أو باطلاً ، لم يكن عليك إثم لطول العهد ووقوع  
الفترة ، بخلاف الحديث عن النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، لأنه لما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة  
رواته ؛ وقيل : معناه أن الحديث عنهم ليس على  
الوجوب لأن قوله ، عليه السلام ، في أول الحديث :  
بَلِّغُوا عَنِّي ؛ على الوجوب ، ثم أتبعه بقوله : وحدثوا  
عن بني إسرائيل ولا حرج عليكم إن لم تحدثوا عنهم .  
قال : ومن أحاديث الحرج قوله ، عليه السلام ، في  
قتل الحيات : فليتحرج عليها ؛ هو أن يقول لها :  
أنت في حرج أي في ضيق ، إن عدت إلينا فلا  
تؤمننا أن نضيق عليك بالتبضع والطرء والقتل .  
قال : ومنها حديث البتامي : تحرجوا أن يأكلوا  
معهم ؛ أي ضيقوا على أنفسهم . وتحرج فلان إذا  
فعل فعلاً يتحرج به ، من الحرج ، الإنم والضيق ؛  
ومنه الحديث : اللهم إني أخرج حق الضميتين :  
اليتيم والمرأة أي أضيقه وأحرمه على من ظلمها ؛ وفي  
حديث ابن عباس في صلاة الجمعة : كره أن يخرجهم  
أي يوقهم في الحرج . قال ابن الأنبار : وورد  
الحرج في أحاديث كثيرة وكلها راجعة إلى هذا المعنى .  
ورجل حرج وحرج : ضيق الصدر ؛ وأنشد :

لا حرج الصدر ولا عفيف

والحرج : الضيق .  
وحرج صدره كحرج حرجاً : ضاق فلم ينشرح  
لخير ، فهو حرج وحرج ، فمن قال حرج ، تشي  
وجنح ، ومن قال حرج أفرد ، لأنه مصدر .  
وقوله تعالى : يجعل صدره ضيقاً حرجاً وحرجاً ؛

قال الأزهري : قال الليث : يقال للغبار الساطع المنضم إلى حائط أو سَنَدٍ قد حَرَجَ إليه ؛ وقال لبيد :

حَرَجاً لى أغلايين قَتَامُها

ومكان حَرَجٌ وحَرِيجٌ ؛ قال :

وَمَا أَبْهَيْتُ ، فَهُوَ حَجٌّ حَرِيجٌ

وحَرَجْتُ عنه فخرج حَرَجاً أي حَارَتْ ؛ قال ذو الرمة :

تَرَدَّادٌ لِلْعَيْنِ إِبْهَاجاً إِذَا سَفَرَتْ ،

وتَحَرَجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

وقيل : معناه أنها لا تنصرف ولا تطيرُف من شدة النظر .

الأزهري : الحَرَجُ أن ينظر الرجل فلا يستطيع أن يتحرك من مكانه قرعاً وغيظاً . وحَرَجَ عليه السُّعُورُ إذا أصبح قبل أن يسحر ، فحرم عليه لضيق وقته .

وحَرَجَتِ الصلاةُ على المرأة حَرَجاً : حرمت ، وهو من الضيق لأن الشيء إذا حرم فقد ضاق . وحَرَجَ عليّ ظُلْمُكَ حَرَجاً أي حرم . ويقال : أَخْرَجَ امرأته بطلقة أي حرّمها ؛ ويقال : أَكْسَعَهَا بالمُخْرِجَاتِ ؟ يريد بثلاث تطبيقات .

الأزهري : وقرأ ابن عباس ، رضي الله عنهما : وحَرَّتْ حَرَجُ أي حرام ؛ وقرأ الناس : وحَرَّتْ حَجَرٌ . الجوهري : والحَرَجُ لغةٌ في الحَرَجِ ، وهو الإثم ؛ قال : حكاه يونس .

والحَرَجَةُ : التَّيْضَةُ لضيقها ؛ وقيل : الشجر الملتف ، وهي أيضاً الشجرة تكون بين الأشجار لا تصل إليها إلا كَلَّةٌ ، وهي ما رعى من المال . والجمع من كل ذلك : حَرَجٌ وأَحْرَاجٌ وحَرَجَاتٌ ؛ قال الشاعر :

أَيَا حَرَجَاتِ الْحَيِّ ، حِينَ تَحْمَلُونَ ،

بِذِي سَلَمٍ ، لَا جَادُكُنَّ رَيْبُ

قال القراء : قرأها ابن عباس ، وعمر ، رضي الله عنهما ، حَرَجاً ، وقرأها الناس حَرَجاً ؛ قال : والحَرَجُ فيما فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل إليه الراعية ؛ قال : وكذلك صدر الكافر لا يصل إليه الحكمة ؛ قال : وهو في كسره ونضبه بمنزلة الموحّد والوحيد ، والفرد والفرد ، والدنّيف والدنّيف . وقال الزجاج : الحَرَجُ في اللغة أَضْيَقُ الضيق ، ومعناه أنه ضيقٌ جداً . قال : ومن قال رجل حَرَجَ الصدر فمعناه ذو حَرَجٍ في صدره ، ومن قال حَرَجٌ جعله فاعلاً ؛ وكذلك رجل دَنَفٌ ذو دَنَفٍ ، ودَنَفٌ نَعَتْ ؛ الجوهري : ومكان حَرَجٌ وحَرَجٌ أي مكان ضيق كثير الشجر . والحَرَجُ الذي لا يكاد يَبْرَحُ القتال ؛ قال :

مِنَّا الزَّوْنِيُّ الْحَرَجُ الْمُقَاتِلُ

والحَرَجُ : الذي لا ينهزم كأنه يَضِيقُ عليه العُدُوُّ في الإهمام . والحَرَجُ : الذي ياب أن يتقدّم على الأمر ، وهذا ضيق أيضاً .

وحَرَجَ إليه : جأ عن ضيق . وأَحْرَجَهُ إليه : أَلْجَأَهُ وضيق عليه . وحَرَجَ فلانٌ على فلانٍ إذا ضيق عليه ، وأَحْرَجْتُ فلاناً : صيرته إلى الحَرَجِ ، وهو الضيق . وأَحْرَجْتُهُ : أَلْجَأْتُهُ إلى مَضِيقٍ ، وكذلك أَحْرَجْتُهُ وأَحْرَدْتُهُ ، بمعنى واحد ؛ ويقال :

أَحْرَجَنِي إِلَى كَذَا وَكَذَا فَحَرَجْتُ إِلَيْهِ أَيِ انْضَمْتُ . وأَحْرَجَ الْكَلْبُ وَالسَّبُعُ : أَلْجَأَهُ إِلَى مَضِيقٍ فَفَعَلَ عَلَيْهِ . وحَرَجَ الغبارُ ، فهو حَرَجٌ : ثار في موضع ضيق ، فانضم إلى حائط أو سَنَدٍ ؛ قال :

وَعَادَةٌ يَخْرُجُ الْقَتَامُ لَهَا ،

جَلِيكَ فِيهَا الْمَنَاجِدُ الْبَطْلُ

قوله « قرأها ابن عباس » كذا بالأصل .

وحِراجٌ ؛ قال رؤبة :

عَادَا يَكُم مِّن سَنَةٍ مُسْتَعَارِ ،  
سَهْبَاءٌ تُلْقِي وَرَقَ الْحِرَاجِ

هو خشب يُشَدُّ بعضه إلى بعض ؛ قال امرؤ القيس :

فَلَمَّا تَرَانِي فِي رِحَالَةِ جَابِرِ  
عَلَى حَرْجٍ ، كَالْقَرِّ تَخْفِقُ أَكْفَانِي

ابن بري : أَوَادُ بِالرَّحَالَةِ الْحَشَبُ الَّذِي يَجْمَلُ عَلَيْهِ فِي مرضه ، وَأَوَادُ بِالْأَكْفَانِ ثِيَابُهُ الَّتِي عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَدَرُ أَنَّهَا ثِيَابُهُ الَّتِي يَدْفَنُ فِيهَا . وَخَفَقَهَا خَرَبُ الرِّيحِ لَهَا . وَأَوَادُ بِجَابِرِ جَابِرُ بْنُ حُصَيْنٍ التُّخَلِيّ ، وَكَانَ مَعَهُ فِي بِلَادِ الرُّومِ ، فَلَمَّا اشْدَّتْ عَلَيْهِ صَنَعَ لَهُ مِنَ الْحَشَبِ شَيْئًا كَالْقَرِّ يَجْمَلُ فِيهِ ؛ وَالْقَرُّ مَرَكَبٌ مِنَ مَرَكَبِ الرِّجَالِ بَيْنَ الرَّجُلِ وَالسَّرَجِ . قَالَ : كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عِيْدٍ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ الْمَوْجِدُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْجُ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تَحْمِلُ فِيهِ الْمَوْتَى ، وَبِهَا وَضِعَ فَوْقَ نَعَشِ النِّسَاءِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَحَرْجُ النَّعَشِ سَجْدَانُ مِنَ خَشَبٍ جَعَلَ فَوْقَ نَعَشِ الْمَيِّتِ ، وَهُوَ سَرِيرُهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُ عُسْتَرَةَ يَصِفُ ظَلِيلاً وَقُلْتُصَ :

يَنْبَغُنِي قَلَّةُ رَأْسِي ، وَكَثَاثَةُ  
حَرْجٍ عَلَى نَعَشٍ لَهَا مُخَيَّمُ

هَذَا يَصِفُ نَعَامَةً يَتَّبِعُهَا رِثَالُهَا ، وَهُوَ يَبْطِئُ جَنَاحُهُ وَيَجْمَلُهَا تَحْتَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْحَرْجُ مَرَكَبٌ لِلنِّسَاءِ وَالرِّجَالِ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ . وَالْحَرْجُ وَالْحِرْجُ : الشَّعْصَعُ . وَالْحَرْجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي لَا تُرَكَّبُ وَلَا يَضْرِبُهَا الْقَعْلُ لِيَكُونَ أَسْنَنُ لَهَا لَمَّا هِيَ مُعَدَّةٌ ؛ قَالَ لَيْدٌ :

حَرْجٌ فِي مِرْقَتَيْهَا كَالْفَتَلِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا قَوْلُ اللَّيْثِ ، وَهُوَ مَدْخُولٌ . وَالْحَرْجُ وَالْحِرْجُ جَوْجٌ : النَّاقَةُ الْجَسِيَّةُ الطَّوِيلَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ وَقِيلَ : الشَّدِيدَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الضَّائِرَةُ ،

وَهِيَ الْمُسَاعَدَةُ . وَقِيلَ : الْحَرْجَةُ تَكُونُ مِنَ السَّمَرِ وَالطَّلَحِ وَالْمَوْسَجِ وَالسَّلَمِ وَالسَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ السَّدْرِ وَالزَّيْتُونِ وَسَائِرِ الشَّجَرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوْضِعٌ مِنَ الْغَيْظَةِ تَلْتَفُ فِيهِ شَجَرَاتٌ قَدَرُ مِوَةِ جَبَرٍ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِاتِّقَافِهَا وَضِيقِ الْمَسْلَكِ فِيهَا . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْحَرْجَةُ 'مَجْتَمَعُ شَجَرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْحِرَاجُ غِيَاضٌ مِنْ شَجَرِ السَّلَمِ مُلْتَفَّةٌ ، لَا يَقْدَرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْفُذَ فِيهَا ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

عَانَ حَبِثًا كَالْحِرَاجِ نَعْمَةً ،  
يَكُونُ أَقْصَى سَلَكٍ مَحَرَجَةً

وَفِي حَدِيثٍ حَبِثٌ : حَتَّى تَرَكَوهُ فِي حَرْجَةٍ ؛ الْحَرْجَةُ بِالْفَتْحِ وَالتَّحْرِيكِ : مَجْتَمَعُ شَجَرٍ مُلْتَفٍ كَالْغَيْظَةِ . وَفِي حَدِيثٍ مَعَاذُ بْنُ عَمْرٍو : نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرْجَةِ . وَالحديث الآخر : إِنَّهُ مَوْضِعُ الْبَيْتِ كَانَتْ فِي حَرْجَةٍ وَعِصَاهُ .

وحِراجُ الظِّلَاءِ : مَا كُتِفَ وَالتَّفُّ ؛ قَالَ ابْنُ مِيَادَةَ :

أَلَا طَرَقْتُنَا أُمُّ أَوْسَرٍ ، وَدَوْنَهَا  
حِرَاجٌ مِنَ الظِّلَاءِ ، يَعْنِي غُرَابُهَا ؟

خَصَّ الْغُرَابُ لِحَدَّةِ الْبَصَرِ ، يَقُولُ : فَإِذَا لَمْ يَبْصُرْ فِيهَا الْغُرَابُ مَعَ حَدَّةِ بَصَرِهِ فَمَا ظَنُّكَ بِغَيْرِهِ ؟ وَالْحَرْجَةُ : الْجِلَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ، قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْحَرْجَةُ مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ . وَرَكِبَ الْحَرْجَةَ أَيَّ الطَّرِيقِ ؛ وَقِيلَ : مَعْظَمُهُ ، وَقَدْ حَكَيْتُ بِجَيْبِينَ .

وَالْحَرْجُ : سَرِيرٌ يَجْمَلُ عَلَيْهِ الْمَرِيضُ أَوْ الْمَيِّتُ ؛ وَقِيلَ :

وقال الأصمعي : أخرج لِكَلْبِكَ من صيده فإنه  
أدعى إلى الصيد . وقال المفضل : الحرج حبال  
تنصب للبع ؛ قال الشاعر :

وشرّ الندامى من قيت ثيابه  
مُبعقة ، كأنها حرج حابل

والحرج : الودعة ، والجمع أخراج وحراج ؛  
وقول المذلي :

ألم تغفلوا الحرجين ، إذ أغرنا لكم  
بسرّان بالأيدي اللحاء المضفر ؟

لما عسى بالحرجين رجلين أبيضين كالودعة ، فلما أن  
يكون البياض لثوبها ، ولما أن يكون كنى  
بذلك عن شرفها ، وكان هذان الرجلان قد قسّرا  
لحاء شجر الكعبة ليتفخرا بذلك . والمضفر : المتول  
كالضفيرة . والحرج : قلادة الكلب ، والجمع أخراج  
وحرجة ؛ قال :

بنواشط غصن يعلوها الأ  
حراج ، فوق متونها السع

الأزهري : ويقال ثلاثة أخرجة ، وكتب «حرج»  
وكلاب «حرجة» أي «مقلدة» ؛ وأشد في ترجمة  
عُرس :

مُحرجة حص كان عيونها ،

إذا أبة القنص بالصيد ، عُرس

مُحرجة : مقلدة بالأخراج ، جمع حرج  
الودعة . وحص : قد انحص شعرها ، وقال  
الأصمعي في قوله :

طاوي الحشا قصرت عنه مُحرجة

١ قوله « إذا أبة » كذا بالأمل هذا الضبط بمن صاح ، وفي شرح  
القاموس والصاح إذا أذن ، والضمر في عيونها يعود على الكلاب ،  
وتعربت في شرح القاموس ببيوته .

وجمعها حراجيج . وأجاز بعضهم : ناقة حرجج ،  
بمعنى الحرجج ، وأصل الحرجج حرجج ،  
وأصل الحرجج حرج ، بالضم . وفي الحديث : قدّم  
وقدّم مذحج على حراجيج ، جمع حرجج .  
وحرجج ، وهي الناقة الطويلة ؛ وقيل الضامرة ،  
وقيل : الحرجج الوتادة الحادة القلب ؛ قال :

أذاك ولم تر حلّ إلى أهل مسجيد ،  
يرحلي ، حرجج عليها الشارق

والحرجج : الريح الباردة الشديدة ؛ قال ذو الرمة :

أنشاء سارية حلت عزاليها ،  
من آخر الليل ، ربح غير حرجج

وحرج الرجل أنيابه بتعرجها حرجاً : حك  
بعضها إلى بعض من الحرد ؛ قال الشاعر :

ويوم تُعرج الأضراس فيه  
لأبطال الكُفّة ، به أوام

والحرج ، بكسر الحاء : القطعة من اللحم ، وقيل :  
هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما أشبه الأطراف  
من الرأس والكراع والبطن ، والكلاب قطع  
فيها . قال الأزهري : الحرج ما يلقى للكلب من  
صيده ، والجمع أخراج ؛ قال جعفر بن يصف الأسد :

وتقدّم لي للبش أمشي نحوه ،  
حتى أكابره على الأخراج

وقال الطرمح :

يبتدرن الأخراج كالثول ، والحرج  
ج لرب الكلاب يضطفده

يضطفده أي بدخره ويجعله صفداً لنفسه ويختاره ؛  
شبه الكلاب في سرعتها بالزباير ، وهي الثول .



والْحَشْرَجُ : شِبْهُ الْحِصْيِ تَجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْحِصْيُ فِي الْحَصَى . وَالْحَشْرَجُ : الْمَاءُ الَّذِي  
يَجْرِي عَلَى الرُّضْرَاضِ صَافِياً رَقِيقاً . وَالْحَشْرَجُ :  
كَوْزٌ صَغِيرٌ لَطِيفٌ ؛ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

قَالَتْ : وَعَبَّشَ أَبِي وَحَرَمَةَ إِخْوَتِي ،  
لَأَتَبَهَّنَ الْحَمَى ، إِنْ لَمْ تَخْرُجْ !

فَخَرَجَتْ خِيفَةً قَوْلِهَا ، فَتَبَسَّتْ  
فَعَلَيْتُ أَنْ يَسِينَهَا لَمْ تَخْرُجْ

فَلَسْتُ فَأَمَّا آخِذاً بِقُرُونِهَا ،  
شَرِبَ التَّزْيِيفَ بَيَّزَ مَاءَ الْحَشْرَجِ

قَالَ ابْنُ بَرِي : الْبَيْتُ لَجَلِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَلَبَسَ لَعَمْرُؤُا  
أَبِي رَيْعَةَ . وَالتَّزْيِيفُ : الْمَحْصُومُ الَّذِي مُنِعَ مِنَ الْمَاءِ .  
وَلَسْتُ فَأَمَّا : قَبْلَهُ . وَنَصَبَ شَرِبَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَشَبِّهِ  
بِهِ لِأَنَّهُ لَمَّا قَبَّلَهَا امْتَصَّ رَيْقَهَا ، فَكَانَ قَالَ : شَرِبْتُ  
رَيْقَهَا كَشَرِبِ التَّزْيِيفِ لِلْمَاءِ الْبَارِدِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْحَشْرَجُ الْمَاءُ الْعَذْبُ مِنْ مَاءِ الْحِصْيِ ، قَالَ :  
وَالْحَشْرَجُ الْمَاءُ الَّذِي تَحْتَ الْأَرْضِ لَا يَفْطَنُ لَهُ فِي  
أَبْطَحِ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا حَفِرَ عَنْهُ ذِرَاعٌ جَاشَ بِالْمَاءِ ،  
نَسَبَهَا الْعَرَبُ الْأَحْشَاءَ وَالْكِرَارَ وَالْحَشَارِجَ . قَالَ :  
وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ : فَلَسْتُ فَأَمَّا - الْبَيْتُ ؛ وَنَسَبَهُ إِلَى  
جَرِيرٍ . الْمَبْرَدُ : الْحَشْرَجُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْكَوْزُ الرَّقِيقُ  
النَّقِيُّ الْحَارِي . وَالتَّزْيِيفُ : السُّكْرَانُ وَالْمَحْصُومُ ؛  
وَأُنْشِدَ شِعْرَ لَكْنِيٍّ :

فَأَوْرَدَهُنَّ مِنَ الدَّوْنَكَيْنِ  
حَشَارِجَ ، يُغْتَفُونَ مِنْهَا إِذَا نَأَتْ

الْإِرَائِثُ : بَقَايَا قَدْ بَقِيَتْ هَذِهِ مِنْهَا . وَهُوَ فِي إِثْرِ  
صِدْقٍ أَيْ أَصْلُ صِدْقٍ . وَالْحَشْرَجُ : الْكَذْبَانُ ،  
الْوَحْدَةُ حَشْرَجَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْحِصْيُ الْحَصْبُ ،

قَالَ : مُعْرَجَةٌ : فِي أَغْثَاقِ حَرْجٍ ، وَهُوَ الْوَدَعُ .  
وَالْوَدَعُ : خَرَزٌ يَطْلُقُ فِي أَغْثَاقِهَا .

الْأَزْهَرِيُّ : وَالْحَرْجُ الْفَلَادَةُ لِكُلِّ حَيَوَانٍ . قَالَ :  
وَالْحَرْجُ : الثَّيَابُ الَّتِي تُثَبِّطُ عَلَى حَبْلِ لِتَيْفٍ ،  
وَجَمْعُهَا حَرَاجٌ فِي جَمِيعِهَا . وَالْحَرْجُ : جَاعَةُ الْقَمْ  
عَنْ كِرَاعٍ ، وَجَمْعُهَا أَخْرَاجٌ .  
وَالْحَرْجُ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

حَرْجٌ : إِسْلٌ حَرَايِجُ ضَخَامٌ . وَبَعِيرٌ حَرْبُجٌ .  
حَوْزَجُ : الْحَرَاوِجُ ، الرَّاهِ قَبْلَ الزَّوَايِ : مِيَاهُ لِبَلْجُذَامٍ ؛  
قَالَ رَاجِزٌ :

لَقَدْ وَرَدَتْ عَافِي الْمَدَالِجِ  
مِنْ تَجَرٍّ أَوْ أَقْلِيَةِ الْحَرَاوِجِ

حَشْرَجُ : الْحَشْرَجَةُ : تَرَدُّدُ صَوْتِ النَّفْسِ ، وَهُوَ  
الْعَرَقُورَةُ فِي الصَّدْرِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْحَشْرَجَةُ الْغُرُورَةُ  
عِنْدَ الْمَوْتِ وَتَرَدُّدُ النَّفْسِ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : وَلَكِنْ إِذَا شَخَصَ الْبَصَرُ وَحَشْرَجَ  
الصَّدْرُ ، هُوَ مِنْ ذَلِكَ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ : وَدَخَلَ  
عَلَى أَبِيهَا ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَنْشَدَتْ :  
لَعَسْرَكَ مَا يُغْنِي الثَّرَاءَ وَلَا الْفَنَى ،  
إِذَا حَشْرَجْتَ يَوْمًا ، وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ !

فَقَالَ : لَبَسَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ : وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْحَقِّ  
بِالْمَوْتِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْهِ . وَحَشْرَجَ :  
رَدَّدَ صَوْتَ النَّفْسِ فِي حَلْقِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْرُجَ بِلِسَانِهِ .  
وَالْحَشْرَجَةُ : صَوْتُ الْحَمَارِ مِنْ صَدْرِهِ ؛ قَالَ رُلُوبَةُ :  
حَشْرَجَ فِي الْجَوْفِ سَعِيلًا ، أَوْ سَهَقًا

وَحَشْرَجَةُ الْحَمَارِ : صَوْتُهُ يَرَدُّدُهُ فِي حَلْقِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَإِذَا لَسَهُ عَلَزَ وَحَشْرَجَةٌ ،  
مِمَّا يَبْعِشُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

مِنْ ذِي عُجَابٍ سَائِلِ الْأَحْضَاجِ ،  
يُوبِي عَلَى تَعَاقُبِ الْحِجَاجِ .

الأَحْضَاجُ : الحِيَاضُ . والتعاقب : الِرَّوْدُ مرةً بعدَ  
مرةً ، كالتعاقب على البدل . ورجل حَضَجٌ : حَبِيسٌ ،  
والجمع أَحْضَاجٌ . وَالْحِجَاجُ : الرِّقُّ الضَّعْفُ السُّنْدُ ؛  
قال سلامة بن جندل :

لَنَا حَيَاءٌ وَرَأُوقٌ وَمُسْبَعَةٌ ،  
لَدَى حِضَاجٍ ، يَحْوِيَنَّ النَّارَ ، مَرْبُوبِ

وَانْحَضَجَ الرَّجُلُ : اتَّسَعَ بَطْنُهُ ، وَهُوَ مِنْهُ . وَإِرَاءَةٌ  
مِخْضَاجٌ : وَاسِعَةُ الْبَطْنِ ؛ وَقَوْلُ مَزَاحِمِ :

إِذَا مَا السُّوْطُ سَمَرَ حَالِيَتِهِ ،  
وَقَلَّصَ بَدَنَهُ بَعْدَ انْحِضَاجِ

يعني بعد انتفاخ ومن .

وَالْمِخْضَبَةُ وَالْمِخْضَاجُ : خَشَبَةٌ صَغِيرَةٌ تَضْرِبُ بِهَا  
الْمَرْأَةُ التُّوبَ إِذَا غَسَلَتْهُ . وَانْحَضَجَ إِذَا عَدَا .

وَحَضِيجُ الْوَادِي : نَاحِيَتُهُ .

وَالْمِخْضَجُ : الْحَائِدُ عَنِ السَّبِيلِ .

وَالْمِخْضَبُ وَالْمِخْضَجُ وَالْمُسْتَعْرُ : مَا يَجْرُكُ بِهِ النَّارُ .  
يُقَالُ : حَضَجْتُ النَّارَ وَحَضَجْتُهَا . الْفَرَّاءُ : حَضَجْتُ  
فَلَانًا وَمَعْنَتُهُ وَمَعْنَتُهُ وَقَرَّ طَلْتُهُ ، كَلْتُهُ ، بِمَعْنَى  
عَرَقْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ حَنْبَلٍ : أَنَّ بَغْلَةَ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لَمَّا تَنَازَلَ الْحَصَى لِرَمْيِهِ بِهِ فِي  
يَوْمِ حُنَيْنٍ ، قَهَبَتْ مَا أَرَادَ فَانْحَضَجَتْ أَيُّ  
انْتَبَسَطَتْ ؛ قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَمَا رَوَى عَنْهُ أَبُو  
الْعَبَّاسِ ؛ وَأَنشَدَ :

وَمَقَّتْ حَضَجَتْ بِهِ أَيَّامُهُ ،  
قَدْ قَادَ بَعْدَ قَلَاضَا وَعِشَارَا

وَهُوَ أَيْضًا النَّارُجِيلُ ، بِمَعْنَى جُوزِ الْمُنْدِ ، كَلَاهَا عَنْ كِرَاعِ .  
الْأَزْهَرِيُّ : الْحَضْرَجُ الثَّقَرَةُ فِي الْجَبَلِ يَنْتَسِعُ فِيهَا  
الْمَاءُ فَيَصْفُرُ .

حَضَجَ النَّارَ حَضَجًا : أَوْقَدَهَا .

وَانْحَضَجَ الرَّجُلُ : انْتَهَبَ عَضَبًا وَانْتَقَدَ مِنْ  
الْفَيْطِ . وَانْحَضَجَ : انْتَقَدَ مِنَ الْفَيْطِ فَكَتَرَقَ  
بِالْأَرْضِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ فِي الرُّكْمَتَيْنِ  
بَعْدَ الْعَصْرِ : أَمَا أَنَا فَلَا أَدْعُهَا ، فَمِنْ شَاءَ أَنْ يَنْحَضِجَ  
فَلْيَنْحَضِجْ أَيُّ يَنْقَدَ مِنَ الْفَيْطِ وَيَنْشَقْ . وَحَضَجَ  
بِهِ يَحْضِجُ حَضَجًا : صَرَعَهُ . وَحَضَجَ الْبَعِيرُ يَحْمِلُهُ  
وَحِمْلُهُ حَضَجًا : طَرَحَهُ . وَحَضَجَ بِهِ الْأَرْضَ  
حَضَجًا : ضَرَبَهَا بِهِ . وَانْحَضَجَ : ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ  
غَيْطًا ، فَإِذَا قَلَعْتَ بِهِ أَنْتَ ذَلِكَ ، قَلَعْتَ : حَضَجْتَهُ .  
وَانْحَضَجَتْ عَنْهُ أَدَاتُهُ انْحِضَاجًا . وَقَالَ ابْنُ سَبِيلٍ :  
يَنْحَضِجُ يَضْطَمِعُ . وَحَضَجَهُ : أَدْخَلَ عَلَيْهِ مَا يَكَادُ  
يَنْشَقُّ مِنْهُ وَيَكْتَرِقُ لَهُ بِالْأَرْضِ .

وَكُلُّ مَا لَتَرَقَ بِالْأَرْضِ : حَضِيجٌ ؛ وَالْحِضْجُ : الطِّينُ  
الْأَزْرَقُ بِأَسْفَلِ الْحَوْضِ ؛ وَقِيلَ : الْحِضْجُ هُوَ الْمَاءُ  
الْقَلِيلُ ، وَالطِّينُ يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْمَاءُ الَّذِي فِيهِ الطِّينُ ، فَهُوَ يَنْزِجُ وَيَعْتَدُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ  
الْكَدِرُ . وَحَضِيجٌ حَاضِيجٌ : بِالْعَوْنِ ، كَشَفِيرِ  
شَاعِرٍ ؛ قَالَ أَبُو مَهْدِيٍّ : سَمِعْتُ هِشَانَ بْنَ قَعْقَاعٍ يَنْشُدُ :

فَأَسَارَتْ فِي الْحَوْضِ حَضَجًا حَاضِجًا ،  
قَدْ عَادَ مِنْ أَنْفَاسِهَا رَجَارِجًا

أَسَارَتْ : أَبْقَتْ . وَالسُّورُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ ،  
وَقَوْلُهُ حَاضِجًا أَيُّ بَاقِيًا . وَرَجَارِجًا : اخْتَلَطَ مَآؤُهُ  
وَطِينُهُ . وَالْحِضْجُ : الْحَوْضُ نَفْسُهُ ، وَالنَّخْ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ لَفَةٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْضَاجٌ ؛ قَالَ وَهْبَةُ :

بالمحاربن جبات القطن. ومجلبن: يندفن. والمعايض: أوتار الندافين؛ ومن رواء مجلبن فإنه عن المحاربن قطع الشهد. ويغلبن: يخذل. ويستخرجون: والمعايض: المشاور. والقطن حليج ومعلوج. وحليج الحبرة: كثرها.

والمحلاج: الحبة التي يدور بها.

والحليجة: السنن على المنقصر، والزبد يلتصق في المنقصر فيشبعه المنقصر؛ وقيل: الحليجة عصارة نخير، أو لبن ينقع فيه تمر، وهي ملحوة؛ وقيل: الحليجة عصارة الحناء. والحليج: مصارات الحناء. قال ابن سيده: والحليج، بغير هاء، عن كراع: أن مجلب اللبن على التمر ثم يمات. الأزهرى: الحليج هي السور بالألبان. والحليج أيضاً: الكثير الأكل.

وحليج في العدور مجليج حليجاً: باعد بين خطاه. والحليج في السير. وبينهم حليجة صالحة وحليجة بعيدة. وبينهم حليجة بعيدة أو قريبة أي غلبة. سير. قال الأزهرى: الذي سمعته من العرب الحليج في السير، يقال: بيننا وبينهم حليجة بعيدة، قال: ولا أنكر الحناء بهذا المعنى، غير أن الحليج، بالهاء، أكثر وأقرب من الحليج. وحليج القوم لينتقم أي ساروها. يقال: بيننا وبينهم حليجة بعيدة. والحليج: المر السريع. وفي حديث الغيرة: حتى تروى مجليج في قومه أي يسرع في حب قومه، ويروى بالهاء. الأزهرى: حليج إذا مشى قليلاً قليلاً. وحليج المرأة حليجاً: نكحها. والهاء أعلى. وحليج الديك يحليج ويحليج حليجاً إذا نشر جناحه ومشى إلى أنثاه لينفد لها. وحليج السحاب حليجاً: أمطر؛ قال ساعدة: بن جوية المذلي:

مقتت: فقير. حصبت: انبسط أبامه في القفر فأغناه الله، وصار ذا مال.

حطليج: التهذيب: من جملة آيات تقدمت في ترجمة حدرج لهيان.

جلبتها وعجمها الحطالجا

قال: الحدارج والحطاليج الضفار.

حطيج: الحطنجي: الرخو الذي لا غنة عنده.

حقيق: الحقيق والحقيق والحقيق والحفافيج؛ الضخم البطن والخاصرتين المسترخي اللحم. وجل حفافيج وعفافيج، والأش في كل ذلك بغير هاء، والاسم الحقيقجة. وإن فلاناً لمعضوب ما حقيق له، وكذلك العفافيج، والله أعلم.

حطليج: الحطنج والحطاليج: الأفنج: وهو الذي في رجله اعترجاج.

حليج: الحليج: حليج القطن بالمحلاج على المجليج. حليج القطن مجليجه ويحليجه حليجاً: ندقه. والمحلاج: الذي مجليج به.

والمحليج والمحلجة: الذي مجليج عليه وهي الحشة أو الحجر، والجمع محاليج ومحاليج. قال ابن سيده: قال سيويه: ولم يجمع بالألف والتاء استثناء بالكسير، ورب شيء هكذا.

وقطن حليج: مندوف مستخرج الحب، وصانع ذلك: المحلاج، وحرقة الحلاجة؛ فأما قول ابن مقبل:

كان أصواتها إذا سبغت بها،

جذب المعاير مجلبن المحاربتا

ويروى صوت المايض، فقد روي، بالهاء والحاء، يغلبن ويغلبن، فمن رواء مجلبن فإنه عن

أَخِيلُ بَرَقًا مَنَى حَابٍ لَهُ زَجَلٌ ،  
إِذَا تَقَفَّرَ مِنْ تَوَمَاضِهِ حَلَجَا

ويروى خَلَجَا ، منى ، هنا : بمعنى من أو بمعنى وسط أو بمعنى في .

وما تَحَلَّجَ ذلك في صدري أي ما تردد فأَسْكُ فيه .  
وقال الليث : دَعَى ما تَحَلَّجَ في صدرك وما تَحَلَّجَ ،  
بالحاء والحاء ؛ قال شمر : وهما قريبان من السواء ؛  
وقال الأصمعي : تَحَلَّجَ في صدري وتَحَلَّجَ أي  
شككت فيه . وفي حديث عدي بن زيد ، قال له  
التي ، صلى الله عليه وسلم : لا يَتَحَلَّجَنَّ في صدرك  
طعامٌ ضَارَعَتْ فيه النَّصْرَانِيَّةُ . قال شمر : معنى لا  
يَتَحَلَّجَنَّ لا يَدْخُلَنَّ قَلْبَكَ منه شيء ، يعني أنه نظيف .  
قال ابن الأثير : وأصله من الحَلَجَج ، وهو الحركة  
والاضطراب ، ويروى بالحاء ، وهو بمعناه .

ابن الأعرابي : ويقال للعمار الحَقِيفُ : تَحَلَّجَ وَمِجْلَاجٌ ،  
وجمعهُ المَحَالِيجُ ؛ وقال في موضع آخر : المَحَالِيجُ  
الحُمْرُ الطُّوَالُ . الأزهرى : وفي نوادر الأعراب :  
تَحَلَّجْتُ إِلَى كَذَا مُجُونًا وَحَاجَجْتُ وَأَحْجَجْتُ  
وَأَحَلَّجْتُ وَحَالَجْتُ وَلَا حَجَّتْ وَلَحَجَّتْ لِحُوجًا ؛  
وتفسيره : لُصُوقُكَ بِالشَّيْءِ وَدُخُولُكَ فِي أَضْعَافِهِ .

حليج : الحَلْجُودُجَةُ والحَلْجُودُحَةُ ١ : الصُّلْبَةُ من  
الإبل ، وهو مذكور في جلدح .

حجج : التَّحْجِيجُ : فتح العين وتحديد النظر كأنه  
مُبْهَوْتٌ ؛ قال أبو العيال الهذلي :

وَحَجَّجَ لِلنَّجْبَانِ الْمَوْتِ  
تَ ، جَنَى قَلْبُهُ نَجِيبٌ

١ قوله « الحَلْجُودَةُ والحَلْجُودَةُ » كذا بالأصل بهذا الضبط وأقره  
شارح القاموس وزاد فتح اللام والذال فيها ، والنون على كل ساقطة .

أراد : حَجَّجَ الْجَبَانَ الْمَوْتِ ، فَقَلَّبَ ؛ وقيل : تَحْجِيجُ  
العينين غُزُورُهُمَا ؛ وقيل : تصغيرها لتسكين النظر .  
الجوهري : حَجَّجَ الرجلُ عينه يَسْتَشِفُّ النظرَ إِذَا  
صَغُرَها ؛ وقيل : إِذَا تَخَاوَسَ ١ الْإِنْسَانُ ، فَقَدْ حَجَّجَ .  
قال الأزهرى : أما قول الليث في تحجيج العين إنه بمنزلة  
الغُزُور فلا يُعرف ، وكذلك التَّحْجِيجُ بمعنى المزال  
منكر ؛ وقوله :

وقد يَفُودُ الْحَبْلُ لَمْ تَحْجِجْ

فقيل : تحجيجها هزالها ، وقيل : هزالها مع غُزُور  
أعينها . والتحجيج : التغير في الوجه من الغضب وغيره .  
وحَجَّجَتِ العينُ إِذَا غَارَتْ . والتحجيج : النظر بخوف .  
والتحجيج : فتح العين فرعاً أو وعيداً . وفي حديث  
ابن عبد العزيز : أَنَّهُ شَهِدَا كَانَ عِنْدَهُ قُطْنَقٌ مُحْجَجٌ  
إِلَيْهِ النَّظَرُ . قال ابن الأثير : ذكره أبو موسى في حرف  
الجم ، وهو سهو ؛ وقال الزمخشري : هي لغة فيه .  
والتحجيج : تَغْيِيرٌ في الوجه من الغضب ونحوه .  
وفي الحديث : أَن عمر ، رضي الله عنه ، قال لرجل :  
ما لي أراكَ مُحْجَجًا ؟ قال الأزهرى : التحجيج عند  
العرب نظرٌ بِتَعْدِيقٍ . وقال أبو عبيدة : التحجيج شدة  
النظر . وقال بعض المفسرين في قوله عز وجل :  
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ؛ قال : مُحْجَجِينَ  
مُدْمِي النَّظَرَ ؛ وأنشد أبو عبيدة لذي الإصبع :

أَمَّا وَأَيْتَ بَنِي أَبِي  
كَ مُحْجَجِينَ إِلَيْكَ شَوْسًا

حليج : حَلَجَجَ الْحَبْلُ أَي قَتَلَهُ قَتْلًا شَدِيدًا ؛ قال

١ قوله « قَامُوس » كذا بالأصل بهذا الضبط . قال في القاموس في  
مادة حوس : ويتخاوس إذا غش من بصر شيئاً ، وهو في ذلك  
يحدق النظر كأنه يقول : قد سأ . وكذا إذا نظر العين الشمس أو  
وتحرقت في شرح القاموس المطبوع حيث قال إذا تخافض .

الراجز :

ثَلَبْتُ لِعَوْدِ كَاعِبٍ عَطْبُولٍ ،

مِيسَةً كَالظَّبِيَّةِ الْحَدُولِ ،

تَرَنُّوْ بِعَيْنِي شَادِنٍ كَعِيلٍ :

هَلْ لَكَ فِي مُحَسِّنِيْ مَفْثُولٍ ؟

والْحِجْلَاجُ : الْحَبْلُ الْمُحَسَّنَجُ .

وَالْمُحَسَّنَجَةُ مِنَ الْحَبْرِ : الشَّيْءُ الْطَيِّبُ وَالْجَدَلُ .

وَالْحِجْلَاجُ : قَرْنُ الثَّوْرِ وَالطَّيِّبُ : قَالَ الْأَعْمَشُ :

يَنْفُضُ الْمَرْءُ وَالْكَبَاثُ بِحَبْلَا

ج. لَطِيْفٍ ، فِي جَانِبَيْهِ انْفِرَاقُ

وَالْحَمَالِيَجُ : قُرُونُ الْبَقَرِ ، قَالَ : وَهِيَ مَنَافِعُ

الصَّاعَةِ أَيْضاً . وَالْحِجْلَاجُ : مَنَافِعُ الصَّانِعِ . وَيَقَالُ

لِلتَّعْيِيرِ الَّذِي دُوْخِلَ تَخْلُفُهُ اكْتِنَازاً : مُحَسِّنَجٌ ،

وَقَالَ رُوَيْبَةُ :

مُحَسِّنَجٌ أَذْرَجٌ إِذْرَاجَ الطَّلَقِ

حَنَجٌ : الْحَنَجُ : لِمَا لَمْ يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ عَنْ وَجْهِهِ ؛ يُقَالُ :

حَنَجْتُهُ أَيْ أَمَلْتُهُ حَنَجاً فَاحْتَنَجَ ، فَعَلٌ لَازِمٌ ؛

وَيُقَالُ أَيْضاً : أَحْتَنَجْتُهُ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْإِحْتِنَاجُ

أَنْ تَلْتَوِي الْحَبْرَ عَنْ وَجْهِهِ ؛ قَالَ الْمَجَاجُ :

فَتَحْنِلُ الْأَرْوَاحُ وَحَيّاً مُعْتَبِجَا

إِلَى ، أَغْرَفَ وَحَيَّهَا الْمُتَلَجِّجَا

وَالْمُحَسِّنَجُ : الْكَلَامُ الْمَتَوَيُّ عَنْ جِهَتِهِ كَيْلَا

يُفْطَنَ . يُقَالُ : أَحْنَجْتُ كَلَامَهُ أَيْ لَوَاهُ كَمَا يَلْسُوهُ

الْمُخَشَّشُ . وَيُقَالُ : أَحْنَجْتُ عَلَيَّ أَمْرَهُ أَيْ لَوَاهُ .

وَالْمُحَسِّنَجُ : الَّذِي إِذَا مَشَى نَظَرَ إِلَى خَلْفِهِ بِرَأْسِهِ

وَصَدْرِهِ ؛ وَقَدْ أَحْنَجَ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ .

وَالْأَحْنَاجُ : الْأَصُولُ ، وَاحِدُهَا حَنَجٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :

يُقَالُ رَجَعَ فُلَانٌ إِلَى حَنْجِهِ وَيَنْجِيهِ أَيْ رَجَعَ إِلَى أَصْلِهِ . أَبُو عَيْدَةَ : هُوَ الْحَنْجُ وَالْيَنْجُ .

وَحَنْجَ الْحَبْلَ يَحْنِجُهُ حَنْجاً : شَدَّ قَتْلَهُ ، وَابْتَدَلَ

الْعَامَّةُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فَسَمَتِ الْمَخْشَتَ حَنْجَاجاً ، لِتَلَوِيهِ ،

وَهِيَ فَصِيحَةٌ . وَأَخْنَجَ الْفَرَسُ : صَرَّ كَأَخْنَقَ .

وَالْحَنْجَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْأَدَوَاتِ ، وَهِيَ فِي نَسْخَةِ

التَّهْذِيبِ الْمَعْنَجَةُ .

حَنْجٌ : الْحَنْجِيَجُ : الْبَغِيلُ . وَالْحَنْجِيَجُ : أَضْعَفُ

الْقَتْلِ ؛ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَنْجِيَجُ ، بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ :

الْقَتْلُ . قَالَ الرِّائِي : وَالصَّوَابُ عِنْدَنَا مَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .

وَالْحَنْجِيَجُ : الضَّغْمُ الْمَمْلُوءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَرَجُلٌ

'حَنْجِيَجٌ وَحَنْجِيَجٌ . وَالْحَنْجِيَجُ : الْعَظِيمُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

الْحَنْجَانِيَجُ صِفَاوُ النَّسْلِ . وَرَجُلٌ 'حَنْجِيَجٌ : مُنْتَفِعٌ عَظِيمٌ ؛

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ قَعْقَاعٍ :

كَأَنَّهَا ، إِذْ سَاقَتْهُ الْعَرَافِيَا

مِنْ دَاسِيْرٍ ، وَالْجَرَجُ الْحَنْجَانِيَا

وَالْحَنْجِيَجُ : السَّنْبُلَةُ الْعَظِيمَةُ الضَّخْمَةُ ، حَكَاهُ أَبُو

حَنِيفَةَ ؛ وَأَشَدُّ لَجْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى فِي صِفَةِ الْجَرَادِ :

يَقْرَأُ حَبَّ السَّنْبُلِ الْحَنْجَانِيَا

بِالْقَاعِ ، قَرَأَ الْقَطَنُ بِالْمَحَالِيَا

حَنْدَجٌ : الْحَنْدُجُ وَالْحَنْدُجَةُ : رَمْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَنْثِيَتْ

أَوَاناً مِنَ النَّبَاتِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى أَقْعَوَانٍ فِي حَنْدَاجٍ حُرَّةٍ ،

يُنَاصِي حَشَاها عَائِكٌ مُسْكَوْسٌ

حَشَاها : نَاصِيَتُهَا . يُنَاصِي : يُقَابِلُ . وَقِيلَ : الْحَنْدُجَةُ

الرَّمْلَةُ الْعَظِيمَةُ .

وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قَالَ أَبُو خَيْرَةَ وَأَصْحَابُهُ : الْحَنْدُوجُ

الأزهري : الحاج ' جمع ' الحاجة ، وكذلك الحوائج والحاجات ؛ وأنشد شر :

والشعط قطاع رجاء من رجا ،  
إلا احتضار الحاج من تحوُّج

قال شر : يقول إذا بعد من تحب انقطع الرجاء إلا أن تكون حاضراً لحاجتك قريباً منها . قال : وقال رجاء من رجا ، ثم استس ، قال : إلا احتضار الحاج ، أن يحضره . والحاج : جمع حاجة ؛ قال الشاعر :

وأرضع حاجة يلبان أخرى ،  
كذلك الحاج تزضع باللبان

وتحوُّج : طلب الحاجة ؛ وقال العجاج :

إلا احتضار الحاج من تحوُّج

والتحوُّج : طلب الحاجة بعد الحاجة . والتحوُّج : طلب الحاجة . غيره : الحاجة في كلام العرب ، الأصل فيها حاجة ، حذفوا منها الياء ، فلما جمعوها ردوا إليها ما حذفوا منها فقالوا : حاجة وحوائج ، فدل جمعهم إياها على حوائج أن الياء محذوفة منها . وحاجة حاجة ، على المبالغة ، الليث : الحوُّج ، من الحاجة . وفي التهذيب : الحوُّج الحاجات . وقالوا : حاجة حوَّجاء .

ابن سيده : وحجبت إليك أحوج حوَّجاً وحجبت ، الأخيرة عن الليثاني ؛ وأنشد للكبيت بن معروف الأسدي :

كنيت ، فلم أر ددكم عند بُغيي ،  
وحجبت ، فلم أك ددكم بالأصابع

قال : ويروي وحجبت ؛ قال : ولما ذكرناها هنا لأنها من الواو ، قال : وسنذكرها أيضاً في الياء لقولهم حجبت حنجاً . واحتجبت وأحوجت كحجبت .

ومل لا يتقاد في الأرض ولكنه مُنيت . الأزهري : الحناديج حبال الرمل الطوال ، وقيل : الحناديج رمال قصر ، واحدها حندج وحندوجة ؛ وأنشد أبو زيد جندل الطهري في حنادج الرمال يصف الجراد وكثرته :

يسور من مشافر الحنادج ،  
ومن تناب القف ذي القوائج

من نائر وثاقير ودارج ،  
ومستقل ، فوق ذاك ، مانج

يفرك حب السنبل الكثاف ،  
بالقاع ، فرك القطن بالمحالج

الكثاف : السنب المتلى . التهذيب : الحنادج الإبل الضخام ، شبهت بالرمال ؛ وأنشد : من كد جوف جلة حنادج

والله اعلم .

حنج : رجل حنّج : وخو لا خير عنده ؛ وأصله من الحنّج ، وهو الماء الحار الذي فيه طميلة<sup>١</sup> وطين . وحنّج : اسم .

حوج : الحاجة والحاجة : المتأربة ، معروفة . وقوله تعالى : ولتبتلنوا عليها حاجة في صدوركم ؛ قال ثعلب : يعني الأسفار ، وجمع الحاجة حاج وحوِّج ؛ قال الشاعر :

لقد طال ما تبطّنتني عن صحابي ،  
وعن حوِّج ، قضاؤها من شغائبي

وهي الحوَّجاء ، وجمع الحاجة حوائج . قال

١ قوله « فيه طميلة » بفتح الطاء وضما وبشريك الكلمة حكاه في القاموس .

تَسْتُ حَوَائِجِي وَوَدَّتُ بِشْرًا ،  
فِيئْسَ مُعَرَّسُ الرِّكْبِ السَّغَابُ !

قال ابن بري : تمت أصلحت ؛ وفي هذا البيت شاهد  
على أن حوائج جمع حاجة ، قال : ومنهم من يقول  
جمع حائجة لغة في الحاجة ؛ وقال الشماخ :  
تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا  
حَوَائِجَ يَعْتَسِفْنَ مَعَ الْجَرِيِّ  
وقال الأعشى :

النَّاسُ حَوْلَ قِيَابِهِ :  
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمَسَائِلِ

وقال الفرزدق :

وَلِي بِلَادِ السَّنَدِ ، عِنْدَ أَمِيرِهَا ،  
حَوَائِجُ جَمَاتٍ ، وَعِنْدِي ثَوَابُهَا

وقال هيسان بن قحافة :

حَتَّى إِذَا مَا قَضَتِ الْحَوَائِجُ ،  
وَمَكَاتُ حَلَّابُهَا الْحَلَانِجُ

قال ابن بري : وكنت قد سئلت عن قول الشيخ  
الرئيس أبي محمد القاسم بن علي الحريري في كتابه 'درة'  
القوَّاص : إن لفظة حوائج بما نوههم في استعمالها  
الخواص ؛ وقال الحريري : لم أسمع شاهداً على تصحيح  
لفظة حوائج إلا بيتاً واحداً لبدیع الزمان ، وقد  
غلط فيه ؛ وهو قوله :

فَسَيَّانَ يَبْتَغِي الْعَتَكَبُوتَ وَجَوْسَقُ  
رَفِيعُ ، إِذَا لَمْ تَغْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ

فأكثر الاستشهاد بشعر العرب والحديث ؛ وقد  
أشدد أبو عمرو بن العلاء أيضاً :

صَرِيحِي مُدَامَ ، مَا يَفْرَقُ بَيْنَنَا  
حَوَائِجُ مِنَ الْفَاحِ مَالٍ ، وَلَا تَغْلُ

الجبالي : حَاجَ الرَّجُلُ يَحْجُو ' وَيَصِحُّ ، وَقَدْ حُجِبْتُ  
وَحِجْتُ أَيِ احْتَجَبْتُ .

وَالْحَوَاجُ : الطَّلَبُ . وَالْحَوَاجُ : الْفَقْرُ ؛ وَأَحْوَجُهُ  
الله .

وَالْمُحْوَجُ : الْمُتَعَدِّمُ مِنْ قَوْمٍ يَحْوِجُ . قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : وَعِنْدِي أَنَّ مُحْوَجٍ لِقَا هُوَ جَمْعُ مُحْوَجٍ ، إِنْ  
كَانَ قِيلَ ، وَإِلَّا فَلَا وَجْهَ لِلْوَاوِ .

وَتَحْوَجَ إِلَى الشَّيْءِ : احْتَاجَ إِلَيْهِ وَأَرَادَهُ .

غَيْرُهُ : وَجَمَعَ الْحَاجَةَ حَاجٌ وَحَاجَاتٌ وَحَوَائِجُ عَلَى  
غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا حَائِجَةً ، وَكَانَ الْأَصَمِيُّ  
يُنْكِرُهُ وَيَقُولُ هُوَ مَوْلَدٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَقَدْ  
أُنْكِرَهُ لَخُرُوجِهِ عَنِ الْقِيَاسِ ، وَإِلَّا فَهُوَ كَثِيرٌ فِي  
كَلَامِ الْعَرَبِ ؛ وَيَنْشُدُ :

تَهَارُ الْمَرْءُ أَمْتَلُ ، حِينَ تَقْضَى  
حَوَائِجُهُ ، مِنْ اللَّيْلِ الطَّوِيلِ

قال ابن بري : لقما أنكره الأصمعي لخروجه عن قياس  
جمع حاجة ؛ قال : والنحويون يزعمون أنه جمع لواحد  
لم ينطق به ، وهو حائجة . قال : وذكر بعضهم أنه  
سُجِعَ حَائِجَةً لُغَةً فِي الْحَاجَةِ . قال : وأما قوله إنه  
مولد فإنه خطأ منه لأنه قد جاء ذلك في حديث سيدنا  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وفي أشعار العرب  
الفصحاء ، فما جاء في الحديث ما روي عن ابن عمر :  
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، قَالَ : إِنَّ اللَّهَ عِبَادًا  
خَلَقَهُمْ لِحَوَائِجِ النَّاسِ ، يَفْتَرَحُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي  
حَوَائِجِهِمْ ، أَوَّلُكَ الْآمَنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . وفي الحديث  
أَيْضًا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، قَالَ :  
اطْلُبُوا الْحَوَائِجَ إِلَى حَسَنِ الْوَجْهِ . وقال صلى الله  
عليه وسلم : اسْتَمِينُوا عَلَى تَجَارِ الْحَوَائِجِ بِالْكَيْشَانِ  
لَهَا ؛ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِ الْفَصَّاحِ قَوْلُ أَبِي سَلَةَ الْمَحَارِبِيِّ :



وَأَشَدُّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً :

مَنْ عَفَّ عَفًّا ، عَلَى الْوُجُوهِ ، لِقَاؤُهُ ،  
وَأَخْرَجَ الْحَوَائِجَ وَجْهَهُ مَبْدُولٌ  
وَأَشَدُّ أَيْضاً :

فَإِنْ أَصْبَحَ تَخَالِجُنِي هُمُومٌ ،  
وَتَقَسَّ فِي حَوَائِجِهَا انْتِشَارُ

وَأَشَدُّ ابْنُ خَالَوَيْهِ :

تَخِيلَنِي ! إِنْ قَامَ الْهَوَى فَاقْتَعَدَا يَدِي ،  
لَعَنًا نَقَضَتْنِي مِنْ حَوَائِجِنَا رَمًا  
وَأَشَدُّ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ الرُّجَّازِ :

يَا رَبِّ ، رَبِّ الْفُلُصِّ السَّوَاعِجِ ،  
مُسْتَعْفِلَاتٍ يَذْوِي الْحَوَائِجِ

وَقَالَ آخَرُ :

بَدَأْنَا بِمَا لَا رَاحِيَاتٍ لِحَافَةِ ،  
وَلَا يَأْتِيَاتٍ مِنْ قَضَاءِ الْحَوَائِجِ

قَالَ : وَمَا يَزِيدُ ذَلِكَ إِضَاحاً مَا قَالَهُ الْعَلَاءُ ؛ قَالَ  
الْحَلِيلُ فِي الْعَيْنِ فِي فَصْلِ « رَاح » يَقَالُ : يَوْمٌ رَاحٌ  
وَكَبَشٌ خَافٌ ، عَلَى التَّخْفِيفِ ، مِنْ رَاحٍ وَضَائِفٍ ،  
بَطَرَحِ الْمَنْزَةِ ، كَمَا قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْمَذَلِيُّ :

وَسَوَدَ مَا الْمَرْدِ فَاهَا ، فَلَوْنُهُ  
كَكَلَوْنِ الثَّوَرِ ، وَهِيَ أَذْمَاءُ سَارَهَا

أَيُّ سَارَهَا . قَالَ : وَكَمَا خَفَقُوا الْحَاجَةَ مِنَ الْحَاجَةِ ،  
أَلَا تَرَاهُمْ جَمَعُوهَا عَلَى حَوَائِجٍ ؟ فَأَتَبْتُ صَعَةَ حَوَائِجٍ ،  
وَأَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَأَنَّ حَاجَةَ مَحْدُوقَةٍ مِنَ الْحَاجَةِ ،  
وَلَنْ كَانَ لَمْ يَنْطِقْ بِهَا عِنْدَهُ . قَالَ : وَكَذَلِكَ ذَكَرَهَا  
عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْهِ فِي كِتَابِهِ اللَّعْمِ ، وَحَكَى الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ ابْنِ  
عَدِيدٍ أَنَّهُ قَالَ حَاجَةَ وَخَاجَةَ ، وَكَذَلِكَ حَكَى عَنْ  
أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ يَقَالُ : فِي نَفْسِي حَاجَةٌ وَخَاجَةٌ

وَحَوَائِجٌ ، وَالْجَمْعُ حَاجَاتٌ وَحَوَائِجٌ وَحَاجٌ وَحَوَجٌ .  
وَذَكَرَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِهِ الْأَلْفَاظِ - بَابُ الْحَوَائِجِ :  
يُقَالُ فِي جَمْعِ حَاجَةٍ حَاجَاتٌ وَحَاجٌ وَحَوَجٌ وَحَوَائِجٌ .  
وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي كِتَابِهِ ، فِيمَا جَاءَ فِيهِ تَفَعَّلَ وَاسْتَفْعَلَ ،  
بِمَعْنَى ، يَقَالُ : تَنَجَّزَ فَلَانٌ حَوَائِجَهُ وَاسْتَنَجَزَ  
حَوَائِجَهُ . وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللَّفَّةِ إِلَى أَنَّ حَوَائِجَ  
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ حَوَاجَةٍ ، وَقِيَاسُهَا حَوَاجٍ ،  
مِثْلُ صَعَارٍ ، ثُمَّ قَدِمَتْ الْيَاءُ عَلَى الْجِيمِ فَضَارَ حَوَائِجٌ ؛  
وَالْمَقْلُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ . وَالْعَرَبُ يَقُولُ :  
بُدْءَاتُ حَوَائِجِكَ ، فِي كَثِيرٍ مِنْ كَلَامِهِمْ . وَكَثِيرٌ مَا  
يَقُولُ ابْنُ السَّكَيْتِ : لَمْ يَكُنْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي  
الْبَسَاتِينِ وَالرَّاحَاتِ ، وَلِئِنْ غَلَطَ الْأَصْمَعِيُّ فِي هَذِهِ  
اللَّفْظَةِ كَمَا حَكَى عَنْهُ حَتَّى جَعَلَهَا مَوْلَدَةً كَوْنَهَا خَارِجَةً  
عَنِ الْقِيَاسِ ، لِأَنَّ مَا كَانَ عَلَى مِثْلِ الْحَاجَةِ مِثْلُ غَارَةٍ  
وَحَارَةٍ لَا يَجْمَعُ عَلَى غَوَائِزٍ وَحَوَائِزٍ ، فَقَطَعَ بِذَلِكَ عَلَى  
أَنَّهُ مَوْلَدَةٌ غَيْرُ فَصِيحَةٍ ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ حَكَى الرِّقَاشِيُّ  
وَالسَّجِسْتَانِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ رَجَعَ  
عَنْ هَذَا الْقَوْلِ ، وَلِئِنْ هُوَ شَيْءٌ كَانَ عَرْضُ لَهُ مِنْ غَيْرِ  
بَحْثٍ وَلَا نَظَرٍ ، قَالَ : وَهَذَا الْأَشْبَهُ بِهِ لِأَنَّ مِثْلَهُ لَا  
يُجِبِلُ ذَلِكَ إِذْ كَانَ مَوْجُوداً فِي كَلَامِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، وَكَلَامِ الْعَرَبِ الْفَصِيحِ ؛ وَكَأَنَّ الْحَرِيرِيَّ لَمْ  
يَمَرَّ بِهِ إِلَّا الْقَوْلَ الْأَوَّلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ دُونَ الثَّانِي ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَوَاجَةُ : الْحَاجَةُ . وَيُقَالُ مَا فِي صَدْرِي بِهِ حَوَاجَةٌ  
وَلَا لَوَاجَةٌ ، وَلَا سَكٌّ وَلَا رِيَّةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .  
وَيُقَالُ : لَيْسَ فِي أَمْرِكَ حَوَاجَةٌ وَلَا لَوَاجَةٌ وَلَا  
رَوَاجَةٌ ، وَمَا فِي الْأَمْرِ حَوَاجَةٌ وَلَا لَوَاجَةٌ أَيُّ  
سَكٌّ ؛ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَحَاجٌ بِمَجْعُزٍ حَوَاجٌ أَيُّ احْتِاجٌ . وَأَخْوَجَهُ إِلَى غَيْرِهِ  
وَأَخْوَجَ أَيْضاً : بِمَعْنَى احْتِاجٍ . اللَّحْيَانِيُّ : مَا لِي فِيهِ

حُوجَاءٌ وَلَا لُجَاءَ وَلَا حُوجِيَاءَ وَلَا لُوجِيَاءَ ؛ قَالَ  
قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ كَانَ ، فِي نَفْسِهِ ، حُوجَاءٌ يَطْلُبُهَا  
عِنْدِي ، فَلَيْفِي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ  
أَقِيمِ نَسْخَوْتَهُ ، إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ ،  
كَأَيُّ قَوْمٍ ، قَدَحَ النَّبْعَةَ ، الْبَارِي

قَالَ ابْنُ بَرِي الْمَشْهُورُ فِي الرَّوَاةِ :

أَقِيمِ عَوْجَتَهُ إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ

وَهَذَا الشَّعْرُ مَثَلٌ بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بَعْدَ قَتْلِ مَصْعَبِ بْنِ الرَّبِيعِ  
وَهُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمَنْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، فَقَالَ فِي آخِرِ خُطْبَتِهِ :  
وَمَا أَظُنُّكُمْ تَرْدَادُونَ بَعْدَ الْمَرْعُوفَةِ إِلَّا شَرًّا ، وَلَنْ  
تَرْدَادَ بَعْدَ الْإِعْذَارِ إِلَيْكُمْ إِلَّا عُقُوبَةٌ وَذُعْرَاءٌ ،  
فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا فَلْيَعُدْ ، فَلَمَّا مَثَلِي  
وَمَثَلَكُمْ كَمَا قَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ :

مَنْ يَصِلْ لَارِي يَلَا ذَنْبِي وَلَا تِرَّةَ ،  
يَصِلْ بِنَارِ كَرِيمٍ ، قَيْرَ عُدَّارِ  
أَنَا التَّنْذِيرُ لَكُمْ مِنْ مُجَاهَرَةٍ ،  
كَيْ لَا أَلَامَ عَلَى نَهْيِي وَإِنْ تَذَارِي

فَإِنْ عَصَيْتُمْ مَقَالِي ، الْيَوْمَ ، فَاعْتَرَفُوا  
أَنْ سَوْفَ تَلْقَوْنَ خِزْيًا ، ظَاهِرَ الْعَارِ  
لَتَرْجِعُنَّ أَحَادِيثًا مُلْعَنَةً ،  
لَتَهُوَ الْمُتَقِيمُ ، وَلَتَهُوَ الْمُدْلِجُ السَّارِي

مَنْ كَانَ ، فِي نَفْسِهِ ، حُوجَاءٌ يَطْلُبُهَا  
عِنْدِي ، فَلَيْفِي لَهُ رَهْنٌ بِإِصْحَارِ  
أَقِيمِ عَوْجَتَهُ ، إِنْ كَانَ ذَا عِوَجٍ ،  
كَأَيُّ قَوْمٍ ، قَدَحَ النَّبْعَةَ ، الْبَارِي

وَصَاحِبُ الرَّثَرِ لَيْسَ ، الدَّهْرُ ، مُدْرِكُهُ  
عِنْدِي ، وَلَيْفِي لَدْرَاكُ بِأَوْتَارِي

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَرَى سَعْدَ بْنَ زُرَّارَةَ وَقَالَ :  
لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي حُوجَاءَ مِنْ سَعْدٍ ؛ الْحُوجَاءُ :  
الْحَاجَةُ ، أَيْ لَا أَدْعُ شَيْئًا أَرَى فِيهِ بُرْءًا إِلَّا فَعَلْتَهُ ، وَهِيَ  
فِي الْأَصْلِ الرَّيْبَةُ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
قَتَادَةَ قَالَ فِي سَجْدَةِ حَمٍ : أَنْ تَسْجُدَ بِالْآخِرَةِ مِنْهَا ،  
أُخْرَى أَنْ لَا يَكُونَ فِي نَفْسِكَ حُوجَاءٌ أَيْ لَا يَكُونَ  
فِي نَفْسِكَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ مَوْضِعَ السُّجُودِ مِنْهَا  
يَخْتَلِفُ فِيهِ ، هَلْ هُوَ فِي آخِرِ الْآيَةِ الْأُولَى أَوْ آخِرِ  
الْآيَةِ الثَّانِيَةِ ، فَاخْتَارَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهُ أَحْوَطٌ ؛ وَأَنْ يَسْجُدَ  
فِي مَوْضِعِ الْمَبْدَأِ ، وَأُخْرَى خِيَرَةٌ . وَكَكَلَّتْهُ فَمَا رَدَّ  
عَلَيْهِ حُوجَاءٌ وَلَا لُوجَاءٌ ، بِمَدُودٍ ، وَمَعْنَاهُ : مَا رَدَّ  
عَلَيْهِ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ : فَمَا  
رَدَّ عَلَيَّ سُدَّاءَ وَلَا بِيضَاءَ أَيْ كَلِمَةً قَبِيحَةً وَلَا حَسَنَةً .  
وَمَا بَقِيَ فِي صَدْرِهِ حُوجَاءٌ وَلَا لُوجَاءٌ إِلَّا قَضَاهَا .

وَالْحَاجَةُ : خُرْزَةُ لَا تَغْنِي لَهَا لَقْلَقَتُهَا وَنَفَاسَتُهَا ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كِفَاصِي الْعَبْرِ لَمْ تَحْمِلْ حَاجَةً ،  
وَلَا حَاجَةً مِنْهَا تَلْوُحُ عَلَى وَشْمٍ

وَفِي الْحَدِيثِ : قَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا  
تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ؛ أَيْ مَا  
تَرَكْتُ شَيْئًا مِنَ الْمَعَاصِي دَعَانِي نَفْسِي إِلَيْهِ إِلَّا وَقَدْ  
رَكَبْتُهُ ؛ وَدَاجَةٌ : إِبْرَاقُ الْحَاجَةِ ، وَالْأَلْفُ فِيهَا مُتَقَلِّبَةٌ  
عَنِ الْوَاوِ .

وَيُقَالُ لِلْعَاثِرِ : حُوجًا لَكَ أَيْ سَلَامَةً !

١ قوله « وَالْحَاجَةُ خُرْزَةُ » مَقْضَى إِرَادَةِ هُنَا إِلَى هَلَاءِ الْمَهْلَةِ هُنَا ،  
وَهُوَ بِهَا فِي الشَّاهِدِ أَيْضًا . وَكَبَّ الْبَيْدُ مَرْتَفِعِي جِهَامِشِ الْأَسْلِ  
مَوَابِهِ : وَالْحَاجَةُ ، بِمَجِيئِ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ مَعَ ذِكْرِ الشَّاهِدِ  
الْمَذْكُورِ .

الحَبَاجُ : الضَّرَاطُ وأُضَافَ إلى الأَمَةِ لِيَكُونَ أَحْسَ لها ، وجعلها راعية لكونها أهون من التي لا ترمى ؛ وأول الشعر :

يا أونس ، لو نالتك أرماحتنا ،  
كنت كمن تهوي به الماوية

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : إذا أُميت الصلاة ، ولئى الشيطان ' وله خَبِجٌ ، بالتحريك ، أي ضَرَّاطٌ ، ويروى بالحاء المهلة . وفي حديث آخر : من قرأ آية الكرسي يفرج الشيطان ' وله خَبِجٌ كخَبِجِ الحمار . وقيل : الخَبِجُ ضَرَّاطُ الإبل خاصة . وخَبِجٌ بها : حَبَقَ . وحكى ابن الأعرابي : لا آتية ما خَبِجَ ابنُ أُنَاسٍ ؛ فعملوه للحُسْرِ . والخَبِجُ : نوع من الضرب بسيف أو بعصا وليس بشديد ، والحاء لغة . وخَبِجَةٌ بالعصا : ضربه بها . وقَعْلٌ خَبَاجَةٌ : كثير الضراب .

خَبْرَجٌ : الخَبَرَتَجُ : الناعمُ البَدَنُ البَصُّ ، والأُنثى بالهاء . الأصمعي : الخَبَرَتَجُ الخَلْقُ الحسن . وجِسْمٌ خَبَرَتَجٌ : ناعم ؛ قال العجاج :

عَرَاهُ سَوَى خَلَقَهَا الخَبَرَتَجَا ،  
مَادُ الشَّبَابِ عَيْنَهَا المَحَرَقَجَا

ومَادُ الشَّبَابِ : مَالُهُ واهْتَرَاذُهُ . وَعَصْنٌ يَمَادُ من الثَبَعَةِ : يَهْتَزُّ .

والخَبَرَتَجَةُ من النساء : الحسنَةُ الخَلْقُ الضَّخْمَةُ القَصْبِ ، وقيل : هي اللحيةُ الحَادِيَةُ الخَلْقِ في استواءه ، وقيل : هي العظيمةُ الساقين . وخلقُ خَبَرَتَجٍ : قَامَ . والخَبَرَتَجَةُ : حُسْنُ الغذاء .

خبيج : الأزهرى : الخَبَعَجَةُ مِثْلُهُ مُتَقَارِبَةٌ مثل مشية المُرْبِيبِ . قال ابن سيده : فيها قَرْمَطَةٌ

وحكى الفارسي عن أبي زيد : خَجٌ حُبَيْكٌ ، قال : كأنه مقلوبٌ مَوْضِعُ اللَّامِ إلى العين .

حجج : حَجَّتْ أَحْيِجٌ حَبِجًا ؛ احتجبت ؛ عن كراع والليثاني ، وهي نادرة لأن ألفَ الحَاجَةِ واوٌ ، فحكه حَجَّتْ كما حكى أهل اللغة . قال ابن سيده : ولولا حَبِجًا لقلت إن حَجَّتْ فَعِلْتُ ، وإنه من الراو كما ذهب إليه سيبويه في طِعَتْ .

والحَاجُ : نبت من الحَصَصِ ، وقيل : نبت من الشوك . وفي الحديث : أنه قال لرجل شكاً إليه الحَاجَةُ : انطلق إلى هذا الوادي ولا تَدْعُ حاجاً ولا حَظَباً ولا تأتني خمسة عشر يوماً ؛ الحَاجُ : الشوك ، الواحدة حَاجَةٌ . ابن سيده : الحَاجُ ضَرْبٌ من الشوك وهو الكَبَرُ ، وقيل : نبت غير الكبر ، وقيل : هو شجر ، وقال أبو حنيفة : الحَاجُ مما تدوم خَضْرَتُهُ وتذهب عروقه في الأرض مَذْهَباً بَعِيداً ، ويَتَدَاوَى بطبيعته ، وله ورق دِقَاقٍ طَوَالٍ ، كأنه مَسَاوٍ للشوك في الكثرة ، وتضيقه حَبِيجَةٌ ؛ عن الكسائي . وأحاجت الأرضُ وأَحْيَجَتْ : كَثُرَ بها الحَاجُ ؛ وقول الرازي :

كأنها الحَاجُ أَفَاضَتْ عَصَبَ

أراد الحَاجُ ، فعذف إحدى الجبين وخَفَفَهُ كقولهِ :

بَسَوِ الغَالِيَاتِ إِذَا فَلَتَنِي

أراد فَلَتَنِي ، وهذه الكلمة ذكرها الجوهري في حرج .

### فصل الحاء

خبيج : خَبِجٌ يَخْبِجُ حَبِجًا وَخَبَاجًا : ضَرَطَ ضَرَّاطًا شديدًا ؛ قال عمرو بن مَلِطٍ الطائي :

يَأْبَى لِي التَّمَلُّبَسَانِ الَّذِي  
قَالَ ، خَبَاجُ الأَمَةِ الرَّاعِيَةِ

وَعَجَلَةٌ . يقال : جاء يُخَبِّعُ إلى دبية ؛ وأنشد :

كَأَنَّهُ ، لَمَّا عَدَا يُخَبِّعُ ،  
صاحبُ مَوْقِنٍ ، عليه مَوْزَجُ

وقال :

جاء إلى حِلَّتِها يُخَبِّعُ ،  
فكلُّهُنَّ رائيهنَّ يُدَرِّجُ

قال ابن سيده : وكذلك الخنَّعة .

خبيج : الخنَّعة : مِشَّةٌ متقاربة فيها قِطْرَمَطةٌ وعَجَلَةٌ ، ذكره ابن سيده في ترجمة خبيج ، قال : وقد ذكر بالباء والثاء ، فهو إِذَا خَنَّعَ وخَبَّعَ وخَنَّعَ وخَبَّعَ .

خبيج : خَبَّعَ الرِّيحُ في هبوبها تَخَبُّجٌ خَبْجُوجاً : التَّخَوُّتُ .

وريح خَبْجُوج : تَخَبُّجٌ في هبوبها أي تلتوي . قال : ولو ضعف وقيل : خَبَّجَتِ الرِّيحُ ، كان صواباً . وَاخْبَجُوج من الريح : الشديدة المر ، وقد خَبَّجَتِ ؛ قال ابن سيده : وقيل هي الشديدة من كل ريح ما لم تثير عجاجاً . وخبيج الريح : صوتها . شعر : ريح خَبْجُوج وخَبْجُوجَةٌ : تَخَبُّجٌ في كل شَيْءٍ أي تشقُّ . قال وقال ابن الأعرابي : ريح خَبْجُوجَةٌ طويلة دائمة المبوب . وقال أبو نصر : هي البعيدة المسلك الدائمة المبوب . وقال ابن أحمر : يصف الريح :

هَوَاجَةٌ رَعْبَلَةٌ الرِّوَّاحُ ، خَبْجُوجُ  
جاءُ الغُدُوِّ ، رَوَّاحُها شَهْرُ

قال : والأصل خَبْجُوج . وقد خَبَّتْ تَخَبُّجٌ ؛ وأنشد أبو عمرو :

وخبَّتِ التَّيْرُجَ مِنْ خَرَبِها

وروى الأزهرى بإسناده عن خالد بن عروة قال : سمعت علياً ، عليه السلام ، وذكر بناء الكعبة فقال : إن إبراهيم حين أمر ببناء البيت ضاق به ذرعاً ، قال : فبعث الله إليه السكينة وهي ريح خَبْجُوج لها رأس فتطوّقت بالبيت كطوق الخنَّعة ، ثم استقرت ، قال : فبنى إبراهيم حين استقرت ، فجعل إسماعيل يناوله الحجارة ، فلما انتهى إلى موضع الحجر أعيا إسماعيل فأتى إبراهيم بالحجر . وقال الأصمعي : الخَبْجُوجُ الرِّيحُ الشديدة المر ؛ وقال ابن شبل : هي الشديدة المبوب الحوارة لا تكون إلا في الصيف ، وليست بشديدة الحر . وفي كتاب القتيبي : فتطوّرت موضع البيت كالخنَّعة . وقيل : ريح خَبْجُوج أي شديدة المرور في غير استواء . قال : وأصل الخَبْجُوجُ التَّخَوُّتُ . قال ابن الأثير : وجاء في كتاب المعجم الأوسط للطبراني عن علي ، رضي الله عنه ، أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : السكينة ريح خَبْجُوج . وفي الحديث الآخر : إذا حَسَلَ ، فهو خَبْجُوج .

وفي حديث الذي بنى الكعبة لقريش : كان رومياً في سفينة أصابها ريح فخبَّجتها أي صرفتها عن جهتها ومقصدها بشدة عصفها . والخَبْجُوجُ : الدَّفْعُ . وفي النوادر : الناس يخبَّجون هذا الوادي هَجْجاً ويخبَّجونُه هَجْجاً أي ينعُدُّون فيه ويَطَوُّونُه كثيراً . وخَبْجُوجٌ : ضَرَطٌ . وخَبْجُوجٌ برجله : تَسَفَّ بها التراب في مشيه .

وخَبْجُوجُ الرجلُ : لم يُبَدِّ ما في نفسه . والخنَّعة : سُرْعَةُ الإِنَاخَةِ والحُلُولِ . والخنَّعة : الانقباض والاستغفاء في موضع خفي ، وفي التهذيب : في موضع يخفى فيه ، قال : ويقال أيضاً بإخاء .

ورجل خَبْجُوجٌ : أحمق لا يعقل . ابن سيده :

فهي خِداجٌ أي نُقصانٌ. وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : كلُّ صلاةٍ ليست فيها قراءةٌ ، فهي خِداجٌ أي ذات خِداجٍ ، وهو النقصان . قال : وهذا مذهبه في الاختصار للكلام كما قالوا : عبدُ الله إقبالٌ وإدبارٌ أي مُقْبِلٌ ومُذِيرٌ ؛ أحلّوا المصدر علَّ الفعل .

ويقال : أخذَجَ الرجلُ صلاته ، فهو مُخَدِّجٌ وهي مُخَدِّجَةٌ ، ويقال : أخذَجَ فلانٌ أمره إذا لم يحْكِمه ، وأنصَجَ أمره إذا أحكمه ، والأصلُ في ذلك إخذاجُ الناقةِ ولذا وإنضاجُها إياه . الأصمعي : الإِداجُ النقصان ، وأصل ذلك من خِداجِ الناقةِ إذا ولدت ولداً ناقص الخلق ، أو لغير قام .

وفي حديث الزكاة : في كل ثلاثين بقرةً خديجٌ أي ناقص الخلق في الأصل ؛ يريد تبعية كالخديج في صغر أعضائه ونقص قوته عن الشبيبة والرابعي . وخديجٌ ، فعل بمعنى مُفْعَلٌ ، أي مُخَدِّجٌ . وفي حديث سعد : أنه أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، بمُخَدِّجٍ مقيم أي ناقص الخلق . وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : ولا تُخَدِّجَ الشيعةُ أي لا تُنْقِصْها . قال ابن الأثير : ولما قال في الصلاة : فهي خِداجٌ ، والإِداجُ مصدر على حذف المضاف أي ذات خِداجٍ ، أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه مبالغةً ، كما قالوا : فلما هي إقبال وإدبار . والولدُ خديجٌ . وشاةٌ خَدُوْجٌ ، وجمعها خَدُوْجٌ وخِداجٌ وخَدَائِجٌ . وأخذَجْتُ ، فهي مُخَدِّجٌ ومُخَدِّجَةٌ ؛ جاءت بولدها ناقص الخلق ، وقد تمَّ وقت حملها ، والولد خَدُوْجٌ وخِداجٌ ومُخَدِّجٌ ومُخَدِّجَةٌ وخَدِيجٌ ؛ ومنه قول علي ، رضوان الله عليه ، في ذي الشَّذِيَّةِ : مُخَدِّجٌ اليدُ أي ناقص اليد . وقيل : إذا أَلْقَتِ الناقة ولدها تام الخلق قبل وقت الشَّجاء ، قيل : أخذَجْتُ ،

والخِجْجَانَجَةُ والخِجْجَانَجَةُ الأحمق . والخِجْجَانَجُ من الرجال : الذي يَنْهَزُ الكلامَ ، ليست لكلامه جهةٌ . قال أبو منصور : لم أَسعَ خِجْجَانَجَةً في نعت الأحمق إلا ما قرأته في كتاب الليث قال : والمسومع من العرب حَجَّابَةٌ ؛ قاله ابن الأعرابي وغيره . النضر : الخِجْجَانَجُ من الرجال الذي يُري أنه جادٌ في أمره وليس كما يُري . الفراء : خَجَجَ الرجلُ وجَجَجَ إذا لم يُبْدِ ما في نفسه ؛ قال أبو منصور : وهذا يقرب من قول النضر وهو أصح بما قاله الليث في الخِجْجَانَجِ .

والخِجْجُ : الجِباعُ . وخَجَجَ جاريته : مسها . والخِجْجَانَجَةُ : كناية عن التكاح .

واختَجَجَ الجملُ والناشطُ في سيره وعدوه إذا لم يستقم ، وذلك سرعةً مع التواء . الليث : الخِجْجَانَجَةُ تُوصَفُ في سرعةِ الإنابة وحلول القوم . والخِجْجَانَجِي من الرجال : الطويل الرجلين .

خَفِجٌ : خَدَجَتِ الناقةُ وكلُّ ذات ظِلْفٍ وحافِرٍ تُخَدِّجُ وتُخَدِّجُ خِداجاً ، وهي خَدُوْجٌ وخَدِيجٌ ، وخَدَجَتْ وخَدَجَتْ ، كلاهما : أَلْقَتْ ولدها قبل أوانه لغير تمام الأيام ، وإن كان تام الخلق ؛ قال الحسين بن مطير :

لَمَّا لَعِظْنَ لِيَاءَ الْفَعْلِ أَغْجَلَهَا ،  
وَقَتَّ التَّكَاحَ ، فَلَمْ يُشَيِّنْ تَخَدِيجُ

وقد يكون الإِداجُ لغير الناقة ؛ أنشد ثعلب :

يَوْمَ تَرَى رُضْعَةً خَلَّوْجَا ،  
وَكُلَّ أَنْتَى حَلَكْتَ خَدُوْجَا

أفلا تراه عمٌ به ؟

وفي الحديث : كلُّ صلاةٍ لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب ،

خديج : التهذيب في النوادر : فلان "يَخْدُجُ" في مَشِيَّتِهِ .

خروج : الخروج : تقيض الدخول . خَرَجَ بِخُرُوجٍ خُرُوجاً وَمَخْرَجاً ، فهو خَارِجٌ وخُرُوجٌ وخَرَجٌ ، وقد أَخْرَجَهُ وخَرَجَ به . الجوهري : قد يكون المخرجُ موضعَ الخروجِ . يقال : خَرَجَ مَخْرَجاً حَسَباً ، وهذا مَخْرَجُهُ . وأما المَخْرَجُ فقد يكون مصدراً قولك أَخْرَجَهُ ، والمفعول به واسم المكان والوقت ، تقول : أَخْرَجَنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ ، وهذا مَخْرَجُهُ ، لأن الفعل إذا جاوز الثلاثة فالزم منه مضمومة ، مثل كَخَرَجَ ، وهذا مَدْخَرَجُنَا ، فَشَيْبَةُ مَخْرَجٌ بينات الأربعة .

والاستخراج : كالاستنباط .

وفي حديث بَدْرٍ : فَأَخْرَجَ ثَمَرَاتٍ مِنْ قُرْبَيْهِ أَيْ أَخْرَجَهَا ، وهو افْتَعَلَ مِنْهُ ، والمَخَارِجُ : المُنَاهِدَةُ بالأصابع .

والمَخَارِجُ : الشَّاهِدُ ، فأما قول الحسين بن مطيرٍ : مَا أَنْسَ ، لَا أَنْسَ مِنْكُمْ نَظْرَةً شَفَعَتْ ، فِي يَوْمٍ عِيدٍ ، وَيَوْمَ الْعِيدِ مَخْرُوجٌ

فلأنه أراد بخروجٍ فيه ، فعذف ؛ كما قال في هذه القصيدة :

والعين هاجعة والروح معرُوجُ

أراد معروج به .

وقوله عز وجل : ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ؛ أي يوم يخرج الناس من الأبدان . وقال أبو عبيدة : يوم الخروج من أساء يوم القيامة ؛ واستشهد بقول العجاج :

أَلَيْسَ يَوْمَ سَمِيِّ الْخُرُوجَا ،  
أَعْظَمَ يَوْمٍ رَجَا رَجُوجَا ؟

وهي مَخْدُجٌ ؛ فإن رمتها ناقصاً قبل الوقت قيل : خَدَجَتْ ، وهي خَادِجٌ ؛ فإن كان عادةً لها ، فهي مَخْدَاجٌ فيها . وقوم يجعلون الخداجَ ما كان دماً ، وبعضهم جعله ما كان أملط ولم يَنْبُتْ عليه شعرٌ ، وحكى ثابتٌ ذلك في الإنسان . وقال أبو خبيرة : خَدَجَتْ المرأةُ وَلَدَهَا وَأَخْدَجَتْهُ ، بمعنى واحد ، قال الأزهري : وذلك إذا أَلْقَتْهُ وقد استبان خَلْقُهُ ، قال : ويقال إذا أَلْقَتْهُ دماً ؛ قد خَدَجَتْ ، وهو خِدَاجٌ ؛ وإذا أَلْقَتْهُ قبل أن يَنْبُتَ شعره قيل : قد غَضَّتْ ، وهو الغِضَانُ ؛ وأنشد :

فَهْنُ لَا يَحْمِلُنَ إِلَّا خِدْجَا

والخداجُ : الاسم من ذلك . قال : وناقصة ذاتُ خِدَاجٍ : تَخْدُجُ وتَخْدُجُ كثيراً .

وَحَدَجَتْ الزُّنْدَةُ : لم تَورْ نادراً . وفي التهذيب : أَخْدَجَتْ الزُّنْدَةُ ، وَخَدِيجَةٌ : اسمُ امرأةٍ .

وَحَدَجَ خَدِجٌ : زَجَرَ الغنم ، ابن الأعرابي : أَخْدَجَتْ الشَّوْثَةُ إِذَا قُلَّ مَطَرُهَا .

خديج : الخداجة ، بتشديد اللام : الرِّبَاةُ المستلثة الذراعين والساقين ؛ وأنشد الأصمعي :

إِنَّ لَهَا لَسَانِقًا خَدَلَجًا ،

لم يُدَلِّجِ اللَّيْلَةَ فَيَسُنْ أَذَلَجَا

يعني جارية قد عَشَقَهَا ، فركب الناقةَ وساقها من أجلها .

وفي حديث اللعان : خَدَلَجُ السَّاقَيْنِ عَظِيمَا ، وهو مثلُ الخَدَلِ . وقيل : هي الضَّخْمَةُ السَّاقَيْنِ ؛ والذَّكَرُ خَدَلَجٌ . الليث : الخَدَلَجُ الضَّخْمَةُ السَّاقِ الْمَكْشُورَتَا .

مثله بعد صباه .

والخارجي : الذي يخرج ويُسرف بنفسه من غير أن يكون له قديم ؛ قال كثير :

أبا سُرّوان ! لست بخارجي ،  
وليس قديمٌ مجدك بانتحال

والخارجية : خيل لا عرق لها في الجودة فتخرج سوابق ، وهي مع ذلك حياء ؛ قال طفيل :  
وعارضتها رهواً على متنايع ،  
تديده القصيري ، خارجي معتب

وقيل : الخارجي كل ما فاق جنسه ونظائره . قال أبو عبيدة : من صفات الخيل الخروج ، بفتح الخاء ، وكذلك الأتني ، بغير هاء ، والجمع الخرج ، وهو الذي يطول عنقه فيقتال بطولها كل عنان جعل في لجامه ؛ وأشد :

كل قتياء كالمراوة عجلي ،  
وخروج تغتال كل عنان

الأزهري : وأما قول زهير يصف خيلاً :  
وخارجها صوارخ كل يوم ،  
فقد جعلت غرائكها قديم

فمعناه : أن منها ما به طريق ، ومنها ما لا طريق به ؛ وقال ابن الأعرابي : معنى خرجها أذهبها كما يخرج المعلم تلميذه .

وفلان خرج مال وخير منه ، بالتشديد ، مثل عثين ، بمعنى مفعول إذا دربه وعلته . وقد خرجته في الأدب فتخرج .

والخرج والخروج : أول ما ينشأ من السحاب . يقال : خرج له خروج حسن ؛ وقيل : خروج السحاب انتاعه وانيساطه ؛ قال أبو ذؤيب :

أول ما سقى في قوله تعالى : يوم الخروج أي يوم يبعثون فيخرجون من الأرض . ومثله قوله تعالى : خضعاً أبصارهم يخرجون من الأجداث . وفي حديث سويد بن عقلة : دخل عليّ علي ، رضي الله عنه ، في يوم الخروج ، فإذا بين يديه فائور عليه خبز السراء وصفة فيها خطيفة . يوم الخروج ؛ يريد يوم العيد ، ويقال له يوم الزينة ويوم المشرق . وخبز السراء : الخشكار ، كما قيل للشباب الخوارى لياضه .

واخترجة واستخرجة : طلب إليه أو منه أن يخرج . وناقته مخرجة إذا خرجت على خلقه الجمل النخسي . وفي حديث قصة : أن الناقة التي أرسلها الله ، عز وجل ، آية لقوم صالح ، عليه السلام ، وهم ثمود ، كانت مخرجة ، قال : ومعنى المخرجة أنها جبلت على خلقه الجبل ، وهي أكبر منه وأعظم .

واستخرجت الأرض : أصليت للزراعة أو الفراسة ، وهو من ذلك عن أبي حنيفة . وخارج كل شيء : ظاهره . قال سيويه : لا يستعمل ظرفاً إلا بالحرف لأنه مخصوص كاليد والرجل ؛ وقول الفرزدق :

على حيلة لا أشتم الدهر مسلماً ،  
ولا خارجاً من في زور كلام

أراد : ولا يخرج خروجاً ، فوضع الصفة موضع المصدر لأنه حمله على عاهدت .

والخروج : خروج الأدب والسائق ونحوها يخرج فيخرج .

وخرجت خوارج فلان إذا ظهرت نجابته ، وتوجه لإبرام الأمور وإحكامها ، وعقل عقل



إِذَا هُمْ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا ،  
فَعَاقَبَتْ نَشْئُهُ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ

الْأَخْش : يقال للماء الذي يخرج من السحاب : خَرَجَ  
وخرُوجُ . الأصمعي : يقال أوَّل ما يَنْشَأُ السحابُ ،  
هو نَشْئُهُ . التهذيب : خَرَجَتِ السَّاءُ خُرُوجاً إِذَا  
أَصْحَبَتْ بَعْدَ إِغَامَتِهَا ؛ وَقَالَ هُبَّانُ بَصْفَ الْإِبِلِ  
وورودها :

فَصَبَعَتْ جَابِيَةً صُهَارِجَا ؛  
تَحْسِبُهُ لَوْنُ السَّاءِ خَارِجَا

يريد مضطجاً ؛ والسحابة "تخرج" السحابة كما "تخرج"  
الظلمة . والخرُوجُ من الإبل : المِعَاقُ المتقدمة .  
والخرَاجُ : ورمٌ يَخْرُجُ بالبدن من ذاته ، والجمع  
أَخْرَجَةٌ وخِرَاجَانُ . غيره : والخرَاجُ ورمٌ  
قرحٌ يخرج بدابة أو غيرها من الحيوان . الصحاح :  
والخرَاجُ ما يخرجُ في البدن من القروح .

والخَوَارِجُ : الخُرُوفِيَّةُ ؛ والخَارِجِيَّةُ : طائفة  
منهم لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس . التهذيب :  
والخَوَارِجُ قومٌ من أهل الأهواء لهم مَقَالَةٌ على  
حِدَةٍ .

وفي حديث ابن عباس أنه قال : يَخْرُجُ الشَّرِيكَانِ  
وَأَهْلُ الْمِيرَاتِ ؛ قال أبو عبيد : يقول إذا كان المتاع  
بين ورثة لم يقتسوه أو بين شركاء ، وهو في يد بعضهم  
دون بعض ، فلا بأس أن يتبايعوه ، وإن لم يعرف  
كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه ؛ قال : ولو أراد رجل  
أجنبي أن يشتري نصيب بعضهم لم يميز حتى يقبضه البائع  
قبل ذلك ؛ قال أبو منصور : وقد جاء هذا عن ابن  
عباس مفسراً على غير ما ذكر أبو عبيد . وحدث  
الزهري بسنده عن ابن عباس ، قال : لا بأس أن  
يَخْرُجَ القومُ في الشَّرَكَةِ تكون بينهم فيأخذ

هذا عشرة دنانير تقدأ ، وبأخذ هذا عشرة دنانير ديناً .  
والتَّخَارُجُ : تَعَاوَلُ من الخُرُوجِ ، كأنه يخرجُ  
كل واحد من شركته عن ملكه إلى صاحبه بالبيع ؛  
قال : ورواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين :  
لا بأس أن يتخارجا ؛ يعني العَيْنَ والدَّيْنَ ؛ وقال  
عبد الرحمن بن مهدي : التَّخَارُجُ أن يأخذ بعضهم  
الدار وبعضهم الأرض ؛ قال شر : قلت لأحمد :  
مثل صفيان عن أخوين ورثا صكاً من أبيهما ، فذهبا إلى  
الذي عليه الحق فتقاضيا ؛ فقال : عندي طعام ، فاشتريا  
مني طعاماً بما لكما علي ، فقال أحد الأخوين : أنا آخذ  
نصبي طعاماً ؛ وقال الآخر : لا آخذ إلا دراهم ،  
فأخذ أحدهما منه عشرة أقترة بخمسين درهماً بنصيبه ؛  
قال : جائز ، ويتقاضاه الآخر ، فإن تَوَدَّى ما على الغريم ،  
رجع الأخ على أخيه بنصف الدرام التي أخذ ، ولا  
يرجع بالطعام . قال أحمد : لا يرجع عليه بشيء إذا  
كان قد رضي به ، والله اعلم .

وَتَخَارَجَ السَّفَرُ : أَخْرَجُوا نَفَقَاتِهِمْ .

والخرَجُ والخرَاجُ ، واحدٌ ؛ وهو شيء يخرجُ القومَ  
في السَّيْرِ من ماله بقدر معلوم . وقال الزجاج :  
الخرَجُ المصدر ، والخرَاجُ : اسمٌ لما يخرجُ .  
والخرَاجُ : غَلَّةُ العبد والأمة . والخرَجُ والخرَاجُ :  
الإتاوة تؤخذ من أموال الناس ؛ الأزهرى : والخرَجُ  
أن يؤدي إليك العبدُ خَرَاجَهُ أي غلته ، والرَّعِيَّةُ  
تؤدِّي الخَرَاجَ إلى الولاة . وروي في الحديث عن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الخَرَاجُ  
بالضمان ؛ قال أبو عبيد وغيره من أهل العلم : معنى  
الخَرَاجِ في هذا الحديث غلة العبد يشتره الرجل فيستغلك  
زماناً ، ثم يعثرُ منه على عَيْنٍ ذَلَّتْهُ البائعُ ولم  
يُطْلِعْهُ عليه ، فله ردُّ العبد على البائع والرجوع عليه  
بجميع الثمن ، والغَلَّةُ التي استغلها المشتري من العبد

طَيِّبَةً لَهُ لَأَنَّهُ كَانَ فِي ضَمَانِهِ ، وَلَوْ هَلَكَ هَلَكًا مِنْ مَالِهِ .  
 وَفَسَّرَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَوْلَهُ : الْخَرَجُ بِالضَّمَانِ ؛ قَالَ : يُرِيدُ  
 بِالْخَرَجِ مَا يَحْصُلُ مِنْ غَلَّةِ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ ، عَبْدًا كَانَ أَوْ أَمَةً  
 أَوْ مَلَكًا ، وَذَلِكَ أَنَّ يَشْتَرِيهِ فَيَسْتَغْلَهُ زَمَانًا ، ثُمَّ يَعْتَرِ  
 فِيهِ عَلَى عَيْبٍ قَدِيمٍ ، فَلَهُ رَدُّ الْعَيْنِ الْمُبْتَاعَةِ ، وَأَخَذَ الثَّانِي ،  
 وَيَكُونُ الْمُشْتَرِي مَا اسْتَغْلَهُ لِأَنَّ الْمُبْتَاعَ لَوْ كَانَ تَلَفَ فِي  
 يَدِهِ لَكَانَ مِنْ ضَمَانِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَى الْبَائِعِ شَيْءٌ ؛  
 وَبَاءَ بِالضَّمَانِ مُتَعَلِّقَةً بِمَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ الْخَرَجُ مُسْتَقَرٌّ  
 بِالضَّمَانِ أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ شَرِيحِ لَرَجَلَيْنِ  
 احْتِكَمَا إِلَيْهِ فِي مِثْلِ هَذَا ، فَقَالَ لِلْمُشْتَرِي : رُدُّ الدَّاءِ  
 بِدَائِهِ ، وَلَكَ الْغَلَّةُ بِالضَّمَانِ . مَعْنَاهُ : رُدُّ ذَا الْعَيْبِ  
 بِعَيْبِهِ ، وَمَا حَصَلَ فِي يَدِكَ مِنْ غَلَّتِهِ فَهُوَ لَكَ .

وَيَقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ غَلَامَهُ إِذَا اتَّفَقَا عَلَى ضَرْبِيَّةٍ  
 يَرُدُّهَا الْعَبْدُ عَلَى سَيِّدِهِ كُلَّ شَهْرٍ وَيَكُونُ يُخَالِصُ بَيْنَهُ  
 وَيَيْنُ عَلَيْهِ ، فَيَقَالُ : عَبْدٌ مُخَارَجٌ . وَيَجْمَعُ الْخَرَجُ ،  
 الْإِتْقَانُ ، عَلَى أَخْرَاجٍ وَأَخْرَاجٍ وَأَخْرَجَةٍ . وَفِي  
 التَّنْزِيلِ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَقَرْجَاهُ رَبُّكَ  
 خَيْرٌ . قَالَ الزَّجَّاجُ : الْخَرَجُ الْقِيَمَةُ ، وَالْخَرْجُ  
 الضَّرْبِيَّةُ وَالْجَزِيَّةُ ؛ وَفَرَسٌ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا .  
 وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ : أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا عَلَى مَا جِئْتَ بِهِ ،  
 فَأَجْرُ رَبِّكَ وَثَوَابُهُ خَيْرٌ . وَأَمَّا الْخَرَجُ الَّذِي وَظَنَهُ  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَلَى السَّوَادِ وَأَرْضِ  
 الْقَيْسِ فَإِنَّ مَعْنَاهُ الْغَلَّةُ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِمَسَاحَةِ  
 السَّوَادِ وَدَفْعِهَا إِلَى الْفَلَاحِينَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهِ عَلَى غَلَّةٍ  
 يُؤَدُّونَهَا كُلَّ سَنَةٍ ، وَلِذَلِكَ سَمِيَ خَرْجًا ، ثُمَّ قِيلَ بَعْدَ  
 ذَلِكَ لِلْبِلَادِ الَّتِي افْتَتَحَتْ صُلُحًا وَوُظِفَ مَا صَوَّلُوا  
 عَلَيْهِ عَلَى أَرْضِهِمْ : خَرَاجِيَّةٌ لِأَنَّ تِلْكَ الْوُظُفَةَ أَشْبَهَتْ  
 الْخَرَجَ الَّذِي أُلْزِمَ بِهِ الْفَلَاحُونَ ، وَهُوَ الْغَلَّةُ ، لِأَنَّ جُمْلَةَ  
 مَعْنَى الْخَرَجِ الْغَلَّةُ ؛ وَقِيلَ لِلْجَزِيَّةِ الَّتِي ضَرَبَتْ عَلَى رِقَابِ  
 أَهْلِ الذَّمِّ : خَرَجٌ لِأَنَّهُ كَالْغَلَّةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِمْ . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : الْخَرْجُ عَلَى الرُّؤُوسِ ، وَالْخَرَجُ عَلَى  
 الْأَرْضِينَ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى : مِثْلُ الْأَثَرِجَةِ  
 طَيِّبٌ وَرِجْمًا ، طَيِّبٌ خَرَجُهَا أَيْ طَعْمُ ثَمَرِهَا ،  
 تَشْبِيهًُا بِالْخَرَجِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِينَ وَغَيْرِهَا .

وَالْخَرْجُ : مِنَ الْأَوْعِيَةِ ، مَعْرُوفٌ ، عَرَبِيٌّ ، وَهُوَ هَذَا  
 الْوَعَاءُ ، وَهُوَ جَوْلَقِيٌّ ذُو أَوْتَيْنِزٍ ، وَالْجَمْعُ أَخْرَاجٌ  
 وَخَرْجَةٌ مِثْلُ جَعْرٍ وَجَعْرَةٍ .

وَأَرْضٌ مُخَرْجَةٌ أَيْ تَبْنُثُ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ .  
 وَتَخْرِيجُ الرَّاعِيَةِ الْمَرْتَجِعِ : أَنْ تَأْكُلَ بَعْضُهُ وَتَتْرَكَ  
 بَعْضُهُ . وَخَرْجَتِ الْإِبِلُ الْمَرْعَى : أَبْقَتْ بَعْضُهُ  
 وَأَكَلَتْ بَعْضُهُ .

وَالْخَرْجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : لَوْنَانِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ ؛ نَعَامَةٌ  
 خَرَجَاءُ ، وَظَلِيمٌ أَخْرَجَ بَيْنَ الْخَرْجِ ، وَكَبِشٌ  
 أَخْرَجَ . وَأَخْرَجَتِ النَّعَامَةُ أَخْرَجًا ،  
 وَأَخْرَجَتِ الْخَرَجِيَّةُ أَيْ صَارَتْ خَرَجَاءً . أَبُو  
 عَمْرٍو : الْأَخْرَجُ مَنْ نَعَتَ الظَّلِيمَ فِي لَوْنِهِ ؛ قَالَ  
 اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي لَوْنُ سَوَادِهِ أَكْثَرُ مِنْ بَيَاضِهِ كَلَوْنِ  
 الرَّمَادِ . التَّهْذِيبُ : أَخْرَجَ الرَّجُلُ إِذَا تَزَوَّجَ  
 بِخِلَاسِيَةٍ . وَأَخْرَجَ إِذَا اضْطَافَ الْخَرْجُ ، وَهِيَ  
 النَّعَامُ ؛ وَالَّذِي كَرُّ أَخْرَجُ وَالْأَنْثَى خَرَجَاءُ ، وَاسْتَعَارَهُ  
 الْمَعْجَاةُ لِلثَّوْبِ فَقَالَ :

لَمَّا إِذَا مُذَكِّي الْحُرُوبِ أَرْجَا ،

وَلَبِستِ النَّسُوتِ ثَوْبًا أَخْرَجَا

أَي لَبِستِ الْحُرُوبُ ثَوْبًا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ مِنْ لَطَخِ  
 الدَّمِ أَيْ مُشَهَّرَتِ وَعُرِفَتْ كَشَهْرَةِ الْأَبْلَقِ ؛ وَهَذَا  
 الرِّجْزُ فِي الصَّحَاحِ :

وَلَبِستِ النَّسُوتِ جِلْدًا أَخْرَجَا

وَفَسَّرَهُ فَقَالَ : لَبِستِ الْحُرُوبُ جِلْدًا فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .

والغالب . والأخْرَجُ من المِعْزَى : الذي نصفه أبيض ونصفه أسود . الجوهري : الحَرْجَاءُ من الشاة التي أبيضت رجلاها مع الحاصرتين ؛ عن أبي زيد . والأخْرَجُ : جَبَلٌ معروف اللون ، غلب ذلك عليه ، واسمه الأَحْوَلُ . وفرسٌ أَخْرَجُ : أبيض البطن والجنبين إلى منتهى الظهر ولم يصعد إليه ، وَلَوْنٌ سائره ما كان . والأخْرَجُ : المَكَّةُ ، لِوَنِيهِ . والأخْرَجَانِ : جبلان معروفان ، وأخْرَجَةٌ : بئر احتقرت في أصل أحدهما ؛ التهذيب : وللعرب بئر احتقرت في أصل جبل أَخْرَجَ بسونها أَخْرَجَةٌ ، وبئر أخرى احتقرت في أصل جبل أسودَ بسونها أسودَةٌ ، اشتقوا لها اسمين من نعت الجبلين . الفراء : أَخْرَجَةٌ اسم ماء وكذلك أسودَةٌ ؛ سينا يجلين ، يقال لأحدهما أسودٌ وللآخر أَخْرَجٌ .

ويقال : اختَرَجُوهُ ، بمعنى استخرجوه .

وخرَاجٌ والخرَاجُ وخرَيجٌ والخرَيجُ ، كلُّهُ لُغَةٌ لفتيان العرب . وقال أبو حنيفة : الخَرِيجُ لعبة تسمى خَرَجٌ ، يقال فيها : خَرَجَ خَرَجٌ مثل قطارٍ ؛ وقول أبي ذؤيب الهذلي :

أَرَقْتُ لَه ذَاتَ الْعِشَاءِ ، كَأَنَّهُ  
مَخَارِيقٌ ، يُدْعَى تَحْتَهُنَّ خَرِيجٌ

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت ، شبهه بالمخاريق وهي جمع مخَرَاقٍ ، وهو المِثْدِيلُ يُلْقَى لِيُضْرَبَ بِهِ . وقوله : ذَاتَ الْعِشَاءِ أراد به الساعة التي فيها العِشَاءُ ، أراد صوت اللاعين ؛ شبه الرعد به ؛ قال أبو علي : لا يقال خَرِيجٌ ، وإنما المعروف خَرَجٌ ، غير أن أبا ذؤيب احتاج إلى إقامة التافهة فأبدل الياء مكان الألف . التهذيب : الخَرَجُ : الخَرَجُ والخَرِيجُ مخَارِجَةٌ : لعبة لفتيان الأعراب . ؛ قال الفراء : خَرَجٌ

وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ أي خِصْبٌ وجَدْبٌ . وعامٌ أَخْرَجٌ : فيه جَدْبٌ وخِصْبٌ ؛ وكذلك أرض خَرَجَاءٌ وفيها تَخْرِيجٌ . وعامٌ فيه تَخْرِيجٌ إذا أَثْبَتَ بعضُ المواضع ولم يُثْبِتْ بعضُ . وأخْرَجَ : مَرَّ بِهِ عامٌ نصفه خِصْبٌ ونصفه جَدْبٌ ؛ قال سُرٌّ : يقال مررت على أرضٍ مُخَرَّجَةٍ وفيها على ذلك أُرْتَاعٌ . والأرْتَاعُ : أماكن أصابها مطر فأثبتت البقل ، وأماكن لم يصبها مطر ، فتلك المُخَرَّجَةُ . وقال بعضهم : تخريج الأرض أن يكون نبتها في مكان دون مكان ، فتري بياض الأرض في خضرة النبات . اللَّيْتُ : يقال خَرَجَ الغلامُ لَوَحَهُ تَخْرِيجًا إذا كتبته فتروك فيه مواضع لم يكتبها ؛ والكتاب إذا كتب فتروك منه مواضع لم تكتب ، فهو مُخَرَّجٌ . وخَرَجَ فلانٌ عَمَلَهُ إذا جعله ضروباً يخالف بعضه بعضاً .

والحَرْجَاءُ : قرية في طريق مكة ، سَمِيَتْ بذلك لأن في أرضها سواداً وبياضاً إلى الحمرة .

والأخْرَجَةُ : مرحلة معروفة ، لونها ذلك .

والتجويمُ تَخْرِجُ اللَّوْنِ قَتْلَوْنٌ يَلَوْنَيْنِ من سواده وبياضها ؛ قال :

إِذَا اللَّيْلُ عَشَاها ، وَخَرَجَ لَوْنُهُ  
مُجُومٌ ، كَأَمْنَالِ الْمَصَابِيحِ ، تَخْفِقُ

وجَبَلٌ أَخْرَجٌ ، كذلك . وقارةٌ خَرَجَاءُ : ذاتُ لَوْنَيْنِ . وَتَمْعَةٌ خَرَجَاءُ : وهي السوداء البيضاء إحدى الرجلين أو كليهما والحاصرتين ، وسائرهما أسودٌ . التهذيب : وساةٌ خَرَجَاءُ بياض المُوَخَّرِ ، نصفها أبيض والنصف الآخر لا يضرك ما كان لونه . ويقال : الأَخْرَجُ الأَسْوَدُ في بياض ، والسوادُ

أ قوله « والتجويم تخرج اللون النح » كذا بالامل ومثله في شرح القاموس والتجويم تخرج لون الليل فيلون النح بدليل الشاهد المذكور .

اسم لعبة لهم معروفة ، وهو أن يملك أحدهم شيئاً بيده ، ويقول لساوهم : أَخْرِجُوا ما في يدي ؛ قال ابن السكيت : لعب الصبيان خَرَّاج ، بكسر الجيم ، غزوة ذَرَاكٍ وقطام .

والخَرْجُ : وادٍ لا مَنفذ فيه ، ودارة الخَرْجِ هنالك .

وَبَنُو الخَارِجِيَّةِ : بَطْنٌ من العرب ينسبون إلى أمهم ، والنسبة إليهم خَارِجِيٌّ ؛ قال ابن دريد : وأحسبها من بني عمرو بن نعيم .

وخَارُوجٌ : ضرب من الثَّخَلِ .

قال الخليل بن أحمد : الخَرْجُ الألف التي بعد الصلة في القافية ، كقول لبيد :

عَفَّتِ الدَّيَّارُ مَحَلَّهَا قَسَمَاتُهَا

فالقافية هي الميم ، والماء بعد الميم هي الصلة ، لأنها اتصلت بالقافية ، والألف التي بعد الماء هي الخَرْجُ ؛ قال الأخفش : تلزم القافية بعد الروي الخروج ، ولا يكون إلا بحرف اللين ، وسبب ذلك أن هاء الإضمار لا تخلو من ضم أو كسر أو فتح نحو : ضربه ، ومررت به ، ولقيتها ، والحركات إذا أشبعت لم يلحقها أبداً إلا حروف اللين ، وليست الماء حرف لين فيجوز أن تتبع حركة هاء الضير ؛ هذا أحد قولي ابن جني ، جعل الخروج هو الوصل ، ثم جعل الخروج غير الوصل ، فقال : الفرق بين الخروج والوصل أن الخروج أشد بروزاً عن حرف الروي واكتنافاً من الوصل لأنه بعده ، ولذلك سمي خروجاً لأنه يبرز ويخرج عن حرف الروي ، وكلما تراخى الحرف في القافية وجب له أن ينسكن في السكون واللين ، لأنه مقطع للوقف والاستراحة وفتاء الصوت وحسور النفس ، وليست الماء في لين الألف والياء والواو ، لأنهن مستطيلات مبتدات .

والإخْرِيجُ : نَبْتُ .

وخَرَّاجٌ : فَرَسٌ مُجَرَّبَةٌ بن الأَشْتَمِ الأَسدي . والخَرْجُ : اسم موضع بالهامة . والخَرْجُ : خلاف الدَّخْلِ .

ورجل مُخْرِجَةٌ وَلَجَةٌ مثال هَمْزَةٍ أي كثير الخروج والولوج .

زيد بن كثوة : يقال فلانٌ خَرَّاجٌ وَلَاجٌ ؛ يقال ذلك عند تأكيد الظرف والاحتياط . وقيل : خَرَّاجٌ وَلَاجٌ إذا لم يسرع في أمر لا يسهل له الخروج منه إذا أراد ذلك .

وقولهم : أَسْرَعُ من نِكَاحِ أُمِّ خَارِجَةٍ ، هي امرأة من بَيْعِلَةَ ، ولدت كثيراً في قبائل من العرب ، كانوا يقولون لها : خُطِّبْ ! فنقول : نِكَحْ ! وخارجة ابنتها ، ولا يُعْلَمُ من هو ؛ ويقال : هو خارجة بن بكر بن يَشْكُرَ بن عَدْوَانَ بن عمرو بن قيس عيلان .

وخَرْجَاءُ : اسمٌ رَكِيَّةٌ بعينها .

وخَرْجُجٌ : اسم موضع بعينه .

خَوْفِج : الخَرْفَجَةُ : حُسْنُ الْعِذَاءِ فِي السَّعَةِ . الرِّيَاشِي : المَخْرَفَجُ والخَرْفَجُ والخَرْفِج : أحسن العذاء ؛ وقد خَرْفَجَتْ . والخَرْفَجَةُ : سَعَةُ الْعَبَشِ . وَعَبَشٌ مُخْرَفَجٌ : واسع ؛ قال الرازي :

جَارِيَةٌ سَبَّتْ سَبَاباً خَرْفَجَا ،

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبَ الْمُدْمَلَجَا ،

سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَا تَعَوَّجَا

وقال العجاج :

عَرَاءُ سَوَّى تَخَلَّفَهَا الْخَبَرُ تَجَا ،

مَادَّ الشَّبَابَ عَيْشَهَا الْمُخْرَفَجَا

قال شمر : لما نصب عيشها المخرفجا ، كقولك : بني

وَالْحَزْرَجُ : قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ . غَيْرُهُ : قَبِيلَةُ الْأَنْصَارِ هِيَ الْأَوْسُ وَالْحَزْرَجُ ، ابْنَا قَبِيلَةٍ ، وَهِيَ أُمَمُهَا تُسَمَّى إِلَيْهَا ، وَهِيَ ابْنَا حَارِثَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنَ الْبَنِي . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَبِهِ سَمِيَتْ الْقَبِيلَةُ الْحَزْرَجُ ، وَهِيَ أَتَقَعُ مِنَ الشَّامِ .

خَسَجٌ : الْحَسِيحُ وَالْحَسِي ، عَلَى الْبَدَلِ : كِسَاءٌ أَوْ خِيَابٌ يَنْسَجُ مِنْ تَطْلِيْفِ عُتْقِ الشَّاةِ فَلَا يَكَادُ ، زَعَمُوا ، يَبْنِي ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ طَيْسٍ ، يُقَالُ لَهُ أَسْجَمٌ : تَحْتَلُّ أَهْلُهُ ، وَاسْتَوْدَعُوهُ خَسِيًّا مِنْ تَسْيِجِ الصُّوفِ بِالِ

خَسْفِجٍ : الْحَبْسَفُوجُ : حَبُّ الْقَطْنِ ، قَالَ الْمُبَاجِجُ : صَمَلٌ ، كَعَمُودِ الْحَبْسَفُوجِ مِثْلًا

مِنْ آتٍ إِذَا رَجَعَ . وَالْحَبْسَفُوجُ : الْعُشْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ ثَبَتٌ يَنْقُصُ وَيَتَنَبَّئُ .

وَالْحَبْسَفُوجَةُ : السُّكَّانُ . وَالْحَبْسَفُوجَةُ أَيْضًا : رَجُلٌ السُّيْنَةِ . وَالْحَبْسَفُوجَةُ : مَوْضِعٌ .

خَفِجٌ : الْخَفِجُ خَرْبٌ مِنَ التَّكَاحِ . اللَّيْثُ : الْخَفِجُ مِنَ الْمُبَاضَعَةِ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : فَلَمَّا هُوَ يَوْمَى الثُّيُوسَ تَكَبَّ عَلَى الْعَنْمِ خَافِجَةً ؛ قَالَ : الْخَفِجُ السَّفَادُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي النَّاسِ ؛ قَالَ : وَيَحْتَمِلُ يَتَقَدِّمُ الْجَمِ عَلَى الْحَاءِ .

وَالْخَفِجُ : نَبَتٌ مِنَ نَبَاتِ الرَّبِيعِ أَشْبَهَ عَرِيضَ الْوَرَقِ ، وَاحِدُهُ خَفِجَةٌ . وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَفِجُ ، بَفَتْحِ الْفَاءِ ، بَقْلَةٌ شَبَاهَا لَهَا وَرَقٌ عِرَاضٌ . وَالْخَفِجُ : عَوْجٌ فِي الرَّجُلِ ؛ خَفِجٌ خَفِجًا ، وَهُوَ أَخْفَجُ . أَبُو عَمْرٍو : الْأَخْفَجُ الْأَعْوَجُ الرَّجُلُ مِنَ الرِّجَالِ . أَبُو عَمْرٍو : خَفِجٌ فَلَانٌ إِذَا اسْتَكْبَحَ سَاقِيَهُ مِنَ التَّعَبِ . وَعَبْرُودٌ أَخْفَجُ : مُعْوَجٌ ؛ قَالَ :

تَخَلَّقَهَا بَنِي السُّوَيْقِ لِحَتَهَا . وَسِرَاوِيلُ مُخَرَّفَتَجَةٍ ؛ طَوِيلَةٌ وَاسِعَةٌ تَقَعُ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَرِهَ السَّرَاوِيلَ الْمُخَرَّفَتَجَةَ ؛ قَالَ الْأَمْرِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمُخَرَّفَتَجَةِ فِي الْحَدِيثِ : إِنَّمَا الَّتِي تَقَعُ عَلَى ظُهُورِ الْقَدَمَيْنِ ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ : وَذَلِكَ تَأْوِيلُهَا وَإِنَّمَا أَصْلُهُ مَا تُخَوِّذُ مِنَ السَّعَةِ ؛ وَالْمُرَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ إِسْبَالَ السَّرَاوِيلِ كَمَا يَكْرَهُ إِسْبَالَ الْإِزَارِ ؛ وَقِيلَ : كُلُّ وَاسِعٍ مُخَرَّفَتَجٌ . وَنَبَتٌ خَرْفِجٌ وَخَرْفَاجٌ وَخَرْفَاجٌ وَخَرْفَاجٌ وَخَرْفَاجٌ وَخَرْفَاجٌ : نَاعِمٌ عُصٌّ . وَخَرْفَتَجَةٌ أَيْضًا : نَعْمَتُهُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

بَيْنَ الْمَحِيزِ الْحَصَادِ الْمَالِجِ ،  
وَبَيْنَ مُخَرَّفَتَجِ الثَّبَاتِ الْبَاهِجِ

وَخَرْفَاجٌ الشَّيْءُ : أَخَذَهُ أَخَذًا كَثِيرًا .  
وَخَرْوُفٌ خَرْفَاجٌ وَخَرْوُفٌ أَيُّ سِينٍ .

خَزُوجٌ : رَجُلٌ تَخَزَجَ : ضَخَمَ .  
وَالْمُخَزَاجُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ السِّنَرِ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمُخَزَاجُ مِنَ الثَّوْقِ الَّتِي إِذَا سَنَتَ حَادَ جِلْدُهَا كَأَنَّهُ وَادَمَ مِنَ السِّنِّ ، وَهُوَ الْخَرْبُ أَيْضًا .

خَزُوجٌ : الْحَزْرَجُ : مِنْ نَفْتِ الرِّيحِ . ابْنُ سَيِّدٍ :  
الْحَزْرَجُ رِيحُ الْجَنُوبِ ، وَقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَدَدُونَ عَجَالِي ، وَاسْتَحْشَنُ خَزْرَجٌ ،  
مُقَفِّةٌ آثَارُهُنَّ هَدُوجٌ

وَقِيلَ : هِيَ الشَّدِيدَةُ . قَالَ الْفَرَّاءُ : خَزْرَجٌ هِيَ الْجَنُوبُ غَيْرُ مُجَرَّافَةٍ . وَالْحَزْرَجُ : اسْمُ رَجُلٍ .

١ قوله « وخرفنج » كذا بالأصل بضم الحاء فيه وفيما بعده ، وضبط في الفاموس بالشكل بفتحها .  
٢ هكذا في الأصل .

قَدْ أَسْلَسُونِي، وَالْعَوْدُ الْأَخْفَجُ،  
وَسَبَّ يَوْمِي بِهَا الْجَالُ الرَّجَا

وَالْحَفَجُ : من أدواء الإبل .

وَحَفَجَ البعيرُ حَفَجاً وَخَفَجاً، وهو أخَفَجُ، إذا كانت  
رجلاه تَعَجَلَانِ بِالْقِيَامِ قَبْلَ رَفْعِهِ لَهَا، كَأَنَّهُ يَدْرِغُدَةً .  
وَالْحَفِيجُ : الماءُ الشَّرِيبُ الغليظ .

وبه خَفَاجٌ أي كَبِيرٌ . وغلَامٌ خَفَاجٌ : صاحب كَبِيرٍ  
وفَخْرٍ ؛ حكاية يعقوب في المقلوب .

وَحَفَاجَةٌ، بالفتح : قبيلة، مشتق من ذلك، وهم حمي من  
بني عامر ؛ قال الأعشى :

وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ  
لِسَانًا، كِمَقْرَاضِ الْحَفَاجِيِّ، مِلْنَجَبَا

وقال الأزهري : خَفَاجَةٌ بطن من عقيل ، وإذا نسب  
إليهم ، قيل : فلان خَفَاجِيٌّ .

وَالْحَفَاجَةُ : الرَّخْوُ الذي لا عَنَاءَ عنده وهو مذكور  
في الحاء . وغلَامٌ خَفْجٌ، بالضم، وخَفَاجٌ، إذا كان  
كثير اللحم .

خُلِج : الخُلِجُ : الجَذَبُ .

خَلَجَهُ يَخْلِجُهُ خَلَجاً، وَتَخَلَجَهُ، وَاخْتَلَجَهُ، إِذَا  
جَبَدَهُ وَانْتَزَعَهُ ؛ أَنشَدَ أَبُو حَنيفة :

إِذَا اخْتَلَجَتْهَا مُنْجِيَاتٌ، كَأَنَّمَا  
صُدُوهُ عِرَاقٌ، مَا يَبِينُ قُطُوعٌ

شبه أصابه في طولها وقلة لحمها بصدور عراقي الدلو ؛  
قال العجاج :

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خَلَجَا ،  
فَقَدْ لَيْسْنَا عَيْشُهُ الْمُخَرَفَجَا

١ قوله « وشية » كذا بالأصل المروى عليه بالعمية مفتوحة، ولعله  
بالهبة المكسورة .

يعني قد خُلِجَ حالاً، وَاَنْزَعَهَا وَبَدَّلَهَا بِغَيْرِهَا ؛ وقال في  
التنذيب :

فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الزَّمَانُ خُلَجَا

أَي نَحَى شَيْئاً عَنْ شَيْءٍ .

وفي الحديث : يَخْلِجُوتُهُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ أَي  
يَجْتَذِبُونَهُ ؛ ومنه حديث عمار وأُم سلمة : فَاخْتَلَجَهَا  
مِنْ جُفْرِهَا . وفي حديث عليّ في ذكر الحياة :  
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجاً لِأَسْطَانِهَا أَي مُسْرِعاً فِي  
أَخْذِ حَيَالِهَا . وفي الحديث : تَتَكَبَّرُ الْمَخَالِجُ عَنْ  
وَضَحِ السَّبِيلِ أَي الطَّرِيقِ الْمُتَشَعَّبَةِ عَنْ الطَّرِيقِ  
الْأَعْظَمِ الرَّوَاحِ .

وفي حديث الغيرة : حَتَّى تَرَوْهُ يَخْلِجُ فِي قَوْمِهِ أَوْ  
يَعْلِجُ أَي يَسْرِعُ فِي حُبِّهِمْ . وَأَخْلَجَ هو : انجذب .  
وَنَاقَةٌ خَلُوجٌ : تُجَذَّبُ عَنْهَا وَلَدُهَا بِذَبْحٍ أَوْ مَوْتٍ  
فَحَصَّتْ إِلَيْهِ وَقُتِلَ لَذَلِكَ لَبْنُهَا ، وَقَدْ يَكُونُ فِي غَيْرِ  
النَّاقَةِ ؛ أَنشَدَ ثعلب :

يَوْمًا تَرَى مُرْضِعَةً خَلُوجَا

أَرَادَ كُلَّ مُرْضِعَةٍ ؛ أَلَا تَرَاهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا :

وَكُلُّ أَنْثَى حَمَلَتْ خَدُوجَا ،

وَكُلُّ صَاحِرٍ ثَبِيلَا مُرْوَجَا ؟

وَلَمَّا يَذْهَبُ فِي ذَلِكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : يَوْمَ تَرَوْنَهَا  
تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ  
ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ  
بِسُكَارَى . وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَخْلِجُ السَّيْرَ مِنْ  
مُرْعَتِهَا أَي تَجْذِبُهُ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وَخِلَاجٌ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْب :

أَمِنْكَ الْبَرَقُ أَرْقُهُ، فَهَاجَا ،

فَقِيتَ إِخَالَه دُهْمًا خِلَاجَا ؟

أَمِنْكَ أَي مِنْ شِقِّكَ وَنَاحِيَتِكَ . مُعْصَاً : إِيْلاً سُوْدَاً .  
شبه صوت الرعد بأصوات هذه الخلاج لأنها تُعْصَانُ  
لفقد أولادها .

ويقال للمفقود من بين القوم والميت : قد اخْتَلَجَ من  
بينهم فذهب به . وفي الحديث : لَسِرْدَنٌ عَلِيٌّ  
الْحَوْضُ أَقْوَامٌ ثُمَّ لَيَخْتَلِجُنَّ دُونِي أَي يُعْتَدُونَ  
وَيُقْتَضِعُونَ . وفي الحديث : فَتَحَتِ الْحَشْبَةُ  
خَيْرَ النَّاقَةِ الْخَلِيجِ ؛ هِيَ الَّتِي اخْتَلَجَ وَلَدَهَا  
أَي انْتَرَعَ مِنْهَا .

وَالْإِخْلِيجَةُ : النَّاقَةُ الْمُخْتَلِجَةُ عَنْ أُمِّهَا ؛ قَالَ ابْنُ  
سَيِّدٍ : هَذِهِ عِبَارَةٌ سَبِيوِيَّةٌ ، وَحَكَى السَّيْرَافِيُّ أَنَّهَا النَّاقَةُ  
الْمُخْتَلِجَةُ عَنْهَا وَلَدُهَا ، وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ أَنَّ الْمَرْأَةَ  
الْمُخْتَلِجَةَ عَنْ زَوْجِهَا بَيَّتَتْ أَوْ طَلَّقَتْ ، وَحَكَى عَنْ  
أَبِي مَالِكٍ أَنَّهُ تَبَيَّنَتْ ؛ قَالَ : وَهَذَا لَا يَطَابِقُ مَذْهَبَ  
سَبِيوِيَّةٍ لِأَنَّهُ عَلَى هَذَا اسْمُ وَلَدِهَا وَضَعَهُ سَبِيوِيَّةٌ صَفَةً ؛  
وَمِنْهُ سَمِيَ خَلِيجُ النَّهْرِ خَلِيجاً .

وَالْخَلِيجُ مِنَ الْبَحْرِ : شَرْمٌ مِنْهُ . ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْخَلِيجُ  
مَا انْقَطَعَ مِنْ مَعْظَمِ الْمَاءِ لِأَنَّهُ يُجْبَدُ مِنْهُ ، وَقَدْ اخْتَلَجَ ؛  
وَقِيلَ : الْخَلِيجُ شُعْبَةٌ تَنْشَعُ مِنَ الْوَادِي تَصِيرُ  
بَعْضُ مَائِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، وَالْجَمْعُ خُلُجٌ وَخُلُجَانٌ .  
وَخَلِيجَا النَّهْرِ : جَنَاحَاهُ . وَخَلِيجُ الْبَحْرِ : رِجْلٌ  
يَخْتَلِجُ مِنْهُ ، قَالَ : هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ . التَّهْذِيبُ :  
وَالْخَلِيجُ نَهْرٌ فِي شَقٍّ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ . وَجَنَاحَا النَّهْرِ :  
خَلِيجَاهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِلَى فَتَى فَاضَ أَكْثَرُ اللَّفْثِيَانِ ،  
فَقَبِضَ الْخَلِيجَ مَدَّةً تَطْلِيحَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ فُلَانًا سَاقَ خَلِيجاً ؛ الْخَلِيجُ : نَهْرٌ  
يُقْتَطَعُ مِنَ النَّهْرِ الْأَعْظَمِ إِلَى مَوْضِعٍ يَنْتَفِعُ بِهِ فِيهِ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخُلُجُ التَّعْمِيقُ . وَالْخُلُجُ :

الْمُرْتَعِدُ الْأَبْدَانِ . وَالْخُلُجُ : الْخِيَالُ .  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْخَلِيجُ الْجِلْدُ لِأَنَّهُ يُجْبَدُ مَا سُدَّ بِهِ .  
وَالْخَلِيجُ : الرُّسْنُ لِذَلِكَ ؛ التَّهْذِيبُ : قَالَ الْبَاهِلِيُّ فِي  
قَوْلِ نَيْمِ بْنِ قَمِيلٍ :

فَبَاتَ يُسَامِي ، بَعْدَمَا نُسِجَ رَأْسُهُ ،  
فَعُولًا جَعَعْنَاهَا تَسْبِيًا وَتَضَرُّعًا

وَبَاتَ يُغْنَى فِي الْخَلِيجِ ، كَانَهُ  
كُنَيْتَ مُدَمِّسٍ ، نَاصِعُ اللَّوْنِ أَقْرَحُ

قَالَ : يَعْنِي وَتَدَأُ رُبِطَ بِهِ فَرَسٌ . يَقُولُ : يَقَامِي  
هَذِهِ الْفَعُولُ أَي قَدْ شَدَّتْ بِهِ ، وَهِيَ تَزُو وَتَرْمَحُ .  
وَقَوْلُهُ : يُغْنَى أَي تَصْهَلُ عِنْدَهُ الْجِلْدُ . وَالْخَلِيجُ :  
جِلْدٌ خُلِجَ أَي قُتِلَ شَرُّهُ أَي قُتِلَ عَلَى الْعَصَاةِ ؛  
يَعْنِي مِقْوَدَ الْفَرَسِ . كُنَيْتَ : مَنْ نَمَتْ الْوَدَّةُ أَي  
أَحْمَرُ مِنْ طَرَفَاهُ . قَالَ : وَفَرَحَتْهُ مَوْضِعُ الْقَطْعِ ؛ يَعْنِي  
بِيَاضَهُ ؛ وَقِيلَ : فَرَحَتْهُ مَا تَجَّعَ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ وَالزُّبْدِ .  
وَيُقَالُ لِلْوَدِّ خَلِيجٌ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ الدَّابَّةَ إِذَا رُبِطَتْ إِلَيْهِ .  
وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْيَتِيمِ : يَصِفُ فَرَساً رُبِطَ بِجِلْدِ  
وَسُدَّ يَوْدُ فِي الْأَرْضِ فَعَجَلَ صَهْلُ الْفَرَسِ غَنَاءَهُ ،  
وَجَعَلَهُ كُنَيْتاً أَقْرَحَ لِمَا عَلَاهُ مِنَ الزُّبْدِ وَالدَّمِ عِنْدَ جَذْبِهِ  
الْجِلْدِ . وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : وَبَاتَ يُغْنَى أَي وَبَاتَ  
الْوَدُّ الْمُرْبُوطُ بِهِ الْجِلْدُ يُغْنَى بِصَهْلِهَا أَي بَاتَ الْوَدُّ  
وَالْجِلْدُ تَصْهَلُ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَي كَانَ الْوَدُّ فَرَسٌ  
كُنَيْتَ أَقْرَحَ أَي صَارَ عَلَيْهِ زُبْدٌ وَدَمٌ ؛ فَبِالزُّبْدِ صَارَ  
أَقْرَحَ ، وَبِالدَّمِ صَارَ كُنَيْتاً . وَقَوْلُهُ : يُسَامِي أَي يَجْذِبُ  
الْأَرْسَانَ . وَالشَّبَابُ فِي الْفَرَسِ : أَنْ يَقُومَ عَلَى رَجْلَيْهِ .  
وَقَوْلُهُ : تَضَرَّعُ أَي تَرْمَحُ بِأَرْجُلِهَا .

ابْنُ سَيِّدٍ : وَخَلَجَتِ الْأُمُّ وَلَدَهَا تَخْلِجُهُ ، وَجَذَبَتْهُ  
تَجْذِبُهُ : فَطَمَتْهُ ؛ عَنْ التَّحِيَّانِيِّ ، وَلَمْ يَخْصُصْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ  
ذَلِكَ . وَخَلَجْتُهَا : فَطَمْتُهَا وَلَدَهَا ؛ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ :



وَاخْتَلَجَ فِي صَدْرِي هَمْ . الليث : يقال تَخَلَجَتْ  
الحواليجُ أي شغلته الشواغل ؛ وأنشد :

وَتَخَلَجَ الْأَشْكَالُ دُونَ الْأَشْكَالِ

وَتَخَلَجَنِي كَذَا أَي شغلني . يقال : تَخَلَجَتْ أُمُورُ  
الدنيا وَتَخَلَجَتْ المهوم : نازعه .  
وخالجَ الرجل : نازعه .

ويقال : تَخَلَجَتْ المهوم إذا كان له هَمْ في ناحية  
وهم في ناحية كأنه يجذب إليه . وفي الحديث : أن النبي ،  
صلى الله عليه وسلم ، صلى بأصحابه صلاة جهر فيها  
بالقراءة ، وقرأ قارئ خلفه فجهر ، فلما سلم قال :  
لقد ظَنَنْتُ أن بعضكم خالجه فيها ؛ قال : معنى قوله  
خالجني أي نازعني القراءة فجهر فيها جهرت فيه ، فترج  
ذلك من لساني ما كنت أقرؤه ولم أستر عليه .  
وأصل الخلج : الجذب والزع .

وَاخْتَلَجَ الشَّيْءُ فِي صَدْرِي وَتَخَلَجَ : اخْتَلَجَ  
مَعَهُ . وفي حديث عدي ، قال له عليه السلام : لا  
يَخْتَلِجَنَّ في صدرك أي لا يتحرك فيه شيء من  
الريبة والشك ، ويروى بالخاء ، وهو مذكور في  
موضعه . وأصل الاختلاج : الحركة والاضطراب ؛  
ومنه حديث عائشة ، رضي الله عنها ، وقد سئلت عن  
لحم الصيد المحرم ، فقالت : إن يَخْلِجَ في نفسك  
شيء فدعه . وفي الحديث : ما اختلج عرق إلا  
ويكفر الله به . وفي حديث عبد الرحمن بن أبي بكر ،  
رضي الله عنها : أن الحكم بن أبي العاصي أبا مروان  
كان يجلس خلف النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فإذا  
تكلم اختلج بوجهه فراه ، فقال : كن كذلك ، فلم يزل  
يخلج حتى مات ؛ أي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء  
وحكاية لفعل سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ،  
فبقي يرتعد إلى أن مات ؛ وفي رواية : قُصِرَ بِهِمْ

لَا تَخْلِجَ الْفَصِيلَ عَنْ أُمِّهِ ، فَإِنَّ الذُّبَّ عَالَمٌ بِمَكَانِ  
الْفَصِيلِ الْيَتِيمِ ؛ أي لا تفرق بينه وبين أمه .  
وَتَخْلِجَ الْمَجْنُونُ في مشيته : تجاذب بيناً وشالاً .  
والمجنون يتخلج في مشيته أي يتأبل كأنما يجذب مرة  
بمنة ومرة بسرة . وتخلج المفلوج في مشيته أي تقك  
وتقايل ؛ ومنه قول الشاعر :

أَقْبَلْتُ وَتَنَفَّضُ الْخِلَاءِ بِعَيْنَيْهِ

هَـ ، وَتَسْنِي تَخْلِجَ الْمَجْنُونِ

والتخلج في المشي : مثل التخلع ؛ قال جرير :

وَأَسْنِي مِنَ تَخْلِجِ كُلِّ جِنَّةٍ ،

وَأَكْثَرِي النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَنَانِ

وفي حديث الحسن : رأى رجلاً يشي مشية أنكرها ،  
فقال : يخلج في مشيته خلجان المجنون أي  
يجذب مرة بمنة ومرة بسرة . والخلجان ،  
بالتحريك : مصدر كالزوان .

وَالْخَالِجُ : الموت ، لأنه يخلج الخلقة أي يجذبها .  
وَاخْتَلَجَتِ الْمَيِّتَةُ الْقَوْمَ أَي اجتذبتهم .  
وخلج الفعل : أخرج عن الشؤل قبل أن يقدر .  
الليث : الفعل إذا أخرج من الشؤل قبل قدوره  
قد خلج أي تزع وأخرج ، وإن أخرج بعد  
قدوره فقد عدل فاعتدل ؛ وأنشد :

فَعَلَّ هِجَانٌ تَوَلَّى غَيْرَ مَخْلُوجٍ

وَخَلَجَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِهِ يَخْلِجُهُ تَخْلِجاً : انتزعه .  
وَاخْتَلَجَ الرَّجُلُ رُمَحَهُ مِنْ مَرَكَزِهِ : انتزعه .  
وَخَلَجَهُ هَمْ يَخْلِجُهُ : شغله ؛ أنشد ابن الأعرابي :

وَأَبَيْتُ تَخْلِجَنِي الْمُهُومُ ، كَأَنِّي

دَلُّوُ السُّقَاةَ ، تَمُدُّهُ بِالْأَسْطِطَانِ

شهرين ثم أفاق خَلِيجاً أي مُصرعاً ؛ قال ابن الأثير :  
ثم أفاق مُخْتَلِجاً قد أخذ حله وقوته ، وقيل مرتعشاً .  
وتوَّى خَلُوجٌ يَيْتُهُ الحِلَاج ، مشكوك فيها ؛  
قال جرير :

هذا هوَّى شَغَفَ الفؤاد مُبرَّحٌ ،  
وتوَّى تَقَادَفَ عَيْرُ ذاتِ خِلَاج

وقال شرر : لني لَبِينٌ خَالِيعِينَ في ذلك الأمر أي  
نفسين . وما يُخَالِجُنِي في ذلك الأمر شكٌ أي ما  
أشك فيه . وخَلَجَهُ بَعْنُهُ وحاجبه يَخْلِجُهُ وَيَخْلُجُهُ  
خَلِجاً : غمزه ؛ وقال حنين بن طريف العكلي ينسب بليلي  
الأخيلية :

جاريةٌ من شِعْبٍ ذي رُوعَيْنِ ،  
حَيَاكَةً تَمْشِي بِمُطَلِّعَيْنِ  
قد خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ ،  
يا قَوْمُ ، خَلُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي  
أَسَدٌ مَا خَلَّتْ بَيْنَ اثْنَيْنِ

والعُلُطَةُ : القِلادة . والعين تحتلج أي تضطرب ،  
وكذلك سائر الأعضاء . الليث : يقال أَخْلَجَ الرجلُ  
حاجبيه عن عينيه واختَلَجَ حَاجِبَاهُ إذا تَحَرَّكَ ؛ وأنشد :

يُكَلِّسُنِي وَيَخْلِجُ حَاجِبِيهِ ،  
لأَحْسِبَ عِنْدَهُ عَلِيّاً قَدِيماً

وفي حديث شريح : أن نسوةً شهدنَ عنده على صبي  
وقع حباً بِتَخْلُجٍ أي بتحرُّك ، فقال : إن الحي يوت  
البيت ، أنشهدن بالاستهلال ؟ فأبطل شهادتهن . شرر :  
التَخْلُجُ التحرك ؛ يقال : تَخَلَجَ الشيءُ تَخَلُّجاً  
واختَلَجَ اختِلَاجاً إذا اضطرب وتحرك ؛ ومثله يقال :  
اختَلَجَتْ عنه وخَلَجَتْ تَخْلِجٌ خُلُوجاً وخَلَجَاناً ،  
وخَلَجَتْ الشيءُ : حركته ؛ وقال الجعدي :

وفي ابن بُرَيْقٍ ، يَوْمَ يَدْعُو نِسَاءَكُمْ  
حَوَامِرُ ، يَخْلُجُنَ الحِمَالُ المَذَاكِبَا

قال أبو عمرو : يَخْلُجُنَ يحركن ؛ وقال أبو عدنان :  
أنشدني حماد بن عباد بن سعد :

يا رُبَّ مُهْرٍ حَسَنٍ وَقَاسِحٍ ،  
مُخْلِجٍ مِنْ لَبَنِ التَّقَاسِحِ

قال : المُخْلِجُ الذي قد سن ، فلعبه يَخْلُجُ  
تَخْلِجُ العين أي يضطرب .

وخَلَجَتْ عنه تَخْلِجٌ وتَخْلُجٌ خُلُوجاً واختَلَجَتْ  
إذا طارت . والحَلَجُ والحَلَجُ : داءٌ يصيب البهائم  
تَخْتَلِجُ منه أعضاؤها . وخَلَجَ الرجلُ رُوحَهُ يَخْلِجُهُ  
ويَخْلُجُهُ ، واختَلَجَهُ : مدَّهُ من جانب . قال الليث :  
إذا مدَّ الطاعنُ رُوحَهُ عن جانب ، قيل : خَلَجَهُ . قال :  
والحَلَجُ كالانتراع .

والمَخْلُوجَةُ : الطعنة ذات اليمين وذات الشمال .  
وقد خَلَجَهُ إذا طعنه . ابن سيده : المخلوجة الطعنة  
التي تذهب بيمينه ويسره . وأمرهم مَخْلُوجٌ :  
غير مستقيم . ووقفوا في مَخْلُوجَةٍ من أمرهم أي  
اختلاط ؛ عن ابن الأعرابي . ابن السكيت : يقال في  
الأمثال : الرأْيُ مَخْلُوجَةٌ . وليست سُلُوكِي ؛  
قال : قوله مخلوجة أي تصرف مرّة كذا ومرّة كذا  
حتى يصع صوابه . قال : والسُلُوكِي المستقيمة ؛ وقال في  
معنى قول امرئ القيس :

تَطْعُنُهُمْ سُلُوكِي وَمَخْلُوجَةٌ ،  
كَرَّكَ لِأَمِينٍ عَلَى فَايِلٍ

يقول : يذهب الطعن فيهم ويرجع كما تَرَدُّ سُهَيْنِ  
على رامٍ ربي بها . قال : والسُلُوكِي الطعنة المستقيمة ،  
والمَخْلُوجَةُ على اليمين وعلى اليسار . والمَخْلُوجَةُ :

الرأي المصيب ؛ قال الخطيب :

وكنْتُ ، إذا دارت رحى الحرب ، رُغْمُهُ

يَسْخَلُوجُهُ ، فيها عن العجز مَصْرُفٌ

والخلج : ضرب من النكاح ، وهو إخراجُهُ ،  
والدَّعْسُ إدخاله .

وخلج المرأة يخلجها خلجاً : نكحها ؛ قال :

خَلَجْتُ لَهَا جَارَ اسْتِهَا خَلَجَاتٍ

وَاخْتَلَجَهَا : كَخَلَجَهَا .

والخلج ، بالتعريك : أن يشكي الرجل لجه وعظامه  
من عمل يعملهُ أو طول مشي وتعب ؛ تقول منه :  
خلج ، بالكسر ؛ قال الليث : إنما يكون الخلج من  
تقبض العصب في العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق ،  
ولما قيل له : خلج ، لأن جذبه يخلج عضده . ابن  
سيده : وخلج البعير خلجاً ، وهو أخلج ، وذلك  
أن يتقبض العصب في العضد حتى يعالج بعد ذلك  
فيستطلق . وبيننا وبينهم خلجة : وهو قدر ما يشي  
حتى يُعني مرة واحدة . التهذيب : والخلج ما  
اغوج من البيت . والخلج : الفساد في ناحية البيت .  
وبيت خليلج : مُعْجُجٌ .

والخلج من السحاب : المتفرق كأنه خلج من  
معظم السحاب ، هذلية . ومعطاة خلج : كثيرة  
الماء شديدة البرق . وناقة خلج : غزيرة اللبن ، من  
هذا ، والجمع خلج . التهذيب : وناقة خلج  
كثيرة اللبن ، نحن إلى ولدها ؛ ويقال : هي التي  
تخلج السير من سرعتها . والخلج من الثوق :  
التي اختلج عنها ولدها فقل لذلك لبها . وقد  
خلجها أي فطمت ولدها . والخلج : الجفنة ،  
والجمع خلج ؛ قال ليبي :

وَيَكْتَلُونَ ، إِذَا الرِّيحُ تَنَاقَشَتْ ،

خُلَجاً شَدَّ شَوَارِعاً أَبْتَامُهَا

وَجَفَنَةً خَلُوجٌ : قميرة كثيرة الأخذ من الماء .

والخلج : سفن صغار دون المدو لي .

أبو عمرو : الحلاج المشق الذي ليس بحكم .

الليث : المختلج من الوجوه القليل اللحم الضامر .

ابن سيده : المختلج الضامر ؛ قال المجل :

وثر يك وجهاً كالصَّيْفَةِ ، لَا

ظُلَّانٌ مُخْتَلِجٌ ، وَلَا جَهْمٌ

وفرس إخلج : جواد سريع ؛ التهذيب : وقول  
ابن مقبل :

وَأَخْلَجَ نَهَاماً ، إِذَا الْحَيْلُ أَوْعَتَتْ ،

جَرَى بِسِلَاحِ الْكُفْلِ ، وَالْكَهْلُ أَجْرَدُ

قال : الأخلج الطويل من الحيل الذي يخلج  
الشدة خلجاً أي يجذبه ، كما قال طرفة :

خُلِجُ الشَّدِّ مُشِيحَاتُ الْحَزْمِ

والحلاج والحلاس : ضرب من البرود مغطاة ؛  
قال ابن أحرر :

إِذَا انْتَفَرَجَتْ عَنْهُ سَبَادِيرُ خَلْفِهِ ،

يَبْرُدُونِ مِنْ ذَاكَ الْحِلَاجِ الْمُسْتَهْمِ

ويروى من ذاك الحلاس .

والخلج : قبيلة ينسبون في قريش ، وهم قوم من  
العرب كانوا من عدوان ، فألحقهم عمر بن الخطاب ،  
رضي الله عنه ، بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة ،  
وسموا بذلك لأنهم اختلجوا من عدوان . التهذيب :  
وقوم خلج ، إذا شك في أنسابهم فتنازع النسب قوم ،  
وتنازع آخرون ؛ ومنه قول الكعب :

والجمع الخُلَاجُ ؛ قال مِثْلَانُ بن ضَاقَة :

حتى إذا ما قَضَتْ الحَوَائِجُ ،  
ومَلَأَتْ حُلَابُهَا الخُلَاجُ  
منها، وتَمَسَّوا الأوطبَ التَّواشِجُ

وقيل : هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب  
ذي طرائق وأساريع مُوسَّاة .

خنج : الخَسَجُ ، بفتح الميم : الفُتُوْدُ من مَرَضٍ أو تعب ،  
بمائية . وأصبح فلان خَبِجاً وخَبِجاً أي فَارِجاً ،  
والأول أعرف . أبو عمرو : ناقة خَبِجَةٌ ما تذوق  
الماء من دائها .

أبو سعيد : رجل مُفْخَجُ الأخلاق : فاسدُها .  
وخَسَجَ اللحمُ يَخْسَجُ خَسَجاً : أذْوَحَ وأَنْتَنَ .  
وقال أبو حنيفة : خَسَجَ اللحمُ خَسَجاً ، وهو الذي  
يُغَمُّ وهو سُخْنٌ قَبِيضٌ . وقال مرة : خَسَجَ  
خَسَجاً : أَنْتَنَ . الأزهري : وخَسَجَ النمر إذا فسد  
جوفُهُ وَخَسَصَ .

وروي عن ابن الأعرابي أنه قال : الخَسَجُ أن  
يَخْصُصَ الرُّطْبُ إذا لم يَشْرُرْ ولم يَشْرِقْ . أبو  
عمرو : الخَسَجُ فساد الدين ؛ وقول ساعدة بن جؤيثة :

ولا أَقِيمُ يَدَارِ المَوْنِ إِنَّهُ ولا  
آتِي إلى الحَدِيدِ ، أَخشى دَوْنَهُ الخَسَجَا

قال السكري : الخَسَجُ الفُسادُ وسوءُ التَّاءِ ؛ وهذا  
البيت أورده ابن بري في أماليه :

ولا أَقِيمُ يَدَارِ الشَّهْرَانِ ، ولا  
آتِي إلى العَدْرِ ، أَخشى دَوْنَهُ الخَسَجَا

خنج : الأزهري : خَنْجٌ قَبِيلَةٌ من العرب . وقالت  
أعرابية لضرّة لها كانت من بني خَنْج :

أَمْ أَنْتُمْ خُلُجٌ أَبْنَاءُ عِبَارِ

ورجل مُخْتَلَجٌ : وهو الذي نقل عن قومه ونسبه  
فيهم إلى قوم آخرين ، فاختلف في نسبه وتوزع فيه .  
قال أبو مجلز : إذا كان الرجل مُخْتَلَجاً فَسَرَكَ أن  
لا تَكْذِبَ فأنسبهُ إلى أمه ؛ وقال غيره : هم  
الخُلُجُ الذين انتقلوا بنسبهم إلى غيرهم . ويقال :  
رجل مُخْتَلَجٌ إذا توزع في نسبه كأنه جذب منهم  
وانتزع . وقوله : فأنسبه إلى أمه أي إلى رَهْطِها لا  
إليها نفسها .

وخَلِيجُ الأَعْيُوي : شاعر ينسب إلى بني أَعْيَى حَيٍّ  
من جَرْمٍ . وخَلِيجُ بنُ مُنَازِلِ بن فَرْعَانَ :  
أحد العَقَّةِ ، يقول فيه أبوه مُنَازِلُ :

تَطَلَّعَنِي حَتَّى خَلِيجٌ ، وَعَتَنِي  
على حينِ كَانَتْ ، كَالْحَتِيِّ عِظَامِي

وقول الطرماح يصف كلاباً :

مُوعَبَاتٌ لَأَخْلَجِ الشَّدَقِ سَلَمَا  
مِرْ ، مُرَّةً مَقْثُولَةً عَصْدَةً

كَلَبٌ أَخْلَجِ الشَّدَقِ : واسِعُهُ .

خلج : الخُلُجُ والخُلَاجُ : الطويلُ المضطربُ  
الخلقُ .

خلنج : الخُلَنْجُ : شجر فارسي مُعَرَّبٌ تتخذ من خشبه  
الأواني ؛ قال عبد الله بن قيس الرقيّات :

يلبس الجيش بالخيوش ، ويسقي  
لَبَنَ البُخْتِ في عِساكِرِ الخُلَنْجِ ٢

١ قوله « منازل » كذا بالأصل بضم الميم وفي الغاموس بفتحها .

٢ قوله « يلبس الجيش بالخيوش ويسقي » كذا بالأصل . وفي شرح  
الغاموس : ويلبس الجيش بالخيوش ويسقي . وفيه في مادة ب خ ت  
وأشد لابن قيس الرقيات :

إن يمش مصعباً فاما بخير قد ألقانا من عيشنا ما نرجي  
سبب الألف والحوال ويسقي لبين البخت في ضاح الخنج

والدياباج : ضَرْبٌ من الثياب ، مشتق من ذلك ، بالكسر والفتح ، مؤنثٌ ، والجمع دبابيجٌ ودبابيج . قال ابن جني : قولهم دبابيج يدل على أن أصله دَبَّاجٌ ، وأنهم لما أبدلوا الباء ياء استقللاً لتضعيف الباء ، وكذلك الدينار والقيوط ، وكذلك في التصغير . وفي الحديث ذكرُ الدياباج ، وهي الثياب المنخذة من الإبريسم ، فارسي معرب ، وقد نفع داله . وسى ابن مسعود الحواميم ديباج القراكن . البث : الدياباج أصوب من الدياباج ، وكذلك قال أبو عبيد في الدياباج والديوان ، وجمعها دبابيج ودواوين . وروي عن إبراهيم النخعي أنه كان له طَلْسَانٌ مُدَبَّجٌ ، قالوا : هو الذي زينت أطرافه بالدياباج .

وما بالدارِ دَبَّيجٌ ، بالكسر والتشديد ، أي ما بها أحد ، وهو من ذلك ، لا يستعمل إلا في التثنية ؛ قال ابن جني : هو فِعْلٌ من لفظ الدياباج ومعناه ، وذلك أن الناس هم الذين يَشُونَ الأرضَ وهم يَحْسِنُونَ وعلى أيديهم وبعبارتهم يَحْسِلُونَ . الفراء عن الدهرية : ما في الدارِ سَفَرٌ ولا دَبَّيجٌ ولا دَبَّيجٌ ، ولا دَبَّيجٌ ولا دَبَّيجٌ . قال : قال أبو العباس : وأما أفصح اللغتين : الجوهري : وسألت عنه في البادية جماعة من الأعراب فقالوا : ما في الدارِ دَبَّيجٌ ، قال : وما زادوني على ذلك قال : وجدت بخط أبي موسى الحامض : ما في الدارِ دَبَّيجٌ مُوقَّعٌ ، بالجيم ، عن ثعلب . قال أبو منصور : والجيم في دَبَّيج مبدلة من الياء في دَبَّيج ، كما قالوا صَيِّحٌ وصَيِّحٌ ومُرَّتِي ومُرَّتَجٌ ، ومثله كثير .

والدياباجتان : الحدان ، ويقال هما اللتان ؛ قال ابن مقبل يصف البعير :

يَسْمَى بِهَا بِازِلٌ ، دَرَمٌ تَرافِقُهُ ،  
يَجْرِي بِدِيَابَجَتَيْهِ الرَّشَقُ ، مَرَقْدَعٌ

لا تُكْثِرِي أُخْتَ بَنِي خُتَّاجٍ ،  
وأقصرِي مِنْ بَعْضِ ذَا الضَّجَّاجِ ،  
فَقَدْ أَقْنَاكَ عَلَى الْمُنْهَاجِ ،  
أَتَيْنِ بِسَيْلٍ نَحَقِ الْعَاجِ ،  
مُصْخِرٌ ثَوْبَيْنِ بِانْتِفَاجٍ ،  
بِسَيْلِهِ نَيْلٌ رَضَى الْأَزْوَاجِ .

خنج : الخَنْجُ والخَنْجِجُ : الضَّغْمُ . والخَنْجُجُ : السَّيَّةُ المُلَاقِي . وامرأة خَنْجِجَةٌ : مكتنزة ضخمة . وهَضْبَةٌ خَنْجِجٌ : عظيمة . والخَنْجِجُ : الحاية الصغيرة .

والخَنْجِجَةُ ، بالماء : الحاية المدفونة ، حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو ، وهي فارسية معربة . وفي حديث تحريم الحر ذكر الخَنْجِجِ ، قيل : هي حِيَابٌ مُدَسَّسٌ في الأرض . والخَنْجِجَةُ : القملة الضخمة . قال الأصمعي : الخَنْجِجُ ، بالحاء والجيم ، القمل ؛ قال الرماضي : والصواب عندنا ما قال الأصمعي .

خَنْجَجٌ : الخَنْجَرَجَةُ : التكبر .  
وخنَجَجٌ : تكبَّرَ .  
ورجل خَنْجَجٌ : ضخم .

خننج : الخَنْجَعَةُ : مِشِيَّةٌ متقاوبة فيها قَرْمَطَةٌ وعِجَلَةٌ ، وقد ذكر بالباء والتاء .

خننج : الخَنْفَاجُ والخَنْفُجُ : الضَّغْمُ الكثير اللحم من الغِلْسَانِ .

خنج : الحاية : البيضة ، وهو بالفارسية خناه .

### فصل الدال المهملة

دج : الدَبَّجُ : النَّقْشُ والتَّزْيِينُ ، فارسي معرب .  
ودَبَّجَ الْأَرْضَ المَطَرُ يَدَبِّجُهَا دَبَّجاً : رَوَّضَهَا .

الرشح : العرق . والمرتدع : الملتطع أخذه من الرذع ؛ وهذا البيت في الصحاح :

يخذي بها كل مواري مناكبه ،  
يخزي يديا جني الرشح ، مرتدع

قال ابن بري : والمرتدع هنا الذي عرق عرقاً أصفر ، وأصله من الردع ، والردع أتو الخلق ، والضير في قوله بها : يعود على امرأة ذكرها . والبازل من الإبل : الذي له تسع سنين ، وذلك وقت تنامي شبابه وشدة قوته . وروي 'قتل' مرافقه ؛ والفشل : التي فيها اقتال وتباعده عن زورها ، وذلك عمود فيها . وديباجة الوجه وديباجة : حسن بشرته ؛ أنشد ابن الأعرابي للنجاشي :

'م' البيض أقداماً وديباج أوجيه ،  
كيرام ، إذا غبرت أوجوه الأنثام

ودجل مدبج : قبيح الوجه والمامة والحلقة . والمدبج : طائر من طير الماء قبيح الهيئة . التهذيب : والمدبج ضرب من المام وضرب من طير الماء ، يقال له : أعبر مدبج ، منتفخ الريش قبيح المامة يكون في الماء مع الثعالب .

ابن الأعرابي : يقال للناقة إذا كانت فتية شابة : هي القراطس والديباج والدغلبة والدغبل والعينطوس .

دج : دج القوم يدجون دجاً ودجيجاً ودججاناً : مشواً مشياً رويداً في تقارب سطر ؛ وقيل : هو أن يلقوا ويدبروا ؛ وقيل : هو الديب بيمينه . ودج يدج إذا أسرع ، ودج يدج ودب يدب ، بمعنى ؛ قال ابن مقبل :

إذا سد بالمحل آفاقها  
جهام ، يدج دجيج الظنن

قال ابن السكيت : لا يقال يدجون حتى يكونوا جماعة ، ولا يقال ذلك للواحد ، وهم الداجية . وفي الحديث : قال لرجل أين تزلت ؟ قال : بالشق الأسر من منى ، قال : ذاك منزل الداج فلا تنزله . ودج البيت إذا وكف .

وأقبل الحاج والداج ؛ الحاج : الذين يحجون ، والداج : الذين معهم من الأجراء والمكاريب والأعوان ونحوهم ، لأنهم يدجون على الأرض أي يدبون ويسعون في السفر ، وهذان اللفظان وإن كانا مفردين فالمراد بهما الجمع ، كقوله تعالى : مستكبرين به سائراً تنجرون . وقيل : هم الذين يدبون في آثامهم من التجار وغيرهم . وفي حديث ابن عمر : رأى قوماً في الحج لهم هيئة أنكرها ، فقال : هؤلاء الداج ولبسوا بالحاج .

الجوهري : وأما الحديث : ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيت ، فهو مخفف ، إنباع للحاجة . قال ابن بري : ذكر الجوهري هذا في فصل دج وهم منه ، لأن الداجة أصلها دوجة ، كما أن حاجة أصلها حوجة ، وحكها حكها ، وإنما ذكر الجوهري الداجة في فصل دج لأنه نوهها من الداجة الجاعة الذين يدجون على الأرض أي يدبون في السر ، وليست هذه اللفظة من معنى الحاجة في شيء . ابن الأثير : وفي الحديث ، قال لرجل : ما تركت حاجة ولا داجة . قال : وهكذا جاء في رواية ، بالتشديد . قال الخطابي : الحاجة القاصدون البيت ، والداجة الراجعون ، والمشهور هو بالتنظيف . وأراد بالحاجة الصغيرة ، وبالداجة الكبيرة ، وهو مذكور في موضعه . وفي كلام بعضهم : أما وحواج بيت الله ودواجه لأفعلن كذا وكذا . وقال أبو عبيد : في حديث ابن عمر هؤلاء الداج ولبسوا بالحاج ، قال : هم الذين

قال : وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات ودجاجات ودجاجات ؛ وقول جرير :

صوت الدجاج وقرع بالتوافيس

قال : أراد أرفقي انتظار صوت الدجاج أي الديوك ، وذلك أنه كان مُزِعِماً سَفَرًا فَأَرَقَ ينتظره .

ودج دج : دعاؤك بالدجاجة . ودج دج بالدجاجة : صاح بها فقال : دج دج . ودج دج بها وكركرت أي صغرت . ودج دج بالدجاجة : في مشيها : عدت . والدجج : القروج ؛ قال :

والديك والدجج مع الدجاج

وقيل : الدجج مولد ؛ وقيل في قول لبيد :

باكرت حاجتها الدجاج بسعرة

انه أراد الديك وصغيعه في 'سعرة' . التهذيب : وجمع الدجاج 'دجج' . والدجاج : الكبة من الفزّل ، وقيل : الحفش منه ، وجمعها دجاج ؛ وأنشد قول أبي المتدام الخراسي في أحبيته :

وعجوزاً رأيت باعت كجاجة ،

لم يقر تخن ، قد رأيت عضلا

ثم عاد الدجاج من عجب الده

ر فراريج ، صبيته أبذالا

والدجاج هذا جمع كجاجة لكبة الفزّل . والفراريج : جمع قروج للدراعة والقباء . والأبذال : التي تبذل في لباس . والدجاجة : ما نتأ من صدر الفرس ؛ قال :

بانت كجاجته عن الصدر

وهما كجاجتان عن عين الزور وشاله ؛ قال ابن

يكونون مع الحاج مثل الأجراء والحمّالين والخدم وما أشبههم ؛ وقيل : لما قيل لهم داج لأنهم يدجون على الأرض . والدججان : هو الدبيب في السير ؛ وأنشد :

بانت ثداعي قريبا أفابجا ،

تدعو بذلك الدججان الدارجا

قال أبو عبيد : فأراد ابن عمر أن هؤلاء لا حج لهم ، وليس عندهم شيء إلا أنهم يسرون ويدجون ، ولا حج لهم . أبو زيد : الداج التباع والجسائون ، والحاج أصحاب النيات ، والزاج المراءون . والدجاجة والدجاجة : معروفة ، سميت بذلك لأقبالها وإدبارها ، تقع على الذكر والأنثى ، لأن الماء لما دخلته على أنه واحد من جنس ، مثل حمامة وبطة ؛ ألا ترى إلى قول جرير :

لما تذكرت بالديزبن ، أرفقي

صوت الدجاج ، وضرب بالتوافيس

لما يعني زفقاء الديوك ؟ والجمع دجاج ودجاج ودجاج ، وفتح الدال أفصح ، فأما دجاج فجمع ظاهر الأمر ، وأما دجاج فقد يكون جمع دجاجة كسيرة وسيدكر ، في أنه ليس بينه وبين واحد إلا الماء ، وقد يكون تكسير دجاجة على أن تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد ، والألف غير الألف لكنها كسرة الجمع وألفه ، فتكون الكسرة في الواحد ككسرة عين عمامة ، وفي الجمع ككسرة قاف قيصاع وجيم جفان . وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد ، كهوئك صخفة وصحاف فكأنه حينئذ جمع كجج . وأما دجاج فمن الجمع الذي ليس بينه وبين واحد إلا الماء كعمامة وحمام ومام . قال سيبويه : وقالوا كجاجة ودجاج ودجاجات ،



بِوَاكَّةِ الْمَدَنِي :

يَنْفَرُ عَنْ زَوْرِ كَجَاجَتَيْنِ

وَالدَّجَّةُ ، بِالضَّم : شِدَّةُ الظِّلَّةِ .

وَقَدْ تَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ ؛ وَلَيْلُ دَجُوجٍ وَدَجُوجِيٍّ  
وَدُجَاجِيٍّ وَدَيَّجُوجٍ : مَظْلَمٌ . وَلَيْلَةُ دَيَّجُوجٍ :  
مَظْلَمَةٌ . وَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ . وَجَعِ الدَّيَّجُوجُ  
دَيَّاجِيَّجٌ وَدَيَّاجٌ ، وَأَصْلُهُ دَيَّاجِيَّجٌ ، فَظَفَوْهُ بِحَذَفِ  
الْجِيمِ الْآخِرَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَه : التَّعْلِيلُ لِابْنِ جَنِي .

وَسَمَرُ دَجُوجِيٍّ وَدَيَّجِيَّجٍ : أَسْوَدٌ ؛ وَقِيلَ :  
الدَّيَّجِيَّجُ وَالْدَّجْدَاجُ : الْأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَلَيْلَةُ  
كَجْدَاجَةٍ : شَدِيدَةُ الظِّلَّةِ .

وَدَجَّعَتِ السَّاءُ تَدَجِيَّجًا : غَبَّيَّتْ . وَدَجَّجَ فِي  
سِلَاحِهِ : دَخَلَ .

وَالْمُدَجَّجُ وَالْمُدَجَّجُ : الْمُدَجَّجُ فِي سِلَاحِهِ . أَوْ  
عَبِيدُ الْمُدَجَّدَجِ ' اللِّبَاسِ السِّلَاحِ التَّامِ ؛ وَقَالَ شُمْرُ :  
وَيُقَالُ مُدَجَّجٌ أَيْضًا . اللَّيْثُ : الْمُدَجَّجُ الْفَارَسُ  
الَّذِي قَدْ تَدَجَّجَ فِي سِكِّهِ أَيْ سَاكُ السِّلَاحِ ، قَالَ  
أَيُّ دَخَلَ فِي سِلَاحِهِ كَأَنَّهُ تَغَطَّى بِهِ . وَفِي حَدِيثِ وَهْبِ :  
خَرَجَ دَاوُدُ مُدَجَّجًا فِي السِّلَاحِ ، رَوَى بِكَسْرِ الْجِيمِ  
وَفَتْحِهَا ، أَيْ عَلَيْهِ سِلَاحٌ تَامٌ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ يَدْرَجُ أَيُّ  
يُمَشِي مُوَيَّدًا لِنَقْلِهِ ؛ وَقِيلَ : لِأَنَّهُ يَتَغَطَّى بِهِ ، مِنْ  
دَجَّعَتِ السَّاءُ إِذَا تَغَيَّيَّتْ .

وَالْمُدَجَّجُ الدَّلْدَلُ مِنَ الْقَنَافِدِ . ابْنُ سِيدَه :  
وَالْمُدَجَّجُ الْقَنَفْدُ ، قَالَ : أَرَاهُ لِدُخُولِهِ فِي شَوْكِهِ ؛  
وَأَيَّاهُ عَنِ الشَّاعِرِ يَقُولُ :

وَمُدَجَّجٌ يَنْعَمُ يَشْكُهُ ،

مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ كَالْكَلْبِ

الْأَصْمَعِيُّ : كَجَعَّتِ الشَّرَّ كَجًا إِذَا أَوْخِيَتْ ، فَهُوَ  
مَدَجُوجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الدَّجُّجُ الْجِبَالُ السَّوْدُ ،

وَالدَّجُّجُ أَيْضًا : تَرَاكُمُ الظَّلَامِ . وَالْدَّجَّةُ : شِدَّةُ  
الظِّلَّةِ ، وَمِنْهُ اسْتِثْقَالُ الدَّيَّجُوجِ بِمَعْنَى الظَّلَامِ . وَلَيْلُ  
دَجُوجِيٍّ وَسَمَرُ دَجُوجِيٍّ وَسَوَادُ دَجُوجِيٍّ ،  
وَتَدَجَّدَجَ اللَّيْلُ ، فَهِيَ كَجْدَاجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذَا رَدَّاهُ لَيْلَةُ تَدَجَّدَجَا

وَيَعْبُرُ دَجُوجِيٌّ وَفَاةٌ دَجُوجِيَّةٌ أَيْ شَدِيدَةُ السَّوَادِ .  
وَفَاةٌ دَجُوجِيَّةٌ : مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الْأَرْضِ .

وَالْدَّجَّةُ : جَلْدَةٌ قَدَرُ أَصْبَعَيْنِ تَوْضَعُ فِي طَرَفِ السَّيْرِ  
الَّذِي تَعْلُقُ بِهِ الْقَوْسَ ، وَفِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا طَرَفُ السَّيْرِ .  
وَدَجَاجَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ .

وَدَجُوجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا نَكَحْتُ عَمْرِي ، أَيْ نَظَرْتُ عَاشِقِي

نَظَرْتُ ، وَقَدْ سَمِعْتُ دَوْنَنَا وَدَجُوجُ

وَدَجُوجٌ : اسْمُ بَلَدٍ فِي بِلَادِ قَيْسِ .

دَجَّجَ : ابْنُ سِيدَه : كَجَّجَهُ يَدَجَّجُهُ كَجَّجًا : عَرَّكَه  
عَرَسًا كَعَمَرَكُ الْأَدِيمِ ، بِمَانَةٍ ، وَالذَّالُ الْمُعْجَمَةُ لَفَةً  
وَهِيَ أَعْلَى . الْأَزْهَرِيُّ : كَجَّجَ إِذَا جَامَعَ . وَدَجَّجَهُ  
كَجَّجًا إِذَا سَجَّجَهُ . قَالَ : وَفِي بَابِ الذَّالِ الْمُعْجَمَةِ  
ذَجَّجَهُ ذَجَّجًا بِهَذَا الْمَعْنَى فَكَأَنَّهَا لَفَتَانِ .

دَحْجَجَ : دَحْرَجَ الشَّيْءَ دَحْرَجَةً وَدَحْرَجًا فَتَدَحْرَجُ  
أَيُّ تَتَابَعُ فِي مُدَوَّرٍ .

وَالْمَدَحْرَجُ : الْمُدَوَّرُ .

وَالْمَدَحْرُوجَةُ : مَا تَدَحْرَجُ مِنَ الْقِدْرِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَضَعْتُ يَنْفَرُهَا الْوَلَدَانِ مِنْ سَبَلٍ ،

كَأَنَّهُمْ ، نَحَتَتْ دَفْنِيهَا ، كَحَارِيَجٍ

أَفْهَمَ : وَدَجَاجَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ؛ قَالَ الْوَزِيرُ أَبُو الْقَاسِمِ الْغُرَنِيُّ فِي  
أَنبَاءِهِ : فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ فَكَلَّمَهَا دَجَاجَةً بِكَسْرِ الدَّالِ ، وَمِنْ ذَلِكَ دَجَاجَةُ  
بَنَتُ مَعْرَانَ شَاعِرَةُ أَمِّهِ . مِنْ شَرْحِ التَّامُوسِ بِإِخْتِصَارٍ .

والدحرجُ وَجْهٌ : ما يُدَحْرَجُ الجُعلُ من البَناقِ ؛  
قال ذو الرمة يصف فراخ الظلم :

أشدقها كصدوح الشَّعْبِ في قتلِكُ ،  
مثل الدحارج ، لم يَنْبُتْ لها رَعَبُ

وقتلها : رؤوسها ؛ وجمع الدحرجُ وَجْهٌ دحارج .  
ابن الأعرابي : يقال للجعل المدحرج ؛ وقال عَجَبُ  
السُّلُوي :

قَمِطَرُ كَعَوَازِ الدَّحَارِجِ أَبْشَرُ

دحرج : دَرَجُ البناء ودَرْجُهُ ، بالتثنية : رَاتِبُ بعضها  
فوق بعض ، واحده دَرَجَةٌ ودَرْجَةٌ مثال هِزَةٍ ،  
الأنخيرة عن ثعلب .

والدَّرَجَةُ : الرَفعة في المنزلة . والدَّرَجَةُ : المِرْقاةُ .  
والدَّرَجَةُ واحدة الدَّرَجَات ، وهي الطبقات من  
المراتب . والدَّرَجَةُ : المنزلة ، والجمع دَرَجٌ .  
ودَرَجَاتُ الجنة : منازلُ أرفعَ من منازلِ  
والدَّرَجَانُ : مِثْبَةُ الشيخ والصبي .

ويقال للصبي إذا دبَّ وأخذ في الحركة : دَرَجَ . ودَرَجَ  
الشيخ والصبي يَدْرُجُ دَرَجًا ودَرَجَانًا ودَرِيجًا ،  
فهو دارج : مَشْيًا مَشْيًا ضَعِيفًا ودَبًّا ؛ وقوله :

يا ليتني قد زُرْتُ غَيْرَ خَارِجٍ ،  
أَمْ صَبِيٍّ ، قد جَبَا ، ودارج

لما أراد أَمْ صَبِيٍّ حابٍ ودارج ، وجاز له ذلك  
لأن قد تَقَرَّبَ الماضي من الحال حتى تَلَمَّحَ بحكه أو  
تكاد ، ألا تراهم يقولون : قد قامت الصلاة ، قبل حال  
قياسها ؟ وجعل مَلَيْحَ الدَّرِيجِ لفظا فقال :

قوله والدرجة المرقاة في القاموس ، والدرجة ، بالهمز وبالتحريك ،  
كهيئة ، وتشدد جيم منه ، والأدرجة كاسكة أي بضم الهزة  
فكون الدال ضم الراء فيم مشددة مفتوحة : المرقاة .

يَطْفَنُ بِأَحْمالِ الجِبالِ عُذِيَّةً ،  
كدريج القطا ، في القَرَّ غَيْرَ المُشَقَّى

قوله : في القَرَّ ، من صلة يطفن ؛ وقال :

تَحَسَّبُ بالدَّوِّ الغَزَالَ الدَّارِجَا ،  
حمارٌ وحشٌ يَنْعَبُ المتاعِيا ،  
والثعلب المطرود قَرْمًا هاجِيا

فأسكفا بالباء والجيم على تباعد ما بينهما في المخرج .  
قال ابن سيده : وهذا من الإكفاء الشاذ النادر ، ولما  
يُمَثِّلُ الإكفاء قليلا إذا كان بالحروف المتقاربة كالنون  
والميم ، والنون واللام ، ونحو ذلك من الحروف  
المتدانية المخارج .

والدَّرَاجَةُ : العَجَلَةُ التي يَدِبُ الشيخ والصبي عليها ،  
وهي أيضاً الدَّبَابَةُ التي تُتَّخَذُ في الحرب يدخل فيها  
الرجال . الجوهري : الدَّرَاجَةُ ، بالفتح ، الحالُ وهي  
التي يَدْرُجُ عليها الصبي إذا مشى . التهذيب : ويقال  
للدَّبَابَاتِ التي تُسَوَّى لحرب الحِصَارِ يدخل تحتها  
الرجال : الدَّبَابَاتِ والدَّرَاجَاتُ . والدَّرَاجَةُ :  
التي يَدْرُجُ عليها الصبي أول ما يمشي .

وفي الصحاح : دَرَجَ الرجلُ والضَبُّ يَدْرُجُ دُرُوجًا  
أي مشى . ودَرَجَ ودَرَجَ أي مضى لسيله .

ودَرَجَ القومُ إذا اقرضوا ؛ والاندراجُ مشله .  
وكلُّ بُرُوجٍ من بُرُوجِ السماء ثلاثون دَرَجَةً .

والمندارجُ : التنايا الفلاط بين الجبال ، واحدها  
مندرجة ، وهي المواضع التي يدرج فيها أي يمشي ؛  
ومنه قول المزي ، وهو عبد الله ذو الجيادين :

تَمَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُوسِي ،  
تَمَرَّضُ الجَوَازِءَ للشُّجُومِ ،  
هذا أبو القاسم فاستقيسي

ويقال : كَوَجَّحْتُ العليلَ تَدْرِجاً إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئاً قليلاً ، وذلك إِذَا نَفَعَهُ ، حَتَّى يَتَدَرَّجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ، كَدَرَجَةٍ دَرَجَةٌ .  
والدَّرَاجُ : الضُّفْدُ ، لِأَنَّهُ يَتَدَرَّجُ لِيَلْتَهُ جَمْعُهُ ، صَفَةً غَالِبَةً .  
والدَّوَارِجُ : الْأَرْجُلُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

يَلْتَفُ غُفْلُ الْبَيْدِ بِالْأَدْرَاجِ

غُفْلُ الْبَيْدِ : مَا لَا عِلْمَ فِيهِ . مَعْنَاهُ أَنَّهُ جَيْشٌ عَظِيمٌ يَخْطِطُ هَذَا بِهَذَا وَيُعْفِي الطَّرِيقَ . قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : قَالَ سَيِّبُوهُ وَقَالُوا : رَجَعَ أَدْرَاجَهُ أَيَّ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : رَجَعَ عَلَى أَدْرَاجِهِ كَذَلِكَ ، الْوَاحِدُ كَرَجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا طَلَبَ شَيْئاً فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ : رَجَعَ عَلَى غُشْبَرَاهِ الظُّهْرِ ، وَرَجَعَ عَلَى إِدْرَاجِهِ ، وَرَجَعَ كَدَرَجَةِ الْأَوَّلِ ؛ وَمِثْلُهُ عَوْدَةُ عَلَى بَدَنِهِ ، وَتَكْصُّ عَلَى عَقِيْبَتِهِ ، وَذَلِكَ إِذَا رَجَعَ وَلَمْ يَصِبْ شَيْئاً . وَيَقَالُ : رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى حَافِرَتَيْهِ وَإِدْرَاجِهِ ، بِكسر الألفِ ، إِذَا رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الْأَوَّلِ . وَفُلَانٌ عَلَى كَرَجٍ كَذَا أَيَّ عَلَى سَبِيلِهِ . وَدَرَجُ السَّيْلِ وَمَدَرَجُهُ : مُنْعَدَرُهُ وَطَرِيقُهُ فِي مَعَاظِفِ الْأَوْدِيَةِ . وَقَالُوا : هُوَ كَرَجُ السَّيْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ ؛ وَأَنْشَدَ سَيِّبُوهُ :

أَنْصُبُ ، لِلنَّبِيِّ تَعْتَرِجِيمُ ،

رَجَائِي ، أَمْ هُمُو كَرَجُ السَّيُولِ ؟

وَمَدَارِجُ الْأَكْسَمَةِ : طَرِيقُ مُعْتَرِضَةٍ فِيهَا .  
وَالْمَدَرَجَةُ : تَمَرُّ الْأَشْيَاءِ عَلَى الطَّرِيقِ وَغَيْرِهِ .  
وَمَدَرَجَةُ الطَّرِيقِ : مُعْظَمُهُ وَسَنَنُهُ . وَهَذَا الْأَمْرُ مَدَرَجَةٌ لِهَذَا أَيَّ مُتَوَصِّلٌ بِهِ إِلَيْهِ . وَيَقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي يَتَدَرَّجُ فِيهِ الْغَلَامُ وَالرَّيْحُ وَغَيْرُهُمَا : مَدَرَجٌ وَمَدَرَجَةٌ وَدَرَجٌ ، وَجَمْعُهُ أَدْرَاجٌ أَيَّ تَمَرُّ وَمَذْهَبٌ . وَالْمَدَرَجَةُ : الْمَذْهَبُ وَالْمَسْلُكُ ؛ وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْثَةَ :

ويقال : كَوَجَّحْتُ العليلَ تَدْرِجاً إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئاً قليلاً ، وذلك إِذَا نَفَعَهُ ، حَتَّى يَتَدَرَّجَ إِلَى غَايَةِ أَكْلِهِ ، كَمَا كَانَ قَبْلَ الْعِلَّةِ ، كَدَرَجَةٍ دَرَجَةٌ .

والدَّرَاجُ : الضُّفْدُ ، لِأَنَّهُ يَتَدَرَّجُ لِيَلْتَهُ جَمْعُهُ ، صَفَةً غَالِبَةً .  
والدَّوَارِجُ : الْأَرْجُلُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

بَكَى الْمُنْبَرُ الشَّرْقِيَّ ، أَنَّهُ قَامَ فَوْقَهُ

خَطِيبٌ فَتَقَنَّنِي ، قَصِيرُ الدَّوَارِجِ

قَالَ ابْنُ سَيِّدَةٍ : وَلَا أَعْرِفُ لَهُ وَاحِداً . التَّهْذِيبُ : وَدَوَارِجُ الدَّابَّةِ فَوَاشِحُ ، الْوَاحِدَةُ دَارِجَةٌ .

وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ فَبَعَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَخْفَشِ فَقَالَ لَنَا : أَلَيْسَ هَذَا فُلَاناً ؟ قُلْنَا : بَلَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَيْهِ الرَّجُلُ قَالَ : لَيْسَ هَذَا بِمِثْلِكَ فَادْرُجِي ، قُلْنَا : يَا أَبَا عُبَيْدَةَ ! لِمَنْ يُضْرَبُ هَذَا الْمَثَلُ ؟ فَقَالَ : لِمَنْ يَرْفَعُ لَهُ بِجَهَالٍ . قَالَ الْمُبَرَّدُ : أَيُّ يَطْرُدُ . وَفِي خُطْبَةِ الْحِجَابِ : لَيْسَ هَذَا بِمِثْلِكَ فَادْرُجِي أَيَّ اذْهَبِي ؛ وَهُوَ مِثْلُ يَضْرِبُ لِمَنْ يَتَمَرَّضُ إِلَى شَيْءٍ لَيْسَ مِنْهُ ، وَلِلطَّيْشِ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ فَيُؤْمَرُ بِالْجِدِّ وَالْحَرَكَةِ .

ويقال : خَلَّتِي كَرَجَ الضَّبِّ ؛ وَدَرَجُهُ طَرِيقُهُ ، أَيَّ لَا تَمَرَّضِي لَهُ أَيَّ تَعَوَّنِي وَامْضِي وَانْهَبِي . وَرَجَعَ فُلَانٌ كَدَرَجَهُ أَيَّ رَجَعَ فِي طَرِيقِهِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ؛ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

وَكَرَّمَا خَيْلَنَا أَدْرَاجَنَا رَجْعاً ،

كُسُ السَّنَابِيكِ مِنْ بَدَنِهِ وَتَعْفِيبِ

وَرَجَعَ فُلَانٌ كَدَرَجَهُ إِذَا رَجَعَ فِي الْأَمْرِ الَّذِي كَانَ تَرَكَّهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي أُيُوبَ : قَالَ لِبَعْضِ الْمَنَاقِبِ ، وَقَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ : أَدْرَاجُكَ يَا مَنَاقِبُ ! الْأَدْرَاجُ : جَمْعُ كَرَجٍ وَهُوَ الطَّرِيقُ ، أَيَّ اخْرُجْ مِنَ الْمَسْجِدِ

تَرَى أَثَرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ ، كَأَنَّهُ  
مَدَارُجٌ سُبُحَانٌ ، لَهْنٌ هَمِيمٌ

يريد بأثره في رثته الذي تراه العين، كأنه أرجل النبل . وشبَّان : جمع سَبَّحَ لدابة كثيرة الأرجل من أحناش الأرض . وأما هذا الذي يسمى الثبث ، وهو ما تُطَيَّب به القدور من الثبات المعروف ، قال الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الحضر المعروف بابن الجواليقي : والثبث على مثال الطير ، وهو بالهاء المثناة لا غير . والهميم : الدبيب . وقولهم : سَلَ كَرَجَ الضَّبِّ أي طريقه لثلا يسلك بين قدميك فتنتفخ .

وَدَرَجَةٌ إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَهُ ، بِمَعْنَى ، أَي أَدْنَاهُ مِنْهُ عَلَى التَّدْرِيجِ ، فَتَدْرَجٌ هُوَ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ قَلِيلًا قَلِيلًا وَلَا نُبَاغِثُهُمْ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ سَنَأْخُذُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَفْتَحُ عَلَيْهِمْ مِنَ النِّعَمِ مَا يَغْتَبِطُونَ بِهِ فَيُرَكِّبُونَ إِلَيْهِ وَيَأْتُونَ بِهِ فَلَا يَذْكُرُونَ الْمَوْتَ ، فَيَأْخُذُهُمْ عَلَى غَيْرِئِهِمْ أَغْفَلًا مَا كَانُوا . وَلِهَذَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا حَيْلَ إِلَيْهِ كُنُوزٌ كَسَرَنِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ مُسْتَدْرَجًا ، فَإِنِّي أَسْمَعُكَ تَقُولُ : سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ . وَرَوَى عَنْ أَبِي الْمُهَنَّبِ : امْتَنَعَ فُلَانٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا حَتَّى أَتَاهُ فُلَانٌ فَاسْتَدْرَجَهُ أَي خَدَعَهُ حَتَّى حَمَلَهُ عَلَى أَنْ كَرَجَ فِي ذَلِكَ . أَبُو سَعِيدٍ : اسْتَدْرَجَهُ كَلَامِي أَي أَقْلَقَهُ حَتَّى تَرَكَ يَدْرُجُ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

لَيْسَتْ دَرَجَتُكَ الْقَوْلُ حَتَّى يَهْرَهُ ،  
وَتَعَلَّمَ أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرُ مُلْجَمٍ

وَالدَّرُوجُ مِنَ الرِّيحِ : السَّرِيعَةُ الْمَرَّةُ ، وَقِيلَ : هِيَ

الَّتِي تَدْرُجُ أَي تَسْرُ مَرًّا لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَلَا الشَّدِيدِ . يُقَالُ : رِيحٌ دَرُوجٌ ، وَقِدْحٌ دَرُوجٌ . وَالرِّيحُ إِذَا عَصَفَتْ اسْتَدْرَجَتْ الْحَصَى أَي حَمَرَتْهُ إِلَى أَنْ يَدْرُجَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَرْفَعَهُ إِلَى الْمَوَاءِ ، فَيُقَالُ : كَرَجَتْ بِالْحَصَى وَاسْتَدْرَجَتْ الْحَصَى . وَأَمَّا كَرَجَتْ بِهِ فَجُرَتْ عَلَيْهِ جَرِيًّا شَدِيدًا كَرَجَتْ فِي سِيرِهِ ، وَأَمَّا اسْتَدْرَجَتْهُ فَصِيْرَتُهُ يَجْرِيهِ عَلَيْهَا إِلَى أَنْ كَرَجَ الْحَصَى هُوَ بِنَفْسِهِ .

وَيُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ أَذْرَاجَ الرِّيحِ أَي هَدَرًا . وَدَرَجَتْ الرِّيحُ : تَرَكَتْ تَقَانِيمَ فِي الرُّمْلِ . وَرِيحٌ دَرُوجٌ : يَدْرُجُ مَوْخَرُهَا حَتَّى يَرَى لَهَا مِثْلَ ذَيْلِ الرِّسَنِ فِي الرُّمْلِ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الدَّرَجُ . وَيُقَالُ : اسْتَدْرَجَتْ الْمَعَاوِرُ الْمَحَالَّ ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

صَرِيفُ الْمَحَالِّ اسْتَدْرَجَتْهَا الْمَعَاوِرُ

أَي صَيَّرَهَا إِلَى أَنْ تَدْرُجَ . وَيُقَالُ : اسْتَدْرَجَتْ النَّاقَةُ وَلَدَهَا إِذَا اسْتَبَعَتْهُ بَعْدَ مَا تَلْقَاهُ مِنْ بَطْنِهَا . وَيُقَالُ : كَرَجَ إِذَا صَعِدَ فِي الْمَرَاتِبِ ، وَدَرَجَ إِذَا تَنَزَّلَ مِنَ الْمَصْجِدِ مِنَ الدِّينِ وَالْكَلامِ ، كُلُّهُ بِكسر العين مِنْ فَعَلَ . وَدَرَجَ وَدَرَجَ الرَّجُلُ : مَاتَ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا مَاتُوا وَلَمْ يُخْلَفُوا عَقِبًا : قَدْ كَرَجُوا وَدَرَجُوا . وَقَبِيلَةُ دَارِجَةٍ إِذَا انْقَرَضَتْ وَلَمْ يَبْقَ لَهَا عَقِبٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ لِلأَخْطَلِ :

قَبِيلَةُ بَشِيرَاكَ التَّغْلُ دَارِجَةٌ ،  
لَنْ يَهَيِّطُوا الْعَقْرَ لَا يُوجِدَ لَهُمْ أَثَرُ

وَكَانَ أَصْلُ هَذَا مِنْ كَرَجَتْ التُّوبُ إِذَا طَوَيْتُهُ ، كَأَنَّهُ هُوَ لَا مَاتُوا وَلَمْ يَخْلَفُوا عَقِبًا طَوَوْا طَرِيقَ النِّسْلِ وَالْبَقَاءِ . وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا انْقَرَضُوا : كَرَجُوا .

قوله « يجريه عليه » كذا بالأصل وللأول مجريه عليه .

وفي المثل : أكَذَّبُ مَنْ كَذَبَ وَدَرَجَ أَيَّ أَكْذَبِ  
الأحياء والأموات . وقيل : دَرَجَ مات ولم يخلف  
نسلاً ، وليس كل من مات دَرَجَ ؛ وقيل : دَرَجَ  
مثل كَذَبَ . أبو طالب في قولهم : أحسن مَنْ كَذَبَ  
وَدَرَجَ ؛ فَدَبَ مَشَى وَدَرَجَ مات . وفي حديث  
كعب قال له عمر : لأيّ ابني آدم كان النسل ؟ فقال :  
ليس لواحد منها نسل ، أما المقتول فَدَرَجَ ، وأما  
القاتل فَهَلَكَ نَسْلُهُ في الطوفان . دَرَجَ أَيَّ مات ،  
وَأَدْرَجَهُمُ الله أَفْئام . ويقال : دَرَجَ قَرْنٌ بعد  
قرن أي قَتَلُوا .

والإدراج : لف الشيء في الشيء ؛ وأدْرَجَتِ المرأة  
صبيها في معاوِزها .

والدَرَجُ : لف الشيء . يقال : دَرَجْتُهُ وَأَدْرَجْتُهُ  
وَدَرَجْتُهُ ، والرباعي أفصحها . وَدَرَجَ الشيء في  
الشيء يَدْرُجُهُ دَرَجًا ، وَأَدْرَجَهُ : طَوَاهُ وَأَدْخَلَهُ .  
ويقال لما طويته : أدْرَجْتُهُ لأنه يطوى على وجهه .  
وَأَدْرَجْتُ الْكِتَابَ : طَوَيْتُهُ .

ورجل مِدْرَاجٌ : كثير الإدراج للثياب .  
والدَرَجُ : الذي يُكْتَبُ فيه ، وكذلك الدَرَجُ ،  
بالتعريك . يقال : أُنْذِنَتْ في دَرَجِ الْكِتَابِ أَيَّ فِي طَبْعِهِ .  
وَأَدْرَجَ الْكِتَابَ فِي الْكِتَابِ : أَدْخَلَهُ وَجَعَلَهُ فِي  
دَرَجِهِ أَيَّ فِي طَبْعِهِ . وَدَرَجَ الْكِتَابَ : طَبَعَهُ وَدَاخِلَهُ ؛  
وفي دَرَجِ الْكِتَابِ كَذَا وَكَذَا . وَأَدْرَجَ الْمِثْلَ فِي  
الْكِفِّ وَالْقَبْرِ : أَدْخَلَهُ .

التهذيب : ويقال للخرق التي تَدْرَجُ إدراجاً ،  
وتلف وتجمع ثم تَدَسُّ في حياء الناقة التي يريدون  
ظَارَهَا على ولد ناقة أخرى ، فإذا تَزَعَتْ من حياها  
حسبت أنها ولدت ولداً ، فيدنى منها ولد الناقة  
الأخرى فَتَرَأُمُهُ ، ويقال لتلك الليفة : الدَّرَجَةُ  
وَالْجَزْمُ والوثيقة . ابن سيده : والدَّرَجَةُ مُشَاقَّةٌ

جَسَادٌ لَا يُرَادُ الرُّسُلُ مِنْهَا ،  
ولم يُجْعَلْ لها دَرَجُ الظَّئِيرِ .  
والجَسَادُ : الناقة التي لا لبن فيها ، وهو أصلب لجسها .  
والظَّئِيرُ : أن تعالج الناقة بالغصامة في أنفها لكي  
تَظْئُرَ ؛ وقيل : الظَّئِيرُ خرقه تدخل في حياء الناقة  
ثم يمصب أنفها حتى يمكوا نَفْسَهَا ، ثم يحل من أنفها  
ويخرجون الدَّرَجَةَ فيلطفون الولد بما يخرج على الخرقه ،  
ثم يدنونه منها فتظنه ولدها فَتَرَأُمُهُ . وفي الصحاح :  
فتشمه فتظنه ولدها فَتَرَأُمُهُ . والدَّرَجَةُ أيضاً : خرقه  
يوضع فيها دواء ثم يدخل في حياء الناقة ، وذلك إذا  
اشتكت منه .

والدَّرَجُ ، بالضم : سَفِيْطٌ صغير تَدْخِرُ فيه المرأة  
طيبها وأدائها ، وهو الحِفْشُ أيضاً ، والجَمْعُ أدْرَاجٌ  
وَدَرَجَةٌ . وفي حديث عائشة : كُنْ بَيْنَ عَيْنَيْنِ  
بِالدَّرَجَةِ فِيهَا الْكَرْسُفُ . قال ابن الأثير : هكذا  
يروى بكسر الدال وفتح الراء ، جمع دَرَجٍ ، وهو  
كَالسَّفِطِ الصغير تضع فيه المرأة خِفَ متاعها وطيبها ،  
وقال : إنما هو الدَّرَجَةُ تأنيث دَرَجٍ ؛ وقيل : إنما  
هي الدَّرَجِيَّةُ ، بالضم ، وجعلها الدَّرَجُ ، وأصله ما يُلَفُّ

ويدخل في حياء الناقة وقد ذكرناه آنفاً .

التهديب : المِدرَاجُ الناقة التي تَجْرُ الحِمْلَ إذا أبت على مَضْرِبِهَا .

وَدَرَجَتِ الناقةُ وَأَدْرَجَتْ إذا جازت السنة ولم تَنْتَهِجْ ، وَأَدْرَجَتِ الناقة ، وهي مَدْرُجٌ : جاوزت الوقت الذي ضربت فيه ، فإن كان ذلك لما عادة ، فهي مِدرَاجٌ ؛ وقيل : المِدرَاجُ التي تريد على السنة أباماً ثلاثة أو أربعة أو عشرة ليس غير . والمَدْرُجُ والمِدرَاجُ : التي تؤخر جهازها وتُدْرِجُ عَرَضَهَا وتُلَحِّقُ بِحَقِّيْهَا ، وهي ضِدُّ الْمِسَافِ ؛ قال ذو الرمة :

إذا مَطَوْنَا جبالَ المَيْسِ مُصْعِدَةً ،

بَسَلَكُنْ أَخْرَاتِ أَرْبَاضِ الْمَدَارِيجِ

عنى بالمَدَارِيجِ هنا اللواتي يُدْرِجْنَ عَرُوضَهُنَّ ويلحقنها بأحقابهن ؛ قال ابن سيده : ولم يعن المَدَارِيجِ اللواتي تجاوز الحَوْلَ بأيام .

أبو طالب : الإِدرَاجُ ' أَنْ يَضُرَّ البعيرُ فَيَضْطَرِبَ بَطَانُهُ حتى يستأخر إلى الحَقَبِ فَيَسْتَأخِرَ الحِمْلُ ، وَلَمَّا يَسْتَفِّ بِالسَّافِ حَقَاقَةَ الإِدرَاجِ . أبو عمرو : أَدْرَجَتْ الدُّلُوكُ إذا مَتَّعَتْ به في رفق ؛ وأنشد :

يا صاحِبِي ! أَدْرِجَا إِدرَاجًا ،

بِالدُّلُوكِ لَا تَنْضَرِجْ انْضَرِجَا

ولا أَحِبَّ السَّاقِيَّ المِدرَاجَا ،

سَكَاتُهُ مُعْتَضِنٌ أَوْلَادَا

قال : وتسمى الدال والجم الإجازة . قال الرماضي : الإِدرَاجُ النَّزْعُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

ويقال : هم كدرَجُ يدك أي طَوَّعُ يدك . التهذيب : يقال فلان كدرَجُ يديك ، وبنو فلان لا يعصونك ،

لا يثنى ولا يجمع .

والدَّرَاجُ : السَّامُ ؛ عن الليثاني . وأبو دَرَّاجٍ : طائر صغير . والدَّرَّاجُ : طائر شبه الحَيْفُطَانَ ، وهو من طير العراق ، أرط ، وفي التهذيب : أنقط ، قال ابن دريد : أحسبه مولداً .

وهي الدَّرَجَةُ مثال رُطْبَةٍ ، والدَّرَجَةُ ، الأخيرة عن سيويه ؛ التهذيب : وأما الدَّرَجَةُ فإن ابن السكيت قال : هو طائر أسود باطن الجناحين ، وظاهرهما أغبر ، وهو على خلفه القطا إلا أنها أظف .

الجوهري : والدَّرَّاجُ والدَّرَّاجَةُ ضرب من الطير الذكر والأنثى حتى تقول الحَيْفُطَانَ فيخص بالذكر .

وأَرْضُ مَدْرَجَةٍ أي ذاتُ دَرَّاجٍ .

والدَّرَّاجُ : شيء يضرب به ، ذو أوتار كالطَّبْشُورِ . ابن سيده : الدَّرَّاجُ طَبْشُورٌ ذو أوتار تضرب .

والدَّرَّاجُ : موضع ؛ قال زهير :

يَحْمُومَانَةُ الدَّرَّاجِ فَالْمُتَنَلِّمِ

ورواه أهل المدينة : بالدَّرَّاجِ فَالْمُتَنَلِّمِ . ودَّرَّاجُ : اسم .

ومَدْرُجُ الرِّيحِ : من شعرائهم ، سمي به لبيت ذكر فيه مَدْرُجُ الرِّيحِ .

ودوج : دَرَجٌ في مشيه ودَرَمَجٌ إذا دبَّ ديبباً ؛ وأنشد :

قَمْتُ بِمِشْيِ الْبَحْثَرِيِّ دَرَّاجًا ،

إذا مَشَى فِي جَنْبِهِ دَرَّامِجًا

وهو بُدْرَجٌ في مشيه ، وهي مِشْيَةٌ سَهْلَةٌ . ووجل دَرَّاجٌ : يختال في مِشْيَتِهِ .

دودج : الدَّرَدَجَةُ : تراقق الرجلين بالموَدَّةِ . الليث : الدَّرَدَجَةُ إذا توافقا أثنان بؤدتهما ، قيل : قد كَرَدَجَا

وأشد :

حتى إذا ما طاوَعَا ودرَجَا

وقال غيره : الدَّرَجَةُ رُتْبَانُ الناقة ولَكَدَهَا ، وقد كَرَدَجَتْ نَدَرَجُ ؛ وأشد ابن الأعرابي :

وَكَلَّهْنُ رَائِمُ بَدَرَجُ

دومج : أدرَمَجُ الرجلُ الشيءَ : دخل فيه واستتر به .

ابن الأعرابي : كَمَجَ عليهم وأدرَمَجَ عليهم ، ودرَجَ عليهم وتَمَلَّسَ وطلَّعَ ، بمعنى واحد . ودرَجَ في مشيه ودرَمَجَ إذا دَبَّ كدبيباً ؛ وأشد :

إذا مَشَى في جَنَبِهِ دَرَامِجَا

وقد تقدم في دريج .

دوج : النهاية لابن الأثير في الحديث : أدير الشيطان وله

هَرَجٌ ودرَجٌ ؛ قال : قال أبو موسى : الهَرَجُ صوت

الرعد والذَّبَانُ . وَهَرَجَتِ القوسُ : صَوَّتَتْ

عند خروج السهم منها ، فيحتمل أن يكون معناه معنى

الحديث الآخر : أدير وله ضراطٌ . قال : والدرَجُ

لا أعرف معناه هنا إلا أن الدَرَجَ مُعَرَّبٌ كدَبْرَةٍ ،

وهي لون ، بين لونين ، غير خالص . قال : ويروى بالراء

وسكونها فيها ، فالهَرَجُ : سرعة عدو الفرس والاختلاط

في الحديث ، والدرَجُ : مصدر دَرَجَ إذا مات ولم

يخلف نسلًا ، على قول الأصمعي . ودرج الصبي هذا حكاية

قول أبي موسى في باب الدال مع الزاي ، وعاد فقال في

باب الهاء مع الزاي : أدير الشيطان وله هَرَجٌ ودرَجٌ ؛

وفي رواية : ودرَجٌ ، قيل : الهَرَجُ الرنة ، والدرَجُ دونه .

دسج : المَدَسِجُ دَوْبَةٌ تَنْسِجُ كالمنكبوت ١ .

١ زاد في التاموس وعثره : وانسج الرجل وانسج : انكب على

وجهه ، والمدَسِجُ بضم قشديد ، كالنسيج أي بمناه . المستحبة ، بفتح

الدال وسكون السين المهمة وفتح المثناة اللوية . والجم : الحزمة

والضفت ، فارسي مررب ؛ يقال مستحبة من كذا ، وجهه الدساج

والمدسج ، بكسر المثناة اللوية : آنية تحول باليد ، وتقل ،

فارسي مررب ؛ دسج والمدسج ، بزيادة التثنية ، وهو الإبراج .

دعج : الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ : السَّوَادُ ؛ وقيل شدة

السواد . وقيل : الدَّعَجُ شدة سواد سواد العين ، وشدة

بياض بياضها ؛ وقيل : شدة سوادها مع سعتها ؛ قال

الأزهري : الذي قيل في الدَّعَجِ إنه شدة سواد سواد

العين مع شدة بياض بياضها خطأ ، ما قاله أحد غير

الليث . عَيْنٌ دَعْجَاءُ بَيْنَةُ الدَّعْجِ ، وامرأة دَعْجَاءُ ،

ورجل أَدْعَجُ بَيْنُ الدَّعْجِ ؛ قال العجاج يصف

انطلاق الصبح :

تَسُورُ في أَعْجَانٍ لَيْلٍ أَدْعَجَا

أراد بالأدعج : المظلم الأسود ، جعل الليل أَدْعَجَ لشدة

سواده مع شدة بياض الصبح . وفي صفته ، صلى الله عليه

وسلم : في عينه دَعْجٌ ؛ الدَّعَجُ والدَّعْجَةُ السواد في

العين وغيرها ؛ يريد أن سواد عينه كان شديد السواد ؛

وقيل : إن الدَّعَجَ عنده سواد العين في شدة بياضها .

دَعِجٌ دَعْجَاءُ ، وهو أَدْعَجُ ، وهو عامٌ في كل شيء ؛

رجلٌ أَدْعَجُ اللَّوْنُ ، وقبسٌ أَدْعَجُ العَيْنُ

والقرنين ؛ قال ذو الرمة يصف ثوداً وحشيّاً وقرنيه :

جَرَى أَدْعَجُ الْقَرْنَيْنِ وَالْعَيْنِ ، وَاضِعُ الذِّ

قَرَى ، أَسْفَعُ الْحَدَيْنِ ، بِالْبَيْنِ بَارِحُ

فجعل القرن أَدْعَجَ كما ترى . قال الأزهري : ولقيت

بالبادية غُلَيْباً أسود كأنه حَصَّةٌ ، وكان يسمى

بصيراً ، ويلقب دعجاً لشدة سواده . والأدعج من

الرجال : الأسود ؛ وأما قول ابن أحرر :

مَا أُمُّ تُغَيْرَ عَلَى دَعْجَاءِ ذِي عُلُقَرٍ ،

يَنْفِي ، الْقَرَامِيدَ عَنْهَا ، الْأَعْصَمُ الْوَقِيلُ ؟

فهي هضبة ؛ عن أبي عبيدة . وليل أَدْعَجُ ؛ والدَّعْجَةُ

في الليل : شدة سواده . وفي حديث الملاعة : أن

جاءت به أَدْعَجٌ ، وفي رواية أَدْعِجٌ ؛ حمل الخطابي

هذا الحديث على سواد اللون جميعه ، وقال : إنما



تأولناه على سواد الجلد لأنه قد روي في خبر الخوارج:  
آيتهم رجلٌ أدعجٌ ؛ والعرب نسي أولَ المَحْصَقِ  
الدَّعْجَاءَ ، وهي ليلة ثمان وعشرين ، والثانية الشرار ،  
والثالثة الفلانة ، وهي ليلة الثلاثين . وشقة دَعْجَاءَ ،  
ولثة دَعْجَاءَ ؛ والدَّعْجَاءُ : ليلة ثمان وعشرين . وفي  
رواية أخرى : آيتهم رجلٌ أسودٌ . والدَّعْجَاءُ :  
اسم امرأة ، وهي بنت هَيْضَمَ ؛ قال الشاعر :

ودَعْجَاءَ قد واصلتُ في بعضِ مرَّها ،  
بأبيضِ ماضٍ ، ليسَ مِن تَبَلٍ هَيْضَمَ

ومعناه أنها مرتت فأهوى لها بسهم .

دعسج : الدَّعْسَجَةُ : الشرعة .

دَعْسَجَ دَعْسَجَةً إذا أسرع .

دعليج : الدَّعْلِجُ : الحيار . والدَّعْلِجُ : ألوان الثياب ؛  
وقيل : ألوان النبات ؛ وقيل : ضرب من الجوالق  
والحرجة . والدَّعْلِجُ : الجوالق المِلان .  
والدَّعْلِجُ : النبات الذي قد آذر بعضه بعضاً .  
والدَّعْلِجُ : الذئب . والدَّعْلِجُ : الظلثة .  
والدَّعْلِجُ : الذي يمشي في غير حاجة .

والدَّعْلِجَةُ : ضرب من المشي . والدَّعْلِجَةُ :  
الشرذد في الذهاب والمجيء . والدَّعْلِجَةُ : لعبة  
للصبيان يختلفون فيها الجيئة والذهاب ؛ قال :

باقت كلاب الحمي تستعج يئتنا ،  
بأكلن دَعْلِجَةً ، وبشبع من عفا

ذكر كثرة الهم . وبشبع من عفا : وبشبع من  
بأنبتنا .

وقد دَعْلَجَ الصبيان ، ودَعْلَجَ الجرذ ، كذلك ؛  
يقال : إن الصبي ليدَعْلَجَ دَعْلِجَةَ الجرذ ، يجه

ويذهب . وفي حديث قتة الأزدي : إن فلاناً وفلاناً  
يدَعْلِجان بالليل إلى دارك ليعبعا بين هذين الغارين  
أي يختلفان .

والدَّعْلِجَةُ : الأخذ الكثير ؛ وقيل : الأكل  
بِسَهَرٍ ، وبه فسر بعضهم :

بأكلن دَعْلِجَةً ، وبشبع من عفا

والدَّعْلِجُ : الكثير الأكل من الناس والحيوان .  
والدَّعْلِجُ : الشاب الحسن الوجه الناعم البدن ،  
وقد سموا دَعْلِجاً ؛ ومنه ابن دَعْلِج . سبيويه :  
والإضافة إلى الثاني لأن تعرفه إنما هو به كما ذكر في  
ابن كراع . ودَعْلِجُ : فرس عبد عمرو بن  
شريح . ودَعْلِجُ : اسم فرس عامر بن الطفيل ؛ قال :

أكره عليهم دَعْلِجاً ، ولبائنه ،  
إذا ما اشتكى وقع الرماح وتحننا

ودَعْلِجَت الشيء إذا كهرجته .

دلعج : الدَّلْجَةُ : سير السحر . والدَّلْجَةُ : سير  
الليل كله .

والدَّلْجُ والدَّلْجَانُ والدَّلْجَةُ الأخيرة عن ثعلب :  
الساعة من آخر الليل ، والفعل الإدلاج .

وأدَلَجُوا : ساروا من آخر الليل . وأدَلَجُوا :  
ساروا الليل كله ؛ قال الخطبة :

آثرت إذلاجي على لبيل مرقية ،  
هضم الحسى ، حسنة المنجرد

وقيل : الدَّلْجُ الليل كله من أوله إلى آخره ، حكاه  
ثعلب عن أبي سليمان الأعرابي ، وقال : أي ساعة

مرت من أول الليل إلى آخره فقد أدَلَجَت ، على  
مثال أخرجت . ابن السكيت : أدَلَجَ القوم إذا

ساروا الليل كله ، فهم مُدْلِجُونَ . وادْلَجُوا إذا ساروا في آخر الليل ، بتشديد الدال ، وأنشد :

إِنْ لَنَا لَسَانًا خَدَلَجَا ،  
لَمْ يَدْلِجِ اللَّيْلَةُ فَيَنْ أَدَلَجَا

ويقال : خرجنا يدْلَجَةً ودَلَجَةً إذا خرجوا في آخر الليل . الجوهري : أدْلَجَ القَوْم إذا ساروا من أول الليل ، والاسم الدَلَجُ ، بالتحريك . والدَلَجَةُ والدَلَجَةُ أيضاً ، مثل بُرْهَةٍ مِنَ الدهر وبرْهَةٍ ، فإن ساروا من آخر الليل فقد ادْلَجُوا بتشديد الدال ، والاسم الدَلَجَةُ والدَلَجَةُ . وفي الحديث : عليكم بالدَلَجَةِ ؛ قال : هو سير الليل ، ومنهم مَنْ يجعل الإدْلَاجَ ليل كله ، قال : وكأنه المراد في هذا الحديث لأنه عقبه بقوله : فإن الأرض تُطَوَّى بالليل ، ولم يفرق بين أوله وآخره ؛ وأنشدوا لعلي عليه السلام :

إصْبِرْ عَلَى السَّيْرِ وَالْإِدْلَاجِ فِي السَّحَرِ ،  
وَفِي الرُّوَاكِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبَكْرِ

فجعل الإدْلَاجَ في السحر ؛ وكان بعض أهل اللغة يُعْطِيهِ السَّحَاخَ في قوله :

وَتَشْكُو بَعِينٌ مَا أَكَلَتْ رَكَبَهَا ،  
وَقِيلَ الْمُنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، أدْلِجِي

ويقول : كيف يكون الإدْلَاجُ مع الصبح ؟ وذلك وهم ، لما أراد الشاعر تشييع المنادي على الثَّوَامِ ، كما يقول القائل : أصبحكم كم تَمامون ، هذا معنى قول ابن قتيبة ، والتفرقة الأولى بين أدْلَجْتُ وادْلَجْتُ قول جبيع أهل اللغة إلا الفارسي ، فإنه حكى أن أدْلَجْتُ وادْلَجْتُ لغتان في المعنيين جبيعاً ، وإلى هذا ينبغي أن يذهب في قول الشاعر ، وقال الجوهري : لما أراد أن المنادي كان ينادي مرة : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ،

كما يقال أصبحكم كم تَمامون ، ومرة ينادي : أدْلِجِي أي سيري ليلاً . والدَلِيجُ : الاسم ؛ قال ملبع :

يَهْ صَوْنِي تَهْدِي دَلِيجَ الْوَاسِقِ

والمدْلِجُ : القنفذ لأنه يدْلِجُ ليلته جماعاً ؛ كما قال :

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْفَذَ دَائِباً ،  
وَبَعْدَ ذَاقَافَةٍ بِاخْتِلَافِ الْعُجَابِ

وسمي القنفذ مدْلِجاً لأنه لا يَهْدُ بالليل سعيّاً ؛ قال رؤبة :

قَوْمٌ ، إِذَا دَمَسَ الظُّلَامُ عَلَيْهِمْ ،  
حَدَّجُوا قَنَافِدَ النَّبِيَةِ تَسْرَعُ

ودَلَجَ السَّاقِي يدْلِجُ ويدْلِجُ ، بالضم ، دلْجُجاً : أخذ القرب من البئر فجاء بها إلى الحوض ؛ قال :

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ ، كَأَنَّمَا  
أَمِيرٌ يَسْلُسِي دَالِجٍ مُقَشَّدٍ

والمدْلِجُ والمدْلَجَةُ : ما بين الحوض والبئر ؛ قال عنترة :

كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْتَطَانُ يَثْرِ ،  
لَهَا فِي كُلِّ مَدْلَجَةٍ تُخْدُودُ

والدَلِيجُ : الذي يتردّد بين البئر والحوض بالدلو يُفَرِّغُهَا فِيهِ ؛ قال الشاعر :

بَانَتْ يَدَاهُ عَنْ مُشَاطِرِ وَالِجِ ،  
يَتَنَوَّتُ السَّلْمُ بِكَفِّ الدَلِيجِ

وقيل : الدَلِيجُ أن يأخذ الدَّلْو إذا خرجت ، فيذهب بها حيث شاء ؛ قال :

لَوْ أَنَّ سَلْسَى أَبْصَرَتْ مَطْلَتِي  
تَسْنَحُ ، أَوْ دَلِيجُ ، أَوْ تَعْلَتِي

هو الكناس مأوى الظباء . والدولج : الشرب ، فوعل ، عن كراع ، وتفعّل ، عند سيويه ، داله بدل من تاه .

ودلجة ودلجة ودلاج ودولج : أساء . ومدلج : رجل ؛ قال :

لا تحسني كراهي ابني مدلج  
تأتيك ، حتى تذلّجي وتذلّجي

وتفتنني بالعرقج المشجج ،  
وبالسام وغرام العوسج

ومدلج : أبو بطن . ومدلج ، بضم الميم : قبيلة من كنانة ومنهم التافة . وأبو دلجة : كنية ؛ قال أوس :

أبا دلجة ! من نوصي بأرملة ؟  
أم من لأشعث ذي طمرين منحال ؟

والثلج : فرخ العقاب ، أصله دلج .

دمج : دمج الأمر بدمج دمجاً : استقام . وأمر دماج ودماج : مستقيم .

وتدامجوا على الشيء : اجتمعوا .

ودامجه عليهم : دماجاً : جامعهم .

وصلح دماج : ودماج معكم قوي . وأدمج الحبل : أجاد قتله ؛ وقيل : أحكم قتله في رقة ؛ وقوله :

إذ ذاك إذ حبل الرّجال مدمش

لما أراد مدمج ، فأبدل الشين من الجيم لمكان الروي . ودمجت الماشطة الشعر دمجاً ، وأدمجت : صقرته .

١ قوله « دامجه عليهم الخ » كذا بالأصل .

الشملة : أن ينشأ بعض الطي في أسفل البئر ، فينزل رجل في أسفلها فيبعث الدلو عن الحجر الثاني . الجوهرى : والدالج الذي يأخذ الدلو ويشي بها من رأس البئر إلى الحوض حتى يفرغها فيه . ويقال للذي ينقل اللبن إذا حلب الإبل إلى الجبان : دلج . والملبة الكبيرة التي ينقل فيها اللبن ، هي المدلجة . ودلج يحمله يدلج دلجاً ودلجاً ، فهو دلوج : نهض به مثقلاً ؛ قال أبو ذؤيب :

وذلك مشبوح الذراعين خلجتم ،  
خشوف بأعراض الديبر ، دلوج

والدولج والتولج : الكناس الذي يتخذه الوحش في أصول الشجر ، الأصل : وتولج ، قلبت الواو تاء ثم قلبت دالاً ؛ قال ابن سيده : الدال فيها بدل من التاء عند سيويه ، والتاء بدل من الواو عنده أيضاً . قال ابن سيده : ولما ذكرته في هذا المكان لقلبة الدال عليه ، وأنه غير مستعمل على الأصل ؛ قال جرير :

متخذاً في ضعوات دولجا

ويروى تولجا ؛ وقال العجاج :

واجتاب أذمان القلاة الدولجا

وفي حديث عمر : أن رجلاً أتاه فقال : لهيتي امرأة أبيهما فأدخلتها الدولج ؛ والدولج : المتخذ ، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير . قال : وأصل الدولج وتولج لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل ، فأبدلوا من التاء دالاً ، فقالوا دولج . وكل ما ولجت من كهف أو سراب ، فهو تولج ودولج ؛ قال : والواو زائدة . وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان ، وقالوا :

ورجل مُدْمَجٌ ومُدْمَجٌ : مُدَاخِلُ كَالْحَبْلِ  
المُحْكَمِ القَتْلِ ؛ ونسوة مُدْمَجَاتُ الحَلْتِ ودُمَجٌ :  
كالحبل المُدْمَج ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

والله لَتَنُومٌ وَبَيْضٌ دُمَجٌ ،  
أَهْوَنُ مِنْ لَيْلٍ قِلَاصٍ تَنَمَجٌ

قال ابن سيده : ولم نجد لها واحداً ؛ وقوله أنشده ابن  
الأعرابي :

يُعَاوِلُنَّ صَرْمًا أَوْ دِمَاجًا عَلَى الحَنَاءِ ،  
وَمَا ذَاكُمُ مِنْ شَيْئِي بِسَبِيلِ

هو من قولك : أَدْمَجَ الحبلُ إذا أَحْكَمَ قِطْعَهُ أَيِ  
يُطَوِّرُهُ وَصَلًّا مُحْكَمَ الظاهرِ فاسدَ الباطنِ .  
البيت : مَتْنٌ مُدْمَجٌ ، وكذلك الأعضاء مُدْمَجَةٌ ،  
كَأَنَّمَا أَدْمَجَتْ وَمَلَيْتْ كَمَا تَدْمِجُ الماشِطَةُ  
مَشْطَةَ المَرَأَةِ إذا خَفَرَتْ ذَوَائِبَهَا ؛ وكلُّ ضَفِيرَةٍ مِنْهَا  
عَلَى حِيَالِهَا نَسِي دَمَجًا وَاحِدًا .

وتَدْمِجُ القَوْمُ عَلَى فُلَانٍ تَدْمِجًا إذا تَضَافَرُوا عَلَيْهِ  
وَتَعَاوَنُوا . وَصَلَحَ دِمَاجٌ ، بِالضَّمِّ : مُحْكَمٌ ؛ قَالَ ذُو  
الرِّمَّةِ :

وَإِذَا نَحْنُ أَسَابِ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا  
دِمَاجٌ قَوَاهَا ، لَمْ يَخْنُهَا وَصُولُهَا

أَبُو عَمْرٍو : الدِمَاجُ الصِّلْحُ عَلَى غَيْرِ دَخْنٍ .  
الأَزْهَرِيُّ فِي رَجْمَةِ دَجَمٍ : وَدَجَمَ الرَّجُلُ : صَاحَبَهُ .  
وَيَقَالُ : فُلَانٌ مُدَايِمٌ لِفُلَانٍ وَمُدَايِمٌ لَهُ .  
وَالْمُدَايِمَةُ : مِثْلُ المِدَايِجَةِ ؛ وَمِنَ الصِّلَحِ الدِمَاجُ ،  
بِالضَّمِّ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَهُ فِي خَفَافٍ ، وَيَقَالُ : هُوَ التَّامُّ  
المُحْكَمُ . وَدِمَاجُ الحِطِّ : مُقَابِرَتُهُ مِنْهُ .

٢ قوله « والله لَنُومٌ » كذا بالأصل وشرح القاموس ، وكتب  
بهاش الأصل كذا ؛ والله لا نُومٌ .

وَكُلُّ مَا فُتِلَ فَقَدْ أَدْمَجَ . وَمَتْنٌ مُدْمَجٌ :  
بَيْنُ الدُّمُوجِ : مُكَلِّسٌ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّهُ لَا يُعْرَفُ  
لَهُ فِعْلٌ ثَلَاثِيٌّ غَيْرُ مَزِيدٍ . وَأَدْمَجَ الفَرَسَ : أَضْرَعَهُ .  
وَالدُّمُوجُ : الدُّخُولُ . الجوهري : دَمَجَ الشَّيْءُ  
دُمُوجًا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَحْكَمَ فِيهِ ، وَكَذَلِكَ  
انْدَمَجَ وَأَدْمَجَ ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، وَأَدْرَمَجَ ، كُلُّ  
هَذَا إِذَا دَخَلَ فِي الشَّيْءِ وَاسْتَرَفَ فِيهِ . وَأَدْمَجَتْ  
الشَّيْءُ إِذَا لَفَّتَهُ فِي ثَوْبٍ . وَالشَّيْءُ المُدْمَجُ : المُدْرَجُ  
مَعَ مَلَاثِمِهِ . وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ شَقَّ عَصَا المَسْلُومِ  
وَهُمْ فِي إِسْلَامٍ دَامِجٍ فَقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ  
عَقَبِهِ ؛ الدَّامِجُ : المُجْتَمِعُ . وَالدُّمُوجُ : دَخُولُ  
الشَّيْءِ فِي الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : أَنَّهُ كَانَتْ  
تَكْرَهُ التَّقَطُّعَ وَالْإِطْرَافَ إِلَّا أَنْ تَدْمَجَ اليَدُ دَمَجًا  
فِي الحِضَابِ أَيِ تَمَّ جَمِيعُ اليَدِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ،  
عَلَيْهِ السَّلَامُ : بَلْ انْدَمَجَتْ عَلَى مَكُونٍ عَلَيْهِمْ ،  
لَوْ بُعِثَتْ بِهِ لِاضْطَرَبْتُمْ اضْطِرَابَ الأَرَشِيِّ فِي  
الطُّورِيِّ البَعِيدَةِ ؛ أَيِ اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ وَانْطَوَيْتْ  
وَانْدَرَجَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : سَبَّحَانَ مِنْ أَدْمَجَ  
قَتَاوِمَ الذَّرَّةِ وَالمُهَسَّبَةِ . وَدَمَجَ فِي البَيْتِ يَدْمِجُ  
دُمُوجًا : دَخَلَ . التَّهْذِيبُ : دَمَجَ عَلَيْهِمْ وَدَرَجَ  
وَأَدْرَمَجَ وَتَغَلَّصَ عَلَيْهِمْ ، كُلُّ بَعْضٍ وَاحِدٍ . وَدَمَجَ  
الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ وَالمُطْبَعِ فِي كِتَابِهِ وَانْدَمَجَ : دَخَلَ .  
وَرَجُلٌ دَمِيجَةٌ : مُدَاخِلٌ ، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَسْتُ يَدْمِيجَةً فِي الفِرَاشِ ،  
وَوَجَابَهُ بِخَنَسِي أَنْ يُحْيَا

أَبُو المِهْنَمِ قَالَ : مُفْعَالٌ لَا تَدْخُلُ فِيهِ المَاءُ ، قَالَ :  
وَقَدْ جَاءَ حُرَفَانِ نَادِرَانِ : المِدْمَاجَةُ ، وَهِيَ العِصَامَةُ ؛  
المَعْنَى أَنَّهُ مُدْمَجٌ مُحْكَمٌ كَأَنَّهُ نَعْتٌ لِلْعِصَامَةِ .

وَيَقَالُ : رَجُلٌ مِجْدَامَةٌ إِذَا كَانَ قَاطِعًا لِلْأُمُورِ ؛

قال أبو منصور: هذا مأخوذ من الجذم، وهو القطع؛  
وأشد:

ولست بدُمُيجَةٍ في الفراش

مأخوذ من ادمَجَ في الشيء إذا دخل فيه. وادمَجَ في الشيء ادمَاجاً واندَمَجَ اندِمَاجاً إذا دخل فيه. وتصلُّ مُندَمَجٌ أي مدورٌ. وليلة دامية: مظلمة. وليل دامية أي مظلمة. ودمجت الأرب تدْمُجُ دُمُوجاً في عدوها: أسرعت، وهو سرعة تقارب قوائمها في الأرض؛ وفي المحكم: أسرعت وقاربت الخطو، وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه في المتحفة؛ أشد ثعلب:

يُحْسِنُ في متحاته الممالجا،  
يُدْعَى هَلْهُمٌ داجِناً مدامِجا

أبو زيد: يقال هو على تلك الدجمة والدجمة أي الطريقة. والدمج: القدح؛ وقال الحرث بن حِلْزَةَ:

أَلْفَيْتَنَا لِلضَيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ،  
إِلَّا يَكُنْ لَبَنٌ قَعَطَفُ الدَّمَجِ

يقول: إن لم يكن لبن أجلتنا القِدَحَ على الجزور فتعرتها للضيف.

دمج: الدَمْجَةُ: تسوية الشيء كما يدمَجُ السَّوَارُ. وفي حديث خالد بن معدان: دَمَجَ اللهُ لَوْلَاهُ؛ دَمَجَ الشيء إذا سواه وأحسن صنعه. والدمَجُ: والدمَلُجُ: المِعْضَدُ من الخُلِّي، ويقال: أُلْقِيَ عليه دَمَالِجَةٌ. اللحياني: دَمَجَ جَسْمَهُ دَمْجَةً أي طوي طويلاً حتى أكثر لحمه؛ وأشد ابن الأعرابي:

١ قوله «والدمالج» ضم فسكون، واللام تنح ونضم كما في اللغوس.

والبيض في أعضائها الدَمَالِجُ  
ومُعْطِيَاتٌ بَدَلٌ في تَعْوِجِ

والدمالِجُ: الأَرْضُونَ الصَّلابُ. والمدَمَلَجُ: المدْرَجُ الأَمْلَسُ؛ قال الرازي:

كَأَنَّ مِنْهَا الْقَصَبُ الْمَدْمَلَجُ  
سُوقٌ مِنَ الْبَرْدِيِّ مَا تَعْوَجُ

والدمَلَجُ: والدمَلُجُ: الْحَجَرُ الْأَمْلَسُ. ودمَلَجُ: اسم رجل؛ قال:

لَا تَعْنِي كَدَاهِمُ ابْنِي دَمَلَجٍ  
ثَانِيكَ، حَتَّى تُدْلِعِي وَتَدْلِجِي

دمج: الدَمْجُ: والدَمْهَاجُ: الْعَظِمُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاجِ.

دمج: الدَمْجُ: الْعَقْلَاءُ مِنَ الرِّجَالِ. أبو عمرو: الدَّمَاجُ: إِحْكَامُ الْأَمْرِ وَإِتْقَانُهُ.

دمج: الدَمْجُ: والدَمْهَاجُ: الْعَظِمُ الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالدَّمَاجِ. وبمعير دَمْهَاجُ: ذُو سَمَائِينَ.

دمج: الدَمْجَةُ: السَّيْرَةُ فِي السَّيْرِ.

دمج: الدَمْجَةُ: مَشْيُ الْكَبِيرِ كَأَنَّهُ فِي قَيْدٍ؛ وقيل: هو المشي البطيء، وقد دَمَجَ يَدْمُجُ. وبمعير دَمْهَاجُ يَقَارِبُ الْخَطُو وَيُسْرِعُ؛ وقيل: هو ذو سَمَائِينَ كَدَمْهَاجٍ، قال ابن سيده: وأراه بدلاً.

والدَمْجُ: السَّيْرُ الْوَاسِعُ. الأصمعي: يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع: قد دَمَجَ يَدْمُجُ؛ وأشد:

وَعَبِيرٌ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ،  
يَدْمُجُ بِالْوَطْبِ وَالْمِرْوَدِ

الكُدَادُ : فعل معروف من الحير ، مثل الجدِيلِ  
وَسَيَقْسَمُ مِنَ الْإِيلِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ لِإِنْشَادِهِ :

حِمَارُ لَهْمٍ مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ

وقبله :

بِأَخْيَلٍ مِنْهُمْ ، إِذَا زَيَّنُوا  
بِمَقَرَّتِهِمْ حَاجِبِي مُؤَجِدٍ

والمؤجِد : فعل من الحير عندهم معروف ؛ يرميه  
بترية الحير وتاجها .

دهج : بغير دُهَانِجٍ : سريع ؛ قَالَ الْعَبَّاجُ بِشْبَهَ بِهِ  
أَطْرَافَ الْجَبَلِ فِي السَّرَابِ :

كَأَنَّ رَعْنَ الْآلِ مِنْهُ فِي الْآلِ ،  
إِذَا بَدَأَ دُهَانِجٌ ذُو أَعْدَالِ

وقد دُهْنَجَ إِذَا أَسْرَعَ مَعَ تَقَارُبِ خَطْوَرِهِ ؛ قَالَ  
الْفَرَزْدَقُ :

وَعَبَّرَ لَهَا مِنْ بَنَاتِ الْكُدَادِ ،  
بِدُهْنَجٍ بِالْقَعْنُورِ وَالْمِزْوَدِ ١

الأصمعي : الدُهَامِجُ والدُهَانِجُ البعير الذي يقارب  
الخطو ويسرع .

والدُهْنَجَةُ : ضرب من المبلَّجَةِ .  
وبمعير دُهَانِجٌ : ذو سنَّامَيْنِ .

والدُهْنَجُ : حَصَى أَخْضَرُ تُحْلَى بِهِ الْفُصُوصُ ؛ وَفِي  
التَّهْدِيدِ : تُحَكُّ مِنْهُ الْفُصُوصُ ، قَالَ : وَلَيْسَ مِنْ  
مَحْضِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَمْشِي مِبَادِلُ الْفِرْنَدِ وَهَبَرٌ ٢ ،  
حَسَنُ التَّوْبِيصِ ، يَكُودُ فِيهِ الدُّهْنَجُ

١ قوله « يدُهْنَجُ بالقمير » الذي تقدم يدُهْنَجُ بالوطب ، ولعله روي  
بها . والوطب : سقاء الغن . والقمر : البكرة أو المحور من الحديد ،  
كما في القاموس .

٢ لم نجد لفظة هبر في الناحية .

والدُهْنَجُ والدُهَانِجُ : العظيم الخلق من كل شيء .  
والدُهَانِجُ : البعير الفالَجُ ذو السَّنَامَيْنِ ، فارسي  
معرب . والدُهْنَجُ ، بالتحريك ١ : جوهر كالزُّمُرُودِ .

دوج : الدُّوْجُ : ضرب من الثياب ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
لَا أَحَبُّهُ عَرِيثًا صَحِيحًا ، وَلَمْ يَفْرِهِ .

وقالوا الحاجة والدَّاجَةُ ، حكاية الزجاجي قال :  
ف قيل : الدَّاجَةُ الحاجة نفسها ، وكرر لاختلاف  
اللفظين ؛ وقيل : الدَّاجَةُ أخف شأنًا من الحاجة ؛  
وقيل : الدَّاجَةُ إتيان الحاجة ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقَدْ  
حَكَمْنَا أَنَّ أَلْفَهَا وَاوْ لَأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْفَتْحِ يَعْرِفُ  
بِهَ أَلْفُهُ فَعَمِلَهُ عَلَى الْوَاوِ أَوَّلَى ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَكْثَرُ عَلَى مَا  
وَصَّانَا بِهِ سَبِيوِيهِ . وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : مَا تَرَكْتُ مِنْ حَاجَةٍ وَلَا  
دَاجَةٍ إِلَّا أَتَيْتُ ٢ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَدَعْ شَيْئًا دَعَتْهُ إِلَيْهِ  
نَفْسُهُ مِنَ الشَّهَوَاتِ إِلَّا أَتَاهَا . وَيُقَالُ : دَاجَةُ إِيْتَابِ  
لِحَاجَةٍ كَمَا يُقَالُ : حَسَنٌ بَسَنٌ . وَيُقَالُ : الدَّاجَةُ مَا  
صَغُرَ مِنَ الْحَوَائِجِ ، وَالْحَاجَةُ : مَا عَظُمَ مِنْهَا ، وَيُرْوَى  
بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

ابن الأعرابي : دَاجُ الرَّجُلِ يَدُوجُ كَدُوجًا إِذَا خَدَمَ .

دهج : الدَّيْجَانُ : الكثير من الجراد ؛ حكاية أبو حنيفة .  
ابن الأعرابي : دَاجُ الرَّجُلِ يَدِيحُ كَدِيحًا وَدَيِجَانًا إِذَا  
مَشَى قَلِيلًا . سُرَّ الدَّيْجَانُ الْحَوَاشِي الصَّغَارُ ؛ وَأَنْشَدَ :

بَاتَتْ تَدَاعِي قَرَبًا أَفَاجِيَا  
بِالْحُلِّ ، تَدْعُو الدَّيْجَانُ الدَّاجِيَا ٣

١ قوله « والدُهْنَجُ بالتحريك » عبارة القاموس : الدُهْنَجُ كيعفر ،  
ويحرك . قال شارحه : قَالَ شَيْخُنَا تَوَالِي أَرْبَعَ حَرَكَاتٍ لَا يَعْرِفُ فِي  
كَلِمَةِ عَرَبِيَّةٍ .

٢ قوله « بلل » أي الطريق من الرمل ، وتقدم في دهج بدل هذا  
السطر :

لَتَدْعُو بِذَلِكَ الدَّيْجَانُ الدَّارِجَا  
لِلْهَلَاكِ رَوَائِثَانِ .

## فصل الذال المعجمة

**ذَاج** : ذَئِجٌ من الشراب وذَاجٌ يَذَاجُ ذَاجاً وذَاجاً : أكثر . والذَاجُ : الجرْعُ الشديد . والذَاجُ : الشرب ؛ عن أبي حنيفة . وذَاجٌ إذا أكثر من شرب الماء . وذَاجَ الماءُ يَذَاجُهُ ذَاجاً إذا جرَّعَهُ جرْعاً شديداً ؛ قال :

خوامِصاً يشربن شرباً ذَاجاً ،  
لا يتعفنن الأجاج المأجاً

وذَئِجٌ من الشراب ومن اللبن أو ما كان إذا أكثر منه . الفراء : ذَئِجٌ وضيمٌ وصكبٌ وقثبٌ إذا أكثر من شرب الماء . التهذيب : وذَاجٌ إذا شرب قليلاً . وذَاجَ السماءُ ذَاجاً : غرقه . وذَاجَهُ ذَاجاً : نقسه ؛ وقال الأصمعي : إذا تَغَطَّتْ فيه تَغَرَّقَ أو لم يتغرق . وذَاجَ النارَ ذَاجاً وذَاجاً : تَغَطَّيَهَا ، وقد روي ذلك بالخاء . وذَاجَهُ ذَاجاً وذَاجاً : قَتَلَهُ ؛ عن كراع . التهذيب : وذَاجَهُ إذا ذبحه .

**ذَاج** : الذَّوْبَاجُ : مقلوب عن الجَوْدَابِ ، وهو الطعام الذي يُشْرَعُ . في ترجمة جذب : حكى يعقوب أن رجلاً دخل على يزيد بن يزيد فأكل عنده طعاماً ، فخرج وهو يقول : ما أطيب ذَوْبَاجِ الأوتَرِ بِجَاجِهِ الإوتَرِ ! يريد ما أطيب جَوْدَابِ الأوتَرِ بصدور البط .

**ذَاج** : التهذيب : ابن الأعرابي : ذَاجٌ الرجلُ إذا قَدِمَ من سفر ، فهو ذَاجٌ . أبو عمرو : ذَاجٌ إذا شرب .

**ذَاج** : الذَّحْجُ : كالشَّحْجِ سَوَاءً . وقد ذَاجَهُ وذَاجَتَهُ الريح : جرَّعته من موضع إلى موضع وحركته . وذَاجَهُ ذَاجاً : عَرَّكَهُ ، والذال لغة وقد تقدم .

وذَاجَتِ المرأةُ بولدها : رمت به عند الولادة . وأذَاجَتِ المرأةُ على ولدها : أقامت . ومَذَحَجٌ : مالكٌ وطيرةٌ ، سبباً بذلك لأن أمها لما هلك بعلها أذَحَجَتْ على ابنتها طيرةً ومالكٌ هذين ، فلم تتزوج . بعد أد . روى الأزهرى عن ابن الأعرابي ، قال : ولد أدُّ بنُ زيد بن مرة بن شُجْبٍ مرةً والأشعر ، وأمها دَكَةُ بنتُ ذي منجشان الحيرة فهلك ، فخلف على أختها مدلة فولدت مالكا وطيشا واسم جليسة ، ثم هلك أدُّ فلم تتزوج مدلة ، وأقامت على ولدها مالك وطيشه مذحجاً .

ومَذَحَجٌ : اسم أكنة ، قيل بها سبت أم مالك وطيشه مذحجاً ثم صار اسماً لقبيلة ؛ قال ابن سيده : والأول أعرف . وقال الجوهري في فصل الميم من حرف الجيم مذحج ترجمة ، قال في نصها : مذحج مثال مسجد أبو قبيلة من اليمن وهو مذحج ابن مهاير بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . قال سيويه : الميم من نفس الكلمة ، هذا نص الجوهري . ووجدت في حاشية النسخة ما صورته : هذا غلط منه على سيويه ، لما هو مأجج جعل ميمها أصلاً كهذذ ، لولا ذلك لكان مأججاً ومهداً كسفر ، وفي الكلام فَعَلَّلَ جَعْفَرٌ وليس فيه فَعَلَّلَ ، فَمَذَحَجٌ مَفْعِلٌ ليس إلا ، وكمَذَحَجٍ مَنَسِجٌ يحكم على زيادة الميم بالكثرة وعدم النظير .

**ذَوَج** : أذَرَجٌ : مدينة السراة ؛ وقيل : لما هي أذَرَجُ . ذَعَجٌ : الذَّعْجُ : الدَّفْعُ الشديد وبما كني به عن النكاح . يقال : ذَعَجَهَا يَذَعُجُهَا ذَعْجاً . قال الأزهرى : لم أسمع الذَّعْجَ لغير ابن حديد وهو من مناكيره .

قوله « ولعل لما هي أذرج » أي بالذال والهاء الميمتين ، وانظر لغوت ، لأنه صوب هذا القيل خطأ ما فيه وأطال في ذلك .



وَرَجَتْ ' انتفتحت ' خواصرها وعظمت ، فهو معنى قوله رواجا .

الجوهري : ' الرّجاجة ' البلادَة ؛ ومنه قول أبي الأسود العنبري :

وَقُلْتُ لِلْجَارِي مِنْ حَبِيقَةٍ : سِرِّيْنَا  
شَبَادِرُ أَبَا لَيْلَى ، وَلَمْ أَتَرَجِجْ

أَي وَلَمْ أَتَبَلَّغْ .

رتج : الرّجج ' والرّجاج ' : الباب ' العظيم ' ؛ وقيل : هو الباب ' المغلّق ' .

وقد أرتج ' الباب ' إذا أغلقه إغلاقاً وثيقاً ؛ وأنشد :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي ، وَإِنِّي  
لَبَيْنَ رِجَاجٍ مُغْلَقٍ وَمَقَامٍ

وقال المصباح :

أَوْ تَجْعَلُ الْبَيْتَ رِجَاجاً مُرْتَجِجاً

ومنه رِجَاجُ الكعبة ؛ قال الشاعر :

إِذَا أَحْلَفْتُ فِي عِلْبَةٍ ، أَجْنَحَتْ  
يَسِينِي إِلَى سَطْرِ الرِّجَاجِ الْمُضْطَبِّ

وقيل : الرّجّاج ' الباب ' المغلّق ' وعليه باب ' صغير ' .

وفي الحديث : ' إن أبواب السماء تنفتح ولا تُرتجج ' أي لا تُغلق ؛ وفيه أثرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، بإدراج ' الباب ' أي إغلاقه . وفي الحديث :

جَعَلَ مَالَهُ فِي رِجَاجِ الكعبة أي فيها فكنى عنها بالباب ، لأن منه يُدخل إليها ؛ وجع الرّجّاج ' رُجْجٌ ' . وفي حديث مجاهد عن بني إسرائيل : كَانَتْ الْجَرَادُ تَأْكُلُ مَسَامِيرَ رُجْجِهِمْ أَي أَبْوَابِهِمْ . وفي حديث ' قصير ' : وَأَرْضُ ذَاتِ رِجَاجٍ .

والرّجّاج ' : الطّريق ' الضيّقة ؛ وقول جندب بن

ذليج : ذَلَجَ الْمَاءُ فِي حَلَقِهِ : جَرَعَهُ وَكَذَلِكَ زَلَجَهُ .

ذوج : ذَاجَ الْمَاءُ ذَوْجاً : جَرَعَهُ جَرْعاً شَدِيداً .

وَذَاجٌ يَذْوُجُ ذَوْجاً : أَسْرَعَ ، الْأَخْيَرُ عَنْ كِرَاعٍ .

فَيج : ذَاجَ يَذِيجُ ذَوْجاً : سَرٌّ مَرّاً سَرِيعاً ، عَنْ كِرَاعٍ .

فَيُذِج : التّهذيب في الرّباعي : سَرٌّ : الذِّيذْجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ حُمُولَةَ التّجَارِ ؛ وَأَنشد :

إِذَا وَجَدْتَ الذِّيذْجَانَ الدَّاوِجَا ،

رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ جَهْرٍ دَامِجَا

### فصل الرّاء

وريج : التّرجج ' : التّشجير ' .

ورجل ' رباحي ' : يفتخر بأكثر من فعله ؛ قال :

وَتَلَقَّاهُ رِبَاحِيًّا فَغَوَّارًا

والرّوَجج ' : درهمٌ يتعامل به أهل البصرة ، فارسيٌّ دخيل .

ابن الأعرابي : أُنْرِجَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ مِلَاحٍ ، وَأُرْجَجَ إِذَا جَاءَ بَيْنَيْنِ قِصَارٍ . أبو عمرو : الرّجج ' الدرهم الصغير ؛ الأزهري : سمعت أعرابياً ينشد ونحن يومئذ بالصّنان :

تَرَعَى مِنَ الصّنانِ رَوْضاً أَوْجَا ،

مِنْ صِلْيَانٍ ، وَنَصِيّاً رَايَا ،

وَرَوْضاً بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِيَا

قال : فسأله عن الرّايج ، فقال : الْمُتَمَلِّسُ الرّبَّانُ ،

قال : وَأَنشدني أعرابي آخر فقال : وَنَصِيّاً رَايَا ،

وهو الكنيف المتلى ؛ قال : وفي هذه الأرجوزة :

وَأَظْهَرَ الْمَاءَ لَهَا رَوَايَا

يصف إبلاً وودت ماء عذراً فَتَقَضَّتْ جِرَازَهَا ، فَلَا

المُنْتَنِي :

فَرَجَ عَنْهَا حَلَقَ الرَّتَاجِ

لِذَا شَبَّ مَا تَعْلَقَ مِنَ الرَّحِمِ عَلَى الْوَلَدِ بِالرَّتَاجِ الَّذِي هُوَ الْبَابُ .

وَوَرَجَهُ وَأَوْرَجَهُ : أَوْرَجَ إِغْلَاقَهُ ، وَأَبَى الْأَصْعَمِيُّ إِلَّا أَوْرَجَهُ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لَأَنْتَفِ الْبَابُ : الرَّتَاجُ ، وَلِدَرَوْنَدُ : التَّجَافُ . وَلِيْبْرَاسِيَّةُ : الْفُتَّاحُ . وَالْمِرْتَاجُ : الْمِغْلَاقُ .

وَأَوْرَجَ عَلَى الْقَارِيءِ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْقِرَاءَةِ ، كَأَنَّهُ أَطْنِيقٌ عَلَيْهِ كَمَا يُرْوَجُ الْبَابُ ؛ وَكَذَلِكَ أَوْرَجَ عَلَيْهِ ، وَلَا تَقُلْ أَوْرَجَ عَلَيْهِ ، بِالتَّشْدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ صَلَّى بِهِمُ الْمَغْرِبَ فَقَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ، ثُمَّ أَوْرَجَ عَلَيْهِ أَيَّ اسْتَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَوْرَجَ عَلَيْهِ وَأَوْرَجَ ، وَرَجَجَ فِي مَنَظَرِهِ رَجَجًا : مَأْخُذٌ مِنَ الرَّتَاجِ ، وَهُوَ الْبَابُ . وَأَوْرَجَتْ الْبَابُ : أَغْلَقَتْ . وَأَوْرَجَ عَلَيْهِ : اسْتَغْلَقَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ ، وَأَصْلُهُ بِالْكَسْرِ ، مِنْ ذَلِكَ . وَأَوْرَجَتْ النَّاقَةُ ، وَهِيَ مُرْوَجٌ ، إِذَا قِيلَتْ مَاءُ الْفُصْلِ فَأَغْلَقَتْ رَحِمَهَا عَلَيْهِ ؛ أَنْشَدَ سَيِّبُوه :

يَعْدُو ثَوَانِي مُوَلَعًا يَلْقَاحَهَا ،

حَتَّى هَسَنَ بِزَيْغَةِ الْإِرْتَاجِ

وَأَوْرَجَتْ الْأَتَانُ إِذَا حَمَلَتْ ، فِيهِ مُرْوَجٌ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

كَأَنَّ نَشْدَ الْمَيْسِ فَرَقَ مَرَاتِجَ

مِنَ الْحُفْبِ ، أَسْفَى حَزَنَهَا وَسَهْلَهَا

١ قوله «ولا تَلِ التَّم» وعن بعضهم إن له وجهاً، وأن مناه: وقع في رجة، وهي الاختلاط. كذا يهاشم النهاية ويؤيده عبارة التهذيب بعد.

٢ قوله «كأن نشد الميس التهم» الذي في الأساس: كأن نشد الرجل فوق التهم وكانت روايتان إذ الميس هو الرجل كما في شرح القاموس.

وَنَاقَةُ رَتَاجٍ الصَّلَا إِذَا كَانَتْ وَثِيقَةً وَثِيجَةً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

رَتَاجُ الصَّلَا، مَكْنُوزَةُ الْحَاذِرِ يَسْتَوِي ،

عَلَى مِثْلِ خَلْقَاءِ الصَّفَا ، سَلِيلُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلْحَامِلِ مُرْوَجٌ لِأَنَّهَا إِذَا عَقَدَتْ عَلَى مَاءِ الْفُصْلِ ، انْشَدَتْ فَمُ الرِّحِمِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ ، فَكَأَنَّمَا أَغْلَقَتْهُ عَلَى مَائِهِ .

وَأَوْرَجَتْ الدَّجَاجَةُ إِذَا امْتَلَأَتْ بَطْنَهَا بَيْضًا وَأَمَكَّتْ الْبَيْضَةَ كَذَلِكَ .

وَالرَّتَاجَةُ : كُلُّ شَيْءٍ ضَيَّقَ كَأَنَّهُ أَغْلَقَ مِنْ ضَيْقِهِ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِي :

كَأَنَّهُمْ صَادَقُوا دُونِي بِهِ لَحِيحًا ،

ضَافَ الرَّتَاجَةَ فِي رَحْلِ تَبَاذِيرِ

وَسَيَّرَ رَتِجٌ : سَرِيعٌ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتٍ يَصِفُ سَحَابًا :

فَاسْتَدَّ اللَّيْلُ إِرْقَاصًا وَزَفَرَقَةً ،

وَعَارَةً وَوَسِيحًا عَمَلَجًا رَتِجًا

أَبُو عمرو : تَرَجَّجَ إِذَا اسْتَرَّ ، وَرَجَجَ إِذَا أَغْلَقَ ؛ كَلَامًا أَوْ غَيْرَهُ . الْفَرَّاءُ : يُعَلِّقُ الرَّجْلُ وَرَجَجَ وَرَجِجَ وَغَزَزَلَ ، كُلُّ هَذَا إِذَا أَرَادَ الْكَلَامَ فَأَوْرَجَ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : أَوْرَجَ عَلَى فُلَانٍ إِذَا أَرَادَ قَوْلًا أَوْ شِعْرًا ، فَلَمْ يَصِلْ إِلَى نِهَايِهِ .

ويقال : فِي كَلَامِهِ رَتَجٌ أَيَّ تَمَتَّعَ . وَالرَّوْجُ : اسْتِغْلَاقُ الْقِرَاءَةِ عَلَى الْقَارِيءِ . يُقَالُ : أَوْرَجَ عَلَيْهِ وَأَوْرَجَ عَلَيْهِ ، وَاسْتَنْبِهُ عَلَيْهِ .

التَّهْذِيبُ : قَالَ شَمْرٌ : مِنْ رَكَبَ الْبَحْرَ إِذَا أَوْرَجَ ،

١ قوله «خرج إذا استرج» بابه كتب. «ورج إذا أغلق التهم» بابه فرج ، كما في القاموس .

مَشَى الْفَرَارِيجَ مَعَ الدُّجَاجِ ،  
فَهُمْ رَجَاجٌ وَعَلَى رَجَاجٍ

أَيَّ ضَعُفُوا مِنَ السَّيْرِ وَضَعَتْ رِوَاظَهُمْ .

وَرَجْرَجَةُ النَّاسِ : الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ . وَالرَّجْرَجَةُ :  
شِرَاؤُ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ أَنَّهُ ذَكَرَ يُزِيدُ بْنُ  
الْمُهَلَّبِ ، فَقَالَ : نَصَبَ قَصَبًا عُلِقَتْ فِيهَا خِرْقَاتٌ ،  
فَاتَّبَعَهُ رَجْرَجَةٌ مِنَ النَّاسِ ؛ شَرٌّ : بِمَعْنَى رُذَالِ  
النَّاسِ وَرِعَاظِهِمُ الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ ؛ يُقَالُ : رَجْرَجَةُ  
مِنْ النَّاسِ وَرَجْرَجَةٌ . الْكَلْبَانِي : الرَّجْرَجَةُ مِنْ  
الْقَوْمِ : الَّذِينَ لَا عَقْلَ لَهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ : النَّاسُ رَجَاجٌ بَعْدَ هَذَا الشَّيْخِ ، بِمَعْنَى مَيْسُورٍ  
ابْنِ مَيْهَرَانَ ؛ هُمْ رِعَاعُ النَّاسِ وَجُهَاتِهِمْ . وَيُقَالُ  
لِلْأَحْمَقِ : إِنَّ قَلْبَكَ لَكَثِيرُ الرَّجْرَجَةِ ؛ وَفُلَانٌ كَثِيرُ  
الرَّجْرَجَةِ أَيَّ كَثِيرُ الْبُزَاقِ . وَالرَّجْرَجَةُ : الْجُمَاعَةُ  
الْكَثِيرَةُ فِي الْحَرْبِ . وَالرَّجَاجَةُ : عَرَبِيَّةُ الْأَسَدِ .  
وَرَجَّةُ الْقَوْمِ : اخْتِلَاطُ أَصْوَانِهِمْ ، وَرَجَّةُ الرَّعْدِ :  
صَوْتُهُ .

وَالرَّجُّ : التَّحْرِيكُ ؛ رَجَّةٌ رَوْجَةٌ رَجًا ؛ حَرَكَةٌ  
وَزَلْزَلَةٌ فَارْتَجَّ ، وَرَجْرَجَةُ فَتَرَجْرَجُ . وَالرَّجُّ :  
تَحْرِيكُكَ شَيْئًا كَحَاظٍ إِذَا حَرَكْتَهُ ، وَمِنْ الرَّجْرَجَةِ .  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ؛ بِمَعْنَى  
رُجَّتْ : حُرِّكَتْ حَرَكَةً شَدِيدَةً وَزَلْزَلَتْ .  
وَالرَّجْرَجَةُ : الْاضْطِرَابُ .

١ قوله «وفي حديث الحسن» أي لا يخرج يزيد ونصب وإيات سوداء ،  
وقال : أدعوك إلى سنة عمر بن عبد العزيز . فقال الحسن في كلام  
له : نصب قصباً علق عليها خرفاً ثم اتبعه رجرجة من الناس ، رِعَاعُ  
هَبَاءٍ . وَالرَّجْرَجَةُ ، بِكسر الزايمين : بقية الخوض كثيرة خائفة  
تخرج . شبه بها الرذال من الاتباع في أنهم لا يفتنون عن  
التبوع شيئاً كما لا تفني هي عن الثارب وشبههم أيضاً بالهباء وهو ما  
يسلع مما تحت سنايك الحيل ، وهبأ الباري يهو وأهبي الفرس ،  
كذا بهامش النهاية .

قَدْ بَرِثَ مِنْهُ الذِّمَّةُ ، وَقَالَ : هَكَذَا قِيدَهُ بِخَطِّهِ .  
قَالَ : وَيُقَالُ : ارْتَجَّ الْبَحْرُ إِذَا هَاجَ ؛ وَقَالَ الْفَرَنْجِيُّ :  
ارْتَجَّ الْبَحْرُ إِذَا كَثُرَ مَائُهُ فَصَمَّ كُلُّ شَيْءٍ . قَالَ ،  
وَقَالَ آخَرُهُ : السَّنَةُ رَتَجٌ إِذَا أَطْبَقَتْ بِالْجُدْبِ ،  
وَلَمْ يَجِدِ الرَّجُلُ مَخْرَجًا ، وَكَذَلِكَ ارْتَجَّ الْبَحْرُ لَا  
يَجِدُ صَاحِبَهُ مِنْهُ مَخْرَجًا ؛ وَارْتَجَّ التَّلْجُ : دَوَامُهُ  
وَإِطْبَاقُهُ ؛ وَارْتَجَّ الْبَابُ ، مِنْهُ . قَالَ : وَالْحَصْبُ إِذَا  
عَمَّ الْأَرْضَ فَلَمْ يَبْقَدْ مِنْهَا شَيْئًا ، فَقَدْ ارْتَجَّ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي ظُلْمَةٍ مِنْ بَعِيدِ الْقَعْرِ مُرْتَجِجٌ

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ رَاجِحٌ ، بِكسر الراء ، وَهُوَ أَطْمَأْ  
مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ كَثِيرُ الذِّكْرِ فِي الْحَدِيثِ وَالْمَغَازِي .

وَجَّح : الرَّجَاجُ ، بِالْفَتْحِ : الْمَهَازِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ  
وَالنَّعَمِ ؛ قَالَ الْقَلَّاجُ بْنُ حَزَنٍ :

قَدْ بَكَرَتْ مَحْوَةٌ بِالْعَجَاجِ ،

فَسَدَمَتْ بِقَيْتَةِ الرَّجَاجِ

مَحْوَةٌ : اسْمُ عِلْمٍ لِرِيحِ الْجَنُوبِ . وَالْعَجَاجُ : الْغُبَارُ .  
وَدَمَرَتْ : أَهْلَكَتْ . وَنَعِجَةُ رَجَاجَةٌ : مَهْزُولَةٌ .  
وَالْإِبِلُ رَجْرَاجٌ ، وَنَاسٌ رَجْرَاجٌ : ضَعْفَاءُ لَا عَقْلَ  
لَهُمْ . الْأَزْهَرِيُّ فِي أَثْنَاءِ كَلَامِهِ عَلَى هَلِجٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعِجَةً هَمَلًا

رَجَاجَةً ، إِنَّ لَهَا رَجَاجًا

قَالَ : الرَّجَاجَةُ الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا تَغْنِي لَهَا ؛ وَرِجَالُ  
رَجَاجٍ : ضَعْفَاءُ . التَّهْذِيبُ : الرَّجَاجُ الضَّعْفَاءُ مِنَ  
النَّاسِ وَالْإِبِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَفْبَلَنْ مِنْ زَيْرٍ وَمِنْ سَوَاجٍ ،

بِالْقَوْمِ قَدْ مَلَّوْا مِنَ الْإِدْلاجِ ،

يَسْتَشُونَ أَفْوَاجًا إِلَى أَفْوَاجٍ ،

وارتج البحر وغيره : اضطرب ؛ وفي الحديث : من ركب البحر حين يرتج قد برئت منه الذمة ، يعني إذا اضطربت أمواجه ؛ وهو اختل من الرج ، وهو الحركة الشديدة ؛ ومنه : إذا رجّت الأرض رجاً . وروي ارتج من الارتاج الإختلا ، فإن كان محفوظاً ، فمعناه أغلق عن أن يركب ، وذلك عند كثرة أمواجه ؛ ومنه حديث النخ في الصور : فترتج الأرض بأهلها أي تضرب ؛ ومنه حديث ابن المسيب : لما قبض رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتجت مكة بصوت عالٍ . وفي ترجمة رنج : رنجه شدّه ؛ قال ابن مقبل :

قلبتّه من القطار ، ورنجه  
نجاج زوافٍ ، قبل أن يتشدّدا

قال : وروي ورنجه ، بالجيم ؛ ومنه حديث عليّ ، عليه السلام : وأما شيطان الرذيلة فقد لقيته بصعقة سميت لها وجبة قلبي ورنجه صدره ؛ وحديث ابن الزبير : جاء قرّج الباب رجاً شديداً أي زعزعه وحركه . وقيل لابنة الحسن : بم تعرفين لقاح ناقك ؟ قالت : أرى العين هاج ، والسمام راج ، وتشتي وتفتاج . وقال ابن جرير : وأراها تفتاج ولا تبزل مكان قوله وتشتي وتفتاج ؛ قالت : هاج فذكرت العين حملاً لها على الطرف أو العضو ، وقد يجوز أن تكون احتملت ذلك للسمع .

والرّجج : الاضطراب . وناقّة رجاء : مضطربة السّام ؛ وقيل : عطية السّام . وكتيبة رجراجة : تسخّص في سيرها ولا تكاد تسير لكثرتها ؛ قال الأعشى :

ورجراجة ، تغشى الثواظر ، قنعية ،  
وكثوم ، على أكثافهم الرّحائل

وقرّجرج الشيء إذا جاء وذهب .

وتريدة رجراجة : ملينة مكثيرة .

والرتجرج : ما ارتج من شيء . التهذيب :

الارتجاج مطاوعة الرج .

والرتجرج والرتجرجة ، بالكسر : بقية الماء في

الحوض ؛ قال هنيان بن قحافة :

فأسارت في الحوض حوضاً حاضجاً ،

قد عاد من أنفاسها رجارجاً

المصاح : والرتجرجة ، بالكسر ، بقية الماء ، في

الحوض ، الكدرة المختلطة بالطين . وفي حديث ابن

مسعود : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس كرجرجة

الماء الحث ؛ والرتجرجة ، بكسر الراءين : بقية الماء

الكدر في الحوض المختلطة بالطين ولا ينفع بها ؛ قال

أبو عبيد : الحديث يروي كرجرجة ، والمعروف في

الكلام رجرجة ؛ والرتجرجة : المرأة التي يترجرج

كفها . وكتيبة رجراجة : نج من كثرتها ؛ قال

ابن الأنثري : فكان ، إن صحت الرواية ، قصد الرّجرجة ،

فجاء بوصفها لأنها طينة رقيقة تترجرج ؛ وفي حديث

عبد الله بن مسعود : لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس

كرجرجة الماء التي لا تطعم ؛ قال ابن سيده :

حكاه أبو عبيد ، ولما المعروف الرّجرجة ؛ قال : ولم

أسع بالرتجرجة في هذا المعنى إلا في هذا الحديث ؛

وفي رواية : كرجرجة الماء الحث الذي لا يطعم .

قال أبو عبيد : أما كلام العرب فرجرجة ، وهي

بقية الماء في الحوض الكدرة المختلطة بالطين ، لا يمكن

1 قوله « التي لا تطعم » من اطعم أي لا طعم لها . وقوله « الذي لا يطعم » هو يقتل من الطعم ، يحطرد من الطرد أي لا

يكون لها طعم ، أفاده في النهاية .

شربها ولا ينفع بها ، ولما تقول العرب الرجرجة  
للكنية التي تخرج من كثرتها ؛ ومنه قيل : امرأة  
رجرجة يتحرك جسدُها ، وليس هذا من الرجرجة  
في شيء .

والرجرجة : الماء الذي قد خالطه اللثاب . والرجرج  
أيضاً : اللثاب ؛ قال ابن مقبل يصف بقرة أكل السبع  
ولدها :

كاذ اللثاع من الحوذان يسخطها ،  
ورجرج بين لحنيها سخاويل

وهذا البيت أورده الجوهري شاهداً على قوله :  
والرجرج أيضاً بنت ، وأنشده . ومعنى يسخطها :  
يذبحها ويقتلها ، أي لا رأت الذئب أكل ولدها ، غصت  
بما لا ينص بمثله لشدة حزنها . والسخاويل : القطع  
المتفرقة ، أي لا تسع أكل الحوذان واللثاع مع  
نعمته . والرجرج : ماء القريس . والرجرج :  
نعت الشيء الذي يترجرج ؛ وأنشد :

وكنت المِرطَ قطاة رجرجا

والرجرج : الثريد الملبق .  
والرجراج : شيء من الأدوية .

الأصمعي وغيره : رجرجت الماء ورد منه أي تبتثنه .  
وارتج الكلام : التبس ؛ ذكره ابن سيده في هذه  
الترجمة ، قال : وأرض مرتجة كثيرة النبات .

وخج : اللبث ؛ وخج أغراب رخد ، وهو اسم كورة  
معروفة .

١ قوله « وهذا البيت أورده الجوهري الخ » وضبط الرجرج في  
البيت ، بكسر الراءين بالهم ، في نسخة من الصحاح ، كما ضبط  
كذلك في أصل اللسان ، ولكن في الغاموس الرجرج كمثل أي  
بهم الراءين ، بت . ولعل الضلعين سما .

٢ قوله « اللبث رخد الخ » عبارة باقوت رخد كرمج أي بهم أوله  
وتح فانه متدا ، تعريب وخو بهذا الضبط : كورة ومدينة  
من نواحي كابل .

ودج : الردج : أول ما يخرج من بطن الصبي والبغل  
والهَرُ والجَحش والجدي والسُّخلة قبل الأكل ،  
وهو بمنزلة العُفْرِ من الصبي ؛ وقيل : هو أول شيء  
يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد ، وذلك قبل  
أن يأكل شيئاً ، والجمع أُرْداج . وقد ردج المهر  
يُردج ردجاً ، بفتح الدال في الماضي ، وكسرها في  
الآتي ، وسكونها في المصدر ؛ قال الأزهري : الردج  
لا يكون إلا الذي الحافر كما قال أبو زيد ؛ قال جرير :

لها ردج في بينها تستعده ،

إذا جاءها ، يوماً من الناس ، خاطب

قال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يتطيرن بالردج .  
والأردنج والبرندج : الجلد الأسود تعمل منه  
الحفاف ؛ قال العجاج :

كأنه مسرول أردنجا

الأردنج : جلد أسود تعمل منه الأخفاف ، وقد  
ذكر ذلك في موضعه مستوفى ؛ وقال الشافعي :

ودويته قفري ، عشتي نعامها ،

كمنه النصارى في خفاف البرندج

وقال الأعشى :

عليه دبابود ، تسربل تحته

أردنج إسكاف بخالط عظيم

قال ابن بري : أورده الجوهري أردنج ، وصوابه  
أردنج ، بالنصب . والدبابود : ثوب ينسج على  
نيرين ؛ شبه به الثور الوحشي لياضه ، وشبه سواد  
قوائمه بالأردنج . والعظيم : شعر له غر أحمر  
إلى السواد . والبرندج : بالفارسية : رندة ؛ وقيل :  
هو صبي أسود ، وهو الذي يسمى الدارش ؛ فأما قوله

يصف امرأة بالغرادة :

لم قدّر ما نسج البرندج قبلتها،  
ودرس أغوص دارس متخدد

فإنه ظن أن البرندج نسج ؛ وقيل : أراد أن هذه المرأة لغريتها وقلة تجاربها ظنت أن البرندج منسوج . قال اللحياني : البرندج ' والأرندج ' الداروش ' بعينه ؛ قال : وقال بعضهم هو جلد غير الداروش ؛ قال : وقيل هو الزاج ' بسود ' به ؛ وأورد الأزهري برندج وأرندج في الرباعي ؛ ابن السكيت : ولا يقال الرندج .

وهج : رجع البرق ونحوه رجع رجعاً ورعجاً وارتعج : اضطرب وتنازع . والارتعاج في البرق : كثرت وتنازع . والارتعاج : تلاؤ البرق وتقرطه في السحاب ؛ وأنشد العجاج :

سحاً أهاضيب وبرقاً مرعجاً

قال أبو سعيد : الارتعاج والارتعاش والارتعاد ، واحد . وارتعج العدد : كثر . وارتعاج المال : كثرت . والرّعج : الكثير من الشاء مثل الرف . ويقال للرجل إذا كثر ماله وعدده : قد ارتعج ماله وارتعج عدده . وارتعج الوادي : امتلأ . وفي حديث قتادة في قوله تعالى : ' أخرجوا من ديارهم بطراً ورثاة الناس ' هم مشركو قريش يوم بدر ، أخرجوا ولهم ارتعاج أي كثرة واضطراب وتسوُّج . قال ابن سيده : ورعجني الأمر وأرعجني : أفلقتني . قال ابن الأثير : وفي حديث الإفك : فارتعج العسكر ؛ قال : ويقال رعبه الأمر وأرعجه أي أفلقه ؛ ومنه رعج البرق وأرعج إذا تسابع لمعانه . قال الأزهري : هذا منكر ولا آمن أن يكون مصعفاً ، والصواب أزعجني بمعنى أفلقتني ، بالزاي ، وسندكره .

وهج : الليث : الرقوج أصل كرب النخل . قال الأزهري : ولا أدري أعربي أم دخيل ؟

وهج : الرامج : الملوأح الذي يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير ، اسم كالفارب . والثرميج : لإفساد السطور بعد تسويتها وكتابتها بالتراب ونحوه ؛ يقال : رمج ما كتب بالتراب حتى قسد .

ابن الأعرابي : الرمج ' إلقاء الطائر سبجه أي ذوقه .

وهج : الرانج : النارجيل ، وهو جوز الهند ، حكاه أبو حنيفة ، وقال : أحسبه معرباً .

وهج : الرهج ' والرهج : الغبار . وفي الحديث : ما خالط قلب امرئ رهج رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار ؛ الرهج : الغبار . وفي حديث آخر : من دخل جوفه الرهج ، لم يدخله حر النار . وأرهج الغبار : أثاره . والرهج : السحاب الرقيق كأنه غبار ؛ وقول ملاح الهذلي :

فهي كل دار منك للقلب حشرة ،  
يكون لها نومة من العين ، مرهج

أراد شدة وقع دموعها حتى كأنها تثير الغبار . وأرهجت السماء إرهاباً إذا هبت بالمطر . ونومة مرهج : كثير المطر .

والرهوجة : ضرب من السير . ومشي رهوج :

١ قوله « قال الأزهري ولا أدري الخ » في القاموس : الرقوج كصور أصل كرب النخل ، أزدية .

٢ قوله « رمج إلقاء الخ » مصدر رمج من باب كتب كما في القاموس وغيره .

٣ قوله « أحسبه معرباً » بهامش شرح القاموس أنه معرب وأنه يفتح النون اهـ . وفي القاموس الرانج ، بكسر النون ؛ غير أملى كالنخوض ، واحده بهاء ، والجوز الهندي .

سهلٌ لتيقن؛ قال المعاج:

مِياحةٌ تيسحُ مَشياً رهوجاً

وأصله بالفارسية: رهوه.

والرهوج: الضيف من الضلان؛ وقال الرازي:

وهي تبدُّ الرُّبعَ الرهوجياً

في المشي، حتى يركب الوسيجا

ابن الأعرابي: أرهَج إذا أكثر تجوُّر بينه، قال:

والرهَج الشعب.

روح: راج الأمرُ روجاً ورواجاً: أسرع.

وروج الشيء وروج به: عجل. وراج الشيء

يروج رواجاً: تفتق. وروجت السلعة

والدراهم. وفلان مروج، وأمر مروج: مختلط.

وروج الغبار على رأس البعير: دام. ابن الأعرابي:

الروجة العجلة؛ وروجت لهم الدراهم.

والأوارجة: من كتب أصحاب الدواوين في الحراج

ونحوه؛ ويقال: هذا كتاب التاريج.

وروجت الأمر فراج يروج روجاً إذا أُرِجَتْ.

### فصل الزاي

زأج: التهذيب: شر: زأج بين القوم وزمج إذا

حارَسَ.

زيج: أخذ الشيء بزأجه وزأجه أي يجسعه إذا

أخذه كله؛ قال الفارسي: وقد هنز، وليس بصحيح؛

قال: ألا ترى إلى سبويه كيف ألزم من قال: إن

١ ومنه الرهوج، كصنور، كما في القاموس.

٢ قوله «والأوارجة إلى آخر المادة» هذه العبارة قد ذكرها

المؤلف في مادة أراج وهو عمل ذكره لا هنا كما به عليه شارح

القاموس.

الألف فيه أصل لعدم ما يذهب فيه أن يجعله كجفر؟

قال ابن الأعرابي: الهزة فيها غير أصلية.

زبرج: الزبرج: الوشمي. والزبرج: الذهب؛

وأشدد:

بغلي الدماغ به كغلي الزبرج

والزبرج: زينة السلاح. والزبرج: السحاب الرقيق

فيه حمرة. والزبرج: السحاب الشمر بسواد وحمرة

في وجهه؛ قال المعاج:

سفر الشمال الزبرج المزبرجاً

وقيل: هو الخفيف الذي تسفره الريح؛ وقيل:

هو الأحمر منه؛ وسحاب مزبرج. القراء: الزبرج

السحاب الرقيق؛ قال الأزهري: وهذا هو الصواب.

والسحاب الشمر: مخيل للطر، والرقيق لا ماء

فيه. وزبرج الدنيا: غرورها وزينتها. والزبرج:

النقش.

وزبرج الشيء: حسنه. وكل شيء حسنه:

زبرج؛ عن ثعلب؛ وأشدد:

وتجا ابن حسراء العجان محوثر

غليان أم دماغ كالزبرج

الجهري: الزبرج، بالكسر: الزينة من وشمي

أو جوهر ونحو ذلك؛ يقال: زبرج مزبرج أي

مزين؛ وفي حديث علي، عليه السلام: حلقت الدنيا

في أعينهم وراقهم زبرجها.

زبرج: الزبرجد والزبرجد: الزبرجد؛ قال ابن

جني: لما جاء الزبرجد مقلوباً في ضرورة شعر، وذلك

في القافية خاصة، وذلك لأن العرب لا قلب الحماشي.

زجج: الزجج: زجج الرمح والسهم. ابن سيده:

الزجج الحديدية التي تركب في أسفل الرمح، والستان



لها زجاجٌ ولهاة فارضٌ

وزجج المرفق: طرف المعداد، كله على التشبيه.  
الأصمعي: الزجج طرف المرق المعداد ولمرة الذراع  
التي يذرع الذراع من عندها.

والمزجج، بكسر الميم: دمع قصير كاليزواق في  
أسفله زجج.

وزجج بالشئ من يده يزجج زججاً: دس به. والزجج:  
ومبك بالشئ تزجج به عن نفسك.

والمزجج: الحراب المتصلة. والمزجج أيضاً:  
الحبر المتصلة.

والمزجج: الاست، لأنها تزجج بالفرط والزبل.  
وزجج الظليم برجله زججاً: عدا فرمى بها. وظليم  
أزجج: يزجج برجليه؛ ويقال للظلم إذا عدا: زجج  
برجليه. والمزجج في النعامة: طول ساقها وتباعده  
تخطوها؛ يقال: ظليم أزجج ودجل أزجج طويل  
الساقين. والأزجج من النعام: الذي فوق عينه ريش  
أبيض، والجمع الزجج. والزجج: النعام، الواحدة  
زججاء، وأزجج للذكر، وهو البعد الخطر؛ قال ليبي:

بظرد الزجج، يباري ظله

بأسيل كالسنان المنخل

يقول: رأس هذا الفرس مع رأس الزجج يباريه بخده.  
والزجج هنا: السنان. بأسيل: بخد طويل. وظليم  
أزجج: بعيد الخطر. ونعامة زججاء؛ قال ذو الرمة  
بصف ناقة:

جمالية حروف سناد، يشلها

وظيف أزجج الخطر، طمان سهوق

جمالية أي عظمة الخلق كأنها جبل. وحرف: قوّة.  
وسناد: مشرفة. وأزجج الخطر: واسعه. والوظيف:

مركب عالته، والزجج تركب به الرمح في  
الأرض، والسنان يطعن به، والجمع أزجاج  
وأزجج وزجاج وزجج. الجوهري: جمع زجج  
الرمح زجاج، بالكسر، لا غير؛ وفي الصحاح: ولا  
تقل أزجج.

وأزجج الرمح وزججته وزججاء، على البدل: ركب  
فيه الزجج، وأزججته، فهو مزجج؛ قال أوس بن  
حجر:

أصم رديتاً، كان كعوب

نوى القضب، عراضاً مزججاً منصلاً

قال ابن الأعرابي: ويقال أزجج إذا أزال منه الزجج؛  
ودوي عنه أيضاً أنه قال: أزججت الرمح جعلت  
له زججاً، وتصلته جعلت له نصلاً، وأنصلته:  
نزعته نصلة؛ قال: ولا يقال أزججته إذا نزع  
زججه؛ قال: ويقال لتصل السهم زجج؛ قال زهير:

ومن بعض أطراف الزجاج، فإنه

يطيع العوالي، ركب كل تهذم

قال ابن السكيت: يقول: من عصي الأمر الصغير صار  
إلى الأمر الكبير؛ وقال أبو عبيدة: هذا مثل. يقول:  
إن الزجج ليس بظمن به، إنما الظمن بالسنان، فمن أبي  
الصلح، وهو الزجج الذي لا ظمن به، أعطي العوالي،  
وهي التي بها الظمن. قال: ومثل العرب: الطعن  
يظن أي يظن على الصلح. قال خالد بن كلثوم:  
كانوا يستقبلون أعداءهم إذا أرادوا الصلح بأزجة الرماح؛  
فإذا أجابوا إلى الصلح، وإلا قبلوا الأسنة وقتلهم.

ابن الأعرابي: زجج إذا ظمن بالعجلة. وزججه يزججه  
زججاً: ظمنه بالزجج. ورماء به، فهو مزجج.

والزجاج: الأنياب. وزجاج الفحل: أنيابه؛ وأنشد:

وبعده :

أَنْعَنَ حِمَالَهُنَّ بِذَاتِ غِسْلٍ ،  
سَرَاةَ الْيَوْمِ ، يَهْدُنَ الْكُدُونَا

ذات غِسلٍ : موضع . وَيَهْدُنَ : يوطنن . والكدون :  
جمع كِدْنٍ ، وهو ما توطئ به المرأة مركبها من  
كساء ونحوه .

وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَرْجُ الحَوَاجِبِ ؛  
الرَّجَجُ : تَقَرُّسٌ في الناصية مع طول في طرفه  
وامتداد . والمِرْجَةُ : ما يُرْجَجُ به الحَاجِبُ .  
والأَرْجُ : الحَاجِبُ ، اسم له في لغة أهل اليمن .

وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل :  
فَأَخَذَ خَشَبَةً فَتَقَرَّاهَا وَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً ،  
ثُمَّ زَجَجَ مَوْضِعَهَا أَي سَوَّى مَوْضِعَ الثَّقْرِ وَأَصْلَحَهُ ؛  
مِنْ زَجَجِ الحَوَاجِبِ ، وهو حذف زوائد الشعر ؛  
قال ابن الأثير : ويحتمل أن يكون مأخوذاً من  
الرَّجَجِ النِّصْل ، وهو أن يكون الثَّقَرُ في طرف  
الحشبة ، فترك فيه زُجْجاً ليسكه ويحفظ ما في جوفه .

وازدَجَجَ الثَّبْتُ : اسْتَنْدَتْ خِصَامُهُ . وفي حديث  
عائشة قالت : صلى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، ليلة  
في رمضان فتحدتوا بذلك ، فأَمْسَى المسجد من الليلة  
المقبلة زاججاً ؛ قال ابن الأثير : قال الجرمي أظنه جازأ  
أي غاصاً بالناس ، فقلب ، من قولهم : جَزَزَ بالشراب  
جَزْراً إذا غَصَّ به ؛ قال أبو موسى : ويحتمل أن  
يكون واججاً ، بالراء ؛ أراد أن له رجعةً من كثرة الناس .  
والزُّجَاجُ : والزُّجَاجُ : والقوارير ، والواحدة من  
ذلك زُجَاجَةٌ ، بالهاء ، وأقلها الكسر . الليث : والزُّجَاجَةُ  
في قوله تعالى : القِنْدِيلُ . وأجناد الزُّجَاجِ : بالصَّانِ ؛  
ذكره ذو الرمة :

فَنَظَلَّتْ ، بِأَجْنَادِ الزُّجَاجِ ، سَوَاطِعاً  
صِياماً ، تَغْشَى ، تَحْنَنُ ، الصَّفَاحَ

عظم الساق . والسَّهْوَقُ : الطويل . وَبَشَلَهَا : يطردها .  
والزُّجَجُ في الإبل : رَوْحٌ في الرجلين وتحنيب .  
والزُّجَجُ : رِقَّةٌ تَحْطُ الحَاجِبِينَ وَدِقَّتُهَا وَطُولُهَا  
وَسُبُوغُهَا وَاسْتِقْوَامُهَا ؛ وقيل : الزُّجَجُ دِقَّةٌ  
في الحَاجِبِينَ وَطُولٌ ؛ والرجل أَرْجٌ ، وحاجب  
أَرْجٌ وَمَرْجَجٌ .

وَزَجَّعَتِ المرأةُ حَاجِبَهَا بِالْمَرْجِ : دَقَّتْهُ وَطَوَّلَتْهُ ؛  
وقيل : أطالته بالإثد ؛ وقوله :

إذا ما الغانيات بَرَزْنَ يَوْمًا ،  
وَزَجَّعْنَ الحَوَاجِبَ والعَيُونَا

لما أراد : وكعلن العيون ؛ كما قال :

شَرَابُ أَلْبَانٍ وَتَمْرٍ وَأَقِطٍ

أراد : وأكل تمر وأقِط ، ومثله كثير ؛ وقال الشاعر :

عَلَفْتُهَا تَيْناً وَمَاءً بَارِداً ،  
حَتَّى سَنَنْتُ ، هَمَلَةً ، عَيْنَاهَا

أي وسقيتها ماءً بارداً . يريد أن ما جاء من هذا فإغا  
يحيي على إضمار فعل آخر يصح المعنى عليه ؛ ومثله  
قول الآخر :

يَا لَيْتَ زَوْجِكَ ، قَدْ عَدَا  
مُنْقَلَباً سَيْفًا وَرُمْعًا

تقديره : وحاملاً رمحاً ؛ قال ابن بري : ذكر الجوهري  
عجز بيت علي : زججت المرأة حاجبها ، وهو :

وَزَجَّعْنَ الحَوَاجِبَ والعَيُونَا

قال : هو للراعي وصوابه يُزَجَّعْنَ ؛ وصدوره :

وهزئة نِسْوَةٍ مِنْ جَمِيٍّ صِدْقِي ،  
يُزَجَّعْنَ الحَوَاجِبَ والعَيُونَا

يعني الحبير سَخِطَتْ عَلَى مَرْتَمِهَا لَيْسَ . أَبُو عبيدة :  
يَقَالُ لِلتَّحْدِجِ : زُجْجَاجَةٌ ، مَضْمُومَةُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ شُكِّتْ  
مَكْسُورَةٌ ، وَإِنْ شُكِّتْ مَفْتُوحَةٌ ، وَجَمْعُهَا زُجْجَاجٌ  
وَزُجْجَاجٌ وَزُجْجَاجٌ .

وَالزُّجْجَاجُ : صَانِعُ الزُّجْجَاجِ ، وَحِرْفَتُهُ الزُّجْجَاجَةُ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَأَرَاهَا عِرَاقِيَّةٌ .

وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ زُجْجٌ لَاوَةً ، وَهُوَ بَضْمُ الزَّايِ  
وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ : مَوْضِعٌ تَجْدِي بِعَثْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، الضَّحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ يَدْعُو أَهْلَهُ إِلَى  
الْإِسْلَامِ .

وَزُجْجٌ أَيْضًا : مَاءٌ أَطْلَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ، الْعَدَاةُ بْنُ خَالِدٍ .

زُوجُ : الزُّزْجُ : جَلَبَبَةُ الْجَلِيلِ وَأَصْوَانُهَا ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَا أَعْرِفُهُ .

وَزَرْجُهُ بِالْوَجْهِ يَزُوجُهُ زَرْجًا : زَرْجُهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِاللُّغَةِ الْعَالِيَةِ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذِهِ  
التَّرْجُمَةِ : الزُّزْجُونَ الْحُمْرُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ مَسْتُوفًى  
فِي تَرْجُمَةِ زَرْجِنَ .

زُوجُجٌ : زَرْزُوجٌ : كَوْرَةٌ أَوْ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قَالَ  
ابْنُ الرَّقَبَاتِ :

جَلَبَبُوا الْحَبِيلَ مِنْ نَهَامَةٍ ، حَتَّى  
وَرَدَتْ خَيْلُهُمْ قُصُورَ زَرْزُوجٍ

زُجْجٌ : الْإِزْجَاجُ : تَقْيِضُ الْإِقْرَارِ ؛ قَوْلُ أَزْجَعْتُهُ  
مِنْ بِلَادِهِ فَشَخَّصَ ، وَانْزَجَّ قَلِيلًا ؛ قَالَ : وَلَوْ قِيلَ  
انْزَجَّ وَانْزَجَّ لَكَانَ قِيَاسًا ، وَلَا يَقُولُونَ  
أَزْجَعْتُهُ فَزَجَّ ؛ وَالْأَسْمُ : الزُّجْجُ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
يَقَالُ زَعَجَهُ وَأَزْعَجَهُ إِذَا أَقْلَقَهُ .

وَالزُّجْجُ : الْقَلَقُ . وَقَدْ أَزْجَعَهُ الْأَمْرُ إِذَا أَقْلَقَهُ .

وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ : رَأَيْتُ عَمْرُؤَ عَجَّ أَبَا بَكْرٍ ، رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمْ ، إِزْجَاجًا يَوْمَ السَّيْفَةِ أَيَّ يَغْبِيهِ وَلَا يَدْعُهُ  
بِاسْتِقْرَافٍ حَتَّى يَأْتِيَهُ . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ :  
الْحَلِيفُ يُزْعَجُ السَّلْمَةُ وَيَسْتَحَقُّ الْبَرَكَةَ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : فَسَرَّهُ ، فَقَالَ : يُزْعَجُ السَّلْمَةُ بِحَطِّهَا ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : أَيُّ يَسْتَفْهَمُهَا وَيُخْرِجُهَا مِنْ يَدِ حَاصِبِهَا  
وَيَقْلِقُهَا .

وَالْمِزْجَاجُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانٍ .

زُجْجٌ : الزُّعْجُجُ : الْقَيْمُ الْأَيْضُ ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ؛  
وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : الزُّعْجُجُ سَحَابٌ رَفِيقٌ وَلَيْسَ يَثْبُتُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالزُّعْجُجُ الزُّبُتُونَ .

زُجْجٌ : الزُّعْجَجَةُ : سُوءُ الْخَلْقِ .

زُجْجٌ : الزُّعْجُجُ : ثَمَرُ الْعَنْثَرِ وَهُوَ زَيْتُونُ الْجِبَالِ ،  
وَهُوَ مِثْلُ النَّبَقِ الصَّغِيرِ ، يَكُونُ أَخْضَرَ ثُمَّ يَبْيَضُ ثُمَّ  
يَسْوَدُ فَيَحِلُّ فِي مَرَاةٍ ، وَعَجَبَتُهُ مِثْلُ عَجَبَةِ النَّبَقِ ،  
يُذْكَرُ وَيُطْبَخُ وَيَصْفَى مَازُهُ حَتَّى يَكُونَ رُبًّا كَرُبِّ  
الْعَنْبَبِ .

زُجْجٌ : الزُّزْجُ وَالزُّزْجَانُ : سَبْرٌ لَبِيبٌ . وَالزُّزْجُ :  
السَّرْعَةُ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ ؛ زَلْجٌ زُزْجٌ زَلْجًا  
وَزَلْجَانًا وَزَلْجِيًّا ، وَانْزَلْجَ ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ :

وَكَمْ حَجَّجْتَ ، وَمَا أَطْلَقْتَ عَنْهَا !

وَكَمْ زَلْجَتْ ، وَظِلُّ اللَّيْلِ كَانِي !

وَنَاقَةُ زَلْجَى وَزَلْجُجٌ : سَرِيعَةٌ فِي السَّيْرِ ؛ وَقِيلَ :  
سَرِيعَةُ الْفَرَاغِ عِنْدَ الْحَلَبِ .

وَالزُّزْجِيَّةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . اللَّيْثُ : الزُّزْجُ سَرْعَةُ

١ قوله « الزعج » كسفر وزوج كما في القاموس .

٢ قوله « الزعج » كذا بالأمل بالنون بدل النون المعجمة ، وفي  
القاموس بإلواء الموحدة بدل النون ، كما به على ذلك خارجه .

٣ قوله « زلج زلج » بابه ضرب خلافاً للفتى إطلاق القاموس .

ذهاب المشي ومضيه .

يقال : زَلَجَتِ الناقةُ تَزْلُجُ زَلْجاً إذا مضت مسرعة كأنها لا تحرك قوائمها من سرعتها ؛ وأما قول ذي الرمة :

حتى إذا زَلَجَتْ عن كلِّ حَنْجَرَةٍ  
إلى الغليلِ ، ولم يَقْصَعْنَهُ ، نَغَبْ

فإنه أراد : انحدرت في حناجرها مسرعة لشدة عطشها .  
الصحابي : سرّاً عَقَبَهُ زَلُوجاً وزَلُوقاً أي بعيدة طويلة .  
والزَلْجَانُ : التقدم في السرعة وكذلك الزَلْجَانُ .  
ومكان زَلَجٌ وزَلِجٌ أي كحُضٍّ . أبو زيد :  
زَلَجَتْ رِجْلُهُ وزَلَجَتْ ؛ وأنشد :

قام عن سَرَّابَةٍ زَلِجٍ قَرَلْ

وسرّ زَلِجٌ ، بالكسر ، زَلِجاً وزَلِجاً إذا خف على الأرض .

وقدح زَلُوجٌ : سريع الاتزلاج من القوس ؛ قال :  
فقدحهُ زَجْلٌ زَلُوجٌ

والزَلْجُ والمِزْلَاجُ : مغلاق الباب ؛ سمي بذلك لسرعة اتزلاجه . وقد أزلَجْتُ البابَ أي أغلقته .  
والمِزْلَاجُ : المِغْلَاق إلا أنه يفتح باليد ، والمغلاق لا يفتح إلا بالمفتاح . غيره : المِزْلَاجُ : كهنية المغلاق ولا ينفلق ، وأنه يعلق به الباب . ابن شبل : مَزْلِجٌ أهل البصرة ، إذا خرجت المرأة من بيتها ولم يكن فيه راقب تثق به خرجت فردّت بابها ، ولها مفتاح أعقفت مثل مفاتيح المزاليج من حديد ، وفي الباب ثقبٌ فزَلَجَ فيه المفتاح فتعلق به بابها . وقد زَلَجَتْ بابها زَلْجاً إذا أغلقته بالمزلاج .

ومكان زَلَجٌ وزَلِجٌ أيضاً ، بالتحريك ، أي زَلَقٌ .  
والتَزْلُجُ : التزلُّجُ ، ابن الأثير في ترجمة زَلَجَ ،

بالحاء المعجمة : في حديث المعاري الذي أراد أن يَتَكَبَّرَ بالنبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال الخطابي : رواه بعضهم فزَلَجَ بين كَتِفَيْهِ ، يعني بالجيم ، قال : وهو غلط .

والسهم يَزْلُجُ على وجه الأرض ويضي مضاًة زَلْجاً ، فإذا وقع السهم بالأرض ولم يقصد إلى الرميّة ، قلت : أزلَجْتَ السهم يا هذا . وزَلَجَ السهمُ يَزْلُجُ زَلُوجاً وزَلِجاً : وقع على وجه الأرض ، ولم يقصد الرميّة ؛ قال جندل بن المنشى :

مُرُوقٌ نَبْلٌ القَرَضُ الزَوَالِجِ

وسهم زَلِجٌ : كأنه وصف بالمصدر ، وقد أزلَجْتُهُ . قال أبو الهيثم : الزَالِجُ من السهام إذا وماء الرامي قصر عن الهدف ، وأصاب صغيرة إصابةً ضَلَبَةً ، فاستقل من إصابة الصخرة إياه ، فقوي وارفع إلى القُرْطاس ، فهو لا يُعَدُّ مَقْرَطِطاً ، فيقال لصاحبه الحِشْيُ : لا خير في سهم زَلِجٍ ! وسهم زَالِجٌ : يَتَزَلَّجُ عن القوس ؛ وفي نسخة : يَتَزَلَّجُ عن القوس .

والمِزْلَاجُ من النساء : الرُشَاءُ .  
والمِزْلَاجُ : البخيل . والمِزْلَاجُ من العبث : المدافعُ بالبلغة ؛ قال ذو الرمة :

عنى النجاء ، وعيش فيه تَزْلِجُ

والمِزْلَاجُ : الدُّونُ من كل شيء . وحُبُّ مِزْلَاجٍ : فيه تعزير ؛ وقال مليح :

وقالت : ألا قد طال ما قد عَرَوْتُنَا

يَعْدُخُ ، وهذا منك حُبُّ مِزْلَاجٍ !

والمِزْلَاجُ : الذي ليس بتام الحزم ؛ قال :

تَحَارِمُ الليلَ لَهْنٌ يَهْرَجُ ،

حينَ يَنَامُ الوَرَعُ المِزْلَاجُ

وقيل : هو الناصب الدون الضعيف ؛ وقيل : هو الناصب الخلق ؛ وقيل : الزنج المشرق بالقوم وليس منهم ؛ وقيل : الدعي . وعطاء زنج : مديني لم يتيم . وكل ما لم تبلغ فيه ولم تحكه ، فهو زنج . وعطاء زنج أي وريح قليل . وزنج فلان كلامه تزليجاً إذا أخرجه وسيره ؛ وقال ابن مقبل :

وصالحة العهد زلجتها  
لواعي النواذ ، حفيظ الأذن

يعني قصيدة أو خطبة .

وتزنج للتيذ والشراب : ألح في شربه ؛ عن الليثاني ، كنتسكج .

والزالج : الذي يشرب شرباً شديداً من كل شيء . وترك فلاناً يزنج التيذ أي يلج في شربه . والزالج : الناجي من الفترات ؛ يقال زالج يزالج فيها جميعاً .

ابن الأعرابي : الزالج السراح من جميع الحيوان . والزالج : الصغور المنس .

زمج : زمج قربت وسقاه زمجاً إذا ملأها ، لغة في جرّمها ؛ قال ابن سيده : وزمج يعقوب أنه مقلوب ، والمصدر يأني ذلك . وزمج الرجل زمجاً : دخل على القوم بغير دعوة فأكل ؛ ابن الأعرابي : زمج على القوم وذمم وذمر ، بمعنى واحد . والزمج ، بالتحريك : الغضب ، وقد زمج ، بالكسر .

الأصمعي : قال سمعت رجلاً من أشجع يقول : ما لي أراك زمجياً ؟ أي غضبان .

والزمجى : منيت ذب الطائر مثل الزمكى . والزمج : طائر دون العقاب يصاد به ؛ وقيل : هو

ذكر العقبان ، وقد يقال : زمجاً ؛ قال ابن سيده : زعم الفارسي عن أبي حاتم أنه معرب ، قال : وذكر سيويه الزمج في الصفات ، ولم يفسره السيرافي ؛ قال : والأعرف أنه الزمج ، بالهاء . والزمج ، مثل الحرذ : اسم طير يقال له بالفارسية : كد برادران . التهذيب : الزمج طائر دون العقاب في قبته حشرة غالبة ، تسيبه المعجم دويرادران ، وترجته أنه إذا عجز عن صيده أعانه أخوه على أخذه . ابن سيده : يقال : رجل زمج وزماج ، وهو الخفيف الرجلين . وجاء في القوم يزأمجهم ، مهوز ، أي بأجمعهم . وأخذ الشيء يزأمجه وزأبعه وزأبره إذا أخذه كله ، ولم يدع منه شيئاً ؛ وحكاه سيويه غير مهوز عند ذكر العالم والناصر وقد هزا ؛ وقيل : الهزة فيها أصلية .

وازمأجت الرطوبة : انتضت من حرّ أو ندى أو انتهاء ؛ عن المجري . شر : زأج بين القوم وزمج إذا حرض .

زنج : الزنج والزنج ، لغتان : جيل من السودان وم الزنج ، واحد زنجي وزنجي ؛ حكاه ابن السكيت وأبو عبيد مثل زومبي وزوم وفارومي وفرض ، لأن ياء النسب عذيلة هاء التأنيث في السقوط ؛ قال ابن سيده : فأما قوله :

بَرَّاطِنُ الزَّنجِ يَزْجُلُ الْأَزْجِ

فزعم الفارسي أنه كسر على إرادة الطوائف الأبطن . ويقال في النداء : يا زنج ! للزنجي ، صرح الفارسي بفتح أوله وكسر آخره .

قوله « يقال له بالفارسية الخ » هذه جارة الجوهري ، ولكونه وم في فارسه أي ببارة التهذيب التي هي الصواب ، وذلك لأنّه منها عشرة وهو لا يوافق قولهم : وترجته أنه الخ . وهو منها اثنان وهو الموافق كما أعاده شارح القاموس .

والزَّنجُ : شِدَّةُ العطش . وزنجت الإبل زنجاً : عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها ؛ وكذلك زنج الرجل من ترك الشرب ؛ عن كراع . التهذيب : زنج زنجاً وصراً صريراً وصري وصدي ، بمعنى واحد .

أبو عمرو : الزنجج المكافأة بخير أو شر . ابن يوزج : الزنجج والمججز واحد .

يقال : حجز الرجل وزنجج ، وهو أن تقبض أعماء الرجل ومصارينه من الظلم ، فلا يستطيع أن يكثر الشرب أو الظلم . ابن الأثير : وفي حديث زياد : قال عبد الرحمن بن السائب : فزنججني ؟ أقبل طويل العنق ، فقلت : ما أنت ؟ فقال : أنا الثغاد ذو الرقبة ؛ قال : لا أدري ما زنجج ، لعله بالحاء ؛ والزنجج : الدفع كأنه يريد هجوم هذا الشخص وإقباله ؛ قال : ويحتمل أن يكون زنجج ، باللام ، وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه ، وقيل : هو بالحاء بمعنى سنج وعرض . وزنجج عليّ فلان : تطاول .

وزنجلج : الزنجلجة والزنجلجة : الكتف . الجوهري : والزنجلجة ، بكسر الزاي والفاء وفتح اللام : شبه بالكتف ؛ قال : وهو معرب ، وأصله بالعاربة : زين يلة ، فإن قدمت اللام على الياء كسرناها وفتحت ما قبلها ، فقلت : الزنجلجة .

زهوج : التهذيب : في ترجمة سهج من أبيات :

تَسْمَعُ للجن بها زهاوجا

يعني حكاية عزيز الجن .

زهلج : التهذيب في التوارد : زهلج له الحديث وزهلجه وزهلهجه .

زهيج : التهذيب في التوارد : زهلج له الحديث وزهلجه وزهلهجه .

زوج : الزوج : خلاف الفرد . يقال : زوج أو فرد ، كما يقال : خساً أو زكاً ، أو شفع أو وكتر ؛ قال أبو وجزة السعدي :

ما زلن ينسبن ، وهنأ ، كل صادق ،

باتت نبائر عرماً غير أزواج

لأن ينض القطا لا يكون إلا وئراً . وقال تعالى : وأنبتنا فيها من كل زوج بهيج ؛ وكل واحد منها أيضاً يسمى زوجاً ، ويقال : هما زوجان لل اثنين وهما زوج ، كما يقال : هما سيان وهما سواة ؛ ابن سيده : الزوج الفرد الذي له قرين . والزوج : الاثنان . وعنده زوجان يعال وزوجا حمام ؛ يعني ذكرين أو اثنتين ، وقيل : يعني ذكراً وأنثى . ولا يقال : زوج حمام لأن الزوج هنا هو الفرد ، وقد أولعت به العامة . قال أبو بكر : العامة تخطئه فظن أن الزوج اثنان ، وليس ذلك من مذاهب العرب ، إذ كانوا لا يسمون بالزوج مؤحداً في مثل قولهم زوج حمام ، ولكنهم يثنونه فيقولون : عندي زوجان من الحمام ، يعنون ذكراً وأنثى ، وعندي زوجان من الخفاف يعنون البين والشمال ، ويوقعون الزوجين على الجنس المختلف نحو الأسود والأبيض والحلو والحامض . قال ابن سيده : ويدل على أن الزوجين في كلام العرب اثنان قول الله عز وجل : وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى ؛ فكل واحد منهما كما يرى زوج ، ذكر أو أنثى . وقال الله تعالى : فاسئلك فيها من كل زوجين اثنين . وكان الحسن يقول في قوله عز وجل : ومن كل شيء خلقنا زوجين ؛ قال : الساء زوج ، والأرض

وهو من كلام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وروى مثله أبو هريرة عنه .

وزوج المرأة : بعلمها . وزوج الرجل : امرأته ؛ ابن سيده : والرجل زوج المرأة ، وهي زوجها وزوجته ، وأباها الأصمعي بالماء . وزعم الكسائي عن القاسم بن معن أنه سمع من أزد شؤفة بغير هاء ، والكلام بالماء ، ألا ترى أن القرآن جاء بالذكور : اسكن أنت وزوجك الجنة ؟ هذا كله قول الليثاني . قال بعض النحويين : أما الزوج فأهل الحجاز يضعونه للذكر والمؤنث وضماً واحداً ، تقول المرأة : هذا زوجي ، ويقول الرجل : هذه زوجي . قال الله عز وجل : اسكن أنت وزوجك الجنة وأُمسِكْ عليك زوجك ؛ وقال : وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج ؛ أي امرأة مكان امرأة . ويقال أيضاً : هي زوجته ؛ قال الشاعر :

باحاص ، بَلَغَ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلِّهْمُ ؛  
أَنْ لَيْسَ وَصْلٌ ، إِذَا انْتَحَلْتَ عَرَى الذَّنْبِ

وبنو غنم يقولون : هي زوجته ، وأبي الأصمعي فقال : زوج لا غير ، واحتج بقول الله عز وجل : اسكن أنت وزوجك الجنة ؛ قيل له : نعم ، كذلك قال الله تعالى ، فهل قال عز وجل : لا يقال زوجة ؟ وكانت من الأصمعي في هذا شدة وعسر . وزعم بعضهم أنه لما ترك تفسير التراتل لأن أبا عبيدة سبقه بالمجاز إليه ، ونظائر أيضاً بتوك تفسير الحديث وذكر الأنواء ؛ وقال الفرزدق :

وإن الذي يسمي بـمِجْرَشٍ زَوْجَتِي ،  
كَسَاعٍ إِلَى أَسَدِ الشَّرَى يَسْتَبِيلُهَا

وقال الجوهري أيضاً : هي زوجته ، واحتج بيت الفرزدق . وسئل ابن مسعود ، رضي الله عنه ، عن الجمل من

زوج ، والثناء زوج ، والصيف زوج ، والليل زوج ، والنهار زوج ، ويجمع الزوج أزواجاً وأزواجاً ؛ وقد أزدوجت الطير : افتتعل منه ؛ وقوله تعالى : ثمانية أزواج ؛ أراد ثمانية أفراد ، دل على ذلك ؛ قال : ولا تقول للواحد من الطير زوج ، كما تقول للآتين زوجان ، بل يقولون للذكر فرد وللأنثى فرودة ؛ قال الطرماع :

تَخْرُجُنْ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً ،  
بِنَادُونَ تَعْلِيْسًا سِمَالِ الْمَدَاهِنِ

وتسمي العرب ، في غير هذا ، الاثنين زكاً ، والواحد نخساً ؛ والافتتال من هذا الباب : أزدوج الطير أزدواجاً ، فهي مزدوجة . وفي حديث أبي ذر : أنه سمع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدأته حبة الجنة ؛ قلت : وما زوجان من ماله ؟ قال : عبدان أو فرسان أو بعيان من إبله ، وكان الحسن يقول : دينارين ودرهمين وعبدان واثنين من كل شيء . وقال ابن شميل : الزوج اثنان ، كل اثنين زوج ؛ قال : واشتريت زوجين من خفاف أي أربعة ؛ قال الأزهري : وأنكر النحويون ما قال ، والزوج الفرد عندهم . ويقال للرجل والمرأة : الزوجان . قال الله تعالى : ثمانية أزواج ؛ يريد ثمانية أفراد ؛ وقال : أحبل فيها من كل زوجين اثنين ؛ قال : وهذا هو الصواب . يقال للمرأة : لها لكثرة الأزواج والزوجة ؛ والأصل في الزوج الصنف والتوع من كل شيء . وكل شئين مقترنين ، سكاكين كاتا أو نقضين ، فهما زوجان ؛ وكل واحد منهما زوج . يريد في الحديث : من أنفق صنفين من ماله في سبيل الله ، وجعله الزمخشري من حديث أبي ذر قال :



قوله تعالى : حتى يبلغَ الجَسَلُ في سَمِّ الحَيَاطِ ؛ فقال : هو زوج الناقة ؛ وجمع الزوج أزواج وزَوْجَةٌ ، قال الله تعالى : يا أيها النبي قل لأزواجك . وقد تَزَوَّجَ امرأة وزَوْجَتُهَا ، وأبى بعضهم تعديتها بالباء . وفي التهذيب : وتقول العرب : زوجته امرأة . وتَزَوَّجَتْ امرأة . وليس من كلامهم : تَزَوَّجَتْ بامرأة ، ولا زَوَّجْتُ منه امرأة . قال : وقال الله تعالى : وزَوَّجْنَاهُم بِمَوَازِينٍ ، أي قرناهم بهم ، من قوله تعالى : احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ، أي وقرناهم . وقال الفراء : تَزَوَّجَتْ بامرأة ، لغة في أزد شؤمة . وتَزَوَّجَ في بني فلان : كَحَجَّ فيهم .

وتَزَوَّجَ القومُ وَاَزْدَوْجُوا : تَزَوَّجَ بعضهم بعضاً ؛ صحت في اَزْدَوْجُوا لكونها في معنى تَزَاوَجُوا . وامرأة مِزْوَاجٌ : كثيرة التزوج والتزاوج ؛ قال : والمِزْوَاجَةُ والازْدِوَاجُ ، بمعنى . وَاَزْدَوْجَ الكلامُ وتَزَاوَجَ : أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن ، أو كان لإحدى القضيتين تعلق بالأخرى . وزَوَّجَ الشيءَ بالشيءِ ، وزَوَّجَهُ إِلَيْهِ : قرَّنه . وفي التزويل : وزَوَّجْنَاهُم بِمَوَازِينٍ ، أي قرناهم ؛ وأنشد ثعلب :

وَلَا يَلْبَسْتُ الْفَيْشَانَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ،  
إِذَا لَمْ يُزَوَّجْ رَوْحُ شَكْلِي إِلَى شَكْلٍ

وقال الزجاج في قوله تعالى : احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ ، معناه : ونظراهم وضرباهم . تقول : عندي من هذا أزواج أي أمثال ؛ وكذلك زوجان من الحفاف أي كل واحد نظير صاحبه ؛ وكذلك الزوج المرأة ، والزوج المرء ، قد تناسبا بعقد النكاح . وقوله تعالى : أَوْ يُزَوَّجَهُمْ دُكْرَانًا وإِنَانًا ؛ أي يقرنهم . وكل شئتين اقترن أحدهما بالآخر : فيها زوجان . قال الفراء : يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات ، فذلك

التزويج . قال أبو منصور : أراد بالتزويج التصفيف ؛ والزَّوْجُ : الصَّنْفُ . والذكر صنف ، والأنثى صنف . وكان الأصمعي لا يميز أن يقال لفرخين من الحمام وغيره : زوج ، ولا للتلين زوج ، ويقال في ذلك كله : زوجان لكل اثنين . التهذيب : وقول الشاعر :

عَجِبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ حَصَانٍ رَأَيْتُهَا ،  
لَهَا وَلَدٌ مِنْ زَوْجِهَا ، وَهِيَ عَاقِرٌ

فَقُلْتُ لَهَا : مُجْرَأٌ ، فَقَالَتْ : مُحِبِّبِي ؛  
أَتَعْجَبُ مِنْ هَذَا ، وَلِي زَوْجٌ آخَرُ ؟

أرادت من زوج حمام لها ، وهي عاقرة ؛ يعني للمرأة زوج حمام آخر . وقال أبو حنيفة : هاج المَكَلَّةُ للزَّوْجِ ؛ يعني به السقادة . والزَّوْجُ : الصنف من كل شيء . وفي التزويل : وأبنت من كل زوج بهيج ؛ قيل : من كل لون أو ضرب حسن من النبات . التهذيب : والزَّوْجُ اللثون ؛ قال الأعشى :

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَابِجِ ، يَلْبَسُهُ  
أَبُو قُدَّامَةَ ، يَحْبُوْا بِذَلِكَ مَعَا

وقوله تعالى : وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ ؛ قال : معناه ألوان وأنواع من العذاب ، ووصفه بالأزواج ، لأنه غنى به الأنواع من العذاب والاصناف منه . والزَّوْجُ : النشط ، وقيل : الديباج . وقال ليبي :

مِنْ كُلِّ مَخْفُوفٍ ، يُظِلُّ عِصَّةَ  
زَوْجٍ ، عَلَيْهِ كَلَّةٌ وَقِرَامُهَا

قال : وقال بعضهم : الزوج هنا النشط يطرح على المودج ؛ ويشبه أن يكون سبي بذلك لاشتغاله على ما تحته اشتغال الرجل على المرأة ، وهذا ليس بقوي .

والزَّوْجُ : معروف ؛ الليث : الزاج ، يقال له : الشب الياباني ، وهو من الأدوية ، وهو من أخلاط الحيسر ،

فادسي معرب .

زيج : الزيج : خِيْطُ البَتَاء وهو المِطْمَرُ ، فادسي معرب ؛ قال الأصمعي : لست أدري أعربي هو أم معرب ؟

### فعل السين المهملة

صبج : السَّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ : دِرْعٌ عَرَضُ بَدَنِهِ عظمة الدَّرَاعِ ، وله كُمٌ صغير نحو الثَّنْبَرِ ، تلبسه رِبَاتُ البيوت ؛ وقيل : هي بُرْدَةٌ من صوف فيها سواد وبياض ؛ وقيل : السَّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ ثوب له جَبَبٌ ولا كَتَمِينَ له ؛ زاد التهذيب : يلبسه الطِّيَّانُونَ ؛ وقيل : هي مِدْرَعَةٌ كُنْهَا من غيرها ، وقيل : هي غِلَالَةٌ تَبْدُلُهَا المرأة في بَيْتِهَا كَالْبَقِيرِ ، والجمع سَبَائِجٌ وسِبَاجٌ . والسَّبْجَةُ والسَّبِيجَةُ : كسَاءٌ أَسْوَدُ . والسَّبِيجَةُ : القَبِيصُ ، فادسي معرب ؛ ابن السكيت : السَّبِيجُ والسَّبِيجَةُ البَقِيرُ ، وأصلها بالفارسية سَبِي ، وهو القَبِيصُ . وفي حديث قَبِيْلَةٍ : أنها حِلَّتْ بِنْتُ أَخِيهَا وَعَلَيْهَا سَبِيجٌ من صوف ؛ أرادت تصغير السَّبِيجِ كَرَغِيفٍ وَرَغِيفٍ ، وهو معرب .

وتَسَبَّجَ بِهَا : لبسها ؛ قال العجاج :

كَلْبَسَنِي التَّفَّاءُ أَوْ تَسَبَّجَا

الليث : تَسَبَّجَ الْإِنْسَانُ بِكَسَاءٍ تَسَبَّجًا . وسَبْجَةُ القَبِيصِ : لِبَنَتُهُ وَتَخَارِيصُهُ ؛ قال مُعَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

إِنَّ سَلْبِنِي وَاضِحٌ لِبَاتِهَا ،  
لَيْتَهُ الْأَبْدَانُ ، مِنْ تَحْتِ السَّبْجِ

أقوله « السَّبِيجُ الخ » يوزن رَغِيفٌ ، كما في الفاموس وغيره ، وبهاش التباية ما نصه : وعن ابن الأعرابي السَّبِيجُ ، بكسر السين وسكون الموحدة وفتح الياء ، قال وأراه معرباً ؛ وأنشد :  
كانت به خود صوت الفمليج للاء ما تحت الثياب السبيج

والسَّبَاجُ : ثياب من جلود ، واحداثها سَبْجَةٌ ، وهي بالحاء أعلى .  
والسَّبْجُ : خَرَزٌ أَسْوَدُ ، دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ ، وأصله سَبَّةٌ .

والسَّبَابِجَةُ : قوم ذوو جُلْدٍ من السَّنْدِ والمهند ، يكونون مع رئيس السفينة البحرية يُبَذِّرُونَهَا ، واحدهم سَبِيجِي ، ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنسب ، كما قالوا : البرابرة ، وبنوا قالوا : السَّابِجُ ؛ قال هيبان :

لَوْ لَقِيَ الْفِيلُ بِأَرْضِ سَابِجَاءَ  
لَدَقَّ مِنْهُ الْعُنُقَ وَالذَّوَارِجَا

ولما أراد هيبان : سَابِجَاءَ ، فكسر لتسوية الدخيل ، لأن دخل هذه القصيدة كلها مكسور . ابن السكيت : السَّبَابِجَةُ قوم من السَّنْدِ يُسْتَأْجَرُونَ لِيَقَاتِلُوا ، فيكونون كَالْبَذْرِقَةِ ، فظن هيبان أن كل شيء من ناحية السند سَبِيجٌ ، فجعل نفسه سَبِيجًا . الجوهري : السَّبَابِجَةُ قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزةً وحُرَّاسَ السِّجْنِ ، والهاء للعجمة والنسب ؛ قال يزيد ابن المقرئ الجبيري :

وَطَسَّطِيمٌ مِنْ سَبَابِيجٍ خَزَرٍ ،  
بُلْبُسُونِي مَعَ الصَّبَاحِ الْفَيْوَدَا

سبرج : سَبْرَجَ فُلَانٌ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا عَمَّاهُ .

سبنج : التهذيب في الرباعي : روي أن الحسن بن علي ، عليها السلام ، كانت له سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب كان إذا صلى لم يلبسها ؛ قال بشر : سألت محمد بن بشار عنها ، فقال : فُرُودَةٌ من ثعالب ، قال : وسألت أبا حاتم فقال : كان يذهب إلى لون الحَضْرَةِ آسَانُ جُونٌ ونحوه .

سج : الإسناج والإستيج : من كلام أهل العراق ، وهو الذي يلف عليه الفزل بالأصابع لينسج ، نسيه العرب أستوجج وأستجوة ؛ قال الأزهري : وهما مُعربان .

سج : يسج يسج سَجاً : ألقاه رقيقاً . وأخذَه لَيْلَتَهُ سَجٌ : قَعَدَ مَقَاعِدَ رِقَاقاً . وقال يعقوب : أخذَه في بطنه سَجٌ إذا لان بطنه . وسَجُ الطائر سَجاً : حذف بذرته . وسَجُ النعام : ألقى ما في بطنه ؛ ويقال : هو يَسُجُ سَجاً وَيَسُكُ سَكاً إذا رمى ما يجمي منه . ابن الأعرابي : سج يسجعه وقَرَّ إذا حذف به ، وسَجُ يسُجُ إذا راق ما يجمي منه من الحائط . وسَجُ سَطَنَه يَسُجُه سَجاً إذا طَيَّنَه . وسَجُ الحائط يَسُجُه سَجاً : مسح بالطين الرقيق ، وقيل : طَيَّنَه .

والمِسْجَةُ : التي يطلى بها ، لغة يمانية ؛ وفي الصحاح : الحُشْبَةُ التي يطحن بها : مِسْجَةٌ ، وهي بالفارسية الماتجة ؛ ويقال لِلْمَاتِقِ : مِسْجَةٌ وَمِثْلَتِي وَمِثْدَرُ وَمِثْلَطُ وَمِثْلَاطُ .

وَالسَّجَّةُ : الحِجْل . الجوهري : السَّجَّةُ وَالْبِجَّةُ صِنَان . ابن سيده : السَّجَّةُ صَنْمٌ كَانَ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وبه فسر قوله ، صلى الله عليه وسلم : أَخْرَجُوا أَصْدَاقَكُمْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ وَالْبِجَّةِ . وَالسَّجَاجُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَجْعَلُ فِيهِ الْمَاءُ أَرْقًى مَا يَكُونُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي ثَلَاثَةُ لَبَنٍ وَثَلَاثَةُ مَاءٍ ؛ قَالَ :

يَشْرَبُهُ مَخْضاً ، وَيَسْقِي عِيَالَهُ  
سَجَاجاً ، كَأَقْرَابِ الثَّعَالِبِ ، أَوْ رَقَا

واحدته سَجَاجَةٌ . وأنكر أبو سعيد الضرير قول من قال : إِنَّ السَّجَّةَ اللَّبَنَةُ الَّتِي رَفَعَتْ بِالْمَاءِ ، وَهِيَ السَّجَاجُ ؛ قَالَ : وَالْبِجَّةُ الدَّمُ الْقَصِيدُ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ

يَتَبَلَّغُونَ بِهَا فِي الْمَجَاعَاتِ . قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : أَقْلَاهُ بِضَيْعَةٍ سَجَاجَةٍ تَرَى سَوَادَ الْمَاءِ فِي حَيْثُهَا ؛ فَسَجَاجَةٌ هَذَا بَدَلُ الْإِنْ أَنْ يَكُونُوا وَصَفُوا بِالسَّجَاجَةِ ، لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مَخْلُوطَةٍ ، فَتَكُونُ عَلَى هَذَا نَعْتاً ؛ وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ السَّجَّةِ ؛ السَّجَّةُ : الْمَذْيِقُ كَالسَّجَاجِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ صَنْمٌ وَهُوَ أَعْرَفُ ؛ قَالَهُ الْمُرَوِّى فِي الْغُرَبِيِّينَ . وَالسَّجْسَجُ : الْمَوَاءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : نَارُ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ أَيُّ مُعْتَدِلٌ لَا حَرَّ فِيهِ وَلَا قَرَّ ؛ وَفِي رِوَايَةٍ : ظِلُّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ ، وَقَالُوا : لَا ظِلْمَةَ فِيهِ وَلَا شَسَّ ؛ وَقِيلَ : إِنَّ قَدْرَ نُورِهِ كَالنُّورِ الَّذِي بَيْنَ الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يُقَالُ لَهُ السَّجْسَجُ ، قَالَ : وَمِنَ الزَّوَالِ إِلَى الْعَصْرِ يُقَالُ لَهُ الْمَجْجَرُ وَالْمَاجِرَةُ ، وَمِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى وَقْتِ اللَّيْلِ الْجَنْجُ وَالْجَنْجُ ، ثُمَّ السَّدَفُ وَالْمَلَّتْ وَالْمَلَسُ . وَكُلُّ هَوَاءٍ مُعْتَدِلٍ طَيِّبٌ : سَجْسَجٌ . وَيَوْمٌ سَجْسَجٌ : لَا حَرَّ مُؤَذٍ ، وَلَا قَرَّ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : وَهُوَ أَوْهَا السَّجْسَجُ . وَرَبِيعٌ سَجْسَجٌ : لَيْتَةُ الْهَوَاءِ مُعْتَدِلَةٌ ؛ وَقَوْلُ مَالِيقٍ :

هَلْ هَبَّجَتْكَ طُلُولُ الْحَيِّ مُفْغِرَةٌ ،  
تَعْفُو ، مَعَارِفَهَا ، التَّكْبُ السَّجَاسِيحُ ؟

احتاج فَكَّرُ سَجْسَجاً عَلَى سَجَاسِيحٍ ؛ وَنَظِيرُهُ مَا أَشْدَهُ سَبِيحُهُ مِنْ قَوْلِهِ :

نَفْيُ الدَّوَاهِمِ تَنْفَادُ الصَّبَارِيفِ

وَأَرْضُ سَجْسَجٍ : لَيْسَتْ بِسَهْلَةٍ وَلَا مُصْلَبَةٍ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ؛ قَالَ الْحَرُثُ بْنُ حِلْزَةَ الْبَشْكُرِيُّ :

طَافَ الْحَيَالُ ، وَلَا كَلَيْتَةَ مُدْلِجٍ ،  
سَدَكَا بِأَرْحَلِنَا ، قَلَمٌ يَتَرَجَّجُ

لِأَنِّي اهْتَدَيْتُ ، وَكُنْتُ غَيْرَ رَحِيلَةٍ ،  
وَالْقَوْمُ قَدْ فَطَعُوا مِثَانَ السَّجِّجِ

يقول : لم أَرِ كَلِيلَةَ أَذْلَجِهَا إِلَيْنَا هَذَا الْخِيَالُ مِنْ  
هولها وبعدها منا . ولم يَمْرَج : لم يُقِم . والترحيج  
على الشيء : الإقامة . والمِثَانُ : جمع مَثَرٍ ، وهو  
مَا صُلِبَ مِنَ الْأَرْضِ وَادْقَعَ . والرحيلة : القوة  
على الشيء . وسَدَكُ : مُلَاذِمٌ .

وفي الحديث : أَنَّهُ مَرَّ بِوَادٍ بَيْنَ الْمَجْدَنِ ، فَقَالَ : هَذِهِ  
سَجَاجِيحُ مَرَّ بِهَا مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، هِيَ جَمْعُ  
سَجْجِجٍ ، وَهِيَ الْأَرْضُ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ وَلَا سَهْلَةٍ .  
وَالسَّجْجُ : الطَّائِبَاتُ الْمُمْدَرَّةُ . وَالسَّجْجُ أَيْضاً :  
النَّقُوشُ الطَّيْبَةُ .

أَبُو عَمْرٍو : جَسَّ إِذَا اخْتَبَرَ ، وَسَجَّ إِذَا طَلَعَ .  
سَجَّجَ : سَجَّجَهُ الْخَائِطُ يَسَجَّجُهُ سَجْجاً وَسَجَّجَهُ :  
تَخَدَّثَ ، قَالَ رُوْبَةُ :

جَاباً تَرَى يَلِيَّتِي مُسَعَّجَا

أَي تَسْجِجاً . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : قَرَأْتُ عَلَى الْأَصْمَعِيِّ فِي  
جَيْبَةِ الْعَبَاجِ :

جَاباً تَرَى يَلِيَّتِي مُسَعَّجَا

قَالَ : تَكْلِيَتُهُ ، فَقُلْتُ : يَلِيَّتِي ، فَقَالَ : هَذَا لَا  
يَكُونُ ، فَقُلْتُ : أَخْبَرَنِي بِهِ مِنْ سَمْعِهِ مِنْ قُلْتُ فِي  
رُوْبَةٍ ، أَعْنِي أَبَا زَيْدٍ الْأَنْصَارِي ، قَالَ : هَذَا لَا  
يَكُونُ . قُلْتُ : جَعَلَهُ مُصَدِّراً ، أَرَادَ تَسْجِجاً ، فَقَالَ :  
هَذَا لَا يَكُونُ ، قُلْتُ : فَقَدْ قَالَ جَرِيرُ :

أَلَمْ تَعْلَمْ بِسُرْحِي الْقَوَافِي ؟

فَلَا عَيْتاً يَهْنُ ، وَلَا اجْتِلَابَا

١ قوله « الطَّائِبَاتُ » جمع طَايَةٍ ، وَهِيَ الطَّلَعُ ، وَالْمُدْرَةُ الطَّيْبَةُ بِالطَّيْنِ .  
٢ « لِي » هَذَا جَمْعٌ فَم .

أَي تَسْجِجِي ، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَدْفَعَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَقَدْ  
قَالَ تَمَالَى : وَمَرَّ قَتَانَهُمْ كُلُّ مَرْزَقِي ، فَتَأَمَّنَكَ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ أَرَادَ : تَرَى بَلْبَتَهُ تَسْجِجاً ، فَجَعَلَ  
مَسْجِجاً مُصَدِّراً .

وَالسَّجْجُ : الْمُعْضَضُ ، وَهُوَ مِنْ سَجَّجَ الْجِلْدَ .  
وَسَجَّجَهُ فَتَسَجَّجَ : شَدَّدَ لَلْكُتْرَةِ .

وَسَجَّجْتُ جِلْدَهُ فَانْتَسَجَّ أَي فَشَرْتُهُ فَانْقَشَرَ .

وَالسَّجْجُ : أَنْ يَصِيبَ الشَّيْءَ الشَّيْءُ فَيَسْجِجَهُ أَي  
يَقْشِرُهُ مِنْهُ شَيْئاً قَلِيلاً ، كَمَا يَصِيبُ الْخَافِرُ ، قَبْلَ الْوَجْهِ ،  
سَجْجاً .

وَانْتَسَجَّ جِلْدُهُ مِنْ شَيْءٍ مَرَّ بِهِ إِذَا تَقَشَّرَ الْجِلْدُ  
الْأَعْلَى .

وَيُقَالُ : أَصَابَهُ شَيْءٌ فَسَجَّجَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ سَجْجٌ .  
وَسَجَّجَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ سَجْجاً ، فَهُوَ مَسْجُوجٌ  
وَسَجِيجٌ : حَاكُهُ قَشْرُهُ ، قَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ :

فَجَاءَ بِهَا بَعْدَ الْكَلَالِ كَأَنَّهُ ،

مِنَ الْأَبْنِ ، مِغْرَاشٌ أَقْدَمَ سَجِيجٌ

وَبِعَبْرٍ سَعَّاجٌ : يَسْجِجُ الْأَرْضَ بِخَشَةِ أَي يَقْشَرُهَا فَلَا  
يَلْبَثُ أَنْ يَغْفَى ، وَفَاقَةُ مِسْحَاجٍ ، كَذَلِكَ ؛ وَزَمَنُ  
مِسْحَاجٍ وَسَعَّاجٌ : يَقْشَرُ كُلَّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو عَامِرٍ  
الْكَلَابِيُّ يَصِفُ غُلَاظَ :

مَا خَرَّهَا مَسٌّ زَمَانٍ سَعَّاجٌ

وَسَجَّجَ الْغُودَ بِالْمِشْرِدِ يَسْجِجُهُ سَجْجاً : قَشْرَهُ ؛  
وَسَجَّجَتِ الرِّيحُ الْأَرْضَ ، كَذَلِكَ . وَالسَّجْجُ : دَاهٍ  
فِي الْبَطْنِ قَاسِرٌ ، مِنْهُ . وَسَجَّجَ شَعْرَهُ بِالْمِشْطِ سَجْجاً :  
تَرَحَّاهُ تَسْجِجاً لِبَنَاءٍ عَلَى قَرَوَةِ الرَّأْسِ . وَسَجَّجَهُ  
يَسْجِجُهُ سَجْجاً ، فَهُوَ سَجِيجٌ . وَسَجَّجَهُ : عَضَّ  
فَأَثَرُ فِيهِ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى حُسْرِ الْوَحْشِ . وَحِصَارُ  
مَسْجِجٌ أَي مُعْضَضٌ مُكْدَمٌ ، وَالْمِسْجِجُ ، مِنْهَا .

والمِسْحَاجُ : العَضَاضُ . والمِسْحَاجُ : آثارُ تَكَادُمِ  
الْحُمْرِ عَلَيْهَا .

والتَّسْمِيجُ : الكَدْمُ .

والتَّسْفُجُ : من جَرَّي الدَّوَابِ دُونَ الشَّدِّ . ويقال :  
حَمَارٌ مِسْفَجٌ وَمِسْحَاجٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

رَبَاعِيَّةٌ أَضْرَ بِهَا رِبَاعٌ ،

يَذَاتِ الْخِزَاعِ ، مِسْحَاجٌ سَنُونُ

وقال غيره : مَرَّ تَسْفَجٌ أَيَّ يَسْرَعُ ؛ قَالَ مِرَاحِمُ :

عَلَى أَثَرِ الْجُعْفِيَّةِ كَعْرُ ، وَقَدْ أَتَى

لَهُ ، مُنْذُ وَلَّى يَسْفَجُ السَّيْرَ ، أَرْبَعُ

وَسَفَجَ الْإِيَّانَ يَسْفَجُهَا : تَابَعَ بَيْنَهَا . وَجَلَّ  
سَفَاجٌ ، وَكَذَلِكَ الْخَلْفُ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا تَتَكَبَّرَنَّ نَحِيضًا يَبْجَاجًا

قَدَمًا ، إِذَا صِيحَ بِهِ أَفَاجًا

وَلِنْ رَأَيْتَ قُبْضًا وَسَاجًا ،

وَلِيَّةٌ وَخَلِيفًا سَفَاجًا

وَسَبْعُوجٌ : اسم .

سج : السَّدَجُ : والتَّسْدُجُ : الكَذِبُ وَتَقْوُلُ  
الْأَبَاطِيلِ ؛ وَأَنشَدَ :

فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِئٍ تَسْدُجًا

وَقَدْ سَدَجَ سَدَجًا ، وَتَسْدُجُ أَيُّ تَكْذِبُ وَتَحْلُقُ .

وَجَلَّ سَدَاجٌ : كَذَابٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَابُ الَّذِي  
لَا يَصْدُقُكَ أَتَمُّهُ بِكَذِبِكَ مِنْ أَيْنَ جَاءَ ؛ قَالَ  
رُؤْبَةُ :

تَبْطِئَانُ كُلِّ مُتَرْفٍ سَدَاجٍ

وَسَدَجَ بِالْشِّئِ : كَلَّمَ .

سج : حُجَّةٌ سَازِجَةٌ وَسَازِجَةٌ ، بِالْفَتْحِ : غَيْرُ بَالِغَةٍ ؛  
قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَوْهَا غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ ، لَمَّا يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ  
الْكَلَامِ فِيمَا لَيْسَ يَبْرَهُانَ قَاطِعٌ ، وَقَدْ يَسْتَعْمِلُ فِي غَيْرِ  
الْكَلَامِ وَالْبَرَهَانِ ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا سَازِدَةٌ ،  
فَعَرَّبَتْ كَمَا اعْتَدِ مِثْلَ هَذَا فِي نَظِيرِهِ مِنَ الْكَلَامِ الْعَرَبِيِّ .

سج : السَّرْجُ : دَحْلُ الدَّابَّةِ ، مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ سُرُوجٌ .  
وَأَمْرَجَهَا لِأَمْرَاجًا : وَضَعَ عَلَيْهَا السَّرْجَ .

وَالسَّرَاجُ : بَائِعُ السُّرُوجِ وَصَانِعُهَا ، وَحُرِفَتْ  
السَّرَاجَةُ .

وَالسَّرَاجُ : الْمَصْبَاحُ الزَّاهِرُ الَّذِي يُسَرَّجُ بِاللَّيْلِ ،  
وَالْجَمْعُ سُرُجٌ .

وَالْمِسْرَجَةُ : الَّتِي فِيهَا الْفَتِيلُ . وَقَدْ أَمْرَجْتُ  
السَّرَاجَ لِأَمْرَاجًا . وَالْمِسْرَجَةُ ، بِالْفَتْحِ : الَّتِي يَحْمِلُ  
عَلَيْهَا الْمِسْرَجَةُ . وَالشَّمْسُ سِرَاجُ النَّهَارِ ، وَالْمِسْرَجَةُ ،  
بِالْفَتْحِ : الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا الْقَتِيلَةُ وَالذَّهْنُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : عَمَرُ سِرَاجِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ؛ قِيلَ : أَرَادَ  
أَنْ الْأَرْبَعِينَ الَّذِينَ تَمَوَّأُوا بِعَمْرِ كُلِّهِمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ،  
وَعَمَرُ فِيمَا يَدِينُهُمْ كَالسَّرَاجِ ، لِأَنَّهُمْ اسْتَدْوَأُوا بِإِسْلَامِهِ وَظَهَرُوا  
لِلنَّاسِ ، وَأَظْهَرُوا لِإِسْلَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ كَانُوا مُحْتَفِينَ خَائِفِينَ ،  
كَأَنَّهُ بَضُوهُ السَّرَاجِ حَسْبِي الْمَاضِي ؛ وَالسَّرَاجُ :  
الشَّمْسُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَا مِرَاجًا وَهَاجًا .  
وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَدَاعِيَا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ؛  
لَمَّا يَرِيدُ مِثْلَ السَّرَاجِ الَّذِي يَسْتَضَاءُ بِهِ ، أَوْ مِثْلَ الشَّمْسِ  
فِي النُّورِ وَالظُّهُورِ . وَالْمُهْدَى : سِرَاجُ الْمُؤْمِنِ ، عَلَى  
التَّشْبِيهِ . التَّهْذِيبُ : قَوْلُهُ تَعَالَى : وَسِرَاجًا مُنِيرًا ؛ قَالَ  
الزَّجَاجُ : أَيُّ وَكِتَابًا يَبِينُ ؛ الْمَعْنَى أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ، وَذَا  
سِرَاجٍ مُنِيرٍ أَيُّ وَذَا كِتَابٍ مُنِيرٍ يَبِينُ ، وَإِنْ شئتَ  
كَانَ وَسِرَاجًا مَنْصُوبًا عَلَى مَعْنَى دَاعِيَا إِلَى اللَّهِ وَقَالِيَا .

١ . وَبِالْكَسْرِ أَيْضًا كَمَا ضَبَطَاهُ نَقْلًا عَنِ الْمَصْبَاحِ .

كتاباً يثناً ؛ قال الأزهرى : وإن جعلت سراجاً نعتاً  
لنبي ، صلى الله عليه وسلم ، وكان حسناً ، ويكون  
معناه هادياً كأنه سراج يهتدى به في الظلم .

وأمرج السراج : أوقده .  
وجين سراج : واضح كالسراج ، عن ثعلب ؛  
وأشد :

يارب يفضاء من المواسج ،  
لستك السن على المالحج ،  
هأما ذات جين سراج

وسرج الله وجهه وبهجه أي حسنه ؛ قال :

وفاحياً ومريناً مسرجاً

قال : معنى به الحسن والبهجة ولم يعن أنه أفطس  
مسرج الوسط ؛ وقال غيره : شبه الله وامتناده  
بالسيف الشريفي ، وهو ضرب من السيوف التي  
تعرف بالشريفيات .

وسرج الشيء : زينه . وسرجه الله وسرجه ؛  
وفتحه . وسرج الكذب يسرجه سرجاً عليه .  
ورجل سراج سراج : كذاب ؛ وقيل : هو الكذاب  
الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء ، وبغرد  
فيقال : رجل سراج ، وقد سرج . ويقال : بكلل  
أم فلان فسرج عليها بأمر وجهه .

وسرج : قين معروف ، والسيوف الشريفة ،  
منسوبة إليه ، وشبه المجاج بها حسن الأنف في الدقة  
والاستواء ، قال :

وفاحياً ومريناً مسرجاً

وسراج : اسم رجل ، قال أبو حنيفة : هو سراج  
ابن قرة الكلبي .

والسرجية والسرجوجة : الخلق والطبيعة

والطريقة ؛ يقال : الكرم من سرجيته  
وسرجوجيته أي خلقه ؛ حكاه الصافي . أبو زيد :  
إنه لكرم السرجوجة والسرجية أي كرم الطبيعة .  
الأصمعي : إذا استوت أخلاق القوم ، قيل : هم على  
سرجوجة واحدة ، ومرن ومررس .

مريج : في حديث جهبش : وكأئن قطعنا الليل  
من دويّة مريج أي مفازة واسعة بعيدة الأرجاء .

سردج - السرنج - السرهجة - السفنجة - سفج -  
الإسفنداج - السفنج :

سرفج : سرفج : طويل .

سفج : السفنج : الكذب ؛ عن كراع .

سفنج : السفنج : الظلم الخفيف ، وهو ملحق بالحاسي ،  
بتشديد الحرف الثالث منه ؛ وقيل : الظلم الذكر ؛  
وقيل : هو من أساء الظلم في سرعته ؛ وأشد :

جاءت به من أسنّها سفنجا

أي ولده أسود . والسفنج : السريع ؛ وقيل : الطويل ،  
والأنثى سفنجة ؛ قال ساعدة بن جؤية يهجو امرأة :

فيم نساء الحسي من وتريّة  
سفنجة ، كأنها قوس نالبي ؟

زاد في القاموس : سرجه أهله . السرنج ، كسند : شيء من  
الصنعة كالنيساء ، وهوا معروف ، وقد يسمى بالبطون يقع في  
الجرافات ؛ قال التاجر : والاسرنج نوع من الاسفنداج أه .  
السرجه : الآلة والامتناع والقتل الشديد ، ومنه جبل سرج .  
السفنجة ، بضم فسكون لغتين : وهو أن يطلي مالا لآخر ،  
ولآخر مال في بلد العطى ، بصيغة اسم الفاعل ، فيوقه إياه ثم أي  
هناك ، فيستفيد أمن الطريق ، وفظة السفنجة بالفتح : المراد القفل  
القوي الذي هو المصدر أي المصدر الذي بين منه فله هو  
السفنجة أه . ما أشد سفج هذه الريح ، محرّكة ، أي شدة هبوبها .  
والاسفنداج ، بالكسر : هو رمد الراس ، والآك ، السفنج ،  
كمنس : الطويل .

الليث : هو طائر كثير الاستئنان ؛ قال ابن جني : ذهب بعضهم في سفلج أنه من السفلج ، وأن النون المشددة زائدة ، ومذهب سيوبه فيه أنه كلام سفلج ورأى عتريس . والسفلج : السريع كالسفلج ؛ أنشد ابن الأعرابي :

يا رب بكر بالردافى واسج ،  
سكاكة سفلج سفلج

ويقال : سفلج أي أسرع ؛ وقول الآخر :

يا شيخ لا بد لنا أن نتعجبنا ،  
قد حج في ذا العام من تعوجنا ،  
فابتع له جبال صدق فالتجنا ،  
وعجل التقد له وسفلجنا ،  
لا تعطيه زيفاً ولا تبهرجنا

قال : عجل التقد له ، وقال سفلجنا أي وجع وأسرع له من السفلج السريع . أبو الهيثم : سفلج فلان فلان التقد أي عجله ؛ وأنشد :

قد أخذت الثوب فالتجنا التجنا ،  
إني أخاف طاليا سفلجنا

سكوج : في الحديث : لا آكل في سكرهجة ، هي بضم السين والكاف والراء والتشديد ، إمالة صغيرة يؤكل فيه الشيء القليل من الأذم ، وهي فارسية وأكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها .

سفلج : سفلج الطعام ، بالكسر ، يسفلجه سفلجاً وسفلجناً أيضاً ، وسرطه سرطاً : يلقه ؛ وكذلك سفلج اللعنة أي يلقه .

١ « ولا يهرجا » كذا بالأمل بهذا ضبط ، ولعله ولا يهرجا ، بفتح النون والراء ، وأورده المصنف في زيف ولا يهرجا .  
٢ قوله « قد أخذت الخ » كذا بالأمل في غير موضع .

وقيل : السفلجان الأكل السريع . ومن أمثال العرب : الأكل سفلجان والقضاء لسان ، وقيل : الأخذ سفلجان والقضاء لسان ؛ تأويله يجب أن يأخذ ويكره أن يرد أي إذا أخذ الرجل الدين أكله ، فإذا أراد صاحب الدين حقه لواء به أي مطلقه .

وسفلج الثيد : ألح في شربه ؛ عن العياشي . وقال : تركته يترلج الثيد ويسفلجه أي يلبح في شربه ، ويسفلجه : يدخله في سفلجانه أي في حلقومه ؛ يقال : رماه الله في سفلجانه أي في حلقومه . والسلايج : الدلب الطوال .

ويقال للساجة التي يشق منها الباب : السليجة . والسفلج ، بالضم والتشديد : نبت رخو من دق الشبر ؛ وقيل : السفلجان ضرب منه ؛ وقال أبو حنيفة : السفلج شبر خغام كأذ ناب الضباب ، أخضر له شوك وهو حمض . التهذيب : والسفلج من الحمض : الذي لا يزال أخضر في القبط والربيع ، وهي خوارزة . قال الأزهري : السفلج نبت منيئة التيمان ، وله ثمر في أطرافه حدة ، ويكون أخضر في الربيع ثم ييج قيصقرو ، قال : ولا يعد من شجر الحمض ؛ وفي الصحاح : هو نبت ترعا الإبل . وسفلجت الإبل ، بالفتح ، تسفلج ، بالضم ، سلوجاً وسفلجت : كالأكل أكل السفلج فاستطلقت عنه بطونها . وقال أبو حنيفة : سفلجت ، بالكسر لا غير ؛ قال شمر : وهو أجود . أبو تراب عن بعض أعراب قيس : سفلج الفضل الناقة وملجها إذا رضعها . سفلج : التهذيب في الرباعي : السلايج الدلب الطوال . سفلج : التهذيب : يقال لتصال المحدث : سلايج وسلايج .

سفلج : السفلج : الطويل .



لما هو ساجح جمع سنج أو سنجور ، وقد قالوا : ناقة سنج . التهذيب : السنجعة الطول في كل شيء ، وقوس سنج : طويلة ؛ قال الطرمح يصف حائداً :

يلحس الرخف ، له قضبة ،  
سج المتن ، هتوف الخطام

وساجح : موضع ؛ قال :

جرت عليه كل ربح سنجور ،  
من عن يمين الخط ، أو ساجح

أراد : جرت عليه ذيلها .

سج : السراج والسرجة : استخراج الحراج في ثلاث مرات ، فارسي معرب ؛ قال العجاج :

يوم سراج يخرج السراجا

ابن سيده : السراج يوم جباية الحراج ؛ وقيل : هو يوم العجم يستخرجون فيه الحراج في ثلاث مرات ، وسدكره في حرف الشين . ويقال : سراج له أي أعطيه . التهذيب : السراج المستوي من الأرض ، وجسمه السراج ؛ قال جندل بن المتى :

بدغن ، بالأماليس السراج ،  
للطير والتعاقوس المزاج ،  
كل حين مشير الحواجج

سج : قال الفراء : لبن سنج وسنج ، وهو الدسم الخلو .

سج : السكج : اللبن الخلو ؛ ولبن سكج : حلو دسم . الفراء : يقال لبن لأنه لسنج سكج

قوله « مشر الحواجج » الذي تقدم في ح ج مر الحواجج من المر وهو قلة الشعر ، وكل سج المنى .

سج : سج الشيء ، بالضم : قبح ، يسج ساجة إذا لم يكن فيه ملاحه ، وهو سيج سيج ، وسج سنج . وقد سنج سنجاً إذا جعله سنجاً ؛ الجوهري : سج فهو سنج مثل ضخم فهو ضخيم ، وسج مثل خشن فهو خشن ، وسج مثل قبح فهو قبيح . وفي حديث علي ، وضوان الله عليه : عات في كل جارحة منه جديده يلقى سنجها ؛ هو من سج أي قبح . ابن سيده : السنج والسيج الذي لا ملاحه له ، الأخيرة هذلية ؛ قال أبو ذؤيب :

فإن تضرمي حبلتي ، وإن تبتدلي  
خليلاً ، ومنهم صالح وسيج

وقيل : سيج هنا في بيت أبي ذؤيب : الذي لا خير عنده . قال سيويه : سنج ليس مخففاً من سيج ولكنه كالنضر ، والجمع ساج مثل ضغام ، وسبجون وسجاة وساجي ؛ وقد سج ساجة وسوجة ، وسج ، الكسر عن اللحياني .

واستسجعه : عده سنجاً . وسجعه الله : خلفه سنجاً أو جعله كذلك .

ولبن سنج : لا طعم له . والسنج : الحيت الربع . والسنج والسبيج : اللبن الدسم الحيت الطخم ، وكذلك السنج والسكج ، بزيادة الماء واللام .

سج : السنجج والسنجاج والسنجورج : الأتان الطويلة الظهر ، وكذلك الفرس ، ولا يقال للذكر ، وفرس سنجج : قباء غليظة اللحم معتزلة . أبو عبيدة : فرس سنجج ولا يقال للذكر ، وهي القباء الغليظة النقص ؛ وزعم أبو عبيد أن جمع السنجج من الأثن : ساجح ، وكذلك قال كراع إن جمع السنجج من الحيل : ساجح ، وكلا القولين غلط ،

هو جاء جاءت من جبال ياجوج،  
من عن بين الخط، أو ساهيج

أراد: جرت عليها ذبلها، فحذف.

والسهميج من ألبان الإبل: ما حُفِنَ في سقاء  
غير صار قلت ولم يأخذ طعناً.

وساهيج: جزيرة في البحر تدعى بالفارسية «ماش  
ماهي» فمرتبها العرب.

الأصمي: ماء سَهَج لَيْنٌ؛ وأنشد لهيان:

أزامِجاً وزَجَلًا هُزَامِجاً،

يَخْرُجُ من أَجْوافِها هُزَالِجاً،

تَدْعُو، بِذاك الدَّحِجَانِ الدَّارِجِ،

جَلَّتْها وَعَجَبَتْها الحُضَالِجِ،

عُجُومُها وحَشَوُها الحَدَارِجِ

الحدارج والحدارج: الصغار؛ وقال:

تَسْعُ للبحر بها زهارجا

يعني حكاية عزيز الجن. والمزالج: السراع من  
الذئاب؛ ومنه قوله:

للطير والفاوسر المزالج

وحبل مُسَهَج؛ وحلف حلفاً مُسَهَجاً.

الفراء: يقال للبن إنه لَسَهَج سَلَج إذا كان حلواً

دساً. وقرس مُسَهَج: معتدل الأعضاء؛ قال

الراجز:

قد اعتدَى يسايح صافي الحصل،

معتدل سَهَج في غير عَصَل

أبو عبيدة: من اللبن الصاهج والساهج، وهما

قوله «وأنشد الخ» ليس فيها شاهد لا هنا، فهو سبق نظر.  
ومرداتها تقدم بعضها مفرأ في مواده وسيأتي الباقي.

إذا كان حلواً دساً؛ وقال الليث: هو اللبن السالَج؛

وقال بعضهم: هو الطيب الطعم؛ وقيل: هو الذي

لم يُطعم. والسَنَجُ والسَجُ: اللبن الدسم

الحيث الطعم، وكذلك السَنَجُ والسَلَجُ، بزيادة

الماء واللام. ابن سيده: سَلَج الشيء في حلقه:

جَرَعَهُ جَرَعاً سهلاً. والسَلَجُ: عُثْبٌ من

المرعى؛ عن أبي حنيفة، قال: ولم أجد من يحمله علي.

وسيلج: عيد من أعياد النصارى.

والسَلَجُ: الخفيف، وهو ملحق بالخاصي، بتشديد

الحرف الثالث منه؛ قال الراجز:

قالت له مقالة فلجَلَجَا،

قولاً مليحاً حسناً سَلَجَا،

لو يُطْبَخُ الشيء به لأنضجاً:

يا ابن الكرام، ليح علي المودجا

سميح: السَهَجَة: الفتل الشديد. وقد سَهَج

الحبل، وكذلك سَهَج اللبن؛ قال:

يُخَلِّفُ بَيْعٌ حَلِفاً مُسَهَجاً،

قلت له: يا بَيْعٌ لا تُلَجَجَا

وبين سَهَجَة: شديدة؛ وقال كراع: بين

سَهَجَة: خفيفة؛ قال ابن سيده: ولست منه على

ثقة. وسَهَج الكلام: كذب فيه. والسَنَجُ:

السهل؛ قال:

فَوَرَدَتْ ماءً نفاخاً سَهَجَا

ولبن سَهَج: حلواً دسماً. وأرض سَهَج:

واسعة سهلة. وريح سَهَج: سهلة.

وساهيج: موضع؛ قال:

يا دار سَلَسَى بين دارات العوج،

جَرَّتْ عليها كل ربيع سَهُوج

الذان ليسا يَحْتَوِينَ ولا آخِذِي طَعْم . أبو عبيد :  
لبن سَهْجٍ : قد خلط بالماء . والسَهْجُ والسَهْجُ :  
اللبن الدَّسِيمُ الحَيْثُ الطعم ؛ وكذلك السَهْجُ  
والسَهْجُ ، بزيادة الماء واللام ؛ وقيل في سَهْجِ  
الجزيرة ؛ لأنها بين عُتَانِ والبحْرَيْنِ في البحر ؛ قال  
أبو ذؤاد :

وإذا أذبرت ، تقول : نُصُورُ  
من سَهْجٍ ، فَرَقَهَا أَطَامُ

سَهْجُ : ابن الأعرابي : السَهْجُ العُتَابُ .

ابن سيده : السَهْجُ أَتْرُ دُخَانِ السَّرَاجِ في الجِرَارِ  
والحَاطِطِ .

وسَهْجَةُ المِيزَانِ : لغة في صُنْجَتِهِ ، والسَّيْنُ أَفْصَحُ .

سُهْجُ : سَهْجُ القَوْمِ ليلتهم سَهْجاً : ساروا سِيراً دائماً ؛  
قال الرازي :

كَيْفَ تَرَاهَا تَعْتَلِي يَا سَرْجُ ،  
وقد سَهْجَنَاهَا ، فَطَالَ السَهْجُ ؟

والسَهْجُ : العُتَابُ لدَوْلُوبِهَا في طيرَانِهَا .

وسَهْجَتِ المرأةُ طَيْبَهَا سَهْجَةً سَهْجاً : سَعَفَتْهُ ؛  
وقيل : كلُّ دَقٍّ سَهْجٌ . وسَهْجَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ :  
قَشَرَتْ وَجْهَهَا ؛ قال منظور الأسدي :

هل تَعْرِفُ الدَّارَ لَأُمِّ الحَشْرَجِ ،  
غَيْرَهَا سَافِي الرِّيحِ السَهْجِ ؟

وسَهْجَتِ الرِّيحُ سَهْجاً : هَبَّتْ هُبُوباً دائماً  
واشدت ، وقيل : مرت مروداً شديداً . وريحٌ  
سَهْجٌ وسَهْجَةٌ وسَهْجٌ وسَهْجٌ : شديدة ؛  
أنشد يعقوب لبعض بني سَعْدَةَ :

يا دارَ سَكْنِي بين دَارَاتِ المَوْجِ ،  
جَرَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ رِيحٍ سَهْجٍ

الجوهري : سَهْجَتِ الطَّيْبُ سَعَفَتْهُ .

والمَسْهَجُ : مَرُّ الرِّيحِ ؛ قال الشاعر :

إذا هَبَطْنَ مُسْتَحَاراً مَسْهَجاً

أبو عمرو : المَسْهَجُ الذي ينطلق في كل حق وباطل .  
أبو عبيد : الأسَاهِي والأسَاهِيَجُ ضربان مختلفان من  
السَّيْرِ ، وفي نسخة : سِيرُ الإِبِلِ . الأزهرى : خَطِيبُ  
مَسْهَجٍ وَمَسْهَكٍ ، وريحٌ سَهْجُوكٌ وسَهْجُوكٌ ،  
وسَهْجُوكٌ وسَهْجُوكٌ ، قال : والسَهْجُ والسَهْجُ : مَرُّ  
الرياح ؛ وزعم يعقوب أن جيم سَهْجٍ وسَهْجٍ بدل  
من كاف سَهْجٍ وسَهْجُوكٌ .

سوج : سَاجٌ سَوَجاً : ذهب وجاء ؛ قال :

وأعْجَبَهَا ، فَمَا تَسُوجُ ، عَصَابَةٌ  
من القَوْمِ ، شَتَقُونُ ، غَيْرُ قِصَافٍ

ابن الأعرابي : سَاجٌ يَسُوجُ سَوَجاً وَسَوَاجاً  
وَسَوَاجاً إذا سار سِيراً وَوَيْدَاً ؛ وأنشد :  
غُرَّةُ لَيْسَتِ بالسَّوْجِ الجَلَنَجِ

أبو عمرو : السَّوْجَانُ الذَّهَابُ والمِجْيُ . والسَّوْجُ :  
عِلَاجٌ من الطَّيْنِ يَطْبَخُ وَيَطْلِي بِهِ الحَانُكُ السَّدى .  
والسَّوْجُ : موضع . والسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ الضَّخْمُ  
الغَلِيظُ ؛ وقيل : هو الطَّيْلَسَانُ المَقْوَرُ يَنْسَجُ كذلك ؛  
وقيل : هو طَيْلَسَانٌ أَخْضَرُ ؛ وقول الشاعر :

وَلَيْلٍ تَقُولُ النَّاسُ فِي ظُلُمَاتِهِ ،  
سَوَاةٌ صَحِيحَاتُ العَيُونِ وَعُورُهَا :

كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بَيُوتاً حَصِينَةً ،  
مُسَوَّحاً أَعَالِيهَا ، وَسَاجاً كَسُورُهَا

لأننا نمت بالأسدين لأنه صيرها في معنى الصفة ، كأنه  
قال : مُسَوَّدةٌ أَعَالِيهَا مُغْضَرَةٌ كَسُورُهَا ، كما قالوا :

وروت بسرج خزر صفته ، ثعبت بالخرز وإن كان جوهراً لما كان في معنى لئيز .  
وتصغير الساج : سويج ، والجمع سيجان . ابن الأعرابي : السيجان الطالبة السود ، واحدها ساج . وفي حديث ابن عباس ، رضي الله عنها : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يلبيس في الحرب من القلائس ما يكون من السيجان الأخضر ؛ جمع ساج ، وهو الطيلسان الأخضر ؛ وقيل : الطيلسان الممور بنسج كذلك ، كأن القلائس تعمل منها أو من نوعها ؛ ومنهم من يجعل ألفه منقبة عن الواو ، ومنهم من يجعلها عن الياء ؛ ومنه حديث الآخر : أنه زر ساجاً عليه وهو محرم فافتدى ؛ وحديث أبي هريرة : أصحاب الدجال عليهم السيجان ؛ وفي رواية : كلهم ذو سيف مقلبي وساج ؛ وفي حديث جابر : فقام في ساجة ؛ وهكذا جاء في رواية ، والمعروف بساجة ، وهو ضرب من الملاحف منسوجة .

والساج : خشب يجلب من الهند ، واحده ساجة . والساج : شجر يعظم جدآ ، ويذهب طولاً وعرضاً ، وله ورق أمثال التراس الديليسي ، يغطي الرجل بورقة منه فكته من المطر ، وله رائحة طيبة تشابه رائحة ورق الجوز مع رقة وتعمه ؛ حكاه أبو حنيفة .

ابن الأعرابي : يقال الساجة الحشبة الواحدة المشرجمة المربعة ، كما جلبت من الهند ؛ ويقال للساجة التي يشق منها الباب : السليجة . وسواج : جبل ؛ قال رؤبة :

في كهوة غراء من سواج  
والسوج : موضع ، والله أعلم .

سجج : أبو حنيفة : السجاج الخطيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان ؛ وقد سيجج على الكرم .

### فصل الشين المعجمة

شأج :

شجج : الشجج : الباب العالي البناء ، هذلية ؛ قال أبو خراش :

ولا والله ! لا بشججك دوع  
مظاهرة ، ولا سبج ، وشيد

وأشنبجة إذا رده .

شجج : الشجة : واحدة شجاج الرأس ، وهي عشر : الحارصة وهي التي تقشر الجلد ولا تدميه ، والدائمة وهي التي تدميه ، والباضعة وهي التي تشق اللحم شقاً كبيراً ، والشعاق وهي التي يبقى بينها وبين العظم جلدة رقيقة ، فهذه خمس شجاج ؛ ليس فيها قصاص ولا أرض مقدر وتجب فيها حكومة ؛ والموضحة وهي التي تبلغ إلى العظم وفيها خمس من الإبل ، ثم الهاشمة وهي التي تهشم العظم أي تكسره ، وفيها عشر من الإبل ، والمتقلة وهي التي ينقل منها العظم من موضع إلى موضع ، وفيها خمس عشرة من الإبل ، ثم المأمومة ويقال : الآمة وهي التي لا يبقى بينها وبين الدماغ إلا جلدة رقيقة ، وفيها ثلث

١ أمهل المصنف : شأج . وفي القاموس : شأج الامر ، كنهه ، أحزه ، قال الشاعر : مغلوب شجأه . ويؤخذ منه الجواب عن امثال المؤلف .

٢ قوله « فهذه خمس شجاج » المذكور أربع فقط فله سقط من ثم التامع الخامسة وهي الدائمة والين الهللة ، من دمت الشجة : جرى دما فهي دامة كما في الصحاح .

وسلم ، فالتقت خاتم النبوة فكان يشج علي مسكاً ، أي أسمه منه مسكاً ، وهو من شج الشراب إذا مزجه بالماء ، كأنه كان يخلط النسيم الواصل إلى مشته بريح المسك ؛ ومنه قول كعب :

شجبت يدي شبر من ماء منحية

أي مزجت وخلطت . وشج المفازة يشجها شجاً : قطعها . وشج الأرض براحتيه شجاً : سار بها سيراً شديداً . وشجبت السفينة البحر : غرقته وشقته ، وكذلك الساج . وساج شجاج : شديد الشج ؛ قال :

في بطن حوت به في البحر شجاج

وشجبت المفازة : قطعها ؛ قال الشاعر :

شج في العوجاء كل تشوق

كان لما بوا ، ينهمر ، تغاوله

وفي حديث جابر : فأشرع ناقته فشربت فشجبت ، قال : هكذا رواه الحميدي في كتابه ، وقال : معناه قطعت الشرب ، من شجبت المفازة إذا قطعنها بالسيف ، قال : والذي رواه الخطابي في غريبه ، وغيره : فشجت ، على أن الفلة أصلية والجيم مخففة ، ومعناه : تقاجت أي فرقت ما بين فخذيها لتبول . ومن أمثالهم : فلان يشج يدي ويأسر بأخرى إذا أفسد مرة وأصلح مرة .

والشجج والشجاج : الهواء ؛ وقيل : الشجج نجم .

شجج : الشجج والشجاج ، بالضم : صوت البغل وبعض أصوات الحمار ؛ وقال ابن سيده : هو صوت البغل والحمار والغراب إذا أسن . ويقال للغال : بنات شاج وبنات شجاج ، وربما استعير للإنسان . شجج يشجج ويشجج شججاً وشجاجاً

الدبة ، والدأمة وهي التي تبلغ الدماغ ، وفيها أيضاً ثلث الدبة ؛ والشجة : الجرح يكون في الوجه والرأس فلا يكون في غيرهما من الجسم ، وجمعها شجاج . وشجه يشجه ويشجه شجاً ، فهو مشجوج وشجج من قوم شجج ، الجمع عن أبي زيد .

والشجج والشجج : الويد لشعته ، صفة غالبة ؛ قال :

ومشجج ، أما سواه قذال

قبداء ، وعيب سارة المعزاة

وويد مشجوج وشجج ومشجج : شدة لكثرة ذلك فيه . وشجه فصاص شعره ، وعلى فصاص شعره .

والشجج : أثر الشجة في الجبين ، والنعت أشج ؛ ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة .

وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضاً . الليث : الشج كسر الرأس ؛ أبو الميم : الشج أن يملو رأس الشيء بالضرب كما يشج رأس الرجل ، ولا يكون الشج إلا في الرأس . وفي حديث أم زرع : شجك أو فلكك الشج في الرأس خاصة في الأصل ، وهو أن تضربه بشيء فتجرحه فيه وتثقه ، ثم استعمل في غيره من الأعضاء . وفي الحديث في ذكر الشجاج جمع شجة ، وهي المرة من الشج ، والحمر تشج بالماء ؛ وقال زهير يصف عيراً وأنته :

يشج بها الأمايز ، وهي تهوي

هوي الدائر ، أسلسها الرشاء

أي يملو بالأش الأمايز . والويد يسي شججاً . وشج الحمر بالماء يشجها ويشجها شجاً : مزجها . وفي حديث جابر : أرذقتني رسول الله ، صلى الله عليه

وَشَعَجَانًا وَشَعَجًا ، وَشَعَجٌ ، وَاسْتَشَجَّ ؛ قال  
ذو الرمة :

وَمُسْتَشَجَّاتٍ بِالْفِرَاقِ ، كَأَنهَا  
مَتَاكِيلٌ ، مِنْ حَبَابَةِ الثُّوبِ ، نَوَّحٌ

ويقال للفِرَّان : مُسْتَشَجَّاتٍ وَمُسْتَشَجَّاتٍ ،  
بفتح الحاء وكسرها ، وشبهها بالثوبَةِ لِسَوَادِهَا .  
قال ابن سيده : وأرى ثعلباً قد حكى شَعَجٌ ،  
بالكسر ، قال : ولست منه على ثقة . وفي حديث  
ابن عمر : أنه دخل المسجد فرأى قاصّاً صَيَّاحاً ، فقال :  
انخفض من صوتك ، ألم تعلم أن الله يُغيضُ كلَّ  
شَعَجٍ ؟ الشَّعَاجُ : رفع الصوت ، وهو بالغل والحدار  
أخضرٌ ، كأنه تغريض بقوله تعالى : إِنْ أَنْتَكَرَ  
الْأَصْوَاتَ لِصَوْتِ الْحَبِيرِ . وهو الشَّعَاجُ وَالشَّعِيجُ ،  
وَالثَّهَاقُ وَالتَّهَيُّقُ ؛ الْأَزْهَرِي : شَعَجُ الْبَغْلِ يُشَعِّجُ  
شَحِيجًا ، وَالْعَرَابُ يُشَعِّجُ شَعَجَانًا ؛ وَقِيلَ : شَحِيجٌ  
الْعَرَابُ تَرْجِيعُ صَوْتِهِ ، فَإِذَا مَدَّ رَأْسَهُ ، قِيلَ : نَعَبَ .  
وَعَرَابُ شَعَاجٌ : كَثِيرُ الشَّعِيجِ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ  
الْأَنْوَاعِ الَّتِي ذَكَرْنَا ؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ سِيدَةَ ؛ قَالَ وَقَوْلُ  
الرَّاضِي :

يَا طَيْبَهَا لَيْلَةً ! حَتَّى تَخَوَّنَهَا  
دَاعٍ دَعَا ، فِي فُرُوعِ الصَّخْرِ ، شَعَاجٌ

لَمَّا أَرَادَ شَعَاجِي ، وَلَبَسَ بِمَنْسُوبٍ ، لَمَّا هُوَ كَأَحْمَرٍ  
وَأَحْمَرِي ، وَلَمَّا أَرَادَ الْمَوَدَّةَ فَاسْتَعَارَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
الْأَخَرِ :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ كَوَّارِي

أَرَادَ كَوَّارٌ .

وَالْمِشْعَجُ وَالشَّعَاجُ : الْحَدَارُ الْوَحْشِيَّةُ ، صِفَةُ غَالِبَةٍ ؛  
الْجَوْهَرِيُّ : الْحَدَارُ الْوَحْشِيَّةُ مِشْعَجٌ وَشَعَاجٌ ؛ قَالَ

ليد :

فَهَوَّ شَعَاجٌ مُدْلٍ سَيْقٌ ،  
لَا حِقُّ الْبَطْنِ ، إِذَا يَعْدُو زَمَلٌ

قال ابن سيده : وفي العرب بطنان يُنْسَبَانِ إِلَى  
شَعَاجٍ ، كَلَاهِمَا مِنَ الْأَزْدِ لَهُمْ بَقِيَّةٌ فِيهَا .

شرح : ابن الأعرابي : شَرَجَ إِذَا سَبَنَ سَيْتًا حَسَنًا .  
وَشَرَجَ إِذَا قَهِمَ . وَالشَّرَجُ : عُرَى الْمُصْحَفِ  
وَالْعَيْبَةِ وَالْحِجَاءِ ، وَغَوَ ذَلِكَ . شَرَجَهَا شَرْجًا ،  
وَأَشْرَجَهَا ، وَشَرَجَهَا : أَدْخَلَ بَعْضُ عُرَاهَا فِي بَعْضِ  
وَدَاخِلَ بَيْنَ أَشْرَاجِهَا . أَبُو زَيْدٍ : أَشْرَطْتُ الْحَرِيطَةَ  
وَشَرَجْتُهَا وَأَشْرَجْتُهَا وَشَرَجْتُهَا : شَدَدْتُهَا ؛  
وَفِي حَدِيثِ الْأَخْفِ : فَأَذْخَلْتُ ثِيَابَ صَوْفِي  
الْعَيْبَةَ فَأَشْرَجْتُهَا ؛ يَقَالُ : أَشْرَجْتَ الْعَيْبَةَ  
وَشَرَجْتُهَا إِذَا شَدَدْتُهَا بِالشَّرَجِ ، وَهِيَ الْعُرَى .  
وَشَرَجَ اللَّيْنُ : نَضَدَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَكُلُّ  
مَا ضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَدْ شَرَجَ وَشَرَجَ .  
وَالشَّرِيجَةُ : جَدِيلَةٌ مِنْ قَصَبٍ تُنْخَذُ لِلْحِمَامِ .

وَالشَّرِيجَانِ : لَوْنَانِ مُخْتَلِفَانِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُمَا مُخْتَلِفَانِ غَيْرُ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ ؛  
وَيَقَالُ لِخَطْمِي نِيرِي الْبُرْدِ شَرِيجَانِ : أَحَدُهُمَا  
أَخْضَرُ ، وَالْآخَرُ أَيْضُ أَوْ أَحْمَرُ ؛ وَقَالَ فِي صِفَةِ  
الْقَطَا :

سَقَتِ بُرُودُهُ فَرَطًا شَرِيبَ ،  
شَرَايِجَ ، بَيْنَ كَنْزَرِي وَجُونِ

وقال الآخر :

شَرِيجَانِ مِنْ لَوْنٍ ، خَلِيطَانِ مِنْهَا  
سَوَادٌ ، وَمِنْهُ وَاضِحُ اللَّوْنِ مُقَرَّبٌ

وَفِي الْحَدِيثِ : فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،

بالْفِطْرَ فَأَصَحَّ النَّاسَ شَرْجِينَ فِي السَّعْرِ؛ أَيِ نَصْفَيْنِ :  
نُصْفَ صِيَامٍ ، وَنُصْفَ مَقَاطِيرِ .

وَيَقَالُ : مَرَدَتْ بِفَتْيَاتٍ مُشَارِجَاتٍ أَيِ أَنْثَرَابٍ  
مُتَسَاوِيَاتٍ فِي السَّنِّ ؛ وَقَالَ الْأَسَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :

يُشَوِّي لَنَا الْوَجَدَ الْمُدْلُ بِمُحْضَرِهِ ،  
يُشَرِّجُ بَيْنَ الْحَدِّ وَالْإِرْوَادِ

أَيِ يَمْدُدُ خِلْطَ مَنْ شَدَّ شَدِيدًا ، وَشَدَّ فِيهِ  
إِرْوَادًا وَفَتْقًا .

وَشَرَّجَ الْهَمُّ : خَالَطَهُ الشَّعْمُ ، وَقَدْ شَرَّجَهُ  
الْكَلَاءُ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَسًا :

قَصَرَ الصُّبُوحَ لَهَا ، فَشَرَّجَ لَحْمَهَا  
بِالنَّيِّ ، فَهِيَ تَشْوُخُ فِيهَا الْإِصْبَعُ

أَيِ خَلِطَ لَحْمَهَا بِالشَّعْمِ . وَشَرَّجَ الْهَمُّ بِالشَّعْمِ  
أَيِ تَدَاخَلَا . مَعْنَاهُ قَصَرَ اللَّيْنُ عَلَى هَذِهِ الْفَرَسِ الَّتِي  
تَقْدَمُ ذِكْرَهَا فِي بَيْتٍ قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءَ بَقَطْعٍ جَرَبُهَا  
حَلَقَ الرِّجَالَةَ ، فَهِيَ رِخْوٌ تَمَزَّجُ<sup>١</sup>

وَمَعْنَى شَرَّجَ لَحْمَهَا : جَعَلَ فِيهِ لَوْنَانِ مِنَ الشَّعْمِ  
وَالْهَمِّ . وَالنَّيِّ : الشَّعْمُ . وَقَوْلُهُ : فَهِيَ تَشْوُخُ فِيهَا  
الْإِصْبَعُ أَيِ لَوْ أَدْخَلَ أَحَدٌ إِصْبَعَهُ فِي لَحْمِهَا لَدَخَلَ  
لِكَثْرَةِ لَحْمِهَا وَشَعْمِهَا ؛ وَالْإِصْبَعُ يَدُلُّ مِنْ هِيَ ، وَلَمَّا  
أَضْرَاهَا مُتَقَدِّمَةً لَهَا فَشَرَّجَهَا بِالْإِصْبَعِ مُتَأَخَّرَةً ،  
وَمِثْلُهُ ضَرْبُهَا هِنْدًا . وَالْخَوْصَاءُ : الْغَائِرَةُ الْمَبِينَةُ .  
وَحَلَقَ الرِّجَالَةَ : الْإِبْرِيمُ . وَالرِّجَالَةُ : سَرَجٌ  
يُعْمَلُ مِنْ جُلُودٍ . وَتَمَزَّجُ : تُسْرَعُ .

وَالشَّرِّجُ : الْعُودُ يُشَقُّ مِنْهُ قَوَاسِنُ ، فَكُلُّ وَاحِدَةٍ

١ قوله « تندو به خوصاء الخ » أنشده الجوهري في مادة رخا :  
تندو به خوصاء .

مِنْهَا شَرِّجٌ ؛ وَقِيلَ : الشَّرِّجُ الْقَوْسُ الْمُنَشَقَّةُ ،  
وَجَمْعُهَا شَرَائِجُ ، قَالَ الشَّيْخُ :

شَرَائِجُ الشَّيْخِ بَرَاهَا الْقَوَاسِ

وَقَالَ النِّجَافِيُّ : قَوْسٌ شَرِّجٌ فِيهَا سَنٌّ وَشَقٌّ ،  
فَوَصَفَ بِالشَّرِّجِ ؛ عَنِ الشَّقِّ الْمَصْدَرِ ، وَبِالشَّقِّ الْأَسْمِ .  
وَالشَّرَجُ : انْشِقَاقُهَا . وَقَدْ انْشَرَجَتْ إِذَا انْشَقَّتْ .

وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ مِنَ الْقِيَمِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ غَضَنِ  
صَحِيحٍ مِثْلِ الْفِلَقِ . أَبُو عَمْرٍو : مِنَ الْقِيَمِ الشَّرِّجُ ،  
وَهِيَ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَتَقَتَيْنِ ، وَهِيَ الْقَوْسُ  
الْفِلَقُ أَيْضًا ؛ وَقَالَ الْمَذَلِيُّ :

وَشَرِيحَةُ جَشَاءَ ، ذَاتُ أَرَامِلٍ ،  
تُغْطِي الشَّالَ ، بِهَا بُرٌّ أَمَلَسُ

بَعْنِ الْقَوْسِ تُغْطِي تَخْرُجُ لَحْمُ السَّاعِدِ بِشِدَّةِ الْفَرْعِ  
حَتَّى يَكْتَنِرَ السَّاعِدُ . وَالشَّرِيحَةُ : الْقَوْسُ تُشَخِّدُ مِنْ  
الشَّرِّجِ ، وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُشَقُّ فَلَتَقَتَيْنِ ، وَثَلَاثُ  
شَرَائِجَ ، فَإِذَا كَثُرَتْ ، فَهِيَ الشَّرِّجُ ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :  
وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّ فَعِيلَةَ لَا تُشْنَعُ مِنْ أَنْ  
تُجْمَعَ عَلَى فَعَالٍ ، قَلِيلَةٌ كَانَتْ أَوْ كَثِيرَةً ؛ قَالَ : وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الشَّرِيحَةُ ، بِأَلَاءِ ، الْقَوْسُ ، مِنْ  
التَّقْصِيبِ ، الَّتِي لَا يُبْنَى مِنْهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ تُسَوَّى .  
وَالشَّرَجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَسِيلُ الْمَاءِ مِنَ الْحِرَارِ إِلَى  
السَّهْوَةِ ، وَالْجَمْعُ أَشْرَاجٌ وَشَرَاجٌ وَشُرُوجٌ ؛ قَالَ  
أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَجَابًا :

لَهُ هَيْدَبٌ يَغْلُو الشَّرَاجَ ، وَهَيْدَبٌ  
مُسِفٌ بِأَذْنَابِ السَّلَاحِ ، خَلُوجُ

وَقَالَ لَبِيدٌ :

لَبَالِي تَحْتِ الْحَدَرِ نَيْمٌ مُصِيفَةٌ  
مِنَ الْأَذْمِ ، تَرْتَادُ الشَّرُوجَ الْقَوَايِلَا



الدواب. وشرج الوادي: أسفله إذا بلغ منقسه؛ قال:

بَحِثْ كَانَ الْوَادِيَانِ شَرْجًا

والشرج: الضرب؛ يقال: هنا شرج واحد، وعلى شرج واحد أي ضرب واحد. وفي المثل: أَشْبَهَ شَرْجًا شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْرًا؛ تصغير أُسَيْرٍ، قال ابن سيده: جمع شَرْجًا على أُسَيْرٍ ثم صغره، وهو من شَجَرَ الشوك؛ يضرب مثلاً للشئين يشْتَبِهَانِ ويُفَارِقُ أحدهما صاحِبَ في بعض الأمور. ويقال: هو شرج هذا وشرجه أي مثله. وروي عن يوسف بن عمر، قال: أنا شرج الحجاج أي مثله في السن؛ وفي حديث مازن:

فَلَا رَأَيْتُ رَأْيِي، وَلَا شَرْجَهُمُ شَرْجِي

ويقال: ليس هو من شرجه أي من طبقته وشكله؛ ومنه حديث علقمة: وكان نسوة يأتينها مشارجات لها أي أنراب وأقران. ويقال: هذا شرج هذا وشرجه ومشارجه أي مثله في السن ومشاركه؛ وقول العجاج:

يَحِثُّ كَانَ الْوَادِيَانِ شَرْجًا

مِنَ الْحَرَمِ، وَاسْتَفَاضَا عَوَسَجًا

أراد بحيث لصق الوادي بالآخر، فصار مشرجاً به من الحرم أي من حريم القوم مما يلي دارهم. استفاضا عوسجاً: يعني الواديين اتسعا. ينبت عوسج. وقال أبو عبيد: في المثل: أَشْبَهَ شَرْجًا شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْرًا؛ قال: كان الفضل يحدث:

قوله «كان الفضل يحدث الخ» عبارة شرح القاموس: وذكر أهل اللادية أن لقمان بن عاد قال لابنه ليم: أقم هنا حتى أنطلق إلى الأبل، فصر ليم جزوراً فأكلها ولم يخجل لقمان شيئاً فذكره لابنته، فصر ما حوله من السر الذي يشرج، وشرج واد، يعني المكان، فلما جاء لقمان جمعت الأبل تثير الجمر بأحضانها، فصر لقمان المكان وأذكر ذهاب السر، قال: أشبه الخ ثم قال: وذكر ابن الجواليقي في هذا المثل خلاف ما ذكرنا هنا.

وفي حديث الزبير: أنه خاصم رجلاً من الأنصار في سبيل شرج الحرّة إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال: يا زبير احبس الماء حتى يبلغ الجدر. الأصمعي: الشراج تجاري الماء من الحرار إلى السهل، وأحدها شرج. وشرج الوادي: منقسه، والجمع أشراج. وفي الحديث: فَتَنَعَى السَّحَابُ فَأَفْنَوْخَ مَاءَهُ فِي شَرْجَةٍ مِنْ ذَلِكَ الشَّرَاجِ؛ الشَّرَاجَةُ: مسيل الماء من الحرّة إلى السهل، والشرج: جنس لها. وفي الحديث: أن أهل المدينة اقتتلوا وموالي مغاربة على شرج من شرج الحرّة. المؤرج: الشرجة حفرة تخفر ثم تلبسط فيها سفرة ويصب الماء عليها فتشربه الإبل؛ وأشد في صفة إبل عطاش سقيت:

سَقَيْنَا صَوَادِيَا، عَلَى مَتَرٍ شَرْجَةً،

أَضَامِيْمَ سَقَى مِنْ حِيَالِهِ وَلَقَحَ

ومجرة الساء تسسى: شرجاً. والشرجة: شيء ينسج من سعف النخل يجعل فيه البيطخ ونحوه. والشرج: الحياطة المتباعدة.

والشروج: الخلل بين الأصابع؛ وقيل: هي الأصابع. والشروج: الشقوق والصدوع؛ قال الأدهل بن حرام الهذلي:

كَتَفْتُ لَهَا، أَوْ أِنْ إِذٍ، يَسْتَهْمُ

تَخْلِفُ، لَمْ تَحْوَتْهُ الشَّرُوجُ

والشرج والشرج، والأولى أفصح: أعلى ثقب الأست، وقيل: حنارها؛ وقيل: الشرج العصب التي بين الدبائر والأثنين؛ والشرج في الدابة. وفي المحكم: والشرج أن تكون إحدى البيضتين أعظم من الأخرى؛ وقيل: هو أن لا يكون له إلا بيضة واحدة. دابة أشرج كين الشرج، وكذلك الرجل. ابن الأعرابي: الأشرج الذي له خصية واحدة من

والشَّارِجُ : الطَّاطُورُ ، بانية ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

وما شاكِرٌ إلا عَاصِفٌ جَرَبِيَّةٌ ،  
يقومُ إليها شارجٌ فيطيرُها

وشرجٌ : ماء لبني عيسى ؛ قال يصف دلوًا وقعت  
في بئر قليلة الماء فجاء فيها نصفها ، فشيها يشدق حمام :

قد وقعت في فِصَّةٍ من شرج ،  
ثم استنكت مثل شدق المِلح

وشرجة : موضع ؛ قال لبيد :

قَمِينٌ طَلَلِ نَضَّيْنَهُ أَثَلُ ،  
فشرجة فالرانة فالجبال

وشرجٌ : موضع ؛ وفي حديث كعب بن الأشرف :  
شرج العجوز ، هو موضع قرب المدينة .

شطونج : الشطرنج والشطرنج : فارسي معرب ،  
وكسر الشين فيه أجود ليكون من باب جر دخل .

شفوج : التهذيب في الرباعي : ابن الأعرابي : الشفارج  
طريقان زعفراني ، وهو الطبقي فيه الفينجات  
والسكرجات . الشفارج مثل الغلاب ، فارسي  
معرب ، وهو الذي تشبهه الناس يشبارج .

شج : شج الحياط الثوب بشمعه شجًا : خاطه  
خياطة متباعدة ؛ ويقال : شرجة شرجة .

والشمجي : لثافة السريعة . وفاقة شمجي : سريعة ؛  
قال منظور بن حبة وحبته أمه وأبوه شريك :

يشمجي المشي مجول الوتب ،  
غلابية للتأجيات الغلب ،  
حتى أتى أزيبها بالأذب

الغلب جمع غلباء . والأغلب : العظيم الرتبة .

أن صاحب المثل لقيم بن لثمان ، وكان هو وأبوه  
قد تولا منزلاً يقال له : شرج ، فذهب لقيم بعثي  
إليه ، وقد كان لثمان حسد لقيماً ، فأراد هلاكه  
واحتقر له خندقاً وقطع كل ما هناك من الشجر ،  
ثم ملأ به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم ، فلما  
أقبل عرّف المكان وأنكر ذهاب الشجر ، فعندها قال :  
أشب شرج شرجاً لو أن أسيراً ؛ فذهب مثلاً .  
والشرجان : الفيرقان ؛ يقال : أصبحوا في هذا  
الأمر شرجين أي فِرَقَتَيْنِ ؛ وكلّ لونين مختلفين ؛  
فهما شرجان .

أبو زيد : شرج وبشك وخدب إذا كذب .  
ابن الأعرابي : الشارج الشريك ؛ التهذيب : قال  
المتخل :

أَلْتَمِيتِي هَشَّ النَّدَى ،

يشريج قدحني ، أو شجيري

قال : الشريج قدحه الذي هو له . والشجيري :  
الغريب . يقول : أَلْتَمِيتِي أَضْرِبُ بِقَدَحِي فِي  
الْمَبِيرِ : أحدهما لي ، والآخر مستعار . والشريج :  
أن تُمِشَقُ الحشبة بنصفين فيكون أحد النصفين شريج  
الآخر . وسأله عن كلمة : فشرج عليها أثر وجة أي  
بنى عليها بناء ليس منها . والشريج : العقب ،  
واحدته شريجة ، وخَصَّ بعضهم بالشريجة العقبة التي  
يلتزق بها ريش السهم ؛ يقال : أعطني شريجة منه .  
ويقال : شرجت العسل وغيره بالماء أي مزجته . وشرج  
شرايه : مزجه ؛ قال أبو ذؤيب يصف عسلاً وماء :

فشرجها من نطفة رحبية ،

سلامة من ماء لصب سلاسل

قوله « هَشَّ النَّدَى يشريج » هكذا في الأصل هنا وفيه في مادة  
شجر « هَشَّ البدين جري قدحني الخ » .

والأزني : الشَّاط . والأذنب : المعجب .

وشَج الشيء يشجبه شجاً : خلطه . وشَج من الأرز والشعر ونحوها : خبز منه شبه قرص غلاظ ، وهو الشَّاج .

وما ذاق شجاجاً ولا لجاجاً أي ما يؤكل ؛ ويقال : ما أكلت خبزاً ولا شجاجاً . الأصمعي : ما ذقت أكلاً ولا لجاجاً ولا شجاجاً أي ما أكلت شيئاً ؛ وأصله ما يؤتى به من العنب بعدما يؤكل . وبنو شَج بن جرهم : حمي . وفي الصحاح : وبنو شَج ابن جرهم من قضاة ، وبنو شَج بن قزارة من ذبيان ؛ قال ابن بري : قال الجوهري : بنو شَج من ذبيان ، بالجم ، قال : والمعروف عند أهل النسب بنو شَج بن قزارة ، بالخاء المعجمة ، ساكنة الميم .

شروج : الشَّرجة : حُسن قيام الحاضنة على الصبي ، واسم الصبي : مُشَرَج ، من ذلك اشتق ؛ وقد شَرَجته .

ونوب شُرُوج ومُشَرَج : رقيق النسيج . وشُرَج ثوبه : خاطه خياطة متباعدة الكتب ، وباعد بين الفرز ، وأساء الخياطة . والشُّرَج : الرقيق من الثياب وغيرها ؛ قال ابن مقبل بصف فرساً :

ويُرْعَدُ إِرْعَادَ المَعِينِ أَضَاعَهُ ،

عَدَاةُ السَّالِ الشُّرَجُ المُنْتَضِعُ

يريد الجليل . والشُّرَج ، بالضم : الجليل الرقيق النسيج ؛ يقول : هذا الفرس يُرْعَدُ لِحْدَتِهِ وَدَكَاتِهِ

قوله « وفي الصحاح : وبنو شج الخ » عبارة القاموس وشرحه : وبنو شج بنتمات . ابن جرهم : قيلة من قضاة من حمير ، وهم الجوهري حيث أنه قال وبنو شج بن جرهم من قضاة . وأما بنو شج بن قزارة ، فإخاء المعجمة وسكون الميم : حمي من ذبيان ، وغلط الجوهري ، رحمه الله تعالى ، حيث أنه قال وبنو شج بن قزارة ، بالجم همزة .

كالرجل المجين ، وذلك بما يُمدح به الحيل . والمتصح : المَخِيط ؛ يقال تَنَصَّعت التوب إذا خَطَّته ؛ وكذلك نَصَّعته . والشُّرَج : كل خياطة ليست بجيدة . والشُّرَج : يوم العجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات ، وعربيه رؤبة بأن جعل الشين سيناً ؛ فقال :

يوم خراج يُخرجُ الشُّرَجَا

شج : الشَّج : تَقْبُض الجِلْد والأصابع وغيرها ؛ قال الشاعر :

قامَ إليها مُشِجَ الأَمَلِ ،

أَغْنَى ، تَحِيثَ الرِّيحِ بِالْأَصَائِلِ

وقد شَج الجلد ، بالكسر ، شَجاً ، فهو شَجج ، وأَشَجَّ وتَشَجَّجَ وأَشَجَّجَ ؛ قال :

وأَشَجَّ العِلْبَاءَ ، فاقْفَعَلَا ،

مِثْلَ تَخِي السُّنَمِ حِينَ بَلَا

وقد شَجَّجَ تَشْجِجاً ؛ قال جميل :

وتناولت رأسي لِتَعْرِفَ مَتْنِي ،

بِمُعْظَبِ الأطرافِ ، غير مُشَجِّجِ

البيت : وربما قالوا : شَججَ أَشَجَّجَ ، وشَججَ مُشَجَّجَ ، والمُشَجَّج أشد تشججاً . ابن سيده : رَجَل شَججَ وأشَجَّجَ : مُشَجَّجُ الجلد واليد . ويد شَججة : ضيقة الكف . والأَشَجَّج : الذي إحدى خَصَيتَيْهِ أَصْفَر من الأخرى كالأشرج ، والراء أعلى . وقرئ شَججَ النسا : مُتَقَبَّضُهُ ، وهو ممدح له لأنه إذا تَقَبَّضَ نَسَا وشَجج ، لم تسوخ وجلاه ؛ قال امرؤ القيس :

سَلِمَ الشُّطْرَى ، عَيْلُ الثَّوِي ، شَججُ النِّسَا ،

له حَبَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى القَبَالِ

وقد يوصف به الغراب ؛ قال الطرمح :  
 شنج النساء ، حرق الجناح ، كأنه ،  
 في الدار لئلا يطاعنين ، مقيّد

التهديب : وإذا كانت الدابة شنج النساء فهو أقوى  
 لها وأشد لرجليها ؛ وفيه أيضاً : من الحيوان ضروب  
 توصف يشنج النساء وهي لا تسبح بالمشي ، منها  
 الظبي ؛ قال أبو دؤاد الإباضي :

وقضري شنج الأتسا  
 ، نباح من الشغب

ومنها الذئب وهو أقنول إذا طرد فكأنه يتوحي ،  
 ومنها الغراب وهو يجعل كأنه مقيّد ، وشنج  
 النسا يستعب في العناق خاصة ولا يستعب في المالح .  
 وفي الحديث : إذا شقص البصر وشجبت الأصابع أي  
 انقبضت وتقلصت ؛ ومنه حديث الحسن : مثل  
 الرحيم كمثل الشئ ، إن صببت عليها ماء لانت  
 وانبطت ، وإن تركتها فشجبت . وفي حديث  
 مسلمة : أمتع الناس من السراويل المشججة ؛ قيل :  
 هي الواسعة التي تسقط على الحف حتى تغطي نصف  
 القدم ، كأنه أراد إذا كانت واسعة طويلة لا تزال  
 ترتفع فتشجج .

اللبث وابن دريد : تقول هذيل : غنج على شنج  
 أي رجل على رجل ، فالغنج هو الرجل ، والشنج  
 الجمل . والشنج : الشنج ، هذيلة . يقولون : شنج  
 شنج على غنج أي شنج على جمل ثقيل ، والله أعلم .  
 شهادنج : الشهادنج : ثبت ، عن أبي حنيفة .

### فصل العاد المهمة

صحيح : أهلها اللبث ، وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي :  
 صج إذا ضرب حديد على حديد فصولاً . والصحيح :

ضرب الحديد بعضه على بعض .

صوح : التهديب : الصاروج الثورة وأخلطها التي  
 تضرع بها التزل وغيرها ، فارسي معرب ،  
 وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم ، لأنها لا يجتمعان  
 في كلمة واحدة من كلام العرب . ابن سيده : الصاروج  
 الثورة بأخلطها تطلعي بها الحياض والحمامات ،  
 وهو بالفارسية جادوف ، معرب فليل : صاروج ،  
 وربما قيل : صاروق . وصرحها به : طلاها ، وربما  
 قالوا : شرقة .

صلح : الصلجة : الفيلجة من القر والقند .

والصولج : الصاخ ؛ والصولج والصولجة :  
 الفضة الحاصلة . ابن الأعرابي : الصليجة والشبكة  
 والشبكة : الفضة المصفاة ؛ ومنه أخذ النسيك لأنه  
 صفي من الزياء . والصولج والصولجان  
 والصولجانة : العود المعوج ، فارسي معرب ،  
 الأخيرة عن سيويه ، قال : والجمع صولجة ، الماء  
 لمكان العضة ؛ قال ابن سيده : وهكذا وجد أكثر  
 هذا الضرب الأعجمي مكسراً بالماء . التهديب :  
 الصولجان عصاً يغطف طرفها بضرب بها الكرة  
 على الدواب ، فأما العصا التي اعرج طرفها خلقة  
 في شبرتها ، فهي مجنح ؛ وقال الأزهرى : الصولجان  
 والصولج والصلجة ، كلها معربة . الجوهرى :  
 الصولجان ، بفتح اللام : المعجن ، فارسي معرب .  
 والأصلح : الأصلح ، بفتح المضمة ، بفتح المضمة ؛ وأصم  
 أصلح : كأصلح ؛ عن المعجري ، قال الأزهرى  
 في ترجمة صلح : الأصلح الأصم ؛ كذلك قال  
 الفراء وأبو عبيد ؛ قال ابن الأعرابي : فهؤلاء الكوفيون  
 أجبعوا على هذا الحرف بالحاء ، وأما أهل البصرة  
 ومن في ذلك الشق من العرب فإنهم يقولون الأصلح

بالجيم ؛ قال : وسعت أعرابياً يقول : فلان يتصلح  
علينا أي يتصامم ؛ قال : ورأيت أمة صماء  
تُعرف بالصلحاء ؛ قال : فيها لفتان جيدتان ، بلقاء  
والجيم ؛ قال الأزهري : وسعت غير واحد من  
أعراب قيس وتيم يقول للأُم أصلح ، وفيه لغة أخرى  
لبنى أمد ومن جاورهم أصلح ، بلقاء .

صليح : الأصمى : الصنَّيجُ الصخرة العظيمة ، وكذلك  
الصنَّيجُ والجنيحُ .

صمج : الصَّجُ : القاديل ، واحداً صَجَّة ؛ قال  
الشاعر<sup>١</sup> :

بالصنَّيجِ الرُّوميات

وفي نوادر الأعراب : ليلة قمرها صنَّاجة وصبَّاجة ؛  
مُضَيَّة .

صليح : أبو عمرو : الصنَّيجُ الصلب من الخيل وغيرها .  
صنَّج : الصنَّيجُ العربي ؛ هو الذي يكون في الدُّفوف  
ونحوه ، عربي<sup>٢</sup> ؛ فأما الصنَّيجُ ذو الأوتار فدخيل  
معرب ، تختص به المعجم وقد تكلمت به العرب ؛  
قال الأعشى :

ومُسْتَعِيباً تَخَالُ الصنَّيجُ يَسْمَعُهُ ،  
إذا تَوَجَّعَ فِيهِ الْقَبِيئَةُ الْفَضْلُ

وقال الشاعر :

قُلْ لِسَوَادِي ، إِذَا مَا  
جِئْتُ وَأَبْنِ عِلَاتِي :

١ قوله « قال الشاعر النح » الذي في شرح القاموس :  
والجيم مثل الصمج الروميات

٢ قوله « عربي » يتأني ما تنقسم في مادة سرج ، عن التهذيب .  
وكل من الصحاح والقاموس مصرح بأنه بكلا معنييه معرب .

زَادَ فِي الصَّنَجِ عُبَيْدُ اللَّهِ  
أَوْتَاراً ثَلَاثَةً

وامرأة صنَّاجة : ذات صنَّج ؛ قال الشاعر :  
إذا شئتُ غَشْنِي دُهَاقِينَ قَرِيْبَةً ،  
وصنَّاجة تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنَسِمٍ

الجزهري : الصنَّج الذي تعرفه العرب هو الذي يُتخذ  
من صُفْرٍ يضرَّب أحدها بالآخر . ابن الأعرابي :  
الصنَّجُ الشَّيْزِيُّ ، وقال غيره : الصنَّجُ ذو الأوتار  
الذي يُلْعَبُ بِهِ ، والألعب به يقال له : الصنَّاج  
والصنَّاجة . وكان أعشى بكرٍ يسمى صنَّاجة  
العرب لجودة شعره .

وصنَّجُ الجن : صوثها ؛ قال القطامي :

تَبَيْتُ الْقَوْلَ تَهْرُجُ أَنْ تَرَاهُ ،  
وصنَّجُ الجن من طَرَبٍ عِيمٍ

وهو من الصنَّج الذي تقدم ؛ كأن الجن تُعشى بالصنَّج .  
وصنَّجة المِيزَانُ وسنَّجته ؛ فارسي معرب . وقال  
ابن السكيت : لا يقال سنَّجة . والأصوَجَةُ :  
الزُّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ<sup>٢</sup> .

صمج : الأزهري : نَبَتٌ صَبْهُوجٌ إِذَا مَلَسَ ، وظاهر  
صَبْهُوج : أَمْلَسَ ؛ قال جندل :

عَلَى مُلُوعِ هَدَّةِ الْمَنَافِجِ ،  
تَنْهَضُ فِيْهِنَّ عُرَى الشَّائِجِ ،  
صُعْدَاً إِلَى سَنَائِينِ صَبَاحِ

الأصمعي : الصنَّيجُ الصخرة العظيمة ، وكذلك  
الصنَّيجُ والجنيحُ .

١ قوله « إذا شئت الخ » أُنشد في الصحاح في مادة جذأ : جَذُو عَلَى  
حرف منم .

٢ قوله « الزُّوَالِقَةُ مِنَ الْعَجِينِ » هكذا بالامل ، وفي القاموس :  
الدُّوَالِقَةُ بِالْدَالِ .

## فصل الضاء المعجمة

صبح : صَبَحَ الرجلُ : ألقى نفسه في الأرض من كلال أو صَرَب ؛ قال ابن دويد : وليس بثبت .

صُبح : صَحَّ بَصَحَ صَبَحًا وَصَبَحًا وَصَبَجًا وَصَبَجًا ، الأخيرة عن الليثي : صاح ، والاسم الضَّحَّة . وَصَحَّ البعيرُ صَبِيجًا وَصَحَّ القومُ صَبَجًا . قال : وَصَحَّ القومُ بَصِيجُونَ صَبِيجًا : فَرَّغُوا مِنْ شَيْءٍ وَعَلِيُوا ، وَأَصْبَحُوا لِصَبَجًا إِذَا صَاحُوا فَبَعَثُوا . أبو عمرو : صَحَّ إِذَا صَاحَ مُسْتَعِينًا . وَسَمِعْتُ ضَحَّةَ الْقَوْمِ أَيِ جَلَبَتِهِمْ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مُحَذَفٍ : لَا يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَصْبِحُونَ مِنْهُ إِلَّا أَرَدَقَهُمُ اللَّهُ أَسْرَأَ بِشَعْلِهِمْ عَنْهُ .

الضُّجج : الضَّجَّاحُ عند المكروه والمشقة والجزع . وَضَاجَةٌ مُضَاجَةٌ وَضِجَاجٌ : جَدَلُهُ وَشَارُهُ وَشَاغِبُهُ ، والاسم الضُّجَّاج ، بالفتح ، وقيل : هو اسم من ضَاجَعْتُ ، وليس بمصدر . والضُّجَّاج : القَسْر ؛ وَأَنشَد الأَصمعي في الضُّجَّاج والضُّجَّاج المُشَاغِبَة والمُشَارَة :

لَمَّا إِذَا مَا رَزَبَبَ الْأَشْدَاقُ ،

وَكَثُرَ الضُّجَّاجُ وَالْتِفَاقُ

وقال آخر :

وَأَعْشَبَ النَّاسُ الضُّجَّاجَ الْأَضْجَجَا ،

وَصَاحَ خَائِي شَرَّهَا ، وَهَجَّجَهَا

أَرَادَ الْأَضْجَجَ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ اضْطِرَافًا ، وَهَذَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِمْ : شَفَّرَ شَاعِرٌ ؛ التَّهْذِيبُ فِي قَوْلِ الْعَبَّاجِ : وَأَعْشَبَ الْأَرْضَ الْأَضْجَجَا .

١ قوله « والافتاق » هكذا في الأصل والذي في الصحاح في مادة لفق : والافتاق .

٢ قوله « وأعشب الأرض الضجج » هكذا في الأصل .

صُبح : التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : وَوَبَّرَ صُبَاحٌ أَيِ صُبَاحِي ، أَبْدَلُوا الْجَمْعَ مِنَ الْبَاءِ ، كَمَا قَالُوا : الصَّبِيعُ وَالْمَشِجُ وَصَهْرِيحٌ وَسَهْرِي ؛ وَقَوْلُ هِيبَانَ : يُطِيرُ عَنْهَا الْوَبَرُ الصُّبَاحِيَا

أَرَادَ الصُّبَاحِيَا ، فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ .

صُوح : الصَّهْرِيحُ ؛ وَاحِدُ الصُّهَارِيحِ ، وَهِيَ كَالطَّيَاضِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ؛ وَقَالَ الْعَبَّاجُ :

حَتَّى تَنْتَاهِيَ فِي صُهَارِيحِ الصُّفَا

يقول : حَتَّى وَقَفَ هَذَا الْمَاءُ فِي صُهَارِيحٍ مِنْ حَجَرٍ . ابن سيده : الصَّهْرِيحُ مَصْنُوعَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وَأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ ، وَهُوَ الصَّهْرِي ، عَلَى الْبَدَلِ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ فِي جَمْعِهِ : صُهَارِي .

وَصَهْرَجَ الْحَوْضُ : طَلَا ، وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الطُّغَيْلِيِّينَ : وَدِدْتُ أَنْ الْكَوْفَةَ بِوَكَّةَ مُصَهْرَجَةً . وَحَوْضُ صُهَارِجٍ : مَطْلَبِي بِالصَّارُوجِ .

وَالصُّهَارِجُ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ الصَّهْرِيحِ ؛ وَأَنشَد الْأَزْهَرِيُّ :

فَصَبَعَتْ جَابِيَةَ صُهَارِجَا

وَقَدْ صَهْرَجُوا صَهْرِيحًا ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

صَوَارِي الْمَهِمِّ ، وَالْأَحْشَاءُ خَافِقَةٌ ،

تُثَاوِلُ الْمَيْمِ أَرْشَافَ الصُّهَارِيحِ

صُوح : الصُّوْجَانُ مِنَ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِ : الشَّدِيدُ الصَّلْبِ ؛ قَالَ :

فِي ظَهْرِ صَوْجَانِ الْفَرَى السُّنْطِي

وَعَصَا صَوْجَانَةٍ : كَرْزَةٌ . وَنَخْلَةٌ صَوْجَانَةٌ : كَرْزَةٌ السَّعْفِ . وَالصُّوْجَانُ : الصُّوْجَانُ .

١ قوله « صواري المهيم » هكذا بالأصل وشرح القاموس .

قال : أظهر الحرفين وبني منه أفضل حاجته إلى القافية ،  
وقد وصف بالمصدر منه ، ف قيل : رجل ضجج ، وقوم  
ضجج ؛ قال الراعي :

فاقدُرْ بِذَرْعِكَ ، إِنِّي لَنْ يَقُومَنِي  
فَقُولُ الضَّجْجِ ، إِذَا مَا كُنْتُ ذَا أَوْدِ

والضجج : ثمر نبت أو صنع كفصل به النساء  
رووسن ، حكاه ابن دريد بالفتح ، وأبو حنيفة  
بالكسر ، وقال مرة : الضجج كل شجرة تسم بها  
السباع أو الطير . وضججها : سبها . ابن الأعرابي :  
الضجج صنع يؤكل ، فإذا جف سحق ، ثم كيل  
وقوي بالقلبي ، ثم غسل به الثوب فينقيه تنقية  
الصابون . والضجج من السوق : التي تضح إذا  
حلبت . التهذيب : الضجج العاج ، وهو مثل  
السوار للمرأة ؛ قال الأعشى :

وترد معطوف الضجج على  
غيل ، كأن الوشم فيه خلل

ضرج : صرح الثوب وغيره : لطحه بالدم ونحوه من  
الحفرة ، وقد يكون بالصفرة ؛ قال يصف السراب  
على وجه الأرض :

في قرقرة بلعاب الشمس مضرّوج

يعني السراب . وضرجه فتضرج ، وثوب وضرج  
والضريج : مضرّوج بالحرة أو الصفرة ؛ وقيل :  
الضريج صنع أخضر ، وثوب مضرّوج ، من هذا ؛  
وقيل : لا يكون الضريج إلا من خزر .  
وتضرج بالدم أي تلتطخ . وفي الحديث : مرّ بي  
جعفر في نفر من الملائكة مضرّوج الجناحين بالدم أي  
ملتطخاً . وكل شيء تلتطخ بشيء ، يدمر أو غيره ،  
فقد تضرج ؛ وقد مضرجت أنوابه بدم النجس .

ويقال : ضرج أنفه بدم إذا أدماه ؛ قال مهلهل :  
لَوْ بِأَبَاتَيْنِ جَاءَ بِخَطْبُهَا ،  
ضرج ما أنف خاطب بدم

وفي كتابه لوائيل : وضرجوه بالأضاميم أي دمونه  
بالضرب .

وقال اللحياني : الإضريج الحزر الأحمر ؛ وأنشد :  
وأكنسية الإضريج فوق المشاجيب

يعني أكنسية خزر حمرأ ؛ وقيل : هو الحز  
الأصفر ؛ وقيل : هو كساء يتخذ من جيد الميرغزي .  
الليث : الإضريج الأكسية تتخذ من الميرغزي من  
أجوده . والإضريج : ضرب من الأكسية أصفر .

وضرج الشيء ضرجاً فانضرج ، وضرجه فتضرج ؛  
شقه . والضرج : الشق ؛ قال ذو الرمة يصف نساء :

ضرجن البرود عن ترائب حرق

أي سقن ، ويرى بالهاء أي ألقين . وفي حديث  
المرأة : صاحبة المترافتين تكاد تتضرج من الملء  
أي تنشق . وتضرج الثوب : انشق ؛ وقال هيان  
يصف أبواب القل :

أوسعن من أنياه المتضارج

والمضارج : المشاق . وتضرج الثوب إذا تشقق .  
وضرجت الثوب تضريجاً إذا صبغته بالحرة ، وهو  
دون المشبع وفوق المورّد . وفي الحديث : وعليها  
ربطة مضرّجة أي ليس صبغها بالمشبع .

والمضارج : الثياب الخلقان تبذل مثل المعاوز ؛  
قاله أبو عبيد : واحدها مضرّج . وعين مضرّوجة ؛  
واسعة الشق نجلاء ؛ قال ذو الرمة :

تبسسن عن نور الأقاحي في الشرى ،  
وفترن عن أبصار مضرّوجة نجل



وانْضَرَجَتْ لنا الطريق : انْشَعَتْ . والانْضِرَاج :  
الانْشَاع ؛ قال الشاعر :

أَمَرْتُ لَهُ بِرَأْحِلَةٍ وَبُرْدٍ  
كَرِيمٍ ، فِي حَوَاشِيهِ انْضِرَاجٌ

وانْضَرَجَ ما بين القوم : قَبَاعَد ما بينهم . وانْضَرَجَ  
الشجر : انْثَقَتْ عُيُونُ ورقه وبدت أطرافه .  
وتَضَرَّجَتْ عن البَقْلِ لغائفه إذا انْثَقَمَتْ ، وإذا  
بَدَتْ غَاوِ البَقُولِ من أَكْمامِها ، قيل : انْضَرَّجَتْ  
عنها لغائفها أي انْثَقَمَتْ . والانْضِرَاج : الانْشِاق ؛  
قال ذو الرمة :

بِمَا تَعَالَتْ مِنْ الْبُهْمَى ذَوَالِهَا  
بِالصَّبْرِ ، وانْضَرَّجَتْ عنه الْأَكَامِيمُ

تَعَالَتْ : ارتفعت . وذَوَالِهَا : سَفَاها . والأَكَامِيمُ  
جمع أَكْمام ، وأَكْمام جمع كَمَرٍ ، وهو الذي  
يكون فيه الزُّهْرُ .

وضَرَجَ النار يَضْرَجُها : فتح لها عيناً ؛ رَوَاهُ أبو  
حَنيفة .  
وانْضَرَّجَتِ العُقَابُ : انْخَطَّتْ من الحَوْكِ كلمة .  
وانْضَرَّجَ البَازِي عن الصيد إذا انْخَضَّ ؛ قال امرؤ  
القيس :

كَتَيْسَ الظُّبَاءِ الْأَعْفَرِ ، انْضَرَّجَتْ لَهُ  
عُقَابٌ ، نَدَلْتُ مِنْ سَارِيخِ تَهْلَانِ

وقيل : انْضَرَّجَتْ انْثَرَتْ لَهُ ؛ وقيل : أَخَذَتْ  
فِي شِقْوَةٍ . أبو سعيد : تَضَرَّجَ الكلام في المعاذير هو  
تَزَوُّيْفُهُ وتَحْبِيسُهُ . ويقال : خير ما تَضَرَّجَ به الصدقُ ،  
وشرُّ ما تَضَرَّجَ به الكذب . وفي النوادر : اضْطَرَّجَتْ  
المرأة جِيبَها إذا أَرَوَّعَتْهُ . وضَرَّجَتْ الإبل أي  
رَكَّضْنَاهَا في الغارة ؛ وضَرَّجَتْ الناقة بِحِجْرِها

وَجَرَّضَتْ .

والإضْرِيح : الحَيْثُ من الحِل . أبو عبيدة : الإضْرِيح  
من الحِل الجَوَادُ الكثير المَرْق ؛ قال أبو ذؤاد :

وَلَقَدْ أَغْتَدِي ، بُدَافِعِ رُكْنِي  
أَجُولِي ذُو مَبْنَعَةٍ ، لِإضْرِيحٍ

وقال : الإضْرِيح الواسِعُ اللَّبَنُ ؛ وقيل :  
الإضْرِيحُ الفرس الجَوَادُ الشديد العَدْوِ . وعَدْوٌ  
ضَرِيحٌ : شديد ؛ قال أبو ذؤيب :

جِرَافَةٌ وَشَدٌّ كَالْحَرِيقِ ضَرِيحٌ

والضَّرَجَةُ والضَّرَجَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .  
وضَارِجٌ : اسم موضع معروف ؛ قال امرؤ القيس :

تَبَسَّتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ،  
بِفَيْءِ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَرْمَضُهَا طَامِي

قال ابن بَرِّي : ذكر التَّحَاسُ أن الرواية في البيت  
بِفَيْءِ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، وذَوَى بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَقَدْ  
قَوْمٌ مِنَ السَّنَنِ عَلَى النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالُوا :  
يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَهَيَّا اللَّهُ بَيْنَيْنِ مِنْ شَرِّ أَمْرِى الْقَيْسِ  
ابْنِ حُجْرٍ ، قَالَ : وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالُوا : أَهَلَّنَا نَزِيدُكَ  
فَضَلَّتْكَ الطَّرِيقُ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ ، فَاسْتَظَلَلْنَا  
بِالظِّلِّ وَالسُّرِّ ، فَأَقْبَلَ رَاكِبٌ مَتَلْتُمَ بِعِمَامَةٍ وَقَتَلَ  
وَجَلَ بَيْنَيْنِ ، وَهِيَ :

وَلَيْتَا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيفَةَ هَبَّتْ ،  
وَأَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ قَرَانِصِهَا كَامِي ،  
تَبَسَّتِ الْعَيْنُ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ،  
بِفَيْءِ عَلَيْهَا الظِّلُّ ، عَرْمَضُهَا طَامِي

فقال الراكب : من يقول هذا الشعر ؟ قال : امرؤ

القيس بن حجر ، قال : والله ما كذب ، هذا خارج عندكم ، قال : فَبِمَتُوا عَلَى الرَّكَبِ إِلَى مَاءٍ ، كما ذكر ، وعليه العَرْمَضُ بغيره عليه الطَّلُحُ ، فشرينا رَيْثًا ، وحملنا ما يكفيننا وَيُبَلِّغُنَا الطَّرِيقَ ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : ذاك رجل مذكور في الدنيا شريف فيها ، منسي في الآخرة شامل فيها ، يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار ؛ وقوله : ولما رأته أن الشريعة ههنا

الشريعة : مورد الماء الذي تشرع فيه الدواب . وههنا : طلبها ، والضير في رأته للعُرْ ؛ يريد أن الحر لما أرادت شريعة الماء وخافت على أنفسها من الرماة ، وأن تدنس فرائصها من سهاهم ، عدلت إلى خارج لعدم الرماة على العين التي فيه . وخارج : موضع في بلاد بني عبس . والعَرْمَضُ : الطلح . وطامي : مرتفع .

ضريح : روى نعلب أن ابن الأعرابي أنشده :

قد كنتُ أحبُّو أبا عمرو أحمًا ثقةً ،  
حتى ألتيتُ بنا ، يومًا ، ملياتُ  
فقلتُ ، والمرء قد تخطبه مُنيتهُ :  
أذن عطيته إيتايِ مِثياتُ  
فكان ما جاد لي ، لا جاد من سعة ،  
دوام زائفات خربِيعيات !

قال ابن الأعرابي : دوام خربِيعي : زائف ، وإن شئت قلت : زيف قسي ، والقسي : الذي صلب فضته من طول الحب . مِثيات : الأصل في مِثية مِثية ، وزن مِثية .

ضريح : ضريح الرجل بالأرض وأضج : لزع به . والضئجة : كويبة منتنة الرائحة تلتسع ، والجمع

ضُججٌ . والضامج : اللازم .  
قال الأزهري في ترجمة خم : قال أبو عمرو : الضُججُ  
هيجان الحَيَاة ، وهو المأبُون المَجْبُوس ، وقد  
ضج ضجعا ؛ ويقال : ضججه إذا لطمعه ؛  
وقال هبان :

أبعث قمرًا بالهدير عاجبا ،  
ضباب الحلتى ، وأى ، كهاجبا  
يعطي الزمام عبقا عابجا ،  
كان حشا عليه ضامجا

أي لاصقا ؛ وقال أعرابي من بني تميم يذكر دواب  
الأرض ، وكان من بادية الشام :

وفي الأرض أحناش وسبع وخارب ،  
ونحن أسارى ، وسطهم نقلاب  
رئبلا وطبوع وشبان ظلة ،  
وأرقط حرقوص وضج وعنكب

والضنج : من ذوات السوم . والطبوع : من  
جنس الفرا .

ضجع : الضجع : الضجة من النوم . و امرأة ضجع :  
قصيرة ضجة ؛ قال الشاعر :

يا رب بيضاء صحوك ضجع

وفي حديث الأثر يصف امرأة أرادها ضجعا  
طربنا . الضجع : الغيلة ، وقيل : القصيرة ، وقيل :  
التامة الخلق ؛ ولا يقال ذلك الذكر ؛ وقيل : الضجع  
من النساء الضخمة التي تم خلقها واستوتجت نحواً

أ قوله « وخارب » هكذا في الأصل ، وشرح التاموس ، وله  
وجارون بدليل قوله قيل يذكر دواب الأرض لأن الخارب أهمل ،  
والجارون له الحية .

من التام ؛ وكذلك البعير والفرس والأتان ؛ قال  
هيبان بن صفاة السعدي :

يَظَلُّ يَدْعُو نَيْبَهَا الضَّاعِجًا ،  
والبكراتِ اللثَّحِ الفرائجا

وقيل : الضَّمَجُ الجارية السريعة في الحوائج .  
والضَّمَجُ : الناقة السريعة . والضَّمَجُ : النجاء  
الساقين .

ضحج : أَضْجَعَتِ الناقة : كأَضْجَعَتِ ، إمّا مقلوب  
وإمّا لغة ؛ عن المجري ؛ وأنشد :

قَرَدُوا لِقَوْلِي كُلِّ أَصْهَبٍ ضَامِرٍ  
وَمَضْبُورَةٍ ، إِنْ تَلَزَمَ الْحَيْلُ تَضْجُجُ

ضوج : ضَوْجُ الوادي : مُنْعَطَفُهُ ، والجمع أضواج  
وأضوج ، الأخيرة نادرة ؛ قال ضرار بن الخطاب  
القيصري :

وَقَتَلَنِي مِنَ الْحَيِّ فِي مَعْرَكَةٍ ،  
أَصْبِيئُوا جَبِيعًا بِذِي الْأَضْجُجِ

وقد تَضَوَّجَ ، وضاج الوادي يَضُوجُ ضَوْجًا : اتسع .  
ولَقِيْنَا ضَوْجًا من أضواج الأودية فانتضوج فيه ،  
وانتضوجتْ علي إثره . وفي الحديث ذكر أضواج  
الوادي أي معاطفه ، الواحدة ضَوْجٌ ؛ وقيل : هو إذا  
كنت بين جبلين متضابقين ثم اتسع ، فقد انتضاج  
لك . التهذيب : الضَّوْجُ جَزَعُ الوادي ، وهو مُنْعَرَجُهُ  
حيث ينطفئ ؛ وقال رؤبة :

وَحَوْفًا مِنْ تَرَاعِبِ الْأَضْوَاجِ

الليت : الضَّوْجَانِ مِنَ الْإِبِلِ والدواب كلُّ بَاسٍ

قوله « وحوفًا من تراعب الخ » هكذا في الأصل .

الصُّلْبُ ؛ وأنشد :

فِي ضَبْرِ ضَوْجَانِ الْفَرَى الْمُسْتَطِمْ

يصف فعلًا وغلة ضَوْجَانَةً ، وهي البابسة الكثرة  
السَّعْفُ ؛ قال : والعصا الكثرة ضَوْجَانَةٌ .

ضحج : ضَاجَ عن الشيء ضَجَجًا : عدل ومال عنه ،  
كضَاضَ . وضَاجَ عن الحق : مال عنه ؛ وقد ضَاجَ  
يَضِيجُ ضُيُوجًا وضَجَجَانًا ؛ وأنشد :

أَمَّا تَرَبَّنِي كَالْمَرْشِدِ الْمَفْرُوجِ ،  
ضَاجَتِ عِظَامِي عَنْ لَقَى مَضْرُوجِ ؟

اللَقَى : عَضَلُ لَحْيِهِ . وضَاجَ السَّهْمَ عن المدف  
أي مال عنه . وضَاجَتِ عِظَامُهُ ضُيُوجًا : تحركت  
من المزال ؛ عن كراع .

### فصل الطاء المهمة

طبع : الطَّبِيعُ ، ساكنٌ : الضرب على الشيء الأَخْوَفُ  
كالرأس وغيره ، حكاه ابن حنوبه عن شير في  
كتاب القريبين للهروي . أبو عمرو : طَبِجَ  
يَطْبِجُ طَبَجًا إذا حَمَقَ ، وهو أَطْبِجُ .

والطَّبِجُ : استحكام الحفاة . قال : ويقال لأم  
سُوَيْدِ الطَّبِيجَةِ . وفي الحديث : كان في الحَيِّ رجل  
له زوجة وأمٌ ضعيفة ، فشكت زوجها إليه أمه ، فقام  
الأطْبِجُ إلى أمه فالتفأها في الوادي . الطَّبِجُ :  
استحكام الحفاة ، هكذا ذكره الجوهري ، بالميم ؛  
ودرواه غيره بالحاء ، وهو الأحمق الذي لا عقل له ،  
قال : وسكانه الأشبه .

قوله « في ضرب ضوجان » هكذا في الأصل هنا . وتقدم في مادة  
ضوج : في ظهر ضوجان الخ .

ابن ربان ، قال : أخبرني رجل عن حنّاد الراوية ، قال : أمر النعمان فَنَسِخَتْ له أشعار العرب في الطُّشُوج ، يعني الكُرَّاديس ، فكنّبت له ثم كفّتها في قصره الأبيض ، فلما كان المختار بن أبي عبيد قيل له : إن تحت القصر كنزاً ، فاحتقره فأخرج تلك الأشعار ، فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالأشعار من أهل البصرة . التهذيب في نوادر الأعراب : تَنَوَّع في الكلام وتَطَطَّج وتَغَتَّن إذا أخذ في فنون شئ .

طهيج : طهيجُج : طائر ؛ حكاه ابن دريد قال : ولا أحسبه عربياً . الأزهري : الطهيج طائر ، أحسبه معرباً ، وهو ذكر السلطان .

### فصل الطاء المعجمة

طعيج : ابن الأعرابي : طعج إذا صاح في الحرب صياح المستغيث ؛ قال أبو منصور : الأصل فيه صَج ثم جعل صَج في غير الحرب ، وطعج ، بالطاء ، في الحرب .

### فصل العين المهملة

عجج : قال إسحق بن القراج : سمعت شجاعاً السلمي يقول : العَبْكَ الرجل البغيض الطغامة الذي لا يمي ما يقول ولا خير فيه ، قال : وقال مدرك الجعفري : هو العَبْكَ ؛ جاء بها في باب الكاف والجيم .

عجج : عَجَجَ يَعْجِجُ عَجْجاً ، وعَجَجَ ، كلاهما : أَدَمَنَ الشُّرْب شيئاً بعد شيء . والمعْجَج : كالجُرْعَة . والعَنْجَجُ والعَنْجَجُ : جماعة الناس في السفر ؛ وقيل : هما الجماعات ؛ وفي ثلثية بعض العرب في الجاهلية :

لاهم ، لولا أن بكرأ دُونْكا ،  
بَعْبُدْكَ الناسُ وَيَفْجُرُونْكا ،

طهيج : الطَّبَاهِجَةُ ، فارسي معرب : ضرب من قلي اللحم ، باؤه بدل من الباء التي بين الباء والفاء ، كيرند وبندق الذي هو الفِرْسَد والفندق ، وجبه بدل من الشين .

طوَج : أبو عمرو : الطُّشُوجُ النبل ؛ قال ابن بري : لم يذكر لذلك شاهداً ، قال : وفي الحاشية شاهد عليه وهو لمطور بن مرثد :

والبيض في مثنونها كالمدرج ،

أثر كآثار فيراخ الطُّشُوج .

قال : وأراد بالبيض السُّيوف . والمدرج : طريق النبل . والأثر : فِرْسَد السيف ، شبهه بالدرج .

طوَج : ابن الأنبار في حديث الشعبي : قال لأبي الزناد : تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة وتأخذها منّا طازجة ؛ القسيّة : الرديئة . والطازجة : الحالصة المتقاة ، قال : وكأنه تعريب تازة بالفارسية .

طسج : الطُّشُوجُ : الناحية . والطُّشُوج : حنّان من الدوائقي . والدائقي : أربعة طاسيج ، وهما معربان . وقال الأزهري : الطُّشُوج مقدار من الوزن كقوله قُرَيْبِيُون يَطَّشُوج ، وكلاهما معرب . والطُّشُوج : واحد من طاسيج السواد ، معربة . طعج : طَعَجَهَا يَطْعُمُهَا طَعْجاً : نكحها .

طنج : الطُّشُوج : الكُرَّاديس ، ولم يذكر لها واحد ؛ ومنه ما حكى ابن جني قال : أخبرنا أبو صالح السليل بن أحمد بن عيسى بن الشيخ قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس البريدي قال : حدثنا الحليل بن أسد التوشعاني قال : حدثنا محمد بن يزيد

قوله « ابن الشيخ » هكذا وجدناه في شرح القاموس وهو في الأصل من غير لفظ وكذا ابن ربان .

ما زالَ مِنَّا عَجٌّ يَأْتُونُكَ

ويقال : رأيتَ عَجَجًا وعَجَجًا من الناس أي جماعة .  
ويقال للصاعقة من الإبل تجتمع في المرعى : عَجَجٌ ؛  
قال الراعي يصف ضللاً :

بناتُ لبَنُونِه عَجَجٌ إليه ،

يَسْتَفِنُ اللَّيْلَ فيه والقدالا

قال ابن الأعرابي : سألت الفضل عن معنى هذا  
الليث ، فأند : .

لم تَلْتَفَتِ لِدَانِهَا ،

ومَضَتْ على غَلَوَاتِهَا

قلت : أريد أَيْتَيْنِ من هذا ، فأنشأ يقول :

خُصَّافَةٌ ، قَلِقٌ مَوْشَحُهَا ،

رُودُ الشَّابِ ، غَلَا بِهَا عَظْمٌ

يقول : من تخاية هذا الفعل ساوى بناتُ اللَّبُونِ من  
بناته قدالةً لمن نَبَاتِهَا .

والمعْجَجُ : الجمع الكثير .

والمَعْوَجُ : والمعْوَجَجُ : البعير الضخم السريع  
المجنح الخلق .

وقد اعتَوَجَّ واعتَوَجَجَ اعتباجاً ؛ ومرَّ عَجَجٌ  
من الليل وعَجَجٌ أي قطعة .

واعتَمَجَجَ الماء والدُّمْعُ : سالا .

عَجَجٌ : المَعْنَجُ ، بتخفيف التَّوْنِ : الثَّقیلُ من الإبل ،  
والمَعْنَجُ ، بشدها : الثَّقیلُ من الرجال ، وقيل :  
الثَّقیلُ ولم يُجَدِّدْ من أي نوع ؛ عن كراع .

والمَعْنَجُ : الضخم من الإبل ، وكذلك المَعْنَمُ  
والمَعْنَبَلُ .

عَجَجٌ : عَجَجٌ يَمْعَجُ وَيَمْعَجُ عَجَجًا وَعَجِيجًا ، وضعَّ يَضَعُ ؛

رفع صوته وصاح ؛ وقبده في التهذيب فقال : بالدعاء

والاستغاثة . وفي الحديث : أفضل الحجِّ العَجَجُ والشَّجُّ ؛

العَجَجُ : رفع الصوت بالتثنية ، والشَّجُّ : صبُّ الدم ،

وسيلان دماء الهدْيِ ؛ يعني الذبيح ؛ ومنه الحديث :

أن جبريل أتى النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال :

كن عَجَجًا تَعْبَجًا . وفي الحديث : من قتل

عَصْفُورًا عَبَثًا عَجٌّ إلى الله تعالى يوم القيامة .

وعَجَّةُ القوم وعَجِيجُهُم : صياحهم وجلبتهم ؛ وفي

الحديث : من وحَّد الله تعالى في عَجَّتِهِ وجبت له

الجنة ، أي من وحَّده علانية برفع صوته . ورجل عاجٌ

وعَجِجَاجٌ وعَجِجَاجٌ : صياح ، والأشئ بالماء ؛ قال :

قَلْبٌ تَعَلَّقَ فَيَلْقَى هَوَجَلًا ،

عَجَاجَةٌ هَجَاجَةٌ تَأَلَّا ،

لَتُصِيعَنَّ الْأَحْقَرَ الْأَدَلَا

العماني : رجل عَجِجَاجٌ يَجِجَاجٌ إذا كان صياحاً .

وعَجِجَ : صوت ؛ ومضاعفته دليل على تكريره .

والبعير يَمْعَجُ في هديره عَجَجًا وَعَجِيجًا : يَصُوتُ .

ويَمْعَجِجُ : يردد عَجِيجَهُ ويكرِّرُهُ ؛ قال أبو

محمد الحذلي :

وقرَّبُوا لِلْبَيْنِ والتَّقْصِي ،

من كلِّ عَجَاجٍ تَرَى للْفَرَضِ ،

خَلَفَ رَحَى حَيِّزُومِهِ كَالْفَضِ

القبض : المطأ من الأرض . وعَجَجٌ : صاح . وجَعَجٌ :

أكل الطين . وعَجَجَ الماء يَمْعَجُ عَجِيجًا وعَجِجَ ،

كلامها : صوت ؛ قال أبو ذؤيب :

لكلِّ مِيلٍ من نَهَامَةٍ ، بعدما

تَقْطَعُ أَقْرَانُ السَّحَابِ ، عَجِجٌ

وقوله أنشد ابن الأعرابي :

بأوسع من كفت المهاجر ، دفقة ،  
ولا جعفر عجت إليه الجعافر

عجت إليه : أمدته ، فلتل صوت من الماء ، وعدى عجت إلى لأنها إذا أمدته فقد جاءت وانضبت إليه ، فكأنه قال : جاءت إليه وانضمت إليه . والجعفر هنا : النهر . ونهر عجاج : تسع لائه عجباً أي صوتاً ؛ ومنه قول بعض الفحرة : نحن أكثر منك ساجاً وديباجاً وخراجاً ونهراً عجاجاً . وقال ابن دريد : نهر عجاج كثير الماء ؛ وفي حديث الخيل : إن صوت نهر عجاج فشربت منه كتبت له حسنات ؛ أي كثير الماء كأنه يعج من كثرة وصوت تدفقه . وتعمل عجاج في هديره أي صياحه ؛ وقد يمي ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح . وعجت القوس تعج عجباً : صوت ، وكذلك الزند عند الرزي .

والعجاج : الغبار ، وقيل : هو من الغبار ما تورتته الريح ، واحده عجاج ، وفعله التعجيج . وفي النوادر : عج القوم وأعجبوا وهبوا وأهبوا ، وخبوا وأخبوا إذا أكثروا في فتونه الركوب . وعججه الريح : تورتته . وأعجت الريح ، وعجت : اشتد هبوبها وسافت العجاج .

والعجاج : مثير العجاج . والتعجيج : إثارة الغبار . ابن الأعرابي : الشكب في الرياح أربع : فكباء الصبا والجنوب مهباف ملوح ، ونكباء الصبا والشمال معجاج مضراد لا مطر فيه ولا خير ، ونكباء الشمال والذبور قرة ، ونكباء الجنوب

١ قوله « في فتونه الركوب » هكذا في الأصل ، وعارة القاموس في هذه المادة وعج القوم أكثروا في فتونهم الركوب .

والذبور حارة ؛ قال : والمعجاج هي التي تثير الغبار . ويرم معج وعجاج ، ورياح معاجيج : ضد مهاوين .

والعجاج : الدخان ؛ والعجاجة أخص منه . وعجج البيت كخانا فتعجج : ملاء .

والعجاجة : الكثير من الإبل ؛ قال سمي : لا أرف المعجاجة بهذا المعنى . وقال ابن حبيب : المعجاج من الخيل الشيب السن .

والعجة : دقيق يعجن بسمن ثم يشوي ؛ قال ابن دريد : العجة ضرب من الطعام لا أدري ما حدثها . قال الجوهري : العجة هذا الطعام الذي ينفذ من البيض ، أظنه مولداً . قال ابن بري : قال ابن دريد : لا أرف حقيقة العجة غير أن أبا عمرو ذكر لي أنه دقيق يعجن بسمن ؛ وخشي ابن خالويه عن بعضهم أن العجة كل طعام يجمع مثل التمر والأقطر .

وجنتهم فلم أجد إلا العجاج والمعجاج ؛ المعجاج : الأصق . والمعجاج : من لا خير فيه ، وفي الحديث : لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض ، فيسقي عجاج لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً ؛ قال الأزهري : أظنه شرطته أي خياره ، ولكنه كذا روي شريطته . والمعجاج من الناس : الفوغاء والأراذل ومن لا خير فيه ، واحده عجاج ، وهو كنعو الرجاج والرعاع ؛ قال :

يوصى ، إذا رضي النساء ، عجاجاً ،  
وإذا ثعنت عنده لم يغضب

والعجاج بن ربيعة السعدي : من سعد نيم ، هذا الراجز ؛ يقال : أشعر الناس العجاجان أي ربيعة وأبوه ؛ قال

١ قوله « ضد مهاوين » هكذا في الأصل وشرح القاموس .

٢ قوله « أي ربيعة وأبوه » في القاموس في مادة راب ربيعة بن النعاجين ربيعة له . وبه يظهر هذا مع ما قبله .

ابن دريد : سبي بذلك لقوله :

حتى يَمِجْ تَمِجًا مِّنْ عَجَمَجَا ،  
ويُودِي المودِي، وَيَنْجُو مِّنْ نَّجَا

أي استغاث . قال الليث : لما لم يستقم له أن يقول  
في القافية عَجَا ، ولم يصح عَجَبَا ضاعه ، قال : عَجَمَجَا ،  
وهم فُعَلَاء لذلك .

ويقال للناقة إذا زجرتها : عاج ، وفي الصحاح : عاجج ،  
بكسر الجيم ، مخففة . وقد عَجَجَجَ بالناقة إذا عَطَمَهَا  
إلى شيء . فقال : عاجج عاجج .

والمعجعة في فضاة : كالنعمنة في نيم 'يحوّلون الباء  
جيباً مع العين ، يقولون : هذا راعِجٌ خرج مَعِجٌ  
أي راعِيٌ خرج مَعِي . كما قال الرازي :

خالي لقيطٌ وأبو عليّ ،  
المطعميان التّم بالمشيخ

وبالعداة كسّر البرنج ،  
يُفْلَعُ بالوَدِّ وبالضّبيح

أراد : عليّ والعشيّ والبرقيّ والضّبيحيّ .  
وفلان يَلُفُّ عَجَاجَتَهُ على بَنِي فلان أي يغيّر عليهم ؛  
وقال الشنفرى :

ولاني لأهوى أن أُلَفُّ عَجَاجَتِي  
على ذي كِسَاءٍ من سَلَامَانَ ، أو بُودٍ

أي أَكْتَسَحَ غَنِيمَهُ ذَا البُرْدِ ، وفقرهم ذَا الكِسَاءِ .  
وطريق عاج زاج إذا امتلأ .

هدوج : ابن سيده : العَدْرَجُ السريع الخفيف .  
وعَدْرَجُ : اسم .

قوله « نَحَا » كذا في الأصل . والصحاح وشرح القاموس ، ولها  
هجا .

هذج : عَذَجَهُ عَذْجاً : شتبه ؛ عن ابن الأعرابي .  
وعَذَجٌ عاذجٌ ، يُورِجُ به كقولهم جَهْدٌ جَاهِدٌ ؛  
قال هيبان بن قحافة :

تَلَقَى مِنَ الْأَعْبُدِ عَذْجاً عَاذِجَا

أي تَلَقَى هذه الإبل من الأعبد زجراً كالشتم .  
ورجل مِعْدَجٌ : كثير الثوم ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأشد :

فَمَاجَتْ ، علينا من طِوَالٍ ، مَرَعَرَعٌ ،  
على خَوْفٍ كَوْرَجٍ ، سَيِّءِ الظَّنِّ مِعْدَجٌ

والمعْدَجُ : الشرب .  
عَذَجُ الماء يَعْدِجُهُ عَذْجاً : جَرَعَهُ ، وليس بثبت ،  
والعين أعلى . وعَذَجٌ يَعْدِجُ عَذْجاً : شرب .

عذليج : المَعْدَلِجُ : الناعم عَذَلَجَتُهُ التّعة ، وارتأه  
مُعْدَلَجَةً : حَسَنَةُ الحلق ضُخْة القَصَب .

وغلام عَذَلُوجٌ : حَسَنُ الغداء . وعيش عَذَلَاجٌ :  
ناعيم .

وعَذَلِجُ السّقاء : مَلَأَهُ ؛ قال أبو ذؤيب يصف  
صياداً :

له من كَسْبِهِنَّ مُعْدَلِجَاتٌ ،

قَعَائِدُ قَدْ مَلِئْنَ مِنَ الوَشِيقِ

والمَعْدَلِجُ : المثلّ . وعَذَلَجَتُ الولدَ وغيره ،  
فهو مُعْدَلِجٌ إذا كان حَسَنَ الغِذاء .

عوج : العَرَجُ والعُرْجَةُ : الظِّلْعُ . والعُرْجَةُ أيضاً :  
موضع العَرَجِ من الرّجُل .

والعَرَجَانُ ، بالتحريك : مِشْيَةُ الأعرج .

ورجل أعرج من قوم عُرْجٍ وعُرْجَان ، وقد عَرَجَ  
يَعْرُجُ ، وعَرُجٌ وعَرَجٌ عَرَجَاناً : مَشَى مِشْيَةً



الأعرج بمرضٍ فغمر من شيء أصابه . وعرج ، لا  
غير : صار أعرج . وأعرج الرجل : جعله أعرج ؛  
قال الشاعر :

فَيْتُ كَأَنِّي مُتَوِّدٌ رَأْسَ حَبَّةٍ  
لِحَاجَتِهَا ، إِنْ تَخَطَّيْتُ النَّفْسَ تَعْرِجُ

وأعرجه الله ، وما أشدَّ عرجه أو لا تقل : ما أعرجه ،  
لأن ما كان لوناً أو خِلقةً في الجسد ، لا يقال منه : ما  
أفعله ، إلا مع أشدَّ .  
وأمر عرج إذا لم يُبرم .

وعرج البناء تعريجاً أي مبته فتعرج ؛ وقوله أنشدته  
تعلب :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَزَّوَّ يُعْرِجُ أَهْلَهُ  
بِرَادٍ ، وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ ؟

لم يفسره ، وهو من ذلك كأنه كتابة عن الحبيبة .  
وتعارج : حكى مشي الأعرج . والعرجاء : الضبع ،  
خلقة فيها ، والجمع عرج ، والعرب تجعل عرج  
معرفة لا تصرف ، تجعلها بمعنى الضباع بمنزلة قبيلة ،  
ولا يقال للذكر أعرج ، ويقال لها عراج معرفة  
لعرجها ؛ وقول أبي مكثب الأسدي :

أَفَكَانَ أَوَّلَ مَا أَثْبَتَ تَهَارَتَتْ  
أَبْنَاءَ عَرْجٍ ، عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ

يعني أبناء الضباع ، وترك حرف عرج لأنه جعله اسماً  
للقبيلة ؛ وأما ابن الأعرابي فقال : لم يجر عرج ،  
وهو جمع ، لأنه أراد التوحيد والعرجة ، فكأنه  
قصده إلى اسم واحد ، وهو ، إذا كان اسماً غير مسنن ،  
نكرة .

والعرج في الإبل : كالحقَب ، وهو أن لا يستقيم  
مخرج بولِه ، فيقال : حقَب البعير حقَباً ، وعرج

عرجاً ، فهو عرج ، ولا يكون ذلك إلا للبعير إذا  
شدَّ عليه الحقَب ؛ يقال : أخلف عنه للأن يحقَب .  
وانعرج الشيء : مال بمنسة وبسرة . وانعرج :  
انطلف .

وعرج النهر : أماله .

والعرج : النهر والوادي لانعراجها .

وعرج عليه : عطف . وعرج بالمكان إذا أقام .  
والتعريج على الشيء : الإقامة عليه . وعرج الناقة :  
حبسها .

وما لي عندك عرجة ولا عرجة ولا عرجة ولا  
عرجة ولا تعريج ولا تعرج أي مقام ؛ وقيل :  
يجلس .

وفي ترجمة عرض : تعرض يا فلان وتعرض وتعرض  
أي أقم . والتعريج : أن تجلس مطيئك مطيئاً على  
رؤفتك أو حاجة ؛ يقال : عرج فلان على المنزل .  
وفي الحديث : فلم أعرج عليه أي لم أقم ولم أحتسب .  
ويقال للطريق إذا مال : قد انعرج . وانعرج  
الوادي وانعرج القوم عن الطريق : مالوا عنه .

وعرج في الدرجة والسلم يعرج عرجاً أي  
ارتقى . وعرج في الشيء وعليه يعرج ويعرج  
عرجاً أيضاً : رقى . وعرج الشيء ، فهو عرج :  
ارتفع وعلا ؛ قال أبو ذؤيب :

كَاتَوْا الْمِصْبَاحَ لِلْعُجْمِ أَنْزَهُمْ ،  
بُعَيْدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ ، عَرِيجٌ

وفي التنزيل : تعرج الملائكة والروح إليه ؛ أي  
تصعد ؛ يقال : عرج يعرج عرجاً ؛ وفيه : من  
الله ذي المعارج ؛ المعارج : المتعاعد والدراج .  
قال قتادة : ذي المعارج ذي الفواصل والنعم ؛

١ قوله « والعرج النهر » هو في الأصل ينتح العين والراء .

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتُ اللَّهِ  
وَرَكَّ ، بِأَتُونَ بَعْدَ عَرْجٍ بَعْرَجٍ  
والجمع أغراج وعروج ؛ قال :  
يَوْمَ تَبْدِي الْيَضُ عَنْ أَسْوَفِهَا ،  
وَتَلْثُمُ الْحَيْلُ أَغْرَاجَ النَّعْمِ  
وقال ساعدة بن جؤبة :

وَأَسْتَدْبِرُوهُمْ بِكَفْثُونَ عُرُوجَهُمْ ،  
مَوْرَ الْجَهَامِ ، إِذَا رَفَقَتْهُ الْأَرْبَابُ

أبو زيد : العَرْجُ الكثير من الإبل . أبو حاتم : إذا  
جاوزت الإبل المائتين وقاربت الألف ، فهي عَرْجٌ  
وعروُجٌ وأغراج .  
وأعْرَجَ الرجل إذا كان له عَرْجٌ من الإبل ؛ ويقال  
قد أعْرَجَتْكَ أي وهبتك عَرْجاً من الإبل .  
والعَرْجُ : غيبوبة الشمس ، ويقال : انعراجها نحو  
المغرب ؛ وأنشد أبو عمرو :

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرْجٍ

والعَرْجُ : ثلاث ليالٍ من أول الشهر ؛ حكى ذلك  
عن ثعلب . والأعْيَرَجُ : حَيْةٌ أَصَمٌ خَيْثٌ ، والجمع  
الأعْيَرَجَاتُ ؛ قال : والأعْيَرَجُ أخصب الحيات يقبُ  
حتى يصير مع الفارس في سَرَجِهِ ؛ قال أبو خيرة : هي حَيْةٌ  
صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرِّقِيَّةَ وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَفْعَى ،  
والجمع الأعْيَرَجَاتُ ؛ وقيل : هي حَيْةٌ عَرِيضٌ لَهُ  
قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْتِ وَالزَّابِ بَنَتْهُ مِنْ  
رَكْنِهِ أَوْ مَا كَانَ ، فَهُوَ تَبْتُ ، وهو نحو الْأَصْلَةِ .  
والعارج : العائب .

والعَرْبَجَاءُ : أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا

١ قوله « مثل النبت » ال قوله هو نبت « هكذا في الأصل المتقول  
من نسخة المؤلف ولم نهد إلى اصلاح ما فيها من التعريف .

وقيل : معارج الملائكة وهي مصاعدها التي تصعد  
فيها وترج فيها ؛ وقال الفراء : ذي المعارج من  
نعت الله لأن الملائكة ترجع إلى الله ، فوصف نفسه  
بذلك . والقرآن كله على التاء في قوله : ترجع الملائكة ،  
إلا ما ذكر عن عبد الله ، وكذلك قرأ الكسائي .  
والمعْرَجُ : المصعد . والمعْرَجُ : الطريق الذي  
تصعد فيه الملائكة .

والمِعْرَاجُ : شبه سلم أو كدجة ترجع عليه الأرواح  
إذا قُضِيَتْ ، يقال : ليس شيء أحسن منه إذا رآه  
الروح لم ينسالك أن يجزج ، قال : ولو جُئِعَ عَلَى  
المعارج لكان صواباً ، فأما المعارج فجمع المِعْرَاجِ ؛  
قال الأزهري : ويجوز أن يجمع المِعْرَاجُ معارج .  
والمِعْرَاجُ : السلم ؛ ومنه ليلة المِعْرَاجِ ، والجمع  
معارج ومعاريج ، مثل مَقَاتِلٍ وَمَقَاتِلِجٍ ؛ قال  
الأخفش : إن شئت جعلت الواحد مِعْرَاجاً وَمِعْرَاجاً  
مثل مِرْقَاةٍ وَمِرْقَاةٍ . والمعارج : المصاعد ؛ وقيل :  
المِعْرَاجُ حيث تصعد أعمال بني آدم .

وعُرج بالروح والعمل : صعد بها ؛ فأما قول  
الحسين بن مطير :

زَارَتْكَ سَهْنَةٌ ، وَالظُّلُمَاءُ ضَاحِكَةٌ ،

وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ ، وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ ١

فلما أراد معرُوج به ، فحذف .

والعَرْجُ والعَرْجُ من الإبل : ما بين السبعين إلى  
الثمانين ؛ وقيل : هو ما بين الثمانين إلى التسعين ؛ وقيل :  
مائة وخمسون وفوق ذلك ؛ وقيل : من خمسمائة  
إلى ألف ؛ قال ابن قيس الرقيات :

١ قول « سهنة » لم تنضح سورة هذه الكلمة في الأصل ، وإنما فيها ما  
بالقوة .

وعُدْوَةٌ ؛ وقيل : هو أن تَرْدُ عُدْوَةٌ ثم تصدُر عن الماء فتكون ساوٍ يوسا في الكلإ وليلتها ويوسها من عُدْها، فتَرْدُ ليل الماء ، ثم تصدُر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلإ ويوسها من الغد وليلتها ، ثم تصبح الماء عُدْوَةٌ ، وهي من صفات الرُقعة . وفي صفات الرُقعة : الظاهرة 'والضاحية' والأبيسة والعُرْبَجاء .

ويقال : إن فلاناً ليل كل العُرْبَجاء إذا أكل كل يوم مرة واحدة .  
والعُرْبَجاء : موضع .

وبنو الأعرج : قبيلة ، وكذلك بنو عُرَيْج .  
والعُرْج ، بفتح العين وإسكان الراء : قرية جامعة من عمل الفرع ؛ وقيل : هو موضع بين مكة والمدينة ؛ وقيل : هو على أربعة أميال من المدينة ينسب إليه العُرْجِيّ الشاعر<sup>٢</sup> . والعُرْجِيّ : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان .

والعُرْجَجُ : اسم حنّير بن سبأ .  
وفي الحديث : من عَرَجَ أو كَسِرَ أو حُجِسَ فليَجَزْ مثلها وهو حلٌ أي فليَقْضُ ، يعني الحج ؛ المعنى : من أخضره مرض أو عُدْوٌ فعليه أن يبعث يهديه ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبها فيه ، فإذا ذبحت تحلل ، فالضير في مثلها للتسيكة .

والعُرْجَجُ : اسم حنّير بن سبأ .  
وفي الحديث : من عَرَجَ أو كَسِرَ أو حُجِسَ فليَجَزْ مثلها وهو حلٌ أي فليَقْضُ ، يعني الحج ؛ المعنى : من أخضره مرض أو عُدْوٌ فعليه أن يبعث يهديه ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبها فيه ، فإذا ذبحت تحلل ، فالضير في مثلها للتسيكة .

والعُرْجَجُ : اسم حنّير بن سبأ .  
وفي الحديث : من عَرَجَ أو كَسِرَ أو حُجِسَ فليَجَزْ مثلها وهو حلٌ أي فليَقْضُ ، يعني الحج ؛ المعنى : من أخضره مرض أو عُدْوٌ فعليه أن يبعث يهديه ويواعد الحامل يوماً بعينه يذبها فيه ، فإذا ذبحت تحلل ، فالضير في مثلها للتسيكة .

عوج : الأزهرى : العُرْجَجُ والتَّسْمُ كلب الصيد .  
عوج : العُرْجَجُ والعُرْجَجُ : نبت ، وقيل : هو ضرب من النبات سهليّ سريع الانتقاد، وأحدته عُرْجَجَةٌ ،

عوج : الأزهرى : العُرْجَجُ والتَّسْمُ كلب الصيد .  
عوج : العُرْجَجُ والعُرْجَجُ : نبت ، وقيل : هو ضرب من النبات سهليّ سريع الانتقاد، وأحدته عُرْجَجَةٌ ،

عوج : العُرْجَجُ والعُرْجَجُ : نبت ، وقيل : هو ضرب من النبات سهليّ سريع الانتقاد، وأحدته عُرْجَجَةٌ ،

عوج : العُرْجَجُ والعُرْجَجُ : نبت ، وقيل : هو ضرب من النبات سهليّ سريع الانتقاد، وأحدته عُرْجَجَةٌ ،

عسج : عَسَجَ يَفْسِجُ عَسْجًا وَعَسْجَانًا وَعَسِيجًا :  
مَدَّ عُنْقَهُ فِي الْمَشْرِيقِ ، وَهُوَ الْعَسِيجُ ؛ قَالَ جَرِيرُ :

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الظُّبْيَاءِ وَأَعْيَنَ ٱلْـ  
بَجَادِرَ ، وَارْتَبَعَتْ لَهْنُ الرُّوَادِفِ

وَعَسِجَ الدَّابَّةُ يَفْسِجُ عَسْجَانًا : ظَلَعَ .

وَالْعَوْسَجُ شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ أَحْمَرٌ مَدَوْرٌ  
كَأَنَّهُ خَرْزُ الْعَقِيقِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ  
الشُّوكِ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْهُ مَا يَشْرُ ثَمَرًا أَحْمَرًا يُقَالُ لَهُ  
الْمُقْتَنَعُ ، فِيهِ حُصُوفَةٌ ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَالْعَوْسَجُ  
الْمُحْضَرُ يَقْصُرُ أَنْبُوبُهُ ، وَيَصْفُرُ وَرَقُهُ ، وَيَطْلُبُ عُودَهُ ،  
وَلَا يَعْظُمُ شَجَرُهُ ، فَذَلِكَ قَلْبُ الْعَوْسَجِ وَهُوَ أَعْنَقُهُ ؛  
قَالَ : وَهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ وَقِيلَ : الْعَوْسَجُ شَجَرٌ  
سَالِكٌ لِحَدِيدٍ ، لَهُ جَنَاحٌ حُمْرَاءُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْعَمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ سَفْوَةٍ ،  
وَلَمْ تَتَفَتَّرْ لِي يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ

وَاحِدُهُ عَوْسَجَةٌ ، وَمِنْهُ نُسِي الرَّجُلِ ؛ قَالَ أَعْرَابِي ،  
وَأَرَادَ الْأَسَدُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَلَاذَ بَعَوْسَجَةٍ :

بِعَسِجِي بِالْحَرَوِثَةِ ،  
يُبَصِّرُنِي لَا أَحْسَبُهُ

أَرَادَ بَعَثْنِي بِالْعَوْسَجَةِ ، بِحَبْنِي لَا أَبْصِرُهُ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ :

يَا رَبُّ بَكَرْتَهُ بِالرُّوَادِفِ وَاسِجٌ ،  
اضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِجٍ ،  
عَوَاسِجٍ كَالْعُجْرِ التَّوَاسِجِ

وَلَمَّا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ ، لِأَنَّ جَمْعَ  
الْجَمْعِ قَلِيلُ الْبَيْتِ إِذَا أَضَعْتَهُ إِلَى جَمْعِ الْوَاحِدِ ، وَقَدْ  
الْتَمَزَ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ الشُّطُورِ مَا لَا يَلِزُهُ ، وَهُوَ

اعْتَرَاهُ عَلَى أَنْ يَحْمِلَ السِّبْنَ دَخِيلًا فِي الْآيَاتِ الثَّلَاثَةِ .  
وَالْعَسَجُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يُصِفُ نَاقَتَهُ :

وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ حَبِيبًا ،  
يُشْعَرْنَ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ تَنْسَلِبُ

يَقُولُ : الْإِبِلُ مُسْرَعَاتٌ يُضْرَبْنَ بِالْأَرْجُلِ فِي سِيرِهِنَّ  
وَلَا يَلْمِضْنَ نَاقَتِي ؛ وَبَعِيرٌ مُمْسَجٌ .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فِي بِلَادٍ بَاهِلَةٍ مَعْدِنٌ مِنْ مَعَادِنِ  
الْفِضَّةِ يُقَالُ لَهُ عَوْسَجَةٌ ؛ وَعَوْسَجَةٌ : مِنْ أَسَاءِ  
الْعَرَبِ .

وَالْعَوَاسِجُ : قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

وَذُو عَوْسَجٍ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّمْلِيسِيُّ :

أَحِبُّ ثَرَابِ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلِي بِهِ ،  
وَذَا عَوْسَجٍ ، وَالْجِزْعُ جِزْعُ الْخَلَائِقِ

عَسْلَجُ : الْعَسْلَجُ : الْفُصْنُ الثَّامِعُ . ابْنُ سِيدَةَ : الْعَسْلَجُ  
وَالْعَسْلُوجُ وَالْعَسْلَاجُ : الْفُصْنُ لِسَنَّتِهِ ، وَقِيلَ :  
هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٌ ؛ قَالَ طَرَفَةُ :

كَبَنَاتِ الْمَخْزَرِ بِمَأْدَا ، إِذَا  
أَبْنَتْ الصَّيْفُ عَسَالِيجَ الْحَضَرِ

وَيُرْوَى الْحَضَرُ . وَالْعَسَالِيجُ : كَهَنَاتٌ تَنْسَبُ  
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا عُرُوقٌ وَهِيَ خَضِرٌ ، وَقِيلَ :  
هُوَ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَنْتَشِرُ وَيَسِيلُ مِنَ الثَّمَنِ ،  
وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ ؛ قَالَ :

تَأَوَّدُ ، إِنْ قَامَتْ لَيْثِي ثَرِيدُهُ ،  
تَأَوَّدُ عَسْلُوجٍ عَلَى سَطَا جَعْفَرٍ

وَعَسْلَجَتِ الشَّجَرَةُ : أَخْرَجَتْ عَسَالِيجَهَا . وَجَارِيَةٌ  
عَسْلُوجَةٌ الْبَتَاتُ وَالْقَوَامُ .

وَشَابٌ عَسْلَجٌ : تَامٌ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَبَطْنُ أَيْمٍ وَقَرَامَا عَسْلُجَا

قال الجوهري: الأعفاج من الناس ومن ذوات الحافر والسباع، كلها: ما يصير الطعام إليه بعد المتعدة، وهو مثل الصارين لذوات الحنف والظلفر التي تؤدي إليها الكرش ما تدبته.

وعقج جاريته: نكحها. والعقج: أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوط، عليه السلام، وربما يكنى به عن الجباع. وعقجه بالعصا يعقجه عقجاً: ضربه بها في ظهره ورأسه؛ وقيل: هو الضرب باليد؛ قال: وهبت لقوسي عقبة في عباءة، ومن يعش بالظلم العشرة يعقج.

والمعقجة: العصا.

والمعقاج: ما يضرب به. والمعقاج: الحشبة التي تغسل بها الثياب.

وتعقج البعير في مشيته أي تموج.

والمعقج: الأحق الذي لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيئاً يعيش به على ذلك.

يقال: إنه ليعقجون وتعقون في الناس.

والمعقجة: أنما إلى جانب الحياض، فإذا قلص ماء الحياض اغترفوا من ماء المعقجة وشربوا منها.

والمعقنج: الأخرق الجاني الذي لا يتجبه لعمل، وقيل: الأحق فقط، وقيل: هو الضخم الأحق؛ قال الرازي:

قال الرازي:

أكثري ذوي الأضغان كيتاً منضجاً

منهم ، وذا الحثابة المعقنججاً

والمعقنجج أيضاً: الضخم الهازم والوجنات والألواح، وهو مع ذلك أسوك؛ قل عظم الجثة ضعيف العقل، وقيل: هو الغليظ مع ما تقدم فيه؛ قال

سيبويه: عقننجج ملحق بجعقل، ولم يكونوا ليغيروه عن بنائه كالم يكونوا ليغيروا عفننججاً

وقيل: إنما أراد عسلنججاً، فحذف. والعسلنجج والعسلوج: ما لان واخضر من قشبان الشجر والكرم أول ما ينبت؛ ويقال: المساليج عروق الشجر، وهي نجومها التي تنجم من ستنها؛ قال: والمساليج عند العامة القشبان الحديثة. وفي حديث طهفة: ومات المسلولج؛ هو الفصن إذا تيسر وذهبت طراوته؛ وقيل: هو القضب الحديث الطلوع؛ يريد أن الأغصان تيسر وهلكت من الجدب؛ وفي حديث علي: تعلق الولؤ الرطب في عالسجها أي في أغصانها.

عسج: المسنجج: الظلم.

عشج: العشج، بشد النون: المتقبض الوجه السيئ المنظر من الرجال.

عصج: ابن سيدة: رجل أعصج أصانع: لغة شعاء لقوم من أطراف اليمن لا يؤخذ بها.

عضج: عبد عضج: ضخم ذو مشافر؛ عن المجري، هكذا حكاه ذو مشافر؛ قال ابن سيدة: أرى ذلك لعظم شفتيه.

عصج: العفج والعفج والعفج كالكيك والكيد: المعى، وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكرش لئلا لا كرش له، والجبع أعفاج وعقبة، وعفج عقجاً؛ فهو عقج: سئنت أعفاجه؛ قال:

يا أيها العفج السنين، وقومه

هزلى، تجرهم بنات جعابر

والأعفاج للإنسان، والمصارين لذوات الحنف والظلفر والطير؛ وقال الليث: العفج من أمعاء البطن لكل ما لا يجتر كالسمرة للشاة؛ قال الشاعر:

مباسم عن غب الحزير، كأنها

يقتنق في أعفاجهن، الضفادع

عن بناء جَعْفَل ؛ أراد بذلك أنهم يحفظون نظام الإلحاق عن تغيير الإقدام ؛ قال الأزهري ؛ هو وزن قَعَنْتَل ، قال ؛ وبعضهم يقول عَجَج . والمَعَنْجَجُ ؛ الأحق . ابن الأعرابي ؛ المَعَنْجَجُ ؛ الجافي الخلق ؛ وأنشد :

وَإِذَا لَمْ أَعْطَلْ قَوْمٌ وَدَمِي ، وَلَمْ أَضَعْ  
سَهَامَ الصَّبَا لِلْمُسْتَنْبِتِ الْمَعَنْجَجِ

قال ؛ المستنبت الذي قد استنبت في طلب اللهو والنساء ، وقال في مكان آخر ؛ المَعَنْجَجُ ؛ الجافي الخلق ، بإثبات الياء .

واعتَجَجَ الرجل ؛ خرق ، عن السرافي . وفاقه عَجَجَجُ عَجَجَجِج : ضجة مسته ؛ قال نعيم بن مقبل ؛ وعَجَجَجِج ، يَمْدُ الحَرُّ جَرَّتْهَا ،  
حَرَفٌ طَلِيعٌ ، كَرَكْنٌ خَرَفٌ مِنْ حَضَنٍ

هَفَجَج : الهَفَجَجُ ؛ الثقل الرخيم ؛ ووجل هَفَجَجُ ؛ قال ابن سيده : زعم الخليل أنه مصنوع .

هَفَجَج : الهَفَجَجُ والعَفْجَاجُ والعَفَافِجُ ، كله ؛ الضخم السمين الرخو المنفتح اللحم ، والأُنثى عَفْجَاجٌ ، والامم العَفْجَاجَةُ والعَفْجَاجُ ؛ بالهاء وغير الهاء ، الأخيرة عن كراع .

وبطن عَفْجَاجٌ ؛ وعَفْجَاجَتُهُ : عظم بطنه وكثرة لحمه . والعَفْجَاجُ من النساء : الضجة البطن المسترخية اللحم .

والعرب تقول ؛ إن فلاناً لَعَفْجُوبٌ ما عَفْجُجَ وما عَفْجُجَ إذا كان شديد الأمر ، غير رخو ولا مفاض البطن .

هَفَجَج : الهَفَجَجُ ؛ الثقل من الناس ؛ وقيل ؛ هو الضخم الرخو من كل شيء وأكثر ما يوصف به الضبغان ؛

الأزهري ؛ المَعَنْجَجُ ؛ الضخم الأحق . والمَعَنْجَجِجُ من الإبل ؛ الحديدة المنكرة ؛ وقد تقدم .

علج ؛ العَلَجُ ؛ الرجل الشديد الغليظ ؛ وقيل ؛ هو كل ذي لِحْيَةٍ ، والجمع أَعْلَاجٌ وَعَلْجُوجٌ ؛ وَمَعْلُوجِي ، مقصور ، وَمَعْلُوجَاء ، بمدود ؛ اسم للجمع بجري مَجْرِي الصفة عند سيويه .

واعتَمَلَجَ الرجل ؛ خرجت لحيته وغلظ واشتد وعَبِلَ بدنه . وإذا خرج وجه الغلام ، قيل ؛ قد استَعَلَجَ . واستَعَلَجَ جلد فلان أي غلظ .

والمَلَجُ ؛ الرجل من كفار العجم ، والجمع كالجمع ، والأُنثى عَلِيجَةٌ ، وزاد الجوهري في جمعه عَلِيجَةٌ . والمَلِجُ ؛ الكافر ؛ ويقال للرجل التوي الضخم من الكفار : عَلِجٌ . وفي الحديث ؛ قَاتَنِي بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ من العدو ؛ يريد بالمَلَجِ الرجل من كفار العجم وغيرهم . وفي حديث قتل عمر قال لابن عباس ؛ قد كنت أنت وأبوك ثَعْبَانِ أَنْ تَكْثُرَ الْعَلْجُوجُ بالمدينة . والمَلِجُ ؛ حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ؛ ويقال للسير الوحشي إذا سِنَ وقوي ؛ عَلِجٌ . وكلُّ مُلَبٍّ شديد ؛ عَلِجٌ . والمَلِجُ ؛ الرقيق ؛ عن أبي المَسَيْتَلِ الأعرابي .

ويقال ؛ هذا عَلْجُوجٌ صدق وعَلْجُوكٌ صدق وأَلْجُوكٌ صدق لما يؤكل ؛ وما فَكَّوْكَتْ بألوك ، وما فَعَلَّجْتُ يَعْلُوجُ ؛ ويقال للرقيق الغليظ الحُرُوفُ ؛ عَلِجٌ .

والمَلِجُ ؛ المِرْأَسُ والدِّقَاعُ .

واعتَلَجَ القوم ؛ اتَّخَذُوا صِرَاعاً وقتالاً ؛ وفي الحديث ؛ إِنَّ الدُّعَاءَ لِيَلْقَى الْبَلَاءَ فَيَعْتَلِجَانِ أَي

قوله ؛ وفي الحديث قَاتَنِي النَّحْ « الذي في النهاية قَاتَى عبد الرحمن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج النح .

بِتَضَارَعَان . وفي حديث سعد بن عُبادة : كَلَأَ وَالَّذِي بَعَثَ بِالْحَقِّ إِنْ كُنْتُ لأَعَالِجُهُ بِالسِّيفِ قَبْلَ ذَلِكَ أَيْ أَضْرِبُهُ . وَاعْتَلَجَتْ الْوَحْشُ : تَضَارَعَتْ وَتَسَارَعَتْ ، وَالْأَسْمُ الْعَلَجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ بِصَفٍ غَيْرِ وَأَنْشَأَ :

فَكَسَّحْنُ حِينًا يَعْثَلِكُنْ بِيَرَوْضَةٍ ،  
فَتَجِدُهُ حِينًا فِي الْمَرَاكِ ، وَتَنْشَعُ

وَاعْتَلَجَ الْمَرْجُ : التَّطَمَّ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛ وَاعْتَلَجَ الْمَهْمُ فِي صَدْرِهِ ، كَذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ . وَاعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ : طَالَ نَبَاتُهَا . وَالْمُعْتَلِجَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي اسْتَأَسَدَ نَبَاتُهَا وَالتَّفُّ وَكَثُرَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : وَنَفْسُ الْمُعْتَلِجِ الرِّيبُ ؛ هُوَ مَنْ اعْتَلَجَتِ الْأَمْوَاجُ إِذَا التَّطَلَّتْ أَوْ مِنْ اعْتَلَجَتِ الْأَرْضُ .

وَالْعَلَجُ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ قِتَالًا وَنِطَاحًا . وَرَجُلٌ عُلَجٌ : شَدِيدُ الْعَلَاكِ . وَرَجُلٌ عَلِجٌ ، بِكَسْرِ اللَّامِ ، أَيْ شَدِيدٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ 'عُلَجٌ' وَعُلَجٌ . وَتَعَلَجَ الرَّمْلُ : اعْتَلَجَ .

وَعَالِجٌ : رِمَالٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْبَادِيَةِ ، كَأَنَّهُ مِنْهُ بَعْدَ طَرَحِ الزَّائِدِ ؛ قَالَ الْحُرْتُ بْنُ حَلِزَةَ :

قُلْتُ لِمَسْرُوحٍ حِينَ أُرْسِلَتْهُ ،  
وَقَدْ حَبَا مِنْ 'مُؤَنَّا عَلِجُ' :

لَا تَكْتَسِرُ الشُّوْلُ بِأَغْبَارِهَا ،  
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِمَّنِ النَّاتِجُ

وَعَالِجٌ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ بِهَا رَمْلٌ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : وَمَا نَحْوِيهِ عَوَالِجُ الرِّمَالِ ؛ هِيَ جَمْعُ عَلِجٍ ، وَهُوَ مَا تَرَكَتْهُ مِنَ الرَّمْلِ وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَعَالِجُ الشَّيْءِ : مُعَالِجُهُ . وَعَلَا جَاءَ : زَاوَاهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَمِيِّ : لَمَنِي صَاحِبٌ ظَهَرَ أَعَالِجُهُ أَيْ أَمَارِسُهُ وَأَكَارِيهِ عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : عَالَجَتْ امْرَأَةٌ فَأَصْبَحَتْ مِنْهَا ؛ وَفِي

الْحَدِيثِ : مِنْ كَسْبِهِ وَعَلَا جِهِ . وَعَالَجَ الْمَرِيضَ مُعَالِجَةً وَعِلَاجًا : عَاتَاهُ .

وَالْمُعَالِجُ : الْمُدَاوِي سِوَاهُ عَالِجِ جَرِيحٍ أَوْ عَلِيلٍ أَوْ دَابَّةٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ثَوَّقَتْنِي بِالْحُبَشِيِّ عَلَى رَأْسِ أُمَيَّالٍ مِنْ مَكَّةَ ، فَجَاءَهُ فَفَقَلَهُ ابْنُ صَفْوَانَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ : مَا آتَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا تَهَضَّبَتْنِي : أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ ، وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ فَيَكُونُ كَقَارَةِ لَذْوَبِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيَكُونُ مَعْنَاهُ أَنْ عَلَيْهِ لَمْ يَمْتَدِّ بِهِ فَيُعَالِجْ شِدَّةَ الضَّرَرِ وَيُقَاسِي عِلَّةَ الْمَوْتِ ، وَقَدْ دَوِيَ لَمْ يُعَالِجْ ، يَفْتَحُ اللَّامَ ، أَيْ لَمْ يَرْضَ فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ أَلَمِ الْمَرَضِ مَا يَكْفُرُ ذَنْبَهُ .

وَعَالِجُهُ فَعَلَجَهُ عَلَجًا إِذَا زَاوَاهُ فَفَلَسَهُ . وَعَالِجٌ عَنْهُ : دَافِعٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ بَعَثَ رَجُلَيْنِ فِي وَجْهِهِ ، وَقَالَ : اسْكُمَا عَلِجَانِ فَعَالِجَا عَنْ دِينَكُمَا ؛ الْعَلِجُ : الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الضَّعِيفُ ؛ وَعَالِجَا أَيْ مَارِسَا الْعَمَلِ الَّذِي تَدْبِئُكُمَا إِلَيْهِ وَاعْتَصَلَا بِهِ وَزَاوَاهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ زَاوَلْتَهُ وَمَارَسْتَهُ : فَقَدْ عَالَجْتَهُ . وَالْعَلَجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : مِنَ التَّخَلُّلِ أَشَاوُهُ ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

وَنَاقَةُ عَلِجَةٍ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . وَالْعَلَجُ وَالْعَلَجَانُ : تَبَّتْ ، وَقِيلَ : شَجَرٌ أَخْضَرٌ مُظْلِمٌ الْخَضِرَةُ ، وَلَيْسَ فِيهِ وَرَقٌ وَإِنَّمَا هُوَ قَشْبَانٌ كَالْإِنْسَانِ الْقَاعِدِ ، وَمَنْتَبَهٌ السَّهْلُ وَلَا تَأْكُلُهُ إِلَّا الْإِبِلُ إِلَّا مُضْطَرَّةً ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْعَلَجُ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ : شَجَرٌ لَا وَرَقَ لَهُ إِنَّمَا هُوَ خِيَطَانٌ مُجَرَّدٌ ، فِي خَضِرَتِهَا عُجْرَةٌ ، تَأْكُلُهُ الْحَيَرُ قُصْفَرُ أَشْنَانِهَا ، فَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْأَقْلَحِ : كَانَ فَاهُ فَوْهُ حِمَارٍ أَكَلَ عَلَجَانًا ، وَاحِدَهُ عَلَجَانَةٌ ؛ قَالَ عَبْدُ بَنِي الْحَسَنِ :



فَيْتَنَا وَسَادَانَا إِلَى عَلَاجَاتِهِ  
وَحَقْنَهُ ، تَهَادَاهُ الرِّيحُ تَهَادِيَا  
قال الأزهرى : العَلَجَانُ شجرٌ يُشبهُ العَلَسْدَى ،  
وقد رأيتها بالبادية ، وتجمع عَلَجَاتٌ ١ ؛ وقال :  
أناك منها عَلَجَاتٌ نَيْبُ ،  
أَكَلْنَنَ حَمَضًا ، فالوجه شَيْبُ  
وقال أبو دواد :

عَلَجَاتٌ شَعَرُ الْقَرَّاسِينِ وَالْأَشْ  
دَاتِ ، كَلْتَفٌ كَأَنَّهَا أَفْهَارُ

وذكر الجوهري في هذه الترجمة العَلَجَنَ ، بزيادة  
النون : الناقة الكِنَازُ اللحم ؛ قال رؤبة :

وخلطت كل دلائل عُلَجَنَ ،  
تخليطَ عرقاه البدن تَلَجَنَ

وبعير عَالِجٍ : يأكل العَلَجَانُ . وتَعَلَجَتِ الإبلُ :  
أصابَتْ مِنَ العَلَجَانِ . وعَلَجْتَهَا أَنَا : عَلَفْتُهَا العَلَجَانُ .  
ويقال : فلان عَلِجُ مالٍ ، كما يقال : إزاء مالٍ ، ورجل  
عَلِجٍ ، بكسر اللام ، أى شديد .

علاج : ابن الأعرابي : الْمُعَلَجَجُ : أن يؤخذ الجلود  
فيقدّم إلى النار حتى يلبّن فيضغ ويبلع ، وكان ذلك  
من مأكل القوم في المجاعات ؛ وقال الليث : الْمُعَلَجَجُ :  
الرجل الأحقّ المَذَرُ اللّثيم ؛ وأنشد :

فكيف نسامني ، وأنت مُعَلَجَجُ ،  
هَذَارِمَةٌ جَعَدُ الْأَنَامِلِ ، حُنْكَلُ ؟

والمُعَلَجَجُ : الذَّعِيرُ . والمُعَلَجَجُ : الذي وَلِدَ من  
جنين مختلفين . قال ابن سيده : الْمُعَلَجَجُ الذي ليس  
بمِثْلِ النَّسَبِ . الجوهري : الْمُعَلَجَجُ الْمُجِينُ بزيادة الهاء ٢ .

١ قوله « وتجمع عليات » مرتبط بقوله قبل : وثقة عليه كثيرة اللحم .  
٢ قال الفيروزآبادي في العلاج : وحكم الجوهري بزيادة هاء غلطاً .

عصج : عَصَجَ فِي سِيرِهِ بَعِيجُ ، وَتَعَصَجَ : تَلَوَّى .  
وعَصَجَ فِي سِيرِهِ إِذَا سَارَ فِي كُلِّ وَجْهِ وَذَلِكَ مِنَ النَّشَاطِ .  
والتَّعَصَجُ : التَّلَوَّى فِي السَّيْرِ وَالْإِعْرَاجِ . وَتَعَصَجَ  
السَّيْلُ فِي الْوَادِي : تَعَوَّجَ فِي مَسِيرِهِ بَعْنَةً وَبَسْرَةً ؛  
قال العجاج :

مِثَاحَةٌ تَسِجُ مَشْبَاً رَهْوَجَا ،  
تَدَافِعُ السَّيْلُ ، إِذَا تَعَصَّجَا

وَتَعَصَّجَتِ الْحَيَّةُ : تَلَوَّتْ ؛ قال :

تَعَصَّجَ الْحَيَّةُ فِي انْتِسَابِهِ

وقال يصف زمام الناقة وبُسْبُهَهُ بالحيّة في تلويّه :

تَلَاعِبُ مَشَى حَضَرَمِيٍّ ، كَأَنَّهُ  
تَعَصَّجُ شَيْطَانٍ بَذَى خِرْوَعٍ قَفَرِ

ويقال : حَيَّةٌ عَوَمَجٌ لَتَعَصَّجَهُ فِي انْتِسَابِهِ أَيْ تَلَوَّيَهُ .  
وَالْعَوَمَجُ : الْحَيَّةُ لِلتَّلَوَّى ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، حَكَاهَا فِي بَابِ  
قَوَعَلٍ ؛ قَالَ رُؤْبَةُ ١ :

حَصَبُ الْغَوَاةِ الْعَوَمَجِ الْمَنْشُوسَا

وكذلك العَصَجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ ؛ وَقَالَ :

يَنْبَغُنْ مِثْلَ الْعَصَجِ الْمَنْشُوسِ ،  
أَهْوَجَ يَنْشِي مِثْلَةَ الْمَالُوسِ

وقيل : هُوَ الْعَصَجُ عَلَى وَزْنِ السَّبَبِ . وَنَاقَةٌ عَصَجَةٌ  
وَعَصَجَةٌ : مُتَلَوِّيةٌ .

وفرسٌ عَمُوجٌ : لَا يَسْتَقِيمُ فِي سِيرِهِ . وَعَمَجَ بَعِيجُ ،  
بِالْكَسْرِ ، قَلْبُ مَعَجٍ ، إِذَا أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ . وَهُمْ  
عَمُوجٌ : يَتَلَوَّى فِي سِيرِهِ . وَالْعَمُوجُ : السَّابِغُ فِي  
شَعْرِ أَبِي ذُؤَيْبٍ . وَعَمَجَ فِي الْمَاءِ : سَبَحَ .

عصج : الْعَصَجُ وَالْعَصَاجُ : الشَّدِيدُ الصَّلْبُ مِنَ  
الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ .

١ قوله « قَالَ رُؤْبَةُ » مذكور في الصحاح هنا ولله المؤلف في مادة  
( لس ) إل العجاج .

الصنح : المصنح ، عن كراع : الذي في خلقه خجل واضطراب ، وهي بالعين المعجمة أكثر .

ورجل صنح : حسن الغذاء . قال الأزهرى : الذي رويته للثقات الفصحاء : رجل صنح ، بالعين المعجمة ، إذا كان ناعماً . والصنح : المنعوج الساقين .

صنح : الأزهرى : الصنح والمنعوج : الطويلة ؛ وقال هيبان :

فقدمت ، حناجراً غوامجاً ،  
مُبطنةً أغناقها الصاهجاً

قال : وقوله مُبطنة أي جعلت الحناجر بطائن لأغناقها .

وقال أبو زيد : الصاهج مثل الحاميط من اللين عند أول تغيره . وقال ابن الأعرابي : الصاهج الألبان الجامدة ؛ وقال الليث : الصاهج اللبن الحائر من ألبان الإبل ؛ وأنشد :

تغذى يستحضر اللين الصاهج

قال ابن سيده : وقيل : هو ما تحقن حتى أخذ طعماً غير حامض ولم يخالطه ماء ولم يغثر كل الحنارة فيشرب . والصاهج من اللبن : ما تحقن في السقاء ولم يأخذ طعماً .

الأزهري : الصنح : الطويل من كل شيء ، ويقال عنى صنح وعنهوج .

ونبات صاهج : أخضر ملتف ؛ وأنشد ابن سيده لجندل بن المتى :

في غلواء القصب الصاهج

ويروى الصنح ، وسنذكره في موضعه . قال الأزهرى : وكل نبات غصير ، فهو منهوج . وقال ابن دريد :

مذكورة في قصب صاهج

وقيل : التام الحلقى . وشراب صاهج : سهل المساغ . والصاهج : الضخم السمين . وصاهج ، بالعين المهملة ، بمعناه . أبو عبيدة : من اللبن الصاهج والصاهج ، وهما اللذان ليسا يحلوان ولا آخذتي طعم .

صنح : صنح الشيء يعنجه : جذب به . وكل شيء تعذبه إليك ، فقد عنجته . وعنج رأس البعير يعنجه ويعنجه عنجاً : جذب به يخطاه حتى رفعه وهو راكب عليه . والصنح : أن يعذب راكب البعير خطاه قبل رأسه حتى ربما لزم ذفراته بقادمة الرجل . وفي الحديث : أن رجلاً سار معه على جبل فجعل يتقدم القوم ، ثم يعنجه حتى يصير في آخريات القوم أي يعذب زمامه ليقف ، من عنجه يعنجه إذا عطفه ، ومنه الحديث أيضاً : وعشرت فاقته فعنجها بالزمام . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : كأنه قلع داري عنجه نوثيه أي عطفه ملاحه .

وأعنجت : كفت ؛ قال مليح الهذلي :

وأبصرتهم ، حتى إذا ما تقادقت

صهاية تبطني براداً وتعنج

والعنجا : ما عنج به . وعنج البعير والناقة يعنجه عنجاً : عطفها .

والمنج : الرياضة ؛ وفي المثل : عوداً يملك المنج ؛ يضرب مثلاً لمن أخذ في تعلم شيء بعدما كبر ؛ وقيل : معناه أي يراض فيرد على رجليه ، وقولهم :

كانوا ثلاثة عساكر ، وعِناجُ الأمر إلى أبي سفيان أي أنه كان صاحبهم ومُدبّر أمرهم والقائم بشؤونهم ، كما يحمل ثقل الدائر عناجها .

ورجل مِعْنَج : يعترض في الأمور .  
والمُعْنُوج : الرائع من الخيل ، وقيل : الجواد ،  
والجمع عَنَاجِيجُ ، فأما قوله أنشد ابن الأعرابي :

إن مَضَى الحَوْلُ ، ولم آتِكُمْ  
بِعَنَاجٍ ، تَهْتَدِي أَحْوَى طِيرِ

فإنه يروى بِعَنَاجٍ وبعناجي ؛ فمن رواه بِعَنَاجٍ فإنه أراد بعناجي أي بعناجيح ، فحذف الياء للضرورة ، فقال : بِعَنَاجٍ ثم حوّل الجيم الأخيرة ياء فصار على وزن جوارير ، فتحوّل لتقصان البناء ، وهو من حوّل الضميف ؛ ومن رواه عَنَاجِي جعله بمنزلة قوله :

وَلِضْفَادِي جَبَرٌ تَفَاقِي

أراد عَنَاجِيجَ كما أراد ضفادع . وقوله : تَهْتَدِي أَحْوَى ؛ يجوز أن يريد بأحْوَى ، فحذف وأوصل ، ويجوز أن يريد بِعَنَاجِيجَ حَوَى طِيرَة تَهْتَدِي فوضع الواحد موضع الجمع ، وقد استعملوا العَنَاجِيجَ في الإبل ، أنشد ابن الأعرابي :

إذا هَمِيتُ صُهْبَ عَنَاجِيجٍ زَاخَصَتْ

فَتَسَى ، عند جرد طاح بين الطوائج ،

تَسَوْدُ من أربابها غيرَ سَيِّدِ ،

وتُصَلِّحُ من أصحابهم غيرَ صَالِحِ

أي يُغَلِّبُ ويُتَهَمَرُ لأنه ليس له مثلها يقتخر بها ويجرّدها ؛ قال الليث : ويكون المُعْنُوجُ من التجائب أيضاً . وفي الحديث : قيل : يا رسول الله فالإبل ؟ قال : تلك عَنَاجِيجُ الشياطين أي مطاياها ،

شيخٌ على عَنَجٍ أي شيخٌ هَرَمَ على جملٍ ثَقِيلٍ .  
وَعَنَجَتْ الْبَكْرُ أَعْنَجَهُ عَنَجاً إذا ربطت خطامه في ذراعيه وقصرته ، ولما يفعل ذلك بالبكر الصغير إذا رِيضَ ، وهو مأخوذ من عِنَاجِ الدَّائِرِ . وَعَنَجَةٌ الهَوْدَجُ : عِضَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ يُشَدُّ بِهَا الْبَابُ .

وَالْعَنَجُ ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الرَّجُلُ ، وقيل هو بالعين معجمة ؛ قال الأزهري : ولم أسمع به بالعين من أحد يرجع إلى علمه ولا أدري ما صحته . وَالْعَنَجُ : جماعة الناس .

وَالْعِنَاجُ : تَخِيْظٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُرْوَتِهَا أَوْ عُرْوَتَيْهَا ، قال : وربما شد في إحدى آذانها . وقيل : عِنَاجُ الدَّلْوِ عُرْوَةٌ فِي أَسْفَلِ الْقَرْبِ مِنْ بَاطِنِ تَشْدٍ يُوَاقِقُ إِلَى أَعْلَى الْكَرْبِ ، فإذا انقطع الجبل أمسك العِنَاجُ الدَّلْوُ أن يتبع في البئر ، وكل ذلك إذا كانت الدلو خفيفة ، وهو إذا كان في دَلْوَةٍ ثَقِيلَةٍ جَلَّ أَوْ بَطَانٍ يَشْدُ نَحْتَهَا ، ثم يشد إلى العَرَاثِي فيكون عوناً للتَّوَدُّمِ فإذا انقطعت الأوتاد أمسكها العِنَاجُ ؛ قال الخطيب يمدح قومًا عقدوا جلودهم عهداً فتوقوا به ولم يغيروه :

قَوْمٌ ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا جَارِهِمُ ،

شَدُّوا الْعِنَاجَ ، وَشَدُّوا فِتْوَةَ الْكَرْبَا

وهذه أمثال ضربها لإيغالهم بالعهد ، والجمع أَعْنِجَةٌ وَعُنْجٌ ؛ وقد عَنَجَ الدَّلْوُ يَمْنُجُهَا عَنَجاً : عَمِلَ لَهَا ذَلِكَ ، ويقال : لِي لَا أَرَى لَأَمْرِكَ عِنَاجاً أَي مِلَاحاً ، مأخوذ من عِنَاجِ الدَّلْوِ ؛ وأنشد الليث :

وبعض القول ليس له عِنَاجٌ ،

كسيل الماء ليس له إِيَّاءٌ

وقول لا عِنَاجَ لَهُ إذا أرسل على غير رويته . وفي الحديث : أن الذين وافقوا الحنثقد من المشركين

بأرب خال لي أعرأ أبلجا ،  
من آل كسرى بفتدي متوجا ،  
ليس كخال لك يدعى عشتبا

عج : العوَجُ : الطية التي في سَفْوِهَا نُطْطَانٌ  
سَوْدَاوَانٌ ، وقيل : هي التامة الخَلْقُ ، وقيل : هي  
الحَسَةُ الثَّوْنُ الطويلة العنق فقط ، وقد يوصف  
الغزال بكل ذلك . والعوَجُ : الناقة الطويلة  
العنق ، وقيل : الفتية . و امرأَةٌ عَوْجٌ : تامة  
الخَلْقُ حَسَةً ، وقيل : الطويلة العنق ؛ قال :

هيجانُ المعبى ، عَوْجُ الخَلْقِ ، مُرِبِلَتُ  
مِنَ الحُسْنِ مِرْبَالاً عَنِقُ البَنَاتِ

والعوَجُ : الطويلة العنق من الظباء والظئشان  
والنوق ، ويقال للنعامة : عَوْجٌ ؛ قال العجاج :

في سَلَّةٍ أَوْ ذَاتِ زَفَرٍ عَوْجَهَا

كأنه أراد الطويلة الرَّجْلَيْنِ . الأصمعي : العَبَجُ  
والعوَجُ : الطويل .

والعوَجُ : قوم من العرب ؛ قال :

بأرب يَنْضَاءُ مِنَ العَوَاجِ ،  
شَرَابَةُ اللَّبَنِ المَاجِ

تمشي كشمي المَشْرَاءِ الفَاسِجِ ،  
حَلَاكَةُ السَّرَوِ البَوَاجِ

لَيْتَةَ السَّ عَلَى المَعَالِجِ ،  
يُطْلَسُ بِهِ دُونَ الضَّعِيعِ الزَّالِجِ

عوج : العَوَجُ : الانعطاف فَمَا كَانَ قَائِمًا فَالْكَارِمْ  
وَالْحَائِطُ وَالرَّمْعُ وَكُلُّ مَا كَانَ قَائِمًا فِيهِ الْعَوَجُ ،  
بِالْفَتْحِ ، وَيُقَالُ شَجَرْتُكَ فِيهَا عَوَجٌ شَدِيدٌ . قال الأزهري :  
وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إِلَّا الْعَوَجُ . والعَوَجُ ،

واحدُهَا عُنْجُوجٌ ، وهو النجيب من الإبل ؛ وقيل :  
هو الطويل العنق من الإبل والحبل ، وهو من العُنْجِ  
العَطْفِ ، وهو مَثَلٌ ضربه لما ؛ يريد أنها يُسْرَعُ  
إليها الذَّاعِرُ والثَّارُ .

وَأَعْنَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ ؛ وَالْعِنَاجُ : وَجَعُ  
الضِّلْبِ وَالْمَفَاصِلِ .

وَالْعُنْجُجُ : الضَّيْرَانُ مِنَ الرِّيحَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
وَلَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللَّيْثِ ؛ وَقِيلَ : هو الشَّاهِسُ قَرْمٌ .  
وَالْمُنْجَجُ : الْعَظِيمُ ، وَأَنشد أَبُو عمرو لِمَيَّانَ السَّعْدِيِّ :

عَنْجَجٌ سَفْلَحٌ بَلَسْدَجٌ

وأما الذي ورد في حديث ابن مسعود : فلما وضعت  
رجلي على مُذَمَّرٍ أَنِي جَبَلٍ قَالَ : اعلُ عُنْجٌ ، فإنه  
أَرَادَ : اعلُ عَظِي ، فَأَبْدَلَ الْيَاءَ جِيمًا .

ضنج : اللَّيْثُ : الْعُنْجُجُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعُنْجُجُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا  
رَأْيَ لَهُ وَلَا عَقْلَ ، وَقَالَ أَيضًا : الْعُنْجُجُ الضَّخْمُ  
الرَّخْوُ الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَكْثَرُ مَا يوصفُ بِهِ  
الضَّبْعَانُ ؛ وَأَنشد :

قَوَلَدَتْ أَغْنَى ضَرْوَطًا عُنْجَهَا

وَالْعُنْجُجُ : الْوَتَرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ .

فَشَجَّ : الْأَزْهَرِيُّ : الْمَنْشَجُ : الْمُتَقَبِّضُ الْوَجْهَ السَّيِّئُ  
الْمُنْظَرُ ؛ وَأَنشد لِبَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ وَيُلفِهُ . ابنُ مُوسَى بْنِ  
جَرِيرٍ ، إِذَا ذَكَرَ ، نَسَبَهُ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ :

قوله « عُنْجٌ » هكذا في الأصل بالعين قبل الجيم ، في أصل المادة  
وفيها بعدها . والذي في القاموس ، بالكاء بدل العين ، وتلك  
شارحه عن التذويب وتتل عن الحسن أنه بالعين ، وأشد الأبيات  
وتتل عن نسخة من نسخ الحسن أن عين عُنْجًا في آخر الأبيات  
منبوذة بالعلم بالكسر .

قال الأزهرى : وغيره 'يُجَيِّزُ عَوْجَتُ الشَّيْءِ تَعْوِجًا' فَتَعْوِجٌ إِذَا حَنَيْتَهُ وَهُوَ ضَرْفُ قَوْمَتِهِ ، فَأَمَّا إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ ، فَيَقَالُ : اعْوَجَّ اعْوِجَاجًا . يَقَالُ : عَصًا مُعْوَجَّةً وَلَا تَقْبِلُ مُعْوَجَّةً ، بِكسر الميم ، وَيَقَالُ : عَجَبْتُ فَانْعَاجَ أَيَّ عَطَفْتُهُ فَانْعَطَفَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةِ :

وَانْعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ

وعاج الشيء عَوْجًا وَعِيَاجًا ، وَعَوْجَةٌ : عَطَفَةٌ . وَيَقَالُ : تَخَيَّلَ عَوْجٌ إِذَا مَالَتْ ؛ قَالَ لَيْبَدٌ يَصِفُ عَيْرًا وَأُنْثَى وَسَوْفَهُ إِبَاهَا :

إِذَا اجْتَسَمَتْ وَأُخُوْدَ جَانِبَيْهَا ،

وَأَوْرَدَهَا عَلَى عَوْجٍ طَوَالٍ

فَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَعْنَاهُ أَوْرَدَهَا عَلَى تَخَيَّلٍ ثَابِتَةٍ عَلَى الْمَاءِ قَدْ مَالَتْ فَاعْوَجَّتْ لِكثْرَةِ حَنْئِهَا ؛ كَمَا قَالَ فِي صِفَةِ النُّعْلِ :

عَلَبْتُ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَضَرُ

وقيل : معنى قوله وأوردها على عَوْجٍ طَوَالٍ أَيَّ عَلَى قَوَائِمِ الْعَوْجِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلتَّخَيَّلِ عَوْجٌ ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ ؛ قَالَ الزَّجَاجُ : الْمَعْنَى لَا عِوَجَ لَهُمْ عَنْ دَعَايِهِ ، لَا يَقْدِرُونَ أَنْ لَا يَتَّبِعُوهُ ؛ وَقِيلَ : أَيَّ يَتَّبِعُونَ صَوْتَ الدَّاعِيَ لِلْعَشْرِ لَا عِوَجَ لَهُ ، يَقُولُ : لَا عِوَجَ لِلْمَدْعُوِّ عَنِ الدَّاعِيَ ، فَجَازَ أَنْ يَقُولَ لَهُ لِأَنَّ الْمَذْهَبَ إِلَى الدَّاعِيَ وَصَوْتُهُ ، وَهُوَ كَمَا تَقُولُ : دَعَوْتِي دَعْوَةٌ لَا عِوَجَ لَكَ مِنْهَا أَيَّ لَا أَعْوِجُ لَكَ وَلَا عَنْكَ ؛ قَالَ : وَكُلُّ قِسْمٍ يَكُونُ الْعَوْجُ فِيهِ خَلْقَةٌ ، فَهُوَ عَوْجٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَلْيَدِ فِي مِثْلِهِ :

فِي نَارِهِ عَوْجٌ يُخَالِفُ شِدْقَهُ

بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ عَوْجَ الشَّيْءِ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ أَعْوَجُ ، وَالْإِسْمُ الْعِوَجُ ، بِكسر العين .

وعاج يَعْمُوجُ إِذَا عَطَفَ .

وَالْعِوَجُ فِي الْأَرْضِ : أَنْ لَا تَسْتَوِيَ . وَفِي التَّنْزِيلِ : لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعِوَجِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا وَفَاعِلًا وَمَفْعُولًا ، وَهُوَ ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ ، يَخْصُصُ بِكُلِّ شَخْصٍ مَرْتَفَعًا كَالْأَجْسَامِ ، وَبِالْكَسْرِ ، بِمَا لَيْسَ بِمَرْتَفَعًا كَالرَّأْيِ وَالْقَوْلِ ، وَقِيلَ : الْكَسْرُ يَقَالُ فِيهَا مَعًا ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : حَتَّى تُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعِوَجَاءَ ؛ بِمَعْنَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، الَّتِي غَيَّرَتْهَا الْعَرَبُ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا . وَالْعِوَجُ ، بِكسر العين ، فِي الدِّينِ ، تَقُولُ : فِي دِينِهِ عِوَجٌ ؛ وَفِيمَا كَانَ التَّعْوِيجُ بِكَثْرٍ مِثْلُ الْأَرْضِ وَالْمَعَاشِ ، وَمِثْلُ قَوْلِكَ : عَجَبْتُ إِلَيْهِ أَعْوَجُ عِيَاجًا وَعِوَجًا ؛ وَأَنْشَدَ :

قِفَا نَسْأَلُ مَنَازِلَ آلِ لَبْلَى ،

مَنْ عِوَجَ إِلَيْهَا وَانْتَنَاءَ ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَبِيحًا ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قَبِيحًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ، وَفِيهِ تَأْخِيرُ أُرِيدَ بِهِ التَّقْدِيمُ . وَعِوَجُ الطَّرِيقِ وَعَوْجُهُ : زَبْغُهُ . وَعِوَجُ الدِّينِ وَالْخَلْقِ : فَسَادُهُ وَمِثْلُهُ عَلَى الْمَثَلِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَوْجَ عَوْجًا وَعِوَجًا وَعِوَجٌ وَانْعَاجٌ ، وَهُوَ أَعْوَجُ ، لِكُلِّ مَرْتَفَعٍ ، وَالْأُنْثَى عَوْجَاءُ ، وَالْجَمَاعَةُ عَوْجٌ .

الْأَصْعَمِيُّ : يَقَالُ هَذَا شَيْءٌ مُعْوَجٌ ، وَقَدْ اعْوَجَّ اعْوِجَاجًا ، عَلَى افْعَلْ افْعِلًا ، وَلَا يَقَالُ : مُعْوَجٌ عَلَى مَفْعَلٍ إِلَّا لِنُودٍ أَوْ شَيْءٍ يُرَكَّبُ فِيهِ الْعَاجُ .

ويقال لقوائم الدابة: «عوج»، ويستحب ذلك فيها؛ قال ابن سيده: والعوج القوائم، صفة غالبية، وخيل «عوج» منجبة، وهو منه.

وأعوج: فرس سابق ركب صغيراً فاعوججت قوائمه، والأعوجية منسوبة إليه. قال الأزهرى: والحيل الأعوجية منسوبة إلى فعل كان يقال له أعوج، يقال: هذا الحصان من بنات أعوج؛ وفي حديث أم زرع: ركب أعوجياً أي فرساً منسوباً إلى أعوج، وهو فعل كرم تنسب الحيل الكرام إليه؛ وأما قوله:

أخوى، من العوج، وقاح الحافر

فإنه أراد من ولد أعوج وكسر أعوج تكسير الصفات لأن أصله الصفة. وأعوج أيضاً: فرس عدي بن أرب؛ قال الجوهري: أعوج اسم فرس كان لبني هلال تنسب إليه الأعوجيات وبنات أعوج؛ قال أبو عبيدة: كان أعوج لكثدة، فأخذته بشو سليم في بعض أيامهم فصار إلى بني هلال، وليس في العرب فعل أشهر ولا أكثر تسلاً منه؛ وقال الأصمعي في كتاب الفرس: أعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني هلال بن عامر.

والعوج: عطف رأس البعير بالزمام أو الحطام؛ تقول: عجت رأسه أعوجه عوجاً. قال: والمرأة تعوج رأسها إلى جميعها. وعاج عطفه عوجاً: عطفه؛ قال ذو الرمة يصف جوارى قد عجن إليه رؤوسهن يوم كلهن:

حتى إذا عجن من أعناقهن لنا،

عوج الأخيصة أعناق العناجيج

أراد بالعناجيج حياد الرقاب هنا، واحدها عنجوج. ويقال لجياد الحيل: عناجيج أيضاً، ويقال:

عجنه فانعاج لي: عطفته فانعطف لي. وعاج بالمكان وعليه عوجاً وعوج وعوج: عطف. وعجت بالمكان أعوج أي أقمت به؛ وفي حديث اسمعيل، عليه السلام: هل أنتم عائجون؟ أي عائجون؛ يقال عاج بالمكان وعوج أي أقام. وقيل: عاج به أي عطف عليه ومال وألثم به وسر عليه. وعجت غوري بالمكان أعوجه بتعدى ولا يتعدى؛ ومنه حديث أبي ذر: ثم عاج رأسه إلى المرأة فأمرها بطعام أي أماله إليها والتفت نحوها. وامرأة عوجه إذا كان لها ولد تعوج إليه لترضعه، ومنه قول الشاعر:

إذا المرغيت العوجهات يعرها،

على تديها، ذو دفتين، لهوج

وانعاج عليه أي انعطف. والعائج: الواقف؛ وقال:

عجنا على رنح سلمى أي تغريباً

وضع التغريب موضع العوج إذا كان معناها واحد. وعاج ناقته وعوجها فانعاجت وتعوجت: عطفها؛ أنشد ابن الأعرابي:

عوجوا علي، وعوجوا صهي،

عوجاً، ولا كتعوج النخب

عوجاً متعلق بعوجوا لا بعوجوا؛ يقول: عوجوا مشاركين لا مفادين متكارهين، كما يشكاه صاحب النخب على قضاة. وما له على أصحابه تغريب ولا تغريب أي إقامة. ويقال: عاج فلان فرسه إذا عطف رأسه؛ ومنه قول لبيد:

فعاوجوا عليه من سواهم ضر

قوله «أي لم يوج» وقوله «وضع التغريب» الذي في الصحاح أي تغريب وضع التغريب.

ويقال : ناقة عَوْجَاءُ إِذَا عَجِفتْ فاعَوْجَ ظَهرُها .  
وناقة عَاجِجَةٌ : لَبِثَةٌ الْإِنْعِطَافِ ؛ وعَاجٌ مِذْعَانٌ لَا  
نَظِيرَ لَهَا فِي سِقُوطِ الْمَاءِ كَانَتْ فَعْلًا أَوْ فاعِلًا ذَهَبَتْ  
عِندَهُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَعَدُّ فِي الْمَوَاطِءِ عَاجٌ كَأَنَّهَا

وَالْعَوَّجَاءُ : الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ طَرُوقَةُ :

بِعَوَّجَاءٍ مَرَّ قَالِ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

عَجِدْنَا بِهَا ، لَوْ تَسْعِفُ الْعَوْجُ بِالْهَوَى ،

رَقَاقُ الشَّيَابِ ، وَأَضِيعَاتِ الْمَعَاصِمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : الْعَوْجُ الْأَيَّامُ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
هَذَا لِأَنَّهَا تَعُوجُ وَتَعْطِفُ . وَمَا عَجَّتْ مِنْ كَلَامِهِ  
بِشَيْءٍ أَيْ مَا بِالْبَيْتِ وَلَا انْتَفَعَتْ ، وَقَدْ ذَكَرَ  
عَجَّتْ فِي الْيَاءِ .

وَالْعَاجُ : أَنْيَابُ الْفِيلَةِ ، وَلَا يَسْتَوِي غَيْرُ النَّابِ عَاجًا .  
وَالْعَوَّاجُ : بَاطِنُ الْعَاجِ ؛ حَكَاهُ سَبْيُوه . وَفِي الصَّاحِ :  
وَالْعَاجُ عَظْمُ الْفِيلِ ، الْوَاحِدَةُ عَاجَةٌ ، وَيُقَالُ لِصَاحِبِ  
الْعَاجِ : عَوَّاجٌ . وَقَالَ شَرِّ : يَقَالُ لِلْمَسْكِ عَاجٌ ؛  
قَالَ : وَأَنْشَدَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَفِي الْعَاجِ وَالْحِنَاءِ كَفُّ بَنَانِهَا ،

كَشَحْمِ الْقَنَاءِ لَمْ يُعْطِهَا الزُّنْدُ قَادِحَ

أَرَادَ بِشَحْمِ الْقَنَاءِ دَوَابَّ يَقَالُ لَهَا الْحَلَكُ ، وَيُقَالُ لَهَا  
بَنَاتُ النَّعْمِ ، يُشَبَّهُ بِهَا بَنَاتُ الْجَوَارِي لِنَيْبِهَا وَتَعْنِيهَا .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالِدُ الْبَلِّ عَلَى صَحَّةٍ مَا قَالَ شَرِّ فِي الْعَاجِ  
إِنَّهُ الْمَسْكُ مَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ لَثَوْبَانَ : اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سِوَارِينَ  
مِنْ عَاجٍ ؛ لَمْ يَرُدَّ بِالْعَاجِ مَا يُخْرِطُ مِنْ أَنْيَابِ الْفِيلَةِ  
لَأَنَّ أَنْيَابَهَا مَيْسَةٌ ، وَلَمَّا الْعَاجُ الذَّبْلُ ، وَهُوَ ظَهرُ

السِّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ لَهُ مُشْطٌ  
مِنْ الْعَاجِ ؛ الْعَاجُ : الذَّبْلُ ؛ وَقِيلَ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ  
ظَهرِ السِّلْحَفَةِ الْبَحْرِيَّةِ ؛ فَأَمَّا الْعَاجُ الَّذِي هُوَ لِلْقَبِيلِ  
فَتَحْسِنُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٌ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ ؛ قَالَ ابْنُ  
شَيْلٍ : الْمَسْكُ مِنَ الذَّبْلِ وَمِنْ الْعَاجِ كَهَيْئَةِ السِّوَارِ  
تَجْعَلُهُ الْمَرْأَةُ فِي يَدِهَا فَذَلِكَ الْمَسْكُ ، قَالَ : وَالذَّبْلُ  
الْقَرْنُ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ عَاجٍ ، فَهُوَ مَسْكٌ وَعَاجٌ وَوَقِفٌ ،  
فَإِذَا كَانَ مِنْ ذَّبْلِ ، فَهُوَ مَسْكٌ لَا غَيْرَ ؛ وَقَالَ  
الْهَذَلِيُّ :

فَجَاءَتْ كَخَاصِمِي الْعَبِيرِ ، لَمْ تَحْمَلْ عَاجَةً ،

وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَى وَشْمِ

فَالْعَاجَةُ : الذَّبْلَةُ . وَالْجَاجَةُ : حَرَزَةٌ لَا تَسَاوِي فَلَسًا .  
وَعَاجٌ عَاجٌ : زَجَرٌ لِلنَّاقَةِ ، بَنُو عَلَى التَّكْوِينِ ، وَيَكْسَرُ  
غَيْرُ مَنْوُونٍ عَلَى التَّعْرِيفِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَقَالُ لِلنَّاقَةِ  
فِي الزَّجَرِ : عَاجٌ ، بِلَا تَوِينٍ ، فَإِنْ شُتِّ جَزِمَتْ ، عَلَى  
نَوْحِهِمُ الْوَقُوفُ . يَقَالُ : عَجَّعَتْ النَّاقَةُ إِذَا قَلَّتْ لَهَا  
عَاجٌ عَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاجٌ ،  
بِالتَّوِينِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي لَمْ أَزْجُرْ ، بِعَاجٍ ، نَحْيِيَّةً ،

وَلَمْ أَلْقُ ، عَنْ شَحْطٍ ، خَلِيلًا مُصَافِيًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِيهَا قَرَأَتْ بِخَطِّهِ : كُلُّ  
صَوْتٍ تَزْجُرُ بِهِ الْإِبِلُ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ بِجَزْمٍ ، إِلَّا أَنْ يَقَعَ  
فِي قَافِيَةٍ فَيَحْرُكُ إِلَى الْخَفْضِ ، تَقُولُ فِي زَجَرِ الْبَعِيرِ :  
حَلَّ حَوْبٌ ، وَفِي زَجَرِ السَّعْيِ : هَجَّ هَجَّ ، وَجَعَةٌ  
جَعَةٌ ، وَجَاجَةٌ جَاجَةٌ ؛ قَالَ : فَإِذَا حَكَيْتَ ذَلِكَ قُلْتَ  
لِلْبَعِيرِ : حَوْبٌ أَوْ حَوْبٌ ، وَقُلْتَ لِلنَّاقَةِ : حَلٌّ أَوْ  
حَلٌّ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَقُولُ لِلنَّاقَةِ قَوْلِي لِلْبَعِيرِ ،

أَقُولُ : حَوْبٌ ثُمَّ أَتْنِيهَا بِحَلٍّ .

١ قوله « القرن » هكذا في الأصل .



صاحب الصخرة أراد أن يلحقها على عسكر موسى ، عليه السلام ، وهو الذي قتل موسى ، صلوات الله على نبيينا وعليه .

والعَوْجَاءُ : اسم امرأة . والعَوْجَاءُ : أحدُ أَجْبَلٍ طَيْسٍ أُسْمِيَ به لأن هذه المرأة ضَلَبَتْ عليه ، ولها حديث ؛ قال عمرو بن جُوَيْنٍ الطائي ، وبعضهم يرويه لامرئ القيس :

إذا أَجَأَ تَلَقَّعَتْ بِشَمَائِهَا  
عَلَيَّ ، وَأُمَسَّتْ بِالْعَصَاءِ مَكْنَكَةً

وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَنْزُرُ جِيدَهَا ،  
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدِّلَةً  
وقوله أَنشده ثعلب :

إنْ تَأْتِي ، وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجَا ،  
أُرْسِلُ فِيهَا بَارِئًا سَفْعِيًّا

قال : أَعْوَجُ هنا اسم حَوْضٍ . والعَوْجَاءُ : القَوْسُ .  
ورجل أَعْوَجُ بَشِيرٌ الْعَوَجُ أَي سَمِيءُ الْخُلُقِ . ابن  
الأعرابي : فلان ما يَعْوَجُ عن شيء أَي ما يرجع عنه .

وهج : الصَّبْحُ والعَوْجُ : الطويلة ، وقد تقدم ؛  
قال البُشَيْرُ : العَوْجُ الحَيَّةُ في قول رؤبة :

حَصْبُ الْفَوَاةِ الْعَوْجِ الْمَسْهُوسَا

قال أبو منصور : وهذا تصحيف ذلك على أن صاحبه  
أخذ عَرَبِيَّتَهُ من كُتُبِ سَقِيَّةٍ ، وأنه كاذب في  
دعواه الحفظ والتمييز ، والحَيَّةُ يقال له الْعَوْجُ ،  
بالميم ، ومن قال الْعَوْجُ ، فهو جاهل أَلَكْنُ ، وهكذا  
روى الرواة بيت رؤبة ، وقد تقدم في ترجمة عجم .

هج : العَيْجُ : شبه الأَكْبَرَاتِ ؛ وأنشد :

وما رَأَيْتُ بِهَا شَيْئًا أَعْيَجُ به ،  
إِلَّا الشَّامَ ، وَالْأَمَوَقِدَ النَّارِ

١ مكذبا في الأمل ولها يُلَيِّيا .

فَحَضَّ حَوْبَ وَتَوَّهَ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى تَوَيْتِهِ ؛ وقال  
آخر :

قُلْتُ لَهَا : سَكْرِي ، فَلَمْ تَحْتَلِكَلِي

وقال آخر :

وَجَسَلَكِلْهُ قُلْتُ لَهُ : جَاءَ جَاءَ ،  
يَا وَيْلَتَهُ مِنْ جَسَلِكِ ، مَا أَشْفَاهُ ١

وقال آخر :

سَفَرْتُ ، فَقُلْتُ لَهَا : هَجْ ، فَتَبَرَّقَعَتْ

وقال شمر : قال زيد بن كتوة ، من أمثالهم : الأيام  
عَوْجٌ وَوَأَجَعٌ ؛ يقال ذلك عند الشَّاقَةِ ، يقولها  
الْمَشْمُوتُ به أو يُقَالُ عنه ، وقد يُقَالُ عند الوعيد  
والتهديد ؛ قال الأزهري : عَوْجٌ ههنا جمع أَعْوَجَ  
ويكون جمعاً لِعَوْجَاءَ ، كما يقال أَصَوْرٌ وَصُورٌ ،  
ويحوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال : عَوْجٌ على  
فُعْلٍ ، فحقيقته كما قال الأخطل :

فَهُمْ بِالْبَدَلِ لَا يُحْلُ وَلَا جُودُ

أراد لا يُحْلُ وَلَا جُودُ ؛ وقول بعض السعديين  
أَنَشَدَهُ بِمَقُوبٍ :

يَادَارُ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعَوَجِ

يجوز أن يكون موضعاً ، ويجوز أن يكون عني جمع  
حَقِيقِ أَعْوَجَ أو رَمْلَةِ عَوْجَاءَ .

وعَوْجٌ : اسم رجل ؛ قال الليث : عَوْجٌ بن عَوْقٍ  
رجل ذَكِرَ من عِظَمِ خَلْقِهِ شَاعَةً ، وَذَكِرَ  
أنه كان ولد في منزل آدم فعاش إلى زمن موسى ،  
عليه الصلاة والسلام ، وأنه هلك على عَدْنَانَ موسى ،  
صلوات الله على نبيينا وعليه ، وذكر أن عَوْجَ بْنَ  
عَوْقٍ كان يكون مع قَرَاغَةَ مِصْرَ ، ويقال : كان

تقول : عاج به يعيج عيجوجة ، فهو عاج به ؛ قال ابن سيده : ما عاج بقوله عيجاً وعيجوجة : لم يكثر له أو لم يصدقه ؛ وما عاج بالاء عيجاً : لم يزد للثوب ، وقد يستعمل في الواجب . وشربت شربة ماء ملعاً فما عيجت به أي لم أنتفع به ؛ أنشد ابن الأعرابي :

ولم أر شيئاً بعد لبس ألدّه ،  
ولا مشرباً أرزوى به فاعيج

أي أنتفع به . وما عاج بالذواء عيجاً أي ما انتفع ؛ تقول : تناولت دواءً فما عيجت به أي لم أنتفع به . وما عاج به عيجاً : لم يزد . وما أعيج من كلامه شيء أي ما أعجب به . قال : وبنو أسد يقولون : ما أعوج بكلامه أي ما ألفت إليه ، أخذوه من عجت الناقة ؛ ابن الأعرابي : يقال ما يعيج بقلبي شيء من كلامك . ويقال : ما عيجت بخبر فلان ولا أعيج به أي لم أشتبه به ولم أشتبهته ؛ وعاج يعيج إذا انتفع بالكلام وغيره . ويقال : ما عيجت منه بشيء . والمعيج : المنفعة .

أبو عمرو : العياج الرجوع إلى ما كنت عليه . ويقال : ما أعيج به عووجاً ؛ وقال : ما أعيج به عيوجاً أي ما أكرهت له ولا أبالي به .

### فصل العين المعجمة

فعلج : عَجَجَ الماءَ يَغْجِجُهُ : جَرَعَهُ جَرَعاً متداركاً ، وهي الغُجْجَةُ .

فعلج : عَدَجَ الماءَ يَغْدِجُهُ غَدَجاً : جَرَعَهُ ، قال ابن دريد : ولا أدري ما صحتها .

قوله « ما أعيج به عووجاً » هكذا في الأصل .

فعلج : الفسلج : نبات مثل القفحاء ترتفع قدور الشبر ، لها ودة لترجة وذريرة كثر ذرة الترو الجبكي ؛ حكاه أبو حنيفة .

فعلج : غَلَجَ الفرسُ يَغْلِجُ غَلَجاً وغلجاناً : خلط الفئق بالمبلجة .

وفرس مغلج ؛ وقيل : فرس مغلج إذا جرى جرياً لا يخطئ فيه . وغلج الحمار غلجاً : عدا . وحمار مغلج : سلال للثاعة ؛ وأنشد :

سقواء مرخاء ثباري مغلجا

والغعلج : البقي .

وغصن أغلوج : ناعم .

والغلج : الشاب الحسن .

فعلج : الأزهرى في الرباعي : يقال هو غلامك أي غلامك ، وغلامك ، مثله .

فعلج : عَجَجَ الماءَ يَغْجِجُهُ ، عَجَجاً وعَجِجَةً ، بالكسر ، عَجَجاً : جَرَعَهُ جَرَعاً متتابعاً . والغُجْجَةُ والغُجْجَةُ : الجرعة .

وفصيل عسج : يلهز أمه . وتغامج بين أرفاغ أمه : لهرها ؛ قال الشاعر :

عُجِجُ عَسَالِجِ عَسَلِجَاتِ

فعلج : عَدَوُ عَسَلَجٍ : متدارك ؛ قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق :

فأساد الليل إنقاصاً وزقزقة ،

وغارة ووسيجاً عسلجاً وتيجاً

والعسلج والعسلج : الذي لا يستقيم على وجه واحد يمين ثم يسرى ، وهو المخلط . والعسلج : الذي في خلقه خيل واضطراب ؛ ابن الأعرابي :

يقال وجعل فَعْلَجَ وَغَمْلَجَ وَغَمْلِجَ وَغَمْلُوجَ  
وَعَمْلَجَ وَغَمَالِجَ إِذَا كَانَ مَرَّةً قَلْبًا وَمَرَّةً شَاطِرًا ،  
وَمَرَّةً سَخِيًّا وَمَرَّةً بَخِيلًا ، وَمَرَّةً شُجَاعًا وَمَرَّةً جَبَانًا ،  
وَمَرَّةً حَسَنَ الْخُلُقِ وَمَرَّةً سَيِّئًا ، لَا يَبْتَثُّ عَلَى حَالَةٍ  
وَاحِدَةٍ ، وَهُوَ مَذْمُومٌ مَكْلُومٌ عِنْدَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :  
وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ غَمْلَجٌ وَغَمْلِجٌ وَغَمْلُوجَةٌ وَغَمْلُوجَةٌ ؛  
وَأَنشَدَ :

أَلَا لَا تَعْرِينِ امْرَأَةً عُمَرِيَّةً  
عَلَى غَمْلَجٍ ، طَالَتْ وَتَمَّ قَتْلُهَا

عُمَرِيَّةٌ : ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَصِفُ  
قَافَةً تَعْدُو فِي خَرَقٍ وَاسِعٍ :

تَعْرِقُهُ طَوْرًا بِشَدَّةٍ تَدْرِيجُهُ ،  
وَقَارَةً يُفَرِّقُهَا غَمْلُجُهُ

قَالَ : الْغَمْلَجُ الْخَرَقُ الْوَاسِعُ . وَالْغَمْلَجُ :  
الطَوِيلُ الْمُسْتَرْخِي . وَبَعِيرٌ غَمْلَجٌ : طَوِيلُ الْعُنُقِ فِي  
غِلَظٍ وَتَقَاعُصٍ . وَمَاءٌ غَمْلَجٌ : مُرٌّ غَلِظٌ .

وَالْغَمْلُوجُ وَالْغَمْلِجُ : الْغَلِظُ الْجَسِمُ الطَوِيلُ ؛ يُقَالُ :  
وُلِدَتْ قَلَانَةٌ غَلَامًا فُجَاءَتْ بِهِ أَمْلَجٌ غَمْلِجًا ؛ حَكَاهُ  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ ؛ قَالَ : وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ  
غَمْلُوجٌ ، وَلَقَدْ غَمْلِجٌ عَنِ الْمَسْرُوحِيِّ وَحْدَهُ .  
وَالْأَمْلَجُ : الْأَصْفَرُ الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ ،  
وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ غَمَالِجٌ قَدْ أَسْرَعَ النَّبَاتُ وَطَالَ .  
وَالْغَمَالِجُ : نَبَاتٌ عَلَى شَكْلِ الذَّآئِنِ يَنْبُتُ فِي  
الرَّيْبِ ؛ قَالَ :

عَدُوُّ الْعَرَّافِي تَجْتَنِي الْغَمَالِجَا

وَقَصَبُ غَمَالِجٍ : رِبَانٌ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى يَدْعُو  
عَلَى زَوْجِ إِنْسَانٍ :

أُرْسِلْ إِلَى زَوْجِ الْحَبِيِّ الْوَالِجِ ،  
بَيْنَ أَتَاخِينِ الْحَصَادِ الْهَانِجِ ،  
وَبَيْنَ تَعْرِفَتِجِ الثَّبَاتِ الْبَاهِجِ ،  
فِي غُلَوَاءِ الْقَصَبِ الْفَمَالِجِ ،  
مَنْ الدَّيُّ ذَا طَبَقِ أَقَابِجِ

وَالْفَمْلُوجُ : الْفَضْنُ النَّابِتُ يَنْبُتُ فِي الظِّلِّ ؛ وَقَالَ  
أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْفَضْنُ النَّاعِمُ مِنَ النَّبَاتِ ؛ وَأَنشَدَ  
لِهَيْيَانَ بْنِ قَعْقَاعٍ :

مَشَى الْعَدَاوِي تَجْتَنِي الْغَمَالِجَا

أَرَادَ الْغَمَالِجَ فَاضْطَرَّ فَعَذَفَ . وَجَعَلَ غَمْلَجٌ ،  
بِالْعَيْنِ ، إِذَا كَانَ قَاعًا .

غَمِجٌ : الْأَزْمَرِيُّ : أَنَشَدَ لِهَيْيَانَ بْنِ قَعْقَاعٍ يَصِفُ لِبَاسًا فِيهَا  
فَعْلَاهَا :

تَتَبَّعُ قَيْدُومًا ، لَهَا ، غَمَاهِجَا ،  
رَحْبَ اللَّيْثَانِ ، مُدْمَجًا مُجَاهِجَا

الْغَمَاهِجُ : الضَّخْمُ السَّيْنِ ، وَيُقَالُ غَمَاهِجٌ ، بِالْعَيْنِ ،  
بَعْنَاهُ ؛ وَقَالَ :

فِي غُلَوَاءِ الْقَصَبِ الْغَمَاهِجِ

فَنَجٌ : امْرَأَةٌ غَنِيَّةٌ : حَسَنَةُ الدَّلَالَةِ . وَغَنَجُهَا وَغَنَاجُهَا :  
شَكْلُهَا ، الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَهُوَ الْغَنَجُ وَالْغَنَجُ ،  
وَقَدْ غَنَجَتْ وَتَغَنَجَتْ ، فَهِيَ مِغْنَجٌ وَغَنَجَةٌ ؛  
وَقِيلَ : الْغَنَجُ مَلَاةُ الْعَيْنَيْنِ . وَفِي حَدِيثِ الْبَخَارِيِّ  
فِي تَفْسِيرِ الْعَرَبِيَّةِ : هِيَ الْغَنَجَةُ . الْغَنَجُ فِي الْجَارِيَةِ :  
تَكَسَّرُ وَتَدْلُثُ .

وَالْأَغْنُوجَةُ : مَا يُتَقَنَّجُ بِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

لَوَّى رَأْسَهُ عَنِّي ، وَمَالَ يَوْذَمَهُ  
أَغَالِجِجَ نَحْوِي ، كَانَ فِينَا يَزُورُهَا

أَقُولُهُ « بَيْنَ اثْنَيْنِ » مَكْنًى فِي الْأَمَلِ .

أبو عمرو : الفَتَّاجُ دُخَانُ الثَّوَدِ الَّذِي تَجْمَلُهُ الْوَاشَةُ عَلَى خَضْرَتِهَا لِتَسْوَدَ ، وَهُوَ الْفَتَّاجُ أَيْضًا .

وَعَنْجَةٌ ، مَعْرِفَةٌ ، بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِيمٍ : الْفَتَّادَةُ ، لَا تَنْصَرَفُ .

وَهَذِيلُ يَقُولُ : عَنَجٌ عَلَى شَجٍّ ؛ الْفَتَّاجُ الرَّجُلُ ؛ وَقِيلَ : الْفَتَّاجُ ، بِالْتَّحْرِيكِ : الشَّيْخُ ، فِي لُغَةِ هَذِيلٍ .

وَالشَّجُّ : الْجَبَلُ الثَّقِيلُ .

وَمِفْجٌ : أَبُو دُعَّةَ .

وَالْفَوْتَجُ : الْجَبَلُ السَّرِيعُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، قَالَ : وَلَا أَعْرِفُهَا عَنْ غَيْرِهِ .

فَتَجٌ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ ضَمَا :

فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوً طَا عَنَجًا

قَالَ : الْفَتَّاجُ الثَّقِيلُ الْأَحْمَقُ .

فَوْجٌ : جَبَلٌ عَوَجٌ ؛ عَرِضُ الصَّدْرِ . وَفَرْسٌ عَوَجٌ ؛

الَّذِي لَا يَسِيرُ عَلَى وَاسِعِ جِلْدَةِ الصَّدْرِ ؛ وَقِيلَ : سَهْلُ

الْمِعْطَفِ . وَفَرْسٌ عَوَجٌ مَوْجٌ ؛ عَوَجٌ : جَوَادٌ ،

وَمَوْجٌ إِنْبَاعٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الْقَصَبُ ؛ وَقِيلَ :

هُوَ الَّذِي يَنْتَنِي بِذَهَبٍ وَبَيْعٍ ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ

الرَّوَاسِعُ جِلْدُ الصَّدْرِ ، قَالَ : وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ إِلَّا

وَهُوَ سَهْلُ الْمِعْطَفِ ؛ وَأَشْدُّ اللَّيْثِ :

بَعِيدُ مَسَافِ الْخَطَرِ عَوَجٌ سَبْرٌ دَلٌّ ،

يُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الْمَهَادِي قَلَالَةً

وَقَالَ أَبُو وَجْزَةَ :

مُقَارِبٌ حِينَ يَحْزُو وَزَيٌّ عَلَى جَدَدٍ ،

وَسَلٌّ بِسَفْتَلِيَّاتِ الرَّمْلِ عَوَجٌ

وَقَالَ النَّضْرُ : الْفَوَجُ اللَّيْنُ الْأَعْطَافُ مِنَ الْجَبَلِ ،

وَجَمْعُ عَوَجٍ عَوَجٌ ، كَمَا يُقَالُ جَارِيَةٌ خَوْدٌ ، وَالْجَمْعُ خَوْدٌ .

وَتَعَوَجَ الرَّجُلُ فِي مِثْبَنِهِ : تَنَشَّى وَتَمَطَّطَ وَقَابَلَ .

عَاجٌ يَعُوجُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَشِيَّةٌ قَامَتْ بِالْفِتَاءِ ، كَأَشْأَا

عَقِيلَةٌ تَهْبِي ، تَضْطَفِي وَتَعُوجُ

أَيُّ تَعَرُّضٍ لِرَأْسِ الْجَيْشِ لِيَتَخَذَهَا لِنَفْسِهِ .

وَرَجُلٌ عَوَجٌ : مُسْتَرْخٍ مِنَ التَّعَاسُرِ .

### فصل الفاء

فَاحٌ : نَاقَةٌ فَاحِيَةٌ ؛ سِينَةٌ حَائِلَةٌ ؛ وَقِيلَ : سِينَةٌ كَوْنَاءٌ

وَأِنْ لَمْ تَكُنْ حَائِلًا . الْأَصْمَعِيُّ : الْفَاحِيَةُ وَالْفَاسِيَةُ ؛

الْحَائِلُ مِنَ الثَّوَرِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ النَّاقَةُ الَّتِي لَقِيعَتْ

وَحَسُنَتْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَقِيعَتْ فَسُنَتْ وَهِيَ

فَتِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الْفَتِيَّةُ الْأَقْصَى ؛ وَقَالَ هِيبَانُ بْنُ

فُعَافَةَ :

بَظَلْتُ بِدَعْوَيْيَهَا الضَّاعِيَا ؛

وَالْبَكَرَاتُ اللَّثُغَةُ الْفَوَانِيحُ

وَيُرْوَى الْفَوَانِيحُ .

وَفَتَّجَ الْمَاءَ الْحَارَّ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَتَّجًا : كَسَّرَ بِهِ حَرَّهُ .

وَمَاءٌ لَا يُفْتَجُّ وَلَا يُكْسَرُ أَيُّ لَا يُنَزَّحُ . وَقَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ : مَا لَا يُفْتَجُّ أَيُّ لَا يُبَلِّغُ عَوْرَهُ ،

وَقَوْلُهُمْ : بَشْرٌ لَا تُفْتَجُّ ، وَفُلَانٌ يَجْرُ لَا يُفْتَجُّ .

وَأَفْتَجَّ الرَّجُلُ : أَغْنَى وَانْتَبَهَرَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَفْتَجَّ ، عَلَى صِغَةِ فَعْلٍ الْمَفْعُولِ . الْكِسَائِيُّ : عَدَا الرَّجُلُ

حَتَّى أَفْتَجَّ وَأَفْتَسَى إِذَا أَغْنَى وَانْتَبَهَرَ . أَبُو عَمْرٍو :

فَتَّجَ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

فَهِجٌ : الْفَهِجُ : الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ ؛ وَقِيلَ : فِي

جَبَلٍ أَوْ فِي قُبُلٍ جَبَلٍ ، وَهُوَ أَوْسَعُ مِنَ الشَّعْبَرِ .

الْفَهِجُ : الْمَضْرَبُ الْبَعِيدُ ، وَقِيلَ : هُوَ الشَّعْبُ الْوَاسِعُ

بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ مَا انْخَفَضَ مِنَ الطَّرِيقِ ،

وجمعه فجاج وأفجة ، الأخيرة نادرة ؛ قال جندل ابن المتى الحارثي :

يَحْتَنُّ مِنْ أَفْجَةٍ مَنَاهِجٍ

وقوله تعالى : مَنْ كُلَّ فَجٍّ عَظِيمٍ ؛ قال أبو الهيثم : الفَجُّ الطريق الواسع في الجبل . وكل طريق بُعد ، فهو فَجٌّ .

ويقال : افْتَجَّ فلان افتجاجاً إذا سلك الفجاج . وفي حديث الحج : وكل فجاج مكة منْحَرٌ ، هو جمع فَجٍّ ، وهو الطريق الواسع ؛ ومنه الحديث : أنه قال لعمر : ما سلكْتَ فَجًّا إلا سلكَ الشيطان فَجًّا غيره ؛ وفَجُّ الرِّوْحَاءِ سَلَكُهُ النبي ، صلى الله عليه وسلم ، إلى يَدْرِ ، وعام الفتح والحج .

ووادٍ إفجيج : عَظِيمٌ ، بمانية ، وبعضهم يجعل كل وادٍ إفجيجاً ، وربما سُمي به الشَّيْءُ في الجبل . والإفجيج : الوادي الواسع ، وهو معنى الفَجِّ . ابن شيل : الفَجُّ كأنه طريق ، قال : وربما كان طريقاً بين جبَلَيْنِ أو قُأْوَيْنِ ، ويتقادُّ ذلك يومين أو ثلاثة إذا كان طريقاً أو غير طريق ، وإن يكن طريقاً ، فهو أريضٌ كثير العُشْبِ والكَثَلِ . والفَجُّ في كلام العرب : قَرِيبُكُ مِنَ الشَّيْءِ ، يقال : فاج الرجلُ يفاجُ فجاجاً ومُفاجَةً إذا بُعدَ إحدى رجله من الأخرى ليَبُولَ ؛ وأنشد :

لَا تَبْلَا الْخَوْضَ فِجَاجٌ ، دَوْنَهُ ،

إِلَّا سِجَالٌ رُذُمٌ بَعْلُونَهُ

والفَجَجُّ في القَدَمَيْنِ : تَبَاعُدُ مَا بَيْنَهُمَا ، وهو أَقْبَحُ مِنَ الفَجِّ ؛ وقيل : الفَجَجُّ في الإنسان تَبَاعُدُ الرِّكْبَتَيْنِ ، وفي البهائم تَبَاعُدُ الرِّقَابَيْنِ .

فَجٌّ فَجَجاً ، وهو أَقْبَحُ بَيْنَ الفَجِّجِ . وفَجٌّ رِجْلُهُ وما بين رجليه يَفْجُجُهَا فَجَجاً : فَمَحَهُ وَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا ؛

وفاجٌ ، كذلك . وقد فَجَجْتُ رِجْلِي أَفْجُجُهَا وَفَجَّوْثُهَا إِذَا وَسَعَتْ يَدَيَّهَا . والفَجَجُّ أَقْبَحُ مِنَ الفَجِّجِ ؛ يقال : هو يَفْجِي مُفَاجاً وقد فَنَاجَ . ابن الأعرابي : الأَفْجُ والفَنَجَلُ معاً التَّبَاعُدُ الفَخْذَيْنِ الشَّدِيدُ الفَجَجِ ، ومثله الأَفْجَى ؛ وأنشد :

اللهُ أَعْطَانِيكَ غَيْرَ أَحَدَلَا ،

وَلَا أَصَلَكَ ، أَوْ أَفَجَّ فَنَجَلَا

وفي الحديث : كان إذا بال فَنَاجٍ حتى سَأَوِي لَهُ ؛ الفَنَاجُ : المُبَالِغَةُ في تَقْرِيبِ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو مِنَ الفَجِّ الطريقِ ، ومنه حديثُ أُمِّ مَعْبُدٍ : فَتَنَاجَتْ عَلَيْهِ وَدَرَّتْ وَاجْتَرَّتْ ؛ ومنه حديثُ عُبَادَةَ المَازِنِيِّ : فَرَكِبَ الْعَصْلَ فَنَاجَ اللَّيْلَ ؛ ومنه الحديث : حِينَ سُئِلَ عَنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ : جَعَلَ أَزْهَرَ مُتَنَاجٍ ؛ أَرَادَ أَنَّهُ مُخْضَبٌ فِي مَاءٍ وَشَجَرٍ ، فَهُوَ لَا يَزَالُ يَبُولُ لِكثْرَةِ أَكْلِهِ وَشَرْبِهِ .

ورجل مُفَجٌّ السَّاقِبِ إِذَا تَبَاعَدَتْ إِحْدَاهُمَا مِنَ الأُخْرَى . وفيما سَبَّ به حَجَلٌ بَنَ شَكْلَ الْحَرِثِ بْنِ مَرْثَفٍ بَيْنَ يَدَيِ الثُّعْلَانِ : لِأَنَّهُ لَسَدِجُ السَّاقِبَيْنِ قَعْوُ الأَلْسِنَتَيْنِ .

وقَوْسٌ فَجَاءَ : ارْتَفَعَتْ سَبْتُهَا فَإِنْ وَتَرُهَا عَنْ عَجْسِهَا ؛ وَقِيلَ : قَوْسٌ فَجَاءَ وَمُنْفَجَةٌ : بَانَ وَتَرُهَا عَنْ كَيْدِهَا . وفَجٌّ قَوْسُهُ ، وَهُوَ يَفْجُجُهَا فَجَجاً : رَفَعَ وَتَرُهَا عَنْ كَيْدِهَا مِثْلَ فَجَّوْثُهَا ، وَكَذَلِكَ فَجَأَ قَوْسُهُ .

الأَصَمِيُّ : مِنَ الْقِيَاسِ الْفَجَاءُ وَالْمُنْفَجَةُ وَالْفَجَّاءُ وَالْفَارِجُ وَالْفَرَجُ : كُلُّ ذَلِكَ الْقَوْسِ الَّتِي يَبِينُ وَتَرُهَا عَنْ كَيْدِهَا ، وَهِيَ تَبْنَةُ الْفَجَجِّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا فَجَجٌ يَرَى بِهَا وَلَا فَجَا

وَأَفَجُّ الظَّلِيمِ : رَمَى بِصَوْمِهِ . وَالشَّاعِمَةُ فَنَجٌّ

نُعم ثَوَاصِيهَا ، عِظَامُ الْإِنْسَانِ ،  
مَا حَرَّهَا مَسُّ زَمَانٍ سَحَاجٍ

وفي حديث عثمان : أن هذا الفجج لا يدري أين الله عز وجل ؛ هو المهذار المكثار من القول ؛ قال ابن الأثير : ويرى البجج ، وهو بمناء أو قريب منه . وأقج الرجل أي أسرع .

فجج : الفجج : تباعد ما بين أوساط السائقين في الإنسان والدابة ؛ وقيل : تباعد ما بين الفخذين ؛ وقيل : تباعد ما بين الرجلين ، والتمت أفنَجج ، والأُنثى فَنَجْباء ؛ وقد فَنَجَجَ فَنَجْجاً وفَنَجْبة ، الأخيرة عن اللحياني . وفي الحديث : أنه بال فلما فَنَجَجَ رجليه أي قَرَقَهَا .

والأفَنَجج : الذي في رجليه اغرجاج . ورجل أفَنَجج يَبْنُ الفَنَجج : وهو الذي تَدَانِي صُدُور قَدَمَيْهِ وتَبَاعَدُ عَقِيَاهُ وتَفَنَجج ساقاه ؛ وفي الحديث في صفة الدجال : أغور أفَنَجج . وحديث الذي يَحْرُبُ الكعبة : كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أفَنَجج يَقْلَعُهَا حَجَرًا حَجَرًا ؛ ودابة فَنَجْباء ، وتَفَنَجج وانفَنَجج .

والفَنَجج ، بالنسكين : مِثْلَةُ الْأَفَنَجج .

والتَفَنَجج ، مثل التَفَشج : وهو أن يَفَرَّجَ بين رجليه إذا جلس ، وكذلك التَفَنَجج مثل التَفَشج . وأفَنَجج الرجل حَلُوبَتَهُ إِذَا قَرَّجَ ما بين رجليه لِيَحْلُبَهَا .

ابن سيده : والفَنَججَلُ الْأَفَنَجج ، زِيدَتِ اللَّامُ فِيهِ كَمَا قِيلَ : عَدَدُ طَلَسٍ وَطَلَسٌ أَي كَثِيرٌ ، وَلِذَلِكَ التَّعَامُ هَيْتٌ وَهَيْتَلٌ ، قَالَ : وَلَا يَعْرِفُ سَيُوبُهُ اللَّامُ زَائِدَةٌ إِلَّا فِي عَيْدَلٍ .

وَقَرَّجَ : اسْمٌ .

إِذَا رَمَتْ بِصَوْمِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْقَرِيبَةِ : أَفَجَّ الْفُجْجُ النَّعَامَةُ ، وَأَجْفَلَ لِإِبْنِ الْفَالِ الطَّلِيمُ ؛ وَأَقْبَعَتِ النَّعَامَةُ ، كَذَلِكَ .

وَالْفُجْجُ : الطَّلِيمُ بَيِضٌ وَاحِدَةٌ ؛ قَالَ :

يَنْضَاءُ مِثْلَ يَنْضَةُ الْفُجْجِ

وَحَافِرٌ مُفَجَّجٌ : مُقَبَّبٌ وَقَاحٌ ، وَهُوَ عَمُودٌ . وَقَجَّ الْفَرَسَ وَغَيْرَهُ : سَمَّ بِالْعَدْوِ .

وَالْفَجَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مَا لَمْ يَنْضَجْ . وَقَجَجَتْ كَهَاهُنَّ وَقِلَّةُ نَضِجِهِ . وَيَطْبُخُ فَجَّ إِذَا كَانَ صُلْبًا غَيْرَ نَضِجٍ . وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : الْخَزْزُ كُلُّهَا فَجَّةٌ فِي الرَّيِّعِ حِينَ تَعْقِدُ حَتَّى يَنْضَجَ حَرُّ الْقَيْظِ أَيِ تَكُونُ رَيْبَةً . وَالْفَجَّ : الشَّيْءُ . الصَّحَاحُ : الْفَجَّ ، بِالْكَسْرِ ، الْبَيْطُخُ الشَّامِيُّ الَّذِي تَسِيهِ الْفَرَسُ الْهِنْدِي . وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْبَيْطُخِ وَالْفَوَاكِحِ لَمْ يَنْضَجْ ، فَهُوَ فَجَّ .

ابن الأعرابي : الْفَجْجُ الثَّقَلَاءُ مِنَ النَّاسِ . ابْنُ سِيدِهِ : وَالْفَجْجَانُ عُمَدُ الْكِبَايَةِ ، قَالَ : وَقَضِينَا بِأَنَّهُ فَعْلَانُ لَعَلَّةُ بَابُ فَعْلَانُ عَلَى بَابِ فَعَالٍ ؛ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، لِلْوَدَّ الْقَائِلِينَ لَهُ : نَحْنُ بَنُو عَيْثَانَ ، فَقَالَ : أَنْتُمْ بَنُو رَشْدَانَ ؟ فَصَلَّ عَلَى بَابِ « غ وَي » ، وَلَمْ يَحْلِهِ عَلَى بَابِ « غ ي ن » ، لَعَلَّةُ زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَالنُّونِ .

وَرَجُلٌ فَجْجَجٌ وَفُجْجَاجٌ وَفُجْجَاجٌ : كَثِيرُ الْكَلَامِ وَالْفُجْجُ مَا لَيْسَ عَنْده ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَالصَّيَاحُ وَالْجَلْبَابَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ بِلَا نِظَامٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْمُجَلْبَبُ الصَّيَاحُ ، وَالْأُنْثَى الْمَاءُ ، وَفِيهِ فَجْجَجَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عِيْدَةَ لِأَبِي عَارِمٍ الْكَلَابِي فِي صِفَةِ بَحْيِيلٍ :

أَعَسَى ابْنُ عَمْرٍو عَنْ بَحْيِيلٍ فَجْجَاجٌ ،

ذِي هَجْمَةٍ يُجْلِفُ حَاجَاتِ الرَّاجِ

والفُججُ : بطن ، اسم أبيهم فُجج .

فُجج : الفُججُ : الطَّرْمَذَةُ ؛ وقد فُجَّجَ وفُجَّجَ به .  
والفُججُ : مِابِئَةُ إحدى الفُججِينَ للأُخْرَى ، وأكثر  
ذلك في الإبل ، وقد فُجَّجَ فُجْجاً ، وهو أَفْجَجُ .

فُجج : فُجَّجَ : اسم شاعر .

فُجج : الفُودَجُ : المودَجُ ، وقيل : هو أصغر من  
المودَجِ ، والجمع الفوداج والموداج . وفودَج  
العروس : مَرَكَبُهَا . وقال اليزيدي : الفودَجُ شيء  
يُشْعِذُ أَهْلَ كَرْمَانَ ، والذي يتخذهُ الأعرابُ فودَج .  
وفاة واسعة الفودَجُ أي واسعة الأرفاغ .  
والفودجان : موضع ؛ قال ذو الرمة :

لَهُ عَلَيْنِ ، بِالْحُلُصَاءِ مَرْتَعٍ ،  
فَالْفُودَجِينَ ، فَجَنَّبِيْ وَأَجْفِ ، صَحْبُ

فوج : الفُرجُ : الحُكْلُ بين الشَّيْثَيْنِ ، والجمع فُروَجُ ،  
لا يكثر على غير ذلك ؛ قال أبو ذؤيب يصف الثور :

فَانْصَاعَ مِنْ فَرْجٍ ، وَسَدَ فُروَجَةٍ ،  
غَبْرٌ صَوَائِرُ ، وَأَفْيَانٍ وَأَجْدَعُ

فُروجه : ما بين قوائمه . سَدَ فُروَجَةٍ أي مَلَأَ  
قوائمه عَدْواً كَانَ الْعَدْوُ سَدَ فُروَجَةٍ وَمَلَأَهَا .  
وأفيان : صَحِيحَان . وَأَجْدَعُ : مَقْطُوعُ الْأُذُنِ .  
والفُرجة والفُرجة : كالفُرجِ ؛ وقيل : الفُرجة  
الخاصة بين الشَّيْثَيْنِ . ابن الأعرابي : فَتَحَاتِ الْأَصَابِعُ

١ قوله « والفودجان موضع » هكذا في الأصل بالنون . عبارة  
القاموس وشرحه : والفودجات : هكذا في نسخة ، بانه المنة  
في الآخر ، والصواب الفودجان شيء ، قال ذو الرمة ال آخر ما  
هنا . ولكن في معجم البلدان لا قوت والفودجات ، بضم الفاء  
وقه الدال وبانه ، موضع ، وأشد الشطر الثاني من البيت موافقاً  
للألف .

يقال لها الفُججُ ، واحدها فُجج ، وفُججُ  
الدَّوَابِيزِ يَقَالُ لها الفُججُ والحُلُفُفُ . النضر :  
فُرجُ الوادي ما بين عُدْوَتَيْهِ ، وهو بطنه ، وفُرجُ  
الطريق منه وفُرجته . وفُرجُ الجبل : قُبْه ؛ قال :  
مُتَوَسِّدِينَ زِمَامَ كُلِّ نَحِيْبَةٍ ،  
وَمُفْرَجٍ ، عَرَقِ الْمَقْدِ ، مُنَوَّقِ

وهو الوَسَاعُ المُفْرَجُ الذي بانَ مِرْقَتُهُ عَنْ إِبْطِهِ .  
والفُرجة ، بالضم : فُرجة الحائط وما أشبهه ، يقال :  
بينهما فُرجة أي انفراج . وفي حديث صلاة الجماعة :  
ولا تَذَرُوا فُرْجَاتِ الشَّيْطَانِ ؛ جمع فُرجة ، وهو  
الحُكْلُ الذي يكون بين المُصَلِّينَ في الصُّلُوفِ ،  
فأضافها إلى الشيطان تَفْطِيحاً لَشَأْنِهَا ، وَحَسْبَ عَلَى الْإِحْتِوَازِ  
منها ؛ وفي رواية : فُرجُ الشيطان ، جمع فُرجة  
كَظُلَّةٍ وَظُلُمٍ . والفُرجة : الرَّاحَةُ من مُعْزَنٍ  
أو مَرَضٍ ؛ قال أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

لَا تَضِيقُنْ فِي الْأُمُورِ ، فَقَدْ تَكُنْ  
شَفَّ غَسَّالِهَا بَغِيرِ احْتِيَالٍ

وَبِمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنْ الْأَمْرِ  
رَلَهُ فُرجَةً ، كَحَلِّ الْعِقَالِ

ابن الأعرابي : فُرجة اسم ، وفُرجة مصدر .

والفُرجة : التَّغْصِي من المَمِّ ؛ وقيل : الفُرجة في  
الأمر ، والفُرجة ، بالضم ، في الجدار والباب ، والمُعْنِيَانِ  
مُتَقَارِبَانِ ؛ وقد فَرَجَ لَهُ يَفْرُجُ فُرجاً وفُرجة .  
التهديب : ويقال ما لهذا القَمِّ من فُرجة ولا فُرجة  
ولا فُرجة . الجوهري : الفُرجُ من القم ، بالتحريك .  
يقال : فُرجَ الله عَمَكَ تَفْرِجاً ، وكذلك فُرجَ  
الله عَمَكَ يَفْرُجُ ، بالكسر . وفي حديث عبد الله  
١ قوله « واحدها فُرج » عبارة القاموس جمع لفرجة كزبرجة .



ابن جعفر : ذَكَرْتُ أُمَّتَا يَنْتَنَا وَجَعَلْتُ نَفْرَحُ  
 له ؛ قال أبو موسى : هكذا وجدته بالهاء المهلهة ، قال :  
 وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث ،  
 قال : فإن كانت بالهاء ، فهو من أفرَحَه إذا غَمَّه  
 وأزال عنه الفرح ، وأفرَحَه الدين إذا أثقله ،  
 وإن كانت بالجيم ، فهو من المفرج الذي لا عشيرة  
 له ، فكأن أمهم أرادت أن أباهم ثَوَقِي ولا عشيرة  
 لهم ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أَتَخَافِينَ الْعَبْلَةَ  
 وَأَنَا وَلِيَهُمْ ؟ والفرج : الثغر المتخوف ، وهو  
 موضع المخافة ؛ قال :

فَعَدَّتْ ، كَلَّا الْفَرْجَيْنِ تَعَسَّبَ أَنَّهُ  
 مَوْلَى الْمُخَافَةِ : خَلَفَهَا وَأَمَامَهَا

وجمع فرُوج ، سُئِيَ فَرْجًا لَّأنه غير مُسَدُّود .  
 وفي حديث عُمر : قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ بَعْضِ الْفُرُوجِ ؛  
 يعني الثُّغُور ، واحدها فَرْج . أبو عبيدة : الْفَرْجَانِ  
 السُّنْدُ وَخُرَّاسَانُ ، وقال الأصمعي : سِحِحَتَانِ  
 وَخُرَّاسَانُ ؛ وَأَنشد قول المهذلي :

عَلَى أَحَدِ الْفَرْجَيْنِ كَانَ مُؤَمَّرِي

وفي عهد الحجاج : اسْتَعْمَلْتُكَ عَلَى الْفَرْجَيْنِ  
 وَالْمِصْرَيْنِ ؛ الْفَرْجَانِ : خُرَّاسَانُ وَسِجِسْتَانُ ،  
 وَالْمِصْرَانِ : الكوفة والبصرة .

والفرج : العورة . والفرج : شوار الرجل والمرأة ،  
 والجمع فرُوج . والفرج : اسم لجمع سَوَاتِ الرجال  
 والنساء والفتيان وما حَوَالِيهَا ، كله فرج ، وكذلك  
 من الدُّوَابِّ ونحوها من الخلق . وفي التنزيل :  
 وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ ؛ وفيه : والذين هم  
 لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ ؛ قال الفراء :  
 أَرَادَ عَلَى فُرُوجِهِمْ يُحَافِظُونَ ، فجعل اللام بمعنى على ،  
 واستثنى الثانية منها ، فقال : إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ . قال

وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ ، سَدَّ فَرْجَهُ  
 يَضَافُ ثَوْبِي الْأَرْضِ ، لَيْسَ بِأَغْزَلِ  
 وقول الشاعر :

تُعَسَّبُ الْعِلَافِيَّاتُ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ ،  
 وَالْمُخَضَّاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ

الْعِلَافِيَّاتُ : رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ ، رَجُلٌ مِنْ  
 قُضَاعَةَ . وَالْفُرُوجُ جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ  
 الرَّجُلَيْنِ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ آتَرُوا الْفُرُوجَ عَلَى أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ ؛  
 وَكُلُّ فَرْجَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فَهُوَ فَرْجٌ ، كَقَوْلِهِ :

إِلَّا كَمِئِنَّا كَالْقَنَاءِ وَضَائِثًا ،  
 بِالْفَرْجِ بَيْنَ لَبَانِهِ وَبَيْدِهِ

جعل ما بين يديه فَرْجًا ؛ وَقَالَ امرؤ القيس :

لَهَا دَسَبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ ،  
 تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ مُدْبِرٍ

أَرَادَ مَا بَيْنَ فَخْذَيْ الْفَرَسِ وَرِجْلَيْهَا . وفي حديث  
 أَبِي جَعْفَرٍ الْأَنْصَارِيِّ : قَسَلْتُ مَا بَيْنَ فُرُوجِي ،  
 جَمْعُ فَرْجٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . يقال للفرس :  
 مَلَأَ فَرْجَهُ وَفُرُوجَهُ إِذَا عَدَا وَأَسْرَعَ بِهِ . وَسُئِيَ

فَرَجُ المرأة والرجل فَرَجًا لأنه بين الرجلين .  
وفروج الأرض : نواحيها .  
وباب مفروج : مفتوح .

ورجل أفرج الشاب وأفلج الشاب ، بمعنى واحد .  
والأفراج : العظيم الأيتنين لا تكادان تلتقيان ،  
وهذا في الحبش . رجل أفرج وامرأة فرجاء  
يتنا الفرج ؛ وقد فرج فرجاً . والمفروج  
كأفراج .

والفرج والفروج ، بالكسر : الذي لا يكتم  
السراً ؛ قال ابن سيده : وأرى الفرج ، بضم الفاء  
والراء ، والفروج لغتين ؛ عن كراع . وقوس  
فرج وفارج وفريج : متفجئة السبطين ،  
وقيل : هي الناتئة عن الوتر ، وقيل : هي التي  
بان وترها عن كيدها .

والفرج : انكشاف الكرب وذهاب الغم .  
وقد فرج الله عنه وفرج فانفرج وتفرج .  
ويقال : فرجه الله وفرجه ؛ قال الشاعر :

يا فارج الغم وكشاف الكرب

وقول أبي ذؤيب :

فإني صبرت النفس بعد ابن عتبس ،  
وقد لجج ، من ماء الشؤون ، لجوج

ليغيب جلدأ ، أو ليخبر شامت ،  
والشمر ، بعد القارعات ، فروج

يقول : إني صبرت على زوني ابن عتبس لأحسب  
جلدأ أو ليخبر شامت بتجلدي فيكسر عني ؛  
ويجوز أن يكون قوله فروج ، جمع فرجة على فروج  
كصخرة وصخور ، ويجوز أن يكون مصدراً  
لفرج يفرج أي تفرج وانكشاف .

أبو زيد : يقال الششط النحيب والمفرج  
والمرجل ؛ وأنشد نعلب لبعضهم يصف رجلاً شاهد  
الزور :

فاته المجذ والملاء ، فأضحي

ينقص الحيس بالنحيب المفرج

التهديب : وفي حديث عقيل : أذركوا القوم على  
فرجتهم أي على هزيتهم ، قال : ويرى بالقاف  
والحاء . والفريج : الظاهر البارز المنكشف ،  
وكذلك الأسي ؛ قال أبو ذؤيب يصف مدرة :

بكمي رقاحي يريد غناها ،

ليبرزها للبيع ، فهي فريج

كشف عن هذه الدرّة غطاءها ليراه الناس .

ورجل نفرج ونفرجة ونفراج ونفرجاء ،  
مدود : ينكشف عند الحرب . ونفرج ونفرجة ،  
ونفراج ونفرجة : ضعيف جبان ؛ أنشد نعلب :

نفرجة القلب قليل الثيل ،

يلقي عليه نيد لان الثيل

أو أنشد :

نفرجة القلب بغيل بالثيل ،

يلقي عليه النيد لان بالليل

ويرى نفرجة . والنفرج : القصار . وامرأة  
فروج : متفصلة في ثوب ، يمانية ، كما تقول :  
أهل تجد فضل .

ومرة فريج : قد أعيت من الولادة . وفاقه  
فريج : كالة ، شئت بالمرأة التي قد أعيت من  
الولادة ؛ قال ابن سيده : هذا قول كراع ، وقال  
مرة : الفريج من الإبل الذي قد أعيا وأزحف .  
ونعجة فريج إذا ولدت فانفرج وركاها ؛ أنشده

١ قوله « ينقص الحيس » كذا في الأصل ، ومثله في شرح الغاموس .

أبو عمرو مستشهداً به على مخج :

أمنسى حبيب كالفرجج والنا

والفرجج : الحنظل الذي لا ولد له ، وقيل : الذي لا عشيرة له ؛ عن ابن الأعرابي . والفرجج : القنظل يوجد في فلاة من الأرض . وفي الحديث : العقل على المسلمين عامة ؛ وفي الحديث : لا يترك في الإسلام مفرجج ؛ يقول : إن مفرجج قنظل لا يعرف قائله فودي من بيت مال الإسلام ولم يترك ، وروى بإطاء وسيدكر في موضعه . وكان الأصمعي يقول : هو مفرجج ، بإطاء ، ويُنكر قولهم مفرجج ، بالجيم ؛ وروى أبو عبيد عن جابر الجعفي : أنه هو الرجل الذي يكون في القوم من غيرهم فحق عليهم أن يعقلوا عنه ؛ قال : وسمعت محمد بن الحسن يقول : يروى بالجيم وإطاء ، فمن قال مفرجج ، بالجيم ، فهو القنظل يوجد بأرض فلاة ، ولا يكون عنده قرية ، فهو فودي من بيت المال ولا يبطل كده ، وقيل : هو الرجل يكون في القوم من غيرهم فيزعمهم أن يعقلوا عنه ، وقيل : هو المتقل بحق دية أو فداء أو غرم . والمفروجج : الذي أثقله الدين .

وقال أبو عبيدة : المفرجج أن يُسلم الرجل ولا يُوالي أحداً ، فإذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه لا عاقلة له ؛ وقال بعضهم : هو الذي لا ديوان له . ابن الأعرابي : المفرجج الذي لا مال له ، والمفروج الذي لا عشيرة له .

ويقال : أفرجج القوم عن قتيل إذا انكشفوا ،

قوله « والمفروج الذي أثقله الدين » مقتضى ذكره هنا أنه بالجيم . قال في شرح القاموس : وصوابه بإطاء ، وتقدم المصنف في هذه المادة في شرح حديث عبد الله بن جعفر ما يؤخذ منه ذلك . وكذا يؤخذ من القاموس في مادة فرج .

وأفروج فلان عن مكان كذا وكذا إذا حل به وتركه ، وأفروج الناس عن طريقه أي انكشفوا . وفروج فاه : فتنحه للموت ؛ قال ساعدة بن جؤبة :

صفر المياة ذي هرسين متعجف ،

إذا نظرت إلبه قلت : قد فرجا

والفرروج : القسي من ولد الدجاج ، والضم فيه لغة ، رواه اللحياني . وفرروجة الدجاجة فجع قراريج ، يقال : دجاجة مفروج أي ذات قراريج . والفرروج ، ينتج الذاء : القباء ، وقيل : الفرروج قباء فيه شق من خلفه . وفي الحديث : صلى بنا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، وعليه فرروج من حرير . وفرروج : لقب لإبراهيم بن حوران ؛ قال بعض الشعراء ينجوه :

يمرض فرروج بن حوران يئنته ،

كما عرضت للشترين جزور

لحق الله فروجاً ، وخرّب داره ا

وأخزى بني حوران خزني حيرا

وفرّج وفرّاج ومفّرج أساء ، وبنو مفّرجج : بطن .

فويج : أفرّجج جلد الحنظل : شوي فبيست

أعاليه ، وكذلك إذا أصابه ذلك من غير شيء ، وهو مصدر سويت ؛ قال الشاعر يصف عناقاً شواها وأكل منها :

فأكّل من مفّرجج بين جلدها

فويج : الفرتاج : سمة من سمات الإبل حكاه أبو

عبيد ولم يجل هذه السمة . وفرتاج : موضع ،

وقيل : موضع في بلاد طبرستان ؛ أنشد سيدي :

ألم تسلي فتغيرك الرسوم ،

على فرتاج ، والطلل القديم ؟

وأشد ابن الأعرابي :

قلتُ ليعجن وأبي العجاج :  
ألا الحقاً يطرقني فرتاج

فروج : الفيرُوج : ضرب من الأصابع .

فجج : الفاسج من الإبل : اللّجج ، وقيل : اللّافج مع سين ، وقيل : هي الحائل السينة ، والجمع فواسج وفسج ؛ قال :

والبكرات الفسج العطاميا

والفاسجة من الإبل : التي ضربها الفعل قبل أوانها ؛ فسجت تفسج فسجاً . الضر : الفاسج التي حملت فزمت بأنثها واستكبرت ؛ أبو عمرو : وهي السريمة الثابتة ؛ الليث : هي التي أعجلها الفعل فصرّب قبل وقت المضرب ؛ وقال في الشاء : وهي في الثوق أعرف عند العرب . الأصمي : الفاسج والفاسج : العظيمة من الإبل ، قال : وبعض العرب يقول هما الحامل ؛ وأنشد :

تخذي بما كلّ خنوف فاسج

فشج : فشجت الناقة وتفشجت وانتفشجت : تفاجت وتفرّشتعت لتعلّب أو تبول ؛ وفي حديث جابر : تفشجت ثم بالّت ، يعني الناقة ؛ هكذا رواه الخطابي ، ورواه الحبيدي : فشجت ، بتشديد الجيم ، والفاء زائدة للعطف . وفي الحديث : أن أعرابياً دخل مسجد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فشج فبال ؛ قال : ورواه بعضهم فشج . قال أبو عبيد : الفشج تفرج ما بين الرجلين دون الثّاج ؛ قال الأزهرى : رواه أبو عبيد بتشديد الشين .

والنفشج : أشد من الفشج ، وهو تفرج ما بين الرجلين . الجوهري : فشج فبال أي فرّج بين

رجليه ، وكذلك فشج نفشجاً . والنفشج مثل التفشج .

وتفشج الرجل : تفعج . الليث : التفشج : التفعج على النار .

فجج : انتفضجت القرحة : انتفتحت . وانتفضج بطنه : استرخت مرأته . وكل ما عرض كالمشدوخ ، فقد انتفضج ؛ ابن الأعرابي : رجل عفضاج ومفضاج ، وهو العظيم البطن المسترخيه . وفي حديث عمرو بن العاص أنه قال لمأوية : لقد تلاقيت أترك وهو أشد انتفضاجاً من حق الكهول أي أشد استرخاءً وضعفاً من بيت المكبوت .

وتفّضج بدنه بالشعم : تشق ، وهو أن يأخذ مأخذه فتثقي عروق الشعم في مداخل الشعم بين المتضابع . وتفّضج عرقاً : سال ؛ قال العجاج :

بعد وأما بدنه تفّضجاً

شر : يقال قد انتفضجت الدلو ، بالجيم ، إذا سال ما فيها من الماء . وانتفضج فلان بالمرق إذا سال به ؛ قال ابن مقبل :

ومنفضجات بالحسيم ، كأننا  
نضعت لبود مرّوجها يذّباب

قال : ويقال بالخاء أيضاً انتفضجت ؛ يعني الدلو . ويقال : انتفضجت مرّته إذا انتعت . وكل شيء توسّع ، فقد تفّضج ؛ وقال الكبي :

ينفضج الجود من يديه ، كما  
ينفضج الجود ، حين ينكب

قوله « بعد واما الخ » كذا بالأصل .

وقال ابن أحمر :

ألم تَسْنَعْ بِفَاضِيَةِ الدَّيَّارِ

حيث انْتَضَجَ واتَّسَعَ ؛ وقال ابن شبل : انْتَضَجَ  
الأَفْقُ إِذَا تَبَيَّنَ . وفلان يَنْتَضِجُ عَرَقًا إِذَا عَمِرَتْ  
أُصُولُ شَرِهْ ولم يَنْتَلِ .

فُجج : فُججٌ كلُّ شَيْءٍ نَصَفَ .

وفُججَ الشيءُ بَيْنَهَا يَفُجِّجُهُ ، بالكسر ، فُجِّجًا ؛  
قَسَمَهُ بِنِصْفَيْنِ . والفُجِّجُ : القَسَمُ . وفي حديث  
عمر : أَنَّهُ بَعَثَ حُدَيْفَةَ وَعُثَانَ بْنَ حُصَيْنٍ إِلَى  
السَّوَادِ فَفُجِّجَا الْجَزِيَّةَ عَلَى أَهْلِهِ ؛ الْأَصْمَعِيُّ :  
يَعْنِي قَسَمَاهَا ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْفُجِّجِ ، وَهُوَ الْمِكْيَالُ  
الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفَالِجُ ، قَالَ : وَلَمَّا سِيتَ الْقِسْمَةُ  
بِالْفُجِّجِ لِأَنَّ خَرَاجَهُمْ كَانَ طَعَامًا .

شمر : فُجِّجْتُ الْمَالُ بَيْنَهُمْ أَيُ قَسَمْتُهُ ؛ وقال أبو  
دواد :

فَقَرِيقُ يُفُجِّجُ اللَّحْمَ نَيْثًا ،

وَقَرِيقُ لِبَطَائِحِهِ قَتَارُ

وهو يُفُجِّجُ الْأَمْرَ أَي يَنْظُرُ فِيهِ وَيَقْسِمُهُ وَيُدَبِّرُهُ .  
الجوهري : فُجِّجْتُ الشَّيْءَ بَيْنَهُمْ أَفُجِّجُهُ ، بالكسر ،  
فُجِّجًا إِذَا قَسَمْتَهُ . وفُجِّجْتُ الشَّيْءَ فُجِّجَيْنِ أَي  
سَقَمْتُهُ نِصْفَيْنِ ، وَهِيَ الْفُلُوجُ ؛ الْوَاحِدُ فُجِّجٌ  
وَفُجِّجٌ . وفُجِّجْتُ الْجَزِيَّةَ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا فَرَضْتُهَا  
عَلَيْهِمْ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مَا أُخِذَ مِنَ الْقَدِيمِ الْفَالِجِ .  
وفُجِّجْتُ الْأَرْضَ لِلزَّرْعِ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ سَقَمْتُهُ ، فَقَدْ  
فُجِّجْتُهُ .

وَالْفُلُوجَةُ : الْأَرْضُ الْمُصْلَحَةُ لِلزَّرْعِ ، وَالْجَمْعُ  
فُلَالِيجٌ ، وَمِنْهُ سَمِيَ مَوْضِعٌ فِي الْفُرَاتِ فُلُوجَةً .

١ قوله « قال ابن أحمر ألم تسع النخ » كذا بالأصل

وَتَفُجِّجْتُ قَدَمَهُ : تَشَقَّقْتُ .

وَالْفُجِّجُ وَالْفَالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّامَيْنِ ، وَهُوَ الَّذِي  
بَيْنَ الْبُخْتَيْنِ وَالْعَرَبَيْنِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامَهُ نِصْفَانِ ،  
وَالْجَمْعُ الْقَوَالِجُ . وفي الصَّحاح : الْفَالِجُ الْجِلْدُ  
الضَّمُّ ذُو السَّامَيْنِ يَحْمِلُ مِنَ السَّنَدِ لِلنَّعْلَةِ . وفي  
الْحَدِيثِ : « أَنَّ فَالِجًا تَرَدَّى فِي بَثْرٍ ، هُوَ الْبَعِيرُ ذُو  
السَّامَيْنِ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ سَنَامَهُ يَخْتَلِفُ مِثْلَهَا .

وَالْفَالِجُ : رِبْعٌ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فَيَذْهَبُ بِشَقِّهِ ، وَقَدْ  
فُجِّجَ فَالِجًا ، فَهُوَ مَفْلُوجٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِأَنَّهُ  
ذَهَبَ نِصْفُهُ ، قَالَ : وَمِنْهُ قِيلَ لَشَقَّةِ الْبَيْتِ فُجِّيجَةٌ .  
وفي حديث أبي هريرة : الْفَالِجُ دَاةُ الْأَنْبِيَاءِ ؛ هُوَ  
دَاةٌ مَعْرُوفٌ يُرَخِّمِي بَعْضَ الْبَدَنِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ .  
وَالْمَفْلُوجُ : صَاحِبُ الْفَالِجِ ، وَقَدْ فُجِّجَ .

وَالْفُجِّجُ : الْقَحْجُ فِي السَّاقَيْنِ ، وَقَالَ : وَأَصْلُ الْفُجِّجِ  
النَّصْفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ يُقَالُ : صَرَبَهُ الْفَالِجُ  
فِي السَّاقَيْنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : كَرَّ بِالْفَالِجِ وَهُوَ نِصْفُ  
الْكُرِّ الْكَبِيرِ .

وَأَمْرٌ مُفُجِّجٌ : لِبَسٌ يُسْتَقِيمُ عَلَى جَنْبِهِ .

وَالْفُجِّجُ : تَبَاعُدُ الْقَدَمَيْنِ أَخْرًا . ابن سِيدَةَ :  
الْفُجِّجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ السَّاقَيْنِ . وفُجِّجَ الْأَسْنَانُ  
تَبَاعُدَ بَيْنِهَا ؛ فُجِّجَ فُجِّجًا ، وَهُوَ أَفُجِّجٌ ، وَتَفَرَّقَ  
مُفُجِّجٌ أَفُجِّجٌ ، وَالْفُجِّجُ بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَرَجُلٌ  
أَفُجِّجٌ إِذَا كَانَ فِي أَسْنَانِهِ تَفَرُّقٌ ، وَهُوَ التَّقْلِيلُ  
أَيْضًا . التَّهْذِيبُ : وَالْفُجِّجُ فِي الْأَسْنَانِ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ  
الْثَنَائِيَا وَالرَّابَعِيَّاتِ خَلْفَةً ، فَمِنْ تَكَلُّفٍ ، فَهُوَ  
التَّقْلِيلُ .

وَرَجُلٌ أَفُجِّجٌ الْأَسْنَانُ وَامْرَأَةٌ فُجِّجَاءُ الْأَسْنَانُ ، قَالَ  
ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا يَدُ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْنَانِ ، وَالْأَفُجِّجُ أَيْضًا  
مِنْ الرِّجَالِ : الْبَعِيدُ مَا بَيْنَ الثَّوْدَيْنِ .

ورجل مُفْلَجٌ الشَّابُّ أَيُّ مُنْفَرِّجِهَا ، وهو خلاف المتَوَاصِّ الأَسنان ، وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم : أَنَّهُ كَانَ مُفْلَجَ الأَسنان ، وفي رواية : أَفْلَجَ الأَسنان . وفي الحديث : أَنَّهُ لَعَنَ الْمُتَفَلِّجَاتِ لِلْحُسَيْنِ ، أَيِ النِّسَاءِ اللَّافِي يَفْعَلْنَ ذَلِكَ بِأَسْنَانِهِن رَغْبَةً فِي التَّحْنِينِ . وفَلَجٌ السَّاقِيتُنِ : تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهَا . والفَلَجُ : انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى الْوَحْشِيِّ وَزَوَالِ الْكَعْبِ .

وقيل : الأَفْلَجُ الَّذِي اغْرَجَاجُهُ فِي بَدَنِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي رِجْلِهِ ، فَهُوَ أَفْجَحٌ . وَهَنْ أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الأَسْكَنَيْنِ . وَفَرَسٌ أَفْلَجٌ : مُتَبَاعِدُ الْحَرَفَتَيْنِ ، وَيُقَالُ مِنْ ذَلِكَ كَلَهُ : فَلَجَ فَلَجًا وفَلَجَةً ، عَنِ الْبَحَايِي . وَأَمَرُ مُفْلَجٌ : لَبَسَ عَلَى اسْتِقَامَةٍ .

وَالْفَلِجَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْجِبَادِ . وَالْفَلِيجَةُ أَيْضًا : شُقَّةٌ مِنْ شُقَقِ الْحَيَاءِ ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أُدْرِي أَيْنَ تَكُونُ هِيَ ؟ قَالَ عَمْرُو بْنُ جَلَلٍ :

تَشَنَّى غَيْرَ مُشْتَمِلٍ بِشَوْبٍ ،

سِوَى تَحَلٍّ الْفَلِيجَةِ بِالْحِلَالِ

قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَقَوْلُ سُلَيْمِ بْنِ الْمُفْعَلِ الْمُدَنِيِّ :

لَطَلْتُ عَلَيْهِ أُمُّ شَبْلٍ كَأَنَّهَا ،

إِذَا شَبِعَتْ مِنْهُ ، فَلِجٌ مُمَدَّدٌ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فَلَيجَةً مُمَدَّدةً ، فَحَذَفَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا يُقَالُ بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الْهَاءِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ .

وَالْفَلَجُ : الطَّعْمُ وَالْفَوَزُ ، وَقَدْ فَلَجَ الرَّجُلُ عَلَى خَصْبِهِ يَفْلَجُ فَلَجًا . وَفِي الْمَثَلِ : مَنْ بَاتَ الْحَكَمَ وَحْدَهُ يَفْلَجُ .

وَأَفْلَجَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَجًا وَفَلُوجًا ، وفَلَجَ الْقَوْمَ وَعَلَى

الْقَوْمِ يَفْلَجُ وَيَفْلَجُ فَلَجًا وَأَفْلَجَ : فَازَ . وفَلَجَ سَهْنَهُ وَأَفْلَجَ : فَازَ . وَهُوَ الْفَلَجُ ، بِالضَّمِّ . وَالسَّهْمُ الْفَالِجُ : الْفَائِزُ . وفَلَجَ بِجَعْتِهِ وَفِي حَبْتِهِ يَفْلَجُ فَلَجًا وفَلَجًا وفَلَجًا وفَلُوجًا ، كَذَلِكَ ؛ وَأَفْلَجَهُ عَلَى خَصْبِهِ : غَلَبَهُ وَقَضَاهُ .

وَقَالَجَ فَلَانًا فَفَلَجَهُ يَفْلَجُهُ : خَاصَهُ فَخَصَّهُ وَعَلَبَهُ . وَأَفْلَجَ اللَّهُ حَبْتَهُ : أَظْهَرَهَا وَقَوَّيَهَا ، وَالاسْمُ مِنْ جَمْعِ ذَلِكَ الْفُلْجُ وَالْفَلَجُ ، يُقَالُ : لِمَنِ الْفُلْجُ وَالْفَلَجُ ؟ وَرَجُلٌ فَالِجٌ فِي حَبْتِهِ وفَلَجٌ ، كَمَا يُقَالُ : بِالْعِ وَبَلَعُ ، وَثَابَتْ وَثَبَتْ . وَالْفَلَجُ : أَنْ يَفْلَجَ الرَّجُلُ أَصْحَابَهُ يَعْلُومُ وَيَعُوْثُهُمْ .

وَأَنَا مِنْ هَذَا الْأَمْرِ فَالِجٌ بِنِ خَلَاوةٍ أَيْ بَرِيءٌ ؛ فَالِجٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ فَالِجُ بْنُ خَلَاوةٍ الْأَشْجَمِي ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قِيلَ لِلْفَالِجِ بْنِ خَلَاوةٍ يَوْمَ الرُّقْمِ لَا قَتَلَ أَتَيْتُ الْأَمْرِي : أَتَنْصُرُ أَتَنْسَأُ ؟ فَقَالَ : إِنِّي مِنْ بَرِيءٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ يَعْزَلُ : كُنْتُ مِنْ هَذَا فَالِجٌ بِنِ خَلَاوةٍ يَأْفُقُ . الْأَصْمَعِيُّ : أَنَا مِنْ هَذَا فَالِجُ بْنُ خَلَاوةٍ أَيْ أَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ ؛ وَمِثْلُهُ : لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلٌ ؛ رَوَاهُ شَرِّ ابْنُ هَانِئٍ ، عَنْهُ .

وَالْفَلَجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّهْرُ ، وَقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمَاءُ الْجَارِي ؛ قَالَ عُبَيْدٌ :

أَوْ فَلَجٌ يَبْطُنُ وَاِدٍ

لِلْمَاءِ ، مِنْ تَحْتِهِ ، قَسِيبٌ

الْجَوْهَرِيُّ : وَلَوْ رَوِيَ فِي بُطُونٍ وَاِدٍ ، لِاسْتِقَامَةِ وَزَنِ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ أَفْلَاجٌ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

فَمَا فَلَجٌ يَنْقِي جَدَاوِلَ صَعْتَيْ ،

لَهُ مُشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ مَوْزِدٍ

الجوهري : والفَلَجُ نهر صغير ؛ قال المصباح :

قَصَبُهَا عَيْنًا رَوَى وَقَلَبَهَا

قال : والفَلَجُ ، بالتعريك ، لغة فيه ؛ قال ابن بري : صواب إنشاده :

تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَى وَقَلَبَهَا

بتعريك اللام ؛ وبعبده :

فَرَّاحَ يَجِدُوهَا وَبَاتَ تَبَرَّجَا

التَّبَرَّجُ : السريعة ؛ ويروى :

تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَاةً فَلَبَجَا

يصف حصاراً وأثناً. والماء الرَوَى : العذب ؛ وكذلك الرَوَاةُ ، والجمع أَفْلَاجٌ ؛ قال امرؤ القيس :

يَعْبَثُنِي ظُفْنُ الْحَمِي ، لَمَّا تَعَمَّلُوا

لَدَى جَانِبِ الْأَفْلَاجِ ، مِنْ جَنْبِ تَبَسَّرَا

وقد يوصف به ، فيقال : ماء فَلَجٍ وعَيْنِ فَلَجٍ ، وقيل : الفَلَجُ الماء الجاري من العين ؛ قاله الليث وأُشْد :

تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَاةً فَلَبَجَا

وأُشْد أبو نصر :

تَذَكَّرْنَا عَيْنًا رَوَى وَقَلَبَهَا

والرَوَى : الكثير . والفَلَجُ : الساقية التي تجري إلى جميع الحياض . والفَلَجَانُ : سواقي الزرع . والفَلَجَاتُ : المزارع ؛ قال :

دَعُوا فَلَجَاتِ الشَّامِ ، فَذَٰلَ حَالُ دُونِهَا

طعان ، كَأَفْوَاهِ الْمَخَاضِ الْأَوَارِكِ

وهو مذكور في الحاء .

والفَلُوجَةُ : الأرض الطيبة البيضاء المستخرجة

للزراعة . والفَلَجُ : الصنع ؛ قال حميد بن ثور :

عن القراميسر بأعلى لاجب

مُعَبَّدٍ ، مِنْ عَهْدِ عَادٍ ، كَالْفَلَجِ

وانفَلَجَ الصبحُ : كَانَبَلَجَ .

والفَالِجُ والفَلِجُ : مِكْيَالٌ ضخم معروف ؛ وقيل : هو القَفِيزُ ، وأصله بالسُّرْيَانِيَّةِ فَالِقَاءُ ، فَعُرِبَ ؛ قال الجعدي يصف الحمر :

أَلْقَيْهَا فِيهَا فَلَجَانِ مِنْ مِسْكِ دَا

رِبَ ، وَفَلَجٌ مِنْ قُلُقُلٍ ضَرِمِ

قال سيوبه : الفَلِجُ الصَّنْفُ من الناس ؛ يقال : الناسُ فَلَجَانُ أَي صَنَفَانِ مِنْ دَاخِلٍ وَخَارِجٍ ؛ قال السيرافي : الفَلِجُ الذي هو الصَّنْفُ والنَّصْفُ مشتق من الفَلِجِ الذي هو القَفِيزُ ، فالفلج على هذا القول عربي ، لأن سيوبه لما حَكَى الفلج على أنه عربي ، غير مشتق من هذا الأعجمي ؛ وقول ابن طليل :

تَوَضَّعْنَ فِي عَلَيَّاءَ قَفَرٍ كَأَنَّهَُا

مَهَارِقُ قُلُوجٍ ، يُعَارِضُنَ قَالِيَا

ابن جنبة : الفَلُوجُ الكَاتِبُ . والفَلَجُ والفَلَجُ : القَسْرُ . وفي حديث علي ، رضي الله عنه : إن المسلم ، ما لم يَغْشَ دَمَاءَهُ يَخْشَعُ لَهَا إِذَا ذُكِرَتْ وَتُغْرِي بِهِ لِثَامُ النَّاسِ ، كَالْيَاسِرِ الْفَالِجِ ؛ الْيَاسِرُ : الْمُفَاسِرُ ؛ وَالْفَالِجُ : الْغَالِبُ فِي قِبَارِهِ . وقد فَلَجَ أَصْحَابُهُ وَعَلَى أَصْحَابِهِ إِذَا غَلَبَهُمْ . وفي الحديث : أَيُّنَا فَلَجَ فَلَجَ أَصْحَابُهُ . وفي حديث سعد : فَأَخَذْتُ سَهْمِي الْفَالِجَ أَيِ الْقَائِرِ الْغَالِبِ ، قال : ويجوز أن يكون السهم الذي سبق به في القتال . وفي حديث معن ابن يزيد : بايعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، وَخَاصَّتْ لِيهِ فَأَفْلَجَنِي أَيِ حَكَمَ لِي وَغَلَبَنِي



على تحصيلي .

وفلأليج السواد : قرأها ، الواحدة قللوجة .

وفلج : اسم بلد ، ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة إلى البامة : طريق بطن فلج . ابن سيده : وفلج موضع بين البصرة وضريبة مذكر ، وقيل : هو واد بطريق البصرة إلى مكة ، يبطنه منازل للعاج ، مصروف ؛ قال الأشهب بن ربيعة :

وإن الذي حانت يفلج دماؤهم  
مهم القوم ، كل القوم ، بأم خالد

قال ابن بري : النعمون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لفزوة الشعر ، والأصل فيه وإن الذين ؛ كما جاء في بيت الأخطل :

أبني كلتيب ، إن عني اللذا  
قتلا المثلوك ، وقصكا الأعلا

أراد اللذان ، فحذف النون ضرورة . والإفليج : موضع . والفلوجة : قرية من قرى السواد . وفلج : موضع . والفلج : أرض لبني جعدة وغيرهم من قبس من نجد . وفي الحديث ذكر فلج ؛ هو بفتحين ، قرية عطية من ناحية البامة وموضع باليمن من مساكن عاد ؛ وهو يسكون اللام ، واد بين البصرة وحبي ضريبة . وفاليج : اسم ؛ قال الشاعر :

من كان أشرك في تفرق فالج ،  
فلبونه جربت معاً وأعدت

فج : الفنج : إغراب الفتك ، وهو دابة يفترى بجلده أي يلبس منه فراء . ابن الأعرابي : الفنج القلاء من الرجال .

فزع : الفزجة والفزج : الثروان ، وقيل : هو اللعيب الذي يقال له الدسبند ؛ يعني به رقص المجوس ، وفي الصحاح : رقص المعجم إذا أخذ بعضهم يد بعض وهم يرقصون ؛ وأنشد قول العجاج :

عكف الشيط يلعبون الفزجا

قال ابن السكيت : هي لعبة لم تسمى بنجكان بالفارسية ، فمرب ، وفي الصحاح هو بالفارسية : بنجة . ابن الأعرابي : الفزج لعب الشيط إذا بطروا ، وقيل : هي الأيام المسترقة في حساب الفرس .

فهج : الفهيج : من أساء الحمر ، وقيل : هو من صفاتها ؛ قال :

ألا يا أصيحاني فهجاً جندرية  
بما سحاب ، يسبق الحق باطلي

جندرية : منسوبة إلى قرية بالشام يقال لها جندرية ، وقيل : منسوبة إلى جندرية موضع هناك أيضاً ، نسباً على غير قياس ، وقيل : الفهيج الحمر فارسي ' معرب . والحق : الموت . والباطل : اللهو ، وقيل : الفهيج الحمر الصافية . ابن الأنباري : الفهيج اسم ' مختلق ' للحمر ، وكذلك القنديد ' وأم ' زنبق ؛ وقيل : الفهيج ما تكال به الحمر ، فارسي معرب ؛ واستشهد بقوله :

ألا يا أصيحنا فهجاً جندرية

قال ابن بري : البيت لمحمد بن سعدة ، وصواب إنشاده : ألا يا أصيحاني ، لأنه يخاطب صاحبه ؛ وقيل :

ألا يا أصيحاني قبل لوم المواذل ،  
وقبل وداع ، من زنبقة ، عاجل

قال : وجندرية منسوبة إلى جندرية ، قرية بالشام .

كفاح؛ قال أبو ذؤيب :

عَشِيَّةً قَامَتْ فِي الْفَنَاءِ كَأَنَّهَا  
عَقِيلَةٌ سَبِي، تُصْطَفَى وَتَفُوجُ  
وَصَبٌ عَلَيْهَا الطَّيْبُ، حَتَّى كَأَنَّهَا  
أَسِي، عَلَى أُمِّ الدَّمَاعِ، حَبِيبُ

فج : الفَجَّجُ والفَجَّجُ : الانتِشَارُ .

وأفاج القوم في الأرض : ذهَبُوا وانتَشَرُوا .  
وأفاج في عدوّه : أبطأ ؛ وأشد :

لا تَسْنِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

وهذا أورده الجوهري في ترجمة فوج شاهدآ على  
الإفاجة : الإسراع والعدو .

والفَجَّجُ : الجماعة من الناس ؛ قال الأزهري : أصله  
فَجَّجٌ مِنْ فَاجٍ يَفُوجُ ، كما يقال : هَيْنَ مِنْ هَانٍ يَهُونُ ،  
ثم يخفف فيقال هَيْنٌ . والفَجَّجُ : رسول السلطان على  
رجليه ؛ فارسي مُعَرَّبٌ ، وقيل : هو الذي يسمى  
بالكتب ، والجمع فُجُوجٌ ؛ وقول عدي :

أُمِّ كَفِّ جَزَتْ فُجُوجًا ، حَوَّلَهُمْ حَرَسَ ،  
وَمَرَّ بَصَاً ، بَابُهُ ، بِالشُّكِّ ، صَرَّارٌ ؟

قيل : الفُجُوجُ الذين يدخلون السجن ويخرجون  
يَحْرُسُونَ . الجوهري في ترجمة فوج : والفَجَّجُ  
فارسي مُعَرَّبٌ ، والجمع فُجُوجٌ ، وهو الذي يَسْعَى  
على رجليه . وفي الحديث ذكر الفَجَّجِ ، وهو المُسْرِعُ  
في مَشْيِهِ الذي يحمل الأخبار من بلد إلى بلد .

وفاجت الناقة برجليها ففجج : تفججت بها من  
خلفها ؛ وفاقة ففاجة : تفجج برجليها ؛ قال :

وَبَسَنَحُ الْفَيَّاجَةِ الرَّقُودَا

الأصمعي : الفوائج مُتَسَّعٌ ما بين كل مرقعين من  
غِلَظٍ أو رملٍ ، واحداها فائجة . أبو عمرو : الفائج

فوج : الفَائِجُ والفَوَجُ : القطيعُ من الناس ، وفي  
الصحيح : الجماعة من الناس . وقوله تعالى : هذا قَوْجُ  
مُتَنَحِّمٍ مَعَكُمْ ؛ قيل : إن معناه هذا القَوْجُ هم أتباعُ  
الرؤساء ، والجمع أفنواج وأفواج وأفابيج ، وحكى  
سليويه قَوْجٌ . وقوله عز وجل : يدخلون في دين  
الله أفواجا ؛ قال أبو الحسن : أي جماعات كثيرة بعد  
أن كانوا يدخلون واحداً واحداً واثنين اثنين صارت  
القيلة تدخل بأسرها في الإسلام . والفائج : من  
قولك مَرَّ بِنَا فَائِجٍ وَلَيْتَ فُلَانٍ أَيْ قَوْجٌ مِمَّنْ كَانَ  
في طعامه .

والإفاجة : الإسراع والعدو ؛ قال الرازي بصف  
نعجة :

لا تَسْنِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

قال ابن بري : الرجز لأبي محمد الفقعسي ؛ وقوله :

أَهْدَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمْلَاجَا ،

مَا سَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجَا

قال : والأصل في المِلاج أنه السير ذَوْنٌ ، والمُتَلَجَّةُ  
سيره ، فاستعاره للنعجة . ويقال : ما دَفَقْتُ عنده لَمَاجَا  
أي شيئاً ، قال : والمشهور في رجزه : أَعْطَى عَقَالُ  
نَعْجَةً ؛ وهو اسم رجل .

وفي حديث كعب بن مالك : يَتَلَقَّانِي النَّاسُ قَوْجًا  
قَوْجًا ؛ ابن الأثير : القَوْجُ الجماعة من الناس ،  
والفَجَّجُ مثله ، وهو مخفف من الفَجَّجِ ، وأصله الواو ،  
يقال : فَاجٌ يَفُوجُ ، فهو فَجَّجٌ مثل هَانٍ يَهُونُ ،  
فهو هَيْنٌ ، ثم يخففان ، فيقال : فَجَّجٌ وهَيْنٌ .

والفائجة من الأرض : مُتَسَّعٌ ما بين كل مُرْتَفَعَيْنِ  
من غِلَظٍ أو رملٍ ، وهو مذكور في فجج أيضاً .

وفاقة فائج : سينة ، وقيل : هي حائل سينة ،  
والمعروف فائج . وفاج المِلك : سَطَعَ ، وفاج

اليساط' الواسع' من الأرض ؛ قال حنيد الأرقط :

إِلَيْكَ ، رَبِّ النَّاسِ ذِي الْمَخَارِجِ ،  
يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِهِ ذِي مَخَارِجِ ،  
مِنْ فَائِجٍ أَفْنِجٍ بَعْدَ فَائِجٍ

وقال :

بَاتَتْ تَدَاعِي قَرِيبًا أَفَانِجًا

أَفَانِجٌ وَأَفَاوِيجٌ : جمع أَفَوَاجٍ ؛ أي بَاتَتْ تَدَاعِي قَرِيبَ الْمَاءِ قَوَاجًا فَوَجًا قَدْ رَكِبَتْ رُؤُوسَهَا . ابن شَيْل : الفَاجَةُ كَهَيْئَةِ الْوَادِي بَيْنَ الْجِبَلَيْنِ أَوْ بَيْنَ الْأَبْرَقَيْنِ كَهَيْئَةِ الْحَلِيفِ ، لِأَنَّهَا أَوْسَعُ ، وَجَمْعُهَا فَوَاجٍ .

### فصل القاف

قَبِج : الْقَبِجُ : الْحَجَلُ . وَالْقَبِجُ : الْكَرَّانُ ، مَعْرَبٌ ، وَهُوَ بِالْفَارْسِيَةِ كَبِجٌ ؛ مَعْرَبٌ لِأَنَّ الْقَافَ وَالْجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالْقَبِجَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى حَتَّى تَقُولَ يَعْقُوبُ ، فَيَخْتَصُ بِالذَّكَرِ ، لِأَنَّ الْمَاءَ إِنَّمَا دَخَلَهُ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ مِنَ الْجِنْسِ ، وَكَذَلِكَ النِّعَامَةُ حَتَّى تَقُولَ ظَلِيمٌ ، وَالتَّلْعَةُ حَتَّى تَقُولَ يَعْسُوبٌ ، وَالدَّرَاجَةُ حَتَّى تَقُولَ حَيْقُطَانٌ ، وَالبُرْمَةُ حَتَّى تَقُولَ حَدَيٌّ أَوْ قِتَادٌ ، وَالْخُبَارَى حَتَّى تَقُولَ خَرَابٌ ، وَمِثْلُهُ كَثِيرٌ . وَالْقَبِجُ : جَبَلٌ بَعِيْنُهُ ؛ قَالَ :

لَوْ زَاخَمَ الْقَبِجَ لِأَضْحَى مَاثَلَا

فَوَزَعِج : الْمُفْرَزَعِجُ ' : الطَوِيلُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

قَطِج : أَبُو عَمْرٍو : الْقَطِجُ : إِحْكَامُ قَتْلِ الْقِطَاجِ ، وَهُوَ قَتْلُ السَّيْفِيَّةِ .

١ قوله « المفزعج » عبارة شرح القاموس : المرمج سرحد . هكذا بالراء عندنا في النسخ وفي النسخ بالزاي .

وَيَقَالُ : قَطِجَ إِذَا اسْتَقَمَّ مِنَ الْبُتْرِ بِالْقِطَاجِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

قَنِج : التَّهْدِيبُ : اسْتَعْمِلَ مِنْهُ قِنُوجٌ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ فِي بَلَدِ الْهِنْدِ .

قَنْجِج : الْقَنْجِجُ : الْإِنَانُ الْقَصِيرَةُ الْعَرِيضَةُ .

### فصل الكاف

كَأَج : التَّهْدِيبُ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قَالَ : كَأَجُ الرَّجُلِ إِذَا زَادَ حُمْقُهُ . وَالكَئِجُ : الْقِدَامَةُ وَالْحَبَاقَةُ .

كَئِج : التَّهْدِيبُ : كَنَجَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ مِنَ الطَّعَامِ مَا يَكْفِيهِ . ابْنُ السَّكَيْتِ : كَنَجَّ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا امْتَنَارَ فَأَكْثَرَ ، فَهُوَ يَكْنِجُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : كَنَجَّ مِنَ الطَّعَامِ إِذَا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يَمْتَلِئَ . وَالكَئِجُ : الْقِرَابُ .

كَجِج : الْكُجَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لُغْبَةٌ لِلصَّيَّانِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّيُّ خَزْفَةً فَيُدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَّةٌ ثُمَّ يَتَقَابَرُونَ بِهَا . وَكَجَّ الصَّيُّ : لَعِبَ بِالْكُجَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ شَيْءٍ قِيَارٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصَّيَّانِ بِالْكُجَّةِ ، حَكَاهُ الْمَرْوِيُّ فِي الْغَرِيبِينَ . التَّهْدِيبُ : وَتَسَمَّى هَذِهِ اللَّغْبَةُ فِي الْخَضِرِ بِالسَّيِّدِ : الْخَزْفَةُ يُقَالُ لَهَا التُّونُ ، وَالْأَجْرَةُ يُقَالُ لَهَا الْبُكْسَةُ .

كَدَج : الْأَزْهَرِيُّ : أَهْلُهُ اللَّيْثُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : كَدَجَ الرَّجُلُ إِذَا شَرِبَ مِنَ الشَّرَابِ كِفَايَتَهُ .

كَدَجِج : الْكَدَجُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَجَمْعُهُ كَدَجَاتٌ ، وَفِي آخِرِ رَجْعَةِ كَدَجِج : وَالْكَئِجُجُ التَّوَابُ ؛ عَنْ كِرَاعٍ . التَّهْدِيبُ : أَهْلَتْ وَجْهَهُ الْكَافُ وَالْجِيمُ وَالذَّالُ إِلَّا الْكَدَجُ بِمَعْنَى الْمَأْوَى ، وَهُوَ مَعْرَبٌ .

كوج : الكرُجُ : الذي يُلْعَبُ به ، فارسي معرب ، وهو بالفارسية كُرَّة . الليث : الكرُجُ كخيل معرب لا أصل له في العربية ؛ قال جرير :

لَيْسَتْ سِلَاحِي ، وَالْفَرَزْدَقُ لُغْبَةٌ ،  
عَلَيْهَا وَشَاحَا كُرُجٍ وَجَلَاجِلُ

وقال :

أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَاجِلِ كُرُجٍ ،  
بَعْدَ الْأَخْيَاطِلِ ، خَرَّةٌ لِحَرِيرٍ

الليث : الكرُجُ يُتَّخَذُ مِثْلَ الْمَنْهَرِ يُلْعَبُ عَلَيْهِ . وَتَكَرَّجُ الطَّعَامُ إِذَا أَصَابَهُ الْكَرَجُ . ابن الأعرابي : كُرُجُ الشَّيْءِ إِذَا فَسَدَ ، قال : والكارُجُ الْخُبْزُ الْمُكَرَّجُ ، يُقَالُ : كُرُجُ الْخُبْزِ وَأَكْرَجَ وَكَرَّجَ وَتَكَرَّجَ أَيِ فَسَدَ وَعَلَاهُ مُخْضَرَةٌ .

والكرُجُ : موضع . التهذيب : الكرج اسم كثرة معروفة .

كوجج : الكرْبِيجُ والكرْبِيجُ : الحانوت ، وقيل : هو موضع كانت فيه حانوتٌ موزودة ؛ قال ابن سيده : ولعل الموضع لما سمي بذلك ، وأصله بالفارسية كَرْبِجِي ، قال سيبويه : والجمع كَرَابِجَةٌ ، أَلْحَقُوا الْمَاءَ لِلْعَجَةِ ، قال : وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الأعجمي ، وربما قالوا كَرَابِجَ ، ويقال للحانوت : كَرْبِيجٌ وَكَرْبِجِيٌّ وَقَرْبِجِيٌّ ، والله أعلم .

كسج : الكَوَسَجُ : الْأُتْطُ ، وفي المعجم : الذي لا شَمَرٌ عَلَى عَارِضَتِهِ ، وقال الأصمعي : هو الناقص الأسنان ، معرب ؛ قال سيبويه : أصله بالفارسية كَوَسَةٌ .

والكَوَسَجُ : سَكَّةٌ فِي الْبَحْرِ تَأْكُلُ النَّاسَ ، وَهِيَ الشَّغْمُ ، وقال الجوهري : سَكَّةٌ فِي الْبَحْرِ لَهَا تُخْرَطُومٌ كَالْمِثْثَارِ . التهذيب : الكاف والسين والجم مهلة

غير الكَوَسَجِ ، قال : وهو معرب لا أصل له في العربية .

كسجج : الكَسْبُجُ : الكَسْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ السَّوَادِ .

كلج : أهله الليث ، وقال ابن الأعرابي : الكلجُ الْأَشِدَّةُ مِنَ الرِّجَالِ . والكلجُ الضَّبِّيُّ : كَانَ رَجُلًا شَجَاعًا . ابن الأعرابي : الْكَيْلَجَةُ مِكْيَالٌ ، وَالْجَمْعُ كَيْالِجٌ وَكَيْالِجَةٌ أَيْضًا ، وَالْمَاءُ لِلْعَجَةِ .

كلجج : أهله الليث ؛ وروي هذا البيت لطرفة :

وَيَفْخَذِي بِكَرَّةٍ مَهْرِيَّةٍ ،

مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٌ الْكَسَجُ

قيل : الْكَسَجُ طَرَفٌ مَوْصِلٌ الْفَخْذِ فِي الْعِجْرِ .

كفجج : الْكُفَافُجُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَتَشَدُّنِي أَعْرَابِي بِالصَّنَانِ :

تَرَعِي مِنَ الصَّنَانِ رَوْضًا آرَجًا ،

وَرَوْضًا بَاتَتْ بِهِ لَوَاهِجًا ،

وَالرَّمْثُ مِنَ الْتَوَادِ الْكُفَافِجَا

وقال شر : الْكُفَافُجُ السَّيْنُ الْمُسْتَلِي . وَسُنْبُلُ كُفَافُجٍ : مَكْتَزٌ . ابن سيده : وَقِيلَ هُوَ الْغَلِيظُ النَّاعِمُ ؛ قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

يَنْفَرُكَ حَبَّ السُّنْبُلِ الْكُفَافِجِ

كجج : الْكِيَاجُ : الْقِدَامَةُ وَالْحَسَاةُ .

## فصل اللام

ليج : لَبَجَةٌ بِالْعَصَا : خَرَبَةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الضَّرْبُ الْمُتَتَابِعُ فِيهِ رَخَاوَةٌ . وَلَبَجَ الْبَيْرُ بِنَفْسِهِ : وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُبَيْرَةَ :

لَمَّا رَأَى نَعْمَانَ تَحَلَ يَكْرِفِيهِ

عَكَرَهُ ، كَمَا لَبَجَ التَّزُولُ الْأَرْكَبُ

قال : أراد لجاجاً فقصره ؛ وأنشد :

وما العفو إلا لامرئ ذي حفيظة ،  
مقنن ينف عن ذنب امرئ السوء بلجج

ابن سيده : لَجِجْتُ في الأمر أَلَج ، وَلَجِجْتُ أَلِج ،  
لَجَجاً وَلَجَجاً وَلَجَاجَةً ، واستلَجَجْتُ :  
صَعِجْتُ ؛ قال :

فإن أنا لم آمر ، ولم أنه فحكما ،  
نضاحكت حتى يستلج ويستشري

ولج في الأمر : غداى عليه وأبى أن ينصرف  
عنه ، والآتي كالاتي ، والمصدر كالصدر . وفي الحديث :  
إذا استلج أحدكم بينه فإنه آثم له عند الله من  
الكفارة ، وهو استغفل من اللجاج . ومعناه أن  
يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه ، فيقيم على  
بينه ولا يبعث فذاك آثم ؛ وقيل : هو أن يرى  
أنه صادق فيها مصيب ، فيلج فيها ولا يكفرها ؛  
وقد جاء في بعض الطرق : إذا استلجج أحدكم ،  
بإظهار الإدغام ، وهي لغة قريش ، بظهوره مع الجزم ؛  
وقال شبر : معناه أن يلج فيها ولا يكفرها ويزع  
أنه صادق ؛ وقيل : هو أن يحلف ويرى أن غيرها  
خير منها ، فيقيم للبر فيها ويتوك الكفارة ، فإن  
ذلك آثم له من التكفير والحشر ، وإثبات ما  
هو خير . وقال البغائي في قوله تعالى : ويسئدكم  
في طغيانهم يعمهون أي يلبسهم . قال ابن سيده :  
فلا أدري أمن العرب سمع يلبسهم أم هو إبدال  
من البغائي ونجاس ؟ قال : وإنما قلت هذا لأني لم أسمع  
النجعته .

ورجل لجوج ولجوجة ، الماء للبالغة ، ولججة  
مثل همة أي لجوج ، والأش لجوج ؛ وقول أبي

أراد : نزل هذا السحاب كما ضرب هؤلاء  
الأر كسب بأنفسهم للنزول ، فالنزول مفعول له .  
ولجج بالبعير والرجل ، فهو ليجج : رمى على  
الأرض بنفسه من مرض أو إغيا ؛ قال أبو ذؤيب :

كان يقال المزن ، بين ضارع  
وشابه ، يرك من جذام ليجج

وبرك ليجج : وهو ابل الحمي كلهم إذا أقامت  
حوال البيوت باركة كالضروب بالأرض ، وأنشد  
بيت أبي ذؤيب . وقال أبو حنيفة : اللجج المقيم .  
ولجج بنفسه الأرض فنام أي ضربها . أبو عبيد :  
لجج بفلان إذا صرع به ليججاً . ويقال : لجج  
به الأرض أي وماء . ولججت به الأرض مثل  
لججت إذا جلدت به الأرض . ولجج بالرجل  
وليط به إذا صرع وسقط من قيام . وفي حديث  
سهل بن حنيف : لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه  
فلجج به حتى ما يعقل أي صرع به .

وفي الحديث : تباعدت شغوب من ليجج فاعش  
أباماً ؛ هو اسم رجل .

واللجج : الشجاعة ، حكاه الزمخشري .  
واللججة واللججة : حديدة ذات شعب كأنها  
كف بأصابعها ، تتفرج فيوضع في وسطها لحم ، ثم  
تشد إلى وتر فإذا قبض عليها الذب التبعج  
في خطيه ، قبضت عليه وصرعته ، والجمع  
اللجج واللجج .

واللجج اللججة في خطيه : دخلت وعلقت .

لجج : الليث : لجج فلان يلجج ويلجج ، لغتان ؛ وقوله :

وقد ليججنا في هواك ليججاً

١ قوله « والليبة والليبة حديدة زاد في القاموس : لجة ، بضمتين .

ذؤيب :

فلاني صبرت النفس بعد ابن عتبس ،  
فقد لجج من ماء الشؤون لججوج

أراد : دمع لججوج ، وقد يستعمل في الحيل ؛ قال :

من المستطرات الجباد طيرة  
لججوج ، هواها السبب الماحل

والملاحه : التادي في الخصومة ؛ وقوله أنشد ابن  
الأعرابي :

دلو عراك لجج في منبها

فسره فقال : لجج في أي ابتلي في ، ويجوز عندي  
أن يريد : ابتليت أنا به ، فقلب .  
وملجج كلججوج ؛ قال ملبح :

من الصلب ملجج يقطع ربوها  
بغام ، ومبني الحصير أجوف

ولججة البحر : حيث لا يدرك قعره . ولجج  
الوادي : جانبه . ولجج البحر : عرفته ؛ قال :  
ولجج البحر الماء الكثير الذي لا يرى طرفة ،  
وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة : وفي الحديث :  
من ركب البحر إذا التجج فقد برئت منه الذمة  
أي تلاطمت أمواجه ؛ والتجج الأمر إذا عظم  
واختلط .

ولججة الأمر : معظمه . ولججة الماء ، بالغم :  
م معظمه ، وخص بعضهم به معظم البحر ، وكذلك  
لججة الظلام ، وجسه لجج ، ولجج ولجج ؛ وأنشد  
ابن الأعرابي :

وكيف يك با علنو أهلا ، ودونكم  
لجج ، يقتسن السفين ، ويريد ؟

أ قوله « الحصير » كذا بالأمل .

واستعار حباس بن ثاملر اللجج الليل ، فقال :

ومستنجح في لجج ليل ، دعوته  
بمشبوبة في رأس صد مقابل

بمعني معظمه وظلته ؛ ولجج الليل : شدة  
ظلمته وسواده ؛ قال الفجاج بصف الليل :

ومغدر الأبنار أخدري  
لجج ، كان نيتته مني

أي كان عطف الليل معطوف مرة أخرى ،  
فاشده سواد ظلمته .

ومجر لجج ولجج : واسع اللجج .

واللجج : السيف ، تشبيهاً بلجج البحر . وفي حديث  
طلحة بن عبيد : إنهم أدخلوني الحش وقربوا  
فوضعوا اللجج على قمي ؛ قال ابن سيده : وأظن  
أن السيف إنما سمي لججاً في هذا الحديث وحده .  
قال الأصمعي : نرى أن اللجج اسم يسمى به السيف ،  
كما قالوا الصنصامة وذو القنار ونحوه ؛ قال : وفيه  
شبه بلججة البحر في هو له ؛ ويقال : اللجج السيف  
بلغة طية ؛ وقال شير : قال بعضهم : اللجج السيف  
بلغة مذبذب وظوائف من الين ؛ وقال ابن الكلبي :  
كان للأشتر سيف بسبه اللجج واليم ؛ وأنشد له :

ما خاتني اليم في ماقط  
ولا مشهد ، مذ شدت الإزارا

ويروى : ما خاتني اللجج . وفلان لججة واسعة ، على  
التشبيه بالبحر في سعته .

وألجج القوم ولججوا : ركبوا اللججة .  
والتجج المتوج : عظم .

ولجج القوم إذا وقعوا في اللججة . قال الله تعالى :  
في بحر لجج ؛ قال الفراء : يقال بحر لجج  
ولجج ، كما يقال سخرى وسخرى ؛ ويقال :

هذا لَجُّ البحر ولَجَّةُ البحر . وقال بعضهم : اللَجَّةُ الجِلاعةُ الكثيرةُ كلمة البحر ، وهي اللَججُ .

ولَجَجَتِ السفينةُ أي خاضَتِ اللَجَّةَ ، واللَججُ البحرُ التَّجاعبُ ، والتَّجَّتِ الأرضُ بالسرَّابِ : صار فيها منه كاللَججِ . واللَججُ الظلامُ : التَّيسَ واختلط . واللَجَّةُ : الصوتُ ؛ وأنشد لذي الرِّمةِ :

كأنا ، والفنانُ القودُ تَحْمِلُنَا ،

مَوْجُ الفُرَاتِ إذا تَجَّ الدَّيَّامِ

أبو حاتم : التَّجُّ حارُّ له كاللَججِ من السَّرابِ . وسعت لَجَّةُ الناسِ ، بالفتح ، أي أصواتهم وصخبهم ؛ قال أبو النجم :

في لَجَّةِ أُمَيْكٍ فلاناً عني قُلْ

ولَجَّةُ القومِ : أصواتهم . واللَجَّةُ واللَّجَلَجَّةُ : اختِلَاطُ الأصواتِ . والتَّجَّتِ الأصواتُ : ارتفعت فاختلطت . وفي حديثِ عِكْرِمَةَ : سمعتُ لهم لَجَّةً بآمينَ ، يعني أصوات المصلِّين . واللَجَّةُ : الجَلَبَةُ . وألَجَّ القومُ إذا صاحوا ؛ وقد تكون اللَجَّةُ في الإبلِ ؛ وقال أبو محمد الحَذَلِيّ :

وجعلتْ لَجَّتُها تَغْتَبِ

يعني أصواتها كأنها تُظَرِّبُه وتَسْتَرْجِيه ليوردها الماء ، ورواه بعضهم لَجَّتُها . ولَجَّ القومُ وألَجُّوا : اختلطت أصواتهم . وألَجَّتِ الإبلُ والقَمَّ إذا سمعت صوتَ رَواعِيها وضَواعِيها .

وفي حديثِ الحُدَيْبِيَّةِ : قال سُهَيْلُ بن عمرو : قد لَجَّتِ القِصَّةُ بيني وبينك أي وَجَبَتْ ؛ قال هكذا جاء مشروحاً ، قال : ولا أعرف أصله .

والتَّجَّتِ الأرضُ : اجتمع نباتها وطالَ وكثُرَ ، وقيل : الأرضُ المُلْتَجَّةُ الشديدةُ الحُضْرَةِ ، التثنية

أو لم تَلْتَفْ . وأرضٌ بَقْلُها مُلْتَججٌ ، وعين مُلْتَجَّةٌ ، وكانَ عَيْنَ لَجَّةٍ أي شديدةُ السَّوادِ ؛ وعين مُلْتَجَّةٌ ، وإنه لشديدُ التَّجاجِ العين إذا اسْتَدَّ سوادُها .

والأَلْتَجَجُ واليَلْتَجَجُ : عودُ الطَّيْرِ ، وقيل : هو شجرٌ غيرُهُ يُتَبَخَّرُ به ؛ قال ابن جني : إن قيل لك إذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق ، فكيف ألحقوا بالهززة في أَلْتَجَجٍ ، وبالباء في يَلْتَجَجٍ ؟ والدليل على صحة الإلحاق ظهور التضعيف ؛ قيل : قد علم أنهم لا يلحقون بالزائد من أوَّلِ الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر ، فلذلك جاز الإلحاق بالهززة والياء في أَلْتَجَجٍ ويَلْتَجَجٍ ، لما انضمَّ إلى الهززة والياء النونُ .

والأَلْتَجُوجُ واليَلْتَجُوجُ : كالأَلْتَجَجِ . واليَلْتَجَجُ : عود يُتَبَخَّرُ به ، وهو يَفْتَعَلُ وأَفْتَعَلُ ؛ قال مُعَيْنُ ابن نُورٍ :

لا تَضْطَلِي النارَ إلا بِجُمرٍ أَرَجاً ،

قد كَسَّرَتْ من يَلْتَجُوجٍ له رقصاً

وقال الصَّيَّانِي : عود يَلْتَجُوجُ وأَلْتَجُوجُ وأَلْتَجَجُ قَوْصِفٌ يجمع ذلك ، وهو عودٌ طَيِّبُ الريحِ . والمُلْتَجَلَجَةُ : تَقَلُّ اللسانِ ، ونَقْصُ الكلامِ ، وأن لا يخرج بعضه في أثر بعض . ورجل لَجَلَجٌ وقد لَجَلَجَ وتَلَجَلَجَ . وقيل لأعرابي : ما أشدُّ البردُ ؟ قال : إذا كَمَعَتِ العَيْنانُ وقَطَرَتِ المِشْغَرانُ وتَلَجَلَجَ اللسانُ ؛ وقيل : اللَجَلَجُ الذي يقولُ لسانه في شِدْتهِ . التهذيب : اللَجَلَجُ الذي سَعِيَّةُ لسانه تَقَلُّ الكلامِ ونَقْصُه . البت : اللَجَلَجَةُ أن يتكلم الرجل بلسان غير يَتَنَزَّه ؛ وأنشد :

وَمَنْطِقِي بِلِسَانٍ غَيْرِ لَجَلَجٍ

والمُلْتَجَلَجَةُ والتَلَجَلَجُ : التَّردُّدُ في الكلامِ .



لجج : اللجج : من بُثِر العين شبه اللجج إلا أنه من تجت ومن فوق. واللجج : العنص. واللجج : غار العين الذي نبت عليه الحاجب. ولججت عينه ؛ وقال الشماخ :

يحمو صاوين في لجج كنين

واللجج : كل فات من الجبل ينخض ما تحته .  
واللجج : الشيء يكون في الوادي نحو الدخول في أسفل وفي أسفل البئر والجبل ، كأنه نقب ، والجمع من كل ذلك ألتاج ، لم يكسر على غير ذلك .  
والتجج : الوادي : تواجيه وأطرافه ، واحدها لجج ، ويقال لزوايا البيت : الألتاج والأذحال والجوازي والحراسيم والأخضام والأكسار والمزويات .  
ولججي ألتجج : معوج ؛ وقد لجج لججاً .  
وقد لجج بينهم ثمر : تشب . ولجج بالمكان : تشب فيه ولزمه . ولجج الشيء إذا ضاق .  
والملاحجج : المضايق . والملاحجج : الطروق الضيقة في الجبال ، وربما سببت المتعاجم ملاحج .  
والتلجج ، مجزوم : الميل . والتلججوا إلى كذا وكذا : مالوا . وألججهم إليه : أمالهم ؛ وقول رؤبة :

أو يلجج الألسن منها ملججاً

أي يقول فيها قتييل عن الحسن إلى القبيح ، ونسبه الأزهرى للعجاج .  
وتلجج عليه الأمر ولججه : أظهر غير ما في نفسه . ولججت عليه الخبر تلججاً إذا خلطته عليه وأظهرت غير ما في نفسك ، وكذلك لججت عليه الخبر ، وقرئ الأزهرى بينهما ، فقال : لججت عليه الخبر : خلطته ، ولججه تلججاً :

١ قوله « والجوازي » كذا بالامل ومثله شرح القاموس .

وتلجج اللثة في فيه : أدارها من غير مضغ ولا إساعة . وتلجج الشيء في فيه : أداره . وتلجج هو ، وربما تلجج الرجل اللثة في الفم في غير موضع ؛ قال زهير :

يلجج مضغة فيها أنيص

أصلت ، فهي تجت الكشح داء

الأصمعي : أخذت هذا المال فأنت لا تردّه ولا تأخذه كما يلجج الرجل اللثة فلا يئتمها ولا يلقها .  
الجوهري : يلجج اللثة في فيه أي يردّها فيه للضعف .  
ابن شميل : استلج فلان مناع فلان وتلججه إذا ادّعه .

أبو زيد ، يقال : الحق ألتج والباطل لجج أي يردّد من غير أن يتفد ، والتلجج : المختلط الذي ليس بمستقيم ، والألتج : المضى المستقيم .

وفي كتاب عمر إلى أبي موسى : الفهم الفهم فما تلجج في صدرك بما ليس في كتاب ولا سنة أي تردّد في صدرك وقلق ولم يستقر ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : الكلبة من الحكمة تكون في صدر المنافق ، فتلجج حتى تخرج إلى صاحبها أي تحرك في صدره وتقلق حتى يستعها المؤمن فيأخذها ويبيعها ؛ وأراد تلجج فضف تاه المضارة تخفيفاً . وتلجج بالشيء : بادر . وتلججه عن الشيء : أداره ليأخذه منه . وبطن لججان : اسم موضع ؛ قال الراعي :

فقلت والحرّة السودة ذوتهم ،

وبطن لججان لما اعتادني ذكرى

١ قوله « حتى تخرج » هذا ما بالامل والذي في نسخة يورق بها من النهاية على اصلاحها تسكن بدل تخرج .

أظهر غير ما في نفسه؛ وخِطَّةٌ مَلْعُوجَةٌ: مُخَلَّطَةٌ عَرَبِيَّةٌ .

الجوهري: لَحِجَ السِّيفُ وَغِيْرُهُ، بِالْكَسْرِ، يَلْحَجُ لَحْجاً أَيْ نَشِبَ فِي الْقَيْدِ فَلَمْ يَخْرُجْ مِثْلَ لَصِبَ . وفي حديث عليّ، رضي الله عنه، يوم بدر: فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحِجَ أَيْ نَشِبَ فِيهِ . يقال: لَحِجَ فِي الْأَمْرِ يَلْحَجُّ إِذَا كَخَلَ فِيهِ وَنَشِبَ .

ومكان لَحِجٍ أَيْ حَبَقٌ .

والمُلْتَحَجُّ: المُلْتَجِئُ مِثْلُ الْمُتَلَحِّدِ . وقد تَحَجَّه إِلَى ذَلِكَ الْأَنْزَرِ أَيْ أَجَاءَهُ وَالتَّحَجَّهَ إِلَيْهِ . وَأَنَّى فَلَانٌ فَلَانًا فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَوْتِيلاً وَلَا مُلْتَحِجاً أَيْ لَمْ يَجِدْ عِنْدَهُ مَلِجاً ؛ وَأَنْشَدَ :

مُحِبُّ الضَّرِيكَ تِلَادَ الْمَالِ زَرَمَهُ  
فَقَرَمَ، وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحِجاً

وَلَحَجَّهَ بِالْعَصَا إِذَا ضَرَبَ بِهَا . وَلَحَجَّهَ بِعَيْنِهِ . وَلَحَجَّجٌ: اسم موضع .

لج: الأزهرى: قال ابن شبل: اللّججُ أسوأ القسّص، تقول: عَيْنٌ لّجِجَةٌ: لَزَقَةٌ بالقسّص؛ قال أبو منصور: هذا عندي شبيه بالتصعيف، والصواب لَتَجَحَّتْ عَيْنُهُ بِجَاهَيْنِ، وَلَحِجَّتْ بِجَاهَيْنِ إِذَا تَصَقَّتْ مِنَ الْقَسْصِ؛ قال: قال ذلك ابن الأعرابي وغيره، وأما اللّججُ فإنه غير معروف في كلام العرب، قال: ولا أدري ما هو .

لجج: لَدَجَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ، عَلَى مِثَالِ دَلَجَ، لَعْنَةٌ فِيهِ أَيْ تَجَرَعَهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ .

لجج: اللّزجُ: مصدر الشيء اللّزجُ .

ولزج الشيء أي تَمَطَّطَ وَتَدَدَّ . ابن سيده: لزج الشيء لزجاً ولزوجةً ولزجاً عليك، وشيء لزج

مُتَلَزِّجٌ، وَلَزَجَ بِهِ أَيْ غَرِيَ بِهِ . ويقال للطعام أَوِ الطَّيِّبِ إِذَا جَادَ كَالْحِطْنِيِّ: قَدْ تَلَزَّجَ . وتَلَزَّجَ رَأْسُهُ أَيْضاً إِذَا غَسَلَهُ فَلَمْ يُنْقِ وَسَخَهُ . وَأَكَلَتْ شَيْئاً لَزَجَ بِأَصْبَعِي يَلَزُّجُ أَيْ عَلِقَ . وَزَيْبَةُ لَزِجَةٌ . وَالتَّلَزُّجُ: تَتَبَّعُ الْبُقُولَ وَالرَّغِيْرَ الْقَلِيلَ مِنْ أَوَّلِهِ وَفِي آخِرِ مَا يَبْقَى . وَالتَّلَزُّجُ: تَتَبَّعَ الدَّابَّةَ الْبُقُولَ؛ قَالَ رُوْبَةُ بِصَفِّ حَبَادٍ وَأَنَا:

وَقَرَعْنَا مِنْ دَعَائِي مَا تَلَزَّجَا

تَلَزَّجَا: تَتَبَّعَا الْكَلَاءَ وَطَلَبَاهُ . تَلَزَّجَ: فَعَّلُ الْمُسْتَعْلِ وَالْأَنَانَ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: لِأَنَّ النَّبَاتَ إِذَا أَخَذَ فِي الْيُبْسِ غَلِظَ مَاؤُهُ فَضَارَ كُلُّعَابُ الْحِطْنِيِّ . وَتَلَزَّجَ الْبَقْلُ إِذَا كَانَ لَدُنَّا فَهَالِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَتَلَزَّجَ النَّبَاتُ: تَلَجَّجَنَ .

لجج: الأعرج: المَوَى الْمُعْرِقُ، قَالَ: هَوَى لَاعِجٌ، لُحْرَقَةُ الْفُؤَادِ مِنَ الْحُبِّ .

ولعج الحب والخزْنُ فَوَادَهُ يَلْعَجُ لَعْجاً: اسْتَحَرَّ فِي الْقَلْبِ . وَلَعَجَهُ لَعْجاً: أَحْرَقَهُ . وَلَعَجَهُ الضَّرْبُ: آتَاهُ وَأَحْرَقَ جِلْدَهُ . وَاللَّعْجُ: أَلَسَ الضَّرْبُ، وَكُلُّ مُعْرِقٍ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ قَالَ عَبْدُ مَنْفَرِ بْنِ رَبِيعٍ الْهَذَلِيُّ:

مَاذَا يَغْيِرُ ابْنَتِي رَبِيعَ عَوِيلُهَا؟

لَا تَرَقُدَانِ، وَلَا يُؤْمِسُ لِيَنَّ وَقَدْ

إِذَا تَأَوَّبَ نَوْحٌ فَامَتَا مَعَهُ،

حَرَباً أَلِيماً يَسْبِتُ يَلْعَجُ الْحِلْدَا

يَغْيِرُ: بِمَعْنَى يَنْفَعُ . وَالسَّبِتُ: مُجْلُودُ الْبَعَرِ الْمَذْبُوعَةُ . وَاللَّعْجُ: الْحَرَقَةُ؛ قَالَ إِيسَى بْنُ سَهْمٍ الْهَذَلِيُّ:

رَكَعَتُكَ مِنْ عِلَاقَتَيْنِ تَشْكُو،

بَيْنَ مِنَ الْجَوَى، لَعْجاً رَصِينَا

أَحْسَابُكُمْ فِي الشَّرِّ وَالْإِفْجَاجِ ،

ثَبَّتَ بِعَذَابِ طَلَبِ الْمِزَاجِ .

فهو 'ملفج' ، بفتح الفاء . ابن الأعرابي : كلام العرب أَفْعَلَ ، فهو 'مُفْعِلٌ' إلا ثلاثة أحرف : 'الْفَج' فهو 'ملفج' ، وأَحْضَنَ فهو 'مُحْضِنٌ' ، وأسْهَبَ فهو 'مُسْهَبٌ' ، فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر ، قال الشاعر :

جاريةٌ ثَبَّتَتْ شَبَاباً مُعْلَجاً ،

في حَجَرٍ مَنْ لَمْ يَكْ عَنْهَا مُلْفِجاً

أبو زيد : أَلْفَجَنِي إِلَى ذَلِكَ الْاضْطِرَارُ لِلتَّفَاجِ .

أبو عمرو : اللَفْجُ 'الذل' .

لج : اللَسْجُ : الأَكْلُ بِأَطْرَافِ الْفَمِ . ابن سيده : لَسَجَ

يَلْسُجُ لَسْجاً : أَكَلَ ، وقيل : هو الأَكْلُ بِأَذْنِ

الْفَمِ ، قال لبيد يصف عيراً :

يَلْسُجُ الْبَارِضَ لَسْجاً فِي الثَّدْيِ ،

مِنْ تَرَابِيعِ رِيَاضِ وَرَجَلِ

قال أبو حنيفة : قال أبو زيد : لا أعرف اللَسْجَ إِلَّا

فِي الْحَمِيرِ ، قال : وهو مثل اللَسْسِ أَوْ قَوْفِهِ .

واللَسْجُ : الذَّوَاقُ . ورجل لَسِجٌ : ذَوَاقٌ ، على

النسب . وما ذاق لَسْجاً أَي ما يؤْكَلُ ، وقد يُصْرَفُ

فِي الشَّرَابِ . وما تَلَسَّجَ عِنْدَ بِلْسَاجٍ وَلِتُوجِ

وَلِتُنَجِّ أَي ما أَكَل . وما لَسَّجُوا ضَيْفَهُمْ بِلْسَاجٍ

أَي ما أَطْعَمُوهُ شَيْئاً .

واللَسْجُ : الكَثِيرُ الأَكْلُ . واللَسْجُ : الكَثِيرُ

الْجِيعَ . وَاللَامِجُ : الكَثِيرُ الْجَاعُ . وَاللَامِجُ :

الرَّاضِعُ .

التَهْدِيبُ : واللَسْجُ 'تناول' الحَشِيشَ بِأَذْنِ الْفَمِ .

أبو عمرو : التَلْسُجُ 'مثل التَلْسُطِ' . ورأيتُ يَتَلَسَّجُ

وَالْتَلَسَّجَ الرَّجُلُ إِذَا ارْتَمَصَ مِنْ كَمَرٍ يُصِيبُهُ . قال

الأزهري : وسمعتُ أَعْرَابِيّاً مِنْ بَنِي كَلْبٍ يَقُولُ :

لَا فَتَحَ أَبُو سَعِيدٍ الْقَرْمَاطِيُّ هَجَرَ ، سَوَى حِطَارٍ

مَنْ سَعَفَ اللَّحْلُ ، وَمَلَأَهُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَجْعَرِيَّاتِ ،

ثُمَّ أَلْفَجَ النَّارَ فِي الْحِطَارِ فَاحْتَرَقَتْ .

وَالْمُتَلَفِّجَةُ : الشَّهْوَى مِنَ النِّسَاءِ ؛ وَالتَّوَلَّفِجَةُ :

الْحَارَةُ الْمَكَانِ .

لفج : اللَفْجُ : 'تجزي السيل' .

وَالْفَجَّ الرَّجُلُ : أَفْلَسَ . وَالْفَجَّ الرَّجُلُ : لَزَقَ

بِالأَرْضِ مِنْ كَرْبٍ أَوْ حَاجَةٍ .

وقيل : الْمُتَلَفِّجُ الَّذِي 'يُخَوِّجُ' إِلَى أَنْ يَسْأَلَ مَنْ

لَيْسَ لَدَيْهِ بِأَهْلٍ ؛ وَقِيلَ : الْمُتَلَفِّجُ الَّذِي أَفْلَسَ

وَعَلَيْهِ دِينَ . وجاء رجل إلى الحسن ، فقال : أَيْدِيكَ

الرَّجُلُ أَمْرَآتُهُ ؟ أَي بِمَاطِلِهَا يَمْتَرُهَا ، قال : نعم إِذَا

كَانَ مُلْتَفِجاً ، وفي رواية : لا بأس به إِذَا كَانَ مُلْتَفِجاً

أَي بِمَاطِلِهَا يَمْتَرُهَا إِذَا كَانَ فَقِيراً . قال ابن الأثير :

الْمُتَلَفِّجُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، أَيضاً : الَّذِي أَفْلَسَ وَعَلَيْهِ الدِّينُ .

وجاء في الحديث : أَطْعِمُوا مُلْتَفِّجِيكُمْ ؛ الْمُتَلَفِّجُ ،

بفتح الفاء : الْفَقِيرُ . ابن دريد : أَلْفَجَ ، فهو مُلْفَجٌ ،

وهذا أحد ما جاء على أَفْعَلَ ، فهو مُفْعَلٌ وهو نادر

مخالف للقياس الموضوع . وقد استلَفَجَ ؛ قال :

وَمُسْتَلَفِجٌ يَبْقِي الْمَلَاجِيَةَ نَفْسَهُ ،

بعوذٌ يَحْتَسِبِي 'مَرْحَةً' وَجَلَالِ

وَالْفَجَّ الرَّجُلُ ، فهو مُلْفَجٌ ، إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . أبو

عبيد : الْمُتَلَفِّجُ الْمُعْدِمُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ ؛ وَأُنْشِدَ :

١ قوله « الفج » كذا بالامل مضبوطاً .

٢ قوله « الملاجي » نفسه « كذا بالامل مضبوطاً ؛ وبهاش الاصل

يخط اليد مرفعى ؛ وقرأت في شرح أبي سعيد السكري لبيد

متاف بن ربح الغليل : ومتلَفَجَ يعني الملاجي نفسه .

وَاللَّهْجَةُ : جَرَسُ الْكَلَامِ ، وَالْفَتْحُ أَعْلَى . وَيُقَالُ :  
فُلَانٌ فَصِيحٌ اللَّهْجَةِ وَاللَّهْجَةُ ، وَهِيَ لُغَتُهُ الَّتِي جَبِلَ  
عَلَيْهَا فَاَعْتَادَهَا وَنَشَأَ عَلَيْهَا .

الجوهري : لَهْجٌ ، بِالْكَسْرِ ، بِهِ يَلْهَجُ لَهْجًا إِذَا  
أَغْرَى بِهِ فِتْنًا بِرَأْيِهِ عَلَيْهِ .

وَاللَّهْجَةُ : اللِّسَانُ ، وَقَدْ يُحْرَكُ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
مَا مِنْ ذِي لَهْجَةٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ . وَفِي حَدِيثٍ  
آخَرَ : أَصْدَقُ لَهْجَةٍ مِنْ أَبِي ذَرٍّ ؛ قَالَ : اللَّهْجَةُ اللِّسَانُ .  
وَلَهَجْتُ الْقَوْمَ تَلْهِيحًا إِذَا لَهَجْتَهُمْ وَسَلَفْتَهُمْ .  
وَالنَّهْجُ : اللَّبَنُ النَّهْجَاجُ : تَخَرَّرَ حَتَّى يَغْتَلِظَ بَعْضُهُ  
بِبَعْضٍ وَلَمْ تَتِمَّ خُثُورَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْلُطٍ .  
وَالنَّهْجَةُ مِنْهُ : اخْتِلَاطُهَا بِالنَّعَاسِ .

وَالْفَصِيلُ يَلْهَجُ أُمَّهُ إِذَا تَنَاولَ خَرْعَهَا يَمْتَصُّهَا .  
وَلَهَجَتِ النِّصَالُ : أَخَذَتْ فِي شَرْبِ اللَّبَنِ . وَلَهَجَ  
الْفَصِيلُ بِأُمِّهِ يَلْهَجُ إِذَا اعْتَادَ رَضَاعَهَا ، فَهُوَ فَصِيلٌ  
لَاهِجٌ ، وَفَصِيلٌ دَاغِلٌ لَاهِجٌ بِأُمِّهِ .

وَالنَّهْجُ الرَّجُلُ : لَهَجَتْ فَصَالُهُ بِرَضَاعِ أُمِّهَا نَهْجًا  
فَيَمُوتُ عِنْدَ ذَلِكَ أَهْلَةً بَشْدُهَا فِي الْأَخْلَافِ ثَلَاثًا  
يَرْتَضِعُ الْفَصِيلُ . وَالنَّهْجُ الْفَصِيلُ : جَعَلَ فِي فِيهِ  
خِلَافًا فَشَدَّهُ ثَلَاثًا يَصِلُ إِلَى الرِّضَاعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَعَى بَارِضَ الْوَسِيِّ ، حَتَّى كَانَا  
يَرَى يَسْفَى الْبُهْنَى أَهْلَةً مَلْهَجَةً

وهذه أفعَلُ التي لِإِعْدَامِ الشَّيْءِ وَسَلْبِهِ . أَبُو مَنْصُورٍ :  
الْمَلْهَجُ الرَّاعِي الَّذِي لَهَجَتْ فَصَالُهُ لِأُمِّهِ بِأُمِّهَا ،  
فَاحْتَاجَ إِلَى تَلْهِيكِهَا وَإِجْرَارِهَا . يُقَالُ : أَلْهَجَ  
الرَّاعِي صَاحِبَ الْإِبِلِ ، فَهُوَ مَلْهَجٌ ، وَهُوَ التَّفْلِيكُ  
أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْمَلْهَبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِغْزَلِ ،  
ثُمَّ يُثَقِّبُ لِسَانَ الْفَصِيلِ فَيَجْعَلُ فِيهِ ثَلَاثًا يَرْتَضِعُ .  
وَالْإِجْرَانُ : أَنْ يُثَقِّبَ لِسَانَ الْفَصِيلِ ثَلَاثًا يَرْضَعُ وَهُوَ

بِالطَّعَامِ أَيْ يَتَلَمَّظُ . وَقَوْلُهُمْ : مَا ذُقْتُ شَجَا  
وَلَا لَمَاجًا ، وَمَا تَلَسَّجْتُ عَنْدهُ يَلَسَّاجٌ ، وَهُوَ  
أَدْنَى مَا يُوْكَلُ ، أَيْ مَا ذُقْتُ شَيْئًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَعْطَى خَلِيلِي تَعَجَةً هِمْلَاجًا  
رَجَاجَةً ، إِنَّ لَهُ رَجَاجًا

مَا يَجِدُ الرَّاعِي بِهَا لَمَاجًا ،  
لَا تَسْنِقُ الشَّيْخَ إِذَا أَفَاجَا

وَالشَّجَةُ : مَا يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغِذَاءِ . وَقَدْ لَمَّعَتْهُ  
وَلَهَجَتْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَسَّجَ الرَّجُلُ : عَلَّلَهُ بِشَيْءٍ  
قَبْلَ الْغِذَاءِ ، وَهُوَ مَا رُذِّبَ عَلَى أَبِي عَيْدٍ فِي قَوْلِهِ لَسَّجْتُهُمْ .  
وَمَلَامِجُ الْإِنْسَانِ : مَلَاغِيهِ وَمَا حَوَّلَ فِيهِ ؛ قَالَ :  
رَأَيْتُهُ شَيْخًا حَثِيرًا الْمَلَامِجِ .

وَلَسَّجَ أُمُّهُ وَمَلَكَبَهَا إِذَا رَضَعَهَا . وَلَسَّجَ الْمَرْأَةُ :  
نَكَحَهَا . وَذَكَرَ أَعْرَابِي رَجُلًا فَقَالَ : مَا لَهُ لَسَّجٌ أُمُّهُ ؟  
فَرَفَعُوهُ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا قُلْتُ : مَلَسَّجٌ أُمُّهُ ،  
فَضَلَّنِي سَبِيلَهُ . وَقَالُوا : سَبِجٌ لَسِجٌ وَسَبِجٌ  
لَسِجٌ وَسَبِجٌ لَسِجٌ ، لِمَتَابَعِ .

لَج : التَّهْدِيبُ : الْأَلَسْجُوجُ وَالْيَلَسْجُوجُ : عَوْدٌ جَيِّدٌ .  
الْجَبَانِي : يُقَالُ عَوْدُ الْأَسْجُوجِ وَيَلَسْجُوجٌ وَيَلَسْجُوجٌ  
وَيَلَسْجُوجِي ، وَهُوَ عَوْدٌ طَلَبَ الرِّيحَ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
السَّكَيْتِ : هُوَ الَّذِي يُتَبَحَّرُ بِهِ .

لَج : لَهَجَ بِالْأَمْرِ لَهْجًا ، وَلَهْجُجٌ ، وَالنَّهْجُ ، كَلَامُهَُا :  
أَوَّلِعَ بِهِ وَاعْتَادَهُ ، وَالنَّهْجَةُ بِهِ . وَيُقَالُ : فُلَانٌ  
مَلْهَجٌ هَذَا الْأَمْرُ أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

رَأْسًا يَنْهَضُ الرُّؤُوسَ مَلْهَجًا

وَالنَّهْجُ بِالشَّيْءِ : الْوَلُوعُ بِهِ .

وَاللَّهْجَةُ وَاللَّهْجَةُ : طَرَفُ اللِّسَانِ . وَاللَّهْجَةُ

الْبَدْحُ أَيْضاً ، وَأَمَّا الْحُلُّ فَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ خِلَالاً  
فِيَجْعَلُهُ فَوْقَ أَنْفِ الْفَصِيلِ يُلْزِقُهُ بِهِ ، فَإِذَا ذَهَبَ  
يَرْضَعُ خَلْفَ أُمِّهِ أَوْ جَعَلَهَا طَرَفَ الْحِلَالِ فَرَبَّتْنَهُ  
عَنْ نَفْسِهَا ؛ وَلَا يُقَالُ : أَلْتَهَجْتُ الْفَصِيلَ ، لَمَّا يُقَالُ :  
أَلْتَهَجَ الرَّاعِي إِذَا لَهَجَتْ فَصَالُهُ ، وَبَيَّتَ الشَّاعُ حَبِيَّةً  
لِمَا وَصَفَتْهُ ؛ قَالَ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ رَعَى بَارِضَ الْوَسِيِّ ،  
وَهُوَ أَوَّلُ النَّبْتِ حَتَّى يَسْقَى وَطَالُ ، فَرَعَى الْبُهْنَى  
فَصَارَ سَقَاهَا كَأَخِيَّةِ الْمُتْلَهِّجِ ، فَتَرَكَ وَغِيهَا ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا أَنْشَدَهُ الْمَذْرُوبُ وَذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهُ  
عَلَى أَبِي الْهَيْثَمِ ، قَالَ : وَالْمُتْلَهِّجُ الَّذِي لَهَجَتْ  
فِصَالُهُ بِالرَّضَاعِ ؛ يَقُولُ رَعَى الْعَبْرُ بَارِضَ الْوَسِيِّ  
أَوَّلَ مَا نَبَتَتْ إِلَى أَنْ يَبْسُ مَقَى بَارِضِ الْبُهْنَى ،  
كَرِهَهُ لِيُنْبِئَهُ ، وَشَبَّهُ سَوَكَ السَّمَى لَمَّا يَبْسُ  
بِالْأَخِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ فَوْقَ أَنْفِ الْفِصَالِ ، وَيَغْرَى بِهَا ،  
قَالَ : وَفَسَّرَ الْبَاهِلِيُّ الْبَيْتَ كَمَا وَصَفَتْهُ .

الْأَمْرِيُّ : لَهَجَتْ الْقَوْمُ إِذَا عَلَلْتَهُمْ قَبْلَ الْغَدَاةِ  
بِلَهْنَةٍ يَتَعَلَّلُونَ بِهَا ، وَهِيَ الْلَهْنَةُ وَالسُّلْفَةُ وَالسُّلْجَةُ .  
وَيَقُولُ الْعَرَبُ : سَلَفُوا ضَيْفَكُمْ وَلَسَجَوْهُ وَلَهَجَوْهُ  
وَلَسَكَوْهُ وَعَلَلَوْهُ وَشَسَجَوْهُ وَعَبَّرَوْهُ وَسَفَكَوْهُ  
وَتَخَلَّوْهُ وَسَوَّدَوْهُ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَلَهَجَ الْقَوْمُ :  
أَطْعَمْتَهُمْ شَيْئاً يَتَعَلَّلُونَ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاةِ .

وَالْمُتْلَهَّاجُ مِنَ الْإِنْسَانِ الَّذِي تَحْتَرُّ حَتَّى اخْتَلَطَ بَعْضُهُ  
بِبَعْضٍ وَلَمْ تَنْتَمِ خُتُورَتُهُ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَخْطَلٍ .  
وَأَمْرُ بَنِي فَلَانٍ مُتْلَهَّاجٌ ، عَلَى الْمَثَلِ . وَأَبْقَظِي حِينَ  
الْتِهَاجَتْ عَيْنِي أَيَّ حِينَ اخْتَلَطَ الثَّمَالُ بِهَا .

وَلَهَجَ الشَّيْءُ : خَلَطَهُ . وَلَهَجَ الْأَمْرُ : لَمْ  
يُحْكَمْهُ وَلَمْ يُبَيَّنْ مِنْهُ . ابْنُ السَّكَيْتِ : طَعَامُ مُتْلَهَّاجٍ  
وَمُتْلَهَّوسٍ وَهُوَ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ ؛ وَأَنْشَدَ الْكَلْبَائِي :

١ قَوْلُهُ «وَعَلَّوْهُ وَعَبَّرَوْهُ وَسَوَّدَوْهُ» كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ .

تَحَبَّرَ الشَّوَاءُ الطَّيِّبُ الْمُتْلَهَّوَجُ ،  
قَدْ كَمَّ بِالْشُّجْرِ ، وَلَمَّا يُنْضَجُ

وَشَوَاءُ مُتْلَهَّوَجٍ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ . وَلَهَجَ اللَّحْمُ :  
لَمْ يُنْعِمَ شَيْئاً ؛ قَالَ الشَّاعُ :

وَكُنْتُ إِذَا لَا قَيْسَتَهَا ، كَانَ مِرْثَا  
وَمَا يَبْنَا ، مِثْلَ الشَّوَاءِ الْمُتْلَهَّوَجِ

وَقَالَ الْعَبَّاسُ :

وَالْأَمْرُ ، مَا وَامَقْتَهُ مُتْلَهَّوَجًا ،  
يُضْرِبُكَ ، مَا لَمْ تَجِدْ مِنْهُ مُنْضَجًا

وَلَهَجَتْ اللَّحْمُ وَتَلَهَّوَجَتْ إِذَا لَمْ تُنْعَمَ طَبْعُهُ .  
وَتَرْمَلُ الطَّعَامَ إِذَا لَمْ يُنْضَجْ صَانِعُهُ ، وَلَمْ يُنْضَفْ  
مِنَ الرَّمَادِ إِذْ مَلَّ ، وَيُعْتَذَرُ إِلَى الضَّيْفِ ، يُقَالُ :  
قَدْ رَمَلْنَا لَكَ الْعَمَلَ ، وَلَمْ نَسْتَوْقِ فِيهِ لِلْعَبَلَةِ .  
وَتَلَهَّوَجَ الشَّيْءُ : تَعَجَّلَ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْلَا إِلَهِ ، وَلَوْلَا سَخِي صَاحِبِنَا ،  
تَلَهَّوَجُوا ، كَمَا قَالُوا مِنَ الْعَيْرِ

لَهَجٌ : طَرِيقٌ لَهَجٌ وَلَهَجَمٌ : مَوْطُوءٌ مُدْثَلٌ  
مُنْقَادٌ . وَاللَّهَجُ : السَّابِقُ السَّرِيعُ ؛ قَالَ هِيبَانُ :

تَسْتَبْرَأُ بِرُغْيَا لَهَا لَهَا مَجَامِعَا

وَيُقَالُ : تَلَهَّجَهُ إِذَا ابْتَلَمَهُ ، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّهَةِ ،  
وَمِنْ تَلَسَّجَةٍ .

لُوجٌ : لَاجٌ الشَّيْءُ لَوْجًا : أَدَارُهُ فِي فِيهِ .

وَاللَّوْجَةُ : الْحَاجَةُ ؛ عَنْ ابْنِ جَنِّي ؛ يُقَالُ : مَا فِي  
صَدْرِهِ حَوَاجَةٌ وَلَا لَوْجَةٌ إِلَّا قَضَيْتُهَا . اللَّحْيَانِي :

١ قَوْلُهُ «الْمِير» كَذَا بِالْأَمَلِ مُضْبُوطًا وَمِثْلُهُ شَرَحَ الْقَامُوسُ .

٢ قَوْلُهُ «مِنَ التَّهَةِ وَمِنْ تَلَسَّجَةٍ» كَذَا بِالْأَمَلِ التَّلَوُّلُ مِنْ خَطِّ  
الْمُؤَلِّفِ وَنَحْوِ شَرَحِ الْقَامُوسِ مِنَ التَّهَةِ أَوْ مِنْ تَلَسَّجَةٍ كَذَا فِي الْإِسَانِ .

وقيل : 'مَيْج' يُعْطَلُ . التهذيب : يقال مَيْجَ البئر إذا تَزَحَّحَ .

ميج : مَجَّ الشرابُ والشئُ مِنْ فِيهِ يَمِجُّهُ مَجًّا وَمِجًّا به : رَمَاهُ ؛ قال ربيعة بن الجعدري الهذلي :

وطعنته فخلس ، قد طعنت ، مُرَشَّتِي  
يَمِجُّ بِهَا عِرْقٌ ، من الجوفِ ، فالسُ  
أراد يَمِجُّ بِدَمِهَا ؛ وخص بعضهم به الماء ؛ قال الشاعر :  
وبدعوا يَبْرِدُ الماء ، وهو بِلَاؤُهُ ،  
وإن ما سَقَوْهُ الماء ، مَجَّ وَغَرَعُوا

هذا يصف رجلاً به الكلبُ ، والكلبُ إذا نظر إلى الماء تَحَيَّلَ له فيه ما يَكْرَهُهُ فلم يشربه . ومَجَّ يريقه يَمِجُّهُ إذا لَقَطَهُ .

وانشجبت نقطة من القلم : تَرَشَّجَتْ .  
وشج مَجَّ : يَمِجُّ رَيْقَهُ ولا يستطيع حَبْسَهُ من كَثْرِهِ .

وما بقي في الإناء إلا مَجَّةٌ أي قَدَرُ ما يَمِجُّ .  
والمجاج : ما مَجَّ من فيه .

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أخذ من الدُّلْوِ حُسْوَةً ماءً ، فمَجَّها في بئر ففاضت بالماء الزَّوَاهُ . شر : مَجَّ الماء من الفهر صبَّ من فيه قريباً أو بعيداً ، وقد مَجَّه ؛ وكذلك إذا مَجَّ لُعَابَهُ ، وقيل : لا يكون مَجًّا حتى يُبَاعِدَ به . وفي حديث عمر ، رضي الله عنه ، قال في المَضْضَةِ للصائم : لا يَمِجُّهُ ولكن يشربُ ، فإنَّ أوْلَهَ خَيْرُهُ ؛ أراد المَضْضَةَ عند الإفطار أي لا يُلقِيه من فيه فيذهب لُطُوفُهُ ، ومنه حديث أنس : فَمِجَّه في فيه ؛ وفي حديث محمود بن الربيع : عَقَلْتُ من رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، مَجَّةً مَجَّها في بئر لنا . والأرضُ

ما لي فيه حَوَاجَةٌ ولا لَوَاجَةٌ ، ولا حَوَاجَةٌ ولا لَوَاجَةٌ ، كَلَاهَا بِالْمَدِّ ، أي ما لي فيه حاجةٌ . غيره : ما لي عليه حَوَاجٌ ولا لَوَاجٌ .

### فصل الميم

مَاج : أبو عبيد : المَاجُ الماءُ المِلْحُ ؛ قال ابن هرمة :

فلأنك كالقَرْيَةِ ، عامٌ تَنْهَى ،  
شَرُوبُ الماء ، ثم تَعُودُ مَاجًا

قال ابن بري : صوابه مَاجَا ، بغير هـ ، لأن القصيدة مُرَدِّفَةٌ بِألف ؛ وقيل :

تَدَمَّنْتُ فلم أَطِقْ رَدًّا لشُعْرِي ،  
كما لا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزَّاجِجَا

والقَرْيَةُ : أولُ ما يُسْتَنْبَطُ من البئر . وأُمِيتَ البئرُ إذا أُنْبِطَ الحَافِرُ فيها الماء . ابن سيده : مَاجٌ يَمَاجُ مَوْجَةٌ ؛ قال ذو الرمة :

يأرْضِرُ هِجَانِ الثَّوْنِ وَسَيِّئَةِ الثَّرَى ،  
عَدَاةً تَأْتِ عَنْهَا الْمَوْجَةُ وَالْبَحْرُ

وفي التهذيب : مَوْجٌ يَمَاجُ مَوْجَةٌ ، فهو مَاجٌ .  
والمَاجُ : الْأَحْسَى الْمُضْطَرِبُ كَانَ فِيهِ صَوًى .

مِج : أبو السَّيْدِ دَع : سِرْنَا عَقَبَةً مَتَوَجًّا أي بعيدة ، قال : وسَمْتُ مَدْرَكًا وَمُبْتَكِرًا الحَقْفَرَيْنِ يَقُولَان : سِرْنَا عَقَبَةً مَتَوَجًّا وَمَتَوَحًّا وَمَتَوَحًّا أي بعيدة ، فإذا هي ثلاث لغات .

مِج : مِشْجٌ بالشئِ : غَذِي به ؛ وبذلك فسَّرَ السَّكْرِي قول الأَعْمَى :

وَالْحِنْطِيُّ الْحِنْطِيُّ يَمِجُ  
شَجٌّ بِالْعَظِيمَةِ وَالرَّغَائِبِ

إذا كانت رِيًّا من الندى ، فهي تَجُّ الماء تَجًّا .

وفي حديث الحسن ، رضي الله عنه : الأذنُ تَجُّاجَةٌ ولتَنفَسَ حَنْفَةً ؛ معناه أن النفس تَهْوُو في استماع العلم والأذن لا تَعِي ما تَسْمَعُ ، ولكنها تَلْقِيه نسياناً ، كما يُجِّج الشيء من القم . والمُجَّاجَةُ : الرِق الذي تَجُّه من فِك . ومُجَّاجَةُ الشيء : عَصَاؤُهُ . ومُجَّاجُ الجُرَاد : لُعَابُهُ . ومُجَّاجٌ : فَمُ الجَادِيَةِ رِيْقُهُ . ومُجَّاجُ العنب : ما سَالَ من عصيره . ويقال لما سَالَ من أفواه الدُّبِيِّ : مُجَّاجٌ ؛ قال الشاعر :

وماء قديم عَهْدُهُ ، وسَكَتُهُ

مُجَّاجُ الدُّبِيِّ ، لَاقَتْ بِهَا جِرَّةُ دُبِيِّ

وفي رواية : لَاقَتْ بِهِ جِرَّةُ دُبِيِّ . ومُجَّاجُ التَّحْلِ : عَسَلُهَا ، وقد مَجَّجَتْ تَجُّجُهُ ؛ قال :

ولا ما تَجُّجُ التَّحْلُ من مُتَسَمِّعٍ ،

قَدْ دَقَّقَتْهُ مُسْتَظَرِّقًا وَصَفًا لِيَا

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَأْكُلُ القِثَاءَ بِالمُجَّاجِ أَيِ بالعَسَلِ ، لأن التَّحْلَ تَجُّجُهُ . الرِيْثِي : المُجَّاجُ العُرْجُونُ ؛ وأُنْشِدَ :

يَقَابِلُ لَقْتُ عَلَى المُجَّاجِ

قال : القَابِلُ القَسِيلُ ؛ قال : هكذا قُرِئَتْ ، بفتح الميم ، قال : ولا أدري أَوَ صَحِيحٌ أَمْ لَا ؟ ويقال للظُر : مُجَّاجُ المِزْنِ ، وللعَسَلُ : مُجَّاجُ التَّحْلِ . ابن سيده : ومُجَّاجُ المِزْنِ مَطْرُهُ .

والمُجَّاجُ من الناسِ والإِبِلُ : الذي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُسَيِّكَ رِيْقَهُ من الكِبَرِ . والمُجَّاجُ : الأَحْمَقُ الذي يَسِيلُ لُعَابُهُ ؛ يقال : أَحْمَقُ مَاجٍ لَدِي يَسِيلُ لُعَابُهُ ؛

وقيل : هو الأَحْمَقُ مع هَرَمٍ ، وجَمْعُ المَاجِ : من الإِبِلِ تَجُّجَةٌ ، وجَمْعُ المَاجِ : من الناسِ مَاجُونَ ، كَلَامُهُنَّ عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، والأُنثَى مِنْهَا بِالماءِ . والمُجَّاجُ : البَعِيرُ الذي قَدْ أَسَنَّ وسَالَ لُعَابُهُ . والمُجَّاجُ : النَاقَةُ التي تَكْبُرُ حَتَّى تَسْجُ الماءَ من حَلْقِهَا .

أَبُو عَمْرٍو : المُجَّجُ 'بُلُوغُ العِنَبِ . وفي الحديث : لَا تَبِيعِ العِنَبَ حَتَّى يَظْهَرَ تَجُّجُهُ أَيِ بُلُوغُهُ . تَجُّجُ العِنَبِ 'يُجَّجُ' إذا طَابَ وصَارَ حُلْوًا . وفي حديث الخَذْرِيِّ : لَا يَصْلُحُ السَّلَفُ في العِنَبِ والزَيْتُونِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ حَتَّى يُجَّجَ ؛ ومنه حديث الدَّجَالِ : يُعْقَلُ الكَرَمُ ثُمَّ يُكْعَبُ ثُمَّ يُجَّجُ . والمُجَّجُ : اسْتِرْخَاءُ الشَّدَقِينَ نَحْوَ مَا يَغْرَضُ الشَّيْخُ إذا هَرَمَ . وفي الحديث : أَنَّهُ رَأَى في الكَعْبَةِ حَوْدَةَ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ : مُرُوا المُتَجَّاجَ يَتَجَبَّعُونَ عَلَيْهِ ؛ المُتَجَّاجُ جَمْعُ مَاجٍ ، وهو الرَّجُلُ الهَرَمُ الذي يَتَجَّجُ رِيْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ حَنْفَتَهُ .

والمُتَجَجَّةُ : تَغْيِيرُ الكِتَابِ وإِفْسَادُهُ عَمَّا كُتِبَ . وفي بَعْضِ الكُتُبِ : مُرُوا المُتَجَّاجَ ، بفتح الميم ، أَيِ مُرُوا الكَاتِبَ يُسَوِّدُهُ ، سَمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ قَلْبُهُ يَتَجَّجُ المِدَادَ . والمُتَجَّجُ والمُتَجَّاجُ : سَحَبٌ كَالْعَدَسِ إِلَّا أَنَّهُ أَشَدَّ اسْتِدَارَةً مِنْهُ . قال الأَزْهَرِيُّ : هذه الحَبَّةُ الَّتِي يَقَالُ لَهَا المَاشُ ، والعَرَبُ تَسْمُوهُ الخَلْرَ والزَّنْ . أَبُو حَنِيفَةَ : المُتَجَّةُ حَنْفَةٌ تُشْبِهُ الطَّحْنَاءَ غَيْرَ أَنَّهَا أَطْفُفٌ وَأَصْفَرُ . والمُتَجَّجُ : سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ الْعَرَبِ ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ . والمُتَجَّجُ : قَرْنُ الحِمَامِ كَالْبُجِّ ؛ قال ابْنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا ذَلِكَ وَلَا أَعْرِفُ صَحَّتَهُ . وَأَمَّجُ الفَرَسُ : جَرَى جَرًّا شَدِيدًا ؛ قال :

قوله «صج العنب ينجج» هذا ضبط وجد بنسخة من النجاة يظن بها الصحة، ومقتضى ضبط القاموس المَجج، بفتحين، أن يكون منه من باب تَعَب. قوله «والملجاج حب» ضبط في الأصل ملجج، بضم الميم.

قوله «وماء قديم الخ» كذا بالأصل مضبوطاً. وقوله: «وفي رواية الخ» كذا في أيضاً.



كَأَنَّا نَسْتَضْرِمَانِ الْعَرَقَ قَبْلَا ،  
فَرَقَ الْجِلَازِي إِذَا مَا أَمَجَا

أراد : أَمَجَ ، فأظهر التضعيف للضرورة . الأصمعي :  
إذا بدأ الفرس يمدو قبل أن يضطرم جريته ،  
قيل : أَمَجَ : أَمَجَا .

ابن الأعرابي : المَجْعُ السُّكَّارِي ، والمَجْعُ : النُّحْلُ .  
وَأَمَجَ الرَّجُلُ إِذَا ذَهَبَ فِي الْبِلَادِ . وَأَمَجَ إِلَى بَلَدٍ  
كَذَا : انْطَلَقَ . وَمَجَجَ الْكِتَابَ : تَخَلَّطَ  
وَأَفْسَدَهُ .

الليث : المَجَجَةُ تَغْلِيطُ الْكِتَابِ وَافْسَادُهُ بِالْقَلَمِ .  
وَمَجَجْتُ الْكِتَابَ إِذَا تَجَجَّتْ وَلَمْ تُسَيِّنِ الْحُرُوفُ .  
وَمَجَجَ الرَّجُلُ فِي تَجَرُّهِ : لَمْ يَبِينْ .

ولعمري مَجَجَ : كَثِيرٌ . وَكَفَّلَ مُتَجَجِجٌ :  
رَجْرَاجٌ إِذَا كَانَ يَرْتَجُّ مِنْ التَّغَيُّبِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَكَفَّلَ وَيَّانَ قَدْ تَجَجَجَا

وبقال للرجل إذا كان مُسْتَرْخِيًا رَهِيلاً : مَجَجَ ؛  
قال أبو وجزة :

طَالَتْ عَلَيْهِنَ طُولًا غَيْرَ مَجَجٍ

ورجل مَجَجٌ كَمَجَجٍ : كَثِيرُ الْعَمِ غَلِظُهُ .  
وقال شعاع السُّلَمِي : مَجَجَ بِي وَبَجَجَ إِذَا  
ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاسْتِقَامَةِ وَرَدَّكَ  
مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابن الأعرابي : مَجَجَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

مَجَجَ : مَجَجَ الْأَدِيمَ يَمَجِّجُهُ مَجَجًا : ذَلِكَ لِتَسْرُنَ .  
وَالْمَجَجُ : مَسْعٌ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى يَنَالَ الْمَسْعُ  
جِلْدَ الشَّيْءِ لِشِدَّةِ مَسْعِكَ ، وَغَرِ ذَلِكَ . وَالرَّيْبُ  
تَمَجُّجُ الْأَرْضِ مَجَجًا : تَذَهَبُ بِالْتَرَابِ حَتَّى تَتَنَاولَ

١ قوله « وَكَفَّلَ مُتَجَجِجٌ » رجراج الخ « كذا بالامل . وعبرة  
القاموس : وَكَفَّلَ مَجَجَ كَسَلُ مَرِجٍ وَقَدْ تَجَجَجَ .

مِنْ أُرُومَةِ الْمَجَجِ ؛ قَالَ الْمَجَجُ :  
وَمَجَجُ أُرُوعٍ يُبَارِزُ الصَّبَا ،  
أَعْيُنُ مَعْرُوفِ الدَّيْلِ الشَّيْرَبَا

ويروى التَّوْرَبَا ، وكلاهما التَّوَابُ .

وَمَجَجَ الْمَرْأَةُ يَمَجِّجُهَا مَجَجًا نَكَبَهَا ، وَكَذَاكَ مَجَجَهَا .  
قال ابن الأعرابي : اخْتَصَمَ شَيْخَانِ قَنُوزِي وَبَاهِلِي ،  
فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ : الْكَاذِبُ مَجَجَ أُمِّي ، فَقَالَ  
الْآخَرُ : انْظُرُوا مَا قَالَ لِي : الْكَاذِبُ مَجَجَ أُمِّي أَيِ  
نَاكِ أُمِّي ؛ فَقَالَ لَهُ الْقَنُوزِي : كَذَبَ ! مَا قُلْتَ لَهُ  
هَكَذَا ، وَلَكِنِّي قُلْتُ : مَلَجَ أُمِّي أَيِ رَضَعَهَا .

ابن الأعرابي : الْمَجَجُ الْكَذَّابُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَجَجٌ إِذَا كَثُرَ التَّجَجُّي

قال الأزهري : فَسَجَجَ ، عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، لَهُ مَعْنِيَانِ :  
أَحَدُهُمَا الْخِيَابُ ، وَالْآخَرُ الْكَذِبُ .

وَمَجَجَ مَجَجًا : أَمْرَعُ . وَمَجَجَ الْعُودَ مَجَجًا :  
قَسَرَهُ . وَمَجَجَ الدَّلْوُ مَجَجًا : خَفَضَهَا كَمَجَجَهَا ؛  
عَنِ الْقَبَائِي ؛ قَالَ :

قَدْ صَبَحَتْ فَلَسًا هَيُومًا ،

يَزِيدُهَا مَجَجُ الدَّلَا جُسُومًا

ويروى : مَجَجَ الدَّلَا ، وَهِيَ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ .  
وَمَاجَجَهُ : مَاطَلَهُ .

وَمَجَجَ اللَّبَنَ وَمَجَجَهُ إِذَا تَخَفَّضَ .

ابن سيده : وَمِجَاجٌ وَمَجَاجٌ : اسْمُ قَرَسٍ مَعْرُوفَةٍ  
مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ؛ قَالَ :

أَقْدَمُ مِجَاجٍ ، إِنَّ يَوْمَ تُكْرَرُ ،

مِثْلِي عَلَى مِثْلِكَ يَحْسِي وَيَكْرَرُ

وَمَجَاجٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

يُعْنِي أَبَا ذَرْوَةَ عَنْ حَاشُونِهَا ،  
عَنْ مُدَجِّجِ السُّوقِ وَأَنْزَرُونِهَا

وقال : مُدَجِّجٌ سَكٌّ اسْمُهُ مَنُورٌ . وَأَنْزَرُونِهَا :  
يُرِيدُ عَنَزَرُونِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مُدَجِّجٍ ، هُوَ  
بِضْمِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ الْمَكْشُورَةِ ، وَإِذْ بَيْنَ مَكَّةَ  
وَالْمَدِينَةِ لَهُ ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْمُهَاجِرَةِ .

مَدْحِجٌ : مَذْحِجٌ مِثَالُ مَسْجِدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْبَنِي  
وَهُوَ مَذْحِجُ بْنُ بَحَايِرَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ  
كَهْلَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ؛ قَالَ سَيَبَوَيْه : الْمِيمُ مِنْ نَفْسِ الْكَلِمَةِ .  
مَوْجٌ : الْمَرْجُ : الْفَضَاءُ ، وَقِيلَ : الْمَرْجُ أَرْضٌ ذَاتُ  
كَلَامٍ تَرَعَى فِيهَا الدُّوَابُ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : أَرْضٌ  
وَاسِعَةٌ فِيهَا نَبَاتٌ كَثِيرٌ تَسْرُجُ فِيهَا الدُّوَابُ ، وَالْجَمْعُ  
مُرُوجٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَعَى بِهَا مَرْجٌ رَيِّعٌ يَمْرُجَا

وَفِي الصَّحَاحِ : الْمَرْجُ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرَعَى فِيهِ الدُّوَابُ .  
وَمَرْجٌ الدَّابَّةُ يَمْرُجُهَا إِذَا أَرْسَلَهَا تَرَعَى فِي الْمَرْجِ .  
وَأَمْرُجُهَا : تَرَكَهَا تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ ، وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ :  
مَرْجٌ دَابَّةٌ تَخْلُهَا ، وَأَمْرُجُهَا : رَعَاهَا .  
وَأَبْلٌ مَرْجٌ إِذَا كَانَتْ لَا رَاعِيَ لَهَا وَهِيَ تَرَعَى . وَدَابَّةُ  
مَرْجٍ ، لَا بَنَى وَلَا يَجْمَعُ ؛ وَأَنْشَدَ :

فِي رَبْرِبٍ مَرْجٍ ذَوَاتِ صَيَاحِي

وَفِي الْحَدِيثِ وَذَكَرَ خَيْلَ الْمُرَاطِطِ ، فَقَالَ : طَوْلُ  
لَهَا فِي مَرْجٍ ؛ الْمَرْجُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ ذَاتُ نَبَاتٍ  
كَثِيرٍ تَسْرُجُ فِيهَا الدُّوَابُ أَيُ تَخْلُ تَسْرُجُ مَخْطَلَةً  
حَيْثُ شَاءَتْ . وَالْمَرْجُ ، بِالتَّحْرِيكِ : مَصْدَرُ قَوْلِكَ

١ قوله «مدجج سلك اسم مَنُور» كذا بالأمل . وعبارة القاموس : مدجج  
كثير مسكة بحرية وتسمى الشقاه . وشكله يمشق بشد الشين .

لَمَنْ اللَّهُ يَطْنَنَ لَتَقْفَرُ مَسِيلًا  
وَمُتَحَاجًا ، فَلَا أَحِبُّ مُتَحَاجًا

قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَقَدْ يَكُونُ حَاجٌ مُفْعَلًا كَالْتَقَالِ  
وَالْمَقَامِ ، فَيَكُونُ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ .  
وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي كِتَابِهِ فِي هَذِهِ التَّرْجِمَةِ : الْمُتَحَاجَةُ  
جَاذَةُ الطَّرِيقِ ، مُفْعَلَةٌ مِنَ الْحَاجِّ الْقَصْدِ ، وَالْمِيمُ  
زَائِدَةٌ ، وَجَمْعُهَا الْمُتَحَاجُ ، بِتَشْدِيدِ الْجِيمِ . وَفِي حَدِيثِ  
عَلِيٍّ : ظَهَرَتْ مَعَاطِلُ الْجَوْنِ وَتُرِكَتْ حَاجٌ  
السَّنَنِ ، وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

مَجَّجٌ : حَاجٌّ الْمَرْأَةُ يَمَجِّجُهَا مَخْجًا : نَكَحَهَا . وَمَخَجٌ  
بِالدَّوْلِ وَغَيْرِهَا مَخْجًا ، وَمَخْجَبًا : تَخَفُّضًا ، وَقِيلَ :  
تَجَذَّبَ بِهَا وَتَهَيَّأَ حَتَّى تَمْلَأَ ؛ قَالَ :  
قَدْ صَبَحَتْ قَلَسًا هَبُومًا ،  
يُرِيدُهَا مَخْجٌ الدَّلَا جُمُومًا

وَكَذَلِكَ تَسَخَّجَهَا وَقَاخَجَهَا . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : تَمَخَّجَتْ  
الْمَاءُ إِذَا حَرَكْتَهُ ؛ قَالَ :

صَافِي الْجِيَامِ لَمْ تَسَخَّجْهُ الدَّلَا

أَيُ لَمْ تَسَخَّضْهُ الدَّلَا . الْأَصْمَعِيُّ : مَخَجُ الْبَثْرِ  
وَمَخْضُهَا ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَمَخَجُ الْبَثْرِ يَمَخِّجُهَا مَخْجًا ؛  
أَلَسَّ عَلَيْهَا فِي الْعَرَبِ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُ :  
يُرِيدُهَا مَخْجٌ الدَّلَا جُمُومًا

وَأَنْشَدَ بِمَقُوبٍ :

تَرَى الْعَلَامَ الْيَافِعَ الْحَزُونَا ،  
يَمَخِّجُ بِالْأَلْوَرِ ، وَقَدْ تَقَشَّشَا

مَدَجٌ : الْإِثْمُ : مُدَجٌّ سَكَّةٌ بِحَرَبَةٍ ، قَالَ : وَأَحْسَبُهُ  
مُعَرَّبًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو الْمَيْمُونِ فِي الْمَدَجِّ :

١ قوله «مدجج» بتشديد الجاء من المضارع كما في القاموس .

مَرَجَ الحاتم في إصْبَمِي ، وفي المعكم : في يدي ،  
مَرَجاً أي قَلِقَ ، ومَرَجَ ، والكسر أعلى مثل  
مَجْرَجَ ، ومَرَجَ السهم ، كذلك .  
وأمرَجَ الدم إذا أَقْلَقَهُ حتى يسقط .

وسهم مَرِيجٌ : قَلِقٌ . والمَرِيجُ : المَلْتَوِي  
الأغْوَجُ . ومَرَجَ الأمرُ مَرَجاً ، فهو مَارِجٌ  
ومَرِيجٌ : التَّبَسُّ وَاخْتَلَطَ . وفي التزويل : فهم  
في أمرٍ مَرِيجٍ ؛ يقول : في خلالٍ ؛ وقال أبو إسحق :  
في أمرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عليهم ، يقولون للبي :  
صلى الله عليه وسلم ، مرةً ساحِرٌ ، ومرةً شاعِرٌ ،  
ومرةً مُعَلِّمٌ مجنونٌ ، وهذا الدليل على أن قوله  
مَرِيجٌ : مُلْتَبِسٌ عليهم . وروي عن النبي ، صلى  
الله عليه وسلم : كيف أنتم إذا مَرَجَ الدينُ فَظَهَرَتِ  
الرَّغْبَةُ ، واختلف الأخوان ، وَخَرَّقَ البيتُ  
العتيقُ ؟ وفي حديث آخر : أنه قال لعبد الله : كيف  
أنت إذا بَقِيَتْ في حَالَةٍ من الناس ، قد مَرَجَتْ  
عُهُودُهُمْ وأماناتهم ؟ أي اختلطت ؛ ومعنى قوله  
مَرَجَ الدينُ : اضْطَرَبَ والتَّبَسُّ المَخْرُجُ فيه ،  
وكذلك مَرَجَ العُهُودِ : اضْطَرَبَها وَقَلَّتْ الوفاءُ بها ؛  
وأصل المَرَجِ القَلَقُ . وأمرُ مَرِيجٍ أي مَخْطِطٌ .  
وغضن مَرِيجٌ : مُلْتَبِسٌ مُشْتَبِكٌ ، قد التبت سَنَاقِيهِ ؛  
قال الهذلي :

فَبَالَتْ فَالْتَمَسَتْ بِهِ حَاشَاهُ ،  
فَعَرَّ كَأَنَّهُ غَضْنُ مَرِيجٍ

وفي التهذيب : خُوطَ مَرِيجٌ أي غَضْنٌ له مُشْعَبٌ  
قِصَارٌ قد التبت .  
ومَرَجَ أمرٌ يَمْرُجُهُ : كَثِبَهُ . ورجل مَرِجٌ :  
يَمْرُجُ أُمُورَهُ ولا يُحْكِمُهَا . ومَرَجَ العَهْدُ  
وَالْأَمَانَةَ وَالدينَ : فَسَدَ ؛ قال أبو ذؤاد :

مَرَجَ الدينُ ، فَأَعْدَدَتْ لَهُ  
مُشْرِفَ الْخَارِكِ تَحْبُوكَ الْكَتَدِ

وأمرَجَ عَهْدَهُ : لم يَفِرْ به . ومَرَجَ الناسُ :  
اختلفوا . ومَرَجَتْ أَمَانَاتُ الناسِ : فَسَدَتْ .  
ومَرَجَ الدينُ والأمرُ : اِخْتَلَطَ واضْطَرَبَ ؛  
ومنه المَرَجُ والمَرَجُ . ويقال : لما يسكن الرَجُ  
لأجل المَرَجِ ، اَزْدَوِاجاً للكلام .

والمَرَجُ : الفِتْنَةُ الْمُشْكِلَةُ . والمَرَجُ : الفسادُ .  
وفي الحديث : كيف أنتم إذا مَرَجَ الدينُ ؟ أي فَسَدَ  
وَقَلِقَتْ أَسْبَابُهُ . والمَرَجُ الخِلْطُ . ومَرَجَ الله  
البحرينَ العَذْبَ والمِلْحَ : خَلَطَهُمَا حتى التَقيا .  
الفراء في قوله عز وجل : مرج البحرين يلتقيان ؛ يقول :  
أُرْسِلَتْهُمَا ثُمَّ يَلْتَقِيَانِ بعد ، وقيل : خَلَاهُمَا ثُمَّ جَعَلَهُمَا  
لا يلتقيانِ ذَا بَدَأَ ، قال : وهو كلام لا يقوله إلا أهل  
بِهَامَةَ ، وأما النحويون فيقولون أمرَجْتُهُ وأمرَجَ  
دَابَّتَهُ ؛ وقال الزجاج : مَرَجَ خَلَطَ ؛ يعني البحرَ  
المِلْحَ والبحرَ العَذْبَ ، ومعنى لا يبيضان أي لا يبيح  
المِلْحُ على العَذْبِ فيختلط . ابن الأعرابي : المَرَجُ  
الإجْرَاءُ ، ومنه قوله مَرَجَ البَحْرَيْنِ أي أَجْرَاهُمَا ؛  
قال الأخفش : ويقول قومٌ : أمرَجَ البحرينِ مثل  
مَرَجَ البحرينِ ، فَعَلَ وَأَفْعَلَ ، بمعنى .

والمَارِجُ : الخِلْطُ . والمَارِجُ : الشُّعْلَةُ السَّاطِعَةُ  
ذاتُ اللَّهَبِ الشَّدِيدِ . وقوله تعالى : وَخَلَقَ الْجَانَّ  
من مَارِجٍ من نَارٍ ؛ قيل : معناه الخِلْطُ ، وقيل :  
معناه الشُّعْلَةُ ، كل ذلك من باب الكاهِلِ والقَارِبِ ؛  
وقيل : المَارِجُ اللَّهَبُ الْمُخْتَلِطُ بِسَوَادِ النَّارِ ؛  
الفراء : المَارِجُ ههنا نَارٌ دُونَ الْجِبَابِ مِنْهَا هَذِهِ  
الصَّوَاعِقُ وَبُرَى جِلْدُهُ مِنْهَا ؛ أبو عبيد : من مَارِجٍ  
من خِلْطٍ من نَارٍ . الجوهري : مَارِجٌ من نَارٍ ،

فأر لا صفان لما خلق منها الجان. وفي حديث عائشة: خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من ماروج من نار؛ ماروج النار: لهبها المختلط بسوادها. ورجل مَرَج: يزيد في الحديث؛ وقد مَرَجَ الكذب يَمُرُّجُهُ مَرَجًا.

وأمرَجَتِ الناقة، وهي مُمَرَجٌ إذا أُلْقَتْ ولدها بعدما صارَ غرساً ودماً، وفي المعكم: إذا أُلْقَتْ ماء الفعل بعدما يكون غرساً ودماً؛ وفاة مَرَجٌ إذا كان ذلك عادتها.

ومَرَجَ الرجلُ المرأةَ مَرَجًا: نكحها. وروى ذلك أبو العلاء يرفعه إلى قطرب، والمعروف مَرَجَهَا يَمُرُّجُهَا.

والمَرَجَانُ: الثؤلؤ الصغار أو نحوها، وواحدة مَرَجَانَةٌ، قال الأزهرى: لا أدري أرباعي هو أم ثلاثي؛ وأورده في رباعي الجيم، وقال بعضهم: المَرَجَانُ البُسْدُ، وهو جوهَرٌ أحمر، قال ابن بري: والذي عليه الجمهور أنه صغار الثؤلؤ، كما ذكره الجوهري؛ والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس ابن حُبَر:

أذودُ القوافي عَشي ذبادا،

ذبادا غلام جبري جبادا

فأغرل مَرَجَانَهَا جَانِيًا،

وأخذ من كدّها المستعبادا

ويقال: إنَّ هذا الشعر لامرئ القيس بن حُبَر المعروف بالذائد. وقال أبو حنيفة: المَرَجَانُ بقلّة رُبْعِيَّةٌ تَرَفُّعَ قَيْسِ الذراع، لها أغصان خضراء وورق مُدَوَّرٌ عريض كثيف جدًّا رطبٌ رور،

١. قوله جري جبادا: كذا بالأصل. والذي في مادة «ذود» من الفلوس غري جرادا.

وهي مَلْبَنَةٌ، والواحد كالواحد.

ومَرَجُ الحطّباء: موضع بخراسان. ومَرَجُ راهط بالشام؛ ومنه يوم المَرَجِ لِسُرّوان بن الحكم على الضحّاك بن قيس الفهري. ومَرَجُ القلعة، بفتح اللام: منزل بالبادية.

ومَرَجَةٌ والأمرَج: موضعان؛ قال السُّلَيْكُ ابن السُّلَيْك:

وأذعرَ كَلابًا يَفُودُ كِلابَه،

ومَرَجَةٌ لَنَا اقْتَنِيسُهَا يَحْتَبِ

وقال أبو العيال المذلي:

إِنَّا لَتَيْنَا بَعْدَ كَمِ بَدِيلَنَا،

من جَانِبِ الْأَمْرَجِ، يَوْمًا يُسْأَلُ

أَوَادُ يُسْأَلُ عَنْهُ.

موج: المَرَجُ: تَخَلُّطُ المِزَاجِ بالشئ. ومَرَجُ الشراب: تَخَلُّطُهُ بغيره. ومِزَاجُ الشراب: ما يُمَزَّجُ بِهِ.

ومَرَجَ الشئ يَمَزُّجُهُ مَرَجًا فامْتَزَجَ: تَخَلَّطَ. وشرابٌ مَرَجٌ: مَمزُوجٌ.

وكل نوعين امْتَزَجَا، فكل واحد منهما لصاحبه مِزَجٌ ومِزَاجٌ. ومِزَاجُ البدن: ما أُسِّنَ عليه من مرق؛ وفي التهذيب: ومِزَاجُ الجِئِمِ ما أُسِّنَ عليه البدن من الدم والمِرْقَتَيْنِ والبَلغمِ.

والمِزَجُ والمِزَجُ: العسل؛ وفي التهذيب: الشهد؛ قال أبو ذؤيب:

فجاء بِمِزَجٍ لم يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ؛

هو الضَّعَكُ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِلَ التَّحْلِيلُ

قال أبو حنيفة: سمي مِزَجًا لأنه مِزَاجُ كل شرابٍ حلَّوٍ طيب به، وسَمَّى أَبُو ذُؤَيْبُ الْمَاءَ الَّذِي تُمَزَّجُ

قال ابن سيدة : أَظُنُّ الْمَوَازِجَ مَوْضِعًا ، وَكَذَلِكَ الْحَضَرُ .

مشج : الْمَشْجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِجُ وَالْمَشِيجُ : كُلُّ لَوْنٍ اخْتَلَطَا ، وَقِيلَ : هُوَ مَا اخْتَلَطَ مِنْ حَمْرَةٍ وَبَيَاضٍ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مَخْتَلِطٍ ، وَالْجَمْعُ أَمْشَاجٌ مِثْلُ بَيْتِيمٍ وَأَيْتَامٍ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ : سَيْطٌ بِهِ مَشِيجٌ . وَمَشِجْتُ يَنْهَاجًا مَشْجًا : خَلَطْتُ ، وَالثَّانِي مَشِيجٌ : ابْنُ سِيدِهِ : وَالْمَشِيجُ اخْتِلَاطُ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ ؛ هَكَذَا عَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَصْدَرِ وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، قَالَ : وَالصَّحِيحُ أَنْ يَقَالَ : الْمَشِيجُ مَاءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نَظْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ ، قَالَ الْفَرَّاءُ : الْأَمْشَاجُ هِيَ الْأَخْلَاطُ : مَاءُ الرَّجُلِ وَمَاءُ الْمَرْأَةِ وَالْدَّمُ وَالْعَلَقَةُ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ مِنْ هَذَا : خِلَاطٌ مَشِيجٌ كَقَوْلِكَ خَلِيطٌ وَمَمْشُوجٌ ، كَقَوْلِكَ مَخْلُوطٌ مَشِجَةٌ بِدَمٍ ، وَذَلِكَ الدَّمُ دَمُ الْخَبْزِ . وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الْأَمْشَاجُ الْأَخْلَاطُ ؛ يَرِيدُ الْأَخْلَاطَ النَّظْفَةَ لِأَنَّهَا مُنْتَزَجَةٌ مِنْ أَنْوَاعٍ ، وَلِذَلِكَ يُولَدُ الْإِنْسَانُ ذَا طَبَائِعٍ مُخْتَلِفَةٍ ؛ وَقَالَ الشَّيْخُ :

طَوْتُ أَحْمَرَ مَوْجَعَةٍ لَوْ قُتِرَ  
عَلَى مَشِجٍ ، ثَلَاثَةٌ مَبِينٌ  
وَقَالَ الْآخَرُ :

فَهَنْ يَذْفَنْ مِنْ الْأَمْشَاجِ ،  
مِثْلُ بُزُولِ الْبَشَرِ الْحَبَاجِ ١

وَقَالَ أَبُو اسْحَقَ : أَمْشَاجٌ أَخْلَاطٌ مِنْ مَنِيٍّ وَدَمٍ ، ثُمَّ يُنْقَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . وَيُقَالُ : نَظْفَةُ أَمْشَاجٍ مَاءُ الرَّجُلِ يَخْتَلِطُ بِمَاءِ الْمَرْأَةِ وَدَمِهَا . وَفِي الْحَدِيثِ فِي

بِهِ الْخَبْرُ مِزْجًا ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَبْرِ وَالْمَاءِ يُنَازِجُ صَاحِبَهُ ، فَقَالَ :

يَمَزْجُ مِنَ الْعَذْبِ ، عَذْبُ السَّرَاةِ ،  
يُزْعِرُهُ الرِّيحُ ، بَعْدَ الْمَطَرِ

وَمَزْجُ السُّبُلِ وَالْعَنْبِ : اصْفَرُّ بَعْدَ الْخَضَرَةِ . وَفِي التَّهَذُّبِ : لَوْنٌ مِنْ خَضَرَةٍ إِلَى صَفْرَةٍ .

وَرَجُلٌ مَوَازِجٌ وَمُزْجٌ : لَا يَلْبَسُ عَلَى نَظْفَةٍ ، لِمَا هُوَ ذُو أَخْلَاقٍ ، وَقِيلَ : هُوَ الْمُخْتَلَطُ الْكَذَّابُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ لِبَنْدَرَجِ الرِّيحِ :

لَمِنِي وَجَدْتُ إِخَاءَهُ كُلَّ تَمَزْجٍ  
مَلِيقٍ ، يَمُودُ إِلَى الْمَخَانَةِ وَالْقَلْبِ

وَالْمِزْجُ اللَّوْنُ الثَّرَى . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَهْدِي مَا صَحَّه ، وَقِيلَ : لِمَا هُوَ الْمَشْجُ .

وَالْمَوَازِجُ : الْخَفَاءُ ؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَالْجَمْعُ مَوَازِجَةٌ ، أَلْخَفُوا الْمَاءَ لِلْعَجَةِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَهَكَذَا وَجَدَ أَكْثَرَ هَذَا الضَّرْبِ الْأَعْجَسِيَّ مُكْسَرًا بِالْهَاءِ ، فَمَا زَعَمَ سَبِيوِيهِ ، وَالْمَوَازِجُ مُعَرَّبٌ وَأَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ مُوزَّةٌ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَازِجَةُ مِثْلُ الْجَوَازِبِ وَالْجَوَارِيَةِ ، وَالْمَاءُ الْعَجَّةُ ، وَإِنْ خُلَّتْ حَدَقَتِهَا ، وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ امْرَأَةً تَزَعَّتْ خَفَقُهَا أَوْ مَوَازِجَهَا فَسَقَتْ بِهِ كَلْبًا . ابْنُ شَيْبَةَ : سَأَلَ الْبَاقِلُ ، فَيُقَالُ : تَزَجَّوْهُ أَيَّ اعْطَوْهُ شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَأَعْتَشِقُ الْمَاءَ الْقَرَّاحَ وَأَنْطَلِقِي  
إِذَا الْمَاءُ أَمْسَى لِلشَّرَّاحِ ذَا طَلَمٍ ٢

وَقَوْلُ الْبَرِّيقِ الْهَذَلِيِّ :

أَلَمْ تَسْلُ عَنْ لَيْلِي ، وَقَدْ ذَقَبَ الدَّهْرُ ،  
وَقَدْ أَوْحِشْتُ مِنْهَا الْمَوَازِجَ وَالْحَضَرُ ٣

١ قوله « وَاعْتَبَقِ الْمَاءَ النَّحَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَلَا شَاهِدَ فِيهِ كَمَا لَا يَجْنَى .

٢ قوله « أَوْحِشْتُ النَّحَّ » فِي مَعْنَى يَأْفُوتُ ؛

أَفُوتَ مِنْهَا الْمَوَازِجُ فَالْحَضَرُ

١ قوله « يَرِيدُ الْأَخْلَاطَ النَّظْفَةَ » عبارة شرح القاموس : يَرِيدُ النَّظْفَةَ .

٢ قوله « مِثْلُ النَّحَّ » كَذَا بِالْأَصْلِ .

صفة المولد: ثم يكون مشجاً أربعين ليلة؛ المشجج؛  
المخلوط من كل شيء مخلوط. وفي حديث علي،  
رضي الله عنه: ومخط الأمشاج من مسارب  
الأصلاب؛ يريد المني الذي يتولد منه الجنين.  
والأمشاج: أخلاط الكائنات الأربع، وهي:  
المرار، الأحر، والمرار، الأسود، والدم، والمني؛  
أراد بالمشج اختلاط الدم بالنطفة، هذا أصله؛ وعن  
الحسن في قوله تعالى: أمشاج؛ قال: نعم والله إذا  
استعمل مشج خلقه من نطفة. ابن سيده: وأمشاج  
البدن طبائعه، واحدها مشج، ومشج ومشج؛  
عن أبي عبيدة. وعليه أمشاج غزول أي داخله  
بعضها في بعض؛ يعني البرود فيها ألوان الغزول.  
الأصمعي: أمشاج وأوشاج غزول داخل بعضها  
في بعض؛ وقول زهير بن حرام الهذلي:

كان النصل والفوقين منها،  
خلال الریش، سيط به مشج

ورواه المبرد:

كان المشن والشرجين منه،  
خلاف النصل، سيط به مشج

أراد بالمشن مشن السهم. والشرجين: حرقم  
الفوق، وهو في الصعاح: سيط به المشج؛  
ورواه أبو عبيدة:

كان الریش والفوقين منها،  
خلال النصل، سيط به المشج

معج: المعج: سرعة المتر. وريح معوج: سريعة  
المتر؛ قال أبو ذؤيب:

تكر كره تحذية، وتلده  
مستسفة، فوق الثراب، معوج

ومعج السيل بمعج: أسرع؛ وقول ساعدة:  
ابن جوبة:

مستارضا بين أعلى الليث أئبته  
إلى شئصير، عينا مؤسلا معجا

إقا هو على النسب أي ذو معج.

ومعج في الجرني بمعج معجا: تقش.

وقيل: المعج أن يعتيد الفرس على إحدى عضدتي  
العنان، مرة في الشق الأيمن ومرة في الشق الأيسر.  
وفرس معج: كثير المعج.

وحمار معاج ومعوج: بسن في عدوه مينا  
وشالا. ومعجت الناقة معجا: سارت سيراً  
سهلاً؛ أنشد ثعلب:

من المنطيات المركب المعج، بعدما  
بوى في فروع الغلطين نضوب

أي تسير هذا البير الشديد بعدما تغور عنها من  
الإغيا والتعب.

ومعج في سيرة إذا سار في كل وجه، وذلك من  
النشاط؛ قال العجاج يصف العير:

عمر الأجارى مسحا معجا

ومر بمعج أي مرّ مرّاً سهلاً. وفي حديث معاوية:  
فمعج البحر معجة تفرق لها السفن أي ماج  
واضطرب. والمعج: هبوب الريح في لين.  
والريح تشعج في النبات: تقلبه مينا وشالا؛  
قال ذو الرمة:

أو نعمة من أعالي حنوق معجت  
فيها الصبا مؤهنا، والروض مرهوم

قوله «بين أعلى» كذا بالأصل هنا. وفي معجم ياقوت: بين بطن؛  
وكذا في غير موضع من هذا الكتاب.

مِنْ أَمْلَجَتْهُ أُمُّ أَيُّ أَرْضَعَتْهُ ؛ يعني أَنَّ الصَّغِيرَةَ  
وَالْمَصْغُورَةَ لَا يُعْرَفُ مَا يُعْرَفُ مَا يُعْرَفُ الرَضَاعُ الْكَامِلُ ؛  
ومنه الحديث : فَبَعَلَ مَالِكُ بْنُ سِنَانٍ يَمْلُجُ الدَّمَ  
بِفِيهِ مِنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ  
أَزْدَرَدَهُ أَيُّ مَصَّهُ ثُمَّ ابْتَلَعَهُ ؛ ومنه حديث عمرو  
ابن سعيد ، قَالَ لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَرْوَانَ يَوْمَ قَتْلِهِ :  
أَذْكَرُكَ مَلَجٌ فَلَانَةٌ ، يعني امرأة كانت أرضعها .  
وَالْمَلِيجُ : الرُّضِيعُ . وَالْمَلِيجُ : الْجَلِيلُ مِنْ  
النَّاسِ أَيْضاً . وَمَلَجَ الْمَرْأَةُ : تَكْتُمُهَا كَلْسُجَهَا .

وَالْمَلَجُ : السُّرُّ مِنْ النَّاسِ ؛ وفي نوادر الأعراب :  
أَسْوَدُ أَمْلَجٍ ، وهو اللَّعِيسُ . وَالْأَمْلَجُ : الْأَصْفَرُ  
الَّذِي لَيْسَ بِأَسْوَدَ وَلَا أَيْضَ ، وهو بينهما ؛ يقال :  
وَلَدَتْ فَلَانَةٌ غُلَاماً فَجَاءَتْ بِهِ أَمْلَجٌ أَيُّ أَصْفَرَ لَا  
أَيْضَ وَلَا أَسْوَدَ . وَالْأَمْلَجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَقَاقِيرِ  
سَمِّيَ بِذَلِكَ لِوَجْهِهِ .

أَبُو زَيْدٍ : وَالْمَلَجُ نَوَى الْمُثْلُ . وَجَمْعُهُ أَمْلَاجٌ ؛  
غَيْرُهُ : وَالْمَلَجُ نَوَاةُ الْمُثْلَةِ . وَمَلَجَ الرَّجُلُ إِذَا  
لَاكَ الْمَلَجُ .

وَالْأَمْلُوجُ : نَوَى الْمُثْلِ مِثْلَ الْمَلَجِ ؛ ومنه  
حديث طهفة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
دَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ يَشْكُونَ الْقَطْعَ ، وفي نسخة : وَفَدُوا  
مِنْ الْبَيْتِ ، فَقَالَ قَائِلُهُمْ : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ وَمَاتَ  
الْفُسْلُوجُ ؛ وقيل : الْأَمْلُوجُ وَرَقٌ مِنْ أَوْرَاقِ  
الشَّجَرِ كَالْعِيدَانِ ، لَيْسَ بِعَرِيضٍ كَوَرَقِ الطَّرْفَاءِ  
وَالسَّرْوِ ، وَالْجَمْعُ الْأَمَالِيجُ ، حَكَاهُ الْمُرَوِّجِيُّ فِي  
الْقُرْبِيِّينَ . وَالْأَمْلُوجُ : الْفَضْنُ النَّاعِمُ ؛ وقيل : هو  
الْعِرْقُ مِنْ عُرْوَقِ الشَّجَرِ يُنْقَسُ فِي الثَّرَى لِيَكُنْ ؛  
وقيل : هو ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ وَرَقُهُ كَالْعِيدَانِ . وفي  
رواية : سَقَطَ الْأَمْلُوجُ مِنَ الْيَكَارَةِ ، هو جَمْعُ بَكْرٍ ،  
وهو النَّقْيُ السَّيْنُ مِنَ الْإِبِلِ ، أَيُّ سَقَطَ عَنْهَا مَا عَلَاهَا

وَمَعَجَ الرَّجُلُ جَارِيَتَهُ بِمَعَجِهَا إِذَا نَكَحَهَا . وَمَعَجَ  
الْمُسْتَوِلُ فِي الْمَكْعَلَةِ إِذَا حَرَّكَ فِيهَا . وَمَعَجَ  
الْفَصِيلُ ضَرَعَ أُمَّهُ بِمَعَجَةٍ مَعَجاً ؛ لَهَزَهُ . وَقُلِبَ  
فَاهٌ فِي نَوَاجِدٍ لِيَسْتَكِنَ فِي الرَضَاعِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ  
عَزْوَانَ : فَعَلَ ذَلِكَ فِي مَعَجَةٍ شَبَابِهِ وَعُلُوِّ شَبَابِهِ ،  
وَعُثْقَرَانِهِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : فِي مَوْجَةٍ شَبَابِهِ ، بِمَعْنَاهُ .

مَعَجٌ : مَعَجَ الْفَصِيلُ أُمَّهُ بِمَعَجَةٍ مَعَجاً ؛ لَهَزَهَا .  
الْأَزْمَرِيُّ : عَنْ أَبِي عَمْرٍو : مَعَجٌ إِذَا عَدَا ، وَمَعَجَ  
إِذَا سَارَ ، قَالَ : وَلَمْ أَسْعِ مَعَجٌ لَغِيَرِهِ .

مَعَجٌ : رَجُلٌ ثَفَاجَةٌ مَفَاجَةٌ : أَحْسَنُ مَا تَقِي . وفي  
حديث بعضهم : أَخَذَنِي الشَّرَافُ فَرَأَيْتُ مُسَاوِراً قَدْ  
ارْتَبَدَ وَجْهَهُ ، ثُمَّ أَوْثَمَ بِالْقَضِيبِ إِلَى حِجَابَةٍ كَانَتْ  
تَبْتَخَرُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَقَالَ : نَسْتَعِي بِأَحْجَابَةٍ ، تَعَجِي  
بِأَحْجَابَةٍ ، خَلَّ عَلَيَّ وَامْتَدَى مَفَاجَةٌ . وَقَدْ مَفَجَ  
وَتَفَجَّ إِذَا حَسِنَ ، حَكَى ذَلِكَ الْمُرَوِّجِيُّ فِي الْقُرْبِيِّينَ .

مَلَجٌ : مَلَجَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَمْلُجُهَا مَلَجاً وَمَلِجُهَا إِذَا  
رَضَعَهَا ، وَأَمْلَجَتْهُ هِيَ .

وقيل : الْمَلَجُ تَنَاوُلُ الثَّيْبِ ، وفي الصَّحَاحِ : تَنَاوُلُ  
الثَّيْبِ بِأَذْنِ الْفَمِ .

وَرَجُلٌ مَلْجَانٌ مَصَّانٌ : يَرْضَعُ الْإِبِلَ وَالْفَتَمَ مِنْ  
ضُرُوعِهَا وَلَا يَحْلُبُهَا لِثَلَاثِينَ يَوْماً ، وَذَلِكَ مِنْ لُؤْمِهِ .  
وَأَمْلَجَ الْفَصِيلُ مَا فِي الضَّرْعِ : اِمْتَصَّهُ .

وَالْإِمْلَاجُ : الْإِرْضَاعُ . وفي الحديث : لَا تُعْرَمُ  
الْإِمْلَاجَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَتَانِ ، يعني أَنَّ ثَمِيَّةَ هِيَ لَبَنُهَا ؛  
وفي النهاية : لَا تُعْرَمُ الْمَلَجَةُ وَالْمَلْجَتَانِ ، قَالَ :  
الْمَلَجُ الْمَصُّ ، وَالْمَلَجَةُ الْمَرْءُ ، وَالْإِمْلَاجَةُ الْمَرْءَةُ أَيْضاً

١ قوله « وعلو » كذا في الأصل بجملة ، وفي شرح القاموس بين  
مسجلة . وض القاموس في مادة علو : والفلأه ، بالفم ، وضع اللام  
ويستكن : الفلأه وأول الشباب وسرعه كالفلأه بالفم .



ولبن ماهيج إذا رقي ؛ وابن أمهوج مثله ؛ ومنه  
مُهْجَة نفسه : خالص دمه . وشعْمُ أمْهَجٍ : بالضم ، أي  
رقيق . ابن سيده : شعْمُ أمْهَجٍ : فيه ، وهو من  
الأمثلة التي لم يذكرها سيويه . قال ابن جني : قد مُطِرَ  
في الصفة أنْمَلٌ ، وقد يُحْكِنُ أن يكون محذوفاً من  
أمْهُوجٍ كَأَسْكُوبٍ ، قال : ووجدت بخط أبي علي  
عن القراء : لَبَنُ أمْهُوجٍ ، فيكون أمْهَجُ هذا  
مقصوداً ، هذا قول ابن جني .

أبو عمرو : مَهَجَ إذا حَسَنَ وجهه بمدة علة . قال ابن  
سيده : وأمْهُوجٌ وأمْهُجانٌ : فيه كأَمْهَجٍ .

موج : المَوْجُ : ما ارتفع من الماء فوق الماء ، والفعل  
ماجَ الموجُ ، والجمع أمْواجٌ ؛ وقد ماجَ البحرُ يَوجُ  
مَوْجاً ومَوْجَاناً ومَوْجاً ، ومَوْجٌ : اضطربت  
أمواجه . ومَوْجٌ كلُّ شيءٍ ومَوْجَانُهُ :  
اضطرابه .

والمُؤْوجُ : مُؤْوجُ الدَّغِصَةِ . ومؤْوجُ السَّلْمَةِ : مَمْلُوءٌ  
بين الجلد والعظم . ابن الأعرابي : مساجٌ يَوجُ إذا  
اضطرب وتغير . ووجلَ مؤْوجٌ : مائجٌ ؛ أنشد  
نعلب :

وكلُّ حاحٍ تَحِلًا مؤوجا

والناسُ يَوجونُ ، وماجَ الناسُ : دخل بعضهم في  
بعض . وماجَ أُنْزُومٌ : مرج . وفرسٌ عَوْجٌ مَوْجٌ  
لإتباع أي جواد ، وقيل : هو الطويل القَصْبُ ،  
وقيل : هو الذي يَنْثَنِي فَيَذْهَبُ ويَجِيءُ .

ميج : التهذيب ، ابن الأعرابي : ماجَ في الأمر إذا دار  
فيه . قال : والمِيجُ الاختلاطُ .

١ قوله « فوج موج اتباع » سبق في مادة فوج : وفرس فوج موج ؛  
فوج جواد ، وموج اتباع .

من السَّخَرِ يَوعِيهِ الأَمْلُوجُ ، فَسَّيَ السَّخَرِ نَفْسَهُ  
أَمْلُوجاً على سبيل الاستعارة ، قال ابن الأثير : قاله  
الزَّعْزَعِيُّ .

والمِيجُ : الجداء الرَضْعُ .  
والمالِجُ : الذي يُطَلِّقُ به ، فارسي مُعْرَبٌ .

منج : المنجُ : لغرابُ المنك ، وهو دخل في العربية ،  
وهو حَبٌّ إذا أَكَلَ أسْكُرَ أَكَلَهُ وَغَيْرَ غَلَّةٍ ؛  
قال أبو حنيفة : هو اللوزُ الصغار ، وقال مرة :  
المنج شجر لا ورق له ، نباته قضبان تُخَضَّرُ في خضرة  
البقل ، مُلَبٌّ عاريةٌ يُتخذ منها السلال .

ميج : المِهْجَةُ : دم القلب ، ولا بقاء للنفس بعدما  
تَراقُ مُهْجَتُهَا ، وقيل : المِهْجَةُ الدَّمُ ؛ وحكي  
عن أعرابي أنه قال : دَفَنْتُ مُهْجَتَهُ أَي دَمَهُ ؛  
ويقال : خَرَجَتْ مُهْجَتُهُ أَي رُوحُهُ . وقيل : المِهْجَةُ  
خالصُ النفس ؛ قال أبو كبير :

يَكُونِي بِهَا مُهْجَ النَّفْسِ ، كَأَنَّمَا  
يَسْقِيهِمُ بِالْبَابِلِيِّ الْمُنْقَرِ

الأزهري : بَذَلْتُ لَهُ مُهْجَتِي أَي بَذَلْتُ لَهُ نَفْسِي  
وخالِصَ ما أَقْدَرَ عَلَيْهِ . ومُهْجَةٌ كلُّ شيءٍ : خالِصُهُ .  
والمَاهِيجُ والأَمْهَجُ والأَمْهُجانُ : كله اللبُّ الخالص  
من الماء ، مشتق من ذلك ؛ قال :

وَعَرَضُوا الْمَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجاً

وقيل : هو اللبُّ الرقيق ما لم يتغير طعمه . ولبن  
أمْهُجانٍ إذا سَكَنْتْ رَغْوَتُهُ وَخَلَّصَ وَلَمْ يَحْشُرْ .

١ قوله « دفت ميجة » قال في شرح التاموس بعد حكاية الأعرابي  
تلا من الصباح : هكذا في النسخ ، ووجدت في هامشه أنه تصحيفه ،  
والذي ذكره ابن قتيبة وغيره لهذا : دفت ميجة ، بالفاء والقاف ؛  
قلت : ومنه في نسخ الأساس ، وهو مجاز .

## فصل النون

نَاج : نَائِجَاتُ الْهَامِ : صَوَائِحُهَا .

وَالنَّيْج : الصَّوْت .

وَنَاجَ الْبُومُ نَيْجاً : نَاجاً : صَاحَ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْسَانُ ؛ وَهُوَ أَخْزَنُ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّعَاءِ وَأَضْرَعُهُ وَأَخْشَعُهُ .

وَرَجُلٌ نَاجٌ : رَفِيعُ الصَّوْتِ . وَنَاجَ الثَّوْرُ نَيْجاً وَنَاجَ نَاجاً وَثَوَّاجاً : صَاحَ . وَنُورُ نَاجٍ : كَثِيرُ النَّارِ .

وَالنَّاجُ وَالنَّيْجُ : الشَّرْعَةُ . وَالنَّاجُ : السَّرِيعُ . وَرِيحٌ نَوْوَجٌ : شَدِيدَةُ الْمَرِّ . وَرَجُلٌ نَاجٌ إِذَا تَضَرَّعَ فِي دَعَائِهِ . وَنَاجَ إِلَى اللَّهِ نَيْجاً : أَيُّ تَضَرَّعَ فِي الدَّعَاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَا يَفْرُتُكَ قَوْلُ النَّوْجِ ،

الْحَاجِلِينَ الْقَوْلَ كُلَّ مَخْلُجٍ

وَقَالَ الْعِجَاجُ فِي الْهَامِ :

وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِجَاتُ مَنَاجَا

وَالنَّائِجَاتُ : الرِّبَاحُ الشَّدِيدَةُ الْمُبُوبُ . وَفِي الْحَدِيثِ : ادْعُ رَبَّكَ بِأَنْتَاجٍ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ ؛ أَيُّ بِأَبْلَغِ مَا يَكُونُ مِنَ الدَّعَاءِ وَأَضْرَعُ . وَنَاجَتْ الرِّيحُ نَاجاً نَيْجاً : تَحَرَّكَتْ ، فَهِيَ نَوْوَجٌ ، وَلَهَا نَيْجٌ أَيُّ مَرٌّ سَرِيعٌ مَعَ صَوْتٍ ، وَتَقُولُ مِنْهُ : نَيْجَ الْقَوْمِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَنَاجَى الرِّسْكَانُ كُلَّ مَنَاجٍ ،

بِهِ نَيْجٌ كُلُّ رِيحٍ سَيْهَجٍ

وَنَاجَتْ الرِّيحُ الْمَوْضِعَ : مَرَّتْ عَلَيْهِ مَرّاً شَدِيداً ؛ قَالَ أَبُو حَبِطَةَ النَّمِيرِيُّ :

إِلَّا خَوَالِدَ أَشْنَاهَا ، بَقِينَ عَلَى  
وَبِئْسَ الْحَوَادِثُ ، فِي مَرَكُوءَةِ جَدَدٍ

وَنَاجَ فِي الْأَرْضِ نَيْجاً : ثَوَّجاً إِذَا ذَهَبَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَنَاجَ الْحَبْرُ أَيُّ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ . وَنَاجَ الْأَمْرُ : أَخْرَجَهُ ، وَنَاجَتْ الْإِبِلُ فِي سَبِيلِهَا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :

قَدْ عَلِمَ الْأَخْنَاءُ وَالْأَزْوَاجُ  
أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ حَدِيثٌ مَنُوجٌ

قَالَ : الْمَنُوجُ الْمَطُوفُ .

نَجِجَ : النَّبَاجُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . وَرَجُلٌ نَبَاجٌ . وَنَبَاحٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، جَافِي الْكَلَامِ . وَقَدْ نَجَّجَ نَيْجِجٌ نَيْجاً ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بَأْسَانِهِ نَبَاجِينَ شَجَرَ السَّوَادِ

وَيُقَالُ أَيْضاً لِلضَّخْمِ الصَّوْتِ مِنَ الْكِلَابِ : إِنَّهُ لَنَبَاجٌ . وَنَبَاجُ الْكَلْبِ وَنَيْجُهُ وَنَبِجُهُ ، لَفَةٌ فِي النَّبَاحِ . وَكَلْبٌ نَبَاجِيٌّ : ضَخْمُ الصَّوْتِ ؛ عَنِ الْعَبَّاسِيِّ . وَإِنَّهُ لَشَدِيدُ النَّبَاحِ وَالنَّبَاحِ .

وَأَنْبَجَ الرَّجُلُ إِذَا غَلَطَ فِي كَلَامِهِ . وَالنَّبَاجُ : الْمُتَكَلِّمُ بِالْحُسْنِ . وَالنَّبَاجُ : الْكَذَّابُ ، هَذِهِ عَنْ كِرَاعٍ . وَالنَّبِجُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْطِ . وَالنَّبَاجَةُ : الْإِسْتُ ؛ يُقَالُ : كَذَبْتُ نَبَاجَتَكَ إِذَا حَقَّقْتَ .

وَالنَّبَاجُ ، بِالضَّمِّ : الرُّدَامُ . وَنَبَجَتْ الْقَبِيحَةُ ، وَهُوَ دَخِيلٌ ، إِذَا خَرَجَتْ مِنْ جُفْرِهَا .

قَالَ أَبُو تَرَابٍ : سَأَلْتُ مُبَشَّكَراً عَنِ النَّبَاجِ ، فَقَالَ :

١ قَوْلُهُ «الْأَخْوَالُ النَّج» كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَلَا شَاهِدَ بِهِ .

لا أعرفُ الشَّجَرُ إلا الضَّرَاطَ .

والأنشيجات ، بكسر الباء : المَرْبِياتُ من الأدوية ؛ قال الجوهري : أَظَنُّهُ مُعَرَّبًا .

والنشيج : نبات .

والأنشيج : حَمَلُ شَجَرٍ بِالنَّحْدِ يُرَبَّبُ بالعسل على خَلْقَةِ الْحَوْخِ مَحْرَفُ الرَّاسِ ، يُجَلَّبُ إِلَى الْعِرَاقِ فِي جَوْفِهِ نَوَاقِدُ كَنَوَاتِ الْحَوْخِ ، فَمِنْ ذَلِكَ اسْتَوَا اسْمُ الْأَنْشِجَاتِ الَّتِي تُرَبَّبُ بِالْعَسَلِ مِنَ الْأَنْزُجِ وَالْإِهْلِيلِجِ وَغَوِهِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرُ الْأَنْشِجِ كَثِيرٌ بِأَرْضِ الْعَرَبِ مِنْ نَوَاحِي عُمان ، يُفْرَسُ عَرَسًا ، وَهُوَ لَوْثَانٌ أَحَدُهُمَا ثَمَرُهُ فِي مِثْلِ هَيْئَةِ اللَّوْزِ لَا يَزَالُ حُلُوتًا مِنْ أَوَّلِ نَبَاتِهِ ، وَآخِرُهُ فِي هَيْئَةِ الْإِبْجَاصِ يَبْدُو حَامِضًا ثُمَّ يَجْلُو إِذَا أَبْنَسَ ، وَلَمَّا جَمِعًا عَجْنَةً وَرِيحٌ طَيِّبَةٌ وَيَكْبِسُ الْحَامِضُ مِنْهَا ، وَهُوَ غَضٌّ فِي الْطِيَابِ حَتَّى يُدْرِكَ فَيَكُونُ كَأَنَّهُ الْمَوْزُ فِي رَاحَتِهِ وَطَعْنِهِ ، وَيَعْظُمُ شَجَرُهُ حَتَّى يَكُونَ كَشَجَرِ الْجَوْزِ ، وَوَرَقُهُ كَوَرَقِهِ ، وَإِذَا أَذْرَكَ فَاطْلُقُو مِنْهُ أَصْفَرٌ وَالْمُزُّ مِنْهُ أَحْمَرٌ .

أَبُو عَمْرٍو : النَّاشِجَةُ وَالنَّشِيجُ كَانَ مِنْ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ فِي زَمَنِ الْمَجَاعَةِ ، يُخَاضُ الْوَبْرُ بِاللَّبَنِ وَيُجَدَّحُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ بِذِكْرِ نَاشٍ :

تَرَكَنَّ بَطَانَةٌ ، وَأَخَذَنَ جِذًّا ،

وَأَلْقَيْنَ الْمَسْكَاهِلَ لِلنَّشِيجِ

ابن الأعرابي : الْحِذُّ وَالْمِجْدَةُ طَرَفُ الْمِرْوَدِ ؛ قَالَ الْمُفْضِلُ : الْعَرَبُ يَقُولُ لِلْبَحْوَصِ الْمِجْدَحِ وَالْمِزْهَقِ وَالنَّشِيجِ .

وَنَشِجٌ إِذَا خَاضَ سَوْبَقًا أَوْ غَيْرَهُ .

وَمَنْشِجٌ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ سَيِّدِيهِ : الْمِيمُ فِي مَنْشِجٍ زَائِدَةٌ جَزَلَةُ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا إِذَا كَثُرَتْ مَزِيدَةٌ أَوَّلًا ،

فَنَوْضِعُ زِيَادَتِهَا كَمَوْضِعِ الْأَلْفِ ، وَكَثُرَتْهَا كَكَثُورَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَوَّلًا فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ ، فَإِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهِ قُتِعَتْ الْبَاءُ ، قُلْتُ : كَسَاءُ مَنْشِجَانِي ، أَخْرَجُوهُ مُخْرَجَ مَنْشِجَانِي وَمَنْشِجَانِي ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : كَسَاءُ مَنْشِجَانِي مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

وَعَجِينٌ أَنْشِجَانٌ أَيُّ مَدْرُوكٌ مُنْتَفِخٌ ، وَلَمْ يَأْتِ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ إِلَّا حَرْفَانِ : يَوْمٌ أَوْ وَكَانَ ؟ وَعَجِينٌ أَنْشِجَانٌ ؛ قَالَ الْجَوَهَرِيُّ : وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ بِالْهَاءِ الْمُعْجَمَةِ ، قَالَ : وَسَاعِي بِالْجِيمِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي الْغَرْتِ وَغَيْرِهِمَا .

ابن الأعرابي : أَنْشِجُ الرَّجُلُ جُلَسَ عَلَى النَّشِيجِ ، وَهِيَ الْإِكَامُ الْعَالِيَةُ ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : نَشِجٌ إِذَا قَعَدَ عَلَى النَّشِجَةِ ، وَهِيَ الْأَكْمَةُ .

وَالنَّشِجُ : الْقَرَارِيُّ السُّودُ . النَّشِيجُ وَهِيَ نَبَاجَانٌ ؛ نَبَاجٌ تَبْتَلُّ ، وَنَبَاجٌ ابْنُ عَامِرٍ . الْجَوَهَرِيُّ : وَالنَّشِيجُ قَرْيَةٌ بِالْبَادِيَةِ أَحْبَابُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي بِلَادِ الْعَرَبِ نَبَاجَانٌ ، أَحَدُهُمَا عَلَى طَرِيقِ الْبَصْرَةِ ، يُقَالُ لَهُ نَبَاجٌ بَنِي عَامِرٍ وَهُوَ بِحِذَاءِ قَيْدٍ ، وَالنَّشِيجُ الْآخَرُ نَبَاجٌ بَنِي سَعْدٍ بِالْقَرْيَتَيْنِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : انْتَشَوْنِي بِأَنْشِجَانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْمَحْضُوفُ بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَيُرْوَى بِفَتْحِهَا . يُقَالُ : كَسَاءُ أَنْشِجَانِي ، مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْشِجِ الْمَدِينَةِ الْمَرْوُوقَةِ ، وَهِيَ مَكْسُورَةُ الْبَاءِ ، فَتُفْتَحُ فِي النِّسْبِ وَأَبْدَلَتْ الْمِيمُ هَمْزَةً ، وَقِيلَ : لِمَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى مَوْضِعٍ اسْمُهُ أَنْشِجَانٌ ، وَهُوَ أَشْبَهُ لَأَنَّ الْأَوَّلَ فِيهِ تَعَفُّفٌ ، وَهُوَ كَسَاءٌ يُتَخَذُ مِنَ الصَّوْفِ لَهُ تَخْلُّلٌ وَلَا عِلْمٌ لَهُ ،

١ قوله «منتفع» هو في الأصل «بلاء» والجمع وعليه لفظ ما اهـ .

٢ قوله «يوم أروان» في مادة رَوْن من القاموس ويوم أروان مضافاً ومنوذجاً حسب وسيل خد . اهـ .

٣ قوله «النباج وهما النح» كذا بالأصل واطه والنباج نَبَاجَانٌ .

الحديث: كما تَنْتَجُ البَيْهَةُ بَيْهَةً جَمْعُهُ أَي تَلِدُ، قال: يقال تَنْجَتِ الناقةُ إِذَا وَلَدَتْ، فِيهِ مَشْوُجَةٌ، وَأَنْتَجَتْ إِذَا حَمَلَتْ، فِيهِ تَشْوُجٌ، قال: ولا يقال مُنْجٍ. وَتَنْجَتِ الناقةُ أَنْتَجَتْ إِذَا وَلَدَتْهَا. وَالتَّانِجُ لِلإِبِلِ: كَالْقَابِلَةِ لِلنَّسَاءِ.

وفي حديث الأقرع والأبرص: فَأَنْتَجَ هَذَانِ، وَوَلَدَ هَذَا؛ قال ابن الأثير: كَذَا جاء في الرواية أَنْتَجَ، وَلَمَّا يُقَالُ تَنْجٍ، فَأَمَّا أَنْتَجَتْ، فَعَمَاءُ إِذَا حَمَلَتْ وَحَانَ تَنْجَاهَا، وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْأَحْوَصِ: هَلْ تَنْتَجِ إِبِلُكَ صَاحِبًا أَذَانَهَا؟ أَي ثَوْلَدَهَا وَتَكَلَّى تَنْجَاهَا. أَبُو زَيْدٍ: أَنْتَجَتِ الْفَرْسُ، فِيهِ تَنْوُجٌ وَمُنْجٍ إِذَا دَفَأَ وَلَدَهَا وَعَظَمَ بَطْنَهَا. وقال يعقوب: إِذَا ظَهَرَ حَمْلُهَا؛ قال: وكذلك الناقة، ولا يقال مُنْجٍ، قال: وَإِذَا وَلَدَتْ الناقةُ مَنْ تَلَقَّاهُ نَفْسًا وَلَمْ يَلِدْ تَنْجَاهَا، قِيلَ: قَدْ ائْتَجَتِ، وَحَاجَسَ بِهِ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَعَمِلَهُ لِلنَّخْلِ، فَقَالَ أَنَشْدُهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنْ لَنَا مِنْ مَالِنَا جِالًا  
مِنْ خَيْرٍ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالًا  
تَحْلِيهَا غُرُورًا وَلَا يَبْلَا  
رَجْمًا، لَا عَلَا وَلَا نَهَالًا  
يَنْتَجِنُ كُلُّ شَيْءٍ أَجْمَالًا

يقول: هِيَ بَعْلٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الْمَاءِ. وَقَدْ تَنْجَتْ تَنْجًا وَتَنْجَا وَتَنْجَتْ. وَأَمَّا أَحَدُ بَنِي عَجِي فَعَمِلَهُ مِنْ بَابِ مَا لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلَّا عَلَى الصِّفَةِ الْمَوْضُوعَةِ لِلْفِعْلِ؛ الْجَوْهَرِيُّ: تَنْجَتِ الناقةُ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، تَنْجُ تَنْجَا، وَقَدْ تَنْجَتْ أَهْلُهَا تَنْجًا؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ:

وقال المذمِّرُ لِلتَّانِجِينَ:  
مَنْ تَمَرَّتْ قَبْلِي الْأَرْجُلُ؟

وهي من أدون الثياب النليظة، وَلَمَّا بَعَثَ الْحَبِصَةُ إِلَى أَبِي جَهْمٍ لِأَنَّهُ كَانَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْحَبِصَةَ ذَاتَ الْأَعْلَامِ، فَلَمَّا شَفَكَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ: رُدُّوْهَا عَلَيْهِ وَائْتُونِي بِأَنْشِجَانِيَّتِهِ، وَلَمَّا طَلَبَهَا لَلَا يُؤْتَرُ رَدُّ الْمَدِينَةِ فِي قَلْبِهِ؛ قَالَ: وَالْمَهْمَزَةُ فِيهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلٍ.

نَبْهَوُجٌ: التَّبَهَّرَجُ: كَالْبَهْرَجِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. تَنْجٌ: التَّنَاجُ: اسْمٌ يَجْمَعُ وَضْعَ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ؛ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ فِي النَّاقَةِ وَالْفَرْسِ، وَهُوَ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ تَنْجٌ، وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ وَقِيلَ: التَّنَاجُ فِي جَمِيعِ الدَّوَابِّ، وَالْوِلَادُ فِي الْفَرَسِ، وَإِذَا وَلَّى الرَّجُلُ نَاقَةً مَاخِضًا وَنِجَاجًا حَتَّى تَضَعُ، قِيلَ: تَنْجَتْهَا تَنْجًا. يقال: تَنْجَتِ الناقةُ أَنْتَجَتْ إِذَا وَلَدَتْ تَنْجَاهَا، فَأَمَّا تَانِجٌ، وَهِيَ مَشْوُجَةٌ؛ وَقَالَ ابْنُ حِلْزَةَ:

لَا تَكْسَعُ الثَّوْلَ بِأَغْبَارِهَا،  
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنْ التَّانِجُ

وقد قال الكلبِيُّ بَيِّنًا فِيهِ لَفْظٌ لَيْسَ بِالْمُسْتَفِيدِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، وَهُوَ قَوْلُهُ:

لَيَنْتَجِعُوهَا فِئْتَةً بَعْدَ فِئْتَةٍ

والمعروف من الكلام لَيَنْتَجِعُوهَا.

التَّهْذِيبُ عَنِ اللَّيْلِ: لَا يُقَالُ تَنْجَتِ النَّاقَةُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ إِنْسَانٌ يَلِي تَنْجَاهَا، وَلَكِنْ يُقَالُ: تَنْجُ الْقَوْمُ إِذَا وَضَعَتْ إِبِلَهُمْ وَشَاوَمَ؛ قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: أَنْتَجَتِ النَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، لَا يُقَالُ أَنْتَجَتِ بَعْنَى وَضَعَتْ؛ وَفِي

١ قوله «تَجَّتِ الناقةُ نَجًا» هُوَ مِنْ بَابِ ضَرْبٍ كَافٍ فِي الْمَبَاحِ. وَالتَّانِجُ، بِالتَّنْجِ: الْمَصْدَرُ، وَبِالْكَسْرِ: الْأِسْمُ، كَمَا فِي هَامِشِ نَبْهَوُجٍ الْقَامُوسِ نَقْلًا عَنْ هَامِشٍ.

والتنوج من الحبل وجميع الحافير : الحاميل ، وقد أنتجت ، وبعضهم يقول : تنجت ، وهو قليل .  
البيت : التنوج الحاميل من الدواب ؛ فرس تنوج ، وأكان تنوج : في بطنها ولد قد استبان ؛ وبها إنتاج أي حمل ، قال : وبعض يقول للتنوج من الدواب : قد تنجت ، بمعنى حملت ، وليس بعام .

ابن الأعرابي : تنجت الفرس والناقة : ولدت ، وأنتجت : دنا ولادها ، كلاهما فعل ما لم يسم فاعله ؛ وقال : لم أسع تنجت ولا أنتجت على صيغة فعل الفاعل ؛ وقال كراع : تنجت الفرس ، وهي تنوج ، ليس في الكلام فعل وهي فعول إلا هذا ، وقولهم : نبئت النخلة عن أمها وهي تبثول إذا أفردت ؛ وقال مرة : أنتجت الناقة وهي تنوج إذا ولدت ، ليس في الكلام أقعل وهي فعول إلا هذا ، وقولهم : أخفدت الناقة وهي خفود إذا ألت ولدا قبل أن يتم ، وأعقت الفرس وهي عقوق إذا لم تحمل ، وأستحث الناقة وهي متحوص إذا قل لبها ؛ وناقة تنيج : كنتنوج ، حكاه كراع أيضاً .

ابن الأعرابي : نجت القرحة تنج ، بالكسر ، نجاً ونجيحاً : وسحت ؛ وقيل : سالت بما فيها . الأصمعي : لما سالت الجرح بما فيه ، قيل : نج تنج نجيحاً ؛ قال القطران :

فإن نك قرحة خبت ونجت ،  
فإن الله يفعل ما يشاء  
أي مسترخياً ؛ والله أعلم .

فإن نك قرحة خبت ونجت ،  
فإن الله يفعل ما يشاء

فإن نك قرحة خبت ونجت ،  
فإن الله يفعل ما يشاء

وقال أبو حنيفة : إذا نأت الجبهة نجت الناس وولّدوا واجتثي أول الكمأة ، هكذا حكاه تنج ، بتشديد التاء ، يذهب في ذلك إلى الكثير .  
وبالناقة إنتاج أي حمل .  
وأنتج القوم : تنجت إبلهم وشاؤم . وأنتجت الناقة : وضعت من غير أن يلبها أحد . والريح تنيج السحاب : تثيره حتى يخرج قطره . وفي المثل : إن العجز والتواني تزوجا فأنجب الفقر .  
يونس : يقال للشابين إذا كانا ستاً واحدة : هاتين ، وكذلك غم فلان نتائج أي في سن واحدة .

وقوله « صب حذاء » كذا ضبط مع في الأصل بالتون ، وكذا في أبيدينا من النهاية هنا وفي حنبر .

وَإِذَا رَدَّهَا عَلَى الْحَرَضِ ؛ وَأُنْشِدَ بَيْتُ ذِي الرِّمَةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلَا وَنَجَجَهَا

وَالنَّجَجَةُ : تَرْذِيدُ الرَّأْيِ . وَتَجَنَّبَتْ عَنْهُ غَاوَتْ .  
وَالنَّجُوجُ وَالْأَنْجُوجُ : الْعُودُ الَّذِي يُنْبَخَّرُ بِهِ ؛  
قَالَ أَبُو دَوَادٍ :

يَكْتَسِبُ الْأَنْجُوجُ فِي كِتَابِ الْمَشْرِقِ  
شَيْءًا ، وَبُكَّةُ أَعْلَامُهُمْ وَسَامٌ

وَفِي حَدِيثِ سَلَمَانَ : أَهْطَ آدَمُ مِنَ الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ  
إِكْلِيلٌ ، فَتَعَاتَتْ مِنْهُ عُودُ الْأَنْجُوجِ ؛ هُوَ لُغَةٌ فِي  
الْعُودِ الَّذِي يُنْبَخَّرُ بِهِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ الْأَنْجُوجُ  
وَيَلْتَجُوجُ وَالْتَجَجُ ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ ؛  
وَفِي الْحَدِيثِ : بِحَاظِرِهِمُ الْأَلْتَجُوجُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
كَأَنَّهُ يَلِجُ فِي تَضَوُّعِ رِائِحَتِهِ ، وَهُوَ اقْتِشَارُهَا .

نَجَج : التَّجَجُّجُ : كِتَابَةُ عَنِ التَّكَاثُفِ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ .

نَجَجَ : نَجَجَ السَّبِيلُ فِي سَنَدِ الرَّادِيِّ يَنْجِجُ تَجَجًا : صَدَمَهُ .  
وَنَجَجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ يَنْجُجُهَا تَجَجًا : نَكَحَهَا .  
وَالنَّجَّاجَةُ : الرِّشَاقَةُ .

وَالنَّجَجُ : أَنْ تَضَعَ الْمَرْأَةُ السَّفَاءَ عَلَى رُكْبَتَيْهَا ثُمَّ  
تَسُخِّضُهُ ؛ وَقِيلَ : النَّجَجُ أَنْ تَأْخُذَ الْبَنُّ وَقَدْ رَابَتْ ،  
فَتَضَبُّ لِبْنًا حَلِيًّا ، فَتَخْرُجُ الرَّبْدَةُ فَتُفَاتِتُ لَيْسَتْ  
لَهَا صِلَابَةٌ .

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالنَّجِيجَةُ زُبْدٌ رَقِيقٌ يَخْرُجُ مِنَ  
السَّفَاءِ إِذَا حُمِلَ عَلَى بَعِيرٍ بَعْدَمَا تَزُوعُ زُبْدُهُ الْأَوَّلُ ،  
فَيُسَخِّضُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ زُبْدٌ رَقِيقٌ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ النَّجِيجُ ، بَغِيرِ هَاءٍ . وَفُلَانٌ مَبْسُونٌ

١ قَوْلُهُ « يَنْجُجُهَا » ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ كَمَا تَرَى وَهُوَ مُقْتَضَى مَصْنَعِ الْمَجْدِ .  
وَأَمَّا نَجَجَ السَّبِيلَ ، فَضَبَطَ فِيهِ الْمَضَارِعُ ، بِالْكَسْرِ ، وَصَرَحَ بِهِ خَارُجُ  
الْقَامُوسِ وَقَدْ سَوَّى يَنْجُجُ الْمَجْدُ فِي الْأَصْلِ .

وَنَجَجَ فِي رَأْيِهِ وَتَجَجَّجَ : اضْطَرَبَ . وَتَجَجَّجَ  
لُحْنُهُ أَيُّ كَثُرَ وَاسْتَوْحَشَ . وَتَجَجَّجَ أَمْرُهُ إِذَا رَدَّدَ  
أَمْرَهُ وَلَمْ يُنْقِذْهُ ؛ وَقَالَ ذُو الرِّمَةِ :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغَلَا ، وَنَجَجَهَا  
تَحَاقَ الرُّمَيْهِ ، حَتَّى كُلُّهَا هِيمٌ

وَالنَّجَجَةُ : التَّحْرِيكُ وَالتَّقْلِبُ . وَيُقَالُ : تَجَجَّجَ  
أَمْرَكَ فَلَتَعَلَّكَ تَحِدُّ إِلَى الْخُرُوجِ سَبِيلًا . وَتَجَجَّجَ  
إِذَا تَمَّ بِالْأَمْرِ وَلَمْ يَعْزَمْ عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : النَّجَجَةُ  
الْجَوْلَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ ؛ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

وَتَجَجَّجَتْ بِالْحَوَافِّ مَنْ تَجَجَّجَهَا

أَبُو تَرَابٍ : قَالَ بَعْضُ غَنِيِّيٍّ : يَقَالُ لَتَجَجَّجَتْ  
الْثَّقَلَيْنِ وَتَجَجَّجْتُهَا إِذَا حَرَّكَتَهَا فِي فَيْكِ وَرَدَّدْتَهَا  
فَلَمْ تَبْتَلِهَا . شَبَاعُ السَّلَمِيِّ : تَجَجَّجَ فِي وَتَجَجَّجَ  
إِذَا ذَهَبَ بِكَ فِي الْكَلَامِ مَذْهَبًا عَلَى غَيْرِ الْاسْتِثْنَاءِ ،  
وَرَدَّدَكَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَجَجَّجَ  
وَنَجَجَ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ وَقَالَ أَوْسٌ :

أَحَازِرُ تَجَّجَ الْحَبْلُ فَوْقَ سَرَانِهَا ،  
وَرَبًّا غَبِيرًا ، وَجْهَهُ يَنْبَغِرُ

تَجَجَّجْتُهَا : ائْتَالُهَا زَوَالَهَا عَنْ ظَهْرِهَا . وَتَجَجَّجَ  
الرَّجُلُ : حَرَّكَهُ . وَتَجَجَّجَهُ عَنِ الْأَمْرِ : كَفَّهُ ؛ قَالَ :

فَتَجَجَّجَهَا عَنْ مَاءِ حَلِيَّةٍ ، بَعْدَمَا  
بَدَا حَاجِبُ الْإِشْرَاقِ ، أَوْ كَادَ يُشْرِقُ

وَالنَّجَجَةُ : الْحَبْسُ عَنِ الْمَرْغَى . وَنَجَجَ لِإِبِلَةٍ  
نَجَجَةً إِذَا رَدَّهَا عَنِ الْمَاءِ . الْجَوْهَرِيُّ : تَجَجَّجَ لِإِبِلَةٍ

٢ قَوْلُهُ « وَتَجَجَّجَ لِحْنُهُ » مَعَ الْجَوْهَرِيِّ فِيهِ . وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ  
هُوَ غَلَطٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ تَجَجَّجَ ، بِأَمْرِ هَاءٍ . وَلِي تَرْجِمَةَ أَمْلَ الرَّادِّيَّ الْقُرُونِيَّ  
فِي الْفَرِيدِ .

٣ هَكَذَا فِي الْأَمْلِ .

على رؤسها . والريح تَنْسِجُ الماء إذا صُرِبَتْ  
كَمْثُهُ فَانْتَسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْكِ . وَتَسَجَتْ  
الريحُ الرَّبْعَ إِذَا تَعَاوَرَتْهُ دِيحَانٌ طَوَّلاً وَعَرَضاً ،  
لأنَّ النَّاسِجَ يَمْتَرِضُ النَّسِجَةَ فَيَلْحِمُ مَا أَطَالَ مِنْ  
السَّدى . وَتَسَجَتْ رِيحُ الماءِ : صُرِبَتْ فَانْتَسَجَتْ  
فِيهِ طَرَائِقُ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ بِصَفِّ وَادِيَا :

مُكَلَّلٌ بِعَيْمِ الثَّبَثِ ، تَنْسِجُهُ  
رِيحٌ تَخْرِيقٌ ، لِضَاحِي مَائِهِ حُبْكٌ

وَتَسَجَتْ رِيحُ الْوَرَقِ وَالشَّيْبِ : جَمَعَتْ بَعْضُهُ  
إِلَى بَعْضٍ ؛ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

وَعَادَ حُبَّازٌ يُنْسِجُهُ الشَّدى  
دُرَاوَةً ، تَنْسِجُهُ الْفَوْجُ الدَّرُجُ

والتَّسْجُ معروف ، وَتَسَجَ الْحَائِكُ الثَّوبَ يَنْسِجُهُ  
وَيَنْسِجُهُ تَسْجاً ، مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ صَمُّ السَّدى إِلَى  
الْتَّعْمَةِ ، وَهُوَ التَّسَاجُ ، وَحِرْفَتُهُ التَّسَاجَةُ ، وَبِمَا  
سُمِّي الدَّرَاعُ تَسَاجاً . وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ : قَامَ فِي  
نَسَاجَةٍ مُلْتَحِفًا بِهَا ؛ هِيَ كَصُرْبٍ مِنْ الْمَلَاخِيفِ  
مَنْسُوجَةٍ ، كَأَنَّهَا سُبُتٌ بِالْمَصْدَرِ .

وَقَالُوا فِي الرَّجُلِ الْمَعْرُودِ : هُوَ تَسِيجٌ وَحْدَهُ ؛ وَمَعْنَاهُ  
أَنْ الثَّوبَ إِذَا كَانَ كَرِيحاً لَمْ يُنْسَجْ عَلَى مِثْوَالِهِ غَيْرُهُ  
لِدِقَّتِهِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَرِيحاً ثَقِيلاً دَقِيقاً مُعِيلٌ  
عَلَى مِثْوَالِهِ سَدَى عِدَّةُ أَثَوَابٍ ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ :  
تَسِيجٌ وَحْدَهُ الَّذِي لَا يُغْسَلُ عَلَى مِثَالِهِ مِثْلُهُ ؛  
يُضْرَبُ مِثْلًا لِكُلِّ مَنْ بُولِغَ فِي مَدْحِهِ ، وَهُوَ  
كَقَوْلِكَ : فَلَانَ وَاحِدٌ عَصْرَهُ وَقَتْرِعُ قَتْمِهِ ،  
فَتَسِيجٌ وَحْدَهُ أَيُّ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي عِلْمٍ أَوْ غَيْرِهِ ،

أَقُولُهُ «عَلَى رُسُومِهَا» كَذَا بِالْأَمَلِ ، وَبَعَادَةِ الْإِسَاسِ ؛ وَمِنْ الْمَبَازِ  
الرَّيْحُ تَسْجُ رَسْمُ الْفَارِ ، وَالتَّرَابُ وَالرَّمْلُ وَالْمَاءُ إِذَا خُرِفَتْ  
فَانْتَسَجَتْ لَهُ طَرَائِقُ كَالْحَبْكِ .

الْمَرْيَكَةُ وَالنَّضِيجَةُ وَالطَّيْبَةُ ، يَجْمَعُنِي وَاحِدٌ . وَيُقَالُ :  
التَّجَّةُ ، بِتَقْدِيمِ الْحِيمِ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا أُدْرِي مَا  
صَحَّتْهُ .

وَتَسْجَعُ الدَّلْوُ فِي الْبَثْرِ تَسْجَعاً وَتَسْجَعُ بِهَا : حَرَكْتُهَا  
فِي الْمَاءِ لِنَسْتَلِي ، لَفَةً فِي تَحْجَمِهَا ، إِذَا تَخَضَّعَتْهَا ،  
وَزَعَمَ بِعُقُوبِ أَنْ نُونُ تَسْجَعٍ بَدَلَ مِنْ مِمَّ تَسْجَعُ .

نَدَجٌ : فِي حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَقَطَعَ أَنْدُوجَ مَرْجِهٍ  
أَيَّ لَبْدَةٍ ؛ قَالَ أَبُو مُوسَى : هَكَذَا وَجَدْتُهُ بِالنُّونِ ،  
قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَأَحْسَبُهُ بِالْبَاءِ .

نُوجٌ : التَّنِيرُجُ وَالتَّنُودُجُ وَالتَّنُودُجُ ، الْأَخِيرَةُ بِمَانِيَةٍ  
وَلَا نَظِيرَ لَهُ ؛ كُلُّ ذَلِكَ الْمَدُوسُ الَّذِي يُدَاسُ بِهِ  
الطَّعَامُ ، حَدِيداً كَانَ أَوْ خَشَباً . وَأَقْبَلَتِ الْوَحْشُ  
وَالدَّوَابُّ تَنْيرِجاً ، وَهِيَ تَعْدُو تَنْيرِجاً ؛ وَهِيَ  
سُرْعَةٌ فِي تَوَدُّدٍ . وَكُلُّ سُرْعٍ : تَنْيرِجٌ ؛ قَالَ الْمُبَاجِ :

ظَلَّ يَبَارِجًا وَظَلَّتْ تَنْيرِجًا

وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ : التَّنُودُجُ السَّرَابُ . وَالتَّنُودُجُ ؛  
سِكَّةُ الْحَرَاتِ . وَالتَّنِيرُجُ : أَخَذْتُ ثَنِيهِ السَّعَرِ ،  
وَلَيْسَتْ بِحَقِيقَتِهِ ، وَلَا كَالسَّعَرِ ، إِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهُ وَتَلْيِيسٌ .  
وَدَبِحَ تَنْيرِجٌ وَتَنُودُجٌ : عَاصِفٌ . وَامْرَأَةٌ  
تَنْيرِجٌ : دَاهِيَةٌ مُنْكَرَةٌ .

نُوجٌ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : تَوَجَّ إِذَا رَقَصَ . غَيْرُهُ : التَّنِيرُجُ  
جَهَازُ الْمَرْأَةِ إِذَا كَانَ فَاثِرِي الْبَطْرِ طَوِيلَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

بِذَاكَ أَشْنِي التَّنِيرُجَ الْحِجَابَا

نَسَجٌ : النَّسِجُ ؛ صَمُّ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ .  
تَسَجَهُ يَنْسِجُهُ تَسْجاً فَانْتَسَجَ وَتَسَجَتْ رِيحُ  
الْثَّوَابِ تَنْسِجُهُ تَسْجاً ؛ سَجَعَتْ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .  
وَالرَّيْحُ تَنْسِجُ الثَّرَابَ إِذَا تَسَجَتْ الْمَوَازُ وَالْجَوَالُ



وأصله في الثوب لأن الثوب الرفيع لا يُنسج على منواله . وفي حديث عمر : مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِجٍ وَحَدِهِ ؟ يُؤَدِّدُ رَجُلًا لَا عَيْبَ فِيهِ ، وهو فعيل بمعنى مفعول ، ولا يقال إلا في المدح . وفي حديث عائشة أنها ذكرت عمر تصفه ، فقالت : كان والله أَحْوَذِيًّا نَسِجٍ وَحَدِهِ ؛ أرادت : أنه كان مُنْقَطِعَ القُرْنِ .

والموضع 'منسج' و'منسج' . الأزهرى : منسج الثوب ، بكسر الميم ، ومنسجه حيث يُنسج ، حكاه عن سُر . ابن سيده : والمِنْسَجُ والمِنْسِجُ ، بكسر الميم ، كله : الحُتْبَةُ والأداة المستعملة في النساجة التي يُمدُّ عليها الثوب للنسج ؛ وقيل : المِنْسِجُ ، بالكسر ، لا غير : الحُتْبَةُ خاصة .

ونَسَجَ الكَذَّابُ الزُّورَ : لَفَفَهُ . ونَسَجَ الشاعرُ الشُّعْرَ : نَظَّمَهُ . والشاعرُ يَنسِجُ الشُّعْرَ ، والكذَّابُ يَنسِجُ الزُّورَ ، ونَسَجَ الْغَيْثُ الْبَابَ ، كله على المَثَلِ . ونَسَجَتِ النَّاقَةُ في سَيْرِهَا تَنسِجُ ، وهي نَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ تَحُلَّ فَوَائِيهَا ؛ وقيل : النُّسُوجُ من الإبل التي لَا تَبْنِي حِمْلَهَا وَلَا قَتَبَهَا عليها لما هو مضطربٌ . وناقَةُ نَسُوجٍ وَنُسُوجٌ : تَنسِجُ وتَنسِجُ في سَيْرِهَا ، وهو مُرْعَةٌ تَغْلِيها قَوَائِمُهَا . وَمِنْسِجُ الدَّابَّةِ ، بكسر الميم وفتح السين ، وَمِنْسِجُهُ : أَسْفَلُ من حَارِكِهِ ، وقيل : هو ما بين العُرْفِ وموضع التَّيْدِ ؛ قال أبو ذؤيب :

مُسْتَفِيلُ الرِّيحِ يَجْرِي فَوْقَ مَنْسِجِهِ ،  
إِذَا يُرَاعُ اقْتَشَعَرَ الْكَشْحُ وَالْعَصْدُ

أراد : اقْتَشَعَرَ الْكَشْحُ وَالْعَصْدُ منه . التهذيب : والمِنْسِجُ الْمُشْتَبِرُ من كاتِبَةِ الدَّابَّةِ عِنْدَ مَنْتَهَى مَنِيَّتِ الْعُرْفِ نَحْتَ الْقَرْيُوسِ الْمُقَدَّمِ ؛ وقيل : سُتِي

مِنْسِجَ الْقَرَسِ لِأَن عَصَبَ الْعُنُقِ يَجِيءُ قَبْلَ الظَّهْرِ ، وَعَصَبُ الظَّهْرِ يَذْهَبُ قَبْلَ الْعُنُقِ فَيَنسِجُ عَلَى الْكَتِفَيْنِ . أبو عبيد : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى مُسْتَوَى الظَّهْرِ ، وَالْكَاهِلُ خَلْفُ الْمَنْسِجِ . وفي الحديث : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ إِلَى جُذَامَ ، فَأَوَّلُ مَنْ لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى قَرَسٍ أَذْهَمَ كَانَ ذَكَرَهُ عَلَى مَنْسِجٍ فَرَسِهِ ؛ قَالَ : الْمَنْسِجُ مَا بَيْنَ مَعْرِزِ الْعُنُقِ إِلَى مُنْقَطِعِ الْحَارِكِ فِي الصُّلْبِ ؛ وقيل : الْمَنْسِجُ وَالْحَارِكُ وَالْكَاهِلُ مَا شَخَّصَ مِنْ فُرُوعِ الْكَتِفَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْعُنُقِ ؛ وقيل : هو ، بكسر الميم ، الْقَرَسُ بِمِثْلَةِ الْكَاهِلِ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَارِكُ مِنَ الْبَعِيرِ . وفي الحديث : رَجَالٌ جَاعِلُونَ أَوَامِرَهُمْ عَلَى مَنَسِجٍ خِيُولِهِمْ ، هي جِيعُ الْمَنْسِجِ .

ابن شيل : النُّسُوجُ من الإِبِلِ التي تَقْدُمُ جِهَاتَهَا إِلَى كَاهِلِهَا لَشِدَّةِ سَيْرِهَا .

ثعلب عن ابن الأعرابي : النُّسُجُ السَّجَّادَاتُ .

نَشِجٌ : النَّشِيجُ : الصَّوْتُ . والنَّشِيجُ : أَشَدُّ الْبُكَاءِ ، وقيل : هي مَآقَةُ يَرْتَقِعُ لَهَا النَّفْسُ كَالْفَوَاقِ . وقال أبو عبيد : النَّشِيجُ مِثْلُ الْبُكَاءِ لِلصَّبِيِّ إِذَا رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي صَدْرِهِ وَلَمْ يُخْرِجْهُ . وفي حديث عمر ، رَحِمَهُ اللَّهُ : أَنَّهُ صَلَّى الْفَجْرَ بِالنَّاسِ فَقَرَأَ سُورَةَ يُونُسَ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَكَرُ يُونُسَ بَكَى حَتَّى سَبَحَ نَشِيجُهُ خَلْفَ الصُّفُوفِ ؛ وَالْفَعْلُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ تَنَشَّجَ يَنشِجُ . وفي حديثه الآخر : فَتَنَشَّجَ حَتَّى اخْتَلَفَتْ أَضْلَاعُهُ . وفي حديث عائشة تَصِفُ أَبَاهَا ، وَضِي اللَّهُ عَنْهَا : تَنَشَّجِي النَّشِيجَ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهُ كَانَ يُجَزِّنُ مَنْ يَسْمَعُهُ يَقْرَأُ . أبو عبيد : النَّشِيجُ مِثْلُ الْبُكَاءِ

الصبي إذا ضرب فلم يخرج بكاء ورده في صدره ،  
ولذلك قيل لصوت الحمار : نشج . ابن الأعرابي :  
النشج من الصم ، والحنين والنخير من الأندلس .  
ونشج الباكي ينشج تشجاً وتشيجاً إذا غص  
بالبكاء في حلقه من غير انتحاب ؛ وفي التهذيب :  
وهو إذا غص البكاء في حلقه عند الفزعة . وفي  
حديث وفاة النبي ، صلى الله عليه وسلم : فَنَشَجَ  
الناسُ ليكون : النشج : صوتٌ معه توجعٌ  
وبكاء كما يردد الصبي بكاءه وتعيبه في صدره .  
والطغنة تشنج عند خروج الدم : تشنج لها  
صوتاً في جوفها ، والقدر تشنج عند الغليان .  
وعبرة نشج : لها تشنج . والحمار ينشج  
تشيجاً عند الفزعة ؛ وقال أبو عبيد : هو صوت  
الحمار ، من غير أن يذكر فرعاً . وتشج الحمار  
بصوته تشيجاً : رده في صدره ؛ وكذلك تشج  
الزقي والغلب والقدر إذا غلى ما فيه حتى يسبح  
له صوت . والشفندع ينشج إذا رده فتنقته ؛  
قال أبو ذؤيب يصف ماء مطر :

صفادعه غرقى ، رواه سألها  
قيان شروب ، رجعتن نشج

أي رجعت الصفادع ، وقد يجوز أن يكون رجعت  
القيان . ونشج المطرب ينشج تشيجاً : جاشت  
به ؛ قال أبو ذؤيب يصف قدوراً :

لهن نشج بالنشيل ، سألها  
صرائير حريمي ، ففاحت غاوها

والنشج : مسيل الماء والجمع أنشاج . أبو عمرو :

١ قوله : جاشت به : هكذا في الأصل . وفي سائر النسخ : نشج  
المطرب فصل بين السويون ومد ؛ وقد يكون سقط شيء  
من كلام المؤلف .

٢ قوله : والنشج مسيل الماء كذا بالأصل .

الأنشاج تجاري الماء ، واحدها نشج ، بالتحريك ؛  
وأشد سر :

تأبّد لأي منهم فعتائده ،

فدو سلم أنشاجه ، فسواعد

والنشج : صوت الماء ينشج ، ونشوجه في  
الأرض أن يسبح له صوت ؛ قال هيبان :

حتى إذا ما قصت الحواشي ،

وملأت حلابها الحلابا

منها ، ونسوا الأوطب التواشجا

نسوا : أصلحوا .

والنوشجان : قبيلة أو بلد ؛ قال ابن سيده : وأراه  
قاربياً .

نفج : نضج اللحم قديداً وشواءً ، والعنب والشمر  
والشمر ينضج نضجاً ونضجاً أي أحرك .

والنضج : الاسم . يقال : جاد نضج هذا اللحم ،  
وقد أنضجه الطاهي وأنضجه إبانته ، فهو منضج  
ونضيج وناضج ، وأنضجته أنا ، والجمع نضاج ؛  
قال الشير يصف الدجاج :

ولا ينفعني إلا نضاجا

وفي حديث عمر ، رضي الله عنه : فترك صبية صفاراً  
ما ينضجون كراعاً أي ما يطبخون كراعاً  
لحزم وصخرم ؛ يعني لا يكفون أنفسهم خدمة  
ما يأكلونه فكيف غيره؟ وفي رواية : ما تستنضج  
كراعاً ؛ والكراع : يد الشاة . ومنه حديث لقمان :  
قريب من نضج ، بعيد من فيه ؛ النضج :  
المطبوخ ، فعيل بمعنى مفعول ، أراد أنه يأخذ ما  
طبخ لإلغائه المنزل وطول مكثه في الحي ، وأنه  
لا يأكل الشيء كما يأكل من أعجبه الأمر عن انضاج  
ما اتخذ ، وكما يأكل من غزا واصطاد .

سوف تَذْنِيكَ من لَيْسَ سَبْتًا  
«»، أَمَرَتْ بِالْبَوْلِ ماء الكِرَاضِ

قال : أَنْضَجَتْهُ عشرين يوماً ، إنما يُريد بعدَ الحَوْلِ  
من يوم حَمَلَتْ ، فلا يُخْرِجُ الولدَ إلا مُحْكَمًا ؛  
كما قال الحطية :

لأدْماء منها كالسَّيْفِ ، نَضَجَتْ  
به الحَوْلُ ، حتى زادَ شهراً عَدِيدُها

قال الأزهري : ما ذَكَرَ في بيت الحَطِيئة من  
التَضِيجِ هو كما فسره المبرد ، وأما بيت الطرماس  
فمعناه غير ما ذهب إليه ، لأنَّ معناه في بيته صِفَةُ  
النَّاقَةِ نَفْسِها بالقُوَّةِ ، لا قُوَّةَ وَلَدِها ؛ أَرَادَ أَنَّ  
الفِعْلَ ضَرَبَها بِعَازَةٍ لَأَنَّها كانت نَجِيبَةً ، فَضَنَها  
صَاحِبُها لِنَجَابَتِها عن خِرابِ الفحلِ إِيَّاهُ ، فَعَارَضَها  
فحلٌ فَضَرَبَها فَأَرْجَحَتْ على ما نَدَّ عشرين يوماً ، ثم  
أَلْقَتْ ذلك الماءَ قَبْلَ أَنْ يُثْقِلَها الحَمْلُ فَتَذْهَبَ  
مُثْنِها ، ودَوَّى الرُّوَاةُ البيتَ : « أَضَرَّتْهُ عشرين  
يوماً » لا أَنْضَجَتْهُ ، فإِنْ رَوَى أَنْضَجَتْ ، فمعناه  
أَنَّ ماءَ الفحلِ نَضِجَ في رَحِمِها في عشرين يوماً ،  
ثم رَمَتْ به كما تَرْمِي بولَدِها التَّامَّ الحَلْتِ  
وبَقِيَ لها مُثْنِها ؛ وقال الشَّاح :

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدْ السَّارُ قَبِيصَهُ ،  
وَحَرَّ السَّوَاءِ بِالْعَاصِ غَيْرُ مُنْضِجٍ

وقد استعمل ثعلب تَضِجَتْهُ في المرأة ؛ وقال في قوله :

تَسَطَّتْ بِهِ أُمُّهُ فِي التَّفَاسِ ،  
فَلَيْسَ بِيَتْنٍ وَلَا تَوَامٍ

يُريد أنها زادت على نعمة أشهر حتى نَضَجَتْهُ .  
وَتَضَجَّتْ النَّاقَةُ بِلَبَنِها إِذَا بَلَغَتْ الغَايَةَ ؛ قال ابن  
سيده : وَأَرَاهُ وَهْماً ، إِنَّمَا هُوَ تَضَجَّتْ بولَدِها .

١ قوله « لأدْماء » الذي في الصحاح وصحاب .

قال ابن سيده : واستعمل أبو حنيفة الإِنْضَاجَ في البردِ  
في كتابه المَوْسُوم بالنبات : المَهْرُوه الذي قد أَنْضَجَ  
البردُ ، قال : وهذا غريب إذ الإِنْضَاجُ إِنَّمَا يَكُونُ  
في الحرِّ ، فاستعمله هو في البردِ .

ورجل تَضِيجُ الرَّأْيِ : مُحْكَمُهُ ، على المَثَلِ . وفلان  
لا يُنْضِجُ الكِرَاعَ أَيُّ أَنَّهُ ضَعِيفٌ لا عِشَاءَ عِنْدَهُ .  
وَتَضَجَّتْ النَّاقَةُ بولَدِها وَتَضَجَّتْهُ ، وهي مُنْضِجٌ ؛  
جَاوَزَتْ الحَقَّ بِشهر ونحوه ولم تُنْضِجْ أَيُّ زَادَتْ  
على وقتِ الولادة ؛ قال حُجَيْد بن ثور :

وصَبَاءُ منها كالسَّيْفِ ، نَضَجَتْ  
به الحَمْلُ ، حتى زادَ شهراً عَدِيدُها

ونوقُ مُنْضِجَاتٍ ؛ قال عُويْثُ القَوَافِي بِصِفِ بَعِيرٍ لَهُ  
تَأَخَّرَتْ ولادَتُهُ عَنْ حِينِهِ بِشهرٍ أَوْ قِرَابِ شهرٍ :

هو ابنُ مُنْضِجَاتٍ ، كُنْ قَدِماً  
يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ ، قِرَابِ شهرٍ

ولم يَكْ بَابِ كَلِيفَةِ الضَّوَاحِي ،  
كَأَنَّ غُرُورَها أَغْشَارُ قِدَرٍ

والمُنْضِجَةُ : التي تَأَخَّرَتْ ولادَتُها عَنْ حِينِ الولادة  
شهرًا ، وهو أَقْوَى لِلوَلَدِ . والضَّوَاحِي : الضَّوَاحِي  
من الجسد . وغُرُورُ الجِلْدِ وغيره : مَكَايِدُهُ ،  
واحده عَرَّةٌ . الأصمعي : إِذَا حَمَلَتْ النَّاقَةُ فَجَازَتْ  
السَّنَةَ مِنْ يَوْمِ لِقَاعَتِ ، قِيلَ : أَذْرَجَتْ وَنَضَجَتْ ،  
وقد جَازَتْ الحَقَّ ، وَحَقَّتْها الوقتُ الذي ضَرَبَتْ فِيهِ ،  
ويقال لها : مِدْرَاجٌ وَمُنْضِجٌ ؛ وَأَنشد المبرد للطرماس :

أَنْضَجَتْهُ عَشرِينَ يَوْماً وَنِيلَتْ ،  
حِينَ نِيلَتْ ، بِعَازَةٍ فِي العِرَاضِ

١ قوله « أَنْضَجَتْهُ الخ » هكذا في الأصل بتقديم هذا البيت على ما  
بعده ، والذي في الصحاح في مادة كَرَضَ وفي شرح القاموس في  
مادة يَسِرْ وكَرَضَ تقديم الثاني على الأول .

والأوباف .

وناقة ناعية : يُصاد عليها نِعامُ الوحش ؛ قال ابن جني : وهي من المتهرية ؛ واستعاره نافع بن لقيط الفقعسي البقر الأهلي فقال :

كالثور يضرب أن تعاف نِعامه ؛

وجب العياف ، ضربت أو لم تضرب

ونعيم الرجل نِعْماً ، فهو نعيم : أكل لحم ضأن فتقل على قلبه ؛ قال ذو الرمة :

كان القوم عثوا لحم ضأن ،

فهم نعيمون قد مالت ظلام

يريد أنهم قد انتفعوا من كثرة أكلهم اللحم فبالت ظلامهم ، والظلي : الأعناق ، والنعج : الأيضاخ الحاصل . ونعيم الثور الأبيض نعيم نِعْماً وشعوباً ، فهو نعيم : تخلص ياضه ؛ قال المعراج يصف بقر الوحش :

في نعيمات من يياض نعيم ،

كما رأيت في الملاء البردجا

يقال : نعيم نعيم نِعْماً مثل صغب بصبغ صغباً ، قال الجوهري : نعيم نعيم نِعْماً مثل طلب يطلب طلباً . وامرأة ناعية : حسنة الثور . وجمل ناعج : حسن الثور مكرم ، والأش بالماء ؛ وقيل : الناعية البيضاء من الإبل ، وقيل : هي التي يُصاد عليها نِعامُ الوحش ، وهي التواعج ؛ وفي شعر نضاف بن نديب :

والناعيات المسترعات للثبا

يعني الحفاف من الإبل ، وقيل : الحسان الألوآن . وأرض ناعية : مستوية سهلة مكرمة لثبات ثنثيت الرمث . والتواعج والتناعيات من الإبل :

نعيم : الثعجة : الأنثى من الضأن والظباء والبقر الوحشي والشاة الجبلي ، والجمع نِعام ونعيمات ، والعرب تكني بالنعمة والشاة عن المرأة ، ويسمون الثور الوحشي شاة ؛ قال أبو عبيد : ولا يقال لغير البقر من الوحش نِعام ؛ وفي التزبل في قصة داود ، عليه الصلاة والسلام ، وقول أحد الملوكين اللذين احتكبا إليه : إن هذا أخي له يسع وتسعون نعمة ، وفي نعجة واحدة ؛ وقرأ الحسن : ولي نعجة واحدة ، ففسى أن يكون الكسر لغة . ونِعام الرمل : هي البقر ، واحدها نعمة ؛ قال الفارسي : العرب تُعجري الظباء بعجري المعمر ، والبقر بعجري الضأن ، ويدل على ذلك قول أبي ذؤيب :

وعادته ثلثي الثياب كأنها

ثيوس ظباء ، محضها وانبتاوها

فلو أجزوا الظباء بعجري الضأن ، لقال : كباش ظباء ؛ وما يدل على أنهم يعجرون البقر بعجري الضأن قول ذي الرمة :

إذا ما رأها راكب الضيف لم يزل

يرى نعجة في ترتع ، فيثيرها

مولعة خنساء لبست بنعجة ،

يدمن أجواف المياه وفيها

فلم ينف الموصوف بذاته الذي هو النعجة ، ولكنه نفا بالوصف ؛ وهو قوله :

يدمن أجواف المياه وفيها

يقول : هي نعجة وحشية لا إنسية تألف أجواف المياه أولادها ، وذلك لثبته الضائية وصفتها لأنها تألف المياه ، ولا سيما وقد تحبها بالوقير ، ولا يقع الوقير إلا على الغن التي في السواد والحضر

الآخره إلا كَسَفَعَهُ أَرْنَبٌ أَي كَوَثَبَتْهُ مِنْ  
مَعْبَسِهِ ؛ يُرِيدُ تَقْلِيلَ مَدَّتِهَا . ابن سيده : نَجِجَ  
الْبُرُوجُ يَنْفِجُ يَنْفِجُ نَفْجًا وَنَفْجًا ، وَانْتَفَجَ : عَدَا .  
وَأَنْفَجَهُ الصَّائِدُ وَاسْتَنْفَجَهُ : اسْتَخْرَجَهُ ، الْآخِرَةُ  
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَسْتَنْفِجُ الْحِرَّانَ مِنْ أَمْكَانِهَا

وَكُلُّ مَا ارْتَفَعَ : فَقَدْ نَفَجَ وَانْتَفَجَ وَتَنَفَّجَ .  
وَتَفَجَّهُهُ هُوَ يَنْفِجُهُ نَفْجًا وَتَفَجَّتِ الْفَرُوجَةُ مِنْ  
يَبُضِّهَا أَي خَرَجَتْ . وَنَفَجَ ثَدْيُ الْمَرْأَةِ فَبَيَضَهَا  
إِذَا رَفَعَهُ .

وَرَجُلٌ مُنْتَفِجُ الْجَنْبَيْنِ ؛ وَبَعِيرٌ مُنْتَفِجٌ إِذَا خَرَجَتْ  
خَوَاصِرُهُ . وَانْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ : ارْتَفَعَا ؛ وَفِي حَدِيثٍ  
أَسْرَاطُ السَّاعَةِ : انْتِفَاجُ الْأَهْلِ ؛ وَوَي بِالْجِمِّ ، مِنْ  
انْتَفَجَ جَنْبَا الْبَعِيرِ إِذَا ارْتَفَعَا وَعَظَمَا خِلْقَةً . وَتَفَجَّتْ  
الشَّيْءُ فَانْتَفَجَ أَي رَفَعَتْهُ وَعَظَّمَتْهُ .

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَافِجًا حِضْنِيهِ ،  
كَتَبَ بِهِ عَنِ الْعَظَامِ وَالْكَبِيرِ وَالْحَيَلَاءِ .

وَتَوَافَجَ الْمَلِكُ ؛ مَعْرُوبَةٌ ١ .

وَتَفَجَّ السَّقَاءُ نَفْجًا : مَلَأَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

فَاعَجَلْتُ سَنَتَهَا أَنْ تَنْفَجَا

يَعْنِي أَنَّ تَمَلُّأَ مَاءِ لِسْتَقَى وَتَغَسُّلَ قَبْلِ أَنْ يُسْتَقَى  
بِهَا ؛ وَقِيلَ : أَعْجَلْتُ عَنْ أَنْ يُزَادَ فِيهَا مَاءٌ يُوسِّعُهَا  
وَيَرْفَعُهَا .

وَصَوْتُ نَافِجٍ : جَافٍ غَلِيظٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

نَسِجُ لِلْأَعْدَى زَجْرًا نَافِجًا ،

مِنْ قِلِيلِهِمْ : أَبَاهُجًا أَبَاهُجًا

الْبَيْضُ الْكَرِيمَةُ . وَجَمَلُ نَافِجٍ وَفَاقَةُ نَافِجَةٍ .  
وَالْتَفَجُّ : خَرَبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ ؛ وَقَدْ تَفَجَّتِ  
النَّاقَةُ نَفْجًا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَا رَبِّ ! رَبِّ الْقَلْصِ التَّوَاعِجِ

وَالْتَّوَاعِجُ مِنَ الْإِبِلِ : الشَّرَاعُ ؛ وَقَدْ تَفَجَّتِ النَّاقَةُ  
فِي سَيْرِهَا ، بِالْفَتْحِ : أَسْرَعَتْ ، لَغَةً فِي مَعْبَجَتِ .

وَتَفَجَّتِ الْإِبِلُ تَنْفِجٌ ؛ سَيِّئَةٌ . وَأَنْفَجَ الْقَوْمُ  
إِنْتِفَاجًا : تَفَجَّتْ إِبِلُهُمْ أَي سَيِّئَتْ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَهُوَ فِي شِعْرِ ذِي الرِّمَّةِ ؛  
قَالَ شُرَّ : تَفَجَّتْ إِذَا سَيَّئَتْ حَرْفٌ غَرِيبٌ ،  
قَالَ : وَقَدْ شَتَّ شِعْرَ ذِي الرِّمَّةِ فَلَمْ أَحِدْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ  
فِيهِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَفِجٌ بِمَعْنَى سَيِّئٍ حَرْفٌ  
صَحِيحٌ ، وَنَظَرَ إِلَيَّ أَغْرَابِي كَانَ عَهْدُهُ لِي ، وَأَنَا سَاهِمٌ  
الرَّجْعِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ وَقَدْ ثَابَتْ إِلَيَّ نَفْسِي ؛ فَقَالَ لِي :  
تَفِجَتْ أَبَا فُلَانٍ بَعْدَمَا رَأَيْتُكَ كَالسَّعْفِ الْيَابِسِ ؛  
أَرَادَ سَيِّئَتْ وَصَلَحَتْ .

وَالْتَفِجُّ : السَّيِّئُ ؛ يُقَالُ : قَدْ تَفِجَ هَذَا بَعْدِي أَي  
سَيِّئَ . وَالتَّفِجُّ : أَنْ يَرُبُّوْا وَيَنْفِجُ ، وَقِيلَ :

التَّفِجُ مِثْلُهُ .

وَمَنْفِجٌ ، بِالْفَتْحِ ١ : مَوْضِعٌ .

نَفِجٌ : نَفَجَ الْأَرْنَبُ إِذَا تَارَ ؛ وَتَفَجَّتْ ، وَهُوَ أَوْحَى  
عَدُوُّهَا . وَأَنْفَجَهَا الصَّائِدُ : أَثَارَهَا مِنْ مَعْبَسِهَا ؛  
وَفِي حَدِيثٍ قَلِيلَةٍ : فَانْتَفَجَتْ مِنْهُ الْأَرْنَبُ أَي  
وَثَبَتْ . وَتَفَجَّتْ أَنَا : أَثَرْتُه فَتَارَ مِنْ لُجْمَرِهِ ؛  
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَانْتَفَجْنَا أَرْنَبًا أَي أَثَرْنَاهَا ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَتَيْنِ فَقَالَ : مَا الْأَوَّلَى عِنْدَ

١ قوله «توافج الملك النح» عبارة القاموس ومنج كجس :  
الملك، مررب عن فافه، قال شيخنا، ولذلك جزم بعضهم بفتح فافها،  
وزعم صاحب الصباح أنها عربية .

١ قوله «ومنج بالفتح النح» عبارة القاموس ومنج كجس :  
موضع ، ووم الجوهري في قفحه ١٥٠ . وفي ياقوت أن المشهور  
أنه كجس . وقد روي كلفد .

وقيل : أراد بالزجر النافع الذي يَنْفَعُ الإبلَ حتى تتوسّع في ترائعها ولا تَجَسّع ؛ ويقال للإبل التي يَرِثُها الرجلُ فتكثرُ بها إبلُك : نَافِجَةٌ ؛ وكانت العربُ تقول في الجاهلية للرجل إذا وُلِدَتْ له بنتٌ : هَيْئًا لك النافجةُ أي المَعْظَمَةُ لِإِمالكِ ، وذلك أنه يُزَوِّجُها فيأخذ مهرَها من الإبلِ ، فيضُنُّها إلى إبلِهِ فيَنْفِجُها أي يَرْفَعُها ويكثرُها .  
والنَفِجُ : اسمٌ ما تَنَفَّجَ به .  
ورجل نَفَّاجٌ إذا كان صاحبَ فَخْرٍ وكِبَرٍ ؛  
وقيل : نَفَّاجٌ يَفْخَرُ بما ليس عنده ، وليست بالعالية ؛  
وفي حديث علي : إنَّ هذا السَّجَّاجَ النَّفَّاجَ لا يدري ما الله ؛ النَّفَّاجُ : الذي يَسْتَدْعِي بما ليس فيه من الانتفاخِ الارتفاعِ . ورجلٌ نَفَّاجٌ : ذو نَفِجٍ ، يقول ما لا يفعلُ ، ويَفْتَخِرُ بما ليس له ولا فيه .  
وامرأةٌ نَفِجٌ الحَقِيبةُ إذا كانت ضَخْمَةً الأُردافِ والمتأكِّمِ ؛ وأنشد :

نَفِجُ الحَقِيبةِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

وفي الحديث في صفَةِ الزَّيْرِ : كان نَفِجَ الحَقِيبةِ أي عَظِيمَ العَجْزِ ، وهو بضم التَّوْنِ والفاء .  
والنَّفَّاجَةُ : رُقْعَةٌ مُرَبَّعَةٌ تحتَ كَتَمِ الثَّوبِ .

وتَنَفَّجَتِ الأَرَبُ : أَفْشَعَتْ ، بانيةٌ ، وكلٌ ما اجْتَنَلَّ : فَقَدِ انْتَفَجَ .

والنَّوْفِجُ : مُؤَخَّرَاتُ الصُّلُوعِ ، واحدها نَافِجٌ ونَافِجَةٌ ، وتُسَمَّى الدَّخَارِيصُ النَّوْفِجُ لأنها تَنَفِّجُ الثَّوبَ فَتَوَسِّعُهُ .

ويقال : ما الذي اسْتَنَفَجَ غَضَبَكَ ؟ أي أَظْهَرَهُ وأَخْرَجَهُ .

ابن الأعرابي : النَّفِجُ ، بالجم : الذي يَحْمِي أَجْنِيئًا فيدخل بين القومِ ويُسَلِّلُ بينهم ويُصْلِحُ أَمْرَهُمْ ؛

وقال أبو العباس : النَّفِجُ الذي يَعْتَرِضُ بين القومِ لا يُصْلِحُ ولا يُفْسِدُ .  
وتَنَفَّجَ الرِّيحُ : جَاءَتْ بَغْتَةً ؛ وقيل : النَّافِجَةُ كُلُّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ وقيل أولُ كُلِّ رِيحٍ تَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ قال الأصمعي : وأرى فيها بَرْدًا . قال أبو حنيفة : ربما انتَفَجَتِ الشَّالُ على الناسِ بعدما يَنَامُونَ ، فتَكَادُ تَهْلِكُهُم بِالْفَرِّ من آخرِ لَيْلَتِهِمْ ، وقد كان أولُ لَيْلَتِهِمْ كَفِيئًا . والنَّافِجَةُ : أولُ شيءٍ يَبْدَأُ بِشِدَّةٍ ؛ تقول : تَنَفَّجَتِ الرِّيحُ إذا جَاءَتْ بِقُوَّةٍ ؛ قال ذو الرمة يصف ظليماً :

يَرَقْدُ في ظِلِّ عَرَّاصٍ ، وَيَطْرُدُهُ  
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ ، عُثْنُونُهَا حَصْبٌ

قال شمر : النَّافِجَةُ من الرياحِ التي لا تَشْفِرُ حتى تَنَفِّجَ عليك ؛ وانتَفَاجُها : خروِجُها عاصِفَةً عليك ، وأنت غافلٌ ، قال : وقد تُسَمَّى السَّحَابَةُ الكَثِيرَةُ المطرِ بذلك ، كما يَسَمَّى الشيءُ باسمِ غيره لكونِهِ منه بسببٍ ؛ قال الكسيت :

واحَتْ له ، في جُحُوحِ اللَّيْلِ ، نَافِجَةٌ ،  
لا الضَّبُّ مُتَمَعٌ منها ، ولا الوَرَلُ

ثم قال :

يَسْتَخْرِجُ الحَشَرَاتِ الحُشْنَ رِيثُهَا ،  
كَأَنَّ أَرْؤُسَهَا في مَوَاجِهِ الحَشَلِ

وفي حديث المُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ : فَتَفَّجَتْ بِهِمُ الطَّرِيقُ أي مَتَتْ بِهِمْ فَجَاءَتْ .  
والنَّفِيجَةُ : القُوسُ ، وهي شَطِيطَةٌ من نَبْعٍ ؛ قال الجوهري : ولم يَمِرْ فَهُ أَوْ سَعِيدٌ بِالْهَاءِ ؛ وقال مُلَحِّجُ الهَذَلِي :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الوَحِيفِ ، كَأَنَّا  
نَفَاجُ نَبْعٍ ، لَمْ تَوْتِعْ ، ذَوَائِلُ

وفلان "يَسْتَهْجُ" سبيل فلان أي يسلك مسلكه.  
والنَهْجُ : الطريق المستقيم .  
ونَهَجَ الأمرُ وأنَهَجَ ، لَفَتَانِ ، إذا وَضَحَ .  
والنَهْجَةُ : الرَبْوُ يَعْلُو الإنسان والدابة ، قال  
الليث : ولم أَسْلَحْ منه فعلاً .

وقال غيره : أَنَهَجَ يُنَهْجُ لِمَنَاجَاً ، وَنَهَجَتْ أَنَهَجَ  
نَهْجاً ، وَنَهَجَ الرجلُ نَهْجاً ، وَأَنَهَجَ إذا انْتَهَرَ حتى  
يقع عليه النَّفْسُ من البُهِرِ ، وَأَنَهَجَهُ غيره . يقال :  
فلانٌ نَهَجَ في النَّفْسِ ، فما أَدْرِي ما أَنَهَجَهُ . وَأَنَهَجَتْ  
الدابةُ : سِرَتْ عليها حتى انْتَهَرَتْ . وفي حديث  
قُدُومِ الْمُسْتَضْعَيْنِ بِكَهْ : فَنَهَجَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى قَضَى . النَهْجُ ،  
بالتحريك ، والنَهْجُ : الرَبْوُ ، وَتَوَاتَرُ النَّفْسِ من  
شِدَّةِ الحَرَكَةِ ، وَأَفْعَلُ مُتَعَدِّ . وفي حديث عمر ،  
رضي الله عنه : فَضَرَبَهُ حتى أَنَهَجَ أي وقع عليه  
الرَبْوُ ؛ يعني عمر . وفي حديث عائشة : فَقَادَنِي وَلَمِي  
لِأَنَهَجَ . وفي الحديث : أَنَهُ رَأَى رجلاً يَنْهَجُ أي  
يَرْتَوِي من السَّخْنِ وَيَلْتَهِتُ . وَأَنَهَجَتِ الدابةُ :  
صارتُ كذلك . وَضَرَبَهُ حتى أَنَهَجَ أي انْتَبَسَطَ ،  
وقيل : بَكَى . وَنَهَجَ الثوبُ وَنَهَجَ ، فهو نَهَجٌ ،  
وَأَنَهَجَ : بَلِيَ ولم يَنْتَشِقْ ؛ وَأَنَهَجَهُ السِّلَ ، فهو  
مُنَهَجٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : أَنَهَجَ فِيهِ السِّلَ :  
اسْتَطَارَ ؛ وَأَشَدُّ :

كَالْتَوْبِ أَنَهَجَ فِيهِ السِّلَ ،  
أَعْيَا عَلَى ذِي الحِيلَةِ الصَّانِعِ

ولا يقال : نَهَجَ الثوبُ ، ولكن نَهَجَ . وَأَنَهَجَتْ  
الثوبُ ، فهو مُنَهَجٌ أي أَخْلَقَتْهُ . أبو عبيد : المُنَهَجُ

١ قوله كالتوب النع كذا بالأمل . والنظر الاول منه غير موزون  
ولل امل اذ أُنْج .

وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : أَنَهُ كَانَ يَخْلُبُ  
لَأَهْلِهِ بَعِيْراً ، فيقول : أَنَهْجُ أَمْ أَلَيْدُ ؟ الإِنْفَاجُ :  
لِبَابَةِ الإِنَاءِ عَنِ الضَّرْعِ عِنْدَ الْخَلْبِ حَتَّى تَعْلُوهُ  
الرَّغْوَةُ ، وَالْإِنْبَادُ : إِذَا صَافَ بِالضَّرْعِ حَتَّى لَا تَكُونَ  
لَهُ رَغْوَةٌ .

فَفُوج : التَهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ : عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : رَجُلٌ  
نَهْرَجَةٌ وَنَهْرَجَةٌ أَي جَبَانٌ ضَعِيفٌ .

نَهْجٌ : طَرِيقٌ نَهْجٌ : يَتَنَ وَاضِعٌ ، وَهُوَ النَهْجُ ؛ قَالَ  
أَبُو كَبِيرٍ :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفْعَلٍ تَحْسَبُ أَثَرَهُ  
نَهْجاً ، أَبَانَ بِذِي قَرِيْبٍ مَعْرِفٍ

وَالْجَمْعُ نَهَجَاتٌ وَنَهْجٌ وَنَهْجٌ ؛ قَالَ أَبُو ذَوَيْبٍ :

بِهِ رُجُحَاتٌ بَيْنَهُنَّ مَخَارِمُ  
نَهْجٌ ، كَلِمَاتُ الْمَجَانِينِ ، فَيَحُ

وَطَرَقَ نَهْجَةً ، وَسَبِيلٌ مُنَهَجٌ : كَنَهْجٍ . وَمُنَهْجُ  
الطَّرِيقِ : وَضْعُهُ . وَالْمَنَاجَا : كَالْمُنَهْجِ . وَفِي  
التَّنْزِيلِ : لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً .

وَأَنَهَجَ الطَّرِيقَ : وَضَعَ وَاسْتَبَانَ وَصَارَ نَهْجاً وَاضِعاً  
يَتَنَ ؛ قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَذَّاقِ الْعَبْدِيُّ :

وَلَمَّا أَضَاءَ لَكَ الطَّرِيقُ ، وَأَنَهَجَتْ  
سُبُلُ الْمَسَاكِمِ ، وَالْمَدَى مُعْدِي

أَي تَعِينُ وَتَقْوِي . وَالْمَنَاجَا : الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ .  
وَأَسْتَنَهَجَ الطَّرِيقَ : صَارَ نَهْجاً . وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ :  
لَمْ يَمُتْ رَسُولُ اللهِ ، صلى الله عليه وسلم ، حَتَّى  
تَرَكَكُمْ عَلَى طَرِيقٍ نَاهِجٍ أَيِ وَاضِعٍ يَتَنَ .  
وَنَهَجَتْ الطَّرِيقَ : أَبْنَتْهُ وَأَوْضَعَتْهُ ؛ يَقَالُ : اْعْمَلْ  
عَلَى مَا نَهَجْتَهُ لَكَ . وَنَهَجَتْ الطَّرِيقَ : سَلَكَتْهُ .



التوب الذي أسرع فيه اليسى . الجوهرى : أنهج  
التوب إذا أخذ في البلى ؛ قال عبد بن الحسان :

فما زال بُردى طيباً من ثيابها  
إلى الحول ، حتى أنهج البرد بالياً

وفي شعر مازن :

حتى آذنت الجسمُ بالنهج

وقد هج التوب والجسم إذا بلى . وأنهج البلى  
إذا أخلقه . الأزهرى : هج الإنسان والكلب  
إذا ربا وانتهر بهجاً . قال ابن بزرج :  
طرقت الدابة حتى نهجت ، فهي نهج ، في شدّة  
نفسها ، وأنهجتها أنا ، فهي منهجة . ابن شبل :  
إن الكلب لينهج من الحر ، وقد هج نهجة .  
وقال غيره : هج الفرس حين أنهجته أي ربا حين  
صيرته إلى ذلك .

نوج : ابن الأعرابي : ناج يتوج إذا راعى يعمّله .  
والتوجة : الزوينة من الرياح .

نيلج : النبلج<sup>١</sup> : حكاه ابن الأعرابي ولم يفسره ؛  
وأشد :

جاءت به من أمّتها سفحاً ،  
سوداء ، لم تخطط له نيلجاً

### فصل الماء

هَجْ : هَجْ هَجْج هَجْجاً : حَرَبَ حَرَباً مُتَتَابِعاً  
فيه رخاوة ، وقيل : الهَجْج الضرب بالخشب كما  
هَجْج الكلب إذا قُتِل . وهَجْجَه بالعصا : حَرَبَ

منه حيث ما أدرك ، وقيل : هو الضرب عامة .  
وهَجْجَه بالعصا هَجْجاً : مثل حَجْجَه حَجْجاً أي حَرَبَه .  
والكلب هَجْج : يُقْتَل .

وظنني هيجج : له جذتان في جنبتي بين شفر  
بطنيه وظهره ، كأنه قد أصب هنالك .

وهيج وجه الرجل ، فهو هيجج : انتفخ وتقبض ؛  
قال ابن مقبل :

لا سافر التي مدخول ولا هيجج ،  
عاري العظام ، عليه الودع منظوم<sup>٢</sup>

ونَهَجَ كَهَجج . الجوهرى : الهَجج كالورم ،  
يكون في ضرع الناقة ، تقول : هَجْجَه تَهْجِجاً  
فَهَجْج أي ورمه فتورم . والهَجج في الضرع :  
أهون الورم ، قال : والنهيج شبه الورم في  
الجسد ، يقال : أصبح فلان مهيجاً أي مورماً .  
ورجل مهيجج : ثقيل النفس .

والموَبْجَة : الأرض المرتفعة فيها حصص ، وقيل :  
هو الموضع الطين من الأرض . وأصبنا موَبْجَة  
من رمت إذا كان كثيراً في بطن واد . الأزهرى :  
الموَبْجَة بطن من الأرض ؛ قال : ولما أراد أبو موسى  
حفر ركاباً الحفر ، قال : دُلُونِي عَلَى مَوْضِعِ بئر  
يُفْطَعُ به هذه الغلاة ، قالوا : موَبْجَة ثنيت  
الأرطى بين قلنج وقلنج ، فتحفر الحفر ، وهو  
حفر أبي موسى بينه وبين البصرة خمسة أميال<sup>٣</sup> .  
الموَبْجَة : بطن من الأرض مُطْبَق ، وقال النضر :  
الموَبْجَة أن يحفر في منافع الماء نِادٍ يُسِيلُونَ

١ قوله «لا سافر التي» كذا بالأصل هنا وأنتهه شارح القاموس  
في مادة سفر هكذا :

لا سافر الهم مدخول ولا هجج كاسي العظام لطيف الكشح مضموم

٢ قوله «خسة أميال» في بقوت خمس لال .

٣ قوله «النيلج» هكذا في الأصل مضبوطاً ، وجاءت ما فيه :  
الصواب النيلج ، بالكسر ، وهو دخان الشم يبالغ به الوشم  
ليقر ؛ قال الجدي : كبه محمد مرقى والذي في البيت نيلجاً .

والعينُ بالإنشيدِ الحارِبيِّ مَكْنُوعُولُ

على أن سبويه لما يَحُلُّ هذا على الضرورة ؛ قال ابن سيدة : ولعمري إن في الإنشاع أيضاً لضرورة تشبه ضرورة الشعر .

ورجلٌ هَاجَاجَةٌ : أَحَقُّ ؛ قال الشاعر :

هَاجَاجَةٌ مُنْتَعَبٌ الْفُؤَادُ ،  
كَأَنَّهُ تَعَامَةٌ فِي وَادِي

شر : هَاجَاجَةٌ أَي أَحَقُّ ، وهو الذي يَسْتَجِيبُ على الرأي ، ثم يَرْكَبُ ، غَرِي أَمْ رَشِدٌ ، واستهَاجَاجَةٌ : أَنْ لَا يُؤَامِرَ أَحَدًا وَيَرْكَبُ رَأْيَهُ ؛ وأُنشِدَ :

مَا كَانَ يَرْوِي فِي الْأُمُورِ صَنِيعَةً ،  
أَزْمَانَ يَرْكَبُ فَيْكَ أَمْ هَاجَاجِ

والهَاجَاجَةُ : الْمَبْنُوءَةُ الَّتِي تَدْفِنُ كُلَّ شَيْءٍ بِالتَّوَابِ ،  
وَالْمَهَاجَاجَةُ : مِثْلُهَا . وَرَكِبَ فُلَانٌ هَاجَاجًا ، غَيْرَ مُبْجَرَمٍ ، وَهَاجَاجٍ ، مَبْنِيًّا عَلَى الْكسرِ مِثْلَ قِطَاطٍ : وَرَكِبَ رَأْسَهُ ؛ قَالَ الْمُتَمَرِّسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّغَارِيِّ :

وَأَسْتَوْسَ ظَالِمٌ أَوْجَيْتُ عَشِي ،  
فَأَبْصَرَ قَصْدَهُ بَعْدَ اعْتَوِجَاجِ

تَرَكْتُ بِهِ نَدُوبًا بَاقِيَاتِ ،  
وَبَاقِيَتِي عَلَى سِلْمٍ دُمَاجِ

فَلَا يَدْعُ التَّامَّ سَيْلَ عَشِيرَةٍ ،  
وَقَدْ رَكِبُوا ، عَلَى لَوْحِي ، هَاجَاجِ

قوله : أَوْجَيْتُ أَي مَنَعْتُ وَكَفَفْتُ . وَالنَّدُوبُ : الْآثَارُ ، وَاحِدُهَا نَدْبٌ . وَالدُّمَاجُ ، بضم الدال : الصُّنْعُ الَّذِي يُرَادُ بِهِ قَطْعُ الشَّرِّ .

وَهَاجَاجِيكَ هُنَا وَهُنَا أَي كَفَّ . الْعِيَانِي : يُقَالُ

إِلَيْهَا الْمَاءُ فَتَسْتَلِي ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا وَتَعِينُ تِلْكَ الشَّادُ إِذَا جُعِلَ فِيهَا الْمَاءُ .

هَوج : الْمَبْرَجُ : التَّوَرُّ ، وَهُوَ أَيْضًا الْمُسِينُ مِنَ الظُّبَا ،  
وَالْمَبْرَجَةُ : اخْتِلَاطٌ فِي الْمَشْيِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

يَنْتَبِغْنَ ذَبَالًا مُوشًى هَبْرَجَا

الْمَبْرَجُ وَالْمُوشَى وَاحِدٌ ؛ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : سَأَلْتُ الْأَصْمَعِي سِرَّةً : أَي شَيْءٍ هَبْرَجٌ ؟ قَالَ : يُخْلَطُ فِي مِثْنِهِ . الْأَصْمَعِي أَيْضًا : الْمَبْرَجُ الْمُخْتَلَالُ الذِّيَالُ ، الطَّوِيلُ الذَّنْبُ .

هَجج : اللَّيْثُ : هَجَجَ الْبَعِيرُ هَجَجًا إِذَا عَمَّتْ عَيْنُهُ فِي رَأْسِهِ مِنْ جُوعٍ أَوْ عَطَشٍ أَوْ لِمَا غَيْرِ خِلَافَةٍ ؛ قَالَ :

إِذَا جِيعًا مَقْلَبَتِهَا هَجَجَا

الْأَصْمَعِي : هَجَجَتْ عَيْنُهُ : غَارَتْ ؛ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ :

كَأَنَّ عَيُونَهُنَّ مَهَجَجَاتٌ ،  
إِذَا رَاحَتْ مِنَ الْأَصْلِ الْحَرُورِ

وَعَيْنٌ هَاجَةٌ أَي غَائِرَةٌ .

قال ابن سيدة : وأما قول ابْنِ الْحُسَيْنِ حين قِيلَ لَهَا : يَمْ تَعْرِفِينَ لِقَاحَ نَاقَتِكَ ؟ فَقَالَتْ : أَرَى الْعَيْنَ هَاجَةً ، وَالسَّامَ رَاجًا ، وَتَسْمِي فَتَنَاجٍ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونُ عَلَى هَجَّتٍ وَإِنْ لَمْ يَسْتَمَلْ ، وَلَمَّا أَنَا قَالَتْ هَاجَةً ، اتَّبَاعًا لِقَوْلِهِمْ رَاجَةً ، قَالَ : وَمِنْ مَن يَجْعَلُونَ الْإِنْشَاعَ حُكْمًا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ ، وَقَالَتْ : هَاجَةً ، فَذَكَرْتُ عَلَى إِرَادَةِ الْمُضَوَّرِ أَوْ الطَّرْفِ ، وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ حُكْمُهَا أَنْ تَقُولَ هَاجَةً ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

١ قوله « قَالَ الْعَجَّاجُ » عبارة التاموس وشرحه . والمهريج : الموضع من الثياب . قَالَ الْبَاجِجُ الْخ .

هديره، وهَجَجَ الفعلُ في هديره. وهَجَجَ السبعُ،  
 وهَجَجَ به : صاح به وزجره ليكفُ ؛ قال ليد:  
 أو ذو زوائد لا يُطافُ بأرضه ،  
 يَفْشَى المُهَجَّجُ كالذئبِ ثوبِ المُرْسَلِ

يعني الأسد يفشى مُهَجَّجاً به فيَنْصَبُ عليه مُسرِعاً  
 فيفتسه .

البيت : المُهَجَّجُ حكاية صوت الرجل إذا صاح بالأسد .  
 الأصمعي : هَجَجْتُ بالسبع وهَرَجْتُ به ، كلاهما  
 إذا صحت به ؛ ويقال لأجر الأسد : مُهَجَّجٌ  
 ومُهَجَّجَةٌ . وهَجَجَ بالناقة والجلل : زجرهما ،  
 فقال لها : هيج ! قال ذو الرمة :

أمرتُ من جَوَزِهِ أعناقَ ناجيةٍ  
 تَنْجُو ، إذا قال حادياً لها : هيج

قال : إذا حَكُوا ضاعفوا هَجَجَ كما يضاعفون  
 الوثولة من الويل ، فيقولون وَلَثَلَتِ المرأةُ  
 إذا أَكثرت من قول الوَيْل . غيره : هيج في زجر  
 الناقة ؛ قال جندل :

فَرَجَّ عنها حَلَقَ الرِّثَاجِ  
 تَكَفَّحَ السَّائِمِ الأَوَاجِجِ ،  
 وقيل : عاجٍ ، وأبأ أباهِج

فكسر القافية . وإذا حكيت ، قلت : هَجَجْتُ بالناقة .  
 الجوهري : هَجَجَ زجرٌ للغنم ، مبني على الفتح ؛  
 قال الراعي واسه عُيْدُ بن الحَصِينِ يَجوُ عاصم بن  
 قيس التَّمِيمِيّ وَلَقَبَهُ الحَلَالُ :

وعَبَّرَني ، نِلَكَ الحَلَالُ ، ولم يكن  
 لِيَجْعَلْها لابن الحَيَّةِ خالِفَه

١ قوله « مبني على الفتح النح » قال المجد مبني على السكون ، وغلط  
 الجوهري في بناءه على النتح ، وإنما حركة الشاعر مقصورة اه .

للأسد والذئب وغيرها ، في التسكين : هَجَجَكَ  
 وهذا ذَيْكُ ، على تقدير الاثنين ؛ الأصمعي : تقول  
 للناس إذا أَرَدْتَ أَنْ يَكْفُوا عن شيء : هَجَجَكَ  
 وهذا ذَيْكُ . شر : الناس هَجَجَكَ وذَوَالِيكَ  
 أي حَوَالِيكَ ؛ قال أبو الميثم : قولُ شرِّ الناسِ هَجَجَكَ  
 في معنى ذَوَالِيكَ باطلٌ ، وقوله معنى ذَوَالِيكَ أي  
 حَوَالِيكَ كذلك باطلٌ ؛ بل دَوَالِيكَ في معنى التَّدَاوُلِ ،  
 وَحَوَالِيكَ ثنيةٌ حَوَالِكَ . تقول : الناس حَوَالِكَ  
 وحَوَالِكَ وحَوَالِيكَ ؛ قال : فأما رَكِبُوا في أرم  
 هَجَجَهُم أي رأيهم الذي لم يَرَوْا فيه . وهَجَجَتَهُم  
 ثنية . قال الأزهري : أرى أن أبا الميثم نظر في خط  
 بعض من كتب عن شير ما لم يَصِفْهُ ، والذي يشبه  
 أن شراً قال : هَجَجَكَ مثل ذَوَالِيكَ وَحَوَالِيكَ ،  
 أراد أنه مثله في الثنية لا في المعنى .

وهَجِجُ النار : أحييها ، مثل هَرَأٍ وَأَرَأٍ .  
 وهَجَّتِ النارُ تَهْجُ هَجْأً وهَجِيجاً إذا انْتَفَدَتْ  
 وسمعت صوت استمارها .  
 وهَجَجَهَا هو ، وهَجَّ لَيْتَ يَهْجُه هَجْأً : هَدَمَهُ ؛ قال :

ألا مَنْ لَقِبَ لَاحِظٌ لا تَرَأَى تَهْجُهُ  
 شامٌ ، ومِسْأَفُ العَشِيِّ جَنُوبٌ ؟

ابن الأعرابي : المَهْجُ العُدْران . والمَهْجِجُ : الحَطُّ  
 في الأرض ؛ قال كراع : هو الحط الذي يحط في الأرض  
 للكهانة ، وجعه هَجْجَانٌ ؛ قال بعضهم : أصابنا مطر  
 سالت منه الهَجْجَانُ ؛ وقيل : المَهْجِجُ الشَّقُّ الصغير  
 في الجبل ، والجمع كالجمع . ووادٍ هَجِيجٌ وهَجِيجٌ :  
 عتيق ، يمانية ، فهو على هذا صفة . وقال ابن دريد :  
 المَهْجِجُ والإِهْجِجُ وادٍ عتيق ، فكأنه على هذا اسم .  
 وهَجَجَ الرجلُ : رَدَّه عن كل شيء . والبعيرُ نِجَاجٌ  
 في هديره : يردده . وفضل هَجْجَاهُ ، في حكاية شدة

ولكنما أجندى وأمتع جدته  
يفرقو بحشيشه ، يهجهج ، ناعف

وكان الحلال قد مرّ بإبل للراعي فعبّره بها ، فقال فيه  
هذا الشعر . والفرق : القطيع من الغنم . وبحشيشه :  
يغزعه . والناعق : الراعي ؛ يريد أن الحلال صاحب  
غنم لا صاحب إبل ، ومنها أثرى ، وأمتع جدته  
بالغنم وليس له سواها ، يقول له : فليم تعبّرني بإبل ،  
وأنت لم تملك إلا قطيعاً من غنم ؟  
اللعاني : ماء هجهج لا عذب ولا ملح . ويقال :  
ماء لزوم هجهج .

والمجهجة : صوت الكرّاد عند القتال .

وظليم هجهج وهجهج : كثير الصوت ،  
والمجهج : الثور ، وهو أيضاً الجاني الأحمق .  
والمجهج أيضاً : المسن . والمجهج والمجهجة :  
الكثير الشر الخفيف العقل . أبو زيد : رجل هجهجة ،  
وهو الذي لا عقل له ولا رأي . ورجل هجهج :  
طويل ، وكذلك البعير ؛ قال حنيد بن ثور :

بعيد العنبر ، حين ترى قرأه  
من العرينين ، هجهج جلال

ويوم هجهج : كثير الريح شديد الصوت ؛ يعني  
الصوت الذي يكون فيه عن الريح . والمجهج :  
الأرض الجذبة التي لا نبات بها ، والجمع هجهج ؛  
قال :

فحيث كالمود التريبع المادج ،  
قيد في أراميل العرافج ،  
في أرض سواد جذبة هجهج

جمع على إزادة المواضع .

وهج هج ، وهج هج ، وهجا هجا : زجر الكلب ،

وأورده الأزهرى هذه الكلمات ، قال : يقال للأسد  
والذئب وغيرها في التسكين . قال ابن سيده : وقد  
يقال هجا هجا للإبل ؛ قال هسيان :

تسنع للأعبد زجراً فافجاً ،  
من قليم : أبا هجا أبا هجا

قال الأزهرى : وإن شئت قلتها مرة واحدة ؛ وقال  
الشاعر :

سقرت قلت لها : هج ! فتبرقتعت ،  
فكررت ، حين تبرقتعت ، ضباراً

وضبار : اسم كلب ، ورواه اللحياني : هجي .  
الأزهرى : ويقال في معنى هج هج : جة جة ، على  
القلب .

ويقال : سير هجاج : شديد ؛ قال مزاحم العقيلي :  
وتعني من نبات العيد نضو ،  
أضر بنيه سبر هجاج

الجوهري : هج ، مخفف ، زجر للكلب يسكن وينون  
كما يقال : ينج وينج ، ووجدت في حواشي بعض نسخ  
الصحاح : السنج الذي ينطق في كل حق وباطل .

هجع : المندج والمندجان : مشي زوئد في ضعف .  
والمندجان : مشية الشيخ ونحو ذلك .

وهجع الشيخ في مشيته مندج هججاً وهججاً

قوله «ضبار» قال شارح القاموس كذا وجدته بخط أبي زكريا ،  
ومثله بخط الأزهرى . وأورده أيضاً ابن دريد في الجهرة ،  
وكذلك هو في كتاب المال ، غير أن في نسخة الصحاح هباراً  
بالماء اه . وقد استشهد الجوهري بإيت في ه ب وعلى أن الهبار  
الفردي الكثير الشعر ، لا على أنه اسم كلب ، وبه صاحب اللسان  
هناك . قال الشاعر قال الصاعلي : والرواية ضبار ، بالضاد المعجمة ،  
وهو اسم كلب ، والبيت لعائذ بن الحزرج الحطامي وبه  
وترتت لتروعي بيها فكاكاً كسي الحمار خماراً  
فخرجت أعثر في فؤاد جني لولا الحياء أطرتها احضاراً

قال ابن أثير :

لَمَدَجْدَجْ جَرْبٍ مَسَاعِيرُهُ ،  
قد عادها شهراً إلى شهر

ولما قال جَرْبٍ ، لأن ذلك الموضع من النعام لا يش عليه . وَهَدَجَتِ النَّاقَةُ وَتَهْدَجُ : حَتَّتْ عَلَى وَلَدِهَا ، وَهِيَ نَاقَةُ مَهْدَاجٍ ، وَالاسْمُ الْمَهْدَجَةُ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ الَّتِي لَهَا حَبْنٌ . وَهَدَجَتِ الرِّيحُ مَهْدَاجاً أَيْ حَتَّتْ وَصَوَّتْ ؛ وَرِيحٌ مَهْدَاجٌ . وَيُقَالُ لِلرِّيحِ الْحَبْنُونَ : لِمَا هَدَجَتْ مَهْدَاجٌ ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ يَصِفُ حُمْرَ الْوَحْشِ :

مَا زِلْنِ يَتَسَبَّنَ وَهْنًا كُلِّ صَادِقَةٍ ،  
بِأَنْتِ ثَبَائِيرُ مُرْعَمًا غَيْرَ أَزْوَاجِ  
حَتَّى سَلَكَنِ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسَكٍ ،  
مَنْ نَسَلَ جَوْابَةَ الْآفَاقِ مَهْدَاجِ

لأن الرِّيحَ تَسْتَدِرُّ السَّحَابَ وَتُلْقِعُهُ فَيَسْطِرُّ ، فَالْمَاءُ مِنْ نَسْلِهَا . وَقَالَ يَعْقُوبُ : الْمَهْدَاجُ هُنَا مِنَ الْمَهْدَجَةِ ، وَهُوَ حَبْنُ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا . وَالْمَسَكُ : الْأَسْرُودَةُ مِنَ الذَّبَابِ ، سَبَّ بِهَا الشَّعْرَ الَّذِي فِي قَوَائِمِ الْحُمْرِ . وَقَوْلُهُ : مَنْ نَسَلَ جَوْابَةَ الْآفَاقِ ؛ يَرِيدُ الرِّيحَ . يَعْنِي أَنَّ الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لِأَنَّهَا الْجَالِبَةُ لَهُ حِينَ يَعْصُرُ السَّحَابَ الرِّيحُ ، وَهَذَا وَصْفُ الْحُمْرِ لِمَا أَتَتْ فِي طَلَابِ الْمَاءِ لَيْلاً ، وَأَنَّهَا أَثَارَتِ الْقَطَا فَصَاحَتْ : قَطَاً قَطَاً ، فَعَجَلَهَا صَادِقَةً لَكُونَهَا خَبِيرَتٍ بِأَسْهَا كَمَا يُقَالُ : أَصْدَقُ مِنَ الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : ثَبَائِيرُ مُرْعَمًا ؛ عَنَى بِهِ بِيضُهَا . وَالْأَعْرَمُ : الَّذِي فِيهِ نَقَطٌ بِياضٌ وَنَقَطٌ سَوَادٌ ، وَكَذَلِكَ يَبْضُ الْقَطَا . وَقَوْلُهُ : غَيْرَ أَزْوَاجِ ؛ يَرِيدُ أَنَّ بِيضَ الْقَطَا أَفْرَادٌ وَلَا يَكُونُ أَزْوَاجاً .

وَالْمَهْدَجَةُ : رَزَمَةُ النَّاقَةِ وَحَبْنُهَا عَلَى وَلَدِهَا . وَنَاقَةُ

وَهْدَاجاً : قَارِبَ الْخَطْوِ وَأَسْرَعَ مِنْ غَيْرِ لِرَادَةِ ؛  
قَالَ الْخَطْبِيَّةُ :

وَيَأْخُذُهُ الْمَهْدَاجُ ، إِذَا هَدَاهُ  
وَلِيدُ الْحَيِّ ، فِي بَيْدِهِ الرِّدَاءُ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمَهْدَجَانُ مُدَارِكَةُ الْخَطْوِ ، وَأَنْشَدَ :

هَدَجَانَا لَمْ يَكُنْ مِنْ مِثْلِي ،  
هَدَجَانِ الرَّأْلِ خَلْفَ الْهَيْكَلِ

أَوَادُ الْمَيْقَةِ فَصِيرُ هَاءِ التَّائِيثِ تَاهُ فِي الْمُرُورِ عَلَيْهَا :

مَزَوَّزِيَا لَمَّا رَأَاهَا زَوَّزَتْ ١

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هَدَجَ إِذَا اضْطَرَبَ مِثْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ ، وَهُوَ الْمَهْدَاجُ . وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ : إِلَى أَنْ ابْتَهَجَ بِهَا الصَّغِيرُ وَهَدَجَ إِلَيْهَا الْكَبِيرُ . الْمَهْدَجَانُ ، بِالْتَّعْرِيكِ : مِثْلَةُ الشَّيْخِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : فَإِذَا هُوَ شَيْخٌ يَهْدُجُ . وَقَدْ زُوِّدَ هَدُوجُ : سَرِيعَةُ الْعَلْيَانِ . وَهَدَجَ الظَّلِيمُ يَهْدُجُ مَهْدَجَاناً وَاسْتَهْدَجَ ، وَهُوَ مَشْيٌ وَسَخِيٌّ وَعَدُوٌّ ، كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي ارْتِعَاشٍ ، فَهُوَ هَدَاجٌ وَهَدَجْدَجٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالْمُعْصِفَاتِ لَا يَزِلْنَ هَدَجَا

وَقَالَ الْعَبَّاجُ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

أَصْلَكَ تَغَضًّا لَا بَنِي مُسْتَهْدَجَا

وَيُرْوَى : مُسْتَهْدَجَا ، أَيْ عَجَلَانٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مُسْتَهْدَجَا أَيْ مُسْتَعَجِلًا أَيْ أَفْزَعًا فَرًّا . وَالْمَهْدَجْدَجُ : الظَّلِيمُ ، سَمِيَ بِذَلِكَ لِمَهْدَجَانِهِ فِي مِثْلِهِ ؛

١ قوله « مَزَوَّزِيَا » مَكْنَاهُ هُوَ فِي الْإِمْلِ ، وَإِنْ صَحَّتْ رَوَايَتُهُ مَكْنَاهُ لَفِي خَرَمٍ .

٢ قوله « أَصْلَكَ » وَيُرْوَى أَمْسَكَ بِالْبَيْنِ الْمَيْقَةِ وَمُسَدَّرُهُ : وَاسْتَبَدَّتْ وَسُوءُهُ سَتَجَا كَمَا أَنْشَدَهُ الْوَلَفِيُّ فِي نَقْلِ .

هَدُوجٌ ومِهْدَاجٌ .

وتَهْدِجُ الصوت : تَقْطَعُهُ فِي ارْتِعَاشٍ . وَالتَّهْدِجُ : تَقْطِيعُ الصوت .

وتَهْدِجُوا عَلَيْهِ وَتَنَاقَظُوا عَلَيْهِ : أَظْهَرُوا أَلْفَاظَهُ .

وَهْدَاجٌ : اسم قائد الأعشى .

وَالْمَوْدَجُ : مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ مُقَبَّبٌ وَغَيْرُ مُقَبَّبٍ ، وَفِي الْمَعْمَكِ : يُصْنَعُ مِنَ الْعِصِيِّ ثُمَّ يَجْعَلُ فَوْقَهُ الْحَشَبُ فَيُقَبَّبُ . وَهَدَّجَتِ النَّاقَةُ : ارْتَفَعَتْ سَنَانُهَا وَضَخَمَ فَصَارَ عَلَيْهَا مِنْ شَبِّ الْمَوْدَجِ .

وَبَنُو هَدَاجٍ : حَمِيٌّ . وَهَدَاجٌ : اسم ربيعة بن صَيْدَحَ . وَهَدَاجٌ : اسم فرس ربيعة بن صَيْدَحَ . وَهَدَاجٌ : اسم فرس كان لباهلة ؛ وَأَشْدُّ الْأَصْمِيِّ لِلْعَادِيَةِ ثَرْمِيٍّ مِنْ قَتْلٍ مِنْ قَوْمِهَا فِي يَوْمٍ كَانَ لباهلة عَلَى بَنِي الْحَرْثِ وَشَرَادٍ وَخَتَمَ .

شَقِيقٌ وَحَرَمِيٌّ أَرَاكَ دِمَاءَهُ ،

وَفَارِسٌ هَدَاجٌ أَشَابَ التَّوَاصِيَا

أَرَادَتْ بِشَقِيقٍ وَحَرَمِيٍّ شَقِيقَ بَنٍ جَزْءٍ مِنْ دِيَارِ الْبَاهِلِيِّ وَحَرَمِيٍّ بَنٍ كَسْرَةٍ التَّهْنَلِيِّ .

هَج : الْمَرْجُ : الْإِخْطِلَاطُ ؛ هَرَجَ النَّاسُ يَهْرَجُونَ ، بِالْكَسْرِ ، هَرْجًا مِنْ الْإِخْطِلَاطِ أَوْ إِخْطَلَوْا . وَأَصْلُ الْمَرْجِ : الْكَثْرَةُ فِي الْمَشْيِ وَالِاتِّسَاعُ . وَالْمَرْجُ : الْقَفَّةُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ . وَالْمَرْجُ : شِدَّةُ الْقَتْلِ وَكَثْرَتُهُ ، وَفِي الْحَدِيثِ : بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ هَرْجٌ أَيْ قِتَالٌ وَإِخْطِلَاطٌ ؛ وَرَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ : أَتَعْلَمُ الْإِيَّامَ الَّتِي ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فِيهَا الْمَرْجُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، يَرْفَعُ الْعِلْمُ وَيَنْزِلُ الْجَهْلُ وَيَكُونُ الْمَرْجُ ، قَالَ أَبُو مُوسَى : الْمَرْجُ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ الْقَتْلُ . وَفِي حَدِيثٍ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ : يَكُونُ

كَذَا وَكَذَا وَيَكْثُرُ الْمَرْجُ ، قِيلَ : وَمَا الْمَرْجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ ؛ وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرَّقِيقَاتِ أَبَاحَ قَفَّةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ :

لَيْتَ شِعْرِي أَوَّلُ الْمَرْجِ هَذَا ،

أَمْ زَمَانٌ مِنْ قَفَّةٍ غَيْرِ هَرْجٍ ؟

يعني أَوَّلُ الْمَرْجِ الْمَذْكُورُ فِي الْحَدِيثِ هَذَا ، أَمْ زَمَانٌ مِنْ قَفَّةٍ سِوَى ذَلِكَ الْمَرْجِ ؟ اللَّيْثُ : الْمَرْجُ الْقِتَالُ وَالِإِخْطِلَاطُ ، وَأَصْلُ الْمَرْجِ الْكَثْرَةُ فِي الشَّيْءِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْجِمَاعِ : بَاتَ يَهْرَجُهَا لَيْلَتُهُ جَمْعًا . وَالْمَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكَاحِ . وَقَدْ هَرَجَهَا يَهْرَجُهَا وَيَهْرَجُهَا هَرْجًا إِذَا نَكَحَهَا . وَفِي حَدِيثٍ حَقٌّ أَهْلُ الْجَنَّةِ : إِنَّمَا هُمْ هَرْجَاءٌ مَرْجَاءٌ ؛ الْمَرْجُ : كَثْرَةُ النِّكَاحِ . وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : يَنْهَارُجُونَ نَهَارَ الْجَهَنَّمَ أَيِ يَنْسَافِدُونَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا نَهْرَجَهُ أَبُو مُوسَى وَشَرَحَهُ وَأَخْرَجَهُ الزُّعْمَرِيُّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَقَالَ : أَيِ يَنْسَافِدُونَ . وَالتَّهَارُجُ : التَّنَاقُصُ وَالتَّسَافُدُ . وَالْمَرْجُ : كَثْرَةُ الْكَذِبِ وَكَثْرَةُ النَّوْمِ . وَهَرَجَ الْقَوْمُ يَهْرَجُونَ فِي الْحَدِيثِ إِذَا أَفْضَوْا بِهِ فَأَكْثَرُوا . وَهَرَجَ النَّوْمُ يَهْرَجُهُ : أَكْثَرَهُ ؛ قَالَ :

وَحَوْقَلٌ يَرْنَا بِهِ وَنَامَا ،

فَمَا كَدَى إِذْ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا ،

أَيْسَنَّا يَرْنَا بِهِ أَمْ سَامَا ؟

وَالْمَرْجُ : شَيْءٌ تَرَاهُ فِي النَّوْمِ وَلَيْسَ بِصَادِقٍ . وَهَرَجَ يَهْرَجُ هَرْجًا ؛ لَمْ يَوْقِنِ بِالْأَمْرِ . وَهَرَجَ الرَّجُلُ : أَخَذَهُ الْبُهِرُ مِنْ حَرٍّ أَوْ مَشْيٍ . وَهَرَجَ الْبَعِيرُ ، بِالْكَسْرِ ، يَهْرَجُ هَرْجًا ؛ سَدَرُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وَكَثْرَةِ الطَّلَاةِ بِالْقَطْرِ أَنْ وَثِقَلَ الْجِلْدُ ؛ قَالَ الْعَبَّاسُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَالْأَتَانَ :

وَرَهَبًا مِنْ حَنْدَرِهِ أَنْ يَهْرَجَا

التهديب : ابن مقبل يصف فرساً :

هزج الوليد بحيط مبرم خلقه ،  
يعن الرواحب ، في عود من العشر

قال : شبه بخذوف الوليد في دؤور عدوه .  
وهزجت البعير تهريجاً وهزجته أيضاً إذا حملت  
عليه في السير في الهجرة حتى سدر . وهزج التبيذ  
فلاناً إذا بلغ منه فانهزج وانتهك .

وقال خالد بن جبنة : باب مهرج ، وهو الذي لا  
يسد يدخله الخلق ، وقد هزجه الإنسان يهرجه  
أي تركه مفتوحاً .

والهزج : الضعيف من كل شيء ؛ قال أبو وجزة :  
والكباش هزج إذا نب العنود له ،  
زودني بالبيته للذل ، واعتزفا

هزج : المرادجة : سرعة المشي .

هزج : المزج : الحقة وسرعة وقنع القوائم ووضعها .  
صبي هزج وفرس هزج ؛ قال النابغة الجعدي  
بنعت فرساً :

عدا هزجاً طرباً قلبه ،  
لغين ، وأصبح لم يلغب

والمزج : القرح . والمزج : صوت مطرب ؛  
وقيل : صوت فيه يحج ؛ وقيل : صوت دقيق مع  
ارتفاع . وكل كلام متقارب متدارك : هزج ،  
والجمع أهزاج . والمزج : نوع من أغراض الشعر ،  
وهو مفاعيلن مفاعيلن ، على هذا البناء كله أربعة أجزاء ،  
سبي بذلك لتقارب أجزائه ، وهو مُسَدَّس الأصل ،  
حنلاً على صاحبه في الدائرة ، وهما الرجز والرمل إذ  
تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسبين خفيفين .  
وهزج : تعش ؛ قال يزيد بن الأعور الشيباني :

وفي حديث ابن عمر : لأكونن فيها مثل الجمل  
الرداح يحمل عليه الجمل الثقيل فيهرج فيبرك ،  
ولا يتبع حتى يشعر أي يتغير ويسدر .

وقد أهرج بعيره إذا وصل الحر إلى جوفه . ورجل  
مهرج إذا أصاب إبله الحرب ، فطلبت بالنظران  
فوصل الحر إلى جوفها ؛ وأنشد :

على نار جنة يصطلون كأنها  
طلاها بالنية مهرج

قال الأزهري : رأيت بعيراً أجرب هنياً بالحضاض  
فهرج ومات .

الأصمعي : يقال هزج بعيره إذا حمل عليه في السير  
في الهجرة . وهزج بالبع : صاح به وزجره ؛ قال  
رؤبة :

هرجت فارتد ارتداد الأكس ،  
في غائلات الحائر المثني

قال شر : المثني الذي تهت في الباطل أي  
تردده .

ويقال للفرس : مر هزج وإنه لمهرج وهزاج  
إذا كان كثير الجري .

وفي حديث عمر : فذلك حين استهرج له الرأي أي  
قوي واتسع .

وهزج الفرس هزجاً هزجاً ، وهو مهزاج ، وهو  
هزج وهزاج إذا اشتد عدوه ؛ قال المصباح :

عمر الأجاربي مسعاً مهزجاً

وقال الآخر :

من كل هزاج نيل مخزمه

كذا يأن بالامل .



كَأَنَّ سَيْتًا هَزَجًا ، وَمَتَا  
فَعَقَعَةً ، مُهَزَجٌ تَفَشَى

وَهَزَجٌ : كَهَزَجٍ ، وَالْمَزَجُ : مِنَ الْأَغَانِي وَفِي  
تَرْتَمٍ ، وَقَدْ هَزَجَ ، بِالْكَسْرِ ، وَهَزَجٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :  
كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ تَهْزُجُ

وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ : التَّهْزُجُ تَرْدُدُ التَّحْسِينِ فِي الصَّوْتِ ؛  
وَقِيلَ : التَّهْزُجُ صَوْتُ مُطَوَّلٍ غَيْرِ رَفِيعٍ ؛ أَشْنَدُ ابْنُ  
الْأَعْرَابِيِّ :

كَأَنَّ صَوْتَ حَلِيقِهَا الْمُنَاطِقِ  
تَهْزُجُ الرِّيحُ بِالْمَسَارِقِ

وَرَعْدٌ مُتَهَزِّجٌ : مُصَوَّتٌ ، وَقَدْ هَزَجَ الصَّوْتُ ،  
وَرَعْدٌ هَزَجٌ ، بِالصَّوْتِ ، وَأَشْنَدُ :

أَجَشٌ مُجَلْجِلٌ ، هَزَجٌ مُلِثٌ ،  
تُكْرِكُ كِرَاهُ الْجَنَائِبِ فِي السَّدَادِ

وَعُودٌ هَزَجٌ ، وَمُتَعَنِّ هَزَجٌ : مُهَزَّجُ الصَّوْتِ  
تَهْزِجًا . وَالْمَزَجُ : تَدَاوُلُ الصَّوْتِ فِي خِفَّةٍ وَسُرْعَةٍ ؛  
يَقَالُ : هُوَ هَزَجُ الصَّوْتِ هَزَامِيَّةٌ أَيْ مُدَارِكَةٌ .  
قَالَ : وَلَيْسَ الْمَزَجُ مِنَ التَّرْتَمِ فِي شَيْءٍ ، وَقَالَ عَنُوتَةُ :

وَكَأَنَّ تَنَائِي بِجَانِبٍ كَفَتْهَا الـ  
وَحْشِيٌّ ، مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ ، مُؤَدِّمٌ

بَعْنِي ذِبَابًا لَطِيفًا تَرْتَمُ ، فَالْتَاقَةُ تَحْدَرُ لِسَهُ أَيْهَا .  
وَتَهْزُجَتِ الْقَوْسُ إِذَا صَوَّتَتْ عِنْدَ انْبِطَاصِ الرَّمِي  
عَنْهَا ، قَالَ الْكَمِيتُ :

لَمْ يَعْيبْ رَبُّهَا وَلَا النَّاسُ مِنْهَا ،  
غَيْرَ لِنَذَارِهَا عَلَيْهِ الْحَسِيرَا

بَاهَا زَيْجٌ مِنْ أَغَانِيهَا الْجَنَّةِ  
شَرٌّ ، وَإِتْبَاعُهَا التَّحْيِيبُ الزُّفَيْرَا

وَفِي الْحَدِيثِ : أَمَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ هَزَجٌ ، وَفِي رِوَايَةٍ :  
وَزَجٌ . الْمَزَجُ : الرُّتَّةُ ، وَالْوَزَجُ : دُونُهُ ، وَقَدْ  
اسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَزَجَ فِي مَعْنَى الْعَوَاءِ ؛ وَأَشْنَدُ  
بَيْتُ عَنُوتَةَ :

وَكَأَنَّ تَنَائِي بِجَانِبٍ دَفَتْهَا الـ  
وَحْشِيٌّ ، مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ ، مُؤَدِّمٌ

هَرَّةٌ جَنِيْبٌ ، كَلَّمَا عَطَقَتْ لَهُ  
كَفْضِي ، اثْقَاها بِالْيَدَيْنِ وَبِالْقَمَرِ

قَالَ : هَزَجٌ كَثِيرُ الْعَوَاءِ بِالْبَلِّ ، وَوَضَعَ الْعَشِيُّ  
مَوْضِعَ اللَّيْلِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ ، وَأَبْدَلَ هَرَّةً مِنْ هَزَجٍ ؛  
وَرَوَاهُ الشَّيْبَانِيُّ بَنَائِي ، وَهَرٌّ عِنْدَهُ رَفَعُ فَاعِلٍ لِنَائِي .  
وَسَرٌّ هَزِجٌ مِنْ اللَّيْلِ كَهَزِجٍ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَزَجُ  
صَوْتُ الرَّعْدِ وَالذَّبَّانِ .

هَزَلَجٌ : الْمَزَلَجُ : الظِّلْمُ السَّرِيعُ ؛ وَقَدْ هَزَلَجَ  
هَزَلَجَةً ، وَقِيلَ : كُلُّ سُرْعَةٍ هَزَلَجَةٌ .

وَالْمِزْلَاجُ : السَّرِيعُ . وَذَنَبُ هِزْلَاجٍ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ؛  
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُتَنَّى الْحَارِثِيُّ :

بَشْرٌ كُنَّ بِالْأَمَالِسِ السَّارِجِ  
لِلطَّيْرِ ، وَاللَّغَاوِسِ الْمَزَالِجِ

التَّهْذِيبُ : وَأَشْنَدُ الْأَصْمَعِيُّ لِمَيْيَانَ :

تُخْرِجُ مِنْ أَقْوَاهَا هَزَالِجَا

قَالَ : وَالْمَزَالِجُ الشَّرَاعُ مِنَ الذَّبَابِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لِلطَّيْرِ وَاللَّغَاوِسِ الْمَزَالِجِ

وَقَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَبَّرٍ :

هُدُلُ الْمَشَافِرِ ، أُنْدِيَا مُوْتَعَةً ،  
دَفَقْتُ ، وَأَرْجَلُهَا رُجٌ هَزَالِجٌ

الأكُولُ الذي... الذي... الذي...، ثم جعل بلفظي  
بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئاً، ثم قال لي  
بعد حين وأراد الخروج : هو الذي جمع كل شر .

هـج : هَمَجَتِ الإبلُ من الماء تَهْجُجُ تَهْجَاجُ ، وهي  
هَامِجَةٌ : شربت منه فاشتكت عنه ؛ وهي إِبِلٌ  
هَوَامِجٌ .

والمَسْجُ : جمع مَسَجَةٍ ، وهي ذباب صغير كالبعوض  
يسقط على وجوه النعم والحُمُرِ وأعينها . وفي حديث  
عليٍّ ، رضي الله تعالى عنه : سبحان من أَدْمَجَ قوائم  
الذرة والمَسَجَةِ ؛ هي واحدة المسج ذباب صغير  
يسقط على وجوه الإبل والنعم والحُمُرِ وأعينها ؛ وقيل :  
المَسْجُ صغار الدواب . البيت : المَسْجُ كلُّ دُوْهِ  
يَنْفَعِي عن ذباب أو بَعُوض ، ويقال لِرُذَالَةِ الناس :  
هَسْجٌ ؛ وقال ابن الأعرابي : والمَسْجُ البَعُوضُ  
والذباب . والمَسْجُ ، في كلام العرب : أصله البعوض ،  
الواحدة مَسَجَةٌ ، ثم يقال لرذال الناس : هَسْجٌ هَامِجٌ ؛  
قال ابن خالويه : المَسْجُ الجوع ، وبه سمي البعوض لأنه  
إذا جاع عاش ، وإذا شبع مات . والمَسْجُ : الجوع .  
وهَسْجٌ إذا جاع ؛ قال الرازي :

قد هَلَكْتُ جَارَتُنَا مِنَ الْمَسْجِ ،  
وإن تَجُعْ نَأْكُلْ عَشُوداً أَوْ بَدَجْ

والمَسْجُ : الرُعَاعُ من الناس ؛ وقيل : هم الأخلاط ،  
وقيل : هم المسكّن الذين لا نظام لهم .  
وكل شيء ترك بعضه يَجُوجُ في بعض ، فهو هَامِجٌ .  
وقالوا : هَسْجٌ هَامِجٌ ، فلما أن يكون على ذلك ، ولما  
أن يكون على المبالغة ؛ قال الحارث بن حِزْرَةَ :

بِثْرُكٍ مَا وَقَعَ مِنْ عَيْشِهِ ،  
بَعِيتُ بِهِ هَسْجٌ هَامِجٌ

فسره ابن الأعرابي فقال : سريعة خفيفة . وقال كراع :  
الهذلاجُ السريعُ ، مشتق من الهزَجِ ، واللام  
زائدة ، وهذا قول لا يلتفت إليه .

هزج : الهَزْمَجَةُ : كلام متتابع . والهَزْمَجَةُ : اختلاط  
الصوت . وصوت هُزَامِجٌ : مختلط ؛ وأنشد الأصمعي :  
أَزَامِجاً وَزَجَلًا هُزَامِجاً

والهُزَامِجُ : أدنى من الرفاه . والهُزَامِجُ ، بالضم :  
الصوت المتدارك ، بزيادة الميم .

هَلَجٌ : الهَلَجُ : ما لم يُوقَنْ به من الأخبار . هَلَجَ  
هَلِجٌ هَلَجاً إذا أخبر بما لا يُؤْمَنُ به . والهَلَجُ :  
شيء تراه في نومك بما ليس برؤيا صادقة . والهَلَجُ :  
أخف النوم .

والمَالِجُ : الكثير الأحلام بلا تحصيل . والهَلَجُ  
في النوم : الأضغاث .

والمَلِيلُجُ والإِهْلِيلِجُ والإِهْلِيلِجَةُ : عَقِيرٌ من  
الأدوية معروف ، وهو معرَبٌ . الجوهري : ولا تَقُلْ  
هَلِيلِجَةً . قال الفراء : وهو بكسر اللام الأخيرة ،  
قال : وكذلك رَوَاهُ الإِيَادِي عن شُرٍّ ؛ وقيل : هو  
الإِهْلِيلِجُ ، بفتح اللام الأخيرة ؛ قال ابن الأعرابي :  
وليس في الكلام إِهْلِيلِيلٌ ، بالكسر ، ولكن إِهْلِيلِيلٌ  
مثل إِهْلِيلِجٍ وإِهْرِيَسَمٍ وإِطْرِيَقَلٍ .

هَلِجٌ : الْمِلْبَاجُ والمِلْبَاجَةُ والمَلِيسُجُ والمَلَالِيسُجُ :  
الأحقن الذي لا أحق منه ، وقيل : هو الرَّخِيمُ  
الأحقن المائتُ القليل النفع الأكُولُ الشَّرُوبُ ، زاد  
الأزهري : التثيل من الناس .

ويقال للثب الحائِر : مِلْبَاجَةٌ أيضاً . وَلَبَنٌ هِلْبَاجٌ  
وهَلِيسٌ : خائر . قال خلف الأحمَرُ : سألت  
أعرابياً عن الْمِلْبَاجَةِ فقال : هو الأحقن الضخم القَدَمُ

الرَّضَاعُ ؛ وقيل : هي الفَيَّةُ الحَسَنَةُ الجَمُّ ؛ قال أبو ذؤيب يصف ظبية :

موشعة بالطَّرْتَيْنِ هَجِج

ومعنى قوله هَجِج : هي التي أصابها وجع فذبل وجهها . يقال : اهْتَجَجَ وَجْهُهُ أَي ذَبُلَ . والمَهْجِجُ : الحَيِصُ البطن . واهْتَجَجَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ : ضَعُفَتْ مِنْ جُحْدٍ أَوْ حَرٍّ ؛ واهْتَجَجَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ . وَأَهْجَجَ الْفَرَسُ إِهْجَاجاً فِي جَرْبِهِ ، فَهُوَ مُهْجِجٌ ثُمَّ الْهَبَّ فِي ذَلِكَ ، وَذَلِكَ إِذَا اجْتَهَدَ فِي عَدْوِهِ . وَقَالَ الصَّيَّافُ : يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْفَرَسِ وَغَيْرِهِ بِمَا يَعْدُو ؛ وَأَنْشَدَ شَرُّ الْأَبْيِ حَبَّةَ الشُّبَيْرِ :

وَقُلْتُ لَطِيفَةٌ مِنْهُنَّ ، لَبَسَتْ

يَسْتَفَالُ ، وَلَا كَهْمَجَى الْكَلَامِ

قال : يريد الشرارة والسَّاجَةَ . قال : وقال ابن الأعرابي : الإهْجَاجُ والإسْجَاجُ . وَهَجَجَتْ الْإِبِلُ مِنَ الْمَاءِ كَهْمَجٍ هَجْجاً ، بِالتَّسْكِينِ ، إِذَا شَرِبَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً حَتَّى رَوَيْتْ .

وهَجَجَ : الْمَهْرَجَةُ وَالْمَهْرَجُ : الْإِلْتِبَاسُ وَالْإِخْلَاطُ . وَقَدْ مَهْرَجَ عَلَيْهِ الْخَبْرَ مَهْرَجَةً : خَلَطَهُ عَلَيْهِ . وَقَالُوا : الْقَوْلُ مَهْرَجَةٌ مِنَ الْجُنِّ . وَالْمَهْرَجَةُ : الْخَفَّةُ وَالْمَرْعَةُ . وَوَقَعَ الْقَوْمُ فِي مَهْرَجَةٍ أَيِ اخْتِلَاطٍ ؛ قَالَ :

بَيْنَا كَذَلِكَ ، إِذْ هَاجَتْ مَهْرَجَةٌ

وَالْمَهْرَجُ : الْإِخْلَاطُ وَالْقَتَّةُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَهْرَجَةُ الْإِخْلَاطُ فِي الْمَتَى .

هَجِج : الْمِهْلَاجُ : مِنَ الْبَرَاذِنِ وَاحِدُ الْمَهَالِيجِ ، وَمِنْهَا الْمَهْلَجَةُ ، فَارِسِي مَعْرَبٌ . وَالْمَهْلَجَةُ وَالْمِهْلَاجُ : حَسَنٌ سِيرَ الدَّابَّةِ فِي سُرْعَةٍ ؛ وَقَدْ هَمَلَجَ . وَالْمِهْلَاجُ :

وَقَوْلُهُمْ : هَمَجٌ هَامِجٌ ، تَوَكَّدَ لَهُ كَقَوْلِكَ : لَبَلٌ لَا لَبْلٌ . وَيُقَالُ لِلرَّعَاعِ مِنَ النَّاسِ الْحَسَنَى : لَمَّا هَمَّ هَمَجٌ هَامِجٌ ؛ وَقَوْلُ أَبِي مُحَرَّرٍ الْمُطَارِي :

قَدْ هَلَكْتَ جَارَتَا مِنَ الْمَجِّ

قَالُوا : سُوءُ التَّدْبِيرِ فِي الْمَعَاشِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَسَائِرُ النَّاسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ ؛ سَبَّ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، رَعَاعَ النَّاسِ بِالْبَعُوضِ . وَالْمَجِّجُ : رَذَالُ النَّاسِ . وَيُقَالُ لِأَشَابَةِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا عَقُولَ لَهُمْ وَلَا مَرْوَةَ : هَمَجٌ هَامِجٌ . وَقَوْمٌ هَمَجٌ : لَا خَيْرَ فِيهِمْ ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ :

هَمِجٌ تَعَلَّلَ عَنْ خَادِلٍ ،

تَنَجَّ ثَلَاثَ بَغِيضٍ الشَّرَى

بِعَنِي الْوَلَدِ تَنَجَّ ثَلَاثَ بَغِيضٍ . وَرَجُلٌ هَمَجٌ وَهَجَةٌ : أَشَقُّ ، وَالْأُنْثَى بِالْمَاءِ لَا غَيْرَ ، وَجَمْعُ الْمَجِّجِ أَهْجَاجٌ ؛ قَالَ رُوَيْدٌ :

فِي مُرَشِّقَاتِ لَسَنٍ بِالْأَهْجَاجِ

أَبُو سَعِيدٍ : الْمَهْجَةُ مِنَ النَّاسِ الْأَشَقُّ الَّذِي لَا يَتَأَمَّلُ ، وَالْمَجَّجُ : جَمْعُ الْمَهْجَةِ . وَالْمَهْجَةُ : الشَّاةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِيِّ ، يَوْمَ لَقِينَهَا

مَوْشَعَةً بِالطَّرْتَيْنِ ، هَمِجٌ

قَالُوا : ظَلِيَّةٌ دُعِرَتْ مِنَ الْمَجِّجِ . وَيُقَالُ لِلْمَهْجَةِ إِذَا هَرِمَتْ : هَمَجَةٌ وَعَشَّةٌ . وَالْمَهْجَةُ : النَّمْبَةُ .

وَالْمَهْجِجُ مِنَ الطُّبَّاءِ : الَّذِي لَهُ جُدَّتَانِ عَلَى ظَهْرِهِ سِوَى لَوْنِهِ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْأَذْمَرِ مِنْهَا ، يَعْنِي الْبَيْضَ ، وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى يَغْيُرُ هَاهُ ، وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَهَا جُدَّتَانِ فِي طَرَفَيْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي هَزَلَتْهَا

الحَسَنُ السَّيْرُ فِي مُرْعَةٍ وَبَحْتَرَةٍ ؛ وقوله أَنشدته نعلب :

بُعْثِينَ فِي مَنَاحِنِ الْمَسَالِجِ ،  
يُدْعَى كُلُّهُمْ دَاجِنًا مُدَامِجًا

المَسَالِجُ : جمع المَسَلَجَةِ في السَّيْرِ أي ان هذا البعير السَّائِي بِحَسَنِ الْمَشِيِّ بَيْنَ الْبَثْرِ وَالْحَوْضِ . ودابة هَمَلَج : واحد المَسَالِجِ ، الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سَوَاء ؛ قال زهير :

عَبْدِي بِهِ يَوْمَ بَابِ الْقَرْيَتَيْنِ ،  
زَالَ الْمَسَالِجُ بِالْفَرَسَانِ وَالشَّجْمِ

وَهَمَلَجُ الرَّجُلِ : مَرَكَبُهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ . وأمرُ مُهَمَلَجٍ : مُنْقَاد . وأمرُ مُهَمَلَجٍ : مُدْتَكَل ؛ وقال العجاج :

قَدْ قَلَّدُوا أَمْرَهُمُ الْمُهَمَلَجَا

ابن الأعرابي : شاة هَمَلَجٌ لَا مَخَّ فِيهَا ؛ وَأَنشد :

أَعْطَى خَلِيلِي نَعْجَةً هَمَلَجَا  
رَجَاجَةً ، إِنْ لَهَا رَجَاجَا

وَالرَّجَاجَةُ : الضَّعِيفَةُ الَّتِي لَا يَقِي لَهَا . وَرَجَالُ رَجَاجٍ : ضَعْفَاء .

هَوَجٌ : الْمَوْجُ كَلَفَوَكَ الْخُسْفَى ؛ هَوَجَ هَوَجًا ، فَهُوَ أَهْوَجُ ، وَالْأُنْثَى هَوْجَاءُ ، وَالْمَوْجُ مُصْدَرُ الْأَهْوَجِ ، وَهُوَ الْأَحْيَى .  
وَأَهْوَجَ : وَجَدَهُ أَهْوَجَ .

وَالْأَهْوَجُ : الشَّجَاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَالْأَهْوَجُ : الْمُفْرَطُ الطُّوْلُ مَعَ هَوَجٍ ، وَيُقَالُ لِلطُّوَالِ إِذَا أَفْرَطَ فِي طَوْلِهِ : أَهْوَجُ الطُّوْلُ . وَرَجُلٌ أَهْوَجٌ يَتَنَبَّهُ الْمَوْجَ أَي طَوِيلٌ ، وَهُوَ

تَسْرَعُ وَخُسْفَى . وفي حديث عثمان : هَذَا الْأَهْوَجُ الْبَجْبَاجُ . الْأَهْوَجُ : الْمُسْرَعُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا يَتَقَقَّ ، وَقِيلَ : الْأَحْيَى الْقَلِيلُ الْمَدَايَةِ ؛ وفي حديث عمر : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَتَجِدَنَّ الْأَشْثَثَ أَهْوَجَ جَرِيئًا .

وَالْمَوْجَاءُ مِنَ الْإِبِلِ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ بِهَا هَوَجٌ مِنْ سُرْعَتِهَا ، وَكَذَلِكَ بَعِيرُ أَهْوَجٍ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسَدِ :

عَلَى ذَاتِ لَوْنٍ أَوْ بِأَهْوَجَ دَوَسَرٍ  
صَنِيعَ نَبِيلٍ ، يَمْلَأُ الرَّحْلَ كَاهِلَهُ

وَرِيحُ هَوْجَاءَ : مَتَدَارِكَةُ الْمُنُوبِ كَانَ بِهَا هَوَجًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَوْرَ وَتَجْرُ الذَّبِيلَ . وَالْمَوْجَاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَقْلَعُ الْيُبُوتَ ، وَالْجَمْعُ هَوَجٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ الشَّدِيدَةُ الْمُنُوبِ مِنْ جَمِيعِ الرِّيحِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْمَرِ :

وَلَهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ  
هَوْجَاءَ ، لَيْسَ لِلْبُهَا زَبَرٌ

قَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : أَنشدته سيبويه يرفع هَوْجَاءَ عَلَى أَنَّهُ وَصَفَ لِكُلِّ ، وَأَنَّهُ الشَّاعِرُ الْوَصْفَ حَصْلًا عَلَى الْمَعْنَى إِذِ الْكُلُّ هُنَا رِيحٌ ، وَالرِّيحُ أُنْثَى ؛ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ؛ وَضَرْبَةُ هَوْجَاءَ كَجَسَّتْ عَلَى الْجُوفِ . وَالْمَوْجَاءُ : مِنْ صِفَةِ النَّاقَةِ خَاصَّةً ، وَلَا يُقَالُ : جَبِلَ أَهْوَجٌ ، قَالَ : وَهِيَ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ لَا تَتَعَاهَدُ مَوَاطِئَ مَنَاسِبِهَا مِنَ الْأَرْضِ . أَبُو عَمْرٍو : فِي فُلَانٍ عَوَجٌ وَهَوَجٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي حَدِيثٍ مَكْحُولٌ : مَا قَعَلْتُ فِي تِلْكَ الْمَجَاجَةِ ؟ يَرِيدُ الْحَاجَةَ لِأَنَّهُ مَكْحُولًا كَانَ فِي لِسَانِهِ لُكْنَةٌ ، وَكَانَ مِنْ سَبْيِ كَابِلٍ ، قَالَ : أَوْ هُوَ عَلَى قَلْبِ الْخَاءِ هَاءٌ .

هَمِجٌ : هَاجَتِ الْأَرْضُ هَمِجًا هَيَاجًا ، وَهَاجَ الشَّيْءُ هَمِجًا هَمِجًا وَهَيَاجًا وَهَمِجَانًا ، وَهَمِجٌ ، وَتَهَمِجٌ : تَارِ لَمَشَقَةٍ

وَهَاجَ الْإِبِلَ هَيْجًا : حَرَكَهَا بِاللَّيْلِ إِلَى الْمُرْدِ وَالْكَلَالِ .  
وَالْمِهْيَاجُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَغَطُّشُ قَبْلَ الْإِبِلِ .

وَهَاجَتِ الْإِبِلُ إِذَا عَطِشَتْ . وَالْمِهْيَاجُ مِثْلُ الْمِهْيَاجِ .  
وَهَاجَ هَائِجَةً : اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَار . وَهَذَا هَائِجُهُ :  
سَكَنَتْ قَوْدَتُهُ . وَفِي حَدِيثِ الْأَعْكَاكِفِ : هَاجَتِ  
السَّاءُ قَطِيرُنَا أَيِ تَعَيَّسَتْ وَكَثُرَتْ وَبَحَا . وَفِي  
حَدِيثِ الْمَلَاةِ : رَأَى مَعَ امْرَأَتِهِ وَجَلَا فَمِ يَجْعُهُ أَيِ  
لَمْ يَزَعْجِهِ وَلَمْ يُنْقِرْهُ . وَهَيْجَتِ النَّاقَةُ فَانْبَعَثَ ،  
وَيُقَالُ : هَيْجَتْ فَهَاجَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

هَيْجُهُ ، وَإِنْ هَيْجَاكَ ، يَا ابْنَ الْأَطْوَلِ

وَنَاقَةُ مِهْيَاجٍ أَيِ تَزُوجُ إِلَى وَطَنِهَا . وَالْمَهَاجُ :  
الْفَعْلُ الَّذِي يَشْتَبِي الضَّرْبَ . وَهَاجَ الْفَعْلُ هَيْجًا  
هِيَاجًا وَهَيُوجًا وَهَيْجَانًا وَهَاجَ : كَدَرَ وَأَرَادَ  
الضَّرْبَ . وَفَعْلُ هَيْجٌ : هَاجَ ، مِثْلُ بِهِ سَبِيهِ  
وَفَسَّرَهُ السُّوَّافِيُّ ، وَفِي بَعْضِ النُّسخِ هَيْجٌ ، بِالْحَاءِ  
الْمُعْجَةِ ، وَلَمْ يَفْسَرْ أَحَدٌ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَهُوَ خَطَأٌ  
وَفِي حَدِيثِ الدِّيَّانِ : وَإِذَا هَاجَتِ الْإِبِلُ وَخَصَّتْ  
وَتَخَصَّتْ قَيْسَتَا . هَاجَ الْفَعْلُ إِذَا طَلَبَ الضَّرْبَ ،  
وَذَلِكَ بِمَا يُنْزَلُهُ فَيَقْلُ ثَمَّةُ .

وَالهَاجَةُ : النِّعَةُ الَّتِي لَا تَنْتَهِي الْفَعْلُ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
وَهُوَ عِنْدِي عَلَى السُّبِّ كَأَنَّهَا سُلِبَتْ الْهِيَاجُ .  
وَالْمِهْيَاجُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ . وَالْمِهْيَاجُ : الصُّفْرَةُ .  
وَالْمِهْيَاجُ : الْجَنَافُ . وَالْمِهْيَاجُ : الْحَرَكَةُ . وَالْمِهْيَاجُ :  
الْفَتَّةُ . وَالْمِهْيَاجُ : هَيْجَانُ الدَّمِ أَوْ الْجَمَاعِ أَوْ  
الشُّوقِ .

وَهَاجَ الْبَقْلُ هِيَاجًا ، فَهُوَ هَائِجٌ ، وَهَيْجٌ : يَبِسَ  
وَاصْفَرَّ وَطَالَ ، فَهُوَ هَائِجٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : ثُمَّ يَجِيءُ  
فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ؛ وَأَرْضٌ هَائِجَةٌ : يَبِسَ بَقْلُهَا أَوْ

أَوْ ضَرُ . تَقُولُ هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَهُ غَيْرُهُ وَهَيْجَهُ ،  
يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى . وَهَيْجَهُ وَهَائِجَهُ ، مَعْنَى ؛ وَقَوْلُهُ :

إِذَا تَغَشَّى الْحَبَامُ الْوُرُقُ هَيْجَتِي ،  
وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا ، أَمْ عَسَارِ

اِكْتَفَى فِيهِ بِالْمُسَبِّبِ الَّذِي هُوَ التَّهْيِجُ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي  
هُوَ التَّذْكِيرُ ، لِأَنَّهُ لَنَا قَالَ هَيْجَنِي ، دَلٌّ عَلَى ذِكْرِي  
فَصَبَّاهُ .  
وَمِثْلُ هَيْجٍ عَلَى التَّعَدِّيِّ ، وَالْأَنثَى هَيْجُجٌ أَيْضًا ؛  
قَالَ الرَّاعِي :

قَلَسَى دِينَهُ وَاهْتَنَاجَ الشُّوقِ ، لَهَا  
عَلَى الشُّوقِ ، إِخْوَانُ الْعَزَاءِ هَيْجُجٌ

وَمِهْيَاجٌ كَهَيْجُجٍ .  
وَأَهَاجَتِ الرِّيحُ الثَّبْتَ : أَيْبَسَتْ . وَيَوْمَ الْهِيَاجِ : يَوْمُ  
الْقِتَالِ . وَتَهَاجَتِ الْقَرْيَتَانِ إِذَا تَوَابَعَا الْقِتَالَ . وَهَاجَ  
الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ .  
وَالْمِهْيَاجُ وَالْمِهْيَاجُ وَالْمِهْيَاجُ : الْحَرْبُ ، بِالْمَدِّ  
وَالْقَصْرِ ، لِأَنَّهَا مَوْطِنُ غَضَبٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : لَا  
يَنْكَلُ فِي الْهِيَاجِ أَيِ لَا يَتَأَخَّرُ فِي الْحَرْبِ ؛ وَمِنْهُ  
فَصْدُ كَسَبَ :

مَنْ تَسَجَّ دَاوُدَ فِي الْهِيَاجِ سَرَابِيلُ

وَقَالَ لَبِيدُ :

وَأَوْبَدُ فَارِسُ الْهَيْجَا ، إِذَا مَا  
تَغَمَّرَتْ الْمَشَاجِرُ بِالْفِثَامِ

وَقَالَ آخَرُ :

إِذَا كَانَتْ الْمِهْيَاجَةُ وَانْشَقَّتِ الْمَصَا ،  
فَعَسَبُكَ وَالضَّعَاكُ سِفْهُ مُهَيَّدُ

وَتَقُولُ : هَيْجَتِ الشُّرُ بَيْنَهُمْ .

١ . يَرِيدُ أَنَّهُ يَقَالُ : هَاجَ الشُّرُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَيِ نَارُ .

وَج : المَوْجِجُ : موضع ؛ قال الشَّاعُ :

تَحُلُّ الشُّبَا ، أَوْ تَحْمَلُ الرَّمْلَ دُونَهُ ،  
وَأَهْلِي بِأَطْرَافِ التَّوَكَّى فَاَلْمَوْجِجِ

وَج : الوَّجِجُ من كل شيء : الكثيف ؛ وقد وَجَّجَ الشيءَ ، بالضم ، وَتَاجَ ، وَأَوَّجَ ، واستَوَّجَ ، وأَرْضٌ مُوَّجَّةٌ : وَجَّجَ كُلُّهَا .

النَّضْرُ : الوَّجِجَةُ الأرض الكثيرة الشجر المُتَشَفَّةُ الشجر .

ويقال : بَقَلَ وَجِجٌ وَكَلَّ وَجِجٌ وَمَكَانٌ وَجِجٌ : كثير الكلأ . وفرسٌ وَجِجٌ : قوي ؛ وقيل : مُكْتَنَزٌ . والوَاجَةُ : كثرة اللحم . والوَائِرَةُ : كثرة الشمع ، قال : وهو الضَّغْمُ في الحرفين جميعاً . ووَجَّجَ الفرسَ والبَعِيرَ وَتَاجَةً : كثَّرَ لحيه ، وفي التهذيب : وهو اكْتِنَازُهُ ؛ وقال العجاج يصف جيشاً :

يَلْبِجِبِ مِثْلَ الدَّيِّ ، أَوْ أَوَّجَا

واستَوَّجَتِ المرأةُ : حَصَّتْ وَنَتَتْ ، وفي التهذيب : وَتَمَّ تَحْلِفُهَا . واستَوَّجَ الشيءَ ، وهو نَحْوُ من التَّام ؛ يقال : استَوَّجَ ثَبْتُ الأرض إذا عَلِقَ بعضه ببعض وَتَمَّ . والمَوَّجَةُ : الأرض الكثيرة الكلأ . واستَوَّجَ المَالَ : كَثُرَ . واستَوَّجَ من المَالِ واستَوَّجَ إذا اسْتَكْرَمَهُ ؛ ويقال : أَوَّجَ لَنَا من هذا الطعام .

شَرَعَ بَاهِلِي : من الثياب المَوَّوَجُ ، وهو الرَّخْوُ الفَزَلُ والثَّشِيعُ . وقال ثعلب : المَوَّوَجُ الكثير المال .

وَوَّجَّجَ الثَّيْبُ : طَالَ وَكُثِفَ ؛ قال هِمْيَانُ :

مِنْ صِلَانٍ وَنَصِيٍّ وَانْبِجَا

اصْفَرَّ ؛ وفي الحديث : تَضَرَّعَهَا مَرَّةً وَتَعَدَّلَهَا أُخْرَى حَتَّى يَهْجَى أَي تَبْنَسَ وَتَصْفَرَّ ؛ ومنه الحديث : كَتَبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَمَرَ بِمَنْصُفٍ فَقَطَّعَ أَوْ كَانَ مَقْطُوعاً فَدَاجَ وَرَقَهُ ؛ وفي حديث علي ، رضوان الله عليه : لَا يَهْجَى عَلَى التَّوَكَّى زَرْعٌ قَوْمٌ ؛ أَرَادَ : مَنْ عَمِلَ لَهُ عَمَلٌ لَا يَفْسُدُ عَمَلُهُ وَلَمْ يَبْطُلْ ، كَمَا يَهْجَى الزَّوْعُ فَيَهْلِكُ . وَهَاجَتْ الْأَرْضُ هَيْجاً وَهَيْجَاناً : بَيَسَ بِقُلُوبِهَا . وَأَهْجَبَهَا وَجَدَّهَا هَاجَةً النَّبَاتِ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَأَهْجَعَ الْخُلَصَاءُ مِنْ ذَاتِ الْبَرْقِ

ويقال : يَوْمُنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَي يَوْمٌ غَنِيمٍ وَمَطَرٍ . وَيَوْمُنَا يَوْمٌ هَيْجٌ أَي يَوْمٌ دِيحٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَأَرَى وَدِيقَةً ، فِي يَوْمٍ هَيْجٍ  
مِنْ الشَّعْرَى ، تَصَبَّتْ لَهُ الْحَنِينَا

وَيُرْوَى : يَوْمٌ دِيحٍ . الْأَصْعَمِي : يَقَالُ لِلْسَّعَابِ أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ : هَاجَ لَهُ هَيْجٌ حَسَنٌ ؛ وَأَنشَدَ الرَّاعِي :

ثَرَاوِحُهَا رَوَاعَةٌ كُلُّ هَيْجٍ ،  
وَأَرَاوَحُ أَطْلَنَ بِهَا الْحَنِينَا

وَالْهَاجَةُ : الضَّفْدَةُ الْأَنْثَى وَالنَّعَامَةُ ، وَالْجَمْعُ هَاجَاتٌ ، وَتَصْفِيرُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ هَوَّجَةٌ ، وَيُقَالُ هَيْجَةً ، وَجَمْعُ الْمَاجَةِ هَاجَاتٌ . وَهَيْجٌ ، كَسْرٌ بِغَيْرِ تَوِينٍ : مِنْ زَجَرِ النَّاقَةِ خَاصَةً ؛ قَالَ :

تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا : هَيْجٍ

## فصل الواو

وَأَج :

١ زاد في اللاموس الواو ، بفتح الواو وسكون الهززة ، وقد تحرك في الشعر : الجوع الشديد .

وسج : الـُـوجُ : عيدانٌ يُتَجَرَّ بها ، وفي التهذيب : يُتَدَاوَى بها ؛ قال الأزهري : ما أراه عربياً محضاً ؛ وقيل : الـُـوجُ : ضربٌ من الأدوية ، فارسيٌّ معربٌ . والـُـوجُ : خشبة القدان .

ودج : موضعٌ بالبادية ، وقيل : هي بلد بالطائف ، وقيل : هي الطائف ؛ قال أبو الهندي : واسه عبد المؤمن بن عبد القدوس :

فإن تُسَقِّ من أفتابِ وِجٍّ فإننا  
لنا العينُ تُجَرِّي ، من كسيسٍ ومن خنر

الكيس : نبيذ التمر ؛ وقال :

لحماها الله صبيحةً وِجٍّ ،  
بمكة أو بأطرافِ الحجونِ ١

وأشدُّ ابن دريد :

صَبَعْتُ بها وِجّاً ، فكانت صبيحةً  
على أهل وِجٍّ ، مثل رغبةِ البكر

وفي الحديث : صيدُ وِجٍّ وعِضاهُ حرامٌ مُحَرَّمٌ ؛ قال : هو موضعٌ بناحية الطائف ويحتل أن يكون حَرَمُهُ في وقت معلوم ثم نسخ . وفي حديث كعب : أن وِجّاً مُقَدَّسٌ ، منه عَرَجُ الربِّ إلى السماء ؛ وفي الحديث : إن آخرَ وِطْأَةٍ وَطِئَهَا اللهُ وِجٌّ ، قال : وِجٌّ هو الطائف ، وأراد بالوطأة الغزاةَ هنا ، وكانت غزوة الطائف آخر غزواته ، صلى الله عليه وسلم . ابن الأعرابي : الـُـوجُ : السرعة .

والـُـوجُجُ : النعام السريعة العدو ؛ وقال طرفة :

وَرِثْتُ في قيسٍ مَلَقَى مُعَرِّقٍ ،  
ومَشَّتْ بين الحشايَا مَشْيَ وِجٍّ

وقيل : الـُـوجُ : القطا .

ودج : الـُـودَجُ : عِرْقٌ متصلٌ ١ . الجوهري : الـُـودَجُ : والـُـودَجُ عِرْقٌ في العنق ، وهما وُدَجَانٌ ، وفي المعجم : الـُـودَجَانُ عرقان متصلان من الرأس إلى السُفْرِ ، والجمع أوداج ؛ غيره : وهي عروق تكتنف الخلفونم فإذا فُصِدَ وُدَجٌ ، وقيل : الأوداجُ ما أحاط بالخلق من العروق ، وقيل : هي عروق في أصل الأذن يخرج منها الدم ، وقيل : الـُـودَجَانُ عرقان غليظان عربضان عن يمين ثُغْرَةِ البحر ويسارها ، والـُـوَرِيدَانِ يَجِبُ الـُـودَجَانِ ، فالودجان من الجداول التي تجري فيها الدماء ، والـُـوَرِيدَانِ الثَّبُصُ والنَّفْسُ . وفي حديث الشهداء : أوداجُهُم تُشْخَبُ دماً ، قيل : هي ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح ؛ وفي الحديث : كل ما أفرى الأوداج ؛ والحديث الآخر : فانتفتحت أوداجه .

والتوديجُ : في الدواب كالقصد في الناس . ويقال : دَجَّ دابَّتكَ أي اقطع ودَجَّها ، وهو لها كالقصد للإنسان .

وودَجَه وُدَجاً وودَجاً وودَجَه : قطع ودَجَه ؛ قال عبد الرحمن بن حسان :

فأما قولك : الخلفاء مِنَّا ،  
فهم متَعَوَّا وودِيكَ مِن وِداج

وودَجَ بين القوم وُدَجاً : أصلح . وفلانٌ وُدَجِي إلى فلان أي وسيلتي وسيي . والودَجَانُ : الأخوان ،

١ قوله « الودج عرق متصل » عبارة المباح الودج ، يفتح الدال والكسر لفة ؛ عرق الاخضع الذي يقطعه الذابح فلا يبقى منه حياة . ويقال في الجند عرق واحد حيثما قطع مات صاحبه ، وله في كل عضو اسم ، فهو في السنق الودج والوريد أيضاً ، وفي الظهر الشياط وهو عرق ممتد فيه ، والابهر وهو عرق مستطن الصلب والقلب متصل به ، والورين في البطن ، والنسا في الفخذ ، والايمل في الرجل ، والاكمل في اليد ، والعاغن في الساق .



ويقال للأخوين : هما وَدَجَانٍ ؛ قال زَيْدُ الحَيْلِ :

فَقَبَّعْتُمْ مِنْ وَافِدَيْنِ اصْطَفَيْتَا ،

وَمِنْ وَدَجَيْهِ حَرْبٍ ، تَلَقَّحُ ، حَائِلٌ ١

أَوَادُ بَوْدَجَيْهِ حَرْبٍ أَخَوَيْ حَرْبٍ ، ويقال :  
بِئْسَ وَدَجًا حَرْبٌ هَا !

ابن سبيل : المَوَادَجَةُ المَسَاهَلَةُ والمَلَايَنَةُ وحسن  
الخلق وابن الجانب .

وَوَدَجٌ : موضع .

وسج : الوَسْجُ والوَسِيجُ : ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الإِبِلِ .

وَمَجَّ البَعِيرُ يَسْجُ وَسَجًا وَوَسِيجًا ، وَقَدْ وَسَجَتْ

النَّاقَةُ تَسْجُ وَنَسَجًا وَوَسِيجًا وَوَسَجَانًا ، وَهِيَ

وَسُوجٌ : أَسْرَعَتْ ، وَهُوَ مَشْيٌ سَرِيعٌ ، وَأَوْسَجَتْهُ

أَنَا : حَمَلْتُهُ عَلَى الْوَسْجِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَالْمَيْسُ ، مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ خَبِيْثًا ،

يُنَحْرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا ، وَهِيَ تَنْسَلِبُ ٢

وبعير وَسَاجٍ كَذَلِكَ . وَقَوْلُهُ يُنَحْرَنُ : يُرْكَلُنُ

بِالْأَعْقَابِ . وَالْإِنْسِلَابُ : الْمَضَاةُ . وَالْعَسْجُ :

سَبْرٌ فَوْقَ الْوَسْجِ . النَّضْرُ وَالْأَصْمَى : أَوَّلُ السَّيْرِ

الذَّيْبُ ثُمَّ الْعَتَقُ ثُمَّ التَّرْيِدُ ثُمَّ الذَّمِيلُ ثُمَّ الْعَسْجُ

وَالْوَسْجُ .

وشج : وَشَجَّتِ العُرُوقُ والأَغْصَانُ : اسْتَبَشَكَتْ ،

وَكُلُّ شَيْءٍ يَشْجُكَ . وَشَجَّ بَشِيجٌ وَشَجًّا وَوَشِيجًا ،

فَهُوَ وَاشِيجٌ : تَدَاخَلَ وَتَشَابَكَ وَالتَّفُّ ؛ قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ :

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي ،

وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي

١ قَوْلُهُ « قَبَّعْتُمْ » هُوَ مَكْذُوبٌ فِي الْإِجْمَلِ .

وَالْوَشِيجُ : شَجَرُ الرِّمَاحِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتَ مِنَ الْقَنَا  
وَالْقَصَبِ مَعْرُوضًا ؛ وَفِي الْمَعْمَرِ : مُلْتَفًّا دَخَلَ بَعْضُهُ  
بَعْضًا ، وَقِيلَ : سَبَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ تَبَتَّ عُرُوقُهَا نَحْتِ  
الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : هِيَ عَامَّةُ الرِّمَاحِ وَاحِدَتَا وَشِيجَةٍ ،  
وَقِيلَ : هُوَ مِنَ الْقَنَا أَصْلَبُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْقَرَابَاتُ يَبْنَتَا وَاشِجَاتُ ،

نَحْكَمَاتُ الثَّوَى بِعَقْدٍ شَدِيدٍ

وَفِي حَدِيثِ نَخْرَيْتَ : وَأَفْنَيْتَ أَصُولَ الْوَشِيجِ ؛

قِيلَ : هُوَ مَا نَفَسَ مِنَ الشَّجَرِ ؛ أَرَادَ أَنَّ السَّنَةَ أَفْنَتْ

أَصُولَهَا لِأَنَّهُ يَبْنُ فِي الْأَرْضِ ثَرَى . وَالْوَشِيجَةُ :

عِرْقُ الشَّجَرِ ؛ قَالَ عِيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

وَلَقَدْ تَجَرَّيْتُ لَهُمْ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا ،

فَبِئْسَ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ ٣

شَبَّهَ التِّيْسَ مِنْ ضَرْمِهِ بِهَا . وَالْقَعِيدُ : مَا مَرَّ مِنْ

الْوَحْشِ مِنْ وَرَائِكَ ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ قُدَامِكَ ، فَهُوَ

النَّطِيعُ وَالْجَائِيَةُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَمِينِكَ ، فَهُوَ

السَّائِيحُ ، وَإِنْ جَاءَ مِنْ عَلَى يَسَارِكَ ، فَهُوَ الْبَارِحُ ؛

وَقَبْلَهُ وَهُوَ أَوَّلُ الْقَصِيدَةِ :

نَبَيْتُ أَنْ بَنِيَّ جَدِيلَةَ أَوْعَبُوا

نَفَرَاءَ مِنْ سَلَسَى لَنَا ، وَتَكْتَبُوا

وَصَفَ قَوْمًا خَرَجُوا مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ لِحَرْبِ بَنِي أَسَدٍ

فَاسْتَقْبَلَهُمْ هَذَا التِّيْسُ الْأَغْضَبُ ، وَهُوَ الْمَكْسُورُ أَحَدُ

قَرْنَيْهِ ، فَلَمْ يَتَعَيَّفُوا أَيَّ لَمْ يَزْجُرُوا فَعَلَسُوا أَنْ

الدَّائِرَةُ عَلَيْهِمْ ، لِأَنَّ التِّيْسَ الْأَغْضَبَ أَتَاهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ

يَسُوقُهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ ، وَشَبَّهَ هَذَا التِّيْسَ أَعْنَى نَيْسِ الظُّبَاةِ

بِعِرْقِ شَجَرَةٍ لَضَرْمِهِ . وَأَوْعَبُوا : جَعَلُوا . وَالنَّفَرَاءُ :

جَمْعُ نَفِيرٍ . وَالْوَسَائِيحُ : عُرُوقُ الْأُذُنَيْنِ ، وَاحِدَتَا

وَشِيجَةٍ .

وَالْوَشِيجَةُ : لَيْفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يُشْبِكُ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ  
يَنْقُلُ بِهَا الْبُرَّ الْمُخْضُودَ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَا مِنْ  
شَبَكَةٍ بَيْنَ خَشْبَتَيْنِ ، فَهِيَ وَشِيجَةٌ ، مِثْلُ الْكَشِيجِ  
وَنَحْوِهِ .

النَّضْرُ : وَشَجٌّ مَعْمِلُهُ إِذَا شَبَكَهُ بِقَدَرٍ أَوْ كَثْرِيَةٍ  
لِتَلَا يَسْقُطَ مِنْهُ شَيْءٌ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَفَكَتَتْ  
مِنْ سُوَيْدَاءَ قُلُوبِهِمْ وَشِيجَةٌ خَفِيفَةٌ ؛ الْوَشِيجَةُ :  
عَرَقُ الشَّجَرَةِ ، وَلَيْفٌ يُفْتَلُ ثُمَّ يَشَدُّ بِهِ مَا يُعْمَلُ .  
وَوَشِجَتِ الْعُرُوقُ وَالْأَغْصَانُ : اشْتَبَكَتْ ؛ وَمِنْهُ  
حَدِيثُ عَلِيٍّ : وَوَشَجَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَزْوَاجِهَا أَيْ خَلَطَ  
وَأَلْتَفَ ، يُقَالُ وَشَجَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ تَوْشِيجًا .

وَرَحِمٌ وَاشِيجَةٌ وَوَشِيجَةٌ : مُشْتَبِكَةٌ مُتَصِلَةٌ ، الْأَخْيَرَةُ  
عَنْ يَعْقُوبَ ؛ وَأُنْشِدَ :

نَسْتُ بِأَرْحَامِ ، إِلَيْكَ ، وَشِيجَةً ،  
وَلَا قُرْبَ بِالْأَرْحَامِ ، مَا لَمْ تُقْرَبْ

وَقَدْ وَشَجَتْ بِكَ قَرَابَةُ فُلَانٍ ، وَالْإِسْمُ الْوَشِيجُ ،  
وَقَدْ وَشَجَهَا اللَّهُ تَوْشِيجًا ، وَالْوَاشِيجَةُ : الرَّحِمُ  
الْمُشْتَبِكَةُ الْمُتَصِلَةُ . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : لَهُمْ وَشِيجَةٌ فِي  
قَوْمِهِمْ وَوَلِيجَةٌ أَيْ حَتُّوْ .  
وَأَمْرٌ مُوَشَّجٌ : مُدَاخَلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مُشْتَبِكٌ ؛  
قَالَ الشَّاعِرُ :

حَالًا بِحَالٍ يَصْرَفُ الْمُوَشَّجَا

وَلَقَدْ وَشَجَتْ فِي قَلْبِهِ أُمُورٌ وَهُمُومٌ ، وَعَلَيْهِ  
أَوْشَاجُ غُرُورٍ أَيْ أَوَانٌ دَاخِلَةٌ بِعَظْمِهَا فِي بَعْضٍ ،  
يَعْنِي الْبُرُودَ فِيهَا أَوَانُ الْغُرُورِ .

وَالْوَشِيجُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَهُوَ مِنَ الْجَنَنِبَةِ ؛  
قَالَ رُؤَيْبَةُ :

وَمَلَّ مَرْعَاهَا الْوَشِيجَ الْبَرُوقَا

وَلَجَ : ابْنُ سَيْدِهِ : الْوُلُوجُ الدَّخُولُ . وَلَجَ الْبَيْتُ  
وُلُوجًا وَلِجَةً ، فَأَمَّا سَيُوبَةُ فَذَهَبَ إِلَى إِسْقَاطِ  
الْوَسْطِ ، وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ مُتَعَدِّ بِغَيْرِ  
وَسْطٍ ؛ وَقَدْ أُولِجَهُ .

وَالْمَوَلَجُ : الْمُدْخَلُ .

وَالْوِلَاجُ : الْبَابُ . وَالْوِلَاجُ : الْغَامِضُ مِنَ الْأَوْصِ  
وَالْوَادِي ، وَالْجَمْعُ وَلَاجٌ وَوُلُوجٌ ، الْأَخْيَرَةُ فَادِرَةٌ  
لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُكْتَرُ عَلَى فَعُولٍ ، وَهِيَ الْوَلِيجَةُ ،  
وَالْجَمْعُ وَلَاجٌ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلَاجُ الْوَادِي  
مَعَاظِفُهُ ، وَاحِدَتُهَا وَلِيجَةٌ ، وَالْجَمْعُ الْوُلَاجُ ؛ وَأُنْشِدَ  
لِطَرِيقِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَنْتَ ابْنُ مُسَلِّطِطِجِ السِّطَاحِ ، وَلَمْ  
تَعْطِفْ عَلَيَّ الْخَنِيْجِ وَالْوُلَاجِ

لَوْ قُلْتَ لِلنَّيْلِ : دَعِ طَرِيقَكَ ، وَال  
سَوَاجِ عَلَيْهِ كَلْفُضْبِرِ يَعْتَلِجِ ،

لَا رَدَدَ أَوْ سَاحَ ، أَوْ لَكَانَ لَهُ  
فِي سَائِرِ الْأَرْضِ ، عَنْكَ ، مُنْعَرَجِ

وَقَالَ : الْخَنِيْجُ وَالْوُلَاجُ الْأَزِيقَةُ . وَالْوُلَاجُ :  
النَّوَاحِي . وَالْوُلَاجُ : مَغَارِفُ الْعَسَلِ . وَالْوَلِيجَةُ ،  
بِالتَّعْرِيفِ : مَوْضِعٌ أَوْ كَهْفٌ يَسْتَوِي فِيهِ الْمَارَّةُ مِنْ  
مَطَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَالْجَمْعُ وَلَاجٌ وَأَوَلَاجٌ .

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : إِيَّاكُمْ وَالْمَنَاجَ عَلَى ظَهْرِ  
الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنَازِلُ الْوَالِيجَةِ ، يَعْنِي السَّبَاحَ وَالْحَيَاتَ ،  
سَمَّيْتُ الْوَالِيجَةَ لِاسْتِنَارَتِهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأَوَلَاجِ ، وَهُوَ  
مَا وَلِجَتْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَهْفٍ وَغَيْرِهِمَا .

١ قوله « ولَاجُ الْوَادِي النَّحْ » بِكسر الواو ، وقوله « واحدتها وليجة »  
أي بالتعريف ، وقوله « والجمع ولج أي جمع ولج » ، بالكسر ؛  
ولج يفضضين ، هكذا يفهم من شرح القاموس ومن سياق عبارة  
الؤلف المارة قرياً .

والولج والولجة : شيء يكون بين يدي فناء القوم ، فلما أن يكون من باب حق وحقة أو من باب تسر وتسرة .

وولجاً الخلية : طلقها من أعلاها إلى أسفلها ، وقيل : هو بابها ، وكله من الدخول .

ورجل خراج ولج ، وخروج ولوج ؛ قال :

قد كنت خراجاً ولوجاً صبراً ،

لم تلتعصني حينئذٍ ينص لحاصر

ورجل خرجة ولجة ، مثل هجرة ، أي كثير الدخول والخروج .

وليجة الرجل : بطائنه وخاصته ودخلته ؛ وفي التنزيل : ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة ؛ قال أبو عبيدة : الوليجة البطانة ، وهي مأخوذة من ولج يلج ولوجاً وليجة ؛ إذا دخل أي ولم يتخذوا بينهم وبين الكافرين كخيلة مودة ؛ وقال أيضاً : وليجة . كل شيء أولجته فيه وليس منه ، فهو وليجة ؛ والرجل يكون في القوم وليس منهم ، فهو وليجة فيهم ، يقول : ولا يتخذوا أولياء ليسوا من المؤمنين دون الله ورسوله ؛ ومنه قوله :

فإن القوافي يتلجن موالجاً ،

تصايق عنها أن تولجها الإبر

وقال الفراء : الوليجة البطانة من المشركين ، قال سيبويه : لما جاء صدره ولوجاً ، وهو من مصادر غير المتعدي ، على معنى ولجت فيه ، وأولجته ؛ أدخله . وفي حديث علي : أقر بالبيعة وأدعى الوليجة ؛ وليجة الرجل : بطائنه ودخلائه وخاصته .

والتلج موالج ، على افتتح ، أي دخل مداخل . وفي حديث ابن عمر : أن أنساً كان يتولج على النساء وهن مكشفات الرؤوس أي يدخل عليهن ، وهو صغير ، ولا يجنب منه . التهذيب : وفي نوادرهم : ولج ماله تولجاً إذا جعله في حياته لبعض ولده ، فسمع الناس بذلك فانتقدوا عن سؤاله .

والوالجة : وجع يأخذ الإنسان .

وقوله تعالى : يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ؛ أي يزيد من هذا في ذلك ومن ذلك في هذا . وفي حديث أم زرع : لا يولج الكف يعلم البت أي لا يدخل يده في ثوبها يعلم منها ما يسوءه ؛ إذا اطلع عليه ، تصفه بالكرم وحسن الصفة ، وقيل : لما تدمه بأنه لا يتفقد أحوال البيت وأهله . والولج : الدخول . وفي الحديث : عرض علي كل شيء تولجونه ، بفتح اللام ، أي تدخلونه وتصيرونه إليه من جهة أو نار .

والتولج : كناس الظي أو الوحش الذي يلج فيه ، التاء فيه مبدلة من الواو ، والتولج لغة فيه ، داله عند سيبويه بدل من تاء ، فهو على هذا بدل من بدل ، وعدة كراخ فتوعلأ ؛ قال ابن سيده : وليس بشيء ؛ وأنشد يعقوب :

وبادر العفر توم الدولج

الجوهري : قال سيبويه التاء مبدلة من الواو ، وهو فتوعلأ لك لا تجد في الكلام تفعل اسماً ، وفتوعل كثير ؛ وقال يصف توداً تكس في عضاء ، وهو لجرير ججو البعيت :

قد عبرت أم البعيت جميعاً ،

على السوايا ما تعف المؤدجا ،

فولدت أعشى صروطاً غنجا ،

كَأَنَّهُ ذَيْبٌ إِذَا مَا مَعَجَا ،  
مُتَعَذِّدًا فِي صَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا

غَبِرَتْ : بَقِيَتْ . وَالسَّوَابَا : جَمْعُ سَوِيَّةٍ ، وَهُوَ كَسَاءٌ  
يَجْعَلُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَهُوَ مِنْ مَرَاكِبِ الْإِمَاءِ . وَقَوْلُهُ :  
مَا تَخَفَ الْمَوْدَجَا أَيُّ مَا تَوَطَّنَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَتَقَرُّشُ  
عَلَيْهِ تَجَلَسَ عَلَيْهِ . وَالذَّيْبُ : ذِكْرُ الضَّبَاعِ . وَالْأَعْنَى :  
الكَثِيرُ الشَّعْرَ . وَالْعُنْبُجُ : الثَّقِيلُ الْوَحِيمُ . وَمَعَجَجَ :  
نَفَسَ شَعْرَهُ . وَالصَّعَوَاتُ : جَمْعُ صَعَمَةٍ لَنَبْتٍ  
مَعْرُوفٍ .

وَقَدْ انْتَلَجَ الطَّيِّبُ فِي كَنَاسِهِ وَأَنْتَلَجَهُ فِيهِ الْحَرُّ أَيُّ  
أَوَّلَجَهُ .  
وَشَرُّ تَالِجٍ وَالْجِ : اللَّيْثُ : جَاءَ فِي بَعْضِ الرُّقَى :  
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ تَالِجٍ وَمَالِجٍ !

وَفَجَّ : الْوَسَجُ : الْمِخْرَفُ ، وَهُوَ الْمِزْهَرُ وَالْمُودُ ،  
وَقِيلَ : هُوَ خَرَبٌ مِنَ الصَّنَجِ ذُو الْأَوْتَارِ وَغَيْرِهِ ،  
فَارِسِيٌّ مَعْرُوبٌ أَصْلُهُ وَتَهُ ، وَالْعَرَبُ قَالَتْ : الْوَنُ ،  
بِقَشْدِيدِ النَّوْنِ .

وَهَجَّ : يَوْمٌ وَهَجٌ وَوَهْجَانٌ : شَدِيدُ الْحَرِّ ؛ وَلَيْلَةٌ  
وَهْجَةٌ وَوَهْجَانَةٌ ، كَذَلِكَ ، وَقَدْ وَهَجَا وَهْجَا  
وَوَهْجَانًا وَوَهْجَا وَتَوَهَّجَا .

وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجُ وَالْوَهْجَانُ وَالْوَهْجُ : حَرَارَةُ  
الشَّمْسِ وَالنَّارِ مِنْ بَعِيدٍ . وَوَهْجَانُ الْجَبْرِ : اضْطِرَامُّ  
تَوَهُّجِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُضْغِرُ الْمَعِيرِ ذُو وَهْجَانٍ

وَالْوَهْجُ ، بِالتَّسْكِينِ : مَصْدَرٌ وَهَجَّتِ النَّارُ تَهْجٌ  
وَهْجًا وَوَهْجَانًا إِذَا انْتَعَدَتْ . وَقَدْ تَوَهَّجَتِ النَّارُ  
وَوَهَّجَتْ تَوَهَّجٌ : تَوَقَّدَتْ ، وَوَهَّجْتُهَا أَنَا .  
وَلَمَّا وَهَّجَ أَيُّ تَوَقَّدَ ، وَأَوَهَّجْتُهَا أَنَا ؛ وَفِي الْمَعْمَكِ :

وَوَهَّجْتُهَا أَنَا .

وَالْمُتَوَهَّجَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الْحَارَةُ الْمَتَاعُ . وَالْوَهْجُ  
وَالْوَهْجُ : تَلَأَلُو الشَّيْءَ وَتَوَقَّدَهُ .

وَتَوَهَّجَ الْجَوْهَرُ : تَلَأَلَا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ الشَّهْبِيِّ دُرَّةٌ غَائِضَةٌ ،  
لَهَا ، بَعْدَ تَقْطِيعِ النَّبُوحِ ، وَهْجٌ

وَيُرْوَى : دُرَّةٌ قَامِسٌ .

وَيُقَالُ لِلْجَوْهَرِ إِذَا تَلَأَلَا : تَبَوَّهَّجَ . وَنَحْمٌ وَهَّاجٌ :  
وَقَادٌ . وَفِي التَّنْزِيلِ : وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ؛  
قِيلَ : يَعْنِي الشَّمْسَ . وَوَهَّجَ الطَّيِّبُ وَوَهَّجَتْهُ :  
انْتَشَارَهُ وَأَرَجَتْهُ . وَتَوَهَّجَتْ رَائِحَةُ الطَّيِّبِ أَيُّ  
تَوَقَّدَتْ .

وَبَجَّ : الْوَبْجُ : خَشَبَةُ الْفَدَّانِ ، عُصَايِيَّةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو  
خَنِيفَةَ : الْوَبْجُ الْحَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَيْنَ التَّوَدَيْنِ ،  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

### فصل الباء

بَأَجَّجَ : الْأَصْمَعِيُّ : فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَأَجَّجَ ، التَّهْذِيبُ :  
بَأَجَّجَ ، مَهْمُوزٌ مَكْسُورٌ الْجِيمِ الْأُولَى : مَكَانٌ مِنْ مَكَّةَ  
عَلَى ثَانِيَةِ أَمِيَالٍ ، وَكَانَ مِنْ مَنَازِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،  
فَلَمَّا قَتَلَهُ الْحَبَاجُ أُنْزِلَهُ الْمُجَنَّدُ مَيْنَ فِيهِ الْمُجَنَّدُ مَوْنُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَدْ رَأَيْتُهُمْ ؛ وَإِبَالُهَا أَرَادَ الشَّخَاحَ  
بِقَوْلِهِ :

كَأَنِّي كَسَرْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ قَارِحًا ،

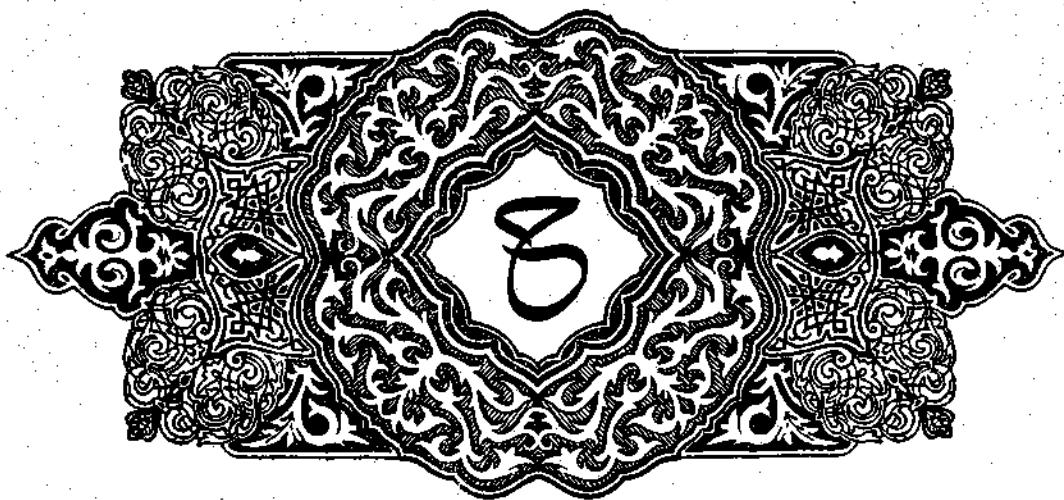
مِنْ اللَّاءِ مَا بَيْنَ الْجَنْابِ قِيَابَجَجٍ

ابْنُ سَيِّدِهِ : بَأَجَّجَ ، مَفْتُوحٌ الْجِيمِ ، مَصْرُوفٌ مَلْعَقٌ  
يَجْفَقُ ، حَكَاهُ سَيِّبُوهُ ، قَالَ : وَإِنَّمَا نَحْكُمُ عَلَيْهِ أَنَّهُ  
رَبَاعِيٌّ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ ثَلَاثِيًّا لَأَذْغَمَ ، فَأَمَّا مَا رَوَاهُ أَصْحَابُ

الحدث من قولهم 'بأج' ، بالكسر ، فلا يكون  
وباعياً لأنه ليس في الكلام مثل جعفر ، فكان يجب  
على هذا أن لا يظهر ، لكنه شاذ مُوجّه على  
قولهم : 'بججت' عنه وقطط شعره ؛ ونحو  
ذلك مما أظهر فيه التضمين ، ولأ فالتباس ما  
حكاه سيويه .  
وبأج وأبأج : من زجر الإبل ؛ قال الرازي :

فرج عنها حلق الرئاج ،  
نكفح السام الأواج  
وقيل : بأج وأبأج  
عات من الزجر ، وقيل : بأج  
بج : البأج من حلق الدين ، فارسي . وفي  
التهديب : البأجان ، كأنه فارسي ، وهو من حلق  
الدين . غيره : الإبأجة دواء ، وهو معروف .





### كتاب الحاء المهله

قال الخليل : الحاء حرف مخرجه من الخلق ، ولولا  
بُحَّة فيه لأشبه العين ، قال : وبعد الحاء الماء ولم  
يأتلفا في كلمة واحدة أصلية الحروف ، وقبح ذلك  
على ألسنة العرب لقرب مخرجيهما ، لأن الحاء في الخلق  
بلزق العين ، وكذلك الحاء والماء ، ولكنهما يجتمعان  
في كلمتين ، لكل واحد معنى على حدة ؛ كقول لبيد :

يَبَادِي فِي الَّذِي قُلْتُ لَهُ ،

وَلَقَدْ يَسْنَعُ قَوْلِي : حَيْ " هَلْ !

وكقول الآخر : هِيَاهُ وَحَيْهَلَهُ ، وإِنَّا جِئْنَا  
كَلِمَتَيْنِ : حَيْ " كلمة على حدة ومعناه هلم ، وهل حَيْثِي ،  
فجعلها كلمة واحدة ؛ وكذلك ما جاء في الحديث :  
إِذَا ذَكَرَ الصَّالِحُونَ ، فَحَيْهَلَا بَعِيرٌ ! يعني إِذَا ذَكَرُوا ،  
فَتَاتِ بِذِكْرِ عَمْرٍ .

قال : وقال بعض الناس : الحَيْهَلَةُ شجرة ، قال : وسألنا  
أبا خيرة وأبا الدقيش وعدة من الأعراب عن ذلك ،  
فلم نجد له أصلاً ثابتاً نطق به الشعراء ، أو رواية منسوبة  
معروفة ، فعلينا أنها كلمة مولدة وضعت للتعاطية . قال

ابن سبيل : حَيْهَلَا بقلة تُشَبِّه الشُّكَاةَ ، يقال :  
هذه حَيْهَلَا ، كما ترى ، لا تتون في حَيْ " ولا في هَلَا ،  
إِلاء من حَيْ " شديدة والألف من هَلَا منقوصة مثل  
خمس عشرة .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مثل هذا من الكلام  
أن يجمع بين كلمتين فتصير منها كلمة ؟ قال : قول  
العرب عبد شمس وعبد قيس ، عبد كلمة وشمس كلمة ؛  
فيقولون : نَعَبْشَمَ الرجل ونَعَبْشَسَ ، ورجل  
عَبْشَسِيَّ وعَبْشَسِيَّ . وروي عن الفراء أنه قال : لم  
نسع بأساء بنيت من أفعال إلا هذه الأحرف :

البسلة والسبلة والمهيلة والحقلة ؛ أراد أنه يقال :  
يسل إذا قال : بسم الله ، وحقول إذا قال : لا حول  
ولا قوة إلا بالله ، وحمدل إذا قال : الحمد لله ، وجعقل  
جعقلة من جعلت فداءك ، والحَيْهَلَةُ من حَيْ "  
على الصلاة . قال أبو العباس : هذه الثلاثة أحرف أعني  
حمدل وجعقل وحَيْهَلُ عن غير الفراء ؛ وقال  
ابن الأنباري : فلان يُبْرِقِل علينا ، ودَعْنَا من  
التَّبْرِقِل ، وهو أن يقول ولا يفعل ، ويَعِد ولا  
يُنْجِز ، أخذ من البرق والقول .

## باب المزمة

**أح** : أح : حكاية تمنع أو توجع . وأح الرجل :  
 ردة الشئح في حلقه ، وقيل : كأنه توجع مع  
 تنشع .  
 والأحاح ، بالضم : العطش . والأحاح : اشتداد  
 الحر ، وقيل : اشتداد الحزن أو العطش . وسعت  
 له أحاحاً وأحيعاً إذا سمعته يتوجع من غيظ أو  
 حزن ؛ قال :

يَطْنُو الحَيَّازِمَ على أحاح

والأحة : كالأحاح . والأحاح والأحيع والأحيعه :  
 الغيظ والضغن وحرارة الغم ؛ وأشد :

طَفْنَا شَقَى سَرَاتِرِ الأحاح

الفراء : في صدره أحاح . وأحيعه من الضغن ،  
 وكذلك من الغيظ والحقد ، وبه سمى أحيعه بن  
 الجلاح ، وهو اسم رجل من الأوس ، مصغر .  
 وأح الرجل يؤح أحاً سعل ؛ قال رؤبة بن العجاج  
 يصف رجلاً بجيلاً إذا سئل تمنع وسعل :

يكاد من تنشع وأح ،

يحكي سعال الشرق الأبح

وأح القوم يئحون أحاً إذا سمعت لهم حفيفاً عند  
 مشيم ، وهذا ساذج .

**أزح** : أزح : يازح أزوحاً وتازح : تباطأ وتختلف  
 وتقبض ودنا بعضه من بعض ؛ وأشد الأزهرى :

جرى ابن ليل جريئة السبوح ،

جريئة لا كابي ولا أزوح

ويروى : أشوح . ورجل أزوح : متقبض داخل  
 بعضه في بعض . والأزوح من الرجال : الذي يستأخر

عن المكالم ، والأزوح مثله ؛ قال الشاعر :

أزوح أزوح لا يمش إلى الشدى ،

قري ما قري للضم من بين اللهازم

الجوهري : الأزوح المتخلف . التهذيب : الأزوح  
 النفل الذي يزحر عند الحمل ، وقال شمر : الأزوح  
 كالشقايس عن الأمر ؛ قال الكهيت :

ولم أك عند تحيلها أزوحاً ،

كما يتعاسى القرس الحزور

يصف حالة احتيلها . الأصمعي : أزح الإنسان  
 وغيره يازح أزوحاً وأزح يارز أزوحاً إذا قبض  
 ودنا بعضه من بعض . وأزحت قدمه إذا زلت ،  
 وكذلك أزحت نعله ؛ قال الطرمح يصف ثوراً  
 وحشياً :

تول عن الأرض أزلامه ،

كما زلت القدم الأزحة

**أشع** : التهذيب : أبو عدنان : أشع الرجل يأنشع ،  
 وهو رجل أشعان أي غضبان ؛ قال الأزهرى : هذا  
 حرف غريب وأظن قول الطرمح منه :

على تشعة من دائر غير واهن

أراد على أشعة ، فقلت المزمة تاء ، كما قيل : توات  
 وورات ، وتكلان وأكلان ؛ وأصله أرات أي على  
 غضب ، من أشع يأنشع .

**أفح** : أفح : موضع قريب من بلاد مذيحج ؛ قال  
 نعيم بن مقبيل :

وقد جعلن أفحاً عن سائلها ،

بانت مناكبه عنها ، ولم تين

قوله « أفح موضع » ضبطه المجد بوزن أمير وزبير .



**أصح** : الأَوْصَحُ : التراب ، على فَوْعَلٍ ، عند كراع ،  
وقياس قول سيبويه أن يكون أَفْعَلٌ .

**أصح** : الأزهرى : قال في النواحر : أَمَحَ الجُرْحُ بِأَمَحٍ  
أَمَحَانًا وَتَبَدَّدَ وَأَذْ وَتَرَبَّ وَتَنَعَ وَتَنَعَ إِذَا ضَرَبَ  
بوجع .

**أصح** : أَمَحَ يَأْمَحُ أَمَحًا وَأَمِجًا وَأَمُوحًا : وهو مثل  
الزفير يكون من الغم والغضب والبِطْنَةِ والقَبْرَةِ ،  
وهو أَمُوحٌ ؛ قال أبو ذؤيب :

سَقَيْتُ بِهِ دَاوَهَا إِذْ تَنَّتْ ،  
وَصَدَقَتِ الْحَالُ فِينَا الْأَمُوحَا

الحال : المتكبر . وفرس أَمُوحٌ إِذَا تَجَرَّى فَرَقَرٌ ؛  
قال العجاج :

جَرِيَّةٌ لَا كَابٍ وَلَا أَمُوحَ

والأَمُوحُ : مثل التَّحِيطِ ، قال الأصمى : هو  
صوت مع تَنْتَنَحٍ . ورجل أَمُوحٌ : كثير التمتع .  
وَأَمَحَ يَأْمَحُ أَمَحًا وَأَمِجًا وَأَمُوحًا إِذَا تَأَذَّى وَزَحَرَ  
مِنْ ثَقَلٍ يَجِدُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ بُهْرٍ ، كَأَنَّهُ يَنْتَنَحُ وَلَا  
يَبِينُ ، فهو أَمِجٌ . وقوم أَمَحٌ مثل راسع ورَسَعٌ ؛  
قال أبو حنيفة النيرة :

تَلَاقَيْنَهُمْ يَوْمًا عَلَى قَطْرِيَّةٍ ،

وَالْبَزْلُ ، مَا فِي الْحُدُودِ ، أَمِجٌ

بغني من ثقل أوداهن . والقَطْرِيَّةُ : يريد بها إبلًا  
منسوبة إلى قَطْرٍ ، موضع بعمان ؛ وقال آخر :

بِمَشِيٍّ قَلِيلًا تَخْلِفُهَا وَيَأْمَحُ

ومن ذلك قول قطري بن الفجاعة قال يصف نسوة:  
تقال الأرداف قد أثقلت البزل فلها أَمِجٌ في سيزها ؛  
وقبله :

وَنِسْوَةٌ شَحْشَاحٍ غَيُورٍ كَهَبْتُهُ ،

عَلَى حَدَرٍ يَلْهُونُ ، وَهُوَ مُشِيجٌ

والتَّشْعَاشُ والتَّشْعُشُ : الغَيُورُ . والمُشِيجُ :  
الجادُّ في أمره ، والحَذَرُ أَيْضًا . وفي حديث عمر : أَنَّهُ  
رَأَى رَجُلًا يَأْمَحُ بِيْطْنَهُ أَيْ يُقَلِّعُ مُثْقَلًا بِهِ مِنَ  
الْأَمُوحِ ، وَهُوَ صَوْتُ يَسْعٍ مِنَ الْجَوْفِ مَعَ نَفْسٍ  
وَبُهْرٍ وَتَمِيجٍ ، يَغْتَرِي السَّيْنَ مِنَ الرِّجَالِ .

والأَمِجُ ، على مثال فاعِلٍ ، والأَمُوحُ والأَمَاحُ ،  
هذه الأخيرة عن الليثاني : الذي إِذَا سُئِلَ تَنَحَّجَ مُخَلَّجًا ،  
والتَّعَلُّعُ كالتَّعَلُّعِ ، والمصدر كالصدر ، والغاء في كل ذلك  
لغة أو بدل ، وكذلك الأَمِجُ ، بالتشديد ؛ قال رؤبة :

كَزُّ الْمُحَيَّا أَمَحٌ إِذْ تَرَبَّ

وقال آخر :

أَرَاكَ قَصِيرًا ثَائِرَ الشَّعْرِ أَمَحًا ،

بَعِيدًا عَنِ الْحَيَاتِ وَالْخُلُقِ الْجَزَلِ

التَّهْدِيبُ فِي تَرْجَمَةِ أَمَحٍ : الْأَمُوحُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي  
يَسْتَأْخِرُ عَنِ الْمَكَامِ ، وَالْأَمُوحُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنشَدَ :

أَمُوحٌ أَمُوحٌ لَا يَمِشُّ إِلَى التَّدْيِ ،

قَرَى مَا قَرَى لِلضَّرَمِ بَيْنَ النَّهَارِ

**أصح** : أَمِجَى : كلمة تقال للرامي إِذَا أَصَابَ ، فَإِذَا أَخْطَأَ  
قِيلَ : بَرَحَى . الأزهرى في آخر حرف الحاء في  
اللفيف : أبو عمرو : يقال لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ الَّتِي تَوُكِّلُ :  
الْأَمَحُ ، وَلَصَفَرُهَا : الْمَاحُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

### باب الباء

**مجمع** : الْبَجَجُ : الْفَرَحُ ، يَجْجُ يَجْجَعًا ، وَبَجَجَ يَبْجُجُ  
وَابْتَجَجَ : فَرَحَ ؛ قَالَ :

١ قوله « أَمِجَى كلمة الخ » بتتح الهزلة وكسرهما مع فتح الحاء فيها .  
وَأَجَ ، بكسر الحاء غير منون ؛ حكاية صوت الساعل . ويقال  
لَمَنْ يَكْرَهُ النَّهْجَ : أَجَ بِكسر الحاء ، وَهَذَا بِلَا تَوْنٍ فِيهَا كَمَا فِي  
الْقَامُوسِ .

٢ قوله « يَجْجُ يَجْجَعًا الخ » بابه فرح ومنع اه . قاموس .

ثم استمر بها شيخان 'مبتجج'  
بالسِنَّرِ عنك بما يَرَاكَ شَتَاكَ

قال الجوهري: 'بجج' بالشيء، و'بجج' به أيضاً، بالفتح؛  
لغة ضعيفة فيه. و'تبجج': ك'تبجج'. ورجل 'بجج'.  
وأبججته الأثر و'بججته': أفرجه. وفي حديث أم  
زرع: و'بججني فبججت' أي فرحتني ففرحت،  
وقيل: عطشني فعطشت نفسي عندي. و'بججته'  
أنا تبججياً فتبجج أي أفرحته ففرح.

ورجل 'بجج': عظيم من قوم 'بجج' و'بجج'؛ قال رؤبة:  
عليك سِنَّبُ الخلفاء البجج

و'تبجج' به: فخر. وفلان 'يتبجج' علينا و'يتبجج'  
إذا كان يهنئ به إعجاباً، وكذلك إذا تمزح به.  
الليثاني: فلان 'يتبجج' و'يتبجج' أي يفتخر ويباهي  
بشيء ما، وقيل: يتعظم، وقد 'بجج' 'بجج'؛  
قال الراعي:

وما التفكر عن أرض العشيبة ساقنا  
إليك، ولكننا يقرباك تبجج

بجج: البجة والبجج والبجج والبجج والبجج والبجج؛  
كله غلط في الصوت وخشونة، وربما كان خلقة.  
بجج 'بجج' و'بجج': كذا أطلقه أهل التجنيس وحك  
ابن السكيت فقال: 'بججت' بالكسر، تبجج 'بججاً'.  
وفي الحديث: فأخذت النبي، صلى الله عليه وسلم،  
بجج؛ البجة، بالضم: غلط في الصوت. يقال:  
بجج 'بجج' 'بججاً'، وإن كان من داء، فهو البجج.  
ورجل أبجج 'بجج' البجج إذا كان ذلك فيه خلقة.  
قال الأزهري: البجج مصدر الأبجج. قال ابن  
سيده: وأرى الليثاني حكى 'بججت' تبجج، وهي

١ قوله «بجج البجج» بابه فرج ومنع كما في القاموس، ووجد بجج  
بضم الباء ضبط الامل والنهاية وعليه فيكون من باب قد أيضاً.

نادرة لأن مثل هذا إما يدعم ولا يفك، وقال: رجل  
أبجج ولا يقال أبجج؛ وأمرأة بججاء و'بججته': وفي صوته  
'بججته'، بالضم. ويقال: ما زلت 'أبجج' حتى أبججني  
ذلك. قال الأزهري: 'بججت' أبجج هي اللغة العالية،  
قال: و'بججت'، بالفتح، أبجج، لغة؛ وقول الجعدي  
يصف الدينار:

وأبجج جندِي، وثاقبة  
سكت، كثافية من الجسر

أراد بالأبجج: ديناراً أبجج في صوته. 'جندِي':  
ضرب بأجناد الشام. والثاقبة: سبيكة من ذهب  
تتقب أي تقعد.

والبجج في الإبل: خشونة وخشونة في الصدر.  
بجج أبجج وعود أبجج: غليظ الصوت. والشم يدعى  
الأبجج لغلظ صوته. وشجج 'بججج'، إنباع،  
والنون أعلى، وسذكزه. والشم: جمع أبجج.  
والشم: القِداح التي يُسْتَقَسَمُ بها؛ قال مخاض بن  
نذبة السكبي:

إذا الحساء لم ترخص يديها،  
ولم يقصر لها بصر يسير  
قروا أضيافهم ربعا بيج،  
يعيش بفضلين الحمي سر  
هم الأيسار، إن قعطت جبادي،  
بكل صبير غادية وقطر

قال: والصير من السحاب الذي يصير بعضه فوق  
بعض درجاً، ويروى: بجج بفضلين المش أي المسح.  
أراد بالشم القِداح التي لا أصوات لها. والريح، بفتح  
الراء: الشم. وكسر أبجج: كثير المنع؛ قال:

وعاذلية هبت بليل تلومني،  
وفي كفها كسر أبجج ردوم

رَدُوم : يسيل وَدَسَكُهُ .

القراء: التَّبَحُّجُ الواسع في النِّقَّة، الواسع في المنزل. وَتَبَحَّجَ فِي الْمَجْدِ أَي أَنَّهُ فِي تَجْدٍ وَاسِعٍ . وجعل القراء التَّبَحُّجَ مِنَ الْبَاحَةِ، ولم يجعله من المضاعف . ويقال : القوم فِي ابْتِحَاجِ أَي فِي سَعَةٍ وَخِصْبٍ . وَالْأَبَحُّ : من سُعَاءِ هُذَيْلٍ وَدُهَانِهِمْ . وَابْحُوحَةُ : وَسَطُ الْمَحَلَّةِ . وَبُحْبُوحَةُ الدَّارِ : وسطها ؛ قال جرير :

قَوْمِي تَيْمٌ ، نَمُّ الْقَوْمِ الَّذِينَ نَمُّ ،  
يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ مَجْبُوحَةِ الدَّارِ

وفي الحديث : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَسْكُنَ مَجْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْتَزِمِ الْجَمَاعَةَ ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِثْنَيْنِ أَبْعَدُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : أَرَادَ مَجْبُوحَةَ الْجَنَّةِ وَسَطَهَا . قَالَ : وَبُحْبُوحَةُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَخِيَارُهُ .

ويقال : قَدْ تَبَحَّجْتُ فِي الدَّارِ إِذَا تَوَسَّطْتُهَا وَتَمَكَّنْتُ مِنْهَا . وَالتَّبَحُّجُ : التَّسْكُنُ فِي الْحُلُولِ وَالْمَقَامِ . وَقَدْ تَبَحَّجَ وَتَبَحَّجَ إِذَا تَمَكَّنَ وَتَوَسَّطَ الْمَنْزِلَ وَالْمَقَامَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ حَدِيثُ غَنَاءِ الْأَنْصَارِيَّةِ :

وَأَهْدَى لَهَا أَكْبَشًا ، تَبَحَّجَ فِي الْمَرْبَدِ  
وَزَوْجَكَ فِي النَّادِي ، وَيَعْلَمُ مَا فِي غَدَا

أَي مَسْكَنَةٍ فِي الْمَرْبَدِ ، وَهُوَ الْمَوْضِعُ . وَفِي حَدِيثِ خَزِيمَةَ : تَقَطَّرَ اللَّحَاءُ وَتَبَحَّجَ الْحَيَاءُ أَي اتَّسَعَ الْغَيْثُ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْأَرْضِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ أَعْرَابِي فِي امْرَأَةٍ ضَرَبَهَا الطَّلُقُ : تَرَكْتُهَا تَبَحَّجَ عَلَى أَيْدِي الْقَوَائِلِ . وَقَالَ الْعَبَّاسِيُّ : زَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قَبْلَ لَنَا أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قَالُوا : يَجْبَاحُ أَي لَمْ يَبْقَ . وَذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ :

قوله « وَزَوْجَكَ فِي النَّادِي » كَذَا بِالْأَمَلِ .

وَالْبَحَاءُ فِي الْبَادِيَةِ رَايَةٌ تُعْرَفُ بِرَايَةِ الْبَحَاءِ ؛ قَالَ كَعْبٌ :

وَطَلَّ سَرَاةُ الْقَوْمِ ثُبْرَمَ أُمِّهِ ،  
بِرَايَةِ الْبَحَاءِ ، ذَاتِ الْأَيْلِ

بدح : الْبَدْحُ : حَرْبُكَ بِشَيْءٍ فِيهِ رَخَاوَةٌ كَمَا تَأْخُذُ بِطَيْفَةٍ فَتَبْدَحُ بِهَا إِنْسَانًا . وَبَدَحَهُ بِالْعَصَا وَكَفَعَهُ بَدْحًا وَكَفَعًا : ضَرَبَهُ بِهَا . وَبَدَحَهُ بِأَمْرٍ : مَثَلُ بَدَحِهِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِأَبِي مُوَادِرٍ الْإِيَادِي :

بِالصَّرْمِ مِنْ شَعْنَاءَ ، وَالـ  
حَبْلِ الَّذِي قَطَعَتْهُ بَدْحًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ بِالصَّرْمِ مُتَعَلِّقَةٌ بِقَوْلِهِ « أَبْقَيْتَ » فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَهُوَ :

فَرَجَرْتُ أَوْلَهَا ، وَقَدْ  
أَبْقَيْتَ ، حِينَ خَرَجْنَا ، جُنْحًا

وقيل : إِنَّ قَوْلَهُ بَدْحًا ، بِمَعْنَى قَطْعًا ، وَيُرْوَى : بَرَحًا أَي تَهَيَّأًا وَتَعَدُّبًا ؛ يُرِيدُ أَنَّهُ رَجَرَ عَلَى مَحْبُوبَتِهِ بِالْبَارِعِ وَالسَّانِعِ فَلَمْ يَكُنْ مِنْهَا وَصْلًا لِحَبْلِهِ ؛ أَلَا تَرَى قَوْلَهُ قَبْلَ الْبَيْتِ :

بَرَحْتُ عَلَىهَا الظُّلْبَا  
، وَسَرَّتِ الْغُرْبَانُ سُنْحًا

بَرَحْتُ : مِنَ الْبَارِعِ . وَسَنَحْتُ : مِنَ السَّانِعِ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : بَدْحًا أَيِ عِلَالِيَّةٍ . وَالْبَدْحُ : الْعِلَالِيَّةُ . وَالْبَدْحُ مِنْ قَوْلِهِمْ بَدَحَ هَذَا الْأَمْرُ أَي بَاحَ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ : قَدْ جَمَعَ الْفَرَاكَ ذَبْلَكَ فَلَا تَبْدَحِيهِ أَي لَا تَوَسَّعِيهِ بِالْحَرْكِ وَالْحُرُوجِ . وَيُرْوَى بِالثَوْنِ ، وَسَاءَنِي ذَكَرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَبَدَحَ الشَّيْءُ يَبْدَحُهُ بَدْحًا : رَمَى بِهِ .

وَتَبَادَحُوا : تَرَامَوْا بِالْبَطِيخِ وَالرَّيْثَانِ وَهَوَّ ذَلِكَ

عينا . وتبادحوا بالكربن : تراموا . وفي حديث بكر بن عبدالله : كان أصحاب محمد ، صلى الله عليه وسلم ، يَشَارَحُونَ وَيَبْدَحُونَ بالبطيخ ، فلما جاءت الحقائق كانوا هم الرجال ، أي يترامون به ؛ يقال : بَدَحَ يَبْدَحُ إذا رمى .

والبِدْحُ ، بالكسر : الفضاء الواسع ، والجمع بُدُوحٌ وبِداحٌ .

والبَداحُ ، بالفتح : التَّنْسِيعُ من الأرض ، والجمع بُدَحٌ مثل قَذال وقَذَل . والبِداحُ ، بالكسر : الأرض اللينة الواسعة . الأصمعي : البَداحُ ، على لفظ جناح ، الأرض اللينة الواسعة ؛ والبَداحُ والأَبْدَحُ والمَبْدُوحُ : ما اتسع من الأرض ، كما يقال الأَبْطَحُ والمَبْطُوحُ ؛ وأنشد :

إذا علا دَوِيه المَبْدُوحا

رواه الباء ؛ وبُدْحَةُ الدار : ساحتها .

وتَبْدَحَتِ النَّاهَةُ : توسعت وانبسطت ؛ قال :

يَتَبَدَّعْنَ سُدُورَ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ

وقيل : كل ما تَوَسَّعَ ، فقد تَبْدَحَ . الأزهرى عن أبي عمرو : الأَبْدَحُ العريض المجنَّبين من الدواب ؛ قال الراجز :

حتى ثلاثي ذاتَ دَفِيٍّ أَبْدَحَ ،

يُزْهِقُ النَّصْلَ ، رَغِيبَ المَجْرَحِ

وبَدَحَتِ المرأةُ تَبْدَحُ بُدُوحاً ، وتَبْدَحَتِ : حَسَنَ مِشْبِها ، وَمَشَتِ مِشْيَةً فيها تَفَكُّكٌ ؛ وقال الأزهرى : هو جنس من مِشْبِها ، وقال : التَّبْدَحُ حَسَنُ مِشْيَةِ المرأة ؛ وأنشد :

يَبْدَحُنْ فِي أَسْوَاقِ حُرْمٍ تَخْلُجُهَا

وبَدَحَ لسانه بَدْحاً : شَقَّه ، والذال المعجمة لغة .

وتَبْدَحَ السحابُ : أمطر .

والبَدْحُ : تَعَجُّزُ الرجل عن حِمَالِهِ تَحْمِلُهَا . بَدَحَ الرجلُ عن حِمَالِهِ ، والبعيرُ عن حِمْلِهِ يَبْدَحُ بَدْحاً : عجزا عنها ؛ وأنشد :

إذا حَمَلَ الأَحْمالَ لَيْسَ يَبْدَحُ

وبَدَحَتِ الأُمُّ : مثل قَدَحَتِ .

وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم له : يقال : أَكَلَ مالَه بَأْبَدَحَ وَدُبَيْدَحَ ؛ قال الأصمعي : إنما أصله دُبَيْحٌ ، ومعناه أنه أَكَلَهُ بالباطل ؛ ورواه ابن السكيت : أخذ مالَه بَأْبَدَحَ وَدُبَيْدَحَ ؛ يضرب مثلاً للأمر الذي يبطل ولا يكون ، وكلَّهم قال : دُبَيْدَحُ ، بفتح الدال الثانية .

أبو عمرو : يقال ذَبَحَهُ وَبَدَحَهُ ، وَدَبَحَهُ وَبَدَحَهُ ، ومنه سُمِّيَ بُدَيْعُ الغَنَمِ ، كان إذا غَنَى قَطَعَ غَناءَ غيره مَجْسُورَ صوته .

بدح : البَدْحُ : الشَّقُّ ؛ بَدَحَ لسانه . وفي التهذيب :

بَدَحَ لسانَ الفصيل بَدْحاً : فلقه أو شقه لئلا يرتفع .

والبَدْحُ : موضع الشق ، والجمع بُدُوحٌ ؛ قال :

لَأَعْلِطَنَّ حَرَزَماً يَعْكِطُ

بِلَيْتِهِ ، عند بُدُوحِ الشَّرْطِ

قال الأزهرى : وقد رأيت من العربان من يشق لسان الفصيل الأدهج بثناياه فيقطعه ، وهو الإحزاز عند العرب . أبو عمرو : أصابه بَدْحٌ في رجله أي شَقٌّ ، وهو مثل الذَّبْحِ ، وكأنه مقلوب . وفي رجل فلان بُدُوحٌ أي مُشقوق .

وتَبْدَحَ السحابُ : أمطر .

برج : بَرَجَ بَرَحاً وَبَرُوحاً : زال . والبراحُ :

مصدر قولك بَرَجَ مكانه أي زال عنه وصار في

البراح . وقولهم : لا برّاح ، منصوب كما نصب قولهم لا ريب ، ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس ؛ كما قال سعد بن ناسب في قصيدة مرفوعة :

من قرء عن نيرانها ،  
فأنا ابن قيس لا برّاح

قال ابن الأثير : البيت لسعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد ، وقد كان اعتزل حرب تغلب وبكر ابن وائل ، ولهذا يقول :

يئس الخلائف بعدنا ؛  
أولاد يشكر والفتاح

وأراد بالفتح بني حنيفة ، سوا بذلك لأنهم لا يدبثون بالطاعة للملك ، وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب إلا الفئدة الزماني .

وقبرّح : كبرّح ؛ قال ملسع الهذلي :

مكثن على حاجتين ، وقد مضى  
شباب الضحى ، والعيس ما تنبرّح

وأبرّحه هو . الأزهري : برّح الرجل يبرّح برّاحاً إذا رام من موضعه .

وما برّح يفعل كذا أي ما زال ، ولا أبرّح أفعل ذاك أي لا أزال أفعله . وبرّح الأرض : فارقتها . وفي التنزيل : فلن أبرّح الأرض حتى يأتني لي أي ؛ وقوله تعالى : لن نبرّح عليه عاكفين أي لن نزال .

وحبيل برّاح : الأسد كأنه قد شدّ بالحبال فلا يبرّح ، وكذلك الشجاع . والبرّاح : الظهور والبيان . وبرّح الحفاه وبرّح ، الأخيرة عن ابن الأعرابي : ظهر ؛ قال :

برّح الحفاه فبا لذي نجلد  
أي وضع الأمر كأنه ذهب السرّ وزال . الأزهري :

برّح الحفاه معناه زال الحفاه ، وقيل : معناه ظهر ما كان خافياً وانكشف ، مأخوذ من برّاح الأرض ، وهو البارز الظاهر ، وقيل : معناه ظهر ما كنت أخفي .

وجاء بالكفر برّاحاً أي يثناً . وفي الحديث : جاء بالكفر برّاحاً أي جهاذاً ، من برّح الحفاه إذا ظهر ، ويروي بالواو . وجاءنا بالأمر برّاحاً أي يثناً . وأرض برّاح : واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران . والبرّاح ، بالفتح : المنتسح من الأرض لا زرع فيه ولا شجر . وبرّاح وبرّاح : اسم للشس ، معرفة مثل قطّام ، سميت بذلك لانتشارها وبيانها ؛ وأنشد قطرب :

هذا مقام قدسي برّاح ،  
دبّ حتى دلكت برّاح

برّاح يعني الشس . ورواه الفراء : برّاح ، بكسر الباء ، وهي باء الجر ، وهو جمع راحة وهي الكف أي استريح منها ، يعني أن الشس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحتهم على عيونهم ، ينظرون هل غربت أو زالت . ويقال للشس إذا غربت : دلكت برّاح يا هذا ، على فعال ؛ المعنى : أنها زالت وبرّحت حين غربت ، فبرّاح بمعنى بارحة ، كما قالوا لكل الصيد : كساب بمعنى كاسية ، وكذلك حذام بمعنى حاذمة . ومن قال : دلكت الشس برّاح ، فالمنى : أنها كادت تغرب ؛ قال : وهو قول الفراء ؛ قال ابن الأثير : وهذا القولان ، يعني فتح الباء وكسرها ، ذكرهما أبو عبيد والأزهري والمروزي والزحشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب ، قال : وقد أخذ بعض المتأخرين القول الثاني على المروزي ، فظن أنه قد انفرد به ، وخطأه في ذلك ، ولم يعلم أن غيره من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه ؛ وقال الغنوي :

وأراد بالفتح بني حنيفة ، سوا بذلك لأنهم لا يدبثون بالطاعة للملك ، وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب إلا الفئدة الزماني .

وقبرّح : كبرّح ؛ قال ملسع الهذلي :

مكثن على حاجتين ، وقد مضى  
شباب الضحى ، والعيس ما تنبرّح

وأبرّحه هو . الأزهري : برّح الرجل يبرّح برّاحاً إذا رام من موضعه .

وما برّح يفعل كذا أي ما زال ، ولا أبرّح أفعل ذاك أي لا أزال أفعله . وبرّح الأرض : فارقتها . وفي التنزيل : فلن أبرّح الأرض حتى يأتني لي أي ؛ وقوله تعالى : لن نبرّح عليه عاكفين أي لن نزال .

وحبيل برّاح : الأسد كأنه قد شدّ بالحبال فلا يبرّح ، وكذلك الشجاع . والبرّاح : الظهور والبيان . وبرّح الحفاه وبرّح ، الأخيرة عن ابن الأعرابي : ظهر ؛ قال :

برّح الحفاه فبا لذي نجلد  
أي وضع الأمر كأنه ذهب السرّ وزال . الأزهري :

وهذا على طرح الزائد ، أو يكون تمجيباً لا فعل له  
سأحنتك الشاتين .

والبرحاء : الشدة والمشقة ، وخص بعضهم به شدة  
الحس ، وببرحاءاً ، في هذا المعنى . وبرحاء الحس  
وغيرها : شدة الأذى . ويقال للمعوم الشديد الحس :  
أصابته البرحاء . الأصمى : إذا فقد المعوم  
للحس ، فذلك المطوى ، فإذا تاب عليها ، فهي الرخاء ،  
فإذا اشتدت الحس ، فهي البرحاء . وفي الحديث :  
برحت في الحس أي أصابني منها البرحاء ، وهو  
شدتها . وحديث الإفك : فأخذ البرحاء ، هو  
شدة الكرب من ثقل الوحي .

وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي : برحت بنا  
أمرأته بالصباح . وتقول : برح به الأمر تبرجاً أي  
جهدة ، ولقيت منه بنات برح وبني برح .

والبرحين والبرحين ، بكسر الباء وضما ،  
والبرحين أي الشدائد والدواهي ، كأن واحد  
البرحين برح ، ولم ينطق به إلا أنه مقدر ، كأن  
سبيله أن يكون الواحد برحة ، بالتأنيث ، كما قالوا :  
داهية ومثكرة ، فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا  
جمعه بالواو والنون ، عوضاً من الهاء المقدرة ، وجرى  
ذلك جرى أرض وأرضين ، ولما لم يستعملوا في  
هذا الأفراد ، فيقولوا : برح ، واقتصروا فيه على الجمع  
دون الأفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة  
والصوم والاشتال والغلبة ، والقول في القشكرين  
والأقنورين كالقول في هذه ؛ ولقيت منه برحاً  
بارحاً ، ولقيت منه ابن برح ، كذلك ؛ والبرح :  
التعب أيضاً ؛ وأنشد :

به مسيح وبريح وصحب

والبوراح : شدة الرياح من الشمال في الصيف دون  
الشتاء ، كأنه جمع بارحة ، وقيل : البوارح الرياح

بكثرة حتى دلكت براح

يعني برائح ، فأسقط الياء ، مثل 'جرف هار وهائر .  
وقال المفضل : دلكت براح وبراح ، بكسر الهمزة  
وضما ؛ وقال أبو زيد : دلكت براح ، مجرور منون ،  
ودلكت براح ، مضموم غير منون ؛ وفي الحديث :  
حين دلكت براح . ودلوك الشمس : غروبها .

وبرح بنا فلان تبرجاً ، وأبرح ، فهو مبرح بنا  
ومبرح : آذا بالإنحاح ، وفي التهذيب : آذاك  
بالإنحاح المشقة ، والاسم البرح والتبرج ، ويوصف به  
فيقال : أمر برح ؛ قال :

بنا والموى برح على من يغاليه

وقالوا : برح بارح وبرح مبرح ، على المبالغة ،  
فإن كعباً به ، فاختار النصب ، وقد رفع ؛ وقول  
الشاعر :

أمتدداً ترني بك العيس غربة ؟

ومضعة ؟ برح لعينيك بارح !

يكون دعاء ويكون خبراً . والبرح : الشر والعذاب  
الشديد . وبرح به : عذبه . والتبارح : الشدائد ،  
وقيل : هي كلكت المعيشة في مشقة . وتباريح  
الشوق : توهجه . ولقيت منه برحاً بارحاً أي شدة  
وأذى ؛ وفي الحديث : لقينا منه البرح أي الشدة ؛  
وفي حديث أهل التمران : لقوا برحاً ؛ قال الشاعر :

أجدك هذا ، عسرك الله ! كلما

كذاك الموى ؟ برح لعينيك بارح !

وضربه ضرباً مبرحاً : شديداً ، ولا تقل مبرحاً .  
وفي الحديث : ضرباً غير مبرح أي غير شاق .  
وهذا أبرح علي من ذاك أي أشق وأشد ؛ قال ذو الرمة :

أبنياً وسكنوى بالنهار كثرة

علي ، وما يأتي به الليل أبرح

الشدائد التي تحمل التراب في شدة المهبّات ، واحدها بارح ، والبارح : الريح الحارة في الصيف . والبراح : الأنواء ، حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورّده عليهم . أبو زيد : البرّارحُ الشّالُ في الصيف خاصة ؛ قال الأزهري : وكلام العرب الذين شاهدتهم على ما قال أبو زيد ؛ وقال ابن كُثّامة : كل ريح تكون في سُجُوم القَيْظِ ، فهي عند العرب برّارح ، قال : وأكثر ما تُحبُّ بسُجُوم الميزان وهي السّائيم ، قال ذو الرمة :

لا بل هو الشّوقُ من دارٍ تَغْوَتْها  
مَرّاً سحابٌ ، ومَرّاً بارحٌ تَرَبُّ

فنسبها إلى التراب لأنها قَيْظِيَّة لا رِبْعِيَّة . وبرّارحُ الصيف : كلها تَرَبَّة . والبارحُ من الطّيباء والطير : خلافُ السّانح ، وقد بَرَحَتْ تَبْرُحُ " يُرْوَحاً ؛ قال :  
فَهَنَ يَبْرُحُنْ لَهُ يُرْوَحاً ،  
وتارةً يَأْتِيَنَّهُ سُوحَا

وفي الحديث : بَرَحَ ظَنَبِيْ ؛ هو من البارح ضد السانح . والبارحُ : ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك ، والعرب تطير به لأنه لا يَمُكُّكَ أَنْ تَرْمِيَهُ حَتَّى تَتَعَرَّفَ ، والسانح : ما مر بين يديك من جهة يسارك إلى يمينك ، والعرب تَكَيِّسُنْ به لأنه أمكن للرمي والصيد . وفي المثل : مَنْ لِي بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ ؟ يضرب للرجل يُسِيءُ للرجل ، فيقال له : إنه سوف يحسن إليك ، فيضرب هذا المثل ؛ وأصل ذلك أن رجلاً مرّت به ظيابة بارحة ، فقيل له : سوف تَسْنَحُ لك ، فقال : من لي بالسانح بعد البارح ؟

وبَرَحَ الظبي ، بالفتح ، يُرْوَحاً إذا ولّك ميامره ،

١ قوله « وقد برحت برح » بابه نمر ، وكذا برج بمعنى غضب . وأما بمعنى زال ووضف فمن باب سَمِعَ كما في القاموس .

برح من ميامنك إلى ميامرك ؛ وفي المثل : إنما هو كبارح الأروى قليلاً ما يرى ؛ يضرب ذلك للرجل إذا أبطأ عن الزيادة ، وذلك أن الأروى يكون مساكنها في الجبال من قنانيها فلا يَقْدِرُ أحدٌ عليها أَنْ تَسْنَحَ له ، ولا يكاد الناس يرونها سانية ولا بارحة إلا في الدهور مرة .

وقَتَلُوهم أَبْرَحَ قَتَلَ أَي أعجبه ؛ وفي حديث عكرمة : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى عن التَّوَلِّيهِ والتَّبَرُّجِ ؛ قال : التبرج قَتْلُ السَّوءِ للعيران مثل أن يلقي السك على النار حياً ، وجاء التفسير متصلاً بالحديث ؛ قال شمر : ذكر ابن المبارك هذا الحديث مع ما ذكره من كراهة إلقاء السكة إذا كانت حية على النار وقال : أما الأكل فتؤكل ولا يعجبني ، قال : وذكر بعضهم أن إلقاء القمل في النار مثله ؛ قال الأزهري : ورأيت العرب يملأون الوعاء من الجراد وهي تَهْتَشُ فيه ، ويعتفرون جُفْرَةً في الرمل ويوقدون فيها ثم يَكْبِتُونَ الجراد من الوعاء فيها ، ويهيئون عليها الإبرة الموقدة حتى تموت ، ثم يستخرجونها ويشرّرونها في الشمس ، فإذا بَيَّسَتْ أَكَلوها . وأصل التَّبَرُّجِ : المشقة والشدة . وبرح به إذا شق عليه . وما أبرح هذا الأمر ! أي ما أعجبه ! قال الأعشى :

أقولُ لها ، حينَ جَدَّ الرَّحْبِ  
لِي : أَبْرَحْتَ رَبّاً ، وَأَبْرَحْتَ جَاراً

أي أعجبت وبالغت ؛ وقيل : معنى هذا البيت أبرحت أكثر من أي صادفت كريماً ؛ وأبرحه بمعنى أكرمه وعظمه .

وقال أبو عمرو : يَرْحَى له ومَرْحَى له إذا تعجب منه ، وأنشد بيت الأعشى وفسره ، فقال : معناه أَغْطَسْتُ رَبّاً ؛ وقال آخرون : أعجبت رَبّاً ،



وبُرْجَة كل شيء : خياره ؛ ويقال : هذه بُرْجَة من البُرْج ، بالضم ، للثاقه إذا كانت من خيار الإبل ؛ وفي التهذيب : يقال للبعير هو بُرْجَة من البُرْج ؛ يريد أنه من خيار الإبل .

وابنُ بَرِيج ، وأمُّ بَرِيج : اسمٌ للغراب معرفة ، سمي بذلك لصوته ؛ وهُنَّ بناتُ بَرِيج ، قال ابن بري : صوابه أن يقول ابنُ بَرِيج ، قال : وقد يُستعمل أيضاً في الشدة ، يقال : لقيت منه ابنَ بَرِيج ؛ ومنه قول الشاعر :

سلا القلبُ عن كبرها ما بعدَ صَبْوَةٍ ،  
ولا قَبِيتَ من صغرها ما ابنُ بَرِيج .

ويقال في الجمع : لقيتُ منه بناتِ بَرِج وبَنِي بَرِج . وبَبَرِج : اسم رجل ؛ وفي حديث أبي طلحة : أحب أموالِي إليَّ بَبَرِجاء ؛ ابن الأثير : هذه اللفظة كثيراً ما تختلف ألقابُ المعدِّين فيها فيقولون : بَبَرِجاء ، بفتح الباء وكسرها ، وفتح الراء وضها ، والمَد فيها ، وفتحها والقصر ، وهو اسم مال وموضع بالمدينة ، قال : وقال الزنجشيري في الفائق : إنها فيُعَلُّ من البراج ، وهي الأرض الظاهرة .

برج : بَرِيج : موضع .

بطح : البَطْح : البَسْطُ .

بَطَحَهُ على وجهه بَطَحَهُ بَطَحاً أي ألقاه على وجهه فانبَطَحَ .

وَبَطَّحَ فلان إذا سَبَطَ على وجهه ممتدّاً على وجه الأرض ؛ وفي حديث الزكاة : بَطَّحَ لها بقاع أي ألقى صاحبها على وجهه لتطأه .

والبَطْحاء : مسيلٌ فيه دقاق الحصى . الجوهري :

١ زاد في القاموس البرقة ، بفتح الباء وسكون الراء المهملة وفتح اللام والهاء : وهي قيع الوجه .

ويقال : أَكْرَمْتُ من رَبِّي ، وقال الأصمعي : أَبْرَحْتُ بالفتح .

ويقال : أَبْرَحْتُ لَوْماً وَأَبْرَحْتُ كَرَمًا أي جئتُ بأمرٍ مُفْرِطٍ . وأَبْرَحَ فلانٌ رجلاً إذا فضله ؛ وكذلك كل شيء تُفَضُّك .

وبَرَّحَ اللهُ عنه أي فَرَّجَ اللهُ عنه ؛ وإذا غضب الإنسان على صاحبه ، قيل : ما أَشَدُّ ما يَرَّحَ عليه ؛ والعرب تقول : فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التي قد مضت ، يقال ذلك بعد زوال الشمس ، ويقولون قبل الزوال : فعلنا الليلة كذا وكذا ؛ وقول ذي الرمة :

تَبَلَّغَ بَارِحِي كَرَاهٍ فِيهِ

قال بعضهم : أراد النوم الذي شقَّ عليه أمره لامتناعه منه ، ويقال : أراد نوم الليلة البارحة . والعرب تقول : ما أشبه الليلة بالبارحة أي ما أشبه الليلة التي نحن فيها باليلة الأولى التي قد بَرَّحَتْ وزالت ومضت . والبارحة : أقربُ ليلة مضت ؛ تقول : لقيته البارحة ، ولقيته البارحة الأولى ، وهو من بَرَّحَ أي زال ، ولا يُعَمَّرُ ؛ قال ثعلب : حكى عن أبي زيد أنه قال : تقول مُذْ عُذْوَةٌ إلى أن تزول الشمس : رأيت الليلة في منامي ، فإذا زالت ، قلت : وأيتُ البارحة ؛ وذكر السيرافي في أخبار النخاعة عن يونس ، قال : يقولون كان كذا وكذا الليلة إلى ارتفاع الضحى ، وإذا جاوز ذلك ، قالوا : كان البارحة .

الجوهري : وبَرَّحَ ، على فَعْلَى ، كلمة تقال عند الخطأ في الرمي ، وسَرَّحَ عند الإصابة ؛ ابن سيده : وللعرب كلمتان عند الرمي : إذا أصاب قالوا : سَرَّحَ ، وإذا أخطأ قالوا : بَرَّحَ .

وقولُ بَرِيج : مُصَوَّبٌ به ؛ قال الهذلي :

أراه يُدافعُ قولاً بَرِيجاً

وَوَثَّرَهُ بِهِ . ابن شبل : بَطْنَعَاهُ الْوَادِي وَأَبْطَحَهُ  
حِصَاهُ السَّهْلِ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ .  
وَأَسْتَبَطَحَ الْوَادِي وَأَسْتَبَطَحَ فِي هَذَا الْمَكَانِ أَيِ  
اسْتَوْسَعَ فِيهِ . وَتَبَطَّحَ الْمَكَانُ وَغَيْرُهُ : انْبَسَطَ  
وَانْتَصَبَ ؛ قَالَ :

إِذَا تَبَطَّعْنِ عَلَى الْمُحَامِلِ ،  
تَبَطَّحَ الْبَطُّ بِجَنْبِ السَّاحِلِ

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّيْبِ وَبَنَاءِ الْبَيْتِ : فَأَهَابَ بِالنَّاسِ  
إِلَى بَطْنِهِ أَيِ تَسْوِيَتِهِ . وَتَبَطَّحَ السَّيْلُ : اتَّسَعَ  
فِي الْبَطْنَعَاءِ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدَةَ : سَالَ سَيْلًا عَرِيضًا ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَلَا زَالَ ، مِنْ تَوَّه السَّائِكِ عَلَيْكَ  
وَتَوَّه الثَّرِيَّا ، وَابِلٌ مُتَبَطَّحٌ

الْأَزْهَرِي : وَفِي التَّوَادِرِ : الْبُطَاحُ : مَرَضٌ يَأْخُذُ مِنَ  
الْحُمَّى ؛ وَرَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْبُطَاحِيُّ  
مَأْخُذٌ مِنَ الْبُطَاحِ ، وَهُوَ الْمَرَضُ الشَّدِيدُ .  
وَبَطْنَعَاهُ مَكَّةَ وَأَبْطَحَهَا : مَعْرُوفَةٌ ، لِانْسِطَاحِهَا ،  
وَمِنْهُ مِنَ الْأَبْطَحِ ، وَقَرِيشُ الْبُطَاحِ : الَّذِينَ  
يَنْزِلُونَ أَبَاطِيحَ مَكَّةَ وَبَطْنَعَاهَا ، وَقَرِيشُ الظُّوَاهِرِ  
الَّذِينَ يَنْزِلُونَ مَا حَوْلَ مَكَّةَ ؛ قَالَ :

فَلَوْ سَهَّدْتُني مِنْ قَرِيْشِ عِصَابَةٍ ،  
قَرِيْشِ الْبُطَاحِ ، لَا قَرِيْشِ الظُّوَاهِرِ

الْأَزْهَرِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَرِيْشُ الْبُطَاحِ هُمُ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ  
الشَّعْبَ بَيْنَ أَخْشَبِيْ مَكَّةَ ، وَقَرِيْشِ الظُّوَاهِرِ الَّذِينَ  
يَنْزِلُونَ خَارِجَ الشَّعْبِ ، وَأَكْرَمُهَا قَرِيْشُ الْبُطَاحِ .  
وَيَقَالُ : بَيْنَهُمَا بَطْنَةٌ بَعِيدَةٌ أَيِ مَسَافَةٌ ؛ وَيَقَالُ : هُوَ  
بَطْنَةٌ رَجُلٌ ، مِثْلُ قَوْلِكَ قَامَةٌ رَجُلٌ .

وَالْبَطِيحَةُ : مَا بَيْنَ وَاسِطَةِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ مَاءٌ  
مُسْتَنْقِعٌ لَا يُرَى طَرَفَاهُ مِنْ سَعَتِهِ ، وَهُوَ مَغْفِيضٌ

الْأَبْطَحُ : مَسِيلٌ وَاسِعٌ فِيهِ دَفَاقُ الْحَصَى . ابْنُ  
سَيْدَةَ : وَقِيلَ بَطْنَعَاهُ الْوَادِي تَرَابٌ لَيِّنٌ ، مَا جَرَّتْهُ  
السَّيْلُ ، وَالْجَمْعُ بَطْنَعَاوَاتٌ وَبُطَاحٌ . يَقَالُ :  
بُطَاحٌ بَطْنَحٌ ، كَمَا يَقَالُ أَعْوَامٌ عَوْمٌ ، فَإِنْ اتَّسَعَ  
وَعَرَّضَ ، فَهُوَ الْأَبْطَحُ ، وَالْجَمْعُ الْأَبَاطِيحُ ، كَسَرُوهُ  
تَكْسِيرَ الْأَسَاءِ ، وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ صِفَةٌ لِأَنَّهُ غَلَبَ  
كَالْأَبْرَقِ وَالْأَجْرَعِ فَجَرَى يَجْرَى أَفْكَسَلَ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ، وَقَالَ :  
أَبْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، أَيِ أَلْقَى فِيهِ الْبَطْنَعَاءَ ،  
وَهُوَ الْحَصَى الصَّغِيرُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَبَطْنَعَاهُ  
الْوَادِي وَأَبْطَحَهُ حِصَاهُ اللَّيْنِ فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ ؛ وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، صَلَّى بِالْأَبْطَحِ ؛  
بِعَنَى أَبْطَحَ مَكَّةَ ، قَالَ : هُوَ مَسِيلٌ وَادِيَا الْجَوْهَرِيِّ  
وَالْبَطِيحَةُ وَالْبَطْنَعَاءُ مِثْلُ الْأَبْطَحِ ، وَمِنْهُ بَطْنَعَاهُ  
مَكَّةَ . أَبُو حَنِيفَةَ : الْأَبْطَحُ لَا يُنْشِئُ شَيْئًا لَمَّا هُوَ  
بَطْنُ الْمَسِيلِ النَّضْرُ . الْأَبْطَحُ : بَطْنُ الْمَيْتَاءِ  
وَالثَّلْثَةِ وَالْوَادِي ، وَهُوَ الْبَطْنَعَاءُ ، وَهُوَ التَّرَابُ  
السَّهْلُ فِي بَطْنِهَا مَا قَدْ جَرَّتْهُ السَّيْلُ ؛ يَقَالُ : أَتَيْنَا  
أَبْطَحَ الْوَادِي فَسَنَّا عَلَيْهِ ، وَبَطْنَعَاهُ مِثْلَهُ ، وَهُوَ  
تَرَابُهُ وَحِصَاهُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ .

أَبُو عَمْرٍو : الْبَطْحُ : رَمْلٌ فِي بَطْنَعَاهُ ، وَسَمِيَ الْمَكَانُ  
أَبْطَحَ لِأَنَّ الْمَاءَ يَنْبَطِيطُ فِيهِ أَيِ يَذْهَبُ بَيْنًا وَشَالًا .  
وَالْبَطْحُ : بِعَنَى الْأَبْطَحِ ؛ وَقَالَ لَيْدٌ :

يَرَّعُ الْهَيَامَ عَنِ الثَّرَى ، وَيَسُدُّهُ  
بَطْحٌ يَهْيِكُ عَنِ الْكُتُبَانِ

وَفِي الْحَدِيثِ : كَانَ عُمَرُ أَوَّلَ مَنْ بَطَحَ الْمَسْجِدَ ،  
وَقَالَ : أَبْطَحُوهُ مِنَ الْوَادِي الْمُبَارَكِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَائِمًا بِالْمَقْبَرَةِ ، فَقِيلَ : إِنَّكَ بِالْوَادِي  
الْمُبَارَكِ ؛ فَقَوْلُهُ : بَطَحَ الْمَسْجِدَ أَيِ أَلْقَى فِيهِ الْحَصَى

ماء دجلة والفُرات ، وكذلك مَنايِضُ ما بين بَصْرَةَ والأهواز . والطفه : ساحلُ البطيعة ، وهي البطائح .

والبطنحانُ وبطاحُ : موضع . وفي الحديث ذِكْرُ بطاح ، هو بضم الباء وتخفيف الطاء : ماء في ديار بني أسد ، به كانت وقعة أهل الردة . وبطائحُ الثبط بين العِراقَيْن . الأزهرى : بطاحُ منزل لبني يربوع ، وقد ذكره ليبد قال :

تَرَبَّعَتِ الْأَشْرَافُ ، ثُمَّ تَصَيَّفَتِ

حِصَاةُ الْبُطَاحِ ، وَانْتَبَهَعْنَ السَّلَاطِلَا

وبطنحانُ : موضع بالمدينة . وبطنحاني : موضع آخر في ديار تميم ، ذكره العجاج :

أَمْسَى جَبَانٌ كَالْهَدِيدِ مُضَرَّعًا

بِبُطْنَحَانَ ... قِلَتَيْنِ مُكْتَمًا

جَبَانٌ : اسم جملة . مُكْتَمًا أي خاضعًا ، وكذلك الْمُضَرَّعُ . وفي الحديث : كان كِيَامُ أَصْعَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَطْنَحًا أي لازقةً بالرأس غير ذاهبة في الهواء . والكيامُ : جمع كَسَةٍ ، وهي القلنسوة ؛ وفي حديث الصداق : لو كنتم تَعْرِفُونَ مِنْ بَطْنَحَانَ ما زِدْتُمْ بَطْنَحَانَ ، بفتح الباء : اسم وادي المدينة وإليه ينسب البطنحانيون ، وأكثرهم بضم الباء ، قال ابن الأثير : ولعله الأصح .

بفتح : البقيعُ : البلحُ ، عن كراع ؛ قال ابن سيده : ولست منه على ثقة .

بلح : البلحُ : الحلالُ ، وهو حمل النخل ما دام أخضر صِغَارًا كحِصْرَمِ الغنم ، واحده بلحة . الأصمعي : البلحُ هو السَّيَابُ . وقد أَبْلَحَتِ النخلة إذا صار

١ كذا يابض بأخضره .

ما عليها بَلَحًا . وفي حديث ابن الزبير : ارْجِعُوا ، فَقَدْ طَابَ الْبَلَحُ ؛ ابن الأثير : هو أول ما يُرْطَبُ البُسْرُ ، والبلحُ قبل البُسْر لأن أول التمر طُلُعَ ثم حلالٌ ثم بلحٌ ثم بُسْرٌ ثم رُطَبٌ ثم تَمْرٌ .

والبَلَحِيَّاتُ : قلائد تصنع من البلح ، عن أبي حنيفة . والبلحُ : طائر أعظم من النسر أَبْغَتْ اللون مُعْتَرِقُ الرِّيشِ ، يقال : إنه لا تقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطائر إلا أحرقته ؛ وقيل : هو النسر القديم الهرم ؛ وفي التهذيب : البلحُ طائر أكبر من الرُّخَمِ ، والجمع بلحانٌ وبلحانٌ .

والبُلُوحُ : تَبَلَّدُ الحامل من تحت الحسل من ثقله ، وقد بَلَحَ بِلَحٍ بُلُوحًا ، وبلَحَ ؛ قال أبو النجم يصف النمل حين يَنْقُلُ الحَبَّ في الحرِّ :

وَبَلَحَ النَّمْلُ بِهِ بُلُوحًا

ويقال : حمل على البعير حتى بَلَحَ ؛ أبو عبيد : إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك ، قيل : بَلَحَ . والبالحُ والمبالِحُ : الممتنع الغالب ؛ قال :

وَرَدْنَا عَلَيْنَا الْعَدْلَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ

حَرَامَيْنَا ، مِنْ كُلِّ لِيَصٍ مَبَالِحٍ

وبالصحهم : خاصهم حتى غلبهم وليس يسحق . وبلح علي وبلح أي لم أجد عنده شيئاً . الأزهرى : بلح ما على غربي إذا لم يكن عنده شيء . وبلح الغريم إذا أفلس . وبلحت البئر تبلى بُلُوحًا ، وهي بالِحٌ : ذهب ماؤها . وبلح الماء بُلُوحًا إذا ذهب ، وبئر بلوح ؛ قال الرازي :

وَلَا الصَّارِدُ الْبِكَاءُ الْبُلْحُ

ابن يَزُوجٍ : البوالِحُ من الأَرْضِينَ التي قد عَطَلَتْ فلا تُزْرَعُ ولا تُغَرَّ . والبالحُ : الأرض التي لا

قنبت شيئاً ؛ وأنشد :

سلاي قدور الحارثية : ما ترى ؟

أبْلَحْ أم تُعْطِي الوفاءَ عَرِيْمَهَا ؟

التهديب : بَلَحَتْ : تخافوك إذا لم يفر ؛ وقال يشر  
ابن أبي خازم :

ألا بَلَحَتْ تخافوك آل لَأي ،

فلا شاة تَرُدُّ ، ولا بَعيرا

وبَلَحَ الرجلُ بشأته يَبْلَحُ بَلْحاً : كسها . وبَلَحَ  
بالأمر : جَعَدَه .

قال ابن شيل : استَبَقَ رجُلان فلما سبق أحدهما  
صاحبه تَبالعا أي تَجاحدا .

والبَلْعَةُ : والبَلْعَةُ : الامة ، عن كراع ، والجيم  
أعلى وبها بدأ . وبَلَحَ الرجلُ بُلُوحاً أي أعيا ؛ قال  
الأعشى :

واشتكى الأولُ حالَ منه وبَلَحَ

وبَلَحَ تَبْلِحاً مثله ؛ وفي الحديث : لا يزال المؤمن  
مُعْتِلاً صالحاً ما لم يصب دماً حراماً ، فإذا أصاب دماً  
حراماً بَلَحَ ؛ بَلَحَ أي أعيا ؛ وقد أَبْلَحَهُ السيرُ  
فانقطع به ؛ يريد وقوعه في الهلاك بإصابة الدم  
الحرام ، وقد تخفف اللام ؛ ومنه الحديث : استَنْفَرْنَاهُمْ  
فَبَلَحُوا علي أي أبوا ، كأنهم أغبوا عن الخروج  
معه وإعائه ؛ ومنه الحديث في الذي يدخل الجنة  
آخر الناس ، يقال له : أعدْ ما بَلَعْتَ قدامك ،  
فَيَعْدُو حتى إذا ما بَلَحَ ؛ ومنه حديث علي ، رضي  
الله عنه ، في الفتن : إن من ورائكم فتناً وبلاءً مُكَلِّحاً  
ومُبْلِحاً أي مُعْتِياً .

بلعج : بَلَدَحَ الرجلُ : أعيا وبَلَدَ .

وبَلَدَحَ : اسم موضع . وفي المثل الذي يُروى  
لتعامَة المسي يَنْهَسُ : لكن على بَلَدَحَ قومٌ

تَعْجَى ؛ عني به البُعَّة . وهذا المثل يقال في الشَّعْرَيْنِ  
بالأقارب ، قاله تَعَامَة لما رأى قوماً في خِصْبٍ وأهل  
في شدة ؛ الأزهري : بَلَدَحَ بَلَدَحٌ بعينه .  
وبَلَدَحَ الرجلُ وبَلَدَحَ : وعد ولم يُنجزْ عِدَّتَه .  
ورجل بَلَدَحٌ : لا يُنجزُ وعداً ؛ عن ابن الأعرابي ؛  
وأنشد :

لاني إذا عن معينٍ مَبْلَحُ

ذو نخوةٍ ، أو جَدِلُ بَلَدَحُ

أو كَيْدُ بَنانٍ مَلْدانٍ مَبْلَحُ

والبَلَدَحُ : السنين القصير ؛ قال :

دِحْوَةٌ مُكَرَّدَسٌ بَلَدَحُ ،

إذا يُرادُ سُدُّهُ يُكْرِمِحُ

قال الأزهري : والأصل بَلَدَحٌ ، وقيل : هو القصير  
من غير أن يقيد بِسِنَّ . والبَلَدَحُ : القَدَمُ  
الثقل المتفجع لا يَنْهَضُ لخير ؛ وأنشد ابن الأعرابي :

يا سَلَمُ ! أَلْقَيْتَ على التَّرْحُزِ

لا تَعْدِلِي بامرئٍ بَلَدَحُ ،

مُقْصِرُ الهِمِّ قَرِيبُ المَسْرَحِ ،

إذا أصابَ بِلِطْنَةٍ لم يَبْرَحِ ،

وعَدُّها رِبْعاً ، وإن لم يَرْبَحِ

قال : قريب المَسْرَحِ أي لا يسرح بإبله بعيداً ، لقا هو  
قَرَبُ باب بيته يرعى إبله .

والبَلَدَحُ المكانُ : عَرْضُ واسع ؛ وأنشد ثعلب :

قد دَقَّتِ المَرْكُوزُ حتى ابْلَدَحَا

أي عَرْضُ . والمَرْكُوزُ : الحوض الكبير . وبَلَدَحَ

الرجلُ إذا ضرب بنفسه إلى الأرض ، وربما قالوا

بَلَطَحَ . وابلَدَحَ الحوضُ : انهدم . الأزهري :

ابلَدَحَ الحوضُ إذا استوى بالأرض من دَقِّ الإبلِ

إياه .

بنع : الأزهرى خاصة : روى أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : البُنعُ العطايا ؛ قال أبو منصور : كأنه في الأصل مُنْعٌ جمع المنبعة ، فقلب الميم باه ، وقال : البُنعُ .

بوح : البُوحُ : ظهور الشيء .

وباح الشيء : ظهر . وباح به بَوْحاً وبُؤُوحاً وبُؤُوحَةً : أظهره . وباح ما كَسَنْتُ ، وباح به صاحبه ، وباح بِسِرِّه : أظهره . ورجل بؤُوحٌ بما في صدره وَيَبْئَحُ وَيَبْئَحَانُ بما في صدره ، معاقبة وأصلها الواو . وفي الحديث : إلا أن يكون كُفْراً بَواحاً أي جهاراً ، ويروى بالراء وقد تقدم . وأباحه سرّاً فباح به بَوْحاً : أبَّنه إياه فلم يكنه ؛ وفي الحديث : إلا أن يكون مصيبةً بَواحاً أي جهاراً . يقال : باح الشيء وأباحه إذا جهر به .

وبُوحُ : الشمس ، معرفة مؤنث ، سميت بذلك لظهورها ، وقيل : بُوحٌ ، بياض بنقطين .

وأبْئَحْتُ الشيء : أحلته لك . وأباح الشيء : أطلقه . والمباح : خلاف المحظور .

والإباحة : شبهة التُّبْهِي .

وقد استباحه أي انتَهَبه ، واستباحهم أي استأصلهم .

وفي الحديث : حتى يَقْتُلَ مُقَاتِلَتَكُمْ وَيَسْتَبِيحَ كَذَارِيَكُمْ أي يَسِيهم ويَبْنِيهم ويجعلهم له مباحاً أي لا تَبِيعةَ عليه فيهم ؛ يقال : أباحه يُبيعه واستباحه يَسْتَبِيحه ؛ قال عنترة :

حتى استباحوا آلَ عَوْفٍ عَنوةً

بالمشرقِ ، وبالشَّيخِ الذُّبُلِ

والباحة : باحةُ الدار ، وهي ساحتها . والباحة : عَرَصَةُ الدار ، والجمع بُوحٌ ، وبُحْبُوحَةُ الدار ، منها ؛ ويقال : نحن في باحةِ الدار ، وهي أوسطها ، ولذلك قيل :

تَبْئَحُ في المَجْدِ أي أنه في مجد واسع ؛ قال الأزهرى : جعل الفراء التَّبْئَحُ من الباحة ولم يجعله من المضاعف ؛ وفي الحديث : ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه . وفي الحديث : نَطَّفُوا أَفْئِيتَكُمْ ولا تَدْعُوهَا كِبَاةَ اليهود . والباحة : النخل الكثير ، حكاه ابن الأعرابي عن أبي حارم البَهِدَلِيِّ من بني بَهْدَلَةَ ؛ وأنشد :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدَا وَدَارَا ،

وباحةٌ تَحُولُهَا عَقَارَا

يداً : يعني جماعة قومه وأنصاره ، ونصب عقاراً على البذل من باحة ، فنَقَمَهُم .

والبُوحُ : الفَرَجُ ، وفي مثل العرب : ابْنُكَ ابْنُ بُوحِكَ يَشْرِبُ من صُبُوحِكَ ؛ قيل : معناه الفَرَجُ ، وقيل : النفس ، ويقال للوطء . وفي التهذيب : ابنُ بُوحِكَ أي ابنُ نَفْسِكَ لا من يُبْئِئِي ؛ ابن الأعرابي : البُوحُ النفس ، قال : ومعناه ابْنُكَ من ولدته لا من تَبْئِئْتِ ، وقال غيره : بُوحٌ في هذا المثل جمع باحة الدار ؛ المعنى : ابْنُكَ من ولدته في باحة دارك ، لا من ولد في دار غيرك فتبنته . ووقع القوم في دُوكَةٍ وبُوحٍ أي في اختلاط في أمرهم . وباحهم : صرَّعهم . وتركهم بَوْحَى أي صرَّعهم ؛ عن ابن الأعرابي .

سج : يَبِّحُ به : أشعره سِرّاً . والبياح ، بكسر الباء مخفف : ضرب من السك حصاراً أمثالُ شَيْرٍ ، وهو أطيب السك ؛ قال :

يَا رَبَّ شَيْخٍ من بني رَبَاحٍ ،

إذا امْتَلَأَ الْبَطْنُ من البياح ،

صاح بليلاً أَنْكَرَ الصَّباح

وربما فتح وشدّد . والبياحة : شبكة الحوت .

يدح رجلاً :

بُعيثونَ قِيَّاصُ التَّدْيِ مُتَقَضِّلًا ،

إذا التَّرَحُّ المَتَّاعُ لم يَتَقَضَّلْ

ابنُ مُنَازِرٍ : والتَّرَحُّ المَبْطُوطُ ، وما زِلْنَا مُنْذُ اللَّيْلِ  
في تَرَحٍّ ؛ وأنشد :

كَانَ جَرَسُ الْقَتَبِ الْمُضْطَبِّ ،

إذا انْتَهَى بِالتَّرَحِّ الْمُصَوَّبِ

قال : والانتحاء أن يسقط هكذا ، وقال بيده بعضها  
فوق بعض ، وهو في السجود أن يُسْقَطَ جَبِينُهُ إِلَى  
الأَرْضِ وَبَشَدَهُ وَلَا يَعْتَدِ عَلَى رَاحَتِهِ ، ولكن  
يعتد على جبينه ؛ قال الأزهري : حكى شر هذا عن  
عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب ؛ قال شر :  
وَكُنْتُ سَأَلْتُ ابْنَ مُنَازِرٍ عَنِ الْإِنْتِخَاءِ فِي السُّجُودِ فَلَمْ  
يَعْرِفْهُ ؛ قَالَ : فَذَكَرْتُ لَهُ مَا سَمِعْتُ فَدَعَا بِدَوَانِهِ  
وَكَتَبَهُ بِيَدِهِ . والتَّرَحُّ : الفقرُ ؛ قال المُدَّالِي :

كُسِّرَتْ عَلَى شَفَا تَرَحٍّ وَلُؤْمٍ ،

فَأَنْتَ عَلَى دَرَبِكَ مُسْتَشِيَتٌ

وفاة مِثْرَاجٍ : بُسْرَعُ انْقِطَاعِ لَبْنِهَا ، والجمع  
المِتَارِيجُ .

تسع : التُّشْعَةُ : الحَرْدُ والغُضْبُ ؛ عن كراع ، قال  
ابن سيده : ولا أحقها .

تشع : الأزهري خاصة أنشد للطِّرِمَاحَ يصف نوداً :

مَلَأَ بَائِصاً ، ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَبِيَّةٌ

عَلَى تُشْعَةٍ ، مِنْ ذَائِدٍ غَيْرِ وَاهِنٍ

قال : وقال أبو عمرو في قوله على تُشْعَةٍ : على جِدَةٍ  
وحَبِيَّةٌ ؛ قال الأزهري : أَطْنُ التُّشْعَةِ فِي الْأَصْلِ  
أَشْنَعَةٌ ، فَقَلَبْتُ الْهَمْزَ وَأَوَّاهُ ثُمَّ قَلَبْتُ تَاءَ كَمَا قَالُوا ثُرَاتٌ  
١ هكذا في الأصل .

وفي الحديث : أَيُّنَا أَحَبُّ إِلَيْكَ كَذَا أَوْ كَذَا  
أَوْ بِيْنَاحُ مُرَبِّبٌ ؛ هو ضرب من السك ، وقيل :  
الكلمة غير عربية . والمُرَبِّبُ : المَعْمُولُ بِالصَّبَاغِ .  
وَبَيْنَعَانُ : اسم ، والله أعلم .

## فصل التاء

تحتج : التَّحْتَجَةُ

توح : التَّرَحُّ : نَقِضُ الْفَرْحِ .

وقد تَرَحَّ تَرَحًّا وَتَتَرَحَّ وَتَرَحَّهُ الْأَمْرُ تَتَرَجِمًا  
أَيَّ أَحْزَنَةٍ ؛ أنشد ابن الأعرابي :

مَسْطَافُ أَعْلَى بَوَّاهُ مُطَرَّحٌ ،

فَدِ طَالَ مَا تَرَحَّهَا الْمُتَرَحُّ

أَيَّ تَعَصَّاهُ الْمَرَعَى ؛ والاسم التَّرَحَّةُ ، الأزهري  
عن ثعلب ؛ ابن الأعرابي أنشده :

يَتَّبِعُنْ رَسْدَوُ رَسَلَةٍ تَبْدَحُ ،

بِقُدُومِهَا هَادٍ وَعَيْنٌ قَلَمَحُ ،

فَدِ طَالَ مَا تَرَحَّهَا الْمُتَرَحُّ

أَيَّ تَعَصَّاهُ الْمَرَعَى . وروى الأزهري بإسناده عن  
علي بن أبي طالب ، قال : نهاني رسول الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، عن لباس القَسِيِّ الْمُتَرَحِّ ، وَأَنْ أَتَرَشَّ  
حِلْسًا دَابِيَّ الَّذِي يَلِي ظَهْرَهَا ، وَأَنْ لَا أَضْعَ حِلْسَ  
دَابِيَّ عَلَى ظَهْرَهَا حَتَّى أَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ ، فَإِنَّ عَلَى كُلِّ  
ذِرْوَةِ شَيْطَانٍ ، فَلَمَّا ذَكَرْتُمْ اسْمَ اللَّهِ ذَهَبَ .

ويقال : عَقِيبُ كُلِّ قَرَحَةٍ تَرَحَّةٌ ؛ وفي الحديث :  
مَا مِنْ قَرَحَةٍ إِلَّا وَمَعَهَا تَرَحَّةٌ . قال ابن الأثير :  
التَّرَحُّ ضدُّ الْفَرْحِ ، وهو الْهَلَاكُ وَالانْقِطَاعُ أَيْضًا .  
والتَّرَحَّةُ : المرة الواحدة .

والتَّرَحُّ : القليل الخير ؛ قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ

١ زَادَ فِي الْقَامُوسِ : التَّحْتَةُ الْحَرَكَةُ ، وَصَوْتُ حَرَكَةِ السَّيْلِ ، وَمَا  
يَتَحْتَجُّ مِنْ مَكَانٍ أَيْ مَا يَتَحَرَّكُ .

الباء ؛ قال الأزهرى : وهو تفسير قولهم بالفارسية  
« أَنْدَرُونَسْت » وقال :

إِنْ لَنَا لِكِنَّهُ مِثْقَةٌ مِثْقَةٌ مِثْبَعَةٌ مِثْبَعَةٌ  
وكذلك تَيْبَعَانُ وَتَيْبَعَانُ ؛ قال سَوَّارُ بْنُ  
الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ :

بَذَبْتُ الْيَوْمَ ، عَنْ حَسْبِي ، بَالِي ،  
وَزُبُونَاتِ أَتْرُوسَ تَيْبَعَانِ

ولا نظيره إلا فرس سَيْبَانُ وَسَيْبَانُ ، ورجل هَيْبَانُ  
وهَيْبَانُ ؛ إذا غاب ؛ قال ابن بري : معنى زُبُونَاتِ  
دَقُوعَاتِ ، واحدها زُبُونَةٌ ، يعني بذلك أحسابه  
ومفاخره أي تَدَقُّعُ غيرها ، والباء في قوله بَذَبْتُ  
متعلقة بقوله بلاني في الذي قبله ، وهو :

لَحْخَرُهَا ذَوُو أَحْصَابٍ قَوْمِي  
وَأَعْدَائِي ، فَكُلُّ قَدِ بِلَانِي

أي خَبَرَنِي قَوْمِي فَعَرَفُوا مِنِّي صِلَةَ الرَّحِمِ وَمَوَاسِدَ  
الْفَقْرِ وَحِفْظَ الْجَوَارِ ، وَكَوْنِي جَلْدًا صَابِرًا عَلَى  
عَارِبَةِ أَعْدَائِي وَمُضْطَلَعًا بِنِكَابِهِمْ .

وَنَاحٍ فِي مِثْبَعَتِهِ إِذَا غَابَ .  
وقال أبو الميثم : التَّيْبَعَانُ وَالتَّيْبَعَانُ الطَّوِيلُ ؛ وقال  
الأزهرى : رَجُلٌ تَيْبَعَانٌ يَتَعَرَّضُ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ  
وَأَمْرٍ شَدِيدٍ ؛ وقال العجاج :

لَقَدْ مَنُّوا بِتَيْبَعَانٍ سَاطِي

وقال غيره :

أَقْوَمُ دَرَّةٍ قَوْمِ تَيْبَعَانِ

الأزهرى : فرس تَيْبَعَانٌ شَدِيدُ الْجَرِي ، وَفَرَسٌ  
تَيْبَاحٌ : جَوَادٌ ، وَفَرَسٌ مَيْبَعٌ وَتَيْبَاحٌ ؛  
يَتَعَرَّضُ فِي مِثْبَعَةٍ تَشَاطَأَ وَيَعِيلُ عَلَى قَطَرِيئِهِ ؛ وَنَاحٍ  
فِي مِثْبَعَتِهِ .

التَّهْدِيبُ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَيْبَعُ وَالْمَيْبَعُ ،

وَتَقْوَى ؛ قَالَ شَرَرٌ : أَسْبَحَ يَأْسَحُ إِذَا غَضِبَ ،  
وَرَجُلٌ أَشْعَانٌ أَيُّ غَضَبَانٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَصْلُ  
تَشْئَعَةٍ أَشْعَةٌ مِنْ قَوْلِكَ أَشْبَحَ .

تَفْعٌ : التَّفْعَةُ : الرَّائِضَةُ الطَّيْبَةُ . وَالتَّفْأَحُ : هَذَا النَّمْرُ  
مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُهُ تَفْأَحَةٌ ، ذَكَرَ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ أَنَّهَا  
مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّفْعَةِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَجَمْعُهُ تَفْأَفِيحٌ ،  
وَتَصْغِيرُ التَّفْأَحَةِ الرَّاحِدَةُ تَفْئِفِيجَةٌ . وَالتَّفْعَةُ : الْمَكَانُ  
الَّذِي يَنْبِتُ فِيهِ التَّفْأَحُ الْكَثِيرُ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ  
بِأَرْضِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ .  
وَالْتَفْأَحَةُ : رَأْسُ الْفَخَذِ وَالْوَرِكِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ ، وَقَالَ :  
هِيَ تَفْأَحَتَانِ .

تَيْبَحٌ : نَاحٌ الشَّيْءُ يَتَيْبَحُ : تَهَيَّأَ ؛ قَالَ :

نَاحَ لَهُ بَعْدَكَ حِزْبَابٌ وَأَيُّ

وَأَتَيْبَحُ لَهُ الشَّيْءُ أَيُّ قَدَّرَ أَوْ هَيَّأَ لَهُ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ :

أَتَيْبَحُ لَهَا أَقْبَدِرُ ذُو حَشِيفٍ ،

إِذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا

وَأَنَاحَهُ اللَّهُ : هَيَّأَهُ . وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا وَشَرًّا .  
وَأَنَاحَهُ لَهُ : قَدَّرَهُ لَهُ . وَنَاحَ لَهُ الْأَمْرُ : قَدَّرَ عَلَيْهِ ؛  
قَالَ اللَّيْثُ : يَقَالُ وَقَعَ فِي مَهْلَكَةٍ فَنَاحَ لَهُ رَجُلٌ  
فَأَنَقَذَهُ ، وَأَنَاحَ اللَّهُ لَهُ مِنْ أَتَقَذَهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : قَبِيسٍ  
حَلَفْتُ لِأَتَيْبَحْتَهُمْ فَتَةً تَدْعُ الْحَلِيمَ مِنْهُمْ حَيْرَانًا .  
وَأَمْرٌ مَيْبَاحٌ : مَنَاحٌ مُقَدَّرٌ ، وَقَتْلَبٌ مَيْبَحٌ ؛  
قَالَ الرَّاعِي :

أَيُّ أَتَرِ الْأَطْعَامِ عَيْنَكَ تَكَلْسَحُ ؟

نَعَمْ لَا تَهْأَ ، إِنْ قَلْبُكَ مَيْبَحٌ

قوله : لَا تَهْأَ أَيُّ لَبَسَ هُنَا حِينَ تَشَوَّقُ . وَرَجُلٌ  
مَيْبَحٌ : لَا يَزَالُ يَقَعُ فِي بَلِيَّةٍ . وَرَجُلٌ مَيْبَحٌ :  
يَتَعَرَّضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَيَدْخُلُ فِيمَا لَا يَنْبَغِي ، وَالْأَتَى



بالهاء : الداخل مع القوم ليس شأنه شأنهم .  
ابن الأعرابي : التَّاحِي البُسْتَانِيان .<sup>١</sup>

## فصل التاء

تَحْتَج : التَّحْتَجَّةُ : صوتٌ فيه مَجَّةٌ عند التَّهَاءِ ؛ وأنشد :  
أَبَحْ مُتَحَنِّجٌ صَحِيلُ التَّحِيحِ

أبو عمرو : قَرَبُ تَحْتَجَّاجٍ شَدِيدٍ مِثْلُ حَتَّاجَاتٍ .  
نصيح : قال أبو تراب : سَمِعْتُ عَتِيرَ بْنَ عُرْوَةَ الْأَسَدِيَّ يَقُولُ : ائْتَعَجَّجَ الْمَطَرُ بِمَعْنَى ائْتَعَجَّرَ إِذَا سَالَ وَكَثُرَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا ، فَذَكَرْتُهُ لَشَرِّ فَاَسْتَعْرَبَهُ حِينَ سَمِعَهُ وَكُتِبَ ؛ وَأَنْشَدَنِي فِيهِ مَا أَنْشَدَنِي عَتِيرٌ لِيُعِدِّي ابْنُ عَلِيٍّ الْفَاضِرِيُّ فِي الْقَيْثِ :

جَوْنٌ تَرَى فِيهِ الرُّوَايَا دُلَّحًا ،  
كَأَنَّ حَتَانًا وَبَلَقًا صَرَحًا  
فِيهِ إِذَا مَا جُلْبُهُ تَكَلَّحًا ،  
وَسَعٌ سَطْلًا مَاءُهُ فَاتْتَعَجَّحًا

حكاه الأزهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده في باب رباعي العين من كتابه : هذه حروف لا أعرفها ولم أجد لها أصلًا في كتب التفقات الذين أخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أحقها ولكني ذكرتها استندادًا لها وتعميمًا منها ، ولا أدري ما صحتها ولم أذكرها أنا هنا مع هذا القول إلا لئلا يحتاج إلى الكشف عنها فيظن بها ما لم ينقل في تفسيرها ، والله أعلم .

تَطْلَح : ابن سيده : رَجُلٌ تَطْلُحٌ<sup>٢</sup> : هَرَمٌ ذَاهِبٌ الْأَسْتَانِ .

١ قوله « التَّاحِي البُسْتَانِيان » أي خادم البستان كما في القاموس ، وحق ذكره في المتن .

٢ قوله « تَطْلَح » نحوه شارح القاموس كزبرج .

## فصل الجيم

جَجَح : جَجَحُوا بِكَمَاهِمٍ وَجَجَحُوا بِهَا : دَمَوْا بِهَا لِنَظَرِهَا أَمَا يَخْرُجُ فَائِزًا .

وَالْجَبْنُ وَالْجُبْنُ وَالْجَبْنُ : حَيْثُ تَمَسَّلَ النُّحْلُ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَضْرُوعٍ ، وَالْجَمْعُ أَجْبُنٌ وَجَبُونٌ وَجِبَاحٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وَأَجْبَاحٌ كَثِيرَةٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ مَوَاضِعُ التَّحَلُّ فِي الْجَبَلِ وَفِيهَا تَعَسَّلُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ يُخَاطَبُ ابْنَهُ :

وَأَنْ كُنْتَ عِنْدِي أَنْتَ أَهْلَسَ مِنَ الْجَبَسِ ،  
جَسَى التَّحَلُّ ، أَضْحَى وَإِنَّا بَيْنَ أَجْبُعٍ  
وَإِنَّا : مَقِيمًا ؛ وَقِيلَ هِيَ حِجَابَةُ الْجَبَلِ ، وَالْوَاحِدُ كَالرَّاحِدِ ، وَالْهَاءُ الْمُعْجَبَةُ لَفَةً .

جَجَح : جَجَّ : الشَّيْءُ يَجْجَعُ جَجًّا : سَعَبَهُ ، بِمَانِيَةٍ .  
وَالْجُحُّ عِنْدَهُمْ : كُلُّ شَجَرٍ انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ انْجِعَ عَلَى الْأَرْضِ أَيْ انْتَسَعَبَ .  
وَالْجُحُّ : صِفَارُ الْبَطِيخِ وَالْحَنْظَلِ قَبْلَ نَضْجِهِ ، وَاحِدَتُهُ 'جُجَّةٌ' ، وَهُوَ الَّذِي نَسِيَهُ أَهْلُ بَنِي الْحَدَجِ .  
الأزهري : جَجَّ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ الْجُحَّ ؛ قَالَ : وَهُوَ الْبَطِيخُ الْمُسْتَشْجُ .

وَأَجَحَّتِ السَّبْعَةُ وَالْكَلْبَةُ ، فِيهِ 'جَجَحٌ' : حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظَّمَتْ بَطْنَهَا ؛ وَقِيلَ : حَلَّتْ فَأَثْقَلَتْ .  
وَقَدْ يُقْتَنَسُ 'أَجَحَّتْ' الْمَرْأَةُ كَمَا يُقْتَنَسُ 'حَمَلَتْ' لِلْسَّبْعَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِمَرْأَةٍ 'جَجَحَتْ' فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالُوا : هَذِهِ أُمَّةٌ لِلْفُلَانِ ؛ فَقَالَ : أَيْلِمُ بِهَا ؟ فَقَالُوا : نَعَمْ ؛ قَالَ : لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنًا يَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ ، كَيْفَ يَسْتَعْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ أَوْ كَيْفَ يُورَثُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمُجْجَحُ

١ قوله « جَجَحُوا بِكَمَاهِمٍ وَجَجَحُوا » ظاهر إطلاق القاموس أنه من باب كتب .

الحامل المتقرب ؛ قال : ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تنس ، فيقول : إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكاً ، لأنه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئها ، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئاً حتى يحدث بعد ذلك ، فيقول : لا يدري لعله ولده ؛ وقوله أو كيف يورثه ؟ يقول : لا يدري لعل الحمل قد كان بالصفة قبل السبأ فكيف يورثه ؟ ومعنى الحديث : أنه نهي عن وطء الحوامل حتى يضعن ، كما قال يوم أوطاس : ألا لا ثوطاً حامل حتى تضع ، ولا حائل حتى تستبرأ بحبضة ؛ قال أبو زيد : وقبس كلها تقول لكل سبعة ، إذا حلت فأقتربت وعظم بطنها ، قد أجمعت ، فهي محج ؛ وقال اللبث : أجمعت الكلبة إذا حلت فأقتربت ؛ وكلبة محج ، والجمع محاج . وفي الحديث : أن كلبة كانت في بني إسرائيل محجاً ، فتعوى جراًها في بطنها ، ويروى محجة بالهاء على أصل التأنيت ، وأصل الإجماع للسباع .

جمع : الجعجعة : بقلة تنبت نبتة الجزر ، وكثير من العرب من يسميها الجزراب . والجعجعة أيضاً : الكبش ؛ عن كراع . والجعجعة : السيد السنيح ؛ وقيل : الكريم ، ولا توصف به المرأة ؛ وفي حديث سيف بن ذي يزن :

يضيء من غلب جعجعة<sup>١</sup>

جمع جعجع ، وهو السيد الكريم ، والهاء فيه لتأكيد الجمع .

وجعجعت المرأة : جاءت بجعجع . وجعجعت

١ قوله « يضيء من غلب جعجعة » كذا بالأصل هنا ، ومثله في النهاية . وفي مادة غ ل ب منها : يضيء مرازمة ، وكل صحيح المعنى .

الرجل : ذكر جعججاً من قومه ؛ قال :

إن سرّك العز ، فجعجج بجشم

وجمع الجعجج جعجج ؛ وقال الشاعر :

ماذا يسدور ، فالفقت

قل ، من مرارتي جعجج ؟

وإن شئت جعججة وإن شئت جعجج ، والهاء عوض من الياء المحذوفة لا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان .

الأزهري : قال أبو عمرو : الجعجج الفسل من الرجال ؛ وأشد :

لا تلعنتي بجعجج حيس ،

ضيق ذراعه حيس

وجعجج عنه : تأخر . وجعجج عنه : كف ، مقلوب من جعجج أو لغة فيه ؛ قال العجاج :

حتى رأى رأيتهم فجعججعا

والجعجعة : النكوص ، يقال : حملوا ثم جعجعوا أي تكصوا . وفي حديث الحسن وذكر فتنة ابن الأشعث قال : والله إنها لعقوبة فما أدري أمست أصلة أم تجعجعة ؟ أي كلفة . يقال : جعججت عليه وخعجججت ، وهو من المقلوب . وجعجج الرجل : عذد وتكلم ؛ قال رؤبة :

ما وجد العدا ، فيما جعجعا ،

أعز منه نخدة ، وأسحا

والجعجعة : الهلاك .

جدح : المجدح : خشبة في رأسها خشبتان معترضان ؛ وقيل : المجدح ما 'مجدح' به ، وهو خشبة طرفها ذو جوانب .

والجدح والتجديح : الخوض بالمجدح يكون

ذلك في السويق ونحوه .

وكل ما خلط ، فقد جدح . وجدح السويق وغيره ، واجتدحه : لث وشربه بالجدح .  
وشراب 'مجدح' أي 'مخوض' ، واستعاره بعضهم للشر فقال :

ألم تخلصي يا عظم ، كيف حفيظتي  
إذا الشره خاضت ، جانيه ، التجادح ؟

الأزهري عن الليث : جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالجدح حتى يختلط ؛ وفي الحديث : أنزل فاجدح لنا ؛ الجدح : أن يجرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه . قال ابن الأثير : والمجدح 'عود' 'مجنح' الرأس 'باط' به الأثرية وربما يكون له ثلاث شعب ؛ ومنه حديث علي ، رضي الله عنه : جدحوا بيني وبينهم شرباً وبيئاً أي خلطوا .

وجدح الشيء خلطه ؛ قال أبو ذؤيب :

فما لها بعد لقين ، كأنما  
بها من التضح المجدح أبدع

عنى بالمجدح الدم المحرك . يقول : لما نظعها حررك قرنه في أجوافها .

والمجدوح : دم كان يخلط مع غيره فيؤكل في الجدب ؛ وقيل : المجدوح دم القصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية ؛ قال الأزهري : المجدوح من أطعمة الجاهلية ؛ كان أحدم بعيداً إلى الناقة فتقصده له ويأخذ دما في إناه فيشربه .

ومجاديح النساء : أنوالها ، يقال : أرسلت النساء مجاديجها ؛ قال الأزهري : المجدح في أمر النساء ، يقال : تردد ريتي الماء في السحاب ؛ ورواه عن الليث ، وقال : أما ما قاله الليث في تفسير المجاديع : إنما

تردد ريتي الماء في السحاب فباطل ، والعرب لا تعرفه . وروى عن عمر ، رضي الله عنه : أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستسقاء حتى نزل ، فقيل له : إنك لم تستسق ! فقال : لقد استسقيت بمجاديع السماء .

قال ابن الأثير : الباء زائدة للإشباع ، قال : والقياس أن يكون واحدها مجدح ، فأما مجدح فجعله مجادح ؛ والذي يروى من الحديث أنه جعل الاستسقاء استسقاء بتأويل قول الله عز وجل : استغفروا ربكم إنه كان غفاراً يرسل السماء عليكم مدراراً ؛ وأراد عمر إبطال الأنواء والتكذيب بها لأنه جعل الاستسقاء هو الذي يستسقى به ، لا المجاديع والأنواء التي كانوا يستسقون بها . والمجاديع : واحدها مجدح ، وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها 'تظطر' به كقولهم الأنواء ، وهو المجدح أيضاً ، وقيل : هو الدبران لأنه يطلع آخراً وبسمى حادي النجوم ؛ قال درهم بن زيد الأنصاري :

وأطعن بالقوم شطر الملو  
ك ، حتى إذا شفق المجدح

وجواب إذا شفق المجدح في البيت الذي بعده ، وهو :

أترت صعاي بأن ينزلوا ،  
فناموا قليلاً ، وقد أصبحوا

ومعنى قوله : وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم لأن الملوك 'محب' وفادته إليهم ؛ ورواه أبو عمرو : وأطعن ، بفتح العين ؛ وقال أبو أسامة : أطعن بالرمح ، بالضم ، لا غير ، وأطعن بالقول ، بالضم والفتح ؛ وقال أبو الحسن : لا وجه لجمع مجاديع إلا أن يكون من باب طوايقي في الشذوذ أو يكون قوله « وهو المجدح أيضاً » أي ضم إليه كما سرح به الجوهري .

جسَعَ مَجْدَحٌ ، وقيل : المَجْدَحُ نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ  
الدُّبُرَانِ والثَّوْبِ ، حكاه ابن الأعرابي ؛ وأُنْثِدَ :

بانتْ وظلَّتْ بأوامِ بَرَحٍ ،  
يَلْفَعُهَا المَجْدَحُ أَي لَفَعِ  
ثَلُودٌ مِنْهُ يَحْتَسِئُ الطَّلْحُ ،  
لَهَا زِمَجْرٌ فوقَهَا ذُو صَدَحٍ

زِمَجْرٌ : صوتٌ ، كَذَا حكاه بكسر الزاي ، وقال  
ثعلب : أَرَادَ زِمَجْرٌ ، فَسَكَنَ ، فَعَلَى هَذَا يَنْبَغِي أَنْ  
يَكُونَ زِمَجْرٌ ، لِأَنَّ الرَّاجِزَ لَمَّا احْتَاجَ إِلَى تَغْيِيرِ هَذَا  
الْبِنَاءِ غَيَّرَهُ إِلَى بِنَاءٍ مَعْرُوفٍ ، وَهُوَ فَعَلٌ كَسَيْطَرِ  
وَقَيْطَرِ ، وَتَرَكَ قَمَلًا ، بَفَتْحِ الْفَاءِ ، لِأَنَّهُ بِنَاءٌ غَيْرُ  
مَعْرُوفٍ ، لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ قَسْطَرٍ ، يَفْتَحُ الْقَافَ .  
قال شمر : الدُّبُرَانُ يُقَالُ لَهُ المَجْدَحُ ، وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ ،  
قال : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُو جَنَاحِي الْجُوزَاءِ المَجْدَحَيْنِ ،  
وَيُقَالُ : هِيَ ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَثَافِي ، كَأَنَّهَا مَجْدَحٌ  
لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ بِظُلُوعِهَا الْحَرُّ ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ :  
وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْثَاءِ الدَّالَّةُ عَلَى الْمَطَرِ ، فَجَعَلَ  
عَمْرٌ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، الِاسْتِفْهَامَ مِثْلًا لِلْأَنْثَاءِ مَخَاطِبَةً  
لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ ، لَا قَوْلًا بِالْأَنْثَاءِ ، وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ  
لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْثَاءَ جَمِيعًا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا  
الْمَطَرُ .

وَجِدَحٌ : كَعِيطَحٌ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .

جَوْرَحٌ : الْجَرَحُ : الْفَعْلُ ؛ جَرَحَهُ يَجْرَحُهُ جَرَحًا ؛  
أَنْثَرُ فِيهِ بِالسَّلَاحِ ؛ وَجَرَحَهُ : أَكْثَرَ ذَلِكَ فِيهِ ؛ قَالَ  
الْخَطِيبَةُ :

مَلَّوْا قِرَاهُ ، وَهَرَمَتْهُ كَلَابُهُمْ ،  
وَجَرَحُوهُ بِأَنْتَابٍ وَأَضْرَاسٍ

وَالْأَسْمُ الْجَرْحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْجَمْعُ أَجْرَاحٌ وَجَرُوحٌ  
وَجِرَاحٌ ؛ وَقِيلَ : لَمْ يَقُولُوا أَجْرَاحَ إِلَّا مَا جَاءَ فِي

شَمْرِ ، وَوَجَدْتُ فِي حَوَائِثِي بَعْضَ نَسْخِ الصَّحَاحِ الْمَوْثُوقِ  
بِهَا : قَالَ الشَّيْخُ ، وَلَمْ يَسَّهْ ، عَنِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

وَلَيْتَ وَصُرْتُ عَنْ مَنْ حَيْثُ التَّبَسُّنُ بِهِ ،  
مُضَرَّجَاتٍ بِأَجْرَاحٍ ، وَمَقْشُولٍ

قال : وَهُوَ ضَرْبٌ كَمَا قَالَ مِنْ جِهَةِ السَّاعِ .

وَالْجِرَاحَةُ : اسْمُ الضَّرْبَةِ أَوْ الطَّعْنَةِ ، وَالْجَمْعُ جِرَاحَاتٌ  
وَجِرَاحٌ ، عَلَى حَدِّ دِجَاجَةٍ وَدِجَاجٌ ، فَلَمَّا أَنْ يَكُونَ  
مَكْشَرًا عَلَى طَرَحِ الزَّائِدِ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ  
الَّذِي لَا يَفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ الْجِرَاحَةُ الْوَاحِدَةُ مِنْ طَعْنَةٍ أَوْ ضَرْبَةٍ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُ الْبَيْهَقِيِّ الْجِرَاحَةُ الْوَاحِدَةُ خَطَأٌ ، وَلَكِنْ  
جَرَحٌ وَجِرَاحٌ وَجِرَاحَةٌ ، كَمَا يُقَالُ حِجَارَةٌ وَحِجَالَةٌ  
وَحِجَالَةٌ لَجَمْعِ الْحَجَرِ وَالْحِمْلِ وَالْحَبْلِ .

وَرَجُلٌ جَرِيحٌ مِنْ قَوْمٍ جَرَحَى ، وَامْرَأَةٌ جَرِيحٌ ، وَلَا  
يَجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ لِأَنَّ مَوْتَهُ لَا تَدْخُلُهُ الْمَاءُ ، وَنِسْوَةٌ  
جَرَحَى كَرَجَالٍ جَرَحَى . وَجَرَحَهُ : شَدَّدَ لِكَثْرَتِهِ .  
وَجَرَحَهُ بِلِسَانِهِ : شَتَبَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَا تَمْتَصِّحَنَّ عِرْضِي ، فَلَا فِي مَنَاضِحِ  
عِرْضِكَ ، إِنْ سَأَفْتَنِي ، وَقَادِحُ  
فِي سَاقٍ مِنْ سَائِغِي ، وَجَارِحُ

وقول النبي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : الْعَجْمَاءُ جَرَحُهَا  
جُجَارٌ ؛ فَهُوَ يَفْتَحُ الْجِيمَ لَا غَيْرَ عَلَى الْمَصْدَرِ ؛ وَيُقَالُ :  
جَرَحَ الْحَاكِمُ الشَّاهِدَ إِذَا عَثَرَ مِنْهُ عَلَى مَا تَسْقُطُ بِهِ  
عِدَالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ وَغَيْرِهِ ؛ وَقَدْ قِيلَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ  
الْحَاكِمِ ، فَقِيلَ : جَرَحَ الرَّجُلَ رَجُلٌ غَضَّ شَهَادَتَهُ ؛ وَقَدْ  
اسْتَجَرَحَ الشَّاهِدُ .

وَالِاسْتِجْرَاحُ : النِّقْصَانُ وَالْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، وَهُوَ مِنْهُ ،

قَوْلُهُ «عَنِ ذَلِكَ قَوْلُهُ» أَي قَوْلُ عَبْدِ بْنِ الطَّيِّبِ كَمَا فِي شَرْحِ  
الْقَامُوسِ .

حكاه أبو عبيد قال : وفي خطبة عبد الملك : وَعَظْتُكُمْ  
فَلَمْ تَزِدُوا عَلَى الْمَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتِجْرَاحاً أَوْ فِسَاداً ؛  
وقيل : معناه إلا ما يُكْسِبُكُمْ الْجَرْحَ وَالطَّعْنَ  
عليكم ؛ وقال ابن عوف : اسْتَجْرَحْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ؛  
قال الأزهرى : ويروى عن بعض التابعين أنه قال :  
كثُرَتْ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ اسْتِجْرَحْتُ أَي فَسَدَتْ  
وَقُلَّ صَحَابُهَا ، وَهُوَ اسْتَفْضَلُ مِنْ جَرْحِ الشَّاهِدِ  
إِذَا طَعِنَ فِيهِ وَرَدَّ قَوْلُهُ ؛ أَرَادَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ كَثُرَتْ  
حَتَّى أَهْوَجَتْ أَهْلُ الْعِلْمِ بِهَا إِلَى جَرْحِ بَعْضِ رَوَاتِهَا ،  
وَرَدَّ رِوَايَتَهُ .

وَجَرْحُ الشَّيْءِ اسْتِجْرَاحُهُ : كَسَبُهُ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ :  
وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ .  
الأزهرى : قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ لِإِنَاثِ الْخَيْلِ جَوَارِحُ ،  
وَاحِدَتُهَا جَارِحَةٌ لِأَنَّهَا تَكْسِبُ أَرْبَابَهَا نِتَاجَهَا ؛ وَيُقَالُ :  
مَا لَهُ جَارِحَةٌ أَي مَا لَهُ أَشْيُ ذَاتُ رَحِمٍ تَحْمِلُ ؛  
وَمَا لَهُ جَارِحَةٌ أَي مَا لَهُ كَاسِبٌ . وَجَوَارِحُ الْمَالِ :  
مَا وَلَدَ ؛ يُقَالُ : هَذِهِ الْجَارِيَةُ وَهَذِهِ الْفَرَسُ وَالنَّاقَةُ  
وَالْأَنَاثُ مِنَ الْجَوَارِحِ الْمَالِ أَي أَنَّهَا سَابِقَةٌ مُقْبِلَةٌ الرَّحِمِ  
وَالشَّبَابِ يُرْجَى وَلَدُهَا . وَفُلَانٌ يَجْرَحُ لِعِيَالِهِ  
وَيَجْتَرَحُ وَيَقْتَرِشُ وَيَقْتَرِشُ ، بِمَعْنَى ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ :  
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنَّهُمْ لَمْ يَكْتَسِبُوا .  
وَفُلَانٌ جَارِحٌ أَهْلُهُ وَجَارِحَتُهُمْ أَي كَاسِبُهُمْ .

وَالْجَوَارِحُ مِنَ الطَّيْرِ وَالسَّبَاعِ وَالْكِلَابِ : ذَوَاتُ الصَّيْدِ  
لِأَنَّهَا تَجْرَحُ لِأَهْلِهَا أَي تَكْسِبُ لَهُمْ ، الْوَاحِدَةُ  
جَارِحَةٌ ؛ فَالْبَازِيُّ جَارِحَةٌ ، وَالْكَلْبُ الضَّارِي جَارِحَةٌ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا كَوَاسِبُ أَنْفُسِهَا  
مِنْ قَوْلِكَ : جَرَحَ وَاجْتَرَحَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : يَسْأَلُونَكَ  
مَاذَا أَهْلٌ لَهُمْ قُلْ أَهْلٌ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمُ  
مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّثِينَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فِيهِ مَحْذُوفٌ ،  
أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : وَأَهْلٌ لَكُمْ صَيْدٌ مَا عَلَّمْتُمْ مِنْ

الْجَوَارِحِ ، فَحُذِفَ لِأَنَّ فِي الْكَلَامِ دَلِيلًا عَلَيْهِ .  
وَجَوَارِحُ الْإِنْسَانِ : أَعْضَاؤُهُ وَعَوَامِلُ جَسَدِهِ كَيْدِيهِ  
وَرَجُلِيهِ ، وَاحِدَتُهَا جَارِحَةٌ ، لِأَنَّهَا تَجْرَحُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ  
أَي يَكْسِبُهُ .

وَجَرَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً ؛ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ ذَلِكَ فَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ ،  
بِالزَّاي ، وَكَذَلِكَ حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

وَقَدْ سَمَوْا جَرَّاحًا ، وَكُنُوا بِأَيِّ الْجَرَّاحِ .

جودح : الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّوَادُّرِ : يُقَالُ جَرَّادِحٌ مِنْ  
الْأَرْضِ وَجَرَادِحَةٌ ، وَهِيَ لِكَامُ الْأَرْضِ . وَغَلَامٌ  
يَجْرَدَحُ الرَّأْسَ .

جوج : الْجَرْجُحُ : الْعَطِيَّةُ .

جَزَحَ لَهُ جَزْحًا : أَعْطَاهُ عَطَاءً جَزِيلًا ، وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ يُعْطِيَ وَلَا يُشَاوِرُ أَحَدًا ، كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ  
شَرِيكَ فَيَغِيبُ عَنْهُ فَيُعْطِيهِ مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ .  
وَجَزَحَ لِي مِنْ مَالِهِ يَجْرَحُ جَزْحًا : أَعْطَانِي مِنْهُ  
شَيْئًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِسَمِ بْنِ مَقْبِيلٍ :

وَلَمِنِي ، إِذَا ضَنَّ الرَّقُودُ بِرَفْدِهِ ،  
لَمُخْتَصِطٌ ، مِنْ ثَالِدِ الْمَالِ ، جَارِحٌ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : جَارِحٌ أَي قَاطِعٌ أَي أَقْطَعُ لَهُ مِنْ مَالِي  
قِطْعَةً ؛ وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَ الْجَوْهَرِيُّ عِجْزَهُ :

وَلَمِنِي لَهُ ، مِنْ ثَالِدِ الْمَالِ ، جَارِحٌ

وَقَالَ ابْنُ بَرِي : صَوَابُهُ « لَمُخْبِطٌ مِنْ ثَالِدِ الْمَالِ » ، كَمَا  
أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سِيدَةَ وَغَيْرُهُمَا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ  
جَارِحٌ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عُمَيْدَةَ لِعَدِيِّ بْنِ صُبْحٍ بِمَدْحِ  
بَكَّادٍ :

مَا زِلْتَ مِنْ تَسَرُّ الْأَكْلَامِ تُضْطَقُّ ،  
مِنْ بَيْنِ وَاضِعَةٍ وَقَرْنٍ وَاضِحٍ

حتى خُلِقَتْ مُهَذَّباً ، تَبْنِي العلي ،  
سَنَحَ الخلائق ، صالحاً من صالح  
بَنِي بك الشرف الرفيع ، وتثقي  
عَيْنَ المذمة ، بالعطاء الجازح  
وجزح الشجرة : ضربها لِيَحْتِ ووقها .  
وجيزح : زجر للعنتر المتصعبة عند الحلب ،  
معناه : قَرِي .

جلج : تقول العرب للغنم ، وقال الأزهري للعنز إذا  
استصعبت عند الحلب : جِلْجُ أي قَرِي فتقر ،  
بلا اشتقاق فقل ، وقال كراع : جِلْجُ ، بشد  
الطاء ، وسكون الحاء بعدها ، زجر للجدي والحمل ،  
وقال بعضهم : جِدْجُ ، فكان الدال دخلت على  
الطاء أو الطاء على الدال ، وقد تقدم ذكر جدج .

جلج : الجَلْجُ : ذهاب الشعر من مُقَدِّم الرأس ،  
وقيل : هو إذا زاد قليلاً على التزع . جَلْجُ ،  
بالكسر ، جَلْجاً ، والنعت أَجْلَجُ وجَلْجاء ، واسم  
ذلك الموضع الجَلْجعة .

والجَلْجُ : فوق التزع ، وهو انحسار الشعر عن  
جاني الرأس ، وأوله التزع ثم الجَلْجُ ثم الصلح .  
أبو عبيد : إذا انحسر الشعر عن جاني الجبهة ، فهو  
أَنْزَعُ ، فإذا زاد قليلاً ، فهو أَجْلَجُ ، فإذا بلغ  
النصف ونحوه ، فهو أَجْلَى ، ثم هو أَجْلَجُ ، وجميع  
الأجْلَجُ جِلْجُ وجَلْجاء .

والجَلْجعة : انحسار الشعر ، ومنحسره عن جاني الوجه .  
وفي الحديث : إن الله ليؤدي الحقوق إلى أهلها حتى  
يقتنص للشاة الجَلْجاء من الشاة القرّاءة تطعفتها .  
قال الأزهري : وهذا يبين أن الجَلْجاء من الشاة  
والبقرة بمنزلة الجساء التي لا قرن لها ، وفي حديث الصدقة :  
ليس فيها عَقْصاء ولا جَلْجاء ، هي التي لا قرن لها .

قال ابن سيده : وعَنَزَ جَلْجاء جَسَاءً على التشبيه  
بجَلْجِ الشعر ، وعمّ بعضهم به نوعي الغنم ، فقال : شاة  
جَلْجاء كجَسَاء ، وكذلك هي من البقر ، وقيل :  
هي من البقر التي ذهب قرناها آخراً ، وهو من ذلك  
لأنه كانحسار مُقَدِّم الشعر . وبقَرُ جِلْجُ : لا قرون  
لها ؛ قال قيس بن عيزارة الهذلي :

فَسَكَنَتْهُم بِالْمَالِ ، حتى كَأَنَّهُمْ  
بَوَاقِرُ جِلْجُ سَكَنَتْهَا المَرَاتِعُ

وقال الجوهري عن هذا البيت : قال الكسائي  
أنشدني ابن أبي طرفة ، وأورد البيت .

وقرية جَلْجاء : لا حِصْنَ لها ، وقَرِي جِلْجُ .  
وفي حديث كعب : قال الله لرؤمية : لَأَدْعُوكَ  
جَلْجاء أي لا حِصْنَ عليك . والحِصْنون تشبه  
القرون ، فإذا ذهبت الحصون جَلْجَتِ القرى  
فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها . وفي حديث أبي  
أيوب : من بات على سَطْحٍ أَجْلَجَ فلا ذمة له ؛ هو  
السطح الذي لا قرن له ؛ قال ابن الأثير : يريد الذي  
ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط . وأرض  
جَلْجاء : لا شجر فيها . جَلْجَتِ جَلْجاً وجَلْجَتِ ،  
كلاهما : أَكَلِ كُلُّهُمَا . وقال أبو حنيفة : جَلْجَتِ  
الشجرة : أَكَلَتْ فروعها فَرَدَّتْ إلى الأصل وخص  
مرة به الجنبنة .

ونبات المجلوح : أَكَلِ ثم نبت . والشام المجلوح  
والضعة المجلوحه : التي أَكَلَتْ ثم نبتت ، وكذلك  
غيرها من الشجر ؛ قال يخاطب ناقته :

أَلَا ازْحَمِيهِ زَحْمَةً قَرُوحِي ،  
وجاوزي ذا السَّحْمِ المجلوح ،  
وكثرة الأصوات والنبوح

قوله « قال قيس بن عيزارة » قال شارح الغاموس : بقيت شعر  
قيس هذا فلم أجده في ديوانه اه .

والمَجْلُوح : المَأْكُولُ رأسه . وجَلَحَ المالُ الشجرَ  
يَجْلَحُهُ جَلْحًا ، بالفتح ، وجَلَحَهُ : أَكَلَهُ ، وقيل :  
أَكَلَ أَعْلَاهُ ، وقيل : رَعَى أَعَالِيَهُ وَقَشَرَهُ .  
ونبت الجَلِيجُ : جَلَحَتْ أَعَالِيَهُ وَأَكِيلَ . والمَجْلَحُ :  
المَأْكُولُ الذي ذهب فلم يَبْقَ منه شيء ؛ قال ابن  
مُقْبِل يصف القنوط :  
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يَذْمُ فُجَاعِي  
دَخِيلِي ، إِذَا اغْتَبَرَ الْعِضَاءُ الْمَجْلَحُ

أَي الذي أَكَلَ حتى لم يُتْرَكْ منه شيء ، وكذلك كَلَّأُ  
مُجْلَحٌ . قال ابن بري في شرح هذا البيت : دَخِيلُهُ  
دَخْلُهُ وخاصته ، وقوله : فُجَاعِي ، يريد وقت فُجَاعِي .  
واغترار العِضَاءُ : لَمَّا يَكُونُ مِنَ الْجَدْبِ ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ  
أَنْ لَا يَذْمُ : أَنَّهُ لَا يَذْمُ ، فَعَذَفَ الضَّيْرَ عَلَى حَدِّ  
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ،  
تَقْدِيرُهُ أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ .

والمَجْلَحُ : الكثير الأكل ؛ وفي الصحاح : الرجل  
الكثير الأكل .

وفاقة مُجَالِعة : تَأْكُلُ الشَّيْءَ وَالْمَرْفُطَ ، كَانَ فِيهِ  
وَرَقٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

والمَجَالِيجُ مِنَ النِّجْلِ وَالْإِبِلِ : اللَّوَاتِي لَا يَبَالِيْنَ  
قُحُوطَ الْمَطَرِ ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَشْدُّ أَبُو عَمْرٍو :

غُلِبَ مَجَالِيجُ عِنْدَ الْمَعْلَى كَفَأَتْهَا ،  
أَسْطَاطَانَهَا فِي عَذَابِ الْبَحْرِ تَسْتَقِ

الواحدة مَجْلَاحٌ وَمَجَالِجٌ .

والمَجَالِجُ أَيْضًا مِنَ الثَّوْقِ : الَّتِي تَدْرُ فِي الشَّوَاءِ ،  
وَالْجَمْعُ مَجَالِيجٌ ؛ وَضُرْعُ مَجَالِجٍ ، مِنْهُ ، وَصِفَ  
بِصِفَةِ الْجِلَّةِ ، وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي الشَّوَاءِ .

والمَجْلَاحُ وَالْمَجْلَحَةُ : الْبَاقِيَةُ اللَّابِنُ عَلَى الشَّوَاءِ ، قُلْ  
ذَلِكَ مِنْهَا أَوْ كَثُرَ ، وَقِيلَ : الْمَجَالِجُ الَّتِي تَقْضِمُ

عِيدَانِ الشَّجَرِ الْبَابِسِ فِي الشَّوَاءِ إِذَا أَقْطَعْتَ السَّنَةَ  
وَتَسَمَّنَ عَلَيْهَا فَيَقِي لَبْنَهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

وَسَنَةٌ مُجْلَحَةٌ : مُجْدِيَةٌ . وَالْمَجَالِيجُ : الثَّوْنُ  
الَّتِي تَذْهَبُ بِالْمَالِ .

وفاقة مَجْلَاحٌ : جِلْدَةٌ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ فِي بَقَاءِ لَبْنِهَا ؛  
وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبُ :

الْمَالِجُ الْأَذْمُ وَالْحَوْرُ الْمَلَابُ ، إِذَا  
مَا حَارَدَ الْحَوْرُ ، وَاجْتَنَثَ الْمَجَالِيجُ

قَالَ : الْمَجَالِيجُ الَّتِي لَا تَبَالِي الْقُحُوطَ .  
وَالْجَالِعةُ وَالْجَوَالِجُ : مَا تَطَايَرُ مِنْ رُؤُوسِ النَّبَاتِ  
فِي الرِّيحِ شِبْهُ الْقُطْنِ ؛ وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ نَسَجِ  
الْعُكْبُوتِ وَقِطْعِ الثَّلَجِ إِذَا نَهَفَتْ .

وَالْأَجْلَحُ : الْمَوْدَجُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مُشْرِفًا الْأَعْلَى ؛  
حَكَاهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ خَالِدِ بْنِ كَثُومٍ ، قَالَ : وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ هُوَ الْمَوْدَجُ الْمَرْبِيعُ ؛ وَأَنشَدَ الْأَبْيُ ذُؤَيْبُ :

لَا تَكُنْ نَظْمًا تَبْنِي هَوَادِجَهَا ،  
فَلَمَنْ حَسَانُ الرَّيِّ أَجْلَاحُ

قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَجْلَاحٌ جَمْعُ أَجْلَحَ ، وَمِثْلُهُ أَغْزَلُ  
وَأَغْزَالُ ، وَأَفْعَلُ وَأَفْعَالٌ قَلِيلٌ جَدًّا ؛ وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ دَجٌ أَجْلَحَ لَا رَأْسَ لَهُ ، وَقِيلَ :  
لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ مَرْتَفِعٌ . وَأَسْكَنَةُ جَلْحَاءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ  
مُحَدَّدةَ الرَأْسِ .

والتَّجْلِيجُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ . ابْنُ شَبِيلٍ : جَلَحَ  
عَلَيْنَا أَي أَقْبَى عَلَيْنَا . أَبُو زَيْدٍ : جَلَحَ عَلَى الْقَوْمِ تَجْلِيعًا  
إِذَا حَمَلَ عَلَيْهِمْ . وَجَلَحَ فِي الْأَمْرِ : رَكِبَ رَأْسَهُ .  
والتَّجْلِيجُ : الْإِعْدَامُ الشَّدِيدُ وَالتَّصْمِيمُ فِي الْأَمْرِ  
وَالْمُضْيِ ؛ قَالَ يَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

وَمِلْنَا بِالْخِفَارِ إِلَى تَمِيمٍ ،  
عَلَى نَعْمَةٍ مُجْلَحَةٍ عِنَاقٍ



والجلّاحُ ، بالضم مخففاً : السيلُ الجُرّافُ . وذئبٌ مُجَلّحٌ : جريءٌ ، والأُنثى بالهاء ؛ قال امرؤ القيس :  
عَصافِيرُ وَذِبَّانُ وَذُودُ ،  
وَأَجْرٌ مِنْ مُجَلّحَةِ الذَّنَابِ

وقيل : كلُّ ما ردّ مُقدِّمٌ على شيءٍ مُجَلّحٌ . والتجْلِيعُ :  
المكاشفةُ في الكلام ، وهو من ذلك ؛ وأما قول لبيد :  
فَكُنْ سَفِينًا ، وَضَرْبَنَ جَاشًا ،  
لِيُضَنِّسَ فِي مُجَلّحَةِ أَرْوَمِ

فلأنه يصف مفازةً متكشفةً بالير .  
وجالحتُ الرجلَ بالأمر إذا جاهرته به .  
والمُجالحةُ : المكاشفةُ بالعداوة . والمُجالِحُ :  
الْمُكَايِرُ . والمُجالحةُ : المُشاراةُ مثل المُكاشحةِ .  
وجَلّاحٌ والجَلّاحُ وجَلّيحةٌ : أساء ؛ قال الليث :  
وَجَلّاحٌ اسمُ أبي أحيحةَ بنِ الجَلّاحِ الحَزْرَجِيِّ .  
وجَلّيحٌ : اسم .  
وفي حديث عُمرَ والكلّاهن : يا جَلّيحُ أُمِّ رَجِيحٍ ؛  
قال ابن الأثير : جَلّيحُ اسمُ رجلٍ قد ناداه .  
وبنو جَلّيحةَ : بطنٌ من العرب .  
والجَلّيحةُ : بلدٌ معروفٌ ، وقيل هو موضعٌ على  
فرسخين من البصرة .  
وجلّحتُ رأسه أي خلّفته ، والميم زائدة .

جَلّيحٌ : الجَلّيحُ من النساء : القصيرةُ ؛ وقال أبو عمرو :  
الجَلّيحُ العجوزُ الدميّةُ ؛ قال الضحاك العامري :  
إني لأقلبي الجَلّيحَ العجوزا ،  
وأُميقُ الفَنِيّةَ المَكْنُوزا

جَلدَحٌ : الجَلْدَحُ : المُسِنَّةُ من الرجال .  
والجَلْدَنَدَحُ : التَّحِيلُ الوَحِيمُ .  
والجَلْدَنَدَحَةُ : الجَلْدَنَدَحَةُ : الصُّلْبَةُ من الإبل .

وفاة جَلْدَنَدَحَةٍ : شديدة .

الأزْهري : رجلٌ جَلْدَنَدَحٌ وجَلْدَنَدَحٌ إذا كان  
غليظاً ضَخْمًا .

ابن دريد : الجَلْدَاحُ الطويلُ ، وجمعه جَلْدَاحٌ ؛  
قال الرازي :

مِثْلُ الْفَلَيْقِ الْمُلْكُمِ الْجَلْدَاحِ

جَمْعٌ : جَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تَجْعَحُ جِمَاحًا مِنْ زَوْجِهَا :  
خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا إِلَى أَهْلِهَا قَبْلَ أَنْ يَطْلُقَهَا ، وَمِثْلُهُ  
طَلَعَتِ طِبَاحًا ؛ قال :

إِذَا رَأَيْتِي ذَاتُ ضِغْنٍ حَتَّتْ ،

وَجَعَلَتُ مِنْ زَوْجِهَا وَأَنْتِ

وفرسٌ جَسُوحٌ إذا لم يَثْنِ رَأْسَهُ . وَجَمَعَ الْفَرَسُ  
بِصَاحِبِهِ جَسْعًا وَجِمَاحًا : ذَهَبَ يَجْرِي جَرِيًّا غَالِبًا  
وَاعْتَزَّ فَارَسًا وَغَلَبَهُ . وفرسٌ جَامِعٌ وَجَسُوحٌ ،  
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِي جَسُوحٍ سَوَاءٍ ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عِنْدَ  
النَّعْتَيْنِ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ مَضَى  
لِشَيْءٍ عَلَى وَجْهِهِ ، فَقَدْ جَسَحَ بِهِ ، وَهُوَ جَسُوحٌ ؛ قَالَ :

إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَعَلْتُ بِهِ ،

لَا كَالَّذِي حَصَدَ عَنْهُ ، ثُمَّ لَمْ يُنْبِرِ

وَالجَسُوحُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يَرْكَبُ هَوَاهُ فَلَا يَمْكُنُ  
رَدُّهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَطَلَعْتُ عِذَارِي جَامِعًا ، لَا يَرُدُّنِي ،

عَنِ الْبَيْضِ أَمْثَالِ الدَّامِي ، رَجَزُ زَاجِرِ

وَجَسَحَ إِلَيْهِ أَيِ أَسْرَعَ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : تَوَلَّوْا إِلَيْهِ  
وَهُمْ يَخْشَعُونَ أَيِ يُسْرِعُونَ ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ : يُسْرِعُونَ  
إِسْرَاعًا لَا يَرُدُّهُ وَجْهُهُمْ شَيْءٌ ، وَمِنْ هَذَا قِيلَ : فَرَسٌ  
جَسُوحٌ ، وَهُوَ الَّذِي إِذَا حَسَلَ لَمْ يَرُدَّهُ اللَّجَامُ . وَيُقَالُ :  
جَسَحَ وَطَسَحَ إِذَا أَسْرَعَ وَلَمْ يَرُدَّ وَجْهَهُ شَيْءٌ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ جَسُوحٌ لَهُ مَعْنِيَانِ : أَحَدُهُمَا يَوْضَعُ

ثم يرمى به الطير ؛ قال رُقَيْعُ الْوَالِيسِيِّ :

حَلَقَتِ الْحَوَادِثُ لِيَتِي ، فَتَرَكْنِي لِي  
رَأْسًا يَصِلُ ، كَأَنَّهُ جُنَاحُ

أَيُّ يُصَوِّرُ مِنْ أَمْلَاسِهِ ؛ وَقِيلَ : الْجُنَاحُ سَهْمٌ  
صَغِيرٌ بَلَا تَحُلُّ مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّيَّانُ عَلَى  
الرَّمْيِ ، وَقِيلَ : بَلْ يَلْعَبُ بِهِ الصَّيَّانُ يَجْعَلُونَ عَلَى  
رَأْسِهِ قِرَّةً أَوْ طِينًا لئَلَّا يَغْفِرَ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يرمى  
بِهِ الطَّائِرُ فَيَلْقِيهِ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ ؛ وَرَوَتْ  
الْعَرَبُ عَنْ رَاجِزٍ مِنَ الْجَنِّ زَعَمُوا :

هَلْ يُبْلَغُفَتُهُمْ إِلَى الصُّبَاحِ  
هَيْقُ ، كَأَنَّ رَأْسَهُ جُنَاحُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ لَهُ جُنَاحٌ أَيْضًا ؛ وَقِيلَ أَبُو  
حَنِيفَةَ : الْجُنَاحُ سَهْمٌ الصَّيِّ يَجْعَلُ فِي طَرَفِهِ نَمْرًا مَعْلُوكًا  
بِقُدْرَةِ عِفَاصِ الْقَارُورَةِ لِيَكُونَ أَهْدَى لَهُ ، أَمْلَسُ  
وَلَيْسَ لَهُ رِيَشٌ ، وَبِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا 'فَوْقُ' ، قَالَ :  
وَجَمَعَ الْجُنَاحُ جَمَامِيحُ وَجَمَامِيحُ ، وَلَقَدْ يَكُونُ  
الْجَمَامِيحُ فِي ضَرُورَةِ الشَّرِّ كَقَوْلِ الْخَطِيئَةِ :

يَرْبُؤُ اللَّحْمَى جُرْدَ الْخَصَى كَالْجَمَامِيحِ

فَأَمَّا أَنْ يَجْمَعَ الْجُنَاحُ عَلَى جَمَامِيحٍ فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ  
الشَّرِّ فَلَا ، لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ فِيهِ رَابِعٌ ، وَإِذَا كَانَ  
حَرْفَ اللَّيْنِ رَابِعًا فِي مِثْلِ هَذَا كَانَ أَلْفًا أَوْ وَاوًا أَوْ  
يَاءً ، فَلَا يَدُ مِنْ نَبَاتِهَا يَاءٌ فِي الْجَمْعِ وَالْتِصْفِ عَلَى مَا  
أَحْكَمْتَهُ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ، فَإِذَا لَا مَعْنَى لِقَوْلِ أَيْ  
حَنِيفَةَ فِي جَمْعِ جُنَاحٍ جَمَامِيحُ وَجَمَامِيحُ ، وَلَقَدْ  
غَرَّهَ بَيْتُ الْخَطِيئَةِ وَقَدْ يَبِينُ أَنَّهُ اخْطَرَارُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْعَرَبُ تَسْمِي ذَكَرَ الرَّجُلِ جَمِينَةً وَرَمِينَةً ،  
وَتَسْمِي هُنَّ الْمَرْأَةَ شَرِينَةً ، لِأَنَّهُ مِنَ الرَّجُلِ يَجْمَعُ  
فَيُفْرَعُ رَأْسُهُ ، وَهُوَ مِنْهَا يَكُونُ مَشْرُوحًا أَيْ مَفْتُوحًا .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْجُنَاحُ الْمَنْهَزَمُونَ مِنَ الْحَرْبِ ، وَأَوْرَدَ

مَوْضِعَ الْعَيْبِ وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ رُكُوبُ الرَّأْسِ ،  
لَا يَتْنِيهِ رَاكِبُهُ ، وَهَذَا مِنَ الْجُنَاحِ الَّذِي يُرَدُّ مِنْهُ  
بِالْعَيْبِ ، وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي الْقُرْسِ الْجَسُوحُ أَنْ يَكُونَ  
مَرْبَعًا تَشْيَطًا مَرْوَحًا ، وَلَيْسَ بِعَيْبٍ يُرَدُّ مِنْهُ ، وَمَصْدَرُهُ  
الْجُسُوحُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

جَمُوحًا مَرْوَحًا ، وَلِإِحْضَارِهَا  
كَتَبْتُمَا السَّعْفَ الْمُرْقَدَ

وَلَقَدْ مَدَحَهَا فَقَالَ :

وَأَعْدَدْتُ لِلْعَرَبِ وَثَابَةً ،  
جَوَادَ التَّحَنُّنِ وَالْمُرُودِ

ثُمَّ وَصَفَهَا فَقَالَ : جَمُوحًا مَرْوَحًا أَوْ سَبُوحًا أَيْ  
تُسْرَعُ بِرَاكِبِهَا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ جَمَعَ فِي أَثَرِهِ أَيْ أَسْرَعَ لِإِسْرَاعِهِ  
لَا يُرَدُّهُ شَيْءٌ . وَجَمَعَتِ السَّيْفَةَ تَجْمَعُ جُسُوحًا :  
تَرَكَّتْ قَصْدَهَا فَلَمْ يَضَيِّقْهَا الْمَلَأُونَ .  
وَجَمَعُوا بِكِمَايِهِمْ : كَتَبْتُمَا .  
وَتَجَامَعَ الصَّيَّانُ بِالْكَعَابِ إِذَا رَمَوْا كَعْبًا  
بِكَعْبٍ حَتَّى يَزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

وَالْجَمَامِيحُ : رُؤُوسُ الْحُلِيِّ وَالصَّائِبَانِ ؛ وَفِي  
التَّهْدِيدِ : مِثْلُ رُؤُوسِ الْحُلِيِّ وَالصَّائِبَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ  
بِمَا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شِبْهُ السَّنْبُلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَ  
كَأَنَّ تَابِ الثَّلَابِ ، وَاحِدُهُ جُنَاحَةٌ .  
وَالْجُنَاحُ : شَيْءٌ يَتَّخِذُ مِنَ الطَّيْنِ الْحَرِّ أَوْ الشَّرِّ  
وَالرَّمَادِ قِيَصْلَبَ وَيَكُونُ فِي رَأْسِ الْمِعْرَاضِ  
يُرمَى بِهِ الطَّيْرُ ؛ قَالَ :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ ،

فَلَمْ تُخْطِئْ بِجُنَاحِ

وَقِيلَ : الْجُنَاحُ قِرَّةٌ تَجْعَلُ عَلَى رَأْسِ خَشَبَةٍ يَلْعَبُ بِهَا  
الصَّيَّانُ ، وَقِيلَ : هُوَ سَهْمٌ أَوْ قِصْبَةٌ يَجْعَلُ عَلَيْهَا طَيْنَ

ابن الأثير في هذا الفصل ما صورته : وفي حديث عمر  
ابن عبد العزيز : قَطَّقَ يُجَّتَحُ إلى الشاهد النَّظَرُ  
أي يديه مع فتح العين ، قال : هكذا جاء في كتاب  
أبي موسى وكانه ، والله أعلم ، سهر ، فإن الأزهرى  
والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الحاء قبل الجيم ،  
وفسروه بهذا التفسير وهو مذكور في موضعه ؛ قال :  
ولم يذكره أبو موسى في حرف الحاء . وقد سَوَّوا  
جَمَّاحاً وجَمَّيحاً وجَمَّحاً وهو أبو بطن من قريش .

جملح : جَمَّلَحَ رأسه : حَلَقَهُ .

ججج : جَجَّحَ إليه يَجْجَحُ وَيَجْجَحُ جُجَّوحاً ، واجْتَجَّحَ :  
مال ، واجْتَجَّحَهُ هو ؛ وقول أبي ذؤيب :

قَرَّ بالطير منه فاحم كدوم ،

فيه الظباء وفيه العضم أجتاح

لما هو جمع جانح كشاهد وأشهاد ، وأراد موائيل .  
وفي الحديث : مَرَضَ رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، فوجد خِفَّةً فاجْتَجَّحَ على أسامة حتى دخل  
المسجد أي خرج مائلاً متكئاً عليه . ويقال : أَمَسْتُ  
الشيء فاستقام . واجْتَجَّعْتُ أي أمكته فَجَجَّحَ أي مال .  
وقال الله عز وجل : وَإِنْ جُنَحُوا لَلسَّيِّئِ فاجْتَجَّحْ  
لها ؛ أي إن مالوا إليك قِيلَ إليها ، والسيئ :  
المُصَالِحَةُ ، ولذلك أنثت ؛ وقول أبي النجم بصف  
السحاب :

وسح كل مدحجن سحاح ،

يرعد في بيض الذرى جتاح

قال الأصمعي : جُتَّاح دانية من الأرض ، وقال غيره :  
جُتَّاح مائلة عن القصد . وجَمَّحَ الرجلُ واجْتَجَّحَ :  
مال على أحد شِقْبِهِ وانحى في قَوْتِهِ .

١ قوله « ججج إليه النج » بابه منع وضرب ونهر كما في القاموس .

٢ قوله « مالوا إليك » هكذا في الأصل والأمر سهل .

فما أنا يوم الرقتين بناكل ،  
ولا السيف إن جردته بكليل  
وما كنت ضغاطاً ، ولكن ثأراً  
أناح قليلاً ، عند جئح سيل  
وجئح القوم : ناحيهم وكنتهم ؛ وقال :

فبات بجئح القوم حتى إذا بدا

له الصبح سام القوم إحدى الممالك

وجتاح الطائر : ما يَخْفِقُ به في الطيران ، والجمع  
أَجْجَحَةٌ وأَجْجَحُ .

وجئح الطائرُ يَجْجَحُ جُجَّوحاً إذا كَسَرَ مِنْ  
جَنَاحِهِ ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع ؛ قال  
الشاعر :

ترى الطير العتاق يظلمن منه

جُجَّوحاً ، إن سفين له حيسا

وجتاحا الطائر : يده . وجتاح الإنسان : يده .  
ويدا الإنسان : جناحه . وفي التنزيل : واخفص  
لها جناح الذل من الرحمة ؛ أي ألين لها جانبك .  
وفيه : واضمن إليك جناحك من الرهب ؛ قال

١ قوله « وجئح الطريق النج » هذا وما بعده بكسر الجيم لا غير ،  
كما هو ضبط الأصل . ومفاد الصباح والقاموس وفي الصباح :  
وجئح الليل ، بضم الجيم وكسرهما ، غلامه واختلاطه ، ثم قال :  
وجئح الطريق ، بالكسر ، جايه .

جانباه . وجنّاح الوادي : مَجْرِيَانِ عن يمينه وشماله .  
وجنّاحُ الرّحى : ناعورُها . وجنّاحا النّصل :  
شفرّاه . وجنّاحُ الشيء : نفّسه ؛ ومنه قول عديّ  
ابن زيد :

وأحور العين مرّوب ، له عَسَن ،  
مُقلّد من جنّاح الدّر تقصّار

وقيل : جنّاح الدّر : نظم منه يُعرّض . وكلّ  
شيء جعلته في نظام ، فهو جنّاح .

والجنّواح : أوائل الضّلوع تحت التّرائب ما يلي  
الصدر ، كالضّلوع ما يلي الظهر ، سيّئ بذلك لجنوحها  
على القلب ، وقيل : الجنّواح الضّلوع القصّار التي في  
مُقدّم الصدر ، والواحدة جانحة ؛ وقيل : الجنّواح  
من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف وهو من  
الإنسان الدّثيّ ، وهي ما كان من قبل الظهر وهي ست  
ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك ؛ قال الأزهري :  
جنّواحُ الصّدر من الأضلاع المتصلة لرؤوسها في وسط  
الرّؤوس ، الواحدة جانحة ؛ وفي حديث عائشة : كان  
وقيد الجنّواح ، هي الأضلاع ما يلي الصدر .

وجنّح البعير : انكسرت جنّاحه من الحبل  
الثّقل . وجنّح البعير : يجنّح جنّوحاً : انكسر  
أول ضلّوعه ما يلي الصدر . وثاقه مُجنّحة  
الجنّين : واسعتها . وجنّعت الإبل : خفّضت  
سوّاقها في السير ، وقيل : أسرع .  
ابن شبل : الاجتنّاح في الثّاقه كأنّ مؤخّرها  
يُسند إلى مُقدّمها من شدّة اندفاعها بحفرها رجلها  
إلى صدرها ؛ وقال شمر : اجتنّعت الثّاقه في سيرها  
إذا أسرع ؛ وأنشد :

من كلّ ورّاء لها كفّ قرّح ،  
إذا تبادرن الطريق فجنّح

الزّجاج : معنى جنّاحك العَصْدُ ، ويقال اليد كلها  
جنّاح ، وجمعه أجنّحة وأجنّح ، حكى الأخيرة ابن  
جني وقال : كسروا الجنّاح وهو مذكّر على أَفْعَلٍ ،  
وهو من تكسير المؤنث لأنهم ذهبوا بالتأنيث إلى  
الرّيشة ، وكله راجع إلى معنى المتبل لأن جنّاح  
الإنسان والطائر في أحد شِقَيْهِ . وفي الحديث : إن  
الملائكة لتَنصَحُ أجنّحتها لطالب العلم أي تضعها  
لتكون وطاءً له إذا مشى ؛ وقيل : هو بمعنى التّواضع  
له تعظيماً لحقه ؛ وقيل : أراد بوضع الأجنّحة نزولهم  
عند مجالس العلم وترك الطيران ؛ وقيل : أراد  
إظلالهم بها ؛ وفي الحديث الآخر : تظليلهم الطيور  
بأجنّحتها . وجنّاح الطائر : يده .  
وجنّحه يجنّحه جنّحاً : أصاب جنّاحه .

الأزهري : وللعرب أمثال في الجنّاح ، منها قولهم في  
الرجل إذا جدّ في الأمر واحتفل : ركب فلان  
جنّاحه نعاماً ؛ قال الشّاخ :

فمن يسع أو يركب جنّاحه نعاماً ،  
ليذكر ما قدّمت بالأمر ، يُسبّح

ويقال : ركب القوم جنّاحهم الطائر إذا فارقوا  
أوطانهم ؛ وأنشد الفرّاء :

كأنما يجنّاحي طائر طاروا

ويقال : فلان في جنّاحي طائر إذا كان قلقاً دهيّشاً ،  
كما يقال : كأنه على قرّن أعقر ، ويقال : نحن على  
جنّاح سفر أي زيد السفر ، وفلان في جنّاح فلان  
أي في ذراه وكفه ؛ وأما قول الطّرمّاح :

يبلّ بعنصور جنّاحي صبيّة  
أفارق ، منها هلة وتفوق

فإنه يريد بالجنّاحين الشّفتين ، ويقال : أراد بهما  
جنّاحي اللّقاء والحلّة . وجنّاحا العسكر :

وقال أبو عبيدة : الْمُجَنِّحُ من الجبل الذي يكون  
حُضْرُهُ واحداً لأحد شِقْبَيْهِ يَجَنِّحُ عليه أي يعسده  
في حُضْرِهِ ؛ والناقة الباردة إذا مالت على أحد شِقْبَيْهَا  
يقال : جَنَعَتْ ؛ قال ذو الرمة :

إذا مالَ فوقَ الرَّحْلِ ، أَحْيَيْتَ نَفْسَهُ  
بذَكَرِكَ ، وَالْمَيْسَ الْمَرَايِلُ جَنَحُ

وَجَنَعَتِ السَّفِينَةُ تَجَنُّحُ جُنُوحاً : انتهت إلى الماء  
القليل فَنَزَلَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمُضْ . واجتَنَحَ  
الرجلُ في مَقْعَدِهِ على رِجْلِهِ إذا انْكَبَّ على يَدَيْهِ  
كَلْمُ الْكُفِيِّ على يَدٍ واحدة . الأزهري : الرجل  
يَجَنُّحُ إذا أَقْبَلَ على الشيء يعمل به يديه وقد حَسَى عليه  
صَدْرُهُ ؛ وقال لبيد :

جُنُوحَ الْهَالِكِيَّ على يَدَيْهِ ،  
مَكِبّاً يَجَنُّلِي نَقَبَ الثَّعَالِ

وروى أبو صالح السَّيِّدَانِ عن أبي هريرة أن رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَرَ بِالْتَّجَنُّحِ في الصلاة ،  
فَشَكَاهُ نَاسٌ إِلَى النَّبِيِّ ، صلى الله عليه وسلم ، الضَّعْفَةُ  
فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ ؛ وفي رواية : شكا  
أصحاب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، الاعتدالَ في  
السجود فَرَخَّصَ لَهُمْ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِرَأْسِهِمْ عَلَى رُكْبِهِمْ .  
قال شمر : التَّجَنُّحُ والاجْتِنَاحُ سَكَّانُ الاعتدالِ في  
السجود على الكفين ، والادِّعَامُ على الراحتين وتوك  
الافتقار للذراعين ؛ قال ابن الأثير : هو أن يرفع  
ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفرشهما ، ويجافيها  
عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جَنَاحَيْهِ  
الطائر ؛ قال ابن شميل : جَنَحَ الرجل على مِرْقَفَتَيْهِ  
إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوسادة  
يَجَنُّحُ جُنُوحاً وَجَنَعاً .

والمَجَنَّةُ : قطعة آدمٍ تُطْرَحُ على مُقَدِّمِ الرجل

يَجَنِّحُ الرَّابِکَ عليها .  
والجَنَاحُ ، بالضم : الميل إلى الإثم ، وقيل : هو الإثم  
عامة . والجَنَاحُ : ما تَحْتَلُّ مِنَ الْمَمِّ والأذى ؛  
أنشد ابن الأعرابي :

ولا قِيتُ ، من جَعِلَ وأسبابُ حُبِّهَا ،  
جَنَاحُ الَّذِي لَا قِيتُ من تَوْبِهَا قَبْلُ

قال : وأصل ذلك من الجَنَاح الذي هو الإثم . وقال  
أبو الهيثم في قوله عز وجل : ولا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ فيها  
عَرَضَتْ بِهِ ؛ الجَنَاحُ : الجناية والجُرْمُ ؛ وأنشد قول  
ابن حِلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جَنَاحُ كِنْدَةَ ، أَنْ يَغْزِ  
نَسَمَ غَزَاهُمْ ، وَمَا الْجَزَاءُ ؟

وصف كندة بأنهم غَزَوْكُمْ فقتلوكم وتَحَسَّلُونَا جزاء  
فعلهم أي عقاب فعلهم ، والجزاء يكون ثواباً وعقاباً ؛  
وقيل في قوله : لا جَنَاحَ عَلَيْكُمْ أي لا إثم عليكم ولا  
نُضِيقُ . وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم : لِي  
لِأَجْنَحٍ أَنْ أَكُلَ مِنْهُ أَي أرى الأكل منه جَنَاحاً  
وهو الإثم ؛ قال ابن الأثير : وقد تكرر الجَنَاحُ في  
الحديث ، فأَبْنِ وَرَدَ فَعْنَاهُ الإثم والميل . ويقال : أنا  
إِلَيْكَ بِجَنَاحٍ أَي مَشْوَقٌ ، كذا حكى بضم الجيم ؛  
وأنشد :

يَا لَهْفٍ هَذَا بَعْدَ أَشْرَةٍ وَاهِبٍ ،  
ذَهَبُوا ، وَكُنْتُ لِلَّهِمْ بِجَنَاحٍ

بالضم ، أَي مَشْوَقاً . وَجَنَحَ الرجلُ يَجَنُّحُ جُنُوحاً :  
أعطى يديه . ابن شميل : جَنَحَ الرجلُ إلى الْحَرُورِيَّةِ ،  
وَجَنَحَ لَهُمْ إِذَا قَابَعَهُمْ وَضَعَهُمْ لَهُمْ .  
وَجَنَاحٌ : اسم رجل ، واسم ذئب ؛ قال :

مَا رَاعَنِي إِلَّا جَنَاحُ هَابِطَا ،  
عَلَى الْبُيُوتِ ، قَوَّطَهُ الْمَلَايِطَا

وجنّاح : اسم رجل . وجنّاح : اسم خبائه من أخينهم ؛ قال :

عندي جنّاح إذا ما اهتزّ ،  
وأذرت الريح ثراباً تروّ ،  
أن سوف تمضي ، وما رمازاً  
وغضيه : غضي عليه .

جنح : الجنّح : العظيم ، وقيل : الجنّح ، بالخاء .

جوح : الجرح : الاستئصال ، من الاجتياح .

جاحتهم السنة جوحاً وجياحة وأجاحتهم واجتاحتهم : استأصلت أموالهم ، وهي تجوحهم جوحاً وجياحة ، وهي سنة جائحة : جدبة ؛ وجحت الشيء أجوحه ، وفي الحديث : إن أبي يريد أن يجتاح مالي أي يستأصله ويأني عليه أخذاً وإنفاقاً ؛ قال ابن الأثير : قال الخطابي : يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله ، أن مقدار ما يجتاح إليه في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله ، إلا أن يجتاح أصله ، فلم يخصص له في ترك النفقة عليه ، وقال له : أنت ومالك لأبيك ، على معنى أنه إذا احتاج إلى مالك أخذ منه قدر الحاجة ، وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب لمك أن تكسب وتنفق عليه ؛ فأما أن يكون أراد به إباحة ماله له حتى يجتاحه ، ويأني عليه إسرافاً وتبذيراً فلا أعلم أحداً ذهب إليه ؛ وفي الحديث : أعادكم الله من جوارح الدهر . واجتاح العدو ماله : أتى عليه .

والجوحة والجائحة : الشدة والثالة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة . وكل ما استأصله : فقد جاحه واجتاحه . وجاح الله ماله وأجاحه ، جنى ، أي أهلكه بالجائحة . الأزهري عن أبي عبيد : الجائحة الحسبة تحمل بالرجل في ماله فتحتاحه كله ؛ قال ابن

شبل : أصابهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم ، فلم تدع لهم وجاحاً ، والوجاح : بقية الشيء من مال أو غيره . ابن الأعرابي : جاح يجوح جوحاً إذا هلك مال أقرابه . وجاح يجوح إذا عدل عن المعصية إلى غيرها ؛ ونزل بفلان جائحة من الجوائح . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه نهى عن بيع السنين ووضع الجوائح ؛ وفي رواية : أنه أمر بوضع الجوائح ؛ ومنه قول الشاعر :

لنست بسنهاء ولا رجسية ،

ولكن عرايا في السنين الجوائح

وروي الأزهري عن الشافعي ، قال : جباع الجوائح كل ما أذهب الثمر أو بعضها من أمر ساري بغير جناية آدمي ، قال : وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعدما يحل يبعه فأصيب الثمر بعدما قبضه المشتري لزمه السن كله ، ولم يكن على البائع وضع ما أصابه من الجائحة عنه ؛ قال : واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حصّاً على الخير لا حسناً ، كما أمر بالصلح على النصف ؛ ومثله أمره بالصدقة تطوعاً فإذا خلّس البائع بين المشتري وبين الثمر فأصابته جائحة ، لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيئاً ؛ وقال ابن الأثير : هذا أمر ندم واستعجاب عند عامة الفقهاء ، لا أمر وجوب ؛ وقال أحمد وجباعة من أصعب الحديث : هو لازم بوضع بقدر ما هلك ؛ وقال مالك : بوضع في الثلث فصاعداً أي إذا كانت الجائحة في دون الثلث ، فهو من مال المشتري ، وإن كان أكثر فن من مال البائع ؛ قال أبو منصور : والجائحة تكون بالبرد يقع من الساء إذا عظم حسبه فكثر ضرره ، وتكون بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمن ؛ قال شر : وقال إسحق : الجائحة إنما هي آفة تجتاح الثمر

ساوية ، ولا تكون إلا في الثمار فيخفف الثلث على الذين استنروا ؛ قال : وأصل الجائحة السنة الشديدة تحتاج الاموال ، ثم يقال : اجتاحت المدو مال فلان إذا أتى عليه . أبو عمرو : الجَوَحُ الهلاك . الأزهرى في ترجمة جحا : الجائع الجراد ، عن ابن الأعرابي . وجَوَّحان : اسم . ومَجَّاح : موضع ؛ أنشد ثعلب :

لعن الله بطن قفٍ مسيلاً ،  
ومجّاحاً ، فلا أحب مجّاحاً

قال : ولما قضينا على مجّاح أن ألقه وار ، لأن العين واو ، أكثر منها ياء ، وقد يكون مجّاح فعلاً فيكون من غير هذا الباب فذكره في موضعه .

جميع : جاحهم الله جينعاً وجائحة : دهام ، مصدر كالعاقبة . وجينعان : واد معروف ؛ وفي الحديث ذكر سينعان وجينعان ، وهما نهران بالمواصم عند أرض المصيصية وطرسوس .

### فصل الحاء

حجج : امرأة محدّحة : قصيرة كعُدْحَدَة .

حوج : الحِرْ ، مخفف ، وأصله حَرَجٌ ، فحذف على حد الحذف في شَفَعَة ، والجمع أخراج لا يُكْسَرُ على غير ذلك ؛ قال :

إني أقود جحلاً بمراحا ،

ذا قبة موقرة أخراجا

ويروى : مملوكة ، وقالوا : حِرَة ؛ قال الهذلي :

جراحية لها حِرَة وثيل

أبو الهيثم : الحِرْ الحِرْ المرأة ، مشدّد الراء سَكَان الأصل حَرَجٌ ، فقلّلت الحاء الأخيرة مع سكون

الراء ، فقلّلت الراء وحذفوا الحاء ، والدليل على ذلك جمعهم الحِرْ أخراجاً ؛ وقد حَرَجَ الرجل ، ويقال : حَرَحَتْ المرأة إذا أصبت حِرْها ، وهي تحروحة ، واستقلّت العرب حاء قبلها حرف ساكن ، فحذفوها وشدّدوا الراء . أبو زيد : من أمثالهم : أحسب حرك أو دَع ؛ قاله امرأة أدّلت على زوجها عند الرجل ، تحسّه على حلها ولو ساءت لركبت ؛ وأنشد :

كل امرئ يحسب حِرَة :  
أسودة وأخسرة ،

والشعرات المنفذات مشفرة .

وفي حديث أشراف الساعة : يستحل الحِرْ والحريز ؛ هكذا ذكره أبو موسى في حرف الحاء والراء ، وقال : الحِرْ ، بتخفيف الراء ، ومنهم من يشدّد الراء وليس بجيد ، وعلى التخفيف يكون في حرج ، وقد روي بالحاء والزاي ، وهو ضرب من ثياب الإبريسم معروف ، وقالوا : حِرُون كما قالوا في جمع النقوص لدون ومثون ، والنسبة إليه حيري ، وإن شئت حريجي ، فتفتح عين الفعل كما فتحوها في النسبة إلى يدٍ وغدي ، قالوا : غَدَوِي وبَدَوِي ، وإن شئت قلت : حَرَجٌ كما قالوا رجل سته ، ورجل حرج ؛ يجب الأخراج ؛ قال سيوبه : هو على النسب .

حنج : حنج ، مُسَكَّنٌ : زجر للغم .

### فصل الدال

دج : دبج الرجل : حَسَى ظهره ؛ عن الليثي . والتدبيج : تنكيس الرأس في المشي . والتدبيج في الصلاة : أن يطأ رأسه ويرفع عجزه ؛ وقيل :

١ قوله « وقد حرج الرجل » أي أوقع بالمرأة ، وباه فرج . وقوله : ويقال حرجت المرأة ألح بابه منع ، كما في القاموس .

٢ قوله « والشعرات المنفذات ألح » هكذا في الأصل .



في وصف قنطرة الصائد :

يَلْتَأُ نَفِيًّا فِي الثَّرَى مَدْحُوحًا

وقال غيره: مَدْحُوحًا مَوْسَعًا؛ وقد كَتَبَ أَي وَسَّعَهُ؛  
يعني قنطرة الصائد؛ وقال شمر: دَحَّ فُلَانٌ فُلَانًا  
يَدْحُهُ كَحَاً وَدَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ وَرَمَى بِهِ، كَمَا  
قَالُوا: عَرَاهُ وَعَرَّاهُ إِذَا أَنَاهُ. وَدَحَّ فِي الثَّرَى يَنْتَأُ إِذَا  
وَسَعَهُ، وَيَنْشُدُ يَنْتَأُ أَبِي النِّجَمِ أَيْضًا «وَمَدْحُوحًا»  
أَي مُسَوِّمًا؛ وَقَالَ تَهْمَلُ:

فَذَلِكَ شَبَهُ الضَّبِّ، يَوْمَ رَأَيْتُ  
عَلَى الْجُحْرِ، مُنْدَحًا خَصِيًّا قَائِلًا:

وفي حديث عطاء: بلغني أن الأرض دُحَّتْ من تحت  
الكعبة، وهو مِثْلُ «دَحِيحَتِ». وفي حديث عبيد الله  
ابن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة: فقام عبيد الله قَدَحٌ  
كَحَّةٌ؛ الدَّحُّ: الدَّفْعُ وإِصْطَاقُ الشَّيْءِ بِالْأَرْضِ، وهو  
من قُرْبِ الدَّسِّ. والدَّحُّ: الضَرْبُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةٌ  
أَي طَوَائِفُ الْجَسَدِ أَصَابَتْ، والفعل كَالْفَعْلِ. وَدَحَّ فِي  
قَنَاهُ يَدْحُ كَحَاً وَدَحُوحًا، وهو شَبِيهُ الدَّحِّ؛ وَقِيلَ:  
هو مِثْلُ الدَّحِّ سَوَاءً. وَفِي شَكْلِ «دَحُوحٍ»؛ قَالَ:

قَسِيحٌ بِالْعَجُوزِ، إِذَا تَعَدَّتْ  
مِنَ الْبَرِّيِّ وَاللَّبَنِ الصَّرِيحِ،

تَبَعَّبَهَا الرِّجَالُ، فِي صِلَاهَا  
مَوَاقِعَ كُلِّ قَبِيْلَةٍ كَصُحُوحٍ

والدَّحُّجُ: الْأَرْضُ الْمُنْتَدَّةُ.

ويقال: انْتَدَحَتِ الْأَرْضُ سَكَلًا انْتِدَحَاً إِذَا  
انْتَبَعَتْ بِالسَّكَلِ؛ قَالَ: وَانْتَدَحَتِ نَحْوَايُ الْمَاشِيَةِ  
انْتِدَحَاً إِذَا تَفَتَّتَتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ. وَدَحَّ الطَّعَامُ  
بَطْنَهُ يَدْحُهُ إِذَا مَلَأَهُ حَتَّى يَسْتَرْسِلَ إِلَى أَسْفَلِ. وَانْدَحَّ  
بَطْنُهُ انْتِدَحَاً: انْتَبَع.

يَبْسُطُ ظَهْرَهُ وَيَطْأُ رَأْسَهُ فَيَكُونُ رَأْسُهُ أَشَدَّ  
اضْطِحَاطًا مِنْ أَلْبَتِهِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُدْبِجَ  
الرَّجُلُ فِي الرُّكُوعِ كَمَا يُدْبِجُ الْحِمَارُ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ:  
مَعْنَاهُ يَطْأُ رَأْسَهُ فِي الرُّكُوعِ حَتَّى يَكُونَ اخْتِضَافُ  
مِنْ ظَهْرِهِ؛ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّدْبِيحُ تَخْفِضُ الرَّأْسِ  
وَتَكْبِيَسُهُ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو الشُّبَّانِي:

لَا رَأْيَ هِرَاوَةٍ ذَاتِ عَجْرٍ،

دَبَّحَ وَاسْتَحْفَى وَفَادَى بِأَعْمَرٍ!

وقال بعضهم: دَبَّحَ طَائِطًا رَأْسَهُ فَقَطَّ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَلْ  
ذَلِكَ فِي مَشْيِهِ أَوْ مَعَ رَفْعِ عَجْرِهِ؛ وَدَبَّحَ: ذَلَّ،  
الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. الْأَزْهَرِيُّ: دَبَّحَ الرَّجُلُ  
ظَهْرَهُ إِذَا نَسَاهُ فَارْتَفَعَ وَسَطُهُ كَأَنَّهُ سَنَامٌ، قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالذَّالِ الْمَعْبُودَةِ، وَهُوَ تَضَعِيفُ،  
وَالصَّحِيحُ بِالْمُهْمَلَةِ. ابْنُ سَبِيلٍ: رَمَلَةٌ مُدْبِجَةٌ أَيْ  
حَدَثَاءٌ، وَرَمَالٌ مُدَابِجٌ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَا بِالْدارِ دَبَّيْحٌ وَلَا دَبَّيْجٌ، بِالْهَاءِ  
وَالْجِيمِ، وَالْهَاءُ أَفْضَحُهَا؛ وَرَوَاهُ أَبُو عِيْدٍ: مَا بِالْدارِ  
دَبَّيْجٌ، بِالْجِيمِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ مِنْ يَدْبُجُ؛  
وَقِيلَ: دَبَّيْجٌ مَعْنَاهُ مَا بِهَا مِنْ يَدْبِجٍ.

وقال أبو عدنان: التَّدْبِيحُ تَدْبِيحُ الصَّيَّانِ إِذَا لَمِعُوا،  
وَهُوَ أَنْ يُطْلَمَ مِنْ أَحَدِهِمْ ظَهْرُهُ لِجَمِيءِ الْآخَرِ يَعْدُو  
مِنْ بَعْدِ حَتَّى يَرْكَبَهُ. وَالتَّدْبِيحُ: التَّطَاوُجُ؛ يَقَالُ:  
دَبَّحَ لِي حَتَّى أَرْكَبَكَ. وَالتَّدْبِيحُ أَيْضًا: تَدْبِيحُ  
الْكَنَازَةِ وَهُوَ أَنْ تَتَفَتَّحَ عَنْهَا الْأَرْضُ وَلَا تَصْلُحَ أَي  
لَا تَطْهَرُ.

الْقَتَوِيُّ: دَبَّحَ الْحِمَارُ إِذَا رَكَبَ وَهُوَ يَشْكِي ظَهْرَهُ  
مِنْ كِبَرِهِ، فَيَرْخِي قَوَائِمَهُ وَيُطْلَمُ مِنْ ظَهْرِهِ  
وَعَجْزُهُ مِنَ الْأَلَمِ.

وَدَحَّ: الدَّحُّ: شَبَهُ الدَّسِّ. دَحَّ الشَّيْءُ يَدْحُهُ كَحَاً؛  
وَضَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ دَسَهُ حَتَّى لَزِقَ بِهَا؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ

وفي الحديث : كان لأسامة بطنٌ مُنْدَحٌ أي متسع .  
قال ابن بري : أما اندَحٌ بطنه فصوابه أن يُذكر في  
فصل ندح ، لأنه من معنى السعة لا من معنى التصير ؛  
ومنه المُنْدَحُ أيضاً : الأرض الواسعة ، ومنه قولهم :  
لي عن هذا الأمر مندوحة ومُنْدَحٌ أي سعة ؛ قال :  
وما يدلك على أن الجوهري وهم في جعله اندَحٌ في  
هذا الفصل ، كونه قد استدركه أيضاً فذكره في  
فصل ندح ، قال : وهو الصحيح ، ووزنه افتعل  
مثل احترٌ ، وإذا جعلته من فصل دجج فوزنه  
انفعل ، مثل انتسلٌ انتسلاً ، وكذلك اندَحٌ  
اندحاجاً ، والصواب هو الأول ، وهذا الفصل لم ينفرد  
الجوهري بذكره في هذه الترجمة ، بل ذكره الأزهري  
وغيره في هذه الترجمة ؛ وقال أعرابي : مُطِرْنَا  
للبلتين بقيتا فاندحت الأرض كلتا .  
ودحها يدحها دحاً إذا نكحها .  
ورجل كدَحٌ ودَحِدٌ ودَحِدٌ ودَحِدَةٌ ودَحِدَةٌ  
ودَحِدٌ ودَحِدَةٌ : قصير غليظ البطن ؛ وامرأة  
كدَحَةٌ ودَحِدَةٌ ؛ وكان أبو عمرو قد قال :  
الدَحِدُ ، بالذال : التصير ، ثم رجع إلى الدال المهلهلة ،  
قال الأزهري : وهو الصحيح ؛ قال ابن بري : حكى  
الليثاني أنه بالذال والذال معاً ، وكذلك ذكره أبو  
زيد ؛ قال : وأما أبو عمرو الشيباني فإنه تشكك فيه  
وقال : هو بالذال أو بالذال . وقال الليث : الدَحِدُ  
والدَحِدَةُ من الرجال والنساء : المستير المتسلّم ؛  
وأشد :

أَعْرَكَ أَنِّي رَجُلٌ جَلِيدٌ

دَحِدَةٌ ، وَأَنْتَ عَلَظِيمٌ ؟

وفي صفة أبرهة صاحب النبل : كان قصيراً حادراً  
كدَحِجاً : هو التصير السمين ؛ ومنه حديث الججاج  
قال يزيد بن أرقم : إن مُحَدِّدَكُمْ هذا الدَحِدُ .

وحكى ابن جني : دَوْدَحٌ ولم يفسره ، وكذلك  
حكى : دَجَجٌ ، قال : وهو عند بعضهم مثال لم  
يذكره سيبويه ، وهما صوتان : الأول منها مَوْنٌ  
دَجَجٌ ، والثاني غير مَوْنٌ دَجَجٌ ، وكان الأول نَوْنٌ  
للأصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه : دج دج ، فهذا  
كصهِ صهِ في النكرة ، وصهِ صهِ في المعرفة فظنته  
الرواة كلمة واحدة ؛ قال ابن سيده : ومن هنا قلنا  
إن صاحب اللغة إن لم يكن له نظر ، أحوال كثيراً  
منها وهو يرى أنه على صواب ، ولم يؤت من أمانته  
ولمّا أني من معرفته ؛ قال ابن سيده : ومعنى هذه  
الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن أبو بكر : قد أقررت  
فاسكت ؛ وذكر محمد بن حبيب أن دَجَجٌ دَجَجٌ  
دَوْبَةٌ صغيرة ، قال : ويقال هو أهونٌ عليّ من  
دَجَجٍ دَجَجٍ . وحكى الفراء : تقول العرب : دحاً دحاً ؛  
يريدون : دعها معها . وذكر الأزهري في الخاسي :  
دَحِدٌ دَوْبَةٌ ، وكتبها مخلوطة ، كذا قال .  
وروى ثعلب : يقال هو أهونٌ عليّ من دَحِدٍ ،  
قال فإذا قيل : ابش دَحِدٌ قال : لا شيء .  
دوح : رجل درحابة : كثير اللحم قصير سين ضخم  
البطن لثيم الحلقة ، وهو فعلاية ملحق بمحظارة ؛  
قال الرازي :

إِنَّمَا تَرَبَّنِي رَجُلًا دَغْلَكِيَّةً

عَكَّوْكَأً ، إِذَا مَشَى دَرَحَابَةً

تَحْسِبُنِي لَا أَحْسِنُ الْحَدَابَةَ ،

أَبَا بَهْ أَبَا بَهْ أَبَا بَهْ

الأزهري : الدَرَجُ المَرْمُ التامُ ، ومنه قيل : فاقة  
دَرْدَجٌ للهرمة المستنة .

دوجج : دَوْبَجُ الرجل : حتى ظهره ، عن الليثاني .  
ودَوْبَجٌ : نذل ، عن كراع ، والحاء أعرف ،

وسوى يعقوب بينهما .

قال الأصمعي : قال لي صبي من أعراب بني أسد : دلّيح  
أي طأطى ظهره ، قال : ودربح مثله .

دوح : الأزهرى : الدردحة من النساء التي طولها  
وعرضها سواء ، وجمعها الدرداح ؛ قال أبو وجزة :

وإذا هي كالسكر المجان ، إذا مشت ،

أبى ، لا يماشى القصار الدرداح

وقيل للمعوز : درّوح ، والدردح : المسن ،

وقيل : المسن الذي ذهبت أسنانه . وشيخ درّوح ،

بالكسر ، أي كبير . والدردح من الإبل : التي

تأكلت أسنانها ولصقت بحكها من الكبر . الأزهرى

في ترجمة علهز : ناب علهز ودردح : هي التي

فيها بقية وقد أسنت .

دلح : الدلح : مشي الرجل بحمله وقد أثقله .

دلح الرجل بحمله يدلح دلحاً : مرّ به مثقلاً ،

وذلك إذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه ،

وكذلك البعير .

الأزهرى : الدلح البعير إذا دلح ، وهو ثقله في

مشيه من ثقل الحمل .

ودلح الرجلان الحمل بينهما تدلحاً أي حملا

بينهما . وتدلح العنكب إذا أدخلها عوداً في عرى

الجوائن ، وأخذها بطرفي العود فصلا . وفي

الحديث : أن سليمان وأبا الدرداء اشتريا لحماً فتدلحا

بينهما على عود أي طرعا على عود ، واحتملا

آخذاً بين طرفيه .

وناقة دلّوح : مثقلة حسلاً أو موقرة شعماً ،

دلّعت تدلح دلحاً ودلحاناً . الأزهرى : السعابة

تدلح في سبورها من كثرة ماها كأنها تتحرك

١ زاد في القاموس : الدوح ، بالكسر : المولع بالشيء .

انتخراً . وفي الحديث : كنّ النساء يدلحن

بالقرب على ظهورهن في العزور ؛ المراد أنهن كنّ

يستقن الماء ويستقن الرجال ، هو من مشي المشقل

بالحمل . وسعابة دلّوح ودالحة : مثقلة بالماء كثيرة

الماء ، والجمع دلّح مثل قدوم وقدم ، ودلح

ودلح مثل راح وركع ؛ وفي حديث عليّ

ووصف الملائكة فقال : منهم كالسحاب الدلح ،

جمع دلّح ؛ وسحاب دوالح ؛ قال البعيث :

وذي أثر كالأفعوان ، تشوف

ذهاب الصبا والمغصرات الدوالح

ودلّح : اسم امرأة .

وفرّس دلّح : تجتال بفارسه ولا يُتبعه ؛ قال

أبو دوداد :

ولقد أغدو بطرفي ميسكل ،

سبط العذرة ، مباح دلّح

الأزهرى عن النضر : الدلاح من اللبن الذي يكثر

ماؤه حتى تتبين شُبُهته .

ودلّعت القوم ودلّعت لهم : وهو نَحْو من

غالة النساء في الرقّة أرق من السار .

دلح : دلّح الرجل : سعى ظهره ؛ عن الليثاني .

الأزهرى : قال أعراب بني أسد : دلّيح أي

طأطى ظهره ، ودربح مثله .

دمح : دمّح الرجل ودّح : طأطأ رأسه ؛ عن أبي

عبيد . ودمّح : طأطأ ظهره وحناء ، والحاء لغة ،

كلاهما عن كراع والليثاني ؛ وفي ترجمة ضب :

ضخاعة ضبّ دمّحت في مغارة

رواه أبو عمرو : دمّعت ، بالحاء ، أي أسكنت .

دفع : دمح الرجل : طأطأ رأسه . ودنّح : ذل ؛

الأخيرة عن ابن الأعرابي . قال ابن جرير : الدنّح

يقال: الدنيا داحة. التهذيب عن أبي عبد الله المشهور  
عن أبي حمزة الصوفي أنه أنشده:

لولا حُبِّي داحة ،  
لكان الموت لي راحة

قال فقلت له : ما داحه ؟ فقال : الدنيا ؛ قال أبو  
عمرو : هذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند أحد  
ابن يحيى ؛ قال : وقول الصبيان الداح ، منه .

دبيح : دَبَّحَ في بيته : أقام . ودَبَّحَ ماله : فرقاه كدَوَّحه .  
والدَّبَّحُ : الجراد ؛ عن كراع ، لا يُعرف اشتقاقه ،  
وهو عند كراع قَيْمَالٌ ، قال ابن سيده : وهو  
عندنا قَعْلَان .

### فصل الذال المعجمة

ذأح : ذَأَحَ السَّقاء ذَأَحاً : نفخه ؛ عن كراع .

ذبيح : الذَّبَّيحُ : قَطْعُ الحَلْفُومِ من باطن عند التَّصِيلِ ،  
وهو موضع الذَّبَّيحِ من الحَلْقِ . والذَّبَّيحُ : مصدر  
ذَبَّحَتِ الشاة يقال : ذَبَّحَهُ ذَبَّيحُهُ ذَبَّحاً ، فهو  
مَذْبُوح وذَبَّيح من قوم ذَبَّحَى وذَبَّاحَى ، وكذلك  
النَّسِ والكَبَشِ من كِبَّاشِر ذَبَّحَى وذَبَّاحَى .

والذَّبَّيْحة : الشاة المذبوحة . وشاة ذَبَّيْحة ، وذَبَّيْحٌ  
من نِعاَج ذَبَّعَى وذَبَّاحَى ، وكذلك الناقة ،  
ولما جاءت ذبيحة بالهاء لقلبة الاسم عليها ؛ قال  
الأزهري : الذبيحة اسم لا يذبح من الحيوان ، وأنت  
لأنه ذهب به مذهب الأساء لا مذهب النعت ، فإن  
قلت : شاة ذَبَّيْحٌ أو كبش ذَبَّيْحٌ أو نعجة ذَبَّيْحٌ لم  
تدخل فيه الماء لأن قَعِيلًا إذا كان نَعْتًا في معنى  
مفعول يذكّر ، يقال : امرأة قَتِيل وكَفْ خَضِب ؛  
وقال الأزهري : الذبيح المذبوح ، والأُنثى ذبيحة  
ولما جاءت بالهاء لقلبة الاسم عليها .

لا أحسبها عربية صحيحة : عيد من أعياد النصارى ،  
وتكلمت به العرب .

هوح : الدَّوْحَةُ : الشجرة العظيمة المتسعة من أي  
الشجر كانت ، والجمع دَوَّحٌ ، وأدَوَّاحٌ جمع الجمع ؛  
وقول الراعي :

عَدَاةٌ ، وَحَوَلَتِي الثَّرَى فوقَ مَشْنَبِي ،  
مَدَّبُ الأَنْبِي ، والأَرَاكُ الدَّوَّاحُ

ويقال : داحت الشجرة دَوَّحٌ إذا عَظُمَتْ ،  
فهي دائحة .

وفي الحديث : كم من عَذَقٍ دَوَّاحٍ في الجنة لأبي  
الدَّحْدَاحِ ؟ الدَّوَّاحُ : العظيم الشديد العُلُو ، وكل  
شجرة عظيمة دَوَّحة ؛ والعَذَقُ ، بالفتح : النخلة ؛  
ومنه حديث الرُّبَا : فَأَتَيْنَا على دَوَّحة عظيمة أي  
شجرة ؛ ومنه حديث ابن عمر : أن رجلاً قطع دَوَّحة  
من الحرم فأمره أن يمحق رقبة . قال أبو حنيفة :  
الدَّوَّاحُ العِظَامُ ، والواحدة دَوَّحة ، وكأنه جمع  
دائحة وإن لم يتكلم به . والدَّوَّحة : المِظْلَةُ العظيمة ؛  
يقال : مِظْلَةٌ دَوَّحة .

والدَّوَّحُ ، بغير هاء : البيت الضخم الكبير من الشعر ؛  
عن ابن الأعرابي .

وداح بطنه : عَظُمَ واستترسل إلى أسفل ؛ قال  
الراجز :

فَأَصْبَحُوا حَوَلَتِكَ قد داحوا السَّرَر ،  
وَأَكَلُوا المَأْدُومَ من بعد القَفَر

أي قد داحت سُرُورهم . وانداح بطنه : كداح .  
وبطن مُنداح : خارج مَدَوَّر ، وقيل : منسج دان  
من السِّن .

ودَوَّحَ ماله : فرقته كدَبَّعَه .  
والدَّاحُ : نَقَشٌ يَلَوَّحُ به للصبيان يُعَلِّمُون به ؛

وَذَبَحَ الْقَوْمُ : أَخَذُوا ذَبِيحَةً ، كَقَوْلِكَ اطْبَحُوا إِذَا أَخَذُوا طَبِيخًا . وفي حديث أمّ زَرْعَ : فَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ ذَابْحَةٍ زَوْجًا ؛ هَكَذَا فِي رِوَايَةِ أَبِي أُعْطَانِي مِنْ كُلِّ مَا يَجُوزُ ذَبْحُهُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَغَيْرِهَا ، وَهِيَ فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وَالرِّوَايَةُ الْمَشْهُورَةُ بِالرَّاهِ وَالْيَاهِ مِنَ الرِّوَاكِ .

وَذَبَائِحُ الْجَنِّ : أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ الدَّارَ أَوْ يَسْتَخْرِجَ مَاءَ الْعَيْنِ وَمَا أَشْبَهَ فَيَذْبَحُ لَهَا ذَبِيحَةً لِلطَّيْرَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، نَهَى عَنْ ذَبَائِحِ الْجِنِّ ؛ كَانُوا إِذَا اشْتَرَوْا دَارًا أَوْ اسْتَخْرَجُوا عَيْنًا أَوْ بَنَوْا بُيُوتًا يَذْبَحُوا ذَبِيحَةً ، خِيفَةَ أَنْ يُصِيبَهُمُ الْجِنُّ فَأُضِيفَتِ الذَّبَائِحُ إِلَيْهِمْ لِذَلِكَ ؛ وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُمْ يَنْطِيرُونَ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ ، خِيفَةَ أَنَّهُمْ إِنْ لَمْ يَذْبَحُوا أَوْ يَطْعَمُوا أَنْ يُصِيبَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ مِنَ الْجِنِّ يُؤْذِيهِمْ ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، هَذَا وَنَهَى عَنْهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : كُلُّ شَيْءٍ فِي الْبَحْرِ مَذْبُوحٌ أَيُّ ذَكِيٍّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى الذَّبْحِ .

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ : ذَبَحَ الْحُمْرُ الْمِلْحَ وَالشَّمْسُ وَالشَّيْثَانُ ؛ الشَّيْثَانُ : جَمْعُ نُونٍ ، وَهِيَ السَّكَّةُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَذِهِ صِفَةُ سُورِيِّ يَعْمَلُ فِي الشَّامِ ، يُؤْخَذُ الْحُمْرُ فَيَجْعَلُ فِيهِ الْمِلْحَ وَالسَّكَّ وَيُوضَعُ فِي الشَّمْسِ ، فَتَنْغِيرُ الْحُمْرُ إِلَى طَعْمِ الْمُثَرِّيِّ ، فَتَسْتَحِيلُ عَنْ هَيْئَتِهَا كَمَا تَسْتَحِيلُ إِلَى الْحَلِيبَةِ ؛ يَقُولُ : كَمَا أَنَّ الْمَيْتَةَ حَرَامٌ وَالْمَذْبُوحَةَ حَلَالٌ فَكَذَلِكَ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ ذَبَحَتْ الْحُمْرَ فَحَلَّتْ ، وَاسْتَعَارَ الذَّبْحَ لِلْإِحْلَالِ . وَالذَّبْحُ فِي الْأَصْلِ : الشَّقُّ .

وَالْمَذْبَحُ : السَّكِينُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَذْبَحُ : مَا يُذْبَحُ بِهِ الذَّبِيحَةُ مِنْ سَفَرَةٍ وَغَيْرِهَا .

وَالْمَذْبُوحُ : مَوْضِعُ الذَّبْحِ مِنَ الْخَلْقِ .

وَالذَّابِحُ : شُعْرٌ يَنْبَغُ بَيْنَ التَّحِيلِ وَالْمَذْبُوحِ .

وَفِي حَدِيثِ الْقَضَاءِ : مَنْ وَلِيَ قَاضِيًا فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ ؛ مَعْنَاهُ التَّعْذِيرُ مِنْ طَلَبِ الْقَضَاءِ وَالْحِرْصِ عَلَيْهِ أَيُّ مَنْ تَصَدَّقَ لِلْقَضَاءِ وَتَوَلَّاهُ فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلذَّبْحِ فَلْيَعْزِزْهُ ؛ وَالذَّبْحُ هُنَا مَجَازٌ عَنْ الْهَلَاكِ فَإِنَّهُ مِنْ أَسْرَعَ أَسْبَابِهِ ، وَقَوْلُهُ : بِغَيْرِ سَكِينٍ ، يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّ الذَّبْحَ فِي الْمَرْفُوفِ لَمَّا يَكُونُ بِالسَّكِينِ ، فَفُتِلَ عَنْهُ لِيَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي أَرَادَ بِهِ مَا يُخَافُ عَلَيْهِ مِنْ هَلَاكِ دِينِهِ دُونَ هَلَاكِ بَدَنِهِ ، وَالثَّانِي أَنَّ الذَّبْحَ الَّذِي يَقَعُ بِهِ رَاحَةُ الذَّبِيحَةِ وَخِلَاصُهَا مِنَ الْأَلَمِ لَمَّا يَكُونُ بِالسَّكِينِ ، فَإِذَا ذُبِحَ بِغَيْرِ السَّكِينِ كَانَ ذَبْحُهُ تَعْذِيبًا لَهُ ، فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ لِيَكُونَ أَبْلَغَ فِي الْحَذَرِ وَأَشَدَّ فِي التَّرَقُّيِّ مِنْهُ .

وَذَبَحَهُ : كَذَبَعَهُ ، وَقِيلَ : لَمَّا ذَلِكَ لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْكَثْرَةِ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ؛ وَقَدْ قَرِئَ : يَذْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ ؛ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ : الْقِرَاءَةُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهَا بِالتَّشْدِيدِ ، وَالتَّخْفِيفُ شَاذٌ ، وَالْقِرَاءَةُ الْمَجْتَمِعُ عَلَيْهَا بِالتَّشْدِيدِ أَبْلَغُ لِأَنَّ يَذْبَحُونَ لِلتَّكْثِيرِ ، وَيَذْبَحُونَ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ لِلْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَمَعْنَى التَّكْثِيرِ أَبْلَغُ .

وَالذَّبْحُ : اسْمُ مَا ذُبِحَ ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ : وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ ؛ يَعْنِي كَبِشَ إِبْرَاهِيمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ . الْأَزْهَرِيُّ : مَعْنَاهُ أَيُّ بِكَبَشَ يَذْبَحُ ، وَهُوَ الْكَبْشُ الَّذِي فَدِيَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَلِيلِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْأَزْهَرِيُّ : الذَّبْحُ مَا أُعِدَّ لِلذَّبْحِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الذَّبِيحِ وَالْمَذْبُوحِ . وَالذَّبْحُ : الْمَذْبُوحُ ، هُوَ بِمَنْزِلَةِ الطَّعْنِ بِمَعْنَى الْمَطْعُونِ ، وَالْقِطْفِ بِمَعْنَى الْمَقْطُوفِ ؛ وَفِي حَدِيثِ الضَّحَّةِ : فَدَعَا يَذْبَحُ فَذَبَحَهُ ؛ الذَّبْحُ ، بِالْكَسْرِ : مَا يُذْبَحُ مِنَ الْأَصْحَابِيِّ وَغَيْرِهَا مِنَ الْخِيَوَانِ ، وَبِالْفَتْحِ الْفِعْلُ مِنْهُ .

أَقُولُ « مَنْ وَلِيَ قَاضِيًا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهَابَةِ .

الكثير .

وربما قالوا : ذَبَحْتُ الدَّنْ أي بَزَلْتُهُ ، وأما قول  
أي ذَوَّب في صفة خمر :

إِذَا فَضَّتْ خَوَانِسَهَا وَبُجَّتْ ،

يقال لها : دَمَّ الْوَدَجُ الذَّبِيحَ

فإنه أراد المذبح عنه أي المشقوق من أجله ، هذا  
قول الفارسي ؛ وقول أي ذَوَّب أيضاً :

وَمِرْبَبٍ تَطَلَّى بِالْمِيرِ كَأَنَّهُ

دَمَاءٌ ظِيَاهُ ، بالشَّوْرِ ، ذَبِيحُ

ذبيح : وصف للدماء ، وفيه شتان : أحدها وصف  
الدم بأنه ذبيح ، ولما الذبيح صاحب الدم لا الدم ،  
والآخر أنه وصف الجماعة بالواحد ؛ فأما وصفه الدم  
بالذبيح فإنه على حذف المضاف أي كأنه دماء ظيَاهُ  
بالشَّوْرِ ذبيح ظيَاهُ ، ثم حذف المضاف وهو الظيَاهُ  
فارتفع الضمير الذي كان مجروراً لوقوعه موقع المرفوع  
المحذوف لما استتر في ذبيح ، وأما وصفه الدماء وهي  
جماعة بالواحد فَلِأَن فِعْلاً يوصف به الذكر والمؤنث  
والواحد وما فوقه على صورة واحدة ؛ قال رؤبة :

دَعَا فَمَا الشَّعْرِيُّ مِنْ صَدِيقِهَا

وقال تعالى : إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .  
والذَّبِيحُ : الذي يَصْلُحُ أَنْ يَذْبَحَ لِلنَّسْكِ ؛ قال  
ابن أحمر :

تَهْدِي إِلَيْهِ ذِرَاعُ الْبَكْرِ تَكْرِمَةً ،

لَمَّا ذَبِيحاً ، وَلَمَّا كَانَ حُلَاماً

ويروى حُلَاماً . والحُلَانُ : الجدني الذي يؤخذ من  
بطن أمه حياً فيذبح ، ويقال : هو الصغير من أولاد  
المعز ؛ ابن بري : عَرَضَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي هَذَا الْبَيْتِ  
بِرَجُلٍ كَانَ يَشْتَبِه وَيُعْبَاهُ بِقَالَ لَهُ سِفَانٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ

والذَّبَاحُ والذَّبِيحَةُ والذَّبِيحَةُ : وَجَعَ الْحَلْقَ كَأَنَّهُ  
يَذْبَحُ ، ولم يعرف الذَّبِيحَةُ بالسكين<sup>١</sup> الذي عليه  
العامَّة الأزهري : الذَّبِيحَةُ ، بفتح الباء ، داه يأخذ في  
الحلق وربما قتل ؛ يقال أخذته الذَّبِيحَةُ والذَّبِيحَةُ .  
الأصمعي : الذَّبِيحَةُ ، بسكين الباء : وجع في الحلق ؛  
وأما الذَّبِيحُ ، فهو نبت أحمر . وفي الحديث : أَنْ رَسُولَ  
اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَرَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ  
فِي حَلْقِهِ مِنَ الذَّبِيحَةِ ؛ وَقَالَ : لَا أَدْعُ فِي نَفْسِي  
حَرَجاً مِنْ أَسْعَدَ ؛ وَكَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : الذَّبِيحَةُ  
وَالذَّبِيحَةُ لِهَذَا الدَّاءِ ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِاسْمِ الْبَاءِ ؛ وَيُقَالُ :  
كَانَ ذَلِكَ مِثْلَ الذَّبِيحَةِ عَلَى الشَّعْرِ ؛ مِثْلَ يَضْرِبُ لِلَّذِي  
تَحَالَتْ صَدِيقاً فَإِذَا هُوَ عَدُوٌّ ظَاهِرُ الْعَدَاوَةِ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
شَيْلٍ : الذَّبِيحَةُ قَرَحَةٌ تَخْرُجُ فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ مِثْلَ  
الذَّبِيحَةِ الَّتِي تَأْخُذُ الْحِمَارَ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ عَادَ  
الْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ وَأَخَذَتْهُ الذَّبِيحَةُ فَأَمَرَ مَنْ لَعَطَهُ  
بِالنَّارِ ؛ الذَّبِيحَةُ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ ،  
وقيل : هي قَرَحَةٌ تَظْهَرُ فِيهِ فَيَنْسَدُّ مَعَهَا وَيَنْتَقِعُ النَّفْسُ  
فَتَقْتُلُ .

والذَّبَاحُ : القتل أَيْباً كَانَ . والذَّبِيحُ : القتل .  
والذَّبِيحُ : الشئ . وكل ما شئ ، فقد ذَبِيح ؛  
قال منظور بن مَرْثَدٍ الْأَسَدِيُّ :

بِاحْتِدَا جَارِيَةٍ مِنْ عَكَ !

ثَعْبَةً الْمِرْطَ عَلَى مِدْكَ ،

شَيْءٌ كَتِيبِ الرُّمْلِ غَيْرَ رُكْ ،

كَانَ بَيْنَ فَكْهَى وَالْفَكْ ،

فَأَرَادَ مِثْلَكَ ، ذَبِيحَتُ فِي رُكْ

أي فَنَبِذْتُ ، وقوله : غير رُكْ ، لأنه خالٍ من

<sup>١</sup> قوله « ولم يعرف الذَّبِيحَةُ بالسكين » أي مع فتح الدال . وأما  
بضمها وكسرهما مع سكون الباء وكسرهما وفتحها فمجموعة  
الذَّبَاحِ بوزن غراب وكتاب كما في القاموس .

في أوّل المقطوع فقال :

نَبَتَتْ سَفِيَانٌ بِلِحَاثَا وَيَشْتِمَانَا ،  
وَاللهُ يَذْقَعُ عَنَّا قَرَّ سَفِيَانَا

ومذابيح القوم أي ذبح بعضهم بعضاً . يقال : التذابح التذابيح .

والمذبح : شئ في الأرض مقدار الشبر ونحوه . يقال : غادر السيل في الأرض أخاديد ومذابح . والمذابح : شقوق في أصول أصابع الرجل مما يلي الصدر ، واسم ذلك الداء الذباح ، وقيل : الذباح ، بالضم والتشديد . والذباح : تَحَرَّزَ وَتَشَقَّقَ بين أصابع الصبيان من التراب ؛ ومنه قولهم : ما دونه شوك ولا ذباح ، الأزهرى عن ابن بُزُج : الذباح حَزٌّ في باطن أصابع الرجل عَرَضاً ، وذلك أنه ذبح الأصابع وقطعها عَرَضاً ، وجمعه ذبابيح ؛ وأنشد :

حَرٌّ هَجَفَ مَسْجَانٍ مَضْرَعُهُ ،  
بِهِ ذَبَابِيحٌ وَنَكَبٌ يَظْلَعُهُ

وكان أبو الهيثم يقول : ذباح ، بالتخفيف ، وينكر التشديد ؛ قال الأزهرى : والتشديد في كلام العرب أكثر ، وذهب أبو الهيثم إلى أنه من الأدواء التي جاءت على فعال .

والمذابح : من المسائل ، واحدها مذبح ، وهو مسيل يسيل في سَنَدٍ أو على قرار الأرض ، لما هو جري السيل بعضه على أثر بعض ، وعَرَضُ المذبح فَتْرٌ أو شِبْرٌ ، وقد تكون المذابح خِلْفَةً في الأرض المستوية لما كهيئة التهر يسيل فيه ماؤها فذلك المذبح ، والمذابح تكون في جميع الأرض في الأودية وغير الأودية وفيها تواطأ من الأرض ؛ والمذبح من الأنهار : ضَرَبَ كَأَنَّهُ شَقٌّ أو انشق . والمذابح : المحاريب سببت بذلك للقرابين .

والمذبح : الحَرَابُ والمقصورة ونحوها ؛ ومنه الحديث : لا كان زَمَنُ المَهَلَبِ أَمِي مَرْوَانَ رجل أوقد عن الإسلام وكعب شاهد ، فقال كعب : أدخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلقوه بالله ؛ حكاه المروزي في الغريبين ؛ وقيل : المذابح المقاصير ، ويقال : هي المحاريب ونحوها . ومذابح النصارى : بيوت كُتِبَ ، وهو المذبح لبيت كتبهم . ويقال : ذبحت قنطرة المسك إذا فكتها وأخرجت ما فيها من المسك ؛ وأنشد شعر منظور بن مرّقد الأسدي :

قنطرة مسكٍ ذبحت في سك

أي فُتِحت في الطيب الذي يقال له سك المسك . وتسمى المقاصير في الكنائس : مذابح ومذابحاً لأنهم كانوا يذبحون فيها القربان ؛ ويقال : ذبحت فلاناً ليعينه إذا سالت تحت ذقته وبدا مقدّم حنكه ، فهو مذبح بها ؛ قال الراعي :

من كل أشط مذبوح يلحيتيه ،  
بادي الأداة على مَرَكُومِ الطحيل

يصف قِيمَ الماء مَنَعَهُ الرود . ويقال : ذبعته العبرة أي خففت .

والمذبح : ما بين أصل الفوق وبين الریش . والذبح : نبات له أصل يُفَشِّرُ عنه قشر أسود فيخرج أبيض ، كأنه حرارة يضاء حلو طيب يؤكل ، واحده ذبحة وذبحة ؛ حكاه أبو حنيفة عن القراء ؛ وقال أبو حنيفة أيضاً : قال أبو عمرو الذبحة شجرة ثبتت على ساق تنبت كالكرّاث ، ثم يكون لها زهرة صفراء ، وأصلها مثل الجزرة ، وهي حلوة ولونها أحمر . والذبح : الجزر البري .

قوله « والذبح نبات النع » كسرذ ومنع ، وقوله : والذبح الجزر النع كسرذ فقط كما في القاموس .



وله لون أحمر ؛ قال الأعشى في صفة خمر :

وشبول تحسب العين ، إذا

صفتت في دثها ، نور الذبيح

وبروى : يوردها لون الذبيح . ويردتها : لونها وأعلامها ،

وقيل : هو نبات يأكله النعام . نعلب : الذبيحة

والذبيح هو الذي يشبه الكساء ؛ قال : ويقال له

الذبيحة والذبيح ، والضم أكثر ، وهو ضرب من

الكساء يبيض ؛ ابن الأثير : وفي شعر كعب بن مرة :

لني لأحسب قوله وفعاله

يوماً ، وإن طال الزمان ، ذباحا

قال : هكذا جاء في رواية . والذباح : القتل ، وهو

أيضاً نبت يقتل أكله ، والمشهور في الرواية رباحا .

والذبيح والذباح : نبات من السم ؛ وأنشد :

ولرب مطعنة تكون ذباحا

وقال رؤبة :

بستيم ، من خلل الصفاح ،

كأساً من الذبان والذباح

وقال الأعشى :

ولكن ماء علقمة يسكن ،

بخاض عليه من علق الذباح

وقال آخر :

لما قولك سم وذبيح

ويقال : أصابه موت زؤام وذؤاف وذباح ؛ وأنشد

ليد :

كأساً من الذبان والذباح

وقال : الذباح الذبيح ؛ يقال : أخذم بنو فلان

بالذباح أي ذبحوه .

١ قوله « ورب مطعنة الخ » مدح كافي الأساس « والباس ما

فات عقب راحة » والشعر لثابتة .

والذبيح أيضاً : نور أحمر . وحيث الله هذه الذبيحة ؛

أي هذه الطلعة .

وسعد الذابح : منزل من منازل القمر ، أحد السعود ،

وهما كوكبان تشرق بينهما مقدار ذراع في سحر

واحد ، منها نجم صغير قريب منه كأنه يذبح ،

فسمي لذلك ذابحاً ؛ والعرب تقول : إذا طلع الذابح

انحجر النابح .

وأصل الذبيح : الشق ؛ ومنه قوله :

كان عيشي فيها الصاب مذبح

أي مشقوق معصور .

وذبح الرجل : طأطأ رأسه للركوع كدبح ،

حكاه المروني في الغريين ، والمعروف الدال . وفي

الحديث : أنه نهى عن التدبج في الصلاة ، هكذا جاء

في رواية ، والمشهور بالدال المهلهلة ؛ وحكى الأزهري عن

الليث ، قال : جاء عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه

نهى عن أن يذبح الرجل في صلاته كما يذبح الحمار ،

قال : وقوله أن يذبح ، هو أن يطأطأ رأسه في

الركوع حتى يكون أخفض من ظهره ؛ قال

الأزهري : صنف الليث الحرف ، والصحيح في

الحديث : أن يذبح الرجل في الصلاة ، بالدال غير

معجمة كما رواه أصحاب أبي عبيد عنه في غريب

الحديث ، والذال خطأ لا شك فيه .

والذابح : ميسم على الحلق في معرض العنتق .

ويقال للسم : ذابح .

ذبح : الذبح : الشق ، وقيل : الدق ، كلاهما عن

كراع .

ورجل ذبح وذبح : قصير ، وقيل : قصير

عظيم البطن ، والأش بالهاء ؛ قال يعقوب : ولما دخل

برأس الحسين بن علي ، عليها السلام ، على يزيد بن

وبنو ذَرِيح : قوم ، وفي التهذيب : بنو ذَرِيح من أحياء العرب .

وأذْرَحُ : موضع ؛ وفي حديث الحَوْض : بين جَنْبَيْهِ كما بين جَرْبَاء وأذْرَحُ ، بفتح الميم وضمة الراء وجاء مهمله ، قرية بالشام وكذلك جَرْبَاء ؛ قال ابن الأثير : هما قرينتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال .

والذَّرَاحُ والذَّرِيحَةُ والذَّرَحْرَحَةُ والذَّرَحْرَحُ والذَّرُورُحُ والذَّرُورُحُ والذَّرُورُحَةُ والذَّرُورُحُ ، رواها كراع عن الليثاني ، كل ذلك : ذَوْبَةٌ أعظم من الذباب شيئاً ، يُجَرَّعُ مُبَرَّقَشٌ بِحُسْرَةٍ وسواد وصفرة ، لها جناحان تطير بهما ، وهو مَسَمٌ قاتل ، فإذا أرادوا أن يَكْسِرُوا حَدَّ سَبِّهِ خَطَطُوهُ بِالْعَدَسِ فيصير دواء لمن عضَّه الكلبُ الكَلْبُ ، والجمع ذَرَّاحٌ ، وذَرَّارِيحٌ ؛ قال :

فلما رأَتْ أَن لا يُجِيبُ دُعَاها ،

سَقَتْ ، على لَوْرَحٍ ، دِمَاءَ الذَّرَّارِيحِ

الأزهري عن الليثاني : الذَّرَّارِيحُ لغة في الذَّرَّارِيحِ والذَّرَّارِيحُ أيضاً : السم القاتل ؛ قال :

قالت له : ذَوْباً ، إذا تَنَحَّضَ ،

باليته يُسْقَى على الذَّرَّارِيحِ !

وطعام مُذَرَّحُ : مَسْنُونٌ ، وفي التهذيب : طعام مُذَرَّوَحُ .

وذَرَّحَ طعامه إذا جعل فيه الذَّرَّارِيحَ ؛ قال سيبويه : واحد الذَّرَّارِيحِ ذَرَّارُحٌ وليس عنده في الكلام فَعُولٌ بواحدة ، وكان يقول سَبَّوحٌ قَدَّوَسٌ ، بفتح

قوله « والجمع ذَرَّاحٌ » كذا بالأصل بهذا الضبط ، والذي يظهر أنه تحريف عن ذَرَّاحٍ ، بدليل التامد وإن ثبت في شرح القاموس حيث قال : والجمع ذَرَّاحٌ كما في اللسان ، قال أبو حاتم : الذَّرَّارِيحُ الوجه ، وإنما يقال ذَرَّاحٍ في الشعر اه .

معاوية ، حضره فقيه من فقهاء الشام فتكلم في الحسين ، عليه السلام ، وأعظمَ قَتْلَهُ ، فلما خرج قال يزيد : إنَّ فِقْهَكُمْ هذا لِلذَّحْدَاحِ ؛ عابه بالقِصْرِ وعِظَمِ البَطْنِ حين لم يجد ما يعيبه به ؛ قال الأزهري : قال أبو عمرو : الذَّحْدَاحُ النِّصَارُ من الرجال ، واحدٌ ذَحْدَاحٌ ؛ قال : ثم رجع إلى الدال ، وهو الصحيح ، وقد تقدم ، والذَّحْدَاحَةُ : تقاربُ الخطئ مع سُرْعَتِهِ .

وذَحْدَحَتِ الرِّيحُ التُّرابَ : سَقَتْ .

ذَفَحَ : الذَّوْذَحُ : الذي يقضي شهرته قبل أن يصل إلى المرأة .

ذَوَحَ : ذَرَّحَ الشيء في الريح : كَذَرَّاه ؛ عن كراع . وذَرَّحَ الزعفرانَ وغيره في الماء تَذَرِيحاً ؛ جعل فيه منه شيئاً يسيراً . وأحْسَرُ ذَرِيحِي : شديد الحمرة ؛ قال :

من الذَّرِّيحيَّاتِ جَعَدَا أَرَكَا

وقد استشهد بهذا البيت على معنى آخر .

والذَّرِّيحيَّاتُ من الإبل : منسوبات إلى فعل يقال له ذَرِيحٌ ؛ وأنشد البيت المذكور .

والمَذَرَّحُ من اللبن : المَذْيِقُ الذي أُكْتِرَ عليه من الماء . وذَرَّحَ إذا صَبَّ في لبنه ماء ليكثر . أبو زيد : المَذْيِقُ والصَّنِيعُ والمَذَرَّحُ والذَّرَّاحُ والذَّلَّاحُ والمَذَرَّقُ ، كله : من اللبن الذي مُزِجَ بالماء .

أبو عمرو : ذَرَّحَ إذا طَلَسَ إِذاوَتَه الجديدة بالطين لتطيبَ وانحشأ ؛ وقال ابن الأعرابي : مَرَّخَ إِذاوَتَهُ ، بهذا المعنى .

والذَّرِيحَةُ : المَضْبَةُ . والذَّرِيحُ : المِضَابُ .

والذَّرَّاحُ : شجرٌ تتخذ منها الرحالة .

قوله « جعداً » أنشده الجوهري ضغاً .

## فصل الرء المملة

وج : : الربيع والربيع<sup>١</sup> والرباع : الشتاء في الشجر.  
ابن الأعرابي : الربيع والربيع مثل اليدل والبذل ،  
وقال الجوهري : مثل شيب وشبه ، هو اسم ما  
ربيعه .

وربيع في تجارته ربيع ربيعاً وربيعاً ورباعاً أي  
استخسف ؛ والعرب تقول للرجل إذا دخل في التجارة :  
بالرباع والسباح . الأزهري : ربيع فلان ورباعته ،  
وهذا بيع مربيع إذا كان ربيع فيه ؛ والعرب  
تقول : ربيعته تجارته إذا ربيع صاحبها فيها .  
وتجارة ربيعة : ربيع فيها . وقوله تعالى : فما ربيعته  
تجارتهم ؛ قال أبو إسحق : معناه ما ربيعوا في تجارتهم ،  
لأن التجارة لا تربيع ، وإنما ربيع فيها ويوضع فيها ،  
والعرب تقول : قد خسر بيعك وربيعته تجارته ؛  
يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام ؛ قال الأزهري :  
جعل الفعل للتجارة ، وهي لا تربيع وإنما يربح فيها ،  
وهو كقولهم : ليل نائم وساهر أي نيام فيه وبسهر ؛  
قال جرير :

ونمت وما ليل المطيبي بنائم

وقوله : فما ربيعته تجارتهم ؛ أي ما ربيعوا في  
تجارتهم ، وإذا ربيعوا فيها فقد ربيعته ، ومثله : فإذا  
عزم الأمر ، وإنما يعزم على الأمر ولا يعزم  
الأمر ، وقوله : والنهار مبصر أي يبصر فيه ،  
ومشعر ربيع ورييح الذي ربيع فيه . وفي  
حديث أبي طلحة : ذاك مال ربيع أي ذو ربيع  
كقولك لابن وثامر ، قال : ويروي بالياء .

وأربعته على سلخته أي أعطيته رجماً ، وقد أربعته

١ قوله « الرباع » ربح رجماً ودعاً كمل علماً وتمباً كالي  
المباح وغيره .

أولها . وذو ربح فعلعل ، بضم الفاء وفتح  
العينين ، فإذا صغرت حذفت اللام الأولى ، وقلت  
ذو ربح ، لأنه ليس في الكلام فعلعل إلا حذرذ .  
الأزهري عن أبي عمرو : الذراربيع تنبسط على  
الأرض ، حمر ، واحدها ذريجة .

ذفع : الأزهري خاصة قال في نوادر الأعراب : فلان  
مذقق الشر ومذقق ومذقق ومذقق ومذقق  
ومذقم ومذقم ومذقم ومذقم ومذقم ،  
بمعنى واحد .

ذوح : الذوح : السوق الشديد والسير العنيف ؛ قال  
ساعدة بن جوية الهذلي يصف ضبعاً نبشت قبراً :

فذاحت بالوئار ، ثم بدت  
بدتها ، عند جانبيه ، قيل

قوله : فذاحت أي مرت مرآ سريعاً . والوئار : جمع  
وتيرة ، الطريقة من الأرض . وبدت : قرقت .  
وذاح إبله يذوحها ذوحاً : جمعها وساقها سوفاً  
عنيفاً ، ولا يقال ذلك في الانس ، وإنما يقال في المال  
إذا حازه . وذاحت هي : سارت سيراً عنيفاً .  
وذاحه ذوحاً وذوحه : فرقته . وذوح إبله وغشه :  
بددها ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

ألا إنشري بالبيع والتدويع !  
فانت مال الشوة والقبوح !

وكل ما فرقته ، فقد ذوحه ؛ وأنشد الأزهري :

على حشنا في كل يوم ذدوح

فيح : ابن الأثير في حديث علي : كان الأشعث ذا  
ذبح ، الذبح : الكبير .

فترى القوم تشاوى كلهم ،  
مثلما مدت نِصاحات الربيع

وقيل : الربيع ، بفتح أوله ، طائر يشبه الزئاع ؛ عن  
كرام . والربيع والرباح ، بالضم والتشديد جميعاً ؛  
القرء الذكور ، قاله أبو عبيد في باب فُعَال ؛ قال  
بشر بن المعتمر :

وللقة شرغت رباحها ،

والسهل والتوفل والتضر

الإلقة هنا القردة . ورباحها : ولدها . وشرغت :  
تروضع . والسهل : الغراب . والتوفل : البحر .  
والتضر : الذهب ؛ وقوله :

تبارك الله وسبحانه ،

من يديه النفع والضر

من خلقه في وزه كلهم :

الذيخ والتبخل والغفر

واسكن الجوّ إذا ما علا

فيه ، ومن مسكنه الغفر

والصدع الأعظم في شاهق ،

وجابة مسكنها الوعر

والحبة الصماء في جحرها ،

والثفل الرائع والذر

الذيخ : ذكر الضباع . والتبخل : المسنن من الوغول .  
والغفر : ولد الأروية ، وهي الأنثى من الوغول  
أيضاً . والأعظم : الذي في يديه بياض . والجابة :  
بقرة الوحش ، وإذا قلت : جابة المدري ، فهي  
الطية . والتبخل : ولد الثعلب . ورأيت في حواشي  
نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا الإمام العلامة  
الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي ، وفقه الله ، وإليه

بتاعه ، وأعطاه مالا مربحة أي على الربح بينهما ،  
وبعت الشيء مربحة . ويقال : بيعت السلعة  
مربحة على كل عشرة دوام دوام ، وكذلك اشتريته  
مربحة ، ولا بد من نسبة الربح . وفي الحديث :  
أنه نهى عن ربح ما لم يضمن ؛ ابن الأثير : هو  
أن يبيع سلعة قد اشتاها ولم يكن قبضها يربح ،  
ولا يصح البيع ولا يحل الربح لأنها في ضمان البائع  
الأول وليست من ضمان الثاني ، فربحها وخسارتها  
للأول .

والربح : ما اشتري من الإبل للتجارة . والربح :  
الفصال ، واحدها ربيع . والربح : الفصيل ، وجمعه  
رباح مثل جمل وجمال . والربح : الثعم ؛ قال  
مخنف بن ندبة :

قروا أضيافهم ربعا يبيع ،

بعيش بفضلين الحمي ، سمر

البح : قِداح المبسر ؛ يعني قِداحاً بُعاً من زرائنها .  
والربح هنا يكون الثعم . ويكون الفصال ،  
وقيل : هي ما يربعون من المبسر ؛ الأزهرى :  
يقول أغورم الكبار فتقاروا على الفصال .  
ويقال : أربح الرجل إذا نحر لإضيافه الربح ، وهي  
الفصال الصغار ، يقال : ربيع وربح مثل حارس  
وحرس ؛ قال : ومن رواه ربعا ، فهو ولد الناقة ؛  
وأشد :

قد هدلت أفواه ذي الربوح

وقال ابن بري في ترجمة بحج في شرح بيت مخنف بن  
ندبة ، قال ثعلب : الربح هنا جمع ربيع كخادم  
وخدم ، وهي الفصال .  
والربح : من أولاد الغنم ، وهو أيضاً طائر يشبه  
الزئاع ؛ قال الأعشى :

انتهى علم اللغة في عصره نقلاً ودراية وتصريفاً ؛ قال  
أول القصيدة :

الناس دأباً في طلاب الشرى ،  
فكلهم من شأنه الحشر ،  
كأدوب تنهها أدوب ،  
لها عواء ، ولها كرفر ،  
تراهم قوضى ، وأيدي سبا ،  
كل له ، في نفسه ، بحر ،  
تبارك الله وسبحانه ...

وقال : يشر بن المعتبر النضري أبو سهل كان  
أبرص ، وهو أحد رؤساء المتكلمين ، وكان داوية  
نابلاً له الأشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ،  
ويقال إن له قصيدة في ثلثة ورقة احتج فيها ،  
وقصيدة في النول ؛ قال : وذكر الجاحظ أنه لم ير  
أحدًا أفقر على المحسن الزوج منه ؛ وهو القائل :

إن كنت تعلم ما تقو  
ل وما أقول ، فأنت عالم  
أو كنت تجهل ذا وذا  
ك ، فكن لأهل العلم لازم

وقال : هذا من معجم الشعراء للمرتزباني . الأزهري :  
قال الليث : 'رباح' اسم للقرد ، قال : وضرب من  
التمر يقال له 'زب' 'رباح' ؛ وأنشد شعر للبعيث :

سامة زرق العيون ، كأنها  
ربايح تنزرو ، أو فرار منكم

قال ابن الأعرابي : 'الرباح' القرد ، وهو الموبّر  
والحوذل ، وقيل : هو ولد القرد ، وقيل : الجدّي ،  
وقيل : 'الرباح' الفصيل ، والحاشية الصغير الضاري ؛

وأنشد :

حطت به الدلو إلى قعر الطوري ،  
كأنما حطت برباح نقي

قال أبو الميم : كيف يكون فضيلاً صغيراً ، وقد  
جعله ثقيلاً ، والثني ابن خمس سنين ؟ وأنشد شعر  
لخيداش بن زهير :

ومسبك سفيان ثم ثركشم ،  
تنتجون تنتج الرباح

والرباح : دويبة مثل السنور ؛ هكذا في الأصل  
الذي نقلت منه . وقال ابن بري في الحواشي : قال  
الجوهري : 'الرباح' أيضاً دويبة كالسنور يجلب منه  
الكافور ، وقال : هكذا وقع في أصلي ، قال :  
وكذا هو في أصل الجوهري بخطه ، قال : وهو وهم ،  
لأن الكافور لا يجلب من دابة ، وإنما هو صغ شجر  
بالمند .

ورباح : موضع هناك ينسب إليه الكافور ، فيقال كافور  
رباحي ، وأما الدويبة التي تشبه السنور التي ذكر  
أنها تجلب للكافور فاسم الزبادة ، والذي يجلب منها  
من الطيب ليس بكافور ، وإنما يسمى باسم الدابة ، فيقال  
له الزبادة ؛ قال ابن دريد : والزبادة التي يجلب منها  
الطيب أحسبها عربية ، قال : ووقع في بعض النسخ :  
والرباح دويبة ، قال : والرباح أيضاً بلد يجلب منه  
الكافور ؛ قال ابن بري : وهذا من زيادة ابن القطاع  
واصلاحه ، وخط الجوهري بخلافه . وزب' الرباح :  
ضرب من التمر . والرباح : بلد يجلب منه الكافور .  
ورباح : اسم ؛ ورباح في قول الشاعر :

هذا مقام قدسي رباح

اسم ساق .

والمرتبج : فرس الحوت بن دلف . والربيع :

الفصل كأنه لغة في الرَّبْع ؛ وأشد بيت الأعشى :  
مثلاً مُدَّتْ نِصَاحَاتُ الرَّبْعِ

قيل : إنه أراد الرَّبْعَ ، فأبدل الخاء من العين . والرَّبْعُ :  
ما يَرَبِّعُونَ مِنَ الْمَتَنِ .

وج : الرَّابِعُ : الوَازِنُ .

وَرَجَّعَ الشَّيْءَ يَدَهُ : رَوَّضَهُ وَنَظَرَ مَا ثَقُلَهُ .

وَأَرْجَحَ الْمِيزَانَ أَي أَثْقَلَهُ حَتَّى مَالَ . وَأَرْجَعْتُ  
لِفُلَانٍ وَرَجَعْتُ تَرْجِيحاً إِذَا أَعْطَيْتَهُ رَاجِحاً . وَرَجَّعَ  
الشَّيْءَ يَرْجِعُ وَيَرْجِعُ وَيَرْجِعُ رُجُوحاً وَرَجْعَاناً  
وَرُجْعَاناً ، وَرَجَّعَ الْمِيزَانَ يَرْجِعُ وَيَرْجِعُ  
وَيَرْجِعُ رُجْعَاناً : مَالَ . وَيَقَالُ : زَيْنٌ وَأَرْجِحُ ،  
وَأَعْطِ رَاجِحاً .

وَرَجَّعَ فِي مَجْلِسِهِ يَرْجِعُ : ثَقُلَ فَلَمْ يُخَفِّ ، وَهُوَ  
مَثَلٌ .

وَالرَّجَاحَةُ : الْحِلْمُ ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضاً ، وَهُوَ مَنْ يَصِفُونَ  
الْحِلْمَ بِالثَّقَلِ كَمَا يَصِفُونَ ضِدَّهُ بِالْخِفَةِ وَالْعَجَلِ .  
وَقَوْمٌ رُجَّعٌ وَرُجَّعٌ وَمَرَايِجُ وَمَرَايِجُ : حُلَاءٌ ؛  
قَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ شَبَابِ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ ،  
وَكُتُوباً رَاجِحاً أَحْلَاماً

وَاحِدُهُمْ مِرْجَجٌ وَمِرْجَاجٌ ؛ وَقِيلَ : لَا وَاحِدَ  
لِلرَّاجِحِ وَلَا الْمَرَايِجِ مِنْ لَفْظِهَا .

وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ : الَّذِي يَزِنُ بِصَاحِبِهِ فَلَا يُخَفِّهُ  
شَيْءٌ . وَنَاوَأْنَا قَوْماً فَرَجَعْنَاهُمْ أَي كُنَّا أَوْزَنَ مِنْهُمْ  
وَأَحْلَمُ .

وَرَايَعْتُهُ فَرَجَعْتُهُ أَي كُنْتُ أَوْزَنَ مِنْهُ ؛ قَالَ  
الْجَوْهَرِيُّ : وَقَوْمٌ مَرَايِجُ فِي الْحِلْمِ .

وَأَرْجَعَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ رَاجِحاً .

وَامْرَأَةُ رَجَاحٍ وَرَاجِحٌ : ثَقِيلَةُ الْعَجِيزَةِ مِنْ نِسَةِ

رُجَّعٌ ؛ قَالَ :

إِلَى رُجَّعِ الْأَكْفَالِ ، هَيْفَ نَحْصُورُهَا ،

عَذَابِ النَّبَا ، رِيْقُهُنَّ طُهُورُ

الْأَزْهَرِيُّ : وَيَقَالُ لِلْعَابِدَةِ إِذَا ثَقُلَتْ رَوَادِفُهَا  
فَتَذَبَذَبَتْ : هِيَ تَرْجِيحٌ عَلَيْهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

وَمَا كُنْتُ يَرْتَجِعُنَّ رُزْماً

وَجَمْعُ الْمَرْأَةِ الرَّجَاحُ رُجَّعٌ ، مِثْلُ قَتْدَالٍ وَقَتْدَالٍ ؛  
قَالَ رُؤْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّفْجِ الْأَثَاثُ

وَحِفَانُ رُجَّعٌ : مَلَأَى مُكْتَشِرَةً ؛ قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ  
أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رُجَّعٍ مِنَ الشَّيْزِيِّ ، مِلَاهُ

لِبَابِ الْبُرِّ ، بِلَبِّكَ بِالشَّهَادِ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَلُوءَةٌ مِنَ الزُّبُرِ وَاللَّحْمِ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

وَإِذَا شَرَوْا ، عَادَتْ عَلَى حَبِيرَانِهِم

رُجَّعٌ يَوْفِيهَا مَرَايِجُ كُومٍ

أَي فِصَاعٌ يَلْلَاهَا نَوَقٌ مَرَابِعٌ . وَكِتَابُ رُجَّعٍ :  
جِرَازَةٌ ثَقِيلَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِكِتَابِ رُجَّعٍ قَمُوءَةٌ كَبَشَتْهَا

تَطْنَعُ الْكِبَاشُ ، كَأَنَّهُنَّ نَجُومُ

وَتَغْيِيلُ مَرَايِجٍ إِذَا كَانَتْ مَوَاقِرُ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

تَحُلُّ الْقُرَى ثَالِثُ مَرَايِجِهِ

بِالْوَقْرِ ، فَانْتَرَالَتْ بِأَكْسَامِهَا

انْزَالَتْ : تَدَلَّتْ أَكْسَامُهَا حِينَ ثَقُلَتْ ثَمَارُهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :

الْأَرَايِجُ الْفَلَكَاةُ كَأَنَّهُا تَتَرَجَّعُ بَيْنَ سَارِ قِيَمِهَا

أَي تُطَوَّرُ بِهَيْمِنَا وَشِبَالاً ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يَلَالِ أَيَّ عَمْرُو ، وَفَدَّ كَانَ بَيْنَنَا

أَرَايِجُ ، يَحْسِرُنَ الْقِلَاصُ التَّوَايِجُ

أي قِبَابٍ تَرْجِعُ بِرُكْنَيْهَا .

والأَرْجُوحةُ والمرْجُوحةُ : التي يُلْعَبُ بها ، وهي خشبة تؤخذ فيوضع وسطها على قَلْبٍ ، ثم يجلس غلامٌ على أحد طرفيها وغلامٌ آخر على الطرف الآخر ، فترْجَعُ الخشبةُ بها وينتحرُكُ ، فيسبلُ أحدهما بصاحبه الآخر . وترْجَعَتِ الأرجوحةُ بالعلام أي مالت .

ويقال للصل الذي يُرْتَجَعُ به : الرْجَاحَةُ والترواحةُ والترواطةُ والطَّوْاحَةُ .

وأراجيحُ الإبل : اهتزازها في رُكْنَيْهَا ، والفعل الأَرَجَاحُ ؛ قال :

على رِيْدٍ سَهْوٍ الأَرَايجِيعُ مِرْجَمٍ

قال أبو الحسن : ولا أعرف وجه هذا لأن الاهتزاز واحد والأراجيع جمع ، والواحد لا يخبر به عن الجمع ، وقد اُرْتَجِجَتْ .

وناقة مِرْجَاحٌ ، ويعبرُ مِرْجَاحٌ . والمِرْجَاحُ من الإبل : ذو الأَرَايجِيعِ .

والترْجِيجُ : التَّدْبِذُ بين شَيْئَيْنِ عامٌّ في كل ما يشبهه .

روح : عيش رَحْرَاحٍ أي واسع .

والرَّحْعُ : انبساطُ الحافر في رِقَّةٍ .

أبو عمرو : الأَرَحُ الحافر العريض والمضْروورُ المُتَقَبِّضُ ، وكلاهما عيب ؛ قال :

لا رَحْعَ فيها ، ولا اضْطِرَارَ ،

ولم يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البِيطَارُ

يعني لا فيها عِرْضٌ مُقَرِّطٌ ولا انقباضٌ وضيقٌ ، ولكنه وَأَبٌ ، وذلك محمودٌ ؛ وقيل : الرَّحْعُ سعة في الحافر ، وهو محمود لأنه خلافُ المُضْطَرِّ ، وإذا انبسطَ جداً ، فهو عيب . والرَّحْعُ : عِرْضُ القَدَمِ

في رِقَّةٍ أَيْضاً وهو أَيْضاً في الحافر عيب . وقَدَّمَ رَحَاءً : مستوية الأَخْصَرِ بصدر القَدَمِ حتى لا يَسَّ الأَرْضَ . ورجل أَرَحٌ أي لا أَخْصَرَ لقدميه كَأَرْجُلِ الزَّيْتِجِ ؛ البيت : الرَّحْعُ انبساطُ الحافر وعِرْضُ القَدَمِ وكل شيء كذلك ، فهو أَرَحٌ ، والوَعِيلُ المُتَنَبِّطُ الظَّلُفُ أَرَحٌ ؛ قال الأعشى :

فلو أن عَزَّ الناسَ في رأسِ صَخْرَةٍ

مُتَلَسِّمَةً ، نَعَمِي الأَرَحُ المُتَعَدِّمُ

لأعطاك ربُّ الناسِ مفتاحَ بابِها ،

ولولم يكن بابٌ ، لأعطاك سَلْطَا

أراد بالأَرَحِ الوَعِيلَ ، وبالمُتَعَدِّمِ الأعْصَمَ من الوَعُولِ ، كأنه الذي في رجليه تَعَدُّمٌ ، وعَنَى الوَعِيلُ المتنبسط الظلْفُ ؛ يصفه بانبساط أظلاله .

الأزهري : الأَرَحُ من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يَسَّ جِيعَةَ الأرضِ ، وامرأة رَحَاءُ القدمين ؛ ويستحب أن يكون الرجلُ خَبيصَ الأَخْصَصَيْنِ ، وكذلك المرأةُ . ويعبرُ أَرَحٌ : لاصقُ الحُفِّ بالحُفِّ ، وخَفٌّ أَرَحٌ كما يقال : حافر أَرَحٌ ؛ وكبر كِبَرَةَ رَحَاءَ : واسعة .

وشيء رَحْرَاحٌ أي فيه سعة ورِقَّة . وعَيْشٌ رَحْرَاحٌ أي واسع . وجَفَنَةُ رَحَاءَ واسعة كَرَوْحَاءَ عريضة ليست بقبيضة ، والفعل من ذلك : رَحَّ يَرَحُّ . ابن الأعرابي : الرَّحْعُ الجفان الواسعة . وطَسَنَتُ رَحْرَاحٌ : منبسط لا قَعْرَ له ، وكذلك كُلُّ إمَّاةٍ نحوهُ . وإمَّاة رَحْرَاحٌ ورَحْرَاحٌ ورَحْرَاحَانٌ ورَهْرَهَةٌ ورَهْرَهَانٌ : واسع قصير الجدار ؛ قال :

لَيْسَتْ بِأَصْفَارٍ لِمَنْ

يَعْفُو ، وَلَا رُحٌ رَحَارِحُ

وقال أبو عمرو : قَصْصَةُ رَحْرَاحٌ ورَحْرَاحَانِيَّةٌ ، وهي



المتبسطة في سعة .

وقال الأصمى : رَحْرَحَ الرجلُ إذا لم يبالغ قَعْرُ ما يريد كالإياه الرَّحْرَاحُ ؛ وفي الحديث في صفة الجنة وَيُحْبَبُ حَتَّى : رَحْرَحَانِيَّةٌ أَي وَسَطُهَا فَبَاحٌ واسع ، والألف والنون زيدة للبالغة ؛ وفي حديث أنس : فَأَتَيْتُ بِقَدَحٍ رَحْرَاحٍ فَوَضَعْتُ فِيهِ أَصَابِعِي ؛ الرَّحْرَاحُ : القريب القَعْرُ مع سعة فيه .

قال : وعَرَضَ ألي فلانٌ تَعْرِيضاً إذا رَحْرَحَ بالشيء ولم يُبَيِّنْ .

وَقَرَحَرَحَتِ الفرسُ إذا فَحَّجَتِ قَوَائِمَهَا لِتَبُولَ . وحافر أَرَحَ : منفتح في اتساع ، والاسم من كل ذلك الرَّحْحُ والرَّحَّةُ : الحية إذا انطوت . ويقال : رَحْرَحْتُ عَنْهُ إذا سَرَرْتُ دُونَهُ .

وَرَحْرَحَانُ : اسم وادٍ عريض في بلاد قيس . وقبل : رَحْرَحَانُ موضع ، وقيل : اسم جبل قريب من عكاظ ؛ ومنه يوم رَحْرَحَانَ لبني عامر على بني نعيم ؛ قال عوف بن عطية التيمي :

هَلَّا قَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْنُكُمْ<sup>١</sup>

عُسْرًا ، تَنَاحُحُ فِي سَرَادِ وَادِي

يقول : لهم مَنَظَرٌ وليس لهم مَخْبَرٌ ؛ يعيد به لِقِيطُ ابن زُرارة ، وكان قد انهزم يومئذ .

روح : الرَّذْخُ والتَّردِيحُ : بَسَطُكَ الشيءَ بالأرض حتى يستوي ، وقيل : إنما جاء الترديح في الشعر . الأزهرى : الرَّذْخُ بسطك الشيء فيستوي ظَهْرُهُ بالأرض كقول أبي النجم :

بَيْتٌ حُتُوفٍ مُكْنَفٌ مَرْدُوحَا

١ قوله « قال وعرض النعم » ليس من جارية ابن الأثير .

٢ قوله « هجوتهم » كذا بالأصل والصحيح ، والذي في مجمل يافوت هجوتهم اه .

وهذا البيت أورده الجوهري : مُكْنَفٌ مَرْدُوحَا ، وقال : هو لأبي النعم يصف بيت الصائد ؛ قال ابن بري : صوابه بَيْتٌ بالنصب على معنى سَوَّى بَيْتَ حُتُوفٍ ؛ قال : ومُكْنَفٌ غلطٌ وصوابه مُكْنَفٌ ، والمُكْنَفُ : المُوسِعُ في مؤخره ؛ وقبله :

فِي لَجَجٍ ، غَنَدَةُ الصَّغِيحَا

تَلَجَجُفٌ ، لِلْبَيْتِ ، الضَّرْبَا

قال : واللَّجَجُ خَيْرٌ لِّسٍ بِمُسْتَقِيمٍ ، وَغَنَدَةُ الصَّغِيحُ لثَلَا يَصْبِيهِ الْمَطَرُ . والصَّغِيحُ : جمع صَغِيحَةٍ الحجر العريض ، قال : وقد يميء في الشعر مردحاً مثل مبسوط ومُبَسَّطٍ .

وامرأة رَدَاحٌ ورَدَاحَةٌ ورَدُوحٌ : عَجْزَاءٌ ثَقِيلَةٌ الأوراك ثَامَةٌ الخَلْقُ ، وقال الأزهرى : ضَخْمَةٌ العَجِيزَةُ وَالْمَأْكَمُ ؛ وقد رَدَحَتْ رَدَاحَةً ، وكذلك نَاقَةٌ رَدَاحٌ ، وَكَبِشٌ رَدَاحٌ : ضَخْمُ الْأَلْبَةِ ؛ قال :

وَمَشَى الْكُمَاةُ إِلَى الْكَمَا

وَ ، وَقَرَّبَ الْكَبِشُ الرَّدَاحَ

ودَوْنَةٌ رَدَاحٌ : عَظِيمةٌ . وَجَفَنَةٌ رَدَاحٌ : عَظِيمةٌ ، والجمع رَدُوحٌ ؛ قال أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

إِلَى رَدُوحٍ مِنَ الشَّيْزَى ، مِلَاهُ

لِبَابِ الْبُرِّ ، يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

وكتيبة رَدَاحٌ : ضَخْمَةٌ مُلْسَلَسَةٌ كَثِيرَةُ الْفُرْسَانِ ثَقِيلَةُ السَّيْرِ لِكثَرَتِهَا ؛ قال لبيد يصف كتيبة :

وَمِدْرَاهُ الْكَتِيْبَةُ الرَّدَاحُ

وروي عن عليٍّ ، عليه السلام ، أَنَّهُ قَالَ : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُورًا مُسَاحِلَةً وَدُحَاً ، وَبَلَاءَةً مُكْنَفَةً مُبْلَحًا ؛ فالمساحلة : المُنْتَطَوِّلةُ . والرَّدُوحُ : العَظِيمةُ ؛ يعني الفتن ، جمع رَدَاحٍ ، وهي الفتنَةُ العَظِيمةُ . وروي حديث عليٍّ ، رضي الله عنه : إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا

مُرْدَحَةٌ ؛ قال : والمُرْدَحُ له معنيان : أحدهما المشقيل ، والآخر المعطى على القلوب ، من أَرْدَحْتَ البيت إذا أرسلت رُدْحَتَهُ ، وهي سُترة في مؤخر البيت ، قال : ومن رواه فتناً رُدْحاً ، فهي جمع الرَادِحَةِ ، وهي الثقال التي لا تكاد تَبْرَحُ . وفي حديث ابن عمر في الفتن : لأَكُونَنَّ فيها مثل الجمل الرُدَاح أي الثقل الذي لا انبعاث له . والرَادِحَةُ في بيت الطرمِ مَاح :

هو القَيْثُ الْمُعْتَفَيْنُ ، المُنْفِضُ  
بفضل مَوَائِدِهِ الرَادِحَةِ

قال : هي العظام الثقيل . ومائدة رادحة : وهي العظيمة الكثيرة الخير ؛ ودوي عن أبي موسى أنه ذكر الفتن فقال : وبقيت الرُدَاحُ المظلمة التي مَنْ أَشْرَفَ لها أَشْرَفَتْ له ؛ وأراد الفتنة الثقيلة العظيمة . وفي حديث أم زَرْع : عَكُومُهَا رَدَاحٌ وبينها قَبَاحٌ ؛ الْعَكُومُ : الأحبالُ المَعْدَلَةُ . والرَدَاح : الثقلية الكثيرة الحشو من الأثاث والأمتعة .

والرُدَاحَةُ والرَدَاحَةُ : دِعامة بيت هي من حجارة فَتَجْعَلُ على بابه حَجَرًا يقال له السَّهْمُ ، والمُتَلَسِّنُ يكون على الباب ، ويجعلون لَعْنَةَ السَّبْعِ في مؤخر البيت ، فإذا دخل السبع فتناول اللعنة سقط الحجر على الباب فَسَدَ .

والرُدْحَةُ : سُترة في مؤخر البيت ، وقيل : قطعة تُدْخَلُ فيه ؛ رَدَحَهُ يَرْدَحُهُ رَدْحاً ، وأَرْدَحَهُ ؛ وقال الأزهري : هي قطعة تُدْخَلُ فيها بَنِيقة تَراد في البيت ؛ وَأَشَدُّ الْأَصْمَى :

بَيْتٌ حُتُوفٍ أَرْدَحَتْ حَمَائِرُهُ

قال : ورُدْحَةُ بيت الصائد وقُتْرَتُهُ حجارة ينصبها حول بيته ، وهي الحَمَائِرُ ، واحدها حِمَارَةٌ .

وَرَدَحَ الْبَيْتَ بِالطِّينِ يَرْدَحُهُ رَدْحاً ، وَأَرْدَحَهُ : كَاتَفَهُ عَلَيْهِ ؛ قال حُسَيْدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ صَائِداً :  
بِنَاءَ صَخْرٍ مُرْدَحٍ بِطِينٍ

قال ابن بري : صوابه بناء ، بالنصب ، لأن قبله :

أَعَدْتُ فِي مُعْتَرَسٍ كَثِينٍ

الأزهري : الرُدْحِي الكَسُورُ ، وهو يُقَالُ الْقُرَى .  
وَرَدَحَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ بِهِ . وَرَدَحَهُ : صَرَعَهُ .  
وَرْدِيحٌ وَرْدَحَانٌ : اسنان .

وَرُوح : الرَّاوِجُ والمِرْزَاجُ من الإبل : الشديد المزال الذي لا يتحرك ، هالِكٌ هُزَالاً ، وهو الرَّاوِجُ أيضاً ، والجمع رَوَازِجُ وَرَوَاجٌ وَرَوَاجِي وَرَوَاجِي وَرَوَازِجُ .

رَدَحَ يَرْدَحُ رَدْحاً وَرَدَاحاً وَرَوَاجاً : سقط من الإعياء هُزَالاً ؛ وقد رَدَحَتِ النَّاقَةُ تَرْدَحُ رَوَاجاً وَرَدَاجاً أَنَا تَرْدِجُجاً ؛ وقولهم رَدَحَ فلانٌ . معناه ضَعُفَ وذهب ما في يده ، وأصله من رَزَاحِ الإبل إِذَا ضَعُفَتْ وَلَصِقَتْ بالأرض فلم يكن لها بُهْرُصٌ ؛ وقيل : رَدَحَ أَخَذَ مِنَ التَّرْدَحِ ، وهو المطبق من الأرض ، كأنه ضعف عن الارتفاع إلى ما علا منها . والمِرْدَحُ : الصوت ، حقة غالبة .

وَرَدَحَ الْعَنْبَ وَأَرْدَحَهُ إِذَا سَقَطَ فَرْعُهُ .

والمِرْدَحَةُ : الحشبة التي يُرْفَعُ بها . والمِرْدَحُ ، بالكسر : الحشب يرفع به الكرم عن الأرض ، وفي التهذيب : يرفع بها العنب إذا سقط بعضه على بعض . والمِرْدَحُ : ما اطمان من الأرض ؛ قال الطرمِ مَاح :

كَأَنَّ الدَّجَى دُونَ الْبَلَادِ مُوَسَّكِلٌ ،

بَنِيْمٌ يَعْشَبِي كُلِّ غُلْبٍ وَمِرْدَحٍ

وَرِزَاجٌ : اسم رجل . والمِرْدَحُ : المَقْطَعُ البعيد .

والمِرْزِيعُ: الشديد الصوت؛ وأشدّ لزيد المَلَقَطِي:

ذَرَّ ذَا وَلَكِنْ تَبَصَّرَ، هل تَرَى ظِلْمًا

تَحْدِي لِسَاقِيهَا بِالذَّوِّ مِرْزِيعٌ؟

والساق: جمع سائق، كالباعة جمع بائع.

ومسح: الرشح: خِفَةُ الأَلْبَتَيْنِ ولصوقها.

وجل أَرْسَحَ بَيْنَ الرُّسَحِ: قليل لحم العجز والفخذين،

وامرأة رَسَحَاءٌ؛ وقد رَسِحَ رَسَحًا. وفي حديث

الملاعنة: إن جاءت به أَرْسَحُ، فهو لفلان؛ الأَرْسَحُ:

الذي لا عِزَّ له؛ وفي الحديث: لا تَسْتَرْضِعُوا

أَوْلَادَكُمْ الرُّسَحَ ولا الْعُشَّ، فإن اللبن يورث

الرُّسَحَ؛ البت: الرُّسَحُ أن لا يكون للمرأة

عجيزة، وقد رَسِحت رَسَحًا، وهي الزَّوْلَاءُ

والمِرْزَاجُ. والأَرْسَحُ: الذئب، لذلك، وكل ذئب

أَرْسَحٌ لأنه خفيف الوترين، وقيل لامرأة من

العرب: ما بالثنازلكن رَسَحًا؟ فقالت: أَرْسَحَتْنَا

نَارُ الزُّحُفَتَيْنِ. وقيل للثنع الأزل: أَرْسَحُ.

والرَّسَحَاءُ: الفبيحة من النساء، والجمع رُسَحٌ.

ورشح: الرشح: تَدَيَّ العَرَقِ على الجسد.

يقال: رَسَحَ فلان عَرَقًا؛ قال الفراء: يقال أَرْسَحَ

عَرَقًا وَرَسَحَ عَرَقًا، بمعنى واحد. وقد رَسَحَ

يَرْسَحُ رَسَحًا وَرَسَحَانًا: تَدَيَّ بالعَرَقِ.

والرَّشِيعُ: العَرَقِ. والرُّشَحُ: العَرَقُ نفسه؛

قال ابن مقبل:

يَحْدِي بِدِيَابِجَتِهِ الرُّشَحُ مُرْتَدِّعٌ

وفي حديث التيامة: حتى يبلغ الرُّشَحُ آذَانَهُمْ؛

الرُّشَحُ: العَرَقُ لأنه يخرج من البدن شيئًا فشيئًا

كما يَرَسَحُ الإناء المُتَحَلِّجِلُ الأجزاء.

قوله «والمِرْزِيعُ الشديد الصوت» هذه عبارة الجوهري، قال

الجد: والمِرْزِيعُ، بالكسر، الصوت لا حديده.

والمِرْشَحُ والمِرْشَعَةُ: البطانة التي تحت لبند

الشرج، سميت بذلك لأنها تُلْشَحُ الرُّشَحُ؛ يعني

العَرَقُ؛ وقيل: هي ما تحت الميثرة.

وبئر رَشُوح: قليلة الماء، ورَشَحَ التَّحِي بما فيه

كذلك.

ورَشَحَتِ الأم ولدها باللبن القليل إذا جعلته في فيه

شيئًا بعد شيء حتى يقوى على المص، وهو الرُّشِيعُ.

ورَشَحَتِ الناقة ولدها ورَشَحَتَهُ وأَرْشَحَتَهُ:

وهو أن تحك أصل ذنبه وتدفعه برأسها وتقدمه

وتقف عليه حتى يلحقها وترجيه أحيانًا أي تقدمه

وتقبه، وهي رَاشِعٌ ورَاشِيعٌ ورَاشِيعٌ، كل

ذلك على التشبي.

وترشَّح هو إذا قَوِيَ على المشي مع أمه. وأَرْشَحَتِ

الناقة والمرأة، وهي مُرْشِيعٌ إذا خالطها ولدها ومشى

معها وسمى خلفها ولم يُعَمِّها؛ وقيل: إذا قَوِيَ ولد

الناقة، فهي مُرْشِيعٌ ولدها رَاشِيعٌ، وقد رَشَحَ

رُشُوحًا؛ قال أبو ذؤيب، واستعاره لصغار السحاب:

ثَلَاثًا، فَلَمَّا اسْتَحِيلَ الْجَهَا

مُ، وَاسْتَجَمَعَ الطَّقُلُ فِيهِ رُشُوحَا

والجمع رُشَحٌ؛ قال:

فَلَمَّا انْتَهَى فِي الْمَرَايِعِ، أَرْمَعَتْ

جُفُوفًا، وَأَوْلَادُ الْمَصَافِرِ رُشَحٌ

وكل ما كبَّ على الأرض من تخاشها: رَاشِيعٌ.

قال الأصمعي: إذا وضعت الناقة ولدها، فهو سَلِيلٌ،

فإذا قَوِيَ ومشى، فهو رَاشِعٌ وأمه مُرْشِيعٌ،

فإذا ارتفع عن الرَاشِيعِ، فهو خَالٌ.

والرُّشَحُ والرَّشِيعُ: لحسن الأم ما على طفلها

من التدوِّع حين تلده؛ قال:

أُمُّ الطَّبَايِشِ رُشَحُ الأَطْفَالَا

وَالرَّضِيعُ أَيضاً : التَّوْبَةُ وَالتَّهَيُّةُ لِلشَّيْءِ . وَرَضَحَ  
لِلأَمْرِ : رَضِيَ لَهُ وَأَهْلًا ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ يُرَضِّحُ  
لِلخَلِيقَةِ إِذَا جُعِلَ وَلِيُّ الْعَهْدِ . وَفِي حَدِيثِ خَالِدِ بْنِ  
الْوَلِيدِ : أَنَّهُ رَضَّحَ وَلَدَهُ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ أَيَّ أَهْلِهِ لَهَا .  
وَفَلَانٌ يُرَضِّحُ لِلْوِزَارَةِ أَيُّ يُرَبِّي وَيُؤَمِّلُ لَهَا . وَرَضَّحَ  
الْعَبْتُ النَّبَاتَ : رَبَّاهُ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

يُرَضِّحُ نَبْتًا نَاعِيًا ، وَيَرْبِيهِ  
نَدَى ، وَلِبَالٍ بَعْدَ ذَلِكَ طَوَالِي

وَالْأَسْتِرْشَاحُ كَذَلِكَ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

يُقَلِّبُ أَشْبَاهًا كَأَنَّهُ ظَهْرُهَا ،  
بِمُسْتَرَضِّحِ الْبَهْمَى ، مِنَ الصَّخْرِ ، صَرَدَحُ

أَيَّ يَحِثُّ رَضَّحَتِ الْأَرْضُ الْبَهْمَى ؛ يَعْنِي رَبَّيْنَاهَا  
وَيَكَلِّفَتْهَا . وَفِي حَدِيثِ كُتَيْبَانَ : بِأَكْوَانٍ حَصِيدَهَا  
وَيُرَضِّحُونَ خَصِيدَهَا ؛ الْحَصِيدُ : الْمَقْطُوعُ مِنْ شَجَرِ  
الشَّر . وَتُرَضِّحُهُمْ لَهُ : قِيَامُهُمْ عَلَيْهِ وَإِصْلَاحُهُمْ لَهُ إِلَى  
أَنْ تَعُودَ غُرْمَتُهُ تَطْلُعُ كَمَا يُفْعَلُ بِشَجَرِ الْأَعْنَابِ وَالتَّغْيِيلِ .  
وَالرَّضِيعُ : مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ النَّبَاتِ .

وَيُقَالُ : بَنُو فَلَانٍ يَسْتَرَضِّحُونَ الْبَقْلَ أَيَّ يَنْتَظِرُونَ  
أَنْ يَطُولَ قَيْرُ عَوْنِهِ . وَيَسْتَرَضِّحُونَ الْبَهْمَى :  
يُرَبِّيُونَهَا لِيَكْبُرَ ، وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ مُسْتَرَضِّحٌ ؛  
وَنَقُولُ : لَمْ يُرَضِّحْ لَهُ بِشَيْءٍ إِذَا لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا .

وَالرَّاشِيعُ وَالرَّوَاشِيعُ : جِبَالٌ تَنْبُدِي فَرْجًا اجْتَمَعَ  
فِي أَصُولِهَا مَاءٌ قَلِيلٌ ، فَإِنْ كَثُرَ سَمِي وَشَتَلًا ، وَإِنْ  
رَأَيْتَهُ كَالْعَرَقِ يَجْرِي خِلَالَ الْحِجَارَةِ نَسْتِي رَاشِيعًا .

وَصَحَّ : الرُّضْعُ : لَفْظٌ فِي الرُّضْعِ ؛ رَجُلٌ أَرْضَعُ وَامْرَأَةٌ  
رَضَعَاهُ . وَرَوَى ابْنُ الْقَرَّاجِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ أَنَّهُ  
قَالَ : الْأَرْضَعُ وَالْأَرْضَعُ وَالْأَزْلُ وَاحِدٌ . وَيُقَالُ :  
الرُّضْعُ قُرْبُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ ، وَكَذَلِكَ الرُّضْعُ  
وَالرُّضْعُ وَالزَّلْزَلُ . وَفِي حَدِيثِ الْعَمَانِ : إِنْ جَاءَتْ

بِهِ أَرْضَصَحَ ؛ هُوَ تَصْغِيرُ الْأَرْضِ ، وَهُوَ الثَّانِي  
الْأَلْيَنَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَيُجُوزُ بِالْبَيْنِ ، هَكَذَا  
قَالَ الْمَرْوِيُّ ، وَالْمَعْرُوفُ فِي اللَّفْظِ أَنَّ الْأَرْضَ  
وَالْأَرْضَ هُوَ الْخَفِيفُ لِحَمِّ الْأَلْيَنَ ، وَبِمَا كَانَتْ  
الضَّادُ بَدَلًا مِنَ السِّينِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِهِ .

وَضَحَّ : رَضَّحَ رَأْسَهُ بِالْجِرِّ يُرَضِّعُهُ رَضْعًا ؛ رَضَّعَهُ .  
وَالرُّضْعُ : مِثْلُ الرُّضْخِ ، وَهُوَ كَسْرُ الْحِصَى أَوْ  
التُّوَّى ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

بِكُلِّ وَأَبِي الْعَصَى رَضَّاحُ ،  
لَيْسَ بِمُضْطَرٍّ وَلَا فَرَضَّاحُ

الرُّوَابُ : الشَّدِيدُ الْقَوِيُّ ، وَهُوَ يَصِفُ حَافِرًا ؛ تَقْدِيرُهُ  
بِكُلِّ حَافِرٍ وَأَبِي رَضَّاحٍ لِلْحِصَى . وَالْمُضْطَرُّ :  
الضَّبْتُ . وَالْفَرَضَّاحُ : الْمُنْبَطِّحُ .  
وَرَضَّحَ النَّوَاةُ يُرَضِّعُهَا رَضْعًا : كَسَرَهَا بِالْجِرِّ .  
وَتَوَّى رَضَّيْحُ : مَرَضُوحٌ ، وَاسْمُ الْجِرِّ الْمِرْضَاحُ ،  
وَالْحَاءُ لَفْظٌ ضَعِيفٌ ؛ قَالَ :

تَخَطَّطْنَا بِكُلِّ أَرْجٍ لَأَمِّ ،  
كَيْفَ رَضَّاحِ التُّوَّى عَيْلٍ وَقَاحِ

الْمِرْضَاحُ : الْجِرُّ الَّذِي يُرَضِّعُ بِهِ التُّوَّى أَيَّ يُدَقُّ .  
وَالرُّضِيعُ : التُّوَّى الْمَرْضُوحُ .  
وَالرُّضْعُ ، بِالضَّمِّ : التُّوَّى الْمَرْضُوحُ . وَتَوَّى الرُّضْعُ :  
مَا تَدَّرَ مِنْهُ ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ :  
وَتَرَعَى الرُّضْعَ وَالرُّوَقَا

وَنَقُولُ : رَضَّعْتُ الْحِصَى فَتَرَضَّحَ ؛ قَالَ جِرَّانُ  
الْعَوْدِ :

يَكَادُ الْحِصَى مِنْ وَطْئِهَا يَتَرَضَّحُ

وَالرُّضْعَةُ : النَّوَاةُ الَّتِي تَطْلِيهِ مِنْ نَحْتِ الْجِرِّ . وَبَلَّغْنَا

١ قَوْلُهُ «وَاسْمُ الْجِرِّ الْمِرْضَاحُ» كَالرُّضْعَةِ ، بِكسر الميم ، كَمَا فِي شَرْحِ  
الْعَامُوسِ .

رَضَحُ من خبر أي يسير منه . والرَضَحُ أيضاً :  
التقليل من العطفية .

وضع : الأزهرى خاصة : قال أبو حاتم : من « قرون » البقر  
الأَرْقَحُ ، وهو الذي يذهب قرناه قبل أن يذهب في  
تباعدهما بينهما ، قال : والأَرْقَى الذي تأتي أذناه على  
قرنيه .

ابن الأثير : وفي الحديث : كان إذا رَفَحَ إنساناً قال :  
بارك الله عليك ؛ أراد رفأً أي دعا له بالرفاء ، فأبدل  
المهزة حاء ، وبعضهم يقول : رَفَحَ ، بالقاف . وفي  
حديث عمر ، رضي الله عنه ، لما تزوج أم كلثوم بنت  
علي ، رضي الله عنها ، قال : رَفَعْتُني ؛ أي قولوا لي ما  
يقال للزوجة ؛ ذكره ابن الأثير في ترجمة رفع ، بالقاف .

رفع : الترفيح والترفيحُ : إصلاح المبيضة ؛ قال  
الحارث بن حنظلة :

بَتَرَكُ ما رَفَحَ من عَيْشِهِ ،  
بَعِيتُ فِيهِ هَجَجٌ هَامِجٌ

وترَفَحَ لعياله : كَسَبَ وطلب واحتال ، هذه عن  
الليثاني . والترَفَحُ : الاكتساب . وترَفِيحُ المال :  
إصلاحه والقيام عليه .

ويقال : فلان رَفَاحِيٌّ مال ؛ والرَفَاحِيَّةُ : التاجر  
القائم على ماله المصلح له ؛ قال أبو ذؤيب بصف دودة :

يَكْتَفِي رَفَاحِيٌّ يُرِيدُ نَفَاحَهَا ،  
فَيُبْرِزُهَا لِلْبَيْعِ ، فَبِهِ قَرِيجٌ

يعني : بارزة ظاهرة ، والاسم الرفاقة .  
ويقال : إنه ليرَفَحُ معيشته أي يصلحها . والرفاقة :  
الكسب والتجارة ؛ ومنه قولهم في تلبية بعض أهل  
الجاهلية : جشاك للرفاقة ولم تأت للرفاقة . وفي  
حديث الفار : والثلاثة الذين أووا إليه حتى كثرت

وارتَفَعَتْ ؛ أي زادت ، من الرفاقة الكسب  
والتجارة . وترَفِيحُ المال : إصلاحه والقيام عليه ؛ وفي  
الحديث : كان إذا رَفَحَ إنساناً ؛ يريد رفأً ، وقد تقدم  
في الراء والفاء .

وركح : الرُكْحُ ، بالضم ، من الجبل : الركن أو  
الناحية المشرقة على الهواء ؛ وقيل : هو ما علا عن  
السفح واتسع . ابن الأعرابي : رُكْحٌ كل شيء جانبه .  
والرُكْحُ أيضاً : الفناء ، وجمعه أُرُكْحٌ ورُكُوحٌ ؛  
قال أبو كبير الهذلي :

ولقد نَقِمَ ، إذا الحُصُومُ تَنَافَدُوا  
أَحْلَاسَهُمْ ، صَعَرَ الحَصِيرُ المُجَنَّفُ  
حتى يَظِلَّ كأنه مُتَنَبِّتٌ ،  
يرُكُوحُ أَمْعَزُ ذي رُبُودٍ مُشْرِفٌ

قال : معناه يَظِلُّ من فَرَّقٍ أن ينكلم فيخطيء  
ويَظِلُّ كأنه يمشي يرُكُوحُ جبل ، وهو جانبه وحرفته ،  
فيخاف أن يَظِلَّ ويسقط .

ورُكْحَةُ الدار ورُكْحُهَا : ساحتها ؛ وترُكْحُ فيها :  
توسع .

ويقال : إن فلان ساحة بَتَرُكْحُ فيها أي يتوسع .  
وفي النوادر : ترُكْحُ فلان في المبيضة إذا تصرف  
فيها . وترُكْحُ بالمكان : تلبثت . وترُكْحُ الساق  
على الدلو إذا اعتمد عليها تزعاً . والرُكْحُ : الاعتداء ؛  
وأشد الأصمعي :

فَصَادَقَتْ أَهْيَفَ مِثْلَ الدِّجِ ،  
أَجْرَدَ بالدُّنُو شَدِيدَ الرُكْحِ

والرُكْحَةُ : البقعة من التريد تبقى في الجفنة .  
وجفنة مُرُكْحَةٍ : مكتنزة بالتريد .  
ورُكْحُ إلى الشيء رُكُوحاً : ركن وأتاب ؛ قال :

رُكْعَتْ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا كُنْتُ مُجْتَمِعاً  
عَلَى وَالِدَاتِي..... هَاهُ، وَانْتَسَبْتُ بِاللَّيْلِ قَاتِراً

وَأَرْكَحُ إِلَيْهِ : اسْتَدَّ إِلَيْهِ . وَأَرْكَحْتُ إِلَيْهِ :  
جَلَّاتُ إِلَيْهِ ؛ يَقَالُ : أَرْكَحْتُ ظَهْرِي إِلَيْهِ أَيِ أَلْجَأْتُ  
ظَهْرِي إِلَيْهِ .

وَالرُّكُوحُ إِلَى الشَّيْءِ : الرُّكُونُ إِلَيْهِ .

وَفِي حَدِيثٍ عَمْرٍو قَالَ لِعَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : مَا أَحَبُّ أَنْ  
أَجْعَلَ لَكَ عِلَّةً تَرْكَحُ إِلَيْهَا أَيِ تَرْجِعُ وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا ؛  
يَقَالُ : رُكْعْتُ إِلَيْهِ وَأَرْكَحْتُ وَأَرْكَحْتُ ؛  
وَأَرْكَحُ إِلَى غَيْرِهِ ، مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ .

وَالْمِرْكَاخُ مِنَ الرِّحَالِ وَالسُّرُوحِ : الَّذِي يَتَأَخَّرُ  
فَيَكُونُ مَرْكَبُ الرَّجُلِ عَلَى آخِرَةِ الرُّومَحِ ؛ قَالَ :

كَأَنَّ قَاهُ ، وَاللَّجَامُ شَاخِي ،

مُتْرَجاً غَيِيطٌ سَلِسٌ مِرْكَاخُ

الْجَوْهَرِيُّ : مَرْكَبٌ إِذَا كَانَ يَتَأَخَّرُ عَنْ ظَهْرِ  
الْفَرَسِ ، وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ إِذَا تَأَخَّرَ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ .  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالرُّكْعُ أَيْيَاتُ النَّصَارَى ، وَلَسْتُ مِنْهَا  
عَلَى ثَقَةٍ .

وَالرُّكْعَاءُ : الْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ الْمُرْتَقِعَةُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تُشْفَعُ فِي فَنَاءٍ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا  
رُكْعٍ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الرُّكْعُ ، بِالضَّمِّ ، نَاحِيَةُ  
الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ كَأَنَّهُ فُضَاءٌ لَا بِنَاءَ فِيهِ ؛ قَالَ الْفُطَّايِيُّ :

أَمَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا ؟

لَمْ يَدْعِ الثَّلْجُ لِمِمْ وَجَاحَا

الْأَرْكَاحُ : الْأَفْنِيَّةُ . وَالْوَجَاحُ : السَّيْرُ ، بِفَتْحِ الْوَاوِ  
وَضَمِّهَا وَكَسْرِهَا .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : الرُّكْعُ جَمْعُ رُكْعَةٍ مِثْلُ بُسْرٍ  
وَبُسْرَةٍ ، وَلَيْسَ الرُّكْعُ وَاحِداً ، وَالْأَرْكَاحُ جَمْعُ

١ كَذَا يَأْخُذُ بِالْأَمَلِ .

رُكْعٍ لَا رُكْعَةٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَهْلُ الرُّكْعِ  
أَحَقُّ بِرُكْعِهِمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ مِبَادٍ :

وَمُضَبَّرُ عَمْرٍو الزُّجَاجُ ، كَأَنَّهُ

لِوَرَمٍ لِعَادَةٍ ، مَلَزَزُ الْأَرْكَاحِ

أَرَادَ بَعَثَ الزُّجَاجَ أَنْبَاءَهُ . وَلِوَرَمٍ : قَبْرٌ عَلَيْهِ حِجَابَةٌ .  
وَمُضَبَّرٌ : بِعَيْنٍ رَأْسًا كَأَنَّهُ قَبْرٌ . وَالْأَرْكَاحُ : الْأَسَاسُ

وَالْأَرْكَانُ وَالنَّوَاحِي ؛ قَالَ وَرَوَى بَعْضُهُمْ شِعْرَ الْفُطَّايِيِّ :  
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْكَاحَا ؟

قَالَ : وَهِيَ بَيْتُ الرُّمَحَانِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَيُقَالُ  
لَهَا الْأَكْثِرَاحُ ، قَالَ : وَمَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً .

وَمِمْ : الرُّمَحُ ؛ مِنَ السَّلَاحِ مَعْرُوفٌ ، وَاحِدُ الرُّمَاحِ ،  
وَجَمْعُهُ أَرْمَاحٌ ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا الثَّاقَةُ الْقِرْوَاحُ ؟

قَالَ : الَّتِي كَأَنَّهَا تَنْشِي عَلَى أَرْمَاحٍ ؛ وَالْكَثِيرُ : رِمَاحٌ .  
وَرَجُلٌ رَمَاحٌ : صَانِعٌ لِلرُّمَاحِ مَتَّخِذٌ لَهَا وَحِرْفَتَهُ

الرَّمَّاحَةُ . وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَرَمَّاحٌ : ذُو رُمُوحٍ مِثْلِ  
لَا بِنَرٍ وَتَامِرٍ ، وَلَا فَعْلٍ لَهُ .

وَرَمَّاحُهُ يَرْمِيهِ رَمَّاحٌ : طَعَنَهُ بِالرُّمُوحِ ، فَهُوَ رَامِحٌ .  
وَفِي الْحَدِيثِ : السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرَمَّاحُهُ ؛ اسْتَوْعَبَ

بِهَاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ تَوْعِيٌّ مَا عَلَى الْوَالِيِّ لِلرَّعِيَةِ ؛ أَحَدُهُمَا  
الْإِنْتِصَافُ مِنَ الظَّالِمِ وَالْإِعَاذَةُ ، لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ

مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَةِ ، وَلِهَذَا قَالَ فِي قَامِهِ يَأْوِي إِلَيْهِ كُلُّ  
مَظْلُومٍ ، وَالْآخَرُ لِإِرْهَابِ الْعَدُوِّ لِيَرْتَدِعَ عَنْ قَصْدِ الرَّعِيَةِ

وَأَذَامٍ فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمُوحَ  
كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ ؛ وَقَوْلُ طُفَيْلِ الْعَتَاوِيِّ :

رِمَّاحَةٌ تَنْفِي الثُّرَابَ ، كَأَنَّهَا

هَرَاقَةٌ عَقِيَّةٌ ، مِنْ شُعْبَيْهِ مُعْجَلٍ

قِيلَ فِي تَقْسِيرِهِ : رِمَّاحَةٌ تَطْفِئُ بِالرُّمُوحِ ، وَلَا أَعْرِفُ  
١ قَوْلَهُ « مِنْ شُعْبَيْهِ » كَذَا بِالْأَمَلِ .

لهذا تَحْرَجًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَضَعُ رَمَاحَةٍ مَوْضِعَ رُمُوحَةٍ الَّذِي هُوَ الْمَرْءُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرُّمُوحِ .  
ويقال للثور من الوحش : رَامِحٌ ؛ قال ابن سيده :  
أراه لموضع قرنه ؛ قال ذو الرمة :

وَكَأَنَّ دَعْرَتَنَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحٍ ،  
بِلَادِ الْعِدَى لِبَسْتُ لَهُ بِلَادًا

ونور رَامِحٌ : له قرنان . والسَّائِكُ الرَامِحُ : أحد السَّاكِنِينَ ، وهو معروف من الكواكب قَدْ آمُ الْفَكَّةِ ، ليس من منازل القمر ، سُمِّيَ بذلك لِأَن قَدْ آمَهُ كَوْكَبًا كَانَ لَهُ رُمُوحٌ ، وَقِيلَ لِلْآخِرِ : الْأَعْزَلُ ، لِأَنَّهُ لَا كَوْكَبَ أَمَامَهُ ، وَالرَّامِحُ أَشَدُّ حُمْرَةً سُمِّيَ رَامِحًا لِكَوْكَبِ أَمَامِهِ فَيَجْعَلُهُ الْعَرَبُ رُمُوحَهُ ؛ وَقَالَ الطَّرِمَاحُ :

كَمَحْنُ صَبَّبَ تَوَهُ الرَّمِيعِ ،  
مِنَ الْأَنْجَمِ الْعَزَلِ وَالرَّامِيعَةِ

وَالسَّائِكُ الرَامِحُ لَا تَوَهُ لَهُ إِنَّمَا التَوَهُ لِلْأَعْزَلِ .  
الْأَزْهَرِي : الرَامِحُ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ السَّائِكُ الْمِرْزَمُ .

وَأَخَذَتِ الْبُهَنَسِيُّ وَغُوهَا مِنَ الْمَرَامِي رِمَاحَهَا :  
تَوَسَّكَتْ فَامْتَنَعَتْ عَلَى الرَّامِيعَةِ . وَأَخَذَتِ الْإِبِلَ رِمَاحَهَا :  
حَسَّنَتْ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا ، فَامْتَنَعَتْ لِذَلِكَ مِنْ نَحْرِهَا ؛  
يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا سَنَّتْ أَوْ ذَرَّتْ ، وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى الْمَثَلِ .  
الْأَزْهَرِي : إِذَا امْتَنَعَتِ الْبُهَنَسِيُّ وَغُوهَا مِنَ الْمَرَامِي  
فَيَسَّسَ سَفَاها ، قِيلَ : أَخَذَتِ رِمَاحَهَا ؛ وَرِمَاحُهَا  
سَفَاها الْيَابِسُ .

ويقال للثقة إِذَا سَمِنَتْ : ذَاتُ رُمُوحٍ ، وَالثَّوْقُ  
السَّانُ ذَوَاتُ رِمَاحٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَرَادَ

قوله « بلاد العدى » كذا بالأصل ، ومثله في الصحاح . والذي في  
اللاس : بلاد الوري .

نَحْرَهَا نَظَرَ إِلَى سِنِّهَا وَحَنَهَا ، فَامْتَنَعَ مِنْ نَحْرِهَا  
نَافَسَ بِهَا لَمَّا يَرُوقُهُ مِنْ أَسْنِنِهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

فَسَكَنْتُ سِنِّيهِ مِنْ ذَوَاتِ رِمَاحِهَا ،  
غِيَاثًا ، وَلَمْ أَحْفِلْ بِكَاءِ رِغَاثِهَا

يقول : نَحَرْتُهَا وَأَطْعَمْتُهَا الْأَصْيَافَ ، وَلَمْ يَنْعِنِي مَا عَلَيْهَا  
مِنَ الشُّحُومِ عَنْ نَحْرِهَا نَافَسَ بِهَا .

وَأَخَذَ الشَّيْخُ رُمُوحَ أَيُّ سَعْدٍ : انْتَكَا عَلَى الْعَصَا  
مِنْ كِبَرِهِ ، وَأَبُو سَعْدٍ أَحَدُ وَفْدِ عَادَ ، وَقِيلَ : هُوَ  
لِقَانُ الْحَكِيمِ ؛ قَالَ :

إِنَّمَا تَرَكِي شِكَايِي رُمُوحَ أَيُّ  
سَعْدٍ ، فَقَدْ أَحْفِلُ السَّلَاحَ مَعَا

وقيل : أَبُو سَعْدٍ كُنْيَةُ الْكَبِيرِ .

وَجَاءَ كَأَنَّ عَيْنَهُ فِي رُحَيْنَ : وَذَلِكَ مِنَ الْخُوفِ وَالْفَرَقِ  
وَشِدَّةِ النَّظَرِ ، وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْغَضَبِ أَيْضًا .  
وَذُو الرُّمُوحِ : ضَرْبٌ مِنَ الْبَرَابِيعِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ فِي  
أَوْسَاطِ أَوْطَافَتِهِ ، فِي كُلِّ وَطِيفٍ فَضْلٌ مُظْفَرٌ ،  
وقيل : هُوَ كُلُّ يَرْبُوعٍ ، وَرُمُوحُهُ ذَنَبُهُ . وَرِمَاحُ  
الْعُقَابِ : تَوَلَّاهَا . وَرِمَاحُ الْجَنِّ : الطَّاعُونَ ؛  
أَشَدُّ ثَعْلَبَ :

لَعَنَرَكُ ، مَا خَشِيتُ عَلَى أَبِيهِ  
رِمَاحَ بَنِي مُقْبِدَةِ الْحِمَارِ ،  
وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أَبِيهِ  
رِمَاحَ الْجِنِّ ، أَوْ لِبَائِكَ حَارِ

بِعَنِي بَيْتِي مُقْبِدَةُ الْحِمَارِ : الْعُقَابُ ، وَلِمُقَاسِيتِ بِذَلِكَ  
لِأَنَّ الْحِمَارَ يُقَالُ لَهُ : مُقْبِدَةُ الْحِمَارِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَوَاضِعَ الْبَيْتِ فِي سَوْدَاءِ مُظْلِلَةٍ ،  
تُحَيِّدُ الْعَيْرَ ، لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِي

قوله « أَوَايَاك حَارِ » كذا بالأصل هنا ومثله في مادة حمر ،  
وَأَشْبَهُهُ فِي الْأَسَاسِ « أَوَايَاك حَارِ » وَقَالَ : الْإِزَالُ أَصَابَ  
الْحِمَارَ حُونَ الْحِيلِ .



والعقارب تَأَلَّفُ الحَرَّةَ .

وذو الرُّمَحَيْنِ ، قال ابن سيده : أحسبه جَدُّ عَمْرٍ  
ابن أبي ربيعة ؛ قال القُرَشِيُّونَ : سبي بذلك لأنه  
قاتلَ برحين ، وقيل : سبي بذلك لطول دمه . وابن  
رُمَحٍ : رجل من هذيل ، وإياه عن أبو بَيِّنَةَ الهذلي  
بقوله :

وكان القدم من سَبَلِ ابن رُمَحٍ ،

لَدَى القُضْرَاءِ ، تَلَفَعَهُمْ سَمِيرُ

ويروى ابن رُمَحٍ . وذات الرُّمَاحِ : قَرَسٌ لأحد  
بنِي ضَبَّةَ ، وكانت إذا دُعِرَتْ تَبَاشَرَتْ بنو ضَبَّةَ  
بالتَّغَنُّمِ ؛ وفي ذلك يقول شاعرهم :

إذا دُعِرَتْ ذاتُ الرُّمَاحِ جَرَّتْ لنا

أَبَامِنُ ، بالطَّيْنَرِ الكثيرِ غَنَائِمَةٍ

ورُمَحُ الفرسِ والبغلِ والحمارِ وكلُّ ذي حافرٍ رُمَحٌ  
رُمَحاً ؛ حَرَبَ رَجُلُهُ ، وقيل : ضربَ رَجُلُهُ جَمِيعاً ؛  
والاسم الرُّمَاحُ ؛ يقال : أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنَ الجِراحِ  
والرُّمَاحِ ؛ وهذا من باب الميوس التي يُودَى المبيعُ بها .  
الأزهري : وربما استعير الرُّمَحُ لذي الحَفِّ ؛ قال  
الهذلي :

يَطْعَنُ كَرُمَحٍ الشَّوْلُ أَمْسَتْ عَوَارِزاً

جَوَادِزُهَا ، تَأَبَّى عَلَى الْمُتَعَبِّ

وقد يقال : رُمَحَتِ النَّاقَةُ ؛ وهي رُمُوحٌ ؛ أنشد  
ابن الأعرابي :

ثُلْثِي الرُّمُوحِ ، وهي الرُّمُوحُ ،

سَحَرَفُ سَكَّانٍ غَيْرَهَا مَمْلُوحُ

ورُمَحُ الجُنْدَبِ رُمُوحٌ ؛ حَرَبَ الحَصَى رَجُلُهُ ؛  
قال ذو الرمة :

ومَجْهُولَةٌ من دونِ مَيَّةَ لم تَقِلْ

قَلْوَصِي بها ، والجُنْدَبُ الجُحُونُ رُمُوحُ

والرُّمَاحُ : اسم ابن مَيَّادَةَ الشاعر . وكان يقال لأبي  
بَرَاءٍ عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب : مُلَاعِبُ  
الْأَسِنَّةِ ، فعمله ليدُ مُلَاعِبُ الرُّمَاحِ حاجته إلى  
الغافية ؛ فقال يرثيه ، وهو عنه :

قوما تَتَلَوَّحَانِ مع الأَنْوَاحِ ،

وَأَبْنَا مُلَاعِبَ الرُّمَاحِ ،

أَبَا بَرَاءٍ مِدْوَةَ الشَّيَاحِ ،

في السَّلْبِ السَّوْدِ ، وفي الْأَمْصَاحِ

وبالدُّهَاءِ نَفْيَانِ طَوَالَ يُقَالُ لها : الْأَوْمَاحُ .

وذكر الرجل : رُمِئَتْهُ ، وفُرجُ المرأةِ : شُرْمِئَها .

ونح : التَّرْتِجُ ؛ تَسَرَّزُ الشَّرَابِ ؛ عن أبي حنيفة .

وَرَتَجَ الرَّجُلُ وغيره وَتَرْتَجَ : تَغَابَلَ من السُّكْرِ

وغيره . وَتَرْتَجَ إذا مال واستدار ؛ قال امرؤ القيس

يصف كلبَ صيد طعنه الثور الوحشي بقرنه ، فظل

الكلبُ يَسْتَدِيرُ كما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ الذي قد دخلت

الشَّعْرَةُ في أُنْفِهِ ، والشَّعْرُ ذباب أزرق يَنْتَبِعُ الحُسْرُ

ويَتَلَسَّعُها ، والغَيْطَلُ شجر ، الواحدة غَيْطَلَةٌ ؛

فَقَطَلَ يَرْتَجُ في غَيْطَلٍ ،

كما يَسْتَدِيرُ الحِمَارُ الشَّعْرَ

وقيل : رُتَجَ به إذا دِيرَ به كالتَّغْيِيهِ عَلَيْهِ . وفي

حديث الأسود بن يزيد : أنه كان يصوم في اليوم

الشديد الحرِّ الذي إن الجَسَلَ الأحمر ليرْتَجَ فيه

من شدة الحرِّ أي يُدَارُ به ويختلط ؛ يقال : رُتَجَ

فلانُ تَرْتِجاً إذا اغترأه وهنُّ في عظامه من حَرِّ

أو قَرَعٍ أو سُكْرٍ ؛ ومنه قولهم : رَشَعَهُ الشَّرَابُ ،

ومن رَوَاهُ يُرِيحُ ، بالياء ، أوَادَ يَمْلِكُ مِنْ أَوَاحِ

الرجلِ إذا مات ، وسيأتي ذكره . ومنه حديث

يزيد الرُّقَاشِي : المريضُ يَرْتَجُ والعَرَقُ من جبينه

قوله « ويلها واليطل النح » هكذا في الأصل هذا قريب .

يَتَرَشَّحُ . وَرَتَّحَ عَلَى فُلَانٍ تَرْتِيحاً ، وَرَتَّحَ فُلَانٌ عَلَى مَا لَمْ يُسَمِّ فاعله إذا غشي عليه واعتراه وهنٌ في عظامه وضَعُفٌ في جسده عند ضرب أو فزع ، حتى يَفْشَاهُ كَالْمَيْتِ ، وَقَالُوا بِهِ رَتَّحٌ ، وقد يكون ذلك من حمٍّ وحَزْنٍ ؛ قال :

تَرَى الْجَلْدَ مَفْزُوعاً يَمِيدُ رَتَّحاً ،  
كَأَنَّ بِهِ سَكْرًا ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبًا

وقال الطَّرِمَاحُ :

وَنَاصِرُكَ الْأَذَنَى عَلَيْهِ ظَلَمِيَّةٌ  
تَمِيدُ ، إِذَا اسْتَعْبِرَتْ ، مَيْدَ الْمُرْتَحِ

وقوله :

وقد أبيتُ جَانِئاً مُرْتَحَاً

هو من هذا .

الأزهري : والمُرْتَحَةُ صدرُ السفينة . قال :  
والدَّوْطِيَّةُ كَوْتَلُهَا ، والقَبُ رَأْسُ الدَّقَلِ ،  
والقَرِيَّةُ خَشْبَةُ مُرْبَعَةٍ عَلَى رَأْسِ القَبِ . وفي حديث  
عبد الرحمن بن الحارث : أنه كان إذا نظر إلى مالك  
ابن أنس قال : أعوذ بالله من شرِّ ما تَرْتَحُ له أي  
تَحْرُكُ له وطمَلَبَه .

والمُرْتَحُ : ضربٌ من العود من أجوده يَسْتَجْمِرُ  
به ، وهو اسم ونظيره المُخْدَعُ .

روح : الرِّيحُ : تَسِيمُ الهواء ، وكذلك تَسِيمُ كل شيء ،  
وهي مؤنثة ، وفي التنزيل : كَتَمَلِ رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ  
أَصَابَتْ حَرَّتَ قَوْمٍ ؛ هو عند سيوبه فَعَلٌ ، وهو  
عند أبي الحسن فَعِلٌ وفَعْلٌ .

١ قوله «والمريح ضرب الخ» كذا ضبط بالأصل ، يضم الميم وسكون  
الراء ، وفتح النون مخففة . ويؤيده قوله : وهو اسم ، ونظيره  
المخدع ، إذ المخدع بهذا الضبط ، اسم لفرازة . وضبط المبد  
المريح كضم ، وبها مش شارحه المريح كضم كما في منتهى الأواب  
والأوقيانوس .

والرَّيحَةُ : طائفة من الرِّيحِ ؛ عن سيوبه ، قال :  
وقد يجوز أن يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع ،  
وحكى بعضهم : رِيحٌ وَرِيحَةٌ مع كوكب وكوكبةٍ  
وأشعر أنها لثنتان ، وجمع الرِّيحِ أرواح ، وأرواحٌ  
جمع الجمع ، وقد حكيت أرواحٌ وأرواح ، وكلاهما  
شاذ ، وأنكر أبو حاتم على عباد بن عقيل جمعه  
الرِّيحَ على أرواح ، قال فقلت له فيه : إنما هو أرواح ،  
فقال : قد قال الله تبارك وتعالى : وأرسلنا الرِّيحَ ؛  
وإنما الأرواحُ جمعُ رُوح ، قال : فعلت بذلك أنه  
ليس من يؤخذ عنه . التهذيب : الرِّيحُ يَأْزُها وَاو  
صَبَرَتْ يله لانكسار ما قبلها ، وتضخيمها رُويحةً ،  
وجمعها رِياحٌ وأرواحٌ . قال الجوهري : الرِّيحُ  
واحدة الرِّيح ، وقد تجمع على أرواح لأن أصلها الواو  
ولما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها ، وإذا رجعوا إلى  
الفتح عادت إلى الواو كقولك : أرواحُ الماء وتَرَوُحَتْ  
بالمُرُوحَةِ ؛ ويقال : رِيحٌ وَرِيحَةٌ كما قالوا : دارٌ  
وَدَارَةٌ . وفي الحديث : هَبَّتْ أرواحُ النَّصْرِ ؛  
الأرواحُ جمع رِيح . ويقال : الرِّيحُ لآلِ فُلَانٍ  
أي النَّصْرُ والدَّوْلَةُ ؛ وكان لفلان رِيحٌ . وفي  
الحديث : كان يقول إذا حاجت الرِّيحَ : اللهم اجعلها  
رِيحاً ولا تجعلها ريحاً ؛ العرب تقول : لا تَلْقَحْ  
السحابُ إلّا من رِيحٍ مختلفة ؛ يريد : اجعلها لِقَاحاً  
للسحاب ولا تجعلها عذاباً ، وبحق ذلك مجيء الجمع  
في آيات الرِّيحَةِ ، والواحد في قِصَصِ العذاب : كالرِّيحِ  
العقيم ؛ وريحاً صَرَصَراً . وفي الحديث : الرِّيحُ من  
رُوحِ الله أي من روحه بعباده .

ويومٌ رَاحٌ : شديد الرِّيحِ ؛ يجوز أن يكون فاعلاً  
ذهبت عنه ، وأن يكون فَعَلًا ؛ وليفة راحة . وقد  
رَاحَ رِيحاً رِيحاً إذا استندت رِيحاً . وفي الحديث :  
أن رجلاً حضره الموت ، فقال لأولاده : أحرِقوني ثم

والمِرْوَحَة ، بالفتح : المفاضة ، وهي الموضع الذي تَخْتَرُقُهُ الرِّيح ؛ قال :

كَأَنِّ رَاكِبَهَا غَضْنَ بِمِرْوَحَةٍ ،  
إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ ، أَوْ شَارِبُ تَسْلِيلٍ

والجمع المِرَاوِيج ؛ قال ابن بري : البيت لعمر بن الخطاب ، رضي الله عنه ، وقيل : لأنه قتل به ، وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المفاوز فأُسْرِعَتْ ؛ يقول : كَانَ رَاكِبَ هَذِهِ النَّاقَةِ لِسُرْعَتِهَا غَضْنَ بِمَوْضِعٍ تَخْتَرُقُ فِيهِ الرِّيحُ ، كَالغَضَنِ لَا يَزَالُ يَتَابِلُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، فَشَبَّهَ رَاكِبَهَا بِغَضَنِ هَذِهِ أَوْ شَارِبِ تَسْلِيلٍ يَتَابِلُ مِنْ شِدَّةِ سَكْرِهِ ، وَقَوْلُهُ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَيُّ إِذَا هَبَّتْ بِهِ مِنْ تَشْرِيقٍ إِلَى مَطْمَنٍ ، وَيُقَالُ إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ قَدِيمٌ .

وَرَاغَ رِيحُ الرُّوحَةِ يَرَاغُهَا ، وَأَرَاغَ يُرِيحُ إِذَا وَجَدَ وَجِهَا ؛ وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَمَا وَرَدَتْ عَلَى زَوْرَةٍ ،

كَمَشِي السَّبْتَيْنِ يَرَاغُ الشَّيْفَا

الجوهري : رَاغَ الشَّيْءُ يَرَاغُهُ وَيَرِيغُهُ إِذَا وَجَدَهُ وَجِغَهُ ، وَأَنشد البيت « وما وردت » قال ابن بري : هو لصخر القي ، والزَّوْرَةُ ههنا : البعد ؛ وقيل : انحراف عن الطريق . والشَّيْف : لدغ البرد . والسَّبْتَيْنِ : الثَّيَرُ .

والمِرْوَحَة ، بكسر الميم : التي يُتَرَوَّحُ بِهَا ، كَسَرَتْ لِأَنَّهَا آتَةٌ ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هِيَ الْمِرْوَحُ ، وَالْجَمْعُ الْمِرَاوِجُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : فَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يُتَرَوِّحُونَ فِي الضُّحَى أَيِ احْتَاوُوا إِلَى التَّرَوِّيحِ مِنَ الْحَرِّ بِالْمِرْوَحَةِ ، أَوْ يَكُونُ مِنَ الرِّوَاغِ : الْعَوْدُ إِلَى بَيْوتِهِمْ ، أَوْ مِنْ طَلَبِ الرَّاحَةِ .

والمِرْوَوَّحُ والمِرْوَاغُ : الَّذِي يُبَذَّرُ بِهِ الطَّعَامُ فِي الرِّيحِ .

انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه ؛ يَوْمٌ رَاغٌ أَيُّ ذُو رِيحٍ كَقَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَالٌ .

وَرِيحُ الْعَدِيرِ وَغَيْرُهُ ، عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ، فَهُوَ مَرْوُوحٌ ؛ قَالَ مَنظُورُ بْنُ مَرْتَدٍ الْأَسَدِيِّ يَصِفُ رَمَادًا :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِأَعْلَى ذِي الْقُورِ ؟

قَدْ كَدَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورٍ

مُكْتَنِبِ الثُّونِ مَرْوُوحٍ مَنظُورٍ

الْقُورُ : جَبِيلَاتُ صَفَارٍ ، وَاحِدُهَا قَارَةٌ . وَالْمَكْفُورُ : الَّذِي سَقَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التَّرَابَ ، وَمَرِيحٌ أَيْضًا ؛ وَقَالَ يَصِفُ الدَّمْعَ :

كَأَنَّهُ غَضْنَ مَرِيحٌ مَنظُورٌ

مِثْلَ مَشُوبٍ وَمَشِيبٍ بُنِيَ عَلَى شَيْبٍ .

وَعُضْنُ مَرِيحٍ وَمَرْوُوحٌ : أَصَابَتْهُ الرِّيحُ ؛ وَكَذَلِكَ مَكَانٌ مَرِيحٍ وَمَرْوُوحٌ ، وَشَجَرَةٌ مَرْوُوحَةٌ وَمَرِيحَةٌ : صَفَقَتْهَا الرِّيحُ فَأَلْقَتْ وَرَقَهَا .

وَرَاغَتْ الرِّيحُ الشَّيْءَ : أَصَابَتْهُ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَيَعُودُ بِالْأَرْضِ طَى ، إِذَا مَا سَفَهُ

قَطَرُهُ ، وَرَاغَتْهُ بَلِيلُ زَغَزَعٍ

وَرَاغَ الشَّجَرُ : وَجَدَ الرِّيحَ وَأَحْسَنَهَا ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ؛ وَأَنشد :

تَعُوجٌ ، إِذَا مَا أَقْبَلَتْ تَعُوجَ مَلْعَبٍ ،

كَأَنَّهَا غَضْنَ الْبَانِ رَاغَ الْجَنَابِ

وَيُقَالُ : رِيحَتِ الشَّجَرَةُ ، فَهِيَ مَرْوُوحَةٌ . وَشَجَرَةٌ مَرْوُوحَةٌ إِذَا هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ ؛ مَرْوُوحَةٌ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ مَرِيحَةً . وَرِيحُ الْقَوْمِ وَأَرَاغُوا : دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ، وَقِيلَ : أَرَاغُوا دَخَلُوا فِي الرِّيحِ ، وَرِيحُوا : أَصَابَتْهُمْ الرِّيحُ فَجَاغَتْهُمْ .

ويقال : فلان يَسْرُوحة أي يَمَسُّ الرِّيحَ .

وقالوا : فلان يَمِيلُ مع كل رِيح ، على المثل ؛ وفي حديث علي : ودعاعُ المسح يَمِيلون مع كل رِيح . واسترُوح الغصن : اهتز بالريح .

ويوم رِيحٍ وروحٍ وريوحٍ : طَيِّبُ الرِّيحِ ؛ ومكان رِيحٍ أيضاً ، وعشية رِيحة وروحة ، كذلك . الليث : يوم رِيحٍ ويوم راحٍ : ذو رِيحٍ شديدة ، قال : وهو كقولك كبش صافٍ ، والأصل يوم رائح وكبش حائف ، فقلبوا ، وكما خففوا الحائِجة ، فقالوا حاجة ؛ ويقال : قالوا صافٍ وراحٍ على صَوَفٍ وروحٍ ، فلما خففوا استقامت الفتحة قبلها فصارت ألفاً . ويوم رِيحٍ : طَيِّبٌ ، وليلة رِيحة . ويوم راحٍ إذا اشتدت ريحه . وقد راح ، وهو يروحُ رُوحاً وبعضهم يراحُ ، فلماذا كان اليوم رِيحاً طَيِّباً ، قيل : يوم رِيحٍ وليلة رِيحة ، وقد راح ، وهو يروحُ رُوحاً .

والروحُ : يَرُدُّ نَسِمَ الرِّيحِ ؛ وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها : كان الناسُ يسكنون العالية فيحضرهم الجمعة وبهم وسخٌ ، فإذا أصابهم الروحُ سطعت أرواحهم فبتأذي به الناسُ ، فأمرُوا بالفسل ؛ الروحُ ، بالفتح : نسِمَ الرِّيحِ ، كانوا إذا مرَّ عليهم النسيمُ فكيف بأرواحهم ، وحملها إلى الناس . وقد يكون الرِّيحُ بمعنى الغلبة والقوة ؛ قال تَابُطُ شراً ، وقيل سَلَيْكَ بنُ سَلَكَةٍ :

أَتَنْظُرَانِ قَلْباً رَيْثَ عَفَلْتَهُمْ ،

أَوْ تَعْدُوَانِ ، فَإِنَّ الرِّيحَ للعادي

ومنه قوله تعالى : وَتَذْهَبُ رِيحُكُمْ ؛ قال ابن بري :

وقيل الشعر لأعشى فهم ، من قصيدة أولها :

يَا دَارُ بَيْنَ نَجَارَاتٍ وَأَكْبَادٍ ،

أَقْوَتَ وَمَرَّ عَلَيْهَا عَهْدُ آبَادٍ

جَرَّتْ عَلَيْهَا رِياحُ الصَّيْفِ أَذْيَلَهَا ،

وَصَوَّبَ الْمِزْنَ فِيهَا بَعْدَ إِصْعَادِ

وأراحَ الشيء إذا وَجَدَ رِيحَهُ . والرائحةُ : النسيم طيباً كان أو نَسْناً . والرائحةُ : رِيحٌ طيبة تجدها في النسيم ؛ تقول لهذه البقلة رائحة طيبة . وَوَجَدْتُ رِيحَ الشيء ورائحته ، بمعنى .

ورِحتُ رائحة طيبة أو خيئة أراحها وأريجها وأورحتها وأروحتها . وفي الحديث : من أعان على مؤمن أو قتل مؤمناً لم يَرِحْ رائحة الجنة ، من أَرَحْتُ ، ولم يَرِحْ رائحة الجنة من رِحتُ أراح ؛ ولم يَرِحْ يجعله من راح الشيء يريجُه . وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم : من قتل نفساً مهادنة لم يَرِحْ رائحة الجنة أي لم يَشْمَ ريحها ؛ قال أبو عمرو : هو من رِحتُ الشيء أريجها إذا وَجَدْتُ ريحها ؛ وقال الكسائي : إنما هو لم يَرِحْ رائحة الجنة ، من أَرَحْتُ الشيء فأنا أريجها إذا وَجَدْتُ ريحها ، والمعنى واحد ؛ وقال الأصمعي : لا أدري هو من رِحتُ أو من أَرَحْتُ ؛ وقال الليث : أَرَوَحُ السَّبْعُ الرِّيحُ وأراحها واسترُوحها واستراحها ؛ وَجَدَهَا ؛ قال : وبعضهم يقول راحها بغير ألف ، وهي قليلة . واسترُوحَ الفحلُ واستراح ؛ وَجَدَ رِيحَ الأُتَى . وراحَ الفرسُ يراحُ راحةً إذا تَحَصَّنَ أي حَارَ فعلاً ؛ أبو زيد : راحت الإبلُ يراحُ رائحةً ؛ وأَرَحْتُهَا أَنَا . قال الأزهري : قوله تَرَّاحَ رائحةٌ مصدر على فاعلة ؛ قال : وكذلك سمعته من العرب ، ويقولون : سمعتُ رَاغِيَةَ الإبلِ وَرَاغِيَةَ الشَّاءِ أي رُغَاةَها وَرُغَاةَها . والدُّهْنُ الشُّرُوحُ : المَطْيَبُ ؛ وَدُهْنُ مَطْيَبٍ مَرُوحُ الرَّاغَةِ ، وَرُوحُ دُهْنِكَ شيءٌ تَجَمَّلُ فِيهِ طَيِّباً ؛ وَذَوِيَّةٌ مَرُوحَةٌ : مَطْيَبَةٌ ، كذلك ؛ وفي الحديث : أنه أمرُ بالإنشيدِ الشُّرُوحِ عند النوم ؛

وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، نهى  
أن يكتحل المغموم بالإنشيد المرووح ؛ قال أبو  
عبيد : المرووح المطيب بالمسك كأنه جعل له  
رائحة تقفح بعد أن لم تكن له رائحة ، وقال :  
مرووح ، بالواو ، لأن الياه في الريح واو ، ومنه قيل :  
ترووحت بالمروحة .

وأروح الهم : تغيرت رائحته ، وكذلك الماء ؛  
وقال العياشي وغيره : أخذت فيه الريح وتغير .  
وفي حديث قتادة : سئل عن الماء الذي قد أروح ،  
أيتوخأ منه ؟ فقال : لا بأس . يقال : أروح الماء  
وأراح إذا تغيرت ريحه ؛ وأراح الهم أي أمنت .  
وأروحي الضب : وجد ريحي ؛ وكذلك أروحي  
الرجل . ويقال : أراحي الصيد إذا وجد ريح  
الإنسي . وفي التهذيب : أروحي الصيد إذا وجد  
ريحك ؛ وفيه : وأروح الصيد واستروح واستراح  
إذا وجد ريح الإنسان ؛ قال أبو زيد : أروحي  
الصيد والضب إرواحاً ، وأنشائي إنشاءً إذا وجد  
ريحك ونشوتك ، وكذلك أروحت من فلان  
طيباً ، وأنشيت منه نشوة .

والجمع رباحين . وقيل : الرينان أطراف كل بقلة  
طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل الثور ؛ وفي  
الحديث : إذا أعطيت أحدكم الرينان فلا يؤده ؛  
هو كل نبت طيب الريح من أنواع المشوم .  
والرينانة : الطائفة من الرينان ؛ الأزهرى : الرينان  
اسم جامع للرياحين الطيبة الريح ، والطائفة الواحدة :  
رينانة . أبو عبيد : إذا طال النبت قيل : قد  
ترووحت البقول ، فهي مترووحة . والريحانة :  
اسم للصنوة كالعسمر . والرينان : الرزق ، على  
التشبيه بما تقدم .

وقوله تعالى : فرووح وريحان أي ريحة وورق ؛  
وقال الزجاج : معناه فاستراحة وبرد ، هذا تفسير  
الرووح دون الريحان ؛ وقال الأزهرى في موضع  
آخر : قوله فروح وريحان ، معناه فاستراحة وبرد  
وريحان وورق ؛ قال : وجائز أن يكون ريحان هنا  
نحية لأهل الجنة ، قال : وأجمع النحويون أن ريناناً  
في اللغة من ذوات الواو ، والأصل رينوخان ؛  
فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى فصارت  
الرينان ، ثم خفف كما قالوا : مئت ومئت ، ولا  
يجوز في الرينان التشديد إلا على بُعد لأنه قد زيد

بما طللأ ، بين المنيقة والنقا ،  
صباً راحة ، أو ذو حبيبتين راح  
وقال الفراء : مكان راح ويوم راح ؛ يقال : افتح  
الباب حتى يراح اليب أي حتى يدخله الريح ؛ وقال :

١ قوله « والاصل ريوخان » في الصباح ، أمه ريوخان ، ياء  
ساكنة ثم واو مفتوحة ، ثم قال وقال جماعة : هو من نبات الياء  
وهو وزان شيطان ، وليس فيه تغيير بدليل جمعه على رباحين  
مثل شيطان وشياطين .

وفي الحديث : إنكم لتُحَلَّلُونَ<sup>١</sup> وتُجَهَّلُونَ<sup>٢</sup> وتُجَبِّشُونَ<sup>٣</sup> وإنكم لمن رِيحانِ الله ؛ يعني الأولاد . والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة ؛ وبالرزق سمي الولد رِيحَانًا .

وفي الحديث : قال لمي<sup>٤</sup> ، رضي الله عنه : أوصيك برِيحَانَتِي خيراً قبل أن يَهْدَ رِيحَانُكَ ؛ فلما مات رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : هذا أحدُ الركنين ، فلما ماتت فاطمة قال : هذا الركن الآخر ؛ وأراد برِيحَانَتِهِ الحسن والحسين ، رضي الله تعالى عنهما . وقوله تعالى : والحبُّ ذو العَصْفِ والريحانُ ؛ قيل : هو الرِّوقُ ؛ وقال الفراء : ذو الرِّوقِ والرِّوقُ ؛ وقال الفراء : العَصْفُ ساقُ الزَّوْعِ والريحانُ وروقه . وروحَ منك معروفاً وأرواحَ ، قال : والرواحُ والراحة والمرايحةُ والرويحةُ والرواحةُ ؛ وجدانك الفَرْجَةَ بعد الكَرْبَةَ .

والرِّوقُ أيضاً : السرور والفرحُ ، واستعاره علي<sup>٥</sup> ، رضي الله عنه ، لليقين فقال : فابشروا رَوْحَ اليقين ؛ قال ابن سيده : وعندي أنه أراد الفَرْجَةَ والسرور اللذين يجذبان من اليقين . التهذيب عن الأصمعي : الرِّوقُ الاستراحة من غم القلب ؛ وقال أبو عمرو : الرِّوقُ الفَرْحُ ، والرِّوقُ : يَرْدُ نسيم الريح . الأصمعي : يقال فلان يروحُ للسرور إذا أخذته أَرِيحِيَّةٌ وخِفَةٌ .

والرِّوقُ ، بالضم ، في كلام العرب : التَّنْفِخُ ، سمي رَوْحاً لأنه دِريحٌ يخرج من الرِّوقِ ؛ ومنه قول ذي الرمة في ثار اقتشد حها وأمر صاحبه بالنفخ فيها ، فقال :

١ قوله « إنكم ليحللون النح » . مناه أن الولد يوقع إليه في الجفن خرقاً من أن يقتل ، فيضج وله يده ، وفي البطل إبقاء على ماله ، وفي الجبل شتلاً به عن طلب العلم . والواو في وإنكم لحال ، كأنه قال : مع إنكم من ريحان الله أي من رزق الله تعالى . كذا بهامش النهاية .

فيه ألف ونون فحقت مجذف الباء وألزم التخفيف ؛ وقال ابن سيده : أصل ذلك رِيحَانٌ ، قلبت الواو ياء لجواريتها الياء ، ثم أُدغمت ثم خفت على حدِّ مَيْتٍ ، ولم يستعمل مشدداً لمكان الزيادة كأنَّ الزيادة عوض من التشديد فعلاً على المعاقبة<sup>٦</sup> لا يجيء إلا بعد استعمال الأصل ولم يسمع رَوْحَانٌ . التهذيب : وقوله تعالى : فروح وريحان ؛ على قراءة من ضم الراء ، تسيروه : فحياة دائماً لا موت معها ، ومن قال قَرَوْحُ فمعناه : فاستراحة ، وأما قوله : وأبدَهُمُ رِوْجُ منه ؛ فمعناه برحة منه ، قال : كذلك قال المقسرون ؛ قال : وقد يكون الرِّوْجُ بمعنى الرحمة ؛ قال الله تعالى : لا تَيَاسُوا من رَوْحِ الله أي من رحمة الله ؛ ساءها رَوْحاً لأنَّ الرِّوْحَ والراحةَ ؛ قال الأزهري : وكذلك قوله في عيسى : ورَوْحٌ منه أي رحمة منه ، تعالى ذكره .

والعرب تقول : سبحان الله وريحانه ؛ قال أهل اللغة : معناه واستزاقه ، وهو عند سيبويه من الأساء الموضوعة موضع المصادر ، تقول : خرجت أبغمي رِيحَانِ الله ؛ قال التميمي بن تَوَلَّب :

سلامُ الإله وريحانه ،  
ورحنته وساء درر

عَسَامُ يُنَزِّلُ رِزْقَ العباد ،  
فأحيا البلادَ ، وطاب الشجر

قال : ومعنى قوله وريحانه : ورزقه ؛ قال الأزهري : قاله أبو عبيدة وغيره ؛ قال : وقيل الريحان هنا هو الرِيحَانُ الذي يُشَمُّ . قال الجوهري : سبحان الله وريحانه نصبوها على المصدر ؛ يريدون تنزيهاً له واستزاقاً . وفي الحديث : الولد من رِيحَانِ الله .

١ قوله « عللاً على المعاقبة » كذا بالأصل وفيه سقط ولعل التقدير : وكون أمه روحاً لا يصح لأن عللاً النح أو نحو ذلك .

قلتُ له : ارفعْها إليك ، وأحْيِها  
برُوحك ، واجعله لما قِيتَ قدراً

أي أحيا بتفخك واجعله لما؛ الماء للروح ، لأنه مذكور  
في قوله: واجعله ، والماء التي في لها للنار؛ لأنها مؤتة .  
الأزهري عن ابن الأعرابي قال : يقال خرج رُوحه ،  
والروحُ مذكور .

والأريحي : الرجل الواسع الخلق النشط إلى  
المعروف يُرتاح لما طلبت ويراح قلبه سروراً .  
والأريحي : الذي يرتاح للتدنى . وقال الليث :  
يقال لكل شيء واسع أريح ؛ وأنشد :

ومَحْمِلُ أَرِيحَ جَعَامِي

قال : وبعضهم يقول ومَحِلُّ أَرُوحَ ، ولو كان كذلك  
لكان قد ذمه لأن الرُوحَ الانبطاح ، وهو عيب في  
المَحْمِلِ . قال : والأريحي مأخوذ من راحَ  
يراح ، كما يقال للصَّلتِ المنصَلتِ : أصَلَّتِي ،  
والبُجْتِيبِ : أجنَّي ، والعرب تحمل كثيراً من  
التمت على أفعلكم فيصير كأنه نسبة . قال الأزهري :  
وكلام العرب تقول رجل أجنَّبَ وجانبَ وجنَّبَ ،  
ولا تكاد تقول أجنَّبي . ورجل أريحي : مهتز  
للتدنى والمعروف والعطية واسع الخلق ، والام  
الأريحية والترييح ؛ عن الصياني ؛ قال ابن سيده :  
وعندي أن الترييح مصدر تريح ، وسندكره ؛  
وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير :

حَكَمْتِ لَنَا الصَّدِيقَ لَمَّا وَلَيْتُنَا ،

وعُثَانَ وَالْفَارُوقَ ، فَارْتاحَ مُعْدِمُ

أي سَعَتِ نفسُ المُعْدِمِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ الْبَدَلَ .

يقال : رَاحَ للمعروف أراحَ رَيحاً وارْتَحَ  
أرتاحاً ارتياحاً إذا مِلْتَ إِلَيْهِ وَأَحْبَبْتَهُ ؛ ومنه  
قولهم : أريحي إذا كان سخيّاً يرتاح للتدنى .

وراحَ لذلك الأمرُ يَراحُ رَواحاً ورُوحاً ، وراحاً  
وراحةً وأريحيةً ورياحةً : أشرق له وقرح به  
وأخذته له خِفَةً وأريحيةً ؛ قال الشاعر :

إِنَّ الْبَغِيلَ إِذَا سَأَلَتْ بِهَرَقَةٍ ،

وَتَرَى الْكَرِيمَ يَراحُ كُلْمُغْتَالِ

وقد يُستعار للكلاب وغيرها ؛ أنشد الصياني :

نُحِوسُ تَراحُ إِلَى الصَّباحِ إِذَا عَدَّتْ ،

فِعْلُ الضَّرَاءِ ، تَراحُ لِلْكَلابِ

ويقال : أخذته الأريحية إذا ارتاح للتدنى . وراحت  
يده بكذا أي تخفت له . وراحت يده بالسيف أي  
خفت إلى الضرب به ؛ قال أمية بن أبي عائذ الهذلي  
يصف حائداً :

تَراحُ يَدَاهُ بِسَعَشُورَةٍ ،

تَحَواظِي الْقِدَاحِ ، عِجَافِ النَّصَالِ

أراد بالمعشورة نبلاءً للطنف قدَّها لأنه أسرع لها في  
الرمي عن القوس . والحواظي : الغلاظ القصار . وأراد  
بقوله عِجَافِ النَّصَالِ : أنها أرقَّت . الليث : راحَ  
الإنسان إلى الشيء يراح إذا نَشِطَ وسُرَّ به ، وكذلك  
ارتاح ؛ وأنشد :

وَزَعَمْتَ أَنَّكَ لَا تَراحُ إِلَى النِّسَاءِ ،

وَسَمِعْتَ قِيلَ الْكَاشِحِ الْمَثَرَدُ

والرياحة : أن يراح الإنسان إلى الشيء فيستريح  
ويتنشط إليه . والارتياح : النشاط . وارتاح للأمر :  
كرح ؛ وتزلت به بليّة فارتاح الله له برحمته  
فارتد منها ؛ قال رؤبة :

فَارْتاحَ رَبِّي ، وَأَرَادَ رَحْمَتِي ،

وَنِعْمَةً أَنْبَهَا فَنَمَتْ

أراد : فارتاح نظر إليّ ورحمتي . قال الأزهري : قول



رؤية في فعل الخالق قاله بأعاريته ، قال : ونحن  
نَسْتَوْحِشُ من مثل هذا اللفظ لأن الله تعالى إنما  
يوصف بما وصف به نفسه ، ولولا أن الله تعالى ذكره ،  
هدانا بفضلُه لتجبد وحده بصفاته التي أنزلها في كتابه ،  
ما كنا لنهتدي لها أو نجترى عليها ؛ قال ابن سيده :  
فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب ، كما  
قال :

لاهم إن كنت الذي كمتدي ،  
ولم تغتريك البتون بعدي

وكما قال سالم بن دارة :

يا قفسي ، لم أكلته لمة ؟  
لو خافك الله عليه حرمة ،  
فما أكلت لحنه ولا دمة

والراح : الحبر ، اسم لما . والراح : جمع راحة ،  
وهي الكف . والراح : الازدياح ؛ قال الجسيح  
ابن الطشاح الأسدي :

ولقيت ما لقيت معه كلها ،  
وقعدت راحي في الشاب وخالي

والحال : الاختيال والحيلة ، فقوله : وخالي أي  
واختبالي .

والراحة : ضد التعب . واستراح الرجل ، من  
الراحة . والراح : الراحة من الاستراحة . وأراح  
الرجل والبعر وغيرهما ، وقد أراحني ، وروح عني  
فاسترح ؛ ويقال : ما فلان في هذا الأمر من رواح  
أي من راحة ؛ ووجدت لذلك الأمر راحة أي خفة ؛  
وأصبح بعيرك مريحاً أي مفيقاً ؛ وأشد ابن السكيت :

أراح بعد التفسير المتفقون ،  
إراحة الجداية الثفون

البيت : الراحة وجدانك روحاً بعد مشقة ، تقول :

أراحني إراحة فاستريح ؛ وقال غيره : أراحه  
إراحة وراحة ، فالإراحة المصدر ، والراحة الاسم ،  
كقولك أطلعت إطاعة وطاعة وأعرتك إعارة وعارة .  
وفي الحديث : قال النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لؤذنه  
بلال : أرحنا بما أي أدن للصلاة فاستريح بأدائنا  
من اشتغال قلوبنا ؛ قال ابن الأثير : وقيل كان  
اشتغاله بالصلاة راحة له ، فإنه كان يعد غيرهما من  
الأعمال الدينية تعباً ، فكان يستريح بالصلاة لما فيها  
من مناجاة الله تعالى ، ولهذا قال : وقرة عيني في  
الصلاة ، قال : وما أقرب الراحة من قررة العين .  
يقال : أراح الرجل واستراح إذا رجعت إليه نفسه  
بعد الإعياء ؛ قال : ومنه حديث أم أيمن أنها  
عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر قد لقي إليها  
كلوا من الساء فشربت حتى أراحت . وقال الليثاني :  
أراح الرجل استراح ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء ،  
وكذلك الدابة ؛ وأشد :

تريح بعد التفسير المتفقون

أي تستريح . وأراح : دخل في الریح . وأراح  
إذا وجد نسم الريح . وأراح إذا دخل في الرواح .  
وأراح إذا نزل عن بعيره ليريحه ويخفف عنه .  
وأراحه الله فاستراح ، وأراح تنفس ؛ وقال امرؤ القيس  
يصف فرساً بسعة المنخرين :

لها منخر سرجار السباع ،  
فمنه تريح إذا تنبهر

وأراح الرجل : مات ، كأنه استراح ؛ قال العجاج :

أراح بعد الفم والتنفهم

وفي حديث الأسود بن يزيد : إن الجمل الأحمر  
ليريح فيه من الحر ؛ الإراحة هنا : الموت

قوله « والتنفهم » في الصحاح ومنه بامش الاصل والتشم .

والهلاك ، ويروي بالنون ، وقد تقدم .

والتروية في شهر رمضان : سببت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات ؛ وفي الحديث : صلاة التراويح ؛ لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليتين . والترايح : جمع تروية ، وهي المرة الواحدة من الراحة ، تفعليلة منها ، مثل تسليمة من السلام . والراحة : العرس لأنها يستراح إليها . وراحة البيت : ساحته . وراحة الثوب : طيئه . ابن شبل : الراحة من الأرض : المسبوبة ، فيها ظهور واستواء تثبت كثيراً ، جلده من الأرض ، وفي أماكن منها سهول وجرائم ، وليست من السبل في شيء ولا الوادي ، وجمعها الرراح ، كثيرة الثبت .

أبو عبيد : يقال أفانا فلان وما في وجهه رائحة دم من الفرق ، وما في وجهه رائحة دم أي شيء . والمطر يستروح الشجر أي يغييه ؛ قال :

يسترروح العلم من أمسى له بصر  
وكان كعباً ، كما يسترروح المطر

والروح : الرحمة ؛ وفي الحديث عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يقول : الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب ، فإذا رأيتها فلا تسبوا واسألوا من خيرها ، واستمذوا بالله من شرها ؛ وقوله : من روح الله أي من رحمة الله ، وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين . وفي التنزيل : ولا تياسوا من روح الله ؛ أي من رحمة الله ، والجمع أرواح .

والروح : النفس ، يذكر ويؤنث ، والجمع الأرواح . التهذيب : قال أبو بكر بن الأنباري : الروح والنفس واحد ، غير أن الروح مذكر والنفس مؤنثة عند العرب . وفي التنزيل : وبسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ؛ وتأويل الروح أنه ما به حياة

النفس . وروي الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله : وبسألونك عن الروح ؛ قال : إن الروح قد نزل في القرآن بنازل ، ولكن قولوا كما قال الله ، عز وجل : قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أن اليهود سألوه عن الروح فأئزله الله تعالى هذه الآية . وروي عن القراء أنه قال في قوله : قل الروح من أمر ربي ؛ قال : من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه ؛ قال القراء : والروح هو الذي يعيش به الإنسان ، لم يخبر الله تعالى به أحداً من خلقه ولم يعط عنه العباد . قال : وقوله عز وجل : ونفخت فيه من روحي ؛ فهذا الذي نفخته في آدم وفيما لم يعط علمه أحداً من عباده ؛ قال : وسعت أبا الهيثم يقول : الروح لما هو النفس الذي يتنفسه الإنسان ، وهو جابر في جميع الجسد ، فإذا خرج لم يتنفس بعد خروجه ، فإذا تنام خروجه بقي بصره شاخصاً نحوه ، حتى يمض ، وهو بالفارسية د جان ، قال : وقول الله عز وجل في قصة مريم ، عليها السلام : فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً ؛ قال : أضاف الروح المرسلة إلى مريم إلى نفسه كما تقول : أوص الله وسأوه ، قال : وهكذا قوله تعالى للملائكة : فإذا سويته ونفخت فيه من روحي ؛ ومثله : وكلت ألقاه إلى مريم وروح منه ؛ والروح في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه أحداً ؛ وقوله تعالى : يلقى الروح من أمره على من يشاء من عباده ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أن الروح الوحي أو أمر النبوة ؛ ويسمى القرآن روحاً . ابن الأعرابي : الروح الفرح . والروح : القرآن . والروح : الأمر . والروح : النفس . قال أبو الحسن : قوله « قال أبو العباس » هكذا في الأصل .

والروحاني من الخلق : نحو الملائكة من خلق الله روحاً بغير جسد ، وهو من فادر معدول النسب . قال سيويه : حكى أبو عبيدة أن العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن ؛ وزعم أبو الخطاب أنه سمع من العرب من يقول في النسبة إلى الملائكة والجن روحاني ، بضم الراء ، والجمع روحانيون . التهذيب : وأما الروحاني من الخلق فإن أبا داود المصاحفي روى عن الثوري في كتاب الحروف المفسرة من غريب الحديث أنه قال : حدثنا عوف الأعرجي عن وردان بن خالد قال : بلغني أن الملائكة منهم روحانيون ، ومنهم من خلق من النور ، قال : ومن الروحانيين جبريل وميكائيل وإسرافيل ، عليهم السلام ؛ قال ابن شبل : والروحانيون أرواح ليست لها أجسام ، هكذا يقال ؛ قال : ولا يقال شيء من الخلق روحاني إلا للأرواح التي لا أجساد لها مثل الملائكة والجن وما أشبهها ، وأما ذوات الأجسام فلا يقال لهم روحانيون ؛ قال الأزهرى : وهذا القول في الروحانيين هو الصحيح القصد لا ما قتله ابن المطهر أن الروحاني الذي تقع فيه الروح . وفي الحديث : الملائكة الروحانيون ، يروى بضم الراء وفتحها ، كأنه نسب إلى الروح أو الروح ، وهو نسيم الريح ، والألف والثون من زيادات النسب ، ويريد به أنهم أجسام لطيفة لا يدركها البصر .

وفي حديث ضام : إني أعالج من هذه الأرواح ؛ الأرواح هنا : كتابة عن الجن سداً أرواحاً لكونهم لا يؤنون ، فهم بمنزلة الأرواح . ومكان روحاني ، بالفتح ، أي طيب . التهذيب : قال سسر : والريح عندم قريبة من الروح كما قالوا : نيه وثوه ؛ قال أبو الدقيش : عند من رجل إلى قرية فبلاها من

وقوله عز وجل : 'بلغني الروح من أمره على من يشاء من عباده ويُنزل الملائكة بالروح من أمره ؛ قال أبو العباس : هذا كله معناه الوحي ، سمي روحاً لأنه حياة من موت الكفر ، فصار بحياته للناس كالروح الذي يحيا به جسد الإنسان ؛ قال ابن الأثير : وقد تكرر ذكر الروح في الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان ، والغالب منها أن المراد بالروح الذي يقوم به الجسد وتكون به الحياة ، وقد أطلق على القرآن والوحي والرحمة ، وعلى جبريل في قوله : الروح الأمين ؛ قال : وروح القدس يذكر ويؤنث . وفي الحديث : تعابوا بذكر الله وروحه ؛ أراد ما يحيا به الخلق ويهدون فيكون حياة لكم ، وقيل : أراد أمر النبوة ، وقيل : هو القرآن . وقوله تعالى : يوم يقوم الروح والروح والملائكة صفات ؛ قال الزجاج : الروح خلق كالإنس وليس هو بالإنس ، وقال ابن عباس : هو ملك في السماء السابعة ، وجهه على صورة الإنسان وجسده على صورة الملائكة ؛ وجاء في التفسير : أن الروح هنا جبريل وروح الله ؛ حكمه وأمره . والروح : جبريل عليه السلام . وروى الأزهرى عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال في قول الله تعالى : وكذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا ؛ قال : هو ما نزل به جبريل من الذين فصار نحيًا به الناس أي يعيش به الناس ؛ قال : وكل ما كان في القرآن فعملناه فهو أمره بأعوانه ، أمر جبريل وميكائيل وملائكته ، وما كان فعملناه ، فهو ما تفرّد به ؛ وأما قوله : وأبداقاه بروح القدس ، فهو جبريل ، عليه السلام . والروح : عيسى ، عليه السلام . والروح : حافظة على الملائكة الحافظة على بني آدم ، ويرى أن وجوههم مثل وجوه الإنس . وقوله : تنزل الملائكة والروح ؛ يعني أولئك .

رُوحِهِ أَي مِنْ رُبْعِهِ وَنَفْسِهِ .

والرَّوَّاحُ : تَقْيِضُ الصَّبَاحِ ، وَهُوَ أَمُّ الْوَقْتِ ، وَقِيلَ :  
الرَّوَّاحُ الْعَشِيُّ ، وَقِيلَ : الرَّوَّاحُ مِنْ لَدُنْ زَوَالِ  
الشَّمْسِ إِلَى اللَّيْلِ . يُقَالُ : رَوَّاحُوا يَفْعَلُونَ كَذَا وَكَذَا  
وَرَوَّاحُنَا رَوَّاحًا ؛ يَعْنِي السَّيْرَ بِالْعَشِيِّ ؛ وَسَارَ الْقَوْمُ  
رَوَّاحًا وَرَوَّاحَ الْقَوْمِ ، كَذَلِكَ . وَتَرَوَّحْنَا : سِرْنَا فِي  
ذَلِكَ الْوَقْتِ أَوْ عَمَلْنَا ؛ وَأَنْشُدْ نَعْلَبُ :

وَأَنْتَ الَّذِي خَبَّرْتِ أَلَاكَ رَاحِلًا ،

عُدَّةً عَدِيٍّ ، أَوْ رَاحٍ بِهِ جِيرٍ

والرَّوَّاحُ : قَدْ يَكُونُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ رَاحَ يَرَوِّحُ  
رَوَّاحًا ، وَهُوَ تَقْيِضُ قَوْلِكَ غَدَا يَغْدُو غَدُوًّا .  
وَيَقُولُ : خَرَجُوا يَرَوِّحُوا مِنَ الْعَشِيِّ وَرَبَاحٍ ، بِمَعْنَى .  
وَرَجُلٌ رَاحٍ مِنْ قَوْمٍ دَوَّحَ اسْمُ الْجَمْعِ ، وَدَوَّحُ  
مِنْ قَوْمٍ دَوَّحٍ ، وَكَذَلِكَ الطَّيْرُ .  
وَطَيْرٌ دَوَّحٌ : مُتَفَرِّقٌ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :

مَا تَعَيَّفَ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرُّوحُ ،

مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ ، أَوْ تَبَسَّ سَمَّحُ

وَيُرْوَى : الرُّوَّاحُ ؛ وَقِيلَ : الرُّوَّاحُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :  
الْمُتَفَرِّقُ ، وَلَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لِأَنَّهُ هِيَ الرَّاحَةُ إِلَى مَوَاضِعِهَا ،  
فَجَمَعَ الرَّاحُ عَلَى دَوَّحٍ مِثْلَ خَادِمٍ وَخَدَمٍ ؛ التَّهْذِيبُ :  
فِي هَذَا الْبَيْتِ قِيلَ : أَرَادَ الرُّوَّاحَةُ مِثْلَ الْكَفَرَةِ  
وَالْفَجَرَةِ ، فَطَرَحَ الْمَاءَ . قَالَ : وَالرُّوَّاحُ فِي هَذَا  
الْبَيْتِ الْمُتَفَرِّقُ .

وَرَجُلٌ دَوَّاحٌ بِالْعَشِيِّ ، عَنْ اللَّجْبَانِيِّ : كَرَوَّاحٍ ،  
وَالْجَمْعُ دَوَّاحُونَ ، وَلَا يُكْثَرُ .

وَخَرَجُوا يَرَبِّحُونَ مِنَ الْعَشِيِّ ، بِكسر الرَّاءِ ، وَدَوَّاحٍ  
وَأَوَّاحٍ أَي بِأَوَّلِ . وَعَشِيَّةٌ : رَاحَةٌ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَوَادِمِ تَنْظُرَةً ،

وَعَلِيٍّ ، مِنْ سَدَفِ الْعَشِيِّ ، رَبَّاحُ

بِكسر الراءِ ، فَسَرَهُ نَعْلَبُ فَقَالَ : مَعْنَاهُ وَقْتُ .

وَقَالُوا : قَوْمُكَ رَاحٍ ؛ عَنْ اللَّجْبَانِيِّ حَكَاهُ عَنِ الْكِسَائِيِّ  
قَالَ : وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْمَعْرِفَةِ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ لَا  
يُقَالُ قَوْمٌ رَاحٍ .

ورَوَّاحَ فَلَانٌ يَرَوِّحُ رَوَّاحًا : مِنْ ذَهَابِهِ أَوْ سِيرِهِ  
بِالْعَشِيِّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْتَعْلِلُ  
الرَّوَّاحَ فِي السَّيْرِ كُلَّ وَقْتٍ ، يَقُولُ : رَاحَ الْقَوْمُ إِذَا  
سَارُوا وَعَدُّوا ، وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِهِ : تَرَوِّحْ ،  
وَيَخَاطَبُ أَصْحَابَهُ فَيَقُولُ : تَرَوِّحُوا أَي سِيرُوا ،  
وَيَقُولُ : أَلَا تَرَوِّحُونَ ؟ وَنَحْوُ ذَلِكَ مَا جَاءَ فِي  
الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ الثَّابِتَةِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْمَضِيِّ إِلَى الْجُمُعَةِ  
وَالْحَقِيقَةِ إِلَيْهَا ، لَا بِمَعْنَى الرَّوَّاحِ بِالْعَشِيِّ . فِي الْحَدِيثِ :  
مَنْ رَاحَ إِلَى الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى أَيِ مِنْ مَشَى  
إِلَيْهَا وَذَهَبَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يُرِدْ رَوَّاحَ آخِرِ النَّهَارِ .  
وَيُقَالُ : رَاحَ الْقَوْمُ وَتَرَوَّحُوا إِذَا سَارُوا أَيِ وَقْتُ  
كَانَ . وَقِيلَ : أَصْلُ الرَّوَّاحِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ الزَّوَالِ ،  
فَلَا تَكُونُ السَّاعَاتُ الَّتِي عَدَّهَا فِي الْحَدِيثِ إِلَّا فِي سَاعَةِ  
وَاحِدَةٍ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَهِيَ بَعْدَ الزَّوَالِ كَقَوْلِكَ :

قَعَدْتُ عِنْدَكَ سَاعَةً لَمَّا تَرِيدُ جِزَاءً مِنَ الزَّمَانِ ، وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ سَاعَةً حَقِيقَةً الَّتِي هِيَ جِزَاءٌ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ  
جِزَاءً بِمَجْمُوعِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَإِذَا قَالَتْ الْعَرَبُ : رَاحَتْ  
الْإِبِلُ تَرَوِّحُ وَتَرَّاحَ رَاحَةً ، فَتَرَوَّاحُهَا هُنَا أَنْ  
تَأْوِيَ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى مُرَاحِهَا الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ .  
ابْنُ سَيِّدٍ : وَالْإِرَاحَةُ رَدُّ الْإِبِلِ وَالْفَهْمُ مِنَ الْعَشِيِّ  
إِلَى مُرَاحِهَا حَيْثُ تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا ، وَقَدْ أَرَّاحَهَا رَاحَهَا  
يُرَبِّحُهَا ، وَفِي لُغَةٍ : هَرَّاحَهَا يُهَرِّجُهَا . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَوَّحْتُهَا بِالْعَشِيِّ أَيِ رَدَدْتُهَا  
إِلَى الْمُرَاحِ . وَصَرَّحَتِ الْمَاشِيَةُ بِالْعُدَّةِ وَرَاحَتْ  
بِالْعَشِيِّ أَيِ رَجَعَتْ . وَتَقُولُ : أَفْعَلُ ذَلِكَ فِي مَرَّاحٍ  
وَدَوَّاحٍ أَيِ فِي بُسْرِ بِسْهُولَةٍ ؛ وَالْمُرَّاحُ : مَا وَاسَاها

ذلك الأوان ، وقد غلب على موضع الإبل .

والمرحاح ، بالضم : حيث تأوي إليه الإبل والغنم بالليل .

وقولهم : ماله سارحة ولا رائحة أي شيء ، وراحت الإبل وأرحتها أنا إذا رددتها إلى المراح ؛ وفي حديث سمرقة الغنم : ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح ؛ المراح ، بالضم : الموضع الذي تروح إليه الماشية أي تأوي إليه ليلاً ، وأما بالفتح ، فهو الموضع الذي يروح إليه القوم أو يروحون منه ، كالمغدى الموضع الذي يغدو منه .

وفي حديث أم زرع : وأراح عيسى نفعاً ثرياً أي أعطاني ، لأنها كانت هي مراحاً لنفعه ، وفي حديثها أيضاً : وأعطاني من كل رائحة زوجاً أي بما يروح عليه من أصناف المال أعطاني نصيباً وصنفاً ، ويروى : ذابحة ، بالذال المعجمة والباء ، وقد تقدم . وفي حديث أبي طلحة : ذاك مال رائح أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قُرب موصوله إليه ، ويروى بالباء وقد تقدم .

والمرحاح ، بالفتح : الموضع الذي يروح منه القوم أو يروحون إليه كالمغدى من الغداة ؛ تقول : ما ترك فلان من أبيه مغدى ولا مراحاً إذا أشبه في أحواله كلها .

والترريح : كالإراحة ؛ وقال اللحياني : أراح الرجل لراحة وإراحاً إذا راحت عليه إبله وغنمه وماله ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال ؛ وقول أبي ذؤيب :

كأن مصاعيب ، زب الرؤو

س ، في دار صرم ، ثلاني مريحاً

يمكن أن يكون أراحت لفة في راحت ، ويكون فاعلاً في معنى مفعول ، ويروى : ثلاني مريحاً أي الرجل الذي يريحها . وأرحت على الرجل حقه إذا

رددته عليه ؛ وقال الشاعر :

ألا ترمي علينا الحق طائفة ،

دون القضاة قاضينا إلى حكمهم

وأراح عليه حقه أي رده . وفي حديث الزبير : لولا خدود فرخت وفرائض محدث تراح على أهلها أي تزده إليهم وأهلها هم الأئمة ، ويموز بالعكس وهو أن الأئمة يردونها إلى أهلها من الرعية ؛ ومنه حديث عائشة : حتى أراح الحق على أهله .

وراحت القوم رَوَّحاً ورَوَّاحاً ورُحَّت إليهم : ذهب إليهم رَوَّاحاً أو رُحَّت عندهم ، وراح أهلهم ورَوَّحهم وتروَّحهم : جاءهم رَوَّاحاً .

وفي الحديث : على روحة من المدينة أي مقدار روحة ، وهي المرة من الرواح .

والروائح : أمطار العشي ، وأحدثها رائحة ، هذه عن اللحياني . وقال مرة : أصابتنا رائحة أي ساء .

ويقال : هبا يترأوحان عكلاً أي يتعاقبان ، ويترأوحان مثله ؛ ويقال : هذا الأمر بيننا رَوَّحٌ وروَّحٌ وعورٌ إذا تراءحوه وتعاوروه . والمرأوحة : عكلاً في عمل ، يعمل ذا مرة وذا مرة ؛ قال لبيد :

وولتي عامداً لطيات فلنج ،

يرأوح بين صونٍ وابئذال

يعني يبتذل عدوّه مرة ويصون أخرى أي يكف بعد اجتهاد .

والرؤاحة : القطيع من الغنم .

ورأوح الرجل بين جنبيه إذا قلب من جنب إلى جنب ؛ أشد يعقوب :

إذا اجلحده لم يكدر رأوح ،

هلباجة حقيساً كحادح

أ قوله « والرواحة القطيع الخ » كذا بالأصل هذا الضبط .

أَي مَالٍ . وَخَادَعُ : تَرَكُ ، قَالَ : وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو :  
 وَخَادَعُ الْحَدَّ أَقْوَامُ أَي تَرَكَوا الْحَدَّ أَي لَبَسُوا مِنْ  
 أَهْلِهِ ، قَالَ : وَهَذِهِ هِيَ الرِّوَابَةُ الصَّحِيحَةُ . قَالَ  
 الْأَزْهَرِيُّ : وَالرِّبْعَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ هِيَ هَذِهِ الشَّجَرَةُ  
 الَّتِي تَسْرُوحُ وَتَرَوَّاحُ إِذَا بَرَدَ عَلَيْهَا اللَّيْلُ فَتَقْطُرُ  
 بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَسْمِيَهَا  
 الرِّبْعَةَ . وَتَرَوَّاحُ الشَّجَرُ : تَقْطُرُهُ وَخُرُوجُ وَرَقِهِ  
 إِذَا أَوْرَقَ النَّبْتُ فِي اسْتِقْبَالِ الشِّتَاءِ ، قَالَ : وَرَوَّاحُ  
 الشَّجَرُ يَرَوَّاحُ إِذَا تَقَطَّرَ بِالنَّبَاتِ . وَتَرَوَّاحُ النَّبْتُ  
 وَالشَّجَرُ : طَال . وَتَرَوَّاحُ الْمَاءُ إِذَا أَخَذَ رِيحَ غَيْرِهِ  
 لِقَرَبِهِ مِنْهُ . وَتَرَوَّاحُ بِالْمِرْوَحَةِ وَتَرَوَّاحُ أَي رَوَّاحُ  
 مِنَ الرُّوَّاحِ . وَالرُّوَّاحُ ، بِالْتَّحْرِيكِ ، : السَّعَةُ ؛ قَالَ  
 الْمُتَخَلُّفُ الْمُحَذَّلِيُّ :

لَكِنْ كَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ ، يَوْمَ ذَلِكَ كُمْ ،

فَتَخَّ السَّائِلُ ، فِي أَيْمَانِهِمْ رَوَّاحُ

وَكَبِيرُ بْنُ هِنْدٍ : حَيٌّ مِنْ هَذِيلٍ . وَالتَّخَّ : جَمَعَ  
 أَفْتَحَ ، وَهُوَ اللَّيْنُ مَقْصِلُ الْيَدِ ؛ يُرِيدُ أَنْ شَانَهُمْ  
 تَنْفَسَ لَشِدَّةِ التَّرَجُّعِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : فِي أَيْمَانِهِمْ  
 رَوَّاحُ ؛ وَهُوَ السَّعَةُ لَشِدَّةِ ضَرْبِهَا بِالسِّيفِ ، وَبَعْدَهُ :

تَعَلُّو السُّيُوفَ بِأَيْدِيهِمْ جَسَاجِيهِمْ ،

كَأَيُّفَ تَقْلُقُ مَرُوءُ الْأَمْعَزِ الصَّرَحِ

وَالرُّوَّاحُ : اتَّسَاعُ مَا بَيْنَ الْفَخَذَيْنِ أَوْ سَعَةٍ فِي الرَّجْلَيْنِ ،  
 وَهُوَ دُونَ الْفَخَّجِ ، لِأَنَّ الْأَرُوحَ تَتَبَاعَدُ حُدُودَ  
 قَدَمَيْهِ وَتَتَدَانِي عَقِيَاهُ .

وَكُلُّ نَعَامَةٍ رَوَّاحَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَزَقَّتِ الشَّوْلُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ ، كَمَا

زَقَّتِ النَّعَامُ إِلَى حَقَائِهِ الرُّوْحِ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ أَرُوحَ  
 كَأَنَّهُ رَاكِبٌ وَالنَّاسُ يَمْشُونَ ؛ الْأَرُوحُ : الَّذِي تَتَدَانِي

وَرَوَّاحُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا قَامَ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً وَعَلَى  
 الْأُخْرَى مَرَّةً . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كَانَ يُرَوَّاحُ بَيْنَ  
 قَدَمَيْهِ مِنْ طَوْلِ الْقِيَامِ أَي يَعْتَصِدُ عَلَى إِحْدَاهُمَا مَرَّةً  
 وَعَلَى الْأُخْرَى مَرَّةً لِيُوصِلَ الرَّاحَةَ إِلَى كُلِّ مَنِهَا ؛  
 وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ أَبْصَرَ رَجُلًا صَافِيًا  
 قَدَمَيْهِ ، فَقَالَ : لَوْ رَوَّاحَ كَانَ أَفْضَلَ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
 بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : كَانَ ثَابِتٌ يُرَوَّاحُ بَيْنَ جَبْهَتَيْهِ  
 وَقَدَمَيْهِ أَي قَائِمًا وَسَاجِدًا ، يَعْنِي فِي الصَّلَاةِ ؛ وَيُقَالُ :  
 إِنَّ يَدَيْهِ لَتَرَوَّاحَانِ بِالْمَعْرُوفِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ :  
 لَتَرَوَّاحَانِ بِالْمَعْرُوفِ .

وَقَالَ مُرَوَّاحُ : تَبَرُّكُ مِنْ رَوَّاهِ الْإِبِلِ ؛ الْأَزْهَرِيُّ :  
 وَيُقَالُ لِلثَّلَاةِ الَّتِي تَبَرُّكُ رَوَّاهُ الْإِبِلِ : مُرَوَّاحٌ وَمُكَانِفٌ ،  
 قَالَ : كَذَلِكَ فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي النُّوَادِرِ .

وَالرِّبْعَةُ مِنَ الْعِضَاءِ وَالنَّصِيِّ وَالْعِمْقِيِّ وَالْمَلْعِيِّ  
 وَالْحُلْبِيِّ وَالرُّمَّخَامِيِّ : أَنَّ يَظْهَرُ النَّبْتُ فِي أَصُولِهِ الَّتِي  
 بَقِيَتْ مِنْ عَامٍ أَوَّلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَا نَبَتَ إِذَا مَسَّ الْبَرْدُ  
 مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَحُكِيَ كِرَاعُ فِيهِ الرِّبْعَةُ عَلَى مِثَالِ  
 فِعْلَةٍ ، وَلَمْ يَحْكِ مَنْ سِوَاهُ إِلَّا رِبْعَةً عَلَى مِثَالِ  
 فَيْحَةٍ . التَّهْذِيبُ : الرِّبْعَةُ نَبَاتٌ يَخْضَرُ بَعْدَمَا  
 يَبْسُ وَرَقُهُ وَأَعَالِي أَغْصَانِهِ .

وَتَرَوَّاحُ الشَّجَرُ وَرَوَّاحُ الشَّجَرُ : تَقْطُرُ بِالْوَرَقِ قَبْلَ  
 الشِّتَاءِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَذَلِكَ حِينَ  
 يَبْرُدُ اللَّيْلُ فَيَقْطُرُ بِالْوَرَقِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ ؛ وَقِيلَ :  
 تَرَوَّاحُ الشَّجَرُ إِذَا تَقْطُرَ بَوَرَقٍ بَعْدَ إِجَارِ الصَّيْفِ ؛  
 قَالَ الرَّاعِي :

وَخَالَفَ الْمَجْدُ أَقْوَامَ ، لَهُمْ وَرَقٌ

رَوَّاحُ الْعِضَاءِ بِهِ ، وَالْعِرْقُ مَدْخُولٌ

وَرَوَّى الْأَصْمَعِيُّ :

وَخَادَعُ الْمَجْدُ أَقْوَامًا لَهُمْ وَرَقٌ

وقيل : دَلَكْتُ بِرَاحٍ أَيِ غَرَبْتُ ، والنَّظَرُ إِلَيْهَا قَدْ تَوَقَّسْتُ شُعَاعَهَا بِرَاحَتِهِ .  
وبنو رَوَاحَةَ : بطنٌ .

ورِياحٌ : شَيْءٌ مِنْ يَرْبُوعٍ . ورَوَّاحٌ : موضع .  
وقد سَمَّيْتُ رَوَّاحاً ورَوَّاحاً . والرَّوَّاحَةُ : موضع ،  
والنسب إِلَيْهِ رَوَّاحَانِي ، على غير قياس ؛ الجوهري :  
ورَوَّاحاء ، بمدود ، بلدٌ .

ورِيحٌ : الأَرَبِجُ : الواسعُ من كلِّ شَيْءٍ . والأَرَبِجِيُّ :  
الواسعُ الخَلْقُ المنبسطُ إلى المعروف ، والعرب تحمل  
كثيراً من الثمت على أفْعَلِي كالأَرَبِجِيِّ وأخْشَرِي ،  
والاسم الأَرَبِجِيَّةُ . وأَخَذْتُهُ لَذَلِكَ أَرَبِجِيَّةً أَيِ  
خَفَّةً وَهْنَةً ؛ وزعم الفارسي أنَّهُ ياءُ أَرَبِجِيَّةً بَدَلُ  
من الواو ، فإن كان هذا فبابه رِوح .

والحديث المَرْوِيُّ عن جعفر : قالَ رجلًا ثوبًا  
جديدًا فقال : اطْوِرْهُ على راحته أَيِ طَيِّبُهُ الأولُ .  
والرِّياحُ ، بالفتح : الرِّيحُ ، وهي الحُرُّ ، وكلُّ خُبرٍ  
رِياحٌ ورِاحٌ ، وبذلك عُلِمَ أَنَّ أَلْفَهَا مُتَقَلِّبَةٌ عَنْ يَاءٍ ؛  
قال امرؤ القيس :

كَانَ مَكَاسِيَّ الْجِوَاءِ ، عُذْبَةً ،

تَشَاوَى ، تَسَاقَوْا بِالرِّياحِ الْمُتَقَلِّبِ

وقال بعضهم : سَمَّيْتُ رَاحاً لَأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْفُاحُ إِذَا  
شَرِبَهَا ، وذلك مذكور في رِوح .

وأَرَبِجٌ : موضع بالشام ؛ قال صَخر الغَيِّ يصف سيفاً :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرَبِجٍ ، إِذْ

بَاءَ يَكْتُمِي ، فَلَمْ أَكْذِبْ أَجِدُ

وأورد الأزهري هذا البيت ، فقال : قال المهذلي :

فَلَوْتُ عَنْهُ سَيْوْفَ أَرَبِجٍ ، حَتَّى

بَاءَ يَكْتُمِي ، وَلَمْ أَكْذِبْ أَجِدُ

١ في معلقة امرئ القيس : « صَبِيحٌ مُسْلَقٌ مِنْ رَحِيْقٍ مُتَقَلِّبٍ »

عَقِيَاهُ وَيَبْقَا عَدَ صَدْرًا قَدَمِيهِ ؛ ومنه الحديث : لَكَأَنِّي  
أَنْظَرُ إِلَى كِتَابَةِ بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قَدْ أَجَلَّ بِضَرْبِ  
دِرْعِهِ رَوَّحَتِي رَجُلِيهِ .

والرَّوْحُ : انْقِلَابُ الْقَدَمِ عَلَى وَحْشِيَّتِهَا ؛ وقيل :  
هو انبساط في صدر القدم .

ورجل أَرَوَّحٌ ، وقد رَوَّحَتْ قَدَمُهُ رَوَّحاً ، وهي  
رَوَّحَاءُ . ابن الأعرابي : في رَجْلِهِ رَوَّحٌ ثُمَّ قَدَحَ ثُمَّ  
عَقَلَ ، وهو أَشَدُّهَا ؛ قال الليث : الأَرَوَّحُ الذي في  
صدر قدميه انبساط ، يقولون : رَوَّحَ الرَّجُلُ رَوَّحاً  
رَوَّحاً . وقصة رَوَّحَاءُ : قرية القَعْرِ ، وإِنَّهُ أَرَوَّحٌ .  
وفي الحديث : أَنَّهُ أَتَى بِقَدَحِ أَرَوَّحٍ أَيِ مُنْتَسِعٍ  
مِيطُوحٍ .

واستَوَّحَ إِلَيْهِ أَيِ اسْتَنَامَ ، وفي الصَّعَاعِ : واستَرَوَّحَ  
إِلَيْهِ أَيِ اسْتَنَامَ . والمُسْتَرَّاحُ : المُخْرَجُ . والرَّيْحَانُ :  
نبت معروف ؛ وقول المعراج :

عَالَيْتُ أَنْسَاعِي وَجَلْبَ الْكُورِ ،

على سَرَّافٍ رَائِحٍ تَمْطُورِ

يريد بالرائح : الثَّوْرَ الوَحْشِيَّ ، وهو إِذَا مَطَرَ اشْتَدَّ  
عَدْوُهُ .

وذو الرَاحَةِ : سيف كان للمختار بن أبي عُبَيْدٍ . وقال  
ابن الأعرابي في قوله دَلَكْتُ بِرَاحٍ ؛ قال :  
معناه اسْتَرَّحَ مِنْهَا ؛ وقال في قوله :

مُعَاوِيَ ، مِنْ ذَا تَجْمَعُلُونَ مَكَائِنَا ،

إِذَا دَلَكْتُ شَسُ النِّهَارِ بِرَاحِ

يقول : إِذَا أَظْلَمَ النَّهَارُ واسْتَرَّحَ مِنْ حَرِّهَا ، يعني  
الشَّسَ ، لما غَشِيَهَا مِنْ غَبَرَةِ الْحَرْبِ فَكَأَنَّهَا غَارِبَةٌ ؛  
كقوله :

قَبْدُو كَوَاكِبِهِ ، وَالشَّسُ طَالِعُهُ ،

لَا الثَّوْرُ ثَوْرٌ ، وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ



وقال : أَرْبَعٌ حَمِيٌّ مِنَ الْبَيْنِ . بَاءُ كَتَمِي لَهُ مَبَاةٌ  
أَيُّ تَرْجِعاً . وَكَتَمِي : مَوْضِعٌ ؛ نَصَبٌ لَمْ أَكْدِ أَجْدَ  
لِعِزَّتِهِ . وَالْأَرْبَعِيَّةُ : السِّيفُ ، إِمَّا أَنْ يَكُونَ  
مُنْسَوْباً إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي بِالشَّامِ ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ  
لَاهِتَازَةً ؛ قَالَ :

وَأَرْبَعِيَّةٌ عَضْباً وَذَا نُحْصَلٍ ،  
مُخْلَوِّقٌ لِقَى الْمَثْنِ سَابِعاً تَرْقَا

وَأَرْبَعَاءُ وَأَرْبَعَاءُ : بَلَدٌ ، النَّسَبُ إِلَيْهِ أَرْبَعِيٌّ ، وَهُوَ  
مِنْ شَاذِ مَعْدُولِ النَّسَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الرَّبِيعِ  
وَالرَّبِيعِ ، وَأَصْلُهُ الْوَادُ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي رُوحٍ ، وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ .

### فصل الزاي

زَحَجٌ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : فَمِنْ زُحْرَجٍ عَنِ النَّارِ وَأَدْخِلْ  
الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ؛ زُحْرَجٌ أَيُّ نَحْتِيٍّ وَبُعْدَةٍ .  
وَزَحَجٌ الشَّيْءُ يَزُحُّهُ زَحْجاً : جَذَبَهُ فِي عَجَلَةٍ . وَزَحْجُهُ  
يَزُحُّهُ زَحْجاً ، وَزُحْرَجُهُ فَتَزُحُّ زَحْجاً : كَقَعَهُ وَتَحَّاهُ  
عَنْ مَوْضِعِهِ فَتَنْتَحِيَّ وَبَاعِدَهُ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

بَا قَابِضَ الرُّوحِ عَنْ جِسْمٍ عَصَى كَرَمَناً ،  
وَعَاظِرَ الذَّنْبِ زُحْرَجِي عَنِ النَّارِ

وَيُقَالُ : هُوَ يَزُحُّ زَحْجاً عَنْ ذَلِكَ أَيُّ يَبْعُدُهُ مِنْهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُمْ هَذَا مَكْرُورٌ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِ ،  
وَأَصْلُهُ مِنْ زَا حَ يَزِجُ إِذَا تَأَخَّرَ ؛ قَالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :  
زَا حَ عَنْ مِثْلٍ مَقَامِي وَزَحَلْ

وَمِنْهُ يُقَالُ : زَا حَتَ عَظْمُهُ وَأَزَحَشْتُهَا ، وَقِيلَ : هُوَ  
مَأْخُذٌ مِنَ الزُّوْجِ ، وَهُوَ السُّوقُ الشَّدِيدُ ، وَكَذَلِكَ  
الذُّوْجُ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَنْ صَامَ يَوْماً فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
زَحَرَ حَتَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً ؛ زَحْرَجُهُ أَيُّ  
نَحَّاهُ عَنْ مَكَانِهِ وَبَاعَدَهُ مِنْهُ . يَعْنِي بَاعَدَهُ عَنِ النَّارِ

مَسَافَةً تُقَطَّعُ فِي سَبْعِينَ سَنَةً ، لِأَنَّهُ كَلِمَا مَرَّ خَرِيفٌ فَقَدْ  
انْقَضَتْ سَنَةٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : أَنَّهُ قَالَ لِسُلَيْمَانَ بْنِ  
مُرْدٍ مَا خَضَرَهُ بَعْدَ فِرَاقِهِ مِنَ الْجَسَلِ : تَزَحَّرْ حَتَّ  
وَتَزَحَّرْ حَتَّ فَكَيْفَ رَأَيْتَ اللَّهَ صَنَعَ ؟ وَمِنْهُ حَدِيثُ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْفَجْرِ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّى  
تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَإِنْ زُحْرَجَ أَيُّ وَإِنْ أُورِدَ تَحْتَهُ عَنْ  
ذَلِكَ وَأَزْعَجَ وَخُيِّلَ عَلَى الْكَلَامِ .

وَالزُّحْرَجُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

يُوعِدُ خَيْرًا ، وَهُوَ بِالزُّحْرَجِ

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزُّحْرَجُ هُنَا اسْماً مِنْ  
التَّزَحُّرِ أَيُّ التَّبَاعُدِ وَالتَّشَحُّيِّ .  
وَتَزَحَّرْ حَتَّ عَنْ الْمَكَانِ وَتَزَحَّرْ حَتَّ ، يَعْنِي وَاحِدًا .

زُوحٌ : زَوَّجَهُ بِالرُّبُوعِ : تَجَهَّ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :  
لَيْسَ يَثْبُتُ .

وَالزُّوْجُ : الرَّايَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ وَقِيلَ : الْأَكْسَى  
الْمُنْبَسِطَةُ ، وَالْجَمْعُ الزُّوْجُ ؛ ابْنُ شَيْلٍ : الزُّوْجُ  
مِنْ الثَّلَالِ مُنْبَسِطٌ لَا يُمَسِّكُ الْمَاءَ ، رَأْسُهُ صَفَاةٌ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَتَزَجَفَ الْنَحِيهَا إِذَا مَا تَنَصَّبَتْ ،  
عَلَى رَافِعِ الْآلِ ، الثَّلَالُ الزُّوْجُ

قَالَ : وَالْحَزَاوِرُ مِنْهَا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ .  
الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الزُّوْجُ التَّشْيِيطُ وَالْحَرَكَاتُ .  
وَالزُّوْجَةُ : مِثْلُ السُّرُوعَةِ يَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ وَغَيْرِهِ .

زَقَحٌ : ابْنُ سَبَّحَةَ : زَقَحَ الْقِرْدُ زَقْحاً : صَوْتٌ ؛  
عَنْ كِرَاعٍ .

زَلَحٌ : الزَّلْحُ : الْبَاطِلُ .

وَزَلَحَ الشَّيْءُ يَزْلَحُهُ زَلْحاً وَتَزَلَحَتْهُ : تَطَلَّعَتْهُ .  
١ مَكْذَا فِي الْأَمْرِ .

وَحَبْرَةٌ زَلْجَلْحَةٌ ، كَذَلِكَ ١ .

وَالزُّمَّحُ : من قولك قصعة زَلْجَلْحَةٌ أي منبسطة لا قعر لها ، وقيل : قريبة القمر ؛ قال :

نَمَتْ جَاؤُوا بِقِصَاعٍ مُلْسٍ ،

زَلْجَلْحَاتٍ ظَاهِرَاتِ الْبُنْسِ ،

أُخِذْنَ فِي السُّوقِ بِقُلْسٍ فَلَسَ .

قال : وهي كلمة على فَعْلَلٍ ، أصله ثلاثي ألحق ببناء الحاسي . وذكر ابن شبل عن أبي خبيرة أنه قال : الزَّلْجَلْحَاتُ في باب القِصَاعِ ، واحدتها زَلْجَلْحَةٌ ، وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال : الزُّمَّحُ الصَّعَافُ الكبار ، حذف الزيادة في جمعها . وواو زَلْجَلْحٍ : غير عَمِيْقٍ .

زَلْجَحُ : الأزهرى : الزَّلْجَحُ السَّيِّءُ الخُلُقِ .

زَمَحُ : الزُّمَّحُ من الرجال : الضعيف ، وقيل : القصير الدميم ، وقيل : اللثيم . والزُّمَّحُ والزُّمَّحُ من الرجال : الأسود القبيح الشرير ؛ وأشدُّ شراً :

وَلَمْ تَكُ شَهْدَاةَ الْأَبْعَدِينَ ،

وَلَا زَمَّحُ الْأَقْرَبِينَ الشَّرِيرَا .

وقيل : الزُّمَّحُ القصير السَّجُّ الحُلْفَةُ السَّيِّئَةُ الْأَدَمُ المشؤوم .

وَالزَّمَجْنُ والزَّمَجْنَةُ : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ .

وَالزَّمِجُ : الدُّمْلُ ، اسمٌ كالكَاهِلِ وَالغَارِبِ ، لَأَنَّا لَمْ نَجِدْ لَهُ فِعْلاً .

وَالزُّمَّاحُ : طين يجمل على رأس خشبة يرمى بها الطير ، وأكبرها بعضهم وقال : إنما هو الجُمَّاحُ . وَالزُّمَّاحُ :

١ قوله « وخبرة وحلقة كذلك » كذا بالأصل . وفي اللاموس : والخلع الخفيف الجسم ، والواوي القبر العميق ، ويلقاء الرقيقة من الخبز . وقوله والزلاج أي بضتين : القِصَاعُ الكبار ، جمع زُلْجَمَةٍ ، حذف الزيادة من جمعها .

طائرٌ كان يَقِفُ بالمدينة في الجاهلية على أطْمٍ فيقول شيئاً ، وقيل : كان يسقط في بعض ترابيد المدينة فيأكل تمره ، فَرَمَوْهُ فقتلوه فلم يأكل أحد من لحمه إلا مات ؛ قال :

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو ،

لَيْتَ شَمْرِي ! أُمُّ غَالِمَا الزُّمَّاحِ ؟

الأزهري : الزُّمَّاحُ طائرٌ كانت الأعراب تقول إنه يأخذ الصبي من مَهْدِهِ . وزَمَّحَ الرجلُ إذا قتل الزُّمَّاحَ ، وهو هذا الطائر الذي يأخذ الصبي .

زَنَحُ : أبو خبيرة : إذا شرب الرجلُ الماءَ في سُرْعَةٍ إسَاقَةٍ ، فهو الزَّنَاحُ ؛ قال الأزهرى : وسماعي من العرب الزَّنَاحُ .

يقال : زَنَحْتُ الماءَ زَنَاحاً إذا شربته سرة بعد أخرى . وزَنَحَ الرجلُ إذا ضايق إنساناً في معاملة أو دين .

وَزَنَعَهُ يَزْنَعُهُ زَنْعاً : قَعَمَهُ . وفي حديث زياد : قال عبدالرحمن بن السائب : فَرَزَجَ شَيْءٌ ، أَقْبَلَ ، طَوِيلٌ الْمُتَوَقُّعُ ، قُلْتُ : مَا أَنْتَ ؟ فقال : أَنَا التَّقَادُ ذُو الرُّقْبَةِ ، قال : لا أدري ما زَنْعٌ ، لعله بالخاء ؛ والزَنْعُ : الدفعُ ، كأنه يريد هجومَ هذا الشخص وإيقاله ، ويحتمل أن يكون زَنْعٌ ، باللام والجيم ، وهو سرعةُ ذهاب الشيء ومُضِيهِ ؛ وقيل : هو بالخاء بمعنى سَنَعَ وعَرَضَ . والزَنْعُ : التَّقَشُّعُ في الكلام ورفعُ الإنسان نفسه فوق قدره ؛ قال أبو الغريب :

زَنْعَ بِالْكَلامِ عَلِيَّ جَهْلًا !

كَأَنَّكَ مَاجِدٌ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ

وَالزَّنَاحُ في الكلام : فوق المَذْوَرِ .

وَالزُّنَّحُ : المكافئون على الخير والشر .

١ زاد الجيد : الزنوح ، كرسول : الناقة السريعة والمزاغة المأدحة .

زوح : التهذيب : الزّوحُ قريقت الإبل ، ويقال : الزّوحُ جَمْعُهَا إذا تفرقت ؛ والزّوحُ : الزّولان . شر : زاح وزاح ، بالحاء والحاء ، بمعنى واحد إذا تَنَحَّى ؛ ومنه قول لبيد :

لو يقومُ الفيلُ أو فيّاك ،

زاحَ عن مثلِ مقامي وزَحَلَ

قال : ومنه زاحتْ عِلَّتُهُ ، وأزَحْنُهَا أنا . وزاح الشيءُ زَوْحاً ، وأزاحته : أزاعه عن موضعه وتَعَاه . وزاح هو يزوحُ ، وزاح الرجلُ زَوْحاً : تباعد . والزّواحُ : الذهابُ ؛ عن ثعلب ؛ وأنشد :

لاني زعيمٌ يا ثويـ

قمةً ، إنْ تَجَوَّتِ من الزّواحِ

فزع : زاح الشيءُ يَزِيعُ زَيْحاً وزَيْحاً وزَيْوْحاً وزَيْحَاناً ، وانزاح : ذهب وتباعد ؛ وأزَحْنُهُ وأزاحته غِيْرُهُ .

وفي التهذيب : الزّريحُ ذهابُ الشيء ، تقول : قد أزَحْتُ عِلَّتَهُ فزاحتْ ، وهي زريحٌ ؛ وقال الأعشى :

وأرْمَلَتِ تَنَعَّى بَشَعَتْ ، كأنها

وليامٌ ، رُبْدٌ أَحَثَتْ رِثَالَهَا

هَنَاءٌ ، فلم تَمُتْ عِلْنًا ، فأَصْبَحَتْ

رَحِيَةً بِالرَّ ، قد أَزَحْنَا هَزالَهَا

ابن بري : قوله هَنَاءٌ أي أطمئنا . والشَعْتُ : أولادُها . والرُّبْدُ : النعامُ . والرُّبْدَةُ : لونها . والرقالُ : جمع كَأَلٍ ، وهو قَرُخُ النعام . وفي حديث كعب بن مالك : زاح عني الباطلُ أي زال وذهب . وأزاح الأمرُ : قضاه .

### فصل السين

سبح : السَّبْحُ والسَّباحة : العَوْمُ . سَبَحَ بالنهر وفيه يَسْبَحُ سَبْحاً وسباحةً ، وجعل سايحٌ وسَبَّوحٌ من

قومُ سَبَّاحٍ ، وسَبَّاحٌ من قومِ سَبَّاحِينَ ؛ وأما ابن الأعرابي فجعل السَّبَّاحَ جَمْعَ سايح ؛ وبه فسر قول الشاعر :

وماءٌ يَفَرِّقُ السَّبَّاحَ فِيهِ ،

سَفِينَتُهُ المَوَاشِكَةُ الحَبُوبُ

قال : السَّبَّاحُ جمع سايح . ويعني بالماء هنا السَّرَابَ . والمَوَاشِكَةُ : الجاذةُ في سيرها . والحَبُوبُ ، من الحَبِّبِ في السير ؛ جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السَّرَابَ كالماء . وأسْبَحَ الرجلُ في الماء : عَوَّمَهُ ؛ قال أمية :

والمُسْبِيحُ الحَشْبُ ، فوق الماء سَحَرَهَا ،

في اليَسَمِ جَرَيْتُهَا ، كأنها عَوْمٌ

وسَبَّحَ الفرسُ : جَرَيْهُ . وفرس سَبَّوحٌ وسايحٌ : يَسْبَحُ يديه في سيره . والسَّوَابِجُ : الحيلُ لأنها تَسْبَحُ ، وهي صفة غالبة .

وفي حديث المقداد : أنه كان يوم بدرٍ على فرس يقال له سَبَّحَةٌ ؛ قال ابن الأثير : هو من قومهم فرس سايحٌ إذا كان حسنَ مَدِّ اليدين في الجري ؛ وقوله أنشد ثعلب :

لقد كانَ فيها للأمانةَ موضعٌ ،

وللعينِ مُلْتَمَذٌ ، وللكفِ مَسْبَحٌ

فسره فقال : معناه إذا لمسْتَ الكفَ وجدت فيها جميع ما تريد .

والنجومُ تَسْبَحُ في الفلكِ سَبْحاً إذا جرت في دَوَرَانِهَا . والسَّبْحُ : الفراغُ . وقوله تعالى : إنَّ لك في النهارِ سَبْحاً طويلاً ؛ لما يعني به فراغاً طويلاً وتَصَرُّفاً ؛ وقال الليث : معناه فراغاً للنوم ؛ وقال أبو عبيدة : مُنْقَلَباً طويلاً ؛ وقال الماورجُ : هو الفراغُ والحيثُ والذهابُ ؛ قال أبو الدَّقَيْشِ : ويكون

التمام كأن إنساناً فسر لي سبحان الله ، فقال : أما ترى القرس يسبح في سرعته ؟ وقال : سبحان الله السرعة إليه والخفة في طاعته ، وحياء معناه بُعد ، فبارك وتعالى ، عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد ؛ قال سيويه : زعم أبو الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله أي أبرئ الله من السوء براءة ؛ وقيل : قوله سبحانك أي أتزهك يا رب من كل سوء وأبرئك . وروى الأزهري بإسناده أن ابن الكوا أسأل علياً ، وضوان الله تعالى عليه ، عن سبحان الله ، فقال : كلمة رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول : 'سبحان من كذا إذا تعجبت منه ؛ وزعم أن قول الأعشى في معنى البراءة أيضاً :

أقول لك جاءني فخره :

سبحان من علقمة الفاجر

أي براءة منه ؛ وكذلك تسميه : تبعده ؛ وهذا استدل على أن سبحان معرفة إذ لو كان نكرة لانصرف . ومعنى هذا اليت أيضاً : العجب منه إذ يفخر ، قال : ولما لم ينون لأنه معرفة وفيه شبه التأنيت ؛ وقال ابن بري : لما امتنع صرفه للتعريف وزيادة الألف والنون ، وتعريفه كونه اسماً علماً للبراءة ، كما أن تزال اسم علم للنزول ، وسبحان اسم علم للتفريق ؛ قال : وقد جاء في الشعر سبحان منونة نكرة ؛ قال أمية :

سبحانه ثم سبحاناً يعود له ،

وقبلنا سبح الجودي والجند

وقال ابن جني : سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتزبه بمنزلة عثمان وعمران ، اجتمع في سبحان التعريف والألف والنون ، وكلاهما علة تمنع من الصرف . وسبح الرجل : قال سبحان الله ؛ وفي التنزيل : كل قد علم صلاته وتسميته ؛ قال رؤبة :

السبح أيضاً فراغاً بالليل ؛ وقال الفراء : يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك ؛ قال أبو إسحق : من قرأ سبوحاً فمناخ قريب من السبح ، وقال ابن الأعرابي : من قرأ سبوحاً فمناخ اضطراباً ومعاشاً ، ومن قرأ سبوحاً أراد راحة وتخفيفاً للأبدان .

قال ابن الفرج : سمعت أبا الجهم الجعفري يقول : سبحت في الأرض وسبحت فيها إذا تباعدت فيها ؛ ومنه قوله تعالى : وكل في فلك يسبحون أي يجرون ، ولم يقل تسبح لأنه وصفا بفعل من يعقل ؛ وكذلك قوله : والساجات سبحاً ؛ هي النجوم تسبح في فلك أي تذهب فيها بسطاً كما تسبح السابح في الماء سبحاً ؛ وكذلك السابح من الحيل يد يدبه في الجري سبحاً ؛ وقال الأعشى :

كم فيهم من تطبى حقيق ،

وسابح ذي مبعقة ضامر

وقال الأزهري في قوله عز وجل : والساجات سبحاً فالساجات سبوحاً ؛ قيل : الساجات السفن ، والساجات الحيل ، وقيل : لها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة ؛ وقيل : الملائكة تسبح بين السماء والأرض . وسبح اليربوع في الأرض إذا حفر فيها ، وسبح في الكلام إذا أكثر فيه ، والتسبيح : التزبه .

وسبحان الله : معناه تزيهاً لله من الصاحبة والولد ، وقيل : تزبه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف ، قال : وتضمن أنه في موضع فعل على معنى تسميهاً له ، تقول : سبحت الله تسميهاً له أي زهته تزيهاً ، قال : وكذلك روي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ وقال الزجاج في قوله تعالى : سبحان الذي أمرني بعده ليلاً ؛ قال : منصوب على المصدر ؛ المعنى أسبح الله تسميهاً . قال : وسبحان في اللغة تزبه الله ، عز وجل ، عن السوء ؛ قال ابن شبل : رأيت في

سُبْحَنَ وَاسْتَزَجَعَنَ مِنْ تَأْكُلِ

وَسَبَّحَ : لغة ، حكى ثعلب سَبَّحَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً ،  
وعندي أن سُبْحَاناً ليس بمصدر سَبَّحَ ، لئلا هو مصدر  
سَبَّحَ . وفي التهذيب : سَبَّحْتُ اللَّهَ تَسْبِيحاً وَسُبْحَاناً  
يعني واحد ، فالصدر تسبيح ، والاسم سُبْحَانُ يقوم  
مقام المصدر . وأما قوله تعالى : تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ  
السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ  
بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ؛ قال أبو إسحق :  
قيل إن كل ما خلق الله يُسَبِّحُ بحمده ، وإن صريرَ  
السَّقْفِ وصريرَ الباب من التسبيح ، فيكون على هذا  
الخطابُ للمشركين وحدهم : ولكن لا تفقهون  
تسبيحهم ؛ وجائز أن يكون تسبيح هذه الأشياء بما  
الله به أعلم لا تفقه منه إلا ما علمناه ، قال : وقال  
قوم وإن من شيء إلا يسبح بحمده أي ما من دابة  
إلا وفيه دليل أن الله عز وجل ، خالقه وأن خالقه  
حكيم مُبْتَرَأٌ من الأسواء ولكنكم ، أي الكفار ،  
لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات ؛ قال أبو  
إسحق : وليس هذا بشيء لأن الذين خوطبوا بهذا  
كانوا مقرين أن الله خالقهم وخالق السماء والأرض  
ومن فيهن ، فكيف يجهلون الخلق وهم عارفون بها ؟  
قال الأزهري : وما يدلك على أن تسبيح هذه  
المخلوقات تسبيح تَعَبَّدَتْ به قولُ الله عز وجل  
الجبال : يَا جِبَالُ أَوْتِيْ مَعِيَ وَالطَّيْرَ ؛ ومعنى أوتى  
تَسْبِيحِي مع داود النهار كله إلى الليل ؛ ولا يجوز أن  
يكون معنى أمر الله عز وجل الجبال بالتأويب إلا  
تَعَبَّدُوا لها ؛ وكذلك قوله تعالى : أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ  
لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدُّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ ،  
فوجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا تَفْقَهُهَا  
عنها كما لا تفقه تسبيحها ؛ وكذلك قوله : وَإِنْ مِنْ

الطَّيْرَ لَا يَفْقَهُونَ مِنَ الْأَنْهَارِ وَإِنْ مِنْهَا لَمْ يَفْقَهُوْا  
فَيَخْرُجُ مِنْهَا الْمَاءُ وَإِنْ مِنْهَا لَمْ يَحْطِطْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ؛  
وقد علم الله هبوطها من خشيتها ولم يعرفنا ذلك  
فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعي بما لا شككف  
بأفهامنا من علمه فعلها كيفية تَعَبُّدُهَا .

ومن صفات الله عز وجل : السُّبُوحُ الْقُدُّوسُ ؛ قال  
أبو إسحق : السُّبُوحُ الذي يُزَكِّي عَنْ كُلِّ سُوءٍ ،  
والقُدُّوسُ : المَبَارَكُ ، وقيل : الطاهر ؛ وقال ابن  
سيده : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ من صفة الله عز وجل ، لأنه  
يُسَبِّحُ وَيُقَدِّسُ ، ويقال : سُبُوحٌ قُدُّوسٌ ؛ قال  
الليثاني : المجتمع عليه فيها الضم ، قال : فإن فتحته  
فجائز ؛ هذه حكاية ولا أدري ما هي . قال سيويه :  
لئنا قولهم سُبُوحٌ قُدُّوسٌ رب الملائكة والروح ؛  
فليس بمنزلة سُبْحَانُ لَأَنْ سُبُوحاً قُدُّوساً صفة ،  
كأنك قلت ذكرت سُبُوحاً قُدُّوساً فتصبته على  
إضمار الفعل المتروك إظهاره ، كأنه خطر على باله أنه  
ذَكَرَهُ ذَاكِرٌ ، فقال سُبُوحاً أي ذكرت سُبُوحاً ، أو  
ذَكَرَهُ هُوَ فِي نَفْسِهِ فَأَضْمَرَ مِثْلَ ذَلِكَ ، فَأَمَّا رَفَعُهُ  
فعل إضمار المبتدأ وترك إظهار ما يرفع كترك  
إظهار ما يَنْصَبُ ؛ قال أبو إسحق : وليس في كلام  
العرب بناء على فَعُولٍ ، بضم أوله ، غير هذين الاسبين  
الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذَّارِبِجِ ، وهي  
ثَوْبِيَّةٌ ؛ ذَرُوحٌ ، زادها ابن سيده فقال : وَفَرُوحٌ ،  
قال : وقد يفتحان كما يفتح سُبُوحٌ وقُدُّوسٌ ، وروى  
ذلك كراع . وقال ثعلب : كل اسم على فَعُولٍ فهو  
مفتوح الأول إلا السُّبُوحُ والقُدُّوسُ ، فإن الضم فيها

قوله « وحرف آخر الخ » نقل عارخ القاموس عن شيخه قال :  
حكى الفهرست عن الجبالي في نوادره الفتن في قولهم ستوق  
وشبوط لقرب من الموت وكوب اه ملصاً . قوله والفتح فيها  
الخ عبارة النهاية . وفي حديث الدعاء سبح قدوس يرويان  
بالفتح والضم ، والفتح فيها ال قوله والمراد بها التثنية .

جَلَدَ رَجُلَيْنِ سَبْحًا بَعْدَ الْعَصْرِ أَيَّ صَلَاتٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشُ :  
وَسَبَّحَ عَلَى حِينِ الْعِشَاءِ وَالضُّحَى ،  
وَلَا تَعْبُدُ الشَّيْطَانَ ، وَاللهُ فَاعْبُدَا

يعني الصلاة بالصباح والمساء ، وعليه فسر قوله :  
فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ؛ بِأَمْرِهِمْ  
بِالصَّلَاةِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ : حِينَ تُمْسُونَ  
الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَحِينَ تُصْبِحُونَ صَلَاةَ الْفَجْرِ ، وَعِشَاءً  
الْعَصْرَ ، وَحِينَ تَظْهَرُونَ الْأَوَّلَى . وَقَوْلُهُ : وَسَبَّحَ  
بِالْعِشَاءِ وَالْإِنْكَارِ أَيَّ وَصَلَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ :  
فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ؛ أَرَادَ مِنَ الْمُصَلِّينَ قَبْلَ  
ذَلِكَ ، وَقِيلَ : إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَالَ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ :  
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . وَقَوْلُهُ :  
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْترُونَ ؛ يُقَالُ :  
يَجْرِي التَّسْبِيحُ فِيهِمْ كَمَا جَرَى النَّفْسُ مِنَّا لَا يَشْفُقُنَا  
عَنِ النَّفْسِ شَيْءٌ . وَقَوْلُهُ : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ  
أَيَّ تَسْتَنُونَ ، وَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ  
لَا يَشَاءُ أَحَدٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ، فَوَضَعَ تَرْجِيهَ اللَّهِ مَوْضِعَ  
الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَالسُّبْحَةُ : الدُّعَاءُ وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ وَالنَّافِلَةِ ؛ يُقَالُ :  
فَرَّغَ فُلَانٌ مِنْ سُبْحَتِهِ أَيَّ مِنْ صَلَاتِهِ النَّافِلَةِ ، سَبَّحْتُ  
الصَّلَاةَ تَسْبِيحًا لِأَنَّ التَّسْبِيحَ تَعْظِيمُ اللَّهِ وَتَرْجِيهِ مِنْ كُلِّ  
سُوءٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَإِنَّمَا نُخَصِّصُ النَّافِلَةَ بِالسُّبْحَةِ ،  
وَإِنْ شَارَكْنَاهَا الْفَرِيضَةَ فِي مَعْنَى التَّسْبِيحِ ، لِأَنَّ  
التَّسْبِيحَاتِ فِي الْفَرَائِضِ نَوَافِلٌ ، فَقِيلَ صَلَاةُ النَّافِلَةِ  
سُبْحَةٌ لِأَنَّهَا نَافِلَةٌ كَالْتَسْبِيحَاتِ وَالْأَذْكَارِ فِي أَنَّهَا غَيْرُ  
وَاجِبَةٍ ؛ وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السُّبْحَةِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا  
فَمِنْهَا : اجْعَلُوا صَلَاتَكُمْ مَعَهُمْ سُبْحَةً أَيَّ نَافِلَةً ، وَمِنْهَا :  
كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مِنْزَلًا لَا نُسَبِّحُ حَتَّى نَعْلَمَ الرَّحَالَ ؛  
أَرَادَ صَلَاةَ الضُّحَى ، بِمَعْنَى أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ أَهْلَانِهِمْ بِالصَّلَاةِ  
لَا يَبَاشِرُونَهَا حَتَّى يَحْطِثُوا الرَّحَالَ وَيَرْجِعُوا الْجِبَالَ

أَكْثَرَ ؛ وَقَالَ سَيُودِيَّةٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعُولٌ وَاحِدَةٌ ،  
هَذَا قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَاثِرُ الْأَسَاءِ  
نَجْمٌ عَلَى فَعُولٍ مِثْلَ سَفُودٍ وَقَفُورٍ وَقَبُورٍ وَمَا  
أَشْبَهَهَا ، وَالْفَتْحُ فِيهَا أَقْبَسُ ، وَالضَّمُّ أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا ،  
وَهَذَا مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَالَئَةِ وَالْمُرَادُ بِهَا التَّزْيِينُ .

وَسُبْحَاتُ وَجْهِ اللَّهِ ، بَضْمُ السَّيْنِ وَالْبَاءِ : أَنْوَارُهُ  
وَجَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ . وَقَالَ جَبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنْ  
لَهُ دُونَ الْعَرْشِ سَبْعِينَ حِجَابًا لَوْ دَنَوْنَا مِنْ أَحَدِهَا  
لَأَحْرَقْنَا سُبْحَاتُ وَجْهِ رَبِّنَا ؛ رَوَاهُ صَاحِبُ الْغَيْنِ ،  
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : سُبْحَاتُ وَجْهِ نُورٌ وَجْهِهِ . وَفِي  
حَدِيثٍ آخَرَ : حِجَابُهُ النُّورُ وَالنَّارُ ، لَوْ كَشَفَهُ لَأَحْرَقَتْ  
سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ؛ سُبْحَاتُ  
وَجْهِ اللَّهِ : جَلَالُهُ وَعَظَمَتُهُ ، وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعُ سُبْحَةٍ ؛  
وَقِيلَ : أَضْوَاءُ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ : سُبْحَاتُ الْوَجْهِ  
مَحَاسِنُهُ لِأَنَّكَ إِذَا رَأَيْتَ الْحَسَنَ الْوَجْهَ قُلْتَ : سُبْحَانَ  
اللَّهِ ! وَقِيلَ : مَعْنَاهُ تَرْجِيهِ لَهُ أَيَّ سُبْحَانَ وَجْهِهِ ؛ وَقِيلَ :  
سُبْحَاتُ وَجْهِهِ كَلَامٌ مَعْرُوضٌ بَيْنَ الْفِعْلِ وَالْمَفْعُولِ أَيَّ  
لَوْ كَشَفْنَا لَأَحْرَقَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ ، فَكَأَنَّهُ  
قَالَ : لَأَحْرَقَتْ سُبْحَاتُ اللَّهِ كُلَّ شَيْءٍ أَبْصَرَهُ ، كَمَا تَقُولُ :  
لَوْ دَخَلَ الْمَلِكُ الْبَلَدَ لَقُتِلَ ، وَالْعِيَاذُ بِاللَّهِ ، كُلٌّ مِنْ  
فِيهِ ؛ قَالَ : وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا كُلُّهُ أَنَّ الْمَعْنَى : لَوْ  
انْكَشَفَ مِنْ أَنْوَارِ اللَّهِ الَّتِي تَحْجِبُ الْعِبَادَ عَنْ شَيْءٍ  
لَأَهْلَكَ كُلٌّ مِنْ وَقَعَ عَلَيْهِ ذَلِكَ النُّورُ ، كَمَا خَرَّ مُوسَى  
عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ السَّلَامُ ، صَمْعًا وَتَقَطَّعَ الْجَبَلُ دَكَاةً ،  
لَمَّا تَجَلَّى اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ؛ وَيُقَالُ : السُّبْحَاتُ مَوَاضِعُ  
السُّجُودِ .

وَالسُّبْحَةُ : الْحَرَارَاتُ الَّتِي يَبْعُدُ الْمُسَبِّحُ بِهَا تَسْبِيحَهُ ،  
وَهِيَ كَلِمَةٌ مَوْلُودَةٌ .

وَقَدْ يَكُونُ التَّسْبِيحُ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ ، تَقُولُ :  
قَضَيْتُ سُبْحَتِي . وَرَوَى أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ،



ورقاً بها وإحساناً . والسَّبْعَةُ : التطوُّع من الذِّكْر والصلاة ؛ قال ابن الأثير : وقد يطلق التَّسْبِيح على غيره من أنواع الذِّكْر مجازاً كالتمجيد والتسجيد وغيرها . وسَبْعَةُ الله : جلالة .

وقيل في قوله تعالى : إن لك في النهار سَبْعاً طويلاً أي فراغاً للنوم ، وقد يكون السَّبْعُ باليل . والسَّبْعُ أيضاً : النوم نفسه .

وقال ابن عرفة الملقب بنقطويه في قوله تعالى : فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ أي سبحه بأسمائه وتزهه عن النسبة بغير ما سئى به نفسه ، قال : ومن سئى الله تعالى بغير ما سئى به نفسه ، فهو مُلْحَدٌ في أسمائه ، وكلُّ من دعاه بأسمائه فَسَبِّحَ له بها إذ كانت أسأوه مدائح له وأوصافاً ؛ قال الله تعالى : ولله الأسماء الحسنَى فادْعُوهُ بها ، وهي صفاته التي وصف بها نفسه ، وكل من دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولاحقه ثوابه . وروي عن رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما أحدٌ أغْيَرَ من الله ولذلك حرَّم الفواحش ، وليس أحدٌ أحبَّ إليه المدح من الله تعالى .

والسَّبْعُ أيضاً : السكون . والسَّبْعُ : التقلُّب والانتشار في الأرض والتَّصَرُّفُ في المعاش ، فكانه ضِدٌّ .

وفي حديث الرضوه : فأدخل اصْبُعَيْهِ السَّبَّاحَيْنِ في أذنيه ؛ السَّبَّاحَةُ والمُسَبَّحَةُ : الإصبع التي تلي الإبهام ، سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح . والسَّبْعَةُ ، بفتح السين : ثوب من جلود ، وجمعها سَبَاحٌ ؛ قال مالك بن خالد الهذلي :

وسَبَّاحٌ ومَتَّاحٌ ومُعْطٍ ،

إذا عادَ المسارحُ كالسَّباحِ

وصحَّف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم ؛ قال ابن بري : لم يذكر ، يعني الجوهرية ، السَّبْعَةُ ، بالفتح ،

إذا عاد المسارح كالسباح

فصحَّف البيت أيضاً ، قال : وهذا البيت من قصيدة حاثية مدح بها زهير بن الأغر العياضي ، وأولها :

فَقَى ما ابنُ الأغر ، إذا شَرَّونا ،

وحُبُّ الزَّادِ في شَهْرِي قِنَاحِ

والمسارح : المواضع التي تسرح إليها الإبل ، فشبها لما أجذبت بالجلود المُتَّسِر في عدم النبات ، وقد ذكر ابن سيده في ترجمة سبج ، بالجيم ، ما صورته : والسَّاحُ ثياب من جلود ، واحداً سَبْجَةٌ ، وهي بالهاء أعلى ، على أنه أيضاً قد قال في هذه الترجمة : إن أبا عبيدة صحَّف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفاً ، ومن العجب وقوعه في ذلك مع حكاية عن أبي عبيدة أنه وقع فيه ، اللهم إلا أن يكون وجد نقلاً فيه ، وكان يتبعن عليه أنه لو وجد نقلاً فيه أن يذكره أيضاً في هذه الترجمة عند تخطته لأبي عبيدة ونسبته إلى التصحيف ليلزم هو أيضاً من التهمة والانتقاد .

أبو عمرو : كساء مُسَبَّح ، بالباء ، قوي شديد ، قال : والمُسَبَّحُ ، بالباء أيضاً ، المُعْرَضُ ، وقال شر : السَّباحُ ، بالهاء ، قنصٌ للصبيان من جلود ؛ وأنشد :

كَانَ زَوَائِدُ الْمُهْرَاتِ عنها

جَوَارِي المُنْدِ ، مُرْخِيَةَ السَّباحِ

قال : وأما السَّبْجَةُ ، بضم السين والجيم ، فكساء أسود .

والسَّبْجَةُ : القطعة من القطن .

وسَبْجُوحٌ ، بفتح السين مخففة : البلدُ الحرامُ ، ويقال :



وَادِرُ بَعْرَفَاتٍ ؛ وَقَالَ يَصِفُ ثَوْبَ الْحَبِيبِ :

تَخْرُوجُ مِنْ ثَعْبَانٍ ، أَوْ مِنْ سَبُوحَةٍ  
إِلَى الْبَيْتِ ، أَوْ يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ كَبْكَبٍ

سَجِج : السَّجَجُ : لَيْنُ الْحَدِّ .

وَحَدُّ السَّجَجِ : سَهْلٌ طَوِيلٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ وَاسِعٌ ، وَقَدْ  
سَجِجَ سَجْجاً وَسَجَاحَةً .

وَحُلْتُ سَجِيجٌ : لَيْسَ سَهْلٌ ؛ وَكَذَلِكَ الْمِشْيَةُ ،  
بَغِيرِ هَاءٍ ، يُقَالُ : مَشَى فُلَانٌ مَشْياً سَجْجاً وَسَجِيجاً .  
وَمِشْيَةُ سَجْجٍ أَيُّ سَهْلَةٍ ؛ وَوَرَدَ فِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ  
اللهُ عَنْهُ ، يُعَرِّضُ أَصْحَابَهُ عَلَى الْقِتَالِ : وَامْشُوا إِلَى  
الْمَوْتِ مِشْيَةً سَجْجاً ؛ قَالَ حَسَنٌ :

دَعَا الشَّخَاجُو ، وَامْشُوا مِشْيَةَ سَجْجاً ،  
إِنَّ الرِّجَالَ دَوُوْهُ عَصَبٌ وَقَدْ كَبِيرُ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ أَنْ يَمْتَدِلَ فِي مِشْيِهِ وَلَا يَتَأَيَّلُ  
فِيهِ تَكْبُرًا .

وَوَجْهُ السَّجَجِ بَيْنُ السَّجَجِ أَيَّ حَسَنٍ مَعْتَدِلٍ ؛  
قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَمَّا أَدْنَى حَشَرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٍ ،  
وَوَجْهُ ، كَسِيرَاتِ الْغَرِيبَةِ ، السَّجَجِ

وَأَوْرَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَى لَيْنِ الْحَدِّ ،  
وَأَنْشَدَهُ : « وَحَدُّ كَرَامَةِ الْغَرِيبَةِ » ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ :  
خَصَّ مَرَأَةَ الْغَرِيبَةِ ، وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ فِي قَوْمِهَا ،  
فَلَا تَجِدُ فِي نِسَاءِ ذَلِكَ الْهَيْمِ مِنْ بَعْضِهَا وَبَيِّنَتِ لَهَا  
مَا نَحْتَاجُ إِلَى إِصْلَاحِهِ مِنْ عَيْبٍ وَنَحْوِهِ ، فَهِيَ مُحْتَاجَةٌ إِلَى  
مَرَآتِهَا الَّتِي تَرَى فِيهَا مَا يُنْكِرُهُ فِيهَا مِنْ دَأَاهَا ،  
فَمَرَاتِهَا لَا تَزَالُ أَبَدًا مَجْلُوثَةً ؛ قَالَ : وَالرَّوَايَةُ  
الْمَشْهُورَةُ فِي الْبَيْتِ « وَحَدُّ كَرَامَةِ الْغَرِيبَةِ » .

الْأَزْهَرِيُّ : وَفِي التَّوَادِرِ يُقَالُ : سَجِجْتُ لَهُ شَيْءٌ مِنْ  
الْكَلَامِ وَسَرَّحْتُ وَسَجِجْتُ وَسَرَّحْتُ وَسَتَعْتُ

وَسَتَعْتُ ؛ إِذَا كَانَ كَلَامٌ فِيهِ تَعْرِيفٌ بِمَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي .  
وَسَجَّحُ الطَّرِيقِ وَسَجَّحُهُ : مَحَبَّتُهُ لِسَهْلَتِهَا .  
وَبَنَوْنَا بِهِمْ عَلَى سَجْجٍ وَاحِدٍ وَسَجَّعُهُ وَاحِدَةً  
وَعِذَارَ وَاحِدٍ أَيْ قَدَّرَ وَاحِدًا . وَيُقَالُ : سَجَّ لَهُ عَنْ  
سَجِّ الطَّرِيقِ ، بِالضَّمِّ ، أَيَّ وَسَطِهِ وَسَتَنَهُ .  
وَالسَّجِيعَةُ وَالْمَسْجُوحُ ؛ الْحُلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنَا وَهَذَا وَعَلَى الْمَسْجُوحِ

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ كَالْمَيْسُورِ وَالْمَعْسُورِ وَإِنْ لَمْ  
يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ أَيُّ لِمَا مِنْ الْمَصَادِرِ الَّتِي جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ  
مَفْعُولٍ . أَبُو عِيْدٍ : السَّجِيعَةُ السَّجِيعَةُ وَالطَّبِيعَةُ . أَبُو  
زَيْدٍ : يُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ سَجِيعَةً رَأْسَهُ ، وَهُوَ مَا  
اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ مِنَ الرَّأْيِ فَرَكِبَهُ .

وَالْأَسْجَعُ مِنَ الرِّجَالِ : الْحَسَنُ الْمُتَعَدِّلُ . الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْأَسْجَعُ الْخُلُقِيُّ الْمُتَعَدِّلُ الْحَسَنُ .

الْبَيْتُ : سَجَّعَتِ الْحَمَامَةُ وَسَجَّعَتْ . قَالَ : وَرَبِّهَا  
قَالُوا مُزْجِجٌ فِي مُسَجِّجٍ كَالْأَسَدِ وَالْأَزْدِ . وَالسَّجْجَاءُ  
مِنْ الْإِبِلِ : التَّامَّةُ طَوَلًا وَعَظْمًا .

وَالْإِسْجَاجُ : حُسْنُ الْعَفْوِ ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ السَّائِرُ فِي الْعَفْوِ  
عِنْدَ الْمُقَدَّرَةِ : مَلَكَتْ فَاسْجِجْ ؛ وَهُوَ مَرْوِيٌّ  
عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ لِعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، يَوْمَ الْجَمَلِ  
حِينَ ظَهَرَ عَلَى النَّاسِ ، قَدْ قَامَ مِنْ هَوْدَجِهَا ثُمَّ كَلَّمَهَا  
بِكَلَامٍ فَأَجَابَتْهُ : مَلَكَتْ فَاسْجِجْ أَيُّ ظَهَرْتَ  
فَأَحْسِنْ . وَقَدَّرَتْ قَسَبَلٌ وَأَحْسِنَ الْعَفْوُ ؛  
فَجَهَّزَهَا عِنْدَ ذَلِكَ بِأَحْسَنِ الْجِهَازِ إِلَى الْمَدِينَةِ ؛ وَقَالَهَا  
أَيْضًا ابْنُ الْأَكْثَوَيْهِ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرْدٍ : مَلَكَتْ  
فَاسْجِجْ ؛ وَيُقَالُ : إِذَا سَأَلْتَ فَاسْجِجْ أَيُّ سَهْلٌ  
أَلْفَاظُكَ وَارْفُقْ .

وَمَسْجَعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وَسَجَّاحٌ : اسْمُ الْمَرْأَةِ الْمُتَنَبِّئَةِ ، بِكَسْرِ الْحَاءِ ، مِثْلُ  
تَحْدَامٍ وَقَطَامٍ ، وَهِيَ مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ ؛ قَالَ :

كَحَصَتْ سَجَاحَ سُبَيْثًا وَقَتْنَسَا ،  
وَلَقِيَتْ مِنْ النِّكَاحِ وَتَسَا ،  
فَدَحِيسَ هَذَا الدِّينِ عِنْدِي حَبَسَا

قال الأزهري : كانت في نعيم امرأة كذابة أيام مسيلة  
المُسْتَنْبِيءِ فَتَنَّبَاتٌ هِيَ أَيْضًا ، واسمها سَجَاحُ ،  
وخطبها مسيلة وزوجته ولها حديث مشهور .

سجج : السَّحُّ والسُّحُوحُ : هما سَيْنُ الشَّاةِ .

سَعَتِ الشَّاةُ والبقرة تَسَحُّ سَحًّا وَسُحُوحًا  
وَسُحُوحَةً إِذَا سَنَتْ غَايَةَ السِّنِّ ؛ وقيل : سَعَتِ  
وَلَمْ تَنْتَهِ الْغَايَةَ ؛ وقال : اللحياني سَعَتِ تَسَحُّ ،  
بضم السين ؛ وقال أبو مَعْدِي الْكِلَابِيُّ : مهزولٌ ثم  
مُنْقَرٍ إِذَا سَيْنَ قَلِيلًا ثُمَّ سَنُونَ ثُمَّ سَيَيْنَ ثُمَّ سَاحٌ  
ثُمَّ مُتَرَطِّمٌ ، وهو الذي انتهى سَيْنًا وَشَاءَ سَاحَةً  
وسَاحٌ ، بغير هاء ، الأخيرة على النسب . قال الأزهري :  
قال الخليل هذا مما يخرج به أنه قول العرب فلا تَبْتَدِعْ  
فيه شَيْئًا .

وغنمٌ سَاحٌ وسَاحٌ : سَيَانٌ ، الأخيرة من الجبع  
العزير كَطُورٍ وَرُخَالٍ ؛ وكذا روي بيت ابن هرمة :

وَبَصُرْتُني بَعْدَ حَبْطِ الْعَشُومِ ،  
هَذي الْعِجَافُ ، وهَذي السَّحَاحُ

وَالسَّحَاحُ وَالسَّحَاحُ ، بالكسر والضم ، وقد قيل :  
شاةٌ سَاحٌ أَيْضًا ، حكاها نعلب .

وفي حديث الزبير : والدنيا أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مِئْخَةٍ  
سَاحَةٍ أَيْ شاةٍ مِثْلَةِ سَيْنًا ، ويروى : سَحَاحَةٌ ، وهو  
بمعناه ؛ ولهم سَاحٌ ؛ قال الأصمعي : كأنه من سَكَبَ  
يَصُبُّ الْوَدَكُ . وفي حديث ابن عباس : مَرَّتْ  
عَلَى جَزُورٍ سَاحٌ أَيْ سِينَةٌ ؛ وحديث ابن مسعود :  
يَلْقَى شَيْطَانُ الْمُؤْمِنِ شَيْطَانُ الْكَافِرِ سَاحِبًا أَغْبَرُ  
مَهْزُولًا وَهَذَا سَاحٌ أَيْ سَيْنٌ ؛ يعني شيطان الكافر .

وسجاجة سَحُوحٌ ، وَسَحُّ الدَّمْعُ والمطرُ والماءُ سَحٌّ  
سَحًّا وَسُحُوحًا أَي سَالَ مِنْ فَوْقٍ وَاشْتَدَّ انْصِبَ .  
وسَاحٌ كَيْسَحٌ سَيْحًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .  
وعينٌ سَحْسَاحَةٌ : كثيرة الصب للدموع . ومطر  
سَحْشَحٌ وَسَحْشَاحٌ : شديد سَحٍّ جَدًّا يَقْشِرُ  
وَجْهَ الْأَرْضِ .  
وتَسْفَسَحُ الماءُ والشئُ : سَال . وانسَحَّ ابْطَأَ البعيرُ  
عَرَفًا ، فهو مُنْسَحٌّ أَي انْصَبَّ .

وفي الحديث : بينَ الله سَحَاءٌ لَا يَفِيضُهَا شَيْءٌ اللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ أَي دَائِمَةُ الصَّبِّ وَالْمَطْلُ بِالْعَطَاءِ . يقال :  
سَحَّ يَسَحُّ سَحًّا ، فهو سَاحٌ ، والمؤنثة سَحَاءٌ ، وهي  
فَعْلَاءَةٌ لَا أَفْعَلٌ لَهَا ، كَهَيْطَلَةٍ ؛ وفي رواية : يمينُ  
الله مَلَأَى سَحًّا ، بالتونين على المصدر ، واليمين هنا  
كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافعها ،  
فجعلها كالعين الثرة لَا يَفِيضُهَا إِلَّا السَّاءُ وَلَا يَنْقُصُهَا  
الامْتِثَاحُ ، وَخَصَّ الْيَمِينَ لِأَنَّهَا فِي الْأَكْثَرِ مَطْنَةٌ  
لِلْعَطَاءِ عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ وَالِاتِّسَاعِ ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ  
مَنْصُوبَانِ عَلَى الظُّرْفِ . وفي حديث أبي بكر أنه قال  
لَأَسَامَةَ حِينَ أُنْفَذَ جَيْشَهُ إِلَى الشَّامِ : أَغْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةٌ  
سَحَاءٌ أَيْ تَسَحُّ عَلَيْهِمُ الْبَلَاءُ دَفْعَةً مِنْ غَيْرِ تَلَكُّثٍ .  
وفرسٌ مِسَحٌ ، بكسر الميم : جَوَادٌ مَرِيعٌ كَأَنَّهُ  
يَصُبُّ الْجَرِيَّ صَبًّا ، شَبَّ بِالْمَطَرِ فِي سُرْعَةِ انْصِبَابِهِ .  
وَسَحَّ الْمَاءُ وَغَيْرُهُ يَسَحُّ سَحًّا : صَبَّ صَبًّا مُتَابِعًا  
كَثِيرًا ؛ قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّبَّةِ :

وَرُبَّةٌ غَارَةٌ أَوْضَعَتْ فِيهَا ،

كَسَحَّ الْحَزْرَجِيُّ جَرِيمَ تَسَرٍّ

معناه أَي صَبَّيْتُ عَلَى أَعْدَائِي كَسَبَ الْحَزْرَجِيُّ  
جَرِيمَ التَّرٍّ ، وهو التَّوْبَى . وَحَلِيفُ سَحٍّ : مُنْصَبٌّ  
مُتَابِعٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

لَوْ تَحَرَّتْ فِي يَمِينِهَا عَشْرَ جُزُرٍ ،

لَأَصْبَحَتْ مِنْ لَحْمَيْنِ تَعْتَدِرُ،

يُحْكِفُ سَحْجٌ وَدَمْعٌ مُنْهَرٌ

وَسَحْجُ الْمَاءِ سَحْجًا : تَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَطَعْنَةُ مُسْحِجَةٍ : سَائِلَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُسْحِجَةٌ تَمَلُّو ظُهُورَ الْأَنْامِلِ

الأزهري : الفراء قال : هو السَّحَّاحُ وَالْإِبَارُ وَاللُّوْحُ وَالْخَالِقُ لِلْهَوَاءِ .

وَالسَّحْجُ وَالسَّحْجُ : التُّبْرُ الَّذِي لَمْ يُنْطَحْ بَاءً ، وَلَمْ

يُجْمَعْ فِي وَعَاهُ ، وَلَمْ يُكْتَنَزْ ، وَهُوَ مَنْشُورٌ عَلَى وَجْهِ

الْأَرْضِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّحْجُ غَرِيَابٌ لَا يُكْتَنَزُ ،

لَقَدْ يَأْنِيهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَمِعْتُ الْبَحْرَانِيَّيْنِ

يَقُولُونَ لِحَيْسٍ مِنَ الْقَسْبِ السَّحْجُ ، وَبِالشَّجَرِ عَيْنٌ

يُقَالُ لَهَا غَرْيَفِجَانٌ تَسْقِي تَحْتَهَا كَثِيرًا ، وَيُقَالُ لَتَرْمَا :

سُحٌّ غَرْيَفِجَانٌ ، قَالَ : وَهُوَ مِنْ أَجُودِ قَسْبٍ رَأَيْتُ

بِتِلْكَ الْبِلَادِ . وَأَصَابَ الرَّجُلَ لَيْلَتُهُ سَحْجٌ مِثْلُ سَحْجٍ

إِذَا قَدِمَ مَقَاعِدَ رِقَاقًا .

وَالسَّخْسَعَةُ وَالسَّخْسَعُ : عَرَصَةُ الدَّارِ وَعَرَصَةُ

الْمَحَلَّةِ . الْأَحْمَرُ : أَذْهَبَ : فَلَا أَرَيْتَكَ بِسَخْسَعِي

وَسَحَايَ وَحَرَايَ وَحَرَاتِي وَعَقُوتِي وَعَقَاتِي . ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ نَزَلَ فُلَانٌ بِسَخْسَعِهِ أَيَّ بِنَاحِيَتِهِ

وَسَاحَتِهِ . وَأَرْضٌ سَخْسَحٌ : وَاسِعَةٌ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَلَا أُدْرِي مَا صَحَّحَهَا .

وَسَحْجَةُ مَائَةٍ سَوَاطِرُ بَسْعَةٍ سَحْجًا أَيَّ جَلْدَةٍ .

سج : السَّدْحُ : دَبْنُكَ الشَّيْءَ وَبَسَطُكَ عَلَى الْأَرْضِ

وَقَدْ يَكُونُ إِضْجَاعُكَ لِلشَّيْءِ ؛ وَقَالَ الْبَيْتُ : السَّدْحُ

دَبْنُكَ الْحَيَوَانَ مَدُودًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَقَدْ يَكُونُ

إِضْجَاعُكَ لِلشَّيْءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ سَدْحًا ، نَحْوُ التَّيْرَةِ

الْمَلُومَةِ الْمَسْدُوحَةِ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ الْحَيَّةَ :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ السَّبُوحَا ،

فَمُ يَبِيْتُ غَدَهُ مَذْبُوحَا ،

مُسْدَحُ الْمَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : السَّدْحُ وَالسَّطْحُ وَاحِدٌ ، أَبْدَلَتْ

الطَّاءُ فِيهِ دَالًا ، كَمَا يُقَالُ : مَطٌّ وَمَدٌّ وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَسَدْحُ النَّاقَةِ سَدْحًا : أَنَاخَهَا كَسَطَحَهَا ، فَلَمَّا أَنْ

يَكُونُ لَفَةً ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ بَدَلًا .

وَسَادَحٌ : قَبِيلَةٌ أَوْ حِمِيٌّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وَقَدْ أَكْثَرَ الرَّاشُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ،

كَمَا لَمْ يُغَيِّبْ ، عَنْ عَمِيٍّ ذُؤَيْبَانِ ، سَادَحٌ

وَعَلَّقَى أَكْثَرَ بَيْنِي لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى سَمَى .

وَسَدَحَهُ ، فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ : صَرَعَهُ كَسَطَحَهُ .

وَالسَّادِحَةُ : السَّعَابَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تُصْرَعُ كُلُّ شَيْءٍ .

وَأَنْسَدَحَ الرَّجُلُ : اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ .

وَالسَّدْحُ : الصَّرْعُ بَطْنًا عَلَى الْوَجْهِ أَوْ إلقاءً عَلَى الظَّهْرِ ،

لَا يَقَعُ قَاعِدًا وَلَا مَتَكُورًا ؛ تَقُولُ : سَدَحَهُ فَانْسَدَحَ ،

فَهُوَ مَسْدُوحٌ وَسَدِيحٌ ؛ قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ التَّخْلِ تَسَدُّحُهُمْ

زُرْتُكَ الْأَسِنَّةَ ، فِي أَطْرَافِهَا شَبَبٌ

وَرَوَاهُ الْمُفَضَّلُ تَسَدُّحُهُمْ ، بِالْهَاءِ وَالشَّيْنِ الْمَجْعَبَيْنِ ،

فَقَالَ لَهُ الْأَصْمَعِيُّ : صَارَتْ الْأَسِنَّةُ كَأَقْرَسِ كُؤُوبَاتِ

تَسَدُّخِ الرُّؤُوسِ ، لِإِنَّمَا هُوَ تَسَدُّحُهُمْ ، وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ

يُعِيبُ مَنْ يَرُودُهُ تَشْدُخُهُمْ ، وَيَقُولُ : الْأَسِنَّةُ لَا

تَسَدُّخُ لِإِنَّمَا ذَلِكَ يَكُونُ بِمَجَرٍّ أَوْ كِدْبُوسٍ أَوْ عُبُودٍ

أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ بَلَا لَا قَطْعَ لَهُ ؛ وَقَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ :

قَدْ قَرَّرْتُ الْعَيْنَ إِذَا يَدْعُونَ خَيْلَهُمْ

لِكَيْ تَكْرُرَ ، وَفِي آذَانِهَا صَمٌّ

أَيَّ يَطْلُبُونَ مِنْ خَيْلِهِمْ أَنْ تَكْرُرَ فَلَا تَطِيْمُهُمْ .

وَفُلَانٌ سَادِحٌ أَيَّ مُغْضَبٌ .

هَكَذَا فِي الْأَمَلِ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ هَذِهِ الْفَلْطَةَ إِثْرًا فِي الْعَامِ .

واحد ، والجمع من كل ذلك 'سُرُوح' .

والمُسْرَحُ ، بفتح الميم : مرعى السرح ، وجمعه المسارح ؛ ومنه قوله :

إذا عاد المسارح كالسباح

وفي حديث أم زرع : له إبل قليلات المسارح ؛ هو جمع مسرح ، وهو الموضع الذي تسرح إليه الماشية بالعدة للرعي ؛ قيل : تصفه بكثرة الإطعام وسخو الألبان أي أن إبله على كثرتها لا تغيب عن الحلي ولا تسرح في المراعي البعيدة ، ولكنها باركة بفنائها ليقرّب الضيفان من لبنها ولحبا ، خوفاً من أن ينزل به ضيف ، وهي بعيدة عازبة ؛ وقيل : معناه أن إبله كثيرة في حال يروكها ، فإذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما شعر منها في مبادركم للأضياف ؛ ومنه حديث جرير : لا يغزب سارحها أي لا يتعد ما يسرح منها إذا عادت للرعي . والسارح :

يكون اسماً للرعي الذي يسرح الإبل ، ويكون اسماً للقوم الذين لهم السرح كالخاضر والسامر وهما جميع . وما له سارحة ولا راحة أي ما له شيء يروح ولا يسرح ؛ قال الليثاني : وقد يكون في معنى ما له قوم . وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لأبي بكر دومة الجندل : لا تغدّل سارحك ولا تغدّ فارديك . قال أبو عبيد : أراد أن ماشيتهم لا تنصرف عن مرعى تريدة . يقال : عدّله أي صرفه ، فعدّل أي انصرف . والسارحة : هي الماشية التي تسرح بالعدة إلى مراعيها .

وفي الحديث الآخر : ولا يبتنع سرحك ؛ السرح والنارح والسارحة سواء : الماشية ؛ قال خالد بن جبنة : السارحة الإبل والغنم ، قال : والسارحة الدابة الواحدة ، قال : وهي أيضاً الجماع . والسرح :

وسدح القرية يسدحها سدحاً : ملأها ووضعها إلى جنبه . وسدح بالمكان : أقام . ابن الأعرابي : سدح بالمكان وردح إذا أقام بالمكان أو المرعى . وقال ابن بزرج : سدحت المرأة وردحت إذا حظيت عند زوجها ودحيت .

سروح : السرح ؛ المال السام . الليث : السرح المال بسام في الرعي من الأنعام .

سرحت الماشية تسرح سرحاً وسروحاً : سامت . وسرحها هو : أسامها ، يتعدى ولا يتعدى ؛ قال أبو ذؤيب :

وكان مثليين : أن لا يسرحوا تغناً ،

حيث استراحت مواشيهم ، وتسريح

قول : أرحت الماشية وأنغستها وأسنتها وأهنتها وسرحتها سرحاً ، هذه وحدها بلا ألف . وقال أبو الميم في قوله تعالى : حين ترجون وين تسرحون ؛ قال : يقال سرحت الماشية أي أخرجتها بالعدة إلى المرعى . وسرح المال نفسه إذا رعى بالعدة إلى الضمى .

والسرح : المال السارح ، ولا يسمى من المال سرحاً إلا ما يتعدى به ويراح ؛ وقيل : السرح من المال ما سرح عليك .

يقال : سرحت بالعدة وراحت بالعشي ، ويقال : سرحت أنا أسرح سروحاً أي عدوت ؛ وأشد جرير :

وإذا عدوت فصبتك نحية ،

سبقت سروح الشاحيات الحجل

قال : والسرح المال الراعي . وقول أبي المصعب ووصف أرضاً جديدة : وقضيم شجرها والتقى سرحها ؛ يقول : انقطع مرعاهما حتى التيا في مكان

انقباع البول بعد احتبائه .

وسَرَّحَ عنه فانسَرَحَ وتَسَرَّحَ : قَرَّجَ . وإذا خاف شيءٌ ففَرَّجَتْ عنه ، قلت : سَرَّحْتُ عنه تسريحاً ؛ قال المصباح :

وسَرَّحْتُ عنه ، إذا تَعَوَّبا ،

رواجِبُ الجَوْفِ الصَّوِيلِ الصُّلْبَا

وَوَلَدَتْهُ سُرْحاً أي في سهولة . وفي الدعاء : اللهم اجعلْهُ سهلاً سُرْحاً . وفي حديث الفارعة : أنها رأت إبليس ساجداً تسيل دموعه كسُرْحِ الجَنِينِ ؛ السُرْحُ : السهل . وإذا سَهَلَتْ ولادة المرأة ، قيل : وَلَدَتْ سُرْحاً . والسُرْحُ : والتسريحُ : إذْوارُ البول بعد احتبائه ؛ ومنه حديث الحسن : يا لها نِعْنَعَةً ، يعني الشربة من الماء ، تُشْرَبُ لَذَّةً وتُخْرَجُ سُرْحاً أي سهلاً سريعاً .

والتسريحُ : التسهيل . وشيءٌ سريعٌ : سهل .

واقْتَعَلَ ذلك في سراحٍ ورواحٍ أي في سهولة .

ولا يكون ذلك إلا في سَرِيحٍ أي في عَجَلَةٍ . وأمرُ سَرِيحٍ : مُعْجَلٌ والاسم منه السراحُ ، والعرب تقول : إن خَيْرَكَ لفي سَرِيحٍ ، وإن خَيْرَكَ لتسريحٍ ؛ وهو ضد البطيء .

ويقال : تَسَرَّحَ فلانٌ من هذا المكان إذا ذهب وخرج . وسَرَّحْتُ ما في صدري سَرْحاً أي أخرجته . وسي السُرْحُ سَرْحاً لأنه يُسَرَّحُ فيخرجُ ؛ وأنشد :  
وَمَرَّحْنَا كُلَّ ضَبٍّ مَكْتَنِينَ

والتسريحُ : إرسالك رسولاً في حاجة سراحاً . وسَرَّحْتُ فلاناً إلى موضع كذا إذا أَرْسَلْتَهُ . وتَسْرِيعُ المرأة : تَطْلِيقُهَا ، والاسم السراحُ ، مثل التبليغ والبلاغ . وتَسْرِيعُ دَمِ العِرْقِ المقصود : إرساله بعدما يسيل منه حين يُقَصَّدُ مرة ثانية . وسي

الله عز وجل ، الطلاق سراحاً ، فقال : وسَرَّحُوهُنَّ سراحاً جيلاً ؛ كما ساء طلاقاً من طَلَّقَ المرأة ، وساء الفراق ، فبُذِلَتْ أَلْفاظُ تَجْمَعُ صريح الطلاق الذي لا يُدْبِئُ فيها المُطَلَّقُ بها إذا أنكر أن يكون عني بها طلاقاً ، وأما الكتابات عنها بغيرها مثل البائنة والْبَتَّةِ والحرام ولها أشبهها ، فإنه يُصَدَّقُ فيها مع اليقين أنه لم يرد بها طلاقاً . وفي المثل : السراحُ من التَّجَاعِ ؛ إذا لم تُقْلَبْ على قضاء حاجة الرجل . فأبْسَنَهُ فإِنْ ذَكَرَ عِنْدَهُ عِزَّةُ الإِسْعَافِ . وتَسْرِيعُ الشعر : إرساله قبل التمشيط ؛ قال الأزهري : تَسْرِيعُ الشعر تَرْجِيلُهُ وتَخْلِيسُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ بِالمِشْطِ ؛ والمِشْطُ يقال له : المِرْجَلُ والمِيسِرُ ، بكسر الميم . والتسريحُ ، بفتح الميم : المرعى الذي تَسَرَّحُ فِيهِ الدُّوَابُ للرعي . وفوسٌ سَرِيحٌ أي عُرْيٌ ، وخيلٌ سُرْحٌ وفاقيةٌ سُرْحٌ ومُنْسَرَّحةٌ في سيرها أي سريعة ؛ قال الأعرابي :

بِحِلَالَةٍ سُرْحٍ ، كَأَنَّ بَقَرَتِهَا  
مِرّاً ، إِذَا انْتَعَلَ الطَّيْبُ ظِلَالَهَا

ومِشْيَةُ سُرْحٍ مثل سُبْحٍ أي سهلة .

والتسريحُ الرجلُ إذا اسْتَلْقَى وقَرَّجَ بينَ رجليه ؛ وأما قول حُمَيْدِ بْنِ ثَوَدٍ :

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ سَرَّحَهُ مَالِكٌ ،  
عَلَى كُلِّ أَفْئَانٍ عِضَاءٍ ، تَرُوقُ

فلَمَّا كُنِيَ بِهَا عَنْ امْرَأَةٍ . قال الأزهري : العرب تَكْنِي عَنْ الْمَرْأَةِ بِالسَّرَّحَةِ الثَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ ؛ ومنه قوله :

يَا سَرَّحَةَ الْمَاءِ قَدَسَدَتْ مَوَارِدُهُ ،  
أَمَّا إِلَيْكَ طَرِيقُ غَيْرِ مُسَدَّدٍ

لِحَاثِمٍ حَامٍ حَتَّى لَا حَرَكَتَ بِهِ ،  
مُعَلِّمٍ عَنْ طَرِيقِ الْوَرْدِ ، مَرْدُودٍ

كُنِيَ بِالسَّرَّحَةِ الثَّابِتَةِ عَلَى الْمَاءِ عَنْ الْمَرْأَةِ لِأَنَّهَا حِينَئِذٍ

أحسن ما تكون ؛ وسرحة في قول لبيد :  
لن تطلّ نصّته أثل ،  
سرحة فالرانة فالحبال ؟

هو اسم موضع .

والسروح والسروح من الإبل : السريعة المشي .  
ورجل منسرح : متجرد ؛ وقيل : قليل الثياب  
خفيف فيها ، وهو الخارج من ثيابه ؛ قال رؤبة :

منسرح إلا ذعالب الحرق

والمُنسرح : الذي انسرح عنه وبره .  
والمُنسرح : ضرب من الشعر لحته ، وهو جلس  
من العروض فعمله : مستعلن مفعولات مستعلن ست  
مرات . وميلاط مروح الجنب : منسرح للذهاب  
والمجيء ؛ يعني بالملاط الكثيف ، وفي التهذيب : العضد ؛  
وقال كراع : هو الطين ؛ قال ابن سيده : ولا أدري  
ما هذا . ابن شيل : أبنا ملاحطي البعير هما العضدان ،  
قال : والملاطان ما عن بين الكركرة وشالها .  
والمسرح : ما يسرح به الشعر والكثبان ونحوهما .  
وكل قطعة من خرقه متزقة أو دم سائل مستطيل  
يابس ، فهو وما أشبهه سريحة ، والجمع سريح  
وسرائح . والسريحة : الطريقة من الدم إذا كانت  
مستطيلة ؛ وقال لبيد :

بلبته سرائح كالعصير

قال : والسريح السير الذي تشد به الخدمة فوق  
الرُشغ . والسرائح والسروح : نعال الإبل ؛ وقيل :  
سيور نعالها ، كل سير منها سريحة ؛ وقيل : السيور  
التي يخفف بها ، وأحدثها سريحة ، وأحدثهم سيور

١ قوله « هو اسم موضع » مثله في الجوهرى وياقوت . وقال المجد :  
لصواب شرحه ، بالثين والجم المعجّين . والحبال ، بكسر الحاء  
المهلة والباء الموحدة .

تشده في الأرساغ ، والسرائح ؛ تشده إلى الخدمة .  
والسروح : فئلة الباب . والسروح : كل شجر لا  
شوك فيه ، والواحدة سرحة ، وقيل : السروح كل  
شجر طال .

وقال أبو حنيفة : السرحة ذوحة محلل واسعة  
يعمل تحتها الناس في الصيف ، ويبتشون تحتها البيوت ،  
وظلها صالح ؛ قال الشاعر :

فيا سرحة الركببان ، ظلّك بارد ،

وماؤك عذب ، لا يحلّ لوارد

والسروح : شجر كبير عظام طوال لا يؤعى ولغا  
يستظل فيه ، وينبت بنجد في السهل والغلتظ ، ولا  
ينبت في وعل ولا جبل ، ولا يأكله المال إلا قليلا ،  
له ثمر أصفر ، وأحدثه سرحة ، ويقال : هو الآء ، على  
وزن العاء ، يشبه الزيتون ، والآء ثمرة السروح ؛ قال :  
وأخبرني أعرابي قال : في السرحة غيرة وهي دون  
الأثل في الطول ، وورقها صغار ، وهي سبطنة  
الأفنان . قال : وهي مائلة الثبته أبداً وميلها من بين  
جميع الشجر في شقّ البين ، قال : ولم أبطل على هذا  
الأعرابي كذباً . الأزهرى عن الليث : السروح  
شجر له حنل وهي الآلاء ، والواحدة سرحة ؛ قال  
الأزهرى : هذا غلط لبس السرح من الآلاء في شيء .  
قال أبو عبيد : السرحة ضرب من الشجر ، معروفة ؛  
وأشد قول عنترة :

بطلّ ، كأن ثيابه في سرحة ،

يُحذَى نعال السبت ، لبس بتؤام

يصفه بطول القامة ، فقد بين لك أن السرح من كبار  
الشجر ، ألا ترى أنه شبه به الرجل لطوله ، والآلاء  
لا ساق له ولا طول ؟ وفي حديث ابن عمر أنه قال :

١ قوله « لا يحل لوارد » هكذا في الأصل بهذا الضبط وشرح  
القاموس وأغلقه ظله لا يحل لوارد .

هذا حرف غريب سمعته بالهاء في المؤلف عن الإباضي.  
والسَّرْحَان: خشبتان تشدَّان في عُشِّ الثور  
الذي يحرث به ؛ عن أبي حنيفة .  
وسَّرَحٌ : اسم ؛ قال الراعي :

فلو أن حقَّ اليوم منكم أقامه ،  
وإن كان سَرَحٌ قد مضى فَنَسَرَعَا

ومَسْرُوحٌ : قبيلة . والمسْرُوح : الشراب ، حكي  
عن ثعلب وليس منه على ثقة .  
وسِرْحَانُ الحَوْضِ : وَسْطُهُ . والسَّرْحَانُ :  
الذئب ، والجمع سَرَّاحٌ وسَرَّاحِينُ وسَرَّاحِي ،  
بغير نون ، كما يقال : ثَعَالِبٌ وثَعَالِي .  
قال الأزهري : وأما السَّرَّاحُ في جمع السَّرْحَانِ  
فغير محفوظ عندي . وسِرْحَانٌ : يُجرى من أساء  
الذئب ؛ ومنه قوله :

وغارة سِرْحَانٍ وتقريبُ تَنَقُّلٍ

والأنتى بالهاء والجمع كالجمع ، وقد تجمع هذه بالألف  
والثاء . والسَّرْحَانُ والسَّيْدُ الأسدُّ بلغة هذيل ؛ قال  
أبو المثنى يرمي في صخر العمي :

هَبَّاطٌ أودِيَّةٌ ، حَمَّالٌ أَلْوِيَّةٌ ،

تَهَادٌ أُنْدِيَّةٌ ، سِرْحَانٌ فِتْيَانٌ

والجمع كالجمع ؛ وأشدُّ أبو الهيثم لطيفاً :

وخَيْلٌ كَأَمثالِ السَّرَّاحِ مَصُونَةٍ ،

دَخَانٌ ما أبقي الغرابُ ومُذْهَبٌ

قال أبو منصور : وقد جاء في شعر مالك بن الحارث  
الكاظمي :

ويوماً تَقْتُلُ الآثارُ شَفْعاً ،

فَنَسْرَسُكُهُمُ تَنْوِبُهُمُ السَّرَّاحُ

شَفْعاً أي ضِعْفٌ ما قتلوا وقَسَّ على ضِعْفَيْنِ وضِباعٍ ؛

١ قوله «والجمع سراح» كئان فيعرب مفرداً كأنهم حذفوا آخره .

إنَّ بمكان كذا وكذا سَرَحَةٌ لم تُجَرَّدْ ولم تُعْبَلْ ،  
سَرٌّ تحتها سبعون نبياً ؛ وهذا يدل على أنَّ السَرَحَةَ  
من عظام الشجر ؛ ورواه ابن الأثير : لم تُجَرَّدْ ولم  
تُسَرَّحْ ، قال : ولم تُسَرَّحْ لم يصبها السَّرْحُ فبأكل  
أغصانها وورقها ، قال : وقيل هو مأخوذ من لفظ  
السَرَحَةِ ، أراد : لم يؤخذ منها شيء ، كما يقال : سَجَرَتْ  
الشجرة إذا أخذت بعضها . وفي حديث طَبَّيَّانَ :  
بأكلون مَلَأَها وبِرْعَوْنَ سِرَّاحَها . ابن الأعرابي :  
السَّرْحُ كِبَارُ الذَّكَّوَانِ ، والذَّكَّوَانُ شجرٌ  
حَسَنُ العَصَالِيحِ . أبو سعيد : سَرَّحَ السَّيْلُ بَسَرَّحَ  
سُرُوحاً وسَرَّحاً إذا جرى جرياً سهلاً ، فهو سَيْلٌ  
سَارِحٌ ؛ وأشدُّ :

ورُبَّ كلِّ شَوْذَبِيٍّ مَسْرَحٍ ،

من اللباس ، غير جَرْدٍ ما نُصِحَ

والجَرْدُ : الخَلْقُ من الثياب . وما نُصِحَ أي ما  
خُيِّطَ .

والسَّرِيحَةُ من الأرض : الطريقة الظاهرة المستوية في  
الأرض ضَيْقَةٌ ؛ قال الأزهري : وهي أكثرُ نبْتاً  
وشجراً مما حولها وهي مُشرقة على ما حولها ، والجمع  
السَّرَائِحُ ، فتواها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل  
الشجر ، وربما كانت عَقَبَةٌ . وسَرَّاحٌ السهم : العَقَبُ  
الذي عَقَبَ به ؛ وقال أبو حنيفة : هي العَقَبُ الذي  
يُدْرَجُ على اللَّيْطِ ، واحده سَرِيحَةٌ . والسَّرَّاحُ  
أيضاً : آثارُ فيه كآثار النار .

وسَرَّحٌ : ماءٌ لبني عَجْلَانَ ذكره ابن مقبل فقال :

قالت سُلَيْمَى بَيْطُنَ القَاعِ من سَرَّحٍ

وسَرَّحَهُ الله وسَرَّحَهُ أي وَفَّقَهُ الله ؛ قال الأزهري :

١ قوله « وأشدُّ ورب كل الخ » حق هذا البيت أن ينشد عند قوله  
فيما مر ورجل مفرح متجرد كما استشهد به في الأساس على ذلك  
وهو واضح .



قال الأزهرى : ولا أعرف لها نظيراً . والسرّحان :  
فعلان من سرّح يسرّح ؛ وفي حديث النضر الأول :  
كانه ذئب السرّحان ؛ هو الذئب ، وقيل : الأسد .  
وفي المثل : سقط العشاء به على سرّحان ؛ قال  
سيبويه : التون زائدة ، وهو فعلان والجمع سرّاحين ؛  
قال الكسائي : الأتس سرّحانة . والسرّحال :  
السرّحان ، على البدل عند يعقوب ؛ وأنشد :

قرى رذايا الكوم فوق الحال  
عيداً لكلّ سنهم طيلال ،  
والأغور العين مع السرّحال

وفرس سرّياح : صريح ؛ قال ابن مقبل يصف الخيل :  
من كل أفوج سرّياح ومقرّبة ،  
نقات يوم لكال الورد في الفسّر

قالوا : ولما خص الفسّر وسفّتها فيه لأنه وصفها  
بالعشّ وسبّوطه الحدّ ولطافة الأفواه ، كما قال :  
وتشرّب في القعب الصغير ، وإن فقد  
لمشفرها يوماً إلى الماء تنقد

والسرّياح من الرجال : الطويل . والسرّياح : الجراد .  
وأم سرّياح : امرأة ، مشتق منه ؛ قال بعض أمراء  
مكة ، وقيل هو لدراج بن زُرعة :

إذا أم سرّياح غدّت في طعائن  
حوّاليس تجدّأ ، فاضت العين قدّمع

قال ابن بري : وذكر أبو عبد الزاهد أن أم سرّياح  
في غير هذا الموضع كسبة الجراد . والسرّياح : أم  
الجراد . والجالس : الآتي تجدّأ .

صريح : أرض سرّياح : كريمة .

١ قوله « وفي المثل سقط العشاء الخ » قال أبو عبيد أمه أن رجلاً  
خرج يلتمس العشاء فوقع على ذئب فأكله . من الميداني .  
٢ يحرر هذا النظر واليت الذي يمهّد لم تنف عليها .  
٣ هكذا في الأصل وله : وإن لقد يتجرّعها تنقد .

صريح : هم على سرّجوحه واحدة إذا استوت أخلاقهم .  
صريح : السرّواح والسرّداح : الناقة الطويلة ، وقيل :  
الكثيرة اللحم ؛ قال :

إن تركب الناحية السرّداحا

وجمعها السرّادح . والسرّداح أيضاً : جماعة الطلح ،  
واحدته سرّداحة . والسرّداح : مكان لين  
ينبت النخلة والنصي والعجلة ، وهي السرّادح ؛  
وأنشد الأزهرى :

عليك سرّداحاً من السرّادح ،  
ذا عجلة ، وذا نصي واضح

أبو خيرة : هي أماكن مستوية تئنت العضاء ، وهي  
لينة . وفي حديث جبهنش : ودينومة سرّدح ؛  
قال : السرّدح الأرض اللينة المستوية ؛ قال الخطابي :  
السرّدح ، بالصاد ، هو المكان المستوي ، فأما  
بالين ، فهو السرّداح وهي الأرض اللينة . وأرض  
سرّداح : بعيدة . والسرّداح : الضخم ؛ عن  
السيرافي . وفي التهذيب ؛ وأنشد الأصمعي :

وسكاني في فحة ابن جبير ،  
في نقاب الأسماء السرّداح

الأسماء : الأسد . ونقاب : جلده . والسرّداح ، من  
نعتة : وهو القوي الشديد التام .

سطح : سطح الرجل وغيره يسطحه ، فهو مسطوح  
وسطيح : أضبعه وصرعه فسطه على الأرض . ورجل  
مسطوح وسطيح : قتل منبسط ؛ قال الليث :  
السطيح المسطوح هو القتل ؛ وأنشد :

حتى يراه وجهها سطيحا

والسطيح : المنبسط ، وقيل : المنبسط البطيء القيام  
من الضعف . والسطيح : الذي يولد ضعيفاً لا يقدر

على القيام والتعود ، فهو أبداً منبسط . والسطح : المستلقي على قناه من الزمان .

وسطح : هذا الكاهن الذي ، من بني ذئب ، كان يتكهن في الجاهلية ، سمي بذلك لأنه كان إذا غضب قد منبسطاً فيما زعموا ؛ وقيل : سمي بذلك لأنه لم يكن له بين مفاصله قصبٌ تعيده ، فكان أبداً منبسطاً منسطحاً على الأرض لا يقدر على قيام ولا قعود ، ويقال : كان لا عظم فيه سوى رأسه . روى الأزهري بإسناده عن مخزوم بن هانئ المخزومي عن أبيه : وأنت له خمسون ومائة سنة ؛ قال : لما كانت الليلة التي ولد فيها سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة ، وخبت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك مائة عام ، وغاضت بحيرة ساوة ؛ ورأى المؤيدان إبلأ صعباً تقود خيلاً عرباً قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها ، فلما أصبح كسرى أفرجه ما رأى فلبس ثلجه وأخبر مراربتة بما رأى ، فورد عليه كتاب محمود النار ؛ فقال المؤيدان : وأنا رأيت في هذه الليلة ، وقص عليه رؤياه في الإبل ، فقال له : وأي شيء يكون هذا ؟ قال : حادث من ناحية العرب . فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر : أن ابعث إليّ برجل عالم ليخبرني عما أسأله ؛ فوجه إليه بعد المسيح بن عمرو بن نفيلة الغساني ، فأخبره بما رأى ؛ فقال : علم هذا عند خالي سطح ، قال : فأرّه وسكّه وأتبعه بجوابه ؛ فقدم على سطح وقد استقى على الموت ، فأثأ يقول :

أَصَمَّ أَمْ يَسْمَعُ غَطْرِيفُ الْيَسَنِ ؟  
أَمْ قَادَ قَارِئُكُمْ بِهِ شَأْوُ الْعَتَنِ ؟  
بِأَفْصِلِ الْخَطَّةِ أَغَيْتَ مَنْ وَمَنْ ، ١

١ قوله « يا فاضل الخ » في بعض الكتب ، بين هذين الشطرين ، شطر ، وهو : « وكاشف الكربة في الوجه الفطن » .

أَنَّاكَ سَتَيْخُ الْحَمَى مِنْ آلِ سَنَنْ  
رَسُولُ قَبِيلِ الْعَجْمِ يَسْرِي الْوَسَنْ ،  
وَأُمُّهُ مِنْ آلِ ذَيْبِ بْنِ حَجَنْ  
أَبْيَضُ قَضَافُ الرِّدَاءِ وَالْبَدَنْ ،  
تَجُوبُ فِي الْأَرْضِ عَلَنَدَةُ سَرَنْ ،  
تَرْقَعُنِي وَجَنَّا وَتَهْوِي فِي وَجَنْ ، ١  
حَتَّى أَتَى عَارِي الْجَاحِي وَالْقَطَنْ ،  
لَا يَرْهَبُ الرُّعْدَ وَلَا رَبِّبَ الزَّمَنْ ،  
تَلَفُّهُ فِي الرَّبِيعِ بَوَغَاءُ الدَّمَنْ ،  
كَأَنَّمَا خُشِعَتْ مِنْ حِضْنِي نَكَنْ ٢

قال : فلما سمع سطح شعره رفع رأسه ، فقال : عبد المسيح ، على جمل مسيح ، إلى سطح ، وقد أوفى على الضريح ، بعثك ملك بني ساسان ، لارتعاس الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا المؤيدان ، رأى إبلأ صعباً ، تقود خيلاً عرباً ، يا عبدة المسيح إذا كثرت الثلاثة ، وبعث صاحب المراوة ، وغاضت بحيرة ساوة ، فلبس الشام لسطح شاماً ، يملك منهم ملوك وملكات ، على عدد الثمرات ، وكل ما هو آت آت ، ثم قبض سطح مكانه ونهى عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول :

١ قوله « ترعني وجأ الخ » الوجن ، بفتح فسكون ، ويخجن : الأرض النلظة السليبة كالوجين ، كأمير . ويروي وجأ ، ضم الواو وسكون الميم ، جمع وجين اه . نهاية .

٢ قوله « يرغاء الدمن » يرغاء : التراب الناعم . والدمن : جمع دمنة ، بكسر الدال : ما تلمعن أي تجمع وتلد ، وهذا اللفظ كأنه من المألوف لغيره لله للريح في يرغاء الدمن ، وشبهه الرواية الأخرى : « لله الريح يرغاء الدمن » اه . من نهاية ابن الأثير .

٣ قوله « كأنما خشعت » أي خث وأسرع من خشي ، تشبه خشن ، بكسر الحاء : الجانب ، ومكن ، بثلثة حركات : جبل اه .

٤ قوله « فلبس الشام لسطح شاماً » هكذا في الأصل وفي عبارة غيره فلبس بابل الفرس مقاماً ولا الشام الخ اه .

شَرُّ فَإِنَّكَ ، مَا عُمِرْتَ ، شَيْئاً  
 لَا يُفْزَعُ عَنْكَ تَفْرِيقُ وَتَشْيِيرُ  
 إِنْ يُمَسِّرْ مَلِكُ بَنِي سَاسَانَ أَقْرَطَهُمْ ،  
 فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوَارُ دَهَائِرُ  
 فَرُبَّمَا رُبَّمَا أَضْحَوْا بِمَزَلَةٍ ،  
 تَخَافُ صَوْلَتُهُمْ أَسَدُ مَهَاصِيرُ  
 مِنْهُمْ أَخُو الصَّرِخِ بِهَرَامٍ ، وَإِخْوَتُهُمْ ،  
 وَهَرْمُزَانُ ، وَسَابُورُ ، وَسَابُورُ  
 وَالنَّاسُ أَوْلَادُ عِلَآتٍ ، فَمَنْ عَلِمُوا  
 أَنْ قَدْ أَقَلَّ ، فَهَجُورُ وَمَعْقُورُ  
 وَهَمْ بَنُو الْأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَبًا ،  
 فَذَلِكَ بِالْقَيْبِ مَحْفُوظٌ وَمَنْصُورُ  
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ،  
 فَالْخَيْرُ مُتَّبِعُ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطح ؛ فقال  
 كسرى : إلی أن یملك منا أربعة عشر ملكاً تكون  
 أمور ، فملك منهم عشرة في أربع سنين ، وملك الباقون  
 إلى زمن عثمان ، رضي الله عنه ؛ قال الأزهري : وهذا  
 الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد ،  
 صلى الله عليه وسلم ، قبل مبعته ؛ قال : وهو حديث  
 حسن غريب .

والتسطح الرجل : امتد على قفاه ولم يتحرك .  
 والتسطح : سطحتك الشيء على وجه الأرض كما  
 تقول في الحرب : سطعهم أي أضجعهم على الأرض .  
 وتسطح الشيء والتسطح : انبسط .

وفي حديث عمر ، رضي الله تعالى عنه ، قال للمرأة  
 التي معها الصبيان : أطعبيهم وأنا أسطح لك أي  
 أبسطه حتى يبرّد .

والتسطح : ظهر البيت إذا كان متوياً لانبطاه ؛

معروف ، وهو من كل شيء أعلاه ، والجمع سطوح ،  
 وفعلك التسطيح . وسطح البيت يسطعه سطحاً  
 وسطحه سوى سطحه . ورأيت الأرض مساطيح  
 لا مرعى بها : شبهت بالبيوت المسطوحة .

والسطح من الثبت : ما افترش فانبط ولم  
 يسم ؛ عن أبي خنيفة .

وسطح الله الأرض سطحاً : بسطها . وتسطيح الثبر :  
 خلاف تسنيبه . وأنف مسطح : منبسط جداً .  
 والسطح ، بالضم والتشديد : تبة سهلية تسطح  
 على الأرض ، واحدته سطاحة .

وقيل : السطاحة شجرة تثبت في الديار في أعطان  
 المياه متسطحة ، وهي قليلة ، وليست فيها منفعة ؛  
 قال الأزهري : والسطاحة بقلة نزعها المشابة  
 ويغسل بوزنها الرووس .

وسطح الناقة : أناسها .

والتسطحة والتسطيح : المزايدة التي من آدميين فتوبل  
 أحدهما بالآخر ، وتكون صغيرة وتكون كبيرة ،  
 وهي من أواني المياه . وفي الحديث : أن النبي ، صلى  
 الله عليه وسلم ، كان في بعض أسفاره فتقدوا الماء ،  
 فأرسل علياً وفلاناً يبتغيان الماء فإذا هما بامرأة بين  
 سطحتين ؛ قال : السطحة المزايدة تكون من  
 جلدین أو المزايدة أكبر منها .

والتسطح : الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها  
 الماء ؛ قال الأزهري : والتسطح أيضاً صفة  
 عريضة من الصخر يحوط عليها ماء السماء ؛ قال :  
 وبما خلق الله عند قمم الركيّة صفاة ملئساء مستوية  
 فيحوط عليها بالحجارة وتسمى فيها الإبل شبه  
 الخوض ؛ ومنه قول الطرماح :

في جنبي مريّ ومسطح

١ قوله « في جنبي مري ومطح » كذا بالأمل .

والسَّفْعُ : كَوْرُ ذُو جَنْبٍ وَاحِدٌ ، يَنْخَذُ النَّفْرُ .  
وَالسَّنْفُجُ : وَالسَّنْفُجَةُ : شِبْهُ مِطْهَرَةٍ لِبَسْتٍ بِمَرْبَعَةٍ ،  
وَالسَّنْفُجُ : قَنْعٌ مَبْنِيٌّ وَتَكْسَرُ : مَكَانٌ مُسْتَوٍ يَبْسُطُ  
عَلَيْهِ التُّرْبُ وَيَجْفِفُ وَيُسْتَسَى الْجَرَيْنِ ، بِمِثَالِهِ .  
وَالسَّنْفُجُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْنَمِ ؛ وَمِنْهُ  
قَوْلُ نَيْمِ بْنِ مِقْلَبٍ :

إِذَا الْأَمْعَزُ الْمُحْزَوُ أَخْضَرَ كَأَنَّهُ ،

مِنَ الْحَرِّ فِي حَدِّ الظَّهْرِ ، مِسْطَحٌ

الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمِسْطَحُ <sup>١</sup> وَالْمِعْوَرُ  
وَالشُّوْبَقُ . وَالْمِسْطَحُ : عِبَادَةٌ مِنْ أَعْبَادَةِ الْحَيَاءِ  
وَالْفُسْطَاطِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
أَنْ أَحْبَلَ بَنُ مَالِكٍ قَالَ لَتَنِي ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
كَتَبْتُ بَيْنَ جَارَتَيْنِ لِي فَضَرَبْتُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ،  
فَأَلْقَيْتُ جَنِينًا مَيِّتًا وَمَاتَتْ ، فَقَضَى رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَائِلَةِ الْقَاتِلَةِ ؛ وَجَعَلَ  
فِي الْجَنِينِ غُرَّةً ؛ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ النَّضْرِيُّ ، وَفِي  
حَوَاشِي ابْنِ بَرِيٍّ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّضْرِيُّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُ وَخُرَاعَةُ دَوْنَنَا ،

وَمَا خَيْرُ ضَيْطَارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحًا

يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلَاحٌ يَقَاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ .  
وَالضَيْطَارُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ . وَالْمِسْطَحُ :  
الْحَشْبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى دِعَامَتَيْ الْكَرْمِ بِالْأَطْرُ ،  
قَالَ ابْنُ مُثَنَّلٍ : إِذَا عَرَّضَ الْكَرْمُ ، عُبِدَ إِلَى دِعَامَتَيْ  
يَجْعَرُ لَهَا فِي الْأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعَامَةٍ شُعْبَتَانِ ، ثُمَّ تَأْخُذُ  
شُعْبَةٌ فَتَعَرَّضُ عَلَى الدِعَامَتَيْنِ ، وَتَسْتَوِي هَذِهِ الْحَشْبَةُ  
الْمَعْرُوضَةُ الْمِسْطَحُ ، وَيَجْعَلُ عَلَى الْمَسَاطِيحِ أَطْرُ مِنْ  
أَدْنَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا ؛ تَسَمَّى الْمَسَاطِيحُ بِالْأَطْرِ مَسَاطِيحَ .

١ غُرَّةٌ « هُوَ الْمَطْعُ الْخ » كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَفِي الْقَامُوسِ : الْمَطْعُ  
الْحَمْرُ ، يَبْسُطُ بِهِ الْحَزَنُ . وَقَالَ فِي مَادَّةِ شَبَقِ : الشُّوْبَقُ ، بِالضَّمِّ ،  
خَشْيَةُ الْحَبَازِ ، مَرْبُوعٌ .

سَفْعُ : السَّفْعُ : عُرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَعُ فِيهِ الْمَاءُ ،  
وَهُوَ عُرْضُ الْمَضْطَمِعِ ؛ وَقِيلَ : السَّفْعُ أَصْلُ الْجَبَلِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ الْخَضِيزُ الْأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سَفُوحٌ ؛ وَالسَّفُوحُ  
أَيْضًا : الصَّخُورُ اللَّيْنَةُ الْمُتَوَلِّقَةُ .  
وَسَفْعُ الدَّمْعِ : يَسْفَعُهُ سَفْعًا وَسَفُوحًا فَسَفْعُ :  
أَرْسَلَهُ ؛ وَسَفْعُ الدَّمْعِ نَفْسُهُ سَفْعَانًا ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مُنْتَجِعَةٌ ، لَا كَدْفَعٍ لِلضَّمِّ عِنْدَهَا ،

سَوَى سَفْعَانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَعٍ

وَدُمُوعٌ سَوَافِحُ ، وَدَمْعٌ سَفُوحٌ سَافِحٌ وَمَسْفُوحٌ .  
وَالسَّفْعُ لِلدَّمِ : كَالصَّبِّ .  
وَرَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ : سَفَّاحٌ .

وَسَفَعْتُ دَمَهُ : سَفَعْتُهُ . وَيُقَالُ : بَيْنَهُمْ سَفَّاحٌ أَيْ  
سَفَّاحٌ لِلدَّمَاءِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هَلَالٍ : فَقَتَلَ عَلَى رَأْسِ  
الْمَاءِ حَتَّى سَفَعَ الدَّمُ الْمَاءَ ؛ جَاءَ تَقْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ :  
أَنَّهُ غَطَّى الْمَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهَذَا لَا يَلَامُ اللَّفْظَ  
لَأَنَّ السَّفْعَ الصَّبَّ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّ الدَّمَّ غَلَبَ  
الْمَاءَ فَاسْتَهْلَكَهُ ، كَالْإِنَاءِ الْمُسْتَلَى إِذَا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلَ  
بِمَا فِيهِ فَلَمَّا نَجَرَ بِمَا فِيهِ بِقَدَرِ مَا صُبَّ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ  
مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْمَاءُ الَّذِي كَانَ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ  
فَخَلَفَهُ الدَّمُ . وَسَفَعْتُ الْمَاءَ : هَرَقْتُهُ .

وَالنَّسَافِجُ وَالسَّمَاحُ وَالْمُسَافِجَةُ : الزَّوْنُ وَالْفَجُورُ ؛ وَفِي  
التَّنْزِيلِ : مُخَصَّنِينَ غَيْرَ مُسَافِجِينَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ  
الصَّبِّ ، نَقُولُ : سَافَعْتُهُ مُسَافِعَةً وَسَفَّاحًا ، وَهُوَ أَنْ  
تَقِيْمَ امْرَأَةً مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَرْوِيجٍ صَحِيحٍ ؛  
وَيُقَالُ لِابْنِ الْبَغَمِيِّ : ابْنُ الْمُسَافِجَةِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :  
أَوَّلُهُ سَفَّاحٌ وَآخِرُهُ نِكَاحٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ تَسَافِجُ  
رَجُلًا مَدَّةً ، فَيَكُونُ بَيْنَهُمَا اجْتِنَاعٌ عَلَى فُجُورٍ ثُمَّ يَتَرَوَّجَا  
بَعْدَ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ .  
وَالْمُسَافِجَةُ : الْفَاجِرَةُ ؛ وَقَالَ تَعَالَى : مُخَصَّنَاتٍ غَيْرِ  
مُسَافِجَاتٍ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمُسَافِجَةُ الَّتِي لَا تَمْتَنِعُ

عن الزنا ؛ قال : وسي الزنا سفاحاً لأنه كان عن غير عقد ، كأنه بمنزلة الماء المسفوح الذي لا يجبه شيء ؛ وقال غيره : سمي الزنا سفاحاً لأنه ليس يتم حرمة نكاح ولا عقد تزويج .

وكل واحد منها سَفَحَ مَنبَتَهُ أي كَفَفَهَا بلا حرمة أباحت كَفَفَهَا ؛ ويقال : هو مأخوذ من سَفَعْتُ الماء أي صيته ؛ وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجل المرأة ، قال : أنكحيني ، فإذا أراد الزنا ، قال : سافعي . ورجل سَفَاحٌ ، معطاء ، من ذلك ، وهو أيضاً الفصح . ورجل سَفَاح أي قادر على الكلام . والسَفَاح : لقب لعبد الله بن محمد أول خليفة من بني العباس .

ولأنه كَسَفُوح العنق أي طويله غليظه . والسَفِيحُ : الكساء الغليظ . والسَفِيحان : جُوالِجان كالخُرُج يميلان على البعير ؛ قال :

يَسْجُو ، إذا ما اضْطَرَبَ السَفِيحان ،

نَجَاءً هَقْلًا جافِلًا بِفِيحان

والسَفِيحُ : قِدْحٌ من قِداح المَبِير ، مما لا نصيب له ؛ قال طرفة :

وجامِلٌ خَرَجَ من نَبِيهِ

رَجَزُ المَحَلِّي ، أصلاً ، والسَفِيحُ

قال الهياثي : السَفِيحُ الرابع من القِداح المُثْقَل التي ليست لها فروض ولا أنصاء ولا عليها عُزْمٌ ، وإنما يُثْقَلُ بها القِداح ائقاء التهمة ؛ قال الهياثي : يدخل في قِداح المَبِير قِداح يتكرر بها كراهة التهمة ، أو لها المُصَدَّر ثم المُضَعَّف ثم المَنِيح ثم السَفِيح ، ليس لها عُزْمٌ ولا عليها عُزْمٌ ؛ وقال غيره : يقال لكل من عَمِلَ عَمَلًا لا يُبْغِي عليه : مُسَفَّحٌ ، وقد سَفَحَ سَفْجاً ؛ شب بالقِدْح السَفِيح ؛ وأنشد :

ولطالما أُرْبِتْ غيرَ مُسَفَّحٍ ،

وكشفتُ عن قَمْعِ الذُّؤَى بحسام

قوله : أُرْبِتْ أي أحكمت ، وأصله من الأُرْبَةِ وهي العقدة وهي أيضاً خير نصيب في المَبِير ؛ وقال ابن مقبل : ولا تُؤَدُّ عليهم أُرْبَةُ البَسَرِ

ونافقة مسفوحة الإبط أي واسعة الإبط ؛ قال ذو الرمة :

بِمَسْفُوحَةِ الآباطِ عُرْيَانَةُ القَرَى ،

نَبالٌ تَوَالِيها ، رِحابٌ مُجْزُوبُها

وجعل مسفوح الضلوع : ليس بكثرة ؛ وقول الأعشى :

تَرْتَمِي السَفْحَ فَالْكُتَيْبَ ، فذا قا

ر ، قَرَوْضُ القَطَا ، فذات الرِّثالِ

هو اسم موضع بعينه .

سفع : السَفْعَةُ : الصِّلَعُ ، يمانية . رجل أسْفَعُ ، وسيدكر في الصاد .

سفع : السلاح ؛ اسم جامع لآلة الحرب ، وخص بعضهم به ما كان من الحديد ، يؤث ويذكر ، والتذكير أعلى لأنه يجمع على أسلعة ، وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمر ورده وأردية ، ويجوز تأنيثه ، وربما خص به السيف ؛ قال الأزهري : والسيف وحده يسمى سلاحاً ؛ قال الأعشى :

ثلاثاً وشهراً ، ثم صارت رَذِيَّةً

طَلِيحَ سِفَارٍ ، كالسلاحِ المُقَرَّدِ

يعني السيف وحده . والعصا تسمى سلاحاً ؛ ومنه قول ابن أحمر :

ولستُ بِعِرَّةٍ عَمْرُكُ ، سِلَاحِي

عَصًا مَثْقُوبَةً ، تَقْصُ الحِمارا

وقول الطرماع يذكر ثوراً يَزُ قَرْنَهُ للكلاب ليطعنها به :

يَزُ سِلَاحاً لَمْ يَرِنْها كَلالَةٌ ،

يَشْكُ بِها مِنْها أَصُولُ المِغَايِرِ

لَمَّا عَنِ رَوْقَيْهِ ، سَاهَا سِلَاحاً لَّأَنَّهُ يَذْبُجُ بِهِمَا عَنْ  
نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلِحَةٌ وَسَلَحٌ وَسُلْحَانٌ .

وَسَلَحَ الرَّجُلُ : لَبَسَ السِّلَاحَ .

وَفِي حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، سَرِيَّةً ، فَسَلَحَتْ وَجَلَاءُ مِنْهُمْ سَيْفًا  
أَيَّ جَعَلَتْهُ سِلَاحَةً ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى  
عَنْهُ : لَمَّا أَتَى بِسَيْفِ الثُّمَيْنِ بْنِ الْمَذَرْدَعِ تُجَيْبَتْرَ بْنَ  
مُطْنَمٍ فَسَلَحَتْهُ إِيَّاهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ لَهُ : مَنْ  
سَلَحَكَ هَذِهِ الْقَوْسُ ؟

قَالَ طُفَيْلٌ : وَرَجُلٌ سَالِحٌ ذُو سِلَاحٍ كَقَوْلِهِمْ طَيْرٌ  
وَلَا بَنٌ ؛ وَمُسَلَّحٌ : لَابَسَ السِّلَاحَ .

وَالْمُسَلَّحَةُ : قَوْمٌ ذُو سِلَاحٍ .

وَأَخَذَتْ الْإِبِلُ سِلَاحَهَا : سَنَتْ ؛ قَالَ الشَّيْرُ بْنُ  
تَوَلْبٍ :

أَيَّامٌ لَمْ نَأْخُذْ إِيَّاهُ سِلَاحَهَا  
إِيَّاهُ بِحِلَّتِهَا ، وَلَا أَبْكَارَهَا

وَلَيْسَ السِّلَاحُ أَسْماً لِلشَّيْءِ ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتْ السَّيْنَةُ  
تَحْتَضُنُ فِي عَيْنِ صَاحِبِهَا فَيُشْفِقُ أَنْ يَنْحَرَهَا ، صَارَ  
الشَّيْءُ كَأَنَّهُ سِلَاحٌ لَهَا ، إِذْ رَفَعَ عَنْهَا النَّعْرَ .

وَالْمُسَلَّحَةُ : قَوْمٌ فِي عُدَّةٍ مُوَضَّعٍ رَصْدٍ قَدْ وَكَلُوا  
بِهِ بِإِزَازِ تَغَرٍّ ، وَاحِدُهُ مُسَلَّحِيٌّ ، وَالْجَمْعُ الْمَسَالِحُ ؛  
وَالْمُسَلَّحِيُّ أَيْضاً : الْمُرْسَلُ بِهِ وَالْمُؤَمَّرُ .  
وَالْمُسَلَّحَةُ : كَالثَّغَرِ وَالْمُرْقَبِ . وَفِي الْحَدِيثِ :  
كَانَ أَذْنَى مَسَالِحِ فَارَسٍ إِلَى الْعَرَبِ الْعُدَيْبِ ؛ قَالَ  
بُشَيْرٌ :

بِكُلِّ قِيَادٍ مُسْتَفِةٍ عَنُودٍ ،

أَضَرَّ بِهَا الْمَسَالِحُ وَالْفِيَوَارُ

ابْنُ شَيْلٍ : مَسَلَّحَةُ الْجُنْدِ خَطَاطِفُ لَمْ يَنْ أَيْدِيَهُمْ  
يَنْقُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ ، وَيَتَجَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ  
وَيَعْلَمُونَ عَلَيْهِمْ ، لِثَلَا يَهْجُمُ عَلَيْهِمْ ، وَلَا يَدْعُونَ

وَاحِداً مِنَ الْعَدُوِّ يَدْخُلُ بِلَادَ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِنْ جَاءَ جَيْشٌ  
أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ ؛ وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ : بَعَثَ اللَّهُ لَهُ  
مَسَلَّحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ ؛ السَّلْعَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ  
يَحْفَظُونَ الثَّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ ؛ سِوَا مَسَلَّحَةٍ لِأَنَّهُمْ  
يَكُونُونَ ذَوِي سِلَاحٍ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسَلَّحَةَ ،  
وَهِيَ كَالثَّغَرِ وَالْمُرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوَامٌ يَرْتَقِبُونَ  
الْعَدُوَّ لِثَلَا يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذَا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا  
أَصْحَابَهُمْ لِيَتَأْهِبُوا لَهُ .

وَالْمَسَالِحُ : مَوَاضِعُ الْمَخَافَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنًا ، وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

قَرَى أَذْرِيحَانُ الْمَسَالِحُ وَالْجَالُ

وَالسَّلْحُ : اسْمٌ لِذِي الْبَطْنِ ، وَقِيلَ : لَمَّا رَقَّ مِنْهُ  
مِنْ كُلِّ ذِي بَطْنٍ ، وَجَمْعُهُ سُلُوحٌ وَسُلْحَانٌ ؛ قَالَ  
الشَّاعِرُ فَاسْتَعَاوَهُ لِلْوَطْوَاطِ :

كَأَنَّ بَرَفَقَتِهَا سُلُوحَ الْوَطْوَاطِ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

مُمْتَلِئًا مَا حَتَّ سُلْحَانًا

وَالسَّلَاحُ ، بِالضَّمِّ : التَّجْوُفُ ؛ وَقَدْ سَلَحَ يَسْلَحُ  
سَلْحًا ، وَأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ ، وَغَالِيَةُ السَّلَاحُ ، وَسَلَحَ  
الْحَشِيشُ الْإِبِلَ وَهَذِهِ الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الْإِبِلَ تَسْلِيحًا .  
وَنَاقَةُ سَالِحٍ : سَلَحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وَغَيْرِهِ .

وَالْإِسْلِيحُ : شَجَرَةٌ تَقْرُوعُ عَلَيْهَا الْإِبِلُ ؛ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ ،  
وَقِيلَ لَهَا : مَا شَجَرَةٌ أَيْكُ ؟ فَقَالَتْ : شَجَرَةُ أَبِي  
الْإِسْلِيحِ ، وَغَوْةٌ وَصَرِيحٌ ، وَسَنَامٌ إِطْرِيحٌ ؛ وَقِيلَ :  
هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ تَنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ ، تَسْلَحُ  
الْإِبِلُ إِذَا اسْتَكْفَرَتْ مِنْهَا ؛ وَقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ تَنْبِتُ  
الْجِرْحِيحَ تَنْبِتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نَبَاتٌ  
سُهْلِيٌّ يَنْبِتُ ظَاهِرًا وَلَهُ وَرَقَةٌ دَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وَسَفِيفَةٌ  
مُخَشَّوَةٌ حَيًّا كَهَبِ الْحَشَاخِشِ ، وَهُوَ مِنْ نَبَاتِ

موضع ؛ قال :

لهم يومُ الكلابِ ، ويومُ قنيسِ  
أراقَ على مُسَلَّحةٍ المَرادِ

وسَلِجُ : قبيلة من اليمن . وسَلَح : موضع قريب من خيبر ؛ وفي الحديث : حتى تكون أبعدَ مسالِهم سَلَح .

والسَّلَحُ : ولد الحَجَلِ مثل السَّلَك والسَّلَف ، والجمع سَلَحان ؛ أنشد أبو عمرو لجُبَيَّة :

وَتَتَبَعُهُ غُبْرٌ إِذَا مَا عَدَا عَدَوَا ،

كسَلَحانِ حَجَلِي قُتُنٌ حِينَ يَقُومُ

وفي التهذيب : السَّلَحةُ والسَّلَكَةُ فرخُ الحَجَلِ وجمعه سَلَحان وسَلَكان .

والعرب تسمي السَّاك الرامِحَ : ذا السَّلَح ، والآخِرَ الأَعزَلَ .

وقال ابن شبل : السَّلَحُ ماء الساء في الغدران وحيثما كان ؛ يقال : ماء العِدِّ وماء السَّلَح ؛ قال الأزهري : سمعت العرب تقول ماء الساء ماء الكَرَح ولم أسمع السَّلَح .

سلطح : الاسْلَطحُ : الطُّول والعَرْضُ ؛ يقال : قد اسْلَطحَ ؛ قال ابن قيس الرقيَّات :

أنتَ ابنُ مُسْلَطحِ السَّطاحِ ، ولم

تَعطِفَ عليك الحَنِيءُ والوَلَجُ

قال الأزهري : الأصل السَّلاطح ، والتون زائدة . وجارية سَلَطَحة : عريضة ، والسَّلاطِجُ : العريض ؛ وأنشد :

سَلَطِجٌ يَناطِجُ الأَباطِحا

والسَلَطَطحُ : القضاء الواسع ، وسيدكر في الصاد .

١ قوله « أراق على مسلحة المراد » في ياقوت : « أقام على مسلحة المراد » .

مطر الصيف يُسَلِّحُ الماشية ، واحده إسْلِيحة ؛ قال أبو زياد : منابتُ الإسْلِيحِ الرمل ، وهزلة إسْلِيح مُسَلَّحة له يبناء قطنير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياء معها ، هذا مذهب أبي علي ؛ قال ابن جني : سأله يوماً عن تحفافِ أَثْلَاهُ للإخلاق ببابِ قِرطاس ، فقال : نعم ، واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها ؛ قال ابن جني : فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أمْلود وأظْفور ملحقاً بمُسلَّوج ودُمْلُوج ، وأن يكون إطرِيع وإسْلِيح ملحقاً ببابِ سَنْظِير وخَنْزِير ، قال : ويَبْغِدُ هذا عندي لأنه يلزم منه أن يكون بابُ إعصار وإسْنام ملحقاً ببابِ حَذَار وهَلْقام ، وبابُ إفعال لا يكون ملحقاً ، ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإنعام ؟ وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سَنَتِ فعله غير مخالف له ، قال : وكانت هذا ونحوه إنما لا يكون ملحقاً من قَبْلِ أن ما زيد على الزيادة الأولى في أوله إنما هو حرف لين ، وحرف اللين لا يكون للإخلاق ، إنما جيء به بمعنى ، وهو امتداد الصوت به ، وهذا حديث غير حديث الإخلاق ، ألا ترى أنك إنما تقابل بالمُسلَّحِ الأصل ، وباب المدِّ إنما هو الزيادة أبداً ؟ فالأمران على ما ترى في البعد غائبان . والمسلَّح : منزل على أربع منازل من مكة . والمسالخ : مواضع ، وهي غير المسالِخ المتقدمة الذكر . والسَلَطَعود : موضع ، منهم من يحمل الإعراب في التون ومنهم من يجرها بجرى مسلمين ، والعامّة تقول سَالِعون . الليث : سَلَطِيع موضع ، يقال : هذه سَلَطِعون وهذه سَلِيعين ، ومثله صَرِيفون وصَرِيفين ؛ قال : وأكثر ما يقال هذه سَلَطِعون ورأيت سَلِيعين ، وكذلك هذه قَنْسَرُون ورأيت قَنْسَرِين . ومُسَلَّحة :



وَأَسْلَخَ : وقع على ظهره كَأَسْلَخَ . وسنذكره في موضعه . ورجل مُسْلَخٌ إذا انبسط .  
وَأَسْلَخَ الوادي : اتسع . وَأَسْلَخَ الشيء : طال وعرض . وَأَسْلَخَ : وقع على وجهه كَأَسْلَخَ .

وَالسَّلَوَطُ : موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مَعْرُوفٌ عَنِ السُّكْرِيِّ ؛ قَالَ :

جَرَ الخليفةُ بالجُنُودِ وَأَنْشَمَ ،  
بَيْنَ السَّلَوَطِ وَالْفُرَاتِ ، قُلُوبُ

سج : السَّاحُ والسَّاحَةُ : الجُودُ .

سَحَّ سَاحَةٌ ١ وَسُوحَةٌ وَسَاحٌ : جاد ؛ ورجلٌ سَحٌّ وامرأةٌ سَحَّةٌ من رجال ونساء سباح وسُحَّاءَ فيها ، حكى الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى . ورجل سَبِيحٌ ومِسْبَحٌ ومِسْباحٌ : سَحٌّ ؛ ورجال مَسَامِيحٌ ونساء مَسَامِيحٌ ؛ قال جرير :

عَلَّيْكَ الْمَسَامِيحُ الْوَلِيدُ سَاحَةٌ ،  
وَكَفَى قُرْبِي الشُّعْلَاتِ ، وَسَادَهَا

وقال آخر :

فِي فَيْئَةِ بَسْطِ الْأَكْفِ مَسَامِيحُ ،  
عِنْدَ الْفِضَالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْتَرِكْ

وفي الحديث : يقول الله عز وجل : أَسْبِغُوا لِعِبَادِي كَلِمَاسَاحَهُ إِلَى عِبَادِي ؛ الإِسْباحُ : لغة في السَّباح ؛ يقال : سَحَّ وَأَسَحَّ إذا جاد وأعطى عن كرمٍ وسَخَّاهُ ؛ وقيل : إنما يقال في السَّخَاهِ سَحَّ ، وأما

١ قوله « سج ساحة » نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه : المعروف في هذا الفعل أنه كنع ، وعليه اقتصران القطاع وابن القوطية وجماة . وسج ككرم مناه : صار من أهل الساحة ، كافي المساح وغيره ، فاقصر المجد على الضم قصور ، وقد ذكرهما من الجوهري والفيومي وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم .

لو كنتَ تَغْطِي حِينَ تُسَالُ ، سَامَحَتْ  
لَكَ النَّفْسُ ، وَاحْتَوْلَاكَ كُلُّ خَلِيلٍ  
وَالْمَسَامَحَةُ : المساهلة . وتَسَاحَوْا : تَسَاهَلُوا .  
وفي الحديث المشهور : السَّاحُ رِبَاحٌ أي المساهلة الأشياء تزِيحُ صاحبها .  
وَسَحَّ وَتَسَحَّ : فَعَلَ شَيْئًا فَسَهَّلَ فِيهِ ؛ أَنشَد

ولكن إذا ما جَلَّ خَطْبُكَ فَمَسَامَحَتْ  
بِهِ النَّفْسُ يَوْمًا ، كَانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبًا  
ابن الأعرابي : سَحَّ له بمجاجة وأسَحَّ أي سهَّلَ له .  
وفي الحديث : أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنًا مَحْضًا أَيْتَرَوْهُ ؟ قَالَ : اسْحَحْ يُسَحَّ . لك ؛ قال  
شر : قال الأصمعي معناه سَهَّلَ يُسَهَّلُ لك وعليك ؛  
وَأَنشَد :

فلما تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ وَأَسَحَحْتُ

قَالَ : أَسَحَحْتُ أَسْهَلْتُ وَاتَّقَدْتُ ؛ أَبُو عِيْدَةَ : اسْحَحْ يُسَحَّ لك بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعًا . وفي حديث  
عطاء : اسْحَحْ يُسَحَّ بك .

وقولهم : الْحَنَفِيَّةُ السَّحَّةُ ؛ ليس فيها ضيق ولا شدة .  
وما كان سَمَحًا ، وَلَقَدْ سَحَّ ، بالضم ، سَاحَةٌ وَجَادَ  
بِمَا لَدَيْهِ . وَأَسَحَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِغْصَابٍ : لَانَتْ  
وَاتَّقَدَتْ .

ويقال : سَحَّ البعير بعد صعوبته إذا ذَلَّ ، وَأَسَحَحَتْ  
قَرُونَتُهُ لِذَلِكَ الْأَمْرَ إِذَا أَطَاعَتْ وَاتَّقَدَتْ .

السُّرعة ؛ قال :

سَحَّ واجْتَنَابَ بِلَادًا فِتَا

وقيل: التَّنْشِيعُ السَّيْرُ السَّهْلُ . وقيل: سَحَّ هَرَبَ .

سبح : السَّاحِجُ : ما أَتَاكَ عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك ، والبارح : ما أَتَاكَ من ذلك عن يسارك ؛ قال أبو عبيدة : سَأَلَ يونسُ رُؤْبَةً ، وأنا شاهد ، عن السَّاحِجِ والبارحِ ، قال : السَّاحِجُ ما وَلَاكَ مِيَامَهُ ، والبارحُ ما وَلَاكَ مِيَامَهُ ؛ وقيل : السَّاحِجُ الذي يَجِيءُ عن يمينك فتلكي مِيَامَهُ مِيَامِرَكَ ؛ قال أبو عمرو الشَّيبَانِي : ما جاء عن يمينك إلى يسارك وهو إذا وَلَاكَ جانبُه الأيسر وهو الشَّيْءُ ، فهو سَاحِجٌ ، وما جاء عن يسارك إلى يمينك وَلَاكَ جانبُه الأيمن وهو وَخْشِيَّةٌ ، فهو بارح ؛ قال : والسَّاحِجُ أَحْسَنُ حالًا عَندَمَ في التَّشْيِينِ من البارح ؛ وأشدُّ لأبي ذؤيب :

أَرَبْتُ لِأَرَبِيَّةٍ ، فَاظْلَعَتْ  
أَرَبِيَّةً لِعُبَّةٍ لِقَاءَ سَيِّحَا

يريد : لا أَتَطَبَّرُ من سَاحِجٍ ولا بارح ؛ ويقال : أَرَادَ أَتَشَيَّنَ بِهِ ؛ قال : وبعضهم يتشاهم بالسَّاحِجِ ؛ قال عمرو بن قُيسَةَ :

وَأَشْتَامُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَيِّحُهَا  
وقال الأعشى :

أَجَارَهَا يَشْرُ من الموتِ ، بَعْدَ مَا  
جَرَى لَهَا طَيْرُ السَّيِّحِ بِأَشْتَامِ

يُشْرُهُذا ، هو بشر بن عمرو بن مَرْثَدٍ ، وكان مع المُنْذِرِ ابن ماء السَّاءِ بَضِيدٍ ، وكان في يوم بُؤْسِهِ الذي يقتل فيه أولُ من يلقاه ، وكان قد أتى في ذلك اليوم وجلان من بني عَمِ يَشْرُ ، فَأَرَادَ المُنْذِرُ قَتْلَهَا ، فَسَأَلَهُ بشر فيها فَوَهَبَهَا لَهُ ؛ وقال رؤْبَةُ :

وَيَقَالُ : أَسَمِعْتُ قَرِينَتَهُ إِذَا ذَلَّ . واستقام ، وَسَمِعْتُ النَّاقَةَ إِذَا انْقَادَتْ فَأَسْرَعَتْ ، وَأَسَمِعْتُ قَرُونَتَهُ وَسَمِعْتُ كَذَلِكَ أَيِ ذَلَّتْ نَفْسَهُ وَتَابَعَتْ . ويقال : فلان سَيِّحٌ لَيِّحٌ وَسَحَّ لَسَحٌ . والمُتَسَاعَاةُ : المُتَسَاهَلَةُ في الطَّعْمَانِ وَالضَّرَابِ وَالْعَدْوِ ؛ قال :

وَسَامِعْتُ طِفْلاً بِالْوَشِيحِ الْمُتَقَوِّمِ

وتقول العرب : عليك بالحقِّ فإن فيه لَسَمًا أَيِ مُتَسَمًا ، كما قالوا : إن فيه لَسَمٌ دُوحَةٌ ؛ وقال ابن مقبل :

وَلَمَّا لَأَسْتَحْيِي ، وَفِي الْحَقِّ مَسَحٌ ،

إِذَا جَاءَ بَاطِلِي الْمَرْفِ ، أَنْ أُنْعَذَرَا

قال ابن الفرج حكاية عن بعض الأعراب قال: السَّاحُجُ والسَّاحُجُ يَبُوتُ من أَدَمَ ؛ وأشدُّ :

إِذَا كَانَ الْمَسَارِجُ كَالسَّاحِجِ

وعُودُ سَحَّ بَيْنَ السَّاحَةِ وَالسُّبُوحَةِ : لا عُقْدَةٌ فِيهِ . ويقال: سَاحَةٌ سَحَّةٌ إِذَا كَانَ غِلْظُهَا مُسْتَوِيًا لِلنَّبْتِ وَطَرَفَاها لَا يَفُوتَانِ وَسَطَهُ ، وَلَا جَبِيعٌ مَا بَيْنَ طَرَفِيهِ مِنْ نَبْتِهِ ، وَإِنْ ائْتَلَفَ طَرَفَاهُ وَقَادَرَا ، فَهُوَ سَحَّ أَضْأُ ؛ قال الشَّافِعِيُّ : وكلُّ ما اسْتَوَتْ نَبْتُهُ حَتَّى يَكُونَ مَا بَيْنَ طَرَفِيهِ مِنْ لَبْسٍ بِأَدَقِّ مِنْ طَرَفِيهِ أَوْ أَحَدِهِمَا ، فَهُوَ مِنَ السَّحِّ .

وَتَشْيِيعُ الرَّمَحِ : تَشْيِيفُهُ . وفوس سَنَعَةٌ : ضِدُّ كَرْزَةٍ ؛ قال صخر الغي :

وَسَنَعَةٌ مِنْ قِيَمِي زَارَةٌ حَمْدُ

رَأَاهُ هَتُوفٍ ، عِدَادُهَا غَرْدُ

وَرُمُحٌ مُسَبَّحٌ : ثَقِفَ حَتَّى لَانَ . والتَّنْشِيعُ :

قوله « قال الناصبي الخ » لله قال أبو حنيفة ، كذا بهامش الأصل .

قال ابن بري: العرب تختلف في العيافة، يعني في التيسن بالسانح، والتشاؤم بالبارح، فأهل نجد يتيسنون بالسانح، كقول ذي الرمة، وهو نجدي:

خَلِيلِي لَا لَا قَتْنَمَا، مَا حَبِشْنَا،  
مِنَ الطَّيْرِ إِلَّا السَّانِحَاتِ وَأَسْعَدَا

وقال النابغة، وهو نجدي فتشاهم بالبارح:

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رَحَلْنَا عَدَا،  
وَبِذَاكَ تَتَّعَابُ الْغُرَابِ الْأَسْوَدِ

وقال كثير، وهو حجازي من يتشاهم بالسانح:

أَقُولُ إِذَا مَا الطَّيْرُ تَرَّتْ مُخِيفَةً،  
سَوَانِحُهَا تَجْرِي، وَلَا أَسْتَكْبِرُهَا

فهذا هو الأصل، ثم قد يستعمل النجدي لغة الحجازي؛ فمن ذلك قول عمرو بن قبيصة، وهو نجدي:

فِيَنِي عَلَى طَيْرٍ سَنِيحٍ نَحْوُهُ،  
وَأَسْتَأْمُ طَيْرَ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا

وَسَنَحَ عَلَيْهِ يَسْنَحُ سُنُوحًا وَسُنْعًا وَسُنْعًا،  
وَسَنَحَ لِي الظِّي يَسْنَحُ سُنُوحًا إِذَا مَرَّ مِنْ مِيَامِرِكَ  
إِلَى مِيَامِنِكَ؛ حكى الأزهري قال: كانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ فتشدد الأقوال وتضرب الأمثال وتثغيل الرجال؛ فانتدب لها رجل، فقالت المرأة ما قالت، فأجابها الرجل:

أَسْتَكْنَاكَ جَامِيحٌ وَرَامِيحٌ،  
كَالظَّبَبَيْنِ سَانِحٌ وَبَارِحٌ

فَقَعَلَتْ وَهَرَبَتْ. وَسَنَحَ لِي رَأْيِي وَشِعْرِي  
يَسْنَحُ: عرض لي أو تيسر؛ وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه في الصلاة، قالت: أكرهه أن أسنعه أي أكره أن أسقبله يدي في صلاته، من

أ قوله «أسكناك الخ» هكذا في الأصل.

فَكَمَّ جَرَى مِنْ سَانِحٍ يَسْنَحُ،  
وَبَارِحَاتٍ لَمْ تَحْرُجْ تَبْرَحْ  
بَطِيرٌ نَحِيْبٌ، وَلَا تَبْرَحْ  
قَالَ شَرٌّ: وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَسْنَحُ.  
قَالَ: وَالسَّنْحُ الْيُسْنُ وَالْبَرَكَةُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

أَقُولُ، وَالطَّيْرُ لَنَا سَانِحٌ،  
يَجْرِي لَنَا أَبْنُسُهُ بِالسُّعُودِ

قَالَ أَبُو مَالِكٍ: السَّانِحُ يُتْرَكُ بِهِ، وَالْبَارِحُ يَتَشَاهَمُ بِهِ؛ وَقَدْ تَشَاهَمَ زُهَيْرٌ بِالسَّانِحِ، فَقَالَ:

جَرَّتْ سُنْعًا، فَقُلْتُ لَهَا: أَجِيْزِي  
نَوْمِي مَشْوَلَةً، فَمَتَى الْإِثْقَاءُ؟

مَشْوَلَةٌ أَيْ شَامِلَةٌ، وَقِيلَ: مَشْوَلَةٌ أَخَذَتْ بِهَا ذَاتُ الشَّالِ.

وَالسَّنْحُ: الطَّيَاءُ الْمَيَامِينُ. وَالسَّنْحُ: الطَّيَاءُ الْمَشَائِمُ؛ وَالْعَرَبُ تَخْتَلِفُ فِي الْعِيَاةِ، فَهِنْ مِنْ يَتَيْسِنُ بِالسَّانِحِ وَيَتَشَاهَمُ بِالْبَارِحِ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

جَرَّتْ لَكَ فِيهَا السَّانِحَاتُ بِأَسْعَدِ

وَفِي الْمَثَلِ: مَنْ لِيَ بِالسَّانِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ. وَسَنَحَ وَسَانَحَ، بِمَعْنَى: وَأَوْرَدَ يَتِ الْأَعْيُ:

جَرَّتْ لَهَا طَيْرُ السَّنَاحِ بِأَسْتَأْمِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَخَافُ ذَلِكَ، وَالْجَمْعُ سَوَانِحٌ. وَالسَّنِيحُ: كَالسَّانِحِ؛ قَالَ:

جَرَى، يَوْمَ رُحْنَا عَامِدِينَ الْأَرْضِهَا،  
سَنِيحٌ، فَقَالَ الْقَوْمُ: تَرَّ سَنِيحٌ

وَالْجَمْعُ سُنَحٌ، قَالَ:

أَيُّ السَّنَحِ الْأَيَّامِينَ أَمْ يَتَغَسَّرُ،  
تَسَرُّ بِهِ الْبَوَارِحُ حِينَ تَجْرِي؟

أ قوله «فكم جرى الخ» هكذا في الأصل.

سَبَّحَ لِي الشَّيْءُ إِذَا عَرَضَ . وفي حديث أبي بكر قال لأسماء : أَعْرِضْ عليهم غَارَةً سَبَّحَاءَ ، مِنْ سَبَّحَ لَهُ الرَّأْيُ إِذَا اعْتَرَضَهُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هَكَذَا جَاءَ فِي رَوَايَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ سَبَّحَاءُ ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي مَوْضِعِهِ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : يُقَالُ سَبَّحَ لَهُ سَانِحٌ فَسَبَّحَهُ عَمَّا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَ وَصَرَفَهُ . وَسَبَّحَ بِالرَّجُلِ وَعَلَيْهِ : أَخْرَجَهُ أَوْ أَصَابَهُ بِشَرٍّ . وَسَبَّحْتُ بِكَذَا أَيِ عَرَّضْتُ وَلَعَنْتُ ؛ قَالَ سَوَّانُ بْنُ الْمُضَرَّبِ :

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَبَّحْتُ لَهَا ،

جَعَلْتُهَا ، لَتِي أَخْفَيْتُ ، عُنُونَا

وَالسَّبَّاحُ : الْحَبِيطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ الدَّرُّ قَبْلَ أَنْ يَنْظُمَ فِيهِ الدَّرُّ ، فَإِذَا نَظَّمَ ، فَهُوَ عَقْدٌ ، وَجَمْعُهُ سَبَّحٌ . الْحَبِيطُ : خَلٌّ عَنْ سَبَّحِ الطَّرِيقِ وَسَبَّحِ الطَّرِيقِ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ بَعْضُهُمُ السَّبَّاحُ الدَّرُّ وَالْحَبِيطُ ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ بِذِكْرِ نِسَاءَ :

وَتَعَالَيْنِ بِالسَّبَّاحِ وَلَا يَسْ

أَلَنْ غَبَّ الصَّبَاحُ : مَا الْأَخْبَارُ ؟

وفي النوادر : يُقَالُ اسْتَسَبَّحْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَسَبَّحْتُهُ وَاسْتَفْصَحْتُهُ عَنْ كَذَا وَتَفْصَحْتُهُ ، بِمَعْنَى اسْتَفْصَحْتُهُ . ابْنُ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :

سَبَّحْتُ اللَّيْلَ كَأَنِّي جِئْتُهَا

أَيِ لَا أَنَامُ اللَّيْلَ أَبَدًا فَأَنَا مُتَقِظٌ ، وَيُرْوَى سَبَّحْتُ ، وَبِأَيِّ ذِكْرِهِ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : كَانَ مَنْزِلُهُ بِالسَّبَّاحِ ، بِضَمِّ السِّينِ ، قَبْلَ : هُوَ مَوْضِعُ بَعُوَالِي الْمَدِينَةِ فِي مَنَازِلِ بَنِي الْحَرْثِ بْنِ الْحَزْرَجِ ، وَقَدْ سَبَّحْتُ سَبَّحًا وَسَبَّحَانًا .

١ قوله « سَبَّحْتُ » هو والسميع مما كرر عنه ولأنه ما ، وهما من سَبَّحَ وَسَمِعَ ، فَالسَّبَّاحُ : الرَّعِيضُ الَّذِي يَسْبَحُ كَثِيرًا ، وَأَخَاهُ إِلَى الْفِيلِ ، عَلَى مَنْ أَنَّهُ يَكْثُرُ السَّبْحُ فِيهِ لِأَعْدَائِهِ ، وَالتَّعَرُّضُ لَهُمْ لَجَلَدِهِ كَذَا بِهَامِشِ النَّهَايَةِ .

سَبَّحَ : التَّهْذِيبُ : السَّبَّاحُ : مِنَ التَّوَقُّفِ الرَّحِيْبَةِ الْقَرَجِ ؛ وَقَالَ :

يَتَنَبَّهْنَ سَبَّحَاءَ مِنَ السَّرَادِجِ ،

عَيْنُهُنَّ حَرَفًا مِنَ السَّبَّاحِ

سَوْحٌ : السَّاحَةُ : النَّاحِيَةُ ، وَهِيَ أَيْضًا فضاء يكون بين «دُورِ الْحَيَاةِ» وَسَاحَةِ الدَّارِ : بَاحَتِهَا ، وَالْجَمْعُ سَاحٌ وَسُوحٌ وَسَاحَاتٌ ، الْأَوَّلَى عَنْ كِرَاعٍ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ بَدَنَةٍ وَبَدْنٍ وَخَشَبَةٍ وَخَشَبٍ ، وَالتَّصْغِيرُ سَوْبَعَةٌ .

سَبَّحَ : السَّبَّاحُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ سَبَّاحٌ .

وَقَدْ سَاحَ يَسْبَحُ سَبَّاحًا وَسَبَّحَانًا إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ .

وَمَا سَبَّحَ وَغَبِلَ إِذَا جَرَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَجَمْعُهُ أَسْبَاحٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

لَتَسْعَ أَسْبَاحٌ وَسَبَّحُ الْعَمْرِ

وَأَسَاحَ فَلَانٌ نَهْرًا إِذَا أَجْرَاهُ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَكَمْ لِلسَّلْبَيْنِ أَسَحَتْ بَعْرِي ،

يَا ذُنَّ اللَّهِ مِنْ نَهْرٍ وَنَهْرٍ

وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ : مَا تُسَمَّى بِالسَّبَّاحِ فِيهِ الْعُشْبُ أَيِ الْمَاءِ الْجَارِي .

وَفِي حَدِيثِ الْبَرَاءِ فِي صِفَةِ بَثْرِ : فَلَقَدْ أَخْرَجَ أَحَدُنَا بَثْبًا مَخَافَةَ الْفَرْقِ ثُمَّ سَاحَتْ أَيِ جَرَى مَاؤُهَا وَفَاضَتْ . وَالسَّبَّاحَةُ : الْذَهَابُ فِي الْأَرْضِ لِلْعِبَادَةِ وَالتَّوَهُُّبِ ؛ وَسَاحَ فِي الْأَرْضِ يَسْبَحُ سَبَّاحًا وَسَبَّوْحًا وَسَبَّحًا

١ قوله « تسعة أسباح » هكذا في الأصل .

٢ قوله « أسحت بعري » كذا بالأصل وشرح الفاروس ، والذي في الاسم أسحت فيه .

مَحْطَطٌ يُسْتَرُّ بِهِ وَيَفْتَرَسُ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ الْعِبَادَةُ  
الْمَحْطَطَةُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ ، وَجَمْعُهُ  
سُيُوحٌ ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَلَايَ ، وَإِنْ تَنَكَّرَ سُبُوحٌ عَبَّادِي ،  
شِفَاءُ الدَّقَى بِأَيِّكَرْ أَمْ تَمِيرْ

الدَّقَى : الْبَثْمُ وَعِبَادَةُ مُسَيِّحَةٍ ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

مِنَ الْمَوَدِّ كَدَّرَا السَّرَاةَ ، وَلَوْهَا  
خَصِيفٌ ، كَلَّتُونِ الْحَيْفُطَانَ الْمُسَيِّحَ

ابْنُ بَرِي : الْمَوَدُّ جَمْعُ مَوْدَةٍ ، وَهِيَ الْقَطَاةُ .  
وَالسَّرَاةُ : الظُّهْرُ . وَالْخَصِيفُ : الَّذِي يَجْمَعُ لَوْنَيْنِ  
بِيَضًا وَسَوَادًا .

وَبُرْدٌ مُسَيِّحٌ وَمُسَيِّرٌ : مَحْطَطٌ ؛ ابْنُ شَيْبَلٍ :  
الْمُسَيِّحُ مِنَ الْعِبَادَةِ الَّذِي فِيهِ جُدَّةٌ : وَاحِدَةٌ بِيَضٍ ،  
وَأُخْرَى سَوَادٍ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ السَّوَادِ ؛ وَكُلُّ عِبَادَةٍ  
سَيِّحٌ وَمُسَيِّحَةٌ ، وَيُقَالُ : نَعِمَ السَّيِّحُ هَذَا ! وَمَا  
لَمْ يَكُنْ جُدَّةً فَإِنَّمَا هُوَ كَسَاءٌ وَلَيْسَ بِعِبَادَةٍ . وَجَرَادٌ  
مُسَيِّحٌ : مَحْطَطٌ أَيْضًا ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمُسَيِّحُ مِنَ  
الْجَرَادِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ سَوْدٌ وَصَفَرٌ وَبَيْضٌ ، وَاحِدُهُ  
مُسَيِّحَةٌ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا حَارَ فِي الْجَرَادِ خُطُوطُ  
سَوْدٍ وَصَفَرٍ وَبَيْضٍ ، فَهُوَ الْمُسَيِّحُ ، فَإِذَا بَدَأَ جَعَمُ  
تَجَنَّاهُ فَذَلِكَ الْكِتْفَانُ لِأَنَّهُ جَبْذٌ بِكَيْتَفِ الْمُشْتَبِ ،  
قَالَ : فَإِذَا ظَهَرَتْ أَجْنَعَتُهُ وَصَارَ أَحْمَرٌ إِلَى الْغَيْثَةِ ،  
فَهُوَ الْغَوَاغَاةُ ، الْوَاحِدَةُ غَوَاغَاةٌ ، وَذَلِكَ حِينَ يَجُوجُ  
بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَلَا يَتَوَجَّهُ جِهَةً وَاحِدَةً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :  
هَذَا فِي رِوَايَةِ عَبْرُونَ بْنِ بَجْرٍ . الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمُسَيِّحُ  
مِنَ الطَّرِيقِ الْمُتَبَيِّنُ شَرَكُهُ ، وَإِنَّمَا سَبَّعَهُ كَثْرَةُ  
شَرَكِهِ ، شُبَّهَ بِالْعِبَادَةِ الْمُسَيِّحَةِ ؛ وَيُقَالُ لِلْحَصَارِ الْوَحْشِيِّ :  
مُسَيِّحٌ لِبَعْدَةِ تَقْصُلِ بَيْنِ بَطْنِهِ وَجَنْبِهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَسَيَّحَانَا أَيُّ ذَهَبٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : لَا سَيَّاحَةَ فِي  
الْإِسْلَامِ ؛ أَرَادَ بِالسَّيَّاحَةِ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَالذُّهَابِ  
فِي الْأَرْضِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ سَيَّحَ الْمَاءُ الْجَارِي ؛ قَالَ ابْنُ  
الْأَثِيرِ : أَرَادَ مَفَارِقَةَ الْأَمْصَارِ وَسُكْنَى الْبَرَارِيِّ  
وَتَرَكَ شُهُودَ الْجَمْعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ ؛ قَالَ : وَقِيلَ أَرَادَ  
الَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ بِالشَّرِّ وَالنَّسِيبَةِ وَالْإِفْسَادِ  
بَيْنَ النَّاسِ ؛ وَقَدْ سَاحَ ، وَمِنْهُ الْمَسِيحُ بْنُ مَرْيَمَ ،  
عَلَيْهَا السَّلَامُ ؛ فِي بَعْضِ الْأَقَاوِيلِ : كَانَ يَذْهَبُ فِي  
الْأَرْضِ فَأَيُّمَا أَدْرَكَهُ اللَّيْلُ صَفَّ قَدَمَيْهِ وَصَلَّى حَتَّى  
الصَّابِحِ ؛ فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ ، فَهُوَ مَفْعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ .

وَالْمَسِيحُ الَّذِي يَسِيحُ فِي الْأَرْضِ بِالنَّسِيبَةِ وَالشَّرِّ ؛  
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُولَئِكَ أُمَّةُ الْمُتَدَيِّ  
لَيْسُوا بِالْمَسِيحِ وَلَا بِالْمَذَابِيعِ الْبَذُورِ ؛ يَعْنِي الَّذِينَ  
يَسِيحُونَ فِي الْأَرْضِ بِالنَّسِيبَةِ وَالشَّرِّ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ  
النَّاسِ ، وَالْمَذَابِيعِ الَّذِينَ يَذْبَعُونَ الْفَوَاحِشَ الْأَزْهَرِي :  
قَالَ شُرَّ : الْمَسِيحُ لَيْسَ مِنَ السَّيَّاحَةِ وَلَكِنَّهُ مِنَ  
التَّسْيِيحِ ؛ وَالتَّسْيِيحُ فِي الثُّوبِ : أَنْ تَكُونَ فِيهِ  
خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ لَيْسَتْ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ . وَسَيَّاحَةٌ هَذِهِ  
الْأُمَّةُ الصَّيَّامُ وَلِزُومِ الْمَسَاجِدِ .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : الْخَامِدُونَ السَّائِعُونَ ؛ وَقَالَ تَعَالَى :  
سَاعَاتٍ نُسَبَّاتٍ وَأَبْكَارًا ؛ السَّائِعُونَ وَالسَّائِعَاتُ :  
الصَّائِغُونَ ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ : السَّائِعُونَ فِي قَوْلِ أَهْلِ التَّفْسِيرِ  
وَاللُّغَةِ جَمِيعًا الصَّائِغُونَ ، قَالَ : وَمَذْهَبُ الْحَسَنِ أَنَّهُمْ  
الَّذِينَ يَصُومُونَ الْفَرَضَ ؛ وَقِيلَ : لِيَهُمْ الَّذِينَ يُدِيمُونَ  
الصَّيَّامَ ، وَهُوَ مَا فِي الْكُتُبِ الْأَوَّلِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّمَا قِيلَ  
لِلصَّائِمِ سَائِعٌ لِأَنَّهُ يَسِيحُ مُتَعَبِدًا يَسِيحُ وَلَا زَادَ  
مَعَهُ إِنَّمَا يَطْعَمُ إِذَا وَجَدَ الزَّادَ . وَالصَّائِمُ لَا يَطْعَمُ  
أَيْضًا فَلَشَبَّهَ بِهِ سَيِّ سَائِحًا ؛ وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ  
مَسْعُودٌ عَنِ السَّائِعِينَ ، فَقَالَ : هُمُ الصَّائِغُونَ .

وَالسَّيْحُ : الْمَسِيحُ الْمَحْطَطُ ؛ وَقِيلَ : السَّيْحُ مَسِيحٌ

تَهاوَى فِي الظُّلُمَاءِ حَرَفٌ ، كَأَنَّهَا  
مُسَبَّحٌ أَطْرَافِ الْعَبِيرَةِ أَسْنَمٌ<sup>١</sup>

بمعنى حادراً وحشيّاً شبه الناقة به .

وانساح الثوب وغيره : تشقق ، وكذلك الصَّبْحُ .  
وفي حديث الغار : فانساحت الصخرة أي اندفعت  
وانسعت ؛ ومنه ساحة الدار ، ويروى بالحاء وبالصاد .  
وانساح البطن : اتسع ودنا من السن . التهذيب ،  
ابن الأعرابي : يقال للأتان قد انساح بطنها وانسدال  
انساحاً إذا ضخم ودنا من الأرض . وانساح باله  
أي اتسع ؛ وقال :

أَمَتِي ضَمِيرَ النَّفْسِ لِيَاك ، بعدما  
يُراجِعُنِي بَنِي ، فَيَنْسَاحُ بِأَلْهَا

ويقال : أساح الفرس ذكره وأسابه إذا أخرجه من  
قُشْبِهِ .

قال خليفة الخَصْنِي : ويقال سَيْبُهُ وَسَيْعُهُ مثله .  
وساح الظل أي فاء .

وسَبَّحَ : ماء لبني حسان بن عوف ؛ وقال :

بِأَجْدَا سَبَّحٍ إِذَا الصَّبْفُ الشَّهْبُ

وسَبَّحَانُ : نهر بالشام ؛ وفي الحديث ذكر سَبَّحَانُ ،  
هو نهر بالعواصم من أروض المصيبة قريباً من  
طرسوس ، ويذكر مع جَبَّحَانُ .

وساحين : نهر بالبصرة .

وسَبَّحُونُ : نهر بالهند .

### فصل الشين

شبح : الشَّبَحُ : ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم  
من الخلق .

<sup>١</sup> قوله « تَهاوَى فِي » الذي في الأساس : به . وقوله : أسنم ، الذي  
فيه أسمر ، وكل سبيح .

يقال : شَبَحَ لَنَا أَي مَثَلَ ؛ وَأَنشَدَ :

رَمَقْتُ بِعَيْنِي كُلَّ شَبَحٍ وَحَائِلٍ

الشَّبَحُ والشَّبَحُ : الشخص ، والجمع أشباح وشبوح .  
وقال في التصريف : أسماء الأشباح ؛ وهو ما أدركته  
الرؤية والحس .  
والشَّبَحَانُ : الطويل .

ورجل شَبَحُ الذراعين ، بالتسكين ، ومشبوحهما  
أي عريضهما . وفي صفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : أنه  
كان مشبوح الذراعين أي طويلتهما ، وقيل : عريضهما ؛  
وفي رواية : كان شَبَحُ الذراعين ؛ قال ذو الرمة :

إِلَى كُلِّ مَشْبُوحِ الذَّرَاعَيْنِ ، تَشَقَّى  
بِهِ الْحَرْبُ ، شَفَاعَةً وَأَيْضاً فَدَعَمَ

تقول منه : شَبَحَ الرجل ، بالضم .

وشَبَّحَ الشيء : عَرَضَهُ ، وتَشَبَّحَهُ : تعريضه .

وشَبَّحَتُ الْعُودَ شَبْحاً إِذَا نَحْتُهُ حَتَّى تُعَرَّضَهُ .

ويقال : هلك أشباح ماله إذا هلك ما يُعْرَفُ من  
إبله وغنمه وسائر مواشيه ؛ وقال الشاعر :

وَلَا تَذْهَبِ الْأَحْسَابُ مِنْ عَقْرِ دَارِنَا ،  
وَلَكِنْ أَشْبَاحاً مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ

والمشبوح : البعيد ما بين المتكئين .

والشَّبَحُ : مَدَّةُ الشيء بين أوقاده ، أو الرجل بين  
شيتين ، والمضروب يُشَبَّحُ إِذَا مَدَّ لِلْعَدُوِّ .

وشَبَّعَهُ يَشَبِّعُهُ : مَدَّهُ لِيُجْلَدَ . وشَبَّعَهُ : مَدَّهُ

كالمصلوب ؛ وفي حديث أبي بكر ، رضي الله عنه :

تَرَى بِلَالاً وَقَدْ شَبَّحَ فِي الرَّمْضَاءِ أَي مَدَّ فِي الشَّسِ

عَلَى الرَّمْضَاءِ لِيُعَذَّبَ ؛ وفي حديث الدجال : خذوه

<sup>١</sup> قوله « أسماء الأشباح الخ » عبارة الأساس : الأسماء ضربان :

أسماء الأشباح ، وهي التي أدركتها الرؤية والحس ، وأسماء

الاعمال ، وهي التي لا تدركها الرؤية ولا الحس ، وهو كل قولهم

أسماء الاعيان وأسماء المال .

فَاسْتَبْجُوهُ ، وَفِي رِوَايَةٍ : فَشَبَّجُوهُ . وَشَبَّجَ يَشَبِّجُ  
يَشَبِّجُهَا : مَدَّهَا ؛ يُقَالُ : شَبَّجَ الدَّاعِيَ إِذَا مَدَّ  
يَدَهُ لِلدَّعَاءِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَعَلَيْكَ مِنْ حَلَوَاتِ رَبِّكَ ، كَلَّمَا  
شَبَّجَ الْحَبِيبُ الْمُبْلَدُونَ ، وَغَارُوا<sup>١</sup>

وَتَشَبَّجَ الْحَرِيْبَاءُ عَلَى الْعُودِ : امْتَدَّ ؛ وَالْحَرِيْبَاءُ  
تَشَبَّجَ عَلَى الْعُودِ .

وَفِي الْحَدِيثِ : فَتَزَعَّ شَقَفَ بَيْنِ شَبَّعَةٍ شَبَّعَةٍ  
أَيَّ عُودًا عُودًا .

وَكَسَاءٌ مُشَبَّجٌ : قَوِيٌّ شَدِيدٌ .  
وَشَبَّجَ لَكَ الشَّيْءُ : بَدَأَ . وَشَبَّجَ رَأْسَهُ شَبَّعًا : شَقَّهْ ،  
وَقِيلَ : هُوَ شَقَّكَ أَيَّ شَيْءٍ كَانَ .

شَجَّجَ : قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ هَقَقٍ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ :  
وَالْعَقَقُ طَائِرٌ مَعْرُوفٌ وَصَوْنُهُ الْعَقَقَةُ ؛ وَقَالَ ابْنُ  
بَرِيٍّ : قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ إِسْحَاقِ الْمُوصِلِيِّ  
أَنَّ الْعَقَقُ يُقَالُ لَهُ الشَّجَّجِيُّ<sup>٢</sup> .

شَجَّجَ : الشَّعُّ وَالشَّعُّ : الْبُغْلُ<sup>٣</sup> ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ؛ وَقِيلَ :  
هُوَ الْبُغْلُ مَعَ حِرْصٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : يَا كَمْ وَالشَّعُّ !  
الشَّعُّ أَشَدُّ الْبُغْلِ ، وَهُوَ أَبْلَغُ فِي الْمَنَعِ مِنَ الْبُغْلِ ؛ وَقِيلَ :  
الْبُغْلُ فِي أَفْرَادِ الْأُمُورِ وَأَحَادِهَا ، وَالشَّعُّ عَامٌ ؛ وَقِيلَ :  
الْبُغْلُ بِالْمَالِ ، وَالشَّعُّ بِالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ ؛ وَقَدْ شَجَّجَتْ  
تَشَجُّجٌ وَشَجَّجَتْ ، بِالْكَسْرِ ، وَوَجِلَ تَشَجُّجٌ  
وَشَجَّاحٌ مِنْ قَوْمٍ أَشْبَعَةٍ وَأَشْبَعَاءُ وَشَجَّاحٌ ؛ قَالَ

١ قوله « الحبيج المبلدون الخ » الذي في الأساس الحبيج مبلدون  
الخ . قال : وغاروا هبطوا غور تامة .

٢ قوله « يقال له الشجج » كذا ضبط الأصل . ونقل هذه العبارة  
شارح القاموس مستدركاً بها على المبد ، لكن المبد ذكره في  
شرح جيمين ، فقال : والشجج كجزي أي هر كسا : النعق ،  
وذكره في المثل ، فقال : والشجج الطويل ، ثم قال والنعق ؛  
وضبط بالشكل بنح الثين والجيمين وسكون الواو مقصوراً .

سَيُورِهِ : أَفْعِلَةٌ وَأَفْعِلَةٌ إِذَا بَغْلِيَانِ عَلَى فَعِيلٍ  
أَيَّ كَارِيْعَةٍ وَأَرْيَعَاءَ ، وَأَخْيَسَاءَ وَأَخْيَسَاءَ ،  
وَلَكِنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ الصِّفَةِ هَذَا وَنَحْوِهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى :  
سَلِّقُواكَ بِالنِّسَاءِ عِدَادِ أَشْجَعَةٍ عَلَى الْحَبِيرِ أَيَّ  
خَاطِبِكُمْ أَشَدَّ خَاطِطِيَةً وَهِيَ أَشْجَعَةٌ عَلَى الْمَالِ وَالْفَنِيَّةِ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُنَاقِقِينَ كَانُوا يُوْذَنُونَ  
الْمُسْلِمِينَ بِالْإِسْتِهْمِ فِي الْأَمْرِ ، وَيَعُوقِفُونَ عِنْدَ الْقِتَالِ  
وَيَشِيْحُونَ عِنْدَ الْإِتِّفَاقِ عَلَى قِرَاءَةِ الْمُسْلِمِينَ ؛ وَالْحَبِيرُ :  
الْمَالُ هُنَا . وَنَفْسُ شَعَةٍ : شَجِيحَةٌ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛  
وَأُنْشِدَ :

لِسَانُكَ مَعْسُولٌ ، وَنَفْسُكَ شَعَةٌ ،  
وَعِنْدَ الثَّرِيَّا مِنْ حَدِيثِكَ مَا لَكَ  
وَأَنْتَ امْرُؤٌ خَلِطٌ ، إِذَا هِيَ أُرْسِلَتْ  
يَمِينُكَ شَيْئًا ، أَمْسَكَتَهُ شَيْئًا لَكَ

وَتَشَاحَرُوا فِي الْأَمْرِ وَعَلَيْهِ : شَجَّجَ بِهِ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ  
وَقَبَّادُوا إِلَيْهِ حَدَرَ قُوَّتِهِ ؛ وَيُقَالُ : هَا بَتَشَاحَتَانِ  
عَلَى أَمْرٍ إِذَا تَنَازَعَا ، لَا يَرِيدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنْ يَفُوتَهُ ،  
وَالْتَمَتَ شَجَّجٌ ، وَالْمَدَدُ أَشْجَعَةٌ .

وَتَشَاحٌ الْخَصَانُ فِي الْجَدَلِ ، كَذَلِكَ ، وَهُوَ مِنْهُ ؛  
وَمَاءٌ شَحَاحٌ : نَكِدٌ غَيْرُ غَبَرٍ ، مِنْهُ أَيْضًا ؛ أَنْشَدَ  
ثَعْلَبٌ :

لَقِيتُ نَاقِيَةً بِهَ وَبِلَقْفَةٍ  
بَلَدًا مُجْدِبًا ، وَمَاءً شَحَاحًا

وَزَنَدُ شَحَاحٍ : لَا يُورِي كَأَنَّهُ يَشِيحُ بِالنَّارِ ؛ قَالَ  
ابْنُ هَرَمَةَ :

وَلَنِي وَرَمَكِي نَدَى الْأَكْرَمِينَ ،  
وَقَدْ حَبِي يَكْفِي زَنْدًا شَحَاحًا  
كَتَارِكَةٍ يَنْضَحُ بِالْعَمَاءِ ،  
وَمُلَيْسَةٍ يَنْضَحُ أَخْرَى جَنَاحًا



يضرب مثلاً لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجِدَّة فيه ، واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه .

وشَجِعت بك وعليك سواء صَنَنْت ، على المثل .  
وقلان يُشاح على فلان أي يَضُن به .

وأرضُ شُحاح : نسل من أذى مطرة كأنها تَشِج على الماء بنفسها ؛ وقال أبو خنيفة : الشُحاح شِعَاب صغار لو صَبَبَتْ في إحداهن قِرْبَة أسالته ، وهو من الأول . وأرضُ شُحاح : لا تسيل إلا من مطر كثير . وأرضُ شُحشَح ، كذلك .

والشُّح : حِرْصُ النفس على ما ملكت وبخلها به ، وما جاء في التنزيل من الشُّح ، فهذا معناه كقوله تعالى : ومن يُوق شُحَّ نفسه فأُولَئِكَ هم المفلحون ؛ وقوله : وأخْضَرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ ؛ قال الأزهرى في قوله : ومن يوق شُحَّ نفسه فأُولَئِكَ هم المفلحون ؛ أي من أخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له ، فقد وَقِيَ شُحَّ نفسه ؛ وفي الحديث : بَرِيءٌ من الشُّحِّ من أدَّى الزكاة وقَرَى الصَّيْفَ وأعطى في الثَّابَةِ ؛ وفي الحديث : أن تصدق وأنت شَحِيحٌ صَحِيحٌ تأملُ البقاء وتَغْشَى الفقر ؛ وفي حديث ابن عمر : أن رجلاً قال له : إني شَحِيحٌ ، فقال : إن كان شُحُّكَ لا يجعلُكَ على أن تأخذ ما ليس لك فليس بشُحِّكَ بأسٌ ؛ وفي حديث ابن مسعود : قال له رجل : ما أعطني ما أقْدِرُ على منعه ، قال : ذاك البخلُ ، والشُّح أن تأخذ مال أخيك بغير حقّه . وفي حديث ابن مسعود أنه قال : الشُّح منع الزكاة وإدخال الحرام .

وشَحَّ بالشيء وعليه يَشِج ، بكسر الشين ، قال : وكذلك كل فَعِيل من النعوت إذا كان مضاعفاً على

، قوله « لا تسيل إلا من مطر كثير » لا منافاة بينه وبين ما قبله ، فهو من الإضداد كما في القاموس .

فَعَلَ يَفْعِل ، مثل خَفِيفٌ وذَفِيفٌ وعَفِيفٌ ، وقال بعض العرب : تقول شُحَّ يَشِج ، وقد شَحِحتَ شَحْشَحَ ، ومثله حُنَّ يَضُن ، فهو ضِنٌّ ، والقياس هو الأول حُنَّ يَضُن ، واللغة العالية حُنَّ يَضُن . والشَّحْشَحُ والشَّحْشَاحُ : المسك البخيل ؛ قال سلمة ابن عبد الله المدَوِيُّ :

قَرَدَدَ المَدَرُ وما أن شَحِشَنا

أي ما بخل بهديه ؛ وبعده :

يَمِيلُ عَلَئِندَيْنِ مَيْلاً مُصَفَعاً

أي يميل على الحدين ، فعذف . والشَّحْشَحُ والشَّحْشَاحُ : المواظب على الشيء الجادّة فيه الماضي فيه . والشَّحْشَحُ يكون للذكر والأنثى ؛ قال الطَّوْرِمَاحُ :

كَأَنَّ المَطَايِلَةَ الحِنْسَ عُلِقَتْ

بوتائبه ، تَنْضُو الرِّوَامِ ، شَحْشَحَ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشَاحُ : الغيورُ والشُّجَاعُ أيضاً . وفلاة شَحْشَحَ : واسعة بعدة تحلّ لا بنت فيها ؛ قال مُلَيْحُ المَذَلِّي :

تَغْدِي إذا ما ظلامُ الليل أَمَكْنَهَا

من السَّري ، وفلاة شَحْشَحَ جَرَدٌ

والشَّحْشَحُ والشَّحْشَاحُ أيضاً : القوي . وخطيب شَحْشَحَ وشَحْشَاحُ : ماضٍ ، وقيل : هاء كل ماضٍ في كلام أو سِير ؛ قال ذو الرمة :

أَدْنُ عُدُوَّةٍ ، حَتَّى إِذَا امْتَدَّتِ الضُّعَى ،

وَحَتَّ القَطِيبُ الشَّحْشَاحُ المَكْلَفُ

يعني الحادي . وفي حديث علي : أنه رأى رجلاً يخطبُ ، فقال : هذا الخطيبُ الشَّحْشَحُ ، هو الماهر بالخطبة الماضي فيها . ورجل شَحْشَحَ : سيء الخلق ؛ وقال

نَصَبُ :

نَسَبَ شَخْصًا غَيْرَ يَهْنَهُ ،  
أَخِي حَدَرِي يَنْهَوْنُ ، وَهُوَ مُشِجٌ

وَحَدَرٌ شَخْشٌ : خَفِيفٌ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ سَخْشٌ ؛  
قَالَ حُمَيْدٌ :

تَقَدَّمَهَا شَخْشٌ جَائِزٌ  
لِمَاءٍ قَعِيرٍ ، يُرِيدُ الْفَرَسِيَّ

جَائِزٌ : يَجُوزُ إِلَى الْمَاءِ . وَشَخْشٌ الْبَعِيرُ فِي الْهَذَرِ ؛  
لَمْ يُعْلَلْهُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ سَلْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَدَوِيِّ .  
وَشَخْشٌ الطَّائِرُ : صَوْتُ ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ :

مُهَنْشَةٌ لَدَلِيحِ اللَّيْلِ ، صَادِقَةٌ  
وَقَعَ الْحَجِيرُ ، إِذَا مَا شَخْشَ الصَّرَدُ

وَعَرَابٌ شَخْشٌ : كَثِيرُ الصَّوْتِ . وَشَخْشٌ  
الصَّرَدُ إِذَا صَاتَ . وَالشَّخْشَةُ : الطَّيْرَانُ السَّرِيعُ ؛  
يُقَالُ : قَطَاةٌ شَخْشٌ أَيُّ سَرِيعَةٍ .

شَدَحَ : الْمَشْدَحُ : مَتَاعُ الْمَرْأَةِ ؛ قَالَ الْأَعْلَبُ :

وَنَارَةٌ يَكْدُ ، إِنْ لَمْ يَجْزَحْ  
مُرْعَرَةٌ الْمُتَكِّ ، وَكَيْنَ الْمَشْدَحِ

وَهُوَ الْمَشْرَحُ بِالرَّاءِ .

وَأَنْشَدَ الرَّجُلُ أَنْشِدَا حَا : اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رَجُلِيهِ .  
وَنَاقَةٌ شَوْدَحٌ : طَوِيلَةٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

قَطَعْتُ إِلَى مَعْرِفِهِ مُنْكَرَاتِهَا ،

بَقْلَتَا أَرْأَارِ الذَّرَاعَيْنِ شَوْدَحِ

وَيُقَالُ : لَكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ مُشْدَحٌ وَمُرْتَدَحٌ  
وَمُرْتَكَحٌ وَمُشْدَحٌ وَشُدْحَةٌ وَبُدْحَةٌ وَرُكْحَةٌ  
وَرُدْحَةٌ وَفُسْحَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

١ قَوْلُهُ « وَقَالَ نَصَبَ لِيَةِ الْخ » الَّذِي تَقَدَّمَ فِي مَادَّةِ الْخ ، وَقَالَ  
أَبُو حِيَّةَ التَّمِيمِيُّ : وَنَسَبَ الْخ . وَقَوْلُهُ أَخِي حَدَرٍ : الَّذِي تَقَدَّمَ  
عَلَى حَدَرٍ .

وَكَلَامٌ سَادِحٌ وَسَادِحٌ وَرَادِحٌ أَيُّ وَاسِعٌ كَثِيرٌ .  
شَفَحَ : نَاقَةٌ شَوْدَحٌ : طَوِيلَةٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ حَكَاهَا فِي  
بَابِ فَوْعَلٍ .

شرح : الشَّرْحُ وَالشَّرِيحُ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَنِ الْعِضْوِ  
قَطْعًا ، وَقِيلَ : قَطْعُ اللَّحْمِ عَلَى الْعِظَمِ قَطْعًا ،  
وَالْقِطْعَةُ مِنْهُ شَرْحَةٌ وَشَرْيْحَةٌ ، وَقِيلَ : الشَّرِيحَةُ  
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ الْمُرَقَّقَةُ .

ابْنُ شَيْبَةَ : الشَّرْحَةُ مِنَ الظُّبَاءِ الَّتِي يُجَاءُ بِهَا بِإِسْمِ  
كَأَنَّهَا ، لَمْ يَقْدَرْ ؛ يُقَالُ : نَحْنُ لَنَا شَرْحَةٌ مِنَ الظُّبَاءِ ،  
وَهُوَ لَحْمٌ مَشْرُوحٌ ؛ وَقَدْ شَرَحْنَاهُ وَشَرْحَتُهُ ؛  
وَالضَّعِيفُ نَحْوُ مِنَ الشَّرِيحِ ، وَهُوَ تَرْقِيقُ  
الْبَضْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى يَشْفَ مِنْ رِقَّتِهِ ثُمَّ يُلْقَى  
عَلَى الْحَصَى .

وَالشَّرْحُ : الْكَشْفُ ؛ يُقَالُ : شَرَحَ فُلَانٌ أَمْرَهُ أَيُّ  
أَوْضَحَهُ ، وَشَرَحَ مَسْأَلَةً مُشْكَلَةً : بَيَّنَّهَا ، وَشَرَحَ  
الشَّيْءَ يَشْرُحُهُ شَرْحًا ، وَشَرْحُهُ : (فَتْح) وَبَيَّنَّهُ  
وَكَشَفَهُ . وَكُلُّ مَا فَتَحَ مِنَ الْجَوَاهِرِ ، فَقَدْ شَرَحَ  
أَيْضًا . تَقُولُ : شَرَحْتُ الْغَامِضَ إِذَا فَتَرْتَهُ ؛ وَمِنْهُ  
تَشْرِيحُ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفَحَةً ،  
ثُمَّ ادَّخَرْتُ أَلْبَةً مُشْرَحَةً

وَكُلُّ سَبِينٍ مِنَ اللَّحْمِ مَمْدَّةٌ ، فَهُوَ شَرْيْحَةٌ وَشَرِيحٌ .  
وَشَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِقَبُولِ الْخَيْرِ يَشْرُحُهُ شَرْحًا  
فَانْشَرَحَ : وَتَوَسَّعَ لِقَبُولِ الْحَقِّ فَاتَّسَعَ . وَفِي التَّنْزِيلِ :  
فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ .  
وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ ، قَالَ لَهُ عَطَاءُ : أَكَانَ الْأَنْبِيَاءُ  
يَشْرَحُونَ إِلَى الدُّنْيَا مَعَ عَلَيْهِمُ يَرْهَمُ ؟ فَقَالَ لَهُ : نَعَمْ  
إِنَّ اللَّهَ تَرَاكَ فِي خَلْقِهِ ؛ أَرَادَ : كَانُوا يَنْبَطُونَ  
إِلَيْهَا وَيَشْرَحُونَ صُدُورَهُمْ وَيَرْغَبُونَ فِي اقْتِنَاسِهَا

رَبْعَةً وَاسِعَةً .

والمُشْرِحُ : متاع المرأة ؛ قال :

فَرَحَتْ عَجِيزَتُهَا وَمُشْرِحُهَا ،

من نَصَّهَا كَأَبًا عَلَى الْبُهِرِ

وربما سي مُشْرِحًا ، وأراه على ترخيم التصغير .

والمُشْرِحُ : الراشِقُ الاست .

وَمُشْرِحٌ جَارِيَتُهُ إِذَا سَلَقَهَا عَلَى قَهَا ثُمَّ عَشِيَهَا ؛ قال

ابن عباس : كان أهل الكتاب لا يأتون نساءهم إلَّا على

حَرْفٍ وَكَانَ هَذَا الْحَرْفُ مِنْ قَرِيشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ

شَرْحًا ؛ شَرَحَ جَارِيَتَهُ إِذَا وَطَّأَهَا نَائِمَةً عَلَى قَهَا .

والمُشْرُوحُ : الشَّرَابُ ؛ عن ثعلب ، والسين لغة .

قال أبو عمرو : قال وجل من العرب لفتاه : أُنْعِنِي

شَارِحًا فَإِنَّ أَشَاءَنَا مَغْفُوسٌ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ الطَّمْلُ ؛

قال أبو عمرو : الشارح الحافظ ، والمغفوسُ المُشْتِخُ ؛

قال الأزهري : تَشْنِيعُ النخل تَنْفِيعُهُ مِنَ السَّلَاءِ .

والأشاء : صِغَارُ النخل ؛ قال ابن الأعرابي : الشَّرْحُ

الحفظ ، والشَّرْحُ الفتح ، والشَّرْحُ البيان ، والشَّرْحُ

الفهم ، والشَّرْحُ الاقتضاضُ للأبكار ؛ وشاهدُ

الشارح بمعنى الحافظ قولُ الشاعر :

وَمَا شَاكِرٌ إِلَّا عَصَافِيرُ قَرِيبَةٍ ،

يَقُومُ إِلَيْهَا شَارِحٌ قَيْطِيرُهَا

والشارحُ في كلام أهل اليمن : الذي يحفظ الزرع من

الطيور وغيرها .

وَمُشْرِحٌ وَمُشْرِحٌ بَنُ عَاهَانَ : اسنان .

وبنو شَرِيح : بَطْنٌ .

وَمُشْرَاحِيلُ : اسم ، كأنه مضاف إلى إيل ، ويقال

شَرَا حِينَ ، أَيْضًا بِإِبْدَالِ اللام نُونًا ، عن يعقوب .

١ قوله « والمشرع الراشِقُ الاست » كذا بالأصل .

شَرَحَ : ابن الأعرابي : رجل شَرَّ دَاخُ الْقَدَمِ إِذَا كَانَ

عَرِيضًا غَلِيظًا .

الشَّرْفَنَح - شَطَح - المَشْفَعُ :

شَرْمَعٌ : الشَّرْمَعُ والشَّرْمَعِيُّ من الرجال : القوي

الطويل ؛ وأُنشد الأَخْش :

وَلَا تَذْهَبِينَ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَعٍ

طَوَالٍ ، فَإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُونَ ٢

التهديب : وم الشراميع ، ويقال : شَرَامِيعَةٌ .

وَالشَّرْمَعَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الطويلة الخفيفة الجسم ؛ قال

ابن الأعرابي : هي الطويلة الجسم ؛ وأُنشد :

وَالشَّرْمَعَاتُ عِنْدَهَا قَعُودٌ

يقول : هي طويلة حتى إن النساء الشراميع ليَصِرْنَ

قَعُودًا عِنْدَهَا بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا ، وَإِنْ كُنَّ قَانِاتٍ .

وَالشَّرْمَعُ : كالشَّرْمَعِ ؛ قال :

أَظَلُّ عَلَيْنَا ، بَعْدَ قَتْلِ سَيِّدِي ، بُرْدَةً ،

أَسْمُ طَوِيلٍ السَّاعِدَيْنِ شَرْمَعٌ

شفلح : الشَّفْلَحُ : الحِرُّ الغليظ الحروف المسترخي .

وَالشَّفْلَحُ أَيْضًا : الغليظ الشَّفَّةُ المُشْتَرَحِيهَا ، وقيل : هو

من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين ، ومن النساء :

الضخمة الإسكتنن الواسعة المتاع ؛ وأُنشد أبو الهيثم :

لَسَعَمَرُ الَّتِي جَاءَتْ بِكُمْ مِنْ شَفْلَحٍ ،

لَدَى نَسَبَيْنَا سَاقِطَ الْاِسْتِ أَهْلَبَا

١ زاد في القاموس ، والشرداح ، بكسر فسكون : الرجل الميم

الرخو ، والطويل العظيم من الابل والنساء اه . قال الناح :

ومثله الشرداح ، بالين الهلة ، كما تقدم . وزاد المجد أَيْضًا

الشرفنح ، أي يفتح الثين والراء وسكون النون وفتح الفاء :

الحفيف القديم . وزاد أَيْضًا شَطَح ، بكسر أوله وثانيه المتددة

زجر لمريض من أولاد المز ؛ وزاد أَيْضًا الشنح كظم : المعروف

الذي لا يصيب شيئًا .

٢ قوله « فإِنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَارُونَ » يريد أَمَارُومَ أي أَقْوَامَهُمْ قَلْبًا

وَشَفْعٌ شَفْعَةٌ : غليظة . وَلَيْتَ شَفْعَةٌ : كثيرة اللحم عريضة . ابن شبل : الشَّفْعُ شَيْءٌ الْقِشَاءُ يكون على الكَبَرِ . والشَّفْعُ : ثمر الكَبَرِ إذا تفتح ، وأحدته شَفْعَةٌ ، ولما هذا تشبيه . والشَّفْعُ : شجر ؛ عن كراع ولم يحمله .

شَفْعٌ : الشَّفْعَةُ والشَّفْعَةُ : البُسْرَةُ المتغيرة إلى الحمرة ؛ وفي الحديث : كان على حيٍّ بن أخطبٍ حُلَّةٌ شَفْعِيَّةٌ أي حمراء . الأصمعي : إذا تغيرت البُسْرَةُ إلى الحمرة ، قيل : هذه شَفْعَةٌ .

وقد أَشْفَحَ النخلُ ، قال : وهو في لغة أهل الحجاز الزَّهْوُ . وَأَشْفَحَ النخلُ : أَزْهَى . وَأَشْفَحَ البُسْرُ وشَفْعٌ : لَوْنٌ واحْصَرُ واصْفَرُ ، وقيل : إذا اصْفَرَّ واحْصَرَّ ، فقد أَشْفَحَ ؛ وقيل : هو أن يَحْمَلُوهُ . وشَفْعَ النخلُ : حَسَنَ بأحاله ، وكذلك التَّشْفِيعُ ، ونسب عن يمينه قبل أن يُشْفَعَ ؛ وفي حديث البيع : نهى عن بيع النمر حتى يُشْفَعَ ؛ هو أن يَحْمَرَّ أو يَصْفَرَّ . يقال : أَشْفَعَتِ البُسْرَةُ وشَفْعَتِ : إِشْفَاحاً وتَشْفِيعاً ؛ أبو حاتم : يقال للأخضر الأشْفَرُ : لأنه لأَشْفَحَ ؛ وقد يستعمل التَّشْفِيعُ في غير النخل ؛ قال ابن أثير :

كَبَانِيَّةٌ ، أَوْتَادُ أَطْنَابٍ يَبْتِيهَا  
أَرَاكٌ ، إِذَا صَاقَتْ بِهِ الْمَرْدُ شَفْعَا

فجعل التَّشْفِيعَ في الأَرَاكِ إذا تَلَوْنَ نَمْرَهُ .  
والتَّشْفِيعُ : التَّاقِيَةُ مِنَ الْمَرَضِ ، ولذلك قيل : فلان قَيْحٌ شَفِيعٌ .  
والتَّشْفَعُ : رَفْعُ الْكَلْبِ رِجْلَهُ لِيَبُولَ .

قوله « ولم يحله » قد حلاه المجد ، فقال : والشَّفْعُ شجرة لسانها أربعة أحرف ، إن شئت ذهبت بكل حرف شاة ، ونحوه كَرَأْسٌ وَجْهِي .

والتَّشْفَعَةُ : طَبِيبَةُ الْكَلْبَةِ ، وقيل : مَسَلْتُكَ التَّضْيَبِ مِنْ طَبِيبَتِهَا ؛ قال الفراء : يقال لِحَيَاءِ الْكَلْبَةِ طَبِيبَةٌ وشَفْعَةٌ ، ولذوات الحافر وطَبِيبَةٌ .  
والتَّشْفَاحُ : اسْتُدِ الْكَلْبُ . وَأَشْفَاحُ الْكَلَابِ أَدْبَارُهَا ، وقيل : أَشْدَاقُهَا .

وبقال : شَاقَمْتُ فَلَاناً وشَاقَمْتُهُ وبَادَيْتُهُ إِذَا لَاسَمْتُهُ بِالْأَدِيَةِ .

والتَّشْفَعُ : الْكُسْرُ . وشَفْعَ الشَّيْءِ : كَسَرَهُ شَفْعاً . وشَفْعَ الْحَوَازَةِ شَفْعاً : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا .  
وَأَشْفَعْتُهُ شَفْعَ الْحَوَازَةِ بِالْمَنْدَلِ أَي لَأَكْسِرْتُهُ ، وقيل : لَأَسْتَخْرِجَنَّ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ . والعرب تقول : قَبِيعاً لَهُ وشَفْعاً ؛ وقَبِيعاً لَهُ وشَفْعاً ؛ كَلَامُهَا إِتْبَاعُ ، وقيل : هُمَا وَاحِدٌ . وقَبِيعٌ شَفِيعٌ . قال الأزهري : ولا تكاد العرب تقول الشَّفْعُ مِنَ التَّبْعِ ؛ وقَبِيعُ الرَّجُلِ وشَفْعُ قَبَاحَةٍ وشَفَاحَةٌ . وقد أوما سيبويه إلى أن شَفِيعاً لِبَسِّ إِتْبَاعٍ ، فقالوا شَفِيعٌ ودَمِيمٌ وجاء بالقَبَاحَةِ والشَفَاحَةِ . قال أبو زيد : شَفْعُ اللَّهِ فَلَاناً وقَبِيعَةً ، فهو مَشْفُوعٌ ، مثل قَبِيعَةِ اللَّهِ ، فهو مَقْبُوعٌ . والشَّفْعُ : الْبُعْدُ . والتَّشْفَعُ : الشُّعْ .  
وفي حديث عثمان : سَمِعَ رَجُلًا يَسُبُّ عَائِشَةَ ، فقال له بعدما لَكَزَهُ لَكَزَاتٍ : أَأَنْتَ تَسُبُّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ؟ اقْعُدْ مَنْبُوحاً مَقْبُوحاً مَشْفُوحاً ! الْمَشْفُوحُ الْمَكْسُورُ أَوِ الْمُبْعَدُ ؛  
وفي حديثه الآخر : قَالَ لَأُمِّ سَلَمَةَ : دَعِي هَذِهِ الْمَكْبُوحَةَ الْمَشْفُوحَةَ ؛ يَعْنِي بَنَتَهَا زَيْنَبَ ، وَأَخَذَهَا مِنْ حَجَرِهَا وَكَانَتْ طِفْلاً .

قوله « والتشفعة طيبة الكلبة » كذا بالأصل ، بالطاء المحببة المفتوحة ، وهي فرج الكلبة ، كما في الصحاح في فصل الظاء المحببة من المثل . وقال المجد : هنا التشفعة حياء الكلبة ، وبالهمزة طيبتها . قال الشارح : وقيل ملك الضيق من طيبها .هـ . والطاء مهملة متنا وشرحا لكنها في نسخ الطبع مضبوطة بالشكل بضمة .

والشُّعَاحُ : نَبْتُ الْكَبِيرِ .

شَلَح : الشَّلْحَاءُ : السِّيفُ بِلُفَّةِ أَهْلِ الشَّعْرِ ، وَهِيَ بِأَفْصَى  
الْيَمَنِ . ابن الأعرابي : الشَّلْحُ السِّيفُ الْحِدَادُ ؛  
قال الأزهري : ما أَرَى الشَّلْحَاءَ وَالشَّلْحَ عَرَبِيَّةً  
صَحِيحَةً ، وَكَذَلِكَ التَّشْلِيحُ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ أَهْلُ  
السَّوَادِ ، سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ : شُلْحَ فُلَانٍ إِذَا خَرَجَ عَلَيْهِ  
قُطَاعُ الطَّرِيقِ فَمَلَّوهُ نِيَابَهُ وَعَرَّوْهُ ، قَالَ : وَأَحْسِبُهَا  
نَبَطِيَّةً .

وفي الحديث : الْخَارِبُ الْمُشَلَّحُ ؛ هُوَ الَّذِي يُعَرِّي  
النَّاسَ نِيَابَهُمْ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ عَنْ الْحُرَوِيِّ : هِيَ لُفَّةُ  
سَوَادِيَّةٍ ؛ وَفِي حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فِي وَصْفِ  
الشُّرَاةِ : خَرَجُوا لِنُصُوصِ مُشَلَّحِينَ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ :  
قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ أَمَا قَوْلُ الْعَامَّةِ شُلْحَهُ فَلَا أُدْرِي مَا اسْتَقَافَهُ .

شُع : الْأَزْهَرِيُّ ، اللَّيْثُ : الشُّعَاحِيُّ بُنِعَتْ بِهِ الْجَبَلُ  
فِي قَامِ تَخْلُفِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعْدُوْا كُلَّ بَغْلَةٍ كَذْمُولٍ ،

وَأَعْبَسَ بِأَزْلِ قَطِيمِ شُعَاحِي

الأَصْمَعِيُّ : الشُّعَاحِيُّ الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ : هُوَ شُعَاحٌ ،  
كَأَتَرَى . ابن الأعرابي قَالَ : الشُّعُ الطَّوَالُ .  
وَالشُّعُ : السُّكَارَى . ابن سِيدَةَ : الشُّعَاحُ وَالشُّعَاحِيُّ  
وَالشُّعَاحِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ : الطَّوِيلُ الْجَسِمُ ، وَالْأَثَى  
شُعَاحِيَّةٌ لَا غَيْرَ .

وَبِكْرٌ شُعَاحٌ : وَهُوَ الْقَيْسِيُّ مِنَ الْإِبِلِ ، وَبِكْرَةٌ  
شُعَاحِيَّةٌ .

وَجَلَّ شُعَاحٌ وَشُعَاحِيَّةٌ : طَوِيلٌ ، حَذَفَتْ الْيَاءُ مِنْ  
شُعَاحٍ مَعَ التَّوْنِ لِاجْتِنَاعِ السَّاكِنِينَ .

وَصَفَّرُ شَائِعٌ : مَتَطَوَّلٌ فِي طَيْرَانِهِ عَنْ الزَّجَاجِ ،

قوله « الشُعَاحِيَّةُ » بِزِيَادَةِ الْيَاءِ لِقَائِدِهَا لِلنَّبِ . وقوله والشُعَاحِيَّةُ  
بِتَخْفِيفِ الْيَاءِ . اهـ . الفاروس وشرحه .

قَالَ : وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الطَّوِيلِ ، قَالَ : وَلَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ .

شَيْع : الشَّيْعُ وَالشَّائِعُ وَالشَّيْعُ : الْجَادُ  
وَالْحَذَرُ .

وَشَائِعُ الرَّجُلِ : جَدُّهُ فِي الْأُمِّ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ  
الْهَذَلِيُّ يَرِي رَجُلًا مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَيَصِفُ مَوَاقِفَهُ فِي الْحَرْبِ :

وَزَعَنَهُمْ ، حَتَّى إِذَا مَا تَبَدَّدُوا

سِرَاعًا ، وَلَاحَتْ أَوَّجُهُ وَكُشُوحُ ،

بَدَرْتُ إِلَى أَوَّلَاهُمْ فَسَبَقْتَهُمْ ،

وَشَائِعْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ ، لِمَاكَ شَيْعُ

وَقَالَ الْأَفْهَى :

وَبَرُوحَةُ السَّلَاحِ مِنْهَا مَشْهُدٌ ،

وَالْحَيْلُ شَائِعَةٌ ، وَقَدْ عَظُمَ الشُّبَى

وَأَشَاحَ : مِثْلُ شَائِعٍ ؛ قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ :

قَبْلًا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيحًا ،

لَا مُنْفِشًا رَغِيًا ، وَلَا مُرِيحًا

الْقُبُ : الضَّامَّةُ . وَالْمُنْفِشُ : الَّذِي يَتْرَكُهَا لِيَلَا  
تَرَعَى . وَالْمُرِيحُ : الَّذِي يُرِيحُهَا عَلَى أَهْلِهَا .

وفي حديث : سَطِيعٌ عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٌ أَيْ جَادٌ  
مُسْرِعٌ ؛ الْفَرَّاءُ : الْمُشِيحُ عَلَى وَجْهِهِ : الْمُغْفِيلُ  
إِلَيْكَ ، وَالْمَانِعُ لِمَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

ابن الأعرابي : وَالْإِشَاحَةُ الْحَذَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لِأَوْسَمِ :

فِي حَيْثُ لَا تَنْفَعُ الْإِشَاحَةُ مَنْ

أُتِرَ لِمَنْ قَدْ يُجَاوِلُ الْبِدَاعَ

وَالْإِشَاحَةُ : الْحَذَرُ وَالْخَوْفُ لِمَنْ حَاوَلَ أَنْ يَدْفَعَ  
الْمَوْتَ ، وَمَحَاوَلَتُهُ دَفْعُهُ بِدَعَةٍ ؛ قَالَ : وَلَا يَكُونُ

الْحَذَرُ بِغَيْرِ جَدٍّ مُشِيحًا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

زَادَ الْمَجْدُ شَوْعًا عَلَى الْأَمْرِ تَشْوِيحًا ؛ أَنْكَرَ ، ٥١ . مَعَ زِيَادَةِ  
مِنْ الشَّرْحِ .

الأزهري : قال خالد بن جَنْبَةَ : الشَّيْخَانُ الذي يَتَهَمَسُ عَدُوًّا ؛ أراد السرعة .

ابن الأعرابي : شَيْخٌ إذا نظر إلى خصمه فضايقه .  
وأشاح بوجهه عن الشيء : تَغَاء . وفي صفته ، صلى الله عليه وسلم ، إذا غَضِبَ أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ؛ وقال ابن الأعرابي : أَعْرَضَ بوجهه وَأَشَاحَ أي جَدَّ في الإعراض .  
قال : والمُشِيحُ الجاد ؛ قال وأقرأنا لطرفة :

أَدَّتِ الصُّعْفَةُ في أمثِهَا ،  
فهي من تحت ، مُشِيحَاتُ الحُرْمِ

يقول : جَدَّ ارتقاها في الحُرْمِ ؛ وقال : إذا ضَمَّ وارتفع حزامه ، فهو مُشِيح ، وإذا نَحَى الرجل وجهه عن وَهَجٍ أَصَابَهُ أو عن أَدَمَى ، قيل : قد أَشَاح بوجهه ؛ وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : اتقوا النار ولو بشِقِّ تمرَةٍ ، ثم أَعْرَضَ وَأَشَاحَ ؛ قال ابن الأثير : المُشِيحُ الحَذَرُ والجادُّ في الأمر ، وقيل : المقبل إليك المانع لما وراء ظهره ، فيجوز أن يكون أَشَاحَ أَحَدَ هذه المعاني أي حَذَرَ النارَ كأنه ينظر إليها ، أو جَدَّ على الإيضاء باقتائها ، أو أَقْبَلَ إليك بخطابه . التهذيب ، البيت : إذا أَرَحَى القَرَسُ دَنْبَهُ قيل : قد أَشَاحَ بذنبه ؛ قال أبو منصور : أَظُنُّ الصوابَ أَشَاحَ ، بالسين ، إذا أَرَحَاهُ ، والسين تضعيف .

وهم في مَشِيحِي ومَشِيحُوهُ من أمرهم أي اختلاط . والمَشِيحُوهُ : أن يكون القوم في أمر يَتَنَدَّرُونَهُ . قال سُر : المُشِيحُ ليس من الأضداد ، إنما هي كلمة جاءت بمَعْنَيْنِ .

والشَّيْخُ : خَرَبٌ من بُرودِ البين ، يقال له الشَّيْخُ والمُشِيحُ ، وهو المخطئ ؛ قال الأزهري : ليس في البرود والنياب شَيْخٌ ولا مُشِيحٌ ، بالسين معجبة من فوق ، والصوابُ الشَّيْخُ والمُشِيحُ ، بالسين والياء

شَيْخٌ على القَلَدِ ، فَتَعَنَّاها  
بَنَوَحِ القَدَرِ ، إِذْ قَلِقَ الوَضِيحُ

أي تَدِيمُ السر . والمُشِيحُ : المُجِدُّ ؛ وقال ابن الإطَّابَةِ :

وإقْدامي على المَكْرُوهِ نَفْسِي ،  
وَضَرِّي هَامَةٌ البَطْلِ المُشِيحِ

وَأَشَاحَ على حاجته وشَايَحَ مُشَابَعَةً وشَايَحًا .  
والشَّيْخُ : الحِذَارُ والجِدُّ في كل شيء . ورجل شَائِحٌ : حَذَرٌ . وشَايَحَ وَأَشَاحَ ، بمعنى حَذَرٌ ؛ وقال أبو السَّوْدَاءِ العِجَلِي :

إِذَا سَبَعَنَ الرَّزُّ مِنْ رِيَّاحٍ ،  
شَايَحُنْ مِنْهُ أَيَا شَيْخٍ

أي حَذَرٍ . وشَايَحُنْ : حَذَرُنْ . والرَّزُّ : الصوت .  
ورِيَّاحٌ : اسم راع ؛ وتقول : إنه لَمُشِيحٌ حَازِمٌ حَذَرٌ ؛ وأنشد :

أَمْرُهُ مُشِيحًا مَعِي فَيْتَهُ ،

فَمِنْ بَيْنِ مَوَدٍّ ، وَمِنْ خَائِرِ

والشَّيْخُ : القَبُورُ ، وكذلك الشَّيْخَانُ لَعَدَرُهُ على حُرْمِهِ ؛ وأنشد المُفَضَّلُ :

لَمَّا اسْتَمَرَّ بِهَا شَيْخَانُ مُبْتَسِحٍ ،

بِالْبَيْنِ عَنكَ يَا بَرَّكَ سَنَانَا

الأزهري : شَايَحَ أي قَاتَلَ ؛ وأنشد :

وَشَايَعَتْ قَبْلَ الْيَوْمِ ، إِنَّكَ شَيْخٌ

والشَّيْخَانُ : الطويلُ الحَسَنُ الطَّوِيلُ ؛ وأنشد سُر :

مُشِيحٌ فَوْقَ شَيْخَانٍ ،

يَدِرُّ ، كَأَنَّهُ كَلْبٌ

قال سُر : ورُوِيَ فَوْقَ شَيْخَانٍ ، بكسر الشين .

أ قوله « لا استمر الخ » الذي تقدم في بيح : ثم استمر .

في باب الثياب ، وقد ذكر ذلك في موضعه .

والشَّيْحُ : نبات سُهْلِيٌّ يتخذ من بعضه المكناسُ ، وهو من الأمرار ، له رائحة طيبة وطعم مرٌّ ، وهو سرَّعى الخيل والنَّعَم ومَنَابِثُ القِيَعَانِ والرياض ؛ قال :

في زاهر الرُّوضِ يُغَطِّيهِ الشَّيْحَا

وجمعه شَيْحَانٌ ؛ قال :

بِلَوْدُ شَيْحَانٍ الْقُرَى مِنْ مُسَقَّةٍ  
سَامِيَةٍ ، أَوْ تَفْحٌ تَكْبَاءُ صَرَّصَر

وقد أشاحت الأرضُ . والمَشْيُوحَاءُ : الأرض التي ثُنِيَتْ الشَّيْحُ ، يقصر ويحدُّ ؛ وقال أبو حنيفة إذا كثُر نباته بَكَانَ قِيلَ : هذه مَشْيُوحَاءُ . وناقَة شَيْعَانَة أي سريعة .

### فصل الصاد

صَبَحَ : الصُّبْحُ : أوَّلُ النهار . والصُّبْحُ : الفجر . والصَّبَاحُ : نقضُ المساء ، والجمع أصباحٌ ، وهو الصَّبِيحَةُ والصَّبَاحُ والإصباحُ والمُصْبِحُ ؛ قال الله عز وجل : قَالَتِ الْإِصْبَاحُ ؛ قال القراء : إذا قيل الأُمَاءُ والأصباحُ ، فهو جمع المساء والصُّبْحُ ، قال : ومثله الإِبْكَارُ والأَبْكَارُ ؛ وقال الشاعر :

أَفْتَى رِبَاحًا وَذَوِي رِبَاحٍ ،

تَنَاسَخَ الْإِمَاءُ وَالْإِصْبَاحُ

يريد به المساء والصُّبْحُ . وحكى اللحياني : تقول العربُ إذا تَطَيَّرُوا مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ : صَبَاحَ اللَّهُ لَا صَبَاحَكَ ؛ قال : وإن ثلثت نصبت .

وَأَصْبَحَ الْقَوْمُ : دخلوا في الصُّبْحِ ، كما يقال : أَمَسُوا : دخلوا في المساء ؛ وفي الحديث : أَصْبَحُوا بِالْصُّبْحِ فَلَمَّا أَظْمَأَ الْأَجْرُ أَيَ صُلُوحًا عِنْدَ طُلُوعِ الصُّبْحِ ؛ يقال :

أَصْبَحَ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ فِي الصُّبْحِ ؛ وفي التوزيل : وَإِنْكُمْ لَتَسْرُوتُنَّ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وبالييل ؛ وقال سيبويه : أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا أَي صَرَفْنَا فِي حَيِّ ذَاكَ ، وَأَمَا صَبَّحْنَا وَمَسَيْنَا فَمَعْنَاهُ أَتَيْنَاهُ صَبَاحًا وَمَسَاءً ؛ وقال أبو عدنان : الفرق بين صَبَّحْنَا وَصَبَّحْنَا أَنَّهُ يُقَالُ صَبَّحْنَا بَلَدًا كَذَا وَكَذَا ، وَصَبَّحْنَا فَلَانًا ، فَهَذِهِ مُشْدَدَةٌ ، وَصَبَّحْنَا أَهْلَهَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا ؛ وقال النابغة :

وَصَبَّحَهُ فَلَجًّا فَلَا زَالَ كَعَبْهُ ،

عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ، عَالِيَا

ويقال : صَبَّحَهُ بِكَذَا وَمَسَاءً بِكَذَا ؛ كل ذلك جائز ؛ ويقال للرجل يُنَبِّئُهُ مِنْ سِنَةِ الْعُقَلَةِ : أَصْبَحَ أَيِ اتَّيَّبَ وَأَبْجَرَ وَشُدَّكَ وَمَا يَصْلِحُكَ ؛ وقال رؤبة :

أَصْبَحَ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشٍ

أَيِ بَشَرٍ مَيَّيبٍ . وقول الله ، عز من قائل : فَأَخَذْتُمُ الصُّبْحَةَ مُصْبِحِينَ أَيِ أَخَذْتُمُ الْمَلَكَ وَفَتْ دَخُولَهُمْ فِي الصَّبَاحِ . وَأَصْبَحَ فُلَانٌ عَالِمًا أَيِ حَارَ وَصَبَّحَكَ اللَّهُ بَخِيرَ : دَعَاَهُ لَهُ .

وَصَبَّحْتُهُ أَيِ قُلْتُ لَهُ : عِمَّ صَبَاحًا ؛ وقال الجوهري : وَلَا يُرَادُ بِالتَّشْدِيدِ هُنَا الْكَثِيرُ . وَصَبَّحَ الْقَوْمُ : أَتَاهُمْ غَدَاوَةٌ وَأَتَيْتَهُمْ صُبْحٌ خَامِسَةٌ كَمَا تَقُولُ لِلسَّهْرِ خَامِسَةٌ ، وَصَبَّحَ خَامِسَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، أَيِ لِصَبَاحِ خَمْسَةِ أَيَّامٍ .

وحكى سيبويه : أَتَيْتُهُ صَبَاحَ مَسَاءً ؛ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَبْنِيهِ كَخَمْسَةِ عَشْرَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَضِفُهُ إِلَّا فِي حَدِّ الْحَالِ أَوْ الظَّرْفِ ، وَأَتَيْتُهُ صَبَاحًا وَذَا صَبَاحٍ ؛ قَالَ سِيبَوِيهٌ : لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا ظَرْفًا ، وَهُوَ ظَرْفٌ غَيْرُ مُتَكِنٍ ، قَالَ : وَقَدْ جَاءَ فِي لَفْظِ لِنَعْتَمَ اسْمًا ؛ قَالَ



أنس ابن مَهَبِك :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ ،  
لَأُنَرِّهَ مَا يُسَوِّدُ مَا يُسَوِّدُ

وَأَيْتَهُ أَصْبُوحةَ كُلِّ يَوْمٍ وَأَمْسِيَةَ كُلِّ يَوْمٍ . قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : صَبَحْتُ فُلَانًا أَيَّتَهُ صَبَاحًا ؛ وَأَمَّا قَوْلُ  
يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ الْمَرْزُوقِيِّ ، وَكَانَ أَسْلَمَ :

صَبَحْتُهُمْ بِأَلْفٍ مِنْ سُلَيْمٍ ،  
وَسَبَّحَهُ مِنْ بَنِي عُثْمَانَ وَافِي

فَبَعَثَهُ أَنْبَتَاهُ صَبَاحًا بِأَلْفٍ رَجُلٍ مِنْ سُلَيْمٍ ؛ وَقَالَ  
الرَّاجِزُ :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامِرًا فِي دَارِهَا  
جُرْدًا ، نَعَادِي طَرَفِي تَهَاوَرَا

يُرِيدُ أَنْبَتَاهَا صَبَاحًا بِخَيْلٍ جُرْدَةٍ ؛ وَقَوْلُ الشَّيْخِ :

وَتَشْكُو بَعِثْنِي مَا أَكَلَتْ رِكَابَهَا ،  
وَقِيلَ الْمُنَادِي : أَصْبَحَ الْقَوْمُ أَذْلَجِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : يَسْأَلُ السَّائِلُ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ فَيَقُولُ :  
الْإِدْلَاجُ سِيرُ اللَّيْلِ ، فَكَيْفَ يَقُولُ : أَصْبَحَ الْقَوْمُ ، وَهُوَ  
يَأْمُرُ بِالْإِدْلَاجِ ؟ وَالْجَوَابُ فِيهِ : أَنَّ الْعَرَبَ إِذَا قَرِبتَ  
مِنَ الْمَكَانِ تَرِيدُهُ ، تَقُولُ : قَدْ بَلَغْتَاهُ ، وَإِذَا قَرِبتَ  
لِلنَّارِ طُلُوعَ الصَّبَحِ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ طَالِعٍ ، تَقُولُ :  
أَصْبَحْنَا ، وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ أَصْبَحَ الْقَوْمُ : دَنَا وَقْتُ  
دُخُولِهِمْ فِي الصَّبَاحِ ؛ قَالَ : وَلَمَّا فَسَّرْتَهُ لِأَنَّ بَعْضَ النَّاسِ  
فَسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

وَالصُّبُوعُ وَالصُّبُوعَةُ : نَوْمُ الْغَدَاةِ . وَالتَّصْبُّعُ : النَّوْمُ  
بِالْغَدَاةِ ، وَقَدْ كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى  
عَنِ الصُّبُوعَةِ وَهِيَ النَّوْمُ أَوَّلَ النَّهَارِ لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ،  
ثُمَّ وَقْتُ طَلَبِ الْكَسْبِ . وَفُلَانٌ يَنَامُ الصُّبُوعَةَ  
وَالصُّبُوعَةَ أَيَّ يَنَامُ حِينَ يُصْبِحُ ، تَقُولُ مِنْهُ : تَصْبُّعُ  
الرَّجُلِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ زَرْعُهَا قَالَتْ : وَعِنْدَهُ أَقُولُ

فَلَا أَقْبَحُ وَأَرْقَدُ فَأَتَصَّبِعُ ؛ أَرَادَتْ أَنَّهَا مَكْفِيَةٌ ،  
فَهِىَ تَتَامُ الصُّبُوعَةُ . وَالصُّبُوعَةُ : مَا تَعَلَّكْتَ بِهِ  
عُدْوَةً .

وَالْمِصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يُبْرِكُ فِي مَعْرَسِهِ فَلَا  
يَنْهَضُ حَتَّى يُصْبِحَ وَإِنْ أَتَيْدَ ، وَقِيلَ : الْمِصْبَحُ  
وَالْمِصْبَاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا لَا  
تَرَوْنِي حَتَّى يَرْتَقِعَ النَّهَارُ ؛ وَهُوَ بِمَا يَسْتَعْبُ مِنَ الْإِبِلِ  
وَذَلِكَ لِقَوَّامَتِهَا وَسَهْوَتِهَا ؛ قَالَ مُرَّادُ :

صَرَبْتُ لَهُ بِالْإِبِلِ كَوْمًا مِصْبَحًا ،  
فَشَبْتُ عَلَيْهَا النَّارَ ، فَهِىَ عَقِيرٌ

وَالصُّبُوحُ : كُلُّ مَا أَكَلَ أَوْ شَرَبَ عُدْوَةً ، وَهُوَ  
خِلَافُ الْعُقُوبِ . وَالصُّبُوحُ : مَا أَصْبَحَ غَنَدَمٌ مِنْ  
شَرَابِهِمْ فَشَرِبُوهُ ، وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْبَيْتِ :  
الصُّبُوحُ الْحَمْرُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلَقَدْ عَدَوْتُ عَلَى الصُّبُوحِ ، مَعِي  
شَرِبُ كِرَامٍ مِنْ بَنِي دُهْمٍ

وَالصُّبُوحُ مِنَ اللَّبَنِ : مَا حَلَبَ بِالْغَدَاةِ . وَالصُّبُوحُ  
وَالصُّبُوعَةُ : النَّاقَةُ الْمَحْلُوبَةُ بِالْغَدَاةِ ؛ عَنْ الْمُهَاجِرِيِّ . حَكَى  
عَنِ الْعَرَبِ : هَذِهِ صُبُوحِي وَصُبُوحِي . وَالصُّبُوحُ :  
سَقْيُكَ أَخَاكَ صُبُوحًا مِنْ لَبَنٍ . وَالصُّبُوحُ : مَا شَرَبَ  
بِالْغَدَاةِ فَمَا دُونَ الْغَائِلَةِ وَفَعْلُكَ الْإِصْطِبَاحُ ؛ وَقَالَ أَبُو  
الْمُهَيِّمِ : لِلصُّبُوحِ اللَّبَنُ يُصْطَبِّحُ ، وَالنَّاقَةُ الَّتِي تُحْلَبُ  
فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ : صُبُوحٌ أَيْضًا ؛ يُقَالُ : هَذِهِ النَّاقَةُ  
صُبُوحِي وَعُقُوبِي ؛ قَالَ : وَأَنْشَدْنَا أَبُو لَيْثٍ  
الْأَعْرَابِي :

مَا لِي لَا أَسْقِي حَبِيبَانِي  
صَبَاحِي عِبَانِي قَبِيلَانِي ؟

وَالْقَبِيلُ : اللَّبَنُ الَّذِي يَشْرَبُ وَقْتُ الظُّهْرِ .  
وَاصْطَبَّحَ الْقَوْمُ : شَرَبُوا الصُّبُوحَ .

ما لا يجب بكلام يلطفه ؛ وأصله أن رجلاً من العرب  
 نزل برجل من العرب عشاءً فغَبَقَهُ لَبَنًا ، فلما رَوَى  
 علق يحدث أم مشواه بحديث بُرَقَّتْهُ ، وقال في  
 خلال كلامه : إذا كان غداً اصطحبنا وفعلنا كذا ،  
 ففطن له المازول عليه وقال : أعن صَبُوحَ ثَرَقَتْ؟  
 وروى عن الشعبي أن رجلاً سأل عن رجل قبل أم  
 امرأته ، فقال له الشعبي : أعن صَبُوحَ ثَرَقَتْ؟ حرمت  
 عليه امرأته ؛ ظن الشعبي أنه كنى بتقبيله إياها عن جاعها ؛  
 وقد ذكر أيضاً في رفق .  
 ورجل صَبَحانَ وامرأة صَبَحَى : شربا الصَبُوحَ مثل  
 سكران وسكرى .

وفي الحديث أنه سئل : متى تحل لنا الميتة ؟ فقال : ما  
 لم تَصْطَبِحُوا أو تَغْتَبِقُوا أو تَحْتَفِشُوا بَنَائِلًا فَمُتَّكُمْ  
 بها ؛ قال أبو عبيد : معناه إنما لكم منها الصَبُوحُ وهو  
 الغداء ، والغَبُوقُ وهو العشاء ؛ يقول : فليس لكم  
 أن تجمعوها من الميتة ؛ قال : ومنه قول سُرَّةَ  
 لبنه : يَجْزِي من الضَّارورةِ صَبُوحٌ أو غَبُوقٌ ؛  
 قال الأزهري وقال غير أبي عبيد : معناه لما سئل : متى  
 تحل لنا الميتة ؟ أجابهم فقال : إذا لم تجدوا من اللبن  
 صَبُوحاً تَبْتَلَعُون به ولا غَبُوقاً تَجْتَرِثُون به ، ولم  
 تجدوا مع عدكم الصَبُوحَ والغَبُوقَ بَقْلَةً تأكلونها  
 وبَهْجاً غَرَّتْكم حلَّتْ لكم الميتة حينئذ ، وكذلك  
 إذا وجد الرجل غداءً أو عشاءً من الطعام لم تحل له  
 الميتة ؛ قال : وهذا التفسير واضح بين ، والله الموفق .  
 وصَبُوحُ الناقةِ وصَبَعَتْها : قَدَرُ ما يُحْتَلَبُ منها  
 صَبْعاً .

ولقبته ذات صَبْعَةٍ وذا صَبُوحٍ أي حين أصبح  
 وحين شرب الصَبُوحَ ؛ ابن الأعرابي : أنبته ذات  
 الصَبُوحِ وذات الغَبُوقِ إذا أتاه غَدْوَةٌ وعَشِيَةٌ ؛  
 وذا صَباحٍ وذا مساءً وذات الزَّيْمِينِ وذات العَوَيمِ

وَصَبَعَهُ يَصْبَعُهُ صَبْعاً ، وَصَبَعَهُ : سَقَاهُ صَبُوحاً ،  
 فهو مُصْطَبَحٌ ؛ وقال قُرْطُ بن الثَّوَمِ البَشْكْرِي :  
 كان ابنُ أساءَ يَعْتَوُهُ وَيَصْبَعُهُ  
 من هَجْعَةٍ ، كَتَسِيلِ الثَّغْلِ ، دُرَّارِ

يَعْتَوُهُ : يَطْعَمُهُ عشاءً . والمَجْعَةُ : القطعة من الإبل .  
 ودُرَّارِ : من صفاتها .

وفي الحديث : وما لنا صَبِيْهِ يَصْطَبِیحُ أي ليس  
 لنا ابنٌ بقدر ما يشربه الصبي بُكَرَةً من الحَدَبِ  
 والقط فضلاً عن الكثير ، ويقال : صَبَحْتُ فلاناً  
 أي فاولته صَبُوحاً من لبنٍ أو خمرٍ ؛ ومنه قول  
 طرفة :

مَنْ تَأْتِيهِ أَصْبَحَكَ كَأْساً رَوِيَّةٌ

أي أصبك كأساً ؛ وقيل : الصَّبُوحُ ما اصطَبَحَ  
 بالقدادة حاراً .

ومن أمثالهم السائرة في وصف الكذاب قولهم :  
 أَكْذَبُ من الأَخِيذِ الصَّبْحانِ ؛ قال شر : هكذا  
 قال ابن الأعرابي ، قال : وهو الخَوَّارُ الذي قد  
 شرب قُرْوِي ، فإذا أردت أن تَسْتَدِرَ به أمه لم  
 يشرب لِرَبِّهِ دَرْتِها ، قال : ويقال أيضاً : أَكْذَبُ  
 من الأَخِيذِ الصَّبْحانِ ؛ قال أبو عدنان : الأَخِيذُ  
 الأَسِيرُ . والصَّبْحانُ : الذي قد اصطَبَحَ قُرْوِي ؛  
 قال ابن الأعرابي : هو رجل كان عند قوم فصَبَعُوهُ  
 حتى نَهَضَ عنهم شاخصاً ، فأخذوه قوم وقالوا : دلنا  
 على حيث كنت ، فقال : إنما يَتُ بالْقَفْرِ ، فيبْناهم  
 كذلك إذ قد يبول ، فعملوا أنه بات قريباً عند قوم ،  
 فاستدلوا به عليهم واستباحوهم ، والمصدر الصَّبْحُ ،  
 بالتحريك .

وفي المثل : أعن صَبُوحَ ثَرَقَتْ ؟ يضرب مثلاً لمن  
 يُجَنِّحُ ولا يُصْرَحُ ، وقد يضرب أيضاً لمن يُورِي  
 عن الخطب العظيم بكتابة عنه ، ولمن يوجب عليك

أي مذ ثلاثة أزمان وأعوام .

وصَبَحَ القومَ مُثَرًّا يَصْبَحُهُمْ صَبْحًا : جاءهم به صباحًا . وصَبَحْتُمُ الحِلَّ وصَبَحْتُمُ : جاءتهم صَبْحًا . وفي الحديث : أنه صَبَحَ خَيْبَرَ أي أفاها صباحًا ؛ وفي حديث أبي بكر :

كلُّ امرئٍ مُصَبَّحٌ في أهله ،  
والموت أذن من شراك نعل

أي مأتي بالموت صباحًا لكونه فيهم وقتل . ويوم الصباح : يوم الغارة ؛ قال الأعشى :

به ثُرَعَفُ الألف ، إذ أُرْسِلَتْ  
غداة الصباح ، إذا النع نار

يقول : بهذا الفرس يتقدم صاحب الألف من الحيل يوم الغارة .

والعرب تقول إذا نَذَرَتْ بغارة من الحيل تَفْجُؤُهم صباحًا : يا صباحاه ! يُنْذِرُونَ الحَيَّ أَجْمَعَ بالنداء العالي . وفي الحديث : لما نزلت : وأنذِرْ عشيرتك الأقربين ؛ صَعَدَ على الصفا ، وقال : يا صباحاه ! هذه كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر ما يُغَيِّرُونَ عند الصباح ، وَيُسْتَوْنَ يوم الغارة يوم الصباح ، فكانَ القاتِلُ يا صباحاه يقول : قد عَشِينَا العدو ؛ وقيل : إن المتحائلين كانوا إذا جاء الليل يرجعون عن القتال فإذا عاد النهار عادوا ، فكانه يريد بقوله يا صباحاه : قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال . وفي حديث سلمة بن الأكوع : لما أُخِذَتْ لِفَاحُ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، نادى : يا صباحاه ! وصَبَحَ الإِبِلَ يَصْبَحُها صَبْحًا : سقاها غُدْوَةً . وصَبَحَ القومَ الماءَ : وَرَدَهُ بهم صباحًا .

والصَّايحُ : الذي يَصْيحُ لبله الماء أي يسقيها صباحًا ؛ ومنه قول أبي ذؤيب :

حينَ لاحتِ الصَّايحُ الجوزاء

وذلك السَّفِيَّةُ تسميها العرب الصَّبْعَةَ ، وليست بناجمة عند العرب ، ووقت الورْدِ المَحْصُودِ مع الضَّحَاءِ الأكبر . وفي حديث جرير : ولا يَخْشِرُ صابِئُها أي لا يَكِلُ ولا يَغيا ، وهو الذي يسقيها صباحًا لأنه يوردها ماء ظاهراً على وجه الأرض .

قال الأزهري : والتَّصْبِيحُ على وجوه ، يقال : صَبَحْتُ القومَ الماءَ إذا سَرَيْتَ بهم حتى توردهم الماء صباحًا ؛ ومنه قوله :

وصَبَحْنُهُمْ ماءً بِفَيْفَاءٍ قَفَرَةٍ ،  
وقد حَلَقْتُ النجمَ الباني ، فاستوى

أراد سَرَيْتَ بهم حتى انتهيت بهم إلى ذلك الماء ؛ وتقول : صَبَحْتُ القومَ تَصْبِيحًا إذا أَيْتَنَهُم مع الصباح ؛ ومنه قول عنترة يصف خيلاً :

وغداة صَبَحَنَ الجِفَارَ عَوَاسِيًا ،  
يَهْدِي أَوَائِلَهُنَّ شُعْثُ قَرْبٍ

أي أَيْتَنَا الجِفَارَ صباحًا ؛ يعني خيلاً عليها قُرْسَانُها ؛ ويقال صَبَحْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ . والتَّصْبِيحُ : العَدَاءُ ؛ يقال : قَرْبٌ لِي تَصْبِيحِي ؛ وفي حديث المبعث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يَتَبَسَّأُ في حجر أبي طالب ، وكان يُقَرِّبُ إلى الصَّبَّانِ تَصْبِيحَهُمْ فيختلسون ويكفُّ أي يُقَرِّبُ إليهم غداؤهم ؛ وهو اسم بُني على تَفْعِيلٍ مثل التَّرْعِيبِ للثَّامِ الْمُتَقَطِّعِ ، والتَّنْيِيتِ اسم لما تَبَيَّنَ من الفِراسِ ، والتَّوِيرِ اسم لتَوَرُّ الشجر .

والصُّبُوحُ : العَدَاءُ ، والعَبُوقُ : العِشَاءُ ، وأصلها في الشرب ثم استعمل في الأكل .

وفي الحديث : من تَصَبَّحَ بِسبع تمراتِ عَجْوَةٍ ، هو تَفَعَّلَ من صَبَحْتُ القومَ إذا سَقَيْتَهُم الصُّبُوحَ ،

أيضاً ؛ قال الشاعر :

بَصْبَحَ الحَدِيدِ وَجِثْتُ بِمُتْسِي

وهذا مبني على أصل الفعل قبل أن يزداد فيه ، ولو بُني على أَصْبَحَ لقليل مُصْبَحٍ ، بضم الميم ؛ قال الأزهري : المُصْبَحُ الموضع الذي يُصْبَحُ فيه ، والمُتْسَى المكان الذي يُتْسَى فيه ؛ ومنه قوله :

قريبة المُصْبَحِ من مُنْساها

والمُصْبَحُ أيضاً : الإصباح ؛ يقال : أَصْبَحْنَا إِصْبَاحاً وَمُصْبِحاً ؛ وقول النسر بن تَوَلَّيْ :

فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَعْكِمٌ ،

وَأَصْبَحْتُ الْأَرْضُ بِحُجْرٍ طَلَا

فسره ابن الأعرابي فقال : أَصْبَحْتُ من المُصْبَحِ ؛ وقال غيره : شبه البرق بالليل بالمُصْبَحِ ، وشد ذلك قولُ أبي ذؤيب :

أَمْنِكَ يَرَقُّ أَيْبَتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ ؟

كَأَنَّهُ ، في عِراضِ الشَّامِ ، مُصْبَحٌ

فيقول النسر بن تولب : شِئْتُ هذا البرق والليل مُسْتَعْكِمٌ ، فكأن البرق مُصْبَحٌ إِذْ المصاييح لِمَا تَرَفَدُ في الظلِّمْ ، وأحسن من هذا أن يكون البرق قُرْجٌ له الظلمة حتى كأنه مُصْبَحٌ ، فيكون أصبحت حينئذ من الصباح ؛ قال ثعلب : معناه أَصْبَحْتُ فلم أَشْعُرْ بالصُّبْحِ من شدة الغيم ؛ والشَّعْءُ ما يُصْطَبَحُ به أي يُسْرَجُ به . والمُصْبَحُ والمُصْبَحُ : قَدَحٌ كبير ؛ عن أبي حنيفة . والمصاييح : الأقداح التي يُصْطَبَحُ بها ؛ وأنشد :

تَهْلُ وَتَسْعَى بِالمصاييحِ وَسَطَهَا ،

لَهَا أَمْرٌ حَزَمٌ لَا يُفَرِّقُ ، يُجْمَعُ

وَمَصاييحُ النجوم : أعلام الكواكب ، واحدها مُصْبَحٌ . والمُصْبَحُ : السَّانُ العريض . وَأَسْنَةُ صَبَاحِيَّةٌ ،

وَصَبَّحْتُ ، بالتشديد ، لفة فيه .

والصُّبْحَةُ والصُّبْحُ : سواد إلى الحُمْرَةِ ، وقيل : لون قريب إلى الشُّبْهَةِ ، وقيل : والأشْيُ صَبْغَاءُ ، تقول : رجُلٌ أَصْبَحُ وَأَسَدٌ أَصْبَحَ يَبْنُ الصُّبْحِ . والأصْبَحُ من الشَّعْرِ : الذي يخالطه يِياض بحمرة خَلْفَةً أَيْباً كَانَتْ ؛ وقد أَصْبَحَ . وقال الليث : الصُّبْحُ شدة الحمرة في الشَّعْرِ ، والأصْبَحُ قريب من الأَصْهَبِ . ودوى شر عن أبي نصر قال : في الشَّعْرِ الصُّبْحَةُ والمُتَّحَةُ . ورجل أَصْبَحَ اللحية : للذي تملو شعره حُمْرَةً ، ومن ذلك قيل : دَمٌ صَبَاحِيٌّ لشدة حمرة ؛ قال أبو زيد :

عَيْطٌ صَبَاحِيٌّ من الجَوْفِ اشْتَرَا

وقال شر : الأصْبَحُ الذي يكون في سواد شعره حمرة ؛ وفي حديث الملاعة : إن جاءت به أَصْبَحٌ أَصْهَبٌ ؛ الأصْبَحُ : الشديد حمرة الشعر ، ومنه صُبْحُ النهار مشتق من الأصْبَحِ ؛ قال الأزهري : ولونُ الصُّبْحِ الصادق يَضْرِبُ إلى الحمرة قليلاً كأنها لونُ الشفق الأول في أول الليل .

والصُّبْحُ : يَرِيقُ الحديد وغيره .

والمُصْبَحُ : السراج ، وهو قُرْطُهُ الذي تراه في القنديل وغيره ، والقِرَاطُ لفة ، وهو قول الله ، عز وجل : المِصْبَاحُ في زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كأنها كوكبٌ مُدَوِّيٌّ . والمُصْبَحُ : المِسرَجَةُ . واستَصْبَحَ به : استَسْرَجَ . وفي الحديث : فأَصْبَحِي مِرَاجِكَ أي أَصْلِحِيها . وفي حديث جابر في سُحُومِ المِيتَةِ : وَتَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ أَي يُشْعِلُونَ بِهَا مِرْجَهُمْ . وفي حديث يحيى بن زكريا ، عليها السلام : كان يَخْنَدُ بيتَ المقدسِ نَهْداً وَيُصْبِحُ فيه ليلاً أي يُسْرَجُ السراج . والمُصْبَحُ ، بالفتح : موضع الإصباح ووقت الإصباح

وكذلك ؛ قال ابن سيده : لا أدري إلامَ نُسِبَ .  
والصباحة : الجنال ؛ وقد صبح ، بالضم ، يَصْبَحُ  
صباحة . وأما من الصبح فيقال صَبَحَ<sup>١</sup> يَصْبَحُ  
صَبَاحاً ، فهو أَصْبَحُ الشعر .  
ورجل صَبِيحٌ وصَبَاحٌ ، بالضم : جميل ، والجمع  
صِبَاحٌ ؛ وافق الذين يقولون فعال الذين يقولون فَعِيل  
لاعتقابها كثيراً ، والأشئ فيها ، الملاء ، والجمع صِبَاحٌ ،  
وافق مذكور في التفسير لانتقائها في الوصفية ؛ وقد  
صَبَحَ صباحة ؛ وقال اللث : الصَّبِيحُ الوضيء الوجه ،  
وذو أَصْبَحٍ : مَلِكٌ من ملوك حَمِيرٍ<sup>٢</sup> وإليه تنسب  
السياطُ الأَصْبَحِيَّةُ . والأَصْبَحِيُّ : السوط .  
وصَبَاحٌ : حي من العرب ، وقد سَتَّ صَبَاحاً وصَبَاحاً  
وصَبِينِياً وصَبَاحاً وصَبِيحاً ومَصْبَاحاً ، وبنو صِبَاحٍ ؛  
بطون ، بطن في حَبَّة وبطن في عبد القَيْس وبطن في  
عَنِيَّة . وصَبَاحٌ : حي من عَذْرَةَ ومن عبد القَيْس .  
وصَبَاحٌ : بطن من مراد .

صبح : الصبح والصحة<sup>٣</sup> والصباح : خلاف السقم ،  
وذهاب المرض ؛ وقد صَحَّ فلان من علته واستَصَحَّ ؛  
قال الأعشى :

أَمْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ ، فَلَنْ  
نَقْضَ الْأَسْقَامَ عَنْهُ ، وَاسْتَصَحَّ  
لِصَبِيحِنَ لِمَعْدَةٍ عَكَرَهَا ،  
دَلَجَ اللَّيْلَ وَتَأَخَّذَ الْمُنَحَّ

يقول : لأن نقض الأسقام التي به وبرأ منها وصح ،  
لِصَبِيحِنَ لِمَعْدَةٍ عَطَفَهَا أَي كَرَّهَا وَأَخَذَهَا الْمُنَحَّ .

١ قوله « فيقال صبح الخ » أي من باب فرح ، كما في القاموس .

٢ قوله « ملك من ملوك حمير » من أجداد الإمام مالك بن أنس .

٣ قوله « الصبح والصحة » قال شارح القاموس : قد وردت مصادر  
على مثل ، بالضم ، واحة ، بالكسر ، في ألقاظ هذا منها ، وكذلك  
والله ، والذل والذلة ، فله عيشة .

كلامهم : ما أقرب الصباح من السقم !  
وقد صَحَّ يَصْحُ صِحَّةً ، ورجل صَحاحٌ وصَحِيحٌ من  
قوم أصحَّاء وصَحاحٍ فيها ، وامرأة صَحِيحة من نِسوة  
صِحاح وصَحاحٍ .  
وأَصَحَّ الرجلُ ، فهو مُصَحٌّ : صحَّ أهله وماشيتُه ،  
صَحْباً كان هو أو مريضاً . وَأَصَحَّ القومُ أيضاً ، وهم  
مُصَحُّونَ إذا كانت قد أصابت أموالهم عاهة ثم  
أوتعت . وفي الحديث : لا بُورِدَ المُشْرِضُ على  
المُصَحِّ ؛ المُصَحُّ الذي صَحَّتْ ماشيته من الأمراض  
والعاهات ، أي لا بُورِدَ من إبله مَرَضَى على مَنْ إبله  
صَحاح ويسقيها معها ، كأنه كره ذلك أن يظهر إبل  
المُصَحِّ ما ظهر إبل المُشْرِض ، فيظن أنها أَعْدَتْها  
فِيئامَ بذلك ؛ وقد قال ، صلى الله عليه وسلم : لا  
عَدْوَى ؛ وفي الحديث الآخر : لا بُورِدَ ذو عاهة على  
مُصَحٍّ أَي أن الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع  
أن بُورِدَ على الذي ماشيته صَحاحٌ .

وفي الحديث : الصَّوْمُ مَصَحَّةٌ وَمَصِيحَةٌ ، يفتح  
الصاد وكسرهما ، والفتح أعلى ، أي يصح عليه ؛ هو

١ قوله « كره ذلك أن يظهر » لفظ الباء كره ذلك علة أن  
يظهر الخ .

وَنِصَابُ الْعَرْقَجِ : نَاحِيَتُهُ . وَالْقَذْفُ : الَّتِي لَا مَرْتَعَ بِهَا . وَالْمُخْرَجُ : الَّذِي لَمْ يَصِبْهُ مَطَرٌ ؛ أَوْضُ مُخْرَجَةٌ . فَشَبَّ شُغُوصَ الْإِبِلِ الْحَسْرَى بِشُغُوصِ السُّنَنِ ؛ وَيُقَالُ : صَحَّاحٌ ؛ وَأَشْدُّ :

حَيْثُ ارْتَعَنَ الْوَدَقُ فِي الصَّعْصَاعِ

وَفِي حَدِيثِ جُهَيْنٍ : وَكَانَيْنِ قَطَعْنَا إِلَيْكَ مِنْ كَذَا وَكَذَا وَتَنُوقَةٍ صَحَّصَ ؛ الصَّحْصَعُ وَالصَّعْصَعَةُ وَالصَّعْصَعَانُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالتَّنُوقَةُ : الْبَرِّيَّةُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ لَمَّا أَتَاهُ قَتْلُ الضَّحَّاكِ ، قَالَ : إِنَّ تَعْلَبَ بْنَ تَعْلَبٍ حَقَرَ بِالصَّعْصَعَةِ ، فَأَخْطَأَتْ أَسْنَهُ الْحُفْرَةَ ؛ وَهَذَا مِثْلُ الْعَرَبِ تَضَرُّبِهِ فِيمَنْ لَمْ يَصِبْ مَوْضِعَ حَاجَتِهِ ، يَعْنِي أَنَّ الضَّحَّاكَ طَلَبَ الْإِمَارَةَ وَالتَّقْدِيمَ فَلَمْ يَنْلُهَا .

وَجَلَّ صَحْصَعٌ وَصُغْصُوحٌ ؛ يَنْتَبِعُ دَقَائِقُ الْأُمُورِ فَيُغْصِيهَا وَيَعْلَسُهَا ؛ وَقَوْلُ مُلَيْبٍ الْهَذَلِي :

فَعَبُّكَ لَيْلَى حِينَ يَدْنُو زَمَانُهُ ،

وَيَلْحَاكَ فِي لَيْلَى الْعَرِيفُ الْمُصَحَّصُ

قِيلَ : أَرَادَ النَّاصِحَ ، كَأَنَّهُ الْمُصَحَّصُ فِكْرُهُ التَّضْعِيفُ . وَالتَّرَاهَاتُ ' الصَّحَاصِحُ ' : هِيَ الْبَاطِلُ ، وَكَذَلِكَ التَّرَاهَاتُ الْبَسَائِيسُ ، وَهِيَ بِالْإِضَافَةِ أَجُودُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

وَمَا ذَكَرْهُ كَفَاءً ، بَعْدَ زَوَارِعِهَا

بَنَجْرَانٍ ، إِلَّا التَّرَاهَاتُ الصَّحَاصِحُ

وَيُقَالُ لِلَّذِي يَأْتِي بِالْأَبَاطِيلِ : مُصَحَّصٌ .

صَدَحَ : صَدَحَ الرَّجُلُ يَصْدَحُ صَدْحًا وَصَدَاةً ، وَهُوَ صَدْحٌ وَصَدُوحٌ وَصَدْحٌ ؛ رَفَعَ صَوْتَهُ بَفَنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْقَيْنَةُ الصَّادِمَةُ : الْمَغْنِيَةُ .

١ قوله « والترهات الصالح الخ » عبارة الجوهري : والترهات الصالح هي الباطل ؛ هكذا حكاه أبو عبيد ، وكذلك الترّهات البائس ، وهما بالإضافة أجود عندي .

مَفْعَلَةٌ مِنَ الصَّعَةِ الْعَافِيَةِ ، وَهُوَ كَقَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخِرِ : صُومُوا تَصِحُوا . وَالسُّقْرُ أَيْضًا مَصِصَةٌ . وَأَرْضٌ مَصَّعَةٌ وَمَصَّعَةٌ : يَرْبُثُهُ مِنَ الْأَوْبَاءِ صَحِيحَةٌ لَا أَوْبَاءَ فِيهَا ، وَلَا تَكْثُرُ فِيهَا الْعِلَلُ وَالْأَسْقَامُ .

وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : مَا أَشَدُّ مِنْهُ وَلَمْ يَسْهَلْ . وَلَمْ يُوطَأْ . وَصَحَّاحُ الطَّرِيقِ : شِدَّتُهُ ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا وَاجَهَتْ وَجْهَ الطَّرِيقِ ، تَبَسَّتْ

صَحَّاحُ الطَّرِيقِ ، عِزَّةٌ أَنْ تَسْهَلَا

وَصَحَّ الشَّيْءُ : جَعَلَهُ صَحِيحًا .

وَصَعَّعْتُ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ تَصْحِيحًا إِذَا كَانَ سَلِيماً فَأَصْلَحْتَ خَطَأَهُ . وَأَثْبِتْ فَلَانًا فَأَصَحَّغْتُهُ أَيَّ وَجَدْتَهُ صَحِيحًا .

وَالصَّحِيحُ مِنَ الشَّعْرِ : مَا سَلِمَ مِنَ النَّقْصِ ، وَقِيلَ : كُلُّ مَا يُمْكِنُ فِيهِ الرَّخَافُ فَسَلِمَ مِنْهُ ، فَهُوَ صَحِيحٌ ؛ وَقِيلَ : الصَّحِيحُ كُلُّ آخَرٍ نَصَفَ يَسْلَمُ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَقَعُ عِلَالًا فِي الْأَعَارِضِ وَالضُّرُوبِ وَلَا تَقَعُ فِي الْحَشْرِ . وَالصَّحْصَعُ وَالصَّعْصَاعُ وَالصَّعْصَعَانُ : كُلُّهُمَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ وَجَرَدَ ، وَالْجَمْعُ الصَّحَاصِحُ . وَالصَّحْصَعُ : الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ الْمُسْتَوِيَةُ ذَاتُ حَصَى صِفَارٍ . وَأَرْضٌ صَحَاصِحٌ وَصَعْصَعَانٌ : لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ وَلَا شَجَرٌ وَلَا قَرَارٌ لِلْمَاءِ ، قَالَ : وَقَلْنَا تَكُونُ إِلَّا إِلَى سَنْدٍ وَادٍ أَوْ جَبَلٍ قَرِيبٍ مِنْ سَنْدٍ وَادٍ ؛ قَالَ : وَالصَّعْرَاءُ أَشَدُّ اسْتَوَاءً مِنْهَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَرَاهُ بِالصَّحَاصِحِ السَّالِقِ ،

كَالسَيْفِ مِنْ جَفْنِ السَّلَاحِ الدَّلِيِّ

وَقَالَ آخَرُ :

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ نِصَابِ عَرْقَجٍ ،

وَصَعْصَعَانٍ قَذْفٍ مُخْرَجٍ ،

بِهِ الرِّذَا بَا كَالسَّيْبِ الْمَخْرُجِ

وَالصَّيْدَحُ وَالصَّدُوحُ وَالْمِصْدَحُ : الصَّيْحُ .  
وَصَدَحَ الطَّائِرُ وَالْقِرَابُ وَالذَّبَّيْخُ يَصْدَحُ صَدْحًا  
وَصَدَاحًا : صَاحَ ، واسم الفاعل منه صَدَّاحٌ ؛ قَالَ  
لَيْدِيٌّ بَرْنِيَّ عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ مُلَاعِبَ الْأَسِنَّةِ  
وَفَتْنَةً كَالرَّسْلِ الْقِيَاحِ ،  
بَاكَرَتْهُمْ بِحُلُلٍ وَدَاحِ ،  
وَزَعْفَرَانٍ كَدَمِ الْأَذْبَاحِ ،  
وَقَتْنَةٍ وَمِزْهَرٍ صَدَّاحِ  
الرَّسْلُ : القطعة من الإبل . وَالْقِيَاحُ : الرافعة  
رؤوسها . وَالْأَذْبَاحُ : جمع ذَبِيحٍ ، وهو ما ذُبِحَ ؛  
وَقَالَ حُسَيْنُ بْنُ نُورٍ :  
مُطَوِّقَةٌ خُطْبَاءَ تَصْدَحُ كُلَّمَا  
دَنَا الصِّفْءُ ، وَانْتَرَا حُ الرِّبْعِ فَأَنْجَمَا  
وَالصَّدْحُ أَيْضًا : شِدَّةُ الصَّوْتِ وَحِدَّتُهُ ، وَالْفِعْلُ  
كَالْفِعْلِ ، وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ . وَالصَّدُوحُ وَالصَّيْدَاحُ :  
الشديد الصوت ؛ قَالَ :  
وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاجِ ،  
مُلَازِمٍ آفَاقَهَا ، صَيْدَاحِ  
وَالصَّيْدَحُ : الفرس الشديد الصوت . وَصَدَحَ الْخَبَّارُ ،  
وَهُوَ صَدُوحٌ : صَوَّتَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :  
مُعْتَرِجًا وَمَرَّةً صَدُوحَا  
وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَّيْثُ الصَّدْحُ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِ  
الدَّبَّيْخِ وَالْقِرَابِ وَنَحْوِهَا .  
وَحَكِيٌّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّدْحُ الْأَسْوَدُ ، وَقَالَ :  
قَالَ ابْنُ شَيْبَةَ الصَّدْحُ أَنْشَرُ مِنَ الْعُنَابِ قَلِيلًا وَأَشَدُّ  
حُسْرَةً ، وَحُسْرَتُهُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَذَكَرَ  
الْأَزْهَرِيُّ : الصَّدْحَانِ آكَامٌ صِغَارٌ صِلَابٌ الْحَبَابَةِ ،  
وَاحِدُهَا صَدْحٌ .  
وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ وَالصَّدْحَةُ : خِرْزَةُ يُسْتَعْتَفُ

بِهَا الرِّجَالُ ؛ وَقَالَ اللَّيْثِيُّ : هِيَ خِرْزَةٌ تُلَوِّحُهَا  
النِّسَاءُ الرِّجَالُ .  
وَالصَّدْحُ : حَبِيرٌ عَرِيضٌ .  
وَصَيْدَحٌ : اسم ناقة ذي الرِّمَّةِ ، وَفِيهَا يَقُولُ :  
سَبَّحْتُ : النَّاسُ يَنْتَشِعُونَ غَيْثًا ،  
فَقُلْتُ لِيَصِيدَحَ : انْتَشِعِي بِرِلَالَا  
صَرَحَ : الصَّرْحُ وَالصَّرِيحُ وَالصَّرَاحُ وَالصَّرَاحُ ،  
وَالْكُسْرُ أَفْصَحُ : الْمَخْضُ الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؛  
رَجُلٌ صَرِيحٌ وَصَرَّاحٌ ، وَهِيَ أَعْلَى ، وَالْأَسْمُ  
الصَّرَاحَةُ وَالصَّرُوحَةُ .  
وَصَرَّحَ الشَّيْءُ : تَخَلَّصَ . وَكُلُّ خَالِصٍ : صَرِيحٌ .  
وَالصَّرِيحُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحَيْلِ : الْمَخْضُ ، وَيَجْمَعُ  
الرِّجَالُ عَلَى الصَّرَّاحِ ، وَالْحَيْلُ عَلَى الصَّرَائِحِ ؛ قَالَ  
ابْنُ سَيِّدٍ : الصَّرِيحُ الرَّجُلُ الْخَالِصُ النَّسَبِ ، وَالْجَمْعُ  
الصَّرَّاحُ ؛ وَقَدْ صَرَّحَ ، بِالضَّمِّ ، صَرَاةً وَصَرُوحَةً ؛  
وَتَقُولُ : جَاءَ بَنُو نَعِيمٍ صَرِيحَةً إِذَا لَمْ يَخَالِطَهُمْ غَيْرُهُمْ ؛  
وَقَوْلُ الْمَدَنِيِّ :

وَكَرَّمَ مَاءَ صَرِيحَا

أَيَّ خَالِصًا ، وَأَرَادَ بِالتَّكْرِيمِ التَّكْنِيضَ ، قَالَ : وَهِيَ  
لَفْظٌ هَذَلِيَّةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : حَدِيثُ الْوَسْوَمةِ ذَاكَ  
صَرِيحُ الْإِيمَانِ أَيَّ كَرَاهَتِكُمْ لَهُ صَرِيحُ الْإِيمَانِ . وَالصَّرِيحُ :  
الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَهُوَ ضِدُّ الْكُنَابَةِ ؛ يَعْنِي أَنَّ  
صَرِيحَ الْإِيمَانِ هُوَ الَّذِي يَنْعَمُ مِنْ قَبُولِ مَا يَلْقَاهُ الشَّيْطَانُ  
فِي قُلُوبِكُمْ حَتَّى يَصِيرَ ذَلِكَ وَسْوَمةً لَا يَسْكُنُ فِي قُلُوبِكُمْ ،

١ قوله « سمعت الناس التلم » رقع الناس . هكذا ضبطه غير واحد .  
ووجدت بخط الجوهري : رأيت بدل سمعت ، وهو خطأ ، والصواب  
ما هنا قتل ؛ كذا بخط السيد ميرفتي يماش الأمل .

٢ قوله « رجل صريح وصرح » وهي أعلى « كذا بالاصل ، ولعل فيه  
سطعاً ، والاصل : رجل صريح من قوم صرائح وصرحاء ، وهي أعلى .  
وعبارة القاموس وشرحه : وهو أي الرجل الخالص للنسب الصريح  
من قوم صرحاء ، وهي أعلى ، وصرائح .



ما صحت .

والصرح ، بالتحريك : الأبيض الخالص من كل شيء ؛ قال المتنخل الهذلي :

تَعْلُو السُّيُوفُ بِأَيْدِيهِمْ جَسَاجِمَهُمْ ،  
كَأَيُّقُلْتُ مَرَّوْ الْأَمْعَنُ الصَّرْحُ

وأورد الأزهري والجوهري هذا البيت مستشهداً به على الخالص من غير تقييد بالأبيض .

وَأَبْيَضُ صَرَّاحٌ ، كَكَلْبَاجٍ : خَالِصٌ نَاصِعٌ .

والصرح : اللين إذا ذهب رغوته . ولين صريح : ساكن الرغوة خالص . وفي المثل : يَرَزَّ الصَّرِيعُ بِجَانِبِ الْمَتْنِ ؛ يضرب هذا للأمر الذي وَضَحَ .

وناقة مِصْرَاح : قليلة الرغوة خالصة اللين ؛ الأزهري : يقال للناقة التي لا تُرْعِي : مِصْرَاحٌ يَفْتَرُ مَسْخِبُهَا وَلَا تُرْعِي أَبَدًا .

وبول صريح : خالص ليس عليه رغوة ؛ قال الأزهري : يقال للْبَنِّ والبول صريح إذا لم يكن فيه رغوة ؛ قال أبو النجم :

يَسُوفُ مِنْ أَبْوَالِهَا الصَّرِيحَا  
وَصَرِيحُ الشُّحِّ : مَخْفُضٌ .

ويوم مُصْرَحٌ أي ليس فيه سحاب ؛ وهو في شعر الطرمّاح في قوله يصف ذنباً :

إِذَا امْتَلَأَ عَنُورِي ، قُلْتُ : ظِلُّ طَخَاةٍ ،

ذَرَى الرِّيحُ فِي أَعْقَابِ يَوْمِ مُصْرَحٍ

امتثل : عدا . وطخّاة : سحابة خفيفة أي ذراه الرّيح في يوم مُصْرَحٍ ؛ شبه الذنب في عدوه في الأرض بسحابة خفيفة في ناحية من نواحي السماء .

وَصَرَّحَتِ الْحُمُرُ تَصْرِيحاً : انْجَلَى زَبَدُهَا فَخَلَّصَتْ ، وهو التصريح ؛ تقول : قد صرّحت من بعد تهديدي وإني بادي . وتصرّح الزّبد عنها : انْجَلَى فَخَلَّصَ ؛

ولا تطيق ؛ إليه نفوسكم ؛ وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الإيمان لأنها إنما تتولد من فعل الشيطان ونسوبه فكيف تكون إيماناً صريحاً؟ وصرّح : اسم فعلٍ مُتَجَسِّمٌ ؛ وقال أوس بن عفّاء المُجَنَّبِي :

وَمِرْكَضٌ صَرِيحِي أَبُوهَا ،

يَمَانُ لَهَا الْقِلَامَةُ وَالْقِلَامُ

قال ابن بري : صواب إنشاده . وميرْكَضٌ صَرِيحِي ؛ لأن قبله :

أَعَانَ عَلَى رِأْسِ الْحَرْبِ زَعْفٌ

مُضَاعَفَةٌ ، لَهَا حَلَقٌ ثَوَامٌ

وفرس صريح من خيل صرائح ؛ والصرّيح : فعل من خيل العرب معروف ؛ قال طفيل :

عَنَاجِيحُ فِهْنِ الصَّرِيحِ وَلَا حِقْ ،

مَتَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مَعْقَبٌ

ويروى من آل الصريح وأعنوج ، غلبت الصفة على هذا الفعل فصارت له اسماً .

وأناه بالأمر صراحية أي خالصة . وخنر صراح وصراحية : خالصة . وكأس صراح : لم تشب مسرج ؛ وفي حديث أم معبد :

كَعَاها يَشَارُ حَائِلٌ ، فَتَحَلَّيْتُ

لَهُ بِصَرِيحٍ ، صَرَّةُ الشَّاةِ ، مَرْيَدٌ

أي ابن خالص لم يمدّق . والصرّة : أصل الضرع . وفي حديث ابن عباس : مثل من يعلّ شراً النخل ؟ قال : حين يصرّح ، قبل : وما التصريح ؟ قال : حين يَسْتَبِينَ المَلُوءُ من المُرِّ ؛ قال الخطابي : هكذا يَرْوَى ويُفسر ، والصواب يَصْرُوحُ ، بالواو ، وسيذكر في موضعه .

والصراحية : آية للخمر ؛ قال ابن دريد : ولا أدري

قال الأعشى :

كَبَيْتًا تَكْشِفُ عَنْ حُضْرَةٍ ،  
إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْدَادِهَا

وَانْصَرَّحَ الْحَقُّ أَي بَانَ ، وَكَذَّبَ 'صُرْحَانُ' :  
خَالِصٌ ، عَنْ الْعِيَانِي .  
وَلَقِيْتَهُ مُصَارَحَةً وَمُقَارَحَةً وَصُرَاحاً وَصِرَاحاً  
وَكَفَاحاً بِمَعْنَى وَاحِدٍ إِذَا لَقِيْتَهُ مُوَاجَهَةً ، قَالَ :

قَدْ كُنْتُ أَنْذَرْتُ أَخَا مَتَّاحٍ  
عَمْرًا ، وَعَمَّرُوْهُ عُرْضَةُ الصُّرَاحِ

وَسَمَّيْتُ فَلَانًا مُصَارَحَةً وَصُرَاحاً وَصِرَاحاً أَي كِفَاحاً  
وَمُوَاجَهَةً ، وَالْأَسْمَاءُ الصُّرَاحُ ، بِالضَّمِّ . وَكَذَّبَ 'صُرَاحِيَّةٌ'  
وَصُرَاحِيٌّ وَصُرَاحٌ : بَيِّنٌ يَعْرِفُهُ النَّاسُ . وَتَكَلَّمَ  
بِذَلِكَ صُرَاحاً وَصِرَاحاً أَي جَهَاراً . وَيُقَالُ : جَاءَ بِالْكَفْرِ  
صُرَاحاً خَالِصاً أَي جَهَاراً ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَانَ هُوَ أَرَادَ  
صَرِيحاً . وَصَرَّحَ فَلَانٌ بَأْ فِي نَفْسِهِ وَصَارَحَ : أَبْدَاهُ  
وَأَظْهَرَهُ ، وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَلِي لَأَكْثَرُ عَنْ قَدْوَرٍ بَغِيْوَهَا ،  
وَأَغْرِبُ أَحْيَانًا بِهَا ، فَأُصَارِحُ  
أَمْتَحَدُوا قَرْنِي بِكَ الْعَيْسُ غَرْبَةً ،  
وَمُضْعِدَةُ بَرْجٍ لِمَيْلِكَ بَارِحُ ؟

وَفِي الْمَثَلِ : صَرَّحَ الْحَقُّ عَنْ مَخْضِهِ أَي انْكَشَفَ .  
الْأَزْهَرِيُّ : وَصَرَّحَ الشَّيْءُ وَصَرَّحَهُ وَأَصْرَحَهُ إِذَا  
بَيَّنَّهُ وَأَظْهَرَهُ ، وَيُقَالُ : صَرَّحَ فَلَانٌ مَا فِي نَفْسِهِ  
تَصْرِيحاً إِذَا أَبْدَاهُ . وَالتَّصْرِيحُ : خِلَافُ التَّعْرِيبِ ،  
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ : صَرَّحَتْ جَبْدَانُ وَجَبْدَانُ ،  
إِذَا أَبْدَى الرَّجُلُ أَقْصَى مَا يَرِيدُهُ .

وَالصُّرَاحُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الَّذِي أَكْثَرُ مَاؤُهُ فَتَرَى  
فِيهِ صَرَحَاتٍ جَبْدَانُ وَجَبْدَانُ الضَّعِيفُ فِي مَرَحَاتِ اللَّعَةِ ، وَرَوَى  
أَبِي حَالٍ أَدَالَ وَأَمَالَهَا ، وَانْظُرْ يَأْتُونَ وَالْيَدَايَ .

فِي بَعْضِهِ سُرَّةٌ مِنْ مَائِهِ وَخُضْرَةٌ . وَالصُّرَاحُ :  
عَرَقُ الدَّابَّةِ يَكُونُ فِي الْبَدَنِ كَذَا حَكَاهُ كِرَاعٌ ، بِالرَّاءِ ،  
وَالْمَعْرُوفُ الصُّرَاحُ .

وَالصُّرْحُ : بَيْتٌ وَاحِدٌ يُبْنَى مُنْفَرِداً ضَخْماً طَوِيلاً فِي  
السَّاءِ ، وَقِيلَ : هُوَ الْقَصْرُ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ بِنَاءٍ  
عَالٍ مُرْتَفِعٍ ، وَفِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ صَرَّحَ مُسَرِّدٌ مِنْ  
قَوَارِيرٍ ، وَاجْلَعِ صُرُوحٌ ، قَالَ أَبُو ذُوْبٍ :

عَلَى طَرُقٍ كَنُحُورِ الظُّبَا  
وَعَلَى نَعْسِيبٍ أَرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصُّرْحَ ؛  
قَالَ : الصُّرْحُ ، فِي اللُّغَةِ ، الْقَصْرُ وَالصُّعْنُ ، يُقَالُ :  
هَذِهِ صَرَّحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَتُهَا أَي سَاحَتُهَا وَعَرَصَتُهَا ؛  
وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : الصُّرْحُ بِنَاطِلُ اثْنَيْ عَشَرَ  
لَهَا مِنْ قَوَارِيرٍ . وَالصُّرْحُ : الْأَرْضُ الْمُتَمَلِّسَةُ .  
وَالصَّرَّحَةُ : مَتْنٌ مِنَ الْأَرْضِ مُسْتَوٍ . وَالصَّرَّحَةُ  
مِنَ الْأَرْضِ : مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ، يُقَالُ : هُمْ فِي صَرَّحَةٍ  
الْمُرْتَبِدَةِ وَصَرَّحَةِ الدَّارِ ، وَهُوَ مَا اسْتَوَى وَظَهَرَ ؛  
وَلَمْ يَظْهَرِ ، فَهُوَ صَرَّحَةٌ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مَتَوِيّاً  
حَسّاً ، قَالَ : وَهِيَ الصَّعْرَاءُ فَبَا زَعَمَ أَبُو أَسْلَمَ ، وَأَنْشَدَ  
لِلرَّاعِي :

كَأَنَّمَا ، حِينَ فَاضَ الْمَاءُ وَاسْتَلَفَتْ ،  
فَتَشْغَا ، لَاحَ لَهَا ، بِالصَّرَّحَةِ ، الذَّيْبُ

وَالصَّرَّحَةُ : مَوْضِعٌ .  
وَصِرَاحٌ : حِصْنٌ بِالْبَيْنِ ، أَمْرٌ سَلِيانٌ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ،  
الْجَنُّ قَبَسُوهُ لِيَكْفَيْسَ ، وَهُوَ فِي الصَّحَاحِ مَعْرُوفٌ  
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

وَتَقُولُ : صَرَّحْتَ كَعَمَلِ أَي أَجْدَبْتَ وَصَارَتْ  
صَرِيحَةً أَي خَالِصَةً فِي الشَّدَّةِ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : صَرَّحْتَ  
السَّيِّئَةَ إِذَا ظَهَرَتْ جُدُوبَتُهَا ، قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قومٌ إذا صرَّحت كحلٌ، يُيوئنهْم  
مأوى الضيوف، ومأوى كلِّ قَرْضوبٍ

الْقَرْضوبُ : الفقيرُ . والصَّارِحُ ، بالضم : الحاصلُ  
من كلِّ شيءٍ ، والميم زائدة . ويروى الصَّادِحُ ،  
بالدال ، قال الجوهري : ولا أظنه محفوظاً .

صردح : الصَّرْدَحَةُ : الصحراء التي لا تبت ، وهي  
عَلْظٌ من الأرض مُسْتَوٍ .

والصَّرْدَحُ : المكان المستوي ، والصَّرْدَاحُ مثله .  
والصَّرْدَحُ والصَّرْدَاحُ : المكان الصُّلْبُ ؛ وقيل :  
الصَّرْدَحُ المكان الواسع الأملس المستوي ؛ وقيل :  
الصَّرْدَاحُ الفلاة التي لا شيء فيها ؛ عن كراع . ابن  
شبل : الصَّرْدَاحُ واحدتها صَرْدَحَةٌ ، وهي الصحراء  
التي لا شجر بها ولا تبت ، وهي عَلْظٌ من الأرض ،  
وهي مستوية . أبو عمرو : الصَّرْدَاحُ الأرض اليابسة  
التي لا شيء بها . وفي حديث أنس : وأبت الناس في  
إمامة أبي بكر جِيعُوا في صَرْدَحٍ يَنْفَذُهُمُ الْبَصَرُ  
وَيُسْفِهُمُ الصَّوْتُ ؛ الصَّرْدَحُ : الأرض الملساء ،  
وجمعها صَرَادِحُ .

وَضَرْبٌ صَرَادِحِيٌّ وَصَادِحِيٌّ : شديدٌ بَيْنٌ .

صرطح : الصَّرْطَحُ : المكان الصُّلْبُ ، وكذلك  
الصَّرْدَاحُ<sup>٢</sup> ، والسين لغة .

هروغ : الصَّرَنْغُ : الشديد الحصومة والصوت  
كالصَّرَنْغِ ، وصرَّحْ ثعلبٌ بأن المعروف إفا هو بالقاء .

١ قوله « مأوى الضيوف » أنشد الجوهري مأوى الفريك ،  
والفريك والقَرْضوب واحد ، فلي ما أنشد المؤلف هنا يكون  
عطف القَرْضوب على الضيوف من عطف الحاصل بجلازه على ما  
أنشد الجوهري .

٢ قوله « وكذلك الصرداح » كذا بالأصل بالبدال المهمة ،  
والذي في شرح القاموس المطبوع : وكذلك الصراطح ، والسين لغة .

صرغ : الصَّرَنْغُ : الماضي الجريء ؛ وقال ثعلب :  
الصَّرَنْغُ الشديد الحصومة والصوت ، وأنشد لبحران  
العَوْدُ في وصف نساء ذكرهن في شعره فقال :

إن من النسوان من هي رَوْحَةٌ ،  
تهيج الرِّياض قبلتها ، وتَصَوِّحُ  
ومنهن غُلٌّ مُقْفَلٌ ، ما يَفْكُهُ  
من الناس إلا الأَحْوَدِيُّ الصَّرَنْغُ

وفي التهذيب : إلا الشَّحْشَاحَانِ الصَّرَنْغُ ؛ قال  
شر : ويقال صَرَنْغٌ وَصَلَنْغٌ ، بالراء واللام .  
والصَّرَنْغُ أيضاً : المعتال ؛ الأزهري : الصَّرَنْغُ  
من الرجال الشديد الشكبة الذي له عزيمة لا يُطَسَّعُ  
فيا عنده ولا يُخْدَعُ ؛ وقيل : الصَّرَنْغُ الظريف .

صفع : الصَّفْعُ : الجَنْبُ . وصفع الإنسان : جَنَّبَهُ .  
وصَفَّعَ كلَّ شيءٍ : جَانَبَهُ . وصفَّعه : جَانَبَهُ . وفي  
حديث الاستنجاة : حَجَرَيْنِ للصَّفْعَتَيْنِ وَحَجَرًا  
لِلْمَسْرُوبَةِ أي جانبي المخرَج . وصفَّعه : ناحيته .  
وصَفَّعَ الجبلُ : مُضْطَجَعُهُ ، والجمع صِفَاحٌ .  
وصَفَّعَةُ الرجل : عُرضُ وجهه . ونظر إليه بصَفَّعٍ  
وجهه وصفَّعه أي بعرضه .

وفي الحديث : غير مُقْنِعٍ رأسه ولا صَافٍ يَخْدَهُ  
أي غير مُبْرِزٍ صَفَّعَةَ خَدَّه ولا مائلٍ في أحد  
الشَّقَيْنِ ؛ وفي شعر عاصم بن ثابت :

تَزَلُّ عَنْ صَفْنِي المَعَالِيلُ

أي أحد جانبي وجهه .

ولقيه صفاحاً أي استقبله بصَفَّعٍ وجهه ، فذه عن  
الصفاني .

وصَفَّعَ السيفُ وصفَّعه : عُرِضَ ، والجمع أَصْفَاحٌ .  
وصَفَّعَتَا السيفُ : وجهاه .

وَضَرْبٌ بِالسِّيفِ مُصَفَّعٌ وَمَصْفُوحٌ ، عن ابن الأعرابي

أي مُعَرَّضاً؛ وضربه بصَفْح السيف، والعامّة تقول بصَفْح السيف، مفتوحة، أي بعرضه؛ وقال الطّبريّ مَاح:

فلما تَنَاهَتْ، وهي عَجَلَى كَأَنهَا  
على حَرَفٍ سَيْفٍ، حَدَّهُ غَيْرُ مُصَفِّحٍ

وفي حديث سعد بن عُبَادَة: لو وجدتُ معها رجلاً لضربته بالسيف غير مُصَفِّحٍ؛ يقال: أَصَفَّحَهُ بالسيف إذا ضربه بعرضه دون حَدِّهِ، فهو مُصَفِّحٌ، والسيف مُصَفِّحٌ، يُؤَوِّيان معاً. وقال رجل من الخوارج: لنضربنكم بالسيوف غير مُصَفِّحات؛ يقول: نضربكم مجدها لا بعرضها؛ وقال الشاعر:

بِحَيْثُ مَنَاطِ الطَّرِيطِ مِنْ غَيْرِ مُصَفِّحٍ،  
أَجَازِيهِ حَدُّهُ الْمُقْلَدِ ضَارِبُهُ<sup>١</sup>

وَصَفَّفَتْ فلاناً وَأَصَفَّفَتْهُ جميعاً، إذا ضربته بالسيف مُصَفِّحاً أي بعرضه. وسيف مُصَفِّحٌ ومُصَفِّحٌ: عريض؛ وتقول: وَجْهُ هَذَا السِّيفِ مُصَفِّحٌ أي عريض، مِنْ أَصَفَّفْتُهُ؛ قال الأعشى:

أَلَسْنَا نَحْنُ أَكْزَمَ، إِنْ نُسِينَا،  
وَأَضْرَبَ بِالْمُهْتَدَةِ الصَّفَّاحِ؟

يعني العِراض؛ وأنشد:

وَصَدْرِي مُصَفِّحٌ لِلْبُوتِ نَهْدٌ،  
إِذَا ضَاقَتْ، عَنْ الْمَوْتِ، الصُّدُورُ

وقال بعضهم: المُصَفِّحُ العريض الذي له صَفَفَاتٌ لم تستقم على وجه واحد كالمُصَفِّحِ مِنَ الرُّؤُوسِ، له جوانب. ورجل مُصَفِّحُ الوجه: سَهْلُهُ حَسَنُهُ؛ عن الليثي:

وَصَفِيحَةُ الوجه: بَشَرَةٌ جلده.

وَالصَّفِّحَانِ وَالصَّفِّعَتَانِ: الْحَدَّانِ، وهما اللَّحْيَانِ.

<sup>١</sup> قوله «بِحَيْثُ مَنَاطِ الطَّرِيطِ» هكذا هو في الأصل بهذا الضبط.

وَالصَّفِّعَانِ مِنَ الْكَتِفِ: مَا انْتَحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهَا، وَالْجَمْعُ صَفَّاحٌ. وَصَفَّحْنَا الْعُنُقَ: جَانَبَاهُ. وَصَفَّعْنَا الْوَرَقَ: وَجَّهَاهُ الَّتِي يُكْتَبَانِ. وَالصَّفِيحَةُ: السِّيفُ الْعَرِيضُ؛ وَقَالَ ابْنُ سِيدَةَ: الصَّفِيحَةُ مِنَ السِّبُوفِ الْعَرِيضُ. وَصَفَّاحُ الرَّأْسِ: قَبَائِلُهُ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ. وَالصَّفَّاحُ: حِجَابَةٌ رَفَاقٌ عَرِاضٌ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ.

وَالصَّفَّاحُ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: الْعَرِيضُ؛ قَالَ: وَالصَّفَّاحُ مِنَ الْحِجَابَةِ كَالصَّفَّاحِ، الْوَاحِدَةُ صَفَّاحَةٌ؛ أَنَشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

وَصَفَّاحَةٌ مِثْلُ الْفَيْيَاقِ، مَنَعَتْهَا  
عِيَالُ ابْنِ حَوْبٍ جَبْنَتَهُ أَقَارِبُهُ

شَبَّ النَّاقَةُ بِالصَّفَّاحَةِ لِصَلَابَتِهَا. وَابْنُ حَوْبٍ: رَجُلٌ مَجْهُودٌ مَخْتِاجٌ لِأَنَّ الْحَوْبَ الْجَهْدَ وَالشَّدَّةَ. وَوَجْهُ كُلِّ شَيْءٍ عَرِيضٌ: صَفِيحَةٌ. وَكُلُّ عَرِيضٍ مِنْ حِجَابَةٍ أَوْ لُوحٍ وَنَحْوِهَا: صَفَّاحَةٌ، وَالْجَمْعُ صَفَّاحٌ، وَصَفِيحَةٌ وَالْجَمْعُ صَفَّاحٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

وَيُوقِدُنَ بِالصَّفَّاحِ نَارَ الْحَبَاحِبِ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْحِجَابَةِ الْعَرِيضَةِ صَفَّاحٌ، وَاحِدَتُهَا صَفِيحَةٌ وَصَفِيحٌ؛ قَالَ لَيْلَى:

وَصَفَّاحِيحاً صُتّاً، رَوَا  
سِهَا بُسْدَدُنَ الْعُضُوفَا

وَصَفَّاحُ الْبَابِ: أَلْوَاحُهُ. وَالصَّفَّاحُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنِمَتُهَا فَكَادَتْ سَنَامُ النَّاقَةِ بِأَخْذِ قَرَارِهَا، جَمْعُهَا صَفَّاحَاتٌ وَصَفَّافِيحٌ. وَصَفَّعَةُ الرَّجُلِ: عَرْضُ صَدْرِهِ.

وَالْمُصَفِّحُ مِنَ الرُّؤُوسِ الَّذِي تُضَفِّطُ مِنْ قِبَلِ

<sup>١</sup> قوله «مَا انْتَحَدَرَ عَنِ الْعَيْنِ» هكذا في الأصل وشرح القاموس، وَلَهُ الْمَقْدُ.

كَانَ مُصَفَّعَاتٍ فِي ذِرَاةٍ

جَمَلَ الْمُصَفَّعَاتِ نِسَاءً يُصَفِّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ فِي مَأْتَمَرٍ ؛  
شَبَّ صَوْتُ الرِّعْدِ بِتَصْفِيقِهِنَّ ، وَمَنْ رَوَاهُ مُصَفَّعَاتٍ ؛  
أَرَادَ بِهَا السُّيُوفَ الْعَرِيضَةَ ؛ شَبَّ بَرِيقَ الْبَرْقِ بِبَرِيقِهَا .  
وَالْمُصَفَّعَةُ : الْأَخْذُ بِالْيَدِ ، وَالتَّصْفِيعُ مِثْلُهُ . وَالرَّجُلُ  
يُصَافِحُ الرَّجُلَ إِذَا وَضَعَ صُفْحَ كَفِّهِ فِي صُفْحِ كَفِّهِ ؛  
وَصَفْحًا كَفِّهَا ؛ وَجَهَاهُمَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصَفَّعَةِ  
عِنْدَ التَّعَامِ ، وَهِيَ مُفَاعَلَةٌ مِنَ الْإِصَاقِ صُفْحَ الْكَفِّ  
بِالْكَفِّ وَإِقْبَالَ الْوَجْهِ عَلَى الْوَجْهِ .  
وَأَنْفُ الْمُصَفَّعِ : مَعْدَلُ الْقَصَبَةِ مُسْتَوِيًا بِالْجَنْبَةِ .  
وَصَفْحُ الْكَلْبِ ذِرَاعِيهِ الْعَظْمَ صَفْحًا يَصَفِّعُهَا ؛  
نَصَبَهَا ؛ قَالَ :

يَصَفِّحُ لِلْقَتَّةِ وَجْهًا جَابًا ،  
صَفْحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمِ كَلْبًا

أَرَادَ : صَفْحَ كَلْبِ ذِرَاعِيهِ ، فَقَلَّبَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
أَنْ يَسْطِهَا وَيُصَبِّرَ الْعَظْمَ بَيْنَهَا لِبَاطِنِهَا ؛ وَهَذَا  
الَّذِي أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ ، قَالَ : وَأَنْشَدَ أَبُو الْمَيْمُونِ  
وَذَكَرَهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَصَفَّ حَبْلًا عَرَضَهُ فَاتْلَهُ حَتَّى قَتَلَهُ  
فَصَارَ لَهُ وَجْهَانِ ، فَهُوَ مُصَفَّوْحٌ أَيْ عَرِيضٌ ، قَالَ :  
وَقَوْلُهُ صَفْحَ ذِرَاعِيهِ أَيْ كَمَا يَنْسَطُ الْكَلْبُ ذِرَاعِيهِ عَلَى  
عَرَقٍ يُوتَدُهُ عَلَى الْأَرْضِ بِذِرَاعِيهِ يَتَعَرَّقه ، وَنَصَبَ  
كَلْبًا عَلَى التَّفْسِيرِ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ :

صَفَّوْحٌ يَجْدُنِي إِذَا طَالَ جَرِيئُهَا ،  
كَاقْلَبِ الْكَفِّ الْأَلَدِ الْمَسَاحِكِ

عَنِ أَنَّهَا تَنْصَبُهَا وَتَقْلِبُهَا . وَصَفْحَ الْقَوْمِ صَفْحًا ؛  
عَرَضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ صَفْحَ وَرَقِ  
الْمَصْفُوفِ . وَتَصَفَّحَ الْأَمْرُ وَصَفَّعَهُ : نَظَرَ فِيهِ ؛ قَالَ  
الْبَيْهَقِيُّ : صَفَّعْتُ وَرَقَ الْمَصْفُوفِ صَفْحًا . وَصَفَّحَ  
الْقَوْمَ وَتَصَفَّفَحَهُمْ : نَظَرَ إِلَيْهِمْ طَالِبًا لِلْإِنْسَانِ . وَصَفَّحَ

مُصَدِّقُهُ ، فَطَالَ مَا بَيْنَ جَبْهَتِهِ وَقَفَاهُ ؛ وَقِيلَ : الْمُصَفَّعُ  
الَّذِي اطْمَأَنَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبْهَتَهُ فَضَرَجَتْ وَظَهَرَتْ  
قَسْعَدُوتُهُ ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مِنَ الرُّؤُوسِ الْمُصَفَّعُ  
إِصْفَاحًا ، وَهُوَ الَّذِي تُسَحَّ جَنْبَا رَأْسِهِ وَنَتَأَ جَبْهَتَهُ  
فَضَرَجَ وَظَهَرَتْ قَسْعَدُوتُهُ ، وَالْأَرَأْسُ مِثْلُ  
الْمُصَفَّعِ ، وَلَا يُقَالُ : رُؤَاسِي ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
فِي جَبْهَتِهِ صَفْحٌ أَيْ عَرَضٌ فَاحِشٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ  
الْحَكَمِيِّ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مُصَفَّحَ الرَّأْسِ أَيْ غَرِيضَهُ .  
وَتَصْفِيعُ الشَّيْءِ : جَعْلُهُ عَرِيضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ :  
رَجُلٌ مُصَفَّحُ الرَّأْسِ أَيْ عَرِيضُهَا . وَالْمُصَفَّعَاتُ :  
السُّيُوفُ الْعَرِيضَةُ ، وَهِيَ الصَّفَّاحُ ، وَاحِدَتُهَا صَفِّعَةٌ  
وَصَفِّيعٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَيْدٍ يَصِفُ سَحَابًا :

كَانَ مُصَفَّعَاتٍ فِي ذِرَاةٍ ،  
وَأَنْتَوَاحًا عَلَيْهِنَّ الْمَالِي

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : شَبَّ الْبَرْقِ فِي ظِلَّةِ السَّحَابِ بِسُيُوفٍ  
عَرِاضٍ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْمُصَفَّعَاتُ السُّيُوفُ لِأَنَّهَا  
صَفَّعَتْ حِينَ طُعِيتْ ، وَتَصْفِيعُهَا تَعْرِيفُهَا وَمَطْطُهَا ؛  
وَيُرْوَى بِكَسْرِ الْفَاءِ ، كَأَنَّهُ شَبَّ تَكْشُفَ الْغَيْثِ إِذَا  
لَمَعَ مِنْهُ الْبَرْقُ فَاقْفَرَجَ ، ثُمَّ اتَّقَى بَعْدَ خُبُوتِهِ بِتَصْفِيعِ  
النِّسَاءِ إِذَا صَفَّقْنَ بِأَيْدِيهِنَّ .

وَالْتَصْفِيعُ مِثْلُ التَّصْفِيقِ . وَصَفْحُ الرَّجُلِ بِيَدَيْهِ :  
صَفَّقَ . وَالتَّصْفِيعُ لِلنِّسَاءِ : كَالْتَصْفِيقِ لِلرِّجَالِ ؛ وَفِي  
حَدِيثِ الصَّلَاةِ : التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيعُ لِلنِّسَاءِ ،  
وَيُرْوَى أَيْضًا بِالْقَافِ ؛ التَّصْفِيعُ وَالتَّصْفِيقُ وَاحِدٌ ؛  
يُقَالُ : صَفَّحَ وَصَفَّقَ بِيَدَيْهِ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ  
مِنْ ضَرْبِ صَفْحَةِ الْكَفِّ عَلَى صَفْحَةِ الْكَفِّ الْأُخْرَى ،  
يَعْنِي إِذَا سَهَا الْإِمَامُ نَهْهُ الْمَأْمُومَ إِنْ كَانَ رَجُلًا ، قَالَ :  
سَيِّحَانُ اللَّهِ ! وَإِنْ كَانَتْ امْرَأَةً ضَرَبَتْ كَفَّهَا عَلَى كَفِّهَا  
الْأُخْرَى عَوَضَ الْكَلَامِ ؛ وَرَوَى بَيْتَ لَيْدٍ :

وَأَمَّا الصُّفُوحُ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَبِعَنَاءِ الْعَفْوِ؛  
يُقَالُ : صَفَّحْتُ عَنْ ذَنْبِ فُلَانٍ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ فَلَمْ  
أُؤَاخِذْهُ بِهِ ؛ وَضَرَبْتُ عَنْ فُلَانٍ صَفْحًا إِذَا أَعْرَضْتُ  
عَنْهُ وَتَرَكْتَهُ ؛ فَالْصُّفُوحُ فِي صِفَةِ اللَّهِ : الْعَفْوُ عَنْ  
ذُنُوبِ الْعِبَادِ مُعْرِضًا عَنْ مَجَازَاتِهِم بِالْعُقُوبَةِ تَكَرُّمًا .  
وَالصُّفُوحُ فِي نَعْتِ الْمَرْأَةِ : الْمُعْرِضَةُ صَادَةً هَاجِرَةً ،  
فَأَحَدُهُمَا ضِدُّ الْآخَرِ . وَنَسَبَ قَوْلُهُ صَفْحًا فِي قَوْلِهِ :  
أَفْتَضَّرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا ؟ عَلَى الْمَصْدَرِ لِأَنَّهُ  
مَعْنَى قَوْلِهِ أَنْ تُعْرِضَ عَنْكَ الصَّفْحُ ؛ وَضَرَبُ الذِّكْرِ  
رَدُّهُ وَكُفُّهُ ؛ وَقَدْ أَضْرَبَ عَنْ كَذَا أَيْ كَفَّ عَنْهُ  
وَتَرَكَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا : صَفُوحٌ عَنْ  
الْجَاهِلِينَ أَيْ كَثِيرِ الصَّفْحِ وَالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ عَنْهُمْ ؛  
وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِعْرَاضِ بِصَفْحَةٍ وَجْهٍ كَأَنَّهُ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ  
عَنْ ذَنْبِهِ . وَالصُّفُوحُ مِنْ أَيْبَةِ الْمَالِغَةِ . وَقَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ نَعَالِي : أَفْتَضَّرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ  
صَفْحًا ؟ الْمَعْنَى أَفْتُعْرِضُ عَنْ أَنْ نَذْكُرَكَ إِعْرَاضًا  
مِنْ أَجْلِ إِسْرَافِكَ عَلَى أَنْفُسِكَ فِي كُفْرِكَ ؟ يُقَالُ صَفَّحَ  
عَنِي فُلَانٌ أَيْ أَعْرَضَ عَنْهُ مُوَلِّيًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ  
بِصَفِّ امْرَأَةٍ أَعْرَضَتْ عَنْهُ :

صَفُوحًا فَمَا تُلْغَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ ،  
فَمِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلَ مَلَّتْ .

وَصَفَّحَ الرَّجُلُ بِصَفْحِهِ صَفْحًا : سَقَاهُ أَيْ شَرَّابَ  
كَانَ وَمَتَى كَانَ .

وَالْمُصَفِّحُ : الْمُسَالُ عَنْ الْحَقِّ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ : قَلْبُ  
الْمُؤْمِنِ مُصَفِّحٌ عَلَى الْحَقِّ أَيْ يُمَالُ عَلَيْهِ ، كَأَنَّهُ قَدْ  
جَعَلَ صَفْحَهُ أَيْ جَانِبَهُ عَلَيْهِ ؛ وَفِي حَدِيثِ حَذِيقَةَ أَنَّهُ  
قَالَ : الْقُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : قَلْبٌ أَغْلَفٌ فَذَلِكَ قَلْبُ  
الْكَافِرِ ، وَقَلْبٌ مَكْسُوسٌ فَذَلِكَ قَلْبُ رَجَعَ إِلَى الْكُفْرِ  
قَوْلُهُ « لَأَنْ مَعْنَى قَوْلِهِ أَمْرُضُ الْخ » كَذَا بِالْإِمْلَاءِ .

وَجُوهَهُمْ وَتَصَفَّحَهَا : نَظَرَهَا مُتَعَرِّفًا لَهَا . وَتَصَفَّحْتُ  
وَجُوهَ الْقَوْمِ إِذَا تَأَمَّلْتُ وَجُوهَهُمْ تَنْظُرًا إِلَى حِلَامِ  
وَصُورِهِمْ وَتَعَرَّفْتُ أَمْزَجَ ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صَفَّحْنَا الْحُسُولَ ، لِلسَّلَامِ ، بِنَظَرَةٍ ،  
فَلَمْ يَكْ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ .

أَيَّ تَصَفَّحْنَا وَجُوهَ الرِّكَابِ . وَتَصَفَّحْتُ الشَّيْءَ إِذَا  
نَظَرْتُ فِي صَفْحَاتِهِ . وَصَفَّحْتُ الْإِبِلَ عَلَى الْخُوضِ  
إِذَا أَمَرْتُهَا عَلَيْهِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : نَاقَةٌ مُصَفَّحَةٌ وَمُصَرَّاةٌ  
وَمُصَوَّاةٌ وَمُصَرَّبَةٌ ، بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ . وَصَفَّحَتِ الشَّاةُ  
وَالنَّاقَةُ تَصَفِّحُ صَفُوحًا : تَوَلَّى لِبَنِيهَا . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :  
الصَّافِحُ النَّاقَةُ الَّتِي فَتَدَّتْ وَلَدَهَا فَعَرَّكَتْ . وَذَهَبَ  
لِبَنِيهَا ؛ وَقَدْ صَفَّحَتْ صَفُوحًا . وَصَفَّحَ الرَّجُلُ  
بِصَفْحِهِ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ : سَأَلَهُ فَمَنَعَهُ ؛ قَالَ :

وَمَنْ يُكْثِرُ التَّنَاسُلَ بِأَحْرَ ، لَا يَزَلْ  
يُحْمَتُ فِي عَيْنِ الصِّدِّيقِ ، وَيُصَفِّحُ

وَيُقَالُ : أَتَانِي فُلَانٌ فِي حَاجَةٍ فَأَصْفَحْتُهُ عَنْهَا إِصْفَاحًا  
إِذَا طَلَبَهَا فَمَنَعْتُهُ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمَةَ : أَهْدَيْتُ  
لِي فِدْرَةً مِنْ لَحْمٍ ، فَقُلْتُ لِلْعَادِمِ : ارْفَعِيَا لِرَسُولِ اللَّهِ ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَإِذَا هِيَ قَدْ صَارَتْ فِدْرَةً حَجَرٍ ،  
فَقَصَصْتُ الْقِصَّةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
فَقَالَ : لَعَلَّهُ وَقَفَ عَلَى بَابِكُمْ سَائِلًا فَأَصْفَحْتُمُوهُ أَيْ  
حَبَسْتُمُوهُ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ صَفَّحْتُهُ إِذَا  
أَعْطَيْتُهُ ، وَأَصْفَحْتُهُ إِذَا حَرَمْتُهُ . وَصَفَّحَهُ عَنْ  
حَاجَتِهِ بِصَفْحِهِ صَفْحًا وَأَصْفَحَهُ ، كَلَاهَا : رَدَّهُ .  
وَصَفَّحَ عَنْهُ بِصَفْحِهِ صَفْحًا : أَعْرَضَ عَنْ ذَنْبِهِ .  
وَهُوَ صَفُوحٌ وَصَفَّاحٌ : عَفْوٌ . وَالصُّفُوحُ : الْكَرِيمُ ،  
لَأَنَّهُ يَصْفَحُ عَنِ سَيِّئِهِ عَلَيْهِ .

وَأَسْتَصَفِّعُهُ ذَنْبَهُ : أَسْتَغْفِرُهُ إِيَّاهُ وَطَلَبَ أَنْ يَصْفَحَ  
لَهُ عَنْهُ .

رَضِيعَةٌ صَفَحَ بِالْجِيَاءِ مُلَبَّةٌ ،  
لَهَا بَلَقٌ فَوْقَ الرُّؤُوسِ مُشَهَّرٌ ١

فهو اسم رجل من كلب جاوود قوماً من بني عامر  
فقتلوه غَدْرًا ؛ يقول : غَدَرْتُكُمْ يَزِيدُ بْنُ صَبَاءِ  
الْأَسَدِيِّ أَخْتُ غَدَرْتُكُمْ بِصَفْحِ الْكَلْبِيِّ .

وصَفْحٌ نَعْمَانُ : جبال ثَنَائِهِمْ هَذَا الْجَبَلِ وَتَصَادَفَهُ ؛  
وَنَعْمَانُ : جبل بين مكة والطائف ؛ وفي الحديث  
ذَكَرَ الصَّفَاحُ ، بِكسر الصاد وتخفيف الفاء ، موضع  
بين حُتَيْنٍ وَأَصَابِ الْحَرَمِ يَسُرُّهُ الدَّخَالُ إِلَى مَكَّةَ .  
وملائكة الصَّحِيحِ الْأَعْلَى : هو من أسماء السماء ، وفي  
حديث عليّ وعمار : الصَّحِيحُ الْأَعْلَى مِنْ مَلَكُوتِهِ .

صَفَحَ : الصَّفْعَةُ ٢ : الصَّلْعَةُ . وَرَجُلٌ أَصْفَحَ : أَصْلَحَ ،  
بِمَايَةٍ .

صَلَحَ : الصَّلَاحُ : ضدُّ الفساد ؛ صَلَحَ يَصْلَحُ وَيَصْلُحُ  
صَلَحًا وَصُلُوحًا ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

فَكَيْفَ بِإِطْرَاقِي إِذَا مَا سَتَسْتَنِي ؟  
وَمَا بَعْدَ سَنَمِ الْوَالِدَيْنِ صُلُوحُ

وهو صالح وصليح ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، والجمع  
صُلَحَاءُ وَصُلُوحٌ ؛ وَصَلَحَ : كَصَلَحَ ، قَالَ ابْنُ  
دُرَيْدٍ : وَلِبْسٌ صَلَحٌ بَثَبَتْ . وَرَجُلٌ صَالِحٌ فِي نَفْسِهِ  
مِنْ قَوْمٍ صُلَحَاءَ وَمُصْلِحٌ فِي أَعْمَالِهِ وَأُمُورِهِ ، وَقَدْ  
أَصْلَحَهُ اللَّهُ ، وَرَبَّمَا كَتَبُوا بِالصَّالِحِ عَنِ الشَّيْءِ الَّذِي  
هُوَ إِلَى الْكَثْرَةِ كَقَوْلِ يَعْقُوبَ : مَفَرَّتْ فِي الْأَرْضِ  
مَفْرَةً مِنْ مَطَرٍ ؛ وَهِيَ مَطَرَةٌ صَالِحَةٌ ، وَكَقَوْلِ

١ قوله « بِالْجِيَاءِ » كَذَا بِالْأَمَلِ هَذَا الضُّبْتُ . وَفِي يَأْقُوتِ الْحَيَاةِ ،  
يَفْتَحُ الْجَمْعَ وَتَقَطُّ الْمَاءُ ، وَالْحَرَّاسِيُّونَ يَزُودُهُ الْجِيَاءُ بِكسر الجيم  
وَأُخْرَاهُ هَاءُ حُضَةٍ ، وَهُوَ مَاءٌ بِالنَّامِ بَيْنَ حَلَبٍ وَتَدْسٍ .

٢ قوله « الصَّفْعَةُ الْخ » كَذَا بِالْأَمَلِ هَذَا الضُّبْتُ . وَجَارَةُ الْمَجْدِ  
وَشَرْحُهُ : الصَّفْحُ ، مَحْرُكَةٌ ، الصَّلْعُ ، وَالتَّتِ أَصْفَحَ ، وَهِيَ مَقْعَةٌ  
وَالْإِسْمُ الصَّلْعَةُ ، مَحْرُكَةٌ . وَالصَّفْعَةُ ، بِالضَّمِّ ، لَفَةٌ بِمَائَةٍ .

بَعْدَ الْإِيمَانِ ، وَقَلْبٌ أَجْرَدٌ مِثْلُ السَّرَاجِ يَزْهَرُ  
فَذَلِكَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ ، وَقَلْبٌ مُصَفَّحٌ اجْتَنَعَ فِيهِ النِّفَاقَ  
وَالْإِيمَانَ ، فَسُئِلَ الْإِيمَانُ فِيهِ كَمَثَلِ بَقْلَةٍ يُمِدُّهَا الْمَاءُ  
الْعَذْبُ ، وَمِثْلُ النِّفَاقِ فِيهِ كَمَثَلِ قَرَحَةٍ يُمِدُّهَا الْقَيْحُ  
وَالدَّمُ ، وَهُوَ لِأَهْلِ غَلَبٍ ؛ الْمُصَفَّحُ الَّذِي لَهُ  
وَجْهَانٌ : يَلْقَى أَهْلَ الْكُفْرِ بَوَاحٍ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بَوَاحٍ .  
وَصَفْحٌ كُلُّ شَيْءٍ : وَجْهٌ وَنَاحِيَةٌ ، وَهُوَ مَعْنَى الْحَدِيثِ  
الْآخِرِ : مِنْ شَرِّ الرِّجَالِ ذُو الْوَجْهَيْنِ ، الَّذِي يَأْتِي  
هَؤُلَاءَ بَوَاحٍ وَهَؤُلَاءَ بَوَاحٍ وَهُوَ الْمُنَاقِقُ . وَجَعَلَ حَذِيفَةُ  
قَلْبَ الْمُنَاقِقِ الَّذِي يَأْتِي الْكُفْرَ بَوَاحٍ وَأَهْلَ الْإِيمَانِ بَوَاحٍ  
أَتَرَ ذَا وَجْهَيْنِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَالَ شَرِّ فَمَا قُرَأَتْ  
بِحِطَّةٍ : الْقَلْبُ الْمُصَفَّحُ زَعَمَ خَالِدٌ أَنَّهُ الْمُضْجَعُ الَّذِي  
فِيهِ غِلٌّ الَّذِي لِبَسَ بِجَالِصِ الدِّينِ ؛ وَقَالَ ابْنُ زُرَّاجٍ :  
الْمُصَفَّحُ الْمَقْلُوبُ ؛ يُقَالُ : قَلْبْتُ السِّيفَ وَأَصْفَعْتُهُ  
وَصَابَيْتُهُ ؛ وَالْمُصَفَّحُ : الْمُصَاصِي الَّذِي يُحَرِّفُ عَلَى  
حَدِّهِ إِذَا ضُرِبَ بِهِ وَيُسَالُ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْنِدُوهُ .  
وَيُقَالُ : صَفَحَ فَلَانٌ عَنِّي أَيَّ أَعْرَضَ بَوَاحٍ وَوَلَانِي  
وَجْهَةً قَفَاءً ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

وَنَادَيْتُ شَيْلًا فَاسْتَجَابَ ، وَرَبَّمَا  
صَيِّتًا الْقِرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَاحَ

وَيُرْوَى : صَيِّتًا قِرَى عَشْرًا لِمَنْ لَا نَصَاحَ ؛ فَسَرَّهُ  
قَالَ : لِمَنْ لَا نَصَاحَ أَيُّ لِمَنْ لَا نَعْرِفُ ، وَقِيلَ : لِلْأَعْدَاءِ  
الَّذِينَ لَا يَحْتَمِلُ أَنْ نَصَافِحَهُمْ .

وَالْمُصَفَّحُ مِنْ سَهَامِ الْمَيْسَرِ : السَّادِسُ ، وَيُقَالُ لَهُ :  
الْمُسْتَلِ أَيْضًا ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : مِنْ أَسْمَاءِ قِدَاحِ الْمَيْسَرِ  
الْمُصَفَّحُ وَالْمَعْلَى .

وَصَفْحٌ : اسم رجل من كَلْبِ بْنِ وَبَرَةَ ، وَلَهُ حَدِيثٌ  
عَنْ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ بَشَرٍ :



بعض النحويين ، كأنه ابن جني : أبدلت الياء من الواو  
إبدالاً صالحاً . وهذا الشيء يصلح لك أي هو من  
بابئك . والإصلاح : تقيض الإفساد .  
والمصلحة : الصلاح . والمصلحة واحدة المصالح .  
والاستصلاح : تقيض الاستفساد .  
وأصلح الشيء بعد فساد : أقامه . وأصلح الدابة :  
أحسن إليها فصلحت . وفي التهذيب : تقول  
أصلحت إلى الدابة إذا أحسنت إليها .  
والصلح : تصالح القوم بينهم . والصلح : السلم .  
وقد اصطلحوا وصالحوا وأصلحوا وتصلحوا  
وأصلحوا ، مشددة الصاد ، فلبوا التاء صاداً وأدغموها  
في الصاد بمعنى واحد . وقوم صلوح : متصالحون ،  
كأنهم وصفوا بالمصدر .  
والصلاح : بكسر الصاد : مصدر المصالحة ، والعرب  
تؤنثها ، والاسم الصلح ، يذكر ويؤنث . وأصلح  
ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلحاً ؛ قال بشر  
ابن أبي خازم :  
يسومون الصلاح بذات كنهف ،  
وما فيها لهم سلع وقار  
وقوله : وما فيها أي وما في المصالحة ، ولذلك  
أثت الصلاح .  
وصلح وصلح : من أساء مكة ، شرفها الله  
تعالى ، يجوز أن يكون من الصلح لقوله عز وجل :  
حَرَمًا آمِنًا ؛ ويجوز أن يكون من الصلاح ، وقد  
يُصرف ؛ قال حرب بن أمية مخاطب أبا مظهر  
الحضرمي ؛ وقبل هو للحرب بن أمية :  
أبا مظهر هلّم إلى صلاح ،  
فكفك التدامي من قرين  
وتأمن وسطهم وتعيش فيهم ،  
أبا مظهر ، هديت بخير عيش !

وتسكن بلدة عزت لفتحاً ،  
وتأمن أن يؤورك رب جيش  
قال ابن بري : الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح ؛  
قال : والأصل فيها أن تكون مبنية كقطام . ويقال :  
حي لفتح إذا لم يدينوا للسلك ؛ قال : وأما الشاهد  
على صلاح ، بالكسر من غير صرف ، فقول الآخر :  
منا الذي بصلاح قام مؤذناً ،  
لم يسكن لتهدئ وتشر  
يعني خبيب بن عدي .  
قال ابن بري : وصلاح اسم علم لمكة .  
وقد سئ العرب صالحاً ومصلحاً وصلحاً .  
والصلح : نهر بميسان .

#### الصلباح ١ :

صلح : الصلوح : الصلب . والصلوحة ٢ :  
الصلبة . الأزهرى عن الليث : الصلوح هو الحجر  
العرى ؛ وجارية صلوحة . ابن دريد : ناقة  
جلودة شديدة ، وصلوحة : صلبة ، ولا  
يوصف بها إلا الإناث .

صلطح : الصلطقة : العريضة من النساء . وأصلطحت  
البطحاء : اتسعت ؛ قال طرنيح :

أنت ابن مصلطخ البطاح ، ولم  
تعطف عليك الحني والولج

يدحه بأنه من صميم قريش ، وهم أهل البطحاء .  
وتصل مصلطخ : عريض . ومكان سلاطخ :  
عريض ؛ ومنه قول الساجع : سلاطخ بلاطخ ؛

١ زاد المجد الصلاح ، أي بكسرين وسكون النون ؛ سلك طويل .  
٢ قوله « والصلوحة » هذه يفتح الصاد وضما مع فتح اللام فيها كما  
في الغاموس وشرحه .

بلاطع إنباع<sup>١</sup>. والصلطوح طح<sup>٢</sup> : موضع<sup>٣</sup> ؛ قال :  
لأنني بعيني إذا أمت<sup>٤</sup> نحو لهم<sup>٥</sup>  
بطن الصلوطح<sup>٦</sup> ، لا ينظرن من تبعها

صلطح : صلتح الدرام<sup>٧</sup> : قلبها . والصلافح<sup>٨</sup> :  
الدرام ؛ عن كراع ولم يذكر واحدا .  
والصلتفح<sup>٩</sup> : الصباح<sup>١٠</sup> ، وكذلك الأنثى ، بغير هاء .  
وقال بعضهم : إنما لصلتفحة الصوت صاد حية ،  
فأدخل الهاء .

صبح : صتته الشمس<sup>١١</sup> تصتعه وتصفيه صنعا  
إذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب دماغه ؛  
قال أبو زبيد الطائي :

من سئوم كأنها لتفح فاري ،  
صتتها ظهيرة عرارة

البيت : صتته الصيف إذا كاد يذيب دماغه من شدة  
الحر ؛ وقال الطرمح<sup>١٢</sup> ماح يصف كائنا من البقر :  
يذبل إذا نسّم الأبردان ،  
ويخدر بالصرة الصامحة

والصرة : شدة الحر . والصامحة : التي تؤلم الدماغ  
بشدة حرها .

وشس صنوح<sup>١٣</sup> : حارة متغيرة ؛ قال :

شس صنوح وحرور كالتهب

ويوم صنوح وصامح<sup>١٤</sup> : شديد الحر .

١ قوله « والصلطوح موضع » ذكره المجد هنا وفي صلتح أيضا  
بالين كالؤلف . وياقوت اقتصر عليه بالين ، وأنشد البيت بالين ،  
فقال : قال ليط بن يصر الأزدي : إني بعيني الخ ... وبه :  
طورا آرام وطورا لا أبيض إذا نواضع خدر ساعة لما  
٢ قوله « صلتح الدرام الخ » أورده المؤلف بالالف ، وأورده  
المجد بالفاء ، وبه عليها التارخ وزاد المجد الصلتح أي بالالف  
كسر جمل الشديد الشكية أو الظريف .  
٣ قوله « صتته الشمس الخ » بابه منع وضرب كما في القاموس .

والصباح : العرق المنق ؛ وقيل : خبث الراحة  
من العرق ، والمتغنيان متقاربان .  
والصباحي : مأخوذ من الصباح ، وهو الصنان ؛  
وأنشد :

ساكنات العقيق أشهى ، إلى النقا  
س ، من الساكنات دور ديمق  
يتصوغن ، لو تضرغن باله  
لك ، صباحا ، كأنه ربيع مرق

المرق : الحلد الذي لم يستحكم دماغه ، وهو الالهاب  
المشتت ؛ وأنشد الأصمعي في صفة ماع :  
إذا بدا منه صباح الصنع ،  
وفاض عطفاه بقاء صنع

والصباح : الكمي ؛ عن كراع .  
أبو عمرو : الأصح الذي يتعمد رؤوس الأبطال  
بالتفح والضرب لشجاعته ؛ قال العجاج :

ذوقي ، عقيد ، وقعة السلاح ،  
والدواء قد يطلب بالصباح

ويروي يبرأ في تقيده . عقيد : قبيلة من بجيلة في  
بكر بن وائل . وقوله بالصباح أي بالكمي ؛  
يقول : آخر الدواء الكمي ؛ قال أبو منصور :  
والصباح أخذ من قولهم صتته الشمس إذا آلت  
دماغه بشدة حرها .

والصنعة والصناعة والحرارة : الأرض الغليظة ،  
وجمعها الصنعا والحرارة .

وصح يصح : غلظ له في مسألة ونحوها ؛ قال  
أبو جزة :

زيتون صائحون ركز المصامح

يقول : من شادهم شادوه فقلبه . وصتت فلانا  
أصحه صنعا إذا غلظت له في مسألة أو غير

صَدَح : الصَّادِحُ والصَّادِحِي : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .  
وَصَوْتُ صَادِحٍ وصَّادِحِي وصَبَّيْدَح : شَدِيدٌ ؛  
قال :

مَالِي عَدِمْتُ صَوْتَهَا الصَّبِيدَحَا

وقال أبو عمرو : الصَّادِحُ الشَّدِيدُ من كل شيء ؛  
وأُشْد :

قَتَامٌ فِيهَا مَذْلَغًا صَادِحَا

ورجل صَبِيدَح : صُلْبٌ شَدِيدٌ . وضرب مُرَادِحِي  
وصَادِحِي : شَدِيدٌ بَيْنٌ ؛ أبو عمرو : الصَّادِحُ  
الحَالِصُ من كل شيء . الأزهري : سمعت أعرابياً  
يقول لِنَفْثَةِ جَرَبٍ حَدَّثَتْ بَعِيرَ فَشْكٍ فِيهَا  
أَبْشَرُ أَمْ جَرَبٌ : هَذَا خَافُ صَادِحٍ : الْجَرَبُ .  
والصَّبِيدَح : الحَيَارُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُشْد  
يُنَاءُ فِيهِ :

وَسَطُوا الصَّبِيدَحَ وَأَعَا

ونبذ صَادِحِي : قَدْ أَذْرَكَ وَخَلَصَ .

صَنَبَح : صُنَابِيع : أَمَمٌ ، وَهُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ  
صَفْوَانُ بْنُ عَسَّالِ الصَّنَابِغِي صَحْبُ النَّبِيِّ ، صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَقِيلَ : صُنَابِيعُ بَطْنٌ مِنْ مُرَادٍ .  
صَوَح : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ وَصَوَّحَ : تَمَّ يُبْسُهُ ؛ وَقِيلَ :  
إِذَا أَحَابَتْهُ آفَةٌ وَبِيسٌ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : وَقَدْ جَاءَ  
صَوَّحُ الْبَقْلِ غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِمَعْنَى تَصَوَّحَ إِذَا بَيسَ ؛ وَعَلَيْهِ  
قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ الْبَصِيرِ :

وَلَكِنْ الْبِلَادُ ، إِذَا اقْتَشَعَرَتْ

وَصَوَّحَ تَبْنُهَا ، رُعِيَّ الْمَشِيمِ

١ قوله «والصبيح الحيار الخ» كذا بالأصل . ونقله شارح القاموس  
في المشدركات ، لكن في القاموس الصبيح كصبيح : اليوم  
الحار اهـ .

٢ هكذا بالأصل .

ذَلِكَ ، وَصَّحَهُ بِالسُّوْطِ صَحَّحًا : ضَرَبَهُ . وَحَافِرُ  
صَوَّحٍ أَيْ شَدِيدٌ ، وَقَدْ صَوَّحَ صَوَّحًا ؛ قَالَ أَبُو  
النَّجَمِ :

لَا يَنْشَكِي الْخَافِرَ الصَّوَّحَا ،

يَلْتَحَنُ وَجْهًا بِالْحصى مَلْتَوَحَا

وقيل : حَافِرُ صَوَّحٍ شَدِيدُ الْوَقْعِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .  
وَالصَّغْنَحُ وَالصَّغْنَجِيُّ مِنَ الرِّجَالِ : الشَّدِيدُ  
الْمُخْتَصِمُ الْأَلْوَحُ ، وَكَذَلِكَ الدُّمَكُوكُ ، قَالَ :  
وَهُوَ فِي السَّنِّ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ  
الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْغَلِظُ الْقَصِيرُ ، وَقِيلَ : الْأَصْلَعُ ،  
وَقِيلَ : الْمَحْلُوقُ الرَّأْسُ ؛ عَنْ السِّيرَافِيِّ ، وَالْأَتَمِيُّ مِنْ  
كُلِّ ذَلِكَ بِالْمَاءِ ؛ قَالَ :

صَحْنَحَةٌ لَا تَنْشَكِي الدَّهْرَ رَأْسَهَا ،

وَلَوْ تَكَزَّتْهَا حَبَّةٌ لَأَبْكَتْ

وقال ثعلب : رَأْسُ صَحْنَحٍ أَيْ أَصْلَعٌ غَلِظٌ شَدِيدٌ ،  
وَهُوَ قَمْعَلْعَلٌ ، كَرَّرَ فِيهِ الْعَيْنَ وَاللَّامَ . وَبَعِيرُ  
صَحْنَحٍ : شَدِيدٌ قَوِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ جَنِّي : الْخَاءُ الْأَوَّلِيُّ  
مِنْ صَحْنَحٍ زَائِدَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا فَاصِلَةٌ بَيْنَ الْعَيْنِ ،  
وَالْعَيْنَانِ مَتَى اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مَفْضُولًا بَيْنَهُمَا ،  
فَلَا يَكُونُ الْحَرْفُ الْفَاصِلَ بَيْنَهُمَا إِلَّا زَائِدًا ، نَحْوُ  
عَتَوْتَلٍ وَعَقَنْتَلٍ وَسَلَالِمٍ وَحَقِيقَةٍ ١ ، وَقَدْ  
ثَبَتَ أَنَّ الْعَيْنَ الْأَوَّلَى هِيَ الزَّائِدَةُ ، فَثَبَتَ إِذَا أَنَّ الْمِيمَ  
وَالْخَاءَ الْأَوَّلَتَيْنِ فِي صَحْنَحٍ هُمَا الزَّائِدَتَانِ ، وَالْمِيمُ  
وَالْخَاءُ الْآخِرَتَيْنِ هُمَا الْأَصْلِيَّتَانِ ، فَاعْرِفْ ذَلِكَ .

وَصَوَّحٌ وَصَوَّعَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ :

وَيَوْمٌ بِالْمَجَازَةِ وَالْكَلْبَشْدَى ،

وَيَوْمٌ بَيْنَ ضَبْكَ وَصَوَّعَانٍ

هَذِهِ كُلُّهَا مَوَاضِعٌ .

١ قوله «وحقيقة» هكذا بالأصل والذي في شرح القاموس  
حقيقة .

وَصَوَّحَتْهُ الرِّيحُ : أَيْبَسَتْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ تَأْجَجٌ تَجِيءُ بِهِ  
هَيْفٌ يَسَانِيَةٌ ، فِي مَرَّهَا تَكْبُ

وقيل : تَصَوَّحَ الْبَقْلُ إِذَا بَيَسَ أَعْلَاهُ وَفِيهِ شِدْوَةٌ ؛  
وَأَنشَدَ الرَّاعِي :

وَحَارِبَتِ الْهَيْفَ الشِّبَالُ ، وَآدَتَتْ  
مَذَانِبُ ، مِنْهَا اللَّذَنُ وَالْمَتَّصَوَّحُ

وَتَصَوَّحَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْيَبْسِ وَمِنَ الْبَرْدِ ؛  
يَبِسَ نَبَاتُهَا . وَالْإِنْصِيَا حُ : كَالْتَصَوَّحُ .

وَالصَّاحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا تَنْثَنِي شَيْئاً أَبَداً .  
الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا تَهَيَّأَ النَّبَاتُ لِلْيَبْسِ قِيلَ : قَدْ اقْطَارَ ،  
فَإِذَا يَبِسَ وَانْشَقَّ قِيلَ : قَدْ تَصَوَّحَ ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ : وَتَصَوَّحُ مِنْ يَبْسِهِ زَمَانُ الْحَرِّ لَا مِنْ  
آفَةِ نَصْبِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ الْخَلِّ قَبْلَ أَنْ  
يُصَوَّحَ أَيُّ قَبْلِ أَنْ يَسْتَيْنَ صِلَاحُهُ وَجَبْدُهُ مِنْ  
رَدْبِهِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّهُ سَأَلَ مَنْ يَحْمِلُ  
شِرَاءَ النَّخْلِ ؟ فَقَالَ : حِينَ يُصَوَّحُ ، وَيُرْوَى بِالرَّاءِ ،  
وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِثْنَاءِ : اَللَّهُمَّ اِنْصَا حُ  
حَيَاثُنَا أَيُّ تَشَقَّقَتْ وَجَعَتْ لَعْدَمِ الْمَطَرِ . يُقَالُ :  
صَاحَهُ يَصُوحُهُ ، فَهُوَ مُنْصَا حٌ إِذَا سَقَفَهُ . وَصَوَّحَ  
النَّبَاتُ إِذَا يَبِسَ وَتَشَقَّقَ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ :  
فِيَادِرُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِ تَصَوُّجِ تَبْتٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ : فَهُوَ يَنْصَا حٌ عَلَيْكُمْ بَوَائِلُ الْبَلَاءِ أَيُّ يَنْشَقُّ  
عَلَيْكُمْ ؛ قَالَ الزُّعْمَرِيُّ : ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ بِالضَّادِ وَالْخَاءِ ،  
قَالَ : وَهُوَ تَضْعِيفٌ . وَانْصَا حُ التَّوْبُ الْإِنْصِيَا حُ ؛  
تَشَقَّقَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَمِيدٍ يَصِفُ مَطَرًا  
قَدْ مَلَأَ الرِّهَادَ وَالْقَوَارَاتِ :

فَأَصْبَحَ الرُّؤُوسُ وَالْتِمَاعُ مُتَرَعَّةً ،  
مَا يَنْ مَرَّتَقِقَ مِنْهَا وَمُنْصَا حٌ

قَالَ شُبْر : وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مِنْ بَيْنِ مَرَّتَقِقَ مِنْهَا وَمُنْصَا حٌ

وَقَسَرَ : الْمُنْصَا حُ الْفَائِضُ الْجَارِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ،  
قَالَ : وَالْمَرَّتَقِقُ الْمَتْلِيُّ . وَالْمَرَّتَقِقُ مِنَ النَّبَاتِ  
الَّذِي لَمْ يَخْرُجْ نَوْرُهُ وَزَهْرُهُ مِنْ أَكَامِهِ . وَالْمُنْصَا حُ  
الَّذِي قَدْ ظَهَرَ زَهْرُهُ . وَقَوْلُهُ : مِنْهَا ، يُرِيدُ مِنْ نَبْتِهَا  
فَصَدَفَ الْمَظَافَ وَأَقَامَ الْمَظَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ؛ قَالَ :  
وَرَوَى عَنْ أَبِي تَسَامِ الْأَسَدِيِّ أَنَّهُ أَشْنَدَهُ :

مِنْ بَيْنِ مَرَّتَقِقَ مِنْهَا وَمِنْ طَاحِي

وَقَالَ : الطَّاحِي الَّذِي فَاضَ وَسَالَ وَذَهَبَ .

وَتَصَايَحَ عَمْدُ السِّيفِ إِذَا تَشَقَّقَ .

وَفِي النَّوَادِرِ : صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ وَصَبَّحَتْ  
إِذَا أَذْوَنَتْ وَآدَتَتْ . وَالتَّصَوَّحُ : التَّشَقُّقُ فِي  
الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ . وَتَصَوَّحُ الشَّعْرُ : تَشَقُّقُهُ مِنْ قِبَلِ  
نَفْسِهِ وَتَنَازُلِهِ ؛ وَقَدْ صَوَّحَهُ الْجُفُوفُ .

وَصَبَّحَتْ الشَّيْءَ فَانْصَا حٌ أَيُّ شَقَّقَتْهُ فَانْشَقَّ . وَانْصَا حُ  
الْقَمَرُ : اسْتَنَارَ . وَانْصَا حُ الْفَجْرُ انْصِيَا حًا إِذَا اسْتَنَارَ  
وَأَضَاءَ ، وَأَصْلُهُ الْإِنْشَاقُ .

وَالصُّوَا حَةُ ، عَلَى تَقْدِيرِ فَعَالَةٍ : مَنْ تَشَقَّقَ الصُّوفُ ؛  
وَقَدْ صَوَّحَهُ .

وَالصُّوَا حُ : عَرَّقَ الْحَبْلَ خَاصَةً ، وَقَدْ يُعَمُّ بِهِ ؛  
وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

جَلَسَنُ الْحَبْلَ دَامِيَةً كَلَاهَا ،

يُسْنُ عَلَى سَنَائِكِهَا الصُّوَا حُ

وَيُرْوَى بِسِلٍّ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ :

تُسْنُ عَلَى سَنَائِكِهَا الْقُرُونُ

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ مُعَلِّمَ بَنِي جُنَّامَةَ الْيَسِيِّ قَتَلَ رَجُلًا  
يَقُولُ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؛ فَلَمَّا مَاتَ هُوَ دَفَنُوهُ فَلَفَظَتْهُ

١ قَوْلُهُ « مَنْ تَشَقَّقَ الصُّوفُ » بِجَارَةِ الْقَامُوسِ مَا تَشَقَّقَ مِنَ الشَّعْرِ .

الأرض فألقته بين صَوْحَيْنِ فَأَكَلْتَهُ السباع ؛ ابن الأعرابي : الصَّوْحُ ، بفتح الصاد : الجانب من الرأس والجبل ؛ ويقال : صَوْحُ لوجه الجبل القائم كأنه حائط ، وهما لغتان صحيحتان ؛ وصَوْحَا الوادي : حائطاه ويفرد ، فيقال : صَوْحُ ، ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط ؛ وألقوه بين الصَّوْحَيْنِ حتى أَكَلْتَهُ السباع أي بين الجبلين ؛ فأما ما أنشده بعضهم :

وَشَعْبٌ كَشَكَ الثَّوبَ سَكَنَ طَرِيقَهُ ،  
مَدَارِجُ صَوْحَيْنِ عَذَابٍ مَخَاصِرُ  
تَمَشَّقْتُهُ بِاللَّيْلِ ، لَمْ يَهْدِنِي لَهُ  
دَلِيلٌ ، وَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ التُّغْتُ خَائِرُ

فإنما عَنَى قِصاً قَبْلَهُ ، فبجعله كالشَّعْبِ لصفوه ، ومثَّلَهُ بِشَكِ الثَّوبِ ، وهي طريقة خياطته ، لاستواء منابت أضراره وحسن اصطافها وتراصُّها ، وجعل رِبْقَهُ كالماء ، وناحِيَّتَيْ الأضراس كصَوْحَيْ الوادي . وصَوْحُ الجبل : أسفله .  
والصَّوْحُ : الطَّلُعُ حين يَبْعُفُ فَيَتَنَاطَرُ ؛ عن أبي حنيفة .

وصَوْحَانُ : اسم ؛ قال :

قَتَلْتُ عُلْبَاءَ وَهْنَدَ الْجَمَلِ ،  
وَابْنَا لَصَوْحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ

وبنو صَوْحَانَ : من بني عبد القيس . والصَّوْحُ : الجِصُّ . الأزهري عن الفراء قال : الصَّوْاحِيُّ مأخوذ من الصَّوْحِ ، وهو الجِصُّ ؛ وأنشد :

جَلَسْنَا الْحِيلَ مِنْ تَثْلِثٍ ، حَتَّى  
كَانَ عَلَى مَنَاسِجِهَا صَوَاحُ

١ قوله « فألقته بين صَوْحَيْنِ » الذي في النهاية فألقوه .

٢ قوله « ووجه الجبل القائم تراه الخ » عبارة الجوهري ووجه الجبل القائم تراه كأنه حائط . وفي الحديث : وألقوه بين الصَّوْحَيْنِ .

قال : سَبَّ عَرَقَ الْحِيلَ لما ابْيَضَ بالصَّوْحِ ، وهو الجِصُّ ؛ قال ابن بري : في هذا البيت شاهد على أن الصَّوْحَ العَرَقُ كما ذكر الجوهري ، وفيه أيضاً شاهد على الجِصِّ على ما رواه ابن خالويه هنا منصوباً ، والبيت مجهول القائل فلهذا وقع الاختلاف في روايته ؛ أبو سعيد : الصَّوْحُ من اللبن ما غلب عليه الماء ، وهو الضَّيْحُ والشَّهَابُ ؛ والصَّوْحُ : التَّجْوَةُ من الأرض . وصاحه : موضع ؛ قال بشر بن أبي خازم :

تَعَرَّضَ جَابَةُ الْمَدْرَى حَذْوُلِ  
بِصَاحَةٍ ، فِي أَسْرَتِهَا السَّلَامُ

وقيل : صاحهُ اسم جبل ؛ وفي الحديث ذِكْرُ الصَّاحَةِ ؛ قال ابن الأثير : هي بتخفيف الحاء هَضَابٌ حَبْرٌ بقرب عَقِيقِ المدينة .

صح : الصباح : الصوت ؛ وفي التهذيب : صوت كل شيء إذا اشدَّ .

صَاحَ يَصِيحُ صَيْحَةً وَصِيحاً وَصِيحاً ، بالضم ، وَصِيحاً وَصِيحَاناً ، بالتحريك ، وَصِيحٌ : صَوْتٌ بَأْهَى طاقته ، يكون ذلك في الناس وغيرهم ؛ قال :

وَصَاحَ غَرَابُ الْبَيْنِ ، وَانْشَقَّتِ الْعَصَا ،  
كَأَنَّ شَدَّ الذَّمِّ الْكَفِيلُ الْمُعَاهِدُ

والمُصَاحِبَةُ والتَّصَابُحُ : أن يَصِيحَ القومُ بعضهم ببعض .

والصَّيْحَةُ : العَذَابُ ، وأصله من الأوَّل ؛ قال الله عز وجل : فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ ؛ يعني به العَذَابُ ؛ ويقال : صِيحَ فِي آلِ فُلَانٍ إِذَا هَلَكُوا . فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةُ أَيِ أَهْلَكْتَهُمْ . والصَّيْحَةُ : الفَارَةُ إِذَا فُوجِئَتْ بِالْهَيْبِ . والصَّايِحَةُ : صَيْحَةُ الْمَنَاحَةِ ؛ يقال : مَا

١ قوله « والصَّوْحُ التجوَّة من الأرض » أي ما ارتفع منها . وفي القاموس : والصَّوْحُ الرِّخْوَةُ مِنَ الْأَرْضِ .

بنتظرون إلا مثل صبيحة الحبلى أي شرّاً سيما جلهم ؛  
قال الله عز وجل : وأخذ الذين ظلموا الصبيحة ؛  
فذكر الفعل لأن الصبيحة مصدر أريد به الصباح ،  
ولو قيل : أخذت الذين ظلموا الصبيحة بالتأنيث ، كان  
جائزاً بذهب به إلى لفظ الصبيحة ؛ وقال امرؤ القيس :

دع عنك كهناً صبيحاً في حجراته ،

ولكن حديثاً ، ما حديث الرّواحيل ؟

ولقبته قبل كل صبيح وتفرغ : الصبيح : الصباح ،  
والنفر : التفرق ؛ وكذلك إذا لقبته قبل طلوع الفجر .  
وعُصِبَ من غير صبيح ولا نفر أي من غير شيء ،  
صبيح به ؛ قال :

كذوبٌ يحول ، يجعل الله حيلة

لأبنايه ، من غير صبيح ولا نفر

أي من غير قليل ولا كثير . وصاح المتفردُ يصبح  
إذا استتمَّ خروجه من أكيمته وطال ، وهو في ذلك  
عُصْبٌ ؛ وقول رؤبة :

كالكرّم إذا نادى من الكافور

لما أراد صاح قبا زعم أبو حنيفة فلم يستقم له ، فإن  
كان لما فرّ إلى نادى من صاح لأنه لو قال صاح من  
الكافور لكان الجزء مطوياً ، فأراد رؤبة أن يسلمه  
من الطي فقال نادى ، فم الجزء .

وتصيح البقل والحشْب والشعرُ ونحو ذلك :

لغة في تصوح تشقق ويبس .

وصبيحته الريح والحرّ والشمس : مثل صوحته ؛  
وأشدّ أعرا في لذي الرمة :

ويوم من الجوزاء موقد الحصى ،

تكدأ صباحي العين منه تصيح ١

١ قوله « صباحي العين » هكذا في الأصل .

وتصيح الشيء : تكسر وتشقق ، وصبيحته أنا .  
وانصاح الثوب : تشقق من قبل نفسه . وانصاحت  
الأرض : تغطى بعضها بالنبات وبقي بعضها فكانت  
كالثوب المنشق ؛ قال عبيد :

وأمنت الأرض والقيعان مشربة ،

من بين مرقنتي منها ومنصاح

وقد تقدم هذا البيت في صوح أيضاً .

والصبيحاني : ضرب من غر المدينة ؛ قال الأزهري :  
الصبيحاني ضرب من الثمر أسود صلب التسعة ،  
وسمي صبيحانياً لأن صبحان اسم كبش كان ربط  
إلى نخلة بالمدينة ، فأثرت ثمراً صبيحانياً فتسب  
إلى صبحان .

### فعل الضاد

ضبح : ضبح العود بالنار يضبعه ضبعاً : أحرق  
شيئاً من أعاليه ، وكذلك اللحم وغيره ؛ الأزهري :  
وكذلك حجارة القداحة إذا طلعت كأنها مشعرة  
مضبوحة . وضبح القيدح بالنار : لويحه .

وقيدح ضبيح ومضبوح : ملووح ؛ قال :

وأصفر مضبوح نظرت حيواره

على النار ، واستودعته كف مجيد

أصفر : قيدح ، وذلك أن القيدح إذا كان فيه عوج  
ثقف بالنار حتى يستوي . والمضبوحة : حجارة  
القداحة التي كأنها مشعرة ؛ قال رؤبة بن العجاج يصف  
أثناً وقعلتها :

بد عن ثرب الأرض مجنون الصيق ،

والمرؤ ذا القداح مضبوح الفلق

١ قوله « فأثرت ثمراً صبيحانياً » كذا بالأمل ولفظ صبيحانياً هنا لا  
حاجة إليه .

والصَيْقُ : الغبار . وجنونه : تطايره . والمتصَبُّوحُ :  
حجر الحرَّة لسواده .

والضَّبَّحُ : الرماد ، وهو من ذلك ؛ الأزهري : أصله  
من ضَبَعَتِ النار . وضَبَعَتِ الشمسُ والنارُ تَضْبَعُهُ  
ضَبْعاً فانْضَبَحَ : لَوْنُهُ وَغَيْرُهُ ؛ وفي التهذيب :  
وغيرت لونه ؛ قال :

عُلِقَتْهَا قَبْلَ انْضِبَاحِ لَوْنِي ،  
وَجِبَتْ لَسَاعاً بَعِيدَ الْبَوْنِ

والانْضِبَاحُ : تغير اللون ؛ وقيل : ضَبَعَتِ النارُ  
غيرته ولم تبلغ فيه ؛ قال مُضَرَّمُ الْأَسَدِيِّ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهُوَجْنَا شَوَاءً ،  
بِهِ اللَّهْبَانُ مَقْهُوداً صَبِيحاً ،

خَلَطَتْ لَمْ مَدَامَةً أَذْرَعَاتِ  
بِمَاءِ سَعَابَةٍ ، خَضِلًا تَصُوحَا

والمُتَلَهَّوَجُ من الشواء : الذي لم يَتِمَّ نَضْجُهُ .  
واللَّهْبَانُ : انقذ النار واشتعالها .

وانْضَبَحَ لَوْنُهُ : تغير إلى السواد قليلاً . وضَبَّحَ  
الأَرْنَبُ والأَسْوَدُ من الحيات والبُومُ والصَّدَى  
والتعلبُ والقوسُ يَضْبَحُ ضَبْحاً : صَوْتٌ ؛ أنشد  
أبو حنيفة في وصف قوس :

كَحَاثَةٍ مِنْ تَشَمَّرَ أَوْ تَوَلَّبَ ،  
تَضْبَحُ فِي الْكَفِّ ضَبَاحَ التَّعْلَبِ

قال الأزهري : قال الليث الضَّبَّاحُ ، بالضم ، صوت  
التعالب ؛ قال ذو الرمة :

سَبَارِيتُ يَخْتَلُو سَمْعُ مُجْتَازٍ رَكْبِهَا  
مِنَ الصَّوْتِ ، إِلَّا مِنْ ضَبَاحِ التَّعَالِبِ

وفي حديث ابن الزبير : قاتل الله فلاناً صَبَحَ ضَبْعَةً  
التعلب وقَبَعَ قَبْعَةً التَّغْدَرُ ؛ قال : والحامُ تَضْبَحُ

أَيْضاً ضَبْحاً ؛ ومنه قول العجاج :

مِنْ ضَايِحِ الْمَامِ وَبُومِ يَوْمٍ

وفي حديث ابن مسعود : لا يَخْرُجَنَّ أَحَدُكُمْ إِلَى  
ضَبْعَةٍ لَيْلٍ أَوْ صَبْعَةٍ نَسَمًا فَلَعَلَهُ بِصِيهِ مَكْرُوهٌ ،  
وهو من الضَّبَّاحِ صوت التعلب ؛ ويروى صِبْعَةٌ ،  
بالصاد المهلهلة والياء المثناة تحتها ؛ وفي شعر أبي طالب :

فَلَيْفِي وَالضَّرَابِجِ كُلِّ يَوْمٍ

جمع ضايح . يريد القَسَمَ بمن رفع صوته بالقراءة ، وهو  
جمع شاذ في صفة الأكدي كقوادس .

وضَبَّحَ يَضْبَحُ ضَبْحاً وضَبَّاحاً : تَبَّحَ . والضَّبَّاحُ :  
الصَّهْلُ . وضَبَّعَتِ الحِيلُ في عَدْوِهَا تَضْبَعُ ضَبْعاً :  
أَسْبَعَتْ من أفواها صوتاً ليس بصهيل ولا حَمِيعَةً ؛  
وقيل : تَضْبَعُ تَنْجِمُ ، وهو صوت أنفاسها إذا عدون ؛  
قال عنترة :

وَالْحَيْلُ تَعْلَمُ ، حِينَ تَضَفُ  
بِحُجٍّ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ كَصَبْعَا

وقيل : هو سير ، وقيل : هو عَدْوٌ دون التقريب ؛  
وفي التنزيل : والمعاديات ضَبْعاً ؛ كان ابن عباس يقول :  
هي الحِيلُ تَضْبَعُ ، وكان ، وصوان الله عليه ، يقول :  
هي الإبل ؛ يذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا  
يومئذ إلا فرس كان عليه المِقْدَادُ . والضَّبَّحُ في الحِيلِ  
أظهر عند أهل العلم ؛ قال ابن عباس ، رضي الله تعالى  
عنها : ما كَبَّحَتْ دَابَّةٌ قط إلا كَلْبٌ أو فرس ؛  
وقال بعض أهل اللغة : من جعلها للإبل جعل ضَبْعاً  
بمعنى ضَبْعاً ؛ يقال : كَبَّحَتِ الناقة في سيرها وضَبَّعَتْ  
إذا مَدَّتْ ضَبْعَيْهَا في السير ؛ وقال أبو إسحق : ضَبَّحُ  
قوله « والحيل تعلم » كذا بالامل والسماع . وأئندة صاحب  
الكتشاف : والحيل تكبح .



الحبل صوت أجوافها إذا عَدَّتْ ؛ وقال أبو عبيدة :  
صَبَعَتِ الحبلُ وَصَبَعَتْ إذا عَدَّتْ ، وهو السير ؛  
وقال في كتاب الحبل : هو أن يَمُدَّ الفرسُ صَبْعِيَه  
إذا عدا حتى كأنه على الأرض طولاً ؛ يقال : صَبَعَتْ  
وَصَبَعَتْ ؛ وأنشد :

إنَّ الحِيَادَ الضَّايِحَاتِ فِي العَدَدِ

وقال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة : تَعِسَ عَبْدُ  
الدينار والدرهم الذي إن أُعْطِيَ مَدَحَ وَصَبَحَ ،  
وإن منع قَبَحَ وَكَلَحَ ، تَعِسَ فلا انْتَفَشَ  
وشِيكَ فلا انْتَفَشَ ؛ معنى صَبَحَ : صاح وخاصم عن  
مُعْطِيهِ ، وهذا كما يقال : فلان يَنْشِجُ دونك ، ذهب  
إلى الاستعارة ؛ وقيل : الضَّبْحُ الحَضِيعة تُسَمَّى من  
جوف الفرس ؛ وقيل : الضَّبْحُ شِدَّةُ النَّفْسِ عند  
العَدُو ؛ وقيل : هو الحَمِيصَةُ ؛ وقيل : هو كالبَحْحِ ؛  
وقيل : الضَّبْحُ في السير كالضَّبْحِ .  
وَصَبِيحٌ ومَضْبُوحٌ : اسبان .

ضَح : الضَّحُ : الشمس ، وقيل : هو ضَوْؤُهَا ، وقيل :  
هو ضَوْؤُهَا إذا اسْتَسْكَنَ من الأرض ، وقيل : هو  
قَرْنُهَا يَصِيكُ ، وقيل : كلُّ ما أَصَابَتْهُ الشمسُ ضَحٌ ؛  
وفي الحديث : لا يَقْعُدَنَّ أَحَدُكُمْ بين الضَّحِّ وَالظِّلِّ  
فإنه مَقْعَدُ الشَّيْطَانِ أَي نصفه في الشمس ونصفه في  
الظل ؛ قال ذو الرمة يصف الحِرْبَاءَ :

غدا أَكْهَبَ الأَعْلَى وَرَاحَ كَأَنَّهُ ،

من الضَّحِّ وَاسْتِقْبَالَهِ الشَّمْسُ ، أَخْضَرُ

أَي واستقبله عين الشمس . الأزهرى : قال أبو الميثم :  
الضَّحُّ قَبْضُ الظِّلِّ ، وهو نور الشمس الذي في السماء  
على وجه الأرض ، والشمس هو النور الذي في السماء  
يَطْلُعُ وَيَغْرُبُ ، وأما ضَوْؤُهَا على الأرض فضَحٌ ؛  
قال : وأصله الضَّحِيّ فاستقبلوا الباء مع سكون الحاء

فَتَقَلَّوْهَا ، وقالوا الضَّحُّ ، قال : ومثله العبدُ القِنُّ  
أصله قِنِيٌّ ، من القِنِيَّةِ ؛ ومن أمثال العرب : جاء  
بالضَّحِّ والريح .

وَضَحَضَحَ الأمرُ إذا نَبِنَ ؛ قال الأصمعي : هو مثلُ  
الضَّعْضَاحِ يَنْتَشِرُ على وجه الأرض .

ودروى الأزهرى عن أبي الميثم أنه قال : الضَّحُّ كانَ  
في الأصل الرُّضْحُ ، وهو نور النهار وضَوْءُ الشمسِ ،  
فَعَذَفَ الواو وزيدت حاء مع الحاء الأصلية فقبل :  
الضَّحُّ ؛ قال الأزهرى : والصواب أن أصله الضَّحِيّ  
من صَحِيحَتِ الشمسِ ؛ قال الأزهرى في كتابه :  
وكذلك القِعةُ أصلها الوقعةُ فأسقطت الواو وبُذِلَتْ  
الحاء مكانها فصارت قِعةً بجاءين . وجاء فلان بالضَّحِّ  
والريح إذا جاء بالمال الكثير ؛ يمتون إنَّما جاء بما طلعت  
عليه الشمس وجرت عليه الريح يعني من الكثرة ، ومن  
قال : الضَّحِّ والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد  
أخطأ عند أكثر أهل اللغة ، وإنَّما قلنا عند أكثر أهل  
اللغة لأن أبا زيد قد حكاه ، وإنَّما الضَّحُّ عند أهل  
اللغة لغة في الضَّحِّ الذي هو الضوء وسبَّح ؛ وفي  
حديث أبي خَيْثَمَةَ : يكون رسولُ الله ، صلى الله  
عليه وسلم ، في الضَّحِّ والريح وأنا في الظل أي يكون  
بارزاً لحرِّ الشمس وهبوب الرياح ؛ قال : والضَّحُّ  
ضوء الشمس إذا استسكن من الأرض ، وهو كالقمر  
للنَّار ؛ قال ابن الأثير : هكذا هو أصل الحديث  
ومعناه ، وذكر المروى فقال : أراد كثرة الحبل  
والجيش ؛ ابن الأعرابي : الضَّحُّ ما صَحَا للشمس ،  
والريح ما فالتة الريح . وقال الأصمعي : الضَّحُّ  
الشمس بعينها ؛ وأنشد :

أَبْيَضَ أَبْرَزَهُ الضَّحُّ رَاقِبِيهِ ،

مُقَلَّدٌ قَضَبَ الرِّبْعَانِ مَفْعُومٌ

وفي حديث عِيَّاش بن أبي ربيعة : لما هاجر أَقْسَمَتْ

قال الأصمعي : هو القليل على كل حال ، وأراد هنا جماعة إبل قليلة .

وقد تَضَحَضَحَ الماء ؛ قال ابن مقبل :

وأظهرَ في إعلانِ رَقْدِهِ ، وَسَبْكِهِ

علاجِهِ ، لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحَضِحٌ<sup>١</sup>

وماء ضَحَضَحَ أي قريب القعر . وفي حديث أبي المنهال : في النار أودية في ضَحَضَح ؛ سَبْكُهُ قِلَّةُ النار بالضَحَضَح من الماء فاستعاره فيه ؛ ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب : وجدته في غبرات من النار فأخرجته إلى ضَحَضَح ؛ وفي رواية : إنه في ضَحَضَح من نار يغلي منه دماغه . والضَحَضَح في الأصل : ما رَقَّ من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكمين واستعاره للنار .

والضَحَضَح والضَحَضَحَة والضَحَضَح : جَرِي السراب . وضَحَضَح السراب وتَضَحَضَح إذا تَرَقَّرَقَ .

ضوح : الضُرْح : التنعية .

وقد ضَرَحَ أي نجاه ودفعه ، فهو مُضْطَرَح أي رمى به في ناحية ؛ قال الشاعر :

فلما أن أتيتُ على أضاحٍ ،

ضَرَحَنَ حِصَاءَ أُسْتَانَا عِزِينَا

وضَرَحَ عنه شهادة القوم يَضْرَحُهَا ضَرْحًا : جَرَحَهَا وألقاها عنه لئلا يشهدوا عليه بباطل . والضُرْح : أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية ؛ قال الهذلي :

تعلو السيفُ بأيديهم جَبَاحِيهِمْ ،

كما يُفَلِّقُ مَرَوَ الْأَمْعَزِ الضَّرْحُ

أراد الضُرْح ، فحرك للضرورة .

<sup>١</sup> قوله « وأظهر في إعلان الخ » أي نزل الحجاب في هذا المكان وقت الظهور .

أُمَّهُ بِاللَّهِ لَا يُبْطِلُهَا ظِلٌّ وَلَا تَزَالُ فِي الضَّحِّ وَالرَّيْحِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْهَا ؛ وفي الحديث : لو مات كَعْبٌ عن الضَّحِّ وَالرَّيْحِ لَوَرَّثَهُ الزَّيْبُ ؛ أراد : لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح ، كَتَّى هَسَا عن كثرة المال ؛ وكان النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قد آخَى بين الزَّيْبِ وَبَيْنَ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . قال ابن الأثير : ويروى عن الضَّحِّ وَالرَّيْحِ . والضَّحُّ : ما بَرَزَ مِنَ الْأَرْضِ لِلشَّمْسِ . والضَّحُّ : البراز الظاهر من الأرض ، ولا جمع لكل شيء من ذلك . والضَّحَضَحُ والضَّحَضَحُ : الماء القليل يكون في الغدير وغيره ، والضَّحْلُ مثله ، وكذلك المُتَضَحَضِحُ ؛ وأنشد بشر لساعدة بن جُؤَيْبَةَ :

وَاسْتَدْبَرُوا كُلَّ ضَحَضَحٍ مُدْفِئَةٍ ،

وَالْمُحَضَضَاتِ وَأَوْزَاعًا مِنَ الضَّرْمِ<sup>١</sup>

وقيل : هو الماء اليسير ؛ وقيل : هو ما لا غَرَقَ فيه ولا له غَبْرٌ ؛ وقيل : هو الماء إلى الكمين إلى أنصاف السوق ؛ وقول أبي ذؤيب :

يَحْسُ رَعْدًا كَهَذَرِ الْفَحْلِ ، يَنْتَبِعُهُ

أَذْمٌ ، تَعَطَّفَ حَوْلَ الْفَحْلِ ، ضَحَضَحٌ

قال خالد بن كلثوم : ضَحَضَحٌ في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم ؛ يقال : عنده إبل ضَحَضَحٌ ، قال الأصمعي : عَنَّمُ ضَحَضَحٌ وإبلٌ ضَحَضَحٌ كثيرة ؛ وقال الأصمعي : هي المنتشرة على وجه الأرض ؛ ومنه قوله :

تَرَى بَيْوتَ ، وَتَرَى رِمَاحَ ،

وَعَنَّمُ مُزْتَمٌ ضَحَضَحٌ

<sup>١</sup> قوله « واستدبروا أي استافوا . والضحاضح : الإبل الكثيرة . والمدة ذات الدلف . والأوزاع : الضروب المتفرقة ، كما فسر صاحب الأساس . والرم جمع رمية : القطعة من الإبل نحو الثلاثين . فمبتدأ حتى البيت أن ينشد عند قوله الآتي قريباً وإبل ضحاضح كثيرة .

واضطَرَحُوا غُلَانًا: رَمَوْهُ فِي نَاحِيَةٍ، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: اِطْرَحُوهُ، يَظُنُّونَهُ مِنَ الطَّرَحِ، وَلَمَّا هُوَ مِنَ الضَّرْحِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ اِطْرَحُوهُ اِفْتِعَالًا مِنَ الطَّرَحِ، فَلَبِثَ التَّاءُ طَاءً ثُمَّ أَدْغَمَتْ الضَّادُ فِيهَا فَقِيلَ اِطْرَحَ.

قَالَ الْمُؤَرِّجُ: وَفُلَانٌ ضَرَحٌ مِنَ الرِّجَالِ أَيْ فَاسِدٌ. وَأَضْرَحْتُ فُلَانًا أَيْ أَفْسَدْتُهُ. وَأَضْرَحَ فُلَانٌ السُّوقَ حَتَّى ضَرَحَتْ ضُرُوحًا وَضَرَحًا أَيْ أَكْسَدَهَا حَتَّى كَسَدَتْ.

وَقَوْسُ ضُرُوحٍ: شَدِيدَةُ الْخَفَرِ وَالِدَفْعِ لِلْسَهْمِ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَالضُّرُوحُ: الْفَرَسُ التَّفُوحُ بِرِجْلِهِ، وَفِيهَا ضَرَّاحٌ، بِالْكَسْرِ، وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا تَضْرَحُ ضَرَحًا وَضَرَّاحًا، الْأَخْيَرَةُ عَنْ سَبِيحِهِ، فِيهِ ضُرُوحٌ رَمَعَتْ؛ قَالَ الْعِجَاجُ:

وَفِي الدَّهَاسِ مِضْبَرٌ ضُرُوحٌ

وَقِيلَ: ضَرَحُ الْخَيْلِ بِأَيْدِيهَا وَرَمَحُهَا بِأَرْجُلِهَا. وَالضَّرْحُ وَالضَّرَجُ، بِالْحَاءِ وَالْجِيمِ: الشَّقُّ.

وَقَدْ اِنْضَرَحَ الشَّيْءُ وَانْضَرَجَ إِذَا انْشَقَّ. وَكُلُّ مَا شَقَّ، فَقَدْ ضَرَحَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

ضَرَحَنَ الْبُرُودَ عَنْ تَرَائِبِ حُرَّةٍ،

وَعَنْ أَغْنَيْنِ قَتَلْتُنَا كُلَّ مَقْتَلٍ

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو فِي هَذَا الْبَيْتِ: ضَرَحَنَ الْبُرُودَ أَيْ أَلْقَيْنَ، وَمَنْ رَوَاهُ بِالْجِيمِ فَعِنَاهُ شَقَقْنِ، وَفِي ذَلِكَ تَفَافِيرٌ.

وَالضَّرِيحُ: الشَّقُّ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ، وَاللَّعْدُ فِي الْجَانِبِ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ لُحْدٍ: وَالضَّرِيحُ وَالضَّرِيحَةُ مَا كَانَ فِي وَسْطِهِ، يَعْنِي الْقَبْرَ؛ وَقِيلَ: الضَّرِيحُ الْقَبْرُ كُلُّهُ؛ وَقِيلَ: هُوَ قَبْرُ بِلَالٍ لُحْدٍ.

١ قَوْلُهُ «وَضَرَحَتِ الدَّابَّةُ النَّحَّ» بِأَيْ مَنَعَ وَكَسَبَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ.

وَالضَّرْحُ: حَفْرُكَ الضَّرِيحِ الْبَيْتِ. وَضَرَحَ الضَّرِيحَ الْبَيْتَ يَضْرَحُهُ ضَرَحًا: حَفَرَهُ ضَرِيحًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِيَ ضَرِيحًا لِأَنَّهُ يُشَقُّ فِي الْأَرْضِ شَقًّا. وَفِي حَدِيثِ دَفَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُزِّلَ إِلَى اللَّاحِدِ وَالضَّارِحِ فَأُيِّسَ سَبَقُ تَرْكِنَاهُ» وَفِي حَدِيثِ سَطِيعٍ: «أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ. وَرَجُلٌ ضَرِيحٌ: بَعِيدٌ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

عَصَانِي الْقَوَادُ فَاسْتَنْتَهَ،

وَلَمْ أَكُ مِمَّا عَنَاهُ ضَرِيحًا

وَقَدْ ضَرَحَ: تَبَاعَدَ. وَانْضَرَحَ مَا بَيْنَ الْقَوْمِ: مَثَلُ انْضَرَجَ إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمْ. وَأَضْرَحَهُ عَنْكَ أَيْ أَبْعَدَهُ. وَبَيْنِي وَبَيْنَهُمْ ضَرَحٌ أَيْ تَبَاعُدٌ وَوَحْشَةٌ. وَضَارَحَتَهُ وَرَامَيْتَهُ وَسَابَيْتَهُ وَاحِدٌ.

وَقَالَ عَرَّامٌ: نِيَّةٌ ضَرَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: ضَرَحَهُ وَطَرَحَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ؛ وَقِيلَ: نِيَّةٌ تَرَحٌ وَتَفَعٌ وَطَوَحٌ وَضَرَحٌ وَمَصَحٌ وَطَمَحٌ وَطَرَحٌ أَيْ بَعِيدَةٌ؛ وَأَحَالَ ذَلِكَ عَلَى نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ. وَالانْضَرَّاحُ: الْانْتِصَاعُ.

وَالْمَضْرَحِيُّ مِنَ الصُّقُورِ: مَا طَالَ جَنَاحَاهُ وَهُوَ كَرِيمٌ؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْمَضْرَحِيُّ الثَّوْرُ وَبِجَنَاحِيهِ شَبَّ طَرَفُ ذَنْبِ النَّاقَةِ وَمَا عَلَيْهِ مِنَ الْمَلَبِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْنُفًا

حِفَاقِيهِ، سُكَّاءِ فِي الْعَسِيرِ يَسْرُدُ

شَبَّ ذَنْبُ النَّاقَةِ فِي طَوْلِهِ وَضَفُوهُ بِجَنَاحِي الصَّقْرِ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِلصَّقْرِ مَضْرَحٌ، بِغَيْرِ يَاءٍ؛ قَالَ:

كَالْعَنْ وَاقَاهُ الْقَطَامُ الْمَضْرَحُ

وَالْأَكْثَرُ الْمَضْرَحِيُّ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْأَجْدَلُ

والمَضْرَحِيّ والصَّغْرُ والقَطَّاسِيّ واحدٌ .  
والمَضْرَحِيّ: الرجل السيد السَّريّ الكريم ؛ قال  
عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية :

بأبيض من أمةٍ مَضْرَحِيّةٍ ،  
كانَ جَبِينُهُ سَيْمَةً صَبِيحَةً

ومن هذه القصيدة :

أَتَتَكَ العَيْسُ تَتَفَحُّ في بُرَاهَا ،  
تَكْشَفُ عَنْ مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ

ورجل مَضْرَحِيّ: عتيق التجار . والمَضْرَحِيّ  
أيضاً : الأبيض من كل شيء .

والمَضَارِحُ : مواضع معروفة .

والمَضْرَاحُ ، بالضم : بيت في السماء مُقَابِلُ الكعبة  
في الأرض ؛ قيل : هو البيت المعبود ؛ عن ابن عباس .  
وفي الحديث : المَضْرَاحُ بيت في السماء حِجَالُ الكعبة ؛  
ويروى الضَّرِيحُ ، وهو البيت المعبود من المَضَارِعة ،  
وهي المقابلة والمضارعة ، وقد جاء ذكره في حديث  
عليّ ومجاهد ؛ قال ابن الأثير : ومن رَوَاهُ بالصاد فقد  
صَحَّفَ .

وَمَضْرَاحٌ وَمَضْرَحٌ وَمَضَارِحٌ وَمَضْرِيحٌ وَمَضْرَحِيّ ؛  
كلها أسماء .

ضَبِيعُ : الضَّبِيعُ والضَّبَايَحُ : اللبن الرقيق الكثير الماء ؛  
قال خالد بن مالك الهذلي :

يَظَلُّ المَضْرُمُونَ لَهُمْ سَجُوداً ،  
ولو لم يُسْقَ عَنْدهُمْ ضَبَايَحُ

وفي التهذيب : الضَّبَايَحُ اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم  
يُجَدِّحُ .

وقد ضاحه صَبْعاً وَضَبَّعَهُ تَضْبِيعاً : مزجه حتى صار  
صَبْعاً ؛ قال ابن دريد : ضَبَّعَتْهُ مَهَاتٌ وكل دواء أو

مَمَرٌ يُصَبُّ فِيهِ الماءُ ثم يُجَدِّحُ ضَبَايَحُ وَمُضْبِيعٌ وقد  
تَضْبِيعُ .

وَضَبَّعَتِ الرجلَ : سبته الضَّبِيعُ ؛ ويقال : ضَبَّعَتْهُ  
فَتَضْبِيعٌ ؛ الأزهري عن الليث : ولا يسى صَبَايحاً  
إلا اللبن . وتَضْبِيعُهُ : تَزْيِيدُهُ . قال : والضَّبَايَحُ  
والضَّبِيعُ عند العرب أن يُصَبَّ الماءُ على اللبن حتى يَرِقَ ،  
سواء كان اللبن حلياً أو رائباً ؛ قال : وسعت أعرابياً  
يقول : صَوَّحَ لي لَبْنَتَهُ ، ولم يقل صَبَّحَ ، قال :  
وهذا ما أعلستك أنهم يُدْخِلُونَ أحدَ حَرَفَيِ اللَّيْنِ  
على الآخر ، كما يقال حَبَّضَهُ وَحَوَّضَهُ وَتَوَّضَهُ وَتَبَّهَهُ .  
الأصمعي : إذا كثر الماء في اللبن ، فهو الضَّبِيعُ  
والضَّبَايَحُ ؛ وقال الكسائي : قد ضَبَّعَهُ من الضَّبَايَحُ .  
وفي حديث عمار : إن آخرَ شَرْبَةٍ تَشْرَبُهَا ضَبَايَحُ ؛  
الضَّبَايَحُ والضَّبِيعُ ، بالفتح : اللبن الخاثر يُصَبُّ فِيهِ  
الماءُ ثم يَخْلُطُ ؛ رَوَاهُ يوم قَتِيلَ بَصْفَيْنِ وقد جِئَ بلبن  
فشربه ؛ ومنه حديث أبي بكر ، رضي الله عنه : فَسَقَنَهُ  
ضَبِيعَةً حَامِضَةً أي شربة من الضَّبِيعِ .

وجاء بالريح والضَّبِيعُ ؛ عن أبي زيد ؛ الضَّبِيعُ إنباع  
الريح فإذا أفرد لم يكن له معنى ؛ وقال ابن دريد :  
العامة تقول جاء بالضَّبِيعِ والريح وهذا ما لا يُعرف ؛  
وقال الليث : الضَّبِيعُ تقوية للفظ الريح ؛ قال الأزهري :  
وغيره لا يُحِبُّ الضَّبِيعُ ؛ قال أبو عبيد : معنى الضَّبِيعِ  
الشمسُ أي لما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة ؛  
وقال أبو عبيد : العامة تقول جاء بالضَّبِيعِ والريح وليس  
الضَّبِيعُ بشيء ؛ وفي حديث كعب بن مالك : لو مات  
يومئذ عن الضَّبِيعِ والريح لَوَرَّثَهُ الزُّبَيْرُ ؛ قال ابن  
الأثير : هكذا جاء في رواية ، والمشهور الضَّبِيعُ ، وهو  
ضوء الشمس ، قال : وإن صحت الرواية ، فهو مقلوب  
من ضَحَى الشمس ، وهو لإسرافها ؛ وقيل : الضَّبِيعُ  
قريب من الريح .

وضاحت البلاد: خلت ؛ وفي دعاء الاستسقاء : اللهم ضاحت بلادنا أي خلت جذباً .

والمُنْصَحِيحُ : الذي يهيم آخر الناس في الورد ؛ وفي الحديث : من لم يقبل العذر من تنصل إليه ، صادقاً كان أو كاذباً ، لم يرد عليّ الحوض إلا منْصَحِيحاً ؛ التفسير لأبي الهيثم حكاة المروي في القريين ؛ وقال ابن الأثير : معناه أي متأخراً عن الواردين يهيم بعدما شربوا ماء الحوض إلا أقله ، فيبقى كدراً مختلطاً بغيره كاللبن المغلوط بالماء ؛ وأنشد شعر :

قد علمت يوم وردنا سينا ،  
أني كفتت أخوينها السينا ،  
فامتعضا وسقياني ضيحا

والمُنْصَحِيحُ : موضع ؛ قال توبة :

تربيع لبلي بالمصحح فالحي

### فصل الطاء

طبع : المطبوع ، بشد الباء وفتحها : السبن ؛ عن كراع .

طمح : الطمح : البسط .

طعمه يطعمه طمحا إذا بسطه فانتطح ؛ قال :

قد ركبت منبسطاً منطعاً ،  
تعمسه تحت السراب الملهعا

يصف خروفاً قد علاه السراب . والطمح أيضاً : أن تصفع عقيبك على شيء ثم تسحبته ؛ قال الكسائي : طعمان قملان من الطمح ، ملحق بباب قملان وفعل ، وهو السعج .

ابن الأعرابي : الطمح الساجح ، والمطمحة من الشاة مؤخر ظلفها ، ونحت الظلن في موضع المطمحة عظيم كالفلكة ؛ وقال أحمد بن يحيى :

يقال لمطحة مثل الفلكة تكون في رجل الشاة تسعج بها : المطمحة .

وطمطح الشيء قطع طمطح : فرقه وكسره إهلاكاً . وطمطح بهم طمطحة وطمطاحاً ، بكسر الطاء ، إذا بددتم . الليث : الطمطمة تقريق الشيء إهلاكاً ؛ وأنشد :

فئنسي تايذا سلطان قنر ،  
كضرة الشسر طمطحه الغروب

ويروي طمطحه ، بالحاء ؛ وقال رؤبة :

طمطحه آذي بجر متاق

وروي أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال : يقال طمطح في ضحك وطمطح وطمطحة وكنكت وكد كد وكركر بمعنى واحد .

وجاء وما عليه طمطحة : كما تقول طمطرية ؛ عن الليثاني . أبو زيد : ما على رأسه طمطحة أي ما عليه شمة .

طرح : ابن سيده : طرح بالشيء وطرحه يطرحه طرحاً واطرحه وطرحه : رمى به ؛ أنشد ثعلب :

تنح يا عسيف عن مقامها ،  
وطرح الدلو إلى غلامها

الأزهري : والطرخ الشيء المطروح لا حاجة لأحد فيه . الجوهري : وطرخه تطريخاً إذا أكثر من طرحه . ويقال : اطرخه أي أبعد ، وهو افتنله ؛ وشي طريح وطرخ : مطروح .

وطرح عليه مسألة : ألقاها ، وهو مثل ما تقدم ؛ قال ابن سيده : وأراه مولداً .

والأطروحة : المسألة تطرحها . والطرخ ، بالتحريك : البعد والمكان البعيد ؛

قال الأعشى :

تَبَنَيْتِي الْخِدَّةَ وَتَسْنُو الْعُلَى ،  
وَتُرْسَى نَارُكَ مِنْ نَاهِ طَرْحٍ

والطَّرُوحُ من البلاد : البعيد . وبلد طَرُوحُ : بعيد .  
وطَرَحَتِ النَّوَى بفلان كلَّ مَطَرَحٍ إذا نأت به .  
وطَرَحَ به الدهرُ كلَّ مَطَرَحٍ إذا نأت عن أهله  
وعشيرته . ونَيْتُهُ طَرُوحُ : بعيدة . وفي التهذيب :  
نَيْتُهُ طَرُوحٌ أي بعيدة . وقوس طَرُوحٌ مثل ضَرُوحٍ :  
شديدة الحفز للسهم ؛ وقيل : قوس طَرُوحٌ بعيدة  
مَوْقِعِ السهم يَبْعُدُ ذهابُ سهمها ؛ قال أبو حنيفة :  
هي أبعد القياس مَوْقِعَ سَهْمٍ ؛ قال : تقول طَرُوحُ  
سَرُوحٌ ، نَعْبَجُلُ الظُّبَيْيَ أَنْ يَرُوحَ ؛ وأنشد :

وَسَيْتَنَ سَهْبًا حَيْفَةً يَشْرَبِيَّةً ،  
وَقَوْسًا طَرُوحَ الشَّيْلِ غَيْرَ لَبَانٍ

وسَيَاتِي ذكر المَرُوح . ونخلة طَرُوحُ : بعيدة الأعلى  
من الأسفل ، وقيل : طويلة العراجين ، والجمع طَرُوحٌ .  
وطَرَفٌ مِطْرَحٌ : بعيد النظر . وفعل مِطْرَحٌ :  
بعد موقع الماء في الرِّيح .  
الأزهري عن الثعالب قال : قالت امرأة من العرب :  
إن زوجي لَطَرُوحٌ ؛ أرادت أنه إذا جامع أحبل .  
ودُمَح مِطْرَحٌ : بعيد طويل .

وسَنَامٌ مِطْرَحٌ : طال ثم مال في أحد شقيه ؛ ومنه  
قول تلك الأعرابية : شجرة أبي الإسليح رَعْوَةٌ  
وصَرِيح وسَنَامٌ مِطْرَحٌ ؛ حكاه أبو حنيفة ، وهو  
الذي ذهب طَرَحًا ، يسكون الراء ، ولم يفسره ،  
وأظنه طَرَحًا أي بَعْدًا لأنه إذا طال نباعد أعلاه من  
مركزه .

ابن الأعرابي : طَرَحَ الرجلُ إذا ساء خلقه وطَرَحَ  
إذا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا واسعًا .

وطَرَحَ الشيء : طَوَّله ، وقيل : رَفَعه وأَعْلَاهُ ،  
وخص بعضهم به البناء فقال : طَرَحَ بناءه تَطْرِيحًا  
طَوَّله جِدًّا ؛ قال الجوهري : وكذلك طَرَمَحَ ،  
والميم زائدة .

والتَطْرِيحُ : بَعْدُ قَدَرِ الفرس في الأرض إذا عدا .  
ومَشَى مُطَرِحًا أي متساقطًا ؛ وقد سَتَّ مُطَرِحًا  
وطَرَحًا وطَرِيحًا .

وسَيَّرَ طَرَايحِي ، بالضم ، أي بعيد ، وقيل : شديد ؛  
وأشد الأزهري لمزاحم العُقَيْلِي :

بَسِيرَ طَرَايحِي تَرَى ، من نَجَاهُ ،  
جُلُودَ الْمَهَارِي ، بِالنَّدَى الْجَوْنِ ، تَنْبُغُ

ومطارحة الكلام معروف .

طَرُوش : الطَّرُوشَةُ : استرخاء ؛ وقد طَرُشَحَ ، وضربه  
حتى طَرُشَحَهُ ؛ قال أبو زيد : هذا الحرف في كتاب  
الجنهرة لابن دريد مع غيره ، وما وجدته لأحد من  
الثقات ، ويتبين للناظر أن يَفْهَمَ عنه فما وجدته  
لإمام موقوف به ألحقه بالباغي ، وما لم يحده لثقة كان  
منه على ريبة وحذر .

طومح : طَرَمَحَ البناء وغيره : عَلاهُ ورفعهُ ، والميم  
زائدة ؛ وقال يصف إبلاً مكلأها شعباً عَشْبُ أَرْضٍ  
نَبَتَ بَنُوهُ الْأَسَدُ :

طَرَمَحَ أَفْطَارَهَا أَحْوَى لَوَالِدَةٍ  
صَحَاءَ ، وَالْفَحْلُ لِلضَّرْغَامِ يَنْتَسِبُ

ومنه سمي الطَّرِمَاحُ بنُ حَكِيمِ الشاعر ؛ وسُمِّيَ  
الطَّرِمَاحُ في بني فلان إذا كان عالي الذكر والنسب .  
أبو زيد يقال : انك لَطَرِمَاحٌ وإنهما لَطَرِمَاحَانِ ،  
وذلك إذا طَمَحَ في الأمر . والطَّرِمَاحُ : المرتفع ،  
وهو أيضاً الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال  
فِعْلَالٍ إلا هذا ، وقولهم : السَّيْلُاطُ لضرب من

كانوا نَعَائِمَ حَقَّانٍ مُنْقَرَةٍ ،  
مَنْطُ الحُلُوقِ ، إذا ما أَدْرَكُوا طَفَعُوا

أي ذهبوا في الأرض يَبْعُدُونَ . والرياح تَطْفَحُ  
التطنة : تَسْطَحُ بها ؛ قال أبو النجم :

نَمْرَقًا فِي الرِّيحِ أَوْ مَطْفُوحًا

واطفح عني أي اذهب عني . الأزهري في ترجمة  
طمف : وفي الحديث : من قال كذا وكذا غفر له ،  
وإن كان عليه طِفَاحُ الأرض ذنباً ؛ وهو أن يفتلي  
حتى تَطْفَحُ أي تفيض ؛ قال : ومنه أخذ طِفَاحَةُ القِدْرِ .  
ويقال لما تَوَازَدَ به الطِفَاحَةُ : مِطْفَحَةٌ ، وهو كِفْكِيو  
بالفارسية .

طلمح : الطلاح : تبيض الصلاح .

والطاليع : خلاف الصالح .

طَلَحَ يَطْلُحُ طَلَاحاً : فسد . الأزهري : قال بعضهم  
رجل طالح أي فاسد لا خير فيه .

ابن السكيت : الطلح مصدر طَلَحَ البعير يَطْلُحُ  
طَلْحاً إذا أَمِيا وكَلَّ ؛ ابن سيده : والطلح  
والطلاحة الإعياء والسقوط من السفر ؛ وقد طَلَحَ  
طَلْحاً وطلّح ؛ وبعير طَلَحَ وطلّح وطلّح  
وطالّح ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ؛ وأنشد :

عَرَضْنَا قُلُوبَنَا لِإِبِهِ سَلِمَ ! فَسَلَسَتْ ،

كَمَا انْتَكَلَ بِالْبَرَقِ النَّسَامُ التَّوَالِحُ

وقالت لنا أبا رُمْنُ تَقْرُسُ ،

فَقَى غَيْرُ زُمَيْلٍ ، وَأَذْمَاءُ طَالِحُ

يقول : لما سَلَسْنَا عَلَيْهِنَ بَدَتْ تَعْوَدُهُنَّ كَبِيرُ فِي جَانِبِ  
غَنَامٍ ، وَرَضِينَا قُلُوبَنَا : فَتَى غَيْرُ زُمَيْلٍ ، وَجَمَعَ  
طَلَحَ أَطْلَاحَ وَطَلَّاحَ ، وَجَمَعَ طَلَّيْحَ طَلَّاحَ  
وطلّحني ، الأخيرة على غير قياس لأنها بمعنى فاعلة ،

النبات ؛ وقيل : هو بالرومية سَجَلًا طَسُ ، وقالوا  
سَيِّئًا ، وهو أعجمي أيضاً . والطرّماح : الرافع  
رأسه زَهْواً ؛ عن أبي السَّيْتَلِ الأعرابي . والطرّماح  
والطرّموح : الطويل .

والطرّنوم : نحو الطرّموح ، قال ابن دريد :  
أحسبه مقلوباً .

ططح : طَفَحَ الإِنَاءُ وَالنَّهْرُ يَطْفَحُ طَفْخاً وَطَفْخاً :  
امْتَلَأَ وَارْتَفَعَ حَتَّى يَفِضَ . وَطَفَحَهُ طَفْخاً وَطَفَحَهُ  
تَطْفِيحاً وَأَطْفَحَهُ : مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ . وَطَفَحَ  
عَقْلُهُ : ارْتَفَعَ . وَرَأَيْتُهُ طَافِحاً أَيْ مَمْتَلِئاً . الْأَزْهَرِيُّ  
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الطَّافِيحُ وَالطَّافِقُ وَالطَّلَانُ وَاحِدٌ .  
قَالَ : وَالطَّافِيحُ الْمَمْتَلِئُ الْمَرْتَفِعُ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلسَّكَرَانِ :  
طَافِيحٌ أَيْ أَنَّ الشَّرَابَ قَدْ مَلَأَهُ حَتَّى ارْتَفَعَ ؛ وَمِنْهُ  
سَكْرَانٌ طَافِيحٌ ؛ وَيُقَالُ : طَفَحَ السَّكَرَانُ فَهُوَ  
طَافِيحٌ أَيْ مَلَأَهُ الشَّرَابُ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلَّذِي  
يَشْرَبُ الْخَمْرَ حَتَّى يَمْتَلِئَ سَكْرًا : طَافِيحٌ .

وَالطَّفَاحَةُ : زَبَدُ الْقِدْرِ . وَكُلُّ مَا عَلَا : طَفَاحَةٌ  
كَزَبَدِ الْقِدْرِ وَمَا عَلَا مِنْهَا . وَاطْفَحَ الطَّفَاحَةُ  
عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ : أَخَذَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

أَتَشْكُمُ الْجَوْفَاءَ جَوْعَى تَطْفِيحَ ،

طَفَاحَةَ الْإِنْتَرِ ، وَطَوْدًا تَجْتَدِخُ

وقال غيره : طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ أَيْ مَرِيضَتُهَا ؛ وَقَالَ ابْنُ  
أَحْمَرَ :

طَفَاحَةُ الرَّجُلَيْنِ مَبْلَعَةٌ ،

سُرْحُ الْمَلِطِ ، بَعِيدَةُ الْقَدْرِ

الأصمعي : الطافيح الذي يَبْعُدُونَ . وَقَدْ طَفَحَ يَطْفَحُ  
إِذَا عَدَا ؛ وَقَالَ الْمُتَشَبِّهُلُ يَصِفُ الْمَنْهَزِينَ :

قوله « وقال غيره طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الخ » عبارة القاموس وقادة  
طَفَاحَةُ الْقَوَائِمِ الخ .



ولكنها شبهت بمرضة ، وقد يُقْتَسَرُ ذلك للرجل .  
الأزهري عن أبي زيد قال : إذا أضره الكلال  
والإعياء قيل : طَلَحَ يَطْلَحُ طَلْحاً ، قال وقال  
شر : يقال سار على الناقة حتى طَلَحَهَا وطلَحَهَا .  
وحكي عن ابن الأعرابي : إنه لَطَلِيحٌ سفر وطلَحٌ  
سفر ورجيعٌ سفر ورَذِيئَةٌ سفر بمعنى واحد . قال  
وقال الليث : بعير طَلِيحٌ وناقة طَلِيحٌ . الأزهري :  
أطلعت أنا وطلعت حسرتة ؛ ويقال : ناقة طَلِيحٌ  
أسفار إذا جهدها السير وهزلما ؛ وإبل طَلَحٌ  
وطَلَانِحٌ . ومن كلام العرب : راكب الناقة طَلِيحَانِ  
أي والناقة ، لكنه حذف المعطوف لأمرين : أحدهما  
تقديم ذكر الناقة ، والثاني إذا تقدم دل على ما هو  
مثله ؛ ومثله من حذف المعطوف قول الله عز  
وجل : فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه أي  
فضرب فانفجرت ، فحذف ضرب ، وهو معطوف على قوله  
فقلنا ؛ وكذلك قول الثعلبي :

إذا ما الماء خالطها سخينا

أي فشربتها سخينا ، فإن قلت : فها كان التقدير  
على حذف المعطوف عليه أي الناقة وراكب الناقة  
طَلِيحَانِ ، قيل لبعد ذلك من وجهين : أحدهما أن  
الحذف اتساع ، والاتساع بابه آخر الكلام وأوسطه ،  
لا صدره وأوله ، ألا ترى أن من اتسع بزيادة كان  
حشواً أو آخرأ لا يميز زيادتها أولاً ؛ والآخر أنه  
لو كان تقديره والناقة وراكب الناقة طَلِيحَانِ ، لكان  
قد حذف حرف العطف وبقاء المعطوف به ، وهذا  
شاذ ، لما حكى منه أبو عثمان : أكلت خبزاً سكاً قرأ ؛  
والآخر أن يكون الكلام محولاً على حذف المضاف  
أي راكب الناقة احد طَلِيحَيْنِ ، فحذف المضاف وأقام  
المضاف إليه مقامه .

الأزهري : المَطْلَحُ في الكلام البَهَاتُ . والمَطْلَحُ

في المال : الظالم .  
والطَّلَحُ : القُرَادُ ، وقيل : هو المَهْزُولُ ؛ قال  
الطَّرِمَاحُ :

وقد لَوَّى أُنْتَه ، يَشْفِرُهَا ،

طَلَحَ قَرَّاسِيمُ ، شَاحِبٌ جَسَدُهُ

ويروى : قَرَّاسِينُ ؛ وقيل : الطَّلَحُ العظيم من القِرْدَانِ .  
الجوهري : وربما قيل للقُرَادِ طَلَحٌ وطلَحٌ ؛ وفي  
قصيد كعب :

وجلدها من أطوم لا يؤثمه

طَلَحٌ ، بضاحية المتثنيين ، مَهْزُولٌ

أي لا يؤثر القُرَادُ في جلدها لملاسته ؛ وقول الخطيب :

إذا نام طَلَحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسَ خَلْفَهَا ،

هَذَا لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَقِيرُهَا

قيل : الطَّلَحُ هنا القُرَادُ ؛ وقيل : الراعي الثعلبي ؛  
يقول : إن هذه الإبل تنفخ من البطة تنفخاً  
شديداً فيقول : إذا نام راعيها عنها وتدفدت تنفست  
فوقع عليها وإن بدت .

الأزهري : والطَّلَحُ الثعلبون . والطَّلَحُ : الرعاة .  
الجوهري : والطَّلَحُ ، بالكسر ، الثعلبي من الإبل  
وغيرها يستوي فيه الذكر والأنثى ، والجمع أطلاح ؛  
وأشد بيت الخطيب ، وقال : قال الخطيب يذكر إبلأ  
وراعيها « إذا نام طَلَحٌ أَشْعَثُ الرَّأْسَ » ، وفي حديث  
إسلام عمر : فما بَرَحَ يقاتلهم حتى طَلَحَ أي أعيأ ؛  
ومنه حديث سطيح على جبل طَلِيحٍ أي مُغِيرٍ .  
والطَّلَحُ ، بالفتح : النعْمة ؛ قال الأعشى :

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَفَاسٍ هَلَكُوا ،

ورَأَيْنَا الْمَلِكَ عَمراً يَطْلَحُ

١ قوله « والطَّلَحُ ، بالفتح : النعمة » عبارة المختار والعاموس والطَّلَحُ ،  
بالفتح : النعمة .

قاعداً يُجَنَّبِي إِلَيْهِ خَرَجُهُ ،  
كل ما بين عَيْنَيْنِ فَالْمَلَحْ

قال ابن بري : يريد بعنود هذا عمرو بن هند ؛  
حكى الأزهري عن ابن السكيت أيضاً قال : قيل  
طَلَحٌ في بيت الأعشى موضع . قال وقال غيره : أتى  
الأعشى عمراً وكان مسكنه بموضع يقال له ذو طَلَحْ ،  
وكان عمرو ملكاً ناعماً فاجترأ الشاعر بذكر طَلَحْ  
دليلاً على النعمة ، وعلى طرح ذي منه ، قال : وذو  
طَلَحْ هو الموضع الذي ذكره الخطبة ، فقال وهو  
يخاطب عمر بن الخطاب ، رضي الله تعالى عنه :

ماذا تقول لأفراخٍ بذِي طَلَحْ ،  
حُضِرَ الحواصِلُ ، لا ماة ولا شجر ؟  
أَلَقَيْتَ كاسِيَهُمْ في قَعَرٍ مُظْلِمَةٍ ،  
فأَغْفِرْ ، عليك سلامُ الله ، يا عَمْرُو !

والطَلَحُ : ما ينمي في الحوض من الماء الكثير .  
والطَلَحُ : شجرة حجازية جناتها كجنات السَّوْدَةِ ،  
ولها شوكٌ أخضرٌ ومنابتها بطون الأودية ؛ وهي  
أعظم العِضاهِ شوكاً وأصلبها عُوداً وأجودها صَنْغاً ؛  
الأزهري : قال الليث : الطَلَحُ شجرٌ أمٌ عَيْلان  
ووصفه بهذه الصفة ، وقال : قال ابن شميل : الطَلَحُ  
شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والإبل ،  
وورقها قليل ولها أغصان طِوالٌ عِظامٌ تنادي السماء  
من طولها ، ولها شوكٌ كثيرٌ من سُلأ النخل ، ولها  
ساق عظيمة لا تلتقي عليه يدا الرجل ، فأكل الإبل منها  
أكلًا كثيراً ، وهي أم عَيْلان تثبت في الجبل ، الواحدة  
طَلْعَةٌ ؛ وأشد :

يا أمَّ عَيْلانَ لَقِيتِ شَرًّا ،  
لقد قَجَعْتِ أَمِنًا مُغْبِرًّا ،  
يَزُودُ بيتَ الله فَيَسِنُ مَرًّا ،

لَا قَيْتَ نَجَارًا يَجِرُّ جَرًّا ،  
بالفأس لا يُقْبِي على ما اخْضَرَّا

يقال : إنه لجِرٌّ بفأسه جَرًّا إذا كان يقطع كل شيء  
مَرًّا به ، وإن كان واضعاً على عُنْقِهِ ؛ وقال :

يا أمَّ عَيْلانَ ، خَذِي شَرَّ القَوْمِ ،  
وَتَبْهِيهِ وَاْمْنَعِي مِنْ التَّوَمِ

وقال أبو حنيفة : الطَلَحُ أعظم العِضاهِ وأكثره ورقاً  
وأشدّه خَضرةً ، وله شوكٌ ضِخَامٌ طِوالٌ وشوكه  
من أقل الشوك أذىً ، وليس لشوكه حرارة في  
الرجل ، وله بَرَمَةٌ طيبة الريح ، وليس في العِضاهِ  
أكثر صَفْاً منه ولا أَضْحَمَ ، ولا يَنْبُتُ الطَلَحُ  
إلا بأرض غليظة شديدة خِصْبَةٍ ، واحدة طَلْعَةٌ ، وبها  
سمي الرجل ؛ قال ابن سيده : وَجَعَهَا ، عند  
سبويه ، طَلُوحٌ كَصَخْرَةٍ وَصُحُورٍ ، وطِلَاحٌ ؛ قال :  
شبهوه بقصعة وقِصاعٍ يعني أن الجمع الذي هو على  
فِعَالٍ إنما هو للمصنوعات كالجرار والصنابير ، والاسم  
الدال على الجمع أعني الذي ليس بينه وبين واحد  
إلا هاء التأنيث إنما هو للمخلوقات نحو النخل والتبر ،  
وإن كان كل واحد من الحَيَوَاتِينِ داخلًا على الآخر ؛  
قال :

إني زَعِيمٌ يا شَوَيْنَ  
مَّةٌ ، إن نَجَوْتَ مِنَ الزَّوْاحِ

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوِ  
مٍ ، يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ

وأن هنا يجوز أن تكون أن الناصبة للام مخففة منها  
غير أنه أولاها الفعل بلا فصل . وجع الطَلَحِ  
أَطْلَاحٌ .  
وأرض طَلِيعَةٌ : كثيرة الطَلَحِ على النسب .

طلحة بن الحرث فقد تكتفه هؤلاء الطلحات كما ترى  
وقبره بسجستان؛ وفيه يقول ابن قيس الرقيات:  
رَحِمَ اللهُ أَغْظَا دَفَنُوا  
بسجستان: طلحة الطلحات

ابن الأثير قال: وفي بعض الحديث ذكر طلحة  
الطلحات، قال: هو رجل من نخاعة اسمه طلحة  
ابن عبيد الله بن خلف، قال: وهو غير طلحة بن عبيد  
الله النخعي الصعالي، قيل: إنه جيع بين مائة عربي  
وعربية بالمهجر والمطاء الواسعين فولد لكل واحد منهم  
ولد فسمي طلحة فأضيف إليهم. قال ابن بري: ومن  
الطلحات طلحة بن عبيد الله بن عوف الزهري  
وقبره بالمدينة، ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن  
مفسر النخعي، ويقال له طلحة الجودي، ومنهم  
طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق،  
رضي الله تعالى عنه، ويقال له طلحة الدرام؛ وممدح  
سحبان وائل الباهلي طلحة الطلحات، فقال:

يا طلح، أكرم من مشي  
حسباً، وأعظمهم لتأليد  
منك المطاء، فأعطني،  
وعلي مدحك في المشاهد

فقال له طلحة: احنكهم، فقال: يرذونك  
الورذ وغلامك الحباز وقصرك الذي بمكان  
كذا وعشرة آلاف درهم؛ فقال طلحة: أف لك  
سألتني على قدرك ولم تسألني على قدري، لو سألتني  
كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لأعطيتك؛ وأما  
طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيسري؛

قوله «وقصرك الذي بمكان النخ» عبارة شرح القاموس؛ وقصرك  
الذي بزنج، إل أن قال: وأما سألتني على قدرك وقدر قبيلتك  
بأهلك. والله لو سألتني كل فرس وقصر وغلام لي لأعطيتك. ثم  
أمر له بما سأل، وقال: والله ما رأيت مائة عنكم الأم منها.

وإبل طلاحية وطلاحية: ترعى الطلح. وطلاحي  
وطليحة: تشكي بطونها من أكل الطلح؛ وقد  
طلحت طلحاً؛ قال الأزهري: ورجل نباطي  
ونباطي: منسوب إلى النبط؛ وأنشد:

كيف ترى وقع طلاحياتها  
بالفضويات، على علاتها؟

ويروى بالخصيات؛ وأنكر أبو سعيد: إبل  
طلاحي إذا أكلت الطلح؛ قال: والطلاحي هي  
الكاة النخعية؛ قال: ولا يمرض الطلح  
الإبل لأن رعي الطلح نافع فيها، قال: والأراك  
لا تمرض عنه الإبل؛ ابن سيده: والطلح لغة في  
الطلح، وقوله تعالى: وطلح منضود؛ فسر  
بأنه الطلح؛ وفسر بأنه الموز؛ قال: وهذا غير  
معروف في اللغة. الأزهري: قال أبو اسحق في قوله  
تعالى: وطلح منضود؛ جاء في التفسير أنه شجر الموز،  
قال: والطلح شجر أم غيلان أيضاً، قال: وجائر  
أن يكون عني به ذلك الشجر لأن له نورا طيب  
الرائحة جدا، فخطبوا به ووعدوا بما يحبون مثله،  
إلا أن فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة  
على سائر ما في الدنيا، وقال مجاهد: أعجبهم طلح  
وج وحسنه، فقبل لهم: وطلح منضود.

والطلاح: نبت. وطلحة الطلحات: طلحة  
ابن عبيد الله بن خلف الخزاعي؛ ورأيت في بعض  
حواشي نسخ الصحاح بخط من يوتى به: الصواب طلحة  
ابن عبد الله بن بري، رحمه الله؛ ذكر ابن الأعرابي  
في طلحة هذا أنه لما سمي طلحة الطلحات بسبب  
أمه، وهي صفية بنت الحرث بن طلحة بن أبي طلحة؛  
زاد الأزهري: ابن عبد مناف، قال: وأخوها أيضاً

قوله «وقد طلعت طلحا» كخرج فرحا وزاد في القاموس  
كمن أيضاً.

التي تَبْعُضُ زوجها وتنظر إلى غيره ؛ وأنشد :

بَعَى الْوَدَّ مِنْ مَطْرُوفَةِ الْعَيْنِ طَامِحِ

قال : وَطَمَحَتْ بعينها إذا رمت ببصرها إلى الرجل ،  
وإذا رفعت بصرها يقال : طَمَحَتْ . وامرأة طَمَاحَة :  
تَكْرُهُ بنظرها ميمناً وشالاً إلى غير زوجها .  
وَطَمَحَ بَصْرُهُ يَطْمَحُ طَمَحاً : شَخَصَ ، وقيل :  
رمى به إلى الشيء .

وَأَطْمَحَ فلانٌ بَصْرَهُ : رفعه . ورجل طَمَاح : بعيد  
الطرف ، وقيل : شَرَّه . وَطَمَحَ بَصْرُهُ إلى الشيء :  
ارتفع .

وفرس طامح الطرف طامح البصر ، وطموحه  
مرتفع ؛ يقال : فرس فيه طِمَاح ؛ وأنشد الأزهري  
لأبي ذؤاد :

طويل طامح الطرف ،

إلى مِقْرَعَةٍ الْكَلْبِ

وَطَمَحَ الفرسُ يَطْمَحُ طِمَاحاً وَطُمُوحاً : رفع  
يده ؛ الأزهري : يقال للفرس إذا رفع يديه قد طَمَحَ  
تَطْمِيحاً .

وكل مرتفع مُفْرِطٌ في تَكَبُّرٍ : طامح ، وذلك  
لارتفاعه .

والطِمَاحُ : الكِبَرُ والفَخْرُ لارتفاع صاحبه .

وبَعَرَ طُمُوحُ الموج : مرتفعه . وبثر طُمُوحُ الماء :  
مرتفعة الجُمَّةُ ، وهو ما اجتمع من مائها ؛ أنشد  
ثعلب في صفة بثر :

عادية الجول طُمُوحُ الجَمِّ ،

حييت بجوف حَجَرٍ هَرَشَمِ ،

تُبْدِلُ للجارِ ولابن العمِّ ،

إذا الشربُ كان كالأَصَمِّ ،

وعقدَ اللثةَ كالأَجَمِّ

حكى الأزهري عن ابن الأعرابي قال : كان يقال  
طلحة بن عبيد الله : طلحة الخير ، وكان من أجواد  
العرب ومن قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يوم أحد :  
إنه قد أوجب . روى الأزهري بسنده عن موسى  
ابن طلحة عن أبيه قال : سألني النبي ، صلى الله عليه  
وسلم ، يوم أحد : طلحة الخير ، ويوم غزوة ذات  
الْعُشْبيرة : طلحة الفَيَاض ، ويوم حُنين : طلحة  
الجود .

وَالطَّلِيحَتَانِ : طَلِيحَةُ بْنُ خُوْبَلِدٍ الْأَسَدِيُّ  
وَأَخُوهُ .

وَطَلَحَ وَذُو طَلَحٍ وَذُو طُلُوحٍ : أسماء مواضع .

طَلَحَ : الطَّلَنَجُ : الخالي الجوف ، ويقال : المغني  
الشعب ؛ وقال رجل من بني الحِرْمَازِ :

وَنُصْبِحُ بِالْفَدَاةِ أَثَرُ شَيْءٍ ،

وَنُشْئِي بِالْمُشْيِ طَلَنَجِينَا

وفي حديث عبد الله : إذا ضُتُّوا عليك بالمُطَلَنَجَةِ  
فَكُلْ رَغِيْفَكَ أي إذا بجل الأمراء عليك بالرقاقة التي  
هي من طعام المُتَشْرِفِينَ والأغنياء ، فاقْتَضَ رَغِيْفَكَ .  
يقال : طَلَنَجَ الحَبِيزُ وَفَلَطَنَجَهُ إذا رَقَّقَهُ وَبَسَطَهُ ،  
وقال بعض المتأخرين : أراد بالمُطَلَنَجَةِ الدِّرَاهِمَ ،  
والأوَّلُ أشبه لأنه قابله بالرغيف .

طَمَحَ : طَمَحَتِ الْمَرْأَةُ تَطْمَحُ طِمَاحاً ، وهي طامح ؛  
تَفَرَّتْ بيمها . والطِمَاحُ مثل الجِمَاح . وَطَمَحَتِ  
المرأة مثل جَمَعَتْ ، فهي طامح ، أي تَطْمَحُ إلى  
الرجال . وفي حديث قَيْلَةَ : كنت إذا رأيت رجلاً  
ذا فِشْرٍ طَمَحَ بَصْرِي إليه أي امتدَّ . وعلا .  
وفي الحديث : فَخَرْتُ إلى الأرض فَطَمَحَتِ عَيْنَاهُ .  
الأزهري عن أبي عمرو الشيباني : الطامحُ من النساء

١ قوله « طمحت عيناه » زاد في النهاية إلى السماء .

وَطُحَّ بَوْلُهُ: باله في الهواء. وَطُحَّ بِيُولُهُ وَبِالشَّيْءِ:  
رمى به في الهواء؛ الأزهرى: إذا رميت بشيء في  
الهواء قلت طُحَّنتُ به تَطْطِيعاً. وَطُحَّ به:  
ذَهَبَ به؛ قال ابن مقبل:

فَوَيْبَرُحُ أَغْوَامٍ، رَفِيعٌ قَدْ ذَاكَ،  
يَظَلُّ رَيْبَرُ الْكَهْلِ وَالْكَهْلُ يَطْطِيعُ

قال: يَطْطِيعُ أي يجري ويذهب بالكهل وبزرقه.  
وَطُحَّ الرجلُ في السَّوْمِ إذا استام بسلعته وتبادل  
عن الحق؛ عن الأحياني. وَطُحَّ أي أَبْعَدَ في الطلب.  
وَطُحَّاتُ الدَّعْرِ: شدائده؛ قال الأزهرى: وربما  
خفف؛ قال الشاعر:

بانتْ مُهْومِي في الصَّدْرِ تَخْطَاها  
طُحَّاتُ دَعْرِ، ما كنتُ أَدْرَاها

سكن الميم ضرورة؛ قال الأزهرى: ما هنا حلة.  
وبنو الطُّحَّ: طُطَيْنٌ.

والطُّحَّ: من أساء العرب. والطُّحَّ: اسم  
رجل من بني أسد بعثوه إلى قَتَضَرَ فَمَحَلَّ بَارِئِ  
الْقَيْسِ حَقَّ مُمٍّ؛ قال الكُتَيْبُ:

وَنَحْنُ طُحَّانُ لَارِئِ الْقَيْسِ، بَعْدَ مَا  
رَجَا الْمَلِكُ بِالطُّحَّانِ، تَكْبَأُ عَلَى نَكْبِ

وأبو الطُّحَّانِ الْقَيْسِيُّ: اسم شاعر:

طُحَّ: طُحَّيْتُ الْإِبِلَ طُحَّاً وَطُحَّيْتُ: بَشَيْتُ؛  
وقيل: طُحَّيْتُ، بالحاء، سَنَتُ وَطُحَّيْتُ، بالحاء  
مُعْجَبَةٌ، بَشَيْتُ؛ حكى ذلك الأزهرى عن الأصمعي،  
وقال: وغيره يجعلها واحداً.

طوح: طاحَ يَطْوَحُ وَيَطْوِيعُ طَوْحاً: أَشْرَفَ عَلَى  
الْمَلَاكِ، وَقِيلَ: هَلَكَ وَسَقَطَ أَوْ ذَهَبَ، وَكَذَلِكَ إِذَا  
تَاهَ فِي الْأَرْضِ. وَالطَّاحِ: الْمَلَاكُ الْمَشْرِفُ عَلَى

الْمَلَاكِ؛ وَكُلُّ شَيْءٍ ذَهَبَ وَقَفَى: قَدَّ طَاحَ يَطْوِيعُ  
طَوْحاً وَطْوِيعاً، لَفْتَانٌ. وَطَوْحُهُ هَرُ وَطَوْحُ  
بِهِ: تَوَّهَهُ وَذَهَبَ بِهِ هِنَا وَهِنَا، فَتَطْوَحُ فِي الْبِلَادِ  
إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ هِنَا وَهِنَا، أَوْ حَمَلَهُ عَلَى رُكُوبٍ  
مُفَازَةً يُعَافُ فِيهَا هَلَاكُهُ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

يَطْوَحُ الْهَادِي بِهِ تَطْوِيجاً

وَالطَّيِّحُ: الْمَلَاكُ. وَالْمَطْوُوحُ: الَّذِي طَوْحَ بِهِ فِي  
الْأَرْضِ أَيْ ذَهَبَ بِهِ.

وَطَبَوْحُهُ: بَعَثَ بِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَرْجِعُ مِنْهَا؛ قَالَ:  
وَلَكِنْ الْبُعُوثُ جَرَتْ عَلَيْنَا،  
فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيعٍ وَغُرْمٍ

وَتَطْوُوحٍ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ فِي الْهَوَاءِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ  
يُصِفُ رَجُلًا عَلَى الْبَعِيرِ، فِي النَّوْمِ يَطْوُوحُ أَيَّ يَجِيهِ  
وَيَذْهَبُ فِي الْهَوَاءِ:

وَتَشْوَانٌ مِنْ كَأَمْرِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ،  
يَجْتَلِبُنِ فِي مَشْطُونَةٍ، يَنْطَوُوحُ

قال سيبويه في طاحَ يَطْوِيعُ: لَإِنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ لِأَنَّ  
فَعَلَ يَفْعِلُ لَا يَكُونُ فِي بَنَاتِ الْوَاوِ، كَرَاهِيَةِ  
الِاتِّبَاسِ بَيْنَاتِ الْيَاءِ، كَمَا أَنَّ فَعَلَ يَفْعِلُ لَا يَكُونُ  
فِي بَنَاتِ الْيَاءِ، كَرَاهِيَةِ الْإِتِّبَاسِ بَيْنَاتِ الْوَاوِ أَيْضاً،  
فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ عَدَمًا بَيِّنَةً، وَوَجَدُوا فَعَلَ يَفْعِلُ  
فِي الصَّحِيحِ كَعَسِبَ يَعْسِبُ وَأَخْوَانَهَا، وَفِي الْمُعْتَلِّ  
كَوَلِي يَلِي وَأَخْوَانَهُ حَمَلُوا طَاحَ يَطْوِيعُ عَلَى ذَلِكَ،  
وَلَهُ نَظَائِرُ كَتَاهُ بَيْتُهُ وَمَا بِيَمِيْنِهِ، وَهَذَا كُلُّهُ فَبَيْنَ  
لَمْ يَقُلْ إِلَّا طَوْحَهُ وَتَوَّهَهُ، وَمَاهَتْ الرُّكْبَةُ مَوَّهًا،  
وَأَمَّا مَنْ قَالَ طَوَّعَهُ وَتَوَّهَهُ وَمَاهَتْ الرُّكْبَةُ مِنْهَا  
فَقَدْ كَتَبْنَا الْقَوْلَ فِي لَفْتِهِ، لِأَنَّ طَاحَ يَطْوِيعُ  
وَأَخْوَانَهُ عَلَى هَذِهِ اللَّفَّةِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ، كَبَجَاعٍ يَبِيعُ  
وَنَحْوِهَا.

وأذهب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

تَضْرِبُهُمْ ، إِذَا اللّٰهُ رَتَقَا  
مُحْرَبًا يُطِيعُ أَذْرَعًا وَأَسْرَقَا

وأنشد سيبويه :

لِيَبْكُ يَزِيدُ ضَارِعٌ لِحُصُومَةٍ ،  
وَمُغْتَسِطٌ بِمَا تُطِيعُ الطَّوَائِعُ

وقال : الطوائع ، على حذف الزائد أو على النسب ؛ قال ابن جني : أول البيت مبني على اطرأح ذكر الفاعل ، فإن آخره قد عُوِدَ فيه الحديث على الفاعل لأن تقديره فيما بعد لِيَبْكِهِ مُغْتَسِطٌ بِمَا تُطِيعُ الطَّوَائِعُ ، فدل قوله لِيَبْكُ على ما أراد من قوله لِيَبْكُ .

والطَّالِحُ : المشرف على الملاك ، والفعل كالنمل . وطَوَّحْتَهُمْ طَيِّحَاتٌ : أهلكتهم مخطوبٌ . وذهب أموالهم طَيِّحَاتٍ أي متفرقة بعيدة . والمُطِيعُ : الفاسد . وطَيِّحَ بثوبه : رمى به .

#### فصل الثاء

فتح : الفتح : نقبض الإغلاق ؛ فَتَحَهُ يَفْتَحُهُ فَتْحًا وَافْتَتَحَهُ وَفَتْحَهُ فَانْفَتَحَ وَتَفَتَّحَ .

الجوهري : فَتَحَتْ الأبواب ، شدد للكنة ، فَتَفَتَّحَتْ هي ؛ وقوله تعالى : لا تَفْتَحْ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّاءِ ؛ قرئت بالتخفيف والتشديد وبالياء والياء ، أي لا تَصْعَدُ أرواحهم ولا أعمالهم ، لأن أعمال المؤمنين وأرواحهم تصعد إلى الساء ؛ قال الله تعالى : إن كتاب الأبرار لفي عِلِّيِّينَ ؛ وقال جل ثناؤه : إليه يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ ؛ وقال بعضهم : أبواب الساء أبواب الجنة لأن الجنة في الساء ، والدليل على

وطَوَّحَ بثوبه : رمى به في مهلكة ؛ وطَيِّحَ به مثله ؛ الفراء : يقال طَيِّحْنُهُ وَطَوَّحْتُهُ وَتَضَوَّعَ رِيحُهُ وَتَضَيَّعَ ، والمَيَاتِقُ والمَوَاتِقُ .

وطاح به فرسه إذا مضى بِطَيعٍ طَيِّحًا وذلك كذهاب السهم بسرعة . ويقال : أين طَيِّحَ بك ؟ أي أين ذهب بك ؟ قال الجعدي يذكر فرسًا :

يَطِيعُ بِالْفَارِسِ الْمُدَجَّجِ ، ذِي الْـ  
مَقْوَنَسٍ ، حَتَّى يَغِيبَ فِي الْقَتَمِ

الْقَتَمُ : الغبار .

أبو سعيد : أصابت الناس طَيِّحَةٌ أي أمورٌ فَرَّقَتْ بينهم ، وكان ذلك في زمن الطَيِّحَةِ .

ابن الأعرابي : أطاح ماله وطَوَّحَ به أي أهلكه . وطَوَّحَ بالشيء : ألقاه في الهواء . وفي حديث أبي هريرة في يوم اليرموك : فما رُؤِيَ مُوْطِنٌ أَكْثَرُ قِحْفًا سَاقَطًا وَكَفًّا طَائِحَةً أي طائفة من مِعْصَهَا . وطَوَّحَ نفسه : تَوَّعَهَا . وَطَوَّحَ : تَرَأَى . وطاوَّحه : راماه ؛ قال :

فَأَمَّا وَاحِدٌ فَكَفَّاكَ مِثِّي ،

فَسَنَ لِيَدِي نَطَاطِوْحَهَا أَبَادِي ؟

نَطَاطِوْحُهَا أي تراميها . والأبادي : جمع أبدٍ التي هي جمع يدٍ أي أكفبك واحدًا فإذا كثرت الأبادي فلا طاقة لي بها . ونَطَاطَوَحْتُ بهم التوى أي ترامت .

والمَطَاوِجُ : المَكَاوِفُ . وطَوَّحْتُهُ الطَّوَائِعَ : قَدَّ قَتْنَهُ الْقَوَادِفُ . ولا يقال المَطَوَّحَاتُ ، وهو من التوادد كقوله تعالى : وأرسلنا الرياحَ لواقِحَ ؛ على أحد التأويلين . وطَوَّحَ الشيءَ وطَيِّحَهُ : ضَيَّعَهُ .

طيح : طاح طَيِّحًا ؛ تاه ، وطَيِّحَ نفسه . وطاح الشيءَ طَيِّحًا : فَنِيَ وَذَهَبَ . وأطاحه هو : ألقاه

غيره وتعذرت عليه ، ومن كان في يده مفاتيح شيء عزون سهل عليه الوصول إليه .

وبابُ «فُتِّحَ» أي واسعُ «مُفْتَحٌ» ؛ وفي حديث أبي الدرداء : ومن يأت باباً مُغْلَقاً يَبْعِدُ إلى جنبه باباً فُتْحاً أي واسعاً ، ولم يُرد المفتوح ، وأراد بالباب الفُتْحُ : الطلب إلى الله والمسألة . وقارورة «فُتِّحَ» : واسعة الرأس بلا صِمام ولا غِلاف ، لأنها تكون حينئذ مفتوحة ، وهو فعلٌ بمعنى مفعول .

والفُتْحُ : الماء المُفْتَحُ إلى الأرض يُسْقَى به . والفُتْحُ : الماء الجاري على وجه الأرض ؛ عن أبي حنيفة . الأزهرى : والفُتْحُ النهر . وجاء في الحديث : ما سَقِيَ فُتْحاً وما سَقِيَ بالفُتْحِ ففیه العُشْرُ ؛ المعنى ما فُتِحَ إليه ماء النهر فُتْحاً من الزروع والتغليل ففیه العُشْرُ . والفُتْحُ : الماء يجري من عين أو غيرها . والمُفْتَحُ والمِفْتَاحُ : قناة الماء .

وكل ما انكشف عن شيء فقد انفتح عنه وتَفَتَّحَ . وتَفَتَّحَ الأكمة عن الثور : تَشَقَّقَهَا .

والفُتْحُ : افتتاح دار الحرب ، وجمعه فُتُوحٌ . والفُتْحُ : النصر . وفي حديث الحديبية : أهر فُتْحٌ ؟ أي نصر . واستَفْتَحْتُ الشيءَ واستَفْتَحْتُهُ ؛ والاستفحاح : الاستنصار . وفي الحديث : أنه كان يَسْتَفْتِحُ بصعاليك المهاجرين أي يستنصر بهم ؛ ومنه قوله تعالى : إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفُتْحُ . واستَفْتَحَ الفُتْحُ : سأله . وقال الفراء : قال أبو جهل يوم بدر : اللهم انصر أفضل الدينين وأحقه بالنصر ، فقال الله عز وجل : إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم الفُتْحُ ؛ قال أبو إسحق : معناه إن تستنصروا فقد جاءكم النصر ، قال : ويجوز أن يكون معناه : إن تَسْتَفْتِحُوا فقد جاءكم القضاء ،

١ قوله «والمفتح» ضبط بالأصل بفتح الميم وكسرهما بمعنى مكان الفتح أي الماء الجاري أو آله .

ذلك قوله تعالى : ولا يدخلون الجنة ؛ فكأنه قال : لا تَفْتَحُ لهم أبواب الجنة . وقوله تعالى : «مُفْتَحَةٌ» لهم الأبواب ؛ قال أبو علي مرة : معناه مُفْتَحَةٌ لهم الأبواب منها ؛ وقال مرة : إنما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتحة . وقال : العرب تقول فُتِّحَتِ الجنان ؛ تريد فُتِّحَتِ أبواب الجنان ؛ قال تعالى : وفُتِّحَتِ السماء فكانت أبواباً ؛ والله أعلم . وقوله تعالى : ما يَفْتَحُ الله للناس من رحمة فلا يُمَسِّكْ لها وما يُمَسِّكْ فلا يُرْسِلْ له من بعده ؛ قال الزجاج : معناه ما يأتيهم به الله من مطر أو رزق فلا يقدر أحد أن يمسكه ، وما يمسك من ذلك فلا يقدر أحد أن يرسله .

والمِفْتَاحُ ، بكسر الميم ، والمِفْتَاحُ : مِفْتَاحُ الباب وكل ما فُتِّحَ به الشيء ، قال الجوهري : وكل مُسْتَعْلَق ؛ قال سيوبه : هذا الضرب مما يعتمل مكسور الأول ، كانت فيه الماء أول لم تكن ، والجمع مفاتيح ومفاتيح أيضاً ؛ قال الأخفش : هو مثل قولهم أماني وأماني ، يخفف ويشدد ؛ وقوله تعالى : وعنده مفاتيح الغيب لا يعطها إلا هو ؛ قال الزجاج : جاء في التفسير أنه عنى قوله : إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيب ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكتسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت ، قال : فمن ادعى أنه يعلم شيئاً من هذه الحس قد كفر بالقرآن لأنه قد خالفه ؛ وفي الحديث : أوتيت مفاتيح الكلم ، وفي رواية : مفاتيح ؛ هما جامع مفتاح ومفتح وهما في الأصل ما يتوصل به إلى استخراج المغلفات التي يتعذر الوصول إليها ، فأخبر أنه أوتي مفاتيح الكلام ، وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة ، والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومعانٍ العبارات ، والألفاظ التي أغلقت على



وقد جاء التفسير بالمعنيين جيباً. روي أن أبا جبل قال يومئذ: اللهم أقطعنا للرحم وأفسدنا للجماعة فأحسنا اليوم! فسأل الله أن يعصمهم بحجبتهم من كان كذلك، فنصر النبي، صلى الله عليه وسلم، وناله هو الحنين وأصحابه، وقال الله عز وجل: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح؛ أراد إن تستفتحوا فقد جاءكم القضاء؛ وقيل إنه قال: اللهم انصر أحب القسطين إليك؛ فهذا يدل أن معناه إن تستفتحوا، وكلا القولين جيد. وقوله تعالى: إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً؛ قال الزجاج: جاء في التفسير قضينا لك قضاء مبيناً أي حكمنا لك بإظهار دين الإسلام وبالنصر على عدوك؛ قال الأزهري: قال قتادة أي قضينا لك قضاء فيها اختار الله لك من مهادنة أهل مكة وموادعتهم عام الحديبية؛ ابن سيده قال: وأكثر ما جاء في التفسير أنه فتح الحديبية، وكانت فيه آية عظيمة من آيات النبي، صلى الله عليه وسلم، وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد؛ قيل: إنه كان عن تراض بين القوم، وكانت هذه البئر اسمي جيبع ما فيها من الماء حتى تزعجت ولم يبق فيها ماء، فتضعض رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ثم مجتبه فيها قد رت البئر بالماء حتى شرب جيبع من كان معه. وقوله تعالى: إذا جاء نصر الله والفتح؛ قيل عن فتح مكة، وجاء في التفسير أنه شيعت إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، نفسه في هذه السورة، فأعلم أنه إذا جاء فتح مكة ودخل الناس في الإسلام أفواجا فقد قرب أجله، فكان يقول: إنه قد شيعت إلى نفسي في هذه السورة؛ فأمر الله أن يكثر التسييع والاستغفار. الأزهري: وقول الله تعالى: ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ قل يوم الفتح لا يتفتح الذين كفروا ليمانهم ولا هم ينظرون؛ قال مجاهد: يوم الفتح هنا يوم

القيامة، وكذلك قال قتادة والكلبي؛ وقال قتادة: كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يقولون: إن لنا يوماً أو شئك أن نستريح فيه ونستقم، قال الكفار: متى هذا الفتح إن كنتم صادقين؟ وقال القراء: يوم الفتح عن به فتح مكة؛ قال الأزهري: والتفسير جاء بخلاف ما قال، وقد نفع الكفار من أهل مكة ليمانهم يوم الفتح؛ وقال الزجاج: جاء أيضاً في قوله ويقولون متى هذا الفتح، متى هذا الحكم والقضاء فأعلم الله أن يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ليمانهم أي ما داموا في الدنيا فالتوبة معرضة ولا توبة في الآخرة. وقوله تعالى: ففتحنا أبواب السماء؛ أي فأجبنا الدعاء.

واستفتح الله على فلان: سأله النصر عليه ونحو ذلك. والفتاحة: الثمرة. الجوهرية: الفتاحة، بالضم، الحكم. والفتاحة والفتاحة: أن تحكم بين خصمين؛ وقيل: الفتاحة الحكومة؛ قال الأزهري: الجعفي:

ألا من مبلغ عبثاً رسولاً،

فلما في عن فتاحتكم غيباً؟

الأزهري: الفتح أن تحكم بين قوم يختصمون إليك، كما قال سبحانه مخبراً عن شعيب: ربنا افتتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين. الأزهري: والفتاح الحكومة.

ويقال للفاضي: الفتاح لأنه يفتح مواضع الحق؛ وقوله تعالى: ربنا افتتح بيننا؛ أي اقتض بيننا.

وفي حديث الصلاة: لا يفتح على الإمام؛ أراد إذا أرتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما أرتج عليه أي لا يلتفت؛ ويقال: أراد بالإمام السلطان، وبالفتح الحكم، أي إذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه.

والفتح : القرآن . والفتح : أن تفتح على من يستقرئك .  
 والمفتَحُ : الخزانة ؛ الأزهرى : وكلُّ خزانة كانت  
 لصنفٍ من الأشياء ، فهي مفتَحٌ ، والمفتَحُ : الكنز ؛  
 وقوله تعالى : ما إن مفاتيحه لتتوء بالعُصْبِ أولي  
 القوة ؛ قيل : هي الكنوز والخزائن ؛ قال الزجاج :  
 وروي أن مفاتيحه خزائنه . الأزهرى : والمعنى ما إن  
 مفاتيحه لتسيء العُصْبِ أي تميلهم من ثقلها . وروي  
 عن أبي صالح : ما إن مفاتيحه لتتوء بالعُصْبِ ، قال :  
 ما في الخزائن من مال تتوء به العُصْبُ ؛ الأزهرى :  
 والأسبب في التفسير أن مفاتيحه خزائن ماله ، والله أعلم  
 بما أَرَادَ . وقال : قال الليث : جمع المفتاح الذي  
 يُفتح به المغلاق مفاتيحٌ ، وجمع المفتَحُ الخزانة  
 المفتَحُ ؛ وجاء في التفسير أيضاً أن مفاتيحه كانت من  
 جلود على مقدار الإصبع ، وكانت تحمل على سبعين بطلاً  
 أو ستين ، قال : وهذا ليس بقوي . وروى الأزهرى  
 عن أبي رزين قال : مفاتيحه خزائنه إن كان لكافياً  
 مفتاحٌ واحد خزائن الكوفة لما مفاتيحه المال ؛ وفي  
 الحديث : أوتيت مفاتيحَ خزائن الأرض ؛ أَرَادَ ما  
 سهّل الله له ولأمته من افتتاح البلاد المتعذرات  
 واستخراج الكنوز المستعانة .

والفتوح من الإبل : الناقة الواسعة الأحاليل ، وقد  
 فتحت<sup>١</sup> وأفتحت<sup>٢</sup> ، بمعنى . والتزور : مثل الفتوح .  
 وفي حديث أبي ذر : قدّر حليب ساق فتوح أي  
 واسعة الأحاليل .

والفتح : أول مطر الواسي ؛ وقيل : أول المطر ،  
 وجمعه فتوح ، بفتح الفاء ؛ قال :

١ قوله « وقد فتحت » من باب منع كما في القاموس .

٢ قوله « وجمعه فتوح بفتح الفاء » قال شارح القاموس أنكر ذلك  
 شيئاً وشدّد فيه وقال : لا تأل به . ولا يعرف في البرية جمع  
 فعل بالفتح على قول بالفتح ، بل لا يعرف في أوزان الجوع  
 قول بالفتح مطلقاً .

والفتاح : الحاكم ؛ الأزهرى : الفتاح في صفة الله  
 تعالى الحاكم ، قال : وأهل السن يقولون للقاضي  
 الفتاح ؛ ويقول أحدهم لصاحبه : تعال حتى أفتحك<sup>١</sup>  
 إلى الفتاح ، ويقول : افتتح بيننا أي احكم ؛ وفي  
 التنزيل : وهو الفتاح العليم .

وفاتحه مفتاحه وفتاحاً : حاكمه . وفي حديث ابن  
 عباس : ما كنت أدري ما قوله عز وجل : ربنا افتح  
 بيننا وبين قومنا ؛ حتى سعت بنتٌ ذي رزن تقول  
 لزوجها : تعال أفتحك أي أحاكمك ؛ ومنه : لا  
 تفتاحوا أهل القدر أي لا تحاكمهم ؛ وقيل : لا  
 تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة .

وفي أساء الله تعالى الحسن : الفتاح ؛ قال ابن الأثير :  
 هو الذي يفتح أبواب الرزق والرحمة لعباده ؛ وقيل :  
 معناه الحاكم بينهم ؛ يقال : فتح الحاكم بين الحصين  
 إذا فصل بينهما . والفتح : الحاكم . والفتاح : من  
 أبنية المبالغة .

وتفتّح بما عنده من مال أو أدب : تظاول به ، وهي  
 الفتحة ؛ تقول : ما هذه الفتحة التي أظهرتها  
 وتفتّحت بها علينا ؟ قال ابن جرير : ولا أحسبه  
 عربياً .

وفاتح الرجل : ساومه ولم يعطه شيئاً ، فإن أعطاه ،  
 قيل : فاتحه ؛ حكاه ابن الأعرابي .

الأزهرى عن ابن رزنج : الفتحة الريح ؛ وأنشد :

أكلهم ، لا بارك الله فيهم !  
 إذا ذكرت فتحة من البسيع عجب ؟

فتحه على فعلس .

وفاتحة الشيء : أوله .

وافتاح الصلاة : التكبيرة الأولى . وفواتح القرآن :  
 أوائل السور ، الواحدة فاتحة . وأم الكتاب يقال لها :

كَانَ تَحْتِي مُخْلِفاً قَرُوحاً ،  
رَعَى عُيُوتَ الْعَهْدِ وَالْفَتْوحَا

ويروى جسيم العهد ، وهو الفتحة أيضاً . والفتح :  
الماء الجاري في الأنهار . وناقصة مفايح وأبنيق  
مقانيحات : سمان ، حكاه السيوافي . والفتح :  
مركب التصل في السهم ، وجمعه فتشوح . والفتح :  
جنى التبغ ، وهو كآنه الحبة الخضراء إلا أنه أحمر  
خلو مدحرج يأكله الناس .

الأزهري : فاتح الرجل امرأته إذا جامعها .  
وتفانح الرجلان إذا تفانعا كلاماً بينهما وتغافنا  
دون الناس .  
والفتحة : الفرجة في الشيء .  
والفتحة : طويضة ممشقة بحبرة .

والفتاح : طائر أسود يكثر تحريك ذنبه أبيض أصل  
الذنب من تحته ومنها أحمر ، والجمع فتايح ، ولا  
يجمع بالالف والتاء .

فتح : فتح الأفعى : صوتهما من فيها ، والكشيش :  
صوتها من جلدها . الأصعي : تفتح وتفتح وتغف ،  
والخفيف من جلدها والفتح من فيها . وقبعت  
الأفعى تفتح وتفتح فعاً وقعيماً ، وهو صوتها من فيها  
شبه بالتفتح في تضنخة ؛ وقيل : هو تحكك جلدها  
بعضه ببعض ، وعم بعضهم به جميع الحيات ؛ قال :  
يا حي لا أفرق أن تفعي ،  
أو أن ترعي كرحى المرحي

ونخص به بعضهم أثنى الأسود . وكل ما كان من  
المضاعف لازماً فالمستقبل منه يمي على يفعل ، بالكسر ،  
إلا سبعة أحرف جاءت بالضم والكسر ، وهي : فعيل

١ قوله « والفتحة طويضة » عبارة المجد والفتحة ، زيادة ياء تحتية .  
قال الشاعر : والذي في السان وغيره والفتحة بدون ياء .

وتشيع وتجد في الأمر وتصد أي تضح وتبع  
من الجمام والأفعى تفتح والفرس تشيب ، وما  
كان متعدياً فستقبله يمي بالضم إلا خمسة أحرف  
جاءت بالضم والكسر وهي : تشيد وتعلك وبييت  
الشيء وبييت الحديث ورم الشيء يرمه .

والفتح : الأفعى ، وفتح الحيات بعد الأفعى  
من أصوات أقواها .

وفح الرجل في نومه يفتح فعيماً وقهقح : تفتح ؛  
قال ابن دريد : هو على التشبيه بفتح الأفعى .

والقحقة : تردد الصوت في الحلق شبيه بالبعثة .  
والقحفاح : الأبح ؛ زاد الأزهري : من الرجال .  
والقحقة : الكلام ؛ عن كراع . ورجل قحفاح :  
مكلم ، وقيل : هو الكثير الكلام .

ابن الأعرابي : قحقح إذا صحح المودة وأخلصها .  
وحقق إذا ضاقت معيشته .  
والقحفاح : اسم نهر في الجنة .

فتح : الفتح : إقبال الأمر والحمل صاحبه .  
فتح الأمر والحمل والدين يفتح فتحاً ؛  
أثله ، فهو فادح ؛ وفي حديث ابن جريج : أن رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، قال : وعلى المسلمين أن لا  
يتروا في الإسلام مفدوحاً في فداء أو عقل ؛ قال  
أبو عبيد : هو الذي فتحه الدين أي أثله ؛ وفي  
حديث غيره : مفدحاً . فأما قول بعضهم في المفعول  
مفدح فلا وجه له لأن لا نعلم أفدح . وفي حديث  
ابن ذي يزن : لكشفك الكرب الذي قدحاً  
أي أثلنا .

والفادحة : النازلة ؛ تقول : نزل به أمر فادح إذا  
غاله وبهظله . ولم يسع أفدحه الدين بمن يوتق بعريته .

١ قوله « بد الأمي » كذا بالأصل .

**فدح** : تَفَدَّحَتْ الناقة وانفَدَحَتْ إذا تَفَدَّحَتْ لتَبُولَ .  
وليس بَشَبَتْ ؛ قال الأزهرى : لم أَسْعَ هذا الحرف  
لغير ابن دريد ، والمعروف في كلامهم هذا المعنى  
تَفَشَّجَتْ وتَفَشَّحَتْ ، بالجيم والحاء .

**فوح** : الفَرَحُ : تَقْيِضُ الحُزْنِ ؛ وقال ثعلب : هو أن  
يَجِدَ في قلبه حِفْظَةً ؛ فَرَحَ فَرَحًا ، ورجل فَرَحَ  
وَفَرَحَ ومَفْرُوح ، عن ابن جني ، وقرحان من قوم  
قَرَحَى وقَرَحَى وامرأة قَرَحَةٌ وقَرَحَى وقرحانة ؛  
قال ابن سيده : ولا أحفنه . والفَرَحُ أيضاً ؛ البَطْرُ .  
وقوله تعالى : لا تَفْرَحْ إِنَّ الله لا يَجِبُ الفَرِحِينَ ؛  
قال الزجاج : معناه ، والله أعلم ؛ لا تَفْرَحْ بكثرة  
المال في الدنيا لأن الذي يَفْرَحُ بالمال بصره في غير أمر  
الآخرة ؛ وقيل : لا تَفْرَحْ لا تَتَأَمَّرْ ، والمعنيين  
مقتاربان لأنه إذا سُرَّ ربما أُسِرَ .

والمِفْرَاحُ : الذي يَفْرَحُ كلباً سَرَّهُ الدهرُ ، وهو  
الكثير الفَرَحَ ؛ وقد أَفْرَحَهُ وقرَّحَهُ .  
والفَرَحَةُ والفَرَحَةُ : المسرة . وقرح به : سُرَّ .  
والفَرَحَةُ أيضاً : ما تعطيه المَفْرَحُ لك أو نثييه به  
مكافأة له .

وفي حديث التوبة : اللَّهُ أَشَدُّ قَرَحًا بتوبة عبده ؛  
الفَرَحُ هنا وفي أمثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول  
وحسن الجزاء لتمذر إطلاق ظاهر الفرح على الله تعالى .  
وأفْرَحَهُ الشيء والدينُ : أَثْلَهُ ؛ والمَفْرَحُ : المشغلُ  
بالدينِ ؛ وأشدُّ أبو عبيدة لبَيْهَسٍ المَذْرِيُّ ؛

إذا أَنْتَ أَكْثَرْتَ الأخلاءَ ، حادَقَتْ  
بهم حاجةٌ بعضُ الذي أَنْتَ مانِعُ  
إذا أَنْتَ لم تَبْرَحْ نُؤْذِي أمانةً ،  
وتَحْشِلُ أُخْرَى ، أَفْرَحَتْكَ الودائعُ

ورجل مَفْرَحٌ : محتاج مغلوب ؛ وقيل : فقير لا

مال له . وفي الحديث : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
قال : لا يَشْرِكُ في الإسلام مَفْرَحٌ أي لا يتوك في  
أختلاف المسلمين حتى يَوْسَعَ عليه ويَعْسَنَ إليه ؛  
قال أبو عبيد : المَفْرَحُ الذي قد أَفْرَحَهُ الدين والغُرمُ  
أي أَثْلَهُ ولا يجد قضاءه ؛ وقيل : أَثْقَلَ الدينُ ظهره .  
قال الزهري : كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ، بين المهاجرين والأنصار : أن  
لا يتوكوا مَفْرَحًا حتى يعينوه على ما كان من عَقْلٍ  
أو فِدَاءٍ ؛ قال : والمَفْرَحُ المَفْدُوحُ ، وكذلك قال  
الأصمعي قال : هو الذي أَثْلَهُ الدين ؛ يقول : يَفْضَى  
عنه دينه من بيت المال ولا يَشْرِكُ مَدِينًا ، وأنكر  
قولهم مَفْرَجٌ ، بالجيم ؛ الأزهرى : من قال مَفْرَحٌ ،  
فهو الذي أَثْلَهُ العيال وإن لم يكن مُدَانًا . والمَفْرَحُ  
الذي لا يُعرف له نسب ولا وِلاةٌ ، وروى بعضهم  
هذه بالجيم . وأفْرَحَهُ : سَرَّهُ ، يقال : ما يَسُرُّني  
بهذا الأمر مَفْرَحٌ ومَفْرُوحٌ به ، ولا تقتل مَفْرُوحٌ .  
الأزهرى : يقال ما يَسُرُّني به مَفْرُوحٌ ومَفْرَحٌ ،  
فالمَفْرُوحُ الشيء الذي أنا به أَفْرَحُ ، والمَفْرَحُ  
الشيء الذي يَفْرَحُني ؛ وروى عن الأصمعي : يقال  
ما يَسُرُّني به مَفْرَحٌ ولا يجوز مَفْرُوحٌ ، قال :  
وهذا عنده بما تَلَحَّصَ فيه العامة ؛ قال أبو عبيد :  
ومن قال مَفْرَجٌ ، فهو الذي يَسْلِمُ ولا يوالي  
أحدًا فإذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لأنه  
لا عاقلة له .

والتَفْرِيحُ : مثل الإفراح ؛ وتقول : لك عندي قَرَحَةٌ  
إن يَسُرُّني ، وقَرَحَةٌ .

قال ابن الأثير : وأفْرَحَهُ إذا غَمَّهُ وحقيقته أزلتُ  
عنه الفرحَ كاشكيتِه إذا أزلت سكوناه ، والمَشْغَلُ  
بالحقوق مقبوم مكروب إلى أن يخرج عنها ، وروى  
بالجيم ، وقد تقدم ذكره ؛ وفي حديث عبد الله بن جعفر :

ذكرت أمنا ينسنا وجعلت نفرح له ؛ قال ابن الأثير : قال أبو موسى : كذا وجدته بالهاء المهله ، قال : وقد أضرب الطبراني عن هذه اللفظة فتركها من الحديث ، فإن كانت بالهاء ، فهو من أفرحَه إذا غشيه وأزال عنه الفرح ، وأفرحَه الدين إذا ألقاه ، وإن كانت بالجيم ، فهو من المفرج الذي لا عشيرة له ، فكأنها أرادت أن أباهم ثوقتي ولا عشيرة لهم ، فقال النبي ، صلى الله عليه وسلم : أتخافين العيلة وأنا وليهم ؟

والمفروح : القليل يوجد بين القريتين ، ورويت بالجيم أيضاً . وروى ابن الأعرابي : أفرحني الشيء سررتني وعشيتي . والفرحانة : الكتاة البيضاء ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده والذي رويناه فرحان ، بالالف ، وسذكره . والمفروح : دواء معروف .

فوسح : الأزهري عن أبي زيد : الفرساح الأرض العريضة الواسعة ؛ قال الأزهري : هكذا أقرأنيهِ الإبادي ثم قال شر : هذا تصحيف ، والصواب الفرساح ، بالشين المعجمة ، من فرسح في جلسته . وفرسح الرجل إذا وثب وثباً متقارباً ؛ قال الأزهري : هذا الحرف من الجسمة ولم أجده لأحد من اللغات فليصح عنه .

فوشح : الفرساح من النساء : الكبيرة السججة ، وكذلك هي من الإبل ؛ قال :

سقيكم الفرساح ، ثانياً لأمكم !  
تدبون المولى كدبيب العقارب

والفرساح من السحاب الذي لا مطر فيه . والفرساح :

١ قوله « والفرحانة » بضم الفاء ضبط الأصل ، وبفتحها ضبط المبد ، وانقفا على ضبط الفرحان بالالف مضومة .

بالأرض الواسعة العريضة . وحافر فرشاح : منبطح ؛ قال أبو النجم في صفة الحافر :

بكل وأب الحصى رشح ،  
ليس بمصطر ولا فرشاح

الوأب : المتعجب الشديد . والمصطر : الضيق . وفرشحت الناقة : تفجعت للعلب وفرطشت للبول ؛ قال الأزهري : هكذا وجدته في كتاب ، والصواب فطرشت ، إلا أن يكون مقلوباً . وفرشح الرجل : وثب وثباً متقارباً ، وقد تقدم في الحاء أيضاً .

والفرشحة : أن يفعد مسترخياً فيلصق فخذيه بالأرض كالفرشحة سواء ؛ وقال اللباني : هو أن يقعد ويفتح ما بين رجليه ؛ وقال أبو عبيد : الفرشحة أن يفرش بين رجليه وبأعده إحداها من الأخرى ؛ وقال الكسائي : فرشح الرجل في صلاته ، وهو أن يفتح بين رجليه جدّاً وهو قائم ؛ ومنه حديث ابن عمر : أنه كان لا يفرشح رجليه في الصلاة ولا يلصقهما ولكن بين ذلك .

فوطح : رأس مفرطح أي عريض . وفطرطح الفرس وفططحه إذا بسطه ؛ وأنشد لرجل من بلنحرث بن كعب يصف حبة ذكراً ، وهو ابن أحمير البجلي ليس الباهلي :

خلقت لهازمه عرين ، ورأسه  
كالفرص فوطح من طحين شعير

قال ابن بري : صوابه فططح ، باللام ، قال : وكذلك أنشده الأمدني ؛ وبعده :

ويدير عيناً للوداع ، كأنها  
سمرأ طاحت من نقيص برير

وكان شد قبته، إذا انتفخت،  
شدقا عجوز مضمضت لظهور

وكل شيء عرضته فقد قرطعته .

فوقح : الفرقح<sup>١</sup> : الأرض المنكسة .

فوركج : الفرقجة : تباعد ما بين الألبتين ؛ عن كراع .

والفركاخ : الرجل الذي ارتقع مذرّوا استيه وخرج دبره ، وهو المفركاخ ؛ وأنشد :

جاءت به مفركاخاً فركاها

فسح : الفساحة : السعة<sup>٢</sup> الواسعة في الأرض . والفسحة : السعة ؛ فسح المكان فساحة وتفسح وانتفسح ، وهو فسيح وفسوح . وفي حديث علي : اللهم افسح له مفسحاً في عدك أي أوسع له سعة في دار عدك يوم القيامة ؛ ويروى : في عدك ، بالنون ، يعني جنة عدن .

ومجلس فسح ، على فعمل ، وفسحهم : واسع . وبدل فسح ومفازة فسحة ومزول فسح أي واسع . وفي حديث أم زرع : وبيتها فساح أي واسع . يقال : بيت فسح وفساح مثل طويل وطوال ويروى فباح بمعنى .

وفسح له في المجلس يفسح فسحاً وفسوحاً وتفسح : توسع له . وفي التنزيل : إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم ؛ قال الفراء : قرأها الناس تفسحوا ، بغير ألف ، وقرأها الحسن

١ قوله « الفرقح » كذا بالأصل بقاء هاء ، وفي القاموس بقاءين ، ووجه عليه شارحه .

٢ قوله « الفساحة السعة الواسعة » كذا بالأصل ولعله الفساحة الساحة الواسعة .

٣ قوله « مفسحاً » كذا بالأصل . والقدي في النهاية مفتاحاً .

تفاسحوا ، بألف ؛ قال : وتفاشوا وتفسحوا متقارب في المعنى مثل تعهدته وتماهدته ، وصمرت وصامرت . والقوم يتفسحون إذا مكثوا .

ورجل فسح وفسحهم : واسع الصدر ، والميم زائدة . وفي صفة سيدنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : فسح ما بين الشكبين أي بعيد ما بينهما ، يصفه ، صلى الله عليه وسلم ، بسعة صدره . وأمر فسح وفسح : واسع ، ومفازة فسح كذلك . وفي هذا الأمر فسحة أي سعة . وانتفسح طرفه إذا لم يرد شيء عن بُعد النظر .

قال الأزهري : سمعت أعرابياً من بني عقيل يسمي شيلة يقول حرّاز كان يحجز له قربة فقال له : إذا حرّزت فأفسح الخطى لئلا ينحرم الحرّز ، يقول باعد بين الحرّزين . والفسحان : ما لا شعر عليه من جانبي العنق . وحكى الهياضي : فلان ابن فسحهم ، وقال : نرى أنه من الفسحة والانتفاسح ، قال : ولا أدري ما هذا .

وانتفسح صدره : انشرح . قال الأصمعي : مراح مؤنفسح إذا كثرت نعته ، وهو ضد قرع المراح . وقد انتفسح مراحهم إذا كثرت إبلهم ؛ قال المهدي :

سأغنيكم إذا انتفسح المراح

وقال الأزهري في آخر هذه الترجمة : وجبل مفسوح الصلوع بمعنى مفسوح يفسح في الأرض سفعاً ؛ قال حبيد بن نور :

فقرّبت مفسوحاً لرحلي ، كأنه

قرى ضلع ، قيدامها وصعودها

فشح : تفشحت الناقة وانتفشحت : تفاجت ؛ قال :

إنك لو صاحبتنا مدحنت ،

وحكك الحنوان فانفشحت

وروي ثعلب عن ابن الأعرابي: فَشَحَ وَفَشَحَ وَفَشَحَ وَفَشَحَ  
وَفَشَحَ إِذَا فَرَّجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ ، بِالْهَاءِ وَالْجِيمِ .

فصح : الفصاحة : الْبَيَانُ ؛ فَصَحَ الرَّجُلُ فَصَاحَةً ، فَهُوَ  
فَصِيحٌ مِنْ قَوْمٍ فَصَحَاءَ وَفَصَاحٍ وَفَضَحَ ؛ قَالَ سِيبَوَيْهٍ :  
كَسْرُوه تَكْسِيرَ الْأَمْرِ نَحْوَ قَضَبٍ وَفَضَبٍ ؛ وَامْرَأَةٌ  
فَصِيحَةٌ مِنْ نِسَاءٍ فَصَاحٍ وَفَصَاحٍ . أقول : رجل  
فَصِيحٌ وَكَلَامٌ فَصِيحٌ أَيُّ بَلِيغٌ ، وَلِسَانٌ فَصِيحٌ أَيُّ  
طَلِقٌ . وَأَفْضَحَ الرَّجُلُ الْقَوْلَ ، فَلَمَّا كَثُرَ وَعُرِفَ  
أَضْرَوْا الْقَوْلَ وَاكْتَفَوْا بِالْفِعْلِ مِثْلَ أَحْسَنَ وَأَسْرَعَ  
وَأَبْطَأَ ، وَإِنَّمَا هُوَ أَحْسَنُ الشَّيْءِ وَأَسْرَعُ الْعَمَلِ ،  
قَالَ : وَقَدْ يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ فِي وَصْفِ الْعَجَمِ أَفْضَحَ  
يُرِيدُ بِهِ بَيَانَ الْقَوْلِ ، وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ ؛ كَقَوْلِ  
أَبِي النَّجْمِ :

أَعْجَمَ فِي آذَانِهَا فَصِيحَا

يعني صوت الحمار انه أعجم ، وهو في آذان الأثني  
فصيح يثن .

وَفَضَحَ الْأَعْجَمِيُّ ، بِالضَّمِّ ، فَصَاحَةً : نَكَلَمَ بِالْعَرَبِيَّةِ  
وَفُهِمَ عَنْهُ ، وَقِيلَ : جَادَتْ لَفْظُهُ حَتَّى لَا يَلْتَحِنَ ،  
وَأَفْضَحَ كَلَامَهُ إِفْضَاحًا . وَأَفْضَحَ : نَكَلَمَ بِالْفَصَاحَةِ ؛  
وَكَذَلِكَ الصَّبِيُّ ؛ يُقَالُ : أَفْضَحَ الصَّبِيُّ فِي مَنَاطِقِهِ  
إِفْضَاحًا إِذَا فَهِنَتْ مَا يَقُولُ فِي أَوَّلِ مَا يَتَكَلَّمُ .  
وَأَفْضَحَ الْأَعْتَمُ إِذَا فَهِنَتْ كَلَامَهُ بَعْدَ غُشْبِهِ .  
وَأَفْضَحَ عَنِ الشَّيْءِ إِفْضَاحًا إِذَا بَيَّنَّهُ وَكَشَفَهُ .

وَفَضَحَ الرَّجُلُ وَتَفَضَّحَ إِذَا كَانَ عَرَبِيًّا لِسَانًا فَازْدَادَ  
فَصَاحَةً ؛ وَقِيلَ تَفَضَّحَ فِي كَلَامِهِ . وَتَفَاضَحَ : تَكَلَّفَ  
الْفَصَاحَةَ . يُقَالُ : مَا كَانَ فَصِيحًا وَلَقَدْ فَضَّحَ فَصَاحَةً ،  
وَهُوَ الْبَيِّنُ فِي اللِّسَانِ وَالبَلَاغَةِ . وَالتَّفَضُّحُ : اسْتِعْمَالُ  
الْفَصَاحَةِ ، وَقِيلَ : التَّفَضُّحُ بِالْفَصَحَاءِ ، وَهَذَا نَحْوُ قَوْلِهِمْ :  
التَّفَضُّحُ الَّذِي هُوَ إِظْهَارُ الْحِلْمِ .

وَقِيلَ : جَمِيعُ الْحَيَوَانِ ضَرْبَانِ : أَعْجَمٌ وَفَصِيحٌ ،  
فَالْفَصِيحُ كُلُّ نَاطِقٍ ، وَالْأَعْجَمُ كُلُّ مَا لَا يَنْطِقُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : غَيْرُ لَهُ يَبْدُدُ كُلَّ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ ؛ أَرَادَ  
بِالْفَصِيحِ بَنِي آدَمَ ، وَبِالْأَعْجَمِ الْبَهَائِمَ . وَالتَّفَضُّحُ فِي اللُّغَةِ :  
الْمُنْطَلَقُ اللَّسَانُ فِي الْقَوْلِ الَّذِي يَعْرِفُ جَيْدَ الْكَلَامِ  
مِنْ رَدْبِهِ ، وَقَدْ أَفْضَحَ الْكَلَامَ وَأَفْضَحَ بِهِ وَأَفْضَحَ  
عَنِ الْأَمْرِ . وَيُقَالُ : أَفْضَحَ لِي يَا فُلَانُ وَلَا تُجَنِّمِمْ ؛  
قَالَ : وَالفصح في كلام العامة المغرب .

ويوم مُفْصِحٍ : لَا غَيْبَ فِيهِ وَلَا قُرْ . الْأَزْهَرِيُّ :  
قَالَ ابْنُ شَيْلٍ : هَذَا يَوْمٌ فِضَحٌ كَمَا تَرَى إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ  
قُرْ . وَالفِضَحُ : الصُّغُورُ مِنَ الْقُرِّ ، قَالَ : وَكَذَلِكَ  
الْفَضِيَّةُ ، وَهَذَا يَوْمٌ فَضِيَّةٌ كَمَا تَرَى ، وَقَدْ أَفْضَحْنَا مِنْ  
هَذَا الْقُرِّ أَيُّ خَرَجْنَا مِنْهُ . وَقَدْ أَفْضَى يَوْمُنَا وَأَفْضَى  
الْقُرَّ إِذَا ذَهَبَ .

وَأَفْضَحَ اللَّبَنُ : ذَهَبَ اللَّبُّ عَنْهُ ؛ وَالْمُفْضِحُ مِنَ  
اللَّبَنِ كَذَلِكَ . وَفَضَّحَ اللَّبَنُ إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ ؛  
قَالَ نَضْلَةُ السُّلَمِيِّ :

رَأَوُهُ فَازْدَرَوُهُ ، وَهُوَ خِرْقٌ ،  
وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ النَّفِيحُ

فَلَمْ يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ ،  
وَحَتَّ الرَّغْوَةُ ، اللَّبَنُ الْفَضِيحُ

وَيُرْوَى : اللَّبَنُ الصَّرِيحُ . قَالَ ابْنُ بَرِي : وَالرَّغْوَةُ ،  
بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

وَأَفْضَحَتِ الشَّاةُ وَالنَّاقَةُ : خَلَصَ لَبَنُهَا ؛ وَقَالَ  
الْحِجَابِيُّ : أَفْضَحَتِ الشَّاةُ إِذَا انْتَطَعَ لَبَنُهَا وَجَاءَ  
اللَّبَنُ بَعْدَ الْفَضْحِ ، وَبِمَا سَمِيَ اللَّبَنُ فَضْحًا وَفَصِيحًا .  
وَأَفْضَحَ الْبَوَلُ : كَأَنَّهُ ضَفَا ، حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ،  
قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَنِيٍّ مَرَضَ : قَدْ أَفْضَحَ  
بَوَلِي الْيَوْمِ وَكَانَ أَمْسَرَ مِثْلِ الْحِثَاءِ ، وَلَمْ يَفْسَرْهَ .



والفَصْحُ ، بالكسر : فِطْرُ النَّصَارَى ، وهو عِيدُهُمْ .  
وأَفْصَحُوا : جاءَ فِصْحُهُمْ ، وهو إذا أَفْطَرُوا وأَأكَلُوا  
اللحم .

وأَفْصَحَ الصَّبْحُ : بدا ضوءه واستبان . وكلُّ ما  
وَضَحَ ، فقد أَفْصَحَ . وكلُّ واضح : مُفْصِحٌ . ويقال :  
قد فَصَحَكَ الصَّبْحُ أي بان لك وغلبَكَ ضوءه ، ومنهم  
من يقول : فَصَحَكَ ، وحكى العياشي : فَصَّحَهُ  
الصَّبْحُ هجم عليه .

وأَفْصَحَ لك فلانٌ : بَيَّنَّ ولم يُجَنِّمِ . وأفْصَحَ  
الرجل من كذا إذا خرج منه .

فَصَحَ : الفَصْحُ : فعلٌ مجاوز من الفاضح إلى المَفْضُوح ،  
والاسم الفَضِيحةُ ، ويقال للمَفْضُوحِ : يا فَضُوحُ ؛  
قال الرازي :

قومٌ ، إذا ما رَهِبُوا الفَضَائِحَا  
على النساءِ ، لَيَسُوا الصَّفَائِحَا

ويقال : افْتَضَحَ الرجلُ يَفْتَضِحُ افْتِضاحاً إذا  
ركب أراً سَيْباً فاشهر به .

ويقال للناثم وقت الصباح : فَصَحَكَ الصَّبْحُ فَعَمَّ  
معناه أن الصَّبْحَ قد استنار وتبين حتى يَبْيَنَّاكَ لمن يراك  
وشهرَكَ . وقد يقال أيضاً : فَصَحَكَ الصَّبْحُ ، بالصاد ،  
ومعناها متقارب ؛ وفي الحديث : أن بلالاً أتى  
ليؤذَنَ بالصبح فشغلت عائشة بلالاً حتى فَصَّحَهُ  
الصبح أي دَهَسَهُ فَضَحَهُ الصَّبْحُ ، وهي بياضه ؛  
وقيل : فَصَّحَهُ كَشَفَهُ وَبَيَّنَّهُ لِلأَعْيُنِ بضوئه ، ويروي  
بالصاد المهملة ، وهو بمعناه ؛ وقيل معناه : إنه لما تبين الصبح  
جِدًّا ظهرت غفلة عن الوقت فصار كما يَفْتَضِحُ بعيب  
ظهر منه . وفَضَّحَ الشيءَ يَفْضِضُهُ فَضْضاً فافْتَضَّحَ  
إذا انكشفت مساويه ، والاسم الفَضَّاحةُ والفَضُوحُ  
والفَضُوحَةُ والفَضِيحةُ .

ورجل فَضَّاحٌ وفَضُوحٌ : يَفْضِضُ الناسَ .  
وفَضَّحَ القبرُ النجومَ : غلب ضوءه ضوءها فلم يَبْيَنَّا  
وفَضَّحَ الصَّبْحُ وأَفْضَحَ : بدا .

والأَفْضَحُ : الأبيض ، وليس بشديد البياض ؛ قال  
ابن مقبل :

فأَضْحَى له جُلْبٌ ، بأَكْثافٍ شُرْمَةٌ ،  
أَجَشُّ سَاكِيٍّ من الوَبَلِ أَفْضَحُ

الأَجَشُّ : الذي في رعدِه غِلْظٌ . والسَّاكِيٌّ : الذي  
مُطِرٌ بِضَوْءِ السَّاكِ . وشُرْمَةٌ : موضع بعينه .  
وأَكْثافها : نواحيها . والجُلْبُ : السحابُ . والاسم  
الفَضَّةُ ؛ وقيل : الفَضَّةُ والفَضْحُ غَبْرَةٌ في طُعْلَةٍ  
بجاطها لونٌ فيصح يكون في ألوان الإبل والحمام ،  
والعت أَفْضَحُ وفَضَّاهُ ، وهو أَفْضَحُ وقد فَضَّحَ  
فَضْجاً . والأَفْضَحُ : الأسدُّ اللونه ، وكذلك البعير ،  
وذلك من فَضَّحَ اللونَ . قال أبو عمرو : سألت أعرابياً  
عن الأفْضَحِ ، فقال : هو لون اللحم المطبوخ . وأفْضَحَ  
البُسْرُ إذا بدت الحمرة فيه . وأفْضَحَ النخل : احمرَّ  
واصفراً ؛ قال أبو ذؤيب الهذلي :

يا هاهل رأيت مُحْشُولَ الحَيِّ عَادِيَةً ،  
كالنخل ، زَيْبَتَهَا بِنَعٍ وإفْضاحُ

وسئل بعض الفقهاء عن فصيح البُسْرِ ، فقال : ليس  
بالفَصِيحِ ولكنه الفَضُوحُ ؛ أراد أنه يُسَكِّرُ فَيَفْضَحُ  
شاذبه إذا سكر منه .

والفَضِيحةُ : اسم من هذا لكل أمرٍ مَيِّءٍ يَشْهَرُ  
صاحبه بما يسوء .

فَطَحَ : الفَطْحُ : عَرَضُ في وسط الرأس والأَرْبَتَةِ  
حتى تَلْتَرِقَ بالوجه كالنور الأفْطَحِ ؛ قال أبو النجم  
يصف الهامة :

قَبْضَاهُ لم تَفْطَحْ ولم تُكْتَل

ورجل أفتطح : عريض الرأس يَبْنُ الفطح ،  
والنقطيح مثله . ورأس أفتطح ومفتطح :  
عريض ، وأرتبة فطحاء . والأفتطح : الثور ،  
لذلك ، صفة غالبية .

ويقال : فطحنت الحديد إذا عرَضْتُها وسوَيْتُها  
لِسِنَاءٍ أو مِعْزَقٍ أو غيره ؛ قال جرير :

هو القَيْنُ وابنُ القَيْنِ ، لا قَيْنَ مثله  
لفطح المساحي ، أو لجدل الأدهم  
الجوهري : فطحه فطحاً جملة عريضاً ؛ قال الشاعر :

مَفْطُوحةُ السَّبْتَيْنِ ثوبِعَ بَرْنِها ،  
حَفْراءُ ذاتِ أُسْرَةٍ وسَفَاقِ  
وفطح العود وغيره بَفْطَحِه فطحاً ، وفطحه :  
براه وعرضه ؛ أنشد نعلب :

ألقى على فطحنا مَفْطُوحةً ،  
غادرَ جُرْحاً ومَضَى صَحِيحاً .

قال : يعني السهم وقع في الرمية فَجَرَحَها ومضى  
وهو سليم . وعنى بالفطحاء الموضع المنبسط منها  
كالقريصة والصفح .

وفطح ظهره بَفْطَحِه فطحاً : ضربه بالعصا .  
والأفتطح : الحربة الذي نَصَهَرُ الشس ظهره  
ولونه فَيَبْيَضُ من حَنَوِها .

وفطح النخل : لَفَحَ ؛ عن كراع .

فتح : الأزهري : التَفْقُحُ التَفْخِجُ في الكلام ، ومنهم من  
عم فقال : التَفْقُحُ التَفْخِجُ .

وفقح الجرو وفقح : وذلك أول ما يَفْتَحُ  
عينه ، وهو صغير ؛ يقال : فقح الجرو وجَصَصَ  
إذا فتح عينه ، وصاماً إذا لم يفتح عينه . قال أبو

١ قوله « وطلح النخل لفتح » كذا ضبط الامل ، وفي التاموس :  
وطلع النخل يفتح من باب فوح فيها لا ولا مانع منها .

عيد : وفي حديث عيد الله بن جحش أنه تَصَوَّرَ بعد  
إسلامه ، فقبل له في ذلك ، فقال : إنا ففَعْنَا وصاحنا  
أي وَضَحَ لنا الحق وعَشِشْنا عنه ؛ وقال ابن بري  
أي أَبْصَرْنَا رُشْدَنَا ولم تبصروا ، وهو مستعار .  
وفقح الورد إذا تَفَتَّحَ . وفقح الشجر : انشقت  
عيون ورقة وبدت أطرافه .

والفطح : عُشْبَةٌ نحو الأقحوان في النبات والمَشْتِيتِ ،  
واحدته فطحاة ، وهي من نبات الرمل ؛ وقيل :  
الفطح أشد انضمام زهره من الأقحوان يَلْزَقُ به  
التراب كما يَلْزَقُ بالتراب الحَصِصُ ؛ وقيل :  
فطح كل نبت زهره حين يفتح على أي لون كان ،  
واحدته فطحاة ؛ قال عاصم بن منظور :

سكانك فطحاة تَوَرَّتْ ،

مع الصبح ، في طَرَفِ الحائر

وقيل : الفطح نَوْرُ الإذخير . الأزهري : الفطح  
من العطر وقد يجعل في الدواء ، يقال له فطح  
الإذخير ، والواحدة فطحاة ، قال : وهو من الحشيش ؛  
وقال الأزهري : هو نور الإذخير إذا تَفَتَّحَ بُرْعومه .  
وكل نَوْرٍ تَفَتَّحَ ، فقد تَفَقَّحَ ، وكذلك الورد  
وما أشبه من براعم الأنوار . وتَفَقَّحَتِ الوردة :  
تفتحت .

وعلى فلان حلّة فطحية : وهي على لون الورد  
حين هم أن يَفْتَحَ .

وأمرأة فطحاء ، بغير هاء ؛ عن كراع : حسنة  
الحلق حادوتة . وفطحاة اليد وفقعتها :  
راحتها ، بانية سبت بذلك لاتساعها .

والفقحة : مُنْدِيلُ الإحرام ، كل ذلك بلزهم .  
والفقحة : معروفة ، قيل : هي حلقة الدبر ،  
وقيل : الدبر الواسع ، وقيل : هي الدبر مجتمعة ثم  
كثر حتى سُمِّيَ كل دبر فقحة ؛ قال جرير :

وفي الحديث قيل : وما الفلاح ؟ قال السَّحُور ؛ قال : وأصل الفلاح البقاء ؛ وأنشد للأضبط بن قُرَيْبٍ السَّعْدِيّ :

لكلِّ هَمٍّ من المَهمومِ سَعَةٌ ،  
والمُسْنَى والصُّبْحُ لا فلاحَ مَعَهُ

يقول : ليس مع كَرٍّ الليل والنهار بقاءً ، فكانَ معنى السَّحُور أن به بقاء الصوم . والفلاح : الفوز بما يُغْتَبَطُ به وفيه صلاح الحال .  
وأفْلَحَ الرجلُ : ظَفِرَ . أبو إسحق في قوله عز وجل : أولئك هم المفلحون ؛ قال : يقال لكل من أصاب خيراً مُفْلِحٌ ؛ وقول عبيد :

أفْلَحَ بما شئتُ ، فقد يُبْلَغُ بالذِّ  
نُوكِ ، وقد يُضَدُّعُ الأَرِيبُ

ويروى : فقد يُبْلَغُ بالضَّعْفِ ، معناه : فُزْتُ واطْفَرْتُ ؛ التهذيب : يقول : عِشْ بما شئت من عقلٍ وحِسِّقْ ، فقد يُوَزَّقُ الأَحْمَقُ وَيُجَرَّمُ العاقل .  
اللبث في قوله تعالى : وقد أفلح اليوم من استغنى أي ظَفِرَ بِالمُلْكِ من غَلَبَ .

ومن ألفاظ الجاهلية في الطلاق : استغليحي بأمرِك أي فوزي به ؛ وفي حديث ابن مسعود أنه قال : إذا قال الرجل لامرأته استغليحي بأمرِك فغلبته فواحدة بائنة ؛ قال أبو عبيد : معناه اظفري بأمرِك وفوزي بأمرِك واستغدي بأمرِك . وقومٌ أفلح : مُفْلِحُونَ فاتَّوَنَ ؛ قال ابن سيده : لا أعرف له واحداً ؛ وأنشد :

بادُوا فلم تَكْ أولاهُم كآخِرِهِمْ ،  
وهل يُبَسِّرُ أفلَحُ بأفْلَحِ ؟

وقال : كذا رواه ابن الأعرابي : فلم تَكْ أولاهم كآخِرهم ،

ولو وُضِعَتْ فِلاحُ بني مُبَشِّرٍ  
على حَبَثِ الحَدِيدِ ، إذاً لذابا

والجمع الفِلاحُ . وهم يَتَفَاحُونَ إذا جعلوا ظهورهم لظهورهم ، كما تقول : يتقابلون ويتظاهرون . وفَقَحَ الشيءَ يَفْقَحُهُ فِقْحاً : سَفَهُ كما يُسَفُّ الدواء ، بماينة .

فلاح : الفلح والفلاح : الفوز والنجاة والبقاء في النعم والخير ؛ وفي حديث أبي الدُّحْدُحِ : بَشَّرَكَ الله بخير وفلح أي بقاء وقوْز ، وهو مقصور من الفلاح ، وقد أفلح . قال الله عزَّ من قائل : قد أفلح المؤمنون أي أصبحوا إلى الفلاح ؛ قال الأزهري : ولما قيل لأهل الجنة مُفْلِحُونَ لغزهم ببقاء الأبد . وفلاح الدهر : بقاءه ، يقال : لا أفعل ذلك فلاحَ الدهر ؛ وقول الشاعر :

ولكن ليس في الدنيا فلاح<sup>١</sup>

أي بقاء . التهذيب : عن ابن السكيت : الفلح والفلاح البقاء ؛ قال الأعمش :

ولئن كنّا كنقومٍ هَلَكُوا  
ما لِحَيٍّ ، بالقومِ ، من فَلَاحٍ<sup>٢</sup>

وقال عدي :

ثمَّ بعدَ الفلاحِ والرُّشدِ والأَمِّ  
قَ ، وإوتئهمُ هناك القُبورُ

والفلح والفلاح : السَّحُورُ لبقاء عَنائِهِ ؛ وفي الحديث : صلينا مع رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، حتى تخشينا أن يَفُوتَنَا الفلحُ أو الفلاح ؛ يعني السَّحُور . أبو عبيد في حديثه : حتى تخشينا أن يفوتنا الفلاح ، قال :

١ قوله ولكن ليس في الدنيا إلح الذي في الصباح : للدنيا ، باللام .

٢ قوله « يا قوم » كذا بالاصل والصباح . وشرح القاموس بـجـف ياء التكلم .

وَحَلِيقٌ أَنْ يَكُونَ: فَلَمْ تَكْ أَحْرَامٌ كَأَوَّلِهِمْ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ: وَهَلْ يُسَمَّى أَفْلَحَ بِأَفْلَاحٍ؟ أَيِ قَلْبَا يُعْتَبَرُ السَّلَفُ الصَّالِحُ إِلَّا الْخَلَفَ الصَّالِحَ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى هَذَا أَنَّهُمْ كَانُوا مُتَوَافِرِينَ مِنْ قَبْلِ، فَانْقَرَضُوا، فَكَانَ أَوَّلُ عَيْشِهِمْ زِيَادَةً وَآخِرُهُ نَقْصَانًا وَذَهَابًا.

التَّهْذِيبُ: وَفِي حَدِيثِ الْأَذَانِ: سَمِيَ عَلَى الْفَلَاحِ؛ يَعْنِي هَلُمُّهُ عَلَى بَقَاءِ الْخَيْرِ؛ وَقِيلَ: حِمَى أَيْ عَجَلٌ وَأُسْرِعَ عَلَى الْفَلَاحِ، مَعْنَاهُ إِلَى الْفَوْزِ بِالْبَقَاءِ الدَّائِمِ؛ وَقِيلَ: أَيِ أَقْبَلُ عَلَى النَّجَاةِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهُوَ مِنْ أَفْلَحَ، كَالنَّجَاحِ مِنْ أَجْعَجَ، أَيِ هَلُمُّوْا إِلَى سَبَبِ الْبَقَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَالْفَوْزِ بِهَا، وَهُوَ الصَّلَاةُ فِي الْجُمُعَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحَيْلِ: مَنْ رَبَطَهَا عُودَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ شَبَعَهَا وَجُوعَهَا وَوَيْبَهَا وَظَبْأَهَا وَأَرْوَانَهَا وَأَبْرَامَا فَلَاحَ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيِ ظَفَرٌ وَفَوْزٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَفْلَحَةٍ مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ رَاضُونَ بِعِلْمِهِمْ يَفْتَسِطُونَ بِهِ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ الْفَلَاحِ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. وَالْفَلَحُ: الشَّقُّ وَالْقَطْعُ. فَلَحَ الشَّيْءُ يَفْلَحُهُ فَلَاحًا: شَقَّهُ؛ قَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ تَخْلُوكَ أَنِّي الصَّخْصُخُ،  
إِنَّ الْحَدِيدَ بِالْحَدِيدِ يَفْلَحُ

أَيِ يُشَقُّ وَيَقْطَعُ؛ وَأُورِدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الشَّعْرَ شَاهِدًا عَلَى فَلَحَتْ الْحَدِيدَ إِذَا قَطَعَتْهُ.

وَقَلَحَ رَأْسَهُ فَلَاحًا: شَقَّهُ. وَالْفَلَحُ: مَصْدَرُ فَلَحَتْ الْأَرْضُ إِذَا شَقَّتْهَا لِلزَّرَاعَةِ. وَقَلَحَ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ يَفْلَحُهَا فَلَاحًا إِذَا شَقَّهَا لِلْعَرثِ.

وَالْفَلَاحُ: الْأَكْثَارُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لَهُ فَلَاحٌ لِأَنَّهُ يَفْلَحُ الْأَرْضَ أَيِ يَشَقُّهَا، وَحِرْفَتُهُ الْفِلَاحَةُ، وَالْفِلَاحَةُ، بِالْكَسْرِ: الْحِرَاةُ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: اتَّقُوا اللَّهَ فِي الْفَلَاحِينَ؛ يَعْنِي الزَّيَّاعِينَ الَّذِينَ يَفْلَحُونَ الْأَرْضَ أَيِ يَشَقُّونَهَا. وَقَلَحَ شَقَّتَهُ يَفْلَحُهَا فَلَاحًا: شَقَّهَا.

وَالْفَلَحُ: شَقٌّ فِي الشِّقَةِ الْفَلَى، وَاسْمُ ذَلِكَ الشَّقِّ الْفَلْعَةُ مِثْلُ الْقِطْعَةِ، وَقِيلَ: الْفَلَحُ شَقٌّ فِي الشِّقَةِ فِي وَسْطِهَا دُونَ الْعَلَمِ؛ وَقِيلَ: هُوَ تَشَقُّقٌ فِي الشِّقَةِ وَضِعْمٌ وَاسْتِرْخَاءٌ كَمَا يُصِيبُ شِفَاةَ الزَّنَجْرِ؛ وَجَلَّ أَفْلَحُ وَامْرَأَةٌ فَلَاحَةٌ؛ وَالتَّهْذِيبُ: الْفَلَحُ الشَّقُّ فِي الشِّقَةِ الْفَلَى، فَإِذَا كَانَ فِي الْعُلْيَا، فَهُوَ عَلَمٌ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ رَجُلٌ لِسَهْلِ بْنِ عَمْرٍو: لَوْلَا شَيْءٌ بِسُوءِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَضَرَبْتُ فَلَاحَتَكَ أَيِ مَوْضِعَ الْفَلَحِ، وَهُوَ الشَّقُّ فِي الشِّقَةِ الْفَلَى.

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: الْمَرْأَةُ إِذَا غَابَ عَنْهَا زَوْجُهَا تَفْلَحَتْ وَتَنْكَبَتِ الزِّينَةَ أَيِ تَشَقَّتْ وَتَقَشَّقَتْ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ الْخَطَّابِيُّ: أَرَاهُ تَفْلَحَتْ، بِالْقَافِ، مِنَ الْفَلَحِ، وَهُوَ الصُّفْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الْأَسْنَانَ؛ وَكَانَ عَشْرَةُ الْعَبْسِيِّ يُلَقَّبُ الْفَلَاحَةَ لِقَلْعَةٍ كَانَتْ بِهِ وَإِنَّمَا ذَهَبُوا بِهِ إِلَى تَأْنِيثِ الشَّقِّ؛ قَالَ مُرَرِّجُ بْنُ بَجِيرٍ: سَمِعْتُ الثَّغْلَفِيَّ:

وَلَوْ أَنَّ قَوْمِي قَوْمُ سُوءٍ أَذَلَّتْ،  
لَأَخْرَجْتَنِي عَوْفُ بْنُ عَوْفٍ وَعَصِيدُ

وَعَشْرَةُ الْفَلَاحَةِ جَاءَ مُلَامًا،  
كَأَنَّهُ فَنَدٌ، مِنْ عَمَايَةَ، أَسْوَدُ

أَنْتَ الصِّفَةُ لِتَأْنِيثِ الْاسْمِ؛ قَالَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ: كَانَ شَرِيحٌ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ بِسَبَبِ حَرْبٍ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مُرَّةَ بْنِ قُرَازَةَ وَعَبْسٍ. وَالْفَنَدُ: الْقِطْعَةُ الْعَظِيَّةُ

الشخص من الجبل . وعناية : جبل عظيم . والمثلث : الذي قد تيسر لأمنته ، وهي الدرع ، قال : وذكر النعماني أن ثأنيث الفلحاء إتباع لثأنيث لفظ عترة ؛ كما قال الآخر :

أبوك خليفةٌ ولدته أخرى ،  
وأنت خليفةٌ ذاك الكمال

ورأيت في بعض حواشي نسخ الأصول التي نقلت منها ما صورته في الجبهة لابن دريد : عَصِيدٌ لقب حصن ابن حذيفة أو عَيْيْنَةُ بن حصن .

وجل مُفْلَحُ الشفة والبدن والقدمين : أصابه فيها تشققٌ من البرد .

وفي رجل فلان فُلُوحٌ أي مُفْجُوعٌ ، وبالجم أيضا . ابن سيده : والفَلْحَةُ القراح الذي اشتق للزروع ؛ عن أبي حنيفة ؛ وأشد لحسان :

دَعُوا فَلَاحَاتِ الشَّامِ قد حال دونها  
طِعَانٌ ، كأفواهِ المخاضِ الأوارِكِ ١

يعني المزارع ؛ ومن رواه فَلَاحَاتِ الشَّامِ ، بالجم ، فعناه ما اشتق من الأرض للديار ، كل ذلك قول أبي حنيفة .

والفَلَّاحُ : الشكاري ؛ التهذيب : ويقال للشكاري فَلَاحٌ ، وإنما قيل الفلاح تشبيهاً بالأكار ؛ ومنه قول عمرو بن أحمَر الباهلي :

لما رطلتُ تكيلُ الزَّيْتِ فيه ،  
وفَلَّاحٌ يسوقُ لما حيارا

١ قوله « كأفواه المخاض » أشبهه في فلح ، بالجم ، كأفوال المخاض . ثم إن قوله : ما اشتق من الأرض للديار ، كذا بالأصل وشرح اللاموس ، لكنها أنتداه في الجيم شاهداً على أن اللغات المزراع . وعلى هذا ، فمن اللغات ، بالجم ، واللغات ، بالهاء ، واحد ولم نجد فرقاً بينها إلا هنا .

وفلح بالرجل يفلح فلحاً ، وذلك أن بطش إليك ، فيقول لك : يع لي عبداً أو متاعاً أو استره لي ، فتأتي الثمار فتشتره بالفلاء وتبيع بالوكسور وتصيب من الشاخير ، وهو الفلاح . وفلح بالقوم وللقوم يفلح فلاحاً : زين البيع والشراء للبائع والمشتري .

وفلح بهم تغليحاً : مكره وقال غير الحق . التهذيب : والفلح النجس ، وهو زيادة المكتري ليزيد غيره فيغفره .

والفُلُوحُ : المكر والاستزاء ، وقال أعرابي : قد فُلَّحُوا به أي مكرُّوا به .

والفِلَحَانِي : تين أسود يلي الطُّبَارَ في الكثير ، وهو يتقلع إذا بلغ ، مدورٌ شديد السواد ، حكا أبو حنيفة ، قال : وهو جيد الزبيب ؛ يعني بالزبيب يابسه .

وقد سَتَّ : أَفْلَحَ وفُلِحَ ومُفْلِحاً .

فلطح : رأس مُفْلَطِحٌ وفِلَطَاحٌ : عريضٌ ، ومثله فِرَطَاحٌ ، بالراء .

وكل شيء عَرْضَتُهُ ، فقد فِلَطَطَحْتُهُ وفِرَطَطَحْتُهُ ؛ ابن الفرج : فِرَطَحَ القُرْصَ وفِلَطَطَحَهُ إذا بسطه ؛ وأنشد لرجل من بلشعرث بن كعب يصف حبة :

خَلَقْتَ لَهَا زِمَهُ عِزِينَ ، ورَأْبَهُ  
كَالْقُرْصِ فِلَطَطِحَ مِنْ طَعِينٍ شَعِيرِ

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح ، بالراء ، وذكره الأزهرى باللام .

ابن الأعرابي : رَغِفَ مُفْلَطَحٌ : واسع ؛ وفي حديث القيامة : عليه حَسَكَةٌ مُفْلَطَحَةٌ لها شوكة عَقِيقَةٌ . المُفْلَطَحُ : الذي فيه عِرْصٌ واتساع ، وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال : هذا الحرف ،

أعني قوله مُفْلَطَحٌ ، الصحيح فيه عند المحققين من أهل اللغة أنه مُفْلَطَحٌ ، باللام .

وفي الخبر : أن الحسن البصري "ر" على باب ابن هُبيرة وعليه القراء فسَلَّم ثم قال : ما لي أراكم جلوساً قد أحفتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم أكمامكم وفلنطعنتم نعالكم ؟ أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ، ولكنكم رغبتم فيما عندكم فزهدوا فيما عندكم ، فضعنتم القراء فضحك الله .

وفي حديث ابن مسعود : إذا ضئوا عليك بالمفلطحة ؛ قال الخطابي : هي الرقاقة التي قد فُلْطِحتْ أي بُسِطَتْ ، وقال غيره : هي الدرام ؛ ويروى المفلطحة ، وقد تقدم .

وفلنطاح : موضع .

فَلَحَّحَ :

فَلَحَّحَ : فَتَحَّحَ الفرس من الماء : شرب دون الرمي ؛ قال :

والأخذ بالقُبُوقِ والصَّبُوحِ ،

مُبَرَّدًا ، لِيَتَابَيَ قُنُوحُ

المِقَابِ : الكثير الشرب .

فَطْلَحَ : فَنَطَحَ ٢ : اسم .

فوح : القَوْحُ : وجدانك الريح الطيبة .

فاحت ربيع المسك نفوح وتفيح قوْحاً وقبْحاً وفؤوساً وفؤحاناً وقبْحاناً : انتشرت رائحته وعم بعضهم به الرائحة ممتعاً . وفاح الطيب نفوح قوْحاً

١ زاد في القاموس : فطح ما في الآلاء : شربه أو آكله أجمع . ورجل فطحي ، أي كسري ، يضطك في وجوه الناس ويفلطح أي يبشر بهم .

٢ قوله « فطح » كذا يضط الأمل كتند . وكذا في بعض نسخ القاموس وفي بعضها كبشر ، به عليه التارخ .

إذا تَصَوَّعَ ، القراء : يقال فاحت ريحته وفاحت ، أما فاحت فمعناه أخذت بنفسه ، وفاحت دون ذلك . وقال أبو زيد : القَوْحُ من الريح والقَوْحُ إذا كان لها صوت . وقَوْحُ الحر : شدة سطوعه ؛ وفي الحديث : شدة الحر من فَوْح جهنم أي شدة غليانها وحرها ، ويروى بالياء ويذكر ؛ وفي الحديث : كان بأمرنا في قَوْح حَيْضِنَا أَنْ نَأْتِرَ أَي معظه وأوله .

وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن حرّ النهار ويبرد ؛ قال ابن سيده : وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لأن الكلمة واوية ويائية .

فبح : فاح الحر يفيح فينحاً : سطع وهاج . وفي الحديث : شدة القيظ من فيح جهنم ؛ الفصح : سطوع الحر وقورائه ، ويقال بالواو ، وقد ذكر قبل هذه الترجمة ؛ وفاحت القدر تفيح ونفوح إذا غلّت ، وقد أخرجه تخرج التشبيه أي كأنه نار جهنم في حرها .

وأفح عنك من الظهيرة أي أقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد . ابن الأعرابي : يقال أرق عنك من الظهيرة وأهرق وأهري وأنح وبخخ وأفح إذا أمرته بالإبراد . وفاحت الريح الطيبة خاصة فينحاً وقبْحاناً : سطعت وأبرجت ، وخص اللعاني به المسك ؛ ولا يقال : فاحت ربيع خبيثة لئلا يقال للطيبة ، فهي تفيح . وفاحت القدر وأقعنها أنا : غلّت . وفاح الدم فينحاً وقبْحاناً ، وهو فاح : انتصب . وأفاحه : هراقه ؛ وقال أبو حَرْب بن عقيل الأعلم جاهلي :

نحن قتلنا الملك الجعجاها ،

ولم ندع لساورح مراحا ،

إلا دياراً ، أو دماً مغاحا

الجنحاح : العظيم السؤدد . والمراح : الذي تأوي إليه النعم ، أراد لم تدع لهم نعباً نحتاج إلى مراح . وأفاح الدماء أي سفكها . وشجعة تقيح بالدم : تغدِفُ . وفاحت الشجعة ، فهي تقيح قتيحاً : تقيح بالدم أيضاً ؛ وفي حديث أبي بكر : ملكاً عضوضاً ودماً مغاحاً أي سائلاً ؛ ملك عضوض بئال الرعية منه ظلمهم وعسف كاهنهم بعضون عضاً . وأفحنت الدم : أسكنته .

والفنج : والفنج : السعة والانتشار .

والأفنج : والفنج : كل موضع واسع . مجر أفنج بين الفنج : واسع ، وفنج ، أيضاً ، بالتشديد . وروضة فنجاء : واسعة ، والفعل من كل ذلك فاح فنجاً فنجاً ، وقباصه فيج فنج . ودار فنجاء : واسعة ؛ وفي حديث أم زرع : وبنيها فنج أي واسع ؛ رواه أبو عبيد مشدداً ؛ وقال غيره : الصواب التخفيف ؛ وفي الحديث : اتخذ ربك في الجنة وادياً أفنج من مسلك ؛ كل موضع واسع يقال له أفنج وفنج . اللب : الفنج مصدر الأفنج ، وهو كل موضع واسع ؛ أبو زيد : يقال لو ملكك الدنيا لفيحشها في يوم واحد أي أنفقها وفرقها في يوم واحد . ورجل فنج تنفاح : كثير العطايا ؛ ولأنه لجواد فنج وقباص بمعنى . وفاحت الغارة تقيح : اتسعت .

وفنج مثل قطار : اسم للغارة ، وكان يقال للغارة في الجاهلية فيجي فنج ، وذلك إذا دقت الحيل المغيرة فانسمت ؛ وقال سير : فيجي أي اتسمي عليهم وتفرقي ؛ قال غني بن مالك ، وقيل هو لأبي السكاح السلولي :

دقنا الحيل سائلة عليهم ،

وقلنا بالضمي : فيجي فنج

الأزهرى : قولهم للغارة فيجي فنج ؛ الغارة هي الحيل المغيرة تصبح حياً تالزين ، فإذا أغارت على ناحية من الحى تحركت عظم الحى ، ولجأوا إلى وكرهم يلبثون ، وإذا اتسموا وانتشروا أحرزوا الحى أجمع ؛ ومعنى فيجي انتشري أيها الحيل المغيرة ؛ وقيل : معناه اتسمي عليهم يا غارة وخذيهم من كل وجه ، وسأها فنج لأنها جعاعة مؤنة خرجت تخرج قطار وحذام وكساب وما أشبهها . والشائلة : المرتقة ؛ يعني أن أذناها ارتقت ، ولما ترتق أذناها إذا عدت ، وذلك يدل على شدة ظهورها ؛ كما قال المفضل البكري :

تسقى الأرض سائلة الذئابى ،

وهادها كأن جذع سحوق

والفنج : خضب الربيع في سعة البلاد ، والجمع فينج ؛ قال :

ترعى السحاب العهد والفيوحا

قال الأزهرى : رواه ابن الأعرابي : والفنوحا ، بالتاء ؛ والفنج والفنوح من الأمطار ؛ قال : وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه . وناق فنجاء إذا كانت ضخنة الضرع غزيرة اللبن ؛ قال :

قد تمتح الفجاة الرقودا ،

تحسبها خالية صودا

قوله « وقد ذكرناه في مكانه » لكنه قال هناك جمه فنوح ، بفتح الغاء . وكتبنا عليه بالهامش انكار محشي الفاموس عليه ، ويؤيده ضبط الفتوح هنا بضم الغاء مع المثناة الفوقية أو التحة ، وهو القياس . قلل قوله هناك بفتح الغاء تحريف من التاسع عن بضم الغاء .



وقالوا : قَبَّحْهُ وَشَقَّعْهُ ! وَقَبَّحْهُ وَشَقَّعْهُ ، الأَخيرة  
لِإِتِّبَاعِ .

أَبُو زَيْد : قَبَّحَ اللَّهُ فُلَانًا قَبَّحًا وَقَبَّحًا أَي أَقْصَاهُ  
وَبَاعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ كَقَبُوحِ الْكَلْبِ وَالْحَزِيرِ .

وَفِي التَّوَادُرِ : الْمُتَقَابَحَةُ وَالْمُتَقَابَحَةُ الْمُشَاقَّةُ . وَفِي  
التَّزْيِيلِ : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ مِنَ الْمُتَقَبُّوحِينَ أَي مِنَ  
الْمُبْعَدِينَ عَنْ كُلِّ خَيْرٍ ؛ وَأَشَدُّ الْأَزْهَرِيِّ لِلْجَعْدِيِّ .

وَلَبَّسْتُ بِشَوْهَاءَ مَقْشُوحَةٍ ،  
ثَوَافِي الدَّيْلَ بِرُجُوهِ غَيْرِ .

قَالَ أَسِيدٌ : الْمُتَقَبُّوحُ الَّذِي يُرَدُّ وَيُضْأُ .  
وَالْمُنْبُوحُ : الَّذِي يُضْرَبُ لَهُ مَثَلُ الْكَلْبِ . وَدَوِي  
عَنْ عَمَّارٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ قَالَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ عَائِشَةَ ،  
وَضِي اللَّهُ عَنْهَا : اسْكُتْ مُتَقَبُّوحًا مُشَقَّوحًا مُنْبُوحًا ؛  
أَزَادَ هَذَا الْمَعْنَى ؛ أَبُو عُبَيْدٍ : قَبَّحَتْ لَهُ وَجْهَهُ ،  
مُخَفِّفَةً ، وَالْمَعْنَى قُلْتُ لَهُ : قَبَّحَهُ اللَّهُ ! وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ  
تَعَالَى : وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمُ مِنَ الْمُتَقَبُّوحِينَ ، أَي مِنَ الْمُبْعَدِينَ  
الْمَلْعُونِينَ ، وَهُوَ مِنَ الْقَبْحِ وَهُوَ الْإِبْعَادُ .

وَقَبَّحَ لَهُ وَجْهَهُ : أَنْكَرَ عَلَيْهِ مَا عَمِلَ ؛ وَقَبَّحَ  
عَلَيْهِ فَعَلَهُ تَقْبِيحًا ؛ وَفِي حَدِيثٍ أُمُّ زَرْعُ : فَمَنْدَهُ  
أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ أَي لَا يَرُدُّ عَلَيَّ قَوْلِي لِمِثْلِهِ إِلَيَّ  
وَكِرَامَتِي عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : قَبَّحْتُ فُلَانًا إِذَا قُلْتُ لَهُ قَبَّحَهُ  
اللَّهُ ، مِنَ الْقَبْحِ ، وَهُوَ الْإِبْعَادُ ؛ وَفِي حَدِيثٍ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
إِنْ مَسَّحَ قَبَّحٌ وَكَلَّحَ أَي قَالَ لَهُ قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَكَ !  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : قَبَّحَهُ اللَّهُ وَأَمَّا زَمْعَتُ بِهِ أَي  
أَبْعَدَهُ اللَّهُ وَأَبْعَدَ وَالِدَتَهُ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْمِرْقِ ، وَالْإِبْرَةُ  
عَظْمٌ آخَرُ رَأْسِهِ كَبِيرٌ وَبِقِيهِ دَقِيقٌ مُتَوَزِّعٌ بِالْقَبِيحِ ؛  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْقَبِيحُ طَرَفُ عَظْمِ الْعَضُدِ مَا بَلِي

وَقَبَّحَانُ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

أَوْ رَعَلَتْهُ مِنْ قَطَا قَبَّحَانٍ حَتْلَاهَا ،  
عَنْ مَاءٍ يَشْرَبُهُ ، الشَّيْثَانُ وَالرَّاصِدُ  
وَالْقَبِيحَاءُ : حَسَاءٌ مَعَ تَوَابِلٍ .

### فصل الثَّانِي

قَبِيحٌ : الْقَبْحُ : ضِدُّ الْحُسْنِ يَكُونُ فِي الصُّورَةِ ؛ وَالْفِعْلُ  
قَبَّحَ يَقْبَحُ قَبَّحًا وَقَبَّحًا وَقَبَّحًا وَقَبَّحًا  
وَقَبَّحًا ، وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَالْجَمْعُ قَبَائِحُ وَقَبَائِحُ وَالْأُنثَى  
قَبِيحَةٌ ، وَالْجَمْعُ قَبَائِحُ وَقَبَائِحُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ  
نَقِضُ الْحُسْنِ ، عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لَا تَقْبَحُوا الرَّجُلَ ؛ مَعْنَاهُ : لَا تَقُولُوا  
لَهُ قَبِيحٌ فَإِنَّ اللَّهَ مَصُورُهُ وَقَدْ أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ؛  
وَقِيلَ : أَي لَا تَقُولُوا قَبَّحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَقْبَحُ الْأَسَاءِ حَرْبٌ وَامْرَأَةٌ ؛ هُوَ مِنْ  
ذَلِكَ ، وَلَمَّا كَانَ أَقْبَحُهَا لِأَنَّ الْحَرْبَ بِمَا يُتَّقَاهُ بِهَا  
وَتَكْرَهُ لَا فِيهَا مِنَ الْقَتْلِ وَالشَّرِّ وَالْأَذَى ، وَأَمَّا امْرَأَةٌ  
فَلأنَّهُ مِنَ الْمَرَاوِدِ ، وَهُوَ كَرِيهٌ يَغِيضُ إِلَى الطَّبَاعِ ،  
أَوْ لِأَنَّهُ كَتَبَ إِبْلِيسُ ، لِغِنَاهُ اللَّهُ ، وَكَتَبَتْهُ أَبُو مَرْوَةَ .  
وَقَبَّحَهُ اللَّهُ : صَيَّرَهُ قَبِيحًا ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ :

أَرَى لَكَ وَجْهًا قَبَّحَ اللَّهُ شَخْصَهُ !  
فَقَبَّحَ مِنْ وَجْهِهِ ، وَقَبَّحَ حَامِلَتَهُ !

وَأَقْبَحَ فُلَانٌ : أَتَى بِقَبِيحٍ .  
وَأَسْتَقْبَحَهُ : رَأَاهُ قَبِيحًا . وَالِاسْتِقْبَاحُ : ضِدُّ  
الِاسْتِحْشَانِ .

وَحَكَى الْعَبَّاسِيُّ : أَقْبَحُ إِنْ كُنْتَ قَابِحًا ؛ وَإِنَّهُ  
لَقَبِيحٌ وَمَا هُوَ بِقَابِيحٍ فَوْقَ مَا قَبَّحَ ، قَالَ ؛ وَكَذَلِكَ  
يَفْعَلُونَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ إِذَا أَرَادُوا افْعَلَ ذَلِكَ إِنْ  
كُنْتَ تَرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ .

والمقاييس: ما يستفح من الأخلاق، والمقادير: ما يستحسن منها.

**قبح:** القبح: الخالص من اللؤم والكرَم ومن كل شيء؛ يقال: لثم قبحاً إذا كان مغيراً في اللؤم، وأعرابي قبح وقبحاً أي خُصَّ خالص؛ وقيل: هو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها، وقد ورد في الحديث: وعربية قحّة، وقال ابن دريد: قحّ خُصّ فلم يخص أعرابياً من غيره؛ وأعراب أفتاح، والأنتى قحّة، وعبد قحّ: محض خالص بين القحاحة والقحوحة خالص العبودة؛ وقالوا: عربي كحّ وعربية كحّة، الكاف في كحّ بدل من القاف في قحّ، لقولهم أفتاح ولم يقولوا أكعاح. يقال: فلان من قحّ العرب وكحّهم أي من صميمهم؛ قال ذلك ابن السكيت وغيره.

وصار إلى قحاح الأمر أي أصله وخالصة. والقحاح أيضاً، بالضم: الأصل؛ عن كراع؛ وأنشد:

وأنت في المأزوك من قحاحها

ولأضطررتك إلى قحاحك أي إلى جُهدك؛ وحكي الأزهري عن ابن الأعرابي: لأضطررتك إلى ترك قحاحك أي إلى أصلك. قال: وقال ابن بزرج: والله لقد وقعت بقحاح قرك ووقعت بقرك؛ وهو أن يعلم عليه كله ولا يحصى عليه شيء منه. والقحّ: الجاني من الناس كأنه خالص فيه؛ قال:

لا أبتغي سبب اللثم القحّ،  
بكد من تخنّف وأحّ،  
يحكي سعال الشرق الأبعّ

البيت: والقحّ أيضاً الجاني من الأشياء حتى إنهم يقولون للسيطيفة التي لم تنضج: قحّ، وقيل: القحّ البطيخ

المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع<sup>١</sup>، وإبرة الذراع من عندها يذرع الذراع، وطرف عظم العضد الذي يلي المنكب يسمى الحسن لكثرة لحمه؛ والأسفل القبيح؛ وقال الفراء: أسفل العضد القبيح وأعلى الحسن؛ وقيل: رأس العضد الذي يلي الذراع، وهو أقل العظام مشاشاً ومُخّاً؛ وقيل: القبيحان الطرفان الدقيقان اللذان في رؤوس الذراعين، ويقال لطرف الذراع الإبرة؛ وقيل: القبيحان ملتقى الساقين والفخذين؛ قال أبو النجم:

حيث تلاقي الإبرة القبيحا

ويقال له أيضاً: القباح<sup>٢</sup>؛ وقال أبو عبيد: يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه إلى المرفق: كسر قبيح؛ قال:

ولو كنت غيراً، كنت غير مدلة،  
ولو كنت كسراً، كنت كسر قبيح

ولما جاء بذلك لأنه أقل العظام مشاشاً، وهو أسرع العظام انكساراً، وهو لا ينجز أبداً، وقوله: كسر قبيح هو من إضافة الشيء إلى نفسه لأن ذلك العظم يقال له كسر.

الأزهري: يقال قبيح فلان بثرة خرجت بوجهه، وذلك إذا فضحها ليخرج قبيحها، وكل شيء كسره فقد قبعته. ابن الأعرابي: يقال قد استكسرت العر فافتحه، والعر: البثرة، واستكسانه اقترابه للانقواء.

والقباح: الدب<sup>٣</sup> الهرم.

١ قوله « بين القبيح وبين إبرة الذراع » هكذا بالأصل ولعله بين المرفق وبين إبرة الذراع.

٢ قوله « ويقال له أيضاً القباح » كساح كما في القاموس.

٣ قوله « والقباح الدب » يوزن رمان كما في القاموس.

أخبر ما يكون ؛ وقد فتح 'فتح' قنوحة ؛ قال  
الأزهري : أخطأ اللث في تفسير 'فتح' ، وفي قوله  
للطبعة التي لم تنضج إنما لفتح وهذا نصيف ، قال :  
وصوابه الفج ، بالفاء والجيم . يقال ذلك لكل غمر لم  
ينضج ، وأما 'فتح' ، فهو أصل الشيء وخالصة ،  
يقال : عربي فتح وعربي نخض وقلب إذا كان  
خالصاً لا مبعث فيه .  
والفتح : فوق الجرعر .

والقدح : المذحج والمقدح والمقدحة والقذاح ؛ كله : الحديدة  
التي يُقدح بها ؛ وقيل : القذاح والقذاحة الحجر  
الذي يُقدح به النار ؛ وقد حنت النار . الأزهري :  
القذاح الحجر الذي يُورى منه النار ؛ قال رؤبة :

والمرو ذ القذاح مضبوح الفلق

والقدح : قدحك بالزئند والقذاح لشوري ؛  
الأصمعي : يقال للذي يضرب فتخرج منه النار  
قداحة . وقد حنت في نسه إذا طمنت ؛ ومنه قول  
الجلينج يهجو الشماخ :

أشماخ ! لا تمدح بعريخك واقتصد ،  
فأنت امرؤ زئندك المتقادح

أي لا تحسب لك ولا تسب يصح ؛ معناه : فأنت  
مثل زئند من شجر متقادح أي وخير الميدان  
ضعيفاً ، إذا حركته الريح حك بعمه بعضاً فالتهب  
ناراً ، فإذا قدح به لمنعة لم يور شيئاً .

قال أبو زيد : ومن أمثالهم : اقدح يدقلى في مرخ ؛  
مثل يضرب للرجل الأديب ؛ قال الأزهري :  
وزناد الدقلى والمرخ كثيرة النار لا تصلد .

وقدح الشيء في صدي : أثار ، من ذلك ؛ وفي حديث  
علي ، كرم الله وجهه : يُقدح الشك في قلبه بأول  
عازية من شبهة ؛ وهو من ذلك .

واقندح الأمر : بخره ونظر فيه ، والاسم القدحة ؛  
قال عمرو بن العاص :

يا قاتل الله ووزادنا وقدحته !  
أبدي ، لعسرك ، ما في النفس ، وزدان

فصح : القنحة : تردد الصوت في الحلق ، وهو  
شبه بالبعث ، ويقال لضحك الفرد : القنحة ،  
ولصوته : الحنحة .

والقنح ، بالضم : العظم المحيط بالذئب ؛ وقيل : هو  
ما أحاط بالحوزان ؛ وقيل : هو ملتقى الوركين  
من باطن ؛ وقيل : هو داخل بين الوركين ، وهو  
مطياف بالحوزان ، والحوزان بين القنح  
والمضغض ؛ وقيل : هو أسفل العنجر في طباق  
الوركين ؛ وقيل : هو العظم الذي عليه مفرز الذكر  
جاءلي أسفل الركب ؛ وقيل : هو فوق القب شيئاً ؛  
الأزهري : القنح ليس من طرف الصلب في شيء  
وملتأه من ظاهر المضغض ، قال : وأعلى المضغض  
العنجر وأسفله الذئب ؛ وقيل : القنح 'مجنح'  
الوركين ، والمضغض طرف الصلب الباطن ،  
وطرفه الظاهر العنجر ، والحوزان هو الذئب . ابن  
الأعرابي : هو القنح والنيك والمضطرط والحراء  
والبوص والناق والمكوة والعزوي والمضغض .

قدح : القدح من الآنية ، بالتحريك : واحد الأقداح  
التي للشرب ، معروف ؛ قال أبو عبيد : يُؤوي  
الرجلين وليس لذلك وقت ؛ وقيل : هو اسم يجمع  
قوله « والحراء » كذا بأه ولم يمه في أيدينا من كتب اللغة .

وَرْدَانُ: غلام كان لعبرو بن العاص وكان حَصِيْفًا،  
فاستشاره عمرو في أمر علي، رضي الله عنه، وأمر  
معاوية إلى أيها يذهب، فأجابته وَرْدَانُ بما كان في  
نفسه، وقال له: الآخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما  
أراك تختار على الدنيا، فقال عمرو هذا البيت؛ ومن  
رواه: وَقَدْ حَتَّه؛ أراد به مرة واحدة؛ وكذلك جاء  
في حديث عمرو بن العاص، وقال ابن الأثير في شرحه  
ما قلناه، وقال: القِدْحَةُ اسم الضرب بالمِقْدَحَةِ،  
والقِدْحَةُ المرأة، ضربها مثلاً لاستخراجه بالنظر حقيقة  
الأمر. وفي حديث حذيفة: يكون عليكم أمير لو  
قَدْ حَسَمُوهُ بشعرة أَوْزَيْشُمُوهُ أي لو استخرجتم ما  
عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند  
فيؤري؛ فأما قوله في الحديث: لو شاء الله ل جعل  
لناس قِدْحَةً طُلُغَةً كما جعل لهم قِدْحَةً نُورٍ، فمشتق  
من اقتداح النار؛ وقال الليث في تفسيره: القِدْحَةُ  
اسم مشتق من اقتداح النار بالزند؛ قال الأزهري  
وأما قول الشاعر:

وَأَنْتَ أَطْبَشُ، حين تَعْدُو سادراً

رَعِشَ الْجَنَانِ، من القَدْوَحِ الْأَقْدَحِ

فإنه أراد قول العرب: هو أطبش من دُباب؛ وكل  
دُباب أَقْدَحُ، ولا تراه إلا وكأنه يَقْدَحُ بيده؛ كما  
قال عنترة:

هَزَجاً بِحُكِّ ذِرَاعِهِ يَدْوَاعُهُ،

قَدَحَ الْمَكْبَ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْدَمِ

والقَدْحُ والقادح: أكل يقع في الشجر والأسنان.

والقادح: العَفْنُ، وكلاهما صفة غالبية. والقادحة:

الدودة التي تأكل السن والشجر؛ تقول: قد أمرعت

في أسنانه القوادح؛ الأصمعي: يقال وقع القادح في

خشبة بيته، يعني الأكل؛ وقد قدح في السن

رَمَى الله في عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى،

وفي الغمر من أنبأها بالقوادح

ويقال: عُود قد قدح فيه إذا وقع فيه القادح؛  
ويقال في مثل: صدقتي وسم قدح أي قال  
الحق؛ قاله أبو زيد. ويقولون: أبصر قدحك  
أي اعرف نفسك؛ وأنشد:

ولكن رَهْطُ أُمَّكَ من سُبَيْمِ،

فأَبْصَرَ وسم قدحك في القِدادِ

وقدح في عرض أخيه يَقْدَحُ قَدْحاً: عابه.  
وقدح في ساق أخيه: عَشَّه وعَمِلَ في شيء يكرهه.  
الأزهري عن ابن الأعرابي: تقول فلان يَتُّ في  
عَضْدِ فلان وَيَقْدَحُ في ساقه؛ قال: والعَضْدُ أهل  
بيته، وساقه: نفسه.

والقَدِيجُ: ما يبقى في أسفل القِدْرِ فيُعَرَفُ بِجِهْدٍ؛  
وفي حديث أم زرع: تَقْدَحُ قَدْرًا وتَنْصِبُ أخرى  
أي تُعَرَفُ؛ يقال: قدح القدر إذا عرف ما فيها؛  
وفي حديث جابر: ثم قال ادْعِي حَازِرَةَ فَلْتَعْرِضْ  
ملك واقْدَحِي من بُرْمَتِكَ أي اغري. وقدح  
ما في أسفل القدر يَقْدَحُهُ قَدْحاً، فهو مَقْدُوحٌ  
وقدِجٌ، إذا غَرَقَهُ بِجِهْدٍ؛ قال النابغة الذبياني:

يَظَلُّ الإِمَاءُ يَبْتَدِرُونَ قَدِجَهَا،

كما ابْتَدَرَتْ كَلْبَ مِيَاءِ قَرَارِ

وهذا البيت أورده الجوهري: فظل الإماء، قال

ابن بري: وصوابه يظل، بالياء كما أورده؛ وقبله:

بَقِيَّةُ قَدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تَوَدُّوْثُ  
لَالِ الْجَلَّاحِ ، كَابِرًا بَعْدَ كَابِرٍ

أَمَّا أُولَاتُ الذَّرَى مِنْهَا فَعَاصِيَةٌ ،  
تَجُولُ ، بَيْنَ مَنَاقِبِهَا ، الْأَقَادِيحُ

والكثير قَدَاحٌ . وقوله فعاصبة أي مجتعة . والذري :  
الأسنينة . وقُدُورُ الرجل : عيادته ، لا واحد لها ؛  
قال يشر بن أبي خازم :

لَهَا قَرْدٌ ، كَجَمْعِ الشَّلِّ ، جَعْدٌ ،  
تَمَعُّصٌ بِهَا الْعَرَامِيُّ وَالْقُدُورُ

وحديث أبي رافع : كنت أغسلُ الأقداحَ ، هو جمع  
قَدَحٍ ، وهو الذي يؤكل فيه ، وقيل : جمع قَدَحٍ ، وهو  
السهم الذي كانوا يستقيسون أو الذي يؤمن به عن  
القوس . وفي الحديث : إنه كان يسوي الصفوف  
حتى يدعها مثل القَدَحِ أو الزقير أي مثل السهم أو  
سطر الكتابة . وحديث أبي هريرة : فشربتُ  
حتى استوى بطني فصار كالقَدَحِ أي انتصب بما حصل  
فيه من اللبن وصار كالسهم ، بعد أن كان لصيق  
بظهره من الخلو . وحديث عمر : أنه كان يطعمُ  
الناس عام الرمادة ، فاتخذ قَدَحًا فيه قَرَضٌ ، أي أخذ  
سهمًا وحزًا فيه حَزًّا عَظِيمًا به ، فكان يغيِّرُ  
القَدَحَ في التريد ، فإن لم يبلغْ موضعَ الحَزِّ لَمْ  
صاحب الطعام وعَتَقَهُ . وفي الحديث : لا تجعلوكني  
كقَدَحِ الرَّاكِبِ أي لا تؤخروني في الذمِّ ، لأن  
الراكِبَ يُعَلِّقُ قَدَحَهُ في آخر رحلِهِ عند فراغه  
من ترحاله ويجعله خلفه ؛ قال حسان :

كَأَنِّي ظَمْتُ ، خَلْفَ الرَّاكِبِ ، الْقَدَحُ الْقَرْدُ

وقَدَحْتُ العينَ إذا أخرجتَ منها الماءَ الفاسِدَ .  
وقَدَحْتُ عينه وقَدَحْتُ : غارت ، فهي مُقَدَّحَةٌ .  
وخيل مُقَدَّحَةٌ : غائرة العيون ، ومُقَدَّحَةٌ ، على  
صفة المفعول : خائرة كأنها ضُرَّتْ ، ففعل ذلك بها .

أَي يَتَنَدَّرُ الإِمْاءُ إِلَى قَدِيحِ هَذِهِ الْقِدْرِ كَأَنَّمَا  
مَلِكُهُمْ ، كَمَا يَتَنَدَّرُ كَلْبٌ إِلَى مِيَاهِ قَرَارٍ لِأَنَّهُ مَأْوَمٌ ؛  
ورواه أبو عبيدة : كَمَا ابْتَدَرْتُ سَعْدًا ، قَالَ :  
وَقَرَارٌ هُوَ لَسَعْدٌ هَذِينَ وَلَيْسَ لِلْكَلبِ . وَاقْتِدَاحُ  
الْمَرْقِ : غَرْفُهُ . وَفِي الْإِنَاءِ قَدْحَةٌ وَقَدْحَةٌ أَيْ  
غَرْفَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْقَدْحَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الْفَعْلِ .  
وَالْقَدْحَةُ : مَا اخْتَدَحَ . يُقَالُ : أَعْطَيْتُ قَدْحَةَ مِنْ  
مَرَقَتِكَ أَيْ غَرْفَةً . وَيُقَالُ : يَبْدُلُ قَدِيحُ قَدْرِهِ  
يَعْنِي مَا غَرَفَ مِنْهَا ؛ وَالْقَدِيحُ : الْمَرْقُ .  
وَالْمَقْدَحُ وَالْمَقْدَحَةُ : الْمِغْرَقَةُ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

إِذَا قَدَرْنَا بَوْمًا عَنِ النَّارِ أَنْزَلْتِ ،  
لَنَا مَقْدَحٌ مِنْهَا ، وَلِلْجَارِ مَقْدَحٌ

وَرَكِيهُ قَدُوحٌ : تُغْتَرَفُ بِالْيَدِ .

وَالْقَدْحُ ، بِالْكَسْرِ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُتَّصَلَ بِرِشٍّ ؛  
وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَدْحُ الْعُودُ إِذَا بَلَغَ قَشْدَبَ عَنْهُ  
الْفُضْنُ وَقُطِعَ عَلَى مِقْدَارِ الثُّبُلِ الَّذِي يَرَادُ مِنَ  
الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدْحُ قَدْحُ السَّهْمِ ،  
وَجَمْعُهُ قِدَاحٌ ، وَصَانُهُ قَدَاحٌ أَيْضًا . وَيُقَالُ : قَدَحَ  
فِي الْقَدْحِ يَقْدَحُ وَذَلِكَ إِذَا تَخَرَّقَ فِي السَّهْمِ بِسَنَنْ  
النَّصْلِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرًا كَانَ يُقَوِّمُهُمْ فِي  
الصَّفِّ كَمَا يُقَوِّمُ الْقَدَاحُ الْقَدْحُ ؛ قَالَ : وَأَوَّلُ مَا  
يُقَطَّعُ وَيُقَضَّبُ بِسَى قَطْعًا ، وَالْجَمْعُ الْقُطُوعُ ،  
ثُمَّ يُبْرَسُ فَيُسَوَّى بَرِيًّا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوِّمَ ، فَلِذَا  
قَوِّمَ وَأَتَى لَهُ أَنْ يَرِيشَ وَيُنْصَلَ ، فَهُوَ الْقَدْحُ ،  
فَلِذَا رِيشٌ وَرَكِبَ نَصْلُهُ فِيهِ صَارَ نَصْلًا وَقَدْحٌ  
الْمُبْرَسُ ، وَالْجَمْعُ أَقْدَحُ وَأَقْدَاحٌ وَقِدَاحٌ وَأَقَادِيحُ ،  
الْأَخِيرَةُ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ لِبَلًا :

وَقَدَحَ فَرَسَهُ تَقْدِيحًا : ضَرَبَهُ ، فَهُوَ مَقْدَحٌ .  
وَقَدَحَ خِتَامَ الْحَايَةِ قَدْحًا : قَضَعَهُ ؛ قَالَ لَيْدٌ :  
أَغْلَيْ السَّيِّءَ بِكُلِّ أَذْكَنَ عَاتِقٍ ،  
أَوْ جَوْتَةٍ قُدِحَتْ ، وَفُضَّ خِتَامُهَا

وَالْقَدْحُ : نَوْرُ النَّبَاتِ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ ، اسْمُ كَالْقَدَافِ .  
وَالْقَدْحُ : الْفَيْصُصَةُ الرُّطْبَةُ ، عِرَافِيَّةٌ ، الْوَاحِدَةُ  
قَدْحًا ؛ وَقِيلَ : هِيَ أَطْرَافُ النَّبَاتِ مِنَ الْوَرَقِ الْقَضْ ؛  
الْأَزْهَرِيُّ : الْقَدْحُ أَرَادَ رَخَصَةً مِنَ الْفَيْصُصَةِ .  
وِدَارَةُ الْقَدْحِ : مَوْضِعٌ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

قَلَح : الْأَزْهَرِيُّ خَاصَةً : قَالَ ابْنُ الْفَرَجِ سَمِعْتُ خَلِيفَةَ  
الْحَضَنِيِّ قَالَ : يُقَالُ الْمُقَادَحَةُ وَالْمُقَادَعَةُ الْمُشَاتِمَةُ .  
وَقَادَحَنِي فَلَانٌ وَقَابَحَنِي أَيُّ شَانِي .

قَرَح : الْقَرَحُ وَالْقَرَحُ ، لَفْظَانِ : عَضُّ السِّلَاحِ وَغَوَاهُ  
بِمَا يَجْرَحُ الْجَسَدَ وَمَا يَخْرُجُ بِالْبَدَنِ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَحُ  
الْآثَرُ ، وَالْقَرَحُ الْأَلَمُ ؛ وَقَالَ يَعْقُوبٌ : كَانَ  
الْقَرَحُ الْجِرَاحَاتِ بِأَعْيَانِهَا ، وَكَانَ الْقَرَحُ أَلْسُهَا ؛  
وَفِي حَدِيثٍ أُخَرٍ : بَعْدَمَا أَصَابَهُمُ الْقَرَحُ ؛ هُوَ بِالْفَتْحِ  
وَالضَّمِّ : الْجُرْحُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ بِالضَّمِّ الْأَلَمُ ، وَبِالْفَتْحِ  
الْمَصْدَرُ ؛ أَرَادَ مَا نَالَهُمْ مِنَ الْقَتْلِ وَالْهَزِيمَةِ يَوْمَئِذٍ .

وَفِي حَدِيثٍ جَارٍ : كُنَّا نَخْتَبِطُ بَقِسْبَتِنَا وَنَأْكُلُ حَتَّى  
قَرَحَتْ أَشْدَاقُنَا أَيُّ تَجَرَّحَتْ مِنْ أَكْلِ الْحَبْطِ .  
وَرَجُلٌ قَرَحٌ وَقَرِيحٌ : ذُو قَرَحٍ وَبِهِ قَرَحَةٌ  
دَائِمَةٌ . وَالْقَرِيحُ : الْجَرِيحُ مِنْ قَوْمٍ قَرَحَى وَقَرَّاحَى ؛  
وَقَدْ قَرَّحَهُ إِذَا جَرَّحَهُ يَقَرِّحُهُ قَرَحًا ؛ قَالَ  
الْمُتَعَلِّ الْمُهْدَلِي :

لَا يُسْلِمُونَ قَرِيحًا حَلَّ وَسَطَهُمْ ،  
يَوْمَ اللِّقَاءِ ، وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَّحُوا

قَالَ ابْنُ بَرِي : مَعْنَاهُ لَا يُسْلِمُونَ مَنْ جُرِحَ مِنْهُمْ

لَأَعْدَائِهِمْ وَلَا يُشَوُّونَ مَنْ قَرَّحُوا أَيُّ لَا يُغْطِثُونَ  
فِي رَمِي أَعْدَائِهِمْ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : إِنْ تَمَسَّسَكُمْ قَرَحٌ  
وَقَرَحٌ ؛ قَالَ وَأَكْثَرُ الْفَرَّاءِ عَلَى فَتْحِ الْقَافِ ، وَكَانَ  
الْقَرَحُ أَلَمُ الْجِرَاحِ ، وَكَانَ الْقَرَحُ الْجِرَاحُ  
بِأَعْيَانِهَا ؛ قَالَ : وَهُوَ مِثْلُ الْوَجْدِ وَالْوَجْدُ وَلَا يَجْدُونَ  
إِلَّا جُهْدَهُمْ وَجَهْدَهُمْ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : قَرَحَ الرَّجُلُ يَقَرِّحُ قَرَحًا ، وَقِيلَ :  
سَمِيتُ الْجِرَاحَاتِ قَرَحًا بِالمَصْدَرِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ  
الْقَرَحَةَ الْجِرَاحَةَ ، وَالْجَمْعُ قَرَحٌ وَقَرُوحٌ . وَرَجُلٌ  
مَقْرُوحٌ : بِهِ قَرُوحٌ . وَالْقَرَحَةُ : وَاحِدَةُ الْقَرَحِ  
وَالْقَرُوحُ . وَالْقَرَحُ أَيْضًا : الْبَشَرُ إِذَا تَرَامَى إِلَى  
فَسَادَ ؛ اللَّيْثُ : الْقَرَحُ جَرَبٌ شَدِيدٌ بِأَخْذِ الْفُضْلَانِ  
فَلَا تَكَادُ تَجُو ؛ وَقَصِيلُ مَقْرُوحٌ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

بَحْتِكِي الْفَصِيلَ الْقَارِحَ الْمَقْرُوحَا

وَأَقْرَحَ الْقَوْمُ : أَصَابَ مَوَاسِيَهُمْ أَوْ لِبَاسَهُمُ الْقَرَحُ .  
وَقَرَحَ قَلْبُ الرَّجُلِ مِنَ الْحُزَنِ ، وَهُوَ مِثْلُ مَا  
تَقْدَمُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الَّذِي قَالَه اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الْقَرَحَ جَرَبٌ  
شَدِيدٌ بِأَخْذِ الْفُضْلَانِ غَلَطَ ، إِنَّمَا الْقَرَحَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ  
فَيَهْدُلُ مِشْقَرُهُ مِنْهُ ؛ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ :

وَنَحْنُ مَتَعْنَا بِالْكَلَابِ نِسَافًا ،

بَضْرِبِ كَافَوَاهِ الْمَقْرَحَةِ الْمُهْدَلِ

ابْنُ السَّكَيْتِ : وَالْمَقْرَحَةُ الْإِبِلُ الَّتِي بِهَا قَرُوحٌ فِي  
أَفْوَاهِهَا فَتَهْدُلُ مَشَافِرُهَا ؛ قَالَ : وَإِنَّمَا سَرَقًا  
الْبَيْعُ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ عَمْرِو بْنِ شَاسِرٍ :

وَأَسْيَافُهُمْ ، آثَارُهُمْ كَأَنَّهَا

مَشَافِرُ قَرَحَى ، فِي مَبَارِكِيهَا ، هُدُلُ

قَوْلُهُ « وَقَالَ الزَّجَاجُ قَرَحَ الرَّجُلُ النَّحَّ » بَابُهُ تَعَبُّ كَمَا فِي الْمَصْبُوحِ .

وأخذه الكسيت فقال :

تُشَبَّهُ في المام آثارها ،  
مُشَافِرَ قَرْحِي ، أَكَلَنَ البروا

الأزهري : وقَرْحِي جمع قَرْيح ، فَعِيل بمعنى مفعول .  
قَرْحُ البعير ، فهو مَقْرُوحٌ وقَرْيح ، إذا أصابه  
القَرْحُ . وقَرْحَتِ الإبل ، فهي مَقْرَحَةٌ . والقَرْحَةُ  
لبست من الجَرْبِ في شيء . وقَرْحَ جِلْدُهُ ،  
بالكسر ، يَقْرَحُ قَرْحاً ، فهو قَرْحٌ ، إذا خرجت به  
القُرُوحُ ؛ وأقْرَحَهُ اللهُ . وقيل لامرئ القيس : ذو  
القُرُوحِ ، لأن ملك الروم بعث إليه فيصاً مسوماً  
فَتَقْرَحَ منه جسده فبات . وقَرْحَهُ بالحق قَرْحاً ؛  
وما به واستقبله به .

والاقتراح : ارتجال الكلام . والاقتراح : ابتداءُ  
الشيء تَبْتَدِئُهُ وتَتَرَحُّهُ من ذات نفسك من غير  
أن تسعه ، وقد اقترَحَ فيها ، واقترَحَ عليه بكذا ؛  
تَحَكَّمْ وسأل من غير دَويَّة . واقترَحَ البعيرُ ؛  
ركبه من غير أن يركبه أحد . واقترَحَ السهمُ  
وقَرْحَ : بُدِيَ عَمَلُهُ . ابن الأعرابي : يقال  
اقترَحْنَاهُ واجتَبَيْنَاهُ وَخَوَّصْنَاهُ وَخَلَّصْنَاهُ  
وَاخْتَلَصْنَاهُ واستَخْلَصْنَاهُ واستَيْصَيْنَاهُ ، كله بمعنى  
اخْتَرْنَاهُ ؛ ومنه يقال : اقترَحَ عليه صوت كذا  
وكذا أي اختاره .

وقَرْيَةُ الإنسان : طَبِيعَتُهُ التي جِيلَ عليها ، وجسمها  
قَرَائِعُ ، لأنها أولُ خَلْقَتِهِ . وقَرْيَةُ الشابِ :  
أَوَّلُهُ ، وقيل : قَرْيَةُ كل شيء أَوَّلُهُ . أبو زيد :  
قَرْيَةُ الشتاء أَوَّلُهُ ، وقَرْيَةُ الربيع أَوَّلُهُ ،  
والقَرْيَةُ والفَرْحُ أَوَّلُ ما يخرج من البئر حين تَحْفَرُ ؛  
قال ابن هَرَمَةَ :

١ قوله « وفرحه بالحق الخ » بابه منع كما في الفاموس .

فإنك كالقَرْيَةِ ، عامٌ تُسْمَى

شُرُوبُ الماء ، ثم تَعُودُ مَاجَا

المُتَاجُ : المِلْحُ ؛ ورواه أبو عبيد بالقَرْيَةِ ، وهو خطأ ؛  
ومنه قولهم لفلان قَرْيَةُ جَيِّدَةٍ ، يراد استنباط العلم  
بِحَوَادِثِ الطَّبِيعِ .

وهو في قَرْحِ سَنَةِ أَي أَوَّلِهَا ؛ قال ابن الأعرابي :  
قلت لأعرابي : كم أتى عليك ؟ فقال : أنا في قَرْحِ  
الثلاثين . يقال : فلان في قَرْحِ الأربعين أي في أَوَّلِهَا .  
ابن الأعرابي : الاقتراح ابتداء أول الشيء ؛ قال أوس :

على حين أن جدَّ الذِّكَاةِ ، وأدركتْ  
قَرْيَتُهُ حِسِّيَ من شَرِيحِ مُعْتَمِ

يقول : حين جدَّ ذكائي أي كبرتْ وأُسْنَنْتْ  
وأدركتْ من ابني قَرْيَتُهُ حِسِّيَ ، يعني شعر ابنه شريح  
ابن أوس ، شبه ماؤ لا ينقطع ولا يَعْضَضُ . مُعْتَمِ  
أي مُتَرَقِّ .

وقَرْيَحُ السحاب : ماؤه حين ينزل ؛ قال ابن مُثَنَّبِلَ :  
وكأنما اصْطَبَحَتْ قَرْيَحُ سَحَابِي

وقال الطرماع :

طَلَّانِي شَيْنُ قَرْيَحِ الْحَرِيفِ ،  
من الْأَنْجَمِ الْفَرْخِ وَالذَّائِبَةِ

والقَرْيَحُ : السحاب أَوَّلُ ما يَنْشَأُ .

وفلان يَشْرِي القَرَّاحَ أَي يُسَخِّنُ الماءَ .

والقَرْحُ : ثلاث ليالٍ من أَوَّلِ الشهر .

والقَرْحَانُ ، بالضم ، من الإبل الذي لم يصبه جَرْبٌ  
قَطْعٌ ، ومن الناس : الذي لم يَمَسَّ القَرْحُ ، وهو  
الجُدْرِيُّ ، وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث ؛ إبل  
قَرْحَانٌ وصَيَّ قَرْحَانٌ ، والاسم القَرْحُ . وفي حديث  
عمر ، رضي الله عنه : أن أصحاب رسول الله ، صلى



الله عليه وسلم ، قدِمُوا مَعَهُ الشَّامَ وَبِهَا الطَّاعُونَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرْحَانٌ فَلَا تُدْخِلْهُمْ عَلَى هَذَا الطَّاعُونَ ؛ فَمَعَى قَوْلُهُمْ لَهُ قُرْحَانٌ أَنَّهُ لَمْ يَصْبِهِمْ دَاءٌ قَبْلَ هَذَا ؛ قَالَ شَيْخٌ : قُرْحَانٌ إِنْ شُكَّتْ نَوْتٌ وَإِنْ شُكَّتْ لَمْ تُشَوَّنْ ، وَقَدْ جَمَعَهُ بَعْضُهُم بِالْوَادِ وَالنَّوْنِ ، وَهِيَ لُغَةٌ مَرْكُوكَةٌ ، وَأَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ حَدِيثًا عَنْ عِيسَى بْنِ عَمْرٍو ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، حِينَ أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وَهِيَ تَسْتَعِيرُ طَاعُونًَا ، فَقِيلَ لَهُ : إِنْ مَعَكَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قُرْحَانَيْنِ فَلَا تُدْخِلْهُمَا ؛ قَالَ : وَهِيَ لُغَةٌ مَرْكُوكَةٌ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : شَبَّهُوا السَّالِمِينَ مِنَ الطَّاعُونَ وَالْقُرْحِ بِالْقُرْحَانِ ، وَالْمُرَادُ أَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ أَصَابُهُمْ قَبْلَ ذَلِكَ دَاءٌ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ بَعْضُهُم الْقُرْحَانُ مِنَ الْأَعْضَادِ : رَجُلٌ قُرْحَانٌ لِذِي مَسَّةٍ الْقُرْحُ ، وَرَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يَمَسَّهُ قُرْحٌ وَلَا جُدْرِيٌّ وَلَا حَصْبَةٌ ، وَكَأَنَّهُ الْخَالِصُ مِنْ ذَلِكَ . وَالْقُرْحَانِيُّ وَالْقُرْحَانُ : الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ الْحَرْبَ .

وَفَرَسٌ قَارِحٌ : أَقَامَتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مِنْ حَمْلِهَا وَأَكْثَرَ حَتَّى تَمُوتَ وَلَدُهَا . وَالْقَارِحُ : النَّاقَةُ أَوَّلَ مَا تَحْمِلُ ، وَالْجَمْعُ قَوَارِحٌ وَقُرْحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ تُقْرِحُ قُرْوَاحًا وَقِرَاحًا ؛ وَقِيلَ : الثَّرْوُوحُ فِي أَوَّلِ مَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا ؛ وَقِيلَ : إِذَا تَمَّ حَمْلُهَا ، فَهِيَ قَارِحٌ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي لَا تَشُرُّ بِلِقَاحِهَا حَتَّى يَسْتِينَ حَمْلُهَا ، وَذَلِكَ أَنَّ لَا تَشُولُ بِذَنْبِهَا وَلَا تُبَشِّرُ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِيَ قَارِحٌ أَيَّامَ يَقْرَعُهَا التَّعَلُّ ، فَلِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا فِيهِ خَلْفَةٌ ، ثُمَّ لَا تَزَالُ خَلْفَةٌ حَتَّى تَدْخُلَ فِي حَدِّ التَّمَشِيرِ . الْبَيْتُ : نَاقَةُ قَارِحٌ وَقَدْ قَرَحَتْ تُقْرِحُ قُرْوَاحًا إِذَا لَمْ يَظْنُوا بِهَا حَمْلًا وَلَمْ تُبَشِّرْ بِذَنْبِهَا حَتَّى يَسْتِينَ الْحَمْلُ فِي بَطْنِهَا . أَبُو عِيْنٍ : إِذَا تَمَّ حَمْلُ النَّاقَةِ وَلَمْ تَلْقَ فِيهِ حِينَ يَسْتِينُ الْحَمْلُ بِهَا

قَارِحٌ ؛ وَقَدْ قَرَحَتْ قُرْوَاحًا .  
وَالْتَقْرِيحُ : أَوَّلُ نَبَاتِ الْعَرَفِيجِ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : التَّقْرِيحُ أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الْبَقْلِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي الْحَبِّ . وَتَقْرِيحُ الْبَقْلِ : نَبَاتُ أَصْلِهِ ، وَهُوَ ظُهُورُ عُدُوهِ . قَالَ : وَقَالَ رَجُلٌ لِآخَرٍ مَا مَطَرُ أَرْضِكَ ؟ فَقَالَ : مُرْكُوكَةٌ فِيهَا ضُرُوسٌ ، وَتَرْدٌ يَذُرُّ بِقَلِّهِ وَلَا يُقْرِحُ أَصْلُهُ ، ثُمَّ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيَنْبُتُ الْبَقْلُ حَبْنَةً مُقْتَرِحًا مُلْصَبًا ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُقْرِحًا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اقْتَرَحَ لُغَةً فِي قَرَحٍ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ مُقْتَرِحًا أَيْ مُنْصَبًا قَائِمًا عَلَى أَصْلِهِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : لَا يُقْرِحُ الْبَقْلُ إِلَّا مِنْ قَدَرِ الذَّرَاعِ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ فَمَا زَادَ ، قَالَ : وَيَذُرُّ الْبَقْلُ مِنْ مَطَرٍ ضَعِيفٍ قَدَرٍ وَضَحٍ الْكَفِّ . وَالتَّقْرِيحُ : التَّشْوِيكُ . وَوَشْمٌ مُقْرِحٌ : مُغَرَّزٌ بِالْإِبْرَةِ . وَتَقْرِيحُ الْأَرْضِ : ابْتِدَاءُ نَبَاتِهَا . وَطَرِيقٌ مُقْرِوْحٌ : قَدْ أَثَرَتْ فِيهِ فَضَارٌ مَلْحُوبًا يَنْبُتُ مَوْطُوءًا .

وَالْقَارِحُ مِنْ ذِي الْخَافِرِ : بِمِثْلَةِ الْبَازِلِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ فِي الْفَرَسِ :

وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلُّ طَيْرَةٍ ،  
لَا تَسْتَطِيعُ يَدُ الطَّوِيلِ قَذَالَتَهَا

وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ فِي الْخَبَارِ :

إِذَا انْشَقَّتِ الظُّلُمَاءُ ، أُنْصَحَتْ كَأَنَّمَا  
وَأَيُّ مُنْطَرٍ ، بَاقِي الشَّيْئَةِ ، قَارِحٌ

وَالْجَمْعُ قَوَارِحٌ وَقُرْحٌ ، وَالْأَثَرُ قَارِحٌ وَقَارِحةٌ ، وَهِيَ بَغِيرُهَا أَهْلِي . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ قَارِحةٌ ؛ وَأَشَدُّ بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ : وَالْقَارِحُ الْعَدَا ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

جَاوَزْتَهُ ، حِينَ لَا يَمْشِي بِعَقْوَتِهِ ،  
إِلَّا الْمَقَانِيبُ وَالْقَبُ الْمَقَارِيحُ

قال ابن جني : هذا من شاذ الجمع ، يعني أن بُكْسِرَ فاعل على مفاعيل ، وهو في القياس كأنه جمع مِقْرَاح كِمِذْكَار ومِذْكَاب ومِشْثات ومَأْتِث ؛ قال ابن بري : ومعنى بيت أبي ذؤيب : أي جاورت هذا المَرْتِي حِينَ لَا يَمِشِي بِسَاحَةِ هَذَا الطَّرِيقِ الْمَخُوفِ إِلَّا الْمُتَقَانِبُ مِنَ الْحَيْلِ ، وهي الْقَطْعُ مِنْهَا ، وَالْقَبْ : الضَّرْبُ .

وقد قَرَحَ الْفَرَسُ يَقْرُحُ قَرُوحًا ، وقَرَحَ قَرَحًا إِذَا انْتَهتِ أَسْنَانُهُ ، وَإِنَّمَا قَتَمَ فِي خَمْسِ سِنِينَ لِأَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى حَوْلِيٌّ ، ثُمَّ جَذَعُ ثُمَّ تَنَبَّيَ ثُمَّ رِبَاعٌ ثُمَّ قَارَحَ ، وَقِيلَ : هُوَ فِي الثَّانِيَةِ فِلْنُوٌّ ، وَفِي الثَّلَاثَةِ جَذَعُ .

يقال : أَجَذَعُ الْمَهْرُ وَأَتَنَّبَى وَأَرْبَعَ وَقَرَحَ ، هَذِهِ وَحْدَهَا بِغَيْرِ أَلْفٍ . وَالْفَرَسُ قَارَحٌ ، وَالْجَمْعُ قَرَحٌ وَقَرَحٌ ، وَالْإِنَاثُ قَوَارِحُ ، وَفِي الْأَسْنَانِ بَعْدَ الثَّنَائِيَا وَالرَّابِعِيَّاتِ أَرْبَعَةُ قَوَارِحَ .

قال الأزهري : وَمِنْ أَسْنَانِ الْفَرَسِ الْقَارِحَانِ ، وَهِيَ خَلْفُ رِبَاعِيَّتَيْهِ الْعُلْيَتَيْنِ ، وَقَارِحَانِ خَلْفَ رِبَاعِيَّتَيْهِ السُّفْلَتَيْنِ ، وَكُلُّ ذِي حَافِرٍ يَقْرَحُ .

وفي الحديث : وَعَلَيْهِمُ السَّالِغُ وَالْقَادِحُ أَيُ الْفَرَسِ الْقَادِحُ ، وَكُلُّ ذِي خَفَرٍ يَبْزُلُ وَكُلُّ ذِي ظِلْفٍ يَصْلُغُ . وَحَكَى الصَّبَاغِيُّ : أَقْرَحَ ، قَالَ : وَهِيَ لَفَةٌ وَدِيَّةٌ . وَقَارَحُهُ : سَنَّهُ الَّتِي قَدْ صَارَ بِهَا قَارِحًا ؛ وَقِيلَ : قَرُوحُهُ انْتِهَاءُ سَنِهِ ؛ وَقِيلَ : إِذَا أَلْقَى الْفَرَسُ أَقْصَى أَسْنَانِهِ فَقَدْ قَرَحَ ، وَقَرُوحُهُ وَقُوعُ السَّنِّ الَّتِي تَلِي الرِّبَاعِيَّةَ ، وَلَيْسَ قَرُوحُهُ بِنَبَاتِهَا ، وَلَهُ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ يَتَحَوَّلُ مِنْ بَعْضِهَا إِلَى بَعْضٍ : يَكُونُ جَذَعًا ثُمَّ تَنَبَّيًّا ثُمَّ رِبَاعِيًّا ثُمَّ قَارِحًا ؛ وَقَدْ قَرَحَ نَابَهُ . الْأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : إِذَا سَقَطَتِ رِبَاعِيَّةُ الْفَرَسِ وَنَبَتَ مَكَانَهَا سِنٌّ ، فَهُوَ رِبَاعِيٌّ ، وَذَلِكَ إِذَا اسْتَمَّ الرَّابِعَةُ ، فَإِذَا حَانَ قَرُوحُهُ سَقَطَتِ السَّنُّ الَّتِي

ثُبَارِي قَرُوحَةً مِثْلَ الدَّ

وَبَيْرَةٍ ، لَمْ تَكُنْ مَعْدَا

يُصِفُ فَرَسًا أَتَنَّبَى . وَالْوَبِيرَةُ : الْحَلْفَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا الطَّمْعُنُ وَالرَّيْ . وَالْمَعْدُ : التَّنْفُ ؛ أَخْبَرَ أَنَّ قَرُوحَهَا حِيلَةٌ لَمْ تَعْدُ عَنْ عِلَاجٍ تَنْفَرُ . وَفِي الْحَدِيثِ : خَيْرُ الْحَيْلِ الْأَقْرَحُ الْمُحَبَّلُ ؛ هُوَ مَا كَانَ فِي جِهَتِهِ قَرُوحَةٌ ، بِالضَّمِّ ، وَهِيَ بَيَاضٌ يَسِيرُ فِي وَجْهِ الْفَرَسِ دُونَ الْغُرَّةِ . فَأَمَّا الْقَارِحُ مِنَ الْحَيْلِ فَهُوَ الَّذِي دَخَلَ فِي السَّنَةِ الْخَامَةِ ، وَقَدْ قَرَحَ يَقْرُحُ قَرَحًا ، وَأَقْرَحَ وَهُوَ أَقْرَحُ وَهِيَ قَرُوحَةٌ ؛ وَقِيلَ : الْأَقْرَحُ الَّذِي غُرَّتْهُ مِثْلُ الدَّرَمِ أَوْ أَقَلَّ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَوْ فَوْقَهَا مِنَ الْخَامَةِ ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْغُرَّةُ مَا فَوْقَ الدَّرَمِ وَالْقَرُوحَةُ قَدْرُ الدَّرَمِ فَمَا دُونَهُ ؛ وَقَالَ النَّضَرُ : الْقَرُوحَةُ بَيْنَ عَيْنِي الْفَرَسِ مِثْلُ الدَّرَمِ الصَّغِيرِ ، وَمَا كَانَ أَقْرَحَ ، وَلَقَدْ قَرَحَ يَقْرُحُ قَرَحًا . وَالْأَقْرَحُ : الصَّغِيرُ ، لِأَنَّهُ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَسُوحَ ، إِذَا اللَّيْلُ الْخُدَارِيُّ سَقَطَ

عَنِ الرِّكْبِ ، مَعْرُوفُ السَّبَاوَةِ أَقْرَحُ

يعني الفجر والصبح . وروضة قَرْحَاء : في وَسْطِهَا  
تَوْرٌ أَيْضُ ؛ قال ذو الرمة يصف روضة :

حَوَاءُ قَرْحَاءٍ أَشْرَاطِيَّةٌ ، وَكَفَّتْ  
فِيهَا الذَّهَابُ ، وَحَفَّتْهَا الْبَرَاغِمُ

وقيل : القَرْحَاءُ التي بدا نَبْتُهَا . والقَرْيَحَاءُ : هَتَّةٌ  
تكون في بطن الفرس مثل رأس الرجل ؛ قال :

والقَرْحَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكِنَاءِ بِيضٌ صِغَارٌ  
ذَوَاتُ رُؤُوسٍ كَرُؤُوسِ الْفَطْرِ ؛ قال أبو النجم :

وَأَوْقَرَ الظَّهْرَ إِلَى الْخَافِي ،  
مِنْ كِنَاءَةٍ خُصِرَ ، وَمِنْ قَرْحَانٍ

واحدته قَرْحَانَةٌ ، وقيل : واحدها أَقْرَحُ .

والقَرَّاحُ : الماء الذي لا يخالطه ثفلٌ من سويق  
ولا غيره ، وهو الماء الذي يُشْرَبُ إثرَ الطعام ؛  
قال جرير :

تَعَلَّلُ ، وَهِيَ سَاغِبَةٌ ، بَيْنَهَا  
بَأْنُفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاحِ

وفي الحديث : جَلَفَ الْخُبْزُ وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ ؛ هو ،  
بِالْفَتْحِ ، الماء الذي لم يخالطه شيءٌ يُطَيِّبُ به كَالْمِلِ  
وَالثَّرِ وَالزَّيْبِ .

وقال أبو حنيفة : القَرَّيْحُ الخالصُ كَالْقَرَّاحِ ؛ وأنشد  
قول طَرَفَةَ :

مِنْ قَرَقَرٍ شَيْتَ بَاءٍ قَرَّيْحِ

ويروى قديح أي مُعْتَرَفٌ ، وقد ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ :  
القَرَّيْحُ الخالصُ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَإِنْ عَلَامًا ، نِيلَ فِي عَهْدِ كَاهِلٍ ،  
لَطَرِفٌ ، كَنَصْلِ السَّهْرِيِّ ، قَرَّيْحٌ

نِيلَ أَي قَتَلَ . فِي عَهْدِ كَاهِلٍ أَي وَلَهُ عَهْدٌ وَمِثَاقٌ .  
وَالْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ : كُلُّ قِطْعَةٍ عَلَى حَيَالِهَا مِنْ  
مَنَابِتِ النَّخْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَالْجَمْعُ أَقْرَحَةٌ كَقَذَالٍ  
وَأَقْذَلَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ : الْقَرَّاحُ الْأَرْضُ  
الْمُخْلَصَةُ لِزَرْعٍ أَوْ لِفَرْسٍ ؛ وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ الْمَتْرَعَةُ  
الَّتِي لَيْسَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا فِيهَا شَجَرٌ . الْأَزْهَرِيُّ :  
الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الْبَاوِزُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَا شَجَرَ فِيهِ ؛  
وَقِيلَ : الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ وَلَمْ  
تُخْلَطْ بِشَيْءٍ .

وقال ابن الأعرابي : الْقَرَّاحُ الْقَضَاءُ مِنَ الْأَرْضِ  
الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَجَرٌ وَلَمْ يَخْلَطْ بِهَا شَيْءٌ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ  
ابْنِ أَحْمَرَ :

وَعَضَّتْ مِنَ الشَّرِّ الْقَرَّاحُ بِمُعْظَمِ

وَالْقَرَّاحُ وَالْقَرَّيْحُ وَالْقَرَّيْحَاءُ : كَالْقَرَّاحِ ؛ ابْنُ  
شَيْلٍ : الْقَرَّاحُ جِلْدٌ مِنَ الْأَرْضِ وَقَاعٌ لَا  
يَسْتَسْكِنُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَفِيهِ إِشْرَافٌ وَظَهْرٌ مُسْتَوٍ  
وَلَا يَسْتَقِرُّ فِيهِ مَاءٌ إِلَّا سَالَ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا .  
وَالْقَرَّاحُ : يَكُونُ أَرْضًا عَرِيضَةً وَلَا نَبْتَ فِيهِ  
وَلَا شَجَرَ ، طِينٌ وَسَالِقٌ . وَالْقَرَّاحُ أَيْضًا :  
الْبَاوِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتَرَهُ مِنَ السَّاءِ شَيْءٌ ، وَقِيلَ :  
هُوَ الْأَرْضُ الْبَاوِزَةُ لِلشَّمْسِ ؛ قَالَ عُبَيْدُ :

فَسَنْ يَنْجُوهُ كَمَنْ يَعْقُوهُ

وَالْمُسْتَكِنُ كَمَنْ يَنْشِي بِقَرَّاحٍ

وَنَاقَةُ قَرَّاحٍ : طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ : مَا النَّاقَةُ الْقَرَّاحُ ؟ قَالَ : الَّتِي كَانَتْ تَقْشِي  
عَلَى أَرْمَاحٍ . أَبُو عَمْرٍو : الْقَرَّاحُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي

قوله « وعضت من الشر النع » صدره كافٍ الأساس : « نأت عن  
سبيل غير إلا ألقه » ثم انه لا شاهد فيه لما قبله ، ولعله سقط بعد  
قوله ولم يخلط بها شيء ؛ والقَرَّاحُ الخالصُ من كل شيء .

تَعَاَفَ الشَّرْبَ مَعَ الْكِبَارِ إِذَا جَاءَ الدَّهْدَاءُ ، وَهِيَ  
الصَّغَارُ ، شَرِبَتْ مَعَهُنَّ . وَنَخْلَةُ قِرْوَاحٍ : مَكْنَسَاءُ  
جَرْدَاءَ طَوِيلَةٍ ، وَالْجَمْعُ الْقِرَاوِيجُ ؛ قَالَ سُوَيْدُ بْنُ  
الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ :

أَدِينُ ، وَمَا دِينِي عَلَيْكُمْ بِمَغْرَمٍ ،  
وَلَكِنْ عَلَى الشُّمِّ الْجِلَادِ الْقِرَاوِيجُ

أَرَادَ الْقِرَاوِيجُ ، فَاضْطَرَّ فَحَذَفَ ، وَهَذَا يَقُولُهُ مَخَاطِبًا  
لِقَوْمِهِ : إِنَّمَا أَخَذَ بَدِينِي عَلَى أَنْ أُوَدِّيَهُ مِنْ مَالِي وَمَا  
يَرْزُقُ اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهِ ، وَلَا أَكْلَكُمْ قَضَاءَهُ عَنِّي . وَالشُّمُّ :  
الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهَا . وَالْجِلَادُ : الصَّوَابُ عَلَى  
الْحَرِّ وَالْعَطَشِ وَعَلَى الْبَرْدِ . وَالْقِرَاوِيجُ : جَمْعُ  
قِرْوَاحٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ الَّتِي انْتَجَدَتْ كَرْبُهَا وَطَالَتْ ؛  
قَالَ : وَكَانَ حَقُّهُ الْقِرَاوِيجُ ، فَحَذَفَ الْبَاءَ ضَرُورَةً ؛  
وَبَعْدَهُ :

وَلَيْسَتْ بِسَنْهَاءٍ ، وَلَا رُجْبِيَّةٍ ،  
وَلَكِنْ عَرَابًا فِي السَّبِينِ الْجَوَانِحِ

وَالسَنْهَاءُ : الَّتِي تَحُلُ سَنَةً وَتَتْرَكَ أُخْرَى . وَالرُّجْبِيَّةُ :  
الَّتِي يُبْنَى تَحْتَهَا لُضْعُهَا ؛ وَكَذَلِكَ فَضْبَةُ قِرْوَاحٍ ،  
بِعَنِي مِلْسَاءُ جَرْدَاءَ طَوِيلَةٍ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

هَذَا ، وَمَرْقَبِيَّةٌ غَيْطَاءُ ، قُلْتُهَا  
مَشَاءً ، ضَحْيَانَةً لِلشَّيْءِ ، قِرْوَاحٍ

أَيُّ هَذَا قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَرُبَّ مَرْقَبَةٍ .

وَلَقِيَهُ مُقَارَحَةً أَيُّ كَيْفَاحًا وَمُوَاجَهَةً . وَالْقِرَاحِيَّةُ :  
الَّذِي يَلْتَزِمُ الْقَرْيَةَ وَلَا يَخْرُجُ إِلَى الْبَادِيَةِ ؛ وَقَالَ جَرِيرٌ :

يُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ ،  
وَأَنْتَ قِرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكُؤَاظِمِ

وَقِيلَ : قِرَاحِيٌّ مَنْسُوبٌ إِلَى قِرَاحٍ ، وَهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هِيَ قَرْيَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ نَسَبَ إِلَيْهَا

الْأَزْهَرِيُّ . أَنْتَ قِرْخَانٌ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ وَقِرَاحِيَّةٌ  
أَيُّ خَارِجٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ جَرِيرٍ « يَدَافِعُ عَنْكُمْ »  
وَفُسِّرَ ، أَيُّ أَنْتَ خَلَوْتُ مِنْهُ سَلِيمٌ .

وَبَنُو قَرِيحٍ : حَيٌّ . وَقِرْخَانٌ : اسْمُ كَلْبٍ .  
وَقِرْخٌ وَقِرْخِيَاءٌ : مَوْضِعَانِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَأَشْرَبْنَاهَا الْأَقْرَانَ ، حَتَّى أَسْخَنَاهَا  
بِقِرْخٍ ، وَقَدْ أَلْقَيْنَا كُلَّ جَنِينٍ

هَكَذَا أَنْشَدَهُ غَيْرُ مَصْرُوفٍ وَالْكَ أَنْ تَصْرِفَهُ ؛ أَبُو  
عَبْدَةَ : الْقِرَاحُ سَيْفُ الْقَطِيفِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ :

قِرَاحِيَّةٌ أَلْوَتْ يَلِيفَ سَكَاثَا  
عِفَاءَ قَلُوصٍ ، طَارَ عَنْهَا تَوَاجِيرُ

قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ . وَتَوَاجِيرُ : تَنَفَّقُ فِي الْبَيْعِ لِحُسْنِهَا ؛  
وَقَالَ جَرِيرٌ :

كَلْعَانِيْنُ لَمْ يَدِينُ مَعَ النَّصَارَى ،  
وَلَمْ يَدِينُوا مَا سَكَتُ الْقِرَاحُ

وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ قِرْخٍ ، بِضَمِّ الْقَافِ وَسُكُونِ  
الرَّاءِ ، وَقَدْ يَجْرُكُ فِي الشَّعْرِ : سَوْقُ وَادِي الْقَرْيِ  
صَلَّى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَبَنِيهَا  
بِهِ مَسْجِدٌ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حُفَيْسِنُ فِي قِرْخٍ وَفِي دَارِئِهَا ،  
سَبْعَ لَيَالٍ ، غَيْرَ مَعْلُوفَاتِهَا

فَهِيَ اسْمُ وَادِي الْقَرْيِ .

قُورُوحٌ : الْقُرْدُوحُ وَالْقُرْدَاحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ .  
وَقُرْدَاحُ الرَّجُلِ : أَقْرَبُ مَا يُطْلَبُ إِلَيْهِ أَوْ يُطْلَبُ مِنْهُ .  
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْقُرْدَاحَةُ الْإِقْرَارُ عَلَى الضَّمِّ ، وَالصَّبْرُ  
عَلَى الذَّلِّ .

وَالْمُقَرْدَاحُ : الْمَتَذَلُّ الْمَتَصَاغِرُ ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ .

قوله « قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ » : يُرِيدُ أَنَّ قِرَاحِيَّةً نَسَبَ إِلَى قِرَاحٍ ، وَهِيَ  
قَرْيَةٌ بِالْبَحْرَيْنِ .

قال : وأوصى عهدُ الله بنُ خازمَ بَنِيهِ عند موته فقال : يا بَنِيَّ إِذَا أَصَابَتْكُمْ خُطَّةٌ ضَمِيمٌ لَا تُطِيقُونَ كَفْعَهَا فَقَرِّدُوا لَهَا فَإِنْ اضْطَرَّابَكُمْ مِنْهُ أَشَدُّ لِرُسُوحِكُمْ فِيهِ ؛ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَا تَضْطَرُّوْا لَهُ فَيَزِيدَكُمْ خَبَالًا . الفراء : القَرْدَعَةُ والقَرْدَعَةُ الذَّلْ .

وقال في الرباعي : القَرْدَعُ الضخم من القِرْدَان .

قورح : القُرْزُحَةُ من النساء : الدمية القصيرة ، والجمع القَرَارِجُ ؛ قال :

عَبْلَةُ لَا دَلَّ الْحَوَامِلُ دَلَّهَا ،

وَلَا زَيْبُهَا زِيَّ الْقِيَاحِ الْقَرَارِجِ .

والقُرْزُحُ : ثوبٌ كَانَ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ يَلْبَسْنَهُ .

والقُرْزُحُ والقُرْزُوحُ : شجرٌ ، واحده قُرْزُوحَةٌ ؛

وقال أبو خنيفة : القُرْزُوحَةُ شَجَرَةٌ جَعْدَةٌ لَهَا

حَبٌ أَسْوَدُ . والقُرْزُوحَةُ : بقلة ؛ عن كراع ، ولم

يُحَلِّهَا ، والجمع قُرْزُوحٌ ، وقُرْزُوحٌ : اسم فرس .

قزح : القَزْحُ : يَزُوُّ البَصْلُ ، شاميةٌ . والقَزْحُ

والقَزْحُ : التَّابِلُ ، وجمعها أَقْزَاحٌ ؛ وبأثمه قَزْحٌ .

ابن الأعرابي : هو القَزْحُ والقَزْحُ والقِحا والقِحا .

والقَزْحَةُ : نحوٌ من المصلحة . والقَزَاحِج :

الأبازير .

وقَزَحَ القِدْرَ وقَزَحَهَا قَزْحًا : جعل فيها قَزْحًا

وطرح فيها الأبازير . وفي الحديث : إِنْ اللَّهَ ضَرَبَ

مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ لِلدُّنْيَا مَثَلًا ، وَضَرَبَ الدُّنْيَا لِمَطْعَمِ

ابْنِ آدَمَ مَثَلًا ، وَإِنْ قَزَحَهُ وَمَلَّحَهُ أَيْ تَوَبَّلَهُ ، مِنْ

القَزْحِ ، وَهُوَ التَّابِلُ الَّذِي يُطْرَحُ فِي القِدْرِ كَالْكِسُوفِ وَالْكُزْبَرَةِ وَنَحْوِ ذَلِكَ ، وَالْمَعْنَى : أَنْ

الْمَطْعَمَ وَإِنْ نَكَلَفَ الْإِنْسَانَ الشُّوْقَ فِي صَنْعَتِهِ وَتَطْيِيهِ فَإِنَّهُ عَائِدٌ إِلَى حَالِ تَكْرِهِ ، وَنَسْتَقْدِرُ ، فَكَذَلِكَ

الدُّنْيَا الْمُخَرُّوصُ عَلَى عِبَادَتِهَا وَنَظَمُ أَسْبَابِهَا رَاجِعَةٌ

إِلَى خَرَابٍ وَإِدْبَارٍ .

وَإِذَا جَعَلْتَ التَّوَابِلَ فِي القِدْرِ ، قَلْتُ : قَزَحْتُهَا

وَتَوَبَّلْتُهَا وَقَزَحْتُهَا ، بِالْتَضْيِيفِ . الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ

أَبُو زَيْدٍ قَزَحْتَ القِدْرَ تَقْزَحُ قَزْحًا وَقَزَحَانًا

إِذَا أَقْطَرْتَ مَا خَرَجَ مِنْهَا . وَمَلِيعٌ قَزِيحٌ ؛

فَالْمَلِيعُ مِنَ الْمَلِيعِ وَالْقَزِيحُ مِنَ الْقَزْحِ .

وقَزَحَ الحديثُ : زَيَّنَهُ وَتَشَّهَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكْذِبَ

فِيهِ ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ .

وَالْأَقْزَاحُ ، خُرَّةُ الْحَيَّاتِ ، وَاحِدُهَا قَزْحٌ .

وقَزَحَ الكلبُ بِيُولِهِ ، وَقَزَحَ يَقْزَحُ فِي اللَّغَتَيْنِ

جَمِيعًا قَزْحًا ، بِالْفَتْحِ ، وَقَزَوْحًا : بَالٌ ، وَقِيلَ :

رَفَعَ رَجُلُهُ وَبَالَ ، وَقِيلَ : رَمَى بِهِ وَرَشَّهُ ،

وَقِيلَ : هُوَ إِذَا أَرْسَلَهُ دَفْعًا . وَقَزَحَ أَصْلَ الشَّجَرَةِ :

بَوَّلَهُ .

وَالْقَزَاحُ : ذَكَرُ الْإِنْسَانِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

وقوسُ قَزْحٍ : طَرَائِقُ مَنْقُوسَةٌ تَبْدُو فِي السَّمَاءِ أَيَّامَ

الرَّبِيعِ ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ : غِيبَ المَطَرُ بِمَجْرَةٍ وَصُفْرَةٍ

وَحُضْرَةٍ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ، وَلَا يُفْصَلُ قَزْحٌ

مِنْ قَوْسٍ ؛ لَا يُقَالُ : تَأْمَلُ قَزْحًا فَمَا أَبْيَنَ

قَوْسِهِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : لَا تَقُولُوا قَوْسُ

قَزْحٍ فَإِنَّ قَزْحَ اسْمِ شَيْطَانٍ ، وَقُولُوا : قَوْسُ اللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ ؛ قِيلَ : سَمِيَ بِهِ لِنُسُوبِهِ لِلنَّاسِ وَتَحْسِينِهِ

إِلَيْهِمُ الْمَعَاصِيَ مِنَ التَّقْزِيحِ ، وَهُوَ التَّحْسِينُ ؛ وَقِيلَ : مِنْ

القَزْحِ ، وَهِيَ الطَرَائِقُ وَالْأَلْوَانُ الَّتِي فِي الْقَوْسِ ،

الرَّوَاحِدَةُ قَزْحَةٌ ، أَوْ مِنْ قَزَحَ الشَّيْءُ إِذَا ارْتَفَعَ ،

كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْ

يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ قَزْحًا فَتَرَفَعَ قَدْرُهَا ، كَمَا يُقَالُ بَيْتُ اللَّهِ ،

قَوْلُهُ « وَقَزَحَ الْكَلْبُ النَّحْلَ » بِأَيْ مَتَعَ وَسَمِعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ .

قَوْلُهُ « وَأَنْ يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ » كَذَا فِي النَّهَايَةِ وَبِهَاشِيَا قَالَ

الْجَلَّاحُ : كَأَنَّهُ كَرِهَ مَا كَانُوا عَلَيْهِ مِنْ عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَأَنَّهُ

أَحَبَّ أَنْ يُقَالَ قَوْسُ اللَّهِ نَحْلَ .

الأعرابي : من غريب شجر البراءة المُنْقَرَحُ ، وهو شجر على صورة الثين له غصنة قصار في رؤوسها مثل بُرْثَن الكلب ، ومنه خبر الشعبي : كره أن يصلي الرجل في الشجرة المُنْقَرَحَة وإلى الشجرة المُنْقَرَحَة .  
وقزح العرفج : وهو أول نباته .

وقزح أيضاً : اسم جبل بالمرزلفة ؛ ابن الأثير : وفي حديث أبي بكر : أنه أتى على قزح وهو بخيرش بعيده عجبته ؛ هو القرن الذي يقف عنده الإمام بالمرزلفة ، ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر ؛ قال : وكذلك قوس قزح إلا من جعل قزح من الطرائق ، فهو جمع قزح ، وقد ذكرناه آنفاً .

قح : القحس والقشاح والقشوح : بقاء الانعاط ؛ وقيل : هو شدة الانعاط ويُنْسَهُ .

قَسَحَ يَقْسَحُ قَسُوحاً ، وأقْسَحَ : كثر انعاطه ، وهو قاسح وقشاح ومقشوح ، هذه حكاية أهل اللغة ؛ قال ابن سيده : ولا أدري للفظ مفعول هنا وجهاً إلا أن يكون موضوعاً موضع فاعل كقوله تعالى : كان وعنده مايتأتى أي آتياً . الأزهرى : إنه لقشاح مقشوح . وقاسحه : يابس .

ورمق قاسح : صلب شديد . والقشوح : اليابس . وقسح الشيء قساحة وقشوحة إذا صلب .

قح : الأزهرى : قح فلان عن الشيء إذا امتنع عنه . وقحقت نفسه عن الطعام إذا تركه ؛ وأنشد :

يَسْفُهُ خِرَاطَةَ مَكْرٍ الحينا  
بِ ، حتى تَرَى نَفْسَهُ قَافِحَةً

قال شمر : قافحة أي تاركه ؛ قال : والخِرَاطَةُ ما اغرط عيادته وورقه ؛ وقال ابن دريد : قحقت الشيء أقفحه إذا استغففته .

وقالوا : قوس الله أمان من الفرق ؛ والقزحة : الطريقة التي في تلك القوس . الأزهرى : أبو عمرو : القُطَّانُ قَوْسٌ قُزَحٌ . وسئل أبو العباس عن صرف قزح ، فقال : من جعله اسم شيطان ألحقه بزحل ؛ وقال المبرد : لا ينصرف زحل لأن فيه العلتين : المعرفة والعدل ؛ قال ثعلب : ويقال إن قزحاً جمع قزحة ، وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة ، فإذا كان هذا ، ألحقه يزيد ، قال : ويقال قزح اسم ملك موكل به ، قال : فإذا كان هكذا ألحقه بعمر ؛ قال الأزهرى : وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة .

الأزهرى : وقزوح الماء ثقافته التي تنفتح فتذهب ؛ قال أبو وجزة :

لهم حاضر لا يُجْهَلُونَ ، وحارح  
كسبل العوادي ، ترسمي بالقزوح

وأما قول الأعشى يصف رجلاً :

جالساً في نقر قد يئسوا  
في تحيل القدر من صعب ، قزح

فإنه عن بقزح لقباله ، وليس باسم ، وقيل : هو اسم والتقزح : رأسُ تَبْتٍ ، أو شجرة إذا تشعب شعباً مثل بُرْثَن الكلب ، وهو اسم كالتثنيين والتثنييت ؛ وقد قزحت . وفي حديث ابن عباس : نهى عن الصلاة خلف الشجرة المُنْقَرَحَة ؛ هي التي تشعبت شعباً كثيرة ؛ وقد تقزح الشجر والنبات ؛ وقيل : هي شجرة على صورة الثين لها أقضان قصار في رؤوسها مثل بُرْثَن الكلب ؛ وقيل : أراد بها كل شجرة قزحت الكلاب والسباع بأبوالها عليها ؛ يقال : قزح الكلب يبوله إذا رفع رجله وبال . قال ابن قولبة « رأس بنت الخ » عبارة القاموس شيء على رأس بنت الخ .

**قلح** : القلح والقلاح : صفة تملو الأسنان في الناس وغيرهم ؛ وقيل : هو أن تكثر الصفرة على الأسنان وتملظ ثم تنوّد أو تحضر ؛ الأزهرى : وهو اللطاخ الذي يلترق بالثر ؛ وقد قلح قلحاً ، فهو قلح وأقلح ، والمرأة قلحها وقلحة ، وجمعها قلح ؛ قال الأعشى :

قد بنى اللثوم عليهم بيته ،  
وقفاً فيهم ، مع اللثوم ، القلح

قال : ويسمى الجعل أقلح ؛ وقال ابن سيده : الأقلح الجعل لقد كثر في فيه ، صفة غالبه ؛ وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لأصحابه : مالي أراكم تدخلون علي قلحاً ؟ قال أبو عبيد : القلح صفة في الأسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك . وقال بشر : الحبر صفة في الأسنان فإذا كبرت وغلظت واسودت واخضرت ، فهو القلح ؛ والرجل أقلح ، والجمع قلح ، من قولهم للسنوخ الثياب قلح ، وهو حث على استعمال السواك . وفي حديث كعب : المرأة إذا غاب زوجها ثقلت أي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف ، ويرى بالفاء ، وهو مذكور في موضعه . وقلح الرجل والبعر : عالج قلحها ؛ وفي المثل : عودٌ يقلح أي تنقى أسنانه . وهو في مذهبه مثل مرؤث الرجل إذا قمت عليه في مرضه . وفردت البعر : نزعته عنه فتراده ، وطببته إذا عالجته من طنائه . ورجل مقلح : مذلل مجرب . وفي النوادر : ثقلت فلان البلاد ثقلاً وترفعها ؛ فالترفع في الحطب ، والثقل في الجدب .

**قلح** : ابن دريد : قلح ما في الإناء إذا شربه أجنب .

وقيل : القلح مصدر قلحته ، وهو ما قلحته من الماء . والقلمة كالقلمة . والقلمة : ما ملأ فمك من الماء . والقلمة : السوف من السويق وغيره . والقلمة والقلمان والقلمان : الذرية ؛ وقيل : الزعفران ؛ وقيل : الورد ؛ وقيل : زبد الحر ؛ وقيل : طيب ؛ قال النابغة :

إذا فضت خوائبه ، علاه

بيس القلمان من المدام

يقول : إذا فتح رأس الحب من حجاب الحر العتقة رأيت عليها يابخاً يتغشاها مثل الذرية ؛ قال أبو حنيفة : لا أعلم أحداً من الشعراء ذكر القلمان غير النابغة ؛ قال : وكان النابغة يأتي المدينة وينشد بها الناس ويسمع منهم ، وكانت بالمدينة جباة الشعراء ؛ قال : وهذه رواية البصريين ، ورواه غيرهم وعلاه بيس القلمان .

وقلح الشراب : كرهه لإكثار منه أو عيافة له



لأن الإبل إذا وردت آذاها برّد الماء فقامحت .  
 وبغير 'مقشع' : لا يكاد يرفع بصره . والمقشع :  
 الذليل . وفي التنزيل : فهي إلى الأذقان فهم مقشعون ؛  
 أي خاشعون أدلاء لا يرفعون أبصارهم . والمقشع :  
 الرافع رأسه لا يكاد يضعه فكأنه ضد .  
 والإقشاح : رفع الرأس وغض البصر ؛ يقال : أقشعته  
 الغل ؛ إذا ترك رأسه سرفوعاً من ضيقه .

قال الأزهري : قال الليث : القامح ' والمقاميح ' من  
 الإبل الذي اشتد عطشه حتى فتر . وبغير 'مقشع' ،  
 وقد قشع يقشع من شدة العطش قشوحاً ، وأقشعته  
 العطش ، فهو مقشع . قال الله تعالى : فهي إلى  
 الأذقان فهم مقشعون خاشعون لا يرفعون أبصارهم ؛  
 قال الأزهري : كل ما قاله الليث في تفسير القامح  
 والمقاميح وفي تفسير قوله عز وجل « فهم مقشعون »  
 فهو خطأ وأهل العربية والتفسير على غيره . فأما  
 المقاميح فإنه روي عن الأصمعي أنه قال : بغير  
 'مقامح' وكذلك الناقة ، بغير هاء ، إذا رفع رأسه عن  
 الحوض ولم يشرب ، قال : وجمعه قباح ، وأشد  
 بيت بشر يذكر السفينة وركبانها ؛ وقال أبو عبيد :  
 قشع البعير يقشع قشوحاً ، وقشع يقشع قشوحاً إذا  
 رفع رأسه ولم يشرب الماء ؛ وروي عن الأصمعي أنه  
 قال : التقشع كراهة الشرب .

قال : وأما قوله تعالى : فهم مقشعون ؛ فإن سلمة  
 روى عن الفراء أنه قال : المقشع الغاض بصره بعد  
 رفع رأسه ؛ وقال الزجاج : المقشع الرافع رأسه  
 الغاض بصره . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه ،  
 قال له النبي ، صلى الله عليه وسلم : ستقدم على الله  
 تعالى أنت وشيعتك راضين مرضيين ، ويقدم  
 عليك عدوك غضاباً مقشعين ؛ ثم جمع يده إلى عنقه  
 يرجم كيف الإقشاح ؛ الإقشاح : رفع الرأس وغض

أو قلة ثقل في جوفه أو لمرض . والقامح : الكاره  
 للماء لأية علة كانت . الجوهري : وقشع البعير ،  
 بالفتح ، قشوحاً وقامح إذا رفع رأسه عند الحوض  
 وامتنع من الشرب ، فهو بغير قامح .

يقال : شرب مقشع وانقشع بمعنى إذا رفع رأسه  
 وترك الشرب ريثاً .

وقد قامحت إبلك إذا وردت ولم تشرب . وورفت  
 رؤوسها من داء يكون بها أو برد ، وهي إبل مقامحة ؛  
 أبو زيد : تقشع فلان من الماء إذا شرب الماء وهو متكاه ؛  
 وثاقبة 'مقامح' ، بغير هاء ، من إبل قباح ، على طرح  
 الزائد ؛ قال بشر بن أبي خازم يذكر سفينة وركبانها :

وغن على جوانبها قعود ،

تغض الطرف كالإبل القباح

والاسم القباح والقامح . والمقاميح أيضاً من الإبل ؛  
 الذي اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتوراً شديداً .  
 وذكر الأزهري في ترجمة حم الإبل : إذا أكلت  
 النوى أخذها الحمام والقشاح ؛ فأما القشاح فإنه  
 يأخذها السلاح ويذهب طرقتها ورسلتها وتسلها ؛  
 وأما الحمام فسيأتي في بابهِ . وشهر القباح وقشاح ؛  
 شهر الكانون لأنها يكره فيها شرب الماء إلا على  
 ثقل ؛ قال مالك بن خالد المذني :

فتى ، ما ابن الأعز إذا سنوتنا ،

وحب الزاد في شهري قباح

ويروى : قباح ، وهما لغتان ، وقيل : سبياً بذلك  
 لأن الإبل فيها تقامح عن الماء فلا تشربه ؛ الأزهري :  
 هما أشد الشتاء بروداً سبياً شهري قباح لكراهة  
 كل ذي كبد شرب الماء فيها ، ولأن الإبل لا  
 تشرب فيها إلا تعذيراً ؛ قال شمر : يقال لشهري قباح  
 شينان وملحان ؛ قال الجوهري : سبياً شهري قباح

البصر . يقال : أقتسحه العُلَّ إذا تركه مرفوعاً من ضيقه . وقيل : للكانونيين شهراً قُمَاح لأن الإبل إذا وردت الماء فيها ترفع رؤوسها لشدة برده ؛ قال : وقوله « فهي إلى الأذقان » هي كناية عن الأيدي لا عن الأعناق ، لأن العُلَّ يجعل اليد تلي الذقن والعنق ، وهو مقادير الذقن . قال الأزهري : وأراد عز وجل ، أن أيديهم لما غُلَّتْ عند أعناقهم رَفَعَتْ الأغلال أذقانهم ورؤوسهم مُعَدَّاً كالإبل الرافعة رؤوسها . قال الليث : يقال في مثل : الظَّمَأُ القامِيعُ خير من الرَّمِي الفاضح ؛ قال الأزهري : وهذا خلاف ما سيعناه من العرب ، والمسعود منهم : الظَّمَأُ الفادح خير من الرَّمِي الفاضح ؛ ومعناه العطش الشاق خير من رمي بفضح صاحبه ، وقال أبو عبيد في قول أم زرع : وعنده أقول فلا أقبِّحُ وأشربُ فَأَتَقَنِّحُ أي أُرْوِي حتى أَدْعَ الشرب ؛ أرادت أنها تشرب حتى تَرَوِي وترفع رأسها ؛ ويروي بالنون . قال الأزهري : وأصل التَّقَنِّحُ في الماء ، فاستعارته اللبن . أرادت أنها تَرَوِي من اللبن حتى ترفع رأسها عن شربه كما يفعل البعير إذا كره شرب الماء . وقال ابن سبيل : إن فلاناً لَقَمُوحٌ للنيذ أي شَرُوب له وإنه لَقَمُوحٌ للنيذ . وقد قَبِحَ الشرابُ والنيذ والماء واللبن واقتسحه ؛ وهو شربه إياه ؛ وقَبِحَ السويقَ قَنَحاً ، وأما الحيز والتسر فلا يقال فيها قَبِحَ إنما يقال القَنَحُ فيما يُسَدُّ . وفي الحديث : أنه كان إذا اشكى تَقَنَّنَحَ كَقَتَا من حبة السوداء . يقال : قَبَحْتُ السويقَ ، بكسر الميم ، إذا استقيته . والقَبْحَى والقَبْحَاةُ : القَبْشَةُ .

١ قوله « بكسر الميم » وبابه سمع كما في القاموس .

٢ زاد في القاموس القبعانة ، بالكسر : ما بين القدمين إلى ثقب القفا . وقسمه تقبيعاً : دمه بالليل عن كثير يجهل له . اهـ . زاد في الأساس كما يفعل الأمير الظالم بين يفرز منه يرضه أدنى شيء ويستأثر عليه بالتبعية .

قنح : قَنَحَ يَقْنَحُ قَنَحاً ، وتَقَنَّنَحَ : تَكَارَه على الشراب بعد الرمي ، والأخيرة أعلى . وقال أبو حنيفة : قَنَحَ من الشراب يَقْنَحُ قَنَحاً : تَمَرَّزَه . الأزهري : تَقَنَّنَحْتُ من الشراب تَقَنَّنَحاً ، قال : وهو الغالب على كلامهم ؛ وقال أبو الصَّخْر : قَنَحْتُ أَقَنَّنَحُ قَنَحاً . وفي حديث أم زرع : وعنده أقول فلا أقبِّحُ وأشربُ فَأَتَقَنَّنَحُ أي أقطع الشرب وأتسهل فيه ؛ وقيل : هو الشرب بعد الرمي ؛ قال شمر : سمعت أبا عبيد يسأل أبا عبدالله الطَّوَالِ النحوي عن معنى قولها فَأَتَقَنَّنَحُ ، فقال أبو عبدالله : أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً ؛ قال شمر : قلت لبس التفسير هكذا ، ولكن التَقَنَّنَحُ أن تشرب فوق الرمي ، وهو حرف روي عن أبي زيد . قال الأزهري : وهو كما قال شمر ، وهو التَقَنَّنَحُ والتَرَنَّنَحُ ، سمعت ذلك من أعراب بني أسد .

وقَنَحَ العودَ والغصنَ يَقْنَحُهُ قَنَحاً إذا عطفه حتى يصير كالصَّوْجَانِ ، وهو القَنَاحُ والقَنَاحَةُ . والقَنِيعُ : الخِثْلُ قَنَاحَةٌ تشدُّ بها عِضَادَةُ بَابِك ونحوها ، وتسبى القُرْسُ : قانه ؛ قال ابن سيده : حكاه صاحب العين ولا أدري كيف ذلك لأن تعبيره عنه ليس بحسن ، قال : وعندي أن القَنِيعَ ههنا لغة في القَنَاح . ابن الأعرابي : يقال للدرّ وَتَدِ البابِ التَّجَافُ والتَّجَرُّانُ ، ولتَرْسِهِ القَنَاحُ ، ولعنته التَّهْجَةُ . الأزهري : قَنَحْتُ البابَ قَنَحاً ، فهو قَنُوحٌ ، وهو أن تَنَحَّتَ خشبة ثم ترفع البابَ بها ؛ تقول للتجار : اقْنَحْ بَابَ دارنا فيضع ذلك ، وتلك الخشبة هي القَنَاحَةُ ؛ وكذلك كل خشبة تَدْخُلُهَا نَحْتُ أخرى لتعركها . الجوهري : القَنَاحَةُ ، بالضم مشددة ، مفتاح مَعْوِجٌ طويل . وقَنَحْتُ البابَ إذا أصلعت ذلك عليه .

## فصل الكاف

كتب : الكتب : كَتَبَكَ الدابة بالجام.

كَبَح الدابة يَكْبَحُهَا كَبْحاً وَأَكْبَحُهَا ، الأخيرة عن يعقوب : جذبا إليه بالجام وضرب فاهابه كي تَقِفَ ولا تجري ، يقال : أَكْبَحْنَاهُ وَأَكْفَحْنَاهُ وَكَبَحْنَاهُ ، قال الجوهري : هذه وحدها عن الأصمعي بلا ألف . وفي حديث الإفاضة من عرفات : وهو يَكْبَحُ راحلته ، هو من ذلك . كَبَحْتُ الدابة : إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجراح وسرعة السير . وَكَبَحَهُ عن حاجته كَبْحاً إذا رَدَّه عنها . وَكَبَحَ الحائطُ السهم إذا أصاب الحائط حين رُمِيَ به ورَدَّه عن وجهه ولم يَرْتَرْ فيه . قال الأزهري : وقيل لأعرابي : ما للصقر يحب الأرنب ما لا يحب الحُرَب ؟ فقال : لأنه يَكْبَحُ سَبْلَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّه ؛ حكى ذلك الأصمعي قال : رأيت صقراً كأنما 'صَب' عليه وخاف خطيئتي يعني من ذرق الخبأري . قال : والكابح من استقبلك بما يُتَطَيَّرُ منه من نيسر وغيره وجسمه كوابيح ؛ قال البعيث :

ومُعْتَدِيَاتٍ بِالنَّحُوسِ كَوَابِحِ

وَكَبَحَهُ بِالسِّيفِ كَبْحاً : وهو ضَرْبٌ فِي اللَّحْمِ دُونَ الْعَظْمِ .

كتب : الكَتَحُ : دُونَ الْكَدَحِ مِنَ الْحَصَى وَالشَّيْءِ يَصْبُ الْجِلْدُ فَيُؤْثِرُ فِيهِ وَلَا يَبْلُغُ الْكَدَحَ ؛ قَالَ أَبُو النِّجَمِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

يَكْتَحُنُ وَجْهًا بِالْحَصَى مَكْتُوحًا  
وَمَرَّةً بِحَافِرٍ مَكْبُوحًا

فوح : قَاحَ الْجُرْحُ يَقْوَحُ : انْتَبَرَّ ، وَسِذَكَرَ فِي الْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : لِأَنَّ الْكَلِمَةَ بَائِيَةٌ وَادَوِيَّةٌ . وَقَاحَ الْبَيْتَ قَوْحًا وَقَوَّحَهُ : لَغَةً فِي حَاقَةِ أَيِّ كَنَسِهِ ؛ عَنْ كِرَاعٍ .

ابن الأثير : فِي الْحَدِيثِ : إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، احْتَجَمَ بِالْقَاحَةِ وَهُوَ حَائِمٌ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاكِلٍ مِنْهَا ، وَهُوَ مِنْ قَاحَةِ الدَّارِ أَيْ وَسْطِهَا مِثْلَ سَاحَتِهَا وَبَاحَتِهَا .

فَيَح : الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ الْخَالِصَةُ لَا يَخَالِطُهَا دَمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَانَ الْمَاءُ فِيهِ سَكْنَةً دَمٌ ؛ قَاحَ الْجُرْحُ يَقْيَحُ قَيْحًا ، وَأَقَاحَ . وَفِي الْحَدِيثِ : لِأَنَّ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شَمْرًا ؛ الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ ؛ وَقَدْ قَاحَتِ الْقَرْحَةُ وَتَقْبَحَتْ ، وَقَيْحَ الْجُرْحُ وَتَقْيَحُ الْجُرْحُ . وَيَقَالُ لِلْجُرْحِ إِذَا انْتَبَرَّ : قَدْ تَقَوَّحَ . قَالَ : وَقَاحَ الْجُرْحُ يَقْيَحُ ، وَقَيْحَ وَأَقَاحَ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقَاحَ الرَّجُلُ إِذَا صَمَّ عَلَى الْمَنْعِ بَعْدَ السُّؤَالِ . وَرَوَى عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ مَلَأَ عَيْنَهُ مِنْ قَاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُوْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَّرَ .

قال ابن الفرج : سمعت أبا المِقْدَامِ السُّلَسِيَّ يَقُولُ : هَذَا بَاحَةُ الدَّارِ وَقَاحَتُهَا ؛ وَمِثْلُهُ : طَبِخٌ لِأَرْبٍ وَلَازِقٌ ، وَنَبِيئَةُ الْبَرِّ وَتَقْيَّتُهَا ، وَقَدْ نَبَيْتَ عَنْ الْأَمْرِ وَنَقَّتْ ، عَاقِبَتِ الْقَافُ الْبَاءُ . ابْنُ زَيْدٍ : مَزَوَتْ عَلَى دَوَقَرَةٍ فَرَأَيْتَ فِي قَاحَتِهَا دَعْلَجًا سَطِيطًا ؛ قَالَ : قَاحَةُ الدَّارِ وَسْطُهَا ، وَقَاحَةُ الدَّارِ سَاحَتُهَا . وَالدَّعْلَجُ : الْجَوَالِقُ . وَالدَّوَقَرَةُ : أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبَالٍ أَحَاطَتْ بِهَا .

ابن الْأَعْرَابِيِّ : الْقَوُوحُ الْأَرْضُونَ الَّتِي لَا تُنْثِنِتُ شَيْئًا ، يُقَالُ : قَاحَةٌ وَقَوُوحٌ مِثْلُ سَاحَةِ وَسُوحٍ ، وَلَابِيَّةٍ وَلُوبِيَّةٍ ، وَقَارِيَّةٍ وَقَوُورٍ .

وقال الآخر :

فأفرون يذئب يكعج الرياح باسنه

أي يضربه الرياح بالخصي ؛ قال : ومن رواه يكعج ،  
بالثاء ، فمعناه يكشف . وكعجته الرياح وكعجته :  
سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه . وكعج الذي  
الأرض : أكل ما عليها من نبات أو شجر ؛ قال :

لهم أستاذ عليكم يوم ذلكم

من الكوايح ، من ذاك الذي السود

وكعجه كعجاً : رمى جسمه بما أثر فيه ، والطعام :  
أكل منه حتى شبع .

كعج : الكعج : كشف الرياح الشيء عن الشيء .

يقال منه : كعجت الرياح الشيء كعجاً وكعجته  
كشفته .

قال : وكعج بالتراب وبالخصي أي فصر به .  
والكعج : كشف الرجل ثوبه عن أسننه ، عربي  
صحيح . وكعجته الرياح : سفت عليه التراب أو  
نازعته ثوبه ككعجته . وكعج الشيء : جمعه وفرقه ،  
ضد . قال المفضل : كعج من المال ما شاء . مثل  
كعج .

كعج : الكعج : الخالص من كل شيء كالفخ ، والأش  
كعجة كعجة . وعبد كعج : خالص العبادة .  
وعربي كعج وأعراب أكعج إذا كانوا مخلصاء ؛  
وزعم يعقوب أن الكاف في كل ذلك بدل من القاف .  
والأكعج : الذي لا سين له . وأم كعجة : امرأة  
تزلت في شأنها الفراض .

كعج : الكعج : من الإبل والبقر والشاة :  
المرمة التي لا تمسك لعابها ؛ وقيل : هي التي قد  
قوله « الكعج النع » كهدد وزرج كما في القاموس .

أكلت أسنانها . والكعج : العجوز المرمة ،  
والناقة المرمة ؛ وناقة كعج وكعج وعزوم  
وعزوم إذا هربت . والكعج : العجائر الهرمات ؛  
وأشد الأزهرى لراجز يذكر راعياً وسفته على إبله :

بيكي على إثر فصل في بحر ،

والكعج الطليل ذات المختبر

وإذا أسنت الناقة وذهبت أسانها فهي : خيرزم  
ولطيط وكعج وعلهر وهيرير ودردح .

كعج : الكدح : العمل والسعي والكسب والجدح .  
والكدح : عمل الإنسان لنفسه من خير أو شر .

كدح يكدح كدحاً وكدح لأهله كدحاً :  
وهو اكتسابه بمشقة . الأزهرى : يكدح لنفسه بمعنى  
يسعى لنفسه ؛ ومنه قوله تعالى : إنك كادح إلى ربك  
كدحاً أي ناصب إلى ربك نصباً ؛ وقال الجوهري :  
أي تسعى . قال أبو إسحق : الكدح في اللغة السعي  
والحرص والدؤوب في العمل في باب الدنيا وباب  
الآخرة ؛ قال ابن مقبل :

وما الدهر إلا تاركان : فنهما

أموت ، وأخرى أبقي العيش أكدح

أي تارة أسمى في طلب العيش وأذأب . ويقال : هو  
يكدح في كذا أي يكذب . الجوهري : يكدح  
لعيله ويكذدح أي يكذب لهم ؛ قال الأغلب  
العجلي :

أبو عيال يكدح المكادح

والكدح بالن : دون الكدح بالأسنان ، والفعل  
كالفعل ؛ وقيل : الكدح قشر الجلد يكون بالحجر  
والحافر . وكدح جلدته وكدحه فككده ،

كلاهما : تَخَدَّشْتُمْ فَتَخْدُشُ . وَتَكْدَحُ الحِلْدُ : تَخْدُشُ .

وفي حديث النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : من سأل وهو غني جاءته مسألة يوم القيامة خُدوشاً أو خُضوشاً أو كُدوشاً في وجهه . ابن الأنبار : الكُدُوشُ الخُدُوشُ . وكلُّ أَثَرٍ من خَدَشٍ أو خَضٍّ فهو كَدَحٌ ؛ ويموز أن يكون مصدراً سمي به الأثر ، وأصابه شيء فكَدَحَ وجهه . وحار مُكْدَحٌ : مُعَضِّضٌ . والكُدُوشُ : آثار البص ، واحدها كَدَحٌ ، وعمَّ بعضهم به الأثر . قال أبو عبيد : الكُدُوشُ آثار الخُدوش . وكلُّ أثر من تَخْدُشٍ أو خَضٍّ فهو كَدَحٌ ؛ ومنه قيل للصار الوحشي : مُكْدَحٌ لأن الحشر بَعَضَضَهُ ؛ وأُنشد :

يَمُشُونَ حَوْلَ مُكْدَحٍ ، قد كَدَحَتْ  
مَشْيُهُ حَصْلُ حَنَاتِهِمِ وَقِلَالِ

وَكَدَحَ فلانٌ وجه فلان إذا عمل به ما يَشِيئُهُ . وَكَدَحَ وجهه أمره إذا أفسده . وبه كَدَحٌ وَكُدُوشٌ أي خُدُوشٌ ؛ وقيل : الكَدَحُ أكبر من الخَدَشِ .

وفي الحديث : في وجهه كُدُوشٌ أي خُدوش . والتكديج : التخديش .

وفي الحديث : المسائلُ كُدُوشٌ يَكْدَحُ بها الرجلُ وجهه . ووقع من السطح فَتَكْدَحُ أي تَكْسِرُ ، وتبدل الماء من كل ذلك .

وَكَدَحَ رأسه بالمشط : فَرَّجَ شعره به . وَكُودَحٌ : اسم .

كَدَحَ : كَدَحَهُ الرِّيحُ : كَتَحَتْهُ .

كودح : الأَكْبَرُاحُ<sup>١</sup> : بُيوتٌ ومواضع تخرج إليها النصارى في بعض أعيادهم ، وهو معروف ؛ قال :

بِأَدْبَرِ حَنَّةٍ مِنْ ذَاتِ الْأَكْبَرُاحِ ،  
مَنْ بَصَحَ عَنْكَ ، فإِنِّي لَسْتُ بِالصَّاحِي

قال ابن دويد : أحسب أن الكارخة والكارخة حلق الإنسان أو بعض ما يكون في الحلق منه .

كويج : الكَرَبِجَةُ والكَرَمِجَةُ : عَدُوٌّ دون الكَرَمِجَةِ ، ولا يُكْرَدِمُ إلا الحمار والبغل .

كويج : كَرَبَجَةٌ : صَرَعَةٌ . وَكَرَبَجٌ في مشبه : أسرع .

كودح : الْأَصْمِي : سقط من السطح فَتَكْرَدَحُ أي تدمرج .

والكَرَدَجَةُ : الإسراع في العَدُوِّ . والكَرَدَجَةُ : من عَدُوِّ القصور المتقارب الخطو المجتهد في عَدُوِّهِ ؛ وأُنشد :

بِمَرٍّ مَرَّ الرِّيحِ لَا يُكْرَدَحُ

ابن الأعرابي : هو سَعْيٌ في نَطٍّ ، وقد كَرَدَحَ ، وهي الكَرَدَجَاءُ . والكَرَدَجَةُ : عَدُوُّ القصور يُقَرِّمُطُ وَيُسْرِعُ ، وكذلك الكَرَبِجَةُ والكَرَمِجَةُ .

١ قوله « الأكبراح » بصفة تصغير جمع كروح ، بالكسر ، قال ياقوت نقلاً عن الخالدي : الأكبراح رستاق نزه بارض الكوفة ، ويوت منار تسكنها الرعيان الذين لا قلال لهم . بالقرب منها ديران يقال لاحدها : دير عبد ، ولا آخر دير حنة ، وهو موضع بظاهر الكوفة كثير البساتين والرياض وفيه يقول أبو نواس : يا دير حنة الخ ، قال أبو سعيد السكري : رأيت الأكبراح ، وهو على سبعة فراسخ من الحيرة ، وقد دم فيه الأزهرى فسماه الأكبراح ، بأخاء المجمع ؛ وفيه يقول بكر بن خازم :

دع البساتين من آس وطاق واصدال الشجر من ذات الأكبراح  
إلى النساكر قالدع المقابله لدى الأكبراح أو دير ابن وطاق  
منازل لم أزل حيناً أأزها لزوم غادر إلى اللغات رواح  
اه باختصار .

يقال : كرمحنّا في آثار القوم : عدونا عدونا المتناقل .  
وكردّم الحمار وكردّح إذا عدا على جنب واحد .  
والمكردّح : المتدليل المتصاغر . والكردّاح :  
المقارب المشي . وكردّحه : صرعه . والكردّاح :  
القصور . وكردّاح : موضع .

كرومج : الكرّمحة والكرّمحة : عدونا دون الكرّمحة .  
قال أبو عمرو : كرمحنّا في آثار القوم : عدونا  
عدونا المتناقل .

كسح : الكسح : الكسح ؛ كسح البيت والبئر  
يكنسه كسحاً : كنسه .

والمكسحة : المكسحة ؛ قال سيبويه : هذا الضرب  
مما يقتل مكسور الأول ، كانت الماء فيه أو لم  
نكن . الجوهري : المكسحة ما يكنس به الثلج  
وغیره .

والمكسحة مثل الكسحة ؛ قال ابن سيده : والمكسحة  
الكسحة ، وقال اللحياني : كسحة البيت ما كسح  
من التراب فألقى بعضه على بعض . والمكسحة :  
تراب مجموع كسح بالمكسح .

واكتسح أموالهم : أخذها كلها ؛ يقال : أغادوا  
عليهم فاكسحهم أي أخذوا ما لهم كله ، ويقال :  
أفتنا بني فلان فاكسحنا ما لهم أي لم يبق لهم شيئاً ؛  
قال الفضل : كسح وكسح بمعنى واحد .

والمكسح : الزمانة في البدن والرجلين وأكثر ما  
يستعمل في الرجلين . الأزهرى : الكسح ثقيل في  
إحدى الرجلين إذا مشى جرّها جرّاً . وكسح  
كسحاً ، وهو أكسح وكسحان وكسح وكسح ؛  
وقيل : الأكسح الأعرج والمقعّد أيضاً ؛ قال  
الأعشى :

كلّ وضاح كريم جدّه ،  
وتخذول الرجل من غير كسح

وهذا البيت أوردّه الجوهري وغيره وابن بري : بين  
مغلوب نبيل جدّه ، وقال : هو يصف قوماً نشاوى  
ما بين مغلوب قد غلبه السكر ، وتخذول الرجل من  
غير كسح . قال ابن بري : ويروى قليل خدّه ،  
بالحاء المعجمة والداد المهملة .

والكسح : داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل .  
وقد كسح الرجل كسحاً إذا ثقلت إحدى رجله  
في المشي ، فإذا مشى كأنه يكنس الأرض أي  
يكنسها ، وفي حديث قتادة في تفسير قوله : ولو  
نشأ لسفناهم على مكانهم أي جعلناهم كسحاً يعني  
مقعدين ، جمع أكسح كأحمر وحمر . والأكسح :  
المقعّد ، والفعل كالفعل . وفي حديث ابن عمر :  
سئل عن مال الصدقة فقال : إنها شرّ مال ، إنما هي  
مال الكسحان والعوران ؛ هي جمع الأكسح ،  
وهو المقعّد ، ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا  
لأهل الزمانة ؛ وأنشد البيت للأعشى :

ولقد أمتح من عادته  
كلّ ما يقطع من داء الكسح

قال : ويروى بالشين . وقال أبو سعيد : الكساح من  
أدواء الإبل . جبل مكسوح : لا يشي من شدة  
الضلع . قال : وعود مكسح ومكسح أي  
مفسّور مسوّى ؛ قال : ومنه قول الطّرمّاح :

جبالية تغتال فضل جدليها ،  
تنسح كصقّب الطائفي المكسح

ويروى المكسح بالشين ؛ أراد بالشاحي غنقها لطوله .  
والمكسحة : المشارة الشديدة . وكسحت الريح  
الأرض : فثرت عنها التراب .

كسح : الكسح : ما بين الحاصرة إلى الضلع الخلف ،  
وهو من لدن السرة إلى المشن ؛ قال طرفة :

وَأَلَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْعِي بِطَانَةٍ  
لِعَضْبٍ ، رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ ، مُهْتَدٍ

فلان كَشْعُهُ إِذَا قَطَعَكَ وَعَادَاكَ وَمَنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَى:  
وَكَانَ طَوَى كَشْعًا وَأَبْ لِيَذْهَبَا

قال الأزهري : هما كَشْعَانِ وهو موقع السيف من  
الْمُتَقَلِّدِ ؛ وفي حديث سعد : إن أميركم هذا لأَهْضَمُ  
الْكَشْعَيْنِ أَيِ دَقِيقِ الْخَضِرَيْنِ ؛ قال ابن سيده :  
وقيل الكَشْعَانِ جانبَا البطن من ظاهر وباطن وهما  
من الخيل كذلك ؛ وقيل : الكَشْعُ ما بين الحَجَبَةِ  
إلى الإبط ؛ وقيل : هو الْخَضِرُ ؛ وقيل : هو الْحَشَى ،  
والكَشْعُ : أَحَدُ جَانِبَيْ الرُّشَاحِ ؛ وقيل : إن  
الْكَشْعَ من الجسم إنما سمي بذلك لوقوعه عليه ، وجمع  
كل ذلك كَشُوحٌ لَا يُكْسَرُ إِلَّا عَلَيْهِ ؛ قال أبو ذؤيب :

كَأَنَّ الطَّبَاءَ كَشُوحُ النَّسَا

، يَطْفُونُ فَوْقَ كَرَاهٍ جُنُوحَا

شبه بياضَ الطَّبَاءِ بَيَاضَ الْوَدَعِ .

وَكَشْعٌ كَشْعًا : شَكَا كَشْعَهُ . وَالْكَشْعُ : دَاءٌ  
يَصِيبُ الْكَشْعَ . وَطَوَى كَشْعَهُ عَلَى أَمْرٍ : اسْتَرْ  
عَلَيْهِ ؛ وَكَذَلِكَ الذَّاهِبُ الْقَاطِعُ الرَّحِمِ ؛ قَالَ :

طَوَى كَشْعًا خَلِيلَكَ وَالْجَنَاحَا ،

لَبِينِ مِنْكَ ، ثُمَّ غَدَا صِرَاحَا

وَكَذَلِكَ إِذَا عَادَاكَ وَفَاسَدَاكَ ، يُقَالُ : طَوَى كَشْعًا  
عَلَى ضَعْفٍ إِذَا أَضْرَهُ ؛ قَالَ زهير :

وَكَانَ طَوَى كَشْعًا عَلَى مُنْكَئَةٍ ،

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا ، وَلَمْ يَنْجَحْجَحْ

وَالْكَاشِحُ : الْمُتَوَلَّى عَنْكَ بِوَدَّةٍ . وَيُقَالُ : طَوَى

، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّكْرِيُّ جَامِعَ امْتِصَارِ الْمَذَلِّينِ : الْكَشْعُ وَشَاحٌ  
مِنْ وَدَعٍ فَأَرَادَ كَمَا أَنَّ الظِّلَّاءَ فِي بَيَاضِهَا وَدَعٌ يَطْفُونُ فَوْقَ ذُرَى  
الْمَاءِ وَجُنُوحَ مَائَةٍ ، شَبَّ الظِّلَّاءِ وَقَدْ ارْتَمَعْنَ فِي هَذَا السَّبِيلِ بِكَشُوحِ  
النَّسَاءِ عَلَيْهِنَ الْوَدَعُ ، ثُمَّ قَالَ : وَكَانَتِ الْاَوْشَعَةُ تَمْلِكُ مِنْ وَدَعٍ  
أَيْضًا ، هـ . الْقَامُوسُ .

وَالْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ الْمُبْغِضُ . وَالْكَاشِحُ : الَّذِي  
يُضِرُّ لَكَ الْعِدَاةَ . يُقَالُ : كَشَحَ لَهُ بِالْعِدَاةِ وَكَاشَحَهُ  
بِمَعْنَى . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْكَاشِحُ الْعَدُوُّ الْبَاطِنُ الْعِدَاةَ  
كَأَنَّهُ يَطْوِيهَا فِي كَشْعِهِ ، أَوْ كَأَنَّهُ يُوَلِّيكُ كَشْعَهُ  
وَيُعْرِضُ عَنْكَ بَوَاجِهِ ، وَالْاِسْمُ الْكُشَاحَةُ . وَفِي  
الْحَدِيثِ : أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ ؛  
الْكَاشِحُ : الْعَدُوُّ الَّذِي يُضِرُّ عِدَاوَتَهُ وَيَطْوِي عَلَيْهَا  
كَشْعَهُ أَيِ بَاطِنِهِ . وَالْكَشْحُ : الْخَضِرُ . وَالَّذِي  
يَطْوِي عَنْكَ كَشْعَهُ وَلَا يَأْلُفُكَ . وَسَمِيَ الْعَدُوُّ  
كَاشِعًا لِأَنَّهُ وَلَّاكَ كَشْعَهُ وَأَعْرَضَ عَنْكَ ؛ وَقِيلَ :  
لِأَنَّهُ يُحْشِبُ الْعِدَاةَ فِي كَشْعِهِ وَفِيهِ كَيْدُهُ ، وَالْكَيْدُ  
يَبْتَ الْعِدَاةَ وَالْبَغْضَاءُ ؛ وَمَنْهُ قَبْلُ لِلْعَدُوِّ : أَسْوَدُ  
الْكَبِدِ كَأَنَّ الْعِدَاةَ أَحْرَقَتِ الْكَيْدَ ؛ وَكَاشَحَهُ  
بِالْعِدَاةِ مَكَاشَحَةً وَكِشَاحًا . قَالَ الْمُفَضَّلُ : الْكَاشِحُ  
لِصَاحِبِهِ مَاخُذٌ مِنَ الْكِشَاحِ ، وَهُوَ الْفَأْسُ . وَالْكُشَاحَةُ :  
الْمُقَاطَعَةُ . وَكَشَحَتِ الدَّابَّةُ إِذَا أَدْخَلَتْ ذَنْبَهَا بَيْنَ  
رَجْلَيْهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْوِي ، إِذَا كَشَحَتْ إِلَى أَطْبَائِهَا ،

سَلَبَ الْعَسِيبِ كَأَنَّهُ دُغْلُوقٌ

الأزهري : كَشَحَ عَنِ الْمَاءِ إِذَا أَدْبَرَ عَنْهُ . وَكَشَحَ  
الْقَوْمُ عَنِ الْمَاءِ وَانْكَشَحُوا إِذَا ذَهَبُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا .  
وَرَجُلٌ مَكْشُوحٌ : مُوَمِّمٌ بِالْكِشَاحِ فِي أَسْفَلِ الضُّلُوعِ .  
وَالْكِشَاحُ : سِتْرَةٌ فِي مَوْضِعِ الْكَشْعِ .



وَكَشَحَ البعيرَ وَكَشَحَهُ : وَسَّهَ هَناكَ ، التَّشْدِيدَ  
عن كراع .

والكشْحُ : الكَيْ بالراءِ ؛ وإِبلٌ مُكَشَّحَةٌ ومُكَشَّبةٌ .  
قال الجوهري : والكشْحُ ، بالتحريك ، داءٌ يصيب  
الإنسانَ في كَشَحِهِ فيَكْوى . وقد كَشَحَ الرجلُ  
كَشَحاً إِذا كُويَ مِنْهُ ، وَمِنْهُ سَمِي المَكشُوحُ  
المرادي .

وَكَشَحَ العُودَ كَشَاحاً : قَشَرَهُ . وَرَ : فلانٌ يَكشَحُ  
القومَ وَيَشْلُثُهُم وَيَشْخِثُهُمْ أَي يَفْرِقُهُم وَيَطْرُدُهُم .

كفح : المُكَافَحةُ : مصادقة الوجه بالوجه مفاجأة .  
كَفَحَهُ كَفْحاً وكَفَحَهُ مُكَافَحةً وكِفاحاً : لِقِيَهُ  
مواجهة . وَلِقِيَهُ كَفْحاً ومُكَافَحةً . وكِفاحاً أَي  
مواجهة ، جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل ؛ قال  
ابن سيده : وهو موقوف عند سبويه مطرد عند غيره ؛  
وَأَنشد الأزهري في كتابه :

أَعاذِل ! مَنْ تُكشِبُ له النارُ يَلْقَها  
كِفاحاً ، وَمَنْ يُكشِبُ له الخُلْدُ يَنعِدُ

والمُكَافَحةُ في الحرب : المضاربة تلقاء الوجوه . وفي  
الحديث أَنه قال لسان : لا تَزَالُ مُؤَيِّداً بروح  
القدُس ما كَفَحْتَ عن رسول الله ؛ المُكَافَحةُ :  
المضاربة والمدافعة تلقاء الوجه ، ويروى نَافَحَتْ ، وهو  
بمعناه .

وَكَفَحَهُ بالعصا كَفْحاً : ضَرَبَهُ بِهَا . الفراء : أَكَشَحْتُهُ  
بالعصا أَي ضَرَبْتُهُ ، بِالْحاءِ . وقال شمر : كَفَحْتُهُ ،  
بِالْحاءِ المعجمة . قال الأزهري : كَفَحْتُهُ بالعصا والليف  
إِذا ضَرَبْتَهُ مواجهةً ، صَحِيحٌ . وَكَفَحْتُهُ بالعصا إِذا  
ضَرَبْتَهُ لا غير . وَكَفَحَ عَنْهُ كَفْحاً : جَبَنَ .

١ قوله وإِبلٌ مكشحة ومعناه أَي أَمَّاها الكشْح والحَب بالتحريك .  
٢ قوله « وَكَفَحَ عَنْهُ الخ » بابه سَمِعَ كما في القاموس .

وَأَكَشَحْتُهُ عني أَي رَدَدْتُهُ وَجَبَّنتُهُ عَنِ الإِقْدَامِ عَلَيَّ .  
الجوهري : كَافَحُوهُمْ إِذا اسْتَقْبَلُوهُمْ فِي الحرب بِوُجُوهِهِمْ  
لَيْسَ دُونُها ثَرَسٌ ولا غَيْرُهُ .

وَالكَفِيعُ : الكَفْؤُ .

وَالْمُكَافِحُ : المَبْاشِرُ بِنَفْسِهِ . وفلانٌ يُكَافِحُ الأُمُورَ  
إِذا بَاشَرها بِنَفْسِهِ . وفي حديث جابر : إِنَّ اللهَ  
كَتَمَ أَباك كِفاحاً أَي مُواجهةً لَيْسَ بَيْنَها حِجابٌ  
ولا رَسُولٌ .

وَأَكْفَحَ الدَّابَّةَ إِكْفاحاً : تَلَقَّى فَاها بِاللِّجَامِ بِضْرِهِ  
بِهَ لِيَلْقِيَهُ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِقِيَهُ كِفاحاً أَي اسْتَقْبَلْتَهُ  
كَفَّةً كَفَّةً . وَكَفَحَ بِاللِّجَامِ كَفْحاً : جَذَبَهَا .  
وَقَوْلُ فِي التَّقْيِيلِ : كَافَحَها كِفاحاً قَبْلَها غَفْلَةً  
وَجاهاً . وَكَفَحَ المَرأةَ يَكْفَحُها وَكَافَحَها : قَبَّلَها  
غَفْلَةً . وفي الحديث : إِنِّي لَأَكْفَحُها وَأَنا صائمٌ أَي  
أُواجِبُها بِالْقَبِيلَةِ . وَكَافَحْتُهُ أَي قَبَّلْتُهُ ؛ قال  
الأزهري : وفي حديث أبي هريرة أَنه سئل : أَتَقَبَّلُ  
وَأَنتَ صائمٌ ؟ فقال : نَعَمْ وَأَكْفَحُها أَي أَتَمَكَّنُ مِنْ  
تَقْيِيلِها وَأَسْتَوْفِيهِ مِنْ غَيْرِ اخْتِلاَسٍ ، مِنْ المُكَافَحةِ  
وهي مصادقة الوجه ، وبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ : وَأَقْنَعُها ؛  
قال أبو عبيد : فَسَنُ رَواهُ وَأَكْفَحُها أَرادَ بِالْكَفْحِ  
اللقاءَ والمباشرةَ للجِدِّ ، وَكُلُّ مَنْ واجَهْتَهُ وَلِقِيْتَهُ كَفَّةً  
كَفَّةً ، فَقَدْ كَافَحْتَهُ كِفاحاً وَمُكَافَحةً ؛ قال ابن  
الرتاق :

يُكَافِحُ النُّوحاتِ المَواجِرِ بالضُّحى ،  
مُكَافَحةً لِلْمُتَخَرِّينَ ، وَلِلْقَمَرِ

قال : وَمِنْ رَواهُ : وَأَقْنَعُها أَرادَ شَرِبَ الرِّيقَ مِنْ  
قَعْفِ الرِّجْلِ ما فِي الإِناءِ إِذا شَرِبَ ما فِيهِ .

وَكَفِيعُ المَرأةِ : زَوْجُها ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ . وَكَفَحْتُهُ  
كَفْحاً : كَلَّوْخْتُهُ .

وَتَشَشَّرَتِ الشَّاهُ. وَالْكَلَّاحُ، بِالضَّمِّ: السَّيِّئَةُ الْمُجْدِرَةُ؛  
قَالَ لَيْدٌ:

كَانَ غِيَاثُ الْمُرْمِلِ الْمُسْتَاخِرِ،  
وَعِصَّةٌ فِي الزَّمَنِ الْكَلَّاحِ

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى: إِنْ مِنْ وَرَائِكُمْ فِتْنًا وَبَلَاءًا  
'مُكَلَّلًا أَيْ يُكَلِّحُ' النَّاسَ بِشِدْقِهِ؛ الْكُلُوحُ:  
الْعُبُوسُ.

يُقَالُ: كَلَّحَ الرَّجُلُ وَأَسَلَّحَهُ الْمَهْمُ وَدَهَرَهُ كَالْحِ  
عَلَى الْمَثَلِ. وَكَلَّاحٌ مَعْدُولٌ: السَّيِّئَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ  
الْأَزْهَرِيُّ: وَدَهَرَهُ كَالْحِ وَكَلَّاحٌ شَدِيدٌ؛ وَأَنْشَدَ لَلْبَيْدِ:  
وَعِصَّةٌ فِي السَّنَةِ الْكَلَّاحِ

وَسَنَةُ كَلَّاحٍ، عَلَى فَعَالٍ بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَتْ مُجْدِرَةً،  
قَالَ: وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لَجِلٍ يَرْتَفِعُ وَقَدْ كَثُرَ  
عَنْ أَنْبَاءِهِ: قَبَّحَ اللَّهُ كَلَّحَتَهُ! يَعْنِي فَسَدَ؛ وَقَالَ  
ابْنُ سِيدَةَ: قَبَّحَ اللَّهُ كَلَّحَتَهُ يَعْنِي الْفَهْمَ وَمَا حَوْلَهُ.  
وَرَجُلٌ كَوَلَّحٌ: قَبِيحٌ.  
وَالْمَكَالَّةُ: الْمَشَارَاةُ.

وَتَكَلَّحَ الْبَرَقُ: تَتَابَعَ. وَتَكَلَّحَ الْبَرَقُ  
تَكَلَّحًا: وَهُوَ دَوَامُ بَرَقِهِ وَاسْتِسْرَارِهِ فِي الْغُبَامَةِ  
الْبَيضاء، وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: تَكَلَّحَ إِذَا تَبَسَّمَ؛  
وَتَبَسَّمَ الْبَرَقُ مِثْلَهُ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَفِي بَيَاضِ بَنِي جَذِيمَةَ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ  
كَلْحٌ، وَهُوَ شُرُوبٌ عَلَيْهِ نَخْلٌ بَعْلٌ قَدْ رَسَخَتْ عُرُوقُهَا  
فِي الْمَاءِ.

كَلَّحٌ: الْكَلَّاحَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ.  
وَكَلَّحٌ: اسْمٌ. وَرَجُلٌ كَلَّحٌ: أَحَقُّ.  
كَلَّحٌ: الْكَلْدَانَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ.  
وَالْكِلْدَانُ: الصُّلْبُ. وَالْكِلْدَانُ: الْعَجُوزُ.

قَوْلُهُ «وَالْكَلَّاحُ الْمَلَبُّ الْخَفِيُّ» كَذَا بِضَبِّ الْأَمَلِ بِكسر الكاف  
وَالدَّالِ، وَضَبُّهُ الْفَامُوسُ بِفَتْحِهَا. وَنَبْهَ شَارِعِهِ عَلَى الصُّلْبَيْنِ اهـ.

وَتَكَلَّحَتِ السَّائِمُ أَنْفُسُهَا: كَفَّحَ بَعْضُهَا بَعْضًا؛  
قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الْحَارِثِيُّ:

فَرَّجَ عَنْهَا، حَلَّقَ الرَّفَائِعَ،  
تَكَلَّحَ السَّائِمُ الْأَوَاجِحَ

أَرَادَ الْأَوَاجِحَ فَفَكَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ؛ وَكَتَبَهُ:

نَشْكُو الْوَجْهَ مِنْ أَظْلَلِكِ وَأَظْلَلِكِ

أَرَادَ مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلٍ. ابْنُ شَيْلٍ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ:  
أَعْطَيْتُ مَعْدًا كَيْفَاحًا أَيْ كَثِيرًا مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَفِي النَّوَادِرِ: كَفَّحَهُ مِنَ النَّاسِ وَكَفَّحَهُ أَيْ جَمَاعَةً  
لَبَسَتْ بِكَثِيرَةٍ.

وَكَفَّحَ الشَّيْءَ وَكَفَّحَهُ: كَشَفَ عَنْهُ غِطَاءَهُ كَكَفَّحَهُ.  
وَالْأَكْفَحُ: الْأَسْوَدُ.

كَلْحٌ: الْكُلُوحُ: تَكَثَّرَ فِي عُبُوسٍ؛ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ:  
الْكُلُوحُ وَالْكَلَّاحُ يُدَوُّ الْأَسْنَانَ عِنْدَ الْعُبُوسِ.  
كَلَّحَ يَكَلَّحُ كُلُوحًا وَكَلَّاحًا وَتَكَلَّحَ؛  
وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

وَلَوْ أَنَّ التَّكَلَّحَ، بِشَنْكِي سَعْبًا،

وَأَنَا ابْنُ بَدْرِ قَاتِلُ السَّعْبِ

التَّكَلَّحُ هُنَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ وَيَجُوزُ أَنْ  
يَكُونَ مَصْدَرًا لِلْوَيْ لِأَنَّ لَوِي يَكُونُ فِي مَعْنَى تَكَلَّحَ،  
وَقَدْ أَكَلَّهُ الْأَمْرُ؛ قَالَ لَيْدٌ يَصِفُ السَّهَامَ:

وَقَسِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِيضٌ،

تَكَلَّحُ الْأَرْوَقِ مِنْهَا وَالْأَيْلُ

وَفِي التَّنْزِيلِ: تَلَفَحَ وَجْهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُلِيِّ؛  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الْكَالِحُ الَّذِي قَدْ قَلَصَتْ سَنَفَتُهُ عَنْ  
أَسْنَانِهِ نَحْوَ مَا تَرَى مِنْ وَوُوسِ الْغَمِّ إِذَا بَرَزَتْ الْأَسْنَانُ

كبح : بفتح الكيميم والكليح : التراب ، وسيدكر في كلمه .

كنح : راجل كنح وكنح ، بالثاء والياء : وهو الأحمق .

كنح : رجل كنح وكنح ، بالثاء والياء ، وهو الأحمق .

كنس : الكينس : أصل الشيء ومعدنه .

كح : الكنح : رده الفرس بالجام . والكنحة : الراضة . ابن سيده : كسحت الدابة بالجام كنحاً إذا جذبه إليك ليقف ولا يجري . وأكمنه إذا جذب عينه حتى ينتصب رأسه ؛ ومنه قول ذي الرمة :

تسور بضمتها وترمي بحوزها ،  
حذاراً من الإبعاد ، والرأس مكح

ويروى : تموج ذراعاها ، وعزاه أبو عبيد لابن مقبل ، وقال : كسحه وأكمنه وكسحه وأكمنه بمعنى ؛ وأراد الشاعر بقوله الإبعاد كسبه لها بالسوط ، فهي تجتهد في العدو خوفاً من ضربه ورأسها مكح ، ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد .

وأكنح الرجل : رفع رأسه من الزهو كما كنح ؛ عن الهماني ، والحاء أعلى ؛ ويقال : إنه لمكنح ومكنح أي شامخ . وقد أكنح وأكنح إذا كان كذلك . وأكسحت الزمعة إذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القطن ، وذلك الإكساح ، والزمع الأبن في تخارج العناقيد ، ذكره عن الطائي . الجوهري : أكنح الكرم إذا تحرك للإبراق .

أبو زيد : الكينسوح والكبح التراب ، قال : الكبح قوله « الكبح » هو والكبح بكر فكون ، بمعنى كما في القاموس .

التراب ، والكينسوح المشرف ، والعرب تقول أحث في فيه الكومح يعنون التراب ؛ وأنشد :

أهج الثلاث ، وأحش فاه الكومح  
ثرباً ، فأهل هو أن يفلح

ابن دريد : الكومح الرجل المتراكب الأسنان في الفم حتى كأن فاه قد ضاق بأسنانه . وفم كومح : ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته . ورجل كومح وكومح : عظيم الألتينين ؛ قال :

أشبهه فجاء رخواً كومحاً ،  
ولم يجيء ذا الألتينين كومحاً

والكومح : القيشلة .

والكومحان : موضع ؛ قال ابن مقبل يصف السحاب :

أناخ يرمل الكومحين إناخة الـ  
باني قلاصاً ، حط عن أكورا

الأزهري : الكومحان هما خيلان من خيل الرمل ؛ وأنشد البيت .

كوح : الأزهري : كاوتحت فلاناً مكاوحة إذا قاتله فقلته ؛ ورأيتهما يتكاوحيان ، والمكاوحة أيضاً في الحصمة وغيرها .

ابن الأعرابي : أكاح زيداً وكوَّحه إذا غلبه ، وأكاح زيداً إذا أهلكه . ابن سيده : كاوَّحه فكاحه كوَّحاً ؛ قاتله فقلبه .

وكاحه كوَّحاً : غطه في ماء أو تراب . وكوَّح الرجل : أذله . وكوَّحه : رذاه . الأزهري : التكويع التغليب ؛ وأنشد أبو عمرو :

أعدَّته للخصم ذي التعدّي ،  
كوَّحته منك بدون الجهد

وكوَحَ الزَّمامُ البعيرَ إذا ذلَّه ؛ وقال الشاعر :

إذا رامَ بغيًّا أو مراحاً أقامه  
زمامٌ ، بمشاة خيشانٍ مكوَحٌ

ورجع إلى كوحه إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه . والأكواحُ : نواحي الجبال ؛ قال ابن سيده : وسند كره في كيح وإثما ذكرته هنا لظهور الواو في التكسير .

الجوهري : كاوَحْتُهُ إذا سائتته وجاهرته .

وتكاوَحَ الرجلان إذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما .

كيح : ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة ؛ قال ابن سيده : الكييحُ والكاحُ عُرضُ الجبل . وقال غيره : عُرضُ الجبل وأغلظُهُ ، وقيل : هو سفحُهُ وسفحُ سَنَدِهِ ، والجمع أكباح وكبيوح ؛ وقال الأزهري : قال الأصمعي الكييحُ ناحيةُ الجبل ؛ وقال رؤبة :

عن تلميذٍ من كيحنا لا تكلمنه

قال : والوادي ربما كان له كييحٌ إذا كان في حرف غليظ ، فحرفه كيحه ، ولا يُعدُّ الكييحُ إلا ما كان من أصلب الحجارة وأخشنها . وكلُّ سَنَدٍ جبلٍ غليظٍ : كييحٌ ؛ وإثما كَوَحُهُ خَشْنَتُهُ وغِلْظُهُ والجماعة الكيعة ؛ وقال الليث : أسنانٌ كييحٌ ؛ وأشد :

ذا خَنَكٍ كييحٍ كعبٍ القليل

والكييحُ : 'صَفْعُ' الحرف وصَفْعُ سَنَدٍ الجبل . وفي قصة يونس ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام : فوجدته في كييحٍ يُصَلِّي ؛ الكييحُ ، بالكسر ، والكاح : سفحُ الجبل وسَنَدُهُ .

### فصل اللام

لج : الأزهري : قال ابن الأعرابي : اللَّججُ الشجاعة وبه سمي الرجل لججاً ؛ ومنه الخبر : تباعدت شعوبٌ من لججٍ فعاش أياماً .

لتح : اللَّشجُ : خَرَبُ الوجه والجسد بالخصى حتى يؤثر فيه من غير جرح شديد ؛ قال أبو النجم يصف غاة طردها منحلها وهي تعدو وتثير الخصى في وجهه : يَلْتَشِجْنَ وجهاً بالخصى ملتوحا

ولتَحِه يَلْتَحِه وَلْتَحِه عنه : ضربها ففقاها .

وفلان أَلْتَحَ شِعْراً من فلان أي أوقع على المعنى .

والمَلْتَحانُ : الجائع ، والأشَى لَتَحَى .

والمَلْتَحُ ، بالتحريك : الجروع .

وقد لَتَحَ ، بالكسر ، فهو لَتَحانٌ . ولَتَحَها لَتَحاً

إذا نكحها وجامعها ، وهو لَانَحٌ وهي مَلْتَوْحَةٌ .

وروي عن أبي الغيث أنه قال : لَتَحْتُ فلاناً يبصري

أي رمته ؛ حكاه عن أبي الحسن الأعرابي الكلالي

وكان فصيحاً .

الأزهري عن ابن الأعرابي : رجل لَانَحٌ ولَتاحٌ

ولَتَحَةٌ ولَتِيحٌ إذا كان عاقلاً داهياً . وقومٌ لِناحٌ ؛

وهم العقلاء من الرجال الدهاة .

لجج : اللَّشجُ ، بالجيم قبل الحاء بالضم : الشيء يكون في

الوادي نحو من الدَّخَلِ كاللَّشجِ ، ويكون في أسفل

البئر والجبل كأنه نَقَبٌ ؛ قال بشر :

بادٍ نواحيهِ سَطُونُ اللَّشجِ

قال الأزهري : والقصيدة على الحاء ، قال : وأصله

اللَّشجُ ، الحاء قبل الجيم ، فقلب . ولَجَجُ العين :

كَيْفَتُهَا كَلْعَجَتِهَا ، والجمع من كل ذلك أَلْجاحُ .

لح : اللَّحَحُ في العين : ضَلَّاقٌ يصيبها والتصاق ؛ وقيل : هو الترافتها من وجع أو رَمَصٍ ؛ وقيل : هو لزوق أجفانها لكثرة الدموع ؛ وقد لَحَحَتْ عينه تَلَحُّحٌ لَحَعًا ، بإظهار التضعيف ، وهو أحد الأحرف التي أخرجت على الأصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلاً على أولية حالها والإدغام لغة ؛ الأزهري عن ابن السكيت قال : كل ما كان على فَعَلَلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف ، فهو مدغم ، نحو صَبَّتِ المرأةُ وأشباهاها إلا أحرفاً جاءت نواذر في إظهار التضعيف ، وهي : لَحَحَتْ عينه إذا التصقت ، ومَشِثَتْ الدابة وصَكِكَتْ ، وضَيَّبَ البلدُ إذا كثُر ضبابه ، وألِلَ السماء إذا تغيرت رجبه ، وقَطِطَ شعره .

ولَحَحَتْ عينه كَلَحَحَتْ : كثرت دموعها وغلظت أجفانها . وهو ابن عمِّ لَحٍّ ، في التكرة بالكسر لأنه نعت للعم ؛ وابن عمي لَحًّا في المعرفة أي لازق النسب من ذلك ، ونصب لَحًّا على الحال ، لأن ما قبله معرفة ، والواحد والاثان والجمع والمؤنث في هذا سواء بمنزلة الواحد . وقال الحيائي : هما ابنا عمِّ لَحٍّ ولَحَّا ، وهما ابنا خالة ، ولا يقال : هما ابنا خال لَحَّا ، ولا ابنا عمِّ لَحَّا ، لأنها مفترقان إذ هما رجل وامرأة ، وإذا لم يكن ابن العم لَحًّا وكان رجلاً من العشيرة قلت : هو ابن عمِّ الكلالة ، وابن عمِّ كلالته . والإلحاح : مثل الإلحاف .

أبو سعيد : لَحَحَتْ الترابية بين فلان وبين فلان إذا صارت لَحًّا ، وكَلَحَتْ كَلَلَتْ كلالته إذا نباعدت . ومكان لَحِج لَاحٌ : حَصِيٌّ ، وروى بالخاء المعجمة . ووادٍ لَاحٌ : ضيق أشبَّ بِلَزْزَقٍ بعض شجره ببعض . وفي حديث ابن عباس في قصة إساعيل ، عليه السلام ، وأمه هاجر : وإسكان إبراهيم وإسماعيل مكة والوادي

يومئذ لَاحٌ أي حَصِيٌّ ملتف بالشجر والحجر أي كثير الشجر ؛ قال الشاعر :

بَحْوٌ صَاوِيْنِ فِي لِحَجٍ كَثِيْنِ

أي في موضع ضيق يعني مَقَرَّ عيني ناقته ، ورواه شمر : والوادي يومئذ لَاحٌ ، بالخاء ، وسبأني ذكره في موضعه .

وَأَلَحَّ عليه بالمألة وَالْحَ في الشيء : كثُر سؤاله إياه كاللاصق به . وقيل : أَلَحَّ على الشيء أقبل عليه لا يَفْتَرُ عنه ، وهو الإلحاح ، وكله من اللزوق . ورجل مِلْحَاحٌ : مُدِمِّمٌ للطلب . وَأَلَحَّ الرجل على غريمه في التقاضي إذا وَطَّأ .

والمِلْحَاحُ من الرجال : الذي يَلْزُقُ بظهر البعير فَيَعْتَصُهُ وَيَعْقِرُهُ ، وكذلك هو من الأقتاب والسروج . وقد أَلَحَّ الْقَتَبُ على ظهر البعير إذا عقره ؛ قال البعيث المجاشعي :

أَلَدُّ إِذَا لَاقَتْ قَوْمًا مَجْطَعَةً ،

أَلَحَّ عَلَى أَكْتَانِهِمْ قَتَبٌ مَعْرُ

وَرَحَى مِلْحَاحٌ عَلَى مَا يَطْلَعُهُ . وَأَلَحَّ السحابُ بالمطر : دام ؛ قال امرؤ القيس :

دِيرٌ لَسَلَمِي عَافِيَاتٌ بِذِي خَالٍ ،

أَلَحَّ عَلَيْهَا كُلُّ أَسْحَمٍ هَطَالٍ

وسحابٌ مِلْحَاحٌ : دائم . وَأَلَحَّ السحابُ بالمكان : أقام به مثل أَلَثَّ ، وأشد بيت البعيث المجاشعي ؛ قال ابن بري : وصف نفسه بالحدق في الخاصة وأنه إذا عَلِقَ بِمَحْضَمٍ لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة .

وَأَلَحَّتْ المِطْيِي : سَكَلَتْ فَأَبْطَأَتْ . وكلُّ بَطِيءٍ : مِلْحَاحٌ . ودابةٌ مِلْحٌ إذا بَرَكَتْ ثَبَتَتْ ولم ينبعث . وَأَلَحَّتْ الناقة وَأَلَحَّ الجمل إذا لَزَمَا مكانها فلم

يَبْرَحًا كَمَا يَعْرِفُ الْفَرَسُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَخَلَّتْ عَلَى رُكْبَانِهَا الْخُورُ

الْأَصْمَى : حَرَنَ الدَّابَّةَ وَأَلَحَّ الْجِسْلُ وَخَلَّتْ النَّاقَةُ .

وَالْمَلَحُ : الَّذِي يَقُومُ مِنَ الْإِعْيَاءِ فَلَا يَبْرَحُ . وَأَجَازَ غَيْرُ الْأَصْمَى : وَأَخَلَّتْ النَّاقَةُ إِذَا خَلَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ لَامْرَأَةٍ دَعَتْ عَلَى زَوْجِهَا بَعْدَ كِبَرِهِ :

قَوْلُ : وَزَيًّا ، كَلَّمَا تَخَلَّعْنَا ،

سَيِّئًا ، إِذَا قَلْبَيْتَهُ تَخَلَّعْنَا

وَتَخَلَّعَ الْقَوْمُ وَتَخَلَّعَ الْقَوْمُ : ثَبَتُوا مَكَانَهُمْ فَلَمْ يَبْرَحُوا ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ :

بَحِمَى إِذَا قِيلَ : اظْمَنُّوا قَدْ أَتَيْتُمْ ،

أَقَامُوا عَلَى أَتْقَانِهِمْ ، وَتَخَلَّعُوا

يُرِيدُ أَنَّهُمْ شَجَعَانُ لَا يَزُولُونَ عَنْ مَوْضِعِهِمُ الَّذِي هُمْ فِيهِ إِذَا قِيلَ لَهُمْ : أَتَيْتُمْ ، نَفَقَةً مِنْهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ .

وَتَخَلَّعَ عَنِ الْمَكَانِ : كَتَوَضَّعَ ، وَيَقُولُ الْأَعْرَابِيُّ إِذَا سَأَلَ : مَا فَعَلَ الْقَوْمُ ؟ يَقُولُ تَخَلَّعُوا أَيَّ ثَبَتُوا ؛ وَيَقَالُ : تَخَلَّعُوا أَيَّ تَفَرَّقُوا ؛ قَالَ : وَقَوْلُهَا فِي الْأَرْجُوزَةِ تَخَلَّعْنَا ، أَرَادَتْ تَخَلَّعًا فَقَلْبَتْ ، أَرَادَتْ أَنَّ أَعْضَاءَهُ قَدْ تَفَرَّقَتْ مِنَ الْكِبَرِ . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ نَاقَةَ رَسُولِ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، تَخَلَّعَتْ عِنْدَ بَيْتِ أَبِي أَيُّوبَ وَوَضَعَتْ حِرَانَهَا أَيَّ أَقَامَتْ وَثَبَتَتْ وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَلَحَّ يُلَحُّ .

وَأَلَحَّتْ النَّاقَةُ إِذَا بَرَكَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ مَكَانَهَا . وَفِي حَدِيثِ الْحَدِيثِيَّةِ : فَرَكَبَ نَاقَتَهُ فَزَجَّرَهَا الْمُسْلِمُونَ فَأَلَحَّتْ أَيَّ لَزِمَتْ مَكَانَهَا ، مِنْ أَلَحَّ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ وَأَصَرَ عَلَيْهِ . وَأَمَّا التَّحَلُّلُ : فَالتَّحَرُّكُ وَالذَّهَابُ . وَخُبْرَةُ لَحَّةٍ وَتَحَلُّعَةٍ وَتَخَلُّعٍ :

يَابَسَ ؛ قَالَ :

حَتَّى اتَّقَتْنَا بِقُرْبَيْصٍ لَتَحْلَحَّ ،

وَمَدَّقَةٍ كَقُرْبٍ كَبَشٍ أَمْلَحَّ

لَح : اللَّحْدُحُ : الضَّرْبُ بِالْيَدِ .

لَدَحَهُ يَلْدَحُهُ لَدَحًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْمَعْرُوفُ اللَّطْحُ وَكَأَنَّ الطَّاءَ وَالْدَّالَّ تَعَاقَبَا فِي هَذَا الْحَرْفِ .

لَوْح : اللَّتْرَاحُ : تَحَلَّبَ فِكَ مِنْ أَكْلِ رَمَانَةٍ أَوْ إِجَامَةٍ تَنْهِيًا لِذَلِكَ .

لَطَح : اللَّطْطَحُ : كَاللَّطْطَحِ إِذَا جَفَّ وَحُكَّ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ .

وَقَدْ لَطَحَهُ وَلَطَخَهُ يَلْطِخُهُ لَطْخًا : ضَرَبَهُ بِيَدِهِ مَنشُورَةً ضَرْبًا غَيْرَ شَدِيدٍ ؛ الْأَزْهَرِيُّ : اللَّطْطَحُ كَالضَّرْبِ بِالْيَدِ . يُقَالُ مِنْهُ : لَطَخْتُ الرَّجُلَ بِالْأَرْضِ ؛ قَالَ : وَهُوَ الضَّرْبُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ بِيْطْنِ الْكَفِّ وَغَوْرِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، كَانَ يَلْطِخُ أَفْخَاذَ أُعْيِيلَةِ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ وَيَقُولُ : أَبْنِي لَا تَرْمُوا جِمْرَةَ الْعَقَبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَطَخَ بِهِ الْأَرْضَ يَلْطِخُهَا لَطْخًا : ضَرْبُ الْجَوْهَرِيِّ : اللَّطْطَحُ مِثْلُ الْخَطِّطِ ، وَهُوَ الضَّرْبُ اللَّيِّنُ عَلَى الظَّهْرِ بِيْطْنِ الْكَفِّ ، قَالَ : وَيُقَالُ : لَطَخَ بِهِ إِذَا ضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ .

لَفَح : لَفَعَتِ النَّارُ تَلْفَعُهُ لَفْعًا وَلَفَعَانًا : أَصَابَتْ وَجْهَهُ إِلَّا أَنَّ اللَّفْعَ أَكْثَرُ تَأْثِيرًا مِنْهُ ؛ وَكَذَلِكَ لَفَعَتْ وَجْهَهُ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَفَعَتِ النَّارُ إِذَا أَصَابَتْ أَعْلَى جَسَدِهِ فَأَحْرَقَتْهُ . الْجَوْهَرِيُّ : لَفَعَتِ النَّارُ وَالسُّومُ بِحَرْفٍ أَحْرَقَتْهُ . وَفِي التَّنْزِيلِ : تَلْفَعُ

وجوههم النار؛ قال الزجاج في ذلك: تَلْفَحُ وتَلْفَحُ بمعنى واحد إلا أن التَّفْحَ أعظم تأثيراً منه؛ قال أبو منصور: وما يؤكد قوله قوله تعالى: ولئن مسَّتهم نَفْعَةٌ من عذاب ربك.

وفي حديث الكسوف: تأخَّرتُ تخافة أن يصيبني من لَفْحِ النار: حرُّها ووهجها. والسموم تَلْفَحُ الإنسان، وَلَفَحَتَهُ السموم لَفْحاً: قابلت وجهه.

وأصابه لَفْحٌ من سَموم وحرور. الأصمعي: ما كان من الرياح لَفْحٌ، فهو حَرٌّ، وما كان نَفْحٌ، فهو يَرْدٌ. ابن الأعرابي: التَّفْحُ لكل حارٍ والتَّفْحُ لكل بارد؛ وأنشد أبو العالية:

ما أنت يا بغداد إلا سَلْحٌ،  
إذا هَبَّ مَطَرٌ أو نَفْحٌ،  
وإن جَفَقْتَ، فترابٌ يَرْحُ

يَرْحُ: خالص دقيق. وَلَفَحَهُ بالسيف: ضربه به، لَفَحَةً: ضربة خفيفة.

واللَّفْحُ: نبات يَطْطِينِي أصفر شبيه بالبادنجان طيب الرائحة؛ قال ابن دريد: لا أدري ما صحته. الجوهري: اللَّفْحُ هذا الذي يُشَمُّ شبيه بالبادنجان إذا أصفر.

وَلَفَحَهُ: مقلوب عن لَفَحَهُ، والله أعلم.

لَفْحُ: اللَّفْحُ: اسم ماء الفحل<sup>١</sup> من الإبل والحيل؛ وروى عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاماً وأرضعت الأخرى

١ قوله «اللَّفْحُ اسم ماء الفحل» منبج القاموس، يفيد أن اللَّفْحُ بهذا المعنى، يوزن كتاب، ويؤيد قول عامر: اللَّفْحُ ككتاب مصدر، وككتاب اسم، ونسخة اللسان على هذه التفرقة. لكن في النهاية اللَّفْحُ، بالفتح: اسم ماء الفحل ٥١. وفي الصحاح والاسم اللَّفْحُ، بالفتح والكسر.

جارية: هل يتزوج الغلام الجارية؟ قال: لا، اللَّفْحُ واحد؛ قال الأزهري: قال الليث: اللَّفْحُ اسم لاء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملنا منه واحد، فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مُرَضِعاً كان أصله ماء الفحل، فصار المُرَضِعَان ولدن لزوجها لأنه كان أَلْفَحَها. قال الأزهري: ويجعل أن يكون اللَّفْحُ في حديث ابن عباس معناه الإلفاح؛ يقال: أَلْفَحَ الفحل الناقة إلفاحاً ولَفَحاً، فالإلفاح مصدر حقيقي، واللَّفْحُ: اسم لما يقوم مقام المصدر، كقولك أعطى عطاء وإعطاء وأصلح صلاحاً وإصلاحاً وأنبت نباتاً وإنباتاً. قال: وأصل اللَّفْحُ للإبل ثم استعير في النساء، فيقال: لَفَحَتْ إذا حَمَلَتْ، وقال: قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية. واللَّفْحُ: مصدر قولك لَفَحَتْ الناقة تَلْفَحُ إذا حَمَلَتْ، فإذا استبان حملها قيل: استبان لَفَحَها.

ابن الأعرابي: ناقة لافِحٌ وقارِحٌ يوم تحمِلُ فإذا استبان حملها، فهي تَلْفَحُ. قال: وقَرَحَتْ تَقْرَحُ قَرُوحاً وَلَفَحَتْ تَلْفَحُ لَفْحاً وَلَفْعاً وهي أيام نتاجها عائد.

وقد أَلْفَحَ الفحل الناقة، وَلَفَحَتْ هي لَفَحاً وَلَفْعاً وَلَفْعاً: قبلته. وهي لافِحٌ من إبل لوافِحٍ وَلَفْعٍ، وَلَفُوحٌ من إبل لَفْعٍ.

وفي المثل: اللَفُوحُ الرَبِيعِيُّ مالٌ وطعام. الأزهري: واللَفُوحُ السُّبُونُ ولما تكون لَفُوحاً أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر، ثم يقع عنها اسم اللَفُوح فيقال لسُّبُونٌ، وقال الجوهري: ثم هي لبون بعد ذلك، قال: ويقال ناقة لَفُوحٌ وَلَفْعَةٌ، وجميع لَفُوحٍ: لَفْحٌ وَلَفْحٌ وَلَفَائِحٌ، ومن قال لَفْعَةٌ، جمعها لَفْعاً. وفيل: اللَفُوحُ الحَلَوِيَّة. والمَلَفُوح



والملقحة : ما لقيحت هي من الفعل ؛ قال أبو الهيثم :  
تُنْتَجُ في أول الربيع فتكون لقاحاً واحدتها  
لقحة ولقحة ولقوح ، فلا تزال لقاحاً حتى يُدِيرَ  
الصف عنها . الجوهرى : اللقاح ، بكسر اللام ،  
الإبل بأعينها الواحدة لقوح ، وهي الخلوب مثل  
قكوص وقلاص . الأزهرى : الملقح يكون  
مصدراً كاللقاح ؛ وأنشد :

يَشْهَدُ مِنْهَا مَلْقَحاً وَمَنْتَحاً

وقال في قول أبي النجم :

وقد أَجْنَتْ عَلَقاً مَلْقُوحاً

يعني لقيحت من الفعل أي أخذته .

وقد يقال للأمهات : الملقح ؛ ونهى عن أولاد  
الملقح وأولاد المضامين في المباينة لأنهم كانوا  
يتبايعون أولاد النساء في بطون الأمهات وأصلا  
الآباء . والملقح في بطون الأمهات ، والمضامين  
في أصلا الآباء . قال أبو عبيد : الملقح ما في  
البطون ، وهي الأجنة ، الواحدة منها ملقحة من  
قولهم لقيحت كالحبوم من حم والمجنون من جن ؛  
وأنشد الأصمعي :

إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ  
خَيْراً مِنَ الثَّانَانِ وَالْمَسَائِلِ

وعدة العام ، وعام قابل ،

ملقحة في بطن ناب حائل

يقول : هي ملقحة فيما يظهر لي صاحبها وإنما  
أمها حائل ؛ قال : فالملقوح هي الأجنة التي في  
بطونها ، وأما المضامين فما في أصلا الفحول ، وكلوا  
يبيعون الحسب في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب

الفعل في عامه أو في أعوام . وروى عن سعيد بن  
السبب أنه قال : لا ربا في الحيوان ، وإنما هى عن  
الحيوان عن ثلاث : عن المضامين والملقح وحبل  
الحبلة ؛ قال سعيد : فالملاقح ما في ظهور الجبال ،  
والمضامين ما في بطون الإناث ، قال المزني : وأنا  
أحفظ أن الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجبال ،  
والملاقح ما في بطون الإناث ؛ قال المزني : وأعلمت  
بقوله عبد الملك بن هشام فأنشدني شاهداً له من شعر  
العرب :

إِنَّ الْمَضَامِينَ ، الَّتِي فِي الصُّلْبِ ،

مَاءُ الْفُحُولِ فِي الظُّهُورِ الْحُدْبِ ،

لَيْسَ بِمَعْنَى عَنكَ مُجِدَّةً لِّلزَّبِ

وأنشد في الملاقح :

مَنْبَتِي مَلَقِيعاً فِي الْأَبْطُنِ ،

تَنْتَجُ مَا تَلْقَحُ بَعْدَ أَوْمَرٍ

قال الأزهرى : وهذا هو الصواب . ابن الأعرابي :  
إذا كان في بطن الناقة حمل ، فهي مضان وضامين  
وهي مضامين وضوامين ، والذي في بطنها ملقوح  
وملقوحة ، ومعنى الملقوح المحلول ومعنى اللقح  
الحامل . الجوهرى : الملقح الفحول ، الواحد ملقح ،  
والملاقح أيضاً الإناث التي في بطونها أولادها ،  
الواحدة ملقحة ، بفتح القاف . وفي الحديث : أنه  
نهى عن بيع الملاقح والمضامين ؛ قال ابن الأثير :  
الملاقح جمع ملقوح ، وهو جنين الناقة ؛ يقال :  
لقيحت الناقة ولولها ملقوح به إلا أنهم استعملوه  
بجذف الجار والناقة ملقوحة ، وإنما هى عنه لأنه من  
بيع القرار ، وسأيت ذكره في المضامين مستوفى .

قوله « منبتي ملاقعا » كذا بالأمل .

عَنِ اللَّقْحَةِ فِي الْمَرْأَةِ الْمُرْضِعَةِ وَجَعَلَ الْمَرْأَةَ لِقْحَةً  
لَتَصِحَّ لَهُ الْأُخْبِيَّةُ . وَتَقِيلُ : شَرِبَ الْقَيْلُ ، وَهُوَ  
شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ ؛ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ اللَّقْحَ  
لِانْتِبَاطِ الْأَرْضِينَ الْمُجْدِبَةِ ؛ فَقَالَ يَصِفُ سَحَابًا :

لَقِحَ الْعِجَابُ لَهُ لِسَابِعُ سَبْعَةٍ ،

فَتَشْرِبُنَ بَعْدَ تَحَلُّقِ قَرَوِينَا .

يَقُولُ : قَبِلَتْ الْأَرْضُونَ مَاءَ السَّحَابِ كَمَا تَقْبَلُ  
النَّاقَةُ مَاءَ الْفُضْلِ . وَهِيَ أَسْرَتْ النَّاقَةَ لِقْحًا وَلِقَاحًا  
وَأَخْفَتْ لِقْحًا وَلِقَاحًا ؛ قَالَ عَيْلَانُ :

أَسْرَتْ لِقَاحًا ، بَعْدَمَا كَانَ رَاضِيًا

فِرَاسُ ، وَفِيهَا عِزَّةٌ وَمِيَامِرُ

أَسْرَتْ : كَنَسَتْ . وَلَمْ تُبَشِّرْ بِهِ ، وَذَلِكَ أَنَّ النَّاقَةَ  
إِذَا لَقِحَتْ سَالَتْ بِذَنْبِهَا وَزَمَتْ بِأَنْفِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ  
فَبَانَ لِقْحُهَا وَهَذِهِ لَمْ تَفْعَلْ مِنْ هَذَا شَيْئًا . وَمِيَامِرُ :  
لَيْنٌ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهَا تَضَعُ مَرَّةً وَتَقْدِلُ أُخْرَى ؛ قَالَ :

طَوَتْ لِقْحًا مِثْلَ السَّرَارِ ، فَتَبَشَّرَتْ

بِأَسْنَمِ رَبَّانِ الْعَشِيَّةِ ، مُسْتَبِلٌ

قَوْلُهُ : مِثْلَ السَّرَارِ أَيْ مِثْلَ الْمَلَالِ فِي لَيْلَةِ السَّرَارِ .  
وَقِيلَ : إِذَا نَشِجَتْ بَعْضُ الْإِبِلِ وَلَمْ يُنْتَجِ بَعْضُ  
فَوْضِعِ بَعْضِهَا وَلَمْ يَضَعْ بَعْضُهَا ، فِي عِشَارٍ ، فَإِذَا  
نَشِجَتْ كُلُّهَا وَوَضَعَتْ ، فَهِيَ لِقَاحٌ .

وَيَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَكَلَّمَ فَأَشَارَ يَدَيْهِ : تَلَقَّحَتْ يَدَاهُ ؛  
يُشَبَّهُ بِالنَّاقَةِ إِذَا سَالَتْ بِذَنْبِهَا تُشْرِي أَنَّهَا لَاقِحٌ لِلثَّلَا  
يَدْنُو مِنْهَا الْفُضْلُ فَيَقَالُ تَلَقَّحَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

تَلَقَّحَ أَيْدِيهِمْ ، كَانَ كَرِيْبِهِمْ

كَرِيْبُ الْفُحُولِ الصِّدِّ ، وَهِيَ تَلَقَّحَتْ

أَيَّ أَنَّهُمْ يُشِيرُونَ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا خَطَبُوا . وَالزَّيْبُ :

وَاللَّقْحَةُ : النَّاقَةُ مِنْ حِينَ يَسْتَمِنُ سَنَامُ وَلَدِهَا ، لَا  
يَزَالُ ذَلِكَ اسْمًا حَتَّى يَمُضِيَ لَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ وَيُفْضَلَ  
وَلَدُهَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، وَالْجَمْعُ لِقَحٌ  
وَلِقَاحٌ ، فَأَمَّا لِقَحٌ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَأَمَّا لِقَاحٌ فَقَالَ  
سَيِّبُوهُ كَسَرُوا فَعِلْتَهُ عَلَى فِعَالٍ كَمَا كَسَرُوا فَعِلْتَهُ  
عَلَيْهِ ، حَتَّى قَالُوا : جَفَرَةٌ وَجِفَارٌ ، قَالَ : وَقَالُوا  
لِقَاحَانِ أَسْرَدَانِ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِمْ إِبِلَانِ ، أَلَا  
تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِقَاحَةً وَاحِدَةً كَمَا يَقُولُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً ؟  
قَالَ : وَهُوَ فِي الْإِبِلِ أَقْوَى لِأَنَّهُ لَا يُكْسَرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ .  
وَقِيلَ : اللَّقْحَةُ وَاللَّقْحَةُ النَّاقَةُ الْحُلُوبُ الْعَزِيمَةُ اللَّبَنُ وَلَا يُوَصَفُ  
بِهِ ، وَلَكِنْ يُقَالُ لِقْحَةُ فَلَانٍ وَجَمْعُهُ كَجَمْعِ مَا قَبْلَهُ ؛  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : فَإِذَا جَعَلْتَهُ نَعْمًا قُلْتَ : نَاقَةٌ لِقْحُوحٌ .  
قَالَ : وَلَا يُقَالُ نَاقَةٌ لِقْحَةٌ إِلَّا أَتَىكَ تَقُولُ هَذِهِ لِقْحَةُ  
فَلَانٍ ؛ ابْنُ شَيْلٍ : يُقَالُ لِقْحَةٌ وَلِقَحٌ وَلِقْوَحٌ  
وَلِقَاحٌ .

وَاللِقَاحُ : ذَوَاتُ الْأَلْبَانِ مِنَ النَّوْقِ ، وَاحِدُهَا لِقْوَحٌ  
وَلِقْحَةٌ ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

مَنْ يَكُنْ ذَا لِقَحٍ رَاخِيَاتٍ ،

فَلِقَاحِي مَا تَذُوقُ الشُّعْبِيَا

بَلْ حَوَابِي فِي ظِلَالِ قَسِيلٍ ،

مَلِئْتُ أَجْوَاهُنَّ عَصِيرَا

فَتَهَادَرْنَ لِذَلِكَ زَمَانًا ،

ثُمَّ مَوْتُنَّ فَكُنَّ قَبُورَا

وَفِي الْحَدِيثِ : نِعَمَ الْمُنْتَعَةِ اللَّقْحَةُ ! اللَّقْحَةُ ، بِالْفَتْحِ  
وَالْكَسْرِ : النَّاقَةُ الْقَرِيبَةُ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ . وَنَاقَةٌ لَاقِحٌ  
إِذَا كَانَتْ حَامِلًا ؛ وَقَوْلُهُ :

وَلَقَدْ تَقِيلُ صَاحِي مِنْ لِقْحَةٍ

لَيْسَ بِمَحِلٍّ ، وَلَقَحُهَا لَا يَطْعَمُ

بطلعها ذلك العام ؛ واللَّقَحُ : اسم ما أخذ من النُّحَالِ لِيُدَسَّ في الآخر ؛ وجاءنا زَمَنُ اللَّقَاحِ أي التَّلْقِيحِ . وقد لَقَّعَتِ النِّخِيلُ ، ويقال للنخلة الواحدة : لَقَّعَتْ ، بالتخفيف ، واستلْقَعَتِ النخلة أي أن لها أن تلْقَحَ . ولَلَّقَحَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ والشَّجَرَةَ ونحو ذلك في كل شيء مجمل .

والتَّوَاقِيعُ من الرِّيح : التي تَحْمِلُ التَّدْيَ ثم تَمُجُّه في السحاب ، فلِذَا اجْتَمَعَ في السحاب صار مطراً ؛ وقيل : إنما هي مَلَفِجٌ ، فأما قولهم لَوَاقِيعُ فَعَلِي حَذَفَ الرَّائِدَ ؛ قال الله سبحانه : وأرسلنا الرِّيحَ لَوَاقِيعَ ؛ قال ابن جني : قياسه مَلَفِجٌ لأن الرِّيحَ تَلْقَحُ السحابَ ، وقد يجوز أن يكون على لَقَّعَتِ ، فهي لَوَاقِيعُ ، فلِذَا لَقَّعَتِ فَرَكَّتْ أَلْقَعَتِ السحابَ فيكون هذا ما اكتنفي فيه بالسبب من المسبب ، وخِذُّهُ قول الله تعالى : فلِذَا قرأتَ القرآنَ فاستعِذْ بالله من الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ أي فلِذَا أردتَ قراءة القرآنَ ، فَاكْتَفِ بِالسَّبَبِ الذي هو القراءة من السبب الذي هو الإرادة ؛ ونظيره قول الله تعالى : يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة ؛ أي إذا أردتم القيام إلى الصلاة ، هذا كله كلام ابن سيده ؛ وقال الأزهري : قرأها حمزة : وأرسلنا الرِّيحَ لَوَاقِيعَ ، فهو بَيِّنٌ ولكن يقال : إنما الرِّيحُ مَلْقِحةٌ تَلْقَحُ الشَّجَرَ ، فقيل : كيف لَوَاقِيعُ ؟ فقي ذلك مَعْنِيَانِ : أحدهما أن تجمل الرِّيحُ هي التي تَلْقَحُ بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللَّقَاحُ فيقال : رِيحٌ لَوَاقِيعُ كما يقال ناقةٌ لَوَاقِيعُ وبشده على ذلك أنه وصف رِيحَ العذاب بالعقيم فجعلها عقيمًا لِذَلَمِ تَلْقَحِ ، والوجه الآخر وصفها بالتَّلْقَحِ وإن كانت تَلْقَحُ كما قيل ليلٌ نائمٌ والنوم فيه مِرٌّ كاتمٌ ، وكما قيل التَّبَرُّوزُ والمعنوم فجعله مَبَرُوزًا ولم يقل مَبَرُوزًا ، فبماز مفعولٌ لِمُفْعِلٍ كما جاز فاعلٌ لِمُفْعِلٍ ،

شِبْهُ الرِّبْدِ يظهر في صامِغِي الحَطِيبِ إذا زَبَبَ شِدْقَاهُ . وتَلْقَحَتِ الناقةُ : سألت بذنبها ثَرِيَّ أنها لَوَاقِيعٌ وليست كذلك .

والتَّلْقَحُ أيضاً : الحَبْلُ . يقال : امرأةٌ مَرِيعةٌ التَّلْقَحِ وقد يُستعمل ذلك في كل شيء ، فلِذَا أن يكون أصلاً ولِذَا أن يكون مستعاراً .

وقولهم : لِقَاحانِ أسودان كما قالوا : قطيعان ، لأنهم يقولون لِقَاحٌ واحدة كما يقولون قطيع واحد ، ولِإِبلٍ واحد .

قال الجوهري : والتَّلْقَحَةُ التَّقْوَحُ ، والجمع لِقَاحٌ مثل قِرْبَةٍ وقِرْبٍ . وروي عن عمر ، رضي الله عنه ، أنه أوصى عُنَّالَهُ إِذْ بعثهم فقال : وأدبرُوا لِقَعةَ المسلمين ؛ قال شمر : قال بعضهم أَرَادَ يَلْقَحَةُ المسلمين عِظَاهُمْ ؛ قال الأزهري : أَرَادَ يَلْقَحَةُ المسلمين دِرَّةَ الفَيءِ والخِرَاجِ الذي منه عِظَاؤُهُمْ وما فَرَضَ لَهُمْ ، وإدْرَاؤُهُ ؛ جَبَابَتُهُ وتَحَلُّبُهُ ، وجِئَهُ مع العَدَلِ في أهل الفَيءِ حتى يَحْسُنَ حَالُهُمْ ولا تَقْطَعُ مَادَّةُ جَبَابَتِهِمْ .

وتَلْقِيحُ النخل : معروف ؛ يقال : تَلْقَحُوا نَخْلَهُمْ وأَنْصَحُوا . واللَّقَاحُ : ما تَلْقَحُ به النخلة من النُّحَالِ ؛ يقال : أَلْقَحَ القومُ النخلَ إلقاحاً ولَقَّحُوا تَلْقِيحاً ، وأَلْقَحَ النخلَ بالفعالة ولَقَّحَهُ ، وذلك أن يَدْعَ الكافورَ ، وهو وعاءٌ طَلَعُ النخلِ ، لِيَلْتَنِ أو ثَلَاثًا بعد انقلاعه ، ثم يأخذه شِرْخَاً من النُّحَالِ ؛ قال : وأجودُهُ ما عَتَّقَ وكان من عامٍ أوَّلٍ ، فَيَدْسُونُ ذلك الشِّرْخَا في جَوْفِ الطَّلْعَةِ وذلك بِقَدَرٍ ، قال : ولا يفعل ذلك إلا رجل عالم بما يفعل ، لأنه إن كان جاهلاً فأكثر منه أحرَقَ الكافورَ فأفسده ، وإن أقلَّ منه صار الكافورُ كَثِيرَ الصَّيَاءِ ، يعني الصَّيَاءَ ما لا نَوَى له ، وإن لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع

يقال : هَمَزَتْه بَنَابُ أَيِ عِضْتَهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَيَحْكُ يَاعَلَمَةُ بْنُ مَاعِزٍ ۱

هل لك في التَّوَاقِعِ الْجَوَائِزِ ؟

قال : عني بالتَّوَاقِعِ السَّيَاطُ لِأَنَّهُ لَصٌّ خَاطِبٌ لِيَصَّاءُ  
وَسَقِيحٌ لِقِيحٍ : إِبْتِاعٌ . وَالتَّقْفَةُ وَالتَّقْفَةُ :  
الْقُرَابُ . وَقَوْمٌ لِقَاحٌ وَحَيٌّ لِقَاحٌ لَمْ يَدْرِبُوا  
لِلْمُلُوكِ وَلَمْ يُمْلِكُوا وَلَمْ يُصِيبِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَبَاءٌ ؛  
أَشَدُّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

لَعَمْرُكَ أَيُّكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْشِي ،

لَتَنْعَمَ الْحَيُّ فِي الْجُلَى رِيحُ ۱

أَبَوَا دِينَ الْمُلُوكِ ، فَهَمَ لِقَاحُ ،

إِذَا هَيَّجُوا إِلَى حَرْبٍ ، أَشَاحُوا

وقال ثعلب : الحَيُّ اللَّقَاحُ مشتق من لِقَاحِ النَّاقَةِ  
لأنَّ النَّاقَةَ إِذَا لَقِحتْ لَمْ تَطَاوِعِ الْفَحْلَ ، وَلَيْسَ  
بَقَوِي .

وفي حديث أبي موسى ومعاذ : أَمَا أَنَا فَأَتَقَوَّقُهُ  
تَقَوَّقَ اللَّقُوحِ أَيِ أَفْرُوهُ مُتَسَهِّلًا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ  
يَتَدَبَّرُ وَتَتَفَكَّرُ ، كَاللَّقُوحِ 'فَتَحَلَّبُ' فَوَاقًا بَعْدَ فَوَاقٍ  
لِكثْرَةِ لَبْسِهَا ، فَإِذَا أَتَى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ حَلَبَتْ  
عَذْوَةً وَعَيْشًا .

الأزهري : قال شرر وتقول العرب : إِنْ لِي لِقَاحَةٌ  
'تُخْبِرُنِي عَنْ لِقَاحِ النَّاسِ' ؛ يَقُولُ : نَفْسِي تُخْبِرُنِي  
فَتَصَدِّقُنِي عَنْ تَقَوُّسِ النَّاسِ ، إِنْ أَحْبَبْتَ لَهُمْ خَيْرًا  
أَحْبَبُوا لِي خَيْرًا وَإِنْ أَحْبَبْتَ لَهُمْ شَرًّا أَحْبَبُوا لِي  
شَرًّا ؛ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ كَثُوفَةَ : الْمَعْنَى أَنِّي أَعْرِفُ  
مَا يَصِيرُ إِلَيْهِ لِقَاحُ النَّاسِ بِمَا أَرَى مِنْ لِقَاحَتِي ، يَقَالُ  
عِنْدَ التَّأَكُّدِ لِلْبَصِيرِ بِمَخَاصِ أُمُورِ النَّاسِ وَعَوَامِهَا .

وفي حديث رُقِيَّةِ الْعَيْنِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ

إِذْ لَمْ يَزِدْ الْبِنَاءُ عَلَى الْفِعْلِ كَمَا قَالَ : مَا دَافِقٌ ؛ وَقَالَ  
ابْنُ السَّكَيْتِ : لَوَاقِحُ حَوَامِلُ ، وَاحِدَتُهَا لَاقِحٌ ؛ وَقَالَ  
أَبُو الْهَيْثَمِ : رِبِيعٌ لَاقِحٌ أَيِ ذَاتُ لِقَاحٍ كَمَا يَقَالُ حَرَمٌ  
وَإِزْنٌ أَيِ ذُو وَكْزَنٍ ، وَرَجُلٌ رَامِحٌ وَسَائِفٌ وَنَابِلٌ ،  
وَلَا يَقَالُ رَمَحٌ وَلَا سَافٌ وَلَا تَبَلٌ ، يُرَادُ ذُو سَيْفٍ  
وَذُو رُمْحٍ وَذُو تَبَلٍ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى قَوْلِهِ :  
أَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ أَيِ حَوَامِلَ ، جَعَلَ الرِّيحَ لَاقِحًا لِأَنَّهُ  
تَحْمِلُ الْمَاءَ وَالسَّحَابَ وَتَقْلِبُهُ وَتَصْرِفُهُ ، ثُمَّ تَسْتَدِيرُهُ  
فَالرِّيحُ لَوَاقِحُ أَيِ حَوَامِلُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ  
أَبِي وَجْزَةَ :

حَتَّى سَلَكَنَّ الشَّوْىَ مِنْهُنَّ فِي مَسْكِ ،

مَنْ تَسَلَّرَ جَوَابِيهِ الْآفَاقِ ، مِهْدَاجِ

سَلَكَنَّ يَعْنِي الْأَثْنَ أَدْخَلْنَ شَوَاهِنَ أَيِ قَوَائِمِ فِي  
مَسْكِ أَيِ فِيهَا حَارَ كَالْمَسْكِ لِأَيِّدِهَا ، ثُمَّ جَعَلَ ذَلِكَ  
الْمَاءَ مِنْ نَسْلِ رِيحٍ تَجُوبُ الْبِلَادَ ، فَيَجْعَلُ الْمَاءَ الرِّيحَ  
كَالْوَلَدِ لِأَنَّهُ حَمَلَتْهُ ، وَمَا يَحْقُقُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : هُوَ  
الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ تَشْمُرُ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى  
إِذَا أَقْلَتِ سَحَابًا يُقَالُ أَيِ حَلَّتْ ، فَعَلَى هَذَا  
الْمَعْنَى لَا يَجْتَازُ إِلَى أَنْ يَكُونَ لَاقِحٌ بِمَعْنَى ذِي لِقَاحٍ ،  
وَلَكِنَّا نَحْمِلُ السَّحَابَ فِي الْمَاءِ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :  
رِيحٌ تَوَاقِحُ وَلَا يَقَالُ مَلَاقِحُ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادِرِ ،  
وَقَدْ قِيلَ : الْأَصْلُ فِيهِ مَلَقِيعَةٌ ، وَلَكِنَّا لَا نَلْقِيعُ  
إِلَّا وَهِيَ فِي نَفْسِهَا لَاقِحٌ ، كَأَنَّ الرِّيحَ لَقِحتْ  
بِخَيْرٍ ، فَإِذَا أَثْنَتِ السَّحَابَ وَفِيهَا خَيْرٌ وَصَلَ ذَلِكَ  
إِلَيْهِ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَرِبِيعٌ لَاقِحٌ عَلَى النَّسَبِ تَلْقَحُ  
الشَّجَرُ عَنْهَا ، كَمَا قَالُوا فِي ضِدِّهِ عَقِيمٌ . وَحَرْبُ  
لَاقِحٍ : مِثْلُ بِالْأَثْنِ الْخَامِلِ ؛ وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

إِذَا سَمَرْتَ بِالنَّاسِ سَهْبَاءُ لَاقِحُ ،

عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمَزُهَا ، وَأَظْلَمَتْ

مُلْتَحِمٌ وَمُخْبِلٌ ! تفسيره في الحديث : أن المُلْتَحِمَ الذي يولد له ، والمُخْبِلَ الذي لا يولد له ، من أُلْتَحِمَ الفعلُ الناقة إذا أولدها . وقال الأزهري في ترجمة صَنْعَرٍ ، قال الشاعر :

أَحَبُّهُ وادٍ تَغْرَهُ صَنْعَرِيَّةٌ  
أَحَبُّ إِلَيْكَ ، أَمْ ثَلَاثٌ لَوَاقِحُ ؟

قال : أراد بالوِاقِحِ العقارب .

لَحَجٌ : لَحَجَهُ يَلْحَجُهُ لَحْجاً : ضربه بيده ، وهو شبه بالوكْزَرِ ؛ قال :

يَلْهَزُهُ طَوْدًا ، وَطَوْدًا يَلْكَعُهُ  
وأورد الأزهري هذا غير مُرَدَّفٍ فقال :

يَلْهَزُهُ طَوْدًا ، وَطَوْدًا يَلْكَعُ ،  
حتى تراه مائلاً يُرْتَحُ

لَحَجٌ : لَحَجَ إِلَيْهِ يَلْحَجُ لَحْجاً وَلَحْجاً : اختلس النظر ؛ وقال بعضهم : لَحَجَ نَظْرَ وَلَحْجَهُ هُوَ ، والأول أصح . الأزهري : ألحَتِ المرأةُ من وجهها لِمَا حَا إِذَا أَمَكْتُتَ مِنْ أَنْ تَلْحَجَ ، تفعل ذلك الحَسَنَةُ ثُري حَاسِنِهَا مِنْ يَتَصَدَّى لَهَا ثُمَّ تَغْفِيهَا ؛ قال ذو الرمة :

وَأَلْسَعَنَ لَحْجاً مِنْ خُدُودِ أُسَيْلَةَ  
رواه ، خلا ما ان تَشَفَّ المَعَاطِينَ

واللَّسَعَةُ : النظرةُ بِالْمَجْلَةِ ؛ الفراء في قوله تعالى : كَلَسَحَ بِالْبَصَرِ ؛ قال : كَغَطَفَةٍ بِالْبَصَرِ . وَلَسَحَ الْبَصَرُ وَلَسَعَهُ بَصَرُهُ ، والتَّلْسَاحُ تَفْعَالٌ مِنْهُ ، وَلَسَحَ الْبَرْقُ وَالتَّجَمَّ يَلْسَحُ لَسْعاً وَلَسَعَاناً : كَلَسَحَ . وَبَرَقَ لَامِحٌ وَلَسُوحٌ وَلَسَاحٌ ؛ قال :

فِي عَارِضٍ كَسْفِيهِ الصَّبَرِ لَسَاحٌ

وقيل : لا يكون اللَّسَحُ إلا من بعيد .

الأزهري : واللَّسَاحُ الصُّغُورُ الذَّكِيَّةُ ، قال ابن الأعرابي .

الجوهري : لَسَعَهُ وَالسَّعَةَ وَالسَّعَةَ إِذَا أَبْصَرَهُ بِنَظَرٍ خَفِيفٍ ، والاسم اللَّسَعَةُ . وفي الحديث : أَنَّهُ كَانَ يَلْسَحُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا يَلْتَفِتُ .

ومَلَامِحُ الْإِنْسَانِ : مَا بَدَأَ مِنْ كَحَاسِنِ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ ؛ وقيل : هُوَ مَا يَلْسَحُ مِنْهُ وَاحِدَتُهَا لَسَعَةٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَمْ يَقُولُوا مَلْسَعَةً ؛ قال ابن سيده : قال ابن جني اسْتَعْتَمُوا يَلْسَعُونَ عَنْ وَاحِدٍ مَلَامِيحٌ ؛ الجوهري : تقول رأيت لَسَعَةَ الْبَرْقِ ؛ وفي فلان لَسَعَةٌ مِنْ أَبِيهِ ، ثُمَّ قَالُوا : فِيهِ مَلَامِيحٌ مِنْ أَبِيهِ أَيِ مَسَائِيهِ فَجَعَلُوهُ عَلَى غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّوَادُرِ . وقولهم : لِأَرِيَنَّكَ لَسْعَةً بِأَصْرٍ أَيْ أَمْرًا وَاضِحًا .

لَوْحٌ : اللَّوْحُ : كُلُّ صَفِيحَةٍ عَرِيضَةٍ مِنْ صَفَائِحِ الْحَشَبِ ؛ الأزهري : اللَّوْحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْحَشَبِ ، وَالْكَتِفُ إِذَا كَتَبَ عَلَيْهَا سَبْتُ لَوْحًا . واللَّوْحُ : الَّذِي يَكْتُبُ فِيهِ . واللَّوْحُ : اللَّوْحُ الْمَحْفُوظُ . وفي التَّنْزِيلِ : فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ؛ يَعْنِي مُسْتَوْدَعٌ مَشِيئَاتِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَمَّا هُوَ عَلَى الْمَثَلِ . وكلُّ عَظْمٍ عَرِيضٌ : لَوْحٌ ، وَالْجَمْعُ مِنْهَا أَلْوَاحٌ ، وَأَلَاوِيحٌ جَمْعُ الْجَمْعِ ؛ قال سيبويه : لَمْ يُكْتَسَرْ هَذَا الضَّرْبُ عَلَى أَفْعَلٍ كَرَاهِيَةِ الضَّمِّ عَلَى الْوَاوِ ؛ وقوله عز وجل : وَكُتِبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ ؛ قال الزجاج : قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ لَهَا كَانَا لَوْحَيْنِ ، وَيجوز في اللغة أَنْ يَقَالَ لِللَّوْحَيْنِ أَلْوَاحٌ ، وَيجوز أَنْ يَكُونَ أَلْوَاحٌ جَمْعٌ أَكْثَرُ مِنْ اثْنَيْنِ . وَأَلْوَاحُ الْجَسَدِ : عَظَامُهُ مَا خَلَا قَصَبَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَيُقَالُ بِلِ الْأَلْوَاحِ مِنْ الْجَسَدِ كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ عَرَضٌ . زاد الجيد : اللَّامِي : مَنْ يَلْسَحُ كَثِيرًا .

والمِلْوَاحُ : العظيم الألواح ؛ قال :

يَتَبَعْنَ لِأَثَرِ بَارِئِ مِلْوَاحٍ

وبعير مِلْوَاحٍ ورجل مِلْوَاحٍ .

ولَوْحُ الكَتِفِ : ما مَلَسَ منها عند مُنْقَطَعِ غيرها من أعلاها ؛ وقيل : اللوحُ الكَتِفُ إذا كَتَبَ عليها . واللَّوْحُ ، واللَّوْحُ أَغْلَى : أَخْفُ العَطَشِ ، وَعَمَّ بعضهم به جنس العطش ؛ وقال الليثاني : اللَّوْحُ سرعة العطش . وقد لَاحَ يَلْوُحُ لَوْحاً وَلَوْحاً وَلَوْحاً ، والأخيرة عن الليثاني ، وَلَوْحَاناً وَالنَّحَاحُ : عَطِشَ ؛ قال رؤبة :

يَمْتَصِنُ بِالْأَذْنَانِ مِنَ لَوْحٍ وَبَقِ

ولَوْحُهُ : عَطَشُهُ . ولاحَهُ العَطَشُ وَلَوْحَهُ إذا عَظِرَهُ . والمِلْوَاحُ : العطشانُ . وإبلٌ لَوْحَى أي عَطَشَى . وبعير مِلْوَاحٍ ومِلْوَاحٌ ومِلْوَاحٌ : كذلك ، الأخيرة عن ابن الأعرابي ، فأما مِلْوَاحٌ فعلى القياس ، وأما مِلْوَاحٌ فنادر ؛ قال ابن سيده : وَكَانَ هذه الواو إمّا قلبت ياء عندي لقرب الكسرة ، كأنهم توهبوا الكسرة في لام مِلْوَاحٍ حتى كأنه لَوْاحٌ ، فانقلبت الواو ياء لذلك . ومِرْأَةُ مِلْوَاحٍ : كالذكر ؛ قال ابن مقبيل :

يَبِضُّ مِلْوَاحٍ ، يَوْمَ الصَّيْفِ ، لَا ضَبْرٌ  
عَلَى الْمَوَانِ ، وَلَا سُودٌ ، وَلَا نَكْعُ

أبو عبيد : المِلْوَاحُ من الدواب السريعة العطش ؛ قال بشر وأبو الهيثم : هو الجَيْدُ الألواح العظيها . وقيل : أتراحه ذراعاه وساقاه وعَضَدَاه .

ولاحَهُ العطشُ لَوْحاً وَلَوْحاً : عَظِرَهُ وَأَضْرَهُ ؛ وكذلك السفرُ والبردُ والسقمُ والحزنُ ؛ وأنشد :

وَلَمْ يَلْحَظْهَا حَزَنٌ عَلَى ابْنِهِمْ ،  
وَلَا أَخٌ وَلَا أَبٌ ، فَتَسَنَّمُ

وقدحَ مِلْوَاحٌ : مُعْظِرٌ بالنار ، وكذلك فَصَلُ مِلْوَاحٌ . وكل ما عَظِرْتَهُ النارُ ، فقد لَوَّحْتَهُ ، وَلَوَّحْتَهُ الشَّيْءُ كَذَلِكَ عَظِرْتَهُ وَسَقَعْتَهُ وَجْهَهُ . وقال الزجاج في قوله عز وجل : لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ أي تُحْرِقُ الجِلْدَ حتى تَسْوَدَ ؛ يقال : لاحَهُ وَلَوَّحَهُ . وَلَوَّحْتُ الشيءَ بالنار : أَحْبَبْتُهُ ؛ قال جرير العودِ واسه عامر بن الحرث :

نَحَابٌ عَقْنَابَةٌ ، كَانَ وَطِيفُهَا  
وَحَرْطُومَهَا الْأَعْلَى ، بَنَارِ مِلْوَاحٍ

وفي حديث سَطِيحٍ في رواية :

يَلْوُحُهُ فِي اللَّوْحِ بَوَغَاءِ الدَّمَنِ

اللَّوْحُ : الهواء . ولاحَهُ يَلْوُحُهُ : عَظِرَ لَوْنَهُ . والمِلْوَاحُ : الضامر ، وكذلك الْأَنَى ؛ قال :

مِنْ كُلِّ شَقَاءِ النَّسَاءِ مِلْوَاحٍ

وامرأة مِلْوَاحٌ ودابة مِلْوَاحٌ إذا كان سريع الضمير . ابن الأثير : وفي أساء دوابه ، عليه السلام ، أن اسم فرسه مِلْوَاحٌ ، وهو الضامر الذي لَا يَسْتَبِقُ ، والسريع العطش والعظيم الألواح ، وهو المِلْوَاحُ أَيْضاً . واللَّوْحُ : النظرة كاللَّيْنَةِ . ولاحَهُ يَبْصُرُهُ لَوْحَةً : رَأَاهُ ثُمَّ خَفِيَ عَنْهُ ؛ وأنشد :

وَهَلْ تَنْفَعُنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلَوْحُهَا ؟

ولُغْتُ إِلَى كَذَا لَوْحٌ إذا نظرت إلى ثار بعيدة ؛ قال الأعشى :

لَعَسْرِي لَقَدْ لَاحَتْ عَيْنُ كَثِيرَةٍ ،  
إِلَى حَوْءِ نَارٍ ، فِي بَفَاعٍ تَحْرِقُ

وقول نخاف من شدة أنشدته يعقوب في القلوب :

فإما نري رأسي تغير لونته ،  
ولاحت لواحبي الشيب في كل مقرتي

قال : أراد لوائح فكتب . وألاح بنوبه ولوح به ،  
الأخيرة عن العياني : أخذ طرقة يده من مكان  
بعيد ، ثم أداره ولع به ليريه من يجب أن يراه .  
وكل من لعه شيء وأظهره ، فقد لاح به ولوح  
وألاح ، وهما أقل . وأيض يقن ويلقن ، وأيض  
لياح ولياح إذا بولغ في وصفه بالياض ، فلبت  
الواو في لياح به استحساناً لحقة الياء ، لا عن قوة  
علة . وشي لياح : أبيض ؛ ومنه قيل للثور الوحشي  
لياح ليأخه ؛ قال الفراء : لما صارت الواو في لياح  
ياه لانكسار ما قبلها ؛ وأنشد :

أقرب البطن خفاق الحشايا ،  
يضي الليل كالمسرح اللياح

قال ابن بري : البيت لمالك بن خالد الخثاعي بمدح  
زهير بن الأعر ، قال : والصواب أن يقول في  
اللياح إنه الأبيض المتألفي ؛ ومنه قولهم : ألاح  
بسيفه إذا لمع به . والذي في شعره خفاق حشايا ،  
قال : وهو الصحيح أي يخفق حشايا لقلة طعنه ؛  
وقبله :

فتى ما ابن الأعر إذا سئونا ،  
وحب الزاد في شهرتي قباح

وشهرا قباح هما شهرا البود .  
واللياح واللياح : الثور الوحشي وذلك ليأخه .  
واللياح أيضاً : الصبح . ولقيته بلياح إذا لقيته عند  
العصر والشمس يضاء ، الياء في كل ذلك متقلبة عن  
واو للكسرة قبلها ؛ وأما لياح فشاذا انقلبت واوه

أي نظرت .

ولاح البرق يلوح لونها ولؤوحاً ولؤوحاً أي  
لمح . وألاح البرق : أومض ، فهو مليح ؛ وقيل :  
ألاح أضاء ما حوله ؛ قال أبو ذؤيب :

رأيت ، وأهلي يوادي الرجيد  
ع من تخور قبيلة ، يوقاً مليحاً

وألاح بالسيف ولوح : لمح به وحركه . ولوح  
النجم : بدا . وألاح : أضاء وبدا وتلألأ واتسع  
صوته ؛ قال المتنبي :

وقد ألاح سهيل ، بعدما هجموا ،  
كأنه صرم ، بالكف ، مقبوس

ابن السكيت : يقال لاح سهيل إذا بدا ، وألاح  
إذا تلألأ ؛ ويقال : لاح السيف والبرق يلوح  
لؤوحاً . ويقال للشيء إذا تلألأ : لاح يلوح لؤوحاً  
ولؤوحاً . ولوح لي أرك ولؤوح : بان ووضح .  
ولاح الرجل يلوح لؤوحاً : يبرز وظهر . أبو عبيد  
لاح الرجل وألاح ، فهو لائح ومليح إذا يبرز  
وظهر ؛ وقول أبي ذؤيب :

وزعتهم حتى إذا ما تبدوا  
مراعاً، ولاحت أوجه وكشوح

لما يريد أنهم رموا فسقطت رءسهم ومعايلهم ،  
وتفرقوا فأغوروا لذلك وظهرت مقائيلهم . ولوح  
الشيب يلوح في رأسه : بدا . ولؤوحه الشيب :  
يتضئ ؛ قال :

من بعد ما لؤوحك القتيو

وقال الأعشى :

فلئن لاح في الذؤابة شيب ،  
يا البكر ! وأنكرتني الغواني



ويروى : ذي زَجَلَر . وألح من ذلك الأمر إذا  
أسفق؛ ومنه 'يلبح' لإلحة ؛ قال وأنشدنا أبو عمرو :  
إن دَلَيْسًا قد ألحَ بعثي ،  
وقال : أنزلني فلا إضاعَ بي

أي لا سير بي ؛ وهذا في الصحاح :

إن دَلَيْسًا قد ألحَ من أي

قال ابن بري : 'دَلِمَ اسم زَجَلَر . والإيضاع : سير  
شديد . وقوله فلا إضاعَ بي أي لست أقدر على أن أسير  
الوضع ، والباء روي القصيدة بدليل قوله بعد هذا :

وهن بالشقرة يفرين القرري

هن ضير الإبل . والشقرة : موضع . ويفرّين  
القرري أي يأتين بالعجب في السير . وألحَ على الشيء :  
اعتمد . وفي حديث المغيرة : أتخلف عند منبر رسول  
الله ، صلى الله عليه وسلم ؛ فألحَ من البين أي أسفق  
وخاف .

والمُلَوَّحُ : أن يعيدَ إلى بومة فيخيطَ عنها ،  
ويشُدُّ في رجلها صوفة سوداء ، ويَجعلُ له مِرْبَأةً  
ويرتسيء الصائد في القفزة ويطيروها ساعة بعد  
ساعة ، فإذا رآها الصقر أو البازي سقط عليها فأخذه  
الصيد ، فالبومة وما يليها تسمى ملوَّحاً .

ليح : اللِّبَاحُ واللِّبَاحُ : الثور الأبيض . ويقال للصبي  
أيضاً : لِبَاحٌ ، ويبلغ فيه فيقال : أبيضُ لِبَاحٌ ،  
قال الفارسي : أصل هذه الكلمة الواو ، ولكنها شذت ؛  
فأما لِبَاحٌ فيأوه منتقلة للكسرة التي قبلها كانتقلها في  
قيام ونحوه ، وأما رجل ملباح في ملوَّح فلما  
قلت فيه الواو ياء للكسرة التي في الميم فتوهبوا على  
اللام حتى كأنهم قالوا لَوَّاحٌ ، فقلبوها ياء لذلك ؛ قال  
ابن سيده : وليس هذا باباً لما ذكرناه لنشدت منه ،  
وقد ذكر في باب الواو .

ياه لغير علة إلا طلب الحقة . وكان لحزة بن عبد المطلب ،  
رضي الله عنه ، سيف يقال له لِبَاحٌ ؛ ومنه قوله :  
قد ذاقَ عُثْمَانُ ، يومَ الجَرَمِ من أحدي ،  
وققعَ اللِّبَاحُ ، فأودى وهو مذموم

قال ابن الأثير : هو من لَاحَ يَلُوحُ لِبَاحاً إذا بدا وظهر .  
والألواح : السلاحُ ما يَلُوحُ منه كالسيف والستان ؛  
قال ابن سيده : والألواحُ ما لَاحَ من السلاح وأكثر  
ما يُعنى بذلك السيوف لبياضها ؛ قال عمرو بن أحمـ  
ر الباهلي :

ثمسي كأنواح السلاح ، ونظـ

حي كالمهاة ، صبيحة القطر

قال ابن بري : وقيل في ألواح السلاح إنما أجنان  
السيوف لأن غلافها من خشب ، يراد بذلك ضورها ؛  
يقول : ثمسي ضامرة لا يضرها خسرُها ، وتصبح كأنها  
مهاة صبيحة القطر ، وذلك أحسن لها وأسرع لعدوها .  
وألحاه : أهلكه .

واللُّوحُ ، بالضم : الهواء بين السماء والأرض ؛ قال :

لطائر ظلٌ بنا يمحوت ،

ينصب في اللوح ، فما يفتوت

وقال الليثاني : هو اللوحُ واللُّوحُ ، لم يحك فيه  
الفتح غيره . ويقال : لا أفعل ذلك ولو تزوت في  
اللوَّح أي ولو تزوت في السكاك ، والسكاك :  
الهواء الذي يلاقي أغنان السماء .

ولوحه بالسيف والسيوط والعصا : علاه بها فضره .  
وألحَ بجقي : ذهب به . وقلت له قولاً فما ألحَ منه  
أي ما استنى . وألحَ من الشيء : حاذر وأشفق ؛  
قال :

يلحن من ذي دأب شرواط ،

معتجز مبتكر شيطاط

فصل الميم

منح : المنح : جَذْبُكَ رِشَاءَ الدَّلْوِ تَمْدُيدُ يَدٍ وَتَأْخُذُ يَدَ عَلَى رَأْسِ الْبَرِّ ؛ مَنْحَ الدَّلْوِ يَمْتَحُهَا مَتَحاً وَمَنْحَ بِهَا . وَقِيلَ : الْمَنْحُ كَالنَّزْعِ غَيْرَ أَنَّ الْمَنْحَ بِالْقَامَةِ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ ؛ قَالَ :

وَلَوْلَا أَبُو الشَّوْءِ ، مَا زَالَ مَانِحٌ  
يُعَالِجُ سَخَطَاءَ بِإِحْدَى الْجَرَائِرِ

وقيل : المَانِحُ الْمُسْتَقِيمُ ، وَالْمَانِحُ : الَّذِي يَمْلَأُ الدَّلْوَ مِنْ أَسْفَلِ الْبَرِّ ؛ تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ أَبْصَرُ مِنْ الْمَانِحِ بِاسْتِ الْمَانِحِ ؛ نَعْنِي أَنَّ الْمَانِحَ فَوْقَ الْمَانِحِ ، فَالْمَانِحُ يَرَى الْمَانِحَ وَيَرَى اسْتِهِ . وَيَقَالُ : رَجُلٌ مَانِحٌ وَوَجَالَ مَتَاحٌ وَبَعِيرٌ مَانِحٌ وَحِمَالٌ مَوَانِحٌ ؛ وَمَنْهُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ :

ذِمَامُ الرَّاكِبِ أَنْ تَكْرَهَتْهَا الْمَوَانِحُ

الجوهري : المَانِحُ الْمُسْتَقِي ، وَكَذَلِكَ الْمَنْشُوحُ . يَقَالُ : مَتَحَ الْمَاءَ يَمْتَحُهُ مَتَحاً إِذَا نَزَعَهُ ؛ وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : مَا يُقَامُ مَانِحُهَا . الْمَانِحُ الْمُسْتَقِي مِنْ أَعْلَى الْبَرِّ ؛ أَرَادَ أَنَّ مَاءَهَا جَارٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَلَيْسَ يُقَامُ بِهَا مَانِحٌ ، لِأَنَّ الْمَانِحَ يَحْتَاجُ إِلَى إِقَامَتِهِ عَلَى الْآكَارِ لِيَسْتَقِي . وَتَقُولُ : مَتَحَ الدَّلْوَ يَمْتَحُهَا مَتَحاً إِذَا جَذَبَهَا مُسْتَقِماً بِهَا . وَمَا حَهَا يَمِخُّهَا إِذَا مَلَأَهَا . وَبَرٌّ مَشُوحٌ ؛ يُمْتَحُ مِنْهَا عَلَى الْبَكْرَةِ ، وَقِيلَ : قَرْيَةُ الْمَنْزَعِ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الَّتِي يُمَدُّ مِنْهَا بِالْيَدَيْنِ عَلَى الْبَكْرَةِ نَزْعاً ، وَالْجَمْعُ مَنَحٌ .

وَالْإِبِلُ تَنْسَحُ فِي سِيَرِهَا : تُرَاحُ أَبْدِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

لَأَبْدِي التَّهَارِي خَلَقَهَا مُنْسَحٌ

وَيَسْتَأْ قَرَسَخٌ مَتَحاً أَيَّ مَدّاً . وَفَرَسَخٌ مَانِحٌ

وَمَتَّاحٌ : مَمْدٌ ، وَفِي الْأَزْهَرِيِّ : مَدَّادٌ . وَسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ السَّفَرِ الَّذِي تُقْصَرُ فِيهِ الصَّلَاةُ فَقَالَ : لَا تَقْصُرُ إِلَّا فِي يَوْمٍ مَتَّاحٍ إِلَى اللَّيْلِ ؛ أَرَادَ : لَا تَقْصُرُ الصَّلَاةُ إِلَّا فِي مَسِيرَةٍ يَوْمَ مَمْدَةٍ فِيهِ السَّيْرُ إِلَى الْمَسَاءِ بِلَا وَنَبْرَةٍ وَلَا تَوَلٍّ .

الأصمعي : يَقَالُ مَتَحَ النَّهَارُ وَمَتَحَ اللَّيْلُ إِذَا طَالَ . وَيَوْمٌ مَتَّاحٌ : طَوِيلٌ ثَمٌّ . يَقَالُ ذَلِكَ لِلنَّهَارِ الصَّيْفِ وَلِلَّيْلِ الشِّتَاءِ . وَمَتَحَ النَّهَارُ إِذَا طَالَ وَامْتَدَّ ؛ وَكَذَلِكَ أَمْتَحُ ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ . وَقَوْلُهُمْ : سِرْنَا عَقَبَةً مَتَّوْحاً أَيَّ بَعِيدَةً . الْجَوْهَرِيُّ : وَمَتَحَ النَّهَارُ لَفَةً فِي مَتَحٍ إِذَا ارْتَفَعَ . وَلَيْلٌ مَتَّاحٌ أَيَّ طَوِيلٌ . وَمَتَحَ بِسَلَكِهِ وَمَتَحَ بِهِ : رَمَى بِهِ . وَمَتَحَ بِهَا : خَرَطَ . وَمَتَحَ الْحُسَيْنَ : قَارَبَهَا ، وَالْحَاءُ أَعْلَى . وَمَتَحَهُ عَشْرِينَ سَوْطاً ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرْبُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : الْمَتَحُ الْقَطْعُ ؛ يَقَالُ : مَتَحَ الشَّيْءَ وَمَتَحَهُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : فَلَمْ أَرِ الرَّجَالَ مَتَحَتْ أَغْنَاقَهُمَا إِلَى شَيْءٍ مَتَّوْحاً إِلَيْهِ أَيَّ مَدَّتْ أَغْنَاقَهُمَا نَحْوَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : مَتَّوْحاً مَصْدَرٌ غَيْرُ جَارٍ عَلَى فِعْلِهِ ، أَوْ يَكُونُ كَالشُّكُورِ وَالْكُفُورِ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ نَسَحَ : رَوَى أَبُو تَرَابٍ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : امْتَنَحْتُ الشَّيْءَ وَانْتَنَحْتُهُ وَانْتَزَعْتُهُ بِعَيْنِي وَاحِدٌ . وَيَقَالُ لِلْجَرَادِ إِذَا ثَبَّتَ أَذْنَابَهُ لِيَبْيَضَ : مَتَحَ وَأَمْتَحَ وَمَتَحَ ، وَبَنَ وَأَبَنَ وَبَنَنَ ، وَقَلَنَ وَأَقْلَنَ وَقَلَنَ . الْأَزْهَرِيُّ : وَمَتَحَ الْجَرَادُ ، بِالْحَاءِ : مَثَلُ مَتَحَ .

مصحح : التَّمَجُّعُ وَالتَّبَجُّعُ ، بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ : التَّبَذُّعُ وَالْفَعْرُ ؛ وَهُوَ يَتَسَجَّعُ وَيَتَبَجَّعُ . وَمَجَّعٌ يَجْجَعُ مَجَّعاً : كَبَجَّعَ .

وَرَجُلٌ مَجَّاحٌ بِجَّاحٌ بَا لَا يَمْلِكُ ، بِمَانِيَةٍ . وَمَجَّعٌ

مَجْعًا وَمَجْعًا : تَكَبَّرَ ؛ والدَلْوُ في البئر : خَضَخَصَهَا كَذَلِكَ .

مَجْع : المَجْع : الثوبُ الخَلَقُ البالي . مَجْعٌ يَبْسُجُ وَيَبْسُجُ وَيَبْسُجُ مَعُوجًا وَمَجْعًا وَأَمَجٌ مُجِجٌ إِذَا أَخْلَقْتُ ؛ وكذلك الدار إِذَا عَفَتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَلَا بِأَقْتَلَ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ ،  
وَحُبُّكَ مَا مُجِجٌ وَمَا يَبِيدُ

وثوب ماع . وفي الحديث : فلن تَأْتِيَكِ حِجَّةٌ إِلَّا كَحَضَّتْ وَلَا كَتَابُ زُخْرُفٍ إِلَّا ذَهَبُ نَوْرِهِ وَمَجْعٌ لَوْنُهُ ؛ مَجْعُ الْكِتَابُ وَأَمَجٌ أَي كَدَسَ . وثوب مَجْعٌ : خَلَقُ . وفي حديث الْمُتَعَمِّدِ . وَثَوْبِي مَجْعٌ أَي خَلَقُ بِالرَّ .

ومَجْعٌ كُلُّ شَيْءٍ : خَالِصُهُ . والمَجْعُ والمُجَّةُ : صَفْرَةُ الْبَيْضِ ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : وَلَقَدْ يُرِيدُونَ قَصَّ الْبَيْضَةِ لِأَنَّ الْمَجْعَ جَوْهَرٌ وَالصَّفْرَةُ عَرَضٌ ، وَلَا يَجُوزُ بِالْعَرَضِ عَنِ الْجَوْهَرِ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعَرَبُ قَدْ سَتَتْ مَجْعُ الْبَيْضَةِ صَفْرَةً ، قَالَ : وَهَذَا مَا لَا أَعْرِفُهُ وَإِنْ كَانَتْ الْعَامَّةُ قَدْ أَوْلِعَتْ بِذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّبْعَرِيِّ :

كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَغَلَّغَتْ ،  
فَالْمَجْعُ خَالِصُهَا لِعَبْدٍ مَنَافٍ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : مَنْ رَوَى خَالِصَةً ، بِالتَّاءِ ، فَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ كَالْعَافِيَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَتْنِي الدَّارَ ، فَذِكْرِي فَاعِلَةٌ بِخَالِصَةٍ ، تَقْدِيرُهُ بِأَنْ خَلَصْتُ لَهُمْ ذِكْرِي الدَّارَ ، وَقَدْ قُرِئَ بِالإِضَافَةِ ، وَهِيَ فِي الْقِرَاءَتَيْنِ مَصْدَرٌ ؛ وَمِنْ قَوْلِهِ « وَبِجِجٍ جِبَا النَّحْلِ » مِنْ بَابِ مَنَعَ وَفَرَحَ كَمَا صَرَحَ بِهِ شَارِحُ الْقَامُوسِ .

رَوَى خَالِصَهُ بِالْهَاءِ فَلَا إِشْكَالَ فِيهِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : مَجْعُ الْبَيْضِ مَا فِي جَوْفِهِ مِنْ أَصْفَرٍ وَأَبْيَضٍ ، كَكِ مَجْعٌ ، قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : الْمُجَّةُ الصَّفْرَاءُ ، وَالْمُغْرَقَةُ الْبَيَاضُ الَّذِي يُوَكِّلُ . أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِبَيَاضِ الْبَيْضِ الَّذِي يُوَكِّلُ الْآخَ ، وَلَصَفَرَتِهَا الْمَاحُ . وَالْمُتَحَاحُ : الْجَوْعُ .

وَرَجُلٌ مَتَحَّاحٌ : كَذَّابٌ يُرْضِي النَّاسَ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : يُرْضِي النَّاسَ بِكَلَامِهِ وَلَا فِعْلَ لَهُ وَهُوَ الْكَذُوبُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الْكَذَّابُ الَّذِي لَا يَصْدُقُكَ أَثَرُهُ بِكَذْبِكَ مِنْ أَنْ جَاءَ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَحْسِبُهُم رَوَوْا هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَنْ أَبِي الْحَطَّابِ الْأَنْخَشِ ؛ وَيُقَالُ : مَتَحَّاحٌ الْكَذَّابُ يُتَحَّاحُ مَتَحَّاحَةً . وَرَجُلٌ مَتَحَّحٌ وَمُتَحَمِّحٌ : خَفِيفٌ تَذَلُّ ، وَقِيلَ : ضَيْقٌ مُتَحَمِّحٌ . قَالَ الصَّيَّانِيُّ : وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَنَا أَبْقِيْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْنَا : مَتَحَّاحٌ أَي لَمْ يَبْقِ شَيْءٌ . الْأَزْهَرِيُّ : مَتَحَّحُ الرَّجُلِ إِذَا أَخْلَصَ مَوَدَّتَهُ .

مدح : الْمَدْحُ : تَقْيِضُ الْمَجَاءِ وَهُوَ حُسْنُ التَّنَاءِ ؛ يُقَالُ : مَدَحْتُهُ مَدْحَةً وَاحِدَةً وَمَدَحَهُ يَمْدَحُهُ مَدْحًا وَمَدْحَةً ، هَذَا أَقُولُ بَعْضُهُمْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمَدْحَ الْمَصْدَرُ ، وَالْمَدْحَةُ الْأَسْمُ ، وَالْجَمْعُ مَدَحٌ ، وَهُوَ الْمَدِيحُ وَالْجَمْعُ الْمَدَائِحُ وَالْأَمَادِيحُ ، الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَنَظِيرُهُ حَدِيثٌ وَأَحَادِيثٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

لَوْ كَانَ مَدْحُهُ حَيًّا مُنْتَشِرًا أَحَدًا ،  
أَحْيَا أَبَاكُنْ ، يَا لَيْلِي ، الْأَمَادِيحُ

قَوْلُهُ « وَمَتَحَّحٌ » الَّذِي فِي الْقَامُوسِ : الْمَجْعُ وَالْمَتَحَّاحُ أَي يَنْتَحِ فَسَكُونُ فِيهَا ، لَكِنِ النَّارِجُ أَفْرَ مَا هُنَا ، فَيَكُونُ ثَلَاثَ لَفَظَاتٍ ، وَزَادَ الْجَدُّ أَيْضًا : الْمَتَّاحُ كَمَا أَنَّ الْأَرْضَ الْقَلِيلَةَ الْحُضْ . وَالْإِصْبَاحُ : السَّيْنُ ، كَالْإِصْبَاحِ . وَتَحَمَّسَ : تَبَحَّجَ ، وَتَحَمَّسَتِ الْمَرْأَةُ ذَا وَضْأَهَا .

قال ابن بري : الرواية الصحيحة ما رواه الأصمعي ، وهو :

لو أن مدحاً حيّاً أنشرت أحداً ،  
أحبا ، أبوتك الشّم ، الأمادح

وأنشرت أحسن من منشراً ، لأنه ذكر الموث ، وكان حقه أن يقول منشرة فبه ضرورة من هذا الوجه ، وأما قوله أحبا أبوتك فإنه يخاطب به رجلاً من أهله يرثه كان قتل بالسماء ؛ وقوله بآيات :

ألفيته لا يذم القرن شوكته ،  
ولا يخالطه ، في البأس ، تسبيح

والتسبيح : المروب . والبأس : بأس الحرب .

والمدايح : جمع المديح من الشعر الذي مدح به كالمديحة والأمدوحة ؛ ورجل مادح من قدم مدح ومدح ومدح تمدح .

وتمدح الرجل : تكلف أن يمدح . ورجل يمدح أي يمدح جداً ، ومدح للشئ لا غير . ومدح الشاعر وامتدح .

وتمدح الرجل بما ليس عنده : تشبع وافترغ . ويقال : فلان يمدح إذا كان يقرظ نفسه ويثني عليها .

والمدايح : ضد المقايح .

وامتدحت الأرض وتمدحت : اتسعت ، أراه على البدل من تمدحت وانتدحت .

وامدح بطنه : لغة في اندح أي اتسع . وتمدحت خواصر الماشية : اتسعت شبعاً مثل تمدحت ؛ قال الراعي يصف فرساً :

فلما سقيناها الكيس ، تمدحت  
خواصرها ، وازداد رشحاً ووربها

يروي بالذال والذال جميعاً ؛ قال ابن بري : الشعر الراعي يصف امرأة ، وهي أم خنزير بن أرقم ، وكان بينه وبين خنزير هجاء فهجاء بكون أمه تطرقته وتطلب منه القري ، وليس يصف فرساً كما ذكر ، لأن شعره يدل على أنه طرقة امرأة تطلب ضيافته ، ولذلك قال قبله :

فلما عرفنا أنها أم خنزير ،  
هجأها موالها ، وغاب مفيدها

رفعتنا لما نارا تشعب القري ،  
ولقحة أضياف طويلاً وكودها

ولما قصت من ذي الإناء لثابة ،  
أرادت إلينا حاجة لا تريدنا

والعكس : ابن يخلط بمرق .

مدح : المدح : التواء في التفخيز إذا مشى السجبت لمداها بالآخرى .

ومدح الرجل يمدح مدحاً إذا اصطكت فخذاه والتوتا حتى تسعجتا ومدحت فخذاه ؛ قال الشاعر :

إنك لو حاجبتنا مدحت ،  
وحكك الحنوان فانفشت

الأصمعي : إذا اصطكت ألبنا الرجل حتى تنسججا قبل : مشق متحفاً ، قال : وإذا اصطكت فخذاه قبل : مدح يمدح مدحاً . ورجل أمدح يئن المدح وقد مدح : للذي تصطك فخذاه إذا مشى ؛ قال الأعشى :

فهم سود قصار سقيهم ،  
كالخصي أشغل فيهن المدح

والذي في شعره أشعل على ما لم يُسم فاعله، وقسّر  
المدح بأنه الحكمة في الأضداد؛ وقيل: إنه جزء  
من السجع. وفي حديث عبد الله بن عمرو: قال وهو  
بجكة: لو شئت لأخذت سيدي قمشيت بها ثم لم  
أمدح حتى أطأ المكان الذي نخرج منه الدابة؛  
قال: المدح أن تصطك الفخذين من الماشي  
وأكثر ما يعرض للسب من الرجال، وكان ابن  
عمرو كذلك. يقال: مدح بمدح مدحاً،  
وأراد قرب الموضع الذي نخرج منه؛ وقيل: المدح  
احترق ما بين الرفتين والألتين.

ومدحت الضأن مدحاً: عرقت أرواغها.  
ومدحت خصية الثور مدحاً إذا احتك بشيء  
فتشقت منه؛ وقيل: المدح أن يعضك الشيء  
بالشيء فيتشقق. قال ابن سيده: وأرى ذلك في  
الحيوان خاصة.

وتمدحت خاصرته: انتفخت؛ قال الراعي:

فلما سقيناها العكيس تمدحت

خواصرها، وازداد رشحاً وريداً

والتمدح: التمدد؛ يقال: شرب حتى تمدحت  
خاصرته أي انتفخت من الرمي.

تطوي القلابروح لتعسها زيم  
وقال الأعشى يصف ناقة:

مرحت حرّة كتنطرة الرؤ

ميا، تغري المجير بالإرقال

ابن سيده: المروء الحرّ، سبب بذلك لأنها  
تمرح في الإناء؛ قال عسارة:

من عقارب عند المزاج مروء

وقول أبي ذؤيب:

مصفقة مصفأة عقار

سامة، إذا جليت مروء

أي لما مراح في الرأس وسوزة يمرح من يشربها.  
وقوس مروء: يمرح راؤها عجباً إذا  
قلبها؛ وقيل: هي التي تمرح في إرسالها السهم؛  
تقول العرب: طروء مروء نعليل الظبي أن  
يروح؛ الجوهري: قوس مروء كأن بها مراحاً  
من حسن إرسالها السهم.

ومرعى: كلمة تقال للرامي إذا أصاب؛ قال ابن  
مقبل:

أقول، والجليل معقود يستحله:

مرعى له إن يفتننا منعه يطير

موج: المرح: شدة الفرع والنشاط حتى يماز  
قدره؛ وقد أشرحه غيره، والاسم المراح، بكسر  
الميم؛ وقيل: المرح البخر والاختيال. وفي  
التنزيل: ولا تشم في الأرض مراحاً أي منبخرات  
مختلاً؛ وقيل: المرح الأشر والبطر؛ ومنه  
قوله تعالى: بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق  
وبما كنتم تمرحون. وقد مرّ مراحاً ومراحاً،  
ورجل مراح من قوم مراحى ومراحى؛ ومريح،  
بالشد، مثل سيكر، من قوم مريجين، ولا

أبو عمرو بن العلاء : إذا رمى الرجل فأصاب قيل : مَرَحَ له ! وهو تعجب من جودة رميه ؛ وقال أمية بن أبي عازد :

يُصِيبُ التَّنِيسَ ، وَصِدْقًا يَقُولُ :  
لَ : مَرَحَى وَأَجَى إِذَا مَا يُوَالِي

مَرَحَى وَأَجَى : كلمة التمتع شبه الزجر ، وإذا أخطأ قيل له : مَرَحَى !  
ومَرَحَتِ الأرض بالنبات مَرَحًا : أخرجته .  
وأرض مِرَاح إذا كانت سريعة النبات حين يصبها المطر ؛ الأصمعي : المِرَاح من الأرض التي حالت سنة فلم تَسْرَحْ نباتها .

ومَرَحَ الزرع بِمَرَحٍ : خرج سنبله . ومَرَحَتِ العين مَرَحًا : اشتد سيلانها ؛ قال :

كَأَنَّ قَدْرِي فِي الْعَيْنِ قَدْ مَرَحَتْ بِهِ ،  
وَمَا حَاجَةُ الْأُخْرَى إِلَى الْمَرَحَانِ

وقيل : مَرَحَتْ مَرَحًا ضَعُفَتْ ؛ قال ابن بري : هذا البيت ينسب إلى التابعة الجعدي ، وقوله :

تَوَاضَعَتْ أَصْحَابِي حَدِيثًا قَعَمَتْ  
خَفِيفًا ، وَأَعْضَادُ الْمَطِيِّ عَوَافِي

التواضع : التساوى ؛ أراد أن أصحابه تسادوا بحديث حربه . والعوافي هنا : العوامل . وقد قيل في مَرَحَتِ العين لأنها بمعنى أَسْبَلَتِ الدَّمْعَ ، وكذلك السحاب إذا أَسْبَلَتِ المطرَ ، والمعنى : أنه لا بكى أَلَسَتْ عَيْنَهُ ، فصارت كأنها قَذِيَّةٌ ، ولما أدام البكاء قَذِيَّتِ الْأُخْرَى ؛ وهذا كقول الآخر :

بَكَتْ عَيْنِي الْبُشَى ؛ فَلَمَّا زَجَرَتْهَا  
عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ ، أَسْبَلَتْهَا مَعَا

وقال شمر : المَرَحُ خروجُ الدمع إذا سكر ؛ وقال

عَدِيَّ بن زيد :

مَرَحَ وَبَلَّهَ يَسْعُ سَيْوَبَ الْ  
سَاءِ سَحَا ، كَأَنَّهُ مَسْخُورٌ

وعين مِرَاح : سريعة البكاء . ومَرَحَتْ عينه مَرَحًا : فَسَدَتْ وهَجَتْ . وعين مِرَاح : غزيرة الدمع .  
ومَرَحَ الطعام : نَقَّاه من الغبَا بالمحاورق أي المكانس .

ومَرَحَ جِلْدُهُ : كَهَمَهُ ؛ قال :

مَرَّتْ فِي رَعِيلِ ذِي أَدَاوَى، مَسْوَطَةٌ  
بِلَبَّائِهَا ، مَذْبُوغَةٌ لَمْ تَسْرَحْ

قوله : مَرَّتْ يعني قطاة . في رَعِيلِ أي في جماعة قطاة .  
ذِي أَدَاوَى يعني حواصلها . مَسْوَطَةٌ : معلقة . بِلَبَّائِهَا يعني مواضع المشعر ؛ وقيل : التبريح أن تُؤَخَّذَ المَزَادَةُ أول ما تُخْرَجُ قَسْبًا ماء حتى تنلى خرونها وتنتفخ ، والاسم المَرَحُ ، وقد مَرَحَتْ مَرَحًا . قال أبو حنيفة : ومَزَادَةُ مَرَحَةٍ لا تُسْكُ الماء . ويقال : قد ذهب مَرَحُ المَزَادَةِ إذا انصدت عيونها ولم يسلم منها شيء ؛ ابن الأعرابي : التبريح تطيب القرية الجديدة بأذخِرٍ أو شبح ، فإذا طُبِيتْ بطن فهو التبريح ، وبعضهم جعل تبريح المَزَادَةِ أن غَلَّأَهَا ماء حتى تَبْثُلَ خُرُوزُهَا ويكثر سيلانها قبل انتفاخها ، فذلك مَرَحُهَا . ومَرَحَتْ الْقَرْيَةُ : قُرِبَتْهَا ، وهو أن غَلَّأَهَا ماء لتَنَسَّدَ عيونُ الْحُرَرِ .

والمِرَاحُ : موضع ؛ قال :

تَرَكْنَا بِالْمِرَاحِ وَذِي سَحِينٍ ،  
أَبَا حَيْسَانَ فِي نَقَرٍ مَنَافِي

قوله « نَقَاهُ مِنَ الْبُيَا » عبارة القاموس وشرحه : والتبريح تنقية الطعام من البقايا . هكذا في سائر النسخ . وفي بعض الامتات من البياض . ولم نجد لها بالعين المبالغة والغلاء ولا لها بالعين المسجة والغلاء الموحدة معنى يناسب هنا ، ولله ألفاظ بالعين المسجة والغلاء .  
نهي كالزَّوَانِ أو الذين كانوا عليه المجد وغيره .

وَمَرْحَبًا: زَجَرٌ عَنِ السَّيْرِ فِي . وَمَرْحَى نَاقَةٌ بَعِيهَا  
عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَا بِالْمَرْحَى قَدْ أَمْسَتْ ، وَهِيَ سَاكِنَةٌ ،  
بِأَنْتَ تَشْكِي إِلَيَّ الْإِيْنُ وَالْتَجْدَا

مَرْحُ : الْمَرْحُ : الدَّعَابَةُ ، وَفِي الْحِكْمِ : الْمَرْحُ قَبِيضُ  
الْجِدِّ ؛ مَرْحٌ يَمْزَحُ مَرْحًا وَمِزَاحًا وَمِزَاحًا  
وَمِزَاحَةً ( وَقَدْ مَازَحَهُ بِمَازَاحَةٍ وَمِزَاحًا وَالْأَسْمُ  
الْمِزَاحُ ، بِالضَّمِّ ، وَالْمِزَاحَةُ أَيْضًا .

وَأَرَى أَبَا حَنِيفَةَ حَكَمَ : أَمْزَحَ كَرَمَكَ ، بِقَطْعِ  
الْأَلْفِ ، بِمَعْنَى عَرَّشَهُ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِزَاحُ ، بِالْكَسْرِ :  
مَصْدَرُ مَازَحَهُ . وَهِيَ بِنَاءُ زَحَانٍ .

الْأَزْهَرِيُّ : الْمَرْحُ : مِنَ الرِّجَالِ الْخَارِجُونَ مِنْ طَبْعِ  
الثَّقَلَاءِ ، الْمَتَمِيزُونَ مِنْ طَبْعِ الْبُغْضَاءِ .

مَسَحَ : الْمَسْحُ : الْقَوْلُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ  
يَتَخَذَعُكَ ، يَقُولُ : مَسَحَهُ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ بِالْمَعْرُوفِ  
مِنَ الْقَوْلِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِعْطَاءٌ ، وَإِذَا جَاءَ إِعْطَاءٌ ذَهَبَ  
الْمَسْحُ ؛ وَكَذَلِكَ مَسَحْتُهُ . وَالْمَسْحُ : إِمْرَارُكَ  
يَدَكَ عَلَى الشَّيْءِ السَّائِلِ أَوْ الْمَتَلَطِّحِ ، تَرِيدُ إِذْهَابَهُ بِذَلِكَ  
كَمَسْحِكَ رَأْسِكَ مِنَ الْمَاءِ وَجِذْنِكَ مِنَ الرُّشَشِ ، مَسَحَهُ  
يَمْسَحُهُ مَسْحًا وَمَسَحَهُ ، وَتَمَسَّحَ مِنْهُ وَبِهِ . وَفِي  
حَدِيثٍ قَرَسَ الْمُرَاطِطُ : أَنْ عَلَفَهُ وَرَوَّثَهُ  
وَمَسَحًا عَنْهُ فِي مِيزَانِهِ ؛ يَرِيدُ مَسْحَ التَّرَابِ عَنْهُ  
وَتَطْيِيفَ جِلْدِهِ . وَقَوْلُهُ نَعَالِي : وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ  
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَمِينِ ؛ فُسِّرَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : نَزَلَ  
الْقُرْآنُ بِالْمَسْحِ وَالسَّحَابِ بِالْفَسْلِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ :  
مَنْ خَفَضَ وَأَرْجَلَكَ فَهُوَ عَلَى الْجَوَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ

١ قَوْلُهُ « وَمِزَاحَةٌ » بِضَمِّ الْمِيمِ كَمَا خَطَبَهُ الْمَجْدُ ، وَفَعَلَهَا الْيَوْمِي .  
ثَلَّ شَاوِحَ الْقَامُوسِ : أَنَّ الْمِزَاحَ الْبَاسِطَةَ إِلَى الْغَيْرِ عَلَى جِهَةِ  
التَّلَطُّفِ وَالِاسْتِطْفَاءِ دُونَ أَذِيَّةٍ .

النَّحْوِيِّ : الْخَفَضُ عَلَى الْجَوَارِ لَا يَجُوزُ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ ، وَلَمَّا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي ضَرْوَةِ الشَّعْرِ ، وَلَكِنْ  
الْمَسْحُ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاعَةِ كَالْفَسْلِ ؛ وَهِيَ بَدَلٌ عَلَى أَنَّهُ غَسَلَ  
أَنَّ الْمَسْحَ عَلَى الرَّجْلِ لَوْ كَانَ مَسْحًا كَسَحَ الرَّأْسَ ، لَمْ  
يَجَزْ تَحْدِيدُهُ إِلَى الْكَمِينِ كَمَا جَازَ التَّحْدِيدُ فِي الْيَدَيْنِ إِلَى  
الْمِرَاقِقِ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : فَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ ؛ بِغَيْرِ  
تَحْدِيدٍ فِي الْقُرْآنِ ؛ وَكَذَلِكَ فِي التَّيْسِمِ : فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ  
وَأَيْدِيكُمْ ، مِنْهُ ، مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدٍ ، فَهَذَا كُلُّهُ يَوْجِبُ غَسْلَ  
الرَّجْلَيْنِ . وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : وَأَرْجُلُكُمْ ، فَهُوَ عَلَى وَجْهِينَ :  
أَحَدُهُمَا أَنَّ فِيهِ تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا كَأَنَّهُ قَالَ : فَاغْسِلُوا  
وُجُوْهُكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمِرَاقِقِ ، وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَمِينِ ،  
وَامْسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ ، فَقَدْ تَمَّ وَأَخَّرَ لِيَكُونَ الرُّضْوَةُ وَلَاءُ  
شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرُ : كَأَنَّهُ أَوَادَ : وَاغْسَلُوا  
أَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَمِينِ ، لِأَنَّ قَوْلَهُ إِلَى الْكَمِينِ قَدْ دَلَّ  
عَلَى ذَلِكَ كَمَا وَصَفْنَا ؛ وَيُنْتَسَقُ بِالْفَسْلِ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

يَا لَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ عَدَا  
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمَحًا !

الْمَعْنَى : مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَحَامِلًا رُمَحًا .

وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَمَسَّحَ وَصَلَّى أَي تَوَضَّأَ . قَالَ  
ابْنُ الْأَثِيرِ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَوَضَّأَ قَدْ تَمَسَّحَ ،  
وَالْمَسْحُ يُكُونُ مَسْحًا بِالْيَدِ وَغَسْلًا . وَفِي الْحَدِيثِ :  
لَا مَسْحًا بِلَيْتٍ أَجْلَلْنَا أَي طَفْنَا بِهِ ، لِأَنَّ مِنْ طَافَ  
بِالْيَدِ مَسَحَ الرُّكْنَ ، فَصَارَ اسْمًا لِلطَّوَافِ .

وَفَلَانٌ يُتَمَسَّحُ بِشَوْبِهِ أَي يُسَرُّ ثَوْبُهُ عَلَى الْأُبْدَانِ  
فَيُقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ . وَفَلَانٌ يُتَمَسَّحُ بِهِ لِفَضْلِهِ  
وَعِبَادَتِهِ كَأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ بِالْأَشْيَاءِ مِنْهُ .

وَقَاسَحَ الْقَوْمُ إِذَا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا . وَفِي حَدِيثٍ  
الدَّعَاءُ لِلْمَرِيضِ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ مَا بِكَ أَي أَذْهَبَ .

وَالْمَسْحُ : احْتِرَاقُ بَاطِنِ الرُّكْبَةِ مِنْ خُشْنَةِ الثَّوْبِ ؛  
وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَمَسَّ بَاطِنُ أَحَدِي الْفَخْذَيْنِ بَاطِنَ



الأخرى فيحدث لذلك مشق وتشتق ؛ وقد مسح . قال أبو زيد : إذا كانت إحدى ركنيتي الرجل تصيب الأخرى قيل : مشق مشقاً ومسح ، بالكسر ، مسحاً . و امرأة مسحاء رشحاء ، والاسم المسح ؛ والمسح من الضاعط إذا مسح المرفق الإبط من غير أن يعركه عركاً شديداً ، وإذا أصاب المرفق طرف كركرة البير فادماه قيل : به حاز ، وإن لم يدمه قيل : به مسح .  
والأمسح : الأرنج ؛ وغوم مسح رنج ؛ وقال الأخطل :

دسم العنابر مسح ، لا لغوم لهم ،  
إذا أحسوا بشخص نائي أسدوا

وفي حديث اللعان : أن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال في ولد الملاعة : إن جاءت به تمسوح الألتين ؛ قال شر : هو الذي كزقت ألتناه بالعظم ولم تعظما ؛ رجل أمسح و امرأة مسحاء وهي الرشحاء . وخضى تمسوح إذا سليت مذاكيره . والمسح أيضاً : نقص وقصر في ذنب العقاب . وعضد تمسوحة : قليلة اللحم . ورجل أمسح القدم والمرأة مسحاء إذا كانت قدمه مستوية لا أخض لها .

وفي حفة النبي ، صلى الله عليه وسلم : مسح القدمين ؛ أراد أنها ملساوان لبتان ليس فيها تكسر ولا شقاق ، إذا أصابها الماء نجا عنها .

و امرأة مسحاء الشدي إذا لم يكن لديها حجج . ورجل تمسوح الوجه ومسحج : ليس على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب . والمسحج الدجال ؛ منه على هذه الصفة ؛ وقيل : سي بذلك لأنه تمسوح العين . الأزهري : المسحج الأغور وبه سي الدجال ، ونحو ذلك قال أبو عبيد .

ومسح في الأرض تمسح مسحاً : ذهب ، والصاد

لغة ، وهو مذكور في موضعه . ومسحت الإبل الأرض يومها كأبأ أي سارت فيها سيرا شديداً .

والمسحج : الصديق وبه سي عيسى ، عليه السلام ؛ قال الأزهري : وروي عن أبي الهيثم أن المسيح الصديق ؛ قال أبو بكر : واللغوون لا يعرفون هذا ، قال : ولعل هذا كان يستعمل في بعض الأزمان قد درس فيما درس من الكلام ؛ قال : وقال الكسائي : قد درس من كلام العرب كثير . قال ابن سيده : والمسيح عيسى بن مريم ، صلى الله على نبينا وعليها ، قيل : سي بذلك لصدقه ، وقيل : سي به لأنه كان ساعياً في الأرض لا يستقر ، وقيل : سي بذلك لأنه كان مسح بيده على العليل والأكمه والأبرص فيبرئه بإذن الله ؛ قال الأزهري : أعرب اسم المسيح في القرآن على مسح ، وهو في التوراة مسحاً ، فعرب وغير كما قيل موسى وأصله موسى ؛ وأنشد :

إذا المسيح يقتل المسيحا

يعني عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه ؛ وقال شر : سي عيسى المسيح لأنه مسح بالبركة ؛ وقال أبو العباس : سي مسيحاً لأنه كان تمسح الأرض أي يقطعها . وروي عن ابن عباس : أنه كان لا تمسح بيده ذا عاهة إلا برأ ، وقيل : سي مسيحاً لأنه كان أمسح الرجل ليس لرجله أخض ؛ وقيل : سي مسيحاً لأنه خرج من بطن أمه مسحاً بالدهن ؛ وقول الله تعالى : بكلمة منه اسمه المسيح ؛ قال أبو منصور : سمي الله ابتداء أمره كلمة لأنه ألقى إليها الكلمة ، ثم كَوْن الكلمة بشراً ، ومعنى الكلمة معنى الولد ، والمعنى : يبشرك بولد اسمه المسيح . والمسحج الكذاب الدجال ، وسي الدجال مسيحاً لأن عينه مسحوة عن أن يبصر بها ، وسي عيسى مسيحاً اسم خصه الله به ، ولمسح زكراً إياه ؛ وروي عن أبي الهيثم

أنه قال : المسيح بن مريم الصديق ، وضد الصديق  
المسيح الدجال أي الضليل الكذاب . خلق الله  
المسيحين : أحدهما ضد الآخر ، فكان المسيح بن  
مريم يبرئ الآسم والأبرص ويحيي الموتى بإذن الله ،  
وكذلك الدجال يحيي الميت ويحيي الحي وينثني  
السحاب وينثني النبات بإذن الله ، فيها مسيحيان :  
مسيح الهدى ومسيح الضلالة ؛ قال المنذري :  
فقلت له بلغني أن عيسى إنما سمي مسيحاً لأنه مسح  
بالبركة ، وسمي الدجال مسيحاً لأنه مسح العين ،  
فأنكره ، وقال : إنما المسيح ضد المسيح ؛ يقال :  
مسحه الله أي خلقه خلقاً مباركاً حسناً ، ومسحه الله  
أي خلقه خلقاً قبيحاً ملعوناً . والمسيح : الكذاب ؛  
ماسح ومسيح وممسح ومسح ؛ وأنشد :

إني ، إذا عنّ معنٌ مَسِيحٌ  
ذا نخوةٍ أو جدلٍ ، بَلَدَنَحْ ،  
أو كَبَدَنَانٌ مَلَكْدَانٌ مَسَحْ

وفي الحديث : أمّا مسيح الضلالة فكذا ؛ فدل هذا  
الحديث على أن عيسى مسيح الهدى وأن الدجال  
مسيح الضلالة .

وروي بعض المحدثين : المسيح ، بكسر الميم  
والتشديد ، في الدجال وزن سيكتي . قال ابن  
الأنبار : قال أبو الهيثم : إنه الذي مسح خلقه أي  
سوّه ، قال : وليس بشيء . وروي عن ابن عمر  
قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أراني الله  
رجلاً عند الكعبة آدم كاحسن من رأيت ، فقبل لي :  
هو المسيح بن مريم ، قال : وإذا أنا برجل جعد  
قطط أعور العين اليمنى كأنها عينة طافية ، فسألت  
عنه فقبل : المسيح الدجال ؛ على فعيل .

والأمسح من الأرض : المستوي ؛ والجمع الأماسح ؛  
وقال الليث : الأمسح من الفاويز كالأمسح ، وجمع

الأمسح من الأرض مساحي ؛ وقال أبو عمرو :  
الأمسح أرض حمراء والوحفاء السوداء ؛ ابن سيده :  
والأمسح الأرض المستوية ذات الحصى الصغار لا  
نبات فيها ، والجمع مساح ومساحي ، غلب فكسر  
تكسير الأسماء ؛ ومكان أمسح . قال الفراء : يقال  
مررت بمحريق من الأرض بين مسحاوين ؛ والمحريق  
الأرض التي توسطها النبات ؛ وقال ابن شبل :  
الأمسح قطعة من الأرض مستوية جرداء كثيرة  
الحصى ليس فيها شجر ولا تثبت غليظة جلد تضرب  
إلى الصلابة ، مثل صرخة المرتد ليست بقف ولا  
سهلة ؛ ومكان أمسح .

والمسيح : الكثير الجماع وكذلك الماسح .  
والمساحة : ذراع الأرض ؛ يقال : مسح مسحاً .

ومسح الأرض مساحة أي ذرعها . ومسح المرأة  
يمسحها مسحاً ويمسحها مسحاً : نكحها . ومسح  
عنقه بها يمسح مسحاً : ضربها ، وقيل : قطعها ،  
وقوله تعالى : ودعها علي فطرق مسحاً بالسوق  
والأعناق ؛ يفسر بها جميعاً . وروي الأزهري عن  
ثعلب أنه قيل له : قال قطرب يمسحها ينزل عليها ،  
فأنكره أبو العباس وقال : ليس بشيء ، قيل له :  
فايش هو عندك ؟ فقال : قال الفراء وغيره : يضرب  
أعناقها وسوقها لأنها كانت سبب ذنبه ؛ قال الأزهري :  
ونحو ذلك قال الزجاج وقال : لم يضرب سوقها ولا  
أعناقها إلا وقد أباح الله له ذلك ، لأنه لا يحمل التوبة من  
الذنب بذنب عظيم ؛ قال : وقال قوم إنه مسح أعناقها  
وسوقها بالمال بيده ، قال : وهذا ليس بشيء سئلها

قوله « والجمع مساح ومساحي » كذا بالأصل مضبوطاً ومقتضى  
قوله غلب فكسر الخ أن يكون جمعه على مساحي ومساحي ،  
يقع الحاء وكسرها كما قال ابن مالك والفعال والفعال جمعاً  
حمراء والنعراء الخ .

إياه عن ذكر الله ، وإنما قال ذلك قوم لأن قتلها كان  
عندهم منكراً ، وما أباحه الله فليس بمتكر ، وجائز  
أن يبيع ذلك لسلطان ، عليه السلام ، في وقته ويحفظه  
في هذا الوقت ؛ قال ابن الأثير : وفي حديث سليمان ،  
عليه السلام : فطَفِقَ مَسْحاً بالسوق والأعناق ؛ قيل :  
حَرَّبَ أعناقها وعرقبها . يقال : مَسَحَ بالسيف  
أي ضربه . ومَسَحَ بالسيف : قَطَعَهُ ؛ وقال ذو  
الرمة :

وَمُسْتَامَةٌ تَسْتَامُ ، وَهِيَ رَخِيصَةٌ ،

ثُبَاعٌ بِسَاحَاتِ الْأَيْدِي ، وَتُسْنَعُ

مُسْتَامَةٌ : يعني أرضاً تُسَوَّمُ بها الإبل . وثُبَاعٌ :  
تَمْدٌ فيها أبوابها وأيديها . وتُسْنَعُ : تُقَطَّعُ .  
والماسحُ : القتال ؛ يقال : مَسَحَهُمُ أي قتلهم .  
والماسحة : الماشطة .

والتاسحُ : التصادق .

والمساحة : الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير  
صافية .

والتسنعُ : الذي يُلَاحِظُ بالقول وهو بَغْثُوكُ .  
والتسنعُ والتسناحُ من الرجال : المارِدُ الحَيْثُ ؛  
وقيل : الكذاب الذي لَا يَصْدُقُ أَثَرَهُ بِكَذِبِكَ  
من حيث جاء ؛ وقال اللحياني : هو الكذاب قَعَمَ بِهِ .  
والتسناحُ : الكذب ؛ أنشد ابن الأعرابي :

قَدْ غَلَبَ النَّاسَ بَنُو الطَّمَّاحِ ،

بِالْإِفْكِ وَالتَّكْذَابِ وَالتَّسْنَاعِ

والتسنعُ والتسناحُ : تَخَلَّقَ عَلَى شَكْلِ السُّلْطَنَةِ  
إِلَّا أَنَّهُ صَخْمٌ قَوِيٌّ طَوِيلٌ ، يَكُونُ بَنِيْلَ مِصْرَ وَبَعْضُ  
أَهْلِ السَّنْدِ ؛ وقال الجوهري : يَكُونُ فِي الْمَاءِ .

والمسيحةُ : الذَّوَابَةُ ، وقيل : هي ما نَزَلَ مِنَ الشَّعْرِ  
فَلَمْ يُعَالَجْ بِدَهْنٍ وَلَا بَشْيٍ ، وقيل : المَسِيحَةُ من  
رَأْسِ الْإِنْسَانِ مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْجَاغِبِ يَتَصَعَّدُ حَتَّى

وقيل : المَسَّاحُ مَوْضِعُ يَدِ الْمَاسِحِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسَّاحُ الشَّعْرُ ؛ وَقَالَ شُرٌّ : هِيَ مَا  
مَسَّحْتَ مِنْ شَعْرِكَ فِي خَدِّكَ وَرَأْسِكَ . وَفِي حَدِيثِ  
عُمَارَ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُرَجِّلُ مَسَّاحَ مِنْ شَعْرِهِ ؛  
قِيلَ : هِيَ الذَّوَابُ وَشَعْرُ جَانِبِ الرَّأْسِ . وَالْمَسَّاحُ :  
الْقَيْسِيُّ الْجَيَادُ ، وَاحِدَتُهَا مَسِيحَةٌ ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ الثُّعْلُبِيُّ :

لَهَا مَسَّاحٌ زُرٌّ ، فِي تَرَاحِيضِهَا

لَيْنٌ ، وَلَيْسَ بِهَا وَهْنٌ وَلَا رَقِيقٌ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : صَوَابٌ إِشَادُهُ لَنَا مَسَّاحَ أَيِّ لَنَا قَيْسِيٍّ .  
وَزُرٌّ : جَمْعُ زُرَّاءَ وَهِيَ الْمَائِلَةُ . وَتَرَاحِيضُهَا :  
يُرِيدُ مَرَكَّضُهَا وَهِيَ جَانِبُهَا مِنْ عَنِ يَمِينِ الْوَكْرِ  
وَبِأَسَارِهِ . وَالْوَهْنُ وَالرَّقِيقُ : الضَّعْفُ .

وَالْمِسْحُ : الْيَلَاسُ . وَالْمِسْحُ : الْكَاءُ مِنَ الشَّعْرِ  
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَمْشَاحٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

ثُمَّ تَمَرُّنَ بِنَبْطٍ ، وَالْجِمَالُ كَأَنَّ

بَنَ الرِّشَجِ ، مِنْهُنَّ بِالْأَبَاطِ ، أَمْشَاحٌ

وَالْكَثِيرُ مُسُوحٌ .

وَعَلَيْهِ مَسْحَةٌ مِنْ جِمَالٍ أَيِّ شَيْءٍ مِنْهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَاخَةٍ ،

وَحَتَّ الثِّيَابِ الْحِزْيُ ، لَوْ كَانَ بِأَدْيَا

وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : سَمِعْتُ جَبْرِيَّ  
يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،  
مُنْذُ أَسْلَمْتُ إِلَّا تَبَسَّمَ فِي وَجْهِهِ ؛ قَالَ : وَيَطْلَعُ  
عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ خِيَارِ ذِي يَمِينٍ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةٌ  
مُتَلَكِّ . وَهَذَا الْحَدِيثُ فِي النِّهَايَةِ لابْنِ الْأَثِيرِ : يَطْلَعُ

عليكم من هذا الفَجَّ رجلٌ من خيرِ ذي يَمَنٍ عليه  
مَسْحَةٌ مُلْكٌ ؛ فطلع جرير بن عبدالله : يقال : على  
وجهه مَسْحَةٌ مُلْكٌ ومَسْحَةٌ جَمال أي أثر ظاهِر  
منه . قال شر : العرب تقول هذا رجل عليه مَسْحَةٌ  
جَمال ومَسْحَةٌ عِشْقٍ وكرَم ، ولا يقال ذلك إلا  
في المدح ؛ قال : ولا يقال عليه مَسْحَةٌ قَبْج . وقد  
مُسِحَ بالعِشْقِ والكرَم مَسْحاً ؛ قال الكيث :

خَوادِمُ أَكْفَاءَ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ  
من العِشْقِ أَبْدَاهَا بَنانٌ وَمَعْجِرٌ

وقال الأخطل يمدح رجلاً من ولد العباس كان يقال له  
المُذْهَبُ :

لَبَّ ، تَقِيلُهُ النِّعَمُ ، كَأَثَمَا  
مُسِحتْ تَرَائِبُهُ بِأَمِّ مُذْهَبٍ

الأزهري : العرب تقول به مَسْحَةٌ من هُزَالٍ وبه  
مَسْحَةٌ من رِسْنٍ وجَمال .

والشيءُ المَسْحُوحُ : التَّبِيعُ المَشْهُودُ المُعَيَّرُ عن خلقه .  
الأزهري : وَمَسَحَتْ النِّاقَةُ وَمَسَحَتْهَا أَي هَزَلَتْهَا  
وَأَذْبَرَتْهَا .

والمَسِيجُ : المُنْدِيلُ الأَخْشَنُ . والمَسِجُ : الذَّرَاعُ .  
والمَسِيجُ والمَسِيجَةُ : القِطْعَةُ من الفضة . والدرمُ  
الأَطْلَسُ مَسِيجٌ .

ويقال : اِمْتَسَحَتْ السِّيفُ من غِندِهِ إِذَا اسْتَلْكَتْهُ ؛  
وقال سَلَمَةُ بنُ الْحُرْثِيِّ يصف فرساً :

تَعَادَى ، مِنْ قَوَائِمِهَا ، ثَلَاثٌ ،  
بَشْفَعِيلٍ ، وَوَاحِدَةٌ ، يَوْمٌ

كَانَ مَسِيجَتِي وَرَقِي عَلَيْهَا ،  
نَمَتَ قُرْطَيْنِهَا أَذُنٌ تَخْدِمُ

قال ابن السكيت : يقول كأنما أَلْسِمْتَ صَفِيحَةً فِضَّةً  
من حُسْنِ لَوْنِهَا وَبَرِّيقِهَا ، قال : وقوله نَمَتَ

قُرْطَيْنِهَا أَي نَمَتِ الْقُرْطَيْنِ الذَّيْنِ مِنَ الْمَسِيجَتَيْنِ  
أَي رَفَعْتَهُمَا ، وَأَرَادَ أَنَّ الْفِضَّةَ بِمَا يُتَّخَذُ الْحَلِيَّ وَذَلِكَ  
أَصْقَى لَهَا . وَأَذُنٌ تَخْدِمُ أَي مَثْقُوبَةٌ ؛ وَأُنْثَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ  
ابن سُلَيْمٍ فِي مِثْلِهِ :

تَعَلَى عَلَيْهِ مَسَاحٌ مِنْ فِضَّةٍ ،  
وَتَرَى حِجَابَ الْمَاءِ غَيْرَ بَيِّيسٍ

أَرَادَ حِفْظَ شَفَرَتِهِ وَقِصْرَهَا ؛ يَقُولُ : إِذَا عَرَّقَ فُهِوً  
هَكَذَا وَتَرَى الْمَاءَ أَوَّلَ مَا يَبْدُو مِنْ عَرَفِهِ . وَالْمَسِجُ  
الْعَرَقُ ؛ قَالَ لَبِيدُ :

قَرَأْتُ الْمَسِيجَ كَالْجِئَانِ الْمُتَقَبِّ

الأزهري : سَمِيَ الْعَرَقُ مَسِيجاً لِأَنَّهُ يُنْسَجُ . إِذَا  
مُصِبٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا زَيْتُهَا ، وَقَدْ بَدَأَ مَسِيجِي ،  
وَابْتَلَّ ثَوْبَايَ مِنَ التَّضْيِيعِ

وَالْأَمْسَحُ : الذَّنْبُ الْأَزَلُ . وَالْأَمْسَحُ : الْأَعْوَرُ  
الْأَبْعَقُ لَا تَكُونُ عَيْنُهُ يَلْتَوَرُّ . وَالْأَمْسَحُ :  
السَّيَّارُ فِي سِيَاحَتِهِ . وَالْأَمْسَحُ : الْكَذَّابُ . وَفِي  
حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ : أَعْرَ عَلَيْهِمْ غَارَةً مَسْحَةً ؛ هُوَ  
فَعْلَاءٌ مِنْ مَسَحْتِهِمْ يَمْسَحُهُمْ إِذَا مَرَّ بِهِمْ مَرّاً خَفِيفاً  
لَا يَبْقَى فِيهِ عِنْدُهُ .

أَبُو سَعِيدٍ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ : تَرَجُّو النَّصْرَ عَلَى مَنْ  
خَالَفَنَا وَمَسْحَةُ النَّفْعَةِ عَلَى مَنْ سَمَى ؛ مَسَحَتْهَا :  
أَيْسَهَا وَحَلَسَتْهَا ؛ وَقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ أَغْنَاهُمْ تَمْسَحُ  
أَي تُقْطَعُ .

وفي الحديث : تَمْسَحُوا بِالْأَرْضِ فَلَهَا بِكُمْ بَرَّةٌ ؛ أَرَادَ  
بِهِ التَّيَسُّمَ ؛ وَقِيلَ : أَرَادَ مَبَاشَرَةَ تَرَاهَا بِالْجِبَاهِ فِي السُّجُودِ  
مِنْ غَيْرِ حَائِلٍ ، وَيَكُونُ هَذَا أَمْرٌ تَأْدِيبٌ وَاسْتِحْبَابٌ  
لَا وَجُوبٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا كَانَ الْعَلَامُ  
بِتَيْبٍ فَأَمْسَحُوا رَأْسَهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى مُقَدَّمِهِ ، وَإِذَا

كان له أب فامسحوا من مُقدّمه إلى قضاة ؛ وقال :  
قال أبو موسى هكذا وجدته مكتوباً ، قال : ولا  
أعرف الحديث ولا معناه . وفي حديث خير : فخرجوا  
بمساحيهم ومكاتيلهم ؛ المساحي : جع ؛ مسحاة  
وهي المجرقة من الحديد ، والميم زائدة ، لأنه من  
التحريك الكشفر والإزالة ، والله أعلم .

مصح : مصح الكتاب يَمْصَحُ مَصْحُوحاً : دَرَسَ أو  
قارب ذلك . ومَصَحَر الدار : غَتَتْ . والدار  
تَمْصَحُ أي تَدْرُسُ ؛ قال الطَّيْرِمَاحُ :

هَذَا نَسَلَ الدَّمَنَ الْمَاصِحَةَ ،

وهل هي ، إن سُئِلَتْ ، باله ؟

ومَصَحَ الثوبُ : أَخْلَقَ وَدَرَسَ . وَمَصَحَ الشَّرْعُ  
يَمْصَحُ مَصْحُوحاً : عَزَزَ وَذَهَبَ لَبَنُهُ . وَمَصَحَ لَبَنُ  
الناقة : وَلَّى وَذَهَبَ . وَمَصَحَ بِالشَّيْءِ يَمْصَحُ مَصْحُوحاً  
وَمَصْحُوحاً : ذَهَبَ ؛ قال ذو الرمة :

وَالْمَجْرُ بِالْأَلِ يَمْصَحُ

وَمَصَحَ لَبَنُ النَّاظَةِ وَمَصَحَ إِذَا وَلَّى مَصْحُوحاً  
وَمَصْحُوحاً . وَمَصَحَ الشَّيْءُ مَصْحُوحاً : ذَهَبَ وَانْقَطَعَ ؛  
وقال :

قد كادَ من طولِ الليلِ أن يَمْصَحَا

وقال الجوهري أيضاً : مَصَحَتُ بِالشَّيْءِ ذَهَبْتُ بِهِ ؛  
قال ابن بري : هذا يدل على غلط النضر بن شميل في  
قوله مَصَحَ الله ما بك ، بالصاد ، ووجه غلطه أن  
مَصَحَ بمعنى ذَهَبَ لا يَتَعَدَّى إِلَّا بِالْبَاءِ أَوْ بِالْهَيْزَةِ ،  
فيقال : مَصَحَتُ بِهِ أَوْ أَمْصَحْتُهُ بِمَعْنَى أَذْهَبْتُهُ ، قال :  
والصواب في ذلك ما رواه المَرْوِيُّ في الغريين ، قال  
يقال : مَسَحَ الله ما بك ، بالسين ، أي غَسَلَكَ وَطَهَرَكَ  
من الذنوب ، ولو كان بالصاد لقال : مَصَحَ الله بما  
بك أَوْ أَمْصَحَ الله ما بك . قال ابن سيده : وَمَصَحَ

الله ما بك مَصْحاً وَمَصَحَةً : أَذْهَبَهُ . وَمَصَحَ النَّبَاتُ :  
وَلَّى لَوْنُهُ زَهْرُهُ . وَمَصَحَ الزَّهْرُ يَمْصَحُ مَصْحُوحاً :  
وَلَّى لَوْنُهُ ، عن أبي حنيفة ؛ وأنشد :

يَكْسِبِينَ رَقَمَ الْفَارِسِيِّ ، كَأَنَّهُ  
زَهْرٌ تَتَابَعُ لَوْنُهُ ، لَمْ يَمْصَحْ

وَمَصَحَ الثَّدْيُ يَمْصَحُ مَصْحُوحاً : رَسَخَ فِي الثَّرَى .  
وَمَصَحَ الثَّرَى مَصْحُوحاً إِذَا رَسَخَ فِي الْأَرْضِ .  
وَمَصَحَتِ أَشَاعِيرُ الْفَرَسِ إِذَا رَسَخَتْ أَصُولُهَا ؛ وقول  
الشاعر :

عَبَلُ الثَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِيرُهُ

معناه رَسَخَتْ أَصُولُ الْأَشَاعِيرِ حَتَّى أَمِنَتْ أَنْ تَنْتَفِ  
أَوْ تَنْحَصَ .

وَالْأَمْصَحُ الظِّلُّ : النَاقِصُ . وَمَصَحَ الظِّلُّ مَصْحُوحاً :  
قَصُرَ . وَمَصَحَ فِي الْأَرْضِ مَصْحُوحاً : ذَهَبَ ؛ قال ابن  
سيده : والبين لغة .

مصح : يقال : مَصَحَ الرَّجُلُ عَرَضَ فُلَانٍ أَوْ عَرَضَ  
أَخِيهِ يَمْصَحُهُ مَصْحُوحاً وَأَمْصَحَهُ إِذَا سَأَنَهُ وَعَابَهُ ؛ قال  
الفرزدق :

وَأَمْصَحْتَ عَرَضِي فِي الْحَيَاةِ ، وَشِئْنَتِي ،  
وَأَوْقَدْتَ لِي نَاراً بِكُلِّ مَكَانٍ

قال ابن بري : صواب إنشاده : وَأَمْصَحْتَ ، بكسر  
الهاء ، لأنه يخاطب الثَّوَارَ أَمْرَاتُهُ ؛ وقبله :

وَلَوْ سُئِلْتُ عَنْ ثَوَارِ وَرَهْطِهَا ،  
إِذَا لَمْ ثَوَارِ النَّاجِدِ الشُّعْتَانِ

لَعَسَرِي ، لَقَدْ رَفَقْتَنِي قَبْلَ رِقَّتِي ،  
وَأَشْعَلْتَنِي فِي الشَّيْبِ قَبْلَ أَوَانِ

قال الأزهري : وأنشدنا أبو عمرو في مَصَحَ لَبَرِ بْنِ

١ قوله « وَالْأَمْصَحُ الظِّلُّ النَاقِصُ » وبابه فَرَحَ وَمَنَعَ كَمَا صَرَحَ بِهِ  
القاموس .

زيد القشيري :

وقال أبو ذؤيب :

يَسْتَنُّ فِي عَرْضِ الصَّحراءِ قَائِرُهُ ،  
كَأَنَّهُ سَيْطُ الْأَهْدَابِ تَمْلُوحُ

لَا تَمْتَضِعَنَّ عِرْضِي فَلَنِي مَاضِعُ  
عِرْضُكَ ، إِنْ شَأْنَتْنِي ، وَقَادِحُ  
فِي سَاقٍ مِّنْ شَأْنَتْنِي ، وَجَارِحُ

والقادح : عيب يُصيب الشجرة في ساقها . وساقُ الشجرة : عَمُودُهَا الَّذِي تَتَرَفَّعُ فِيهِ الْأَغْصَانُ ؛ يريد : أَنَّهُ يُهْلِكُ مِنْ شَأْنِهِ وَيَفْعَلُ بِهِ مَا يُوْدِي إِلَى عَطْبِهِ كَالْقَادِحِ فِي الشَّجَرَةِ . وفي نوادر الأعراب : مَضَعَتِ الْإِبِلُ وَتَضَعَتْ وَرَقَضَتْ إِذَا انتشرت . ومَضَعَتْ الشَّسَّ وَتَضَعَتْ إِذَا انتشر شعاعها على الأرض .

ملح : المططح : الضرب باليد وربما سكتي به عن النكاح . ومططح الرجل جاريته إذا نكحها . قال الأزهري : أما الضرب باليد مبسوطة ، فهو البططح ، قال : وما أعزفُ المططح ، بالميم ، إلا أن تكون اليد أبدلت ميساً .

ملح : المِلح : ما يطيب به الطعام ، يؤت ويذكر ، والتأنيب فيه أكثر .

وقد مَلَحَ الْقِدْرُ يَمْلِئُهَا وَيَسْلَعُهَا مِلْحاً وَأَمْلَحَهَا : جعل فيها مِلْحاً بِقَدَرٍ . ومَلَحَهَا تَمْلِيحاً : أكثر مِلْحَهَا فَأَفْسَدَهَا ، والتليح مثله . وفي الحديث : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى ضَرَبَ مَطْطَعِمْ ابْنَ آدَمَ لِلدُّنْيَا مِثْلًا وَإِنْ مَلَحَهُ أَيِ أَلْفَى فِيهِ الْمِلْحَ بِقَدَرِ الْإِصْلَاحِ . ابن سيده عن سيبويه : مَلَحْتُهُ وَمَلَحْتُهُ وَأَمْلَحْتُهُ بِمَعْنَى ؛ وَمَلَحَ اللَّحْمَ وَالْجِلْدَ يَمْلَحُهُ مِلْحاً ، كَذَلِكَ ؛ أَنشَدَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

تَشْنِي الرَّمْلُوحُ ، وَهِيَ الرَّمْلُوحُ ،  
حَرَفٌ كَانَ تُغْنِيهَا تَمْلُوحُ

قوله « وقد ملح القدر النح » بابه منع وضرب وأما ملح الماء فبأبه كرم ومنع ولحم كما في القاموس .

يعني البحر شبه الشراب به . وتقول : مَلَحْتُ الشَّيْءَ وَمَلَحْتُهُ ، فَهُوَ يَمْلُوحُ يَمْلَحُ مَلِيحٌ .

والمِلْحُ والمَلِيحُ خلاف العَذْبِ مِنَ الْمَاءِ ، وَالْجَمْعُ مِلْحَةٌ وَمِلَاحٌ وَأَمْلَاحٌ وَمِلَحٌ ؛ وَقَدْ يُقَالُ : أَمْوَاهُ مِلْحٌ وَرَكِيَّةٌ مِلْحَةٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ ، وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ إِلَّا فِي لَفَةٍ رَدِيئةٍ . وَقَدْ مَلَحَ مِلْحوحةٌ وَمَلَاحةٌ وَمَلَحَ يَمْلَحُ مَمْلُوحاً ، يَفْتَحُ السَّلَامَ فِيهَا ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، فَإِنْ كَانَ الْمَاءُ عَذْباً ثُمَّ مَلَحَ قَالَ : أَمْلَحَ ؛ وَبَقْلَةٌ مَالِحةٌ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَاءٌ مَالِحٌ كَمِلْحٍ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الشَّيْءَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْمَلُوحَةِ قُلْتَ : سَكَّ مَالِحٌ وَبَقْلَةٌ مَالِحةٌ . قَالَ ابْنُ سِيْدِهِ : وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَأَنَا أَشْرَبُ مَاءَ الْمِلْحِ أَيِ الشَّدِيدِ الْمَلُوحَةِ . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ : أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : مَاءٌ أَجَاجٌ وَقُتَاعٌ وَزُعَاقٌ وَحُرَاقٌ ، وَمَاءٌ يَفْتَأُ عَيْنَ الطَّائِرِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمَالِحُ ؛ قَالَ وَأَنْشَدَنَا :

يَحْزُوكَ عَذْبُ الْمَاءِ ، مَا أَعَقَّهُ  
رَبُّكَ ، وَالْمَحْرُومُ مِنْ لَمْ يُسْقَهُ

أَرَادَ : مَا أَعَقَّهُ مِنَ الْقُتَاعِ ، وَهُوَ الْمَاءُ الْمِلْحُ فَقَلَبَ . ابْنُ شَيْلٍ : قَالَ يُونُسُ : لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ مَاءٌ مَالِحٌ ، وَيُقَالُ سَكَّ مَالِحٌ ، وَأَحْسَنُ مِنْهَا : سَكَّ مَلِيحٌ وَمَمْلُوحٌ ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَلَا يُقَالُ مَالِحٌ ، قَالَ : وَقَالَ أَبُو الدُّقَيْنِشِ : يُقَالُ مَاءٌ مَالِحٌ وَمِلْحٌ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا وَإِنْ وَجَدَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَلِيلاً لَفَةً لَا تَتَكَرَّرُ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَدْ جَاءَ الْمَالِحُ فِي أَشْعَارِ الْقَصَاصِ كَقَوْلِ الْأَغْلَبِيِّ الْعَجَلِيِّ يَصِفُ أَنْثَى وَحِماراً :

وداروع أي ذو درع ؛ قال : ولا يكون هذا جارياً  
على الفعل ؛ ابن سيده : وسك ملح وملح وملح  
وملح وكره بعضهم ملحاً وملحاً ، ولم يؤت  
عذافير حجة ؛ وهو قوله :

لو شاء ربي لم أكُنْ كَرِيحاً ،  
ولم أَسُقْ لِشَعْفَرِ المطيِّح  
يُضْرِبُهُ تَوَجُّتْ يَضْرِبُ ،  
يُطْعِمُهَا المَالِحَ والطَّرِيحُ

وقد عارض هذا الشاعر رجل من خيفة فقال :

أَكْرَيْتُ خَرْقاً ماجداً سَرِيحاً ،  
ذا زوجة كان بها حَفِيحاً ،  
يُطْعِمُهَا المَالِحَ والطَّرِيحُ

وأملح التوم : ورُدُّوا ماء ملحاً . وأملح الإبل :  
سقاها ماء ملحاً . وأملحت هي : وردت ماء ملحاً .  
وتسكع الرجل : تزود الملح أو تجر به ؛ قال  
ابن مقبل يصف سحابة :

تَرَى كُلَّ وادٍ سَالٍ فِيهِ ، كَأَنَّمَا  
أَفَاحَ عَلَيْهِ رَاكِبٌ مُتَمَلِّحٌ

والملاحه : منبت الملح كالبقلة لمنبت البقل .  
والمسلة : ما يجعل فيه الملح .

والملاح : صاحب الملح ؛ حكاه ابن الأعرابي وأنشد :

حتى تَرَى الحِجَرَاتِ كُلَّ عَشِيَّةٍ  
مَاحُوها ، كَمُعْرَسِ المَلَّاحِ

ويروى الحِجَرَاتِ . والملاح : الثوبي ؛ وفي  
التهذيب : صاحب السفينة ملازمته الماء الملح ، وهو  
أيضاً الذي يتمد فوهة النهر ليصلحه وأصله من  
ذلك ، وحرفته الملاحه والملاحية ؛ وأنشد  
الأزهري للأعشى :

تخاله من كَرِيهِينَ كَالْمِاحِ ،  
وافتَرَّ صَاباً وَتَشَوَّقاً مَالِحاً  
وقال عَنَّان السِّلْطِي :

ويُضِرُّ غِذَاهُنَّ الحَلِيبُ ، ولم يكن  
غِذَاهُنَّ زَيْتَانٌ من البحر مَالِحٌ  
أَحَبُّ إلَيْنَا من أَنَاسٍ بَقَرِيَّةٍ ،  
يُجْرُونَ مَوْجَ البحرِ ، والبحرُ جامعُ  
وقال عمر بن أبي ربيعة :

ولو تَقَلَّتْ في البحرِ ، والبحرُ مَالِحٌ ،  
لَأَصْبَحَ ماءُ البحرِ من رِيْقِهَا عَذْباً !

قال ابن بري : وجدت هذا البيت المنسوب إلى عمر  
ابن أبي ربيعة في شعر أبي عَيْيَثَةَ محمد بن أبي حَفْصَةَ  
في قصيدة أوتما :

تَجَسَّى عَلَيْنَا أَهْلُ مَكْتُومَةِ الدُّنْيَا ،  
وَكَلَّوْا لَنَا سِلْخاً ، فَصَادُوا لَنَا حَرْباً

وقال أبو زياد الكلبي :

صَبَّحْنَ قَوْماً ، والحِطَامُ واقِعٌ ،  
وماءُ قَوْمٍ مَالِحٌ واقِعٌ

وقال جرير :

إلى المُهَلِّبِ جَدُّ اللهِ دَابِرُهُمْ  
أَمْسُوا رَمَاداً ، فلا أَصْلَ ولا طَرَفَ  
كَلَّوْا إِذَا جَعَلُوا في صِيَرِهِمْ بَصَلاً ،  
ثم اسْتَوُوا كَتَعَدُّوا من مَالِحٍ جَدُّوْا

قال وقال ابن الأعرابي : يقال شيء مالح كما يقال  
حامض ؛ قال ابن بري : وقال أبو الجراح : الحِطُّصُ  
المالح من الشجر . قال ابن بري : وجه جواز هذا  
من جهة العربية أن يكون على النسب ، مثل قولهم  
ماء دافق أي ذو دفق ، وكذلك ماء مالح أي ذو  
ملح ، وكما يقال رجل فارس أي ذو ثرس ،



تَكَلَّفَتْ مَلَأُهَا وَسَطَهَا ،

من الخَوَافِ ، كَوَثَلَتْهَا بِلَتَزْمِ

ابن الأعرابي : المِلَّاحُ الرِّيحُ التي تجري بها السفينة وبه سمي المِلَّاحُ 'مَلَأُهَا' ، وقال غيره : سمي السَّفَانُ 'مَلَأُهَا' لمالجه الماء المِلَّاحُ بإجراء السفن فيه ؛ ويقال للرجل الحديد : مِلِّعُهُ على رُكْبَتَيْهِ ؛ قال مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ :

لَا تَلْسُنْهَا ، إِنَّمَا مِنْ نِسْوَةٍ

مِلِّعُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرِّكْبِ

قال ابن سيده : أنت فإِذَا أَنْ يَكُونُ جَمْعُ مِلِّعَةٍ ، وَإِذَا أَنْ يَكُونُ التَّائِبُ فِي الْمِلِّحِ لَغَةً ؛ وقال الأزهري : اختلف الناس في هذا البيت فقال الأصمعي : هذه زَجَّيَّةٌ وَالْمِلِّحُ سَمُهَا هُنَا وَسَمُّ الزَّيْتِجِ فِي أَضْغَادِهَا ؛ وقال بشر : الشَّعْمُ يَسِي مِلِّعًا ؛ وقال ابن الأعرابي في قوله :

ملِّعُهَا مَوْضُوعَةٌ فَوْقَ الرِّكْبِ

قال : هذه قليلة الوفاء ، والمِلِّعُ هُنَا يَعْنِي الْمِلِّحَ . يقال : فلان مِلِّعُهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْوَفَاءِ . قال : والعرب تحلف بِالْمِلِّحِ وَالْمَاءِ تَعْظِيماً لَهَا . وَمِلِّحُ الْمَانِيَةِ مِلِّعًا وَمِلِّعُهَا : أَطْعَمَهَا سَبِيخَةَ الْمِلِّحِ ، وَهُوَ مِلِّحٌ وَتُرَابٌ ، وَالْمِلِّحُ أَكْثَرُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْحَسَنِ فَأَطْعَمَهَا هَذَا مَكَانَهُ .

وَالْمَلَّاحَةُ : عَشِيَّةٌ مِنَ الْخُمُوضِ ذَاتُ قَضْبٍ وَدُرُقٍ مَنِيئُهَا الْقِفَافُ ، وَهِيَ مَالِحَةُ الطَّعْمِ نَاجِمَةٌ فِي الْمَالِ ، وَالْجَمْعُ 'مَلَّاحٌ' . الْأَزْهَرِيُّ عَنْ اللَّيْثِ : الْمَلَّاحُ مِنَ الْحَسَنِ ؛ وَأَنشَدَ :

يَحْنِيطُنْ مَلَّاحًا كَذَاوِي الْقَرْمَلِ

قال أبو منصور : الْمَلَّاحُ مِنْ بَقُولِ الرِّيَاضِ ، الْوَاحِدَةُ 'مَلَّاحَةٌ' ، وَهِيَ بَقْلَةٌ عَصَّةٌ فِيهَا مَلَّوْحَةٌ مَنَائِشُهَا

الْقِيَمَانُ ؛ وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ أَبِي النَّجَّيْبِ الرَّيِّعِيِّ فِي وَصْفِهِ وَوَضْعَهُ : رَأَيْتُهَا تَنْتَدِي مِنْ بُهْمِي وَصُوفَانِي وَيَسَّةٍ وَمَلَّاحَةٍ وَتَهْتَفِي .

وَالْمَلَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : مِنْ نَبَاتِ الْحَمَضِ ؛ وَفِي حَدِيثِ ظَلْيَانَ : يَا كَلُونَ مَلَّاحَهَا وَبِرْعَوْنَ مِرَاحَهَا ؛ الْمَلَّاحُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ ، وَالشَّرَاحُ : جَمْعُ مَرَحٍ ، وَهُوَ الشَّجَرُ ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيِّدٍ : قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْمَلَّاحُ 'حَصَّةٌ مِثْلُ الثَّلَامِ فِيهِ حِمْرَةٌ يُوَكَّلُ مَعَ اللَّيْلِ يُنْتَقَلُ بِهِ' ، وَلَهُ حَبٌّ يَجْمَعُ كَمَا يَجْمَعُ الْفَتُّ وَيُخْبِزُ فَيُؤْكَلُ ، قَالَ : وَأَخْبِيئُهُ سَمِي 'مَلَّاحًا' لِلتَّوْنِ لَا لِلطَّعْمِ ؛ وَقَالَ مَرَّةً : الْمَلَّاحُ 'عُثْقُودُ الْكَبَابِ مِنَ الْأَرَاكِ سَمِي بِهِ لَطْمُهُ' ، كَأَنَّ فِيهِ مِنْ حِرَاوَتِهِ مِلِّعًا ، وَيُقَالُ : نَبْتُ مِلِّحٍ وَمَالِحٍ لِلْحَمَضِ . وَقَلِيْبٌ : مَلِّيحٌ أَيُّ مَازِهِ مِلِّحٌ ؛ قَالَ عَنَتْرَةُ بَصْفٌ جُعَلًا :

كَأَنَّ مُؤَشِّرَ الْعَصَدَيْنِ جَعَلًا ،

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبِيَّةٍ وَمِلَاحٍ

وَالْمِلِّحُ : الْحَسَنُ مِنَ الْمَلَّاحَةِ . وَقَدْ مَلِّحَ بِمِلِّعٍ 'مَلَّوْحَةٌ' وَمَلَّاحَةٌ وَمِلِّعًا أَيُّ حَسَنٌ ، فَهُوَ مَلِّيحٌ وَمِلَاحٌ وَمَلَّاحٌ . وَالْمَلَّاحُ 'أَمْلَحُ' مِنَ الْمَلِّيحِ ؛ قَالَ :

تَنَشَّى بِجَهَنَّمَ حَسَنَهُ 'مَلَّاحُ' ،

أَجْمُ حَتَّى تَهْمَ بِالصَّبَاحِ

بِعَنِي فَرَجَهَا ، وَهَذَا الْمَثَلُ لَا أَرَادُوا الْمَالِغَةَ ، قَالُوا : فَعَالٌ فَزَادُوا فِي لَفْظِهِ زِيَادَةً مَعْنَاهُ ؛ وَجَمْعُ الْمَلِّيحِ 'مِلَاحٌ' وَجَمْعُ 'مَلَّاحٍ' وَمَلَّاحٍ 'مَلَّاحُونَ' وَمَلَّاحُونَ ، وَالْأُنثَى 'مَلِّيحَةٌ' . وَاسْتَمْلَحَهُ : عَدَّهُ مَلِّيحًا ؛ وَقِيلَ : جَمْعُ الْمَلِّيحِ 'مِلَاحٌ' وَأَمْلَاحٌ ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، مِثْلُ شَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ .

وَفِي حَدِيثِ مُجَوَّرِيَّةٍ : وَكَانَتْ أُمْرَأَةٌ 'مَلَّاحَةً' أَيُّ شَدِيدَةَ الْمَلَّاحَةِ ، وَهُوَ مِنْ أَبْنَةِ الْمَالِغَةِ . وَفِي كِتَابِ

والملحّة من الألوان : بياض تشوبه شعرات سود .  
والصفة أَمْلَحُ والأشئ مَلَحَاء . وكل شعر وصف  
ونحوه كان فيه بياض وسواد : فهو أَمْلَحُ ، وكبش  
أَمْلَحُ : يَبْنُ المَلَحَة والمَلَح . وفي الحديث : أن  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أتى بكبشين أَمْلَحَيْنِ  
فدبجهما ؛ وفي التهذيب : صَحَى بكبشين أَمْلَحَيْنِ ؛  
قال الكسائي وأبو زيد وغيرها : الأَمْلَحُ الذي فيه  
بياض وسواد ويكون البياض أكثر .

وقد أَمْلَحُ الكبش أَمْلَحَاءً : صار أَمْلَحُ ؛ وفي  
الحديث : بُؤِي بالموت في صورة كبش أَمْلَحُ ؛ ويقال :  
كَبَشُ أَمْلَحُ إذا كان شعره خليلاً . قال أبو دُبَيَّانَ  
ابن الرُّغَيْلِ : أَبْعَصُ الشُّبُوحِ إِلَيَّ الْأَمْلَحُ الْأَمْلَحُ  
الْحَسَوُ الْقَسَوُ .

وفي حديث خُثَّاب : لكن حزمة لم يكن له إلا  
نَسْرَة مَلَحَاء أي بُرْدَة فيها خطوط سود وبيض ،  
ومنه حديث عبيد بن خالد : خرجت في بردن وأنا  
مُسْتَلْبِها فالتفت فإذا رسول الله ، صلى الله عليه  
وسلم ، فقلت : إنما هي مَلَحَاء ، قال : وإن كانت  
مَلَحَاءَ أَمَا لَكَ فِي أَسْوَدَ ؟ والمَلَحَاء من التَّلَاحِ  
الشَّطَاء تكون سوداء تَشْفِذُها شعرة بيضاء .  
وَالأَمْلَحُ من الشَّعَرِ نحو الْأَصْبَحِ وجعل بعضهم  
الأَمْلَحُ الْأَبْيَضَ النَّمِيَّ الْبَيَاضَ ، وقيل : المَلَحَة  
بياض إلى الحمرة ما هو كلون الظبي ؛ أبو عبيدة :  
هو الْأَبْيَضُ الذي ليس بخالص فيه عَفْرَة . ورجل  
أَمْلَحُ اللَّحْيَة إذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خِلْقَة ،  
ليس من شيب ، وقد يكون من شيب ولذلك وصف  
الشيب بِالْمَلَحَة ؛ أَنشد ثعلب :

لَكَلَّ دَهْرِهِ قَدْ لَبِسْتُ أَثْنُوًا ،

١ قوله « ومنه حديث عبيد بن خالد » نصه كما هامش النباة :  
كنت رجلاً شاباً بالمدينة فخرجت في بردن وأنا ملبها فطفت ورجل  
من خلقي ، أما بصبه وأما بصبه كان منه ، فالتفت الع .

الزُّخْرِي : وكانت امرأة مَلَحَة أي ذات مَلَاخَة ،  
وفُعَالٌ مبالغة في فَعِيل مثل كريم وكثير  
وكبار ، وفُعَالٌ مُشَدَّدٌ أَبْلَغُ مِنْهُ . التهذيب :  
وَالْمَلَحُ أَمْلَحُ من التَّلَحِ . وقالوا : مَا أَمْلَحَ  
فَصَحَرُوا الفَعْلَ وهم يريدون الصفة حتى كأنهم قالوا  
مَلَحُ ، ولم يصفروا من الفعل غيره وغير قولهم مَا  
أَحْبَسَتْ ؛ قال الشاعر :

بَا مَا أَمْلَحَ غِرْلَانًا عَطَوْنَا لَنَا ،  
من هَوْلَيْبَاءَ ، بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّرِّ

وَالْمَلَحَة وَالْمَلَحَة : الكلمة المَلَحَة .

وَأَمْلَحَ : جاء بكلمة مَلَحَة . اللَّيْثُ : أَمْلَحْتُ  
بِأَفْلَانٍ بِمَعْنَى أَي جَثَّ بِكَلِمَةِ مَلَحَة وَأَكْثَرَتْ مِلَحَ  
الْقِدْرِ .

وفي حديث عائشة ، رضي الله عنها ، قالت لما امرأة : أَرُمُ  
جَبَلِي هل علي جناح ؟ قالت : لا ، فلما خرجت  
قالوا لها : إنما تعني زوجها ، قالت : رُدُّوها علي ،  
مَلَحَة في النار اغسلوا عني أثرها بالماء والسدر ؛  
وَالْمَلَحَة : الكلمة المَلَحَة ، وقيل : القَيْصَة . وقولها :  
اغسلوا عني أثرها تعني الكلمة التي أَذِنَتْ لها بها ،  
رُدُّوها لأَعْلَهَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ . قال أبو منصور : الكلام  
الْجِدُّ مَلَحْتُ الْقِدْرَ إذا أَكْثَرَتْ مِلَحَهَا ، بِالتَّشْدِيدِ ،  
وَمَلَحَ الشَّاعِرُ إذا أَتَى شَيْءَ مَلَحٍ . وَالْمَلَحَة ،  
بِالضَّم : واحدة المَلَحِ من الأحاديث . قال الأصمعي :  
تَلَعْتُ بِالْعِلْمِ وَنَلْتُ بِالْمَلَحِ ؛ وَالْمَلَحُ : المَلَحُ من  
الأخبار ، بفتح الميم . وَالْمَلَحُ : العلم . وَالْمَلَحُ :  
العلماء .

وَأَمْلَحَنِي بِنَفْسِكَ : زَيَّيْتَنِي ؛ التَّهْذِيبُ : سَأَلَ رَجُلٌ  
آخَرَ فَقَالَ : أَحِبُّ أَنْ تَمْلَحَنِي عِنْدَ فُلَانٍ بِنَفْسِكَ أَي  
تَزَيَّنَنِي وَتُطَيِّرَنِي .

الأصمعي : الْأَمْلَحُ الْأَبْلَقُ بِسَوَادٍ وَبَيَاضٍ .

حتى اكْتَسَى الشَّيْبُ قِنَاعاً أَشْتَبَا ،  
أَمْلَحَ لَا لَذَا وَلَا مُحَيَّيَا

وقيل : هو الذي يبايض غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت . والمْلَحَةُ والمْلَحُ : في جميع شعر الجسد من الإنسان وكل شيء يبايض يعلو السواد . والمْلَحَةُ : أشدُّ الزَّرَقِ حتى يضرب إلى البياض ؛ وقد مْلَحَ مَلَحًا وَاْمْلَحَ وَأَمْلَحَ ؛ الأزهري : الزَّرَقَةُ إذا اشتدَّت حتى تضرب إلى البياض قيل : هو أَمْلَحُ العين ، ومنه كنية مَلَحَاءُ ؛ وقال حسان بن ربيعة الطائي :

وإنا نَضْرِبُ المَلَحَاءَ حتى  
تَوَاتِي ، وَالسُّيُوفُ لَنَا شُهُودُ

قال ابن بري : المشهور من الرواية : وأنا نضرب المَلَحَاءَ ، بفتح الهزرة ؛ وقوله :

لقد عَلِمَ القَبَائِلُ أن قومي  
ذَوُو حَدَثٍ ، إِذَا لَيْسَ الحَدِيدُ

قال : ومعنى قوله حتى تولى أي حتى تقرر مولية يعني كنية أعدائه ، وجعل تقليل السيوف شاهداً على مقارعة الكتاب و يروى : لها شهود ، فمن روى لنا شهود فإنه جعل قلولها شهوداً لهم بالمقارعة ، ومن روى لها أراد أن السيوف شهود على مقارعتها ، وذلك تقليلها . ومِلَحَانُ : جُباذَى الآخرة ، سي بذلك لا يبيضاه بالثلج ؛ قال الكبيسي :

إِذَا أُمْسِيَتِ الْآفَاقُ حُمْرًا مُجْتَوِبَهَا ،  
لِشَيْبَانٍ أَوْ مَلَحَانٍ ، وَالْيَوْمُ أَشْتَبُ

شَيْبَانُ : جُباذَى الأولى وقيل : كانوا الأول . ومِلَحَانُ : كانوا الثاني ، سي بذلك لبياض الثلج . الأزهري : عمرو بن أبي عمرو : شَيْبَانُ ، بكسر الشين ، ومِلَحَانُ من الأيام إذا أبيضت الأرض من الجليد والصقيع . الجوهري : يقال لبعض شهور الشتاء

مِلَحَانُ لبياض ثلجه .

والمْلَاحِي ، بالضم وتشديد اللام : ضرب من العنب أبيض في حبه طول ، وهو من المْلَحَةِ ؛ وقال أبو قيس ابن الأَسَلَتِ :

وقد لاحَ في الصبح التَّريُّ كما ترى ،  
كعُنُقُودِ مَلَاحِيَةٍ ، حين تَوَرَّا

ابن سيده : عنب مْلَاحِي أبيض ؛ قال الشاعر :

ومن تعاجيبِ خَلْقِ اللَّهِ غَاطِيَةٍ ،  
يُعَصِّرُ مِنْهَا مَلَاحِيٌ وَغَيْرِيَّابُ

قال : وحكى أبو حنيفة مْلَاحِي ، وهي قليلة . وقال مرة : إنما نسبة إلى المْلَاحِ ، وإنما المْلَاحُ في الطَّعْمِ ، والمْلَاحِي من الأراك الذي فيه بياض وشبهة وحُسرة ؛ وأُنشد لِمُزَاهِمِ العَيْنَلِيِّ :

فما أَمْ أَحْوَى الطَّرْتِينِ خَلَا لَهَا ،  
بَقْرِيٌّ ، مَلَاحِيٌّ مِنَ المَرْدِ نَاطِفُ

والمْلَاحِي : تَيْنٌ صِفَارٌ أَمْلَحُ صادق الحلاوة ويَرْبَّبُ .

والمْلَاحُ النُّعْلُ : تَلَوْنٌ بُسْرُهُ بِحُمْرَةٍ وَصَفْرَةٍ . وشجرة مَلَحَاءُ : سقط ورقها وبقيت عيدانها خضراء . والمْلَحَاءُ من البعير : الْفِقْرُ التي عليها السَّامُ ؛ ويقال : هي ما بين السَّامِ إلى الْعَجْزِ ؛ وقيل : المْلَحَاءُ لَحْمٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ من الكاهل إلى العجز ؛ قال المعجم :

موصولة المْلَحَاءُ في مُسْتَعْظِمِ ،  
وكفَّلَ من نَحْضِهِ مَلَكُمُ

والمْلَحَاءُ : ما انحدرَ عن الكاهل إلى الصلب ؛ وقوله :

رَقَعُوا رَايَةَ الضَّرَابِ وَمَرُّوا ،  
لَا يِيَالُونَ فَارِسَ المْلَحَاءِ

يعني بفارس الملتحاء ما على السنام من الشمع .  
التهديب : والملتحاء وسط الظهر بين الكاهل والعجز ،  
وهي من البعير ما تحت السنام ، قال : وفي الملتحاء  
سنت محالات والجمع ملتحاوات .

الفرء : المليح الحليم والراسب والمرب الحليم .  
ابن الأعرابي : الملاح المخللة . وجاء في الحديث : أن  
المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح  
وعلقه ؛ الملاح : المخللة بلغة هذيل ؛ وقيل : هو  
سنان الرمح ، قال : والملاح السرة . والملاح :  
الرمح . والملاح : أن تهب الجنوب بعد الشمال .  
ويقال : أصبنا ملتحة من الربيع أي شيئاً يسيراً منه .  
وأصاب المال ملتحة من الربيع : لم يستكن منه  
فقال منه شيئاً يسيراً .

والمليح : السن القليل . وأملح البعير إذا حمل  
الشمع ، ومليح ، فهو تملوح إذا سن . ويقال :  
كان ريعنا تملوحاً ، وكذلك إذا ألبس القوم  
وأستسوا . وملتحت الناقة ، فهي تملح : سنت  
قليلاً ؛ ومنه قول عروة بن الورد :

أقمتها حيناً ، وأكثر زادنا

بقية لحنهم من جزور تملح

وجزور تملح : فيها بقية من سن ؛ وأشد ابن  
الأعرابي :

وردة جازرهم حرفاً مصهرة ،

في الرأس منها وفي الرجلين تملح

أي سين ؛ يقول : لا شحم لها إلا في عينها وسلامها ؛  
كما قال :

ما دام منح في سلامي أو عيني

قال : أول ما يبدأ السن في اللسان والكرش ،

وآخر ما يبقى في السنام والعين .

وتسكت الإبل : تسكت ، وقيل : هو مقلوب  
عن تسكت أي سنت ، وهو قول ابن الأعرابي ؛  
قال ابن سيده : ولا أرى للقلب هنا وجهاً ، قال :  
وأرى ملتحة الناقة ، بالتخفيف ، لغة في ملتحة .  
وتسكت الضباب : تسكت أي سنت .  
وملح القدر : جعل فيها شيئاً من شمع . التهديب  
عن أبي عمرو : أملتحت القدر ، بالأنف ، إذا جعلت  
فيها شيئاً من شمع .

وروي عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ، صلى  
الله عليه وسلم : الصادق يعطى ثلاث خصال :  
الملتحة والمهابة والمحبة ؛ الملتحة ، بالضم : البركة .  
يقال : كان ريعنا متلوحاً فيه أي مخصباً مباركاً ،  
وهي من ملتحت الماشية إذا ظهر فيها السن من  
الربيع ، والمليح : البركة ؛ يقال : لا يبارك الله  
فيه ولا يملح ، قاله ابن الأنباري . وقال ابن بزرج :  
ملتح الله فيه فهو متلوح ؛ فيه أي مبارك له في عيشه  
وماله ؛ قال أبو منصور : أراد بالملتحة البركة .

وإذا دعي عليه قيل : لا ملتح الله فيه ولا بارك  
فيه ؛ وقال ابن سيده في قوله : الصادق يعطى  
الملتحة ، قال : أراه من قولهم تسكت الإبل  
سنت فكانه يريد الفضل والزيادة . وفي حديث عمرو  
ابن حريث ١ : عن أنس قد أجيد تغليبها وأحكم  
نضجها ؛ ابن الأثير : التليح هنا السنط ، وهو أخذ  
شعرها وصوفها بالماء ؛ وقيل : تغليبها تسينها من  
الجزور المتسكح وهو السين ؛ ومنه حديث الحسن :  
ذكرت له التوراة فقال : أتريدون أن يكون جلدي

١ قوله «وفي حديث عمرو بن حريث الخ» صدره كما جازى النهاية ،

قال عبد الملك لعمرو بن حريث : أي الطعام أكلت أحب إليك ؟

قال : عن أنس قد أجيد الخ .

كخلد الشاة المنلوجة ؟ يقال : مَلَحْتُ الشاةَ  
ومَلَحْتُهَا إِذَا سَطَطْتُهَا .

والمِلْحُ : الرضاع ؛ قال أبو الطَّمَحَانِ وكانت له  
إبل يَسْقِي قومًا من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها :  
ولم يَ لَازِجُوا مِلَحَهَا فِي بَطُونِكُمْ ،  
وما بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ أَغْبَرَا

وذلك أنه كان تزل عليه قوم فأخذوا إبله فقال :  
أرجو أن تَرْعَوْا ما شَرِبْتُمْ من ألبان هذه الإبل  
وما بَسَطْتُ من جلود قوم كأن جلودهم قد بيست  
فسموا منها ؛ قال ابن بري : صوابه أغبر بالغض  
والقصيدة مخفوفة الروي وأولها :

أَلَا حَسْبُ الْمِرْقَالِ واشتاق رَبُّهَا ؟  
تَذَكَّرُ أَرْمَامًا وَأَذَكَّرُ مَعْشَرِي

قال : يقول إني لأرجو أن يأخذكم الله بحجزة صاحبها  
وعَذَرِكُمْ به ، وكانوا استأفوا له نعمًا كان يسقيهم  
لبنها ؛ ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن  
الأعرابي أنشد هذا البيت في نواخره :

وما بَسَطْتُ مِنْ جِلْدٍ أَشْعَثَ مَقْتَرِي

الجوهري : والمِلْحُ ، بالفتح ، مصدر قولك مَلَحْنَا  
لفلان مَلَحًا أَرْضَعْنَاهُ ؛ وقول الشاعر :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَا  
دِ الْمِلْحِ مَا وَلَدَتْ خَالِدَةً

يعني بالمِلْحِ الرضاع ؛ قال أبو سعيد : المِلْحُ في قول  
أبي الطَّمَحَانِ الحرمة والذَّمَامُ . ويقال : بين فلان  
وفلان مِلْحٌ ومِلْحَةٌ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا حَرْمَةٌ ، فقال :  
أرجو أن يأخذكم الله بحجزة صاحبها وعَذَرِكُمْ بها .  
قال أبو العباس : العرب تُعْظِمُ أمر المِلْحِ والنار  
والرماد . الأزهري : وقولهم مِلْحُ فلان على رَكْبَتَيْهِ

فيه قولان : أحدهما أنه مُضَيَّعٌ لحق الرضاع غير  
حافظ له فأدنى شيء يُنسبُه ذِمَامُهُ كما أن الذي يضع  
المِلْحَ على رَكْبَتَيْهِ أدنى شيء يُبَدِّدُهُ ؛ والقول الآخر  
أنه سَمِيَ المِلْحَ بغضب من أدنى شيء كما أن المِلْحَ على  
الرَكْبَتَيْنِ يُبَدِّدُهُ من أدنى شيء . وروي قوله :  
والمِلْحُ ما وَلَدَتْ خَالِدَةً ، بكسر الخاء عطفه على قوله  
لا يبعد الله وجعل الواو واو التسم . ابن الأعرابي :  
المِلْحُ اللبن . ابن سيده : مَلَحَ رَضَعَ . الأزهري  
يقال : مَلَحَ مِلْحٌ وَمِلْحٌ إِذَا رَضَعَ ، ومَلَحَ الماءُ  
ومَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاةً .

والمِلَاحُ : المُرْاضَةُ ؛ اللث : المِلَاحُ الرضاع ؛ وفي  
حديث وفدِ هَوَازِنَ : أَنَّهُمْ كَلَمُوا رَسُولَ اللَّهِ ، صلى  
الله عليه وسلم ، فِي سَبْيِ عَشَائِرِهِمْ فَقَالَ خَطِيبُهُمْ : إِنَّا  
لَوْ كُنَّا مَلَحْنَا لِلْعَرَبِ بِنَ أَيْ تَشِيرُ أَوْ لِلتَّعَمَانِ بِنَ  
الْمَذَرِ ثُمَّ تَزَلْ مِثْلُكَ هَذَا مَا لَفِظَ ذَلِكَ لَنَا ، وَأَنْتَ  
خَيْرُ الْكَافِرِينَ فَاحْفَظْ ذَلِكَ ؛ قال الأصمعي : في  
قوله مَلَحْنَا أَيْ أَرْضَعْنَا لَهَا ، وَإِنَّمَا قَالَ الْهَوَازِنِيُّ  
ذَلِكَ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صلى الله عليه وسلم ، كَانَ  
مُسْتَرْضِعًا فِيهِمْ أَرْضَعْتَهُ حَلِيبَةُ السَّعْدِيَّةِ .

والمِلَاحَةُ : المُرْاضَةُ والمُواكَلَةُ . قال ابن بري :  
قال أبو القاسم الزجاجي لا يصح أن يقال تَمَلَّحَ  
الرجلان إِذَا رَضَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، هَذَا مُعَالٌ  
لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا الْمِلْحُ رَضَاعُ الصَّبِيِّ الْمَرْأَةِ وَهَذَا مَا  
لَا تَصِحُّ فِيهِ الْمُقَاةُ ، فَالْمِلَاحَةُ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ وَلَيْسَتْ مِنْ  
كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَالَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى  
الْمُواكَلَةِ وَيَكُونُ مَأْخُودَةً مِنَ الْمِلْحِ لِأَنَّ الطَّعَامَ لَا  
يُجْلُو مِنَ الْمِلْحِ ، وَوَجْهٌ فساد هذا القول أَنَّ الْمُقَاةَ إِنَّمَا  
تَكُونُ مَأْخُودَةً مِنْ مَصْدَرٍ مِثْلِ الْمُضَارَبَةِ وَالْمُقَانَلَةِ ،  
وَلَا تَكُونُ مَأْخُودَةً مِنَ الْأَسْمَاءِ غَيْرِ الْمَصْدَرِ ، أَلَا  
تَرَى أَنَّهُ لَا يَجْسَنُ أَنْ يَقَالَ فِي الْإِثْنَيْنِ إِذَا أَكَلَا خَبْزًا

وبنو مَلَيْح : بطن ، وبنو مَلَيْحَان كَذَلِكَ .  
وَالْأَمَيْلِحُ : موضع في بلاد هُذَيْل كانت به وقعة ؛  
قال المتنخل :

لَا يَنْسَأُ اللَّهُ مِنَّا مَعْتَرَاً شَهِدُوا  
يَوْمَ الْأَمَيْلِحِ ، لَا غَابُوا وَلَا جَرَحُوا

يقول : لم يغيبوا فنكفي أن يؤسروا أو يقتلوا ،  
ولا جرحوا أي ولا قاتلوا إذ كانوا معنا .  
ويقال للتدب الذي يسقط بالليل على البقل : أَمْلَحُ ،  
ليأخذه ؛ وقول الراعي يصف إبلاً :

أَقَامَتْ بِهِ حِدَّةَ الرَّبِيعِ ، وَجَارَهَا  
أَخُو سَلَوَةٍ ، مَسَى بِهِ اللَّيْلُ ، أَمْلَحُ

يعني التدب ؛ يقول : أقامت بذلك الموضع أيام الربيع ،  
فها دام التدب ، فهو في سلوة من العشب ، وإنما قال  
مَسَى به لأنه يسقط بالليل ؛ أراد يجازها تدب الليل  
يجريها من العطش .

وَالْمَلَيْحَةُ وَالشَّهَادَةُ : كَتَبَتَانِ كَانَتَا لِأَهْلِ جَفْنَةَ ؛  
قال الجوهري : وَالْمَلَيْحَةُ كَتَبَةٌ كَانَتْ لِأَلِ الْمُنْذَرِ ؛  
قال عمرو بن شاسر الأَسَدِيُّ :

يُفْلِقُنْ رَأْسَ الْكُوكَبِ الْفَضْمِ ، بَعْدَمَا  
تَدُورُ رَحَى الْمَلَيْحَةِ فِي الْأَمْرِ ذِي الْبَزْلِ

وَالْكُوكَبُ : الرَّئِيسُ الْمُقَدَّمُ . وَالْبَزْلُ : الشَّدَّةُ .  
وَالْمَلَيْحَةُ : اسم رجل . وِمَلَيْحَةُ الْجَرْمِيَّةِ : شَاعِرٌ  
مِنْ شُعْرَائِهِمْ . وَمَلَيْحٌ ، مَصْغَرٌ : حَيٍّ مِنْ خُرَاعَةٍ  
وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ مَلَيْحِيٌّ مِثَالُ هَذَا .

التنذيب : والملاح أن تشكي الناقة حياتها فتؤخذ  
خِرْقَةً وبطنى عليها دواء ثم تُلصق على الحياء فيبرأ .  
وقال أبو الهيثم : تقول العرب الذي يَخْلَطُ كَذِباً  
بصِدْقٍ : هُوَ يَخْصِفُ حِدَاءَهُ وَهُوَ يَرْتَشِي إِذَا خَلَطَ

بَيْنَهَا مَخَابِرَةً ، وَلَا إِذَا أَكَلَا حَلْماً بَيْنَهَا مَلَاخِمَةً ؟  
وفي الحديث : لَا تُخَرِّمُ الْمَلَيْحَةُ وَالْمَلَيْحَتَانِ أَيِ  
الرَّضْعَةِ وَالرَّضْعَتَانِ ، فَأَمَّا بِالْجِمِّ ، فَهُوَ الْمَصَّةُ وَقَدْ  
قَدِمَتْ . وَالْبَيْلَحُ ، بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الرَّضْعُ .

وَالْمَلَيْحُ : دَاهٍ وَعَيْبٌ فِي رَجُلٍ الدَّابَّةُ ؛ وَقَدْ مَلَيْحَ  
مَلَيْحاً ، فَهُوَ أَمْلَحُ . وَالْمَلَيْحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : وَرَمٌ  
فِي عُرْقُوبِ الْفَرَسِ دُونَ الْجَرَدِ ، فَإِذَا اشْتَدَّ ، فَهُوَ  
الْجَرَدُ .

وَالْمَلَيْحُ : سُرْعَةُ خَفَقَانِ الطَّائِرِ بِمَجَانِحِهِ ؛ قَالَ :

مَلَيْحَ الصُّقُورِ تَحْتَ دَجْنٍ مُغْنِينَ

قال أبو حاتم : قلت للأصمعي أترأه مقلوباً من المَلَيْحِ ؟  
قال : لا ، لَمَّا يُقَالُ لَسَحَ الْكُوكَبُ وَلَا يُقَالُ مَلَيْحُ ،  
فَلَوْ كَانَ مَقْلُوباً لَجَازَ أَنْ يُقَالَ مَلَيْحُ .

وَالْأَمْلَاحُ : موضع ؛ قال طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

عَفَا مِنْ آلِ لَيْلَى السَّنْهُ  
بُ ، فَالْأَمْلَاحُ ، فَالْعَمْرُ

وهذه كلها أسماء أماكن . ابن سيده : وَمَلَيْحٌ  
وَالْمَلَيْحُ وَمَلَيْحَةٌ وَأَمْلَاحٌ وَمَلَيْحٌ وَالْأَمَيْلِحُ  
وَالْمَلَيْحَانِ وَذَاتُ مَلَيْحٍ : كلها مواضع ؛ قال جرير :

كَأَنَّ سَلِيطاً فِي جَوَاشِيهَا الْحَصَى ،  
إِذَا حَلَّ ، بَيْنَ الْأَمْلَحَيْنِ ، وَفِيهَا

قوله في جَوَاشِيهَا الْحَصَى أَيِ كَأَنَّ أَفْهَادَآ فِي صَدُورِهِمْ ،  
وقيل : أَرَادَ أَنَّهُمْ غَلَاظُ كَأَنَّ فِي قُلُوبِهِمْ عُجْرَآ ؛ قَالَ  
الْأَخْطَلُ :

بِمُرْتَجِيزِ دَلْفِي الرَّبَابِ كَأَنَّهُ ،  
عَلَى ذَاتِ مَلَيْحٍ ، مُقْسِمٌ مَا يَرِيهَا

قوله « وَالْمَلَحُ سُرْعَةُ الْخ » يقال ملح الطائر كمن كثرت سرعة  
خفاته كما في القاموس .

كذباً بحق، وَيَسْتَلِجُ مثله ، فإذا قالوا فلان يَمْتَلِجُ ، فهو الذي لا يُغْلِصُ الصدق ، وإذا قالوا عند فلان كذب قليل ، فهو الصدوق الذي لا يكذب ، وإذا قالوا إن فلاناً يَمْتَدِّقُ ، فهو الكذوب .

منح : مَنَحَ الشاةَ والناقةَ مَنَحَهُ وَيَمْنَحُهُ : أعاره إياها؛ الفراء: مَنَحْتُهُ أَمْنَحَهُ وَأَمْنَحُهُ فِي بَابِ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ . وقال الليثاني : مَنَحَهُ الناقةَ جمل له وَبَرَّهَا وَوَكَّلَهَا وَلَبَّهَا ، وهي المِنْعَةُ والمَنِيحَةُ . قال : ولا تكون المَنِيحَةُ إِلَّا الْمُتَعَارَةُ لِلْبَنِ خَاصَةً ، والمِنْعَةُ : منفعة إياه بما يَمْنَحُهُ . وَمَنَحَهُ : أعطاه . قال الجوهري: والمَنِيحَةُ مَنْعَةُ الْبَنِ كَالْنَّاقَةِ أَوْ الشاةِ تعطى غيرك بحملها ثم يردّها عليك . وفي الحديث : هل من أحد يَمْنَحُ من إبله ناقةً أهل بيتٍ لا دَرَّ لهم؟ وفي الحديث : وَبَرَّ عَنِّي عَلَيْهَا مَنْعَةٌ مِنْ بَنِ أُمِّي غَمَ فِيهَا بَنٌ ، وقد تقع المِنْعَةُ على الهبة مطلقاً لا قَرْضاً ولا عارية . وفي الحديث : أفضلُ الصدقةِ المَنِيحَةُ تَعْدُو بِعِشَاءٍ وَتَرُوحُ بِعِشَاءٍ . وفي الحديث : مَنْ مَنَحَهُ الْمُشْرِكُونَ أَرْضاً فَلَا أَرْضَ لَهُ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَعَارِهِ مُشْرِكٌ أَرْضاً لِيُزَوَّعَهَا فَإِنْ خَرَّاجَهَا عَلَى صَاحِبِهَا الْمُشْرِكِ ، لَا يَسْقُطُ الْخَرَّاجُ عَنْهُ مَنَحَتُهُ إِيَّاهَا الْمُسْلِمُ وَلَا يَكُونُ عَلَى الْمُسْلِمِ خَرَّاجُهَا ؛ وقيل : كل شيءٍ نَقَصِدَ بِهِ قَصْدَ شَيْءٍ فَقَدْ مَنَحْتُهُ إِيَّاهُ كَمَا تَمْنَحُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا الْمَرْأَةَ ، كَقَوْلِ سُوَيْدِ بْنِ كُرَاعٍ :

تَمْنَحُ الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا وَاضِحاً ،

مِثْلَ قَرْنِ الشَّيْءِ فِي الصَّخْرِ أَوْ تَقَعُ

قال ثعلب : معناه تُعْطِي مِنْ حَسَنَاتِ الْمَرْأَةِ ، هَكَذَا عَدَاهُ بِاللَّامِ ؛ قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَقُولَ تُعْطِي مِنْ حَسَنَاتِ الْمَرْأَةِ وَأَمْنَحْتِ الناقةَ دَنَا تَنَاجُهَا ، فِيهِ تَمْنَحُ ، وَذَكَرَهُ

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْكِسَائِيِّ وَقَالَ : قَالَ شَرُّ لَا أَعْرِفُ أَمْنَحْتِ بِهَذَا الْمَعْنَى ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هَذَا صَحِيحٌ بِهَذَا الْمَعْنَى وَلَا يَضُرُّهُ إِنْكَارُ شَرِّ إِيَّاهُ .

وفي الحديث : مَنْ مَنَحَ مَنِيحَةً وَرَقَ أَوْ مَنَحَ لَبَنًا كَانَ كَمَنْتِ رَقَبَةٍ ، وفي النهاية لابن الأثير : كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ ؛ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ : مَنِيحَةُ الْوَرَقِ الْقَرْضُ ؛ قَالَ أَبُو عِيْدٍ : الْمَنِيحَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلَى مَعْنَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ الْمَالِ هَبَةً أَوْ صِلَةً فَيَكُونُ لَهُ ، وَأَمَّا الْمَنِيحَةُ الْأُخْرَى فَأَنْ يَمْنَحَ الرَّجُلُ أَخَاهُ نَاقَةً أَوْ شاةً يَحْمِلُهَا زَمَانًا وَأَيَّامًا ثُمَّ يَرُدُّهَا ، وَهُوَ تَأْوِيلُ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ : الْمَنِيحَةُ مُرَدُّوْدَةٌ وَالْعَادِيَةُ مُؤَدَّةٌ . وَالْمَنِيحَةُ أَيْضاً تَكُونُ فِي الْأَرْضِ يَمْنَحُ الرَّجُلُ آخَرَ أَرْضاً لِيُزَوَّعَهَا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيُزَوَّعْهَا أَيَّ يَمْنَحُهَا أَخَاهُ أَوْ يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ حَتَّى يَزَوَّعَهَا ، فَإِذَا رَفَعَ زَوَّعَهَا وَرَدَّهَا إِلَى صَاحِبِهَا .

ورجل مَنَاحٌ قَبِيحٌ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَطَايَا . وفي حديث أم زرع : وَأَكْلُ فَاَتَمَّنَحُ أَيُّ أَطْعِمُ غَيْرِي ، وَهُوَ تَفْعُلُ مِنَ الْمَنَحِ الْعَطِيَّةِ . قال : وَالْأَصْلُ فِي الْمَنِيحَةِ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلُ بَنَ شاةٍ أَوْ نَاقَةٍ لِأَخْرَافِ سَنَةٍ ثُمَّ جَعَلَتْ كُلُّ عَطِيَّةٍ مَنِيحَةً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَنَحُ : الْعَطَاءُ . قَالَ أَبُو عِيْدٍ : لِلْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ تَضُمُّهَا مَوَاضِعُ الْعَادِيَةِ : الْمَنِيحَةُ وَالْعَرِيَّةُ وَالْإِنْفَارُ وَالْإِخْبَالُ .

وَأَسْتَنْسَحُهُ : طَلَبَ مَنِيحَتَهُ أَيَّ اسْتَرْفَدَهُ . وَالْمَنِيحُ : الْقِدْحُ الْمُسْتَعَارُ ، وَقِيلَ : هُوَ الثَّامِنُ مِنَ قِدَاحِ الْمَيْسِرِ ، وَقِيلَ : الْمَنِيحُ مِنْهَا الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ ، وَقَالَ اللِّصَّانِيُّ : هُوَ الثَّالِثُ مِنَ الْقِدَاحِ الْفَعْلُ الَّتِي لَيْسَتْ لَهَا قُرْأَنٌ وَلَا أَنْصَاءٌ وَلَا عَلَيْهَا غَرَمٌ ، وَلِذَا يُنْقَلُ بِهَا الْقِدَاحُ كَرَاهِيَةِ التَّهْنَةِ ؛ اللَّيْثَانِيُّ : الْمَنِيحُ



أحد القِداح الأربعة التي ليس لها غُثْم ولا غُرْم :  
أولها المَصْدَرُ ثم المَضْعَفُ ثم المَنِيحُ ثم السَّيِّحُ .  
قال : والمَنِيحُ أيضاً قِدْحٌ من أقداح المسر يُؤَثَرُ  
بفوزه فيستعار يُتَمَسَّحُ بفوزه . والمَنِيحُ الأول :  
من لغو القِداح ، وهو اسم له ، والمَنِيحُ الثاني  
المستعار ؛ وأما حديث جابر : كنتُ مَنِيحَ أصحابي  
يوم بدر فمعناه أي لم أكن ممن يُضْرَبُ له بسهم مع  
المجاهدين لصغري فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا  
فوز له ولا خُسْرَ عليه ؛ وقد ذكر ابن مقبل القِدْحَ  
المستعار الذي يتبرك بفوزه :

إذا امْتَنَعْتَهُ من مَعْدٍ عِصَابَةٍ ،  
عَدَا رَبَّهُ ، قبل المُنِصِّينَ ، يَقْدَحُ

يقول : إذا استملوا هذا القِدْحَ عدا صاحبهُ يَقْدَحُ  
النارَ لثِقَتِهِ بفوزه وهذا هو المَنِيحُ المستعار ؛ وأما  
قوله :

فَهَلَا با قَضَاعُ ، فلا تَكُونِي  
مَنِيحاً في قِدَاحِ يَدَيَّ مُجِيلِ

فإنه أراد بالمنح الذي لا غُثْمَ له ولا غُرْمَ عليه .  
قال الجوهري : والمَنِيحُ سهم من سهام المسر كما لا  
ينصب له إلا أن يُنْحَ صاحبهُ شيئاً .

والمَنُوحُ والمُنَاحِجُ من النوق مثل المجاليع : وهي  
التي تَدِرُ في الشتاء بعدما تذهب ألبان الإبل ، بغير  
هاء ؛ وقد ماتحت مَنَاحاً ومَنَاحَةً ، وكذلك  
ماتحت العين إذا سالت دموعها فلم تقطع . والمُنَاحِجُ  
من المطر : الذي لا ينقطع ؛ قال ابن سيده : والمُنَاحِجُ  
من الإبل التي يبقى لبنها بعدما تذهب ألبان الإبل ،  
وقد سَتَّ مَنَاحاً ومَنَاحاً ومَنِيحاً ؛ قال عبد الله بن  
الزبير يَهْجُو طَبِئاً :

وَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَخَاكُمْ  
وَكَيْماً ، ولا يُوفِي من الفَرَسِ البَعْلُ

أدخل الألف واللام في المنح وإن كان علماً لأن أصله  
الصفة ؛ والمَنِيحُ هنا : رجل من بني أمد من بني  
مالك . والمَنِيحُ : فرس قيس بن مسعود . والمَنِيحَةُ :  
فرس دثار بن قَعْمَسِ الأَسَدِيِّ .

منح : ماح في مِشْنَتِهِ مَنِيحٌ مَنِيحاً وَمِنْهُوْحَةٌ : تَبَخَّرَ ،  
وهو ضرب حسن من المشي في رَهْوَجَةٍ حَسَنَةٍ ،  
وهو مشي كمشي البطة ؛ وامرأة مَنِيحَةٌ ؛ قال :

مَنِيحَةٌ تَمِيحُ مَشياً رَهْوَجاً  
والمَنِيحُ : مشي البطة ؛ قال :

صادتك بالأنسر وبالسَّيِّحِ

التهديب : البطة مَشْنُها المَنِيحُ ؛ قال رؤبة :

من كل مَنِيحٍ تراه هَيْكَلًا ،  
أُرْجَلَ حَنْدِيدٍ وَعَيْنَ أُرْجَلَا

وتسايح السكران والغصن ؛ قابل . وماتحت الريح  
الشجرة : أمالتها ؛ قال المُرَّارُ الأَسَدِيُّ :

كما ماتحت مَرْغَرَعَةً بَغِيلِ ،  
يَكَادُ يَعْضُهُ بَعْضُ تَمِيلِ

وتسايح الغصن : تَسِيلُ مَيْناً وشالاً . والمَنِيحُ :  
أن يدخل البئر فيسأ الدلو ، وذلك إذا قل ماؤها ؛  
ورجل مائع من قوم ماحة . الأزهري عن الليث :  
المَنِيحُ في الاستقاء أن ينزل الرجل إلى قوار البئر إذا  
قل ماؤها ، فيسأ الدلو بيده يَمِيحُ فيها بيده ويسبيحُ  
أصحابه ، والجمع ماحة ؛ وفي حديث جابر : أنهم وردوا  
بِئراً دَمَةً أي قليلاً ماؤها ، قال : فنزلنا فيها سنة

ماحة؛ وأنشد أبو عبيدة :  
 يا أيها المائحُ دلّوني دونك ،  
 إني رأيتُ الناسَ يُحِبُّونَكَ  
 والعرب تقول : هو أنْصَرُ من المائحِ بأنتِ المائحِ ؛  
 تعني أن المائح فوق المائح فالمايح يرى المائح ويرى استه ،  
 وقد ماح أصحابه يَمِيحُهم ؛ وقول صخر الغي :

كَأَنَّ بَوَانِيَه ، بِاللَّيْلَا ،

سَفَاتِنُ أَغْجَمَ مَايَعْنُ رِيثَا

قال السكري : مايعنُ امتحنُ أي حبلن من  
 الرِّيفِ ، هذا تفسيره .

وماحة مِيحاً : أعطاه . والمِيحُ يجري مجرى المنفعة .  
 وكلُّ من أعطى معروفاً ، فقد ماح . ومِيحت الرجلُ :  
 أعطيه . واستَمِيحَتْه : سأله العطاء . ومِيحَتْه عند  
 السلطان : سَفَعَتْ له . واستَمِيحَتْه : سأله أن يشفع  
 بي عنده . والامْتِيحُ : مثل المِيحِ . والبائلُ : مُتَمَحٌّ  
 ومُتَمِيحٌ ، والمزول : مُسْتَمَحٌّ .

ويقال : امتاح فلان فلاناً إذا أناه بطلب فضله ، فهو  
 مُتَمَحٌّ ؛ وفي حديث عائشة نصف أباه ، رضي الله  
 عنها ، فقالت : وامتاح من المهواة أي استقى ؛  
 هو افتتعل من المِيحِ العطاء . وامتاحت الشمسُ  
 ذَفَرَى البعير إذا اسْتَدْرَجَتْ عَرَقَه ؛ وقال ابن  
 قسوة يذكر ناقته ومُعَذَّرَهَا :

إذا امتاح حرُّ الشمسِ ذَفَرَاهُ ، أسَهَكَتْ

بأسَفَرٍ منها قاطرأ كلُّ مَقْطَرٍ

الماء في ذفره السَعْدَرِ ؛ وقول العُجَيْرِ السُّلُوي :

ولي مائحٌ ، لم يورِدِ الماءَ قَبْلَه ،

يُعَلِّي ، وأسطانُ الدلاءِ كثيرٌ

إنما عني بالمائح لسانه لأنه يَمِيحُ من قلبه ، وعنى بالماء  
 الكلام ، وأسطانُ الدلاءِ أي أسبابُ الكلام كثير

لديه غير متعذر عليه ، وإنما يصف خصوصاً خاصهم  
 فقلهم أو قلوبهم . والمِيحُ : المنفعة ، وهو من ذلك .  
 ابن الأعرابي : ماح إذا استاك ، وماح إذا تبحر ،  
 وماح إذا أفلح ؛ وماح فاه بالسواك يَمِيحُ مِيحاً ؛  
 شاحه وسواكه ؛ قال :

يَمِيحُ بِعُودِ الضَّرَرِ إِغْرِضْ ثَغْيَه ،

جَلَا ظَلَمَتُهُ مِنْ دُونِ أَنْ يَتَهَنَّا

وقيل : هو استخراج الريق بالسواك ؛ وقول الراعي  
 يصف امرأة :

وَعَذَبَ الْكَرَى بَشَنِي الصَّدَى بَعْدَ هَجَعَةٍ ،

له ، من عُرُوقِ الْمُسْتَظَلَّةِ ، مَانِحٌ

يعني بالمائح السواك لأنه يَمِيحُ الريق ، كما يَمِيحُ الذي  
 ينزل في القليب فيَمَرِفُ الماءَ في الدلو ، وعنى بالمستظلة  
 الأراكمة .

ومِيَّاحٌ : اسم . ومِيَّاحٌ : اسم فرس عُقْبَةُ بن سالم .

### فصل النون

نبح : النُبْحُ : صوت الكلب ؛ نَبَحَ الكلبُ والظبي  
 والنيس والحية يَنْبِيحُ وَيَنْبِيحُ نَبْحاً وَنَبِيحاً  
 وَنَبَاحاً ، بالضم ، ونَبَاحاً ، بالكسر ، وَنَبُوحاً  
 وَنَبَاحاً . التهذيب : والظبي يَنْبِيحُ في بعض الأصوات ؛  
 وأنشد لأبي ذؤاد :

وقَصَرَى شَيْخُ الْأَنَسَا

، نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ

رواه الجاحظ نَبَاحٍ مِنَ الشَّعْبِ وفسره : يعني من  
 جهة الشَّعْبِ ؛ وأنشد :

وَيَنْبِيحُ بَيْنَ الشَّعْبِ نَبْحاً كَأَنَّهُ

نَبَاحُ سَكُوقٍ ، أَبْصَرَتْ مَا يَرِيهَا

وقال الظبي : إذا أَسَنَ وَنَبَتَ لَقَرُونَهُ شُعْبٌ نَبَحَ ؛

تناول من عائشة، رضي الله عنها: اسْكُتْ مَقْبُوحاً  
مَشْقُوحاً مَنبُوحاً، حكاه المروزي في الغريبين .  
والمَنبُوحُ: المَشْمُوم . يقال: نَبَحَنِي كَلابُكَ  
أي لَحِقَنِي شَتَائِكَ، وأصله من 'نباح الكلب'،  
وهو صياحه .

التهديب عن شر: يقال نَبَحَهُ الكلب وَنَبَحَتْ  
عليه ..... ونابَحَهُ ؛ قال امرؤ القيس :

وما نَبَحَتْ كَلابُكَ طارِقاً مثلي

ويقال في مثل: فلان لا يُعْوَى ولا يُنْبِجُ؛ يقول:  
من ضعفه لا يُعْتَدُ به ولا يكلم بخير ولا شر .

ورجل نَبَّاح: شديد الصوت، وقد حكيت بالجيم .  
وقد نَبَّحَ نَبَّحاً وَنَبَّيْحاً . وَنَبَّحَ المَدْهُدُ يُنْبِجُ  
نَبَّاحاً: أَسَنَّ فَعَلَّطَ صوته .

والنَّبوحُ: أصوات الحي؛ قال الجوهري: والنَّبوحُ  
ضَجَّةُ الحي وأصوات كلابهم؛ قال أبو ذؤيب:

بِأَطْيَبٍ مِنْ مَقْبَلِهَا إِذَا مَا  
قَدَا الْعَبُوقُ، وَاسْتَمَّ النَّبُوحُ

والنَّبوحُ: الجاعة الكثيرة من الناس؛ قال الجوهري:  
ثم وضع موضع الكثرة والعز؛ قال الأخطل:

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ،  
وَالْعَزَّ عِنْدَ تَكَامُلِ الْأَحْسَابِ

وهذا البيت أورده ابن سيده؛ وغيره:

إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنَّبُوحَ لِدَارِمٍ،  
وَالْمُسْتَحِفَّ أَخُومِ الْأَنْقَالِ

وقال ابن بري عن البيت الذي أورده الجوهري إنه  
للطرمّاح قال: وليس للأخطل كما ذكره الجوهري،  
وصواب إنشاءه والنَّبوحُ لطيء؛ وقوله:

كفنا يرض بالأمل وراجع عبارة التهذيب .

قال أبو منصور: والصواب الشَّعْبُ جَمْعُ الْأَشْعَبِ،  
وهو الذي انشعب قرناه . الأزهري: التيس عند  
السفاد يَنْبِجُ والحية تَنْبِجُ في بعض أصواتها؛ وأنشد:  
يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةُ النَّبُوحَا

والتَّوَابِجُ والنَّبُوحُ: جاعة النابح من الكلاب .  
أبو حنيفة: النَّبَّاحُ صوت الأسود يَنْبِجُ نَبَّاحُ  
الجِرْو . أبو عمرو: النَّبَّعَاءُ الصَّيَّاحَةُ مِنَ الظُّبَاءِ .  
ابن الأعرابي: النَّبَّاحُ الطَّيِّبُ الكثير الصياح . والنَّبَّاحُ:  
المُدْهُدُ الكثير القِرْقَرَةِ . ويقول الرجل لصاحبه  
إِذَا قَضَى لَهُ عَلَيْهِ: وَكَلِّتُكَ الْعَامَ مِنْ كَلْبٍ بِنَبَّاحٍ؛  
وكلب نابح وَنَبَّاح؛ قال:

مَا لَكَ لَا تَنْبِجُ يَا كَلْبُ الدَّوْمِ  
قَدْ كُنْتَ نَبَّاحاً فَمَا لَكَ الْيَوْمَ ؟

قال ابن سيده: هؤلاء قوم انتظروا قوماً فانتظروا  
نَبَّاحَ الكلب لِيُنْذِرَ بِهِمْ . وكلاب 'نوابيح' وَنَبَّاحُ  
وَنَبُوحُ . وَأَنْبَحَهُ: جعله يَنْبِجُ؛ قال عبد بن  
حبيب المذلي:

فَأَنْبَحْنَا الْكَلَابَ فَوَرَّكَتْنَا،  
خِلَالَ الدَّارِ دَامِيَةَ الْعُجُوبِ

وَأَنْبَحَتْ الكلبَ وَأَسْتَنْبَحْتُهُ بِمَعْنَى . وَأَسْتَنْبَحَ  
الكلبَ إِذَا كَانَ فِي مَضِلَّةٍ فَأَخْرَجَ صوته على مثل  
'نباح الكلب'، ليسعه الكلب فيتوجه كلباً فَيَنْبِجُ  
فَيَسْتَدِلُّ بِنَبَّاحِهِ فَيَهْدِي؛ قال:

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَقْوَامُ كَلْبَهُمْ،  
قَالُوا لِأَمْتِهِمْ: بُولِي عَلَى النَّارِ

وكلب نَبَّاح وَنَبَّاحِي: صَخْمُ الصوت؛ عن الليثاني .  
ورجل مَنبُوح: يُضْرَبُ له مثل الكلب وَيُشَبَّهُ  
به؛ ومنه حديث عَمَّار، رضي الله تعالى عنه، قيس  
قوله «إذا استنبح الأرقام» كذا بالأمل، والمنهور الأضفاف .

وقال الأزهري : النَّحُّ خروجُ العرق من أصول  
الشعر وهو نَحُّه الجلد ؛ نَحَّ يَنْحُ نَحًّا  
وَنُحُوًّا . الجوهري : النَّحُّ الرُّشْحُ ، وَمَنَاحُ  
العَرَقِ مَخَارِجُهُ من الجلد ؛ وَأَنَشَدَ :

جَوْنٌ ، كَأَنَّ العَرَقَ المَنْشُوحَا  
لَبَسَهُ القَطْرَانُ والمُسُوحَا

وَنَحَّه الحَرُّ وغيره . وَنَحَّ النَّحْيُ إِذَا رَشَّحَ  
بِالنَّحْنِ . وَذُقِرَى البعير نَنْحِجٌ عَرَقًا إِذَا سَارَ فِي  
يَوْمٍ صَائِفٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَقَطَّرَ ذِفْرِيَاهُ عَرَقًا .  
وَنَحَّجَتِ المَرَادَةُ تَنْحِجُ نَحًّا وَنُحُوًّا ، وَكَذَلِكَ  
خروجُ العَرَقِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

نَنْحِجُ ذِفْرَاهَا بِمِثْلِ الدَّرْيَاقِ

وَالْمَنْحَةُ : الْإِسْتِ . وَالنُّوحُ : صُيُوغُ الْأَشْجَارِ  
وَلَا يُقَالُ نُّوحٌ . وَالْإِنْشِيَاخُ : مِثْلُ النَّحِّ ؛ قَالَ  
ذُو الرِّمَّةِ بِصِفِّ بَعِيرًا يَحْدِرُ فِي الشَّقِيقَةِ :

رَفَشَاءُ تَنْشَاجُ اللُّغَامِ المُرْوِيدَا ،

كَوَمٍ فِيهَا رِزَّةٌ وَأَرْعَدَا

وَالنُّنُوحُ : طَائِرُ أَفْرَعِ الرَّأْسِ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ .  
الأزهري : رَوَى أَبُو أَيُّوبَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ :  
امْتَنَحَتِ الشَّيْءُ وَانْتَنَحَتْ وَانْتَرَعَتْهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

نحج : النُّحْجُ والشَّجَاجُ : الظُّفْرُ بِالشَّيْءِ .

وَقَدْ أَنْجَحَ وَقَدْ نَجَحَتْ حَاجَتِي وَأَنْجَحَتْ  
وَأَنْجَحْتَنِي لَكَ ، وَأَنْجَحَهَا اللَّهُ تَعَالَى : أَسْعَفَنِي  
بِإِدْرَاكِي . وَأَنْجَحَ الرَّجُلُ : صَارَ ذَا نَحْجٍ ، فَهُوَ

مُنْجَحٌ مِنْ قَوْمٍ مَنَاجِحٍ وَمَنَاجِجٍ . وَقَدْ أَنْجَحْتُ  
حَاجَتَهُ إِذَا قَضَيْتَهُ لَهَا ؛ وَفِي خُطْبَةِ عَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهَا : وَأَنْجَحَ إِذَا أَكْدَيْتُمْ . يُقَالُ : نَجَحَ إِذَا

أَصَابَ طَلِيبَتَهُ وَنَجَعَتْ طَلِيبَتَهُ وَأَنْجَحَتْ ، وَمَا

قوله « وَقَدْ نَجَعْتُ حَاجَتِي لَكَ » بِأَنَّهُ مَنَعَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَالصَّاحِبِ .

يَا أَبُيْهَا الرَّجُلُ المُنَافِرُ طَيْئًا ،  
أَعْرَبْتَ نَفْسَكَ أَيْبَا إَغْرَابِ

قال : وَأَمَّا بَيْتُ الْأَخْطَلِ فَهُوَ مَا أَوَدَّهُ ابْنُ سِيدِهِ ،  
وَبَعْدَهُ :

الْمَانِعِينَ المَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا  
عَقَوَانَهُ ، وَيَقْسُوهُ سِجَالًا

مدحُ الْأَخْطَلِ بَنِي دَارِمٍ بِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ وَحِلْمِهِمُ الْأُمُورِ  
الَّتِي لَا يَمُوزُ بِغَيْرِمْ عَنْ حِلْمِهَا ؛ وَرَوَى الْمُسْتَخَفُ ،  
بِالرَّفْعِ وَالنَّصَبِ ، فَمَنْ نَصَبَ عَطْفَهُ عَلَى اسْمٍ إِنْ ، وَأَخْرَجَ  
خَبْرَ إِنْ ، وَالْأَتْفَالُ مَفْعُولٌ بِالْمُسْتَخَفِ ، تَقْدِيرُهُ : إِنْ  
الْمُسْتَخَفُ الْأَتْفَالُ أَخْرَجَ ، فَفَصْلٌ بَيْنَ الصَّلَةِ وَالْمَوْصُولِ  
يَجُوزُ إِنْ لِلزُّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ بِإِضْمَارِ  
فَعَلٍ دَلَّ عَلَيْهِ الْمُسْتَخَفُ تَقْدِيرُهُ إِنْ الَّذِي اسْتَخَفَ الْأَتْفَالُ  
أَخْرَجَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ أَخْرَجَ بِالْمُسْتَخَفِ وَالْأَتْفَالِ  
مَنْصُوبَةً بِهِ ، وَيَكُونُ الْعَائِدُ عَلَى الْأَلْفِ وَاللَّامِ الضَّمِيرِ  
الَّذِي أَضِيفَ إِلَيْهِ الْأَخْ ، وَيَكُونُ الْخَبْرُ مَحذُوفًا تَقْدِيرُهُ  
إِنْ الَّذِي اسْتَخَفَ أَخْرَجَ الْأَتْفَالُ مَ ، فَحَذَفَ الْخَبْرَ  
لِدَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهِ ، وَأَمَّا مَنْ رَفَعَ الْمُسْتَخَفَ فَإِنَّهُ رَفَعَهُ  
بِالْعَطْفِ عَلَى مَوْضِعِ إِنْ ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي رَفْعِ  
الْأَخْ مِنَ الْوَجْهَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ كَالْكَلَامِ فِيمَنْ نَصَبَ  
الْمُسْتَخَفَ .

وَالنَّبَّاحُ : صَدَفٌ بَيضٌ صَفَارٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ :  
مَنَاقِفٌ يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ تَجْعَلُ فِي الْقَلَائِدِ وَالْوُشُوحِ ،  
وَيُدْقَعُ بِهَا الْعَيْنُ ، الْوَاحِدَةُ نَبَّاحَةٌ .

وَالثَّرَابُ : مَوْضِعٌ ؛ قَالَ مَعْنٌ بْنُ أَوْسٍ :

إِذَا هِيَ حَلَّتْ كَرَبْلَاءَ فَلَعَلَّعَمَا ،

فَجَوَزَ الْعُدُوبَ دُونَهَا فَالْثَّرَابُ

نَحَّجُ : النَّحُّجُ : الْعَرَقُ ، وَقِيلَ : خُرُوجُ الْعَرَقِ مِنْ  
الْجِلْدِ وَالدَّسَمِ مِنَ النُّحْمِ . وَالتَّهْدِي مِنَ الشَّرْكِ ؛

ويقال : أُنَجِّحَ بك الباطل أي غلبك الباطل .  
وكل شيء غلبك ، فقد أُنَجِّحَ بك . وإذا غلبته ،  
فقد أُنَجِّحْت به .  
والنجاحة : الصبر .

ويقال : ما نَفَّسني عنه بنجحة أي بصبرة ؛ وقال  
ابن ميادة :

وما هَجُرَ لئلي أن تكون تباعدت  
عليك ، ولا أن أحضرتك سُغوي  
ولا أن تكون النفس عنها نجحة  
بشيء ، ولا . . . . . بيدل

وقد سَمَوُا نَجِيحاً ونَجِيحاً ومنجِجاً ونجاحاً .

نَجَح : النَجِيحُ : صوت يُرَدُّهُ الرجلُ في جوفه . وقد  
نَحَّ نَجَحاً ونَجِيحاً ونَجَحَ إذا رَدَّ السَّائِلَ رَدّاً  
قبيحاً .

ونَجِيحُ نَجِيحٍ إنباع كأنه إذا سئِلَ أَفْئَلَ  
كرافةً للعطاء فَرَدَّ نَفْسَهُ لذلك .

والتَّنَجُّحُ والتَّنَجُّحَةُ : كالنَجِيح وهو أشدُّ من  
السُّعال . الأزهري عن الليث : التَّنَجُّعَةُ التَّنَجُّحُ  
وهو أسهل من السُّعال وهي عِلَّةُ البَخِيلِ ؛ وأنشد :

يَكادُ من تَنَجُّعٍ وأخ ،  
تَحْكِي سَعَالَ الشَّرْقِ الأَبْعَ

والتَّنَجُّعَةُ أيضاً : صوتُ الجَرَعِ من الحلق ، يقال  
منه : تَنَجَّحَ الرجلُ ؛ عن كراع ؛ قال ابن سيده :  
ولست منه على ثقة وأراها بالحاء ، قال : وقال بعض  
اللغويين التَّنَجُّعَةُ أن يُكَرَّرَ قولُ نَحَّ نَحَّ  
مُسْتَرَوِحاً ، كما أن المَقْرُورَ إذا تَنَفَّسَ في أصابعه  
مُسْتَدْقِئاً فقال كَهْ كَهْ اسْتَقَّ منه المصدرُ ثم  
كذا يائض بالاضل .

أَفْلَحَ فلان ولا أُنَجِّحَ . وَتَنَجَّحْتُ الحاجةَ  
وَأَسْتَنَجِّحُهَا إذا تَنَجَّزَتْهَا . وَتَجَعْتُ هي  
وَنَجَّحَ أَمْرُ فلان : تَبَسَّرَ وَسَهَّلَ ، فهو ناجح ؛  
وقول أبي ذؤيب :

فَإِنْ أُمَّ الصَّيِّتِينَ الَّتِي تَبَلَّتْ  
قَلْبِي ، فَلَيْسَ لَهَا مَا عِشْتُ ، إِنْجَاحٌ

أَرَادَ : فَلَيْسَ لِحُبِّي لَهَا وَسَعْيِي فِيهَا إِنْجَاحٌ مَا عِشْتُ .  
وسار فلان سِيراً نَجِيحاً أي وَشِيكاً . وَسِيرُ  
فَاجِحٍ وَنَجِيحٍ : وَشِيكٌ ، وكذلك المكان ؛ قال :  
يَغْتَفِئُهُنَّ قَرَباً نَجِيحاً

وقال لبيد :

فَصَبَّيْنَا ، فَفَرَّيْنَا فَاجِحاً  
مَوْطِئاً ، نَسَّالٌ عَنْهُ مَا فَعَلَ

وَنَهَضَ نَجِيحٌ : مُعِدٌّ ؛ قال أبو خراش المَدَنِيُّ :

يُقَرِّبُهُ النَّهْضُ النَّجِيحُ لِمَا بِهِ ،  
وَمِنْهُ «بَدْوٌ تَارَةٌ» وَمِثْلُ

وَرَجُلٍ نَجِيحٌ : مُنْجِعُ الْحَاجَاتِ ؛ قال أوس :

نَجِيحٌ جَوَادٌ أَخُو مَا قِطِ ،  
نِقَابٌ بُعِدَتْ بِالْعَانِبِ

ورأي نَجِيحٌ : صوابٌ . وفي حديث عمر مع  
المُتَكَبِّرِينَ : يَا جَلِيحُ ! أَمْرُ نَجِيحٍ ، وَجَلُ فَصِيحٍ ،  
يقول لا إله إلا الله .

ويقال للثَّامِ إذا تَتَابَعَتْ عَلَيْهِ رُؤْيَا صِدْقٍ : تَنَاجَحَتْ  
أَحْلَامُهُ ، قال ابن سيده : وَتَنَاجَحَتْ عَلَيْهِ أَحْلَامُهُ تَتَابَعَتْ  
صَدَقُهَا .

أ قوله « ومنه بدو تارة ومثل » كذا بالأصل ولم يظهر لنا مناه  
وله حرف من : ومنه نزو تارة ومثل ، فالنزو : بوزن  
الوئوب ومنناه . والثليل ، كرحيم : مصدر نال ثللاً إذا  
مشى ونهض برأسه يحركه ال فوق ، كما في الفاموس .

والْمُسْتَدْحُ : المكان الواسع . وفي حديث عمران ابن حصين : إن في المعارض لَمُسْدُوحةً عن الكذب ؛ قال أبو عبيد : أي سعة وفُسحة ، الجوهرى : ولا تقل مُسْدُوحة ، قال : ومنه قيل للرجل إذا عظم بطنه واتسع : قد انداح بطنه واندحى ، لغتان ، فأراد أن في المعارض ما يستغنى به الرجل عن الاضطراب إلى الكذب المحض ؛ قال الأزهرى : أصاب أبو عبيد في تفسير المُسْدُوحة أنه بمعنى السعة والفُسحة ، وغلط فيما جعله مشتقاً حين قال : ومنه قيل انداح بطنه واندحى ، لأن النون في المُسْدُوحة أصلية والنون في انداح واندحى من الدحور ، فينبها وبين المُسْدُوحة فَرْقاً كبيراً ، لأن المُسْدُوحة مأخوذة من أنداح الأرض واحداً نَدَحٌ ، وهو ما اتسع من الأرض ؛ ومنه قول رؤبة :

صيراتها فَوَضَى بكلّ نَدَحٍ

ومن هذا قولهم : لك مُسْدُوحةٌ في البلاد أي مذهب واسع عريض . واندح بطن فلان اندحاحاً : اتسع من البطنة . وانداح بطنه اندحاحاً إذا انتفع وتدلّس ، من سَمِنَ كان ذلك أو علة .

وفي حديث أم سلمة أنها قالت لعائشة ، رضي الله عنها ، حين أرادت الخروج إلى البصرة : قد جنع القرآن ذيلك فلا تُسْدِحيه أي لا تُوسّعيه ولا تُفَرِّقه بالخروج إلى البصرة ، والماء للذيل ، ويروى لا تُسْدِحيه ، بالباء ، أي لا تفتّحه من البدح وهو العلانية ؛ أرادت قوله تعالى : وَفَرَّجْ فِي بُيُوتِكُنَّ ولا تُبَرِّجنَ ؛ قال الأزهرى : من قاله بالباء ذهب إلى البداح ، وهو ما اتسع من الأرض ، ومن قاله بالنون ذهب به إلى التُدَح .

الفعل فقيل : كَهَكَهَ كَهَكَةً ، فاشتقوا من الصوت ؛ وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وَعَبَّ : كَرَّ الْمُحِبُّ أَنْحَ لِمَزَبٍ

قال : الأتح البخل الذي إذا سُئِلَ تَنَحَّحَ .

نفس : التَّدَحُ : الكثرة . والتَّدَحُ والتَّدَحُ : السَّعة والفُسحة . والتَّدَحُ : ما اتسع من الأرض . تقول : إنك لفي تَدَحٍ من الأمر ومُسْدُوحة منه ، والجمع أنداح ؛ وكذلك التَّدَحُ والتَّدَحُ والمُسْدُوحة . وأرض مُسْدُوحة : واسعة بعيدة ؛ قال أبو النجم :

يَطْوَحُ المادي به تَطْوِيحاً ،  
إذا علا دَوْبُهُ المُسْدُوحة

الدَّوْبُ : بلد مسور أحد طرفيه يُتَاخَمُ الحَقَرُ المنسوب إلى أبي موسى وما حاقبه من الطريق ، وطرفه الآخر يُتَاخَمُ فَلَواتِ ثَبَرَةٍ وَطَوِيلِيعٍ وَأَمْوَاهَا غَيْرُهَا . وقالوا : لي عن هذا الأمر مُسْدُوحة أي مُتَّسِعٌ ؛ ذهب أبو عبيد إلى أنه من انداح بطنه أي اتسع ، وليس هذا من غلط أهل الصناعة ، وذلك أن انداح انفعِلَ وتركيبه من دوح ، وإنما مُسْدُوحة مفعولة فكيف يجوز أن يشتق أحدها من صاحبه ؟ وتَنَدَحَتِ الغنمُ في مَرابِضِها وَمَسَارِحِها وَانْتَدَحَتِ : كَلَاهَا قَبَدَتْ وانتشرت واتسعت من البطنة ؛ ومنه قيل : لي عنه مُسْدُوحة ومُسْدُوحة أي سعة . وإنك لفي تَدَحٍ ومُسْدُوحة من كذا أي سعة ؛ يعني أن في التعريض بالقول من الاتساع ما يعني الرجل عن تعسُّد ذلك . وفي حديث الججاج : وإد نادح أي واسع . الجوهرى : التَّدَحُ ، بالضم ، الأرض الواسعة . والتَّدَحُ : المفاوز .

ويقال : نَدَحْتُ الشيءَ نَدْحًا إذا وسعته ؛  
الأزهري : والنَدْحُ الكثرة في قول المصباح حيث  
يقول :

صيد تَسَامَى مُورَمًا رِقَابُهَا ،  
يَنْدَحُ وَهَمٌ ، قَاطِمٌ قَبَابُهَا

وفادحٌ ومُنادِحٌ : اسبان ، وبنو مُنادِح : بَطِينٌ .

نَزَح : نَزَحَ الشيءَ يَنْزَحُ ' نَزَحًا ونَزُوحًا : بَعُدَ .  
وشيءٌ نَزَحٌ ونَزُوحٌ : نَازَحٌ ؛ أَنشد ثعلب :

إِنَّ الْمَذَلَّةَ مَنَزَلُ نَزَحٍ  
عَنْ دَارِ قَوْمِكِ ، فَانْزَحِي تَنْشِي

وَنَزَحَتِ الدَّارُ فِي تَنْزَحٍ نَزُوحًا إِذَا بَعُدَتْ .  
وقومٌ مَنَازِيحٌ ؛ قال ابن سيده وقول أبي ذؤيب :

وَصَرَاحُ الْمَوْتِ عَنْ غُلَبٍ كَأَنَّهُمْ  
جُرُوبٌ ، يُدَافِعُهَا السَّاقِي ، مَنَازِيحُ

لِإِذَا هُوَ جَمْعُ مَنَزَاحٍ وَهِيَ الَّتِي تَأْتِي إِلَى الْمَاءِ عَنْ بُعْدٍ ؛  
وَنَزَحَ بِهِ وَأَنْزَحَهُ . وبلدٌ نَازِحٌ ، وَوَجَلَّ نَازِحٌ ؛  
بعيد . وفي حديث مطيع : عبدُ الْمَسِيحِ جَاءَ مِنْ  
بَلَدٍ نَزَحٍ أَيِّ بَعِيدٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ . وَنَزَحَ  
الْبَشَرُ يَنْزَحُهَا وَيَنْزَحُهَا نَزَحًا وَأَنْزَحَهَا إِذَا  
اسْتَقَى مَا فِيهَا حَتَّى يَنْفَدَ ؛ وَقِيلَ : حَتَّى يَقِلَّ مَاؤُهَا .

وَنَزَحَتِ الْبِشْرُ وَنَكِرَتِ تَنْزَحُ نَزَحًا وَنَزُوحًا  
فِي نَازِحٍ وَنَزَحٌ وَنَزُوحٌ : نَفَدَ مَاؤُهَا ؛ قَالَ  
الليث : والصواب عندنا نَزَحَتِ الْبِشْرُ إِذَا اسْتَقَى  
مَاؤُهَا . وفي الحديث : أَنَّهُ نَزَلَ الْحَدِيثِيَّةُ وَهِيَ  
نَزَحٌ ؛ وَالنَزَحُ ، بِالْتَحْرِيكِ : الْبِشْرُ الَّتِي أَخَذَ مَاؤُهَا .  
يقال : نَزَحَتِ الْبِشْرُ وَنَزَحَتْهَا ، لِأَزْمٍ وَمَتَعَةٍ ؛  
ومنه حديث ابن المسيَّب قال لِقَتَادَةُ : ارْجُلُ عَنِي

١ قوله « نَزَحَ الشَّيْءُ يَنْزَحُ » بِأَنَّهُ مَنَعَ وَضُرِبَ كَأَنَّهُ فِي الْقَامُوسِ .

فَلَقَدْ نَزَحَتْهُنَّ أَيَّ أَنْفَعَتْهُنَّ مَا عِنْدِي ، وَفِي رِوَايَةٍ  
نَزَوْتَنِي . الجوهري : وَبِشْرُ نَزُوحٍ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ،  
وَوَكَايَا نَزُوحٍ . وَالنَزَحُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْبِشْرُ الَّتِي  
نَزَحَ أَكْثَرُ مَاثِمَا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا يَسْتَقِي فِي النَّزَحِ الْمُضْطَوِّفُ ،  
إِلَّا مُدَارَاتُ الْعُرُوبِ الْجَوِّفِ

وَجَمَعَ النَّزَحَ أَنْزَاحٌ وَجَمَعَ النَّزُوحَ نَزُوحٌ . وَمَا  
لَا يَنْزَحُ وَلَا يَنْزَحُ أَيُّ لَا يَنْفَدُ .

وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ ' : نَزَحَتْ مِيَاهُ آبَائِهِمْ .  
وَالنَّزَحُ : الْمَاءُ الْكَدِرُ .

وَقَدْ نَزَحَ بَفْلَانٍ إِذَا بَعُدَ عَنْ دِيَارِهِ غَيْبَةً بِمِثْلِهِ ؛  
وَأَنشد الأصمعي :

وَمَنْ يُنْزَحُ بِهِ ، لَا يُدْ يَوْمًا  
يَجِيءُ بِهِ نَعِيمٌ أَوْ بَشِيرٌ

وَأَنْتَ يَنْزَحُ مِنْ كَذَا أَيُّ يَبْعُدُ مِنْهُ ؛ قَالَ ابْنُ  
هَرَمَةَ يُوْنِي ابْنَهُ :

فَأَنْتَ ، مِنَ الْغَوَائِلِ ، حِينَ تُرْمَى ،  
وَمَنْ كَذَمَ الرِّجَالَ ، يَنْزَحُ

إِلَّا أَنَّهُ أَشْعَى فَتَحَةَ الزَّايِ قَتَلَتْهُ الْأَلْفُ .

نَح : اللَّيْثُ : النَّسْعُ وَالنَّسَاجُ مَا نَحَّتْ عَنْ التَّرِ  
مِنْ قَشَرِهِ وَفُتَاتِ أَغْصَانِهِ وَنَحَوَ ذَلِكَ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ  
الرَّوْعَاءِ . وَالْمِنْسَاجُ : شَيْءٌ يُدْفَعُ بِهِ التَّرَابُ وَيُذْرَى  
بِهِ . وَنَسَاجٌ : وَادٌ بِالْيَمَامَةِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : مَا  
ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِي النَّسْعِ لَمْ أَسْمَعْ لغيره ، قَالَ : وَأَرْجُو

١ قوله « وَأَنْزَحَ الْقَوْمُ » كَذَا بِالْأَسْفَلِ كَيْفَ نَحَّ الْقَامُوسُ وَفِي  
بَعْضِهَا نَزَحَ بَدُونِ هَمْزَةٍ كَأَنَّهُ عَلَيْهِ شَارِحُهُ .

٢ قوله « وَنَسَاجٌ وَادٌ » كَسَبَابٍ وَكَتَابٍ ، كَأَنَّهُ فِي الْقَامُوسِ  
وَأَقْرَبُ .



أَنْ يَكُونَ مَحْفُوظًا .

الجوهري : نَسَحَ التُّرابَ نَسْحًا أَذْرَاهُ ، وَنَسِجَ نَسْعًا : طَمِيعَ .

وَنَسَّاحٌ : جَبِلٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وَأَنْشَدَ :

يُوعِدُ خَيْرًا ، وَهُوَ بِالزَّهْرَاجِ  
أَبْعَدُ مِنْ زَهْرَةٍ مِنْ نَسَّاحٍ

نَسَحَ : نَسَحَ الشَّارِبُ يَنْسَحُ نَسْحًا وَنَسْجًا  
وَانْتَسَحَ إِذَا شَرِبَ حَتَّى امْتَلَأَ ، وَقِيلَ : نَسَحَ  
شَرِبَ شُرْبًا قَلِيلًا دُونَ الرِّيِّ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

فَانْتَصَاعَ الْحُقْبُ لَمْ تَقْصَعْ صَرَائِرَهَا ،  
وَقَدْ تَسَحَّنَ ، فَلَا رِيَّ وَلَا هِمَّ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :  
انْظُرِي مَا زَادَ مِنْ مَالِي فَرُدِّيهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ بَعْدِي ،  
فَإِنِّي كُنْتُ تَسَحَّنْتُهَا جُهْدِي أَيِ أَقَلَّتْ مِنَ الْأَخْذِ  
مِنْهَا . وَالنَّسْحُ : الشَّرْبُ الْقَلِيلُ . وَنَسَحَ بَعِيرُهُ :  
سَقَاهُ مَاءً قَلِيلًا ، وَالْأَسْمُ النَّسْجُ مِنْ قَوْلِكَ نَسَحَ إِذَا  
شَرِبَ شُرْبًا دُونَ الرِّيِّ ، قَالَ أَبُو النُّجَيْمِ يَصِفُ الْحَيَّوْ:  
حَتَّى إِذَا مَا غَيَّبَتْ نَسْجُهَا

وَأُورِدَ الْجَوْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى النَّسْجِ الْمَاءِ الْقَلِيلِ .  
وَقَالَ : مَعْنَاهُ أَيِ أَدْخَلَتْ أَجْوَاهُهَا شُرْبًا غَيَّبَتْهُ فِيهِ ،  
وَقِيلَ : النَّسْجُ ، بِالْفَتْحِ ، الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَسَعَتْ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ :  
أَلَا وَانْسَحُوا خَيْلَكُمْ نَسْحًا أَيِ اسْقَوْهَا سَقِيًّا  
يَفْتَأُ غَلَّتْهَا وَإِنْ لَمْ يَرَوْهَا ، قَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ  
مَاءَ وَرْدِهِ :

نَسَحَتْ بِهَا عَنَسًا نَجَافِي أَطْلُهَا  
عَنِ الْأَكْثَرِ ، إِلَّا مَا وَقَفَتْهُ السَّرَائِحُ

وَالنَّسْحُ : الْعَرَقُ ، عَنْ كِرَاعٍ .

وَسِفَاةُ نَسَّاحٍ : رَشَّاحٌ نَصَّاحٌ .

نَصَحَ : نَصَحَ الشَّيْءُ : خَلَصَ . وَالنَّاصِحُ : الْخَالِصُ  
مِنَ الْعَمَلِ وَغَيْرِهِ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ ، فَقَدْ نَصَحَ ؛  
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْهَةَ الْمَذَلِي يَصِفُ رَجُلًا مَزِجَ عَسَلًا  
صَافِيًا بِمَاءٍ حَتَّى تَفَرَّقَ فِيهِ :

فَأَزَالَ مُفَرِّطُهَا بِأَبْيَضٍ نَاصِحًا ،  
مِنْ مَاءِ الْهَابِ ، بَيْنَ الثَّالِثِ

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّاصِحُ النَّاصِعُ فِي بَيْتِ سَاعِدَةَ ، قَالَ :  
وَقَالَ النَّظَرُ أَرَادَ أَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ خَالِصَهَا وَوَرَدِيَّتَهَا بِأَبْيَضٍ  
مُفَرِّطٍ أَيِ بِمَاءٍ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ .

وَالنَّصْحُ : تَقْيِضُ الْعَيْشِ مُشْتَقٌّ مِنْهُ نَصَحَهُ وَلَهُ نَصْحًا  
وَنَصِيحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنَصَاحَةٌ وَنَصَاحِيَّةٌ وَنَصَحًا ، وَهُوَ  
بِالْأَمِّ أَفْصَحُ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : وَأَنْصَحْ لَكُمْ . وَيُقَالُ :  
نَصَحْتُ لَهُ نَصِيحَتِي نَصُوحًا أَيِ اخْتَلَصْتُ وَصَدَقْتُ ،  
وَالْأَسْمُ النَّصِيحَةُ .

وَالنَّصِيحُ : النَّاصِحُ ، وَقَوْمُ نَصَحَاءٍ ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ  
الذِّبْيَانِي :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَنْتَبَهُوا  
رَسُولِي ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي

وَيُقَالُ : انْتَصَحْتُ فُلَانًا وَهُوَ ضَدُّ اغْتَشَشْتُهُ ؛  
وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَا رَبُّ مَنْ تَغَشَّاهُ لَكَ نَاصِحٌ ،  
وَمُنْتَصِحٌ بِأَدْعَايِكَ غَوَائِلُهُ

تَغَشَّاهُ : تَغَشَّاهُ غَاشًّا لَكَ . وَتَنْتَصِيحُهُ : تَغْنَدُهُ  
نَاصِحًا لَكَ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَانْتَصَحَ فُلَانٌ أَيِ قَبِلَ  
النَّصِيحَةَ . يَقَالُ : انْتَصَحْنِي إِنِّي لَكَ نَاصِحٌ ؛ وَأَنْشَدَهُ

ابن بري :

تقول انتصحي لي انني لك ناصح ،  
وما أنا ، إن صبرتها ، بأمين

قال ابن بري : هذا وهم منه لأن انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لأنه مطاوع نصحته فانتصح ، كما تقول رددته فارتد ، وسدذته فاستد ، ومدذته فامتد ، فأما انتصحت بمعنى اتخذته نصيحاً ، فهو متعد إلى مفعول ، فيكون قوله انتصحي لي لك ناصح ، يعني اتخذني ناصحاً لك ؛ ومنه قولهم : لا أريد منك نصيحاً ولا انتصاحاً أي لا أريد منك أن تنصحي ولا أن تتخذني نصيحاً ، فهذا هو الفرق بين النصيح والانتصاح . والنصح : مصدر نصحت . والانتصاح : مصدر انتصحت أي اتخذته نصيحاً ، ومصدر انتصحت أيضاً أي قبلت النصيحة ، فقد صار للانتصاح معنيان .

وفي الحديث : إن الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتاباه ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ قال ابن الأثير : النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي إرادة الخير للنصح له ، فليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها . وأصل النصيح : الخلوص . ومعنى النصيحة لله : صحة الاعتقاد في وحدانيته وإخلاص النية في عبادته . والنصيحة لكتاب الله : هو التصديق به والعمل بما فيه . ونصيحة رسوله : التصديق بنبوته ورسالته والاعتقاد لا أمر به ونهى عنه . ونصيحة الأئمة : أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا . ونصيحة عامة المسلمين : إرشادهم إلى المصالح ؛ وفي شرح هذا الحديث نظر ؛ وذلك في قوله نصيحة الأئمة أن يطيعهم في الحق ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ، فأى فائدة في تقييد لفظه بقوله يطيعهم في الحق مع

إطلاق قوله ولا يرى الخروج عليهم إذا جاروا ؟ وإذا منعه الخروج إذا جاروا لزم أن يطيعهم في غير الحق . وتنصح أي تشبه بالنصحاء . واستنصحه : عدته نصيحاً .

ورجل ناصح الجيب : تقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه ، كقولهم طاهر الثوب ، وكله على المثل ؛ قال النابغة :

أبلغ الحرث بن هند بأني  
ناصح الجيب ، بأزل للشواب

وقوم نصح ونصاح . والنصح : كثرة النصيح ؛ ومنه قول أكنم بن صيفي : وإاكم وكثرة النصيح فإنه يورث الشهة .

والتوبة النصوح : الخالصة ، وقيل : هي أن لا يرجع العبد إلى ما تاب عنه ؛ قال الله عز وجل : توبوا نصوحاً ؛ قال الفراء : قرأ أهل المدينة نصوحاً ، بفتح النون ، وذكر عن عاصم نصوحاً ، بضم النون ؛ وقال الفراء : كان الذين قرأوا نصوحاً أرادوا المصدر مثل القعود ، والذين قرأوا نصوحاً جعلوه من صفة التوبة ؛ والمعنى أن يتحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب أن لا يعود إليه أبداً ، وفي حديث أبي : سألت النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عن التوبة النصوح فقال : هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب ؛ وقولون من أبلية المبالغة يقع على الذكر والأنثى ، فكأن الإنسان بالغ في نصيح نفسه بها ، وقد تكررت في الحديث ذكر النصيح والنصيحة . وسئل أبو عمرو عن نصوحاً فقال : لا أعرفه ؛ قال الفراء وقال المتفضل : بات عزوباً وعزوباً وعزوساً وعزوساً ؛ وقال أبو إسحق : توبة نصوح بالغة في النصيح ، ومن قرأ نصوحاً فمعناه ينصحون فيها نصوحاً . وقال أبو زيد : نصحت أي صدقته ؛

ومنه التوبة النصوح ، وهي الصادقة .

والنصاح : السلك ' بخطأ به . وقال الليث : النصيحة السُّلُوكُ التي يخطأ بها ، وتصغيرها ' نصيحة . وقبض منصوح أي يخطئ .

ويقال للإبرة : المنصعة فإذا غلظت ، فهي الشمية ، والنصح : مصدر قولك نصحت الثوب إذا خطته . قال الجوهري : ومنه التوبة النصوح اعتباراً بقوله ، صلى الله عليه وسلم : من اعتاب ترقق ومن استغفر الله رقاً . ونصح الثوب والقبض ينصحه نصحاً وتنصحه : خاطه . ورجل ناصح وناصحي ونصاح : خابط . والنصاح : الخيط وبه سمي الرجل نصاحاً ، والجمع نصح ونصاحه ، الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد ، والألف فيه غير الألف ، والماء لتأنيث الجمع .

والمنصعة : المخطئة . والمنصح : المخطئ . وفي ثوبه منصح لم يصلحه أي موضع لإصلاح وخياطة ، كما يقال : إن فيه مترقماً ؛ قال ابن مقبل :

ويترعد إرعاد المحين أضعه ،  
غداة الشبال ، الشبرخ المنصع

وقال أبو عمرو : المنصع المخطئ ، وأنشد بيت ابن مقبل .

وأرض منصوحة : متصلة بالقيث كما ينصح الثوب ، حكاه ابن الأعرابي ؛ قال ابن سيده : وهذه عبارة رديئة إنما المنصوحة الأرض المتصلة بالنبات بعضه ببعض ، كأن تلك الجيوب التي بين أشخاص النبات خيطت حتى اتصل بعضها ببعض .

قال النضر : نصح القيث البلاد نصحاً إذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضاء ولا خلل ؛ وقال غيره : نصح القيث البلاد ونصرها بمعنى واحد ؛ وقال أبو زيد :

الأرض المنصوحة هي المجودة ' نصحت نصحاً . ونصح الرجل الرئي نصحاً إذا شرب حتى يروى ؛ وكذلك نصحت الإبل الشرب تنصح نصوحاً : صدقته . وأنصحها أنا : أرويتها ؛ قال :

هذا مقامي لك حتى تنصحي  
ربياً ، وتجتازي بلاط الأبطح

ويروى : حتى تنصحي ، بالضاد المعجمة ، وليس بالعالي . البلاط : القاع .

وأنصح الإبل : أرواها .

والنصاحات : الجلود ؛ قال الأعشى يصف ثمرياً :

فترى القوم تشاوى كلهم ،  
مثلما مدت نصاحات الربيع

قال الأزهري : أراد بالربيع الربيع في قول بعضهم ؛ وقال ابن سيده : الربيع من أولاد الغم ، وقيل : هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زاغ ؛ وقال المؤرج : النصاحات حبال يجعل لها حلق وتصب للقرود إذا أرادوا صيدها : يمد رجل فيجعل عدة حبال ثم يأخذ قروداً فيجعلها في حبل منها ، والقرود تنظر إليه من فوق الجبل ، ثم يتنحى الحابل فتزل القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر إليها من حيث لا تراه ، ثم ينزل إليها فيأخذ ما تشب في الحبال ؛ قال وهو قول الأعشى :

مثلما مدت نصاحات الربيع

قال : والربيع القرود وأصلها الرياح .

وسببة بن نصاح : رجل من القرناء .

والنصحاء ومنصح : موضعان ؛ قال ساعدة بن جؤبة<sup>١</sup> :

١ قوله « قال ساعدة بن جؤبة عن النح » قبله :

ولو أنه اذ كان ما هم وأما مجاب من ينفى ومن يتودد  
والأماغي ، بالصاد المهملة والتين المعجمة : موضع ، كما أنشد  
ياقوت في مادته .

لهم<sup>١</sup> بما بين الأصاغي ومنصَح  
تعاور، كما تجع الحجيح<sup>٢</sup> المبكدة

نضح : النضح : الرش<sup>١</sup>.

نَضَحَ عليه الماءُ يَنْضَحُهُ نَضْحًا إذا ضربه بشيء فأصابه منه رَشاشٌ. وَنَضَحَ عليه الماءُ : ارْتَشَشَ. وفي حديث قتادة : النَضْحُ من النَضْحِ ؛ يريد من أصابه نَضْحٌ من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه أن يَنْضَحَهُ بالماء وليس عليه غسله ؛ قال الزمخشري : هو أن يصيبه من البول رَشاشٌ كَرُوس الإبر ؛ وقال الأصمعي : نَضَحْتُ عليه الماء نَضْحًا وأصابه نَضْحٌ من كذا. وقال ابن الأعرابي : النَضْحُ ما كان على اعتقاد وهو ما نَضَحْتُهُ بيدك معتدًا ، والثاقبة تَنْضَحُ بيولها . والنَضْحُ : ما كان على غير اعتقاد ، وقيل : هما لغتان بمعنى واحد ، وكله رش . والقربة تَنْضَحُ من غير اعتقاد... فَوطِئَ<sup>٢</sup> علي ماء فَنَضَحَ عليه وهو لا يريد ذلك ؛ ومنه نَضَحُ البول في حديث إبراهيم : أنه لم يكن يرى بَنَضْحَ البول بأْسًا. وحكى الأزهري عن الليث : النَضْحُ كالنَضْحِ ربما اتفقا وربما اختلفا . ويقولون : النَضْحُ ما بقي له أثر كقولك على ثوبه نَضْحٌ كدم ، والعين تَنْضَحُ بالماء نَضْحًا إذا رأيتها تقور ، وكذلك تَنْضَحُ العين ؛ وقال أبو زيد : يقال نَضَحَ عليه الماء يَنْضَحُ ، فهو ناضح ؛ وفي الحديث : يَنْضَحُ البحرُ ساحله . وقال الأصمعي : لا يقال من الحلاء فَعَلْتُ ، إنما يقال أصابه نَضْحٌ من كذا ؛ وقال أبو الهيثم : قول أبي زيد أصح ، والقرآن يدل عليه ، قال الله تعالى : فيها عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ فهذا يشهد به . يقال : نَضَحَ عليه الماء لأن العين النَضَّاحَةُ هي الفَعَّالَةُ

١ قوله « نضح عليه الماء ينضحه النح » بابه ضرب ومنع وكذلك نضح بلقاء المسجة كما في الصباح .

٢ قوله « اعتقاد... فوطئ » هو هكذا مع اليأس في الأصل .

ولا يقال لما : نَضَّاحَةٌ حتى تكون ناضحة ؛ قال ابن الفرج : سمعت جماعة من قيس يقولون : النَضْحُ والنَضْحُ واحد ؛ وقال أبو زيد : نَضَحْتُه وَنَضَحْتُهُ بمعنى واحد ؛ قال : وسمعت القنري يقول : النَضْحُ والنَضْحُ وهو فها بان أثره وما رق بمعنى واحد . قال : وقال الأصمعي : النَضْحُ الذي ليس بينه قُرَجٌ ، والنَضْحُ أَرَقٌّ منه ؛ وقال أبو ليلى : النَضْحُ والنَضْحُ ما رَقَّ وَتَغَنَّى بمعنى واحد .

وَنَضَحَ الليث يَنْضَحُهُ ، بالكسر ، نَضْحًا : رَشَّه ؛ وقيل : رش رشًا خفيفًا . وانتَضَحَ عليهم الماء أي تَرَشَّشَ . وفي الحديث : المدينة كالكبير تَنْفِي خَبْئِهَا وَتَنْضَحُ طَبِيبَهَا ، روي بالضاد والحاء المعجمتين وبالحاء المهلهلة ، من النَضْحِ وهو رش الماء ، وهو مذكور في بضع . وَنَضَحَ الماء العطش يَنْضَحُهُ : رَشَّه فذهب به أو كاد يذهب به . وَنَضَحَ الماء المال يَنْضَحُهُ : ذهب بغطشه أو قارب ذلك .

وَالنَضْحُ ، بفتح الضاد ، والنضج : الحوض لأنه يَنْضَحُ العطش أي يَبْكُ ؛ وقيل : هما الحوض الصغير ، والجمع أنضاح ونَضْحٌ . وقال الليث : النضج من الحياض ما قُرِبَ من البئر حتى يكون الإفراغ فيه من الدلو ويكون عظيمًا ؛ وقال الأعشى :

فَعَدَدْنَا عَلَيْهِمْ بُكَرَةً الْوَرْدِ

د ، كما تُورِدُ النَضِيجَ المِيَامَا

قال ابن الأعرابي : سمي بذلك لأنه يَنْضَحُ عطش الإبل أي يَبْكُ . قال أبو عبيد وقال أبو عمرو : نَضَحْتُ الرِّيَّ ، بالضاد ؛ وقال الأصمعي : فلان شرب حتى يَرَوِي قال نَضَحْتُ ، بالضاد ، نَضْحًا وَنَضَعْتُ به وَنَضَعْتُ .

قال : والنَضْحُ والنَضْحُ واحد ، وهو أن يشرب دون

الرَّيِّ . وَالتَّضَحُّ : سَقَى الزَّرْعَ وَغَيْرَهُ بِالسَّائِبَةِ . وَتَضَحَّ زَرْعَهُ : سَقَاهُ بِالسَّائِبَةِ .

وَالنَّاضِحُ : الْبَعِيرُ أَوْ الثَّورُ أَوْ الْحِمَارُ الَّذِي يَسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ ، وَالْأَشْيُ بِالْمَاءِ ، نَاضِحَةٌ وَسَائِبَةٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا سَقَيْتُ مِنَ الزَّرْعِ نَضْحًا فِيهِ نَصَبُ الْعِشْرِ ؛ يَرِيدُ مَا سَقَى بِالدَّلَاءِ وَالْفُرُوبِ وَالسَّوَانِي وَلَمْ يَسْقَ قَتْحًا . وَالتَّوَضَّحُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي يَسْقَى عَلَيْهَا وَاحِدُهَا نَاضِحٌ ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ : أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنْ نَاضَحَ بَنِي فُلَانٍ قَدْ أَبَدَ عَلَيْهِمْ . وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِلْأَنْصَارِ وَقَدْ فَعَدُوا عَنْ تَقْلِيهِ لِمَا حَجَّ : مَا فَعَلْتُمْ تَوَاضِحَكُمْ ؟ كَأَنَّهُ يُقَرِّعُهُمْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ حَرْثٍ وَزَرْعٍ وَسَقَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَمَجْمُوعًا . وَالتَّضْحَاحُ : الَّذِي يَنْضَحُّ عَلَى الْبَعِيرِ أَيْ بِسُقِ السَّائِبَةِ وَيَسْقِي غَلًّا ؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

هَبْطُنَ بَطْنُ رُهَاطٍ وَاعْتَصَبَنَ ، كَمَا  
يَسْقِي الْجَذْوَعُ ، خِلَالَ الدَّوْرِ ، تَضَاحٌ

وَهَذِهِ تَحْلُ تَضَحُّ أَيْ تُسْقَى . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَسْقِي بِالتَّضَحِّ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ .

وَالنَّضْحَاتُ : الشَّيْءُ الْبَسِيرُ الْمُتَفَرِّقُ مِنَ الْمَطَرِ . قَالَ شُرٌّ : وَقَدْ قَالُوا فِي تَضَحِّ الْمَطَرِ ، بِالْمَاءِ وَالْحَاءِ . وَالتَّضَحُّ : الْمَطَرُ ؛ وَقَدْ تَضَحَّتْ السَّمَاءُ . وَالتَّضَحُّ أَمْثَلُ مِنَ الطَّلِّ ؛ وَهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ . قَالَ : وَيُقَالُ لِكُلِّ شَيْءٍ يَتَحَلَّبُ مِنْ مَاءٍ أَوْ عَرَقٍ أَوْ بَوْلٍ : يَنْضَحُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهِ بِالْأَبْوَالِ

وَنَضَحَ الرَّجُلُ بِالْعَرَقِ نَضْحًا : قَضَبَهُ ، وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ . وَالتَّضْيِجُ وَالتَّضْحَاحُ : الْعَرَقُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبٍّ

وَالنَّضُوحُ : الرَّجُورُ فِي أَيْ الْفَهْمُ كَانَ . وَنَضَحَتْ الْعَيْنُ تَنْضَحُ نَضْحًا وَانْتَضَحَتْ : فَارَتْ بِالدَّمْعِ ؛ وَعَيْنَاهُ تَنْضَحَانِ . وَالتَّضَحُّ يَعْدُوهُ الْهَمَلَانُ ؛ وَهُوَ أَنْ تَمْلَأَ الْعَيْنُ دَمْعًا ثُمَّ تَنْضَحُ هَمَلَانًا لَا يَنْقُطِعُ . وَتَضَحَّتِ الْحَايَةُ وَالْجُرَّةُ تَنْضَحُ ؛ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً فَخَرَجَ الْمَاءُ مِنَ الْحَزَفِ وَرَشَحَتْ ؛ وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ الَّذِي يَتَطَلَّبُ الْمَاءَ بَيْنَ صُغُورِهِ . وَسَرَادَةُ تَضُوحُ : تَنْضَحُ الْمَاءُ ؛ وَنَضَحَتْ ذِفْرَتِي الْبَعِيرُ بِالْعَرَقِ نَضْحًا ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

حَرَجًا كَانَ ، مِنَ الْكُحَيْلِ ، صَابَةً ،  
نَضَحَتْ مَعَايِنُهَا بِهِ تَضَحَاتَا

قَالَ : وَرَوَاهُ الْمَوْرُجُ نَضَحَتْ .

وَأَسْتَنْضَحَ الرَّجُلُ وَانْتَضَحَ : تَضَحَّ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ عَلَى فَرْجِهِ بَعْدَ الرُّضُوعِ ؛ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّهُ عَدَّ عَشْرَ خِلَالٍ مِنْ السَّئَةِ وَذَكَرَ فِيهَا الْإِتِّضَاحَ بِالْمَاءِ ، وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مَاءً قَلِيلًا فَيَنْضَحَ بِهِ مَذَاكِيرَهُ وَمُؤْتَرَرَتَهُ بَعْدَ فَرَاغِهِ مِنَ الرُّضُوعِ ، لِيَنْفِي بِذَلِكَ عَنْهُ الْوَسْوَاسَ ؛ وَفِي خَبَرٍ آخَرَ : ائْتِفَاضُ الْمَاءِ ، وَمَعْنَاهَا وَاحِدٌ . وَفِي حَدِيثٍ عَطَاءُ : وَسُئِلَ عَنْ نَضَحِ الرُّضُوعِ ؛ هُوَ بِالْتَّحْرِيكِ ، مَا كَثَرَ شَيْءٌ مِنْهُ عِنْدَ التَّوَضُّعِ كَالْتَّشْرِ . وَنَضَحَ بِالْبَوْلِ عَلَى فَعْدِيهِ : أَصَابَهَا بِهِ ؛ وَكَذَلِكَ نَضَحَ بِالْعُبَارِ .

وَنَضَحَ الْجِلَّةُ يَنْضَحُهَا نَضْحًا : رَشَّهَا بِالْمَاءِ لِيَتَلَابَّ قَمَرُهَا وَيُلْزَمَ بَعْضُهُ بَعْضًا . وَنَضَحَ الْجِلَّةُ أَيْضًا : نَزَّ مَا فِيهَا ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ ، وَالْعُبَارُ عَلَى  
فَعْدِيهِ ، نَضَحَ الْعِيدِيَّةِ الْجِلَّةَا

يُفْسِرُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَاتَيْنِ . وَنَضَحَ الرَّيِّ نَضْحًا :

شرب دونه ؛ وقيل : هو أن يشرب حتى يزوي ،  
فهو من الأعداد ؛ وقال شمر : يقال نَضَحْتُ الأديمَ  
بللته أن لا ينكسر ؛ قال الكسيت :

نَضَحْتُ أديمَ الوَدِ بيني وبينكم  
بأصرة الأرحام ، لو تَبَلَّلْ

نَضَحْتُ أَي وَصَلْتُ . والنَّضُوحُ ، بالفتح :  
ضرب من الطيب ؛ وقد انتَضَحَ به . والنَّضَحُ :  
منه ما كان رقيقاً كالماء ، والجمع نَضُوحٌ وأنَضَحَهُ ،  
والنَّضَحُ ما كان منه غليظاً كالخلثوق والغالية . وفي  
حديث الإحرام : ثم أصبح عرماً يَنْضَحُ طيباً أي  
يفوح . النَّضُوحُ : ضرب من الطيب تفوح رائحته ،  
وأصل النضج الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه  
بالرشح ؛ ومنه حديث علي : وجد فاطمة وقد نَضَحَتْ  
البيتَ بنَضُوحٍ أَي طيبته وهي في الحج . وأرض  
مَنْضُعة : واسعة . ونَضَحَتِ الغنم : شَبِعَتْ .  
ونَضَحَنَامُ النَّبَلِ نَضْعاً : رمينام ورشَنَام .  
ونَضَحَنَامُ نَضْعاً : وذلك إذا فرقوها فيهم . وفي  
حديث جهاد المشركين : كما تَرْمُونَ نَضْعَ النَّبَلِ .  
ويقال : انْضَحْ عَنَّا الحِجْلُ أَي ارمهم . وفي الحديث  
أنه قال للرؤساء يوم أحد : انْضَحُوا عَنَّا الحِجْلَ لا  
تؤثروا من خَلَفْنَا أي ارمهم بالنشاب . ونَضَحَ  
عنه : ذَبَّ ودفع . ونَضَحَ الرجل : ردَّ عنه ؛ عن  
كرام . ونَضَحَ الرجلُ عن نفسه إذا دفع عنها مجبته .  
وهو يَنْضَحُ عن فلان أي يَذْبُ عنه ويدفع . ورأيت  
يَنْضَحُ بما قرأ به أي ينقي ويتنصل منه .  
وقال شجاع : مَضَحَ عن الرجل ونَضَحَ عنه وذَبَّ  
بمعنى واحد .

ويقال : هو يناضحُ عن قومه وينافحُ عنهم أي  
يدب عنهم ؛ وأنشد :

ولو بَلَا ، في كَحْفَلٍ ، نِضَاحِي

أي ذبتي ونضحي عنه . وقومٌ نَضُوحٌ : شديدة  
الدفع والحفز للنهم ، حكاه أبو حنيفة ؛ وأنشد لأبي  
النجم :

أَنْضَحَى شَيْلَا هَمَزَى نَضُوحَا

أي مدَّ شاله في القوس . هَمَزَى يعني القوس أنها  
شديدة . والنَضُوحُ : من أساء القوس كما تَنْضَحُ  
بالنبل .

والنَضَاحَةُ : الآلة التي تُسَوَّى من النحاس أو الصفر  
للتفطير وزرقه ؛ ابن الأعرابي : المِنْضُعةُ والمِنْضُعةُ  
الزُّرَّاقَةُ ؛ قال الأزهري : وهي عند عوام الناس  
النضَاحَةُ ومعناها واحد .

وقال ابن الفرج : سمعت شجاعاً السُّلَبي يقول :  
أَمْضَحَتْ عِرْضِي وَأَنْضَحْتَهُ إِذَا أَفْسَدْتَهُ ؛ وقال  
خليفة : أَنْضَحْتَهُ إِذَا أَنْهَيْتَهُ النَّاسَ .

وانْضَحَ من الأمر : أظهر البراءة منه . والرجل  
يُرْمَى أو يُقَرَّبُ بِهَيْسَةٍ فيَنْضَحُ منه أي يُظْهِرُ  
الشَّرَّيَّ منه . وإذا ابتدأ الدقيق في حب السنبُلِ  
وهو رطب فقد نَضَحَ وأنَضَحَ ، لغتان ؛ قال ابن  
سيده : وأنَضَحَ الدقيقُ بدأ في حب السنبُلِ وهو  
رطب . ونَضَحَ الغضا نَضْعاً : تَفَطَّرَ بالورقِ  
والنبات وعمَّ بعضهم به الشجر ؛ قال أبو طالب بن  
عبد المطلب :

بُورِكَ المَيْتِ القَرِيبُ ، كما بُو

وَكِ نَضَحُ الرُّمَّانِ والزَّيْتُونِ

فأما قول أبي حنيفة نَضُوحُ الشجر فلا أدري أراه  
للغريب أم هو أقدم فجع نَضَحَ الشجر على نَضُوحٍ ،  
لأن بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشغل والعقل ،

قالوا : أمراض وأشغال وعقول . ونَصَحَ الزُّرْعُ :  
عَلَطَتْ جَنَّتَهُ .

نطح : النطح : للكبش ونحوها ؛ نَطَحَهُ يَنْطِئُهُ  
وَيَنْطِئُهُ نَطْئاً . وكَبَشَ نَطْئاً ، وقد انْطَحَ  
الكبشان ونَطَئَا ، ويقْتَنَسُ من ذلك تَنَاطُجَتِ  
الأمواج والسيول والرجال في الحرب ؛ وأنشد :

الليل دَاجٍ والكباشُ تَنْطِئُ

وكَبَشَ نَطِئاً من كباش نَطِئَى ونَطَائِحَ ،  
الأخيرة عن اللحياني . وتَعَجَّ نَطِئاً ونَطِئَةً من  
نِعَاجٍ نَطِئَى ونَطَائِحَ . وفي التَّنْزِيلِ : والمُتَرَدِّدَةُ  
والنَطِئَةُ ؛ يعني ما تَنَاطَحَ فبات ؛ الأزهري :  
وأما النَطِئَةُ في سورة المائدة ، فهي الشاة المَنْطُوحَةُ  
فموت فلا يحل أكلها ، وأدخلت الماء فيها لأنها جعلت  
أسماً لا نعتاً ؛ قال الجوهري : لما جاءت بالماء لعلبة  
الاسم عليها ، وكذلك القرية والأكيله والرمية  
لأنه ليس هو على نَطِئَتِها ، فهي منطوحة ، وإنما هو  
الشيء في نفسه بما يَنْطِئُ والشيء بما يُفَرَسُ وما  
يؤكل .

وقولهم : ما له ناطح ولا خابط : فالناطح الكبش  
والنيس والعنز ، والخابط : البعير . وما تَنَطَّحَتْ  
فيه جَبَاءُ ذاتُ قَرْنٍ ؛ يقال ذلك فيمن ذهب هَدَرًا ؛  
عن ابن الأعرابي ؛ ابن سيده : والنَطِئُ والناطِحُ  
ما يستقبلك ويأتيك من أمامك من الطير والظباء  
والوحش وغيرها بما يُزَجَرُ ، وهو خلاف القعيد .

ورجل نَطِئٌ : مشؤوم ؛ قال أبو ذؤيب :

فَأَمَكْتَهُ مَا يُرِيدُ ،  
سَقَمِي ، لَدَى خَيْرَاتِهِنَّ ، نَطِئٌ

أ قوله « نطحه ينطحه » بابه ضرب ومنع كما في القاموس .

وفرس نَطِئٌ إذا طالت عُزْرَتُهُ حتى تسيل تحت  
إحدى أذنيه وهو يُنْشَأَمُ به ؛ وقيل : النطح من  
الحيل الذي وسطُ جَبْهَتِهِ دائِرَتَانِ ، وإن كانت  
واحدة ، فهي اللُّطْنَةُ وهو اللطيم ، ودائرة الناطح  
من دوائر الحيل وكل ذلك مُشْوَمٌ ؛ الأزهري : قال  
أبو عبيد : من دوائر الحيل دائرة اللطاة وهي التي  
وسط الجبهة ؛ قال : وإن كانت دائرتان قالوا : فرس  
نَطِئٌ ، قال : وتكره دائرتا النَطِئِ ؛ وقال  
الجوهري : دائرة اللطاة ليست تكره .

ويقال للشَرَطَيْنِ : النطحُ والناطحُ وهما قَرْنَا  
الحمل . ابن سيده : النطحُ نجم من منازل القمر  
يُنْشَأَمُ به أيضاً ؛ قال ابن الأعرابي : ما كان من  
أساء المنازل ، فهو يأتي بالآلف واللام وبغير ألف  
ولام ، كقولك نَطِئُ والنَطِئُ ، وعَفَرُ والعَفَرُ .  
الجوهري : ونَطِئُ الدهر شدائده . ويقال : أصابه  
نَاطِئٌ أي أمر شديد ذو مشقة ؛ قال الراعي :

وقد مَسَّهُ مِنَّا ومنهنَّ نَاطِئٌ

وفي الحديث : فارسُ نَطِئَةٍ أو نَطِئَتَانِ ثم لا  
فارسَ بعدها أبداً ؛ قال أبو بكر : معناه فارسُ  
تقاتل المسلمين مرة أو مرتين ؛ وقيل : معناه فارسُ  
نَطِئَةٍ مرة أو مرتين فيظل ملكها ويَزُولُ أمرها ،  
فعذف نطح لبيان معناه ؛ كما قال الشاعر :

رَأْنِي مَحْبِلِيهَا قَصَدْتُ مَخَافَةً ،

وفي الحبل رَوَاعَةُ الْفَوَادِ قَرُوقُ

أراد : رأني أقبلت بحبلها فعذف الفعل . وفي الحديث :  
لَا يَنْطِئُ فِيهَا عَشْرَانِ أَي لَا يَلْتَقِي فِيهَا اثْنَانِ  
ضعيفان ، لأن الشطاح من شأن التيوس والكباش لا  
العشود ، وهو إشارة إلى قضية محصورة لا يجري فيها  
خلف ونزاع .



والنَّطَاحُ : القَسِيءُ ، واحداً نَطِيعَةٌ .  
 وَنَطَعَهُ بشيءٍ أي أعطاه . وَنَطَعَهُ بِالْمَالِ نَطْعاً : أعطاه .  
 وفي الحديث : المَكْثِرُونَ هُمُ الْمُثْلُونَ إِلَّا مَنْ  
 نَطَعَ فِيهِ يَمِينُهُ وَشَالَهُ أَي ضَرَبَ يَدِيهِ فِيهِ بِالْعَطَاءِ .  
 النَّطْعُ : الضَرْبُ والرَّمْيُ ؛ ومنه حديث أساء : قال لي  
 رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : أَنْتَقِي وَانْتَضِعِي  
 وَانْتَفِعِي وَلَا تَخْصِي فَيُخْصِي اللهُ عَلَيْكَ .  
 وَلَا يَزَالُ لِفُلَانٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ نَطَعَاتٌ أَي دَفْعَاتٌ ؛  
 قال الشاعر :

لَا أَتَيْنُكَ أَرْجُو فَضْلَ نَائِلِكُمْ ،  
 نَفَعَتْنِي نَفْعَةً ، طَابَتْ لَهَا الْعَرَبُ

أي طابت لها النفس ؛ قال ابن بري : هذا البيت  
 للرَّمَّاحِ بْنِ مَبَادَةَ واسم أبيه أَبْرَدُ الثَّرَيُّ ومباداة  
 اسم أمه ، ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد  
 الملك ، وقوله :

إلى الوليد أبي العباس ما عَمِلْتُ ،  
 ودونها المَعْطُ ، من ثِيَابٍ ، والكُثْبُ

الكُثْبُ : جمع كَثْبٍ . والعَرَبُ : جمع عَرَبَةٍ  
 وهي النفس . والمَعْطُ : اسم موضع ، وكذلك  
 ثِيَابُ . قال ابن بري : وقول الجوهري طابت لها  
 العرب أي طابت لها النفس ليس بصحيح ، وصوابه أن  
 يقول طابت لها النفوس إلا أن يجعل النفس جنساً لا  
 يخص واحداً بعينه ؛ ويروى البيت :

لَا أَتَيْنُكَ مِنْ تَجْدٍ وَسَاكِه

فوله « والمعط اسم موضع الخ » أما ثياب ، بضم التاء وتخفيف  
 الموحدة ، فموضع كما قال ونس عليه المجد وإياقت . وأما المعط  
 فلم نر فيها يند من الكتب أنه اسم موضع ، بل هو إما جمع  
 أمط أو معطاء ، ومال معط ، وأرضون معط : لا نبات فيها  
 كما نس عليه المجد وغيره والمضى في البيت صحيح على ذلك فأمل .

نطح : الأزهري خاصة حكى عن الليث : أَنْطَحَ  
 السُّبُلُ إِذَا رَأَيْتَ الدَّقِيقَ فِي جِهَةٍ ؛ قال الأزهري :  
 الذي حفظناه وسعناه من الثقات : نَضَحَ السُّبُلَ  
 وَأَنْضَحَ ، بالضاد ، قال : والظاهر بهذا المعنى تصعيف  
 إلا أن يكون محفوظاً عن العرب فيكون لغة من  
 لغاتهم ؛ كما قالوا بَضُرَ المرأةُ لَبَطَرَهَا .

نفع : نَفَعَ الطَّيِّبُ يَنْفَعُ نَفْعاً وَتَفُوحاً : أَرَجَ  
 وَفَاحَ ، وقيل : النِّفْعَةُ دَفْعَةُ الرِّيحِ ، طَبِيبَةٌ كَانَتْ  
 أَوْ خَيْتَةً ؛ وله نَفْعَةٌ طَبِيبَةٌ وَنَفْعَةٌ خَيْتَةٌ . وفي الصحاح :  
 وله نَفْعَةٌ طَبِيبَةٌ . وَنَفَعَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ . وفي  
 الحديث : إِنْ لَرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفْعَاتٌ ، أَلَا  
 فَتَعَرَّضُوا لَهَا . وفي حديث آخر : تَعَرَّضُوا  
 لِنَفْعَاتِ رَحْمَةِ اللَّهِ . وريحٌ تَفُوحٌ : هَبُّوبٌ شَدِيدَةٌ  
 الدَّفْعِ ؛ قال أبو ذؤيب :

وَلَا مُتَحَبِّرٌ بَاتَتْ عَلَيْهِ ،  
 يَسْلُفُ نَفْعَةً ، سَامِيَةً تَفُوحٌ

وَنَفَعَتِ الدَّابَّةُ تَنْفَعُ نَفْعاً وهي تَفُوحٌ : رَحِمَتْ  
 بِرَجُلِهَا وَوَمِتَ بِجَدِّهَا وَدَفَعَتْ ؛ وقيل : النَّفْعُ  
 بِالرَّجُلِ الْوَاحِدَةِ وَالرَّمْحُ بِالرَّجُلَيْنِ مَعاً . الجوهري :  
 نَفَعَتِ النَّاقَةُ ضَرَبَتْ بِرَجُلِهَا . وفي حديث شُرَيْحٍ :  
 أَنَّهُ أَبْطَلَ النَّفْعَ ؛ أَرَادَ نَفْعَ الدَّابَّةِ بِرَجُلِهَا وَهُوَ  
 رَقَسُهَا ، كَانَ لَا يُلْزِمُ صَاحِبَهَا شَيْئاً .  
 وَقَوْسٌ تَفُوحٌ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ وَالْخَفْزِ لِلسَّهْمِ ، حَكَاهُ  
 أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقِيلَ : بَعِيدَةُ الدَّفْعِ لِلسَّهْمِ .

التَهْدِيبُ : وَيُقَالُ لِلْقَوْسِ النَّفِيعَةِ وَهِيَ الْمِنْفَعَةُ ؛ ابن  
 السَّكَيْتِ : النَّفِيعَةُ لِلْقَوْسِ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنْ تَنْبَعٍ ؛  
 وَقَالَ مَلِجٌ الْمَذَلِي :

أَنَاخُوا مُعِيدَاتِ الْوَجِيفِ كَأَنَّهَا  
 نَفَائِحُ تَنْبَعُ ، لَمْ تَرْتَبِعْ ، ذَوَائِلُ

يذكر امرأته :

لقد عالجتني بالقيح ، ونوئها  
جديداً ، ومن أزدانها المسك ينفع

أي نفوح طيبه فجعل النفع مرة أشد العذاب لقوله  
الله عز وجل : ولئن مستهم نفعة من عذاب ربك ،  
وجعله مرة ربح مسك ، قال الأصمعي : ما كان  
من الريح سئوماً فله لنفع ، باللام ، وما كان بارداً  
فله نفع ، وواء أبو عبيد عنه . وطعنة نقاعة :  
دفعاة بالدم ، وقد نفعت به .

التهديب : طعنة نفوح ينفع كدمها سريعاً . وفي  
الحديث : أول نفعة من دم الشهيد ؛ قال خالد  
ابن جندب : نفعة الدم أول قوة تغور منه ودفعه ؛  
قال الراعي :

يرجو سجالاً من المعروف ينفعها  
لسائليه ، فلا آمن ولا حصد

أبو زيد : من الضروع النفوح ، وهي التي لا تحبس  
لبنها . والنفوح من النوق : التي يخرج لبنها من  
غير حلب .

ونفع العرق ينفع نفحاً إذا نزا منه الدم .  
التهديب : ابن الأعرابي : النفع الذب عن الرجل ؛  
يقال : هو يُنافح عن فلان ؛ قال وقال غيره : هو  
يُناضح . وناقض عن فلان : خاصت عنه .  
ونافحهم : كافحهم . وفي الحديث : إن جبريل مع  
حسن ما نافع عني أي دافع ؛ والمنافحة والمكافحة :  
المدافعة والمضاربة . ونفعت الرجل بالسيف :  
تاولته به ؛ يريد منافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم  
على أشعارهم . وفي حديث علي رضي الله عنه ، في صفين :  
ناصحوا بالطبي أي قاتلوا بالسيف ، وأصله أن يقرب  
أحد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفع كل واحد

الصالح : ونفحة من العذاب قطعة منه . ابن سيده :  
ونفحة العذاب دفعة منه .

وقال الزجاج : النفع كالفتح إلا أن النفع أعظم  
تأثيراً من النفع . ابن الأعرابي : النفع لكل حار  
والنفع لكل بارد ؛ وأنشد أبو العالية :

ما أنت يا بغداد إلا سلخ ،  
إذا هب مطر أو نفع ،  
وإن جففت ، فتواب يروح

والنفحة : ما أصابك من دفعة البرد . الجوهري : ما  
كان من الرياح نفع فهو برد ، وما كان لنفع فهو  
حر ؛ وقول أبي ذؤيب :

ولا متعبر باث عليه  
يلفغة يانية نفوح

يعني الجنوب تنفعه بيردها ؛ قال ابن بري :  
متعبر يريد ماء كثيراً قد تغير لكثوره ولا منفذ له ؛  
يصف طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء ؛  
وبعده :

بأطيب من مقبلها إذا ما  
دنا الميثوق ، واكتنم الشبوح

قال : والشبوح صبغة الحلي وأصوات الكلاب . الليث  
عن أبي الهيثم : أنه قال في قول الله عز وجل : ولئن  
مستهم نفعة من عذاب ربك ؛ يقال : أصابتنا نفعة  
من الصبا أي راحة وطيب لا غم فيه . وأصابتنا  
نفعة من سبوم أي حر وغم وكرب ؛ وأنشد  
في طيب الصبا :

إذا نفعت من عن يمين المشارق

ونفع الطيب إذا فاح وجمه ؛ وقال جرير العود

منها إلى صاحبه ، وهي رجة ونَفْعُهُ .  
ونَفْعُ الرِّيحِ : مُهْوِئُهَا .

ونَفْعُهُ بالسيف : تناوله من بعيد سَرَّوَأً . وفي الحديث : وأبَت كأنه وضع في يدي سِوَارَانِ من ذهب فأوحى إليَّ أَنِ انْفُخْهُمَا أَيِ ارْمِهُمَا وَأَلْقِهُمَا كما تَنْفُخُ الشَّيْءَ إِذَا دَفَعْتَ عَنْكَ ؛ قال ابن الأثير : وإن كانت بالحاء المهمل ، فهو من نَفَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَمَيْتُهُ ؛ وَنَفَعَتِ الدَّابَّةُ بَرَجْلَهَا .

التَهْدِيبُ : والله تعالى هو التَّنَاجُّحُ الْمُتَعَمِّمُ عَلَى عِبَادِهِ ؛ قال الأزهري : لم أَسْعَ التَّنَاجُّحُ فِي صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، الَّتِي جَاءَتْ فِي الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ يوصفَ اللَّهُ تَعَالَى بِمَا لَيْسَ فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَبِينْهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ وَإِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ تَنَاجَّحَ فِعْنَاهُ الْكَثِيرَ الْعَطَايَا .

والتَّنْفِيحُ وَالتَّنْفِيجُ ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ ، وَالتَّنْفِخُ وَالْمِغْنُ : كُلُّهُ الدَّاخِلُ عَلَى الْقَوْمِ ، وَفِي التَّهْدِيبِ : مَعَ الْقَوْمِ وَلَيْسَ شَأْنُهُ شَأْنُهُمْ ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : التَّنْفِيحُ الَّذِي يَجِيءُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بَيْنَ الْقَوْمِ وَيُسَلِّمُ بَيْنَهُمْ وَيُصْلِحُ أَمْرَهُمْ . قال الأزهري : هكذا جاء عن ابن الأعرابي في هذا الموضع : التَّنْفِيحُ ، بِالْحَاءِ ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : التَّنْفِيجُ ، بِالْجِيمِ ، الَّذِي يَعْتَرِضُ بَيْنَ الْقَوْمِ لَا يَصْلُحُ وَلَا يَفْسُدُ . قال : هذا قول ثعلب . وَنَفَحَ جُسْنَهُ وَجَلَّتْهَا .

وَالْإِنْفِخَةُ ، بِكَسْرِ الْمِزَّةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ خَفِيفَةٌ : كَرَشُ الْحَسَلِ أَوِ الْجَدْيِ مَا لَمْ يَأْكُلْ ، فَإِذَا أَكَلَ ، فَهُوَ كَرَشٌ ، وَكَذَلِكَ الْإِنْفِخَةُ ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

كَمْ قَدْ أَكَلْتُ كَيْدًا وَإِنْفِخَةً ،  
نَمِ ادْمَحَرْتُ أَلْبَةً مُشَرَّحَةً

الأزهري عن الليث : الْإِنْفِخَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا الَّذِي

كَرَشَ ، وَهُوَ شَيْءٌ يَسْتَخْرَجُ مِنْ بَطْنِ ذِيهِ ، أَصْفَرُ يُعَصَّرُ فِي صَوْفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجُبْنِ ؛ ابْنُ السَّكَيْتِ : هِيَ الْإِنْفِخَةُ الْجَدْيِي وَإِنْفِخَتُهُ ، وَهِيَ اللُّغَةُ الْجَيِّدَةُ وَلَمْ يَذْكُرْهَا الْجَوْهَرِيُّ بِالتَّشْدِيدِ ، وَلَا تَقُلْ إِنْفِخَةً ؛ قَالَ : وَحَضَرَنِي أَعْرَابِيَانِ فَصِيحَانِ مِنْ بَنِي كَلَابٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لَا أَقُولُ إِلَّا إِنْفِخَةً ، وَقَالَ الْآخَرُ : لَا أَقُولُ إِلَّا مِئْفَخَةً ، ثُمَّ اقْتَرَفَا عَلَى أَنَّ يَسْأَلَا عَنْهَا أَشْيَاخَ بَنِي كَلَابٍ ، فَاتَّفَقَتْ جَمَاعَةٌ عَلَى قَوْلِ ذَا وَجَاعَةٍ عَلَى قَوْلِ ذَا فَهْمَا لَعْنَانِ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ مِئْفَخَةٌ وَمِئْفَخَةٌ . قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْجَمْرُ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِّ وَالْمَعْرُ مَا قَدْ اسْتَكْرَشَ وَفُطِمَ بَعْدَ خَمْسِينَ يَوْمًا مِنَ الْوِلَادَةِ وَشَهْرَيْنِ أَيِ صَارَتْ لِنْفِخَتِهِ كَرَشًا حِينَ رَعَى اللَّبَنَ ، وَإِنَّمَا تَكُونُ إِنْفِخَةً مَا دَامَتْ تَرَضَعُ . ابْنُ سِيدَةَ : وَإِنْفِخَةُ الْجَدْيِي وَإِنْفِخَتُهُ وَإِنْفِخَتُهُ وَمِئْفَخَتُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ أَصْفَرُ يَعْصَرُ فِي صَوْفَةٍ مَبْتَلَةٍ فِي اللَّبَنِ فَيَغْلُظُ كَالْجُبْنِ ، وَالْجَمْعُ أَفَافِحُ ؛ قَالَ الشَّاشِيُّ :

وَإِنَّمَا لِمَنْ قَوْمٌ عَلَى أَنْ كَدَمْتَهُمْ ،  
إِذَا أَوْلَعُوا لَمْ يُولِعُوا بِالْأَفَافِحِ

وَجَاءَتْ الْإِبِلُ كَأَنَّهَا الْإِنْفِخَةُ إِذَا بَالَعُوا فِي امْتِلَاحِهَا وَارْتَوَاهَا ، حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

وَتَنَاجَّحُ الْمَرْأَةُ : زَوْجُهَا ؛ غَايَةُ عَنْ كِرَاعٍ .

نَفَحَ : التَّنْفِيحُ ، وَفِي التَّهْدِيبِ التَّنْفِخُ : تَشْدِيدُكَ عَنِ الْعَصَا أَبْنَاهَا حَتَّى تَخْلُصَ . وَتَنْفِيجُ الْجِدْعِ : تَشْدِيدُهُ . وَكُلُّ مَا تَعَيَّنَتْ عَنْهُ شَيْئًا ، فَقَدْ نَفَعْتُهُ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

مَنْ مَجْعِفَاتٍ زَمَنَ مِرْيَدٍ ،  
نَفَعَنَ جِسْمِي عَنْ نَضَارِ الْعُودِ

ونَقَحَ الشيء : قَشَرَهُ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ وأُنشد  
لِقُلَيْبٍ من بني دُبَيْرٍ :

إِلَيْكَ أَشْكُو الدَّهْرَ وَالزَّمَانَ لَا زِلَا ،  
وَكُلَّ عَامٍ نَقَحَ الْحَسَائِلَا

يقول : نَقَحُوا حَسَائِلَ سَيُوفِهِمْ أَي قَشَرُوها فباعوها  
لشدة زَمَانِهِمْ .

ابن الأعرابي : أَنتَقَحَ الرَّجُلُ إِذَا قَلَعَ حِلْيَتَهُ سِيفَهُ  
فِي الْجَدْبِ وَالْفَقْرِ . وَأَنْتَقَحَ شِعْرَهُ إِذَا نَقَحَ  
وَحْكَمَتَهُ . وَنَقَحَ النَّخْلَ أَصْلَحَهُ وَقَشَرَهُ . وَتَنْقِيعُ  
الشَّعْرُ : تَهْدِيئُهُ . يُقَالُ : خَيْرُ الشَّعْرِ الْحَوَكِيُّ الْمُنْقَعُ .  
وَتَنْقَعُ شَعْمُ النَّاقَةِ أَي قُلُ . وَنَقَحَ الْكَلَامُ : قَشَتُهُ  
وَأَحْسَنَ النَّظَرَ فِيهِ ؛ وَقِيلَ : أَصْلَحَهُ وَأَزَالَ عَيُوبَهُ .  
وَالْمُنْقَعُ : الْكَلَامُ الَّذِي فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ . وَرَوَى اللَّيْثُ  
عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ قَالَ فِي مَثَلٍ : اسْتَنْقَعَتِ  
السَّلَآمَةُ عَنْ التَّنْقِيعِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْعَصَا إِذَا نَقَّحَ  
لِتَسْلُسٍ وَتَغْلُتٍ ، وَالسَّلَآمَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ وَهِيَ  
فِي غَايَةِ الْإِسْوَاءِ وَالْمَلَكَاةِ ، فَإِنَّ ذَهَبَ تَقْشِيرُهَا مِنْهَا  
تَحْشَنَتْ ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِمَنْ يَرِيدُ تَجْوِيدَ شَيْءٍ هُوَ فِي  
غَايَةِ الْجَوْدَةِ مِنْ شِعْرِ أَوْ كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ بِمَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ ؛  
قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السُّعْدِيُّ :

طَوْرًا وَطَوْرًا يَجُوبُ الْعَقْرُ مِنْ نَقَحٍ  
كَالسُّنْدِ ، أَكْبَادُهُ هَيْمٌ هَرَائِكِلُ

أَرَادَ بِهَا الْبَيْضَ مِنْ جِبَالِ الرَّمْلِ . وَالتَّنْقِيعُ : الْخَالِصُ  
مِنَ الرَّمْلِ . وَالسُّنْدُ : ثِيَابٌ بَيْضٌ . وَأَكْبَادُ الرَّمْلِ :  
أَوْسَاطُهُ . وَالهَرَائِكِلُ : الضَّخَامُ مِنْ كَثْبَانِهِ .

وَفِي حَدِيثِ الْأَسْلَسِيِّ : إِنَّهُ لَتَنْقَحُ أَي عَالَمٌ مَجْرَبٌ .  
يُقَالُ : نَقَحَ الْعَظْمُ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَحْتَهُ . وَنَقَّحَ  
الْكَلَامُ إِذَا هَذَّبَهُ وَأَحْسَنَ أَوْضَافَهُ . وَرَجُلٌ مُنْقَحٌ :

أَصَابَتْهُ الْبَلَاءُ ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ مُشْتَقٌّ  
مِنْ ذَلِكَ . وَنَقَّحَ الْعَظْمُ يَنْقَعُهُ نَقْعًا وَاسْتَنْقَعَهُ :  
اسْتَخْرَجَ مَحْتَهُ ، وَالْحَاءُ لُغَةٌ ، وَكَأَنَّهُ بِالْحَاءِ اسْتَخْرَاجُ  
الْمَخِ وَاسْتِثْلَاةُ ، وَكَأَنَّهُ بِالْحَاءِ تَخْلِيصُهُ .  
وَالْتَنْقَحُ : سَحَابٌ أَيْضٌ صَنِيفِي ؛ قَالَ الْمُجَبِّرُ  
السُّلُولِيُّ :

نَقَّحُ يَوَاسِقُ يَحْتَلِي أَوْسَاطَهَا  
يَرْتَقُ ، خِلَالِ قَهْلِلٍ وَرَبَابٍ

نكح : نكح فلان : امرأه ينكحها نكاحاً إذا  
تزوجها . ونكحها ينكحها : باضعها أيضاً وكذلك  
نكحها ونكحها ؛ وقال الأعشى في نكح بمعنى  
تزوج :

ولا تقربين جارة ، إن ميرها  
عليك حرام ، فانتكعين أو تأبدا

الأزهري : وقوله عز وجل : الزاني لا ينكح إلا  
زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك ؛  
تأويله لا يتزوج الزاني إلا زانية ، وكذلك الزانية لا  
يتزوجها إلا زان ؛ وقد قال قوم : معنى النكاح هنا  
الوطء ، فالمعنى عندهم : الزاني لا يوطئ إلا زانية والزانية  
لا يوطئها إلا زان ؛ قال : وهذا القول يبعد لأنه لا  
يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى إلا  
على معنى التزويج ؛ قال الله تعالى : وَأَنْكِحُوا  
الْأَيَامَى مِنْكُمْ ؛ فهذا تزويج لا شك فيه ؛ وقال تعالى :  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ؛ فاعلم أن عقد  
التزويج يسمى النكاح ، وأكثر التفسير أن هذه الآية  
نزلت في قوم من المسلمين قراء بالمدينة ، وكان بها  
بغايا يزني ويأخذن الأجرة ، فأرادوا التزويج بهن  
قوله « نكح فلان النح » بابه منع وضرب كما في القاموس .

وَعَوَّلَهُنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَجْرَهُ ذَلِكَ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ النِّكَاحِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْوَطءُ ، وَقِيلَ لِلتَّزْوِجِ نِكَاحٌ لِأَنَّهُ سَبَبٌ لِلْوَطءِ الْمُبَاحِ . الْجَوْهَرِيُّ : النِّكَاحُ الْوَطءُ وَفَدَّ يَكُونُ الْعَقْدُ ، تَقُولُ : نَكَّحْتُهَا وَنَكَّحْتُ هِيَ أَيْ تَزَوَّجْتُ ؛ وَهِيَ نَاكِحٌ فِي بَنِي فَلَانٍ أَيْ ذَاتُ زَوْجٍ مِنْهُمْ . قَالَ ابْنُ سِيدَةَ : النِّكَاحُ الْبُضْعُ ، وَذَلِكَ فِي نَوْعِ الْإِنْسَانِ خَاصَّةً ، وَاسْتَعْمَلَهُ ثَعْلَبٌ فِي الذُّبَابِ ؛ نَكَّحَهَا يَنْكِحُهَا نَكْحًا وَنِكَاحًا ، وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يَفْعُلُ ، مِمَّا لَمْ يَفْعَلْ مِنْهُ هَاءٌ إِلَّا يَنْكِحُ وَيَنْطِيعُ وَيَنْشِجُ وَيَنْضِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ وَيَنْشِجُ .

وَرَجُلٌ نَكَّحَهُ وَنَكَّحَ : كَثِيرُ النِّكَاحِ . قَالَ : وَقَدْ يَجْرِي النِّكَاحُ بِجَرَى التَّزْوِيجِ ؛ وَفِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ : لَسْتُ بِنَكَّحٍ طَلَقَةٍ أَيْ كَثِيرِ التَّزْوِيجِ وَالطَّلَاقِ ، وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ يُقَالُ نَكَّحَهُ وَلَكِنْ مَكْذَا رَوَى ، وَفَعْلَةٌ مِنْ أُبَيْنَةِ الْمُبَالَغَةِ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَنْكَحَهُ الْمَرْأَةُ : زَوَّجَهُ إِيَّاهَا . وَأَنْكَحَهَا : زَوَّجَهَا ، وَالْإِسْمُ النِّكْحُ وَالنِّكْحُ ؛ وَكَانَ الرَّجُلُ فِي الْخَاطِلَةِ يَأْتِي الْمَهْمُ خَاطِبًا فَيَقُومُ فِي نَادِيهِمْ فَيَقُولُ : خِطْبُ أَيُّ جَنَّتْ خَاطِبًا ، فَيَقَالُ لَهُ : نِكْحُ أَيُّ قَدْ أَنْكَحْنَاكَ إِيَّاهَا ؛ وَيُقَالُ : نِكْحُ إِلَّا أَنْ يَنْكَحَ هُنَا لِيُوزَنَ خِطْبًا ، وَقَصَرَ أَبُو عُبَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَهُمْ خِطْبُ ، فَيَقَالُ نِكْحُ عَلَى خَبَرِ أُمِّ خَارِجَةَ ؛ كَانَ بِأَتْبَاعِهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ : خِطْبُ ، فَيَقُولُ هِيَ : نِكْحُ ، حَتَّى قَالُوا : أَسْرَعُ مَنْ نِكَاحَ أُمِّ خَارِجَةَ ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النِّكْحُ وَالنِّكْحُ لَفْظَانِ ، وَهِيَ كَلِمَةٌ كَانَتْ الْعَرَبُ تَزَوِّجُ بِهَا . وَنِكَحَهَا : الَّذِي يَنْكِحُهَا ،

١ قوله « وليس في الكلام فعل يفعل الخ » الحصر اضافي والا لله  
٢ لا يتعذر ويترج ويصح ويصح ويصح .

وَهِيَ يَنْكِحُهَا ؛ كَلَاهَا عَنْ الْحِجَابِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَنَكَّحَةٌ مِنْ قَوْمِ نَكَّحَاتٍ إِذَا كَانَ شَدِيدَ النِّكَاحِ . وَيُقَالُ : نَكَّحَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ إِذَا اعْتَدَ عَلَيْهَا . وَنَكَّحَ الثَّعَالُ عَيْنَهُ ، وَنَاكَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ ، وَنَاكَ الثَّعَالُ عَيْنَهُ إِذَا غَلَبَ عَلَيْهَا . وَامْرَأَةٌ نَاكِحٌ ، بِغَيْرِ هَاءٍ : ذَاتُ زَوْجٍ ؛ قَالَ :

أَحَاطَتْ بِخَطَابِ الْأَيْمَى ، وَطَلَّقَتْ ،  
عِدَّةً عَدِيدَةً ، مِنْهُمْ مَنْ كَانَ نَاكِحًا

وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ نَاكِحَةٌ عَلَى الْفِعْلِ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَمِثْلُكَ نَاكِحٌ عَلَيْهِ النَّسَاءُ  
مَنْ يَنْكِحُ إِلَى نَاكِحَةٍ

وَيَقُوبُهُ قَوْلُ الْآخِرِ :

لَتَصْنَعَنَّ الْعِجَامُ بِرَأْسِ طَرَفٍ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَنْكِحِيَنِي

وَفِي حَدِيثٍ قَبِيلَةٍ : انْطَلَقْتُ إِلَى أُخْتِ لِي نَاكِحَةٍ فِي بَنِي سُبَيْحَانَ أَيْ ذَاتِ نِكَاحٍ يَعْنِي مَتَزَوِّجَةً ، كَمَا يُقَالُ حَائِضٌ وَطَاهِرٌ وَطَالِقٌ أَيْ ذَاتُ حَيْضٍ وَطَهَارَةٍ وَطَلَاقٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَلَا يُقَالُ نَاكِحٌ إِلَّا إِذَا أَرَادُوا بِنَاءَ الْإِسْمِ مِنَ الْفِعْلِ فَيُقَالُ : نَكَّحْتُ ، فَهِيَ نَاكِحٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ سُبَيْحَةَ : مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَقْضِيَ الْعِدَّةَ . وَاسْتَنْكَحَ فِي بَنِي فَلَانٍ : تَزَوَّجَ فِيهِمْ ، وَحَكَمِي الْفَارُوسِي اسْتَنْكَحَهَا كَنَكَحَهَا ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمَنْ قَسَلُوا الطَّائِفَ ، بِالْحِجْرِ عَنُودَ ،  
أَبَا جَابِرٍ ، وَاسْتَنْكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ

نوح : النّوحُ : مصدر نَاحَ يَنُوحُ نَوْحاً . ويقال :  
ناحَهُ ذات نياحة . ونَوَاحَهُ ذات مَنَاحَةٍ . والمَنَاحَةُ :  
الاسم ويجمع على المَنَاحَاتِ والمَنَاحِ .  
والنَّوَّاحُ : اسم يقع على النساء يجتمعن في مَنَاحَةٍ  
ويجمع على الأَنَواحِ ؛ قال لبيد :

قوما تَنُوحَانِ مع الأَنَواحِ

ونساء نَوَّحَ وَأَنَواحَ وَنَوَّحَ وَنَوَّاحَاتٍ ؛  
ويقال : كنا في مَنَاحَةٍ فلان . وَنَاحَتِ المرأةُ تَنُوحُ  
نَوْحاً وَنَوَّاحاً وَنِيَّاحاً وَنِيَّاحَةً وَمَنَاحَةً وَنَاحَتَهُ  
وَنَاحَتِ عَلَيْهِ . والمَنَاحَةُ والنَّوَّاحُ : النساء يجتمعن  
للحُزْنِ ؛ قال أبو ذؤيب :

فهنَّ عُكُوفٌ كَتَنُوحُ الكَرِ  
هر ، قد شَفَّ أَكْبَادَهُنَّ المَوَى

وقوله أَنشدَهُ ثعلب :

أَلَا هَلْكَ امرؤٌ ، قامت عليه ،  
يَجْتَبِرُ عُيُوزَةً ، البَقَرُ المَجُودُ  
سَمِينٌ بِمَوْتِهِ ، فَظَهَرْنَ نَوَّاحاً  
قِياماً ، مَا يَحِلُّ لهنَّ عَوْدُ

صير البقر نَوْحاً على الاستعارة ، وجمع النّوحِ أَنَواحُ ؛  
قال لبيد :

كَأَنَّ مُصَنَّحَاتٍ فِي كَدَرِهِ ،  
وَأَنَواحاً عَلَيْهِنَّ المَآبِي

ونَوَّحُ الحَمَامَةُ : ما تَبْدِيهِ مِنْ سَجَمِهَا عَلَى شَكْلِ  
النَّوَّاحِ ، والفعل كالْفعل ؛ قال أبو ذؤيب :

فَوَاللهِ لَا أَلْقَى ابْنَ عَمِّهِ كَأَنَّهُ  
نَشْبَتُهُ ، مَا دَامَ الحَسَامُ يَنُوحُ

١ قوله « نشبة » هكذا في الأصل .

وحَمَامَةٌ نَاحَةٌ وَنَوَّاحَةٌ ، واستَنَاحَ الرجلُ : كَنَاحَ .  
واستَنَاحَ الرجلُ : بَكَى حَتَّى اسْتَبَكَى غَيْرُهُ ؛  
وقول أوس :

وَمَا أَنَا مِنْ يَسْتَنِيحٍ بِشَجْوِهِ ،  
يُبْدِيهِ لَهُ عَرَبًا جَزُورٍ وَجَدُولٍ

معناه : لست أَرْضَى أَنْ أَذْقَعَ عَنْ حَقِّي وَأَمْنَعُ حَتَّى  
أُحَوِّجَ إِلَى أَنْ أَشْكُو فَأَسْتَعِينَ بِغَيْرِي ، وَقَدْ فُسِّرَ  
عَلَى الْمَعْنَى الْأَوَّلِ ، وَهُوَ أَنْ يَكُونَ يَسْتَنِيحُ يَعْنِي يَنُوحُ .  
واستَنَاحَ الذئبُ : عَوَى فَأَذْنَتْ لَهُ الذئَابُ ؛ أَنشد  
ابن الأعرابي :

مُفْلِقَةُ السُّنْتِيحِ العَسَّاسِ

يعني الذئب الذي لَا يَسْتَقِرُّ . والشَّائِوُحُ : التَّغَابُلُ ؛  
وَمِنْهُ تَنَآوُحُ الجَلْدَيْنِ وَتَنَآوُحُ الرِّيحِ ، وَمِنْهُ سَبِيتَ  
النَّسَاءُ النَّوَّاحُ نَوَّاحٍ ، لِأَنَّ بَعْضَهُنَّ يَقَابِلُ بَعْضاً إِذَا  
نُحِنَ ، وَكَذَلِكَ الرِّيحُ إِذَا تَقَابَلَتْ فِي الْمَهَبِ لِأَنَّ  
بَعْضَهَا يَنَآوُحُ بَعْضاً وَيَنَاسِجُ ، فَكُلُّ رِيحٍ اسْتَطَالَتْ  
أَتَرُافُهَا فِيهِ عَلَيْهِ رِيحٌ طَوَّالاً فَهِيَ تَنَبِّحُهُ ، فَإِنْ  
اعْتَرَضَتْ فِيهِ تَسْبِيعَتُهُ ؛ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَقَدْ صَبَرَتْ حَنِيْفَةُ صَبْرٍ قَوْمِ  
كَرَامٍ ، نَحْتِ أَظْلَالِ النَّوَّاحِي

أَرَادَ النَّوَّاحُ قَلْبَ وَعَيْنَيْهَا الرَّاياتِ الْمُتَقَابِلَةِ فِي  
الْحُرُوبِ ، وَقِيلَ : عَنِهَا السُّيُوفُ ؛ وَالرِّيحُ إِذَا اشْتَدَّ  
هَبُّهَا يُقَالُ : تَنَآوَحَتْ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ يَدْعُو قَوْمَهُ :

وَيُكَلِّثُونَ ، إِذَا الرِّيحُ تَنَآوَحَتْ ،  
خُلُجاً تُشَدُّ سَوَارِعاً أَبْتَامُهَا

وَالرِّيحُ التَّكْبُ فِي الشَّتَاءِ : هِيَ الْمُتَنَآوِحَةُ ، وَذَلِكَ  
أَنَّهَا لَا تَهْبُ مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَكِنَّهَا تَهْبُ مِنْ

القيامه يوم الجمعة لأن ذلك القول كان فيه . وعن كعب : أنه رأى رجلاً يظلم رجلاً يوم الجمعة ، فقال : وبحك ! تظلم رجلاً يوم القيامة ، والقيامه تقوم يوم الجمعة ؟ وقيل : أراد أن هذا القول جزاؤه عظيم يوم القيامة .

نبيح : ناح الضنن نبيحاً ونبيحاً : مال .

والنبيح : اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير . وإنه لعظم نبيح : شديد . وناح العظم ينبيح نبيحاً : صلب واشتد بعد رطوبة ، يكون ذلك في الكبير والصغير . وعظم نبيح : شديد . والنسوح : القوة وهي النسحة أيضاً .

ونبيح الله عظيمك : يدعو له بذلك . وفي الحديث : لا نبيح الله عظامه أي لا صلبها ولا شد منها . وما نبيحه بخير أي ما أعطاه شيئاً .

### فصل الواو

وتح : طعام وتح : لا خير فيه كروحت . والوتح والوتيح والوتيح : القليل من كل شيء . وشيء وتح ووتح أي قليل نافع . وقد وتح ، بالضم ، يوتح وتاحة . ويقال : أعطى عطاءً وتيحاً ؛ ووتح عطاءه ، وقد وتح عطاءه وأوتعه فوتح وتاحة ووتوحة ووتوحة .

وأوتح الرجل : قل ماك .

وتوتح الشراب : شربه قليلاً قليلاً .

وما أغنى عني وتعة ، بفتح التاء ، كقولك ما أغنى عني عبكة ، وقيل : مضاه ما أغنى عني شيئاً .

وأوتح الرجل : جهده وبلغ منه ؛ قال :

مما كفى رخان اللجاج رزحاً

جهات مختلفة ، سبت متناوحة لمقابلة بعضها بعضاً ، وذلك في السنة وقلة الأنديبة ويئس الهواء وشدة البرد . ويقال : هما جبلان يتناوحيان وشجرتان تتناوحيان إذا كانتا متقابلتين ؛ وأشد :

كانك سكران يميل برأسه  
مباحة زقر ، شرربها متناوح

أي يقابل بعضهم بعضاً عند شربها .

والنوح : القوة ، وهي النسحة أيضاً .

وتنوح الشيء تنوحاً إذا تحرك وهو متدل . ونوح : اسم نبي معروف ينصرف مع العجبة والتعريف ، وكذلك كل اسم على ثلاثة أحرف أوسطه ساكن مثل لوطي لأن خفته عادل أحد الثقلين . وفي حديث ابن سلام : لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح ؛ قال ابن الأثير : قيل أراد بنوح عمر ، رضي الله عنه ، وذلك لأن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، استشار أبا بكر وعمر ، رضي الله عنهما ، في أسارى بدر فأشار عليه أبو بكر ، رضي الله عنه ، بالسن عليهم ، وأشار عليه عمر ، رضي الله عنه ، بقتلهم ، فأقبل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، على أبي بكر ، رضي الله عنه ، وقال : إن إبراهيم كان أئيباً في الله من الدهن اللين ، وأقبل على عمر ، رضي الله عنه ، وقال : إن نوحاً كان أشد في الله من الحجر ؛ فنبه أبا بكر بإبراهيم حين قال : فمن تسعني فإنه مني ومن عصاني فإنه غفور رحيم ، وشبه عمر ، رضي الله عنه ، بنوح حين قال : رب لا تدن على الأرض من الكافرين ديناراً ؛ وأراد ابن سلام أن عثمان ، رضي الله عنه ، خليفة عمر الذي شبه بنوح ، وأراد بيوم

١ قوله « من الدهن اللين » كذا بالأصل والذي في النهاية من الدهن اللين .



فلا وَجَحَ يُنَجِّيكَ إِنْ رُمْتَ حَرَبَنَا ،  
ولا أَنْتَ مِثْلًا عِنْدَ تِلْكَ بِأَيْسَلِ

وقال حبيب بن ثور :

نَضَعُ السَّقَاةَ بِضَابَاتِ الرُّجَا ،  
سَاعَةً لَا يَنْتَفِعُهَا مِنْهُ وَجَحٌ

قال : وقد وَجَحَ يَوْجَحُ وَجَعًا إِذَا تَجَعًا ، كذلك  
قريء بخط شمر .

وأَوْجَحَهُ البَوْلُ : صَيَّقَ عَلَيْهِ . وروى عن عمر ،  
رضي الله تعالى عنه ، أنه صلى صلاة الصبح فلما سلم  
قال : من استطاع منكم فلا يَصَلِّينَ وهو مُوَجِّحٌ ،  
وفي رواية : فلا يصلُ مُوَجِّحًا ، قيل : وما المُوَجِّحُ ؟  
قال : المُرْتَهَقُ من خَلَاةٍ أو بَوْلٍ ، يعني مُضَيَّقًا  
عليه ؛ قال شمر : هكذا روي بكسر الجيم ، وقال  
بعضهم : مُوَجِّحٌ قد أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ؛ قال : وسعت  
أعرابيًا سأله عنه ، فقال : هو المُوَجِّحُ ذهب به إلى  
الحامل . وأَوْجَحَ الْيَتِيمَ : سَتَرَهُ ؛ قال ساعدة بن  
جؤبة الهذلي :

وقد أَشْهَدُ الْيَتِيمَ الْمُحْجَبَ ، زَانَهُ  
فِرَاشَ ، وَخَيْدَرُ مُوَجِّحٌ ، وَلَطَامُ

وأورد الأزهري هذا البيت في التهذيب وقال :  
المُوَجِّحُ الكَثِيفُ الغُلِيزُ ، وثوب متين كثيف .  
وثوب مُوَجِّحٌ : كثير الغزل كثيف . وثوب وَجِيجٌ  
ومُوَجِّحٌ : قوي ، وقيل : صَيَّقَ مَتْنٍ ؛ قال شمر :  
كانه شبه ما يجد الْمُحْتَقِنُ من الامتلاء والانتفاخ  
بذلك . قال : ويكون من أَوْجَحَ الشيء إذا ظهر ؛  
وقد أَوْجَحَهُ بَوْلُهُ ، فهو مُوَجِّحٌ إذا كَفَلَ وَضَيَّقَ  
عليه . والمُوَجِّحُ : الذي يُغْنِي الشيء ويستره ،

كِرْدَادِقًا ، وهي الشُّيُوخُ قُرْحًا ،  
قَرَقَمَهُمْ عَيْشٌ خَيْثٌ أَوْتَعَا

هذه رواية ثعلب ، ورواه ابن الأعرابي : أَوْتَعَا ،  
وفسره بما فسر به ثعلب أوتعا ؛ واحتل ابن الأعرابي  
الحاء مع الحاء لا تقرباها في المخرج ، وقال الأزهري  
في تفسير هذا الشعر أي يأكلون أكل الكبار وهم صفار .  
قال : وَأَوْتَعَ جَهْدُهُمْ ، وَبَلَغَ مِنْهُمْ . وَأَوْتَعَتْ  
مَنِي : بَلَغَتْ مَنِي وَكَانَ أَبْدَلُ الْحَاءِ مِنَ الْحَاءِ .  
وشيء وَتَعَ وَغَرَّ إِتْبَاعٌ لَهُ أَي تَزَرُّ قَلِيلٌ . وَوَجَّحَ  
وَوَجَّرَ ، وهي الوُتُوحةُ والوُغُورَةُ ، وَوَجَّلَ وَوَجَّحَ ،  
بكسر التاء ، أي خَبَسَ . وَأَوْتَعَ فَلَانٌ عَطِيَّتُهُ أَي  
أَقْلَبَهَا ، وكذلك التَّوَجِّحُ . وَأَوْتَعَ لَهُ الشَّيْءُ إِذَا  
قَلَّه . وَتَوَتَّعَتْ مِنَ الشَّرَابِ : شَرِبَتْ شَيْئًا قَلِيلًا .

وجح : وَجَّحَ الطَّرِيقُ : ظَهَرَ وَوَضَّحَ .

وَأَوْجَعَتِ النَّارُ : أَضَاعَتْ وَبَدَتْ . وَأَوْجَعَتِ  
عُرَّةُ الْفَرَسِ إِيحَاحًا : انْتَضَعَتْ .

وليس دونه وَجَاحٌ وَوَجَاحٌ أَي سِتْرٌ ، واختار  
ابن الأعرابي الفتح ، وحكى اللحياني : ما دونه أَجَاحٌ  
وإِجَاحٌ عن الكسائي . وحكي : ما دونه أَجَاحٌ ؛ عن  
أبي صفوان ، وكل ذلك على إبدال الميم من الواو .  
وجاء فلان وما عليه وَجَاحٌ أَي شيء يستره ، ونبنى  
هذه الكلمة على الكسر في بعض اللغات ؛ قال :

أَسُودُ شَرَّمِي لَقِينِ أَسُودَ غَابِ  
بِئَرَّتِي ، لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَجَاحٌ

والمعروف وَجَاحٌ وإن كانت القوافي مجرورة .  
والمُوَجِّحُ : المُلْتَجِئُ كَأَنَّهُ النُّجَى إِلَى مَوْضِعٍ يَسْتَرُهُ .  
وَالْوَجَحُ : المُلْتَجِئُ ، وكذلك الْوَجِيجُ ؛ وأنشد :

أَي ذَاتِ غَيْرَانِ . وَالْوَجَاحُ : الصَّفَا الْأَمْلَسُ ؛  
قَالَ الْأَخْوَ :  
وَأَقْرَاسُ مُذَلَّةٌ وَبَيْضُ ،  
كَأَنَّ مَثَوَّهَا فِيهَا الْوَجَاحُ

ويقال للباء في أسفل الخوض إذا كان مقدار ما يستره :  
وَجَاحٌ .

ويقال : لَقِيَتْهُ أَدْنَى وَجَاحٍ لِأَوَّلِ شَيْءٍ يُرَى .  
وباب موجوح أي مردود .

ويقال : حَقَّرَ حَتَّى أَوْجَعَ إِذَا بَلَغَ الصَّفَا .

ووجح : الْوَحْخُوحَةُ : صوت مع بَحَحَر .

وَوَحْخُوحُ الثَّوْبُ : صَوْتٌ .

وَوَحْ وَحْ : زَجَرُ الْبَقَرِ . وَوَحْخُوحُ الْبَقَرِ : زَجَرُهَا ،  
وَكَذَلِكَ وَحْخُوحُ بَها . وَإِذَا طَرَدَتْ الثَّوْرَ قُلْتُ لَهُ :  
قَعَّ قَعً ، وَإِذَا زَجَرْتَهُ قُلْتُ لَهُ : وَحْ وَحْ .

وَوَحْخُوحُ الرَّجُلِ : مِنَ الْبُورِ إِذَا وَدَّ نَفْسَهُ فِي حَلْقَتِهِ  
حَتَّى تَسْعَ لَهُ صَوْتًا ؛ قَالَ الْكُتَيْبِيُّ :

وَوَحْخُوحُ فِي حَضْنِ الْفَتَاةِ ضَمِيمُهَا ،  
وَلَمْ يَكْ فِي التَّكْنُوتِ الْمَقَالِبِ مَشْغَبُ

وَوَحْخُوحُ الرَّجُلِ إِذَا نَفَعَ فِي يَدِهِ مِنْ شِدَّةِ الْبُرْدِ .  
وَرَجُلٌ وَحْخُوحٌ أَي خَفِيفٌ ؛ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ  
الْعَجَلِيُّ :

مُتَلَاوِمٍ آثَارَهَا صَبَدَاخُ ،  
وَاتَّسَكَتْ لِزَاجِرِهِ وَحْخُوحُ

١ قوله «لَقِيَتْهُ أَدْنَى وَجَاحٍ» كَذَا ضبط الامل بفتح الواو، وبهاش  
القاموس ما نصه : خطبه الشارح بالضم وعاصم بالفتح اه .

٢ قوله «واتسكت لزاجر الخ» أنشده في مادة مردح على غير هذا  
الوجه .

مِنَ الرَّجَاحِ وَهُوَ الشَّرُّ فَشَبَّ بِهِ مَا يَجِدُهُ الْمُحْتَقِنُ  
مِنَ الْإِمْتَلَاءِ .

وَرَوَى عَنْ أَبِي مُعَاذٍ النَّحْوِيِّ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ جَاحٌ  
بِمَعْنَى وَجَاحٍ . الْقَرَاهُ : لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَجَاحٌ وَلِجَاحٌ  
وَأَجَاحٌ وَأَجَاحٌ أَي لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرٌ ؛ قَالَ أَبُو  
خَيْزَرَةَ :

جَوْفَاءُ مَخْشُوعَةٌ فِي مُوجَعٍ مَغْصٍ ،  
أَضْيَافُهُ جُوعٌ مِنْهُ مَهَازِيلُ

أَرَادَ بِالْمُوجَعِ جِلْدًا أَمْلَسًا . وَأَضْيَافُهُ : قِرْدَانٌ .  
الْمُوهَرِيُّ : الرَّجَاحُ ' وَالْوَجَاحُ ' وَالْوَجَاحُ ' الشَّرُّ ؛  
قَالَ الْقَطَامِيُّ :

لَمْ يَدْعُ التَّلَجُّ لِمَنْ وَجَاحَا

قَالَ : وَبِمَا قَلَبُوا الْوَاوَ أَلْفًا وَقَالُوا : أَجَاحٌ وَلِجَاحٌ  
وَأَجَاحٌ . الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ جَوْحَ : وَالْوَجَاحُ بَقِيَّةُ  
الشَّيْءِ مِنْ مَالٍ وَغَيْرِهِ ؛ وَطَرِيقُ 'مُوجَعٍ' مَهْيَعٌ .  
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَحْضُوطُ فِي الْمَثَلِجِ تَقْدِيمُ الْمَاءِ عَلَى  
الْجَمِّ فَإِنْ صَحَّتِ الرَّوَايَةُ فَلَمْلُهَا لَفْتَانٌ ، وَرَوَى الْخَلِيدُ  
بِفَتْحِ الْجَمِّ وَكَسَرِهَا عَلَى الْمَفْعُولِ وَالْفَاعِلِ . وَالْمُوجَعُ :  
الَّذِي يُوجِعُ الشَّيْءُ وَيُنْشِكُهُ وَيَنْعَمُ مِنَ الْوَجَعِ  
وَهُوَ الْمَثَلِجُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَأَقْرَأَنِي لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ  
سَعْدِ الرَّاقِدِيِّ :

أَتَشْرُكُ أَمْرَ الْقَوْمِ فِيهِمْ بَلَايِلُ ،  
وَتَشْرُكُ غَيْظًا كَانَ فِي الصَّدْرِ مُوجِعًا ؟

قَالَ شَرٌّ : رَوَاهُ مُوجِعًا ، بِكَسْرِ الْجَمِّ . وَالْوَجَعُ :  
شِبْهُ الْفَارِ ؛ وَقَالَ :

بِكُلِّ أَمْعَزَ مِنْهَا غَيْرُ ذِي وَجَعٍ ،  
وَكُلِّ دَاوِرَةٍ هَجَلٍ ذَاتِ أَوَجَاحٍ

وَالصَّيْدَاعُ وَالصَّيْدُحُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتُ ، وَكَذَلِكَ  
الْوَحْوَحُ ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ :

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رَزَّتُ بَوْحُوحٍ ،  
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا

قَالَ ابْنُ بَرِي : وَحْوَحٌ فِي الْبَيْتِ اسْمٌ لَأَخِيهِ وَلِبَسٍ  
بَصْفَةٌ ، وَرَوَى فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مُحَارِبُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ  
عَدَسٍ مِنْ بَنِي عَمِّهِ وَوَحْوَحًا أَخَاهُ ؛ وَقَبْلَهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي رَزَّتُ مُحَارِبًا ؟  
فَمَا لَكَ فِيهِ الْيَوْمَ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

فَتَى كَلَّتْ أَخْلَاقُهُ ، غَيْرَ أَنَّهُ  
جَوَادٌ ، فَلَا يَبْغِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

وَمِنْ قَبْلِهِ مَا قَدْ رَزَّتُ بَوْحُوحٍ ،  
وَكَانَ ابْنُ أُمِّي وَالْخَلِيلُ الْمُصَافِيَا

وَرَجُلٌ وَحْوَحٌ : شَدِيدُ الْقُوَّةِ يَنْجُمُ عِنْدَ عَمَلِهِ  
لِنَشَاطِهِ وَشِدَّتِهِ ؛ وَرَجَالٌ وَحَاوِحٌ . وَالْأَصْلُ فِي  
الْوَحْوَحَةِ الصَّوْتُ مِنَ الْحَلْقِ ؛ وَكَلْبٌ وَحْوَاحٌ  
وَوَحْوَحٌ .

وَتَوْحُوحُ الظِّلْمِ فَوْقَ الْبَيْضِ إِذَا رَئِيَهَا وَأَظْهَرَ  
وُلُوعَهُ ؛ قَالَ نَعِمْ بْنُ مِقْبَلٍ :

كَبِيضَةٌ أَذْهَبِي تَوْحُوحَ فَوْقَهَا  
مِجْفَانٍ ، يَرِيحَانَا الضُّحَى ، وَحَدَانِ

وَتَرَكَهَا تَوْحُوحُ وَتَوْحُوحُ : نُصُوتٌ مِنَ الْبَرْدِ  
مِنَ الطَّلْتِ بَيْنَ الْقَوَابِلِ . وَالْوَحْوَحُ وَالْوَحْوَاحُ ؛  
الْمُنْكَشِشُ الْحَدِيدُ التَّقْسِرُ ؛ قَالَ :

بَارُبٌ شَبِيحٌ مِنَ الْكَبِيرِ وَحْوَحٍ ،  
عَبْلٌ ، شَدِيدُ أَمْرِهِ ، صَمَحَحَ

يَعْدُو بِدَلْوٍ وَرِشَاءٍ مُصْلَحٍ ،  
حَتَّى أَتَتْهُ مَاءَةٌ كَالْإِنْفَحِ

أَيِ جَاءَتْ صَافِيَةُ السَّعْنَاءِ كَأَنَّمَا إِنْفِجَعَةٌ ؛ وَقَالَ :

وَذُعِرَتْ مِنْ زَاجِرٍ وَخَوَاحٍ

ابْنُ الْأَثِيرِ : وَفِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

حَتَّى تُجَالِدَكُمْ عَنْهُ وَحَاوِحَةٌ ،  
شَيْبٌ صَنَادِيدٌ ، لَا يَذْعَرُهُمُ الْأَسْلُ

هُوَ جَمْعُ وَحْوَاحٍ وَهُوَ السَّيْدُ ، وَالْمَاءُ فِيهِ لِتَأْنِيثِ الْجَمْعِ ؛  
وَمِنْهُ حَدِيثُ الَّذِي يَغْبِرُ الصَّرَاطَ حَبِوًّا ؛ وَهُمْ أَصْحَابُ  
وَحْوَحٍ أَيِ أَصْحَابِ مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا سَيِّدًا ، وَهُوَ  
كَالْحَدِيثِ الْآخَرِ : هَلَكَ أَصْحَابُ الْمَقْنَدَةِ يَعْنِي الْأُمَرَاءَ ؛  
وَيُجَوِّزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْوَحْوَحَةِ وَهُوَ صَوْتُ فِيهِ  
'مُجْوَحَةٌ' كَأَنَّهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الْجِدَالِ وَالْحَصَامِ وَالشُّغْبِ  
فِي الْأَسْوَاقِ وَغَيْرِهَا . وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ : لَقَدْ تَغَيَّرَ  
وَحَاوِحٌ صَدْرِي حَكْمًا لِإِيَامٍ بِالنَّصَالِ .

وَالْوَحْوَحُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ؛ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَا  
أَعْرِفُ مَا صَحَّحْتُهَا . وَوَحْوَحٌ : اسْمٌ .

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَحُّ الْوَيْدُ ؛ يَقَالُ : هُوَ أَقْرَمَنْ  
وَحٍّ وَهُوَ الْوَيْدُ ، وَهَذَا قَوْلُ الْمُفَضَّلِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :  
وَحٌّ كَانَ رَجُلًا زَجَرَ فَقِيرًا فَضَرَبَ بِهِ الْمَثَلَ فِي الْحَاجَةِ .

وَدَحٌ : أَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَقْرَمَ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : أَقْرَمَ  
بِالْبَاطِلِ ، حَكَاهُ ابْنُ السَّكَيْتِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَوْدَحَ لَأَنْ رَأَى الْجَدَّ حَكْمًا

وَأَوْدَحَ الرَّجُلُ : أَدْعَنَ وَخَضَعَ ، وَرَبَّمَا قَالُوا أَوْدَحَ  
الْكَبِشُ إِذَا تَوَقَّفَ وَلَمْ يَتَرُدَّ . الْأَزْهَرِيُّ ، أَبُو زَيْدٍ :

الإيداح' الإقرار بالذل والانتقاد لمن يقوده؛ وأنشد :

وأَكْثَرِي عَلَى قَرْنَيْهِ ، بَعْدَ خِصَائِهِ ،  
بِنَارِي ، وَقَدْ يُخْصَى الْعَتُودُ فَيُودَحُ

وَأُودَحَتِ الْإِبِلُ : سَيِّئَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا .

أبو عمرو : يقال ما أغنى عنه وَدَحَةٌ وَلَا وَتَحَةٌ وَلَا وَدَحَةٌ وَلَا وَتَحَةٌ أَي ما أغنى عنه شَيْئاً .  
وَوَدَحَانُ : موضع ، وقد سَوَّاهُ رَجُلًا .

ودح : الودَحُ : ما تعلق بأصواف الغنم من البعير والبول ؛ وقال ثعلب : هو ما يتعلق من القدر بألية الكيش ، الواحدة منه وَدَحَةٌ وقد وَدَحَتْ وَدَحَاءُ ، والجمع وَدَحٌ مثل بَدَنَةٍ وَبَدَنٍ ؛ قال جرير :

والتَغْلِيصَةُ في أفواه عَوَرَتِهَا  
وَدَحٌ كَثِيرٌ ، وفي أَكْتَافِهَا الْوَحَرُ

ويقال منه : وَدَحَتِ الشاةُ وَوَدَحُ وَتَدَحُ وَدَحَاءُ .  
الأزهري ؛ أبو عمرو : ما أغنى عنه وَدَحَةٌ وَلَا وَدَحَةٌ أَي ما أغنى عنه شَيْئاً ؛ وقال في ترجمة ودح : ما أغنى عني وَتَحَةٌ وَلَا وَدَحَةٌ أَي ما أغنى شَيْئاً . أبو عبيدة : الودَحُ ما يتعلق بالأصواف من أبعاد الغنم فيعصف عليه ؛ وقال الأعشى :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوَالِي مُتَرَا ،  
خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ ، أَمْثَالُ الْوَدَحِ

وقال النضر : الودَحُ احتراق وانسحاق يكون في باطن الفخذين ؛ قال : ويقال له المدح أيضاً .  
وعبد الوُدَحُ إذا كان ثيباً ؛ وقال بعض الرُّجَزاءِ :  
يَجْعُو أَبَا وَجْزَةٍ :

مَوْلَى بَنِي سَعْدِ مَحِيناً أَوْدَحَا ،  
بَسُوقٌ بِكَزَيْنٍ وَفَأَبَا كُحْكُحَا

قال أبو منصور : كأنه مأخوذ من الودَح . وفي حديث علي ، كرم الله وجهه : أما والله لبسَلَطَنَ عليكم غلامٌ تَقْيِيفُ الذِّئَالِ الْمَبَالِ ، أي أبا وَدَحَةٍ ؛ الودَحَةُ ، بالتمريك : الخنفساء من الودَح وهو ما يتعلق بألية الشاة من البعير فيحف ، وبعضهم يقوله بالحاء . وفي حديث الحجاج : أنه رأى خُنْفَسَاءً فقال قاتل الله أقواماً يزعمون أن هذه من خلق الله ، قيل : ميمٌ هي ؟ قال : من وَدَحِ إبليس .

وشع : الوشاح' والإشاح' على البدل كما يقال وكاف' ولم كاف' والوشاح' : كله حُلِيِّ النساءِ ، كِرْسَانٍ من لؤلؤ وجوهر منظومان مخالفت بينهما معطوف أحدهما على الآخر ، تَتَوَشَّحُ المرأةُ به ، ومنه استق تَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه ، والجمع أَوْشِعةٌ وَوَشَّحَ وَوَسَّاحٌ ؛ قال ابن سيده : وأرى الأخيرة على تقدير الماء ؛ قال كثير عزة :

كَأَنَّ قَنَا الْمُرَّانِ تَحْتَ خَدِّهِ  
ظَبَاءُ الْمَلَا ، نِيَّطَتْ عَلَيْهَا الْوَسَّاحُ

وَوَشَّعْتُهَا تَوَشَّحاً فَتَوَشَّعَتْ هي أي لبسته ؛ وَتَوَشَّحَ الرجلُ بثوبه وبسيفه ، وقد تَوَشَّعَتْ المرأةُ وَاتَّشَّعَتْ .

الجوهري : الوشاحُ يُنَشَّجُ من أديم عريضاً ويوضع بالجوهر وتشدُّ المرأةُ بين عاتقها وكشْحَينِها ؛ وقول كهلْب بن قُرَيْبٍ مخاطب ابنه له :

أَحِبْ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوَشَّعِ ،  
ومَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطَنِ

يعني الوشاح ، وإنما يزيدون هذه النون المشددة في ضرورة الشعر ؛ وأورده الأزهري :  
ومَوْضِعَ الْإِزَارِ وَالْقَنْنِ

وقال : فإنه زاد نوناً في الوُشَح والفتا .

ابن سيده : والتوشح أن يَشْحَ بالثوب ، ثم يُجْرَجَ طَرَفَهُ الذي أُلْفاه على عاتقه الأيسر من تحت يده اليمنى ، ثم يَعْقِدَ طرفيها على صدره ؛ وقد أَشْتَعَه الثوب ؛ قال مَعْقِلُ بن خويلد الهذلي :

أبا مَعْقِلٍ ، إن كنت أَشْتَعْتَ حِلَّةً ،  
أبا مَعْقِلٍ ، فانظر بَنَبْلِكَ من ثَرَمِي

قال أبو منصور : التَّوشُّح بالرداء مثل التَّأْبِيط والاضطباع ، وهو أن يُدْخَلَ الثوب من تحت يده اليمنى فَيُلْتَبِطَ على مَنْكِبِهِ الأيسر كما يفعل الْمُعْتَرِمُ ؛ وكذلك الرجل يَتَّوَشَّحُ بِجَمَائِلِ سِيْفِهِ فتقع الحمايل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة ؛ ومنه قول لبيد في تَوَشُّعِهِ بلجامه :

ولقد حَسِنَتْ الحَيَّيْ تَحْيِيلُ شِكْيِي  
فَرُوطٌ وَشَاحِي ، إذ عَدَوْتُ ، لِجَامِهَا

أخبر أنه يخرج رِيْبَةً أي طليعة لقومه على راحلته وقد اجتلب إليها فرسه وتَوَشَّحَ بلجامها راكباً واحلته ، فإن أَحَسَّ بالعدو أَلْجَمَهَا وركبها تَعَوَّزاً من العدو ، وغاوتهم إلى الحيِّ مُنْذِرَآءَ . وفي الحديث : أنه كان يَتَّوَشَّحُ بثوبه أي يَتَغَشَّى به ، والأصل فيه من الوشاح . ومنه حديث عائشة : كان رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، يَتَّوَشَّحُنِي وَيَنَالُ من رأسي أي يُعَاقِقُنِي وَيُقَبِّلُنِي . وفي حديث آخر : لا عَدِمْتُ وجلاً وَشَحَكَ هذا الوشاح أي ضَرَبَكَ هذه الضربة في موضع الوشاح ؛ ومنه حديث المرأة السوداء :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ،  
ألا إنه من بلدة الكفر نجاني

قال ابن الأثير : كان لقوم وشاحٌ فَقَقَدُوهُ فاتهموها به ، وكانت الحِداة أخذته فألقته إليهم ؛ وفيه كان للنبي ، صلى الله عليه وسلم ، دُرْعٌ تسمى ذات الوشاح . ابن سيده : والوشاح والوشاحة السيف مثل لذار وإزاره ؛ قال أبو كبير الهذلي :

مُسْتَشْعِرٌ تحت الرداء وشاحة ،  
عَضْباً عَنُوصَ الحِدَّةِ غَيْرَ مُفْلِلٍ

والوشاح : القوس .  
والموشحة من الظباء والشاة والطير : التي لها طرفان من جانبيها ؛ قال :

أو الأذم الموشحة ، العواطي  
بأيديهم من سَلَمِ الثعاف

والوشحاء من المعز : السوداء الموشحة ببياض .  
وديك موشح إذا كان له خُطَّان كالوشاح ؛ قال الطرماح :

ونَبَّهَ ذا العفاء الموشح

وتوب موشح : وذلك لوشيه فيه ، حكاه ابن سيده عن العياشي .  
ووشحنى : موضع ؛ قال :

صَبْعَنَ من وَشْحَى قَلِيلاً سَكَا

ودارة وشحاء : موضع هنالك ؛ عن كراع .  
وواشح : قبيلة من اليمن .

قوله « ألا إنه من بلدة » كذا بالأصل والذي في النهاية هل أنه من دارة .

وضع : الوَضَحُ : بياضُ الصبحِ والقمرِ والبرصُ والغرةُ والتجملُ في القوائمِ وغير ذلك من الألوان. التهذيب : الوَضَحُ بياضُ الصُّبغِ ؛ قال الأعشى :

لَمَّا أَقْتَكُمُ سَيِّبَانُ ، فِي وَضَحِ الصُّبْغِ  
جَع ، بِكَبْشٍ تَرَى لَهُ قَدَامَا

والعرب تسمي النهارَ الوَضاحَ ، والليلَ الدُهْمَانُ ؛ ويكثرُ الوَضاحُ : صلاةُ الغداة ، ونِشْيُ دُهْمَانٍ : العِشاءُ الآخرة ؛ قال الرازي :

لَوْ قَسَمْتُ مَا بَيْنَ مَنَاحِي سَبَاحٍ ،  
لِنِشْيِ دُهْمَانٍ وَيَكْرَرِ الوَضَاحِ ،  
لَقَسَمْتُ مَرَّتَيْنِ مُسَبِّطِرُ الأَبْدَانِ

سَبَاح : بغيره . والأبدانُ : جوانبه . والوضَحُ : بياضُ غالب في ألوانِ الشاءِ قد فشا في جميعِ جسدها ، والجمعُ أوضاح ؛ وفي التهذيب : في الصدر والظهر والوجه ، يقال له : توضيحٌ شديد ، وقد تَوَضَّحَ . ويقال : بالفرس وَضَحٌ إذا كانت به شَيْبَةٌ ، وقد يَكْنَى به عن البرصِ ، ومنه قيل لِحَدِيثَةِ الأَبْرَثِ : الوَضاحُ ؛ وفي الحديث : جاءه رجلٌ بكفٍّ وَضَحَ أي برصٌ .

وقد وَضَحَ الشيءَ يَضِحُ وضوحاً وضعةً وضعةً وانتَضَحَ : أي بان ، وهو واضحٌ ووضاح . وأَوْضَحَ وتَوَضَّعَ ظهر ؛ قال أبو ذؤيب :

وَأَغْبَرُ لَا يَخْتَارُهُ مَتَوَضَّعُ الرِّجْلِ  
جَالٍ ، كَمَفْرَقِ العَامِرِيِّ يَلْجُجُ

أراد بالمتَوَضَّعِ من الرجال : الذي يظهر نفسه في الطريق ولا يدخل في الحَسَرِ .

وَوَضَّعَهُ هُوَ وَأَوْضَعَهُ وَأَوْضَحَ عَنْهُ وَتَوَضَّعَ الطَّرِيقُ أي استبان .

والوَضَحُ : الضُّوءُ والبياضُ . وفي الحديث : أنه كان يرفع يديه في السجود حتى يَبِينَ وَضَحُ إِبْطَيْهِ أي البياضُ الذي تحتهما ، وذلك للبالغة في رفعها وتجافيفها عن الجنين . والوضَحُ : البياضُ من كل شيء ؛ ومنه حديث عمر : صوموا من الوَضَحِ إلى الوَضَحِ أي من الضوء إلى الضوء ؛ وقيل : من الملأل إلى الملأل ؛ قال ابن الأثير : وهو الوجه لأن سياق الحديث يدل عليه ، وقامه : فَإِنْ خَفِيَ عَلَيْكُمْ فَأَنْتَبِهُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ؛ وفي الحديث : غَيَّرُوا الوَضَحَ أي الشَّيْبَ يعني اخضبه .

والواضحةُ : الأسنانُ التي تبدو عند الضحك ، صفةٌ غالبيةٌ وأشدُّ :

كَلَّ خَلِيلٌ كُنْتُ صَافِيَتُهُ ،  
لَا تَرَكُ اللَّهُ لَهُ وَاضِحَةً !

كَلَّهْمُ أَرْوَعَ مِنْ تَعَلُّبِهِ ،  
مَا أَتَّبَعَهُ اللَّيْلَةُ بِالْبَارِحَةِ !

وفي الحديث : حتى ما أَوْضَعُوا بضاحكةً أي ما طَلَعُوا بضاحكةً ولا أَبْدَوْهَا ، وهي إحدى ضواحي الإنسان التي تبدو عند الضحك .

ولأنه لواضح الجبين إذا أبيضَ وحَسَنَ ولم يكن غليظاً كثير اللحم .

ورجلٌ وَضاحٌ : حَسَنُ الوجه أبيضُ بَسَامٌ . والوضَّاحُ : الرجلُ الأبيضُ اللون الحسنُ .

وأَوْضَحَ الرجلُ والمرأةُ : وَلِدَ لهما أولاداً وَضَعٌ بياضٌ ؛ وقال ثعلب : هو منك أدنى واضعةٍ إذا وَضَحَ لك وظهر حتى كأنه مُبَيَّضٌ . ورجلٌ واضحٌ

الحَسْبِ وَوَضَّاحُهُ : ظاهره تَفْيَهُ مِيضُهُ ، على المثل .  
ودرم وَضَحَ : نَقِيَّ أبيض ، على النسب . والوَضَحُ :  
الدرهم الصحيح . والأَوْضاحُ : حَلْيُ من الدرهم  
الصالح . وحكى ابن الأعرابي : أعطيتُه دراهم أَوْضاحاً ،  
كَأَنَّهَا أَلْبَانٌ شَوْلٌ رَعَتْ بِدَكَدَاكَ مَالِكٌ ؛ مَالِكٌ :  
رمل بعينه وقلنا تَرعى الإبل هنالك إِلا الحَلْيَ وهو  
أبيض ، فشبَّه الدرهم في بياضها بِالْبَلْبَانِ الإبل التي لا  
تَرعى إِلا الحَلْيَ . وَوَضَحَ القَدَمَ : بياضُ أَخَصْبِهِ ؛  
وقال الجَنْجَبُ :

والشَّوْكَ في وَضَحِ الرَّجْلَيْنِ مَرَكُوزُ

وقال النضر : المتوضَّحُ والواضحُ من الإبل الأبيض ،  
وليس بالشديد البياض ، أشدُّ بياضاً من الأَعْبَسِ  
والأَصْهَبِ وهو المتوضَّحُ الأقْرَابُ ؛ وأشدُّ :

مُتَوَضَّحُ الْأَقْرَابِ ، فِيهِ مُثَلَّةٌ ،  
شَيْخُ الْبَيْتِ تَعَالَاهُ مَشْكُولا

والأَوْاضِحُ : الأيامُ البيضُ ، إما أن يكون جمعُ  
الواضح فتكون الممزة بدلاً من الواو الأولى لاجتماع  
الواوين ، وإما أن يكون جمعُ الأَوْضَحِ . وفي  
الحديث : أَنَّهُ ، صلى الله عليه وسلم ، أَمَر بِصِيَامِ  
الأَوْاضِحِ ؛ حكاها المروزي في الغريبين . قال ابن الأثير :  
وفي الحديث أَمَر بِصِيَامِ الأَوْضاحِ يَرِيدُ أَيَّامَ اللَّيَالِي  
الأَوْاضِحِ أَيِ البَيْضِ جمعُ واضحة ، وهي ثالث عشر  
ورابع عشر وخامس عشر ، والأصل وَوَاضِحُ ،  
فقلبت الواو الأولى همزة .

والواضِحةُ من الشَّجَاعِ : التي تُبْدي وَضَحَ العظمِ ؛  
ابن سيده : والمُوضِحةُ من الشَّجَاعِ التي بلغت العظم  
فأَوْضَحَتْ عنه ؛ وقيل : هي التي تَفْشِرُ الجلدة التي  
بين اللحم والعظم أو تنشقها حتى يبدو وَضَحُ العظمِ ،

وهي التي يكون فيها القصاص خاصة ، لأنه ليس من  
الشَّجَاعِ شيءٌ له حدٌ ينتهي إليه سواها ، وأما غيرها من  
الشَّجَاعِ ففيها دينها ، وذكر المُوضِحةُ في أحاديث كثيرة  
وهي التي تبدي العظم أي بياضه ، قال : والجمع  
المُوضِحُ ؛ والتي تُفْرَضُ فيها خَس من الإبل : هي  
ما كان منها في الرأس والوجه ، فأما المُوضِحةُ في  
غيرها ففيها الحكومة ، ويقال للثَّعَمِ : مُوضِحةٌ  
ووَضَائِحُ ؛ ومنه قول أبي وَجْزَةَ :

لَقَوِي ، إِذْ قَوِي جَمِيعُ تَوَاهِمِ ،  
وَإِذْ أَنَا فِي سَحْمٍ كَثِيرِ الْوَضَائِحِ

والرَّوَضَحُ : اللَّبَنُ ؛ قال أبو ذؤيب المذلي :

عَقَوْا بَسْمَهُمْ فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ أَحَدٌ ،  
فَمِ اسْتَقَاوُوا وَقَالُوا : حَبَّذَا الرَّوَضَحُ !

أي قالوا : اللَّبَنُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ القَوَدِ ، فَأَخْبِرْ أَنَّهُمْ  
آثَرُوا إِبِلَ الدَّيَةِ وَأَلْبَانَهَا عَلَى دَمِ قَاتِلِ صَاحِبِهِمْ ؛ قال  
ابن سيده : وأراه سمي بذلك لبياضه ؛ وقيل : الرَّوَضَحُ  
من اللَّبَنِ ما لم يُمِذَّقْ ؛ ويقال : كَثُرَ الرَّوَضَحُ عِنْدَ بَنِي  
فُلَانٍ إِذَا كَثُرَتْ أَلْبَانُ تَمَسِّمِهِ . أبو زيد : من أَبْنِ  
وَضَحَ الرَّاكِبِ ؟ أَيِ من أَبْنِ بَدَأَ ؛ وقال غيره : من  
أَبْنِ أَوْضَحَ ، بِالْأَلْفِ . ابن سيده : وَضَحَ الرَّاكِبُ  
كَلَّعَ .

ومن أَبْنِ أَوْضَعْتَ ، بِالْأَلْفِ ، أَيِ من أَبْنِ خَرَجْتَ ،  
عن ابن الأعرابي ؛ التهذيب : من أَبْنِ أَوْضَحَ الرَّاكِبُ ،  
ومن أَبْنِ أَوْضَعُ ، ومن أَبْنِ بَدَأَ وَضَعَكَ ؟ وَأَوْضَعْتَ  
قوماً : رَأَيْتَهُمْ .

واستَوْضَحَ عن الأمر : بَحَثَ . أبو عمرو : استَوْضَعْتَ  
الشيءَ واستَشْرِفْتَهُ واستَكْفَفْتَهُ وذلك إِذَا وَضَعْتَ  
بَدَكَ عَلَى عَيْنِكَ فِي الشَّمْسِ تَنْظُرُ هَلْ تَرَاهُ ، تَوَقَّيْ



بكفك عينك شعاع الشمس ؛ يقال : استوضح استوضح عنه  
يا فلان . واستوضعت الأمر والكلام إذا سأله أن  
يوضحه لك .

ووضّح الطريق : نجّسه ووسّطه . والواضح :  
ضدّ الحامل لوضوح حاله وظهور فضله ؛ عن السعدي .  
والوضح : حلّتي من فضة والجمع أوضاع ، سبت  
بذلك لياضها ، واحدها وضّح ؛ وفي الحديث : أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أقاد من يودي قتل  
يؤثرية على أوضاع لها ؛ وقيل : الوضح المختلخال ،  
قخص .

والوضح : الكواكب الخنثى إذا اجتمعت مع  
الكواكب المضية من كواكب المنازل ؛ البيت : إذا  
اجتمعت الكواكب الخنثى مع الكواكب المضية  
من كواكب المنازل سبتين جسيماً الوضح ؛ الليثاني :  
يقال فيها أوضاع من الناس وأوباش وأسقاط يعني  
جناعات من قبائل تنسئ ؛ قالوا : ولم يستع لهذه  
الحروف بواحد . قال الأصمعي : يقال في الأرض  
أوضاع من كلام إذا كان فيها شيء قد ابيض ؛ قال  
الأزهري : وأكثر ما سمعهم يذكرون الوضح في  
الكلاب النحوي والصليان الصنفي الذي لم يأت عليه  
عام وبسوء . ووضّح الطريقة من الكلام صغارها ؛  
وقال أبو حنيفة : هو ما ابيض منها ، والجمع أوضاع ؛  
قال ابن أحرر ووصف إبلأ :

تتبع أوضاعاً بسرّة يذبّل ،  
وترعى هشيأ من حلينة باليا

وقال مرة : هي بقايا الحلبي والصليان لا تكون إلا  
من ذلك . ورأيت أوضاعاً أي فرقا قليلة هنا وهناك ،  
لا واحد لها .

وتوضّح : موضع معروف . وفي حديث المبعث : أن  
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، كان يلعب وهو صغير مع  
الغلمان بمظنم وضّاح ؛ وهي لعبة لصيان الأعراب  
يعيدون إلى عظم أبيض فيرمونه في ظلة الليل ، ثم  
يتفرقون في طلبه ، فمن وجده منهم فله القنر ؛ قال :  
ورأيت الصيان يصفرونه فيقولون عظيم وضّاح ؛  
قال : وأنشدني بعضهم :

عظيم وضّاح ضعن الله ،  
لا تضعن بعدها من ليل

قوله : ضعن أمر من وضّح يضح ، بتثنية التو  
الملاكمة ، ومعناه اظهرك كما تقول من الوصل :  
صلن . ووضّاح : قتال من الوضوح ،  
الظهور .

وطح : الوطح ، وفي التهذيب الوطح ، يجرم الطاء ؛  
ما تعلق بالأظلاف وغالب الطير من العرة والطين  
وأشباه ذلك ، واحده وطحنة يجرم الطاء . والوطح :  
الدفع باليد في عتف .

وتواطح القوم : تداولوا الشر بينهم ؛ قال  
الحكم الحضرمي :

وأبي جمال لقد رققت ذمارها ،  
بشباب كل معبّر سبار

لذّ بأفواه الرؤاة ، كأفا  
بتواطعون به على دينار

قال ابن بري : جمال اسم امرأة . وذمارها : ما يلزم  
لها من الحفظ والصيانة . ولذّ : يستلذه الراوي  
المنشد له . والمعبّر : البيت المحسن من الشعر .  
والسبار : الذي سار وتناشده الناس . وقوله بشباب

أفرغ لها من ذي صفيح أوقعا ،  
من هزمت جابت صئوداً أبداها

أي من بنو تخسيف نقيت . أبداها : واسعا .  
ووقح الحافر : كوى موضع الحفا والأشاعر منه  
بشعة مذابة .

ورجل وقيح الوجه ووقاه : صلبه قليل الحياء ،  
والأش وقاه ، بغير هاء ، والفعل كالفعل والمصدر  
كالمصدر ، وزاد اللحياني في الوجه : بئن الوقح  
والوقوح .

وقح الرجل إذا صار قليل الحياء ، فهو وقح  
ووقاح .

وامرأة وقاح الوجه ورجل وقاح الذئب : صبور  
على الركوب ؛ عن ابن الأعرابي .

ورجل موقح : أصابه البلايا فصار مجرباً ؛ عن  
الليثاني .

وكح : وكحه برجله وكعاً : وطئه وطناً شديداً .  
واستوكعت مبعده : استندت . واستوكعت  
الفراخ ، وهي وكح : غلطت ؛ وأرى وكعاً  
على النسب كأنه جمع واكح أو وكوح ، إذ لا  
يسوغ أن يكون جمع مئوكح .

وأوكح الرجل : منع واشتد على السائل ؛ قال  
رؤبة :

إذا الحقوق أخضرته أوكعاً

قال المفضل : سأله فاستوكع استيكاحاً أي أمسك  
ولم يعط . الأزهرى عن أبي زيد : أوكح عطيته  
إيكاحاً إذا قطعها ؛ الأصمعي : حطر فأكدى وأوكح  
إذا بلغ المكان الصلب ؛ الأزهرى : أراد أراً

كل محبر أي لم يخلت عند الرواة بل هو جديد .  
يشواطون أي يتقابلون ؛ وقال أبو وجزة :

وأكبر منهم فائلاً بقالة ،  
تفرج بين المسكر المتواطح

وتواطحت الإبل على الخوض إذا ارتفعت عليه .  
والوطيح : حصن بخير ؛ وفي حديث غزوة خيبر  
ذكر الوطيح ؛ هو بفتح الواو وكسر الطاء وبالهاء  
المهلهلة ، حصن من حصون خيبر .

وقع : حافر وقاح : صلب باق على الجبابة ، والنمت  
وقاح ، الذكر والأنثى فيه سواء ، وجمعه وقح  
ووقح ؛ وقد وقع يوقع وقاحة ووقوحة وقحة  
وقعة ، الأخيرتان نادرتان ؛ قال ابن جني : الأصل  
وقعة حذفوا الواو على القياس كما حذفوا من عدة  
وزنة ، ثم لم يمدوا بها عن فعلته إلى فعلته فأقروا  
الحرف بحاله ، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة  
له ، فقالوا : القحة فتدروا بالقحة إلى القحة ، وهي  
وقعة كجفتية لأن الفاء فتحت قبل الحرف الخلفي ،  
كما ذهب إليه محمد بن يزيد ؛ وأبى الأصمعي في القحة  
إلا التفتح ؛ ووقع وقعاً ووقع ، فهو واقع  
واستوقع وأوقع ، وكذلك الحف والظهر ؛ ووقع  
الفرس وقاحة وقحة .

والتوقيع : أن يوقع الحافر بشعة ثذاب ، حتى  
إذا تشبطن الشعبة وذابت ككري بها مواضع  
الحفا والأشاعر .

واستوقع الحافر إذا صلب . وقال غيره : وقع  
حوضك أي امده حتى يصلب فلا يثقف الماء ،  
وقد يوقع بالصفائح ؛ وقال أبو وجزة :

قال : وَمَا حُفَّ صَدْعُ فَرْجِهَا . انْفَرَّيْ : انفتح  
وانشققَ لإبلاجه الذكر فيه؛ قال الأزهرى : لم أسع  
هذا الحرف إلا في هذه الأرجوزة ، وأحسبها في  
نادره .

ونح : ابن سيده : وانحنت الرجل : وافقت .

وج : ونح : كلمة تقال رحمة ، وكذلك ونحنا ؛  
قال حميد بن غزير :

ألا هيّا ما لقيتُ وهيّا ،  
وونح لمن لم يدنر ما هنّ ونحنا !

الليث : ونح يقال إنه رحمة لمن تقول به بليّة ، وربما  
جعل مع ما كلمة واحدة وقيل ونحنا . وونح :  
كلمة ترخّم وتوجّع ، وقد يقال بمعنى المدح والعجب ،  
وهي منصوبة على المصدر ، وقد ترفع وتضاف ولا  
تضاف ؛ يقال : ونح زيد ، وونحنا له ، وونح  
له ! الجوهري : ونح كلمة رحمة ، وونيل كلمة  
عذاب ؛ وقيل : ها بمعنى واحد ، وهما مرفوعتان  
بالابتداء ؛ يقال : ونح زيد وونيل زيد ، ولك  
أن تقول : ونحاً زيد وونلاً زيد ، فتصعبا بإضمار  
فعل ، وكأنك قلت ألزمت الله ونحاً وونلاً ونحو  
ذلك ؛ ولك أن تقول ونحك ونونح زيد ، وونلك  
وونيل زيد ، بالإضافة ، فتصعبا أيضاً بإضمار فعل ؛  
وأما قوله : فتعسّأ لهم وبعنداً لشود ، وما أشبه  
ذلك فهو منصوب أبداً ، لأنه لا تصح إضافته بغير  
لام ، لأنك لو قلت فتعسّأهم أو بعندهم لم يصلح  
فلذلك افترقا . الأصمعي : الويل قبوح ، والونح  
ترخّم ، وونيس تصغيرها أي هي دونها . أبو زيد :  
الويل هلكة ، والونح قبوح ، والونيس  
ترخم . سيبويه : الويل يقال لمن وقع في الهلكة ،

فأوكح عنه إذا كف عنه وتركه .

والأوكح : التراب ، وقد ذكر في أول الباب لأنه  
عند كراخ فتوعل ، وقياس قول سيبويه أن يكون  
أفعل .

ولح : الوليح والوليحة : الضخم الواسع من الجنوات ؛  
وقيل : هو الجنوات ما كان ، والجمع الوليح .  
والوليحة : الغيرة . والوليح والولائح : الغرائر  
والجلال والأعدال يحسّل فيها الطيب والبر  
ونحوه ؛ قال أبو ذؤيب يصف سحاباً :

يضي رباباً كدّهم المنغا  
ض ، جلّلتن فوق الولايا والوليا

وقال الليثاني : الوليحة الغيرة .

والملاح : المخلاة ؛ قال ابن سيده : وأراه مقولاً  
من الوليح إذ لم أجد ما أستدل به على ميه ، أمي  
زائدة أم أصل ، وحملها على الزيادة أكثر . وفي حديث  
المختار : لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في ملاح  
وعلقه ؛ حكى اللفظة الهروي في الغريين .

ومع : الأزهرى خاصة ، ابن الأعرابي : الومنة الأثر  
من الشمس ؛ قال : وقرأت بخط شمر أن أبا عمرو  
الشيباني أنشد هذه الأبيات :

لا تمسّيت بعند المسّة ،  
سيعت من فوق البيوت كدّمه

إذا خرّيع المتقيّر الخدّمه ،  
يؤزها فعل شديد الضنّصه

أزآ بمتار إذا ما قدّمه ،  
فيها انفري وماحها وخرمه

وَوَيْحٌ وَوَيْسٌ وَوَيْلٌ كلمة كله عندي «وي»  
وَوَيْلٌ بجاء مرة وبسين مرة وبلام مرة . قال  
سيبويه : سألت الخليل عنها فزعم أن كل من تقدم  
فأظهر ندامتة قال وي ، ومعناها التنديم والتنبيه .  
ابن كيسان : إذا قالوا له : ويل له ، ووَيْحٌ  
له ، ووَيْسٌ له ، فالكلام فيهن الرفع على الابتداء  
واللام في موضع الخبر ، فإن حذف اللام لم يكن إلا  
النصب كقوله وَيِنَعَه وَوَيْسَه .

### فصل الباء

يدح : رأيت في بعض نسخ الصحاح : الأَيْدَحُ اللهو  
والباطل . تقول العرب : أخذته بأَيْدَحٍ وذَيْدَحٍ  
على الإقْبَاعِ ، وأَيْدَحُ أَفْعَلٌ لا فَعِيلٌ . قال ابن  
بري : لم يذكر الجوهري في فصل الباء شيئاً .

يوج : ابن سيده : «يوج» الشس ، عن كراع ، لا  
يدخله الصرف ولا الألف واللام ، والذي حكاه  
يعقوب : «يوج» . قال ابن بري : لم يذكر الجوهري  
في فصل الباء شيئاً وقد جاء منه قولهم «يوج» اسم للشس ؛  
قال : وكان ابن الأثير يقول : هو «يوج» ، بالباء ،  
وهو تصحيف ، وذكره أبو علي الفارسي في  
الحلييات عن المبرد ، بالباء المعجمة بالثنتين ؛  
وكذلك ذكره أبو العلاء بن سليمان في شعره فقال :

وَأَنْتَ مَتَى سَفَرْتَ رَدَدْتَ يَوْجَا

قال : ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا البيت  
ف قيل له : صحفته وإنما هو يوج ، بالباء ، واحتجوا عليه  
بما ذكره ابن السكيت في ألفاظه ، فقال لهم : هذه  
النسخ التي بأيديكم غيرها شيوحكم ولكن أخرجوا  
النسخ العتيقة ، فأخرجوا النسخ العتيقة فوجدوها

والوَيْحُ زجر لمن أشرف على الهلكة ، ولم يذكر  
في الوَيْسِ شيئاً . ابن الفرج : الوَيْحُ والوَيْلُ  
والوَيْسُ واحد . ابن سيده : وَيِنَعَه كَوَيْلَه ،  
وقيل : وَيِنَعٌ تقبيح . قال ابن جني : امتنعوا من  
استعمال فعل الوَيْحِ لأن القياس نفاء ومنع منه ،  
وذلك لأنه لو صُرِفَ الفعل من ذلك لوجب اعتلال  
فائه كَوَعَدَ ، وعينه كَبَاعَ ، فَنَحَامُوا استعماله لما  
كان يُعْتَبَرُ من اجتماع إعلالين ، قال : ولا أدري  
أَأَذِلُّ الألف واللام على الوَيْحِ ساعاً أم تَبَسُّطاً  
وإذلاً ؟ الخليل : وَيِسٌ كلمة في موضع رافة  
واستصلاح ، كقولك للصبي : وَيِنَعُه ما أَمْلَحَه  
وَوَيْسَه ما أَمْلَحَه ! نصر النحوي قال : سمعت بعض  
من يَنْتَضِعُ بقول الوَيْحِ رحمة ، قال : وليس بينه  
وبين الويل فرقان إلا أنه كأنه أَلْسِنَ قليلاً ،  
قال : ومن قال هو رحمة ؛ يعني أن تكون العرب  
تقول لمن ترحمه : وَيِنَعُه ، وثابت له . وجاء عن سيده  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال لِعَمَارٍ :  
وَيْحَكَ يَا ابْنَ سُبَيْبَةَ يَوْسَأُ لَكَ ! تَقْتُلُكَ الْفَتَةُ  
الْبَاغِيَة .

الأزهري : وقد قال أكثر أهل اللغة إن الويل كلمة  
تقال لكل من وقع في هلكة وعذاب ، والفرق  
بين ويح وويل أن وَيلاً يقال لمن وقع في هلكة  
أو بلية لا يترحم عليه ، وَيِيحٌ يقال لكل من وقع  
في بلية يُرْحَمُ وَيُدْعَى له بالتخلص منها ، ألا ترى  
أن الويل في القرآن لمستحق العذاب بجرانهم : وَيْلٌ  
لكل مُعْزِرٍ ! وَيْلٌ للذين لا يؤتون الزكاة ! وَيْلٌ  
للطفقين ! وما أشبهها ؟ ما جاء ويل إلا لأهل  
الجرائم ، وأما وَيِحٌ فإن النبي ، صلى الله عليه وسلم ،  
قال لِعَمَارٍ الفاضل كأنه أعلم ما يُبْتَغَى به من  
القتل ، فَتَوَجَّعَ له وترحم عليه ؛ قال : وأصل

بالباء ، فهو التُّفْس لا غير ؛ وفي حديث الحسن بن علي ، عليهما السلام : هل طلعت يُوح ؟ يعني الشمس ، وهو من أسماها كبراج ، وهما مبيان على الكسر . قال ابن الأثير : وقد يقال فيه يُوحى على مثال فعلى ، وقد يقال بالباء الموحدة لظهورها من قولهم : باح بالامر يُيُوح .

كما ذكره أبو العلاء ؛ وقال ابن خالويه : هو يُوح ، بالياء المعجمة باثنتين ، وصفه ابن الأنباري فقال : يُوح ، بالياء المعجمة بواحدة ، وجرى بين ابن الأنباري وبين أبي عمر الزاهد كل شيء حتى قالت الشعراء فيها ، ثم أخرجنا كتاب الشمس والقمر لأبي حاتم السجستاني فإذا هو يوح ، بالياء المعجمة باثنتين ؛ وأما البُوح ،



# فهرست المجلد الثاني

## حرف التاء

١١٠	فصل الألف
١١٤	• الباء الموحدة
١٢٠	• التاء المثناة فوقها
١٢١	• التاء المثناة
١٢٦	• الجيم
١٢٩	• الحاء المهملة
١٤١	• الحاء المعجمة
١٤٧	• الدال المهملة
١٥٠	• الراء
١٥٨	• الشين المعجمة
١٦٢	• الصاد المهملة
١٦٢	• الضاد المعجمة
١٦٤	• الطاء المهملة
١٦٦	• العين المهملة
١٧١	• القين المعجمة
١٧٥	• الفاء
١٧٧	• القاف
١٧٨	• الكاف
١٨٢	• اللام
١٨٩	• الميم
١٩٣	• النون
١٩٨	• الهاء
١٩٩	• الواو
٢٠٤	• الياء المثناة تحتها

## حرف التاء

٣	فصل المعزة
٦	• الباء الموحدة
١٧	• التاء المثناة فوقها
١٩	• التاء المثناة
٢١	• الجيم
٢٢	• الحاء المهملة
٢٧	• الحاء المعجمة
٣٣	• الدال المهملة
٣٣	• الذال المعجمة
٣٣	• الراء
٣٤	• الزاي
٣٦	• السين المهملة
٤٨	• الشين المعجمة
٥٢	• الصاد المهملة
٥٨	• الضاد المعجمة
٥٨	• الطاء المهملة
٥٨	• العين المهملة
٦٣	• القين المعجمة
٦٤	• الفاء
٧٠	• القاف
٧٦	• الكاف
٨٢	• اللام
٨٨	• الميم
٩٥	• النون
١٠٢	• الهاء
١٠٧	• الواو
١٠٩	• الياء المثناة تحتها

## حرف الجيم

## حرف الحاء

٤٠٤	فصل المزة	٢٠٦	فصل الآلف
٤٠٥	• الباء	٢٠٩	• الباء
٤١٧	• التاء المثناة فوقها	٢١٨	• التاء المثناة فوقها
٤١٩	• التاء المثناة	٢١٩	• التاء المثناة
٤١٩	• الجيم	٢٢٣	• الجيم
٤٣٢	• الحاء	٢٢٥	• الحاء
٤٣٢	• الدال المهملة	٢٤٦	• الحاء
٤٣٦	• الدال المعجمة	٢٦٢	• الدال المهملة
٤٤٢	• الراء	٢٧٨	• الدال المعجمة
٤٦٨	• الزاي	٢٧٩	• الراء
٤٧٠	• السين المهملة	٢٨٥	• الزاي
٤٩٤	• الشين المعجمة	٢٩٤	• السين المهملة
٥٠٢	• الصاد المهملة	٣٠٣	• الشين المعجمة
٥٢٢	• الضاد المعجمة	٣١٠	• الصاد المهملة
٥٢٨	• الطاء المهملة	٣١٢	• الضاد المعجمة
٥٣٦	• القاء	٣١٦	• الطاء المهملة
٥٥٢	• القاف	٣١٧	• الطاء المعجمة
٥٦٨	• الكاف	٣١٧	• العين المهملة
٥٧٦	• اللام	٣٣٦	• العين المعجمة
٥٨٨	• الميم	٣٣٨	• القاء
٦٠٩	• النون	٣٥١	• القاف
٦٢٨	• الواو	٣٥١	• الكاف
٦٣٩	• الياء المثناة تحتها	٣٥٢	• اللام
		٣٦١	• الميم
		٣٧١	• النون
		٣٨٤	• الهاء
		٣٩٦	• الواو
		٤٠١	• الياء المثناة تحتها









